

محقق و مترجم
جمال الدين

مكتبة الجاهل
ابن شان و بن جبر الجاهل

الكتاب الثاني

الشيء والتبني

٣-٤

الناشر مكتبة الجاهل بالأمرة



بمحقق وشريع
عبد الله محمد

مكتبة الجاهل
أبي عثمان عثمان بن محمد الجاهل
٢٥٥ - ١٥٠

الكتاب الثاني

البيان والبيان

الجزء الثالث

الناشر مكتبة النجاشي بالقاهرة

صف هذا الكتاب بطريقة الجمع التصوري

مكتبة الخائفي

للطباعة والنشر والتوزيع

ص . ب . ١٣٧٥ القاهرة

الطبعة الخامسة

١٤٠٥ هـ = ١٩٨٥ م

مطبعة الميمني

المؤسسة السعودية العامة

٦٨ شارع العباسية - القاهرة ت : ٨٢٧٨٥١



الْبَيْتُ وَالنَّبِيُّ

تأليف

أبي عثمان عمرو بن يحيى بن الجلاحظ

الجزء الثالث

بمختصر

عبد السلام محمد هارون

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كتاب العصا (١)

- هذا أبقاك الله الجزء الثالث ، من القول في البيان والتبيين (٢) ،
وما شابه (٣) ذلك من غُررِ الأحاديث ، وشاكله من عُيون الحُطَب ، ومن الفقر
المستحسنَة ، والتَّنفِ المستخرجة ، والمُقَطَّعات المتخيرة ، وبعض ما يجوز في ذلك
من أشعار المذاكرة ، والجوابات المتخبة .

ونبدأ على اسم الله بذكر مذهب الشعوبية (٤) ومن يتحلَّى باسم التسوية (٥)

(١) ما عدل : « هذا كتاب العصا » . وبعد العنوان : « الحمد لله ولا قوة إلا بالله وصلى الله تعالى على

محمد خاصة وعلى أنبيائه عامة » .

(٢) ل ، هـ : « والتبيين » .

(٣) ل ، هـ : « والتيمورية » : وما شاب » .

(٤) الشعوبية : نسبة غير قياسية إلى « الشعوب » ، وهم فريق من الناس لا يرون للعرب فضلاً على غيرهم ،
بل يبالغون في ذلك فيذهبون إلى تنقصهم والخط من قدرهم ، حتى ألفوا في ذلك الكتب . وسجوا بذلك لانتصارهم

للسُوء ، التي هي مغاية للقبائل . فقد قال جمع من المفسرين في قوله تعالى : (يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى
وجعلناكم شعوباً وقبائل) لأن القبائل العرب ، والشعوب العجم . ويقولون : إن زياد بن أبيه حين استلحقه معاوية بأبيه

وخشى ألا تقر العرب له بذلك ، صنع كتاب « المثالب » وعهد نقائص العرب . كما أن النصر بن شميل الحميري وخالد
ابن سلمة المخزومي وضعوا كتاباً في مثالب العرب ومناقبها ، بأمر هشام بن عبد الملك . وكان الهيثم بن عدى دعياً في

نسبه ، فصنع كتاباً ملحن فيه على أشرف العرب . وأما أبو عبيدة ، وقد كان أبوه يهودياً وكان يعير بذلك ، فصنع كتاباً
في مثالب العرب امتاز بالسعة والاستقصاء . وجاء من بعدهم علاء بن الحسن الشعفي الوراق الزنديقي ، فألف لظاهر

ابن الحسين كتاباً في مثالب العرب ، بدأه بمثالب بني هاشم ثم بطون قريش ثم سائر العرب ، ولم يعبأ في ذلك بالخروج
عن أدب الدين ، وقد أجازوه طاهر عليه ثلاثين ألف درهم . وصنع ابن غرسة رسالة في تنقيص العجم على العرب .

وقد رد عليه علماء الأندلس بعدة رسائل . انظر تواتر المخطوطات ١ : ٢٢٩ - ٢٣٠ ، وشرح البكري لأمال القائل
ص ٨٠٨ والخزانة (٢ : ٥١٩) وبلوغ الأرب (١ : ١٥٩ - ١٨٤) . وقد لُود الأحرع نموذجاً لرد ابن قتيبة على

الشعوبية . ولابن الكلبي كتاب في المثالب ، منه نسخة عتيقة بدار الكتب المصرية .
(٥) أى التسوية بين العرب والعجم . ويتحلَّى ، أى يتصف .

- ويعطاهم على خطباء العرب : يأخذ المخصرة عند مناقلة الكلام ^(١) ،
 ومساجلة الخصوم بالموزون والمُقفى ، والمنثور الذى لم يُقَفْ ، وبالرجاز عند
 المتح ^(٢) ، وعند مُجاثاة الخصم ^(٣) ، وساعة المشاورة ^(٤) ، وفى نفس المجادلة
 والمحاوره . وكذلك الأسجاع عند المنافرة والمفاخرة ^(٥) ، واستعمال المنثور فى
 حُطَب الحَمالة ^(٦) ، وفى مقامات الصلح وسَلّ السخيمة ^(٧) ، والقول عند
 المعاقلة والمعاودة ^(٨) ، وترك اللفظ يجرى على سجيته وعلى سلامته ، حتى يخرج
 على غير صنعة ولا اجتلاب تأليف ^(٩) ، ولا التماس قافية ، ولا تكليف لوزن . مع
 الذى عابوا من الإشارة بالعصى ، والاتكاء على أطراف القسي ، وخد وجه الأرض
 بها ، واعتمادها عليها إذا استخفرت فى كلامها ^(١٠) ، وافتنّت يومَ الحفل فى
 ٨٩ مذهبها ، ولزومهم العمائم فى أيام الجُموع ، وأخذ المخاصر فى كلِّ حال ،
 وجلويسها فى خطب التكاح ، وقيامها فى خطب الصلح وكلِّ ما دخل فى

(١) المخصرة : ما اختصر الإنسان يده فأمسكه ، من عصا أو مقرة أو عكازة أو قضب ، أو ما أشبه ذلك . والمناقلة : مراجعة الكلام فى صخب .

(٢) المتح : الاستقاء من أعلى البحر . والميح : الاستقاء من أسفلها .

(٣) المجاثاة : الجلوس على الركبتين للخصومة .

(٤) المشاورة : أن يتناول بعضهم بعضا عند القتال بالرمح .

(٥) المنافرة : المفاخرة بكثرة القوم وعزيم . والمفاخرة أعم .

(٦) الحماله ، كسحابة : الدبة يعملها قوم عن قوم .

(٧) سل السخيمة : انتزاعها . والسخائم : الأحقاد والأضغان .

(٨) المعاقلة : المعاودة والميثاق ، بذلك فسر ابن عباس قوله تعالى : (والذين عاقدت أمثالكم) .

وهذه قراءة جمهور القراء فى الآية ٣٣ من سورة النساء . وقرأها بغير ألف عاصم وحمزة والكسائي ، وكنا خلف ، ووافقه الأعمش . إتحاف فضلاء البشر . ما عدل : « والمعاقلة » بالراء ، ومعناها التفاوض بغير الإل ، يتبارى الرجلان ليرى أيهما أعقر لها ، وأسلوب الجاحظ فى المزوجة بأهاها .

(٩) ما عدل : « اختلاف تأليف » ، محرف .

(١٠) اسحفر الرجل فى منطقة : مضى فيه ولم يتمكث .

باب الحَمَالَة ، وأكَّد شأنَ الحَالِفَةِ ، وَحَقَّق حُرْمَةَ المَجَاوِرَةِ ، وَخَطَّبَهُمْ عَلَى رَوَاحِلِهِمْ
 ٩١ في المَوَاسِمِ العِظَامِ ، وَالمَجَامِعِ الكِبَارِ . وَالتَّمَاثُجَ بِالأَكْفِ (١) ، وَالتَّحَالِفَ عَلَى
 النَّارِ ، وَالتَّعَاقُدَ عَلَى المِلْحِ (٢) ، وَأَخَذَ العَهْدَ المُوَكَّدَ وَالمِيعَانَ العُمُوسَ (٣) مِثْلَ
 قَوْلِهِمْ : مَا سَرَى نَجْمٌ وَهَبَتْ رِيحٌ ، وَبَلَ بَحْرٌ صَوْفَةٌ (٤) ، وَخَالَفَتْ جِرَّةَ ذِرَّةٍ (٥) .
 وَلِذَلِكَ قَالَ المَحَارِثُ بَيْنَ حِلْزَةِ اليَشْكُرَى :

وَادْكُرُوا حِلْفَ ذِي المِجَازِ وَمَا قَدْ سَلَّمَ فِيهِ : العُهُودَ وَالكُفُلَاءَ (٦)
 حَذَرَ الحَتُونِ وَالتَّعَدَّى وَهَلْ تَنْتَقِصُ مَا فِي المَهَارِقِ الأَهْوَاءَ (٧)
 الحَتُونُ : الحَيَاةُ . وَيُرْوَى : « الجَوَرُ » .

وَقَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

إِذَا اسْتَقْبَلْتَهُ الشَّمْسُ صَدَّ بِوَجْهِهِ كَمَا صَدَّ عَنْ نَارِ المُهُولِ خَالِفٌ (٨)

(١) فِي أَاسَاسِ البَلَاغَةِ : « وَاسَاحَتُهُ : صَافَتُهُ . وَالتَّقَوُّ فَتَاسَحُوا : فَتَصَافَحُوا . وَتَاسَحُوا عَلَى كَذَا : تَصَافَحُوا وَتَحَالَفُوا » .

(٢) فِي المِخْيَاطِ (٤ : ٤٧٢) : « وَالمِلْحُ شَيْئَانِ : أَحَدُهُمَا المِرْقَةُ ، وَالأُخْرَى اللَّيْنُ » وَفِي القَامُوسِ أَنَّ
 « المِلْحَ » : الحَرْمَةَ . وَفِي اللِّسَانِ عَنْ ابْنِ الأَثِيرِ ، وَالحِزَانَةِ (٤ : ١٦٤) عَنْ المَفْضِلِ بْنِ سَلَمَةَ ، أَنَّ
 « المِلْحَ » : البَرَكَةَ . أَمَّا النُّجُومِيُّ فِي أَيْمَانَ العَرَبِ ٣١ فَيُفَسِّرُ المِلْحَ بِشَيْئَيْنِ : أَحَدُهُمَا مِلْحُ الإِدَامِ الَّتِي يَتَمَلَّحُ
 ١٥ بِهَا ، وَالأُخْرَى اللَّيْنُ .

(٣) المِيعَانَ العُمُوسَ : الَّتِي لَا اسْتِثْنَاءَ فِيهَا . وَفِي اللِّسَانِ (غَمَسَ) : « وَكَانَ عَدَاتِهِمْ أَنْ يَحْضُرُوا فِي جَفْتَةِ
 طِيَا ، أَوْ دَمَا ، أَوْ رَمَادًا ، فَيَدْخُلُونَ فِيهِمْ أَيْدِيَهُمْ عِنْدَ التَّحَالِفِ ، لِيَمَّ عَقْدُهُمْ عَلَيْهِ بِاشْتِرَاقِهِمْ فِي شَيْءٍ وَاحِدٍ » .
 (٤) فِي اللِّسَانِ (صَوَفَ) : « وَصَوَفُ البَحْرِ : شَيْءٌ عَلَى شَكْلِ هَذَا الصَّوْفِ الحَيَوَانِي ، وَاحِدَتُهُ
 ٢٠ صَوْفَةٌ . وَمنَ الأَبْدَانِ قَوْلُهُمْ : لَا أَتَيْكَ مَابِلُ بَحْرِ صَوْفَةٍ » . وَنَظَرَ الحَيَوَانَ (٤ : ٤٧٠) .
 (٥) المِرَّةُ ، بِالكَسْرِ : مَا يَجْتَرُهُ الحَيَوَانُ مِنْ جَوْفِهِ . وَالدَّرَّةُ ، بِالكَسْرِ : كَلَّةُ اللَّيْنِ وَسَيْلَانُهُ .
 وَاسْتِثْنَاءُهُمَا أَنَّ الدَّرَّةَ تَسْفِلُ وَالبِرَّةُ تَعْلُو .

(٦) البَيْتَانِ مِنْ مَحَلَّتَيْهِ . ذُو المِجَازِ : مَوْضِعٌ ، كَانَ عَمْرُو بْنُ هَنْدٍ أَصْلَحَ فِيهِ بَيْنَ بَنِي بَكْرِ وَتَغْلِبَ ،
 فَأَخَذَ عَلَيْهِمُ المَوَالِيقَ وَالرِهَاقَ ، مِنْ كُلِّ حَيٍّ ثَمَانِينَ .

(٧) المَهَارِقُ : جَمْعُ مَهْرَقٍ ، بِضَمِّ المِيمِ وَضَعِ الرَّاءِ ، وَهُوَ الصَّحِيفَةُ البَيْضَاءُ يَكْتُبُ فِيهَا ، فَارِسِي مَرْعَبٍ .
 ٢٥ (٨) دِيوَانُ أَوْسٍ ١٦ وَأَيْمَانَ العَرَبِ ٣١ . وَالمُهُولُ : الَّذِي كَانَ يَتَوَلَّى تَحْلِيْفَ القَوْمِ . وَكَانُوا إِذَا أَرَادُوا أَنْ
 يَسْتَحْلِفُوا الرَّجُلَ أَوْقَدُوا نَارًا وَأَلْقَوْا فِيهَا مِلْحًا مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُ الحَالِفُ ، فَيَتَغَفَّقُ المِلْحَ ، يَبُولُونَ عَلَيْهِ بِذَلِكَ .

وقال الكُمَيْت :

كَهْوَلَةٌ مَا أَوْقَدَ الْمُحْلِفُونَ لَدَى الْخَالِقِينَ وَمَا هَوَّلُوا (١)
وقال الأَوَّلُ (٢) :

حَلَفْتُ بِالْمِلْحِ وَالرَّمَادِ وَبِالنَّارِ وَبِاللَّهِ نَسِلُمُ الْحَلَقَةِ (٣)
حَتَّى يَظُلُّ الْجَوَادُ مَنْعِفَرًا وَيَحْضِبُ التَّلُّ عُرَّةَ الدَّرَقَةِ (٤)

وقال الأَوَّلُ :

حَلَفْتُ لَهُم بِالْمِلْحِ وَالْجَمْعِ شُهَدَّ وَبِالنَّارِ وَاللَّاتِ الَّتِي أَعْظُمُ
وقال الحُطَيْثَةُ فِي إِضْجَاعِ الْقِسَى :

أَمْ مِنْ لِحْصِمٍ مُضْجَعِينَ قِسْيَهُمْ صُعُرٍ خُلُودُهُمْ عِظَامُ الْمَفْحَرِ (٥)
وقال لَيْدٌ فِي خَذِّ وَجْهِ الْأَرْضِ بِالْعَصَى وَالْقِسَى :

تَشِينُ صِيْحَاخَ الْبَيْدِ كُلَّ عَشِيَّةٍ بِعُوجِ السَّرَاءِ عِنْدَ بَابِ مُحَجَّبٍ (٦)
ومثله :

إِذَا اقْتَسَمَ النَّاسُ فَضْلَ الْفَخَارِ أَطْلُنَا عَلَى الْأَرْضِ مِيلَ الْعَصَا (٧)

(١) الهولة ، بالضم : ما يهولك . وفي الحيوان (٤ : ٤٧١) : « ويهولون على من يخاف عليه الغدر بحقوقها ومنافعها ، والتخويف من حرمان منفعتها » . وأنشد البيت . وانظر الخزانة (٣ : ٢١٤) وأيمان العرب للنجاشي ٣١ حيث تمجد قصيلا .

(٢) البيتان أنشدتهما في اللسان (خلق) شاهداً على فتح لام « الحلقة » .

(٣) الحلقة : حلقة القوم ، جماعتهم . وفي حواشي هـ : « يعني السلاح » .

(٤) انصرف : ظل ملقى في العفر مترباً . والنسل : السهام . والدركة : واحدة الدرق ، وهو ضرب من الترسه يتخذ من الجلود . وغرة كل شيء : أوله ووجهه . وفي اللسان : « غرة الدركة » هـ : « وتعصب » .
(٥) البيت في ديوانه ٦٢ من قصيدة له يرثي بها علقمة بن هذلة . وفي الديوان : « ميل خدودهم » .
قال السكري : « وذلك أن القوم إذا جلسوا يتفارعون خطوا بأظفار قسيمي في الأرض ، يقولون : لنا يوم كنا ، يمدون أيامهم وآثرهم » . وظفر القوس : ما بين مقعد وترها إلى طرفها . وقد سبق البيت في (١ : ٣٧١) .

(٦) سبق الكلام على البيت وتخرجه في (١ : ٣٧١) .

(٧) سبق أيضاً في (١ : ٣٧٢) .

ومثله :

حَكَمَتْ لَنَا فِي الْأَرْضِ يَوْمَ مُحَرَّقٍ أَيَّامُنَا فِي النَّاسِ حُكْمًا فَيَصَلَا (١)
 وقال لبيد بن ربيعة في ذكر القسي :
 مَا إِنْ أَهَابُ إِذَا السُّرَادِقُ عَمَهُ قَرَعُ الْقَسِيِّ وَأَرْعَشَ الرَّغِيدُ (٢)
 وقال كثير في الإسلام :

إِذَا فَرَعُوا الْمَنَابِرَ ثُمَّ خَطُّوا بِأَطْرَافِ الْمَخَاصِرِ كَالْفِضَابِ (٣)
 وقال أبو عبيدة : سأل معاوية شيخاً من بقايا العرب : أى العرب رأيته
 أَضَحَمَ شَأْنًا ؟ قال : حِصْنُ بَنِ حُذَيْفَةَ (٤) ، رأيته متوكِّئاً على قومه يَمْسِمُ في
 الحليفين أَسَدٌ وَغَطَفَان .

وقال لبيد بن ربيعة في الإشارة :
 غَلَبَ تَشَدُّرُ بِالذُّحُولِ كَأَنَّهَا جِنُّ الْيَدَى رَوَاسِيَا أَقْدَامُهَا (٥)
 وقال معن بن أَوْسٍ الْمَزْنِي (٦) :
 أَلَا مَنْ مُبْلَغٌ عَنِّي رَسُولًا عُيِّدَ اللَّهُ إِذْ عَجَلَ الرِّسَالَا (٧)
 تُعَاقِلُ دُونَنَا أَبْنَاءَ نُورٍ وَنَحْنُ الْأَكْثَرُونَ حَصَى وَمَالَا (٨)

- ١٥ (١) في (١ : ٣٧٣) : « كُتِبَتْ لَنَا ... يَوْمًا فَيَصَلَا » .
 (٢) مضى الكلام عليه في (١ : ٣٧٢) .
 (٣) سبق تفسير المحصورة في ص ٦ . فرعوا المناير : علوها .
 (٤) هو حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري ، كان قائد ذبيان يوم شعب جيلة . وهو والد عينة بن
 حصن . وللتأنيب الذيباني مريثة في حصن بن حذيفة فيها :
 ٢٠ يقولون حصن ثم تألى نفوسهم وكيف بحصن والجبال جنوح
 (٥) البيت من مملقته . وهو في صفة رجال الحرب . وقيله :
 وكثيرة غريزها مجهولة ترجى نواظرها ويخشى ذامها
 الغلب : الغلاظ الأعناق ، جمع أغلب . والتشدر : رفع اليد ووضعها . والذحول : جمع ذحل ، وهو الحقد
 والتأر . واليدي : البادية ، أو هو موضع . وانظر ماسبق في (١ : ٣٧١) .
 ٢٥ (٦) سبق ترجمته في (١ : ٣٧٢) حيث سبقت الأبيات وتفسيرها . وهي في ديوان معن بن أوس برواية
 القائل ص ٢٥ ليسك ١٩٠٣ .
 (٧) وذكر القائل أن « عبيد الله » رجل من قومه . أما الرسالة فأقرأها مصدراً مثل المراسلة .
 (٨) ضبط في هـ والديوان : « تعقل دوتنا أبناء » .

إذا اجتمع القبائل جئت ردفا وراء الماسحين لك السبلا (١)
فلا تُعطى عصا الخطباء يوما وقد تُكفى المقادة والمقالا (٢)

فذكر عصا الخطباء كما ترى . وقال آخر في حمل القناة :

إلى امرئ لا تخطاه الرقاه ، ولا جَدْبُ الخوان إذا ما استثنى المرق (٣)
صلبُ الحيازيم لا هذرُ الكلام إذا هَزَّ القناة ولا مُستمِعِلُ رَعَق (٤)

وقال جرير بن الحطفي في حمل القناة :

من للقناة إذا ماعى قائلها أو للأعنة ياعمرؤ بن عمار (٥)

قالوا : وهذا مثل قول أبي الجحيب الرُّبَعي (٦) ، حيث يقول : « لا تزال (٧)
تحفظ أذاك حتى يأخذ القناة ، فعند ذلك يفضحك أو يمدحك » . يقول : إذا
قام يخطب فقد قام المقام الذى لأبد من أن يخرج منه مذموماً أو محموداً .

وقال عبد الله بن رؤية (٨) : سأل رجل رؤية عن أخطب بنى نعيم ، فقال :
خداش بن لبيد بن بيبة بن خالد (٩) ، يعنى البعث الشاعر . وإنما قيل له
البعث لقوله :

(١) في جميع النسخ : « أمام الماسحين » صوابه من الديوان وما سبق .

(٢) في الديوان : « عصا الخطباء فيهم » ، وقد سبقت هذه الرواية . القائل : « عصا الخطباء ، يعنى
المختصة ، أى لا يسمعون لك قولاً ولا يقدمونك فى أمر » .

(٣) سبق البيتان فى (١ : ٣٧٣) .

(٤) الزعنق : الشيط الذى يفرغ من كل شيء . ما عدل : زعنق . وقد مضت هذه الرواية .

(٥) سبق البيت وتخرجه فى (١ : ٢٧٣) . وأشير فى حواشى ل إلى رواية : « إذا ما عى حاملها » .

و « عمرو بن عمار » تحريف ، إذ أن الشعر فى رثاء عقبة بن عمار ، كما أسلفت فى التحقيق . والرواية
الصحيحة الثابتة فى ديوان جرير ٢٣٧ :

أُم للقناة إذا ما عى قائلها أُم للأعنة يا عقب بن عمار

(٦) مضت ترجمته فى (١ : ١٧٣) حيث سبق الخمر .

(٧) ل : « ما تزال » .

(٨) المعروف أن « عبد الله بن رؤية » هو اسم « العجاج » والد رؤية . أما رؤية فلم يعرف له ولد

يدعى « عبد الله » .

(٩) فى المؤلف ٥٦ : « خداش بن بشر بن خالد بن بيبة » .

تَبَعْتُ مَنْى مَا تَبَعْتُ بَعْدَ مَا أَمَرْتُ حِبَالِي كُلَّ مَرَّتِهَا شَرَّارًا^(١)

قال أبو اليقظان^(٢) : كانوا يقولون : أخطب بنى تميم البَيْعُثُ إذا أخذ القناة فهِزَّهَا ثُمَّ اعتمد بها على الأرض ، ثُمَّ رَفَعَهَا .

وقال يونس : لعمري لئن كان مُغْلَبًا في الشجر لقد كان غُلَّبَ في الحُطْب . وإذا قالوا غُلَّبَ فهو الغالب ، وإذا قالوا مغْلَبٌ فهو المغلوب^(٣) .

وفي حديث النبي ﷺ أنه جاء إلى البقيع^(٤) ، ومعه مَحْصَرَةٌ ، فجلس ونَكَتَ بها الأرض ، ثُمَّ رفع رأسه فقال : « مَا مِنْ نَفْسٍ مَنُوسَةٍ إِلَّا وَقَدْ كُتِبَ مَكَانُهَا مِنَ الْجَنَّةِ أَوْ النَّارِ »^(٥) . وهو من حديث أبي عبد الرحمن السُّلَمِيِّ^(٦) .

وَمِمَّا يَدُلُّكَ عَلَى اسْتِحْسَانِهِمْ شَأْنَ الْمَحْصَرَةِ حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ ذِي الْمَحْصَرَةِ^(٧) ، وهو صاحب لَيْلَةِ الْجُهَنِيِّ^(٨) . وكان النبي عليه السلام

٩٢

(١) سبق في (١ : ٣٧٤) .

(٢) هو سحيم بن حفص ، وقد سبق الكلام بإيجاز في (١ : ٣٧٤) .

(٣) انظر ما مضى في (٢ : ٣١٢) .

(٤) هو بقيع الفرد . وأصل البقيع في اللغة : الموضع الذي فيه أروع الشجر من ضروب شتى .

والفرد : كبير العوسج . وهذا البقيع بداخل المدينة ، وهو مقبرتها .

(٥) منقوسة ، أى مولودة ، يقال نفست أمه به ، أى ولته ، فهي تقساء .

(٦) هو أبو عبد الرحمن عبد الله بن حبيب بن ربيعة (بالتصغير) السلمي الكوفي القاري . كان لأبيه صحبة ، وكان هو ثقة يكرر الحديث ، قرأ القرآن في المسجد أربعين سنة ، وشهد مع عصفين ، ثم صار غنائياً ، توفى سنة ٧٢ وهو ابن تسعين سنة . تهذيب التهذيب وصفة الصفوة (٣ : ٣٠) ونكت الحصان ١٧٨ .

(٧) هو عبد الله بن أنس (بالتصغير) الجهني المدني ، حليف بنى سلمة من الأنصار ، شهد العقبة وما بعدها ، ودخل مصر وخرج إلى إفريقية . وتوفى بالشام سنة ٥٤ . الإصابة ٤٥٤١ وتهذيب التهذيب والمعارف ١٢١ .

(٨) قال ابن قتيبة في ترجمته في المعارف ١٢١ : « وهو الذي يقال فيه ليلة الأعراوى وليلة الجهني . وكان رسول الله ﷺ أمرو أن ينزل من بلاده إلى مسجده فيصل في ليلة ثلاث وعشرين ، فكان يدخل المسجد مساء ليلة ثلاث وعشرين إذا صلى العصر ، ثم لا يخرج عنه إلا الحاجة حتى يصل الصبح ثم يخرج إلى أهله ، قيل : ليلة الجهني . وهو الذي روى عن رسول الله ﷺ في ليلة القدر أنه قال : أحسوها الليلة . وكانت ليلة ثلاث وعشرين » .

أعطاه مخصرة وقال : « ثلثاني بها في الجنة ^(١) » . وهو مهاجر عَقِيْ أَنْصَارِي ، وهو ذو المخصرة في الجنة .

١. قالت الشعوبية وَمَنْ يَتَعَصَّبَ لِلْعَجْمِيَّةِ . القضيْب للإيقاع ^(٢) ، والقناة لِلْيَقَار ^(٣) ، والعصا لِلْقِتَال ، والقوس لِلرَّمْي . وليس بين الكلام وبين العصا سبب ، وَلَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقَوْسِ نَسَبٌ ، وهما إلى أَنْ يَشْغَلَا الْعَقْلَ وَيَصْرِفَا الْخَوَاطِرَ ، ويعترضها على الذَّهْنِ أَشْبَهُ ؛ وليس في حَمْلِهما ما يشحذ الذَّهْنَ ، ولا في الإِشَارَةِ بهما ما يجلب اللَّفْظَ . وقد زعم أصحابُ الْفَنَاءِ أَنَّ الْمُغْتَنَى إِذَا ضُرِبَ عَلَى غِنَائِهِ ، قَصُرَ عَنِ الْمُغْتَنَى الَّذِي لَا يُضْرَبُ عَلَى غِنَائِهِ . وَحَمَلَ الْعَصَا بِأَخْلَاقِ الْفُتَادِيْنَ ^(٤) أَشْبَهُ ، وهو بِجَفَاءِ الْعَرَبِ ^(٥) وَتُغْنِيهِمْ أَهْلَ الْبَدْوِ ، ومزاوَلَةُ إِقَامَةِ الْإِبِلِ عَلَى الطَّرِيقِ ^(٦) أَشْكَلَ ، وبه أَشْبَهُ . قالوا : ولِلْخَطَابَةِ شَيْءٌ فِي جَمِيعِ الْأُمَمِ ، وبِكُلِّ الْأَجْيَالِ إِلَيْهِ أَعْظَمُ الْحَاجَةِ ^(٧) ، حَتَّى إِنْ زُلْزِلَ مَعَ الْعَتَاةِ ^(٨) ، ومع فوط العباوة ، ومع كلال الحَدِّ وَغِلْظِ الْحَسِّ

(١) تفصيل ذلك ، أَنَّ الرِّسُولَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، كَانَ أَرْسَلَهُ إِلَى خَالِدِ بْنِ سَفْيَانَ الْهَنْزَلِ لِيَقْتُلَهُ ، فَلَمَّا قَتَلَهُ وَقَدَّمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ أَدْخَلَهُ بَيْتَهُ وَأَعْطَاهُ عَصَا وَقَالَ : « أَسَلَكَ هَذِهِ الْعَصَا عِنْدَكَ يَا عَبْدَ اللَّهِ مِنْ أَنَيْسٍ ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : فَخَرَجَتْ بِهَا عَلَى النَّاسِ فَقَالُوا : مَا هَذِهِ الْعَصَا ؟ قُلْتَ : أَعْطَانِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ، وَأَمَرَنِي أَنْ أَسْكُهَا عِنْدِي . قَالُوا : أَفَلَا تَرْجِعُ إِلَيْهِ فَسَأَلَهُ لِمَ ذَلِكَ ؟ قَالَ : فَرَجَعْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ فَقُلْتُ : لِمَ أَعْطَيْتَنِي هَذِهِ الْعَصَا ؟ قَالَ : آيَةُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، إِنْ أَقْبَلَ النَّاسُ الْمُتَخَصِرُونَ يَوْمَئِذٍ . قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ : فَقَرَّبَهَا عَبْدُ اللَّهِ مِنْ أَنَيْسٍ بَسِيفَةً فَلَمْ تَزَلْ مَعَهُ حَتَّى مَاتَ ، ثُمَّ أَمَرَ بِهَا فَضُمْتُ فِي كَفِّهِ ثُمَّ دَفَنَاهُ جَمِيعًا . السِّيَرَةُ ٩٨١ - ٩٨٢ جَوْتَجَنَ وَالْمَعَارِفُ ١٢١ .

٢. (٢) الْإِيْقَاعُ : إِيْقَاعُ الْأَحْزَانِ الْفَنَاءِ ، وهو أَنَّ يَوْعَ الْأَحْزَانِ وَبَيْنَهَا . وَهِيَ الْخَلِيلُ كِتَابًا مِنْ كُتُبِهِ فِي ذَلِكَ الْمَعْنَى : كِتَابُ الْإِيْقَاعِ . (٣) فِي الْأَصُولِ : « لِلنَّقَارِ » .

(٤) فِي الْحَيَوَانَ (٥ : ٥٠٧ - ٥٠٨) : « الْفُعَادُ : الْجَنَاقُ الصُّورُ وَالْكَالَامُ » . وَقَدْ سَأَلَ فِي ذَلِكَ خَيْرًا وَحَدِيثًا . وَانْظُرْ مَا سَقَى فِي (١ : ١٣) .

(٥) مَا عَدَلَ ، هِيَ « بِحَفَّةِ الْعَرَبِ » .

(٦) إِقَامَتُنَا عَلَى الطَّرِيقِ ، أَيْ تَوَجُّهِنَا جِهَةً مُسْتَقِيمَةً .

(٧) الْجَمِيلُ : الصَّنَفُ مِنَ النَّاسِ ، كَالْعَرَبِ وَالرُّومِ وَالتُّرْكَ .

(٨) الشَّاتِلَةُ : أَرَادَ بِهَا الْحَقَّ وَالْجَهْلَ . وَهَذِهِ الْكَلِمَةُ مِمَّا لَمْ يَدْ فِي الْمَاجِمِ . وَذَكَرُوا « الْأَغَرَّ » وَهُوَ

الْأَحَقُّ الْجَاهِلُ .

وفساد المزاج ، كتطيل الخطب ، وتفوق في ذلك جميع المعجم ، وإن كانت معانيها أجفى وأغلظ ، وألفاظها أخطل وأجهل ^(١) . وقد علمنا أن أخطب الناس الفرس وأخطب الفرس أهل فارس ، وأعذبهم كلاماً وأسهلهم مخرجاً وأحسنهم ذلاً ^(٢) وأشدهم فيه تحكما ^(٣) ، أهل مرو ، وأفصحهم بالفارسية اللثيمة ^(٤) ، وباللغة الفهلوية ^(٥) ، أهل قصبة الأهواز . فأما نعمة المزابنة ^(٦) ، ولغة الموابنة ^(٧) ، فلصاحب تفسير الزمزمة ^(٨) .

(١) الخطل : الخطأ . ما عدل : « أخطأ وأجهل » .

(٢) ما عدل : « ولا » تحريف . والدل : الهدى والسمت .

(٣) ما عدل ، هـ : « تحنكا » .

- (٤) الدرية ، وهي بالفارسية « دَرِي » : إحدى اللغات الفارسية القديمة . ولفظها نسبة إلى « دَر » بمعنى الباب ، والمراد باب الملك ، أو ما يسمونه بالبلاد . وهي إحدى لغات ثلاث بقيت من سبع لغات قديمة . ويرى أن هذه اللغة - وهي لغة القصر - هي اللغة التي يتكلم بها في الجنة . انظر استنجاس ٥١٦ . وذكر ابن النديم في الفهرست ١٩ قول عبد الله ابن المقفع : « لغات الفارسية : الفهلوية ، والدرية ، والفارسية ، والخرزمية ، والسرانية . فأما (الفهلوية) فمنسوبة إلى فهلة : اسم يقع على خمسة بلدان ، وهي أصفهان ، والري ، وهمدان ، ومه ناهوند ، وأذربيجان . وأما (الدرية) فلهة مدن المذائن وبها كان يتكلم من ببلب الملك ، وهي منسوبة إلى حاضرة الباب ، والغالب عليها من لغة أهل خراسان والمشرق لغة أهل بلخ . وأما (الفارسية) فيتكلم بها الموابنة والعلماء وأشباههم ، وهي لغة أهل فارس . وأما (الخوزية) فيها كان يتكلم الملوك والأشراف في الخلة ومواقع اللعب واللذة مع الحاشية . وأما (السرانية) فكان يتكلم بها أهل السواد » . ومثل هذا الكلام مروى عن حمزة الإصفهاني في معجم البلدان (٦ : ٤٠٦ - ٤٠٧) .

- (٥) سبق الكلام عليها في الحاشية السابقة . ونسبتها إلى « تَهَلُو » التي تمر ب « فهلة » .
- (٦) المزابنة : جمع هزب ، واحدة هزابنة الجوس ، وهم قومة بيوت النار التي للهند ، فارسي مررب . وتقيد بيوت النار بالهندية هو المذكور في المطامع العربية . وهي مكونة من كلمتين : « هر » بمعنى النار ، و « بد » بمعنى الحافظ والقيم .

- (٧) الموابنة : جمع موبذ ، وهو قاضي الجوس ، فارسي مررب . ما عدل : « ونعمة الموبذان » . والموبذان للجوس كقاضى القضاة للمسلمين ، والآف والنون في آخره علامة الجمع . وتركيبه من كلمتين « مو » بمعنى الدين ، و « بد » أى الحافظ والقيم .

(٨) الزمزمة : صورت لا يستعملون فيه اللسان ولا الشفة ، وإنما يدبرونه في حلقهم فيفهم بعضهم عن بعض ، وإنما يستعمله الجوس عند تناول الطعام ، أو حين الاغتسال . اللسان (زم) ومعجم استنجاس ٦٢١ .

- قالوا : وَمَنْ أَحَبُّ أَنْ يُلْفَغَ فِي صِنَاعَةِ الْبَلَاغَةِ ، وَيَعْرِفَ الْغَرِيبَ ،
 وَيَتَبَحَّرَ ^(١) فِي اللُّغَةِ ، فَلْيَقْرَأْ كِتَابَ كَارُونْد ^(٢) . وَمَنْ احتاج إِلَى الْعَقْلِ وَالْأَدَبِ ،
 وَالْعِلْمِ بِالْمَرَاتِبِ وَالْعَبَرِ وَالْمَثَلَاتِ ^(٣) ، وَالْأَلْفَاظِ الْكَرِيمَةِ ، وَالْمَعَانِي الشَّرِيفَةِ ، فَلْيَنْظُرْ
 فِي سِيرِ الْمُلُوكِ . فَهَذِهِ الْفُرُسُ وَرِسَالُهَا وَخَطَبُهَا ، وَالْأَلْفَاظُهَا وَمَعَانِيهَا . وَهَذِهِ يُونَانَ ٩٣
 وَرِسَالُهَا وَخَطَبُهَا ، وَعِلَلُهَا وَحِكْمُهَا ١ . وَهَذِهِ كُتُبُهَا فِي الْمُنَاطِقِ الَّتِي قَدْ جَعَلَهَا
 الْحُكَمَاءُ بِهَا تَعْرِفَ السَّقَمَ مِنَ الصَّحَّةِ ، وَالْخَطَأَ مِنَ الصَّوَابِ ؛ وَهَذِهِ كُتُبُ الْهِنْدِ
 فِي حِكْمِهَا وَأَسْرَارِهَا ، وَسِيرِهَا وَعِلَلِهَا . فَمَنْ قَرَأَ هَذِهِ الْكُتُبَ ، وَعَرَفَ غُورَ تِلْكَ
 الْعُقُولِ ، وَغَرَائِبَ تِلْكَ الْحِكَمِ ، عَرَفَ أَيْنَ الْبَيَانُ وَالْبَلَاغَةُ ، وَأَيْنَ تِكَامُلَتِ تِلْكَ
 الصَّنَاعَةُ . فَكَيْفَ سَقَطَ عَلَى جَمِيعِ الْأَسْمِ مِنَ الْمَعْرُوفِينَ بِتَدْقِيقِ الْمَعَانِي ، وَتَخَيَّرِ
 الْأَلْفَاظِ ، وَتَمَيِيزِ الْأُمُورِ ، أَنْ يَشِيرُوا بِالْقَنَا وَالْعَصَى ، وَالْقَضْبَانِ وَالْقِسَى . كَلًّا ، ١٠
 وَلَكِنْ كُنْتُمْ رِعَاةَ بَيْنِ الْإِبِلِ وَالنَّعَمِ ^(٤) ، فَحَمَلْتُمْ الْقَنَا فِي الْحَضَرِ بِفَضْلِ عَادَتِكُمْ
 لِحَمَلِهَا فِي السَّقَرِ ، وَحَمَلْتُمُوهَا فِي الْمَدَرِ بِفَضْلِ عَادَتِكُمْ لِحَمَلِهَا فِي الْوَرِ ،
 وَحَمَلْتُمُوهَا فِي السَّيْلِ بِفَضْلِ عَادَتِكُمْ لِحَمَلِهَا فِي الْحَرْبِ ؛ وَلَطُولِ اعْتِيَادِكُمْ لِمَخَاطَبَةِ
 الْإِبِلِ ، جَفَا كَلَامُكُمْ ، وَغَلْظَتِ مَخَارِجُ أَصْوَاتِكُمْ ، حَتَّى كَأَنَّكُمْ إِذَا كَلَّمْتُمْ
 الْجُلَسَاءَ إِنَّمَا تَخَاطِبُونَ الصُّمَّانَ ^(٥) . وَإِنَّمَا كَانَ جُلُوسُكُمْ بِالْعَصَى . وَلِذَلِكَ فَخَرِ
 الْأَعْنَى عَلَى سَائِرِ الْعَرَبِ فَقَالَ :

(١) ل : « وَتَحَرَّرَ » تَحَرَّفَ .

(٢) كَارُونْد ، مَكُونٌ مِنْ كَلِمَتَيْنِ فَارْسِيَّتَيْنِ : « كَار » وَمَعْنَاهَا الصَّنَاعَةُ ، وَلا تَزَالُ هَذِهِ الْكَلِمَةُ
 مُسْتَعْمَلَةً إِلَى وَقْتِنَا هَذَا فِي الْعَامِيَةِ الْمِصْرِيَّةِ . وَ « وَند » بِمَعْنَى الْمَدْحِ وَالنَّهْءِ .

(٣) الْمُثَلَّةُ ، يَفْتَحُ الْمِيمَ وَضَمُّ النَّاءِ : الْعُقُوبَةُ وَالتَّكْوِيلُ . ٢٠

(٤) ل : « رِعَاةُ الْإِبِلِ وَالنَّعَمِ » .

(٥) مَا عَدَا ل : « كَأَنَّكُمْ إِذَا تَخَاطَبْتُمُ الصُّمَّانَ إِذَا كَلَّمْتُمُ الْجُلَسَاءَ » . وَالصُّمَّانُ : جَمْعُ أَصَمٍّ . قَالَ

الْجَلِيجُ :

لَسْنَا نُقَاتِلَ بِالْعَصِي سِيْ وَلَا تُرَامِي بِالْحِجَارَةِ (١)
إِلَّا عِلَالَةً أَوْ بُدَا هَـ قَارِحَ نَهْدِ الْجُزَارَةِ (٢)

وقال آخر :

فَإِنْ تَمَنَعُوا مِنَّا السَّلَاحَ فَعِنْدَنَا سِلَاحٌ لَنَا لَا يُشْتَرَى بِالدَّرَاهِمِ
جَنَادِلُ أَمْلَاءُ الْأَكُفِّ كَانَتْهَا رُعُوسُ رِجَالٍ حُلِقَتْ بِالمَوَاسِمِ (٣)

وقال جندل الطُّهَوِيُّ :

حَتَّى إِذَا دَارَتْ رَحَى لَا تَجْرَى (٤) صَاحَتْ عَصَى مِنْ قَنَا وَسِيلِرٍ (٥)

وقال آخر (٦) :

دَعَا ابْنُ مَطِيحٍ لِلْبِيَاعِ فَجَعَلَتْهُ إِلَى بَيْعَةٍ قَلْبِي لَهَا غَيْرُ آلِفٍ (٧)
فَنَافَوْنِي خَشَنَاءَ لَمَّا لَمَسَتْهَا بِكَفِّي لَيْسَتْ مِنْ أَكُفِّ الْخَلَائِفِ
مِنَ الشُّشَنَاتِ الْكُزْمِ أَنْكَرْتُ مَسَّهَا وَلَيْسَتْ مِنَ الْبَيْضِ الرِّقَاقِ اللَّطَائِفِ (٨)

(١) ديوان الأعشى ١١٥ .

(٢) البداية : أول جرى الفرس . والذي بعده علالة . والقارح : الفرس في السنة الخامسة . والنهد : المرتفع . والجُزارة : البدان والرجلان والعنق . وهذا البيت من ل ، هـ .

(٣) الجنادل : جمع جندل ، وهي صخرة مثل رأس الإنسان . أملاء الأكف : تحملوها ، جمع يله .
والمواسم ، عنى بها مواسم الحج . وفي الكامل الحج . : جلاميد أملاء .

(٤) أراد بالرحى التي لا تجرى : رحى الحرب .

(٥) قال أبو منصور : القناة من الرماح ما كان أجوف كالقنصة . السدر : شجر النبق .

(٦) هو فضالة بن شريك الأسدي ، أحد مخضري الجاهلية والإسلام . وكان من خير الشعر أن
عبد الله بن الزبير كان قد ولي عبد الله بن مطيع الكوفة ، فكان ينشر الدعوة ويتقبل البيعة لابن الزبير ، حتى
إذا نهض المختار بن أبي عبيد ودعا لنفسه ، طرد عن الكوفة فيمن طرد عبد الله بن مطيع ، فقال فضالة
الشعر . وقد روه أبو الفرج في الأغاني (١٠ : ١٦٤) برواية أبسط .

(٧) سبق هذا البيت وتاليه في (١ : ٩٤) .

(٨) الششئات : جمع ششة يسكون الثاء ، وقد حرك الميم في الجمع مع أنه وصف ، وهو شاذ
إلا فيما ذهب قطرب والميد ، حيث يميزان الفتح في جمع الصفات . هم الموامع (١ : ٢٣) وأوضح
المسالك (جمع المؤنث السالم) . والكزيم : جمع كزيماء ، وهي القصيرة الأصابع .

معاودة حمل الهراوى لقومها فروراً إذا ما كان يوم التسايف (١)
وقال آخر (٢) :

ما للفردق من عزي يلوذ به إلا بنى العم في أيديهم الحشْبُ (٣)

قالوا : وإنما كانت رماحكم من مُرَّان (٤) ، وأستكم من قرون البقر ،
وكنتم تركبون الخيل في الحرب أعراء (٥) . فإن كان الفرس ذا سرع فسرجه رحالة
من أدم ، ولم يكن ذا ركاب ، والركاب من أجود آلات الطاعن برمحه ، والضارب
بسيفه . وربما قام فيهما أو اعتمد عليهما (٦) . وكان فارسهم يطعن بالقناة
الصماء ، وقد علمنا أن الجوفاء أخف محملاً ، وأشد طعنة . ويفخرون بطول
القناة ولا يعرفون الطعن بالمطارِد (٧) ، وإنما القنا الطوال للرجال ، والقصار
للفرسان ، والمطارِد لصيد الوحش . ويفخرون بطول الرمح وقصر السيف ، فلو
كان المفتخر يقصر السيف الرّاجل دون الفارس ، لكان الفارس يفخر بطول
السيف ، وإن كان الطول في الرمح إنما صار صواباً لأنه يُنال به البعيد ، ولا يفوته
العدو ، ولأن ذلك يدل على شدة أمر الفارس وقوة أيده . فكذلك (٨) السيف
الطويل العريض .

١٥ (١) الهراوى ، بفتح الواو : جمع هراوة ، وهى العصا الضخمة . والتسايف : التضارب بالسيف .

(٢) هو جهر . ديوانه ٤٨ . وكان بنو المم — وهم مرة بن مالك بن حنظلة ، كما في اللسان (١٥) :
(٣٢٤) — قد أعانوا الفردق عليه .

(٣) يلعنه في الديوان :

سمرأ بنى المم فالأهواز منزلكم ونهر تبيى فما تفرقكم العرب
الضاربو التخل لا تنبر مناجلهم عن العنوق ولا يحميم الكرب ٢٠

(٤) في اللسان (مرن) : قال أبو عبيد : المران نبات الرماح .

(٥) أعراء : جمع عرى ، بالضم ، وهو الذى لا سرج عليه

(٦) أراد في الركابين : شتى الركاب ، إذ أن الركاب لا يستعمل إلا مزدوجاً . والركاب ككتاب :
ما يضع فيه الفارس رجله .

٢٥ (٧) المطارد : جمع مطرد ، بكسر الميم ، وهو رمح قصير يطرد به الوحش وغيو .

(٨) ل : وكذلك .

وكنتم تتخلون للقناة رُجًا وسيناناً حين لم يقبض الفارس منكم على أصل قناته ، ويعتمد عند طعته بفخذه ، ويستعين بحميّة فرسه .

وكان أحدكم يقبض على وسط القناة ويخلف منها مثل ما قدّم ^(١) . فإنما طعنكم الرّزة ^(٢) والنّهزة ^(٣) ، والخلس والزّج ^(٤)

✓ وكنتم تتساندون في الحرب ^(٥) ، وقد أجمعوا على أنّ الشّركة رديّة في ثلاثة أشياء : في المُلْك ، والحرب ، والزّوجة .

✓ وكنتم لا تقاتلون بالليل ، ولا تعرفون البيّات ولا الكمين ^(٦) ولا الميمنة ولا الميسرة ، ولا القلب ولا الجناح ، ولا السّاقة ولا الطّليعة ^(٧) ولا التّفاضة ولا الدّراجة ^(٨) ، ولا تعرفون من آلة الحرب الرّتيلة ولا العرّادة ^(٩) ، ولا المجانيق ^(١٠) ،

١٠ (١) ما عدا هـ ، ل : « على مثل ما قدّم » وكلمة « على » مقحمة .

(٢) الرّزة : الطعنة بشيء يثبت في المعطون ، كالسكين في الحائط . ما عدا ل : « الدرة » ، وليس بشيء .

(٣) النّهزة : المرة من النّز ، وهو الطعن في دفع .

(٤) الطعنة الخلس : التي يتخلسها الطاعن بحفّة . والزّج : الطعن في عجلة .

١٥ (٥) يقال : خرج القوم متساندين ، أى على رايات شتى ، إذا خرج كل بنى أب على راية وهـ يجتمعوا على راية واحدة وأمير واحد .

(٦) البيّات : الإيقاع بالقوم في جوف الليل وهم غارون . والكمين : القوم يكمنون للعدو ويستخفون في مكان لا يظن له .

(٧) ساقة الجيش : مؤخرته ، جمع سائق ، وهم الذين يسوقون جيش الفزاة ويكونون من ورائه

٢٠ يحفظونه .

(٨) في حاشية هـ : « التفاضة : قوم يتقدمون أمام الملك ينفضون الطريق ويتقونها . والدراجة :

قوم يدرجون أمامه » . ل : « التفيضة » .

(٩) الرّتيلة : في حواشي هـ : « الرّتيلة : أن يجل خلف الصف صف آخر » . وأما العرّادة فهي

شبه المنجنيق صغيرة .

٢٥ (١٠) المجانيق : جمع منجنيق ، معرب من الفارسي « منجنيك » وهذه مأخوذة من اليوناني :

Meggamon ، وهى آلة ترمى بها الحجارة في القتال . ويضطرب اللغويون العرب في تأصيلها من

الفارسي . انظر المعرب للجوابتي بتحقيق العلامة أحمد شاكر ٣٠٦ ومعه استنبجاس . وقد ذكر

الأخير أنها مأخوذة عن اليوناني .

ولا اللَّيَابَاتُ ^(١) ، ولا الخَنَادِقُ ، ولا الحَسَنَكُ ^(٢) ، ولا تعرفون الأَقِيَّةَ ^(٣) ،
ولا السَّرَاوِيلَاتُ ، ولا تَعْلِقُ السُّيُوفَ ، ولا الطُّبُولَ ولا البَنُودَ ^(٤) ولا التَّجَافِيفَ ^(٥) ،
ولا الجَوَاشِنَ ^(٦) ، ولا الحُوذَ ^(٧) ، ولا السَّوَاعِدَ ولا الأَجْرَاسَ ، ولا الوَهَقَ ^(٨) ،
ولا الرُّمَى بالبَنَجَكَانِ ^(٩) ، والزَّرْقَ بالتَّفْعِطِ والنَّيْرَانِ ✕

ليس لكم في الحرب صاحبٌ عَلمٌ يرجع إليه المُنْحَازُ ^(١٠) ، ويتذكَّره
المنهزمُ . وقُتَالُكُمْ إِنَّمَا سَلَّةٌ وَإِنَّمَا مِرَاحِفَةٌ ^(١١) . والمِرَاحِفَةُ على مواعِدٍ مُتَقَدِّمَةٌ ،
والسَّلَّةُ مُسَارِقَةٌ وفي طريقِ الاستِلابِ والخُلُسَةِ .

قالوا : والدَّلِيلُ على أَنَّكُمْ لم تكونوا تقاتلون قولَ العامريِّ ^(١٢) :

(١) الدبابة : آلة تتخذ من جلود وخشب ، يدخل فيها الرجال ويقربونها من الحصن المحاصر
ليقبوه وتقيم ما يرمون به من فوقهم . ما غدا ل ، هـ : « الدباب » ، تحريف .

(٢) الحسك من أدوات الحرب ، ربما اتخذ من حديد وألقى حول العسكر ، وربما اتخذ من خشب
فضب حوله ، وذلك لقرعله سير العدو . وأصل الحسك حسك السعدان ، وهو شوكة ، ثم جعل لما
يعمل على مثاله من السلاح ، انظر اللسان (حسك) والمختصص (٣ : ٨٤) .

(٣) الأقيّة : جمع قياء ، كسحاب ، وهو ضرب من الثياب ، سمي بذلك لاجتماع أطرافه .
(٤) البنود : العلم الكبير ، فارسي معرب .

(٥) جمع تحفاف ، بكسر التاء وفتحها ، وهو ماجلل به الفرس من سلاح وآلة تقيه الجراح ، يقال
فرس مجفف ، وقد يلبسه الإنسان أيضاً .

(٦) الجوشن : زرد يلبسه الصدر والحيزوم .

(٧) جمع خوذة ، وهي بالضم : المخفر ، وهو زرد ينسج من الدروع على قدر الرأس يلبس تحت
القلنسوة . ولم يذكر صاحباً للسان والجمهرة « الخوذة » ، وذكرها صاحب القاموس .

(٨) الوهق : حيل شديد القتل ، يرمى وفيه أنشودة فتؤخذ فيه الدابة والإنسان .

(٩) البنجكان : جاء في الطبري ٧ : ٢٧ : « فقال لهم بالفارسية : صُكُّوْهُمْ بالفنجان ، أي
بمحسّس نشاطات في رمية » ، بالفارسية .

(١٠) انحاز القوم : تركوا مراكزهم وممركة قتالهم ومالوا إلى موضع آخر .

(١١) المراحفة : أن تمشي كل فقة زحفاً ، أي مشياً رويداً ، قبل التلاني للضرب .

(١٢) هو خنداش بن زهير العامري ، شاعر جليل ، وقيل إنه شهد حيناً مع المشركين ثم أسلم .

الإصابة ٢٣٢٣ والأغاني (١٩ : ٧٦) وحماسة ابن الشجري ٣١ .

يَا شَيْدَةً مَا شَدَدْنَا غَيْرَ كَاذِبَةٍ عَلَى سَخِينَةٍ لَوْلَا اللَّيْلُ وَالْحَرَمُ (١)

ويدلُّك على ذلك أيضاً قول عبد الحارث بن ضرار (٢) :

وَعَمْرُو إِذْ أَتَانَا مَسْتَمِتًا كَسُونَا رَأْسَهُ غَضِبًا صَقِيلًا (٣)

فَلَوْلَا اللَّيْلُ مَا آبَا بِشَخْصٍ يَخْبِرُ أَهْلَهُمْ عَنْهُمْ قَلِيلًا

وقال أمية بن الأسكر (٤) :

أَلَمْ تَرَ أَنَّ ثَعْلَبَةَ بْنِ سَعْدٍ غَضَابٌ ، حَبْدًا غَضِبُ الْمَوَالِ

تَرَكَتْ مُصْرَفًا لِمَا التَّقِينَا صَرِيحًا تَحْتَ أَطْرَافِ الْعَوَالِ

وَلَوْلَا اللَّيْلُ لَمْ يُفْلِتْ ضَرَارٌ وَلَا رَأْسُ الْحِمَارِ أَبُو جُحَالٍ

قلنا : ليس فيما ذكرتم من هذه الأشعار دليل على أنَّ العرب لا تقاتل

بالليل . وقد يقاتل بالليل والنهار مَنْ تَحُولُ دُونِ مَالِهِ الْمُدُّ وَهَوُّ اللَّيْلِ . وربما

تحتاجز الفريقان وإنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُم يَرَى الْبَيَات (٥) ، ويرى أن يقاتل إذا بَيَّتْهُ .

وهذا كثير . والدليل على أنَّهم كانوا يقاتلون بالليل قول سعد بن مالك (٦) في قتل

كعب بن مُزَيْقِيَا الْمَلِكِ الْعَمَّاسِي :

(١) البيت يقوله في وقعة حنين ، أو في حرب الفجار ، كما في الأغاني والإصابة . و « سخينة »

كناية عن قريش . وأصل السخينة دقيق يلتقى على ماء أو لبن فيطبخ ثم يؤكل بتمر ، أو بحصى ، وكانت قريش تكثر من أكلها ، فصرحت بها حتى سموها سخينة . ومثله قول كعب بن مالك :

زَعَمْتُ سَخِينَةً أَنْ سَتَلِبَ رِبَهَا وَلِيُغْلِبَنَّ مِقَالِبَ الْغَلَابِ

(٢) ما عدل : « الحارث بن ضرار » . ومن رجال العرب « الحارث بن أبي ضرار » وهذا

يعرف بشعر ، وهو والد جويرية زوج الرسول ﷺ ، وهو من بني المصطلق . الإصابة ١٤٢٤ والنسرة

٧٢٥ ، ١٠٠٣ والاشتقاق ٢٨١ .

(٣) كساه السيف ، أى جلله به وعممه . الغضب : السيف القاطع .

(٤) ما عدل ، هـ : « الأسكر » تحريف . وهو أمية بن حرثان بن الأسكر الميثي الكناني .

شاعر سيد فارس مخضرم أدرك الجاهلية والإسلام ، وعمر عمراً طويلاً . الأغاني (١٨ : ١٥٦ - ١٦٢)

والمعمرين ٦٧ - ٦٩ .

(٥) البيات : اسم من قولهم : بيت القوم والمعدو : أوقع بهم .

(٦) سعد بن مالك بن ضبيعة ، أحد شعراء العرب وفرسانهم في الجاهلية ، ولا سيما يوم =

وليلة تُبج وخميس كعب
 قلم نُهذ لبأسهم ولكن
 أتونا ، بعد ما نمنا ، ديبيا
 ركبتا حد كوكبهم رُكوبا ^(١)
 بضرِب يُفلق الهامات منه
 وطعن يفصل الحلق الصليبا ^(٢)
 وقال بشر بن أبي خازم :
 فأما تميم تميم بن مر
 فالفاهم القوم روى نياما ^(٣)

٥

يقول : شربوا الزائب من اللبن فسكروا منه ، وهو اللبن الذي قد ^(٤) أدرك
 ليمخض . يقال منه راب يروب روبا ورعوبا . ورؤية اللبن : خمرة تلقى فيه من
 الحامض . ورؤية الليل : ساعة منه . يقال أهرق عنا من رؤية الليل . وقال
 بعضهم : منه قول الشاعر ^(٥) .

١٠ . فالفاهم القوم روى نياما .

ويقال : روى : خُتراء الأنفس تختلطون . ويقال شربوا من الزائب فسكروا .
 وقال عياض السدي ^(٦) :

= قصّة ، وهو القاتل في تخفيض الحارث بن عبد ريس بكر :

يا يؤس للحرب التي وضعت أراطها فاستراحوا
 والحرب لا يبقى لها حبا التخيّل والمراح

١٥

الأغاني (٤ : ١٤٣ - ١٤٤) .

(١) لم نهذ ، أى لم نكسر . والبأس : الشدة . ما عدل ، هـ : فلم نهذو ، خريف . وكوكب
 الجيش : معظمه . وأنشد في اللسان :

وملمومة لا يفرق الطرف عرضها لها كوكب فخم شديد وضوحها

(٢) ما عدل : هـ تفلق الهامات . هـ والخلق : جمع خلقة ، عنى به خلق الدرع .

٢٠

(٣) البيت من قصيدته في مختارات ابن الشجري ٦٩ - ٧١ . وهو في ديوانه ١٩٠ و ١٩١ و ٤٢٠ .

(٤) فيما عدل : هـ الذي أخرجت زبدته . هـ والكلام بعدها إلى هـ فسكروا هـ من ل فقط .

(٥) هو بشر بن أبي خازم ، كما سبق قريبا .

(٦) عياض السدي : نسبة إلى السيد ، وهم بنو السيد بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة ،

فهو ضبي أيضا . وفي معجم المرزبانى . هـ عياض بن حنين الضبي ، جاهل ، يقول -

٢٥

ونحن نجلنا لابن ميلاء نحره
ويوم بنى الدَّيَّان نال أخاهم
ومنا حُماة الجيش ليلة أقبلت
وقال آخر :

وعلى شتير راح منا رائح
يردى بشرحاف المَعاور بعد ما
وقال عياض السَّيْدِيُّ (٦) :

لِحِمامِ بِسطامِ بن قيس بعد ما
وقال أوس بن حجر :

باتوا يُصيبُ القوم ضيفاً لهم
حتى إذا ما ليلهم أظلموا (٨)

= وما الذي أدى ابن جفنة رحمه إلى الحى مجنوناً يحب ويعنى ؟
فهو هو . التيمورية : « عياض بن السيدى » ، ب ، ج : « عياض بن السندى » كلاهما محرف عما أثبت
من ل .

(١) نجله بالرمح ينجله نجلًا : طعنه وأوسع شقه . وطعنه نجلًا : واسعة . تشهق : تصوت من قوة
اندفاع الدم .

(٢) السى : أرض بين ذات عرق ووجرة . وهى رواية هامش هـ . وفى أصل هـ . « بالسنى »
وسائر النسخ « بالسى » .

(٣) الهمام : الملك العظيم الهمة . ومحرق : لقب عمرو بن هند ، سمي بذلك لتحريقه بنى تميم يوم
أوراة .

(٤) شتير : موضع ، كما فى اللسان (شتر) عند إنشاد هذا البيت . والرواية فيه وفى مجالس ثعلب
٥٣٩ : « يأتى قبيصة » .

(٥) فى الأصل واللسان (شرحف) . « تردى » صوابه بالياء . والشرحاف : السريع .
والمعاور : جمع مفار ، بضم الميم : مصدر ميمي من أغار . ما عدل : « بشرحاف المعادر » تحريف .
(٦) كنا فى الأصول . والآيات الثلاثة مقطوعة واحدة فى مجالس ثعلب .

(٧) بسطام بن قيس ، سبقت ترجمته فى (١ : ٢١) . جنح الظلام : أقبل . والعظمه ، بكسر
العين واللام : عسارة يحضب بها .

(٨) هذه الآيات لم ترد فى ديوان أوس . ل : « بصيت القوم » .

قَرَوْهُمْ شَهَاءَ مَلْمُومَةٍ مَثَلُ حَرِيقِ النَّارِ أَوْ أَضْرَمَا (١)
 وَاللَّهِ لَوْلَا قُرْزُلٌ مَا نَجَا وَكَانَ مَثْوَى خَدِّكَ الْأَخْرَمَا (٢)
 نَجَاكَ جَيَاشٌ هَزِيمٌ كَمَا أَحْمَيْتَ وَسْطَ الْوَبَرِ الْمَيْسِمَا (٣)

وبعدُ فهل قتلَ دُؤَابُّ الْأَسَدَى عَتِيَّةَ بنِ الْحَارِثِ بنِ شِهَابٍ إِلَّا فِي وَسْطِ
 اللَّيْلِ الْأَعْظَمِ ، حِينَ يَبْعُوهُمْ فَلْيَحْقُوقِهِمْ .

وكانوا إذا أَجْمَعُوا لِلْحَرْبِ (٤) دَخَنُوا بِالنَّهَارِ ، وَأَوْقَدُوا بِاللَّيْلِ . قَالَ عَمْرُو
 ابْنُ كَلْتُمٍ وَذَكَرَ وَقْعَةَ لَهُمْ :

وَنَحْنُ غَدَاةٌ أَوْقَدَ فِي خَزَّازٍ رَقَدْنَا فَوْقَ رَقْدِ الرَّافِدِينَا (٥)
 وَقَالَ خَمَخَامُ السُّلُوسِيُّ (٦) :
 وَإِنَّا بِالصُّلَيْبِ بِيْطُنٌ فَجَّ جَمِيعاً وَاضْعِيزُ بِهِ لَطَّانَا (٧)

(١) الشَّهَاءُ : الْكَيْتَةُ الَّتِي عَلَيْهَا يَبَاضُ الْحَدِيدُ . أَضْرَمَ : أَشَدَّ اشْتِعَالًا .

(٢) قُرْزُلٌ : اسْمُ فَرَسٍ طَفِيلٍ بِنِ مَالِكٍ ، كَمَا فِي نَسَبِ الْخَيْلِ لِابْنِ الْكَلْبِيِّ ٢٦ وَأَسْمَاءُ خَيْلِ الْعَرَبِ
 لِابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ٧٥ . وَالْبَيْتُ فِي الْمَوْضِعِ الْأَوَّلِ وَاللِّسَانُ (حَرَمٌ) بِرَوَايَةٍ : « إِذْ نَجَا لَكَانَ » . وَرَوَايَةُ اللَّسَانِ
 تَخْرُجُ عَلَى جَمَلٍ « مَا » مُصَدِّرَةٌ ، وَفِي قُرْزُلٍ يَقُولُ سُلَيْمَةُ بْنُ الْخَرِشْبِ لِعَامِرِ بْنِ الطَّفِيلِ :

فَإِنَّكَ يَا عَامِرُ ابْنَ فُلُوسٍ قُرْزُلٌ مَعِيدٌ عَلَى قَبْلِ الْخَمَا وَالْهَوَاجِرِ

يَا عَامِرُ ، أَيْ يَا عَامِرَ . الْمُفْضَلِيَّاتُ (١ : ٣٦) . وَالْأَخْرَمُ : أَخْرَمَ الْكَتِفَ ، أَيْ رَأْسَهَا .

(٣) الْجَيَاشُ : الْمُنْدَفِقُ فِي الْجَرَى . وَالْهَزِيمُ : الشَّدِيدُ الصَّوْتِ . وَالْمَيْسِمُ : مَا يُوسَمُ بِهِ الْبَعِيرُ وَنَحْوُهُ .

(٤) مَا عَدَالَ : « اجْتَمَعُوا لِلْحَرْبِ » .

(٥) مَا عَدَالَ ، هـ : « فِي خَزَّازِي » وَهِيَ رَوَاتِنُ . وَالْبَيْتُ فِي مَقْلَعَتِهِ .

(٦) ذَكَرَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي الْأَشْتَقَاقِ ٢١٢ فِي رِجَالِ بَنِي سُلُوسٍ ، قَالَ : « وَهُمْ الْخَمَخَامُ وَكَانَ مِنْ
 فِرْسَانِهِمْ ، وَكَانَ ذَا بَقِيٍّ فَسَمِيَ بِهَذَا لِأَنَّهُ يَتَخَمَّحُ فِي كَلَامِهِ ، كَأَنَّهُ يَجْنُ نَفْسَهُ » . وَفِي حَوَاشِي
 الْأَشْتَقَاقِ : « الْخَمَخَامُ بِنِ حِمْلَةٍ ، الْأَسْمُ الْأَوَّلُ بِنِغَايَيْنِ مَعْجَمَتَيْنِ ، وَحِمْلَةٌ بِنِغَاءٍ غَيْرِ مَعْجَمَةٍ بِفَتْحَتَيْنِ ، وَاسْمُهُ
 الْحَارِثُ . وَهُوَ شَاعِرٌ فَارِسٌ ، وَسَمِيَ الْخَمَخَامَ لِأَنَّهُ كَانَ يَتَخَمَّحُ عَلَى النَّاسِ يَجْنُ نَفْسَهُ عَلَى كُلِّ أَسِيرٍ حَتَّى
 يَفْكَهُ . وَكَانَ ظُلُومًا ، وَيَقُولُ : أَنَا جَارُ كُلِّ مَنْ طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ » . وَفِي اللَّسَانِ (خَمَمٌ) :
 « وَالْخَمَخَامُ : رَجُلٌ مِنْ بَنِي سُلُوسٍ ، سَمِيَ بِالْخَمَخَمَةِ » .

(٧) الصُّلَيْبُ ، بَيْتَةُ التَّصْفِيرِ : جَبَلٌ عِنْدَ كَاطِمَةَ كَانَتْ بِهِ وَقْعَةٌ بَيْنَ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ وَبَنِي عَمْرِو بْنِ
 نَعْمٍ . وَأَشَدُّ يَاقُوتُ الْبَيْتِ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ مَنْسُوبًا إِلَى الْأَعْشَى ، وَبِرَوَايَةٍ : « وَبَطْنُ فَلَجٍ » .

تُدَخِّنُ بالنهار لِيَصِيرُونَا وَلَا تُخْفِي عَلَى أَحَدٍ أَتَانَا
وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : « وَلَا يَعْرِفُونَ الْكَمِينَ » فَقَدْ قَالَ أَبُو قَيْسٍ بِنِ الْأَسْلَتِ (١) :
وَأَحْرَزْنَا الْمَغَانِمَ وَاسْتَبَحْنَا حَمَى الْأَعْدَاءِ وَاللَّهِ الْمَعِينُ
بَغَيْرِ خِلَائَةٍ وَبَغَيْرِ مَكْرِ مَجَاهِرَةً وَلَمْ يُعْجَبْ كَمِينُ

وَأَمَّا ذِكْرُهُمُ لِلرُّكْبِ (٢) ، فَقَدْ أَجْمَعُوا عَلَى أَنَّ الرُّكْبَ كَانَتْ قَدِيمَةً ، إِلَّا أَنَّ
رُكْبَ الْحَدِيدِ لَمْ تَكُنْ فِي الْعَرَبِ إِلَّا فِي أَيَّامِ الْأَزَاقَةِ (٣) . وَكَانَتِ الْعَرَبُ لَا تُعَوِّدُ أَنْفُسَهَا
إِذَا أَرَادَتِ الرُّكُوبَ أَنْ تَضَعَ أَرْجُلَهَا فِي الرُّكْبِ ، وَإِنَّمَا كَانَتْ تَنْزُو تَنْزُوا ؛

وَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « لَا تُخَوِّرُ قُوَّةُ (٤) مَا كَانَ صَاحِبُهَا
يَنْزُو وَيَنْزِعُ » . يَقُولُ : لَا تَتَكَبَّرُ قُوَّتُهُ مَا دَامَ يَنْزِعُ فِي الْقَوْسِ ، وَيَنْزُو فِي السَّرْجِ .
مَنْ غَيْرَ أَنْ يَسْتَعِينَ بِرِكَابِ .

وَقَالَ عُمَرُ : « الرَّاحَةُ عُقْلَةٌ ، وَإِيَّاكُمْ وَالسَّمَنَةَ فَإِنَّهَا عُقْلَةٌ (٥) » .
وَلِهَذِهِ الْعِلَّةَ قُتِلَ خَالِدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِي ، حِينَ غَشِيَهُ الْعَدُوُّ وَأَرَادَ الرُّكُوبَ
وَلَمْ يَجِدْ مَنْ يَحْمِلُهُ . وَلِذَلِكَ قَالَ عُمَرُ حِينَ رَأَى الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارَ قَدْ أَخْصَبُوا ،

(١) أَبُو قَيْسٍ كُنْيَتُهُ ، وَاخْتَلَفَ فِي اسْمِهِ وَاشْتَهَرَ الرَّاجِعُ أَنَّهُ صَبْيٌ بِنِ الْأَسْلَتِ بِنِ عَامِرِ بْنِ جَشْمِ
ابْنِ وَائِلِ الْأَنْصَارِيِّ . وَكَانَتِ الْأَوْسُ قَدْ أَسْنَدَتْ أَمْرَهَا إِلَى أَبِي قَيْسٍ وَجَعَلَتْهُ رَئِيسًا عَلَيْهَا فَكَفَى وَسَادَ .
وَاخْتَلَفَ فِي إِسْلَامِهِ ، فَقِيلَ إِنَّهُ أَسْلَمَ ، وَقِيلَ إِنَّهُ وَاعَدَ بِالْإِسْلَامِ ، ثُمَّ سَقِ إِلَيْهِ الْمَوْتُ فَلَمْ يَسْمَعْ . الْإِصَابَةُ
(٧ : ١٥٧) وَالْأَغَانِي (١٥ : ١٥٤) وَابْنُ الْأَثِيرِ (١ : ٢٨٤) .

(٢) الرُّكْبُ ، بِضَمِّتَيْنِ : جَمْعُ رِكَابٍ ، وَهُوَ مَا يَضَعُ فِيهِ الْفَارَسُ رِجْلَهُ .

(٣) الْأَزَاقَةُ : جَمْعُ أَزْرَقٍ ، نَسَبُهُ إِلَى نَافِعِ بْنِ الْأَرْرَقِ الْخَفِيِّ ، مِنْ بَنِي حَنِيفَةَ . أَحَدُ شُعَبَانِ
الْخَوَارِجِ الَّذِينَ ظَهَرُوا فِي الْعَصْرِ الْأُمَوِيِّ ، وَقَدْ تَوَلَّى قِتَالَهُمُ الْمُهَلَّبُ بْنُ أَبِي صَفْرَةَ مِنْ قَبْلِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
الزُّبَيْرِ ، وَهَزَمَهُمْ عِنْدَ دَوْلَابِ الْأَهْوَازِ . وَمَاتَ نَافِعُ بْنُ الْأَرْرَقِ فِي تِلْكَ الْهَزِيمَةِ سَنَةَ ٦٥ . انْتَهَى بِإِخْتِصَارِ
مِنْ مَعْجَمِ الْفَرَقِ الْإِسْلَامِيَّةِ .

(٤) مَا عَدَلَ : قَوِيٌّ : جَمْعُ قُوَّةٍ .

(٥) عُقْلَةٌ ، أَيْ تَقِلُّ صَاحِبَهَا وَتَحْبِسُهُ .

وَهُمْ كَثِيرٌ مِنْهُمْ بِمَقَابِرَةِ عَيْشِ الْعَجَمِ : « تَمَعَّدُوا وَاخْشَوْشُونَا » ^(١) ، وَاقْطَعُوا
الرُّكْبَ ، وَانْزُوا عَلَى الْخَيْلِ نَزْوًا . وَقَالَ : « احْفَظُوا وَانْتَعَلُوا ، فَإِنَّكُمْ لَا تَذَرُونَ مَتَى
تَكُونُ الْجَفَلَةُ » ^(٢) .

وَكَانَتِ الْعَرَبُ لَا تَدَعُ اتِّخَاذَ الرُّكَّابِ لِلرَّحْلِ فَكَيْفَ تَدَعُ الرُّكَّابَ
لِلسَّرَجِ ؟ وَلَكِنَّهُمْ كَانُوا وَإِنْ اتَّخَفُوا الرُّكْبَ فَإِنَّهُمْ كَانُوا لَا يَسْتَعْمِلُونَهَا إِلَّا عِنْدَمَا
لَا بُدَّ مِنْهُ ، كَرَاهَةً أَنْ يَتَّكِلُوا عَلَى بَعْضِ مَا يُورِثُهُمُ الْاسْتِرْخَاءُ وَالتَّفَنُّخُ ^(٣) وَيُضَاهَتُوا
أَصْحَابَ الثَّرْفَةِ وَالتَّنْعَةِ ^(٤) . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : قَالَ الْعُمَرِيُّ : كَانَ عُمَرُ بْنُ
الْخَطَّابِ يَأْخُذُ بِيَدِهِ الْيَمْنَى ^(٥) أَذَنَ فَرَسِهِ الْيَسْرَى ، ثُمَّ يَجْمَعُ جَرَامِيزَهُ وَيَنْشُبُ ^(٦) ،
فَكَأَنَّمَا خُلِقَ عَلَى ظَهْرِ فَرَسِهِ . وَفَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ الْوَلِيدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَهُوَ
يَوْمَئِذٍ وَلِيُّ عَهْدِ هِشَامَ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى مَسْلَمَةَ بْنِ هِشَامٍ فَقَالَ لَهُ : أَبُوكَ يُحْسِنُ
مِثْلَ هَذَا ؟ فَقَالَ مَسْلَمَةُ : لِأَبْنَى مَائَةِ عَيْدٍ يَحْسِنُونَ مِثْلَ هَذَا . فَقَالَ النَّاسُ : لِمَ
يَنْصِفُهُ فِي الْجَوَابِ . وَزَعَمَ رِجَالٌ مِنْ مَشِیْخَتِنَا أَنَّهُ لَمْ يَقُمْ أَحَدٌ مِنْ وَلَدِ الْعَبَّاسِ
بِالْمَلِكِ إِلَّا وَهُوَ جَامِعٌ لِأَسْبَابِ الْفُرُوسِيَّةِ .

• • •

وَأَمَّا ذَكَرُوا مِنْ شَأْنِ رِمَاحِ الْعَرَبِ فَلَيْسَ الْأَمْرُ فِي ذَلِكَ عَلَى مَا يَتَوَهَّمُونَ .
لِلرِّمَاحِ طَبَقَاتٌ : فَمِنْهَا التَّنِيزُكُ ^(٧) ، وَمِنْهَا الْمَرْبُوعُ ، وَمِنْهَا الْخَمْصُوسُ ^(٨) ، وَمِنْهَا
التَّامُّ ، وَمِنْهَا الْخَطْلُ وَهُوَ الَّذِي يَضْطَرِبُ فِي يَدِ صَاحِبِهِ لِإِفْرَاطِ طُولِهِ ، فَإِذَا أَرَادَ

(١) تَمَعَّدُوا ، أَيْ تَشَبَّهُوا بِعَيْشِ مَعْدِ بْنِ عَدْنَانَ ، وَكَانُوا أَهْلَ قَشْفٍ وَغُلْظٍ فِي الْمَعَاشِ .

(٢) الْجَفَلَةُ : الْإِنْزِعَاجُ وَالشُّرُودُ وَالذَّهَابُ فِي الْأَرْضِ .

(٣) التَّفَنُّخُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ فَتَنَخَ تَفْنِيخًا ، أَيْ قَهَرَهُ وَأَذَلَّهُ . مَا عَدَلَ : هـ : « التَّفَنُّخُ » وَلَا وَجْهَ لَهُ .

(٤) الثَّرْفَةُ ، بِالضَّمِّ : التَّرَفُ وَالتَّنْعَةُ . مَا عَدَلَ ، هـ : « وَالثَّرْفَةُ » تَحْرِيفٌ .

(٥) ل : « الْيَسْرَى » .

(٦) الْجَرَامِيزُ : جَمْعُ الْبِلْدَنِ : الْجِسْدُ وَالْأَعْضَاءُ .

(٧) التَّنِيزُكُ : الرِّمْحُ الْقَصِيرُ ، فَارِسِيٌّ مَرْبُوعٌ ، فَارِسِيَّةٌ نِيزَةٌ . « اسْتِنْجَاسٌ ١٤٤٢ » .

(٨) الْمَرْبُوعُ : الَّذِي طُولُهُ أَرْبَعُ أَذْرُعٍ . وَالْخَمْصُوسُ : الَّذِي طُولُهُ خَمْسٌ .

- الرَّجُلُ أَنْ يَخْرِجَ عَنْ شِدَّةِ أَسْرِ صَاحِبِهِ ذَكَرَهُ ، كَمَا ذَكَرَ مَتَمُّ بْنُ نُورَةَ أَخَاهُ مَالِكًا ،
فَقَالَ : « كَانَ يَخْرِجُ فِي اللَّيْلَةِ الصَّبْرُ (١) ، عَلَيْهِ الشَّمْلَةُ الْفُلُوتُ (٢) ، بَيْنَ
الْمَزَادَتَيْنِ التَّضَوُّحَيْنِ ، عَلَى الْجَمَلِ الثَّقَالِ (٣) ، مَعْتَقِلَ الرُّمَحِ الْخَطِلِ » . قَالُوا لَهُ :
وَأَبْيَكُ إِنَّ هَذَا هُوَ الْجَلْدُ . وَلَا يَحْمِلُ الرُّمَحَ الْخَطِلُ مِنْهُمْ إِلَّا الشَّدِيدُ الْأَيْدِ (٤) ،
وَالْمِدْلُ بِفَضْلِ قُوَّتِهِ عَلَيْهِ ، الَّذِي إِذَا رَأَاهُ الْفَارِسُ فِي تِلْكَ الْحَيْقَةِ هَابَهُ وَحَادَ عَنْهُ ،
فَإِنْ شَدَّ عَلَيْهِ كَانَ أَشَدَّ لاسْتِخْذَائِهِ لَهُ (٥) .

- وَالْحَالُ الْأُخْرَى أَنْ يَخْرُجُوا فِي الطَّلَبِ بِعَقَبِ الْغَارَةِ ، فَرِيْمًا شَدَّ عَلَى الْفَارِسِ
الْمَوْلَى فِيْقُوْتَهُ بِأَنْ يَكُونَ رَمْحُهُ مَرْبُوعًا أَوْ مَخْمُوسًا ، وَعِنْدَ ذَلِكَ يَسْتَعْمَلُونَ التِّيَازَكَ ،
وَالْتِّيَزِكَ أَقْصَرَ الرُّمَاحِ . وَإِذَا كَانَ الْفَارِسُ الْمَهَارِبُ يَفُوتُ الْفَارِسَ الطَّالِبَ رَجُّهُ
بِالْتِّيَزِكَ ، وَرِيْمًا هَابَ مَخَالِطَتَهُ فَيَسْتَعْمِلُ الرُّجَّ دُونَ الطُّغْنِ ، صَنِيعَ ذُوَابِ الْأَسَدَى
بِعَيْتِيَةِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ شَهَابٍ .

وَقَالَ الشَّاعِرُ (٦) :

وَأَسْمَرَ خَطِيًّا كَانَ كُفُوتَهُ

نَوَى الْقَسْبَ قَدَ أَرَى ذِرَاعًا عَلَى الْعَشْرِ (٧)

وَقَالَ آخَرُ (٨) :

- (١) يُقَالُ لَيْلَةُ صَبْرٍ وَصَبْرَةٍ : شَدِيدَةُ الْبَرْدِ . ب ، ج : « الصَّبْرَةُ » وَكَلَامُهَا صَحِيحٌ .
(٢) الشَّمْلَةُ : الْكِسَاءُ وَالْمُتَرُّ يُنْشَعُ بِهِ . وَالْفُلُوتُ : الَّتِي لَا يَنْضَمُّ طَرَفَاهَا لِصَفَرِهَا ، أَوْ الَّتِي
لَا تُثَبِّتُ عَلَى صَاحِبِهَا لِئِنْهَا أَوْ خَشَوْتَهَا . وَكَلِمَةُ مَتَمُّ فِي الْكَامِلِ ٧٦٣ وَالْأَغَانِي ١٤ : ٦٧ وَشُرُوحُ سَقَطِ
الرَّزْدِ ٥٨٧ بِرَوَايَةِ أُخْرَى .
(٣) مُزَادَةٌ نَضُوحٌ : تَنْضِجُ الْمَاءِ . وَالثَّقَالُ ، كَسَحَابٍ : الْبَلَى الثَّقِيلُ .
(٤) الْأَيْدِ : كَسَيْدِ الْقَوَى . وَيَصْحُحُ أَنْ تَقْرَأَ « الْأَيْدِ » بِسُكُونِ الْيَاءِ وَالْإِضَافَةِ . وَالْأَيْدِ : الْقُوَّةُ
كَالْآدِ .

(٥) الِاسْتِخْذَاءُ : الْخُضُوعُ . مَا عَدَا لَ ، هـ : « لَاسْتِخْذَاءَهُ » تَحْرِيفٌ .

(٦) هُوَ حَاتِمُ الطَّائِي ، كَمَا فِي اللِّسَانِ (قَسْب) ، وَالْبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ ص ١٢١ .

(٧) الْقَسْبُ : هَجْرُ الْيَاسِ ، وَنَوَاهُ أَصْلَبُ النَّوَى .

(٨) هُوَ عَيْدُ بْنُ الْأَبْرَصِ . وَالْبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ ٤٣ وَالْمَقَابِيسُ وَاللِّسَانُ (مَحْسُ) .

.. هاتيك تحملنى وأبيض صارماً ومُحَرَّياً في مارِينِ مخموس^(١)

وقال آخر :

.. فولوا وأطرافُ الرماح عليهم قوادِرُ ، مبروعاتها وطوالها^(٢)

وهم قومُ الغاراتِ فيهم كثيرةٌ ، ويقدرُ كثرةُ الغاراتِ كثرَ فيهم الطَّلَبُ . ١٠٠
والفارس ربّما زاد في طولِ رمحه ليُخْبِرَ عن فضلِ قُوّته ؛ ويُخْبِرُ عن قصرِ سيفه
ليُخْبِرَ عن فضلِ تجدته . قال كعبُ بن مالك :

نصلُ السُّيُوفَ إذا قصُرْنَ بخطونا قُدْماً وتُلَحِّقُها إذا لم تُلْحَقِ

وقال آخر^(٣) :

إذا الكُماةُ تنحَّوْا أن يصيبَهُمُ حَذُّ الطُّبَاتِ وصلناها بأيدينا

وقال رجلٌ من بنى نُمير^(٤) :

وصلنا الرِّقَاقَ المرهفاتِ بخطونا على الهولِ حتّى أمكنتنا المضاربُ

وقال حُميد بن ثورِ الهلاليّ :

ووصل الخطا بالسيف والسيف بالخطا إذا ظنَّ أن السيفَ ذو السيفِ قاصِرُ^(٥)

وقال آخر :

١٥ الطاعنون في الثُّحُورِ والكُلَى شَزْراً ووصَّالو السُّيُوفِ بالخُطَى^(٦)

وأما ذكروا من اتخاذ الزُّجج لسافلة الرُّمح ، والسَّنان لعاليته ، فقد

(١) محرباً ، أى سناناً مغرباً مجدداً . والرواية في المصادر المتقدمة : « ومدرباً » . والمكرن : الصلب اللين . والمخموس : ما طوله خمس أذرع .

(٢) ما عدل : « تولوا » . ٢٠

(٣) هو بشامة بن حزن النهشلي . والبيت من أبيات في الحماسة (١ : ٢٥) .

(٤) ما عدل ، هـ : « من بى نعيم نعيم » .

(٥) أى إذا ظنَّ ذو السيف أنَّ سيفه قاصر .

(٦) الطعن الشزْر : ما كان عن يمين وشمال .

ذكروا أَنَّ رجلاً قتل أخوين في نِقَاب^(١) ، أحدهما بعالية الرُح ، والآخر بسافلته .
وقدِم في ذلك راكِبٌ من قِبَل بنى مروان على قتادة^(٢) يستثيت الخبر من قِبَلِه ،
فأثبته له .

وقال الآخر :

- إِنَّ لقيس عادةً تتعادها سَلَّ السيفِ وَخَطَى تزدادها .
وقد وصفوا أيضاً السيفَ بالطول . وقال عُمارَةُ بن عَقِيل^(٣) :
بِكُلِّ طَوِيلِ السيفِ ذى خَيْرِ زَانَةٍ جَرِيءٍ عَلَى الْأَعْدَاءِ مَعْتَدِ الشُّطْبِ^(٤)

• • •

- وجملة القول أَنَّا لَا نعرف الخطبَ إِلَّا للعربِ والفُرسِ . فَأَمَّا الهنْدُ فَأَمَّا لَهُمْ
١٠١ معانٍ مدونة ، وَكُتِبَ مَحَلَّةً^(٥) ، لَا تضاف إلى رجلٍ معروف ، وَلَا إلى عالم
موصوف ، وَأَمَّا هِيَ كُتِبَ متوارثة ، وَأَدَابٌ عَلَى وَجْهِ الذَّهَرِ سَائِرَةٌ مذكورة ..
• ولليونانيِّين فلسفةٌ وصناعةٌ منطقٌ . وَكَانَ صَاحِبُ المنطقِ نفسه بِكَيْ
اللسان ، غَيْرَ موصوفٍ بالبيان ، مع علمه بتمييز الكلام وتفصيله ومعانيه ،
وخصائصه . وَهُمْ يزعمون أَنَّ جالينوس^(٦) كَانَ أَنْطَقَ الناسَ ، وَلَمْ يذكروه

- ١٥ (١) أَي فُجَاءَةً عَلَى غَيْرِ تَرَصُّدٍ . مَا عَدَا هـ : هـ أَخَوِيهِ .
(٢) قَتَادَةُ بْنُ دَعَامَةَ السُّدُسِيُّ الْبَصْرِيُّ ، الْمُرْتَجَمُ فِي (١ : ٢٤٢) .
(٣) هُوَ عُمَارَةُ بْنُ عَقِيلٍ بْنِ بِلَالٍ بْنِ جَرِيرٍ مِنْ عَطِيَّةِ بْنِ الْخَطَّافِ ، مِنْ شُعْرَاءِ الدَّوْلَةِ الْعَبَّاسِيَّةِ .
وَكَانَ النُّحَايُونَ الْبَصْرِيُّونَ يَأْخُذُونَ عَنْهُ اللَّفْظَ . الْأَعْلَى (٢٠ : ١٨٣ - ١٨٨) .
(٤) الْخَيْرِ زَانَةٌ : وَاحِدَةُ الْخَيْرِ زَانٍ ، وَهِيَ الرَّمَّاحُ . وَالشُّطْبُ مِنَ الْخَيْلِ : الطَّوِيلُ الْخَسَنُ الْخَفِيُّ .
(٥) مَا عَدَا ل هـ : هـ مَجْلَدٌ ٢ .

- ٢٠ (٦) كَانَ جَالِينُوسُ إِمَامَ الْأَطْبَاءِ فِي عَصَرِهِ ، وَرَئِيسَ الطَّبِيعِيِّينَ فِي وَقْتِهِ ، وَكَانَ بَعْدَ الْمَسِيحِ بَنَحُو
مِائَتَيْ عَامٍ وَبَعْدَ بَقَرَاطٍ بَنَحُو سِتِّمِائَةِ سَنَةٍ . وَكَانَ يَفِدُ إِلَى رَوْحَةٍ كَثِيرًا ، لِمُجَالَسَةِ مُلْكُهَا الْمَجْفُومِ ، وَكَانَ يَفْزُو
مَعَ مُلُوكِ رُومِيَّةٍ لِنَدِيرِ الْجُرْجِيِّ . وَيُفْهَمُ مِنْ تَلَرِيخِهِ أَنَّهُ دَخَلَ مِصْرَ وَبِلَادَ النُّبُوَّةِ . وَلَهُ مَوْثِقَاتٌ شَتَّى فِي
الطَّبِّ وَالْفَلَسَفَةِ سَرَدَهَا ابْنُ النَّدِيمِ وَالْقَفْطِيُّ فِي إِخْبَارِ الْعُلَمَاءِ بِأَخْبَارِ الْحُكَمَاءِ .

بالخطابة ^(١) ولا بهذا الجنس من البلاغة ، وفي الفرس خطباء ، إلا أن كل كلام للفرس ، وكل معنى للعجم ، فإنما هو عن طول فكرة وعن اجتهاد رأى ، وطول خلوة ^(٢) ، وعن مشاورة ومعاونة ، وعن طول التفكير ودراسة الكتب ، وحكاية الثاني علم الأول ، وزيادة الثالث في علم الثاني ، حتى اجتمعت ثمار تلك الفكر عند آخرهم . وكل شيء للعرب فإنما هو بديهية وارتجال ، وكأنه إلهام ، وليست هناك معاناة ولا مكابدة ، ولا إجالة فكر ولا استعانة ، وإنما هو أن يصرف ذهنه إلى الكلام ، وإلى رجز يوم الخصام ، أو حين يمتح على رأس بحر ، أو يحلوا بيمير ، أو عند المقارعة أو المناقلة ، أو عند صراع أو في حرب ، فما هو إلا أن يصرف ذهنه إلى جملة المذهب ، وإلى العمود الذي إليه يقصد ، فتأتيه المعاني أرسالا ^(٣) ، وتشتال عليه الألفاظ انشيا ، ثم لا يقيد على نفسه ، ولا يدرسه أحدا من ولده ^(٤) . وكانوا أميين لا يكتبون ، ومطبوعين لا يتكلفون ، وكان الكلام الجيد عندهم أظهر وأكثر ، وهم عليه أقدر ، وله أفقر ^(٥) ، وكل واحد في نفسه أنطق ، ومكانه من البيان أرفع ، وخطبائهم للكلام أوجد ^(٦) ، والكلام عليهم أسهل ، وهو عليهم أيسر من أن يفتقروا إلى تحفظ ، ويحتاجوا إلى تدريس . وليس هم كمن حفظ علم غيره ، واحتذى على كلام من كان قبله ، فلم يحفظوا إلا ما علق بقلوبهم ، والتحم بصلورهم ، واتصل بعقولهم ، من غير تكلف ولا قصد ،

(١) لكن ذكر القفطي ٨٦ أنه كانت له بمدينة رومية مجالس مقامية خطب فيها وأظهر من علمه بالشرع ما عرف به فضله ، وبأن به علمه . وقال : وكان جالينوس عالما بطريق البرهان خطيباً . وله كتاب ناقض به الشعراء ، وكتب في الفن العامة .

(٢) ما عدل : وعن اجتهاد وخلوة .

(٣) أرسالا : أنواجا ، جمع رسل بالتحريك .

(٤) يقال درسته إياه وأدرسته أيضاً . قالوا : وقرأ ابن حيوة في الشواذ : وما كنتم تدرسون بضم التاء . ويقال دارست الكتب وتدارستها وادّارستها .

(٥) كلمة له من ل فقط .

(٦) ما عدل . وخطبائهم أوجز .

ولا تحفظ ولا طلب . وإن شيئاً هذا ^(١) الذى فى أيدينا جزء منه ، لِبالمقدار-الذى
 ١٠٢ لا يعلمه إلا مَنْ أحاط بِقَطْرِ السَّحَابِ وعدد التُّراب ، وهو الله الذى يحيط بما
 كان ، والعالمُ بما سيكون ..

ونحن - أبقاك الله - إذا ادَّعينا للعرب أصناف البلاغة من القصيد
 والأرجاز ، ومن المنشور والأسجاع ، ومن المزدوج وما لا يزدوج ، فمعنا العلم أن
 ذلك ^(٢) لهم شاهدٌ صادق من الدِّياجة الكريمة والرواق العجيب ، والسبك
 والنحت الذى لا يستطيع أشعرُ الناس اليوم ولا أرضعهم فى البيان أن يقول مثل
 ذلك إلا فى اليسير ، والتبذ القليل ^(٣) .

• ونحن لا نستطيع أن تعلم أن الرسائل التى بأيدي الناس ^(٤) للغرس ، أنها
 ١٠ صحيحة غير مصنوعة ، وقديمة غير مولدة ، إذ كان ^(٥) مثل ابن المقفع
 وسهل بن هارون ، وأبى عُبيد الله ، وعبد الحميد وغيلان ، يستطيعون ^(٦) أن
 يولدوا مثل تلك الرسائل ، ويصنعوا مثل تلك السير .

وأخرى : أنك متى أخذت بيد الشعوبى فأدخلته بلاد الأعراب الخُلص ،
 ومعدن الفصاحة التامة ، ووقفته على شاعرٍ مقلق ، أو خطيب مصنع ، علم أن
 ١٥ الذى قلت هو الحق ، وأبصرَ الشاهد عياناً . فهذا فرق ما بيننا وبينهم .

فنفهم عنى ، فهَمَك الله ، ما أنا قائلٌ فى هذا ، ثم أعلم أنك لم تَرِ قوماً قطُّ
 أشقى من هؤلاء الشعوبية ولا أعدى على دينه ، ولا أشدَّ استهلاكاً لِعرضه ، ولا

(١) هذه الكلمة من ل ، ه .

(٢) ما عدل : ه على أن ذلك ه .

(٣) التبذ ، بالفتح : الشيء القليل . ل : « والشيء القليل » .

(٤) ما عدل : ه فى أيدي الناس ه .

(٥) ما عدل ، ه : « إذا كان » .

(٦) ما عدل : ه وغيلان وقلان وقلان لا يستطيعون ه .

أَطْوَلَ نَصَبًا ، وَلَا أَقْلَ غُنْمًا مِنْ أَهْلِ هَذِهِ النَّحْلَةِ . وَقَدْ شَفَى الصُّدُورَ مِنْهُمْ طَوْلُ
جُثُومِ الْحَسَدِ عَلَى أَكْبَادِهِمْ ، وَتَوَقَّدَ نَارُ الشَّتَانِ فِي قُلُوبِهِمْ ، وَغَلِيَانُ تِلْكَ الْمَرَاجِلِ
الْفَائِزَةِ ، وَتَسْعَرُ تِلْكَ النَّيِّرَانِ الْمَضْطَرِمَّةِ . وَلَوْ عَرَفُوا أَخْلَاقَ أَهْلِ كُلِّ مِلَّةٍ ، وَزَى
أَهْلُ كُلِّ لُغَةٍ وَعِلْمِهِمْ ^(١) ، عَلَى اخْتِلَافِ شَارَاتِهِمْ ^(٢) ، وَآلَاتِهِمْ ، وَشَمَائِلِهِمْ
وَهِيَاثِهِمْ ، وَمَا عَلَتْ كُلَّ شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ ، وَلَمْ اجْتَلِبُوهُ ^(٣) وَلَمْ تَكْلَفُوهُ لِأَرْحَاوِ
أَنْفُسِهِمْ ، وَلَخَفَتْ مُوَوَّنَتُهُمْ ^(٤) عَلَى مَنْ خَالَطَهُمْ .

• وَالذَّلِيلُ عَلَى أَنْ أَخَذَ الْعَصَا مَأْخُودًا مِنْ أَصْلٍ كَرِيمٍ ، وَمَعْدَنُ شَرِيفٍ ، وَمِنْ
الْمَوَاضِعِ الَّتِي لَا يَعْهَدُ إِلَّا جَاهِلٌ ، وَلَا يَعْتَرِضُ عَلَيْهَا إِلَّا مُعَانِدٌ ، اتَّخَذَ سَلِيمَانَ بْنِ
دَاوُدَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ الْعَصَا لِحَظْبَتِهِ وَمَوْعِظَتِهِ ، وَلِمَقَامَاتِهِ ، وَطَوَّلَ صَلَاتِهِ ، وَلَطَوَّلَ
التَّلَاوَةَ وَالِاتِّصَابَ ، فَجَعَلَهَا لِتِلْكَ الْخِصَالِ جَامِعَةً . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَقَوْلُهُ
الْحَقُّ : ﴿ فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَى مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ تَأْكُلُ
مِنْسَأَتَهُ ^(٥) فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ الْجِنَّ أَنْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ
الْمُهِينِ ﴾ . وَالْمِنْسَاءُ هِيَ الْعَصَا .

قال أبو طالب حين قام يذمُّ الرجل الذي ضربَ زميلَه بالعصا ^(٦) فقتله
حين تخاصما في حبلٍ وتجاذبا :
أمن أجل حبلٍ لا أباك علوته بمنسأة قد جاء حبلٌ وأحبلٌ ^(٧)

(١) كلمة « أهل » في الموضعين من ل فقط . وهي في ه في الموضع الأول .

(٢) الإشارة : الهيئة ، واللباس . ب ، ح : « إشاراتهم » التيمورية ، ه : « إشارتهم » صوابهما في ل .

(٣) ما عدا ل : « اختلقوه » ، تحريف .

(٤) ب ، ج : « وخففت » . التيمورية : « وتختت » .

(٥) ل : « من منسأته » تحريف . على أنه قرئ : « من ساته » . والساة : العصا ، استعير اسمها
من ساة القوس وسيتها . انظر تفسير أبي حيان (٧ : ٢٦٧) .

(٦) ما عدا ه : « بدم الرجل الذي ضربه بالعصا » ، تحريف . وانظر المحرر ٣٣٦ ونسب
قريش ١٦ .

(٧) لا أباك ، أى لا أبالك ، حذف اللام ، كما في قوله : =

وقال آخر :

إذا دُبِيتَ على الإنسية من كَيْرٍ فقد تباعد عنك اللّهُ والغزلُ (١)

* قال أبو عثمان : وإنما بدأنا بذكر سليمان صلى الله عليه لأنه من أبناء العجم ، والشُعوبية إليهم أميل ، وعلى فضائلهم أحرص ، ولما أعطاهم الله أكثر وصفاً وذكراً .

✓ وقد جمع الله لموسى بن عمران عليه السلام في عصاه من البرهانات العظام ، والعلامات الجسام ، ما عسى أن يفنى ذلك بعلامات عتية من المرسلين ، وجماعة من النبيين . قال الله تبارك وتعالى فيما يذكر من عصاه (٢) : ﴿ إِنَّ هَٰذَا لَسَاحِرَانِ يُرِيدَانِ أَنْ يُخْرِجَاكَ مِنْ أَرْضِكَ بِسِحْرِهِمَا ﴾ ، إلى قوله تعالى : ﴿ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى ﴾ .

فلذلك قال الحسن بن هانئ في شأن خصيب (٣) وأهل مصر حين اضطربوا عليه :

= وقد مات شماغ ومات مزرد وأنى كريم لا أبك يخذل

وقول أنى حية :

١٥ أبلنوت الذى لا بد أنى ملاق لا أبك تخوفنى
وأكثر ما يستعمل في المدح ، أى لا كافى لك غير نفسك . وقد يذكر في معرض الذم ، كما يقال لا أم لك . والبيت لم يرد في ديوان أنى طالب مخطوط الشقيضى بدار الكتب . وأنشده في اللسان (نأ) برواية : « قد جر حبلك أحبل » . وسنده بأبيات :

هلم إلى حكمه ابن صخرة إنه سيحكمه فيما بيننا ثم يعدن
كما كان يقضى في أمور تنوبنا فيعمد للأمر الجميل ويفصل

(١) أنشده في اللسان (نأ) برواية : « من هرم » . « فقد تباعد منها » . وفى هـ : « منى » فوق هـ عنك » ، رواية أخرى .

(٢) ما عدل ، هـ : « في عصاه » .

(٣) هو الخصيب بن عبد الحميد العجمي ثم المزاري ؛ أمير مصر . وهو دهقان من أهل المزاري

٢٥ شريف الآباء ، وليس بابن صاحب نهر أنى الخصيب ، ذلك عبد المنصور يقال له مرزوق وكان هذا رئيساً في أرضه ، فانتقل إلى بغداد وصار كاتب مهرويه الرازى ، ثم انتقل إلى الإمارة . =

فَإِنْ تَكُ مِنْ فِرْعَوْنَ فَيْكُم بِقِيَّةٌ فَإِنَّ عَصَا مُوسَى بِكَفِّ خَصِيبٍ
أَلَمْ تَرَ أَنَّ السَّحَرَةَ لَمْ يَتَكَلَّفُوا تَغْلِيظَ النَّاسِ وَالتَّهْوِيَةَ عَلَيْهِمْ إِلَّا بِالْعَصَى ،
وَلَا عَارِضَهُمْ مُوسَى إِلَّا بِعَصَاهُ .

وقال الله عز وجل : ﴿ وَقَالَ مُوسَى يَا فِرْعَوْنُ إِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ .
حَقِيقٌ عَلَيَّ أَنْ لَا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقُّ قَدْ جِئْتُكُمْ بِبَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ فَأَرْسِلْ مَعِيَ
بَنِي إِسْرَائِيلَ قَالَ إِنْ كُنْتَ جِئْتَ بِآيَةٍ فَأْتِ بِهَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ١٠٤
فَالَاقَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثَعْبَانٌ مُبِينٌ ﴾ .

وقال الله عز وجل : ﴿ قَالُوا يَا مُوسَى إِمَّا أَنْ تُلْقِيَ وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ نَحْنُ
الْمُلْقِينَ قَالَ أَلْقُوا فَلَمَّا أَلْقَوْا سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ وَاسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَاءُوا بِسِحْرِ
عَظِيمٍ . وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَإِذَا هِيَ ثَلْجٌ مَاءٌ يَأْكُوكَ فَوَقَعَ الْحَقُّ
وَبَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ . أَلَا تَرَى أَنَّهُمْ لَمَّا سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ وَاسْتَرْهَبُوهُمْ
بِالْعَصَى وَالْحِبَالِ ، لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لِلْحِبَالِ مِنَ الْفَضِيلَةِ فِي إِعْطَاءِ الثَّرَاهَانِ مَا جَعَلَ
لِلْعَصَا ، وَقَدَرَهُ اللَّهُ عَلَى تَصْرِيفِ الْحِبَالِ فِي الْوُجُوهِ ، كَقَدْرَتِهِ عَلَى تَصْرِيفِ الْعَصَا .

= ديوان أبي نواس ٩٧ . وقد وفد أبو نواس على الخصب في حلالة سنة - أخبار أبي نواس ٢٣٤ .
وكان من خير هذا الشعر أن أهل مصر كانوا قد شنعوا على الخصب لزيادة في أسعارهم ، وكان على شربه
وعنده أبو نواس ، فوثب أبو نواس وقال : دعني أيها الأمير أكلهم . فقال : ذاك إليك . فخرج حتى
وإلى المسجد الجامع وقد تواعدوا أن يجتمعوا فيه ، فأنشد هذه الأبيات ، ويقال إنه ارتحلها على المنبر ، فلما
سمعها من اجتمع تفرقوا فلم يبق أحد منهم ، وعاد إلى مجلس الخصب فأمر له بألف دينار . أخبار أبي
نواس ٢٤٠ . والأبيات كما رواها ابن منظور وكما في الديوان ١٠٣ :

منتحكم يا أهل مصر نصيحتي ألا فخذوا من ناصح بنصيب
ولا تكتروا وثب السفلة ضحكوا على حد حامى الظهر غير ركوب
فإن يك باقى إلك فرعون فيكم فإن عصا موسى بكف خصيب
رماكم أمير المؤمنين نحية أكل لحيات البلاد شروب

ولما استشهد الرشيد هذه الأبيات قال : ألا قلت فباقي عصا موسى بكف خصيب ؟ فقال له وهذا يا أمير
المؤمنين أحسن ، ولكنه لم يقع لي .

وقال الله تبارك وتعالى : ﴿ فَلَمَّا أَنهَاهَا نُودِيَ مِنْ شَاطِئِىِ الْوَادِىِ الْأَيْمَنِ
فِى الثُّغَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ أَنْ يَا مُوسَى إِنِّى أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ . وَأَنْ لِّى
عَصَاكَ فَلَمَّا رَآهَا تُهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّى مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ يَا مُوسَى أَقْبِلْ وَلَا تَخَفْ
إِنَّكَ مِنَ الْآمِنِينَ ﴾ . فبارك كما ترى على تلك الشجرة ، وبارك فى تلك العصا ،
وإنما العصا جزء من الشجر .

وقال عز وجل : ﴿ وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا . أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءَهَا وَمَرْعَاهَا ﴾ .

* وقالت الحكماء : إنما بُنِىَ المدائن على الماء والكلا والمختطب ^(١) . فجمع
بقوله : ﴿ أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءَهَا وَمَرْعَاهَا ﴾ الثَّجَمَ والشجر ، والمِلْحَ واليقطين ^(٢) ،
والبل والْعُشْبَ . فذكر ما يقوم على ساق وما يتفَنّ وما يتسطَّح ، وكلُّ ذلك
مرعى ، ثم قال على النَّسَقِ : ﴿ مَتَاعًا لَكُمْ وَلِأَنْعَامِكُمْ ﴾ ، فجمع بين الشجر
والماء والكلا والماعون كله ؛ لأنَّ الملح لا يكون إلا بالماء ، ولا تكون النار إلا من
الشَّجَرِ .

وقال الله تبارك وتعالى : ﴿ الَّذِى جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا
فَإِذَا أَنتُم مِّنْهُ تُوقِلُونَ ﴾ . وقال : ﴿ أَفَرَأَيْتُمُ النَّارَ الَّتِى تُورُونَ . أَنَّكُمْ أَنشَأْتُمْ
شَجَرَتَهَا أَمْ نَحْنُ الْمُنْشِئُونَ . نَحْنُ جَعَلْنَاهَا تَذْكِرَةً وَمَتَاعًا لِلْمُقْوِينَ ﴾ .
والمَرْخَ والعَفَّارُ ^(٣) ، والسَّوَّاسُ ^(٤) والعراجين ، وجميع عيدان النار ، وكلُّ

➤ (١) سبق هنا فى (٢ : ١٩٣) والحِوَان (٥ : ٩٩) .

➤ (٢) اليقطين ، بالفتح : كل شجر لا يقوم على ساق ، نحو الدباء ، وانقرع والبطيخ ، والحنظل .

(٣) المرخ : شجر كثير الورى سريعه ، وهو من العضاه ينفرش ويطول فى السماء ، وليس له ورق ولا شوك . والعفار ، كسحاب : شجر مثله يتخذ منه الزناد ، وهو شجر خوار ، ولذلك جلد للزناد .

(٤) السواس ، كسحاب : شجر من العضاه يقتدح به . ل : الشواس : تحريف .

عُودٌ يُقَدِّحُ عَلَى طُولِ الْاِحْتِكَاكِ فَهُوَ غَنِيٌّ بِنَفْسِهِ ، بَالِغٌ لِلْمُقَوَّى وَغَيْرِ الْمُقَوَّى ^(١) ١٠٥
وَحَجَرُ الْمَرْوِ يَحْتَاجُ إِلَى قِرَاعَةِ الْحَدِيدِ ، وَهِيَ يَحْتَاجَانِ إِلَى الْعُطْبَةِ ^(٢) ، ثُمَّ إِلَى
الْحَطَبِ . وَالْعِيدَانِ هِيَ الْقَادِحَةُ ، وَهِيَ الْمُورِيَّةُ ، وَهِيَ الْحَطَبُ .

قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ الَّذِينَ هُمْ يُرَاعُونَ . وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ ﴾ .
وَالْمَاعُونَ : الْمَاءُ وَالنَّارُ وَالْمَلْحُ ^(٣) . وَالْكَلَأُ . وَقَالَ الْأَسَدِيُّ ^(٤) :

وَكَأَنَّ أَرْحَلَنَا بِجَوْ مُحَصَّبٍ يَلْوِي غَنِيَّةً مِنْ مَقِيلِ التُّرْمُسِ ^(٥)
فِي حَيْثُ خَالَطَتِ الْخَزَامَى عَرْفَجَا يَأْتِيكَ قَابِسُ أَهْلِهَا لَمْ يُقْبَسِ ^(٦)
وَإِنَّمَا وَصَفَ يَحْصَبُ الْوَادِي وَلِدُونَةَ عِيدَانِهِ ، وَرُطُوبَةَ الْوَرَقِ . وَهَذَا

خِلَافَ قَوْلِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ هَنْدٍ ^(٧) :

فَإِنَّ السَّنَانَ يَرْكَبُ الْمَرْءُ حَذُّهُ مِنْ الْعَارِ أَوْ يَعْدُو عَلَى الْأَسَدِ الْوَرْدِ ^(٨) ١٠
وَأَنَّ الَّذِي يَنْهَاكُمُ عَنْ طِلَابِهَا يَنْأَغِي نِسَاءَ الْحَيِّ فِي طَرَةِ الْبَرْدِ ^(٩)
يُعَلِّلُ وَالْأَيَّامُ تَنْقُصُ عَمْرُو كَمَا تَنْقُصُ النَّيَّانُ مِنْ طَرَفِ الرَّئْدِ هَدٍ

(١) المقوى : المسافر ينزل بالأرض القى ، بكسر القاف ، وهي القفر .

(٢) العطبة : القطعة من العطب ، بضم العين وبضمة واحدة ، وهي القطن .

(٣) كلمة : « والملح » من ل ، هـ فقط .

(٤) وهذه النسبة أيضاً في الحيوان (١٢١ : ٣) . لكن نسبته في (٤٦٥ : ٤) إلى المار من منقذ .

(٥) ما عدل ، هـ : « بأرض محصب » . وفي المحصب (١٠ : ١٣٣) : « نحو محصب »

والجو : ما انخفض من الأرض . وغنيمة : موضع بين مكة والبصرة . والترس : ماء لبنى أسد . وفي
المحصب : « من مفيض الترس » .

(٦) البيت في المحصب (١٠ : ١٧٦ / ١١ : ٣٢) .

(٧) في الحيوان (٣ : ٤٨ ، ٤٧٩) : « عمرو بن هند » وفي (٦ : ٥٠٢) : « عبد هند » .

وفيما عدل هنا : « وهذا خلاف قوله » فقط .

(٨) من العار ، أى من خشية العار ، فالمرء ينفذ عن حوضه بالسلاح ويقتحم الأخطار . والورد :

ما لونه الوردة ، وهي الحمرة الضاربة إلى الصفرة .

(٩) ينأغي : يغازل . وطرة الثوب : شبه علمين يخالطان بجانبَي الرد على حاشيته . وفي هامش

هـ : « شبه الأرض إذا اكتسحت بالنور في المحصب بطرة الرد » .

٥

١٠

١٥

٢٠

٢٥

وذكر الله عز وجل النخلة فجعلها شجرة ، فقال : ﴿ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ ﴾ .

وذكر رسول الله ﷺ حُرمة الحَرَمَ فقال : « لَا يُخْتَلَى خِلَافًا ، وَلَا يُعْصَدُ شَجَرُهَا » .

وقال الله عز وجل : ﴿ وَأَنْبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِنْ يَقْطِينٍ ﴾ .

وتقول العرب : ليس شيء أدفأ من شجر ، ولا أظْلَم من شجر (١) .

ولم يكلم الله موسى إلّا من شجرة ، وجعل أكبر آياته في عصاه ، وهي من الشجر . ولم يمتحن الله جلّ وعزّ صبر آدم وحواء ، وهما أصل هذا الخلق وأوّلُه ، إلّا بشجرة . ولذلك قال : ﴿ وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ ﴾

وجعل بيعة الرضوان (٢) تحت شجرة . وقال : ﴿ وَشَجَرَةٌ تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْنَاءَ تَنْبُتُ بِالذَّهْنِ وَصَيِّغٌ لِلْأَكْلِينَ ﴾

وسيلة المنتهى التي عندها جنة المأوى شجرة .

وشجرة سرّ تحتها سبعون نبيّاً لا تُعْبَل ولا تُسَرَف (٣) .

وحين اجتهد إبليس في الاحتيال لآدم وحواء صلى الله عليهما ، لم يصرف

(١) ما عدال ، ه : شجرة « في الموضعين .

(٢) كانت بيعة الرضوان في السنة السادسة من الهجرة ، وذلك أن رسول الله ﷺ خرج عام الحديبية يريد زيارة البيت لا يريد قتالا ، وكان رسوله إلى قريش عثمان بن عفان ، فاجبسته قريش عندها ، وبلغ رسول الله أنه قد قتل ، فقال : لا نبرح حتى تناجز القوم ، ودعا إلى البيعة وكانت تحت شجرة جلس رسول الله في أصلها ، فبايعه الناس على الموت ، فلما علمت قريش بذلك أرسلوا في طلب الهدنة فكان من ذلك صلح الحديبية . السيرة ٧٤٦ - ٧٥٢ . وكان الناس يأتون تلك الشجرة من بعد يصلون عندها فيلج عمر فأمر بقطعها . تفسير أبي حيان (٨ : ٩٦) .

(٣) سر الصبي يسره : قطع سرره . بالتحريك . وما بقي فهو السرة . لا تُعْبَل ، أى لا يسقط ورقها . وسرفت الشجرة . أصابها السرفة ، وهي دوية تنسج على بعض الشجر وتأكل ورقه وتهلك ما بقي منه بذلك النسج . والحديث بتمامه في اللسان (عمل ، سرف) : أن ابن عمر رضي الله عنه قال لرجل : إذا أتيت منى فأتيت إلى موضع كذا وكذا فإن هناك سرحة لم تعبل ولم تجرد ولم تسرف ، سرّ تحتها سبعون نبيّاً ، فانزل تحتها » .

الحيلة إلّا إلى الشجرة ، وقال : ﴿ هَلْ أَذْكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٌ لَّا يَبْلَى ﴾ . ١٠٦
 وفيما يُضرب بالأمثال من العصي قالوا : قال جميل بن بَصْبَهْرِي (١) حين
 شكّا إليه الدهاقين (٢) شَرُّ الْحِجَاج . قال : أخبروني أين مولدُه ؟ قالوا :
 الحجاز . قال : ضعيف مُعْجَب . قال : فمِنْشَوهُ ؟ قالوا : الشام . قال : ذلك شَرُّ .
 ثم قال : ما أحسن خَالِكُمْ إِنْ لَمْ تُبْتَلَوْا معه بكَاتِبٍ مِنْكُمْ ، يعني من أهل بابل .
 فابْتَلَوْا بِزَادَانَ فَرُوخَ الْأَعُورِ (٣) . ثم ضَرَبَ لَهُمْ مَثَلًا فَقَالَ : إِنْ فَاسَأَ لَيْسَ فِيهَا عَوْدٌ أَلْقَيْتَ
 بَيْنَ الشَّجَرِ (٤) ، فقال بعضُ الشَّجَرِ لبعض : ما أَلْقَيْتَ هَذِهِ (٥) ها هنا لخير . قال :
 فقالت شجرةٌ عَادِيَّةٌ (٦) : إِنْ لَمْ يَدْخُلْ فِي اسْتِ هَذِهِ (٥) عَوْدٌ مِنْكُمْ فَلَا تُحْفَنُهَا .
 وقال يَزِيدُ بْنُ مَفْرُغٍ (٧) :

(١) هذه الكلمة مهملة في الأصل ، ونقطها وضبطها كما سبق في (٢ : ٢٦٣) . ما عدل :
 بَصْبَهْرِي . وضبطت في هـ بتشديد الراء المفتوحة .

(٢) الدهاقين : جمع دهقان ، بالكسر ، وهو زعيم فلاحي المعجم ، فارسي مغرب ، فارسيته
 دهكان .

(٣) سبقت ترجمته في (١ : ٣٣٥) .

(٤) الفأس مؤنثة . ما عدل : ليس فيه عود ألقى بين الشجر ، تعريف .

(٥) ما عدل : هذا تعريف .

(٦) عادية ، قديمة ، كأنها منسوبة إلى عاد .

(٧) هو يزيد بن ربيعة بن مفرغ الحميري ، من شعراء الدولة الأموية . لما ولي سعيد بن عثمان بن
 عفان خراسان ، استصحب يزيد فأقى عليه وأثر صحبة عباد بن زياد ، وكان من ذلك أيضاً منافسة بين
 عباد بن زياد وأخيه عبيد الله بن زياد ، ولكن عباداً لم يرق من بعد في عيني يزيد فرأى أن يهاجره ، وكان
 ليزيد قينة تسمى الأراكاة ، وغلّام يدعى بردا ، فطلب إليه عباد أن يبيعه إياهما ، ثم ضربه حتى أخدما
 منه ، فقال يزيد في ذلك :

شريت برداً ولو ملكت صفقته لما تطلبت في بيع له رشدا
 لولا الدعى ولولا ما تعرض لي من الحوادث ما قارفته أبدا
 يا برد ما مشنا برد أضربنا من قبل هذا ولا يئنا له ولدا
 أما الأراك فكانت من مخارضا عيشا لنهنا وكانت جنة رعدا

وقال أيضاً :

وشريت بردا لئتي من بعد برد كنت هامة

وهو من قصيدة البيت التال . الأغاني (١٧ : ٥١ - ٥٥) وأسالي الزجاجي ٤١ - ٤٣ .

العبد يُقرع بالعصا والحرُّ تكفيه الملامه
وقال : أخذته من الفلتان الفهمي^(١) ، حيث قال :

العبد يقرع بالعصا والحرُّ تكفيه الإشارة
وقال مالك بن النُبيب^(٢) :

العبد يُقرع بالعصا والحرُّ يكفيه الوعيد
وقال بشار بن بُرد :

الحرُّ يُلحى والعصا للعبد وليس للمُلحِف مثل الردِّ
وقال آخر^(٣) :

فاحتلت حين صرمتي والمرء يمجز لا المَحاله^(٤)
والدَّهر يلعب بالفنى والدَّهر أروغ من نُعاله^(٥)
والمرء يَكسِبُ ماله بالشَّح يورثه الكلاله^(٦)
والعبد يُقرع بالعصا والحرُّ تكفيه المقاله

(١) كُنا في جميع النسخ ، وصوابه « الصلتان الفهمي » ، كما أسلفت في تحقيق الحيوان (٥) :

(٦٢) .

(٢) كان مالك بن النُبيب معاصرا ليزيد بن مفرغ ، وكان لصا يقطع الطريق مع شظاظ الضى الذى يضرب به الخيل ، فلما كان سعيد بن عثمان بن عفان في طريقه إلى خراسان حين ولاء معلوية ، مر بمالك بن النُبيب فاستصحبه واستأباه وأجرى عليه خمسمائة دينار في كل شهر ، فكان معه حتى قتل بخراسان . الخزانة (١ : ٣٢١) والأمالى (٣ : ١٣٥) .

(٣) هو أبو دُواد ، يعاتب امرأته في سماحته بماله . اللسان (حول ١٩٧) . لكن البيت الأخير من هذه المقطوعة لم يروه ابن منظور ، بل روى الثلاثة الأولى فقط .

(٤) في اللسان وما عدل : « حاولت » . والمخاللة : الحيلة . ما عدل : « لا محالة » ، تحريف يفسد معه المعنى .

(٥) ثمانية : علم جنس للتعجب . وهو معروف بالمرلوعة .

(٦) الكلاله هم من الأقارب ما خلا الوالد والولد ، سموا كلاله لاستلزامهم بنسب الميت الأقرب فالأقرب .

ومما يدخل في باب الانتفاع بالعصا أن عامر بن الظرب العلواني ^(١) ١٠٧
حكّم العرب في الجاهلية ، لما أسنّ واعتراه التسيان ، أمر ابنته أن تقرّع بالعصا إذا
هو قه عن الحكم ^(٢) ، وجاز عن القصد ، وكانت من حكيّمت بنات العرب
حتى جاوزت في ذلك مقدار صخر بنت لقمان ^(٣) ، وهند بنت الحُسّ ،
وجُمعة بنت حابس بن مُليل الإياديّ ^(٤) .

وكان يقال لعامر : ذو الحلم ، ولذلك قال الحارث بن ولة ^(٥) :
وزعمتم أن لا حلوم لنا إن العصا قرعت لذى الجلم
وقال المتلمس في ذلك ^(٦) :

لذی الحلم قبل اليوم ما تقرّع العصا وما علّم الإنسان إلا ليعلما
وقال الفرزدق بن غالب :

(١) ترجم في (١ : ٢٦٤) . والخبر إلى كلمة « من القتل » في الأغاني (٢ : ١٣٤) .

(٢) فه عن الشيء يفقهها : نيه .

(٣) صحر ، بضم الصاد وسكون الحاء ، كما في القاموس (صحر) . وفي الأصول : « صخرة »

تخريف . وفي هـ : « صخرة » . ومما يسجل أنها « صحر » قول خفاف بن نديّة :

وعياش يذب لي المنايا وما أذنبت إلا ذنب صحر

وكذا قول عروة بن أذينة ، وقد روى البيتان في الحيوان (١ : ٢٢) :

أتجمع نياما بليل إذا نأت وهجرنا ظلما كما ظلمت صحر

(٤) هذا بالنظر إلى أبيهما ، وإلا فهما إلهديتان .

(٥) هو الحارث بن ولة بن عبد الله الجرمي ، كان هو وأبوه ولة من فرسان قضاة وأنجادها

وشعراتها ، وشهد أبوه يوم الكلاب الثاني فأظلت بعد أن أدركه قيس بن عاصم المنقري . الأغاني (١٩) :

(١٤١ - ١٤٢) .

(٦) كلمة « في ذلك » من ل ، هـ . والمتلمس : أحد شعراء الجاهلية ، وهو خال طرفة بن العبد ،

وكان ينادمان عمرو بن هند ملك الحيرة ، فلما هجراه حاول الانتقام منهما كما تروى الأساطير ، فكتب

لهما كتابين إلى عامل البحرين يأمره بقتلهما ، وأوهمهما أنه أمر لهما بصلة ، حتى إذا كانا ببعض الطريق

عرف المتلمس ما في الصحيفة فذذف بها في نهر الحيرة ، وذهب طرفة إلى العامل فقتل هناك . الأغاني

(٢١ : ١٢٠) ، والخزاعة (٣ : ٧٣) ومعاذ التنخيص (١ : ١٠) وشرح العيون ٢٧ .

فَإِنْ كُنْتُ أَسْتَأْنِي حُلُومَ مُجَاشِعٍ فَإِنَّ الْعَصَا كَانَتْ لَذَى الْحَلَمِ تَقَرُّعُ^(١)

- ومن ذلك حديثُ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ^(٢) بْنِ ضُبَيْعَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ ،
واعتزأهُ الْمَلِكُ عَلَى قَتْلِ أَخِيهِ^(٣) إِنْ هُوَ لَمْ يُصِيبْ ضَمِيرَهُ ، فَقَالَ لَهُ سَعْدُ : أَيْتَ
الْلَّحْنُ أَتَدْعُنِي حَتَّى أَقْرَعَ بِهَذِهِ الْعَصَا أَخْتَهَا ؟ فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ : وَمَا عَلَّمَهُ بِمَا تَقُولُ
الْعَصَا ؟ فَقَرَعَ بِهَا مَرَّةً وَأَشَارَ بِهَا مَرَّةً ، ثُمَّ رَفَعَهَا ثُمَّ وَضَعَهَا ، فَقَهِمَ الْمَعْنَى فَأَخْبِرَهُ
وَنَجَا مِنَ الْقَتْلِ .

وَذَكَرَ الْعَصَا يَجْرَى عِنْدَهُمْ فِي مَعَانٍ كَثِيرَةٍ . تَقُولُ الْعَرَبُ : « الْعَصَا مِنَ
الْعَصِيَّةِ^(٤) ، وَالْأَفْعَى بِنْتُ حَيَّةٍ » ، تَرِيدُ أَنَّ الْأَمْرَ الْكَبِيرَ يَحْدُثُ عَنِ الْأَمْرِ
الصَّغِيرِ .

- ويقال : « طَارَتْ عَصَا فُلَانٍ شِقَاقًا » . وَقَالَ الْأَسَدِيُّ :
عَصِيُّ الشَّمْلِ مِنْ أَسِيدٍ أَرَاهَا قَدْ انْصَدَعَتْ كَمَا انْصَدَعَ الزَّجَاجُ
ويقال : « فُلَانٌ شَقَّ عَصَا الْمُسْلِمِينَ » ، وَلَا يُقَالُ شَقَّ ثَوْبًا وَلَا غَيْرَ ذَلِكَ مِمَّا

(١) الْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةٍ لَهُ فِي دِيْوَانِهِ ٥٠٣ يَنْتَبِ فِيهَا عَلَى قَوْمِهِ . وَالرَّوَايَةُ فِيهِ : « وَإِنْ أَعَفَّ
اسْتَيْقَى » . أَسْتَأْنِي : أَنْتَظِرْ وَأَتَرَبَّصْ وَلَا أَتَعْجَلْ . مَا عَدَا لَ ، هـ : « أَنْسَانِي حُلُومَ مُجَاشِعٍ » تَحْرِيفٌ .
(٢) مَا عَدَا لَ ، هـ : « سَعِيدُ بْنُ مَالِكٍ » تَحْرِيفٌ . وَسَعْدُ هَذَا وَالِدُ جَدِّ طَرَفِ بْنِ الْعَبْدِ بْنِ سَفْيَانَ
ابْنِ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ ، أَحَدِ سُلَالَتِ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ وَفَرَسَانِيَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَشِعْرَانَهَا . الْمُؤْتَلَفُ ١٣٥ . وَهُوَ
صَاحِبُ الْمُقَطَّوعَةِ الْحَمَاسِيَةِ الَّتِي أَوَّلُهَا :

يَا بؤْسَ لِلْحَرْبِ الَّتِي وَضَعْتَ أَرَاهُطَ فَاسْتَرَحُوا

وَانْظُرْ مَا سَبَقَ فِي ص ١٩ .

- (٣) أَخُوهُ هَذَا هُوَ عَمْرُو بْنُ مَالِكٍ . وَكَانَ النُّعْمَانُ قَدْ أَرْسَلَهُ رَاثِمًا لِلْكَلاَءِ فَأَبْطَأَ عَلَيْهِ فَأَعْضَبَهُ ذَلِكَ
فَأَقْسَمَ إِنْ جَاءَ حَامِدًا أَوْ ذَامًا لِيَقْتُلَهُ ، فَاحْتَالَ أَخُوهُ سَعْدُ فِي إِتْقَانِهِ بِقَرَعِ الْعَصَا ، فِي قِصَّةٍ مَسْهُبَةٍ بِرُؤْيَا أَبِي
الْقُرَجِ فِي الْأَعْيَانِ (٢١ : ١٢٤) .

(٤) يَعْنُونَ أَنَّ الشَّيْءَ الْجَلِيلَ إِنَّمَا يَكُونُ فِي بَدَنِهِ صَغِيرًا ، وَذَلِكَ كَمَا يَقُولُونَ : « الْقَرَمُ مِنَ الْأَهْلِ »
وَقِيلَ إِنْ « الْعَصِيَّةِ » فَرَسٌ ، هِيَ أُمُّ « الْعَصَا » فَرَسٌ جَذِيَّةٌ .

يقع عليه اسم الشق . وقال العتاني ^(١) في مدح بعض الخلفاء ^(٢) : ١٠٨

إمامٌ له كَفٌّ يَضمُّ بَنانها عَصا الدِّينِ مَمْنوعاً مِنَ البَرِّ عَوْدُها
وعِزٌّ عِيطٌ بالبِيرةِ طَرَفُها سَوَاءٌ عليه قُرْبُها وَبَعِيدُها
وقال مُضَرَّسُ الأَسَدِي ^(٣) :

فَأَلَقَتْ عَصا التَّسْيَارِ عَنا وَخِيَمَتْ بأَرْجاءِ عَذبِ المَاءِ بِيضَ مَحافِرِها
وقال أيضاً ^(٤) :

فَأَلَقَتْ عَصاها وَاسْتَقَرَّتْ بِها النُّوى كَأَنَّ قَرَّ عَيْنًا بِالْإِيابِ المَسافِرِ
ويقال لبني أسد : « عبيد العصا » يُعْنَى أَنَّهُمْ كَانُوا يَنْقَادُونَ لِكُلِّ مَنْ
حَالَفُوا مِنَ الرُّؤَسَاءِ . وَقَالَ بَشَرُ بْنُ أُمِّ خَازِمٍ ^(٥) :

عَبِيدُ العَصا لَمْ يَتَّقُواكَ بِذِمَّةِ سَوى سَيِّبِ سَعْدَى إِنَّ سَيِّبَكَ وَاسِعٌ ^(٦)
وتسَمَّى العَرَبُ كُلُّ صَغِيرِ الرُّأْسِ : « رَأْسُ العَصا » .

(١) هو كلثوم بن عمرو العتاني ، المترجم في (١ : ٢٣١) .

(٢) هو الخليفة هارون الرشيد ، كما في معجم المرزباني ٣٥٢ . وبعد البيت :

وأصمغ يقظان يبيت مناجياً له في الحشا مستودعات يكيدها
وسمع إذا ناداه من قمر كربة مناد كفته دعوة لا يعيدها

(٣) هو مضرس بن ربيع بن لقيط الأسدي ، شاعر محسن متمكن ، كان معاصراً للفرزدق .

المؤتلف ١٩١ ومعجم المرزباني ٣٩٠ . والبيت في اللسان (عصا) بدون نسبة .

(٤) لمقر بن حمار ، أو عبد ربه السلمي ، أو سليم بن ثمامة الحنفي . اللسان (عصا) .

(٥) يقوله لأوس بن حارثة . وكان بشر قد حُمل حملاً على هجاء أوس ، وجعلت له في ذلك

جمالة ، فهجاء بقصائد خمس ، ثم وقع بشر في الأسر وظفر به أوس بعد أن أعطى من أسروه مائتي بعير ،
وأوقد له ناراً ليحرقه ، فبلغ ذلك أم أوس - وهي سعدى بنت حصن - فأنتزته أن يخل سيبله ويصفيح
عنه خوف الهجاء ، فضا عنه وكساه وحمله وأمر له بمائة ناقة ، فكان ذلك سبباً في أن ينسل بشر هجاء
أوس بخمسة قصائد في مدحه . انظر مختارات ابن الشجري ٦٥ - ٨٣ . والبيت الثالث من أبيات المدح ،
وهي كذلك في هجو بني أسد . وبنو أسد هم قوم بشر بن أبي خازم الأسدي ، فكانه يتقرب إلى أوس
بهجائه عشيرته وقومه .

(٦) سعدى ، بنت حصن ، وهي أم أوس . والسبب : العطاء والعرف والتأفلة . ورواية ثمار

القلوب ٥٠٤ : « سَوى أَنَّهُمْ يَخْلُ وَفَضْلُكَ وَاسِعٌ » . وانظر الحيوان (٥ : ٢٩٣) .

وكان عمرُ بن هُبيرة ^(١) صغيرَ الرأس ، فقال سُويد بن الحارث ^(٢) .
مَنْ مُبْلَغُ رَأْسِ الْعَصَا أَنْ يَبْنَا ضَغَائِنَ لَا تُنْسَى وَإِنْ قَلَمَ الذَّهْرُ
وقال آخر :

فمن مبلغ رأس العصا أن يبنّا ضغائن لا تنسى وإن قيل سلّت
رضيت لقيس بالقليل ولم تكن أحبا راضيا لو أن نعلك زلت ^(٣)

وكان والبة صغير الرأس ^(٤) ، فقال أبو العتاهية في رأس والبة وروعس قومه :
روعس عصي كن من عود أثلة لها قاذح يبري وآخر مخرب ^(٥)

والدليل على أنهم كانوا يتخذون المخاصر في مجالسهم كما يتخذون القنا
والقيسي في المخافل ، قول الشاعر في بعض الخلفاء ^(٦) :
١٠٩ في كفه خيزران ربحه عبق من كف أروع في عرينه شمم ^(٧)

(١) هو عمر بن هبيرة بن سعد بن عدى بن فزارة ، ولي المراقين ليزيد بن عبد الملك مت
سنين ، وكان يكنى أبا المثنى ، وفيه يقول الفرزدق مخاطباً يزيد :

أوليت المراق ورافديه فزاريا أخذ يلهي القميص
تفتق بالمراق أبو المثنى وعلم قومه أكل الخبيص

وأولاده : يزيد ، وسفيان ، وعبد الواحد . المعارف ١٨٩ .

(٢) كلمة « بن الحارث » من ل ، ه .

(٣) يقول : لو زلت نعلك لوجدت من قيس من العون ما لا ترضى لهم معه إلا الكثير .

(٤) ما عدل ، ه : « حقير الرأس » . ووالبة هنا هو والبة بن الحباب الأسدي ، من شعراء
الدولة العباسية ، وهو أستاذ أبي نواس . وكان شاعراً ظريفاً غزلاً ، وصافياً للشراب والغلمان . وقد هاجى
بشاراً وأبا العتاهية فلم يصنع شيئاً وفضحه ، فصاد إلى الكوفة كالمغرب وخجل ذكره بعد . الأغاني (١٦ :
١٤٢) .

(٥) القاذح : أكل يقع في الشجر والأسنان . ما عدل : « يفرى » . مخرب ، من الإخراب .
ما عدل : « محرب » تحريف .

(٦) انظر ما سبق من التحقيق في (١ : ٣٧٠) .

(٧) في (١ : ٣٧٠) : « بكف أروع » وفي الحيوان (٣ : ١٣٣) : « في كف أروع » .

يُغْضَى حَيَاءٌ وَيُغْضَى مِنْ جَلَالَتِهِ فَمَا يُكَلِّمُ إِلَّا حِينَ يَنْتَسِمُ
وقال الآخر :

مَجَالِسُهُمْ تَخْفَضُ الْحَدِيثَ وَقَوْلُهُمْ إِذَا مَا قَضَوْا فِي الْأَمْرِ وَخَى الْمُخَاصِرِ
وقال الآخر :

يُصَيِّبُونَ فَصْلَ الْقَوْلِ فِي كُلِّ خُطْبَةٍ إِذَا وَصَلُوا أَيْمَانَهُمْ بِالْمُخَاصِرِ (١)

وحدثني بعضُ أصحابنا قال : كنّا منقطعينَ إلى رجلٍ من كبار أهل
العسكر ، وكان لُبْنَا يطولُ عنده ، فقال له بعضنا : إن رأيتَ أن تجعلَ لنا أَمَارَةً
إذا ظَهَرْتَ لنا خَفَفْنَا عَنْكَ (٢) ولم تُتْعِبْكَ بِالْقُعُودِ ، فقد قال أصحاب معاوية
لمعاوية مثلُ الذي قلنا لك فقال : أَمَارَةٌ ذَلِكَ أَنْ أَقُولَ : إذا شِئِمَ . وقيل ليزيد مثلُ
ذلك فقال : إذا قُلْتُ على بركة الله . وقيل لعبد الملك مثلُ ذلك فقال : إذا
أَلْقَيْتَ الخيزرانة من يدي . فَأَيُّ شَيْءٍ تَجْعَلُ لَنَا أَصْلَحَكَ اللَّهُ ؟ قال : إذا قُلْتُ :
يا غلامُ الْعَدَاءِ .

وفي الحديث : أَنْ رَجُلًا أَلَحَّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فِي طَلَبِ بَعْضِ الْمَغْنَمِ وَفِي
يَدِهِ مَخْصَرَةٌ ، فدفَعَهُ بِهَا ، فقال يارسول الله : أَقْصَنِي . فلما كَشَفَ النَّبِيُّ لَهُ عَنْ
بَطْنِهِ احْتَضَنَهُ فَقَبَّلَ بَطْنَهُ .

وفي تثبيتِ شَأْنِ الْعَصَا وَتَعْظِيمِ أَمْرِهَا ، وَالطَّعْنِ عَلَى مَنْ ذَمَّ حَامِلَهَا ؛ قالوا :
كانت لعبد الله بن مسعود عشرُ خصال : أَوَّلُهَا السَّوَادُ ، وَهُوَ بَرَارِ النَّبِيِّ ﷺ .
فقال له النبي : « إِذْنُكَ عَلَيَّ أَنْ يُرْفَعَ الْحِجَابُ ، وَتَسْمَعَ سَوَادِي » . وكان معه
مسواكُ النَّبِيِّ ﷺ ، وكانت معه عصاه .

(١) البيت ملفق من صدر وعجز البيتين ، سلفا للصفاوان الأنصاري (١ : ٢٦ ، ٢٥ ، ٢٤ من ٩ ، ١٢) .

(٢) ما عدل ، هـ : « حفظنا » مع إسقاط الكلمة بعدها . وكلمة « عنك » من ل .

قال : ودخل عُمر بن سعد ^(١) على عمر بن الخطاب ، حينَ رجع إليه من عمل حمص ، وليس معه إلَّا جرابٌ وإداوةٌ وقَصعةٌ وعَصاً ^(٢) ، فقال له عمر : ما الذى أرى بك ، من سوء الحال أو تصنع ؟ قال : وما الذى ترى بى ^(٣) ، أَلَسْتُ صحيحَ البدن ، معى الدُّنيا بمخذافيها ؟ قال : وما معك من الدنيا . قال : معى جرابى أحمل فيه زادى ، ومعى قَصعتى أغسل فيها ثوبى ، ومعى إداوتى أحمل فيها ماءً لشراى ، ومعى عصاى إن لقيتُ عدواً قاتلتُه ، وإن لقيت حيةً قتلْتُها ، وما بقى من الدنيا فهو تبعٌ لى معى ^(٤) .

وقال الهيثم بن عدي ، عن شريق بن القُطامي وسأله سائل عن قول الشاعر :

١٠. لا تَعْدِلُنْ أَتَاوِيْنَ تَضْرِبُهُم نَكْبَاءُ صَبْرٌ بِأَصْحَابِ الْمُجَلَّاتِ ^(٥)
قال : والمُجَلَّات : الدلو ، والمِقْدَحَةُ ، والقِرْبَةُ ، والفَأْسُ . قال : فأين أنت عن العصا ؟ والصُّفْنُ خير من الدُّلو وأَجْمَعُ ^(٦) .

(١) ما عدل : هـ : عمر بن سعد ، تحريف . وهو عمر بن سعيد بن عبيد بن النعمان بن قيس بن عمرو بن عوف . وكان عمر بن الخطاب يسميه « نسيح وحده » لإعجابه به . شهد فتوح الشام ، واستعمله عمر على حمص إلى أن مات ، وكان من الزهاد المُبَادِ . الإصابة ٦٩٣١ وصفة الصفوة (١) : ٢٩١ - ٢٩٣) .

(٢) التيمورية : هـ وعصاه : بالإضافة . ب ، ح : هـ وعصاة : تحريف .

(٣) ما عدل : هـ ترائى : تحريف .

(٤) الخبر بتفصيل فى صفة الصفوة (١ : ٢٩١ - ٢٩٢) .

٢٠. (٥) الأتارى ، بفتح الهمزة : الغريب فى غير وطنه . والنكباء : كل ريح من الرياح الأربع وقعت بين ريحين ، وهى تهلك المال وتحبس القطر . والصبر : الشديدة البرد . والمجلات كما فى انحصص (١٣ : ٢٢٥) هى القدر ، والرحى ، والدلو ، والشفرة ، والفأس . وفى الحيوان (٥ : ٩٧) أنها القداحة والقربة والمسحاة . وقد نقص الجاحظ عن البيان هنا : الدلو . وفى اللسان (حلل) أنها القدر والرحى والدلو والقربة والجفنة والسكين والفأس والزند . وانظر اللسان (حلل ، أنو) ، وانقايس (١ : ٥٢) ، ومحاضرات الراغب (٢ : ١٦١) .

(٦) الصفن ، بضم الصاد وفتحها : وعاء من آدم كالسفرة لأهل البادية يحملون فيها زادهم ، وربما استقوا به الماء كالدلو .

وقال النمر بن تولب :

أفرغت في حوضها صُفْنِي لِشَرِبِهِ في دائرِ خَلْقِ الأَعْضَادِ أَهْدَامِ ^(١)

وأما العصا فلو شئتُ أن أشغلَ مجلسي كله بخصالها لفعلت .

وتقول العرب في مدح الرجل الجَلْدُ ، الذي لا يُفْتَات عليه بالرأى :
« ذلك الفحل لا يُقَرَعُ أنفه » . وهذا كلام يقال للمخاطب إذا كان على هذه
الصُفَّة ، لأنَّ الفحل الليم إذا أراد الضُّراب ضربوا أنفه بالعصا .

وقد قال أبو سفيان بن حرب بن أمية ، عندما بلغه من تزوج النبي ﷺ
بأم حبيبة ^(٢) ، وقيل له : مثلك تُنكح نساؤه بغير إذنه ؟! فقال : « ذلك الفحل
لا يُقَرَعُ أنفه » .

والحمار الفارِ يفسده السُّوط ^(٣) وتصلحه الجِقرعة . وأنشد لسَلَامَة بن
جندل :

(١) يروى نظيره ، وكأنه هو ، لأبي دوداء في اللسان (صفر) :

هرقت في حوضه صفنا ليشربه في دائر خلق الأعضاء أهدام

(٢) يقرع ، بالراء ، أي يضرب ، ويروى بالذال أيضا ، بمعناه . انظر اللسان (قدح ، قرع)
حيث أورد قول ورقة بن نوفل : « محمد يخطب خديجة ، هو الفحل لا يقدرع أنفه » ، و « لا يقرع أنفه » .

(٣) هي أم حبيبة بنت أبي سفيان بن حرب ، القرشية الأموية ، زوج رسول الله ﷺ واسمها
« رملة » . ويروون أن الذي عقد عليها رسول الله ﷺ هو النجاشي ، بعد أن خطب خطبة قال فيها : « أما
بعد فإن رسول الله ﷺ كتب إلي أن أزوجه أم حبيبة ، فأجبت ، وقد أصدقها عنه أربعمائة دينار » ، ثم
سكب الدنانير ، فخطب خالد بن الوليد فقال : « قد أجبت إلى ما دعا إليه رسول الله ﷺ ، وزوجته أم
حبيبة » . وقبض الدنانير ، وعمل لهم النجاشي طعاما . وقيل أن الذي عقد عليها لرسول الله ﷺ هو عثمان بن
عفان . وكان ذلك قبل إسلام أبيها وبغير إذنه . الإصابة ٤٣٢ من قسم النساء .

(٤) في جميع الأصول : « الصوت » .

إِنَّا إِذَا مَا أَتَانَا صَارَخَ فَرِغَ كَانَ الصَّرَاحُ لَهُ قَرَعُ الظَّنَائِبِ^(١)

وقال الحجاج : « والله لأعصبنكم عصب السلّمة ، ولأضربنكم ضرب غرائب الإبل^(٢) . وذلك أن الأشجار تُعصبُ أغصانها ، ثم تحيط بالعصى لسقوط الورق وهشيم العيدان .

- ودخل أبو مجلز^(٣) على قتيبة^(٤) بخراسان ، وهو يضرب رجلاً بالعصى فقال : أيها الأمير ، إن الله قد جعل لكل شيء قدراً ، ووقت فيه وقتاً ، فالعصا للأنعام والبهائم العظام^(٥) ، والسوط للحدود والتعزير ، والدرة للأدب^(٦) ، والسيف لقتال العدو والقود .

- ثم قال الشّرقى : ولكن دعنا من هذا ؛ خرجتُ من الموصل وأنا أريد الرّقة مستخفياً ، وأنا شابٌ خفيف الحاذِ^(٧) ، فصحبني من أهل الجزيرة فتى ما رأيْتُ بعده مثله^(٨) ، فذكر أنه تغلبى^(٩) ، من ولد عمرو بن كلثوم ، ومعه يزود وركوة وعصاً^(١٠) ، فرأيته لا يفارقها ، وطالت ملازمته لها ، فكادت من الغيظ أرمى بها في بعض الأودية ، فكنا نغشى فإذا أصبنا دوابّ ركبناها ، وإن لم نُصب

(١) رواية الديوان ١١ و المفضليات (١ : ١٢٢) : « كنا إذا » . والصراح : المستغيث ،

والصراح : الإغاثة . والظبوب : حرق عظم الساق ، يقال : قد قرع ظنوبه لهذا الأمر ، أى عزم عليه .

(٢) هذا الكلام من حصة سبقت في الجزء الثالث ص ٣٩٧ - ٣١٠ .

(٣) أبو مجلز : لاحق بن حديد ، المترجم في (٢ : ٤٣) .

(٤) هو قتيبة بن مسلم ، ترجم في (٢ : ٤٢) .

(٥) هذه الكلمة من « هـ » .

(٦) في المصباح : « الدرة : السوط » . وفي اللسان : « الدرة : درة السلطان التي يضرب بها » ، فجعلها خاصة بالسلطان .

(٧) خفيف الحاذ : قليل المال والعيال ، كما يقال خفيف الظهر . اللسان (حوذ) . والحاذ : لحمه في ظاهر الفخذ . ما عدنا : « خفيف الحال » .

(٨) المألوف : « مرأيت قبله ولا بعده مثله » .

(٩) النسبة إلى تغلب ، بكسر اللام : تغلبى يفتحها ؛ وربما قالوه بالكسر .

(١٠) الركوة ، مثلثة الراء ، كما في القاموس : إناء صغير من جلد يشرب فيه الماء .

الدواب مشينا ، فقلت له في شأن عصاه ، فقال لي : إن موسى بن عمران عليه السلام حين آنس من جانب الطور ناراً ، وأراد الاقتراب لأهله منها ، لم يأت النار في مقدار تلك المسافة القليلة إلا ومعه عصاه ، فلما صار بالوادي المقدس من البقعة المباركة قيل له : ألقى عصاك ، واخْلَعْ نعليك . فرمى بنعليه راغباً عنهما ، حين نزه الله ذلك الموضع عن الجلد غير الذكي ، وجعل الله جماع أمره من أعاجيبه وبرهاناته في عصاه ، ثم كلمه من جوف شجرة ولم يكلمه من جوف إنسان ولا جان .

قال الشُّرقي : إنه ليكثر من ذلك وإني لأضحك متهاوناً بما يقول ، فلما برزنا على حمارينا تخلف المُكاري فكان حمارهُ يمشي ، فإذا تَلَكَّأَ أكرهه بالعصا ، وكان حمارى لا ينساق ، وعلم أنه ليس في يدي شيء يُكرهه ، فسبقني الفتى إلى المنزل فاستراح وأراح ، ولم أقدر على البراح ، حتّى وافاني المُكاري ، فقلت : هذه واحدة .

فلما أردنا الخروج من الغد لم نقدر على شيء نركبه ، فكنا نمشي ، فإذا أعيا توكلنا على العصا . وربما أحضَرَ ^(١) ووضع طرف العصا على وجه الأرض فاعتمد عليها ومَرَّ كأنه سهم زالج ^(٢) ، حتى انتهينا إلى المنزل وقد تفسّخت من الكلال ، وإذا فيه فضل كثير ^(٣) ، فقلت : هذه ثانية ^(٤) .

١١٢

فلما كان في اليوم الثالث ، ونحن نمشي في أرض ذات أخاقيق وصُدوع ^(٥) ، إذ هجمنا على حية منكّرة فساورتنا ، فلم تكن عندي حيلة إلا خذلانه وإسلامه

(١) الإحضار : ضرب من العدو . ما عدل ، هـ : « أحفر » تحريف .

(٢) الزالج : الذي إذا رماه الرامي فقصر عن الهدف وأصاب صخرة استقل من إصابة الصخرة

فقوى وارتفع . ما عدل ، هـ : « سهم وألج » تحريف .

(٣) ما عدل : « كبير » بالياء .

(٤) ل : « اثنتان » .

(٥) الأخاقيق : الشقوق ، واحدها أخقوق .

إليها ، والهرب منها ، فضربها بالعصا فتقلت ، فلمَّا يَهَشَّتْ له ^(١) ورفعت صدرها ضربها حتَّى وقَّدها ^(٢) ، ثمَّ ضربها حتَّى قتلها ، فقلت : هذه ثالثة ، وهي أعظمهن .

فلمَّا خرجنا في اليوم الرابع ، وقد والله قَرِمْتُ إلى اللحم ^(٣) وأنا هارِبٌ مُعْذِرٌ ، إذا أَرْنَبٌ قد اعترضَتْ ، فحذفها بالعصا ، فما شَعَرْتُ إِلَّا وهي معلَّقة وأدركتنا ذكاتها ^(٤) ، فقلت : هذه رابعة .

وأقبلت عليه فقلت : لو أَنَّ عندنا ناراً لما أُخِرْتُ أكلها إلى المنزل . قال : فَإِنَّ عندك نارا ! فأخرج عُويْداً من مَزْوِده ، ثمَّ حَكَّه بالعصا فأورَثَ إِيْرَاءَ المَرْخُ والتَّغَارُ عنده لا شيء ^(٥) ، ثمَّ جَمَعَ ما قَدَّرَ عليه من العُناء والحشيش فأوقد ناره وألقى الأَرْنَبَ في جوفها ، فأخرجناها وقد لَزِقَ بها من الرماد والتُّراب ما بَعْضُهَا إلى ، ١٠ فعلقها بيده اليسرى ثمَّ ضرب بالعصا على جُنوبها وأغراضها ضرباً رقيقاً ، حتَّى انتثر كلُّ شيءٍ عليها ، فأكلناها وسكن القَرَمُ ، وطابت النفس ، فقلت : هذه خامسة .

ثمَّ إِنَّا نزلنا بعضَ الحانات ^(٦) ، وإذ البيوتُ مِلَاءً روثاً وُثْراباً ، ونزلنا بِعَقِبِ جُنْدٍ وغرابٍ متقدِّمٍ ، فلمْ نَجِدْ موضعاً نُظَلُّ فيه ، فنظر إلى حديديةٍ مسحاةٍ مطروحةٍ في الدَّارِ ^(٧) ، فأخذها فجعل العصا نِصَاباً لها ، ثمَّ قام فجرفَ جميعَ ذلك ١٥

(١) بهت له : أقبلت إليه تريده .

(٢) الوقد : شدة الضرب .

(٣) قَرِمَ إلى اللحم : اشتدت شهوته له .

(٤) الذكاة : الذبح ، أي كالأبها ببقية من حياة فدبحناها .

(٥) انظر ما سبق في ص ٣٣ .

(٦) الحانات : جمع حان ، وهو الحانوت أو الفندق الذي ينزل به التجار : ولفظه فارسي . أدى

شعر ٥١ وقال : وهو موجود في جميع اللغات الشرقية الدارجة .

(٧) المسحاة : مجرقة من حديد .

التراب والرُوث ، وجَرَدَ الأرضَ بها جَرْدًا ، حتَّى ظهر يَياضُها ، وطابت ريحُها
فقلت : هذه سادسة .

وعلى أَى حالٍ لم تَطِبْ نفسى أَن أَضَعَ طعامى وثيائى على الأرض ، فَنَزَعَ
والله العصا من حديدة المِسْحاة فَوَيْدَها فى الحائط ، وعلَّق ثيائى عليها ، فقلت :
هذه سابعة .

فلما صرْتُ إلى مَفْرِقِ الطُّرُق ، وأردتُ مفارقتَه ، قال لى : لو غَدَلْتُ فَبْتُ
عندى كنتَ قد قضيتَ حقَّ الصُّحبة ، والمنزلُ قريب . فعدَلْتُ معه فأَدْخَلَنى فى
مَنْزِلٍ يَتَّصِلُ بِبَيْعَةٍ ^(١) . قال : فما زال يَحْدِثُنِى وَيُطَرِّفُنِى اللَّيْلَ كُلَّهُ ، فلما ١١٣
كان السَّحَرُ أَخَذَ حُشْيِيَّةً ^(٢) ثم أَخْرَجَ تلكَ العصا بعينها ففَرَعَهَا بها ، فإذا
ناقوسٌ ليس فى الدنيا مثله ، وإذا هو أَحَدُ النَّاسِ بِضَرْبِهِ ، فقلتُ له : ويَلَكُ ،
أَما أنتَ مسلمٌ ، وأنتَ رجلٌ من العرب من ولدِ عَمْرِو بْنِ كَلثُومٍ ؟ قال : بلى .
قلت : فَلِمَ تَضْرِبُ بِالنَّاقُوسِ ؟ قال : جُعِلْتُ فِدَاكَ ! إِنَّ أَى نصرانى ، وهو
صاحب البيعة ، وهو شيخٌ ضعيفٌ ، فإذا شَهِدْتَهُ ^(٣) بَرَرْتَهُ بالكفاية .

فإذا هو شيطانٌ ماردٌ ، وإذا أَظْفَرُ النَّاسِ كُلُّهُمْ وَأَكْثَرُهُمْ أَدْبًا وطلبًا ،
فخَبَّرْتَهُ بالذى أَحْصَيْتُ من إحصائى العصا ، بعد أن كنتُ هَمَمْتُ أن أرمى بها ، ١٥
فقال : والله لو حَدَّثْتُكَ عن مناقب نفع العصا إلى الصبح لما اسْتَفْتَدْتُهَا .

• • •

(١) البيعة بالكسر ، كنيسة النصارى ، وقيل كنيسة اليهود .

(٢) ما عدل : • خشية • .

(٣) ل : • شهدت • .

ومن جمل القول في العصا وما يجوز فيها من المنافع والمرافق

تفسير شعر غَيَّة الأعرابية ، في شأن ابنها (١) :

- وذلك أنه كان لها ابنٌ شديد العرامة (٢) ، كثير التفلت إلى الناس ، مع
ضعف أسْرِ ودَقَّة عَظْم ، فوائب مرَّةً فتي من الأعراب فقطع الفتى أنفه ،
فأخذت غَيَّة ديةً أنفه فحسنت حالها بعد فقرٍ مُدَقِّع . ثم وائب آخرٌ فقطع أذنه
فأخذت الدية ، فزادت ديةً أذنه في المال وحسنت الحال . ثم وائبٌ بعد ذلك آخرٌ
فقطع شَفْتَه فأخذت ديةً شَفْتِه . فلما رأت ما قد صار عندها من الإبل والغنم
والمنايع والكسب بموارح ابنها حسن رأيها فيه ، فذكرته في أرجوزة لها تقول فيها :
١٠

أحلفُ بالمروة يوماً والصفَا أنك خيرٌ من تفاريق العصا

- ف قيل لابن الأعرابي (٣) : ما تفاريق العصا ؟ قال : العصا تُقَطَّعُ ساجوراً (٤) ،
١١٤ وتقطَّعُ عصا السَّاجُور فتصير أوتاداً ، ويفرَّق الوند فيصير كلُّ قطعةٍ شِظَاطاً (٥)
فإذا كان (٦) رأس الشِّظَاط كالفلَكة صار للُبْحَتَى مِهَاراً ، وهو العود الذى يُدْخَلُ
في أنف البُحْتَى ، وإذا فُرِّق المِهَارُ جاءت منه تَوَادٍ (٧) . والسَّوَاجير
١٥

(١) انظر أمثال الميداني في : (إنك خير من تفاريق العصا) ، حيث أورد الشعر وتفسيره .

(٢) العرامة : الشراسة والشدة .

(٣) في أمثال الميداني : « قبيح لأعرابي » .

(٤) الساجور : الحشبة التى توضع في عنق الكلب .

(٥) الشظاظ ، بالكسر : العود الذى يدخل في عروة الجمال .

(٦) ما عدل : « فإن كان » . وفي الميداني : « فإن جعل لرأس الشظاظ » .

(٧) التوادى : جمع تودية ككورية ، وهى خشبات تصير بها أخلاف الناقة لتلا يرضعها المصيل .

تكون للكلاب والأسرى من الناس . وقال النبي ﷺ : « يؤق بناسي من ها هنا يقادون إلى حُطوطهم بالسَّواجير ^(١) » . وإذا كانت قناة فكلُّ شِقَّة منها قوسٌ يندُق ^(٢) ، فإن فُرِّت الشَّقَّة صارت سهماً ، فإن فُرِّت السَّهَامُ صارت حِظاءً ، وهى سهامٌ صغار . قال الطبريَّاح :

• أكلبٌ كحِظاء الغلام ^(٣) •

والواحدة حَظوة وسِررة ، فإن فُرِّت الحِظاء صارت مَغازل ، فإن فُرِّق المِغزل شَعَب به الشُّعَاب أَفداخه المصلوعة ، وقصاعه المشقوقه ^(٤) . على أنه لا يجذُّ لها أصلح منها . وقال الشاعر :

نوافذُ أطرافِ القنَا قد شكَّكته كشكَّك بالشُّعْبِ الإناءُ المثلما

فإذا كانت العصا صحيحةً ففيها من المنافع الكبار والمرافق الأوساط والصُّغار مالا يُحصيه أحد ^(٥) ، وإن فُرِّت ففيها مثل الذى ذكرنا وأكثر . فأئى شئٌ يبلُغُ فى المرفق والرَّد مبلغَ العصا ^(٦) .

— وفى قول موسى : ﴿ وَلَيْتَ فِيهَا مَارِبٌ أُخْرَى ﴾ دليلٌ على كثرة المرافق فيها ؛ لأنه لم يقل : ولِى فيها مَارِبةٌ أُخرى ، والمآرب كثيرة . فالذى ذكرنا قبل هذا داخلٌ فى تلك المآرب .

ولا نعرف شعراً يشبه معنى شعرِ غَنِيَّة بعينه لا يغادر منه شيئاً . ولكن زعمُ بعض أصحابنا أن أعرابيين ظريفيين من شياطين الأعراب حطمتها السنة ،

(١) انظر ما سبق فى الحيوان (١ : ٢٨ ص ٧) وما سبَّاقى ص ٦٣ .

(٢) البندق ، ذلك الذى يرمى به ، كأنه شَبَّ بحمل شجرة الجلوز .

(٣) البيت بتمامه كما فى ديوان الطبريَّاح ١٠٥ :

بينما ذلك حاجت به أكلب مثل حِظاء الغلام

(٤) كلمة « وقصاعه » من ل ، هـ وأمثال الميداني .

(٥) ل : هـ مالا تحصيه .

(٦) المرفق : كمنبر ومجلس ومكتب : ماستمين به . والد معنى الفائدة والمنفعة ، ولم ينص عليها فى المعاجم .

انظر الحيوان (٤ : ٤٧٣) .

١١٥ فانغمدوا إلى العراق ، واسم أحدهما حَيْدَان ، فبينهما يتماشيان في السُّوق إذا فارِسٌ قد أوطأ دابَّته رجُلٌ حَيْدَان قطع لإصبعاً من أصابعه ، فتعلّقاً به حتّى أخذنا منه أرْسُ الإصبع ^(١) ، وكانا جائعين مقرورين ، فحين صار المال في أيديهما قصداً لبعض الكرابج ^(٢) فابتاعا من الطعام ما اشتيا ، فلمّا أكل صاحبُ حَيْدَان وشبع أنشأ يقول :

فلا غَرْتُ ما كان في النَّاسِ كُرْبُجٌ وما بقيت في رجلٍ حَيْدَانٌ لإصبعٍ
وهذا الشَّعرُ وشعرُ غَنِيَّةٍ من الظُّرفِ النَّاصِعِ الذي سمعتُ به ، وظُرفِ
الأعراب لا يقوم له شيء .

وناس كثير لا يستعملون في قتالهم إلا العصيّ ، منهم الزرّنج : قبيلة ولنجهويه ^(٣)
والثَّمَل والكَلاب ^(٤) ، وتكفو وتنبو ^(٥) . على ذلك يعتمدون في حروبهم .

ومنهم التُّبَط ، ولهم بها ثقافةٌ وشِدَّةٌ وغلبة ، وأتقف ما تكون الأكراد إذا
قاتلت بالعصيّ . وقاتلُ المخارِجات ^(٦) كُلُّها بالعصيّ ، ولهم هناك ثقافة ومنظرٌ
حسن ، ولقتالهم منزلةٌ بين السِّلَامَةِ والعَطَبِ .

والناس يضربون المثل بقتال البقّار بقناته ^(٧) . ويقال في المثل : ما هو

(١) الأرض : دية المراحات كالشجة ونحوها .

(٢) الكرابج : جمع كرج ، يضم الكاف والياء ، وبعضها وفتح الياء ، مغرب من الفارسي : قريب ، بمعنى المانوت . لسان العرب والقاموس وأغرب ٢٩٢ .

(٣) قبيلة ولنجهويه هما أصلاً الزرّنج . وفي رسائل الجاحظ ٧٣ ساسي : « لأن الزرّنج ضربان : قنسة ولنجهويه ، كما أن العرب ضربان قحطان وعدنان » . ن ، هـ : « قبيلة لنجهويه » وما عداهما « قبيلة كنجهويه » صوابهما ما أثبت من رسائل الجاحظ .

(٤) في الحيوان (٤ : ٣٥) : « والزرّنج نوعان ، أحدهما يفخر بالعدد ، وهم يسمون الحمل ، والآخر يفخر بالصبر وعظم الأبدان ، وهم يسمون الكلاب ، وأحدهما تكبو والآخر تنو . فالكلاب تكبو وتحمّل تنبو » . وفي هـ : « وتكفو ويتبو » .

(٥) ما عدال : « تنبو » . وللقطان بعيون عن الحمل والكلاب في لغة الزرّنج « كما يفهم من الخاتبة السابقة .

(٦) المخارِجة : المناهضة .

(٧) البقر : « وأثبت ما في سائر النسخ . وانظر ما مضى في ص ١٢ س . »

إلا أُنْبَتُ عَصاً ، وَعُقْدَةُ رِشَا (١) .

ويقال للراعي : « إِنَّهُ لَضَعِيفُ الْعَصَا » إذا كان قليلَ الضَّرْبِ بها للإبل ، شديدَ الإشفاق عليها . وقال الراعي :

ضعيفُ العصا يادِي العروق تَرى له عليها إذا ما أُجْدِبَ النَّاسُ إصْبَعاً (٢)
فإذا كان الراعي جَلْدًا قَوِيًّا عليها قالوا : صُلْبُ الْعَصَا . ولذلك قال الراجز :
• صُلْبُ الْعَصَا باقٍ على أَذَاتِهَا •

وقال الآخر في معنى الراعي :

• لا تُضْرِبُهَا وَاشْهَرِ الْعَصِيَّ (٣) •

ويقولون : قد أَقْبَلَ فلان ولانت عصاه ، إذا أصابه السُّوْفُ (٤) فرجع
وليس معه إلا عصاه لأنه لا يفارقها كانت له إِبِلٌ أم لم تكن (٥) . ويقولون : كُلُّمَا ١١٦
قُرِعَتْ عَصاً بَعْصاً ، وَعَصاً على عَصَا ، وَعَصاً عَصاً قالوا : خُحْنَا فلاناً
بذلك (٦) . وقال حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ :

(١) الأُبْنَةُ ، بضم الهمزة : العقدة في العود أو في العصا . والرِشَاءُ : الحبل . وفي العقد ٦ : ١٧٨ :
« لأن عقدة الرشاء المبلول لا تنكاد تتحلى » .

(٢) أنشدته في اللسان والمقائيس في (صبع) . وفي المقائيس : « ويقال للراعي الحسب الرعية للإبل ،
الجميل الأثر فيها : إن له عليها إصبعاً » . وأنشدته الفاي في الأمالي (٢ : ٣٢٢) « وقال : « يقال : إن لعملى
على ماله إصبعاً ، أى أثرًا حسنًا » ، ثم قال بعد إنشاد البيت : « أى يشار إليها بالأصابع إذا رُئيت » . وكذا
أنشدته ابن سيده في المختصر (٧ : ٨٢) ، وقال : « أى يشير الناس إليها بالأصابع » .

(٣) يقول : أخيفها بشهركا العصا لها ولا تضربها . وفي اللسان :

٢٠ لا تضربها واشهرا لها العصى فرثٌ بكرٌ ذى هيب عجرو
فيها وصهباء نسول بالعتى

(٤) السووف ، بالضم ، ويقال بالفتح أيضاً : الموت في المال والناس .

(٥) ما عدل : « أم لا » .

(٦) ما عدل ، هـ : « أخذنا فلاناً بذلك » .

اليوم تَنْتَزِعُ العصا من رُبِّها وَيُلَوِّكُ ثَنِي لسانِه المنطِقُ (١)
ويكتب مع قوله :

تَنْشِئُ العصا والزَّجْرَ إِنْ قِيلَ حَلِ (٢) يرسلها التَّغْمِيزُ إِنْ لَمْ تُرْسَلِ (٣)
وقال آخر :

هذا وَرُودٌ بَزَلٍ وَسُدْسٍ (٤) يُغْلِي بِهَا كُلُّ مُسَيِّمٍ مَرْغَسٍ (٥)
رُدَّتْ مِنَ الْعَوْرِ وَأَكْتَفَى الرُّبِّيَّ مِنْ عُشْبٍ أَحْوَى وَخَمْضٍ مُورِسٍ
وذائد جَلَدِ العصا دَلْهَمَسِي (٦) إِنْ قِيلَ قَمَ قَامَ وَإِنْ قِيلَ اجْلِسِ
دَاسَتْ سِمَاطَتِي غَيْرَ مَدْعُوسٍ (٧)

ويدلّ على شدة قتالهم بالعصا قول بشامة بن خَزِرٍ التَّهْلِي (٨) :

- ١٠ (١) أشده تطلب في مجالسه ١١٩ ، وكذا ابن منظور في (نطق) برواية : « والنوم ينتزع » .
(٢) لأنّ الحجم المحلّ في « أم الرجز » المشورة بمجلة المجمع العلمي العربي بدمشق سنة ١٣٤٧ .
ما عدل : « غشّى العصا » تخريف . وانظر ص ٥٨ . وحلّ : زجر للإبل .
(٣) أنشد في اللسان (غمض) . وذكر قبته : « وغمضت الناقة » ، إذا ردت عن الحوض فحمت
على الفائد معصاة عيها فوردت .
١٥ (٤) البارل : الذي يرّ أباه ، أي انشق ، وذلك في التاسعة ، وجمعه يرز كركم . والسديس : الذي
أنت عليه السادسة ، وجمعه سدس كرعيف ورعب . ما عدل : « هذا وورد » .
(٥) يغل بها : يشترها شمس غال . وأنسج ، من قومه أسام الإبل : أروعها . وفي القاموس :
« والمرغس ، كمحسن : الذي يعمه صسه » ، وإتراد به هنا الذي يعم إبله .
(٦) الدفيس : الحريء المناسي على الثيل .
٢٠ (٧) السماطان : الجابيان والصفان . والعفر ، من العفر ، وهو التراب . وإتراد به الضريق .
والمدعس : الطريق الذي دعسته انقروا ووسطته وسطا شديداً .
(٨) بشامة بن حزن البهلي ، ذكره الأمدى في المتوفلف واختلفت ٦٦ ، وروى له انقصوعة الحماسية
التي أولها :

إنا محبوك يا سلمى فحينما وإن سقيت كرم الناس فاسقينا
وإن دعويت إلى حل ومكرمة يوما سرقا كرم الناس هاديا
إنا بنى نهشل لا مدعى لأب عنه ولا هو بالأنباء يشرنا
قال البغدادي في الخزنة (٣ : ٥١٥) : « ولم أر له ترجمة ، وليس له ذكر في ترجمة الأنساب ،
والظاهر أنه إسلامي » .

فَدَى لِرِعَاءٍ بِالنَّجِيةِ ذَبَبُوا بِأَعْيُنِهِمُ وَالْمَاءُ بَرْدُ الْمَشَارِبِ (١)
تَأْتِي نَعِيمٌ لَا تَجُوزُ بِحَوْضِهِ فَقُلْتُ تَحُلُّ يَا نَعِيمٌ بَيْنَ قَارِبِ (٢)
فَإِنْ زِهَادًا لَمْ يَكُنْ لِرُدِّهَا وَسَبْرَةٌ عَنْ مَاءِ التَّضْيِيقِ الْمُقَارِبِ
أَعْرَكَ أَنْ جَاءَتْ ظِلْمَاءُ وَبَاشَرَتْ بِأَعْنَاقِهَا بَرْدَ النَّصَابِ الصُّبَابِ (٣)
تَتَاوَلْنَ مَا فِي الْحَوْضِ ثُمَّ امْتَبَهَتْهُ بِجَرْجٍ وَأَعْنَاقٍ طَوَالَ النُّوَابِ (٤)

ويقول : فلان ضعيف العصا ، إذا كان لا يستعمل عصاه . ولذلك قال
البحيث :

وَأَنْتِ بَذَاتِ السُّدْرِ مِنْ أُمِّ سَالِمٍ ضَعِيفُ الْعَصَا مَسْتَضَعْفٌ مَتَهَضَّمٌ ١١٧
وقال آخر (٥) :

وَمَا صَادِيَاتُ حُمْنٍ يَوْمًا وَلَيْلَةً عَلَى الْمَاءِ يَغْشَيْنِ الْعَصَى حَوَانِ (٦)
لَوَائِبُ لَا يَصُدِّرْنَ عَنْهُ لَوِجُهُ وَلَا هُنَّ مِنْ بَرْدِ الْحَيَاضِ دَوَانِ (٧)
يَمِينِ حَبَابِ الْمَاءِ وَالْمَوْتُ دُونَهُ فَهِنَّ لِأَصْوَاتِ السَّقَايَةِ رَوَانِ (٨)
بِأَوْجَعِ مَتَى جَهْدَ شَوْقٍ وَغَلَّةٍ إِلَيْكَ وَلَكِنَّ الْعَلُوَّ عَدَانِي (٩)

(١) النحية : واد في ديار غطفان . ماعدا ل ، هـ : « بالنحية » ، ولم أجده . والتذيب : الطرد
والدفع . والأعصى : جمع العصا . ١٥

(٢) تألى : حلف وأقسم . ما عدا ل ، هـ : « ملا نعيم » تحريف . وتحلل فلان من يمينه ، إذا خرج
منها بكفارة أو حنث يوجب الكفارة .

(٣) نصاب كل شيء : أصله ، عنى أصل الحوض . والنصاب : الغليظ الشديد .

(٤) الامتراء : الاستخراج والاستنزال . وفي الأصول : « امتزبه » ، ولا وجه له . والنوائب : الأعالي .

(٥) هو جميل ، كما في زهر الأذباب ١ : ١٥٩ .

(٦) يغشين العصى : يركبها . انظر ما سيأتى ص ٦٨ س ١١ - ١٣ . ما عدا ل « يغشين » ٢٥

تحريف . والحوانى : جمع حانية ، وهى التى تحنو على ولدها .

(٧) لوائب من اللوب ، وهو استدارة الحام حول الماء . ل : « لوائب » ، تحريف .

(٨) روان : مديجات النظر . وحباب الماء ، بالفتح : معطمة ، ومنه قول طرفة :

يشق حباب الماء حيزومها بها كما قسم التراب المغايل باليد

(٩) عدانى : صرغى وشغلنى .

وقال آخر (١) :

فما وجد ملوَّاح من الميم خلعت عن الماء حتى جوفها يتصلصل (٢)
تقوم وتغشاها العصي وحولها أقاطيع أنعام ثقل وتنهل
بأعظم منى غلة وتعطفها إلى الورد إلا أنني أتجمل

- ويقال : « ضُرب فلان ضرب غرائب الإبل » وهي تُضرب عند الحرب (٣) .
وعند الخِلَاط ، وعند الخوض ، أشدَّ الضُرب . وقال الحارث بن صخر :
بضرب يزيل الهام عن سكّنته كما يهد عن ماء الحياض الغرائب (٤)
وقال آخر :

للهمام ضرابون بالمناصل (٥) ضرب المذيد غرب التواهل (٦)

- وفي جواهر العصا تفاوت . ويقولون : ما هي إلا غصن بان (٧) .

(١) الأبيات رويت في الحيوان (٣ : ١٠٤) .

(٢) الملوّاح من الدواب : السريع العطش ، يقال للذكر والأنثى . والميم : المطاش ، جمع أميم وهيئة . خلعت : منعت .

(٣) أي عند اضطراب أربابها إلى الحرب .

(٤) السكّات ، بكسر الكاف : جمع سكة ، وهي مقر الرأس من العنق . ومثله قول زامل بن مصاد القنبي :

بضرب يزيل الهام عن سكّاته وطن كأفوه الزاد المرق
وقول طفيل :

بضرب يزيل الهام عن سكّاته وينقع من هام الرجال المشرب
وقول النابغة :

بضرب يزيل الهام عن سكّاته وطن كإبريق الخاض الضروب
(٥) المناصل : جمع منصل ، بضم الميم والصاد ، وهو السيف .

(٦) المذيد : المعين لك على ما تذود . والغرب ، بضمين : الغيب . والتواهل : المطاش ، فالتواهل من الأضداد ، يقال للهام والمطاشان . ل : « غرب التواهل » ، تحريف .

(٧) هذه العبارة من ل ، هـ والتمويه .

وقال ابنُ أحرر :

رُودُ الشَّبَابِ كَأَنَّهَا غُصْنٌ بِحَرَامِ مَكَّةَ نَاعِمٌ نُضَّرُ (١)

١١٨

وقال آخر :

إِنَّمَا تَرَيْنِي قَائِمًا فِي جِلٍّ (٢) جَمُّ الْفُتُوقِ خَلَقِي هَيْلٌ (٣)

مَحَازِرًا أُبْيَضُ عَنْ تَحْتَلٍّ (٤) عِنْدَ اعْتِلَالِ دَهْرِكَ الْمُعْتَلِّ

فَقَدْ أَرَى فِي الْيَلَمَقِ الرَّقْلَ (٥) أَصَوْنَ لِلْأُنْسِ جَمِيلَ الدَّلِّ

• لَدُنَّا كَحُوطِ الْبَائَةِ الْمَبْتَلِّ (٦) •

وتكون العصا محراثًا ، وتكون مخرصة ، وتكون المخرصة قضيبَ حنيرة (٧)
وعودَ ساجورٍ ، ثم تكون ثودية (٨) .

ويقال للرجل إذا كان فيه أبنة : « فلان يَحْبَا العصا » . وقال الشاعر :

زَوَّجْتُكَ زَوْجَ صَالِحٍ لَكُنْهُ يَحْبَا الْعَصَا (٩)

وفي الأمثال : « فَحَذَفَهُ (١٠) بِالْقَوْلِ كَمَا تُحَذَفُ الْأَرْبُ بِالْعَصَا » .

وقال إياسُ بن قتادة العبشمي :

(١) الرود من النساء : الشابة الحسة ، وأصلها الهمز .

(٢) الجِلُّ ، بالكسر : الكساء ونحوه .

(٣) الخلق : البالي ، ومثله الحمل ، بكسر الهاء والميم وتشديد اللام .

(٤) عن : لغة في « أن » ، وهي ما يسمونه عننة تميم .

(٥) اليلمق : القباء المشعشع ، وهو بالفارسية « يلمه » . اللسان (لقي) واستبحاس ١٥٣٦ .

والرقل : الواسع .

(٦) الحوط ، بالضم : الغصن الناعم .

(٧) الحنيرة : القوس ، أو القوس بلا وتر . وفي هـ : « حيرة » ، وسائر النسخ « حيرة » .

(٨) انظر ما سبق في ص ٤٩ .

(٩) أنشدته الجرجاني في الكايات ٣٦ نقلا عن الجاحظ . ووزنه لا يستقيم إلا أن ينشد : يحبا

العصا بالنسهيل . وهو من مجزوء الرجر .

(١٠) ما عدل ، هـ : « تحذفه » .

سأخبر أولاهما وأحذِفُ بالعصا على إثرها إني إذا قلت عازمٌ

وقال ابن كُنَّاسَة ^(١) : في شرط الرأعي على صاحب الإبل ^(٢) : ليس لك أن تذكر أمي بخير ولا شر ، ولك حذْفَة ^(٣) بالعصا عند غضبك أصبت أم أخطأت ^(٤) ، ولي مقعدى من النار ، وموضع يدي من الحار والقار ^(٥) .

- وكان العُتْبَى يحدث في هذين بحديثين : أحدهما قوله عن الأعراي : « وكان إذا خَرَسَت الألسن عن الرأي حذف بالصواب كما تُحذف الأرب بالعصا » .
وأما الحديث الآخر فذكر أن قوماً أضلوا الطريق ، فاستأجروا أعرايياً يدلهم على الطريق ، فقال : إني والله لا أخرج معكم حتى أشرط لكم واشترط عليكم . قالوا : فهات مالك . قال : « يدي مع أيديكم في الحار والقار ، ولي موضعي من النار موسع على فيها ^(٦) ، وذكر والدتي عليكم محرم » . قالوا : فهذا لك فما لنا عليك إن أذنبت ؟ قال : « إعراسة لا تؤذي إلى عتب ^(٧) ، وهجرة لا تمنع من مجاعة السفرة » . قالوا : فإن لم تُعتب ؟ قال : « فحذْفَة بالعصا أخطأت أم أصابت » .

وهذان الحديثان لم أسمعهما من عالم ، وإنما قرأتُهما في بعض الكتب من

(١) هو محمد بن كناسة ، واسم كناسة عبد الله بن عبد الأعلى الأسدي . شاعر من شعراء الدولة العباسية ، كوفي المولد والشاة ، قد حمل عنه شيء من الحديث . وكان إبراهيم ابن أدهم الرازي حاله . وكانت له حارية شاعرة مضية يقال لها دنابر ، وكان أهل الأدب ودوا المرأة يقصدونها للمداكرة والمناسحة في الشعر . وله مؤلفات منها « كتاب سرقات الكهيت من القرآن » . ولد سنة ١٢٣ وتوفي سنة ٢٠٧ . ابن النديم ١٥٥ والأعاني (١٢ : ١٠٥ - ١١٠) .

(٢) انظر الحيوان (٥ : ١٠٨ - ١٠٩) واللسان (ثمن ٢٣٢) .

(٣) ما عدل : « حذف » وهي رواية اللسان .

(٤) وكذا في اللسان وفي ل : أخطأت أم أصبت .

(٥) وكذا في اللسان . وفيما عدا ه : « من الحار » فقط .

(٦) ما عدل : « على ما فيه » .

(٧) ما عدل : « إلى تعب وعتب » . لكن في ه : « إلى تعب وعتت » .

١٥

٢٠

كتب المسجديين ^(١) .

ولأهل المدينة عِصَى في رعوها عُجْرٌ ^(٢) لا تكاد أكْفُهُم تفارقها إذا
خرجوا إلى ضياعهم ومتنزهاتهم ، ولم فيها أحاديثُ حسنةٌ ، وأخبار طيبة .
وكان الأفشين ^(٣) يقول : « إذا ظفرتُ بالعرب شذختُ رعوس عظمائهم
بالدُّبوس » . والدُّبوس شبيه بهذه العصا التي في رأسها عُجْرَةٌ .

وقال جَحْشَوِيه ^(٤) :

يا رجلاً هام بلبادٍ	معتدل كالفصن مُنَادٍ ^(٥)
هام به غَسَانٌ لما رأى	أيراً له مثل عصا الحادي
ولم يزل يَهْوِي أبو مالك	كُلُّ فتى كالفصن مُنَادٍ ^(٦)
يعجبه كُلُّ متين القَوَى	للطَّعن في الأدبار معتادٍ

وقالوا في ^(٧) تغميض الناقة عينها ، كي تركب العصا إلى الخوض ، وهو في
معنى قول أبي التَّجَم :

تَغْشَى العصا والزَّجَرُ إن قيل حَلَّ يرسلها التَّغميض إن لم تُرْسَل ^(٨)

(١) المسجديون : طائفة كانت تلزم المسجد الجامع بالبصرة ، تقص وتحدث وتروى الأخبار . ما عدا

ل : « من المستحدثين » تحريف . وانظر الحيوان (٣ : ٣٦٠) .

(٢) العجرة ، بالضم : العقدة في الحشمة وغيرها .

(٣) الأفشين يفتح الهمة وكسرهما ، واسمه خيثر بن كاوس . وخيثر ، بالحاء والذال المعجمتين . وكان
الأفشين من أعظم القواد في جيش المتعصم ، وهو الذي حارب بآلِكَ الخرمي حين اشتدت شوكته ، وأجأه
إلى الفرار إلى بلاد الروم ، وهناك أسر وبعث به إلى الأفشين ، فحملة الأفشين إلى المتعصم فقطعه وصلبه .
وكان هذا النصر باعثاً له على الطغيان والتمرد ، فقبض عليه المتعصم واستصفى أمواله وقتله وصلبه . وكان ذلك
سنة ٢٢٦ . الطبري في حوادث سنة ٢٢٠ - ٢٢٦ .

(٤) انظر الحيوان (٤ : ١٨١ / ٥ : ٣٤١ / ٦ : ٢٦١) .

(٥) لباد ، نسبة إلى عمل اللبد ، كما يقال حذاء وصواف . ما عدا ل ، ه : « لباد » ولا وجه له .

(٦) المنَاد : المشتى من لينة ونعمته .

(٧) كلمة « في » هذه ، ونظيرتها التالية ساقطتان مما عدا ل ، ه .

(٨) سبق الرجز في ص ٥٣ .

وهذا مثل قول الهذلي :

ولأنت أشجع من أسامة إذ شذوا المناطق تحتها الحلق (١)
 حذ السيوف على عواتقهم وعلى الأكف ودونها اللرق (٢)
 كغماغم الثوران بينهم ضرب تغمض دونه الحلق (٣)

وقال حميد بن ثور الهذلي :

اليوم تئنزع العصا من رها ويلوك رثى لسانه المنطق (٤) ١٢٠

ويقال : رجل كالقناة ، وفرس كالقناة . وقال الشاعر (٥) :

متى ما بجى يوماً إلى المال وارثي يجذ جمع كيف غير ملأى ولا صيفر (٦)
 يجذ فرساً مثل القناة وصارماً حساماً إذا ما هز لم يرض بالهبر (٧)

وجاء في الحديث : أجذبت الأرض على عهد عمر رحمه الله حتى ألقت الرعاء العصي ، وعطلت النعم ، وكسر العظم . فقال كعب (٨) : يا أمير المؤمنين ، إن بنى إسرائيل كانوا إذا أصابتهم السنة استسقوا بعصبة الأنبياء . فكان ذلك سبب استسقائه بالعباس بن عبد المطلب (٩) .

(١) أسامة : علم جنس للأسد .

(٢) اللرق : ضرب من الترسه تتخذ من جلود ، ليس فيها خشب ولا عشب .

(٣) أى غماغمهم كغماغم الثوران ، عنى أصوات أبطالهم فى الوغى عند القتال .

(٤) سبق البيت فى ص ٥٣ .


(٥) هو حاتم الطائي . ديوانه ١٢١ والحماسة (٢ : ٣٧٤) .

(٦) جمع الكف ، بالضم ، هو قدر أن تجمع أصابعها وتضمها . يقول : لا يجذ عندى كثيراً ٢٠

ولا قليلاً ، بل بين بين .

(٧) الهبر : قطع اللحم . يقول : يأتى إلا أن يخالط العظم .

(٨) هو كعب بن ماتع الحميري ، المعروف بكعب الأخبار ، وكان يهودياً وأسلم فى خلافة عمر .

وكان يقص قبله حديث النسي  : لا يقص إلا أمر أو مأمر أو محال . فترك القصص حتى أمره

معاوية فصار يقص بعد ذلك . ومات بمحرم سنة ٣٢ . الإصابة ٧٤٩٠ والمعارف ١٨٩ والجامع الصغير ٢٥

للسيوطي ٩٩٨٤ ، حيث عرج الحديث من مستند أحمد وابن ماجه .

(٩) انظر أيضاً استسقاء عبد المطلب بالرسول الكريم فى الحزانة (١ : ٢٥٧ - ٢٥٨) .

وساورت حية أعرابياً فضرها بعصاه وسليم منها ، فقال :
 لولا الهراوة والكفان أنهلني حوض المنية قتال لمن علقا (١)
 أصم منيرث الشدقين ملتيد لم يُغذ إلا المنايا مذ لذن لحلقا (٢)
 كأن عينيه مسماران من ذهب جلاهما مدوس الأنان فائتلقا (٣)

وقال الحجاج بن يوسف لأنس بن مالك (٤) : « والله لأقلعنك قلع الصمغة ، ولأعصينك عصب السلمة ، ولأضربنك ضرب غرائب الإبل (٥) ولأجردنك تجريد الضب » .

وقال عمر بن الخطاب رحمه الله لأبي مريم الحنفى (٦) : « والله لأحجك حتى تحب الأرض الدم المسفوح » . لأن الأرض لا تقبل الدم ، فإذا جف الدم تقلع جلباً (٧) .

ولقد أسرف المتلمس حيث يقول :
 أحارث إنا لو تُسَاط دماؤنا نزايلن حتى لا يمَسَ دَمَ دَمَا (٨)
 وأشد سرفاً منه قول أبي بكر الشيباني ، قال : كنت أسيراً مع بني عم لي

١٥ (١) في الحيوان (٤ : ٢٤٢) : « والكفت : جمع كفة ، بالكسر ، وهى من آلات الصيد . والبيتان بعده ساقطان من هـ .

(٢) منيرث الشدقين : واسمهما . وهذا البيت وثابه من ل فقط .

(٣) المدوس ، بالكسر : خشبة يشد عليها من ، يدوس بها الصيقل السيف حتى يجلو . والأنان ، كنا وردت في الأصل . ولملها : « الألاق » .

(٤) سبقت ترجمته في (١ : ٣٠٨) .

٤٠

(٥) مضى بعض هذا القول في (١ : ٣٧٦) . وجملة « لأضربنك ضرب غرائب الإبل » من ل فقط .

(٦) انظر ما سبق من تحقيق اسمه في (١ : ٣٧٦) .

(٧) الجلب : جمع جلبية ، بالضم ، وهى القشرة تملو الجرح عند البرء .

(٨) السوط : الحائط والمرج . والبيت في أول ديوان المتلمس مخطوطة الشقيطى .

١٢٠ من بنى شيبان ، وفيينا من مولينا جماعة في أيدي التغالبة ، فضربوا أعناق بنى عمتي وأعناق الموالى على وقعة من الأرض ، فكنت والذى لا إله إلا هو ، أرى دم العرى يناز من دم المولى ، حتى أرى يياض الأرض بينهما ، فإذا كان هجيناً قام فوقه ، ولم يعتزل عنه (١) .

وأنشد الأصمعي :

يُذَدَّن وقد أقيت في قعر حُفرة كما ذيدَ عن حوض العراك غرائبه (٢)

وقال العباس بن مرداس :

نقاتلُ عن أحسابنا برماحتنا فنضربهم ضرب المُزيد الخوامسا (٣)

وقال الفرزدق بن غالب :

ذكرت وقد كادت عصا البين تنشطى حبالك من سلمى وذو اللب ذاكير (٤)

وقال الأسدي (٥) :

إذا المرء أولاك الهوانَ فأولِه هواناً وإن كانت قريباً أوأصره

ولا تظلم المولى ولا تُضَع العصا على الجهل إن طارت إليك بوادره

(١) هذه الكلمة من ل ، ه فقط . والمجين : ولد العرى من غير العرية .

(٢) المراك : ازدحام الإبل على الماء .

(٣) البيت من قصيدة له مطلعها ، كما في الخزائن (٣ : ٥١٨) .

لأسماء رسم أصبح اليوم دارسا وأقرر إلا ورحرحان وراكسا

وهي من القصائد المنهضات ، التي « أنصف قائلوها فيها أعداءهم ، وصدقوا عنهم وعن أنفسهم فيما

اصطلوه من حر اللقاء ، وفيما وصفوه من أحوالهم في إعماض الإخاء » . وقد اختار منها أبو تمام في الحماسة

(١ : ١٦٨) . والمديد : الذى يمين على ذود الإبل ، وهو طردها ودفعها . والخوامس : التى ترد الخمس ،

والخمس بالكسر : أن ترد الإبل يوما ثم ترعى ثلاثا ثم ترد في الخامس من يوم وردها . والخوامس من أحرص

الإبل على الماء لشدة ظمئها ، فدفعها بلحى إلى عنف وإلحاح . وانظر الكلام على أطماء الإبل بتفصيل في

المخصص (٧ : ٩٥ - ١٠٦) . ومثله قوله حسيل بن سجيح الضبي :

وأرهبته أولى المقوم حتى تنهوا كاذبت يوم الورد هيماء عوامسا

(٤) البيت مما لم يرد في ديوان الفرزدق . ه : عيالك .

(٥) البيت الأول نسب في الحماسة (١ : ٢٦٦) لى أوس بن حنناء .

وقال جرير بن عطية :

ألا ربّ مصلوب حَمَلَتْ على العصا وباب استه عن منبر الملوك زائل^(١)
وقالوا في مدح العصا نفسها مع الأغصان وكرم جَوهَرِ العِصَى والقِصَى :
إذا قامت لسبّحها تَنَتَّتْ كأنّ عظامها من خيزران^(٢)
وقال المؤمّل بن أمّيل^(٣) :

والقوم كالعيدانِ يفضّل بعضهم بعضا كذاك يفوق عُودَ عُودَا
لو تستطيع عن القضاء حِيادَةً وعن المَنِيّة أن تُصيب مَحيدا ١٢٢
كانت تقيّد حين تنزلُ منزلا فاليوم صار لها الكَلالُ قيودا^(٤)
وقال آخر :

وأسلمها الباكُون إلا حمامة مطوّقة بانث وبانَ قريئها
تُجاورُها أخرى على خيزرانة يكاد يُدّئبها من الأرض لينها^(٥) ١٠

(١) البيت من قصيدة له في ديوانه ٤٣٩ يمدح فيها الحجاج بن يوسف . وقيله :
أطيموا فلا الحجاج مبق عليكم ولا جبريل ذو الجناحين غافل
(٢) لبشار بن برد في الأغاني (٣ : ٢٨) برواية : « إذا قامت لمشيئها » . والسبعة ، بالفصح : المرة
من السبح ، وهو التصرف والجيفة والذعاب . وضبطت في هـ بضم السين . وانظر ماكتب في حواشي أمالي
الزجاجي ١٢٤ . يروون أن بشرا أنشد قول الشاعر :

ألا إنما ليلى عصا خيزرانة إذا غمزوها بالأكف تلين
فقال : والله لو زعم أنها عصا غم ، أو عصانيد ، لقد كان جعلها جافية خشنة بعد أن جعلها عصا . ألا قال كما قلت :
ودعجاء المهاجر من معد كأنّ حديثها ثمر الجنان
إذا قامت لمشيئها تَنَتَّتْ كأنّ عظامها من خيزران ٢٠

(٣) هو المؤمّل بن أميل الحارثي الكوفي ، كان شاعراً مجيداً من مخضري الأموية والعباسية ، مدح
المهدي وأجازه ، وتوفى في حدود التسعين ومائة . وهو القائل :

شف المؤمّل يوم الحية البصر ليت المؤمّل لم يخلق له بصر

الأغاني (١٩ : ١٤٧ - ١٥٠) ونكت المهيان ٢٩٩ والخزانة (٣ : ٥٢٣ - ٥٢٥) .

(٤) يبدو في هذه الأبيات عدم الترابط . وهذا البيت الأخير في صفة ناقدة .

(٥) وكنا روايته في الميوان (٣ : ٤٨٧) . وفي شروح سقط الزند ١٨٢ :

• هتوف دعت شجواً على خيزرانة •

وقال آخر :

ألا أيها الركب المُخَبَّون هل لكم بأخت بنى هند عتيبة من عهد
آلفت عصاها واستقر بها النوى بأرض بنى قابوس أم ظلعت بعدي

وقال آخر :

• ألا هتفت ورقاء في رونق الضحى على غصن غصن الثبات من الرند^(١)
وقال آخر في امرأة رآها في شارة وبرة^(٢) ، فظن بها جمالا ، فلما
سفرت إذا هي غول :

فأظهرها رضى بمن وقدره على ولولا ذاك ميت من الكرب
فلما بدت سبحت من فبح وجهها وقلت لها : الساجور خير من الكلب^(٣)

١٠ وقال النبي ﷺ : « يؤتى بقوم من هاهنا^(٤) يقادون إلى حُطوطهم في
السواجير » . والساجور يُسمى الزمارة . قالوا : وفي الحديث : « فأتى الحجاج
بسميد بن جبير^(٥) ، وفي عنقه زمارة » .

وقال بعض المسجنين^(٦) :

(١) رونق الضحى ، ألها . والرند : الآس ، أو شجر من أشجار البادية طيب الرائحة يستاك به .

١٥ (٢) الشارة : الحسن والهيئة والباس . والبرة : الهيئة واللبسة .

(٣) أى ملبسها حور منها . والساجور : خشبة توضع في عنق الكلب .

(٤) ما عدل : هاهنا . وانظر ما سبق في ص ٥٠ .

(٥) هو سميذ بن جبير بن هشام الأسدي الكوفي ، وكان مولى أسود لبني والبة من بني أسد : كان
كانت لعبد الله بن عتبة بن مسعود حين كان على قضاء الكوفة ، ثم كتب لأبي بردة بن أبي موسى ، ثم خرج
مع ابن الأشعث في حملة القراء ، فلما هزم ابن الأشعث هرب إلى مكة فأخذه خالد القسري بعد مدة وبعث
به إلى الحجاج بواسطة ، فقتله صبرا سنة ٩٥ ، ثم مات الحجاج بعده بأيام . وكان قتيبا عابدا ورعا . وكان
ابن عباس إذا أتاه أهل الكوفة يستفتونه يقول : أليس فيكم ابن الدهماء ؟ - يعنى سميذ بن جبير . تهذيب
التهذيب وصفة الصفوة (٣ : ٤٢) والمعارف ١٩٧ .

(٦) ورد أيضاً في المعارف ١٥٨ : « وأخرج المسجنين الذين كانوا بالبصرة » .

ولى مُسَمِّعَانِ وَزَمَارَةً وظلّ مديداً وحصنٌ أَمَقُ^(١)
وكم عائدٌ لى وكم زائِرٌ لو أَبْصَرَنِي زائراً قد شَهَقُ^(٢)
المُسَمِّعَانِ : قِيدَان . وَسَمَى الثُّلُ الذى فى عنقه زَمَارَةٌ .

وَأَمَّا قَوْلُ الوليد^(٣) :

اسْقِنِي يَا زُبَيْرُ بِالْقِرْقَارَةِ قد ظَمِئْنَا وَخَنَّتِ الزَّمَارَةُ^(٤)
إِسْقِنِي إِسْقِنِي فَإِنْ دُنُونِي قد أَحَاطَتْ فَمَا لَهَا كَفَّارَةُ

فَإِنْ الزَّمَارَةُ هَا هُنَا : المزمار .

وقال أيضاً صاحب الزمارة فى صفة السَّجْنِ :

فَبْتُ بِأَحْصَنِهَا مَنْزِلاً ثَقِيلاً عَلَى عُقَى السَّالِكِ
وَلَسْتُ بِضَيْفٍ وَلَا فِي كِرَاءٍ وَلَا مُسْتَعِيرٍ وَلَا مَالِكِ
وَلَيْسَ بِنَصَبٍ وَلَا كَالْزُّهُونِ وَلَا يَشْبَهُ الْوَقْفَ عَنْ هَالِكِ
ولى مُسَمِّعَانِ فَأَدْنَاهُمَا يَغْنَى وَيُمْسِكُ فِي الْحَالِكِ^(٥)
وَأَقْصَاهُمَا نَاطِرٌ فِي السَّمَاءِ عِمْدَانِ وَأَوْسَعُ مِنْ عَارِكِ^(٦)

المُسَمِّعَانِ هَا هُنَا أَحَدُهُمَا قَيْدُهُ ، وَالْآخَرُ صَاحِبُ الْجَرَسِ .

قال : وَأَخْبِرْنِي الْكَلَابِئُ قَالَ : قَاتَلْتُ بَنُو عَمِّ لِي^(٧) بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، فَجَعَلَ

(١) أَمَقُ : واسع ، كما فى مجالس ثعلب ٥٤١ عند إنشاد البيت . وأنشدته فى اللسان (زمر ٤١٦)

جمع ٣٧ مق ٢٢٣) .

(٢) شَهَقَ ، من باى ضرب وعلم : ردد البكاء فى صدره .

(٣) ما عدا هـ : قول الراجز .

(٤) القِرْقَارَةُ : إناء ، سميت بذلك لقرقرتها . وفى القاموس : « القرقار » بدون هاء . وحنّت الزمارة :

صوتت .

(٥) الحالك ، أى الليل الحالك ، وهو الشديد الظلمة .

(٦) العارِك : الخافض من النساء .

(٧) هذا مثل قوله تعالى : (إلا الذى آمنتم به بنو إسرائيل) . ل : بنو عمى .

بعضهم ينضمُّ إلى بعضٍ لِوَإِذَا مَتَى ، وليس لى فى ذلك هِجِيرَى ^(١) إِلَّا قَوْلَى :

قد جعلت تأوى إلى خَمَانِهَا ^(٢) وكَرَسِيهَا العادى من أعطانها ^(٣)

فلَمَّا طلبوا القِصاص ، قلت : دونكم يا بنى عمى حَقَّكم ، فَأَنَا اللحم ^(٤) وأنتم الشُّفْرَة ؛ إن وهبتم شكرتُ ، وإن اعتقلتم عَقَلْتُ ^(٥) ، وإن اقتصصتم صَبَرْتُ .

- قال : وسألت يونس عن قوله : ﴿ نَسِيًّا مَّنْسِيًّا ^(٦) ﴾ ، قال : تقول العرب إذا ارتحلوا عن المنزل ينزلونه : انظروا أنساءكم . وهى العصا ، والقَدَح ، والشُّظَاظ ، والحَبْل . قال : فقلت : إني ظننت هذه الأشياء لا ينساها أربابُها إِلَّا لأنها أهونُ المتاع عليهم . قال : ليس ذلك كذلك ، المتاع الجاف يذْكَرُ بنفسه ، وصغار المتاع تذهبُ عنها العيون . وإِنَّمَا تذهب نفوسُ العامة إلى حفظ كل ثمين وإن صَغُرَ جسمه ، ولا يقفون على أقدار قُوت الماعون عند الحاجة وفقد المُجَلَّات فى الأسفار .

وقال يونس : المنسى : ما تقادم العهدُ به ونُسِيَ حيناً لِهوانه . ولم تكن مريمُ لتضربَ المثل فى هذا الموضع بالأشياء الثَّغِيصَة التى الحاجةُ إليها أعظم من الحاجة إلى الشيء الثمين فى الأسواق . ١٢٤

(١) المحير ، كسكت ، والمحيرى مثله بالألف المقصورة : العادة والدَّاب والشَّان . ما عدا ل :

• هجير •

(٢) الخمان ، بفتح الخاء وتشديد الميم : ردىء الشجر . ما عدا ل : • جثانها • تحريف

(٣) الكرسي ، بالكسر : أهوال الإبل والظنم وأبقارها ، يتلبد بعضها على بعض فى الدار . والعادى :

القديم ، كأنه منسوب إلى عاد . والأعطان : جمع عطن ، بالتحريك ، وهو مَبْرَك الإبل حول الحوض .

(٤) ما عدا ل : • فحن اللحم •

(٥) أراد باعتقلتم : طلبتم العقل ، وهو الدية . ولم أجِد هذا الفعل بهذا المعنى فى معجم .

(٦) قرأ حفص وحمزة بفتح النون ، والباقون بكسرها . إتحاف فضلاء البشر ٢٩٩ . ٢٠

وقال الأشهب بن رُمَيْلة ^(١) :

قال الأقاربُ لا تغفرك كثرتنا وأغني نفسك عنا أيها الرجلُ
علَّ بَنِيَّ يَشُدُّ اللهُ أعظمتهم والتَّيْعُ يَنْبُتُ قَضباناً فيكهلُ ^(٢)

وكان فرسُ الأحنس بن شهاب ^(٣) يسمَّى « العصا » ، والأحنسُ فارس

العصا .

وكان لَجذِيعَةَ الأبرشي فرسٌ يقال له « العصا » .

ولبنى جعفر بن كلاب « شحمة » و « الغدير » و « العصا » .

فشحمة : فرس جَزْءِ بن خالد . والعصا : فرس عوف بن الأحوص . والغدير :
فرس شُرُج بن الأحوص .

والعصا أيضاً : فرس شبيب بن كعب الطائي .

وقال بعضهم أو بعض خطبائهم :

وليس عصاه من عراجين نَحْلَةٍ ولا ذات سِيرٍ من عصي المسافرِ
ولكنها إنا سألت قُبْعَةً وميراثُ شيخٍ من جِيادِ المَخاصِرِ

والرجل يَتَمَنَّى إذا لم تكن له قوَّةٌ وهو يَجِدُّ مَسَّ العَجَزِ ، فيقول : « لو كان

في العصا سِرٌّ » . ولذلك قال حبيب بن أوس :

(١) الأشهب بن رُمَيْلة : شاعر إسلامي مخضرم أدرك الجاهلية والإسلام ، أسلم ولم تعرف له صحبة ولا اجتماع بالنبي ﷺ ، ولذا أورده ابن حجر في قسم المخضرمين من الإصابة . ورُمَيْلة أمه ، وكانت أمة لخالد ابن مالك بن رعي بن سلمى بن جندل . وأبوه ثور بن أبي حارثة بن عبد المدان بن جندل بن نَشل بن دارم ابن عمرو بن تميم . وكان الأشهب يهاجى الفرزدق . الإصابة ٤٦٤ والخزانة (٣ : ٥٠٩ - ٥١٠) .

(٢) نَشل بن حري ، كالنسوب إلى الحر : شاعر مخضرم أدرك معاوية ، وكان معه في حروبه . الإصابة ٨٨٧٨ والخزانة (١ : ١٥١) . وقد نسب البتآن في الحيوان (١ : ١٠٩) إلى الأشهب بن رُمَيْلة .

(٣) الأحنس بن شهاب بن شريق التغلبي ، شاعر جاهل قدم قبل الإسلام بدهر . الخزانة (٣ :

١٦٩) . وانظر ما كتب في تحقيق اسمه في المفضليات (٢ : ٣) .

ما لك من همّة وعزم لو أنّه في عصاك سِيرَ ^(١)

رُبّ قليل جَنَى كثيراً كم مطر بدوّه مُطِيرٌ ^(٢)

صبراً على التائبات صبراً ما صنّع الله فهو خيرٌ

وإذا لم يجعل المسافر في عصاه سيراً سقطت إذا نَسَ من يده .

وسئل ^(٣) عن قوله : ﴿ وَلِي فِيهَا مَآرِبٌ أُخْرَى ﴾ ، قال : لستُ أحيط

بجميع مَآرِبِ موسى ﷺ ، ولكني سأثبِّتكم جُملاً تدخل في باب الحاجة إلى

العصا . من ذلك أنها تُحْمَل للحية ، والعقرب ، وللدَّبّ ، وللفحل الهائج ، ولغير

العائِة في زمن هَينج الفحول ، وكذا فحول الحُجُور في المَروج ^(٤) . ويتوكأ عليها

الكبير الدالف ، والسقيم المدنف ، والأفطع الرّجل ، والأعرج ، فإنها تقوم مقام

رجلٍ أخرى .

وقال أعرابيٌّ مقطوعُ الرّجل :

الله يعلم أنّي من رجالِهِمْ وَإِنْ تَحَدَّدَ عَنْ مَتْنِي أَطْمَارِي ^(٥)

وَإِنْ رُزِيتُ بَدَأَ كَانَتْ تُجَمِّلُنِي وَإِنْ مَشَيْتُ عَلَى رُجٍّ وَمَسْمَارٍ

والعصا تُنَوِّب للأعمى عن قائده ، وهي للقصار والفأشيكار ^(٦) والدَّبَّاغ .

ومنها الجِفَادُ للَمَلَّة ^(٧) والمحراك للتثور ^(٨) . قال الشاعر :

(١) الأبيات مما لم يرد في ديوان أبي تمام .

(٢) هـ : هـ حلاً كثيراً .

(٣) المسؤل هو يونس بن حبيب .

(٤) الحجر ، بالكسر : القرس الأثني ، لم يدخلوا فيه الماء ، لأنه لا يشركها فيه الذكر .

(٥) التحدّد : التشجّع . والأطمار : جمع طمر . بالكسر ، وهو الثوب الخلق .

(٦) سبق تفصيلاً في (١ : ٦٠) . وفي هامش هـ : « الفأشيكار : الحراثت » .

(٧) المفاد : الخشبة التي يحرك بها الثور ونحوه . والملة ، بالفتح : الرماد الحار والجمر .

(٨) المحراك : ما تحرك به النار . ل . هـ : « الحراثت » ما عدل : هـ : « محراك » ، الوجه ما أثبت .

إذا كان ضرب الخبز مَسْحاً بِحَرَقَةٍ وَأُخِمِدَ دُونَ الطَّارِقِ الْمُنْتَوِرِ (١)
كَأَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يَنْفُضَ عَنْهَا الرَّمَادَ بَعْصاً فَيُسْتَدْلُ عَلَى أَنَّهُ قَدْ أَنْضَجَ خُبْزَهُ .
يَصِفُهُ بِالْبَخْلِ .

وهي لدق الجَصَصِ (٢) والجَبَسِينِ (٣) والسَّمْسَمِ .

وقال السَّخَاخُ بْنُ ضَرَارٍ :

وَأَشْعَثُ قَدْ قَدَّ السَّفَارُ قَمِيصَهُ يَجُرُّ شِوَاءً بِالْعَصَا غَيْرَ مُنْضَجٍ (٤)

وَلِيَحْبِطَ الشَّجَرُ ، وَلِلْفَيْحِ وَلِلْمُكَارَى (٥) ، فَإِنِهَا يَتَخَذَانِ الْمَخَاصِرَ ، فَإِذَا
طَالَ الشَّوْطُ وَتَعَدَّتِ الْغَايَةَ اسْتَعَانَا فِي حُضْرَمَا وَهَرَوَلْتِهَا فِي أَضْعَافِ ذَلِكَ ،
بِالِاعْتِدَادِ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ .

وهي تعْدُلُ مِنْ مَيْلِ الْمَقْلُوجِ ، وَتُقِيمُ مِنْ ارْتِعَاشِ الْمِبْرَسَمِ (٦) ، وَتَتَّخِذُهَا
الرَّاعِي لِقَتْلِهِ ، وَكُلُّ رَاكِبٍ لِمَرْكَبِهِ . وَيَدْخُلُ غَصَاهُ فِي عُرْوَةِ الْجَزْوَدِ ، وَيَمْسُكُ بِيَدِهِ
الطَّرْفَ الْآخَرَ ، وَرُبَّمَا كَانَ أَحَدُ طَرَفَيْهَا بِيَدِ رَجُلٍ وَالطَّرْفُ الْآخَرُ بِيَدِ صَاحِبِهِ
وَعَلَيْهَا حِمْلٌ ثَقِيلٌ .

١

(١) وَأُخِمِدَ ، أَيْ أُخِمِدَتِ النَّارُ . وَالطَّارِقُ : الَّذِي يَطْرُقُ الْقَوْمَ لَيْلًا . وَالْمُنْتَوِرُ : الَّذِي يَتَبَهَّرُ النَّاسُ مِنْ
بَعِيدِ بَرْقَةِ النَّورِ أَوْ النَّارِ .

(٢) الْجَصَصُ ، يَفْطَحُ الْجَبْمَ وَكَسْرَهَا : هَذَا الَّذِي يَطْلُ بِهِ الْجِدَارُ . وَفِي التَّيْمُورِيَّةِ : « الْجَس » تَحْرِيفٌ .
(٣) الْجَبَسِينِ ، ذَكَرَهُ دَاوُدُ فِي تَذَكُّرِهِ وَقَالَ : « وَهُوَ فِي الْحَقِيقَةِ طَلْقٌ لَمْ يَنْضَج » قَالَ : « وَمِنْهُ شَدِيدُ
الْبَيَاضِ يُعْرَفُ بِإِسْفِنْدَاجِ الْجَبَسِ » . وَقَالَ : « وَخَالَصَةُ الْمَرْوُوفِ فِي مِصْرَ بِالْمَصِيصِ » . ل : « الْحَشِيشِ »
وَمَا عَدَلَ : « الْجَبِينِ » . صَوَابُهُمَا فِي هـ .

(٤) السَّفَارُ : السَّفَرُ . وَطَلَّتْ فِي دِيْوَانِ السَّخَاخِ ٩ .

(٥) الْفَيْحُ ، بِالْفَتْحِ : وَاحِدُ الْفَيُوجِ ، وَهُوَ الَّذِي يَسْمَى عَلَى رِجْلَيْهِ يَعْمَلُ الْأَحْبَارُ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ .
وَلَفْظُهُ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، فَارِسِيَّتُهُ « بِيَك » . اسْتِنْجَاسُ ٢٦٨ . وَالْمُكَارَى : الَّذِي يَكْرَهُكَ دَابَّتُهُ بِالْأَخْرِ .

(٦) الْمَرْسَمُ : الْمَصَابُ بِالرِّسَامِ . وَالرِّسَامُ ، بِالْكَسْرِ : عِلَّةٌ يَهْدَى فِيهَا . قُلْتُ : هِيَ بِالْفَارْسِيَّةِ
« بَرَسَم » بِالْفَتْحِ ، بِمَعْنَى التَّهَابِ الصَّغِيرِ ، مُرَكَّبٌ مِنْ « بَر » وَهُوَ الصَّغِيرُ ، وَ« سَم » بِمَعْنَى الْإِلْتِهَابِ . وَهُوَ
بِالْمَعْنَى الدَّقِيقِ . التَّهَابُ غِشَاءُ الرَّقَّةِ : The Pleurisy .

وتكون إن شئت وتدأ في حائط ، وإن شئت ركزتها في الفضاء وجعلتها
قبلة ، وإن شئت جعلتها مظلة ، وإن جعلت فيها زجاً كانت عترة ^(١) ، وإن
١٢٦ زدت فيها شيئاً كانت عكازاً ، وإن زدت فيها شيئاً كانت مطرداً ^(٢) ، وإن زدت
فيها شيئاً كانت رُمحاً .

- والعصا تكون سوطاً وسلاحاً . وكان رسول الله ﷺ يخطب بالقضيب ،
وكفى بذلك دليلاً على عظم غنائها ، وشرف حالها . وعلى ذلك الخلفاء وكبراء
العرب من الخطباء .

- وقد كان مروان بن محمد حين أحيط به دَفَعَ الثَّرَدَ والقضيبَ إلى خادم
له ، وأمره أن يدفعهما في بعض تلك الرمال ، ودفع إليه مبتأ له ، وأمره أن
يضربَ عنقها . فلما أخذ الخادمُ في الأسرى قال : إن قتلتموني ضاع ميراث النبي
١٠ ﷺ . فأمّنوه على أن يُسلمَ ذلك لهم .

وقال الشاعر في صفة قنّاة :

وأسمر عاترٍ فيه سِنَانٌ شُرَاعِيٌّ كساطِعةِ الشَّعَاعِ ^(٣)

وقال آخر :

- هَوْنَةٌ في العِنايِ تَهْتَرُ فيه كاهتِزازِ القنّاةِ تحتِ العُقَابِ ^(٤)
١٥ وما يجوز في العصا قول الشاعر :
للهم ضرابون بالمناصلِ ضَرَبَ المُذَيِّدِ غُربَ التَّوَاهِلِ ^(٥)

(١) العترة ، بالتحريك : عصا في قعر صف الرح أو أكثر شيئاً ، في طرفها الأسفل زج كرج الرح
يتوكأ عليها الشيخ الكبير .

(٢) المطرد ، بكسر الميم : رح فصور ينفذ به الرمح .

(٣) الرح العاتر : المضطرب من لينة . هـ : « عاتق » وأشهر في حواشها إلى رواية « عاتر » ما عدا

ل ، هـ : « عاتق » تحريف . وروايته في اللسان (شرع) : « عاتك » وهو الذي قدم واجر . والشراعي :
نسبة إلى رجل كان يعمل الأتنة اسمه « شرع » .

(٤) يصف فرساً . والعقاب : العلم الضخم .

(٥) سبق الرجز في ٥٥ . ل : « عرب » ، تحريف .

وقال عباس بن مرداس :

نطاعين عن أحساننا يرواحنا ونضربهم ضرب المذيد الخوامسا^(١)

وقال الآخر :

دافع عنها جلبي وحشي^(٢) فهي كعود التبعة الأجش

وقال نصيب الأسود :

ومن يُبقِ مالا عُدَّةً وصيانةً فلا الدهر مُبقيه ولا الشُّح وإثرة
ومن يلك ذا عودٍ صليبٍ يعلُّه ليكسر عود الدهر فالدهر كاسره

وقال آخر^(٣) :

تخيرت من نعمان عود أراكية لهيد فمن هذا يلفه هندا^(٤)
خليل عوجا بارك الله فيكما وإن لم تكن هند لأرضكما قصدا
وقولا لها ليس الضلال أجارتنا ولكنما جرتنا لتلقاكم عمدا^(٥)

١٢٧

وقال آخر :

فذلك ثيالي لم تدنس بغسرة ووزي زنادي في ذرى المجد ثاقب^(٦)
ولو صادفت عوداً سوى عود تبعة وهيات أفتته الخطوب التائب^(٧)

وقال آخر :

عصا شيربانة دُهمت برؤيد تدق عظامه عظماً فعظما

١٠

١٥

(١) البيت ومجاجة الإنشاد قبله ساقط من ل . وقد سبق البيت في ص ٦١ .

(٢) ل : ه : جلبي وحشي ، ولم أجده للبيت مرجعاً لتحقيقه .

(٣) هو ورد بن عمرو بن ربيعة بن جعدة ، أحد شعراء الجاهلية ، الحماسة (٢ : ١٢٣) . ونسب

الشعر في الأغاني (١٠ : ١٢٢) إلى المرقش الأكبر . وأنشد صاحب اللسان البيت الثاني في اللسان (جور) منسباً إلى عمرو بن عجلان .

(٤) البيت لم يروه أبو تمام . وفي الأغاني أن المأمون غنى بين يديه بهذا البيت فقال : اطلبوا له ثانياً ، فلم يعرفوا ، ثم سأل عن صاحبه فلم يعرفه أحد . ثم عرف الشعر وصاحبه من بعد ، إسحاق بن حميد ، فبحث بحيو إلى المأمون . ه : ه ولكن من يلفه هندا .

(٥) أجارتنا : عطل بنا ، كما في اللسان (جور) .

(٦) الوري : خروج النار من الزند . والزناد : جمع زند .

(٧) أى لو صادفت عوداً غير عود النبع أفتته وحطمته . ينتخر بصلافة عوده .

٢٠

٢٥

وليس هذا مثل قول قبيط بن زُرارة ^(١) :

إذا دهنوا رماحهم يزيد فإن رماح تيم لا تغيّر

وقال صالح بن عبد القُدوس ^(٢)

لا تدخلن بتميمة بين العصا ولحائها

وقال شبل بن معبد البجلي ^(٣)

برئني صروف الدهر من كل جانب كما يُترى دون اللحاء عَمِيبُ

وقال أوس بن حَجَر :

لحوّنهم لحوّ العصا فطردنهم إلى سَنَةِ جُرذائها لم تحلم ^(٤)

وقال الرقاشي في صفة القناة التي تُبرى منها القسي :

من شقيّ خُضري بروضيات ^(٥) صُفري اللحاءِ وعُلُوقيات ^(٦)

جُدِلن حتى إضنّ كالحيات رشاقا غير مؤنسات ^(٧)

١٢٨

(١) لقبط بن زُرارة : شاعر فارس من فرسانهم في الجاهلية . وله خبر في يوم رحرحان . وكان من

الرؤساء في يوم جبلة ، وقتل في ذلك اليوم ، وجعل يقول عند موته :

يا ليت شعري عنك دختوس إذا أتاك الخير المرموس

أخلق القرون أم تمس لا بل تمس إنها عروس

دختوس : بنته . وكان جبلة قبل الإسلام تسع وخمسين سنة . الأغاني (١٠ : ١٩ - ٤٤) .

(٢) ترجم في (١ : ٢٠٦) .

(٣) هو شبل بن معبد بن عبد البجل الأحمسي ، صحابي جليل ، وهو أحد من شهدوا على المغيرة

ابن شعبة . الإصابة ٣٩٥٢ .

(٤) ما عدا هـ : لحوتهم . فطردتهم : صوابه من هـ والديوان ٢٧ واللسان والمقاييس (حلم) . وقوله :

وعلمنهم من كل صد ورجلة وكل غبيط بالمغيرة مفعم

لم تحلم : لم تسمن ، وذلك لشدة الجذب . ويرى : « قرونها » .

(٥) بروضيات ، كذا وردت مضبوطة في الأصل .

(٦) عُلُوقيات : لونها لون الخلق ، وهو بالفتح . الزعفران .

(٧) رشاق : جمع رشقة ، وهي الحسنة القد اللطيفة . ما عدا ل ، هـ : « وشاقا » ، تحمف .

والمزينات : المعينات ، والأبنة : العيب في الخشب والعود .

أَفْهَمْنَ مَتَطَطَّرَاتٍ (١) عمرو بن عُصْفُورٍ عَلَى اسْتِثْبَاتٍ (٢)
وقال محمد بن يسير (٣) :

وَمُشْمَرَيْنِ عَنِ السَّوَاعِدِ حُسْرٍ عنها بِكُلِّ رَشِيقَةِ التَّوْزِيرِ (٤)
ليس الذي تُشَوِي يَدَاهُ رَمِيَّةٌ فيهم بِمَعْتَلِرٍ وَلَا مَعْنُورٍ (٥)
عُطِفَ السَّيَّاتِ مَوَانِجَ فِي عَطْفِهَا تُعْزَى إِذَا تُسَبِّتَ إِلَى عُصْفُورٍ (٦)
ذهب إلى قوله : • فِي كَفِّهِ مُعْطِيَةٌ مُتَوَعُّ (٧)
وهذا مثل قوله : • خَرَقَاءُ إِلَّا أَنَّهَا صَتَّاعٌ (٨)
وهذا مثل قوله : • غَادَرَ دَاءً وَنَجَا صَحِيحًا (٩)
ومثل قوله : • حَتَّى نَجَا مِنْ جَوْفِهِ وَمَا نَجَا (١٠)

- ١٠ (١) التأنيف : التحديد . ما عدا هـ : « أفهمن » وليس لها وجه . والمتططرات : المسرعات .
(٢) عمرو بن عصفور : أحد القواسين . وفي الحيوان (٥ : ٢٣٣) « عصفور القواس » ، فاعلمه والده .
(٣) سبقت ترجمته في (١ : ٦٥) . ما عدا هـ : محمد بن بشر « تحريف » ، والأبيات رويت في الحيوان (٥ : ٢٣٥) . والأغاني (١٢ : ١٣٠) .
١٥ (٤) عنى بالمشمرين الصيادين بالسهم . والتوزير : شد وتر القوس ونحوها . ووجه روايته : « لمشمرين » كما في الأغاني . هـ : « رقيقة التوزير » .
(٥) أشوى الرمية : لم يصب الصيد الذي يرميه .
(٦) عطف : جمع عطفاء ، وهي الحنية . وسية القوس : ما عطف من طرفها . وقيل البيت في الحيوان :
يتوعون مع الشروق غديَّةً في كل معطية الجذاب تنور
(٧) نسب في (١ : ١٤٩) وديوان الماعاني (٢ : ٥٩) إلى المكل . وأنشده في الحيوان (٣ : ٧٢) .
(٨) سبق في (١ : ١٥٠) وهو في صفة ناقة . قال الجاحظ : « يصف سرعة نقل يديها ورجليها ، أنها تشبه المرأة الحرقاء ، وهي الحرقاء في أمرها الطياشة » . وانظر الحيوان (٣ : ٧٢) والممددة (١ : ١٦٨) .
(٩) سبق البيت والكلام عليه في (١ : ١٥٠) .
(١٠) « نجا من جوفه » ، أى نغد سهم الصائد من جوف الحمار ، كما ذكر الجاحظ في الحيوان (٣ : ٧٥) . وسبق إنشاده في البيان (١ : ١٥٠) ، « حتى نجا من شخصه » .

فإذا طال قيام الخطيب صار فيه انحناءً وجناً^(١). وقال الأسدى :

أنا ابنُ الخالدين إذا تلاقى من الأيام يومٌ ذو ضَجَاج^(٢)

كَأَنَّ اللَّغَبَ وَالْحُطْبَاءَ فِيهِ قِسِيْ مُتَقِفٌ ذَاتُ اعْوِجَاج^(٣)

وعلى هذا المعنى قال الشماخ بن ضيرار :

فأضحت تُقَالِي بالسُّتَار كَأَنَّهَا رَمَاحٌ نَحَاها وَجْهَةَ الرِّيحِ رَاكِزٌ^(٤)

وقال العُماني :

عَابَتْ يَرى ضَرْبَ الرِّجَالِ مَقْنَمًا إِذَا رَأَى مُصَدِّقًا تَجَمُّعًا^(٥)

وَهَزَّ فِي الْكُفِّ ، وَأَبْدَى الْيَمْعَصِمَا هِرَاوَةَ نَيْبِيَّةٍ أَوْ سَلَمًا^(٦)

تتركُّ ما رام رُفَاتًا وَمَا^(٧)

وقال أُمَيَّة بن الأُسَكر^(٨) :

هَلَّا سَأَلْتُ بَنَى إِنْ كُنْتَ جَاهِلَةً فَفِي السُّؤَالِ مِنَ الْأَنْبَاءِ شَافِيهَا^(٩)

١٢٩

(١) الجنأ : ميل في الظهر وحذب .

(٢) الضججاج ، بالفتح والكسر : المشاغبة والمشاورة . والخالدان : خالد بن نضلة ، وخالد بن قيس .

جنى الجنتين ٤٣ .

(٣) اللغب ، بالفتح : الكلام الفاسد السيئ . ما عدل ، هـ : « اللغب » بالعين المهملة ،

تحريف . ما عدل هـ : « فيها اعوجاج » فيكون فيه الإقواء .

(٤) البيت آخر بيت من قصيدة له في ديوانه ٤٣ وجمهرة أشعار العرب ١٥٤ . وتغالت الحُمُر :

احتكت ، كأن بعضها يغلى بعضها . والستار : موضع . ووجهة الريح : أى في مواجهتها . والراكر : الذى

يفرز الرمح ونحوه في الأرض . ورواه القرشي في الجمهرة : « تغالى » بالعين ، وفسرها بقوله : أى تسابق ، تدخل

رأسها بين أعوانها .

(٥) المصدق : الذى يتولى جمع الصدقات ، وهى الزكاة ، وكان النزاع دائماً بين المصدقين

والتصدقين . انظر صورة قوية منه في قصيدة الراعى في جمهرة أشعار العرب ١٧٥ .

(٦) نبعية ، من النبع ، وهو شجر تتخذ منه القسي . والسلام : ضرب من الشجر

(٧) الرفات : الحطام من كل شيء تكسر . ما عدل ، هـ : « رفاقا » تحريف .

(٨) أُمَيَّة بن الأُسَكر ، شاعر من مخضرمى الجاهلية والإسلام . وهاجر ابنه « كلاب » إلى المدينة ثم

خرج إلى العراق في خلافة عمر ، وكان هو قد كبر ، فبكاه بشعر ، فلما بلغ عمر ذلك أمر يريده

إليه . الإصابة ٢٥١ والممعين ٦٧ - ٦٩ والأغانى (١٨ : ١٥٦) والحزنة (٢ : ٥٠٥) وأسد الغابة .

(٩) ما عدل : هـ من الإعياء « تحريف .

١٠

١٥

٢٠

٢٥

تخبرك عنا معدٌ إن هم صدقوا ومن قبائل نجران يمانها
وبالجياد تجرُّ الخيلَ عابسةً كأنْ مَنُورَ ملحٍ في هواها (١)
قومٌ إذا قَدَّعُ الأقوال طاف بهم ألقى العصى عصى الجهل بارها

قال . والرجل إذا لم يكن معه عصاً فهو باهل . وناقّة باهل وباهلة ، إذا
كانت بغير صرار (٢) . وقال الراجز :

أبهلها ذائدها وسبّحها (٣) ودقت المركو حتى ابلندحا (٤)

احتجنا إلى أن نذكر ارتفاع بعض الشعراء من العرجان بالعصى ، عند
ذكرنا العصا وتصرفها في المنافع . والذي نحنُ ذاكروه من ذلك في هذا الموضع
قليل من كثير ما ذكرناه في كتاب العرجان . فإذا أردتموه فهو هناك موجودٌ إن
شاء الله .

قالوا : ولما شاع هجاء الحَكَم بن عبدلِ الأَسَدِيّ (٥) لمحمد بن حسان بن
سعد (٦) وغيره من الولاة والوجوه ، هابه أهل الكوفة ، وأتقى لسانه الكبيرُ
والصغير ، وكان الحَكَمُ أعرجٌ لا تفارقه عصاه ، فترك الوقوف بأبوابهم وصار
يكتب على عصاه حاجته ويبيعُ بها مع رسوله فلا يُحبس له رسول ، ولا يؤخر

(١) الهولدي : الأحناف . وإذا يس عرق الخيل ابيض وصار كالملح . قال طفيل الغنوي :

كأن يس الماء فوق متونها أشاهر ملح في مباحة مجرب

انظر شروح سقط الزند ٤٨ ، ٢٥٤ والمفضليات (٢ : ١٤٣) .

(٢) الصرار ، بالكسر : خيط يشد فوق خلفها فلا يرضعها ولدها .

(٣) السبح : الفراغ الطويل والتصرف حيلة وذهابا .

(٤) المركو : المحوض الكبير . وابلندح : اتسع وعرض . والبيت في اللسان (بلدح) .

(٥) فيما عداه : « الأزدى » ، تحريف . وهو الحكم بن عبدل بن جبلة ، يتنّى نسبه إلى أسد بن

خنزة . وكان هجاء خبيث اللسان من شعراء الدولة الأموية . ومنزله ومشتو الكوفة . وترجمته في الأغاني (٢ :

١٤٤ - ١٥٣) .

(٦) سبق ترجمته في (١ : ٨٨) .

عنه لقراءة الكتاب ، ثم تأتية الحاجة على أكثر مما قُدر ، وأوفر مما أُمِّل ، فقال
يحيى بن نوفل :

عصا حَكِّم في الدَّارِ أَوَّلَ داخِلٍ ونَحْنُ عَنِ الْأَبْوَابِ نُقْصِي وَنُحْجِبُ ^(١)

وَأَمَّا قَوْلُ بَشَرِ بْنِ أَبِي خَازِمٍ : ١٣٠

لِلَّهِ دُرٌّ بَنَى الْحَدَاءِ مِنْ نَفْرِ وَكُلُّ جَارٍ عَلَى جِيرَانِهِ كَلْبُ ^(٢)

إِذَا غَدَوَا وَعَصَى الطَّلَحُ أَرْجُلَهُمْ كَمَا تُنْصَبُ وَسَطُ الْبَيْعَةِ الصُّلْبُ

وَأَمَّا يَعْنِي أَنَّهُمْ كَانُوا عُرْجَانًا ، فَأَرْجُلُهُمْ كَعَصَى الطَّلَحِ . وَعَصَى الطَّلَحِ
مَعْرُوجَةٌ . وَكَذَلِكَ قَالَ مَعْدَانُ الْأَعْمَى ، فِي قَصِيدَتِهِ الطَّوِيلَةِ الَّتِي صَنَّفَ فِيهَا الْعَالِيَةَ
وَالرَّافِضَةَ ، وَالتَّحِيْمَةَ ، وَالتَّزْيِيدِيَّةَ :

وَالَّذِي طَلَّفَ الْجِدَارَ مِنَ الدُّعَى سِرٌّ وَقَدْ بَاتَ قَاسِمَ الْأَنْفَالِ ^(٣) ١٠
فَغَدَا خَامِعًا بَوَّحَهُ هَشِيمٌ وَبَسَاقٍ كَعُودِ طَلْحٍ بِالِ ^(٤)
وَقَالَ بَعْضُ الرُّجَّانِ ^(٥) مِمَّنْ جَمَلَ الْعَصَا رِجْلًا :

مَا لِلْكَوَاعِبِ يَا دِهْمَاءَ قَدْ جَعَلْتِ تَزْوُرُ عَنِّي وَتَطْوِي دُونَ الْحَجَرِ ^(٦)

لَا أَسْمَعُ الصَّوْتِ حَتَّى أَسْتَدِيرَ لَهُ لَيْلًا طَوِيلًا يَنَاقِيْنِي لَهُ الْقَمَرُ

وَكُنْتُ أَمْشِي عَلَى رَجْلَيْنِ مَعْتَدِلًا فَصَرْتُ أَمْشِي عَلَى رَجْلٍ مِنَ الشَّجَرِ ١٥

(١) بعده في الأغاني (٢ : ١٤٤) :

وَكَانَتْ عَصَا مُوسَى لِقَرْعُونِ آيَةً وَهَذِي لِمَنْ لَفَّ أَهْمِي وَأَعْجَبُ
نَطَاعٌ فَلَا تَقْصِي وَتَحْمِلُ سَخَطَهَا وَرَغْبٌ فِي الْمَرْضَةِ مِنْهَا وَرَهْبُ

(٢) البَيَّاتُ فِي الْحَيَوَانَ (١ : ٣١٦ / ٦ : ٤٨٤) .

(٣) طَلَّفَ الْجِدَارَ : عَلَّاهُ وَضَعَهُ . وَالْأَنْفَالُ : الضَّامُّ وَالْمِهَاتُ ، جَمْعُ نَفْلٍ بِالتَّحْرِيكِ . ٢٠

(٤) فِي الْحَيَوَانَ (٦ : ٤٨٥) : ه : بِأَيْدِي هَشِيمٍ .

(٥) الشَّعْرُ يَرَوِي لِمَعْرُوفِ بْنِ أَحْمَرَ الْبَاهِلِيِّ ، كَمَا فِي الْمَوْشِحِ ٨٠ . وَانْظُرِ الْخَوَانَةَ (٤ : ٩٤) .

(٦) فِي الْمَوْشِحِ وَالْخَوَانَةَ : ه : يَا عِيسَاءَ . ه : وَفِي ه : وَتَقْلِي .

وقال رجلٌ من بني عجل :

وشى بى واش عند ليلى سفاهة
وخبرها أنى عرجت فلم تكن
وما بى من عيب الفتى غير أننى
جعلت العصا رجلاً أقيم بها رجلى

وقال أبو ضبة^(٢) فى رجله :

وقد جعلت إذا ما نمت أوجعنى
وكنت أمشى على رجلين معتدلاً
وقال أعراى من بنى تميم :

وما بى من عيب الفتى غير أننى
ألقت قناتى حين أوجعنى ظهرى^(٤)

قال : ودخل الحكم بن عبد الأسد^(٥) وهو أعرج ، على عبد الحميد
ابن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب ، وهو أمير الكوفة وكان أعرج^(٦) ، وكان
صاحب شرطه أعرج ، فقال ابن عبد :

ألقي العصا ودع التخامع والتمس
لأمرنا وأمير شرطتنا معاً
عملاً فهذى دولة العرجان^(٨)
لكليهما يا قومنا رجلاً

(١) الأبيات فى الحيوان (٦ : ٤٨٣) .

(٢) فى الحيوان (٦ : ٤٨٣) والخزانة (٤ : ٩٥) : « أبو حية » .

(٣) الشارف من الإبل : المسر . والظهور : الذى يشتكى ظهوره ، كما فى مقاييس اللغة . ورواية

الحيوان : « الشارب السكر » .

(٤) الحيوان (٥ : ٤٨٤) .

(٥) ل : « الأزدى » ، صوابه فيما عدا ل .

(٦) ما عدا ل : « وهو أعرج » فقط .

(٧) فى الخير نقص ، وفى الأغاني (٢ : ١٤٥) أنه لقي سائلاً أعرج وقد تعرض للأمير بسأله .

(٨) التخامع : التعارج . وفى الأصل : « التخادع » ، صوابه من الأغاني (٢ : ٤٠٦) طبع دار

الكتب . وفى الحيوان (٥ : ٤٨٥) : « ودع التعارج » .

فإِذَا يَكُونُ أَمِيرُنَا وَوَزِيرُنَا وَأَنَا فَإِنَّ الرَّابِعَ الشَّيْطَانُ (١)
وما يدلُّ على أَنَّ للعصا موقعاً منهم ، وأنها تدور مع أكثر أمورهم قولُ مزُرد
ابنِ ضِرار :

فجاءَ على بَكرِ ثَقَالٍ يَكُفُّه عَصَاهُ اسْتُهُ ، وَجَعَّ الْعُجَايَةَ بِالْفَهْرِ (٢)

- ويقولون : اعتصى بالسيف ، إذا جعل السيف عصاه ، وإثما اشتقوا
السيف اسماً من العصا ؛ لأنَّ عامةَ المواضع التي تصلحُ فيها السيوف تصلحُ فيها
العصى ، وليس كلُّ موضعٍ تصلحُ فيه العصا يصلحُ فيه السيف .
وقال الآخر :

وَنَحْنُ صَدَعْنَا هَامَةَ ابْنِ مُحَرِّقٍ كَذَلِكَ نَعَصِي السُّيُوفَ الصَّوَارِمِ

- وقال عمرو بن الإطنابة (٣) :

وَقَتَّى يَضْرِبُ الْكُتَيْبَةَ بِالسَّيْفِ إِذَا كَانَتْ السُّيُوفُ عَصِيًّا (٤)

وقال عمرو بن مُحَرِّزٍ :

نَزَلُوا إِلَيْهِمُ وَالسُّيُوفُ عَصِيهِمْ وَتَذَكَّرُوا دِمْنًا لَهُمْ وَذُحُولًا (٥)

(١) في هذا البيت إقواء .

- (٢) البكر ، بالفتح : الفتى من الإبل . والنفال ، بفتح الناء وتخفيف الفاء : البطيء الثقيل . عصاه استه ،
أى ليس معه عصا فهو يحرك استه على الحمار حتى يسير . انظر مجالس ثعلب ٣٨٠ حيث أنشد عجز هذا البيت .
والوجه : الضرب . والمجاية ، بالضم : العصب يضرب حتى يلين . والفهر ، بالكسر : الحجر ملح الكف . ل :
« المجانة » ما عدا ل : « المجاية » صوابها ما أثبت من هـ . وانظر الأغاني (١٤ : ٢٠) .
(٣) الإطنابة أمه ، وهو عمرو بن زيد مناة الخزرجي ، شاعر فارس من فرسان الجاهلية . معجم
المرزبانى ٢٠٣ - ٢٠٤ . وذكر أبو الفرج في الأغاني (١٠ : ٢٨) أنه كان ملك الحجاز .
(٤) قبله في الأغاني :

- ٢٥
إِنْ فِينَا الْقِيَانُ يَمُوتُ بِالْأَمْرِ فِ لَفَتَانَا وَعِشْنَا رَغِيَا
يَبْلُغُنِ فِي النِّسَمِ وَبِصَبِ
إِذَا مَمَّهْنِ أَنْ يَتَحَلَّى
مِنْ مَمَّوَاتِ الْمَرْجَانِ فَصَلِّ بِالْأَمْرِ
فَلَمَّا تَنَاوَلْنَا رَغِيَا
مِنْ مَمَّوَاتِ الْمَرْجَانِ فَصَلِّ بِالْأَمْرِ
٢٥
(٥) الدمن : جمع دمنة ، بالكسر ، وهو الحقد القديم . والذحل : الثأر .

وقال الفرزدق همام بن غالب بن صعصعة :

إِنَّ ابْنَ يَوْسُفَ مُحَمَّدٌ خَلَّاتُهُ سَيِّانٍ مَعْرُوفُهُ فِي النَّاسِ وَالْمَطَرِ ^(١)
هُوَ الشَّهَابُ الَّذِي يُرْمَى الْعَدُوَّ بِهِ وَالْمَشْرِفِيُّ الَّذِي نَعَصَى بِهِ مُضَرٌ
يُقَالُ عَصَى بِالسَّيْفِ وَاعْتَصَى بِهِ .

وقال العريان بن الأسود ، في ابن له مات :

وَلَقَدْ تُحْمِلُ الْمَشَاةَ كَرِيحاً لِّئِنَّ الْعُودَ مَاجِدَ الْأَعْرَاقِ
ذَاكَ قَوْلِي وَلَا كَقَوْلِ نِسَاءٍ مُعُولَاتٍ يَكِينُ بِالْأَرْوَاقِ ^(٢)

وكتب عمرو بن العاص إلى عُمر بن الخطاب رحمه الله : « إِنَّ الْبَحْرَ خَلَقَ عَظِيمٌ يَرْكَبُهُ خَلْقٌ صَغِيرٌ : دَوْدٌ عَلَى عُودٍ ^(٣) » .

وقال واثلة السُّلُوسِي ^(٤) :

رَأَيْتَكَ لَمَّا شِئْتَ أَدْرَكَكَ الَّذِي يُصِيبُ سَرَاةَ الْأَرْدِ حِينَ تَشِيبُ ^(٥)
سَفَاهَةً أَحْلَامٍ وَيُخَلُّ بَنَائِلِ وَفِيكَ لِمَنْ عَابَ الْمَزُونُ عُيُوبُ ^(٦)
لَقَدْ صَبَرْتَ لِلذَّلِّ أَعْوَادُ مِنْبِرٍ تَقُومُ عَلَيْهَا ، فِي يَدَيْكَ قَضِيبُ
وَقَدْ أَوْحَشَتْ مِنْكُمْ رَزَادِيقُ فَارِسٍ وَبِالْمَهْرِ دُورٌ جَمَّةٌ وَدُرُوبُ ^(٧)

(١) ابن يوسف هو الحجاج ، كما في ديوان الفرزدق ٤٣٥ .

(٢) الأرواق : أرواق البيوت ، جمع روق بالفتح ، وهو البيت أو ما بين يديه . ل : بالأرواق ، ما عدا ل : للأرواق ، والوجه ما أثبت .

(٣) سبق هذا الكتاب في (١١٣ : ٢) .

(٤) ل : واثلة بن الأسقع السُّلُوسِي . وكلمة « الأسقع » مقحمة ، وإنما هو « واثلة بن خليفة السُّلُوسِي » كما سبق في (١ : ٢٩١ / ٢ : ٣١٣) . وأما واثلة بن الأسقع فهو صحابي جليل كان من أهل الصَّكَّةِ . تولى سنة ٨٣ في خلافة عبد الملك بن مروان . تعذيب التَّهْدِيبِ والإصابة ٩٠٨٨ . والشعر بقوله في هجاء عبد الملك بن المهلب .

(٥) سبق تفسير الشعر في الموضحين السابقين .

(٦) في هامش ه : المزون : أزد عمان . وهو يفتح الميم كما في اللسان .

(٧) الرزاديق ، هي الرساتيق ، وقد سبق تفسيرها . ما عدا ل : رساتيق .

وَأُنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ (١) :

أَعْدَدْتُ لِلضَّيْفَانِ كَلْبًا ضَارِبًا وَهَرَاوَةَ مَجْلُوزَةً مِنْ أُرْزَنِ (٢)
وَمَعَاذِرًا كَذِبًا وَوَجْهًا بَاسِرًا وَتَشْكِيًّا غَضَّ الزَّمَانَ الْأَلْزَنِ (٣)
وَشَذَاةً مَرْهُوبٍ الْأَدَى قَادُورَةً حَاشِينَ جَوَانِبَهُ دَلُوطٌ ضَمِيرُ (٤)
وَبِكْفٍ مَحْبُوكٍ الْيَدَيْنِ عَنِ الْعَلَا وَالبَاغِ مَسَوْدَ الذَّرَاعِ مُقَحَّرِ (٥)
وَتَجَنُّبًا لَهُمُ الذَّنُوبَ وَأَتَقَى بِغَلِيظِ جِلْدِ الْوَجْتَيْنِ عَشْوَزِ (٦)

١٣٣

وقال جرير :

نُصِفُ السُّيُوفَ وَغَيْرُكُمْ يَعْصَى بِهَا يَا ابْنَ الْقِيُونَ وَذَاكَ فَعَلَ الصَّبِيلُ (٧)

وقال الراعي :

تَبَيْتُ وَرَجَلَهَا إِيَّانَا لَاسْتِهَا عَصَاهَا اسْتُهَا حَتَّى يَكُلُ قَعُودَهَا (٨)

١٠

(١) الشعر لوبر بن معاوية الأمدى ، كما في حاشية البحترى ٤١٥ . وكان يعامل تجار المعدن ويولمهم بحقوقهم . وانظر إنشاد الشعر في الحيوان (٢ : ٢١٠) والبخلاء ٢٠٠ وعيون الأخبار (٣ : ٢٤٢) .
(٢) جاز السكين والسوط : حزم مقبضه وشده بعلباء البحر . ويرى : « فضل هراوة » . والأرزن : شجر صلب تتخذ منه العصي ، كما في اللسان (رزن) عند إنشاد هذا البيت .

(٣) الباسر : العابس الذى ينظر بكراهة شديدة . والألزن : الضيق ، وأصله من الماء المألزن : الذى يزدحم عليه . انظر اللسان (لز) حيث أنشد البيت .

(٤) الشذاة : الشر والحدة . والقاذورة : السىء الخلق . والدلوط : أراد به الشديد الدفع . وفي اللسان : « المدلوط : الشديد الدفع » . والضمير : الملاحم .

(٥) الباغ : السعة في المكالم . والمقحزن : المصرع .

(٦) المشوزن : العصر الخلق .

(٧) يهجو الفرزدق من قصيدة في ديوانه ٤٤٢ - ٤٤٨ .

(٨) الإيَّان من أعمدة الحياء . وأنشد هذا الصدر في اللسان (أي) . وقال : أى رجلاهما سندان لاسْتِهَا تعتمد عليهما . ما عدل ، هـ : « أذنان » تحريف . وانظر لقوله : عصاهَا اسْتِهَا ، ما سبق في حواشى ٧٧ . والقعود ، كعبور : ما اتغنى الراعى للركوب من الإبل . وفي شرح سقط الزند ١٦٦٤ : « يهذ أن كفلها قليل اللحم عارى العظام ، فإذا أرادت أن تسترح الناقة اعتمدت عليها بكفلها ، فقام ذلك لها مقام العصا ، فأسرعت الناقة بها » .

٢٠

٢٥

وقال أعرابيٌ للحطيط : ما عندك يا راعي الغنم ؟ قال : عجاء من سلم^(١) قال : إني ضيفُ ! قال : للضيفان أعددتُها .

• • •

وقال الشَّماخ بن ضيرار :

إلى بَقَرٍ فِيهِنَّ للعين منظرٌ وَمَلْهُى لِمَن يَلْهُو بِهِنَّ أَنْيَقُ^(٢)
رَعَيْنَ التَّدَى حَتَّى إِذَا وَقَدَ الحصى وَلَمْ يَسَقْ مِنْ نَوءِ السَّمَاءِ بُرُوقُ^(٣)
تَصْدَعُ شُعْبُ الحَيِّ وَانْشَقَّتِ العصا كَذَاكَ التَّوَى بَيْنَ الخَلِيطِ شَفُوقُ^(٤)

وقال امرؤ القيس :

قُولَا لِلدَّوَانِ عِيْدَ العصا مَا عَرَّكُم بِالْأَسَدِ الْبَاسِلِ^(٥)
وقال عليُّ بن الغدير^(٦) :

وَإِذَا رَأَيْتَ المرءَ يَشْعَبُ أَمْرَهُ شَعَبَ العصا وَيَلْجُ فِي الْعِصِيَانِ
فَاعِمِدْ لِمَا تَعْلَمُو فَمَا لَكَ بِالتَّى لَا تَسْتَطِيعُ مِنَ الْأُمُورِ يَدَانِ^(٧)

(١) المعجاء : الكتبة الشجر ، أى العقد . والسلم ، بالتحريك : شجر . وقد سبق الخبر في (١٤٧ : ٢) .

(٢) قبله في الديوان ٦٢ :

فقلت حليل انظرا اليوم نظرة لعهد العصا إذ كنت لست أفيق
(٣) الندى ، أراد ما أنبته الندى من المرعى . ووقد الحصى : اشتدت حرارته .

(٤) هذا البيت ساقط من ب ، ح . والحليط : القمر الدين أمرهم واحد . وشقوق : وصف من شق ، أى فرق .

(٥) دوان : قبيلة من بني أسد بن عزيمة . وانظر ديوان امرئ القيس ١٤٨ .

(٦) هو علي بن الغدير الضوى ، شاعر فارس من شعراء الدولة الأموية ، وله شعر في فتنة ابن الزبير . المتولف ١٦٤

(٧) ومعجم المرتزاني ٢٨٠ . وهو القائل :

وَفَلَّكَ الْفَتَى لَا يَرَّاحُ إِلَى النَّدَى وَلَا يَرَى شَيْئًا عَجِيْبًا فَيَعْجِبَا

(٧) يقال علا بالأمر : اضطلع به ، كما في اللسان عند إنشاد البيت . وروى المرتزاني من هذه القصيدة :

وَإِذَا سَلَّتِ الْحَمِيرُ فَاغْلَمَ أَنَّهُ نَعِمَ تَخَصَّ بِهَا مِنَ السَّرْحِ

شِمَ تَعْلُقُ فِي الرِّجَالِ وَإِنَّمَا شِمَ الرِّجَالُ كَهَيْئَةِ الْأَكْوَانِ

وقال الآخر :

وَمَجْهَاجَةٌ لَا يَمْلَأُ اللَّيْلُ صَدْرَهُ إِذَا التَّكْسُ أَغْضَى طَرَفَهُ غَيْرَ أَرْوَعٍ ^(١)

صَحِيحٌ بَرِيءُ الْعُودِ مِنْ كُلِّ أُتْبَةٍ وَجَمَاعٌ نَهَبَ الْخَيْرَ فِي كُلِّ مَجْمَعٍ ^(٢)

وقال يسكين الدارمي :

تَسْمُو بِأَعْنَاقٍ وَتَجْسِبُهَا عَنَّا عَصَى الذَّادَةِ الْعَجُرُ ^(٣)

١٣٤

• حباب بن موسى ^(٤) ، عن مُجَالِدٍ ، عن الشَّعْبِيِّ ^(٥) ، عن زُحْر بن قيس ^(٦) قال : قدمتُ المدائن بعد ما ضُرِبَ على بن أُمَيٍّ طالب رحمه الله ، فلقينِي ابنُ السَّوداءِ ^(٧) وهو ابن حرب ، فقال لي : ما الخير ؟ قلتُ : ضُرِبَ أمير المؤمنين ضربةً يموت الرَّجُلُ مِنْ أَيْسَرِ مِنْهَا وَيَعِيشُ مِنْ أَشَدِّ مِنْهَا . قال : لو جئتمونا بدماعه في مائة صُرَّةٍ لعلمنا أَنَّهُ لَا يَمُوتُ حَتَّى يَزُودَكُمْ بِعَصَاهُ ^(٨) .

(١) في هامش هـ : يقال فعل مجهاج ، إذا كان شديد المدبر هـ . والتكس ، بالكسر : الرجل الضعيف . والأروع : الذي يتواع من كل ما رأى وما سمع .

(٢) الأتبة ، بالضم : العيب يكون في العود ونحوه .

(٣) هـ : عنها ل والتميمية هـ : للعجز تحريف . والذادة : جمع ذائد ، وهو الذي يزود الإبل

ويطردوها . والعجر : جمع عجرا ، وهي العصا التي فيها عقد .

(٤) المعروف في كتب الرجال هـ حسان بن موسى هـ . انظر تهذيب التهذيب .

(٥) ترجمة مجالد بن سعيد في (١ : ٢٤٢) ، وعامر الشعبي في (١ : ١٩٤) .

(٦) هو زحر بن قيس بن مالك بن معاوية بن سعة الجعفي ، وزحر ، بفتح الزاى وسكون الحاء

المهمله . وكان أحد أصحاب علي بن أبي طالب ، أنزله المدائن في جماعة جعلهم هناك رابطة . روى عنه عامر

الشعبي ، وحسين بن عبد الرحمن . تاريخ بغداد ٤٦٠٥ حيث أورد الخير التالي أيضاً . وكان علي إذا نظر إليه

قال : هـ من سره أن ينظر إلى الشهيد الحى فينظر إلى هذا هـ . وكان له أربعة أولاد نجباء : أحدهم فرات ، قتله

الختار . والثاني جبلة ، قتل مع ابن الأشعث وكان على القراء ، فقال المجهاج : ما كانت فتنة قط تنجل حتى

يقتل عظيم من العظماء . والثالث جهم كان مع قتيبة بن مسلم بخراسان ، وولى جرجان . والرابع حمال ، كان

بالرستاق . الإصابة ٢٩٦٠ .

(٧) ابن السوءاء هذا هو عبد الله بن سبأ . وكانت أمه سوداء . الطبري (٥ : ٩٨) والفرق بين

الفرق ٢٢٥ . وكان يهوديا من أهل صنعاء ، أسلم في أيام عثمان وحلول تضليل المسلمين . وهو صاحب

السبائية .

(٨) بعله في تاريخ بغداد هـ : قال : فوافقه ما مكتنا إلا تلك الليلة حتى جاءنا كتاب =

وقال الله تبارك وتعالى : ﴿ وَإِذِ اسْتَسْقَى مُوسَى لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ ﴾ الآية . وقال الشاعر :

رَأَيْتُ الْغَانِيَاتِ تَقَرْنَ مَنِيَّ نِفَارَ الْوَحْشِ مِنْ رِاحِ مُفِيقِ (١)
رَأَيْتُ تَغْيِيرِي وَأُردَنَ لَذْنًا كَعَصْنِ الْبَايِ ذِي الْقَنْنِ الْوَرِيقِ
وقال أبو العتاهية :

عَرِيتُ مِنَ الشَّبَابِ وَكَانَ غَضًّا كَمَا يَعْرِى مِنَ الْوَرَقِ الْقَضِيبُ (٢)
أَلَا لَيْتَ الشَّبَابَ يَعُودُ يَوْمًا فَأَخْبِرَهُ بِمَا صَنَعَ الْمَشِيبُ
وقال الآخر (٣) :

وَلَمَنْ عَمِرْتُ لَقَدْ عَمِرْتُ كَأَنِّي غُصْنٌ تَكْنِيهِ الرِّيحُ رَطِيبُ (٤)
وَكَذَاكَ حَقًّا مَنْ يُعَمَّرُ يُبْلِهُ كُرُّ الزَّمَانِ عَلَيْهِ وَالتَّقْلِيْبُ
حَتَّى يَعُودَ مِنَ الْبِلَى وَكَأَنَّهُ فِي الْكَفِّ أَفْقُوقُ نَاصِلٌ مَعْصُوبُ (٥)
مُرُطُ الْقِذَاذِ فَلَيْسَ فِيهِ مَصْنَعُ لَا الرِّيشُ يَنْفَعُهُ وَلَا التَّعْقِيبُ (٦)

= الحسن بن علي : من عبد الله حسن أمير المؤمنين إلى زحر بن قيس . أما بعد فخذ البيعة على مَنْ يملك . . . والخبر برواية أخرى في الفرق بين الفرق ، وقرئ الشيعة للزنجي ٢٠ .

(١) أفاق الراسي السهم : وضعه في الوزر ليصير به .

(٢) قبله في ديوانه ٢٣ :

بكيت على الشباب بدمع عيني فلم يثن اليكاء ولا النحيب
فيا أسفا أسفت على شباب بعاه الشيب والرأس المخضب

(٣) هو نوهج بن نفع الفعسي ، كما في أمال الزجاجي ١٢٦ - ١٢٩ ولسان العرب (مرط) حيث القصيدة بتمامها . ويقال بل هو نافع بن نفع ، وقيل نافع بن لقيط الفعسي . وقد نسب البيت الأول والزابع في اللسان (فياً ، صنع) منسوباً إلى نافع بن لقيط . والأبيات في ملحقات ديوان لبيد ٤٩ .
(٤) في الديوان واللسان وأمالي الزجاجي : « ولئن كويت » . وفي هذه المراجع أيضاً : « نفعه الهاج » ، أي تحركه وقيله ميمناً ومجالاً .

(٥) الأفوق : السهم المنكسر فوق ، والفوق ، بالضم : مشق رأس السهم حيث يقع الوزر . والناسل : الذي لا نصل له .

(٦) السهم المرط : الذي لا ريش عليه . والقذاذ : جمع قذة ، وهي ريشة السهم . ويقال ليس فيه مصنع ، أي ما فيه مستملح . والتعقيب : أن ينكسر قشده بالعقب ؛ والعقب بالتحريك العصب الذي تعمل منه الأوتار ، وهو عصب =

وقال عروة بن الورد :

أليس ورائي أن أديب على العصا
فَيَأْمَنَ أعدائي ويسأمنني أهلي^(١)
وأنشد :

عَصَوْا بِسُيُوفِ الهند واعتزكت بهم
بِرَّاءٍ حرب لا يطيرُ غرابها^(٢)

وقال لبید :

١٣٥

أليس ورائي إن تراخت مَتْنِي
لُزُومُ العصا تُحْنِي عليها الأصابعُ^(٣)

وقال الآخر :

نُفِيعُ العصا ما كان فيها لدونته
وتأى العصا في يُسَيِّها أن تُقَوِّما

وقال الآخر :

إِنَّ الفصون إذا قَوْمَتْها اعتدلت
ولن تَلينَ إذا قَوْمَتْها الحُشْبُ^(٤)

وقال جرير :

ما للفرزدق من عَزٍّ يلوذ به
إلا بنى العَمَّ في أيديهم الحُشْبُ^(٥)

سيروا بنى العَمَّ فالأهواز منزلكم
ونهرٌ يَبْرِي فَمَا تدرىكم العرب

وقال جرير في هجائه بنى حنيفة^(٦) :

١٥ = المتنين والساقين والوظيفين ، ينقى من اللحم ويسوى منه الوتر . وضبط « الرهش » في هـ بفتح الراء ، من راء السهم يرهش .

(١) البيت مطلع قصيدة له في ديوانه ١٠٢ .

(٢) يقال عصا بسيفه يصور ، وعصى بكسر الصاد يعصى بفتحها : أعذه أخذ العصا . والاعتراك : الأزدحام . والبراءة ، بالفتح : ساحة القتال . لا يطير غرابها ، كتابة عن كثرة القتل والجيف .

(٣) ورائي ، بمعنى قدامي . كما في قوله تعالى : (ويدرون وراءهم يوما ثقيلا) . يقول : ليس بعد المرم إلا أن أكرم العصا وأدب عليها . والبيت في ديوان لبید ٢٣ طبع ١٨٨٠ .

(٤) سبق البيت مع قهرن له في (٢ : ٢٣٣) .

(٥) مضى البيت والكلام عليه في ص ١٦ من هذا الجزء .

(٦) الأبيات من قصيدة له في ديوانه ٥٩٩ - ٦٠٠ .

- أَصْحَابُ نَخْلٍ وَجِيظَانٍ وَمَزْرَعَةٍ
 قَطَعُ الدَّبَارِ وَسَقَى النَّخْلَ عَادَتُهُمْ
 لَوْ قِيلَ أَيْنَ هَوَادَى الْخَيْلِ مَا عَرَفُوا
 أَوْ قُلْتُ إِنَّ حِمَامَ الْمَوْتِ آخِذُكُمْ
 لَمَّا رَأَتْ خَالِدًا بِالْعَرَضِ أَهْلَكَهَا
 دَانَتْ وَأَعْطَتْ يَدًا لِلْيَسْلَمِ طَائِعَةً
 سَيُوفُهُمْ حُشْبٌ فِيهَا مَسَاحِيهَا (١)
 قَدِمَا وَمَا جَاوَزَتْ هَذَا مَسَاعِيهَا (٢)
 قَالُوا لِأَعْمَارِهَا هَذِي هَوَادِيهَا (٣)
 أَوْ ثُلُجُمُوا فَرَسًا قَامَتْ بِوَاقِيهَا (٤)
 قَتَلًا وَأَسْلَمَهَا مَا قَالَ طَاغِيهَا (٥)
 مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ سَيْفُ اللَّهِ يُفْنِيهَا (٦)

وقال سلامة بن جندل :

كُنَّا إِذَا مَا أَتَانَا صَارَخُ فَرِغَ كَانَ الصَّرَاخُ لَهُ قَرَعَ الظَّنَائِبِ (٧)

- ويقال للمخاطب (٨) إذا كان مرغوباً فيه كريماً : ذاك الفحل الذى لا يفرغ أنفه (٩) ؛
 لأن الفحل الليم إذا هبُّ على الناقة الكريمة ضربوا وجهه بالعصا .

وقال الآخر :

- (١) المحيطان : جمع حائط ، وهو البستان من النخل إذا كان عليه جدار . والمسحاة : المهرقة من حديد .
 (٢) الدبار : جمع دبرة بالفتح ، وهى الساقية بين المزارع . وفى الديوان : « وأمر النخل » أى إصلاحه . ل فقط : « هذى » بدل « هنا » .
 (٣) هوادى الخيل : أعتاقها لأنها أول شئ فيها . والمهادية من كل شئ : « أوله » هـ : « ما علموا » .
 وفى الديوان : « قالوا لأذنانها » .
 (٤) ما عدا ل هـ : « أو قيل هـ » . وحمام الموت : ما قضى منه وقدر .
 (٥) خالد هنا هو خالد بن الوليد ، الذى فتح الجامة وقضى على بنى حنيفة سنة ١١ فى أيام أبى بكر الصديق . والعرض : بالكسر : وادى الجامة ، كله لبنى حنيفة ، إلا شياً منه لبنى الأخرج من بنى سعد ابن زيد مناة . وكتب فى هـ فوق « طاغيا » : « غلبها » رواية أخرى .
 (٦) سيف الله : لقب خالد بن الوليد . الإصابة ٢١٩٧ حيث أورد حديث : « نعم عبد الله ، هذا سيف من سيوف الله » . فى الديوان : « صاغرة » بدل : « طائعة » .
 (٧) سبق البيت والكلام عليه فى ص ٤٥ .
 (٨) ما عدا هـ : « للمخاطب » . وأشار فى حاشية التيمورية إلى أنها فى نسخة : « للمخاطب » .
 (٩) انظر ما مضى فى حواشى ص ٤٤ .

كَأَنَّهُا إِذْ رُفِعَتْ عَصَاهَا نِعَامَةً أَوْحَدَهَا رَأَلَهَا (١)

وَمِمَّنْ أَضَافُوهُ إِلَى عَصَاهُ: دَاوُدَ مَلِكِيْنَ الْيَشْكُرِيِّ ، وَكَانَ وَلِيَّ شَرْطِ الْبَصْرَةِ .
وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ أَفَاضَ مِنْ جَمْعٍ (٢) وَهُوَ يَخْرُشُ
بِعِوْهِ بِمَحْجَنِهِ (٣) .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْمَحْجَنُ : الْعَصَا الْمَعْوِجَةُ .

وَفِي الْحَدِيثِ الْمَرْفُوعُ : هـ أَنَّهُ طَافَ بِالْبَيْتِ يَسْتَلِمُ الْأَرْكَانَ بِمَحْجَنِهِ .
وَالْمَحْرُشُ : أَنْ يَضْرِبَهُ بِمَحْجَنِهِ (٤) ثُمَّ يَجْذِبُهُ إِلَيْهِ ، يَهْدُ بِذَلِكَ تَحْرِيكَهُ .

وَقَالَ الرَّاعِي :

فَأَلْقَى عَصَا طَلِجٍ وَنَعْلًا كَأَنَّهُا جَنَاحُ السَّمَائِي رَأْسُهُ قَدْ تَصَوَّعَا (٥)

وَالْعَصَا أَيْضًا : فَرَسٌ شَبِيبٌ بِنَ كُرَيْبِ الطَّائِي .

أَبُو الْحَسَنِ ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ سُلَيْمٍ (٦) قَالَ : كَانَ شَبِيبٌ بِنَ كُرَيْبِ الطَّائِي
يَصِيبُ الطَّرِيقَ فِي خِلَافَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَحِمَهُ اللَّهُ ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ أَحْمَرَ بْنَ شَمِيطٍ
الْعَجَلِيَّ وَأَخَاهُ فِي فَوَارِسَ ، فَهَرَبَ شَبِيبٌ وَقَالَ (٧) :

وَلَمَّا أَنْ رَأَيْتَ ابْنِي شَمِيطٍ بِسَكَّةٍ طَلِيٍّ وَالْبَابُ دُونِي

(١) الرَّأَلُ : فَرَسٌ النَّعَامَةِ . وَأَوْحَدَهَا : تَرَكَهَا وَحْدَهَا ، كَمَا فِي الْقَامُوسِ .

(٢) جَمْعٌ ، بِالْفَتْحِ ، هِيَ الْمَزْدَلِفَةُ . وَيَوْمَ جَمْعٍ هُوَ يَوْمٌ عَرَفَةٌ .

(٣) أَوْرَدَ الْخَيْرَ فِي اللِّسَانِ (خَرَشَ) وَقَالَ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : « الْحَرْشُ أَنْ يَضْرِبَهُ بِمَحْجَنِهِ ثُمَّ يَجْذِبُهُ
إِلَيْهِ ، يَهْدُ بِذَلِكَ تَحْرِيكَهُ لِلْإِسْرَاعِ . وَهُوَ شَبِيهُ بِالْمَحْدَشِ » . مَا عَدَلَ ، هـ : « يَحْرَشُ » بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ ، وَهِيَ
صَحِيحَةٌ أَيْضًا ، يُقَالُ حَرَشَ الْعَوْرَ بِالْعَصَا : حَكَ فِي غَلْبِهِ يَمْشِي .

(٤) جُمْلَةٌ « وَالْمَحْرُشُ أَنْ يَضْرِبَهُ بِمَحْجَنِهِ » مِنْ لَ فَقَطْ . وَإِسْقَاطُهَا يَفْسِدُ الْكَلَامَ .

(٥) السَّمَائِي ، كَحَبَارَى : طَائِرٌ مَعْرُوفٌ يَقْطَعُ مِنَ الشَّمَالِ إِلَى الْجَنُوبِ . تَصَوَّعَ : تَفَرَّقَ شَعْرُهُ .

هـ : « رَأْسُهَا » .

(٦) هـ : « عَلِيُّ بْنُ سُلَيْمَانَ » .

(٧) لَ : « فَقَالَ شَبِيبٌ وَهَرَبَ » .

تَجَلَّثُ الْعَصَا وَعَلِمْتُ أَنِّي رَهْمٌ مُخَيَّسٌ إِنْ يَتَّقُونِي ^(١)
 وَلَوْ أَنْظَرْتُهُمْ شَيْئاً قَلِيلاً لَسَاقُونِي إِلَى شَيْخٍ بَطِينٍ
 شَدِيدٍ مَجَالِزِ الْكَتِفَيْنِ صُلْبٍ عَلَى الْحَدَثَانِ مَجْتَمِعِ الشُّوَرِ ^(٢)
 وَقَالَ النَّجَاشِيُّ لَأُمُّ كَثِيرٍ بِنِ الصَّلْتِ ^(٣) :

وَلَسْتُ بِهِنْدِي وَلَكِنَّ ضَيْعَةً عَلَى رَجُلٍ لَوْ تَعْلَمِينَ مَزِيرٍ ^(٤)
 وَأَعْجَبْتَنِي لِلسُّوْطِ وَالنُّوْطِ وَالْعَصَا وَلَمْ تَعْجِبْنِي خُلَّةً لِأَمِيرٍ ^(٥)
 وَقَالَ أَعْشَى بَنَى رِبْعَةً ^(٦) :

وَكَانَ الْخِلَافُ بَعْدَ الرَّسُو وَكَانَ ابْنُ صَخْرٍ هُوَ الرَّابِعَا ^(٨)
 وَكَانَ ابْنُهُ بَعْدَهُ خَامِسَا مُطِيعَا لِمَنْ قَبْلَهُ سَامِعَا ^(٩)
 وَمَرَوَانَ سَادِسَا مَنْ قَدْ مَضَى وَكَانَ ابْنُهُ بَعْدَهُ سَابِعَا ^(١٠)

(١) الْمُخَيَّسُ : السَّجَنُ ، يُقَالُ بَفَتْحِ الْيَاءِ الْمَشْدُودَةِ وَكَسْرِهَا . وَهُوَ أَيْضاً سَجَنٌ لَعَلَّ بَرَأَى طَالِبٌ يَقُولُ فِيهِ :

أَمَا تَرَانِي كَيْسَا مَكْسَا نَبِيتٌ بَعْدَ نَافِعٍ عَمِيَا

نَافِعٌ : سَجَنٌ بِالْكَوْفَةِ كَانَ غَيْرَ مَسْتُوقِ الْبِنَاءِ . يَتَّقُونِي : يَظْفَرُونِي .

(٢) الْمَجَالِزُ : مَوَاضِعُ الْمَجَازِ ، وَهُوَ الطَّلِيُّ وَاللِّي .

(٣) مَضَتْ تَرْجُمَةُ النَّجَاشِيِّ فِي (١ : ٢٣٩) . وَأَمَّا كَثِيرٌ بِنِ الصَّلْتِ فَصَحَاحِي حَلِيلٌ تَرْجُمُ لَهُ فِي

الْإِسَابَةِ ٧٤٧٣ وَطَبِيقَاتُ ابْنِ سَعْدٍ (٥ : ٧) .

(٤) الْمَزِيرُ : الشَّدِيدُ الْقَلْبُ الْقَوِيُّ النَّافِعُ .

(٥) النُّوْطُ : التَّمْلِيقُ . وَالْخُلَّةُ ، بِالضَّمِّ : الزَّوْجَةُ . قَالَ جِرَانُ الْعُودِ :

خَفَا حَذْرًا يَا خَلَّتِي فَإِنِّي رَأَيْتُ جِرَانَ الْعُودِ قَدْ كَادَ يَصْلِحُ

(٦) مَا عَدَا لَ هـ : « أَعْشَى بِنِ رِبْعَةٍ » ، تَحْرُفُ . وَاسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَارِجَةَ بْنِ حَبِيبٍ . وَهُوَ

شَاعِرٌ إِسْلَامِيٌّ مِنْ سَاكِنِي الْكَوْفَةِ . وَكَانَ مَرَوَانِي الْمَذَهَبِ شَدِيدُ التَّعَصُّبِ لِبَنِي أُمَيَّةٍ . انْظُرْ أُخْبَارَهُ مَعَ

عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرَوَانَ وَالْحَجَّاجِ فِي الْأَغَانِي (١٦ : ١٥٥ - ١٥٧)

(٧) مَا عَدَا لَ : « كُلُّهُمْ أَسُوءُ خَاشِعَا » .

(٨) الشَّهِيدَانِ : عَمْرٌ ، وَعُثْمَانُ . وَالصَّدِيقُ : أَبُو بَكْرٍ . وَلَمْ يَحْرُفْ يَمَلُّ بِنِ أَى طَالِبٍ لِمَصْنُوتِهِ

الْأُمُومَةِ ، فَجَعَلَ رَابِعَ الْخُلَفَاءِ ابْنَ صَخْرٍ ، وَهُوَ مَعْلُومَةٌ بِنِ صَخْرٍ أَى سَفْيَانَ .

(٩) ابْنُهُ هُوَ يَزِيدُ بِنِ مَعْلُومَةٍ .

(١٠) أَسْقَطَ قَبْلَ مَرَوَانَ بِنِ الْحَكَمِ هَذَا ، مَعْلُومَةٌ بِنِ يَزِيدٍ بِنِ مَعْلُومَةٍ ؛ لِأَنَّ حُلَافَتَهُ =

وبشرٌ يُدافعُ عبدُ العزيز
مضى ثامناً ذا وذا تاسعا (١)
وأيهم ما يكن سائساً
لها لم يكن أمرها ضائعا (٢)
فإما تزيّني حليف العصا
فما كنت من رثية خامعا (٣)
فساومني الدهر حتى اشتري
شبابي وكنت له مائعا

١٣٧

وقال عوف بن الحرّج (٤):

ألا أبلغا عنى جرعة آية
فهل أنت عن ظلم العشيرة مُقَصِّرُ (٥)
وإن ظعن الحى الجميع لطيّة
فأمرك معصيٌ وشريكٌ مُقَوِّرُ (٦)
أفى صريمة عشرين أو هى دونها
قشرتم عصاكم فانظروا كيف تُقَشِّرُ (٧)
زعمتم من الهجر المضلل أنكم
ستنصرونكم عمرو علينا ومنقرونكم (٨)

١٠ = لم تدم إلا أربعين يوماً أو عشرين يوماً . وموتوه زال الأمر عن آل حرب . ولّى مروان الخلافة فى رجب سنة ٦٤ وولّيا بعده ابنه عبد الملك فى رجب سنة ٦٥ .

(١) لم يبايع بشر بن مروان ولا عبد العزيز بن مروان بالخلافة ، وإنما كان بشر واليا على الكوفة ثم ضمت إليه البصرة . وأما عبد العزيز فكان ولى العهد بعد عبد الملك ، ولم يل الخلافة .
(٢) ل : « وأيهما » .

١٥ (٣) ما عدال : « فقد كنت من وثبة » تحريف . والرثية : كل ما يمنع من الانبعاث من وجع أو كبر .
والخامع : الأخرج .

(٤) نسبة إلى جده . وهو عوف بن عطية بن الحرّج التيمي ، شاعر فارس جاهلي . وانفرد البيروني السمت ٣٧٧ ، ٧٢٣ بقوله : إنه جاهلي إسلامي . والحرّج لقب جده عمرو بن عرس . وفى اللسان (٤) :
(٤٤) أن « الحرّج » لقب أبيه عطية ، وهو خطأ . قال البغدادي فى الخزانة (٣ : ٨٣) : « وله ديوان صغير ، وهو عندى » . قلت : وله ثلاث قصائد مفضليات رقصها ٩٤ ، ٩٥ ، ١٢٤ . وروى له المرزبانى فى معجمه ٢٨٦ بعض الأبيات .

(٥) ل : « كريحة » . والآية : العلامة والأمانة والعبية .

(٦) الجميع : المجتمع . والطية ، بالكسر : النية ، أى المنزل الذى يتوى . والشرب ، بالكسر : مورد الماء . مقور : غائر ذاهب فى الأرض .

٢٥ (٧) الصرمة ، بالكسر : القطعة من الإبل . وقشر عصاه : أبدى ما يمكن ضميره من عنادة ، هذا ما فهمت من هذه الكناية عند ما لم أجد لها ذكرا فى معظم المعاجم . ثم وجدت فى أساس البلاغة : « وقشرت له العصا : أبدت له مالى ضميرى » .

(٨) الهجر ، بالضم : الفحش والتخليط والمذهيان . ل : « من الهجر المطلق ، تحريف .

- فيا شَجَر الوادى ألا تنصرونهم
 ألم تجعلوا ثِيماً على شَعْبَتِي عَصاً
 وقال رجلٌ من محاربِ بَنِي ابْنَةِ :
 أَلَمْ يَكْ رطباً يَعصِر القومُ ماءه
 وما عودُهُ للكاسرينِ يبابس
 وقال حاجِبُ بن زُرَّارة (٢) : هـ والله ما القمعاق (٤) يَرْطبُ فَيَعصِرُ ،
 ولا يابسُ فَيُكسِرُ هـ .
 وقال حَمَّادُ عَجْرَدٍ :
 وَجَسَرُوا على ما عَوَدُوا
 ولكلِّ عيدانٍ عَصَاةٌ (٥)
 وقال أيضاً (٦) :
 فَأَنْتَ أَكْرَمُ مَنْ يَمْشِي على قَدَمِ
 وَأَنْصُرُ الناسَ عندَ المَحِلِّ أَغصاناً (٧)

- (١) شجر الوادى : كناية عن الكاوة . والمروت : وادٍ بالمالية كانت به وقعة ... دمع وقشير . انظر معجم البلدان والقعد (٥ : ١٧٩ طبع لجنة التأليف) وكامل ابن الأثير (١ : ٣٨٥) والعمدة (٢ : ١٦١) وأمثال المبداني (٢ : ٣٥٤) . والمرت : شجر يشبه الغضى من الحمض ، وهو مرغى من مرغى الإبل . والسخير : شجر إذا طال تدلت رعيته وانحنت . وفي البيت تمكيم ظاهر .
 (٢) يقال عصا في رأسها شمتان ، أى طرفان . جعلهم على شعتى عصا ، أى هم في غير استقرار . والمعفر : الذى يعتذر ولا عذر له .
 (٣) حاجب بن زُرَّارة بن عدس بن زهد بن عيد الله بن دارم الحميى ، كان من رؤساء يوم جيلة ، وكان يوم جيلة قبل الإسلام بأربعين سنة ، وهو عام ولد النبی ﷺ ، كما في القعد . وقد عاش حاجب إلى أن وفد على الرسول وأسلم ، وبعث على صدقات بني تميم ، وهو الذى رهن قوسه عند كسرى على مال عظيم ووفى به . الإصابة ١٣٥٥ .
 (٤) القمعاق هذا ، وهو ابن أخى حاجب بن زُرَّارة . وهو القمعاق بن معبد بن زُرَّارة ، له صحبة ، ووفد في بني تميم . وكان يقال له هـ تيار الفرات هـ لسفاته . الإصابة ٧١٢٢ . وقد أولعت هذه الأسرة بالفخر بينبها . وشبه ذلك الفخر الذى سبأق ، فخر القمعاق نفسه بابنه عوف إذ يقول : هـ والله لما أرى من شمائل الجن في عوف أكثر مما أرى فيه من شمائل الإنس هـ . الحيوان (٦ : ٢٣٦) .
 (٥) بعد هذا سقط في النسخة التيمورية يتنى في منتصف ص ٩٢ م ١٢ .
 (٦) يقول في محمد بن أبى العباس السفاح كما في الشعراء ٧٥٦ .
 (٧) ب ، جـ : هـ عند الناس هـ . وبذلك في الشعراء :
 أرجوك بعد أبى العباس إذ باننا
 يا أكرم الناس أعرافاً وأغصاناً

لو مَجَّ عُودٌ عَلَى قَوْمٍ عُصَارَتُهُ لَمَجَّ عُودُكَ فِينَا الْمِسْكُ وَالْبَانَا
وقال آخر (١):

إِنَّا وَجَدْنَا النَّاسَ عُودِينَ : طَيِّبًا وَعُودًا خَبِيثًا مَا يَبِضُّ عَلَى الْعَصْرِ (٢)
تَزِينُ الْفَتَى أَخْلَاقَهُ وَتُشِينُهُ وَتُذَكِّرُ أَخْلَاقَ الْفَتَى حَيْثُ لَا يَدْرِي (٣)

١٣٨

وقال المؤمل بن أميل :

كَانَتْ تَقِيدُ حِينَ تَنْزِلُ مَنْزِلًا فَالْيَوْمَ صَارَ لَهَا الْكِلَالُ قُبُودًا
وَالنَّاسُ كَالْعِيدَانِ يُفَضِّلُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا كَذَاكَ يَفُوقُ عُودًا (٤)
وقالت ليلي الأخيَّة (٥) :

نَحْنُ الْأَحَابِلُ لَا يَزَالُ غُلَامُنَا حَتَّى يَدْبُ عَلَى الْعَصَا مَذْكُورًا (٦)

• • •

انظر - أبقاك الله - في كم فنْ تُصَرِّفُ فِيهِ ذِكْرُ الْعَصَا مِنْ أَبْوَابِ الْمَنَافِعِ
وَالْمَرَافِقِ ، وَفِي كَمْ وَجْهٌ صَرَّقَتْهُ الشُّعْرَاءُ وَضُرِبَ بِهِ الْمَثَلُ . وَنَحْنُ لَوْ تَرَكْنَا الْاِحْتِجَاجَ
لِخَاصِرِ الْبُلْغَاءِ ، وَعِصَى الْخَطِيئَةِ ، لَمْ نَجِدْ بُدًّا مِنَ الْاِحْتِجَاجِ لِجَلَّةِ الْمُرْسَلِينَ ، وَكِبَارِ
النَّبِيِّينَ ؛ لِأَنَّ الشُّعْرِيَّةَ قَدْ طَعَنْتْ فِي جَمَلَةِ هَذَا الْمَذْهَبِ عَلَى قَضِيبِ النَّبِيِّ ﷺ
وَعَنْزَتِهِ ، وَعَلَى عَصَاهُ وَمُحْصَرَّتِهِ ، وَعَلَى عَصَا مُوسَى ؛ لِأَنَّ مُوسَى ﷺ قَدْ كَانَ
أَتَّخَذَهَا مِنْ قَبْلِ أَنْ يَعْلَمَ مَا عِنْدَ اللَّهِ فِيهَا ، وَالْإِثْمُ يَكُونُ صُورًا
أَمْرًا (٧) . أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَمَّا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَمَا تِلْكَ يَبِيعُكَ ﴾

(١) هو أبو البلاد الطهري ، كما سبق في (٢ : ١٠٤) .

(٢) لا يبض : لا يخرج منه ماء .

(٣) ب ، ح ، هـ : وهو لا يدري ، كما مضى في (٢ : ١٠٤) .

(٤) سبق في ص ٦٢ : والقوم كالعيدان .

(٥) ويقال إن الشعر لأبيها ، كما في اللسان (١٣ : ٢٤٦) .

(٦) جمعت القبيلة باسم الأخيل بن معلوية العقيلي .

(٧) صبور الأمر : منتهاه وما يصير إليه .

يَا مُوسَى ، قال : ﴿ هِيَ عَصَايَ أُتَوَكَّأُ عَلَيْهَا وَأُشْفِي بِهَا عَلَى غَنَمِي وَلِي فِيهَا مَآرِبٌ أُخْرَى ﴾ . وبعد ذلك قال : ﴿ قَالَ أَلْقِهَا يَا مُوسَى . فَأَلْقَاهَا فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَى ﴾ . ومن يستطيع أن يدعى الإحاطة بما فيها من مآرب موسى إلا بالتقريب وذكر ما خطر على البال ؟! وقد كانت العصا لا تُفَارِقُ يَدَ سليمان بن داود عليه السلام في مقاماته وصلواته ، ولا في موته ولا في أيام حياته ، حتى جعل الله تسليط الأرضة عليها وسليمان مَيِّتٌ وهو معتمدٌ عليها ، من الآيات عند مَنْ كان لا يعلم أَنَّ الجِنَّ لم تكن تعلم إلا ما تعلم الإنس .

ولو علم القومُ أخلاقَ كُلِّ مَلَّةٍ ، وزىَّ أَهْلَ كُلِّ لُغَةٍ وَعِلْمِهِمْ في ذلك ، ١٣٩ واحتجاجهم له ، لقلَّ شُعْبُهُمْ ، وكَفُونَا مَثُوتِهِمْ . هذه الرُّهْبَانُ تَتَّخِذُ الْعِصَى ، من غير سَقَمٍ ولا نُقْصَانٍ في جارحة . ولا بُدَّ لِلجَائِلِيَّاتِ من قِنَاعٍ ومن مِطْلَةٍ وَبِرْطَلَةٍ ^(١) ، ومن عُكَّازٍ ومن عَصَا ، من غير أن يكون الدَّاعِي إلى ذلك كِبَرًا ولا عَجْزًا في الْخِلْقَةِ .

ومازال المِطِيلُ الْقِيَامَ بِالْمَوْعِظَةِ أَوْ الْقِرَاءَةِ أَوْ التَّلَاوَةِ يَتَّخِذُ الْعَصَا عند طول القيام ، ويتوكَّأُ عليها عند المشي . كَأَنَّ ذَلِكَ زَائِدٌ في التَّكْهُلِ وَالزَّمَانَةِ ^(٢) ، وفي نفى السُّخْفِ وَالْخِفَّةِ . ١٥

وبالتاس حفظك الله أعظم الحاجةِ إلى أَنَّ يكونَ لكلِّ جنسٍ منهم سِيِّمَا ، ولكلِّ صَنِيفٍ حَلِيَّةٌ وَسِمَةٌ يتعارفون بها .

(١) الجَائِلِيَّاتُ ، بفتح التاء : رئيس من رؤساء النصارى . والبرطلة ، بفتح الباء وضم الطاء وتشديد اللام : كلمة نبطية وليست من كلام العرب . قال أبو حاتم : قال الأصمعي : بر : ابن . والنبط يجعلون الطاء طاءً ، وكأنهم أرادوا ابن الظل . ألا نراهم يقولون : الناطور ، وإنما هو الناظور . المغرب للجواليقي ٦٧ - ٦٨ . والمراد بالبرطلة ها هنا : القنينة التي تدار عليها العمامة . انظر اللسان (رطل) ومعجم استنجاس ١٧٥ .

(٢) الزماتة : الحلم والوقار . ل : الزماتة : ما عدل : الزماتة : صوابها من هـ .

وقال الفرزدق بن غالب :

به نَدَبٌ مما يقول ابنُ غالب يلوح كما لاحت وسومُ المَصَدِّقِ (١)

وقال آخر :

أناَر حتى صَدَقَت سِمَاتُهُ وظهرت من كَرَم آيَاتِهِ

وأنشدني أبو عبيدة :

سقاها ميسمٌ من آل عمرو إذا ما كان صاحبُها جَحِيشاً (٢)

وذكر بعضُ الأعراب ضرباً من الوسم ، فقال :

بَيْنَ من خُطِّفْنَا خَبِطَ وَسِمٌ (٣) وَخَلَقَ في أسفل الذُّفْرِ نُظْمٌ (٤)

مَعَهَا نِظَامٌ مثل خَبِطَ بِالْقَلَمِ وَقُرْمَةٌ ولست أدري من قَرَمٌ (٥)

• عَرَضُ وَخَبِطٌ للمَحْلِيَا المُسَمِّ (٦) •

وقال تبارك وتعالى : ﴿ سَيَمَاهُمْ في وجوهِهِمْ مِنْ أثرِ السُّجودِ ﴾ .

(١) البيت مما لم يرو في ديوان الفرزدق . والنَدَبُ ، بالتحريك : واجد الندوب ، أو جمع الندبة ، والندبة : أثر الجرح إذا لم يرتفع عن الخلد . أراد بذلك وقع هجائه . ويعنى باین غالب نفسه . والمصدق : الذى يتولى جمع الصدقات . وكانوا يسمون إبل الصدقة ، أى يملكون عليها بالكى .

(٢) الميسم : آلة الوسم ، وهو أيضاً أثر الوسم . يقول : هذه الإبل عرفت سماتها النالة عل عزة أصحابها فسمح لها بالسقى . وصاحبها : راعيها . جحيشاً : منفرداً بعيداً . وهنا مثل قوله :

حتى سقوا آمالهم بالنار والنار قد تشفى من الأثر

قال في اللسان (نور) . « أى سقوا إبلهم بالسمة ، أى إذا نظروا في سمة صاحبه عرف صاحبه فسقى وقدم على غيره ؛ لشرف أرباب تلك السمة » .

(٣) الخطاف : سمة يوسم بها البعير كأنها تحطّاف اليكرة . والخبيط : ضرب من الوسم يكون في الفخذ أو الوجه . ما عدل : من خطافها علط رسم . والعلط : ضرب من الوسم يكون في العنق . (٤) أراد خلقاً من الوسم أيضاً . والذفرى : الموضع الذى يبرق من البعير خلف الأذن .

(٥) القرمة ، بالضم والفتح : سمة فوق الأنف ، تسلك منها جلدة ثم تجمع فوقها .

(٦) العرض : ضرب من الوسم يكون في عرض الفخذ . التحلية . الوصف . والمُسَمُّ ، أى المسى

من التسمية . ما عدل : • تحليها الوسم • . وفى هـ : • تحليها الوسم • .

وَمَا خَالَفُوا بَيْنَ الْأَسْمَاءِ لِلتَّعَارُفِ ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ﴾ . فعند العرب العِصَّةُ وأخذ ١٤٠
المِخَصْرَةُ مِنَ السَّيْمَا .

وقد لا يلبس الخطيب ^(١) المِلْحَفَةُ وَلَا الْجُبَّةَ وَلَا الْقَمِيصَ وَلَا الرِّدَاءَ .
والذى لا بُدَّ منه العِصَّةُ والمِخَصْرَةُ . وربما قام فيهم وعليه إزارُهُ قد خَالَفَ بَيْنَ
طَرَفَيْهِ . وربما قام فيهم وعليه عِمَامَتُهُ ، وفي يَدَيْهِ مِخَصْرَتُهُ ، وربما كانت قِضْبًا وربما
كانت عَصًا ، وربما كانت قِثَاةً . وفي القِثَاةِ ما هو أَغْلَظُ مِنَ السَّاقِ ، وفيها ما هو
أَدْقُ مِنَ الْخِنْصَرِ . وقد تكون مُحَكَّكَةً الكَعُوبِ مُثَقَّةً مِنَ الْأَعْوِجَاجِ ، قَلِيلَةُ
الْأُتَيْنِ ^(٢) . وربما كان الْعُودُ ثَبْعًا وربما كان مِنْ شَوْحِيطٍ ، وربما كان مِنْ آيَنُوسٍ ^(٣) ،
ومن غَرَائِبِ الْخَشَبِ ومن كِرَامِ الْعِيدَانِ ، ومن تِلْكَ الْمُلْسِ الْمَصْفَاةِ . وربما كانت
لَبَّ غِصْنٍ كَرِيمٍ ؛ فَإِنَّ لِلْعِيدَانِ جَوَاهِرَ كَجَوَاهِرِ الرِّجَالِ ^(٤) ولولا ذلك لما كانت في
خِزَانِ الْخُلَفَاءِ وَالْمُلُوكِ . ومنها ^(٥) مَا لَا تَقْرِبُهُ الْأَرْضُ وَلَا تَوَثَّرُ فِيهِ الْقَوَادِحُ ^(٦) .
وَالْمُكَازَةُ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي أَسْفَلِهَا رُجٌّ فَهِيَ عَصًا ^(٧) ؛ لِأَنَّ أَطُولَ الْقَنَا أَنْ

(١) ل : وقد قالوا لا يلبس الخطيب .

(٢) الأُتَيْنِ ، جمع أُتَيْة ، بالضم ، وهي العُقْدَةُ .

(٣) الآيَنُوسُ ، لم تعرفه المعاجم العربية ولا كتب العربات . ولفظه الفارسي : آيَنُوس . استنبجاس

١٥ . قال داود في تذكرته : « مررب من المصمية » . وذكر أنه ينبت بالحيشة والهند ، وأن له أوراقا كأوراق
الصنوبر أو هي أعرض ، لا تسقط . وأن له ثمرًا كالغلب لكنه إلى الصفرة والحلاوة . وذكر أن أجود حشبه
الزئفر الشديد السود الشبيه بالقرون . وأنشد في الأغاني ١١ : ١٣٣ محمد بن يسر :

آيَنُوسُ دِهْمَاءُ حَالِكَةُ اللَّوْنِ نَ ثَبَابٍ مِنَ اللَّطَافِ الْمَلَاحِ

(٤) جوهر كل شيء : ما خلقت عليه جميلته .

(٥) إلى هذه الكلمة يستمر سقط التيمورية الذي بدأ في ص ٨٨ س ٩ .

(٦) القوادح : جمع قلاح ، وهو أكال يقع في الشجر .

(٧) يقال مكازة ومكاز أيضًا ، كما في القاموس . ما عدل : « والمكاز إذا لم يكن في أسفلها رُجٌّ

يقال رَحَّ حَظِلٌ ، ثم رَحَّ بَازِنٌ ، ثم رَحَّ خُمُوسٌ ، ثم رَحَّ مَرِيْعٌ ^(١) ، ثم رَحَّ مِطْرَدٌ ^(٢) ، ثم عَكَازَةٌ ^(٣) ، ثم عَصَا .

ثم من العَصَى نُصِبَ المَسَاحِي ^(٤) والمرور ^(٥) والقُتْمُ ^(٦) والفُؤُوسُ والمَعَاوِلُ ، والمَنَاجِلُ ، والطَّبِيرِزِنَاتُ ^(٨) . ثم يكون من ذلك نُصِبَ السَّكَاكِينِ والسِّيُوفِ والمَسَامِلِ ^(٩) .

وكلُّ سَهَامٍ نَبْعِيَّةٌ ، وَغَيْرُ ذَلِكَ مِنَ الْعِيدَانِ ، مِمَّا امْتَدَحَهَا أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ ^(١٠) أَوْ الشَّمَاخُ بْنُ ضِرَارٍ ، أَوْ أَحَدٌ مِنَ الشُّعْرَاءِ ، فَإِنَّمَا هِيَ مِنْ عَصَا ^(١١) .

وكلُّ قَوْسٍ بُنْدِيٌّ فَإِنَّمَا جِيءَ بِقَنَاتِهَا مِنْ بَرُوضٍ ^(١٢) ، وَمُذِجٍ بَرِّيَّتِهَا وَصَنَعَتْهَا عَصْفُورُ الْقَوَاسِ . وَقَالَ الرَّقَاشِيُّ ^(١٣) :

- (١) ل : ن : نابر : ماعدا ل : نابر ، كلامها معروف عما أثبت . وفي اللسان (بين) : و : وفي الحديث في صفته ^(١) : ليس بالطويل البائن . أى المقطوع طولاً الذى بعد عن قد الرجال الطوال .
- (٢) الخُمُوس : ما طولُه خمس أذرع . والمريوع : ما طولُه أربع . مجالس ثعلب ٥٣٩ .
- (٣) المطرد ، بالكسر : ما يطرد به الوحش .
- (٤) يقال عَكَازَةٌ وعَكَازٌ ، كما سبق في حواشي ٩٢ . ما عدل : و : عَكَازٌ .
- (٥) المَسَاحِي : جمع مَسْحَاةٍ ، وهى المخرقة . والنصب ، بضمين : جمع نصاب بالكسر ، وهو المقبض .
- (٦) المرور : جمع مر ، بالفتح ، وهو المسحاة .
- (٧) القدم ، بضمين : جمع قديم ، بالفتح ، وهى التى ينحت بها .
- (٨) الطَّبِيرِزِنَات : جمع طَبْرِيزٍ ، وهو فأس يستعمل في القتال عند الفرس . مركب من كلمتين : تَبْرٌ : بمعنى الفأس و : زَيْنٌ : معنى السرج . لعله سُمي بذلك لالتزام وضعه بجانب السرج . استنبجاس ٢٧٠ والمغرب ١٩٤ والألفاظ الفارسية ١١١ .
- (٩) المشامل : جمع مشمل كمنبر ، وهو سيف قصير دقيق . وفي المحكم أنه سيف قصير يشتمل عليه الرجل فيغطيه بثوبه .
- (١٠) كلمة : ما : من ل فقط .
- (١١) ما عدل ، ه : من كل عصا . وكلمة : كل : مقحمة .
- (١٢) بروض : موضع لم يذكر في المعاجم وكتب البلدان المتناولة . وقد جعلها في الشعر التال
- ٢٥ : بروضاء . وانظر ما سبق في ص ٧١ س ١٠ . وفي ه : بروص .
- (١٣) هو الفضل بن عبد الصمد الرقاشي : شاعر أديب معاصر لأنى نواس ، وليس من الرقاشيين بل هو من موالهم . الأغاني (١٥ ، ٣٤) . وقد لُجَ الهجاء بينه وبين أنى نواس انظر الديوان ١٧٦ - ١٧٩ =

أَنْعَثَ قَوْسًا نَعَتْ ذِي انْتِقاءِ جاء بها جالبٌ بَرُوضاءِ
بعد اعتياعٍ منه وانتصاء^(١) كافيةً الطول على انتهاءِ
مجلوزة الأكعبِ في استواءِ^(٢) سالمةً من أُنْبَنِ السَّيساءِ^(٣)
• فلم تُزل مَساجِلُ البِراءِ^(٤) تأخذ من طوائف اللِّحاءِ^(٥)
حتى بدت كالحية الصُّفراءِ تَرْتُو إلى الطَّائِرِ في السَّماءِ
بمُقْلَةٍ سريعةٍ الإقْداءِ^(٦) ليست بكحلاءٍ ولا زرقاءِ

١٤١

وقال الآخر :

قد أغتدى مَلَتْ الظَّلامِ يَفْتِيَةً للرَّمْيِ قد حَسَرُوا له عن أذرعِ^(٧)
متكئينَ خرائطاً لبِنادِقِ ما بين مضفورٍ وبينَ مرصعِ^(٨)
بأَكْمَهِم قُضبانَ بَرُوضِ ، قد غَدُوا للطَّيرِ قبل نُهوضِها للرَّمْعِ^(٩)

١٠

= والبخلاء ١٩١ . ويبدو أنه هجاء دعابة ؛ فقد كان الفضل من خلطاء أُنْبَنِ نواس ونداماه . أخار أُنْبَنِ نواس لابن منظور ١٢٨ - ١٣٣ . وفي حشو أُنْبَنِ نواس للرقاشيين نَعَتْ قدورهم بالنظافة والبياض والصعر ، حتى ضرب بها المثل فقيل « قدر الرقاشي » . ثمار القلوب ٤٩١ والوساطة ٣١٧ .

(١) الاعتيام : الاختيار . وكذلك الانتصاء . يقال انتصى فلان من القوم ، بالبناء للمفعول ، أي اختير من نواصيحه وأشرفهم .

١٥

(٢) المجلوزة : التي شد عليها الجلائز ، وهي عقبات تلوى على القوس .

(٣) الأُنْبَنِ : العقد . والسيساء ، أصله منتظم فقار الطهر .

(٤) المسجل ، كمنبر : المبرد . والبراء : الذي يبري القوس ونحوها .

(٥) الطوائف : الجوانب . واللحاء : القشر .

(٦) المروف في المعاجم « الاقتناء » ، واقتناء الطير : فتحها عينها ، وتمييزها ، كأنها تحل بذلك

٢٠

قناها ؛ ليكون أبصر لها . قال حميد بن ثور في صفة البوق :

خفى كاختفاء الطير والليل واضع بأرواقه والصبح قد كاد يلمع

(٧) ملئت الظلام : حين يختلط الضوء بالظلمة ، عند المشاء وعند طلوع الفجر .

(٨) تنكب الشيء : علّقه على منكبه . والخرطة : شبه الكيس تكون من الحرق والأدم ؛ تشرح على

٢٥

ما فيها . والبنادق : جمع بندقة ، وهو تلك التي يرمى بها . والمرصع من الترسيع ، وهو أن يفرق الشيء ثم يدخل فيه سورا ، كما تسوى سطور المصاحف . ل فقط : « مرصع » .

(٩) أراد بالقضبان القسي المتخفة منها . وبروض ، سبق الكلام عليها في ٩٣ . ما عدل : « بروض » .

تُقَذَى مَيِّاتُ الطُّيُورِ عِيُونَهَا يوماً إِذَا رَمِدَتْ بِأَيْدِي النَّزْعِ ^(١)
صُفْرُ البطونِ كَأَنَّ لِيَطَّ مَتُونَهَا سَرَقَ الحريرِ نواصرَ لم تُسْلَعِ ^(٢)

• • •

وكانت العَنَرَةُ التي تُحْمَلُ بين يَدَيِ رَسولِ اللَّهِ ﷺ - ورُبَّمَا جعلوها قَبْلَةَ

- أَشْهَرُ وأَذْكَرُ من أن يُحْتَاجَ في تَثْبِيْتِها إلى ذِكرِ الإسنادِ .

• • •

وكانت سِيما أَهلِ الحَرَمِ إِذا خَرَجُوا إلى الجِلِّ في غيرِ الأشْهرِ الحُرْمِ ، أن يَتَقَلَّدُوا القلائدَ ، وَيَعْلَقُوا عَلَيْهِمُ العِلائِقُ ^(٣) . وَإِذا أُؤْذِمَ أَحَدُهُمُ الحَجَّ ^(٤) تَرَبُّياً يَزِيَّ الحَاجَّ ، وَإِذا ساقَ بَدَنَةً أَشْعَرَهَا ^(٥) . وَخَالَفُوا بَيْنَ سِيَمَاتِ الإِبِلِ والغنمِ ، وَأَعْلَمُوا البَحِيَّةَ بِغَيْرِ عِلْمِ السَّائِيَةِ ^(٦) ، وَأَعْلَمُوا الحامِيَّ بِغَيْرِ عِلْمِ سائِرِ الفُحولِ ^(٧) . وَكَذلكَ الفَرَعَ ^(٨) والوصيلةَ والرَّجْبِيَّةَ والعَتِيَّةَ من الغنمِ ^(٩) وَكَذلكَ سائِرُ الأَغْنامِ السَّائِمَةِ .

(١) النزع : جمع نازع ، وهو الرامي . أى كلما أوغلت هذه القسي في الضرب زادها ذلك طيشا

فحملت تضرب في غير هدى .

(٢) صفر : جمع أصفر وصفراء . والليط ، بالكسر : القشر . والسرقة ، بالتحريك : أجود الحرير .

١٥ تسلع : تشقق . ما عدل : لم تشعب ، وتحريف . واليت في صفة القسي .

(٣) العلائق : جمع علاقة ، بالكسر ، وهو ما يعلق به الشيء .

(٤) أؤذم الشيء : أوجبه على نفسه .

(٥) البدنة : ناقة أو بقرة تحر بمكة . وأشعرها : أعلمها .

(٦) البحية : الناقة إِذا نجت حمسة أبطن والخامس أنثى بحروا أذنبا أى شقوها ، فكانت الناقة

٢٠ بذلك حراما على الناس لحمها ولبنها وركوبها . وَإِذا تابعت الناقة بين عشر إناث لم يركب ظهرها ولم يمز وبها ولم يشرب لبها إلا ضعيف ، وتركوها مسيبة ومحموها السائية . وقد اختلف اللغويون وكذلك الفقهاء في تفسير هذه الأسماء احتلاما بيئاً .

(٧) كلمة « سائر » من ل فقط . والحامى : الفحل من الإبل يضرب عشرة أبطن ، فإذا بلغ ذلك

قالوا : هذا حام ، أى حمى ظهره ، فيترك فلا يتفع منه بشيء ، ولا يمنع من ماء ولا مرعى .

٢٥ (٨) الفرع ، بالتحريك : أول نتاج الإبل والغنم . وكان أهل الجاهلية يذبحونه لأنهم يتبعون به

والوصيلة : هى الشاة تلد سعة أبطن عاتقين عاتقين ، فإن ولدت في الثامنة جدبا وعناقا قالوا : وصلت أخاها ، فلا يذبحون أخاها من أجلها ، ولا يشرب لبها النساء ، وكانت للرجال وحرت تجرى السائية . والرجبية : ذبيحة كانوا يذبحونها في رجب . والعتيوة : ذبيحة كانت تذبح للأضنام ويصب دمه على رأسها .

وإذا كانت الإبل من جِباء ملكٍ غَرَزُوا في أَسْنَمَتِها الرِّيشَ والخِرْقَ (١) .
ولذلك قال الشاعر :

يَهَبُ المِجَانُ بِرِيشِها وَرِعاثِها كاللَّيْلِ قَبْلَ صَباحِهِ المِتْبَلِجِ (٢)

وإذا بلغت الإبل أَلْفًا قَتَتُوا عَيْنَ الفَحْلِ ، فإن زادت فَقَتُوا العَيْنَ الأُخْرَى
فذلك المَفْقَأُ والمَعْمَى . وقال شاعرهم :

١٤٢

فَقَأَتْ لَها عَيْنَ الفَحِيلِ تَعُيفًا وفيهِن رِعاثُ المِسامِعِ والحامِى (٣)

وقال آخر :

وهِبَتْها وَأَنْتَ ذُو امْتِنانٍ (٤) يُفَقِّأُ فِيها أَعْيُنُ البُحْرانِ

قال الآخر :

فَكَانَ شُكْرُ القَوْمِ عِندَ المَنِى كَمِى الصَّحِيحَاتِ وَقَوَّاءِ الأَعْيُنِ

١٠

وإذا كان الفحل من الإبل كَرِمًا قالوا فَحِيلٌ ، وإذا كان الفحل من النخل
كَرِمًا قالوا فُحَّالٌ . قال الرَّاعِى :

كَانَتْ نِجائِبُ مَنْزِرٍ وَمَحْرَقٌ أَمائِثُهُنَّ وَطَرُقُهُنَّ فَحِيلًا (٥)

• • •

وكان الكاهنُ لا يلبس المِصْبِغَ ، والعَرافُ لا يَدْعُ تَذْيِيلَ قَمِيصِهِ وَسَحَبَ
رِدائِهِ ، وَالْحَكَمُ لا يَفارِقُ الوَبَرَ . وكان لِحرائِرُ التَّسَاءِ زِيٌّ ، ولكُلُّ مَمْلوكٍ زِيٌّ ،

١٥

(١) انظر الحيوان (٣ : ٤١٧ - ٤١٨) .

(٢) المِجَانُ : الإبل البيض ، والخِرْقار من كل شئ . وفي الحيوان : « الجِلْد » . والرِعاثُ ، بالكسر
والضم : جمع راع . جعلها كالليل لما فوق أسنمتها من الريش السود ، كما جعل أهدانها كالصبح تحت الظلام .

(٣) الفَحِيلُ : فحل الإبل إذا كان منجبا كَرِمًا . وأنشد البيت في الحيوان (١ : ١٧) وقال :
« الرِعاثُ : التي تشق أذنًا وتترك مِلاة لكرمها » .

٢٠

(٥) البيت من قصيدة له في جهة أشعار العرب ١٧٢ - ١٧٦ والخزانة (١ : ٥٠٢) . وأنشده في
اللسان (طرق) مسبقا بقوله : « يقال للضارب طَرَقَ بالمصدر ، والمعنى أنه ذو طرق » . والطرق : الضراب .

ولذوات الرّايات زى^(١) ، وللإماء زى .

وكان الزّبرقان^(٢) يصيغ عمامته بصفرة . وذكره الشاعر فقال^(٣) :

وأشهد من عوف خلولا كثيرة يحجبون سبب الزّبرقان الزعفران^(٤)

وكان أبو أحيحة سعيد بن العاص^(٥) إذا اعتَم لم يعتَم معه أحد ، هكذا

في الشعر . ولعل ذلك أن يكون مقصوداً في بني عبد شمس . وقال أبو قيس بن
الأُسَلْت :

وكان أبو أحيحة قد علمتم بمكة غير مهتضم ذميم

إذا شدَّ العصابة ذات يوم وقام إلى المجالس والخصوم

فقد خرمت على من كان يمشي بمكة غير مدّخل سقيم^(٦)

وكان البختري غداة جمع يدافعهم بلقمان الحكيم

بأزهر من سرة بني لؤي كبلر الليل راق على النجوم^(٧)

١٤٣

(١) كانت البهايا في الجاهلية يجعلن على بيوتن رايات ليعرفن بها . انظر تفسير الطبري (١٨ :

٥٧) . وكذلك كان يفعل أصحاب الحانات . اللسان (غيا) . وكذلك البيطرة . الطبري وثار القلوب

١٩٣ .

(٢) سبقت ترجمته في (١ : ٥٣) .

(٣) هو الخليل السمدى ، كما في إصلاح المطلق ٤١١ واللسان (سبب ، حجج) .

(٤) عوف : قبيلة . والخلول : الأحياء المتجمعة ، جمع حال ، كشاهد وشهود : يحجبون : يقدسون .

وأشهد ، بالنصب كما حقق ابن ربي . وقبل البيت :

ألم تعلمي يا أم عمره أني تخاطأني ريب الزمان لأكبر

(٥) سعيد بن العاص ، هذا هو جد سعيد بن العاص بن سعيد المترجم في (١ : ٣١٤) . وقد

أخطأ كثير من المؤلفين في الخلط بينهما . وهذا سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس ، وكنيته أبو أحيحة .

كان من وجوه قريش ولم يدرك الإسلام . وكان قد قدم الشام في تجارة فحبسه عمرو بن جفنة ، حبسه مع

هشام بن سعيد العامري ، فقال في ذلك :

قومي وقومك يا هشام قد اجمعوا تركي وتركك آخز الأعصار

في أبيات . فاجتمع رأى بني عبد شمس على أن يقتلوا سعيد بن العاص ، فجمعوا مالا كثيرا فاختدوه

ه . الإصابة ٣٧٥٩ .

(٦) المدخل ، أراد به الدعى الذى يدخل في القوم .

(٧) راق عليه : زاد عليه فضلا .

هو البيت الذى بُنيت عليه قريشُ السِّرُّ فى الزمن القديم^(١)
وسَطَّتْ ذَوَاتِبَ الْفَرْعَيْنِ مِنْهُمْ فَأَنْتَ لِبَابِ سِرِّهِمُ الصَّمِيمِ

وقال غِيلَانُ بْنُ خَرْشَةَ^(٢) لِلْأَحْنَفِ : يَا أَبَا بَحْرٍ ، مَا بَقَاءُ مَا فِيهِ الْعَرَبُ ؟
قال : إِذَا تَقَلَّدُوا السُّيُوفَ ، وَشَلُّوا الْعِمَامَ وَاسْتَجَادُوا النَّعَالَ ، وَلَمْ تَأْخُذْهُمْ حَمِيَّةُ
الْأَوْغَادِ . قال : وَمَا حَمِيَّةُ الْأَوْغَادِ ؟ قال : أَنْ يَعْتُدُّوا التَّوَاهِبَ ذُلًّا^(٣) .

وقال الأحنف : استجيدوا النعال ، فإنَّها خلاخيل الرجال^(٤) .
والعرب تسمى السُّيُوفَ بِحَمَائِلِهَا أُرْدِيَّةً .

وقال على بن أبى طالب رضى الله عنه قولاً أحسن من هذا ، قال : « تمام
جمال المرأة فى حُفِّها ، وتمام جمال الرجل فى كُمِّته^(٥) » .

وبما يؤكد ذلك قول مجنون بنى عامر^(٦) :

أَعْقِرْ مِنْ جَرًّا كَرِيمَةً نَاقِصِي
ووصلنى مفروشٌ لوصل مُنْازِلِ^(٧)
إذا جاء قَعْمَعَنَ الْحُلَى وَلَمْ أَكُنْ إِذَا جِئْتُ أَرْجُو صَوْتَ تِلْكَ الصَّلَاصِلِ^(٨)

(١) السر : المحض والأفضل والأوسط .

(٢) غيلان بن خرشة ترجم فى (١ : ٣٤١ ، ٣٩٤) .

(٣) سبق الخبر فى (٢ : ٨٨) .

(٤) مضى هذا القول فى (٢ : ٨٨) .

(٥) الكمة ، بالضم : القلنسوة . وقد سبق فى رواية إحدى النسخ فى (٢ : ٨٨) : « فى عمنه » .

(٦) كان من قصة الشعر التالى أن المجنون مر بامرأة من بنى عقيل يقال لها « كريمة » ومعها سودة

صاحب ، فغضب ودعونه إلى النزول والحديث ، فظل يعدنهن وينشدنهن وهن أعجب شيء به فيما يرى ،

وعقر لهن ناقته فجعلن يشتهن ويأكلن إلى أن أسمى ، فأقبل شاب حسن الوجه فجلسن إليه وأقبلن عليه

بوجههن يقبلن : كيف ظلمت اليوم يا « منازل » ؟ فلما رأى ذلك من فعلهن غضب وقام وقال هذا الشعر .

انظر الأغاني (١ : ١٦٥ ، ١٧١) .

(٧) مفروش : مبسوط مهياً . ومنازل : هذا : غريمه .

(٨) فى الأغاني : « أرضى » بدل : « أرجو » . وفى الأغاني وما عدل : « تلك الخلاخيل » .

ولم تُغن سيجان العراقيين نقرة ورُقشُ القنسى بالرجال الأطول (١)

والعصابة والعمامة سواء . وإذا قالوا سيّد معمم فأتما يريدون أن كل جنابة يجنيها الجاني من تلك العشيرة فهي معصوبة برأسه .

وقال دريد بن الصمة :

أبلغُ نعيمًا وعوفًا إن لقيتهما إن لم يكن كان في سمعيهما صمم (٢)
فلا يزال شهابٌ يستضاء به يهدي المقائب ما لم تهلك الصمم
عاري الأشاجع معصوبٌ يلمته أمر الزعامة في عرينه شمم ١٤٤

وقال الكِنَانِي :

تنحَّبُها للنسل وهي غريبة فجاءت به كاليدٍ خرقًا معمما (٣)
فلو شاتمَ الفتيان في الحى ظالمًا لما وجدوا غير التكذب مَشَمَّا (٤) ١٠

ولذلك قيل لسعيد بن العاصي (٥) : « ذو العصابة » . وقد قال القائل :

كعابٌ أبوها ذو العصابة وابنه وعثمانٌ ما أكفاؤها بكثير (٦)

(١) ل : سيجان ه ه : سيجان ه ، التيمورية ه سجان ه صوابها في ب ، ح . والسيجان :

الطيالة السود ، واحدها ساج ، انظر اللسان (سوج) . لم تغن نقرة ، بفتح النون ، أى شيا . ولا تستعمل

إلا مع النوى . والرُقش : جمع أرُقش ورُقشاء ، وهو ما فيه نقط من بياض وسواد . ج : « درفش » ب ١٥

والتيمورية : « ورفش » صوابها في ل ، ه . والقنسى ، بكسر السين وفتحها أيضا : جمع قنسوة .

(٢) سبق الكلام على الشعر ونخرجه ونفسوه في (١ : ٢٣١) .

(٣) الحرق ، بالكسر : الطريف في سماحة ونجدة . وأشير في ه إلى رواية : « تنجتها » .

(٤) مَشَمَّا ، أى شتما . يقول : ليس فيه ما يعاب . وانظر عيون الأخبار (٢ : ٦٧) .

(٥) سعيد بن العاصي هذا هو المترجم في (١ : ٣١٤) وهو حفيد سعيد بن العاصي المترجم آنفا في ٢٠

٩٧ . وقد أخطأ المتألفي في ثمار القلوب ٢٣١ حيث جعله الجد ، وذكر مع هذا أن خالد بن يزيد بن معاوية

طلق ابنته أمة بنت سعيد بن العاصي فتزوجها الوليد بن عبد الملك فقال حاله فيها هذا الشعر . فكيف

يكون ذلك ، وقد مات سعيد الجد قبل الإسلام وكانت حياة الوليد ما بين سنتي ٥٣ ، ٩٦ . وكيف تكون

« كعابا » حديثة السن في هذا التاريخ . الكعاب : التي كعب ثديها ، أى نهذ .

(٦) في ثمار القلوب : « وابنه أحوها » .

يقولها خالد بن يزيد ^(١) .

وقال عمر بن الخطاب رحمه الله : « العمامم تيجان العرب » ^(٢) .

وقال : وقيل لأعرابي ^(٣) : إنك لتكثر بُسِ العمامة ؟ قال : إن شيئاً فيه السَّمْعُ والبصرَ الجدير أن يُوقَى من الحرِّ والقرِّ .

وذكروا العمامة عند أئى الأسود الدؤلى فقال : « جُنَّةٌ في الحرب ، ومَكْنَةٌ من الحرِّ ، ومَدْفَأَةٌ من القرِّ ، وقَارٌ في التَّيْدِ » ^(٤) ، وواقيةٌ من الأحداث ، وزيادةٌ في القامة ، وهى بعدُ عادةٌ من عادات العرب .

وقال عمرو بن امرئ القيس ^(٥) :

يامال والسيّد المعمم قد يُطره بعدَ رأيه السرفُ

نحن بما عندنا وأنت بما عند . صدك راضٍ والرأى مختلف ^(٦)

وكان من عادة فرسان العرب في المواسم والجمعوع ، وفي أسواق العرب ، كأيام عكاظ وذى المجاز وما أشبه ذلك ، التفتُّع ، إلا ما كان من أئى سَلِيط

(١) هو خالد بن يزيد بن معاوية بن أئى سفيان ، كان يكنى أبا هاشم ، وكان من أعلم قريش بفنون العلم ، وكان يقول الشعر . وهو الذى قالوا إنه شغل نفسه بطلب الكيمياء فأفنى في ذلك عمره . المعارف ١٥٣ - ١٥٤ والأغانى (١٦ : ٨٤ - ٨٨) . ويقال إنه أصاب عمل الكيمياء . الطبرى (٧ : ١٦) .

(٢) انظر ما سبق في (٢ : ٨٨ م ٩) .

(٣) الخبر في (٢ : ٨٨) برواية أخرى . وانظر عين الأخبار (١ : ٣٠٠) .

(٤) التندى : مجلس القوم ومتحدثهم .

(٥) هو عمرو بن امرئ القيس ، من بنى الحارث بن الخزرج ، جاهلى . يقول الشعر النالى في مالك بن العجلان النجارى . معجم المرزبانى ٢٢٣ . وأورد له أبو الفرج في الأغانى (٢ : ٤٠) خبراً مع علقمة بن عدى ، وعدى بن زيد . وكان أحد حكامهم في الجاهلية ، حكم في حرب سمير بين الأوس والخزرج . الأغانى (٢ : ١٧٠) وكان ذلك الحكيم سبباً لغضب مالك بن العجلان ورد قضائه .

(٦) في معجم المرزبانى : « والأمر يختلف » . وقصيدة عمرو بن امرئ القيس رويت في جمهرة أشعار العرب ١٢٧ - ١٢٨ . على أن هذه القصيدة تختلط آياتها بأبيات قصيدة لقيس بن الخطيم في ديوانه ١٦ - ٢٠ وأخرى للملك بن العجلان في الجمهرة ١٢٢ . وانظر شاهد هذا الخلط ، في معاهد التنصيص ، في شواهد ترك المسند .

طريف بن نعيم ^(١) ، أحد بنى عمرو بن جندب ؛ فإنه كان لا يتقنع ولا يبالي أن تثبت عينه جميع فرسان العرب ، وكانوا يكرهون أن يعرفوا فلا يكون لفرسان علوهم هم غيرهم .

ولما أقبل حمصيصة الشيباني يتأمل طريفاً قال طريف :

١٤٥ أو كلما وردت عكاظ قبيلة بعثوا إلى عريفهم يتوسم
فتوسموني إني أنا ذاكم شاكٍ سلاحي في الحوادث معلّم
تحتي الأعرى فوق جلدى نثوة زغف ترد السيّف وهو مُكلّم ^(٢)
ولكل بكري إلى عداوة وأبو ربيعة شائء ومحلّم

فكان هذا من شأنهم . وربما مع ذلك أعلم نفسه الفارس منهم بسيما .

كان حمزة يوم بدر معلماً بريشة نعامية حمراء . وكان الزبير معلماً بعمامة صفراء .

ولذلك قال درهم بن زيد ^(٣) :

إنك لاق غداً غواة بنى الملء كء فأنظر ما أنت مُذهف ^(٤)

يمشون في البيض والذروع كما تمشى جمال مصاعب قطف ^(٥)

(١) كان طريف بن نعيم بن نامية ، من بنى على بن جندب بن العنبر - وكان يسمى ملقى القناع

- قد قتل شراحيل الشيباني ، أخا حمصيصة ، وكان حمصيصة قد وافى عكاظ ، فعرف طريفاً وتوعده . فقال

١٥ طريف الشعر التالى . والأبيات في الأصمعيات ٦٧ ليسك ومعاهد التنصيص (١ : ٧١) والقصد وكامل ابن

الأثير والحيل لابن الأعرابي ٦٣ . ثم قتله حمصيصة بعد ذلك في يوم (شبايض) . انظره في معجم البلدان

والقصد والكامل والميداني (٣ : ٣٦٣) .

(٢) الأعرى : فرس طريف . والأعرى أيضاً : فرس عترة بن عمرو بن معاوية ، وآخر لضبيعة بن

الحارث . الحيل لابن الأعرابي ٦٩ ، ٧١ . والنثوة : الدرع الواسعة . والزغف : اللينة .

٢٠ (٣) درهم بن زيد بن ضبيعة ، وهو أخو سمير ، من بنى عوف . وكان سمير قد قتل جباراً لملك بن

المجلائ ، فأبى مالك إلا أن يقتله به . فقال درهم هذا الشعر محاماة لأخيه سمير ، مخاطباً بذلك مالك بن

المجلائ . الأغاني (٢ : ١٦١ - ١٦٢) .

(٤) ل : بنى مالك ، التيمورية : بنى ملكاء ه : بنى ملكاء ه . وأثبت ما في ب ، ح .

وفي الأغاني (٢ : ١٦٢) : بنى عسى ه . والأذهاف : التضخم في الشر .

٢٥ (٥) المصاعب : جمع مصعب ، وهو الفحل الذى يودع من الركوب والعمل . والقطف : جمع

قطوف ، وهو الذى يقارب الخطو في سرعة .

فَأَبْدَ سِيَمَاكَ يَعْرِفُوكَ كَمَا يُبْلُونَ سِيَمَاهُمْ فَتُعَرَّفُ^(١)

وكان المقتنع الكندي الشاعر ، واسمه محمد بن عمير^(٢) ، كان الدهر مقتنعا .

والقناع من سيماء الرؤساء . والدليل على ذلك والشاهد الصادق ، والحجة القاطعة ، أن رسول الله ﷺ كان لا يكاد يرى إلا مقتنعا . وجاء في الحديث :
« حتى كأنَّ الموضوع الذي يصيب رأسه من ثوبه ثوبُ دَهَانٍ »^(٣) .

وكان المقتنع الذي خرج بخراسان^(٤) يدعى الربوبية ، لا يدع القناع في حاله من الحالات . وجهل بادعاء الربوبية من طريق المناسخة^(٥) ، فادعاهما من الوجه الذي لا يختلف فيه الأحمر والأسود ، والمؤمن والكافر ، أن باطله مكشوف

(١) روى هذا البيت في معجم المرزبانى ٣٣٤ منسوباً إلى عمرو بن امرئ القيس . وفي الأغاني :

« معنى قوله : فأبد سيماك ، أن مالك بن الصجلان كان إذا شهد الحرب يغير لباسه ويتنكر لئلا يعرف فيقصد » .

(٢) اسمه محمد بن ظفر بن عمير . وهو شاعر مقل من شعراء الدولة الأموية . وكان له محل كبير وشرف وروعة وسود في عشيرته . ويزعم المؤرخون أن العلة في لزومه القناع ما كان يخاف على نفسه من العين ، فقد كان أحسن الناس وجها ، وأمدهم قامه ، وأكملهم خلقا ، فكان إذا سفر أصابته أعين الناس فيمرض ويلحقه عنت . الأغاني (١٥ : ١٥١) . ما عناه : « محمد بن عمير » وقد كتب فوق « عمير » في هـ : « عميرة » .

(٣) في هامش هـ : « وفي رواية : ثوب نيات لأن رسول الله (ﷺ) كانت له لمة » .

(٤) خرج المقتنع على المهدي بخراسان سنة ١٦١ . وكان أعور قصيرا من قرية يقال لها كازره كيرودان ، وكان قد عرف شيئا من الهندسة والحيل والبرهانيات ، فدعى لنفسه الإلهية عن طريق التناسخ ، واحتجب عن الناس ببوق من حرير ، ودامت فتنته على المسلمين أربع عشرة سنة أباح لهم فيها كثيرا من المهرمات ، فوجه إليه المهدي عدة من قواده ، وجعل المقتنع يجمع الطعام عدة للحصار في قلعة بكش . وقد تمكن سعيد الحرشي من تشديد الحصار عليه ، فلما أحس بالهلكة شرب سما وسقاه نساءه وأهله فماتوا جميعا . ودخل المسلمون قلعة سنة ١٦٣ واحتزوا رأسه ووجهوا به إلى المهدي . الطبري سنة ١٦١ - ١٦٣ والفرق بين الفرق ٢٤٣ - ٢٤٥ والآثار الباقية للبيروني ٢١١ وشروح سقط الزند ١٥٤٥ .

(٥) في الأصول : « وجهل ادعاء الربوبية » . وكان المقتنع قد زعم أنه إله ، وأنه قد كان قد تصور في صورة آدم ثم نوح ، ثم إبراهيم ثم سائر الأنبياء إلى محمد ، ثم في صورة علي ولولده ، ثم في صورة أبي مسلم صاحب دولة بنى العباس ، ثم في صورته هو . الفرق بين الفرق .

كالتهاور . ولا يعرف في شيء من الملل والنحل القول بالتناسخ إلا في هذه الفرقة من الغالية . وهذا المقتع كان قصاراً من أهل مرو ، وكان أعور ألكن . فما أدرى أيهما أعجب ^(١) ، أذغواه بأنه رب ، أو إيمان من آمن به وقاتل دونه ؟! وكان اسمه عطاء ^(٢) . ١٤٦

وقال الآخر :

إذا المرء أشرى ثم قال لقومه أنا السيد المفضى إليه المعمم ^(٣)
ولم يعطهم شيئاً أبوا أن يسودهم وهان عليهم رُغمه وهو الرّم ^(٤)

وقال الآخر :

إذا كشف اليوم العماس عن استيه فلا يتردى مثلى ولا يتعمم ^(٥)

١٠ قال : وكان مُصعَب بن الزُّبَيْر يعتم القفداء ^(٦) ، وهو أن يعقد العمامة في القفا . وكان محمد بن سعيد بن أبي وقاص ^(٧) ، الذى قتله الحجاج ، يعتم الميلاء .

وقال الفرزدق :

ولو شهد الخيل ابنُ سعيدٍ لقتلوا عمامته الميلاء عضباً مهتداً ^(٨)

(١) ل : ه أما أعجب ه .

١٥ (٢) في الفرق بين الفرق أن اسمه ه هشام بن حكيم ه .

(٣) البنان للمغيبة بن حنبا في المجتبى ٨٢ وأمالى الزجاجي ٢٦ . وما في الحيوان (٣ : ٨٣) وعيون الأخبار (١ : ٢٤٨) وحماسة ابن الشجرى ١٤٠ بدون نسبة . وفي عيون الأخبار والحماسة : « العظيم » .

(٤) في الحماسة : « قفده » ، وفي الحماسة والعيون : « وهو أظلم » . والرغم : الذل .

(٥) العماس ، بالفتح : الشديد . وقد روى البيت ثعلب في مجالسه ٢٥٤ وضبط فيها خطأ . وهو

٢٠ في اللسان (عمس) .

(٦) القفداء ، بفتح القاف وسكون الفاء . ويقال أيضا « القفد » بالتحريك . ما عدا ن :

« العقداء » بتحريك ، صوابه في اللسان (قد) حيث أورد هذا الخبر وتاليه . وفي ه : « يتعمم » .

(٧) محمد بن سعد بن أبي وقاص القرشي الزهري ، كان قد خرج مع ابن الأشعث وشهد وقعة دير الجماجم ،

ورقعة مسكن بعدها ، فأتى به الحجاج فقتله سنة ٨٣ . انظر خير مصرعه في الطبري (٨ : ٣٤) . وكان يلقب « ظل

٢٥ الشيطان » لشدة كبره . الحيوان (٦ : ١٧٨) وغار القلوب ٥٩ . أو لقصوه ، كما في تهذيب التهذيب . وانظر مخاطبة

الحجاج له بهذا اللقب في الطبري والحيوان وغار القلوب . وترجم له في تهذيب التهذيب والمعارف ١٠٧ والخلاصة ٢٨٨ .

(٨) البيت مما لم يرو في ديوان الفرزدق .

وقال شَمْعَلَةُ بن أَحْضَر الضُّبِّي (١) :

جلينا الخيلَ من أكناف فُلجٍ ترى فيها من الغزو اقورارا (٢)
بكلِّ طَيْرَةٍ وبكلِّ طِرْفٍ نَمِينَ سَوَادُ مقلته العَدَارا (٣)
حوالِي عاصِبٍ بالتاج مِنَّا جبينَ أغرَّ يستلب اللُّوارا (٤)
رئيسٌ ما ينازعه رئيسٌ سوى ضَرْبِ القِداحِ إذا استشارا (٥)

وأنشد :

إذا لبسوا عمائمهم لَوَّها على كرمٍ وإن سَفَرُوا أناروا
يبيع ويشتري لهم سِوَاهُم ولكن بالطَّعان هم تجارُ
إذا ما كنتَ جارَ بني تميم (٦) فأنت لإكرم الثَّقَلينِ جارُ

وأنشد : ١٠

وداهية جَرَّها جارمٌ جعلت رداكَ فيها خمارا

ولذكر العمائم مواضع . قال زيد بن كثوة العنبري (٧) :

١٤٧

(١) شَمْعَلَةُ بن أَحْضَر بن هبيرة الضُّبِّي ، شاعر فارس جاهلي . يقول الشعر التالي في مصرع بسطام ابن قيس الشيباني في يوم شقيقة الحسين ، وكان لبني ضبة علي بنى شيان . المؤلف ١٤١ . والعقد (٥) : ٢٠٤ لجنة التأليف) . ١٥

(٢) فُلج : ولد بين البصرة وحى ضربة . والاقورار : الضمور .

(٣) الطمرة : الفرس الوثابة . والطرف ، بالكسر : الفرس الكريم الطرفين : الأوبن .

(٤) عاصب جبين أغر ، أى عاصب جبين نفسه ، وهذا مايسمونه التجريد . والأغر : الأبيض الوجه . والدوار كاللدوران يأخذ في الرأس . يقول : إنه يشفى رعوس أعدائه بضرها بالسيف . ومثله قول الفائق في الخصر (١٨ : ٦) : ٢٠

ومأثور من الهندي يشفى به رأس الكمي من الصداق

قال ابن سيده : « أى يشفى به جهله . وهو مثل » .

(٥) كانوا يضررون بالقِداح يستشيرونها فيما يصنعون ، يسمون بعضها الأمر وبعضها الناهي ، وكتب على الأول : أمرني ربي ، وعلى الثاني : نهاني ربي . اللسان (قسم) والميسر والأزلام ٦٤ - ٦٨ . سوى ضرب ، أى سوى صاحب الضرب الموكل به . ٢٥

(٦) هـ : « بنى لؤى » .

(٧) سبقت ترجمته في (١ : ١٦٣) .

مَنَعْتُ مِنَ الْمَهَارِ أَطْهَارَ أُمِّهِ وَبَعْضُ الرِّجَالِ الْمُدَّعِينَ زِنَاءً ^(١)
فَجَاءَتْ بِهِ عَجَلُ الْقَوَامِ كَأَنَّمَا عِمَامَتُهُ فَوْقَ الرِّجَالِ لَوَاءً ^(٢)

لأنَّ العِمَامَةَ رُبَّمَا جَعَلُوهَا لَوَاءً . أَلَا تَرَى أَنَّ الْأَحْنَفَ بْنَ قَيْسٍ ، يَوْمَ مَسْعُودِ
ابْنِ عَمْرٍو ^(٣) ، حِينَ عَقَدَ لِعَبْسِ بْنِ طَلْحٍ ^(٤) اللِّوَاءَ ، إِنَّمَا نَزَعَ عِمَامَتَهُ مِنْ رَأْسِهِ
فَعَقَّدَهَا لَهُ .

وَرُبَّمَا شُدُّوا بِالْعِمَامِ أَوْسَاطَهُمْ عِنْدَ الْمَجْهَدَةِ ، وَإِذَا طَالَتِ الْعُقْبَةُ ^(٥) .
وَلِذَلِكَ قَالَ شَاعِرُهُمْ ^(٦) :

فَسِيرُوا فَقَدْ جَنَّ الظَّلَامُ عَلَيْكُمْ فَبَاسَتْ أَمْرِيءُ يَرْجُو الْيَقْرَى عِنْدَ عَاصِمٍ ^(٧)
دَفَعْنَا إِلَيْهِ وَهُوَ كَالَّذِي خَاطِبًا تُشَدُّ عَلَى أَكْبَادِنَا بِالْعِمَامِ ^(٨)

١٠ (١) الطُّهْرُ : الْأَيْلَامُ بَيْنَ الْحَيْضَتَيْنِ . وَالزِّنَاءُ ، مَعْدُودٌ : الزَّوْنُ . وَإِذَا قُرِئَتْ يَفْتَحُ الرَّأْيُ كَأَنَّهُ كَانَتْ بِمَعْنَى الْقَصْرِ . قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

وَتَوَلَّجَ فِي الظِّلِّ الزِّنَاءَ رَعُوسَهَا وَتَحَسَّبَا هِيَا وَهْنِ صَحَابَتِ

(٢) الْعَبِلُ : الضَّخْمُ . وَفِي اللَّسَانِ (سَبَطَ) : « فَجَاءَتْ بِهِ سَبَطُ الْعَظْمِ » .

(٣) سَبَقَتْ تَرْجُمَةُ مَسْعُودِ بْنِ عَمْرٍو فِي (٢ : ٦٨) . وَكَانَ الشَّرُّ قَدْ هَاجَ بَيْنَ بَنِي تَمِيمٍ بِرِزَامَةِ

١٥ الْأَحْنَفِ ، وَبَيْنَ الْأَزْدِ بِرِزَامَةِ مَسْعُودِ بْنِ عَمْرٍو . وَقَدْ أَرَادَ الْأَحْنَفُ فِي أَوَّلِ الْأَمْرِ أَنْ يَعْقِدَ الْقِيَادَةَ لِعَبَادِ بْنِ حَصِيصٍ ، فَلَمَّا لَمْ يَجِدْهُ عَقَّدَهَا لِعَبْسِ بْنِ طَلْحٍ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرٍ بْنِ بَسْطَامٍ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ ظَلَامِ بْنِ صَرِيمٍ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدٍ . قَالَ الطَّبْرِيُّ فِي (٧ : ٢٧) : « فَانْتَزَعَ يَشْجَرًا فِي رَأْسِهِ ثُمَّ جَثَا عَلَى رُكْبَتَيْهِ فَمَقَدَهُ فِي رَحْمَةٍ ثُمَّ دَفَعَهُ إِلَيْهِ فَقَالَ : سِرْ » . وَكَانَ الْأَزْدُ وَحَلَفَاؤُهُمْ مِنْ رَبِيعَةَ قَدْ أَخَذُوا بِأَفْوَاهِ السَّكَاكِ سَكَاكِ الْبَصْرَةِ ، ثُمَّ أَحْلَوْا عَنْهَا وَقَامُوا عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ ، وَدَلَّتِ التَّيْمِيمَةُ إِلَيْهِمْ فَدَخَلُوا الْمَسْجِدَ وَمَسْعُودٌ يَخْطُبُ عَلَى الْمِنْبَرِ وَيُخَفِّضُ ، فَاسْتَنْزَلُوهُ وَقَتَلُوهُ فِي شَوَّالِ سَنَةِ ٦٤ .

٢٠ (٤) انْظُرِ التَّنْبِيهَ السَّابِقَ .

(٥) الْعُقْبَةُ ، بِالضَّمِّ : قَدَرُ مَا يَسِيرُ الرَّجُلُ .

(٦) هُوَ مَصْعَبُ بْنُ عَمْرِو اللَّيْثِيِّ ، كَمَا فِي الْبَحْلَاءِ ١٨٥ .

(٧) جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ ، يَفْتَحُ الْجَمِيمَ ، أَيْ أَظْلَمَ . وَمَعْنَى جَنَّ : سَتَرَ . فِي اللَّسَانِ (سَتَ) : « يَقَالُ

٢٥ لِلْقَوْمِ إِذَا اسْتَبْذَلُوا وَاسْتَخَفَّ بِهِمْ : بَلَسَتْ بَنَى فَلَانَ . وَهُوَ شَمُّ الْعَرَبِ .

(٨) فِي اللَّسَانِ : « دَفَعَ إِلَى الْمَكَانِ وَدَفَعَ ، كَلَامُهَُا اتَّصَى » . وَالذَّنْخُ ، بِالْكَسْرِ : الذِّكْرُ مِنَ الضَّبَاعِ .

وَالْخَاطِبِيُّ : الْغَلِيظُ الصَّلْبُ .

وقال الفرزدق :

بنى عاصم إن تلجئوها فإنيكم ملاجئ للسنوات دُسم العمام (١)

وقال الآخر :

خليلى شدا لى بفضل عمامتى على كبد لم يبق إلا صميمها

• • •

العرب تُلَهِّجُ بذكر النعال ، والفُرس تلهج بذكر الخفاف .. وفى الحديث المأثور : « أن أصحاب رسول الله ﷺ كانوا يَنْهَوْنَ نساءهم عن لبس الخفاف الحمر والصُّفَر ، ويقولون : هو من زينة نساء آل فرعون » .

وأما قولُ شاعرهم :

إذا اخضرت نعالُ بنى غراب بقوا ووجدتهم أُشْرَى لكأما (٢)

فلم يرد صفة النعل ، وإنما أراد أنهم إذا اخضرت الأرض وأخصبوا طفقوا وبقوا . كما قال الآخر (٣) :

وأطولُ فى دار الحفاظ إقامةً وأوزن أحلاما إذا البقلُ أَجْهَلا (٤) ١٤٨

(١) ما عدل ، هـ : « إن تلجئوها » . والبيت مما لم يرو فى ديوان الفرزدق . دسم : جمع أَدَسَم ،

وهو الديدس .

(٢) النعال : جمع نعل ، وهو ما غلط من الأرض . وفى الحديث : « إذا ابتلت النعال ، فالصلاة فى الرجال » . قال البكرى فى التتبيه ١٩ : « وإذا أخصبت النعال فما ظنك بالدمعت » . وأنشد :

فبع إذا اخضرت نعالهم يتتبعون تتلحق الحُمر

وأشْرَى : جمع أشْر ، كما يقال زمن ورزنى ، أو جمع أشْران ، كما يقال سكران وسكرى فى جمعه ، موافقا لفظه لفظ إحدى مؤنثات سكران ، وهى سكرانة وسكرى وسكرة . انظر مع الموامع (٢ : ١٧٨) والقاموس (أشْر ، سكر) ، والأشْر : المرح والنشاط .

(٣) هو غرشة بن عمرو العيسى : من قصيدة فى المفضليات (٢ : ٢٠٤) .

(٤) دار الحفاظ : التى يقيمون فيها صبرا عليها لزهم . وفى المفضليات : « وأرط أحلاما » .

أجهلهم ، أى حملهم على أن يجهلوا . وذلك إنه إذا كان الريح وأمكنت المياه والبقل ، تذكروا الذحول وطلبوا الأوتلر . هـ : « إذا البقل أخصلا » .

ومثل قوله :

يا ابن هشام أهلك الناس اللين فكلهم يسمي بسيف وقرن^(١)

وأما قول الآخر :

وكيف أرجي أن أسود عشريني وأمي من سلمي أبوها وخالها

رأيتكم سودا جماداً ، ومالكٌ محصرةٌ يضرب سباط نعالها^(٢)

فلم يذهب إلى مدح النعال في أنفسها ، وإنما ذهب إلى سباطة أرجلهم وأقدامهم ، ونفى الجعودة والقصر عنهم .

وقال التابغة :

رفاق النعال طيبٌ حُجَرَاتِهِمْ يُحيون بالريحان يوم السباب^(٣)

يصورون أجساداً قديماً نعيمها بخالصة الأردان خضر المناكب^(٤)

قال : وبنو الحارث بن سدوس لم ترتبط جماراً قط ، ولم تلبس نعلأ قط إذا نُقبت . وقد قال قائلهم :

وئلقى النعال إذا نُقبت ولا نستعين بأخلاقها^(٥)

ونحن الذُّؤابة من وائل إلينا تمدد بأعناقها

(١) الرجز في الصحاح واللسان والتاج (قرن) ، وثنيه البكري ١٩ . والقرن ، بالتحريك : الجعبة من جلود تكون مشقوقة ثم تخرز . وإنما تشق لتصل الرجز إلى الهش فلا يفسد .

(٢) النمل المحصرة : التي لها خصران مستدقان .

(٣) ديوان التابغة ٩ . رفاق النعال ، أراد أنهم ملوك لا يخضعون نعالهم ، وإنما يخضع من يمشي . والحجرة ، بالضم : الوسط . يقول : هم أعفاء . والسباب : يوم السعائين ، وهو من أعياد النصارى ، وكان المملوح - وهو عمرو بن الحارث الأعرج - نصرانياً .

(٤) الردن ، بالضم : مقدم كم القميص . وفي اللسان (غلص) : الأسمى هو لباس يلبسه أهل الشام ، وهو ثوب غنمل أخضر المنكبين وساتره أبيض . والأردان أكلمه . ويقال لكل شيء أبيض : غلص . وفي شرح الديوان : قال عابد بن كلثوم خضر المناكب من أثر السلاح .

(٥) نقبت : عرقت . والأخلاق : جمع خلق ، وهو الببال . يروى : أنقبت ، كما في هامش هـ .

وهم وهط خالد بن المعمر ^(١) ، الذى يقول فيه شاعرهم :
مُعَاوِيَ أَمْرُ خَالِدِ بْنِ مَعْمَرٍ فَأَنْتَ لَوْلَا خَالِدٌ لَمْ تَوْثُرِ
وَقَاتِلَهُمُ الَّذِي يَقُولُ :

أَغَاضِبُهُ عَمْرُو بْنُ شَيْبَانَ أَنْ رَأَتْ عَدِيدَيْنِ مِنْ جُرْثُومَةٍ وَذَخِيسٍ ^(٢) ١٤٩
فَلَوْ شَاءَ رَبِّي كَانَ أَيْرُ أَيِّكُمْ طَوِيلًا كَأَيْرِ الْحَارِثِ بْنِ سَدُوسٍ ^(٣)

وكان عمر جمل رئاسة بكرى لجزاة بن ثور ^(٤) ، فلما استشهد جزاة جعلها
أبو موسى لخالد بن المعمر ، ثم ردها عنان إلى شقيق بن جزاة بن ثور ، فلما خرج
أهل البصرة إلى صفين تنازع شقيق وخالد الرئاسة ، فصيرها عند ذلك على إلى
حُضَيْنِ بن المنذر ^(٥) ، فرضى كل واحد منهما وكان يخاف أن يصيرها إلى
خصمه ، فسكنت بكرى وعرف الناس صحة تدبير على في ذلك .

وَأَمَّا قَوْلُ الْآخِرِ ^(٦) :

(١) هو خالد بن المعمر بن سليمان بن الحارث بن شجاع بن الحارث بن سدوس السدوسي . وكان
رئيس بكر بن وائل في عهد عمر . وذكر ابن مأكولا أن معاوية أمره على أرمينية فوصل إلى نصيبين فمات
بها . الإصابة ٢٣١٧ ، ورقة صفين في مواضع كثيرة . وقد أنشد له نصر بن مزاحم شعراً .
(٢) الجرثومة : أصل كل شيء وجمعه . والذخيس : العدد الكثير المجتمع .
(٣) ل : هـ وليأ . قال ابن قتيبة في المعارف ٤٥ : هـ وكان له واحد وعشرون ذكراً .
(٤) هو جزاة بن ثور بن غفر بن زهير بن عمرو بن كعب بن سدوس السدوسي . له ذكر في
الفتوح . الإصابة ٧٧٢٤ . وأنشد له في ورقة صفين ٣٤٤ :

أَصْرَبَهُمْ وَلَا أَرَى مَعْلُوهُ الْأَبْرَجَ الْعَيْنَ الْعَظِيمَ الْحَلُوهُ
مَوْتُ بِهِ فِي النَّارِ أَمْ هَلُوهُ جَاوَرُهُ فِيهَا كَلَابُ عَلُوهُ
أَغْرَى طِفْلاً لَا هَدْيَ هَادِيهِ

(٥) سبقت ترجمته وتحقيق اسمه في (٢ : ١٦٩) .

(٦) هو أبو القداس ، واسمه جساس بن قطب ، كما في اللسان (وقع) . وانظر الحيوان (٦ : ٤٤٦)
والبخلاء ١٥٧ ، وأمال القاتل (١ : ١١٥) ، وجهرة الأمثال ٢٢٠ والميداني (٢ : ٧٤) والمقد (١ : ٨٠) ،

يا ليت لي نعلين من جلد الضئع وشركاً من استها لا تنقطع^(١)
 • كُلُّ الحذاء يَحْتَذِي الحافى الوقع •

فهذا كلامٌ محتاج ، والمحتاج يتجاوز .
 وأما قول التجاشي لهند بن عاصم :

• إذا الله حياً صالحاً من عباده كريماً فحياً الله هند بن عاصم
 وكلُّ سلوتي إذا ما لقيته سريع إلى داعي الندى والمكارم
 ولا يأكل الكلب السرور نعالهم ولا تنقي الملح الذي في الجماجم^(٢)
 وقال يونس : كانوا لا يأكلون الأدمغة ، ولا يتعلون إلا بالسبت .

وقال كثير :

• إذا بُذبت لم تطبِ الكلب ريحها وإن وضعت في مجلس القوم شئت^(٣)
 وقال عتبية بن مرداس ، وهو ابن قسوة^(٤) :
 إلى معشر لا يخصفون نعالهم ولا يلبسون السبت ما لم يخصر^(٥)

(١) الشرك ، بضمين : جمع شرك ، بالكسر ، وهو سر النعل .

(٢) أنشده في الخزانة (٤ : ١٤٧) وقال : « إنما يأكل الكلب الفطير من النعال ، وأما السبت

١٥

فلا » . الفطير : الذي لم يدبغ . والسبت ، بالكسر : المدبوغ بالقرظ .

(٣) البيت في الحيوان (١ : ٢٦٦) صدره في الخزانة (٤ : ١٤٧) . أى هى طيبة الرائحة ليست بفطير ، لأن النعل إذا كانت غير مدبوغه وظفر بها الكلب أكلها .

(٤) في الأصول : « عتبية بن الحارث » تحريف . وقد قوى التحريف في ل إذا جعلت « عتبية بن

الحارث بن شهاب » ، والصواب ما أثبت . وعتبية هذا هو أحد بنى عمرو بن كعب بن عمرو بن تميم ،

٢٠

شاعر مقل مخضرم ، أدرك الجاهلية والإسلام . وكان هجاء عحيث اللسان . ووجد على ابن عباس بالبصرة ظم يسهل بل أخرجه عنها ، فوفد إلى المدينة بعد مقتل على ، فلقى الحسن وعبد الله بن جعفر فسألاه عن عتوب

مع ابن عباس فأخبرهما ، فوصلاه بما أرضاه ، فصنع قصيدة طيلة يمدحهما فيها وهام ابن عباس ، روى كثيراً من أبياتهما أبو الفرج في الأغاني (١٩ : ١٤٤) وابن قتيبة في الشعراء ٨٢ . وقبل البيت التالي :

فلبت قلوصى عرت أو رحلتها إلى حسن في دلو وابن جعفر

٢٥

إلى ابن رسول الله بأمر النقي وللذين يدعوا والكلاب المطهر

وانظر تحليل لقيه بامر قسوة في الأغاني والشعراء .

(٥) البيت في الحيوان (٣ : ١١٢) . وتخصر النعل : أن يجعل لها خصران دقيقان .

وإذا مدح الشاعر النعل بالجودة فقد بدأ بمدح لابسها قبل أن بمدحها .

قال الله تبارك وتعالى لموسى ^(١) : ﴿ اخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طَوًى ﴾ . وقال بعض المفسرين : كانت من جلد غير ذكي . وقال الزهري : ليس كما قال ، بل أعلمه حق المقام الشريف ، والمدخل الكريم . ألا ترى أنَّ الناس إذا دخلوا إلى الملوك ينزعون نعالهم خارجاً .

قال : وحديثنا سلام بن مسكين ^(٢) قال : ما رأيت الحسن إلا وفي رجله النعل . رأيته على فراشه وهي في رجله ، وفي مسجده وهو يصلي وهي في رجله . وكان بكر بن عبد الله ^(٣) تكون نعله بين يديه فإذا نهض إلى الصلاة لابسها .

وروى ذلك عن عمرو بن عُبيد ، وهاشم الأرقص ^(٤) ، وحوشب ^(٥) ، وكلاب ^(٦) ، وعن جماعة من أصحاب الحسن .

وكان الحسن يقول : « ما أعجب قوماً يروون أنَّ رسول الله ﷺ صلى في نعليه فلما انفتل من الصلاة علم أنه قد كان وطيء على كذا وكذا ، وأشباهاً لهذا الحديث ، ثم لا ترى أحداً منهم يصلي متنعلاً » .

(١) يدل هذه الكلمة في ل : « يا موسى » وهو خطأ في الثلاثة . والآية هي الثانية عشرة من سورة طه ، وثلاثها هي وما قبلها : (فلما أتاهم نودي يا موسى . إلى أنا ربك فلا تخفك عليك إنك بالواد المقدس طوى) .
(٢) هو سلام بن مسكين بن ربيعة الأودي البصري . قال أبو داود : سلام لقب ، واسمه سليمان . وكان ثقة من أهدأ أهل زمانه . توفي سنة ١٦٧ . تهذيب التهذيب (٤ : ٢٨٦) والحلاصة ١٣٦ .
(٣) بكر بن عبد الله المزني . ترجم في (١ : ١٠٠) .

(٤) ل : « وهشام الأرقص » . وقد سبق ذكر هاشم في أسماء الصوفية في (١ : ٣٦٦) .
(٥) هو حوشب بن حنبل الجرمي البصري . روى عن الحسن ، وقلادة ، وبكر بن عبد الله . وكان من الثقات . تهذيب التهذيب .

(٦) كلاب بن جبر ، سبق ذكره وزوجته في (١ : ٣٦٦) .

وأما قوله (١) :

وقامَ بناتِي بالثَّعالِ حواسِرا
فإنَّ النساءَ ذواتِ المصائبِ إذا قمنَ في المناحاتِ كنَّ يضرينَ صدورهنَّ
بالثَّعالِ .

وقال محمد بن يسير (٢) :

كَمْ أَرَى مِنْ مُسْتَعْجِبٍ مِنْ نَعَالِي
كُلِّ جِرْدَاءٍ قَدْ تَحْمِقُهَا الْخَصْدُ
لَا تُدَانِي وَلَيْسَ تُشْبِهُ فِي الْخِلْدِ
لَا عَنْ تَقَادُمِ الْعَهْدِ مِنْهَا
وَلَقَدْ قُلْتُ حِينَ أُورِثُ ذَا الْوِ
مَنْ يُغَالِي مِنَ الرِّجَالِ بِنَعْلِ
أَوْ بَغَاهُنَّ لِلْجَمَالِ فَإِنِّي
فِي إِخْتَانِي وَفِي وَفَائِي وَرَأَيْ
مَا وَفَائِي الْحَقِّي وَيُلْغِي الْحَا

وقال خلف الأحمر :

سَقَى حُجَّاجَنَا نَوْءَ الثَّرْيَا
عَلَى مَا كَانَ مِنْ مَطْلٍ وَيُحِلُّ (٣)

(١) هو أبو ذؤيب الهذلي . ديوانه ١٢٢ واللسان (حسر) .

(٢) حواسرا : قد حسرن عن وجوهن وصدورهن وأيديهن . وفي اللسان : ضرب السبت .
والسبت : الثعال المدبوعة بالقرظ .

(٣) ترجم في (١ : ٦٥) ، وبعض أبياته التالية في الأغاني (١٢ : ١٣٣) .

(٤) تحمق الشيء : أخذ من جوانبه ونقصه . والخصف : مطرقة النعل لإصلاحها . والسرد : خرز
الأديم بالسرد . والنقال : جمع نعل ، بالفتح والكسر والتحرّك ، وهي النعل الخلق . ما عدل ، هـ : يسرو
النعال ، هـ ، وفي الأغاني : يسود النعال ، هـ ، صوابهما ما أثبت .

(٥) سؤلّه ، يفتح السين ، أي غيو .

(٦) الرأه : الرأي . وفي هـ والأغاني : ورأى .

(٧) أي ما وفائي الحفا منها فإني لا أبالي بغيو .

(٨) الأبيات أنشدتها في الحيوان (٥ : ٢٨٤) والشعراء ٧٦٤ بتحقيق الشيخ أحمد شاکر وعيون

الأخبار (٣ : ٣٨) . وفي الميون : من يخل ومطل . والنوء : المطر الذي ينزل موافقا لسقوط نجم في =

مُمْ جَمَعُوا التَّعَالَ فَأَحْرَزُوهَا وَسَلُّوا دُونَهَا بَاباً يَقْضِلُ
 إِذَا أَهْدَيْتُ فَاكْهَةً وَشَاةً وَعَشَرَ دَجَائِجَ بَعَثُوا يَنْعِلُ ^(١)
 وَيَسْوَائِينَ طَوْلَهُمَا ذِرَاعٌ وَعَشْرٍ مِنْ رَدَى الْمُقْلُ خَشِلُ ^(٢)
 فَإِنْ أَهْدَيْتُ ذَاكَ لِيَحْمِلُونِي عَلَى نَعْلٍ فَلَقَى اللَّهُ رِجْلِي ^(٣)

وقال كثير :

كَأَنَّ ابْنَ لَيْلَى حِينَ يَدُو فَيَنْجَلِي سُجُوفُ الْخَبَاءِ عَنْ مَهَيْبٍ مَشْمِتٍ ^(٤)
 مُقَارِبُ خَطْوٍ لَا يَغْيُرُ نَعْلَهُ رَهِيْفُ الشَّرَاكِ سَهْلَةٌ الْمَتَسْمِتِ ^(٥)
 إِذَا طُرِحَتْ لَمْ تَطْلُبِ الْكَلْبُ رِيحَهَا وَإِنْ وُضِعَتْ فِي مَجْلِسِ الْقَوْمِ شُمِتِ

وقال بشار :

إِذَا وُضِعَتْ فِي مَجْلِسِ الْقَوْمِ نَعْلُهَا تَضْوَعُ مَسْكَاً مَا أَصَابَتْ وَعَنْبَرُهَا

١٠

ولما قال عليُّ بن أبي طالب رضي الله عنه لصعصعة بن صوحان في المنبر
 ابن الجارود ما قال ، قال صعصعة : « لئن قلت ذاك يا أمير المؤمنين لئن لَتَنَظَّارٌ فِي
 عِطْفِيهِ ، ثَقَالٌ فِي شِرَاكِيهِ ، تُعْجِبُهُ حُمْرَةُ بُرْدِيهِ » ^(٦) .

= مفره عند الفجر . والثيا غزوة النوء . وفي اللسان : « والثيا من الكواكب ، سميت لنزوة نورها » .

(١) في عين الأخبار : « فَإِنْ أَهْدَيْتُ فَاكْهَةً وَجَدَهَا » .

١٥

(٢) ردى : سهل ردىء . ولقل : غمر الدم . والخشل : السخيف اليابس الخفيف .

(٣) ما عدل ، هـ : « لِيَحْمِلُونِي » . والدق : الكسر والرض .

(٤) ابن ليلى ، هو عبد العزيز بن مروان . وفي الأغاني (١ : ١٣١) : « حدث ابن كناسة قال :

لِئْلِ أُمِّ عَبْدِ الْعَزِيزِ كَلِيَّةٌ . وَلِغْنَى أَنَّهُ قَالَ : لَا أُعْطَى شَاعِراً شَيْئاً حَتَّى يَلْكُوهَا فِي مَدْحِي ، لَشَرْفِهَا .

وَلَمَشْتِ : المدح له بالخير .

٢٠

(٥) لا يغير نعله ، أى لا يتعدها بمخسف أو صبيغ ، وذلك لكثرة نعله . رهيْفُ الشراك ، أى

شراكها رهيْف ، فالتكرار الوصف لمرعاة المضاف إليه ، كما يقولون : رجل حسنة العين . ولتسَمِت : القصد .

(٦) مضى الخبر في (١ : ٩٩) .

وذم رجل ابن التوأم ^(١) فقال : « رأيت مشحماً الثعل ، ذن الجورب ،
مُعَصَّن الحُف ، دقيق الجُرَّبان ^(٢) » .

وقال الهيم : « يمين لا يحلف بها الأعرابي أبداً : أن يقول لا أورد لك الله
١٥٢ صادراً ولا أصلر لك وارداً ، ولا حططت رحلك ، ولا خلعت نعلك .

وقال آخر :

عَلِقَ الْفَوَازُ يَرْبِقُ الْجَهْلَ وَأَبْرَ وَاسْتَعَصَى عَلَى الْأَهْلِ ^(٣)
وَصَبَا وَقَدْ شَابَتْ مَفَارِقُهُ سَفْهًا وَكَيْفَ صَبَابَةُ الْكَهْلِ
أَدْرَكَتْ مُعْتَصِرِي وَأَدْرَكَتْ جِلْمِي وَيَسَّرَ قَائِدِي نَعْلِي ^(٤)

رجع الكلام إلى القول في العصا ^(٥)

- ١٠ قال ابن عباس رحمه الله في تعظيم شأن عصا موسى عليه السلام : « الدَّابَّةُ
ينشق عنها الصُّفا ^(٦) ، معها عصا موسى ، وخاتم سليمان ، تمسح المؤمن بالعصا
وتختيم الكافر بالخاتم » .

وجعل الله تبارك وتعالى أكبر آداب النبي عليه السلام في السَّوَاك ، وحضُّ
عليه ﷺ . والمِسْوَاك لا يكون إلا عصاً .

١٥ (١) سبقت ترجمته في (١ : ٢٠٥) . وفي عيون الأخبار (١ : ٢٩٩) أن ابن التوأم هو الذي
ذم الرجل .

(٢) الجربان بكسرتين وبضميتين مع تشديد الباء فيهما : جيب القميص ، مغرب من الفارسية
« جربان » . اللسان والقاموس (جرب) ومعجم استنجاس ١٠٨٦ .

(٣) رَبَقَ الشيء : أوله وأفضله .
٢٠ (٤) المحتصر : العمر والمهرم . وقبل معناه أن ما كان في الشباب من اللهو أدركته لهوت به ، من

الاعتصار ، وهو الإصابة للشيء والأخذ به . اللسان (عصر ٢٥٦ - ٢٥٧) .

(٥) ما عدل : « ثم رجع الكلام إلى القول في العصا » .

(٦) هي الدابة الواردة في قوله تعالى : « وإذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابة من الأرض
تكلمهم أن الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون » . وهي الآية ٨٢ من سورة النمل .

وقال أبو الوجيه ^(١) : قضبان المساويك البشام ، والضرو ^(٢) ، والعتم ^(٣) ،
والأراك ، والثرجون ، والجريد ، والإسجل .

وقد يلبس الناس الخفاف والقلانس في الصيف كما يلبسونها في الشتاء ،
إذا دخلوا على الخلفاء وعلى الأمراء ، وعلى السادة والعظماء ؛ لأن ذلك أشبه
بالاحتفال ، وبالتعظيم والإجلال ، وأبعد من التبذل والاسترسال ، وأجدر أن
يفصلوا بين مواضع أنسهم في منازلهم ومواضع انقباضهم .

وللخلفاء عمة ^(٤) ، وللفقهاء عمة ^(٥) ، وللبقالين عمة ^(٦) ، وللأعراب عمة ^(٧) ،
وللصوص عمة ^(٨) ، وللأنباء عمة ^(٩) ، وللرؤم والنصارى عمة ^(١٠) ، ولأصحاب التشايجي
عمة ^(١١) .

ولكل قوم زي : فللقضاة زي ، ولأصحاب القضاة زي ، وللشروط زي ،
وللكتاب زي ، ولكتاب الجنيد زي ، ومن زيهم أن يركبوا الحمير وإن كانت
الهماليج لهم مفرضة ^(١٢) .

وأصحاب السلطان ومن دخل الدار على مراتب : فمنهم من يلبس المبطنة ،

(١) هو أبو الوجيه المكي ، أحد فصحاء الأعراب . كان معاصراً للجاحظ وأبي عبيدة ، وروى
له الجاحظ أخباراً في الحيوان (١ : ٣٠٠ / ٤ : ٢٩٤ / ٦ : ٥٩) .

(٢) الضرو ، بالفتح والكسر . شجر طيب الريح ، يستاك به ويجعل ورقة في المطر .

(٣) العيم ، بضمة ، وبضمين ، وبفتحين : شجر الزيتون البري . ل « العم » ما عدل :

« العم » صوابهما ما أثبت من هـ . انظر الحيوان (٥ : ٤٥٣ - ٤٥٤) .

(٤) ما عدل ، هـ : « للبقالين » .

(٥) الأبناء ، هم أبناء قوم من فارس أرسلهم كسرى مع سيف بن ذي يزن لما جاء يستجدهم
على الحيشة فنصروهم وملكوا اليمن وتديروها ، وتزوجوا في العرب ، فقبل لأولادهم الأبناء ، وغلب عليهم
هذا الاسم ، لأن أهميتهم من غير جنس آبائهم . اللسان (بنو) . وفي التيه والإشراف ٢٢٦ أنهم الذين
ساروا مع خزاز بن نرسى بن جلماسب أخى قباد بن فيروز . وفي ص ٢٤١ : أنهم الذين شخصوا مع
وهرز لى اليمن . ويبدو أن جميع الذين اجتلبهم الحروب من الفرس إلى جزيرة العرب كان العرب
يسمونهم الأبناء .

(٦) التشايجي : المتع والتحايز ، من الشجي ، وهو الحرن . تشاجت : غمعت وتغارت . اللسان (١٩) :

(١٠٢) وفيه : « قال عمرو بن بحر : قلت لابن دوقاء : أى شيء أول التشايجي ؟ قال : التباهر والقرمطة في المشي » .

(٧) الهمالج : البرفون الحسن السور في سرعة وبخبرة .

ومنهم من يلبس الدُّرَاعَة (١) ومنهم من يلبس القَبَاء ، ومنهم من يلبس
البازِيْكَنْد (٢) وَيَعْلَقُ الخِنْجَر ، وَيَأْخُذُ الجُرْز (٣) ، وَيَتَّخِذُ الجُمَّة (٤) .

١٥٣

وَرَأَى جِجَالِسَ الخلفاء في الشتاء والصَّيْف (٥) فَرَشَ الصُّوف . وَتَرَى أَنَّ ذَلِكَ
أَكْمَلُ وَأَجْزَلُ وَأَفْخَمُ وَأَنْبَل . وَلِذَلِكَ وَضَعْتَ مَلُوكُ العجم على رِعَوسِهَا التَّيجَانَ ،
وَجَلَسْتَ عَلَى الأسيْرة ، وَظَاهَرْتَ بَيْنَ القُرُش . وَهَلْ يَمْلَأُ عَيُونََ الأعداءِ وَيُرْعِبُ
• قُلُوبَ المخالفين ، وَيَحْشُوْ صُدُورَ العوالمِ إِفْرَاطَ التعظيمِ إِلَّا تَعْظِيْمُ شَأْنِ السُّلْطَانِ ،
وَالزَّيَادَةُ فِي الأَقْدَارِ ، وَإِلَّا الآلَات . وَهَلْ دَوَائِهِمْ إِلَّا فِي التَّهْوِيلِ عَلَيْهِمْ ؟ وَهَلْ
تُصْلِحُهُمْ إِلَّا إِخْفَافُكَ إِيَّاهُمْ ؟ وَهَلْ يَنْقَادُونَ لِمَا فِيهِ الحِطُّ لَهُمْ وَيُسَلِّسُونَ بِالطَّاعَةِ
الَّتِي فِيهَا صَلَاحُ أُمُورِهِمْ إِلَّا بِتَدْيِيرِ يَجْمَعُ المَهَابَةَ وَالْمَحَبَّةَ (٦) .

وَكَانَتْ الشعراءُ تَلْبِسُ الوَشْيَ وَالْمَقْطَعَاتِ (٧) وَالْأُرْدِيَةَ السُّودَ ، وَكُلَّ ثَوْبٍ
مُشْهُرٍ . وَقَدْ كَانَ عِنْدَنَا مِنْذُ نَحْوِ خَمْسِينَ سَنَةً شَاعِرٌ يَتَزَيَّأُ بِزَيِّ المَاضِيْنَ ، وَكَانَ لَهُ
بُرْدٌ أَسْوَدٌ يَلْبَسُهُ فِي الصَّيْفِ وَالشِّتَاءِ ، فَهَجَاهُ بَعْضُ الطُّيَاقِ مِنَ الشعراءِ (٨) فَقَالَ
فِي قَصِيدَةٍ لَهُ :

(١) الدُّرَاعَة : جبة مشقوفة المقدم .

(٢) يبدو أنه كساء يلقى على الكتف . و • • • • • بالفرسية بمعنى الكتف .

(٣) الجرز ، بضمة وبضمين : ضرب من السلاح ، وهو عمود من حديد ، كما في اللسان وفي

حواشي هـ والتميمورية : آلة للضرب كالفرع من حديد • • • • •

(٤) الجمعة من شعر الرأس : ما سقط على المنكبين .

(٥) ما عدل : • • • • • في الصيف والشتاء • • • • •

(٦) ما عدل : • • • • • المحبة والمهابة • • • • •

(٧) المقطعات من الثياب : شبه الجباب ونحوها من الخرز ، وقيل كل ما يفصل ويحاط ، من قميص

وجباب وسراويلات • • • • •

(٨) الطيب ، بالكسر : جمع طيب ، وهو الفكه المزاج . انظر الحيوان (٣ : ٢٧ / ٦ :

٤٣٩) . وجاء في سيبويه (٢ : ٢١١ س ٤ - ٥) : • • • • • وقالوا طيب وطيب ، وجيد وجياد ، كما قالوا

جياح وتحمل • • • • • وأنشد في اللسان (طيب) قول جندل بن الحنفي :

• هزت براعم طيب البسر • • • • •

ثم قال : • • • • • إنما جمع طيبا ، أو طيبا • • • • •

يَنْ بُرْدَكَ الْأَسْوَدَ قَبْلَ الْبَرْدِ فِي قُرَّةِ تَأْتِيكَ صَمًا صَرْدٍ ^(١)
 وَكَانَ لَجُرْئَانَ ^(٢) قَمِيصٍ بِشَارِ الْأَعْمَى وَجَبْتَهُ لَيْتَانِ ، فَكَانَ إِذَا أَرَادَ نَزَعَ شَوْءَ
 مِنْهَا أَطْلَقَ الْأَزْرَارَ فَسَقَطَتِ الثِّيَابُ عَلَى الْأَرْضِ ، وَلَمْ يَنْزِعْ قَمِيصَهُ مِنْ جِهَةِ رَأْسِهِ قَطْ .
 وَقَتْلَوْنِي ^(٣) الْعَلَوِيُّ الشَّحَاجِيُّ ^(٤) ، لَمْ يَلْبَسْ قَطْ قَمِيصًا ، وَهُوَ الْيَوْمَ
 حَيٌّ ، وَهُوَ شَيْخُهُمْ ، وَهُوَ شَيْخٌ كَبِيرٌ ^(٥) .

وَسَعِيدُ بْنُ الْعَاصِي الْجَوَادُ الْخَطِيبُ ^(٦) ، لَمْ يَنْزِعْ قَمِيصَهُ قَطْ . فَقَتْلُوهُ
 الشَّحَاجِيُّ ضِدُّ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِي الْأُمَوِيِّ . وَقَالَ الْخَطِيبَةُ :
 سَعِيدٌ فَلَا يَفْرُكُ قَلَّةَ لَحْمِهِ تَحْتَلِدُ عَنْهُ اللَّحْمُ فَهُوَ صَلِيبٌ ^(٧)
 وَكَانَ شَدِيدَ السَّوَادِ نَحِيفًا .

وَمِنْ شَأْنِ الْمُتَكَلِّمِينَ أَنْ يُشِيرُوا بِأَيْدِيهِمْ وَأَعْنَاقِهِمْ وَحَوَاجِبِهِمْ . فَإِذَا أَشَارُوا
 بِالْعَصَى فَكَأَنَّهُمْ قَدْ وَصَلُوا بِأَيْدِيهِمْ أَيْدِيًا أُخْرَى . وَيَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ
 الْأَنْصَارِيِّ ^(٨) حَيْثُ يَقُولُ :

وَسَارَتْ لَنَا سَيَّارَةٌ ذَاتُ سَوْدٍ بِكُومِ الْمَطَايَا وَالْخُيُولِ الْجُمَاهِرِ ^(٩)

(١) الصماء : الشديدة . والصرد : البرد والبارد . قال رؤبة :

• بمطر ليس بثلج صرد •

(٢) الجربان : جيب القميص ، كما سبق في ص ١١٣ . واللينة : رقعة تعمل موضع جيب

القميص .

(٣) كذا ورد ضبطه في هـ ، وضبط في ل بفتح القاف وسكون الدال .

(٤) الشحاجي : نسبة إلى بني شحاج ، وهم بطنان في الأزد ، كما في القاموس .

(٥) هذه الجملة من ل قطع .

(٦) ترجم في (٢ : ٢٩٥) .

(٧) ديوان الخطيب ٤٢ . وقد سبق البيت في (١ : ٣١٥) .

(٨) هو صفوان الأنصاري . انظر القصيدة في (١ : ٢٥ - ٢٦) . وقد سبقت الآيات في

(١ : ٣٧١) .

(٩) الكوم : جمع كوما ، وهي الناقة العالية السنام . والجماهر : جمع جمهرة ، وهي المجتمع

الكثير . وفي (١ : ٣٧١) : ذلت سورة هـ .

يُؤْمِنُونَ مُلْكَ الشَّامِ حَتَّى تَمُوتُوا مُلُوكًا بِأَرْضِ الشَّامِ فَوْقَ الْمُنَابِرِ
يُصَيِّبُونَ فَصْلَ الْقَوْلِ فِي كُلِّ خُطْبَةٍ إِذَا وَصَلُوا أَيْمَانَهُمْ بِالْخَاصِرِ

وقال الكميت بن زيد :

وَتَزُورُ مَسْلَمَةَ الْمَهْ ذُبَّ بِالْمُؤَيَّدَةِ السَّوَاتِرُ ^(١)

بِالْمُنْدَغِيَّاتِ الْمُعْجِبَا بِتِ لِمَفْحَمٍ مِنَّا وَشَاعِرُ
أَهْلُ التَّجَاوُبِ فِي الْحَا فَلِ الْمَقَاوِلِ بِالْخَاصِرِ

وَأَيْضاً إِنَّ حَمْلَ الْعَصَا وَالْخَصْرَةَ دَلِيلٌ عَلَى التَّأَهُبِ لِلْخُطْبَةِ ، وَالتَّهَيُّؤِ
لِلْإِطْنَابِ وَالْإِطْلَالَةِ ، وَذَلِكَ شَيْءٌ خَاصٌّ فِي خُطْبَاءِ الْعَرَبِ ، وَمَقْصُورٌ عَلَيْهِمْ ،
وَمَنْسُوبٌ إِلَيْهِمْ . حَتَّى إِثْمَهُمْ لِيَذْهَبُونَ فِي حَوَائِجِهِمْ وَالْخَاصِرِ بِأَيْدِيهِمْ ، إِنْهَا لَهَا ،
وَتَوْقَعاً لِبَعْضِ مَا يَوْجِبُ حَمْلَهَا ، وَالْإِشَارَةَ بِهَا .

وَعَلَى ذَلِكَ الْمَعْنَى أَشَارَ النَّسَاءُ بِالْمَالِي ^(٢) وَهُنَّ قِيَامٌ فِي الْمُنَاحَاتِ ، وَعَلَى
ذَلِكَ الْمَثَالِ ضَرَبَتِ الصُّدُورَ بِالتَّعَالِ .

وَإِنَّمَا يَكُونُ الْعَجْزُ وَالذَّلَّةُ فِي دُخُولِ الْخَلَلِ وَالنَّقْصِ عَلَى الْجَوَارِحِ ، وَأَمَّا
الزِّيَادَةُ فِيهَا فَالْصَّوَابُ فِيهِ . وَهَلْ ذَلِكَ إِلَّا كَتَعْظِيمِ كُورِ الْعِمَامَةِ ^(٣) ، وَاتِّخَاذِ
الْقُبْضَةِ الْقَلَانَسِ الْعِظَامِ فِي حِمَارَةِ الْقَيْظِ ^(٤) ، وَاتِّخَاذِ الْخُلَفَاءِ الْعِمَائِمِ عَلَى
الْقَلَانَسِ ، فَإِنْ كَانَتِ الْقَلَانَسُ مَكْشُوفَةً زَادُوا فِي طَوْلِهَا وَحِدَّةِ رُعُوسِهَا ، حَتَّى
تَكُونَ فَوْقَ قَلَانَسِ جَمِيعِ الْأُمَّةِ .

(١) سبق إنشاد الأبيات في (١ : ٣٧١) .

(٢) الْمَالِ : جَمْعُ مَلَاةٍ ، وَهِيَ عِرْقَةٌ تَمْسُكُهَا الْمَرْأَةُ عِنْدَ النُّوحِ .

(٣) كُورُ الْعِمَامَةِ ، بِفَتْحِ الْكَافِ : كُلُّ دَلَرَةٍ مِنْ دَلَرَاتِهَا .

(٤) حِمَارَةُ الْقَيْظِ ، بِخَفْضِ الْمِيمِ وَتَشْدِيدِ الرَّاءِ : شِدَّتُهُ .

وكذلك القناع ، لأنه أهيَّب . وعلى ذلك المعنى كان يتقنَّع العباس بن محمد ^(١) وعبدُ الملك بن صالح ^(٢) ، والعباس بن موسى ^(٣) وأشباههم . وسليمان ابن أبي جعفر ^(٤) ، وعيسى بن جعفر ^(٥) ، وإسحاق بن عيسى ^(٦) ، ومحمد بن سليمان ^(٧) ، ثم الفضل بن الربيع ، والسندی بن شاهك وأشباههما من الموالى . لأن ذلك أهيَّب في الصدور ، وأجلُّ في العيون .

والمتقنَّع ^(٨) أروغ من الحاسر ، لأنه إذا لم يفارقة الحجاب وإن كان ظاهراً في الطُّرُق ^(٩) كان أشبهً بمباينة العوام وسياسة الرعية .

وطرح القناع مُلابسةً وابتذال ، ومؤانسةً ومقاربة . والدليل على صواب هذا العمل من بنى هاشم ، ومن صنائعهم ورجال دعوتهم ، وأنهم قد علموا حاجة الناس إلى أن يهابوهم ، وأن ذلك هو صلاح شأنهم - أن رسول الله ﷺ كان أكثرَ الناس قِنَاعاً .

(١) هو العباس بن محمد بن عبد الله بن عباس ، وهو أخو أبي العباس السفاح . ولى الجزيرة لأبي جعفر ثم الرشيد ، وكان الرشيد يحطه إجلالاً عظيماً . وكان عالي الهمة ، قال رجل له : إني أتيتك في حاجة صغيرة . قال : فاطلب لها رجلاً صغيراً . توفي سنة ١٨٦ . المعارف ١٦٤ وتاريخ بغداد ٦٥٨٠ . وفيه يقول القتاتل :

لو قيل للعباس يا ابن محمد قل : لا وأنت مخلد ، ما قالها

(٢) ترجم في (١ : ٢٣٤) .

(٣) هو العباس بن موسى الهادي ، ذكره الطبري في أولاد موسى الهادي (١٠ : ٣٨) .

(٤) هو سليمان بن أبي جعفر المنصور ، ذكره الطبري في أولاد المنصور (٩ : ٣١٨) . وأمه

فاطمة بنت محمد ، من ولد طلحة بن عبد الله .

(٥) هو عيسى بن جعفر بن أبي جعفر المنصور ، ولى البصرة وكورها وفارس والأهواز والجمانة

والسند . ومات بدير بين بغداد وحلوان سنة ١٨١ . المعارف ١٦٣ - ١٦٤ وتاريخ بغداد ٥٨٤٦ . وقد ورد

الاسم محرفاً في الأخير ؛ إذ ليس لأبي جعفر ولد يدعى « عيسى » بل ولد عيسى هو جعفر بن أبي جعفر .

(٦) يبدو أنه ولد عيسى بن جعفر . انظر الحيوان (٣ : ٣١ / ٤ : ٤٢٣) .

(٧) ترجم في (١ : ٢٩٥) .

(٨) ل : : والمتقنَّع .

(٩) ل : : في الطريق .

واللَّيْلُ على أَنَّ ذلك قد كان شائعاً في الأسلاف المتبوعين ، أَنَّا نَجِدُ
رُؤَسَاءَ جميع أهل الجَلَلِ ، وأربابَ التحلِّ ، على ذلك . ولذلك اتَّخَذُوا في الحروب
الرَّايَاتِ والأعلامَ ، وإِنَّمَا ذلك كُلُّهُ يَحْرِقُ سُودَ وَحُمْرَ وَصَفَرٍ وَبَيْضَ . وَجَعَلُوا
اللَّوَاءَ عَلامَةً لِلْعَقْدِ ^(١) والعَلَمَ في الحرب مرجعاً لصاحب الجولة . وقد علموا أَنَّهَا وإن
كانت يَحْرِقُ على عَصَى أَنَّ ذلك أَهْيَبُ في القلوب وأَهْوَلُ في الصُّدُورِ ، وَأَعْظَمُ في
العيون . ولذلك أَجْمَعَتِ الأُمَمُ رِجَالَهَا ونِسَائُهَا على إِطالة الشُّعُورِ ؛ لِأَنَّ ذَا الْجُمَةِ
أَضْحَمُ هَامَةً وَأَطْوَلُ قَامَةً ، وَأَنَّ الكَاسِيَّ أَفْخَمُ مِنَ العَارِي . وَلَوْلَا أَنَّ حُلَّتِي الرَّأْسِ طَاعَةٌ
وعِبَادَةٌ ، وتواضَعٌ وخضُوعٌ ، وكذلك السَّعْيُ وَرُمَى الجِمَارِ ، لَمَّا فَعَلُوا ذلك .

وفي الحديث أَنَّهُ لَا يَفْتَحُ عَمُورِيَّةٌ ^(٢) إِلَّا رِجَالٌ ثِيَابُهُم ثِيَابُ الرُّهْبَانِ ،
وشُعُورُهُم شُعُورُ النِّسَاءِ .

١٠ . وَكُلُّ مَا زَادَهُ فِي الأَبْدَانِ ، وَوَصَلَوْهُ بِالْجَوَارِحِ ، فَهُوَ زِيَادَةٌ فِي تَعْظِيمِ تِلْكَ
الأَبْدَانِ .

والعَصَى وَالْخَاصِرُ معَ الَّذِي عَدَدْنَاهُ ، وَمَعَ ذَلِكَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ وَتُرِيدُ
ذَكَرَهُ ^(٣) مِنْ خِصَالِ مَنَافِعِهَا ، كُلُّهُ بَابٌ وَاحِدٌ .

وَالْمُعْتَنَى قَدْ يَوْقَعُ بِالْقَضِيبِ عَلَى أَوْزَانِ الأَغَانِي ، وَالْمُتَكَلِّمُ قَدْ يَشِيرُ بِرَأْسِهِ
وِيَدِهِ عَلَى أَقْسَامِ كَلَامِهِ وَتَقْطِيعِهِ . فَفَرَّقُوا ضُرُوبَ الْحَرَكَاتِ عَلَى ضُرُوبِ الأَلْفَاظِ
١٥٦ وَضُرُوبِ المَعَانِي . وَلَوْ قُبِضَتْ يَدُهُ وَمُنِعَ حَرَكَةُ رَأْسِهِ ، لَنَهَبَ ثَلَاثًا كَلَامَهُ .

وَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ : لَوْ أَلْقَيْتَ الْحَيَازِنَةَ مِنْ يَدِي لَنَهَبَ شَطْرَ
كَلَامِي .

(١) لعله يعني عقد العدد . انظر ماضي في (١ : ٧٦) .

(٢) عمورية من بلاد الروم ، ضحها المتصم سنة ٢٢٣ .

(٣) ما عدل ، هـ : هـ ونريد ذكره .

وأراد معاويةً سبحانه وإثلاً على الكلام ، وكان قد اقتضبه اقتضاباً ^(١) فلم ينطق حتى أتوه بمحصرة ، فطأها بيده ^(٢) فلم تعجبه حتى أتوه بمحصرة ^(٣) من بيته .

- والمثل المضروب بعصا الأعرج ، يقولون : « أقرب من عصا الأعرج »
 • ويضربون المثل بعصا التهدي . قال علقمة بن عبدة في صفة فرس أثنى :
 سَلَاةٌ كعصا التهدي غُلُّ لها منظمٌ من نوى قُرآنٍ معجومٍ ^(٤)
 ويضربون المثل برُميح أبي سعد . وكان أبو سعيد أعرج ، وقد في وفد عاد ^(٥) . قال ذو الإصبع العلواني :
 إن تكن شيكّي رُميحٌ أوى سعدٍ يدٌ فقد أحمل السِّلَاحَ معاً ^(٦)

(١) اقتضب الكلام : ارتغله وتكلم به من غير تهمة .

(٢) رطل الشيء : رازه ووزنه ليعلم كم وزنه .

(٣) ما عدل ، هـ : هـ بمحصرته .

(٤) البيت في ديوانه ١٣١ والحيوان (٢ : ٢٣٦) والمفضليات (٢ : ٢٠٤) واللسان (سلا ،

غلل ، فياً ، قرر ، عجم) . السلاعة : شوكة النخل ، شبه فرسه بها لإرهاق صدرها وتعلم عجزها .

التهدي ، أراد شيخاً من نهد قد كبر وطال عمره واملاست عصاه . غل : أدخل . أراد أدخل لها في باطن

الحافر في موضع النور . وشبه النور بنوى قرآن لأنها صلاب . أو عنى أنه أدخل جوفها نوى من نوى

نخيل قرآن حتى اشتد لحمها . وقرآن : قرية بالجماعة . معجوم : محضوض ملوك لم يطبخ فيلين . ورواية

« منظم » ولردة في اللسان (غلل) . وفي الديوان والمفضليات : « ذو فيئة » .

(٥) كان القحط قد توالى ثلاث سنين على عاد ، وكان القوم إذا جهدهم القحط فرعوا إلى البيت

الحرم يستسقون الفتي ، فخرجت عاد إلى البيت يستسقون ، فاخترلوا سبعين رجلاً على رأسهم أربعة

منهم ، وهم : قيل بن عتر ، ولقمان بن عاد صاحب النور ، وأبو سعد مرثد بن سعد وهو خيرهم

وأعظمهم إيماناً ، وجلهمة بن الخيرى . وقال جلهمة في أبي سعد :

أبا سعد كأنك من قيل سوى عاد وأملك من نمود

انظر أخبار عبيد بن شربة ٣٢٧ - ٣٣٤ .

(٦) البيت من قصيدة في المفضليات (١ : ١٥١ - ١٥٢) . وقيل أبو سعد هو لقمان الحكيم ،

كبر حتى مشى على عصا . وقيل لقمان بن لقمان . وقيل أبو سعد كنية الكمر . شرح المفضليات واللسان

(ر ح) .

وقال عباس بن مرداس :

جَزَى الله خيراً خَيْرَنَا لصليقه وزوده زَاداً كزَادِ أُنَى سعد
وزوده صديقاً وِيراً وناللاً وما كان في تلك الوفاة من حميد

وقال الآخر :

فَأَبْ بِجُلُوى زامل وابن زامل علوْكَ ، أو جُلُوى كليب بن وائل •

ويقولون : « لو كان في العصا سِر » . ويقولون : « ما هو إلا أُنْة عصاً ،
وعُقْدة رشاء ^(١) » . ويقولون : أخرج عوده كعصا البَقَار ^(٢) ، وأخرج أيضاً
عُودَه كعصا الحادى .

وكان أبو العتاهية أهدى إلى أمير المؤمنين المأمون عصا تبع ، وعصا
شريحان ، وعصا آبنوس ^(٣) ، وعصاً أخرى كريمة العيدان ، شريفة الأغصان ،
وأردية قَطِيَّة ^(٤) ، وركاء يمانية ^(٥) ، ونعلاً سَبِيَّة ^(٦) ، فقبل من ذلك عصاً
واحدة وردَّ الباقي .

١٥٧

ويبحث إليه مرة أخرى بنعل وكتب إليه في ذلك :

نَعْلٌ يَبْشُ بِهَا لَتَلْبِسَهَا تَسْعَى بِهَا قَدَمٌ إِلَى المَجْدِ ^(٧)

(١) انظر ما سبق في ٥١ - ٥٢ .

(٢) انظر ما سبق في ١٢ س ٥ و ٥١ س ١٤ .

(٣) انظر ما سبق في حواشى ص ٩٢ .

(٤) الثياب القطرية حر لها أعلام فيها بعض الحشونة . وفي معجم البلدان : « قال أبو منصور : في

أعراض البحرين على سيف الخط بين عمان والقفور قرية يقال لها قطر ، وأحسب الثياب القطرية تنسب إليها » .

(٥) الركاء : جمع ركوة ، وهو بثنية الرائ : زق صغير . ويقال يمان ويماقي بتشديد الياء .

(٦) السبت ، بالكسر : الجلد اللدوغ بالقرظ .

(٧) الشعر والشراء ٧٦٧ - ٨٦٨ .

لو كُنْتُ أَقْدِرُ أَنْ أَشْرَكَهَا خَدَى جَعَلْتُ شَرَاكَهَا خَدَى (١)
قَبِيلَهَا (٢) .

الكلبي عن أبي صالح (٣) ، عن ابن عباس ، أَنَّ الشجرة التي نُودِيَ منها
موسى عليه السلام غَوْسَج ، وَأَنَّهُ نُودِيَ مِنْ جَوْفِ الْعَوْسَج ، وَأَنَّ عَصَاهُ كَانَتْ
مِنْ آسِ الْجَنَّةِ ، وَأَنَّهَا كَانَتْ مِنَ الْعُودِ الَّذِي فِي وَسْطِ الْوَرَقَةِ ، وَكَانَ طَوْلُهَا طَوْلَ
موسى عليه السلام . وقالوا : مِنَ الْعَلِيقِ .

وقال الآخر :

صفراء من ثَبِيعِ كلْزَنِ الْوَرَسِ أَبَدُوهَا بِالذُّهْنِ قَبْلَ نَفْسِي

وَأَنشَدَ الْأَصْمَعِيُّ عَنْ بَعْضِ الْأَعْرَابِ :

أَلَا قَالَتِ الْخَنَسَاءُ يَوْمَ لَقِيَتْهَا : كَبِرتَ وَلَمْ تَحْزَرْغِ مِنَ الشَّيْبِ مَجْزَعَا
رَأَتْ ذَا عَصَا يَمْشِي عَلَيْهَا وَشَيْبَةً تَقْنَعُ مِنْهَا رَأْسُهُ مَا تَقْنَعَا
فَقُلْتُ لَهَا : لَا تَهْزُنِي لِي فَقُلْنَا يَسُودُ الْفَتَى حَتَّى يَشِيبَ وَيَصْلَعَا
وَلَلْفَارُحُ الْيَعُوبُ خَيْرٌ عِلَالَةً مِنْ الْجَذَعِ الْمُجْبَرِي وَأَبْعَدُ مَنَزَعَا (٤)

وقال إسحاق بن سويد (٥) :

(١) شرك النمل : جعل لها شراكا ، وهو أحد سبور النمل التي تكون على وجهها . وتعدية هنا
الفعل إلى اثنين ليست مروية . على أن رواية الأغاني لا شوب فيها ، وهي : لو كان يصلح أن أشرَكها
خَدَى ، أي لو كان يصلح خَدَى لتَشْرِكُهَا .

(٢) الخبر برواية أخرى في الأغاني (٣ : ١٦٠) حيث ذكر أن هدية النمل كانت إلى الفضل بن

الربيع .

(٣) أبو صالح ذكوان السمان ، سبقت ترجمته في (١ : ٤٠٣) .

(٤) القلح : الفرس في سته الخامسة . واليعوب : الطويل السريع . والعلالة بالضم : الجري

الثاني ، ويقال للجري الأول بداعة . والجذع من الخيل : ما ستم ستين ودخل في الثالثة .

(٥) هو إسحاق بن سويد بن هيرة المدنى التميمي البصري . كان ثقة فاضلا يقول الشعر .

توفي في الطاعون في أول خلافة أبي العباس سنة ١٣١ . تليق به التهذيب .

في رداء النبي أقوى دليل ثم في القعب والعصا والقضيب^(١)
وقال أبو الشيص الأعمى^(٢) في هارون الرشيد :

يا بني هاشم أفيقوا فإن الـ حُلك منكم حيث العصا والرداء
ما لهارون في قريش كفى وقريش ليست لهم أكفاء
وقال آخر^(٣) :

١٥٨

على خشبات الملك منه مهابة وفي الحرب عبل الساعدين قروغ
يشق الوغى عن رأسه فضّل نجدة وأبيض من ماء الحديد وقبع^(٤)

وما يجوز في العصا قول أبي الشيص :

أنعى فتي الجود إلى الجود ما مثل من أنعى بوجود
أنعى فتي مصر الترى بعده بقية الماء من العود^(٥)

ومن هذا الباب قول عبد الله بن جعدان :

(١) ما عدل ه : ه في القعب ه تحريف . والقعب : قدح إلى الصغر يروى الرجل .
(٢) هو محمد بن رزين . وفي نكت الحميان وتاريخ بغداد : محمد بن عبد الله بن رزين . وأبو
الشيص لقب غلب عليه ، والشيص : ردى آخر . وهو عم دعلج بن علي بن رزين الخزاعي ، أو ابن
عمه ، على الخلاف السابق . وقد صحح الخطيب أنه ابن عمه . وعمى أبو الشيص في آخر عمره ، وله
مرات في عينيه قبل ذهابها بعده . وكان أحد شعراء الرشيد ، معاصراً لأبي نواس ومسلم بن الوليد ، وله
فأخلاق ذكره . الأغاني (١٥ : ١٠٤ - ١٠٨) والشعر والشعراء ، ونكت الحميان ٢٥٧ ومعاهد
التنصيص (٢ : ١٤٢) وتاريخ بغداد ٢٩١٨ . والبيان التاليان في الشعر والشعراء .

(٣) هو بشر بن برد . المختار من شعر بشر ٢٧ .

(٤) أي إن سيفه في الحرب يكشف عن نجدة . الأبيض : السيف . من ماء الحديد ، وصف
الأبيض ، كما في الخزانة (٣ : ٤٨٥) وأمال المرتضى (١ : ٦٤) والإنصاف ٩٨ . ومثله قول الآخر :

وأبيض من ماء الحديد كأنه شهابٌ بدا والليل داج عساكره
الخزانة (٣ : ٤٨٥) . وقول زيد الخيل :

ولما دعاك الخيري أجبت وأبيض من ماء الحديد صقيل
حماسة البحرى ٥٨ . وقول أبي الأبيض العمري :

ومال مال غير درع ومغفر وأبيض من ماء الحديد صقيل
بلوغ الأرب (١ : ١١٣) . والواقع : المشحوز المحدث .

(٥) في الشعر والشعراء ٥٦٣ - ٥٦٤ أن الشعر لأشجع السلمي في رثاء محمد بن زياد . وقد
روى منه نسخة أبيات .

فلم أرَ مثلهم حين أبقي على الحَدَثَانِ إن طرقت طُروقاً^(١)
وأضربَ عند ضنك الأمر منهم وأسلكهم لأخزَنه طريقاً^(٢)
شريتُ صلاحهم بتلادٍ مالى فعاد الغصنُ مُعتدلاً وريقاً^(٣)

ويقولون للرجُل إذا أترى وأقَادَ وكثرت نعمته : « ضَعْ عصاك » ، و « قد وضع عصاه » .

وقال أبو الأعور سعيد بن زيد بن عمرو بن نُفيل^(٤) :
ونَجُرُ الأذيَالُ في نِعْمَةٍ رُو لي تقولان ضَعْ عصاك لدُفْرِ^(٥)
ويقولون للمستوطنين في البلد والمستطيب للمكان : « قد ألقى عصاه » .

وقال زهير بن أبى سُلمى :
فلما وردن الماءَ زُرْقاً جِمائهُ وضَعْنِ عصَى الحاضِرِ المتخيمِ^(٦)

انقضى الكلام في العصا^(٧)

(١) الحدَثَانِ ، بالتحريك : نوب الدهر وحوادثه ، ولفظه مذكر . قال الأزهري : وربما أنثت العرب الحدَثَانِ ، يذهبون به إلى الحوادث . وقال الفراء : تقول العرب : أهلكنا الحدَثَانِ . وأخطأ صاحب القاموس في ضبطه بالكسر . طروقا ، أى بابل ؛ يقول أتاناً فلان طروقا ، إذا جاء بابل .

(٢) أخزَنه ، أى أشده حزونة وخشونة .

(٣) التلاد والتلبد : القديم الذى ولد عندك .

(٤) سبقت ترجمته في (١ : ٢٣٥) .

(٥) الزول : العجب . وقد سبق البيت في (١ : ٢٣٥) مع تخرُّج مقطوعته .

(٦) البيت من مملقته المشهورة . والجمام : جمع جم ، وهو معظم الماء . والحاضر : المقيم على

الماء .

(٧) هذه العبارة في ل قطع .

بسم الله الرحمن الرحيم

نبدأ على اسم الله وعونه ^(١) بشيء من كلام التَّسَاك في الزَّهْد ، وبشيء من ذكر أخلاقهم ومواعظهم .

- عوف ^(٢) ، عن الحسن قال : « لا تزول قَدَمَا ابْنِ آدَمَ حَتَّى يُسْأَلَ عَنْ ثَلَاثَ : شَبَابِهِ فِيمَا ^(٣) أَبْلَاهُ ، وَعُمُرِهِ فِيمَا أَفْنَاهُ ، وَمَالِهِ مِنْ أَيْنَ كَسَبَهُ ، وَفِيمَا أَنْفَقَهُ » .
- قالوا : وقال يونس بن عبيد ^(٤) : سمعت ثلاث كلمات لم أسمع بأعجب منهن . قول حَسَّانَ بنِ أُمِّ سِنَانٍ ^(٥) : مَا شَيْءٌ أَهْوَنَ مِنْ وَرَعٍ ، إِذَا رَأَيْتَ شَيْءًا فَدَعَهُ . وقول ابنِ سِيرِينَ : مَا حَسِلْتُ أَحَدًا عَلَى شَيْءٍ قَطُّ . وقول مُوَرِّقِ الْعِجْلِيِّ ^(٦) : لَقَدْ سَأَلْتُ اللَّهَ حَاجَةً مِنْذُ أَرْبَعِينَ سَنَةً ، مَا قَضَاهَا وَلَا يَسْتُ مِنْهَا .
- ١٠ قَبِيلَ لَمُورِّقٍ : مَا هِيَ ؟ قَالَ : تَرَكْتُ مَا لَا يَعْنِينِي ^(٧) .

(١) ما عدل : « نبدأ باسم الله وعونه » .

(٢) هو عوف بن أبي جميلة البصري المترجم في (٢ : ٣٧) .

(٣) ما عدل : « فِيم » في المواضع الثلاثة . وهي اللغة الغالبة . وبغيرها قرأ عكرمة وعيسى :

(عما يتسألون) . وقال حسان :

على ما قام يشتمني لهم كخزير تمرغ في رمل

المعنى والخزانة (٢ : ٥٣٧) .

(٤) سبقت ترجمته في (٢ : ٢٢٠) .

(٥) هو حسان بن أبي سنان البصري ، كان صدوقا عابدا ، ترجم له في تهذيب التهذيب . وانظر

صفة الصفوة (٣ : ٢٥٤ - ٢٥٧) . والخبر في تهذيب التهذيب وجمالى ثعلب ٤٧٨٤٣١٢ وصفة

الصفوة (٣ : ١٧٤) . على أن هذا القول روى في عيون الأخبار (٢ : ٣٧٤) منسوبا إلى ابن سيرين .

(٦) ترجم في (١ : ٣٥٣) .

(٧) في صفة الصفوة : « أمر أنا في طلبه منذ عشرين سنة لم أقدر عليه ، ولست بتارك طلبه أبدا .

قالوا : وما هو يا أبا المعتمر ؟ قال : الصمت عما لا يعنيني » .

وقال أبو حازم الأعرج ^(١) : إن عوفينا من شر ما أعطينا لم يضرنا ما زوى عنا ^(٢) .

وقال أبو عبد الحميد ^(٣) : لم أسمع أعجب من قول عمر : « لو أن الصبر والشكر يعيران ما باليت أتيهما أركب ^(٤) » .

وقال ابن ضبارة : إنا نظرنا فوجدنا الصبر على طاعة الله أهون من الصبر على عذاب الله .

وقال زباد ^(٥) عبد [عبد الله بن ^(٦)] عياش بن أبي ربيعة : أنا من أمنع الدعاء أخوف من أن أمنع الإجابة ^(٧) .

وقال له عمر بن عبد العزيز : يا زباد ، إني أخاف الله مما دخلت فيه . قال : لست أخاف عليك أن تخاف ، وإنما أخاف عليك ألا تخاف .

وقال بعض النساك : كفى موعظة أنك لا تموت إلا بحياة ، ولا تحيا إلا بموت .

وهو الذي قال : اصحب من ينمي معروفه عندك .

(١) ترجم في (١ : ٣٦٤) .

(٢) صفة الصفوة (٢ : ٨٩) . « إن وقينا شر ما أعطينا لم نبال ما فاتنا » .

(٣) يبدو أنه أحد القصاص الزهاد . وقد أورد له في الحيوان (٦ : ٥٠٨) خيرا في أثناء أخبار بعض الزهاد . قال : « وكان أبو عبد الحميد المكثوف يتمثل في قصصه بقوله :

يا راقد الليل مسروراً بأوله
إن الحوادث قد يطرqn أسحارا »

(٤) ما عدل : « أيما ركبت » .

(٥) هو زباد بن أبي زباد مسيرة الخزومي المدني ، مولى عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة . كان من العباد الزهاد ، ويقال إنه كان من الأبدال - والأبدال فيما يزعمون : سبعون رجلا ، أربعون بالشلم ، وثلاثون بغيرها ، لا يموت أحدهم إلا قام مكانه آخر من سائر الناس ، كما في القاموس (بدل) - وكان عمر بن عبد العزيز يحبه ويكرمه . وبعث إلى مولاه ليبيعه إليه ، فأبى وأعتقه . توفي سنة ١٣٥ . تهذيب التهذيب وصفة الصفوة (٢ : ٥٩) .

(٦) التكملة من المرجعين السابقين .

(٧) روى هذا القول في عيون الأخبار (٢ : ٢٨٦) منسوبا إلى أبي حازم .

وهو الذى قال : « لا تجعل بينك وبين الله مُنْعَماً ، وَعُدَّ النِّعَمَ مِنْهُ عَلَيْكَ مَرْمَماً » .

ودخل سالم بن عبد الله ^(١) ، مع هشام بن عبد الملك البيت ، فقال له هشام : سئلى حاجتك . فقال : أكره أن أسأل فى بيتِ الله غيرَ الله .

- وقيل لرابعة القيسية ^(٢) : لو كلمت ^(٣) رجالَ عشيرتك فاشتروا لك خادماً تكفيك مهنة بيتك ^(٤) ؟ قالت : « والله إنى لأستحي أن أسأل الدنيا مَنْ يملك الدنيا فكيف أسألهَا من لا يملكها ؟ ! » . ١٦٠

وقال بعضُ التَّسَاك : ديارُكم أمامكم ، وحياتُكم بعد موتكم .

وقال السَّمُوَال بن عاديا اليهودي :

- ميتاً خُلِقْتُ ولم أكن مِنْ قَبْلِهَا شَيْئاً يموتُ فَمَتُّ حِينَ حَيِّتُ ١٠

وقال أبو الدرداء : « كان الناسَ ورَقاً لا شوكَ فيه ، وهم اليومَ شوكَ لا ورقَ فيه ^(٥) » .

الحسن بن دينار قال : رأى الحسنُ رجلاً يَكِيدُ بِنَفْسِهِ ^(٦) ، فقال : « إِنَّ امرأَ هذا آخِرُهُ لَجَدِيرٌ أَنْ يُزْهَدَ فِي أَوَّلِهِ ، وَأَنَّ امرأَ هذا أَوَّلُهُ لَجَدِيرٌ أَنْ يُخَافَ آخِرُهُ » .

- قال أبو حازم ^(٧) : الدنيا عَزَّتْ أَقْوَاماً فَعَمِلُوا فِيهَا بِغَيْرِ الْحَقِّ ، فَلَمَّا جَاءَهُمُ ١٥ الموتُ خَلَفُوا مَا لَهُمْ ^(٨) لِمَنْ لَا يَحْمِلُهُمْ ، وَصَارُوا إِلَى مَنْ لَا يَمِيزُهُمْ . وَقَدْ خَلَقْنَا

(١) سالم بن عبد الله بن عمر ، ترجم في (٢ : ٢٩١) .

(٢) رابعة القيسية المدنية ، ترجمت في (١ : ٣٦٤) .

(٣) ما عدل : « لو كلمنا » .

(٤) المهنة ، بالفتح والكسر والتحريك وككلمة : العمل والحلق به . ٢٠

(٥) نسب في (٢ : ١٩٧) إلى أنى ذر النصارى . ومثله ما روى عنه في عيون الأخبار (٢ :

١) : « وجلت الناس أخير تعله » .

(٦) يكيد بنفسه . يجوز بها عند الاحتضار .

(٧) أبو حازم الأعرج ، سبقت ترجمته في (١ : ٣٦٤) .

(٨) ما عدل : « فجاجهم الموت فخلقوا ما لهم » . ٢٥

بعدهم ، فينبغي لنا أن ننظر إلى الذي كرهناه منهم فنجتبه ^(١) ، وإلى الذي غبطناهم به فنستعمله ^(٢) .

موسى بن داود ^(٣) ، رفع الحديث قال : « النظر إلى خمسة عبادة : النظر إلى الوالدین ، والنظر إلى البحر ، والنظر إلى المصحف ، والنظر إلى الصخرة ^(٤) ، والنظر إلى البيت » .

عند الله بن شذاد ^(٥) ، قال : « أربع من كن فيه فقد برىء من الكبر : من اعطل البعير ^(٦) ، وركب الحمار ، ولبس الصوف ، وأجاب دعوة الرجل اللئيم » .

وذکر عند أنس الصوم فقال : « ثلاث من أطاقهن فقد ضبط أمره : من تسحر ، ومن قال ^(٧) ، ومن أكل قبل أن يشرب » .

(١) ل : « أن نجته » .

(٢) ل : « أن نستعمله » .

(٣) هو موسى بن داود المضي ، كان ثقة صاحب حديث ، ولى قضاء المصيبة ثم طرسوس ، ومات بها سنة ٢١٧ . ذكر الجاحظ أنه كان فصيحاً عظيمياً فاضلاً . تهذيب التهذيب وتاريخ بغداد . ٦٩٩٠ . ١٥

(٤) هي صخرة بيت المقدس ، بها أثر قدم النبي ﷺ . معجم البلدان (المقدس) .

(٥) ترجم في (٢ : ١١٣) .

(٦) البعير : الجمل البازل ، وهو الذي استكمل الثامنة وطعن في التاسعة ، وقيل هو الجذع ، وهو الذي استكمل الرابعة ودخل في الخامسة . قال الجوهري : « يقال للجمل بعير وللناقة بعير » ، والمراد هنا الناقة . وفي حديث عمر : « من اعطل الشاة وحلبها وأكل مع أهلها فقد برىء من الكبر » . اعطل شاته : وضع رجلها بين ساقه وفخذيه فحلبها . وهذا غير متصور في الناقة . فالمراد بالاعتقال هنا اعتقال الرجل ، وهو أن يثنى الراكب رجله فيضعها على المورك . وفي هامش التيمورية إشارة إلى أنها في نسخة : « اكفل » . اكفل البعير ، إذا أدار على سنانه ، أو على موضع من ظهره ، كساء وركب عليه .

(٧) قال من القيلولة ، وهي النوم في القائلة ، أي الظهيرة . والمراد إطلاق هذه الأمور مع حال الصوم . ٢٥

وقال أبو سعيد ، عبد الكريم العقابي^(١) : من أخر السحور وقلم
الفطور ، وأكل قبل أن يشرب ، وشرب ثم لم يأكل ، فقد ضبط أمره^(٢) .
وقال الجماز^(٣) : ليس يقوى على الصوم إلا من كبر لقمة ، وأطاب
أذمه^(٤) .

• مجالد بن سعيد^(٥) ، عن الشعبي ، قال : حدثني مرة الهمداني^(٦) -
قال مجالد : وقد رأيته - وحدثنا إسماعيل بن أبي خالد^(٧) أنه لم ير مثل مرة قط :
كان يصلي في اليوم والليلة خمس مائة ركعة .

١٦١ وكان مرة يقول : لما قُتل عثمان رحمه الله : حيدت الله ألا أكون دخلت
في شيء من قتله ، فصليت مائة ركعة . فلما وقع الجمل وصفيين حدث الله ألا أكون
دخلت في شيء من تلك الحروب ، وزدت مائة ركعة . فلما كانت وقعة النهروان^(٨) ١٠

(١) العقابي : نسبة إلى عقابة ، بالضم ، وهم بطن من حضرموت . السمطاني ٣٩٤ . وفي هـ ،
والتيمورية : هـ الفغاري . وهذا الإسناد وما بعده من الكلام إلى هـ يشرب هـ ساقط من ب ، ح .
(٢) في التيمورية : هـ ضبط أمره نفسه هـ بدون حرف نسق .

(٣) الجماز ، لقب له ، ومنه الزئاب . واسمه محمد بن عمرو بن عطاء بن ريسان . شاعر أديب
بصري ، وكان ماجناً غيبب اللسان ذا ندرة ، وكان أكبر سنّاً من أبي نواس . دخل بغداد في أيام الرشيد
والتوكل ، وقد أعجب به المتوكل يوماً فأمر له بعشرة آلاف درهم ، فأخذها وانحدر فمات فرحاً بها . تلرخ
بغداد ١١٤٣ .

(٤) ما عدل : هـ كثر لقمة هـ . واللقم ، بالفتح : سرعة الأكل ، وبضم ففتح : جمع لقمة .
والأدم ، بالضم : الإدام ، وهو ما يؤكل بالحيز .

٢٠ (٥) ترجم في (١ : ٢٤٢) .

(٦) هو مرة بن شراحيل الهمداني الشككي ، المعروف بمرة الخير ، ومرة الطيب ، لقب بذلك
لعبادته . روى عن أبي بكر وعمر وعلي ، وتوفي سنة ٧٦ . تهذيب التهذيب وصفة الصفوة (٣ : ١٧) .
(٧) هو إسماعيل بن أبي خالد الجبل الأحمسي ، كوفي عابد لله . وكان يسمى الميزان ، وكان
طحناً . توفي سنة ١٤٦ . تهذيب التهذيب والخلاصة ٢٨ .

(٨) النهروان ، بفتح النون . قال ياقوت : وأكثر ما يجري على الألسنة بكسر النون .

حَدَّثَ اللَّهُ إِذْ لَمْ أَشْهَدْهَا ، وَزَدَتْ مِائَةَ رَكْعَةٍ . فَلَمَّا كَانَتْ فَتْنَةُ ابْنِ الزُّبَيْرِ حَدَّثَتْ
اللَّهُ إِذْ لَمْ أَشْهَدْهَا ، وَزَدَتْ مِائَةَ رَكْعَةٍ .

وَأَنَا أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَغْفِرَ لِمُرَّةٍ . عَلَى أَنَّا لَا نَعْرِفُ لِبَعْضٍ مَا قَالَتْ وَجْهًا ، لِأَنَّكَ
لَا تَعْرِفُ قَدِيمًا مِنْ أَهْلِ الْجَمَاعَةِ لَا يَسْتَحِلُّ قِتَالَ الْخَوَارِجِ ، كَمَا أَنَّا لَا نَعْرِفُ أَحَدًا
مِنْهُمْ لَا يَسْتَحِلُّ قِتَالَ اللَّصُوصِ . وَهَذَا ابْنُ عُمَرَ ^(١) ، وَهُوَ رَئِيسُ الْجُلُوسِيَّةِ ^(٢)
يَزْعَمُهُمْ ، قَدْ لَبِسَ السِّلَاحَ لِقِتَالِ نَجْدَةٍ ^(٣) .

وَقِيلَ لِشُرَيْحٍ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي سَلَّمَكَ مِنَ الْقِتَالِ فِي شَيْءٍ مِنْ هَذِهِ
الْفِتَنِ . قَالَ : فَكَيْفَ أَصْنَعُ بِقَلْبِي وَهَوَايَ .

وَقَالَ الْحَسَنُ : قَتَلَ النَّاقَةَ رَجُلٌ وَاحِدٌ ، وَلَكِنَّ اللَّهَ عَمَّ الْقَوْمَ بِالْعَذَابِ ،
لَأَكْثَرِهِمْ عَمُّوهُ بِالرَّضَا ^(٤) .

وَسُئِلَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ قَتْلِ عَثْمَانَ وَخِزَالِهِ وَنَاصِرِيهِ فَقَالَ : تِلْكَ
دِمَاءُ كَفَّ اللَّهُ يَدَيَّ عَنْهَا ، فَأَنَا لَا أَحِبُّ أَنْ أَغْمِسَ لِسَانِي فِيهَا .

(١) هُوَ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ . انْظُرْ أَيْضًا تَهْدِيدَهُ لِمَصْحَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ فِي الطَّبَرِيِّ (٧ : ١٥٨) .
(٢) الْجُلُوسِيَّةُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : فَلَانٌ جَلَسَ بَيْنَهُ ، أَيْ لَا يَبْرَحُهُ . وَهَؤُلَاءِ هُمُ الْقَاعِلُونَ الَّذِينَ لَا يَنْغَرُونَ
إِلَى الْقِتَالِ . ل : « الْجُلُوسِيَّةُ » تَحْرِيفٌ . وَفِي حَوَاشِيهِ هِ وَالتَّيْمُورِيَّةُ : « فِي بَعْضِ الْكُتُبِ يُقَالُ فَلَانٌ جَلَسَ بَيْنَهُ ،
أَيْ مَلَأَهُ لَهُ » .

(٣) هُوَ نَجْدَةُ بْنُ عَامِرٍ - وَقِيلَ عَاصِمٌ - الْحَنْصِيُّ ، كَانَ مِمَّنْ خَرَجَ مَعَ ابْنِ الزُّبَيْرِ ، ثُمَّ فَارَقَهُ هُوَ وَنَافِعُ
ابْنِ الْأَزْرَقِ مِنَ الْخَوَارِجِ ، فَصَارَ نَافِعٌ إِلَى الْبَصْرَةِ وَنَجْدَةُ إِلَى الْجَمَاعَةِ ، وَذَلِكَ فِي سَنَةِ ٦٤ . الْمَلَلُ وَالنَّحْلُ (١ :
١٦٥) وَالطَّبَرِيُّ (٧ : ٥٦ - ٥٧) . ثُمَّ صَارَ إِلَى الطَّائِفِ فَوَجَدَ ابْنَةَ لَعْمَرٍ ابْنِ عَثْمَانَ بْنِ عَفَانَ قَدْ وَقَعَتْ
فِي السِّبْيِ فَاشْتَرَاهَا مِنْ مَالِهِ بِمِائَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ ، وَهَبَتْ بِهَا إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ ، ثُمَّ سَارَ إِلَى الْبَحْرَيْنِ وَوَجَّهَ إِلَيْهِ
مَصْحَبَ ابْنِ الزُّبَيْرِ بِحَمَلٍ بَعْدَ خَبْلِ فَهَزَمَهُمْ . وَقَدْ ظَلَّ خَمْسَ سَنَاتٍ هُوَ وَعِصَالُهُ بِالْبَحْرَيْنِ وَالْجَمَاعَةِ وَعُمَانُ وَهَجَرَ
وَالْعُرُضَ ، فَلَمَّا تَقَمَّتْ عَلَيْهِ الْخَوَارِجُ خَلَعُوهُ - وَكَانَ يُسَمَّى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ - وَتَقَامُوا أَبًا فَعَدَّكَ الْمُتَرْجِمُ فِي (٢ :
٢٠٤) وَذَلِكَ سَنَةَ ٧٢ . الطَّبَرِيُّ (٧ : ١٩٤) . فَغَلَبَ أَبُو فَعْدِكَ عَلَى الْبَحْرَيْنِ وَقَتْلَ نَجْدَةَ فِي تِلْكَ السَّنَةِ .
وَالِيهِ تَسَبُّبُ فِرْقَةِ النُّجْدَةِ . انْظُرْ آرَاءَهُمْ فِي الْمَلَلِ ، وَالْفَرَقِ بَيْنَ الْفَرَقِ ٦٧ وَالْمَوَاقِفِ ٦٢٩ .

(٤) أَيْ بِالرَّضَا عَنْ قِتَالِ النَّاقَةِ وَعَدَمِ اسْتِكْلَامِهِمْ لَهَا .

ودخل أبو الرداء على ^(١) رجل يعود ، فقال له : كيف تمجك ؟ فقال :
أفرق من الموت . قال : فممن أصبت الخير كله ؟ قال : من الله . قال : فلم
تفرق ممن لم تصب الخير كله إلا منه ؟

ولما قُذِف إبراهيم عليه السلام في النار قال له جبريل عليه السلام : ألك
حاجة يا خليل الله ؟ قال : أما إليك فلا .

قال : ورأى بعضُ النساك صديقاً له من النساك مهموماً ، فسأله عن
حاله ذلك ، فقال : كان عندي يتيمٌ أحسبُ فيه الأجر ، فمات . قال : فاطلب
يتيماً غيره فإن ذلك لا يُعِدُّكَ إن شاء الله ^(٢) . قال : أخاف أن لا أصيب
يتيماً في سوء خلقه . فقال : أما إنى لو كنت مكانك لم أذكرُ سوء خلقه .

قال : ودخل بعضُ النساك على صاحبٍ له وهو يَكِيدُ بنفسه ، فقال له :
١٠ طِبْ نفساً فإنك تلقى رباً رحيماً . قال : أما ذنوبى فإنى أرجو أن يغفرها الله لى ،
وليس اغتايى إلا لمن أدع من بنائى . قال له صاحبه : الذى ترجوه لمغفرة ذنوبك
١٦٢ فارجه لحفِظ بنائك .

قال : وكان مالك بن دينار يقول : لو كانت الصحف من عندنا لأقلنا
الكلام .

وقال يونس بن عُبيد : لو أمرنا بالجزع لصبرنا ^(٣) .

وكان يقول : كَسَبْتُ فى هذه السوق ستين ألف درهم ، ما منها درهم ^(٤)
إلا وأنا أخاف أن أسأل عنه .

قال : وسمع عمرو بن عُبيد ، عبد الرحيم بن صُديقة ^(٥) يقول : قال الحطيط :
٢٠

(١) الكلام بعده إلى كلمة « وكان إذا قرئ » فى ص ١٣٤ ، سقط من التيمورية .

(٢) يقال : أعلمنى الشيء ، إذا لم أجده .

(٣) وكلنا فى عين الأخبار (٢ : ٢) . وفى الميوان (١ : ١٦٧) : « لو أخذنا » .

(٤) ما عدل : « ما فيها درهم » .

(٥) هـ ، ب ، ج : « عبد الرحمن بن حنيفة » . وفى هـ أيضاً : « ح » : حنيفة .

إِنَّمَا أَنَا حَسَبُ مَوْضُوعٍ ! فَقَالَ عَمْرُو : كَذَبَ تُرَّجِهَ اللَّهُ ^(١) ، ذَلِكَ التَّقْوَى .
 وَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ : نَعَمْ صَوْمَعَةُ الْمُؤْمِنِ مَنَزَلٌ يَكْفِي فِيهِ نَفْسَهُ وَبَصَرَهُ وَفَرْجَهُ .
 وَإِيَّاكُمْ وَالْجُلُوسَ فِي هَذِهِ الْأَسْوَاقِ ، فَإِنَّمَا تُلْغِي وَتُلْهِى ^(٢) .

وقال الحسن ^(٣) : يَا ابْنَ آدَمَ ، بَعْدَ دُنْيَاكَ بِآخِرَتِكَ تَرْبَحُهُمَا جَمِيعاً ،
 وَلَا تَبِيعَ آخِرَتَكَ بِدُنْيَاكَ فَتُخْسِرَهُمَا جَمِيعاً . يَا ابْنَ آدَمَ ، إِذَا رَأَيْتَ النَّاسَ فِي الْخَيْرِ
 فَنَافِسْهُمْ فِيهِ ، وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ فِي الشَّرِّ فَلَا تَغِيظْهُمْ بِهِ . الشَّوَاءُ هَا هُنَا قَلِيلٌ ، وَالْبَقَاءُ
 هُنَاكَ طَوِيلٌ . أَمَتُّكُمْ آخِرُ الْأُمَمِ وَأَنْتُمْ آخِرُ أَمَتِكُمْ ، وَقَدْ أُسْرِعَ بِخِيَارِكُمْ فَمَاذَا
 تَنْتَظِرُونَ ؟ الْمَعَانِيَةِ ؟ فَكَيْفَ قَدْ . هَيَّاهُتْ هَيَّاهُتْ ، ذَهَبَتِ الدُّنْيَا بِحَالِهَا ^(٤) ،
 وَبَقِيَتِ الْأَعْمَالُ فَلَا تُدْرِكُ فِي أَعْنَاقِ بَنِي آدَمَ ، فَيَالِهَا مَوْعِظَةٌ لَوْ وَافَقَتْ مِنَ الْقُلُوبِ
 حَيَاةً ! أَمَّا إِنَّهُ وَاللَّهِ لَا أَمَّةَ بَعْدَ أَمَتِكُمْ ، وَلَا نَبِيَّ بَعْدَ نَبِيِّكُمْ ، وَلَا كِتَابَ بَعْدَ
 كِتَابِكُمْ . أَنْتُمْ تَسُوقُونَ النَّاسَ وَالسَّاعَةَ تَسُوقُكُمْ ، وَإِنَّمَا يُنْتَظَرُ بِأَوْلَاكُمْ أَنْ يَلْحَقَ
 آخِرُكُمْ . مَنْ رَأَى مُحَمَّدًا ﷺ فَقَدْ رَأَاهُ غَادِيًا وَرَاحًا ^(٥) ، لَمْ يَضَعْ لَبَنَةً عَلَى لَبَنَةٍ ،
 وَلَا قَصَبَةً عَلَى قَصَبَةٍ . رُفِعَ لَهُ عِلْمٌ فَشَمَّرَ إِلَيْهِ . فَالْوَحَاءُ الْوَحَاءُ ، وَالنَّجَاءُ النَّجَاءُ .
 عَلَامَ تَعْرِجُونَ . أُتِيتُمْ وَرَبُّ الْكَعْبَةِ . قَدْ أُسْرِعَ بِخِيَارِكُمْ وَأَنْتُمْ كُلُّ يَوْمٍ تُرْذَلُونَ ^(٦) ،
 فَمَاذَا تَنْتَظِرُونَ . إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى بَعَثَ مُحَمَّدًا عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى عِلْمٍ مِنْهُ ،

(١) تُرَّجِهَ : أَحْرَنَهُ . وَالتَّرَجُّحُ : تَقْيِضُ الْفَرْحِ .

(٢) لُغِي : أَرَادَ بِالْإِلْفَاءِ أَنَّهَا تَحْمِلُ الْمَوَدَّ عَلَى اللَّغْوِ ، وَهُوَ مَا لَا يَحْتَدُّ بِهِ مِنَ الْكَلَامِ وَغَيْرِهِ .

(٣) الْمُخْطَبَةُ فِي عَيُونِ الْأَخْبَارِ (٢ : ٣٤٤) وَابْنُ أَبِي الْحَدِيدِ (١ : ٤٦٩) .

(٤) أَيْ حَالِ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ . وَهَذَا مَا وَرَدَ فِي ابْنِ أَبِي الْحَدِيدِ حَيْثُ صَرَحَ بِتَقْلِيدِهِ عَنِ الْبَيَانِ وَالْبَيِّنِ .
 وَفِي الْأَصُولِ : « بِحَالِهَا » وَلَا وَجْهَ لَهُ . وَفِي عَيُونِ الْأَخْبَارِ : « بِحَالِهَا » بِإِضْمَالِ الْكَلِمَةِ الْأُولَى . وَفِي
 حَاشِيَةِ هـ أَنَّهَا فِي نَسْخَةٍ « بِحَالِهَا » .

(٥) أَيْ فِي كَسْبِ الضَّرُورِيِّ مِنَ الْعَيْشِ .

(٦) رُذِلَ يُرْذَلُ : صَارَ رُذْلًا ، وَهُوَ الْوَدِيُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

اختاره لنفسه ، وبعثه برسائه ، وأنزل عليه كتابه ، وكان صفوته من خلقه ، ورسوله إلى عباده ، ثم وضعه من الدنيا موضعاً ينظر إليه أهل الأرض ، وآتاه منها قوتاً وولغة ، ثم قال : ﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ﴾ ، ١٦٣ فرغب أقوامٌ عن عيشه ، وسخطوا ما رضى له ربه ، فأبعدهم الله وأسحقهم .
يا ابن آدم ، طأ الأرض بقدميك فأثاها عما قليل قبرك ، واعلم أنك لم تزل في هدم عُمرك مذ سقطت من بطن أمك . فرحم الله رجلاً نظَّر فتفكَّر ، وتفكَّر فاعتبر ، واعتبر فأبصر ، وأبصر فصبر . فقد أبصر أقوامٌ فلم يصبروا فذهب الجزع بقلوبهم ولم يدركوا ما طلبوا ، ولم يرجعوا إلى ما فارقوا . يا ابن آدم ، اذكر قوله : ﴿ وَكُلُّ لِنَاسٍ أَلَمَتُهُ طَائِرُهُ فِي عُنُقِهِ وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنشُورًا ﴾ . اقرأ كتابك كَفَى بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا ﴾ . عَدَلَّ والله عليك مَنْ جَعَلَكَ ١٠ حَسِيبَ نَفْسِكَ . خلُّوا صفاء الدنيا وذروا كثرتها ؛ فليس الصفو ما عاد كثراً ، ولا الكثير ما عاد صفواً . دَعُوا ما يُرِيكُمْ إلى ما لا يُرِيكُمْ ^(١) . ظهر الجفاء وقُلَّت العلماء ، وعَفَّت السُّنة وشاعت البدعة . لقد صحبتُ أقواماً ما كانت صحبتهم إلَّا قُرَّةَ العين ، وجِلَاءَ الصدر . ولقد رأيتُ أقواماً كانوا من حسناتهم ^(٢) أَشْفَقَ من أن تُرَدَّ عليهم ، منكم من سيئاتكم أن تُعَذَّبوا عليها ، ١٥ وكانوا فيما أحلَّ الله لهم من الدنيا أزهَدَ منكم فيما حرَّم عليكم منها . مَالِي ^(٣) أسمع حَسِيساً ولا أرى أنيساً . ذهب الناس وبقي النِّسْناس ^(٤) . لو تكاشفتم

(١) يقال ربه الأمر ، إذا علم منه الرية ، وأزابه ، إذا أفرقه الرية . وبالفنتين روى الحديث : « دَعُوا ما يَرِيكُمْ إلى ما لا يَرِيكُمْ » ، يروى بفتح الياء وضمتها .

(٢) ما عدل ، هـ : « الحسنات » . وانظر ما سيأتى في ص ١٥٥ س ٨ - ٩ .

(٣) هذه الكلمة من هـ ، ب ، جـ وابن أبي الحديد . ويطلق في عين الأخبار : « إلى » .

(٤) النسناس ، بفتح النون وكسرها : خلق على صورة الإنسان . وقد عني به الذين يتشبهون بالناس .

ما تداقتم ^(١) . نهاديتهم الأطباق ولم تنهادوا النصائح . قال ابن الخطّاب : رحم الله امرأ أهدى إلينا مساويتنا . أعطوا الجواب فإتكم مسئولون . المؤمن لم يأخذ دينه عن رأيهِ ولكن أخذه من قِبَل رَبِّهِ . إِنَّ هذا الحقَّ قد جَهِدَ أهله وحال بينهم وبين شهواتهم ، وما يصير عليه إِلَّا مَنْ عَرَفَ فضلَه ، ورجا عاقبته . فَمَنْ حَمِدَ الدُّنْيَا ذَمَّ الآخِرَةَ ، وليس يكره لقاء الله إِلَّا مقيم على سخطه . يا ابن آدم ، ليس الإيمان بالتخلّي ولا بالتمنّي ^(٢) ، ولكنه ما وَفَّرَ في القلوب ، وصلّفته الأعمال .

- وكان إذا قرئ ^(٣) : ﴿ أَلْهَكُمُ التَّكَاثُرُ ﴾ قال : عَمَّ أَلْهَكُم ؟! أَلْهَكُمُ عن دار الخلود ، وجنّة لا تبيد . هذا والله فَصَحَ القوم ، وهتَكَ السِّتْرَ وَأَبْدَى الثَّوَارَ ^(٤) . ١٦٤
- ١٠ تنفق مِثْلَ دِينِكَ في شهواتك سرفاً ، وتمنع في حقِّ اللهِ درهماً . ستعلم بِالْكَعِ ^(٥) .
- الناس ثلاثة : مؤمن ، وكافر ، ومنافق . فأما المؤمن فقد أَلْجَمَهُ الخوفُ ، ووقمه ذكر العَرَضِ ^(٦) . وأما الكافر فقد قمعه السَّيْفُ ، وشَوَّهَهُ الخوفُ ، فأذعن بِالْجِزْيَةِ ، وأَسْمَحَ بِالضَّرْبَةِ . وأما المنافق ففَى الْحِجَرَاتِ والطَّرِيقَاتِ ، يُسْرُونَ غير ما يعلنون ، وَيُضْمِرُونَ غيرَ ما يظهرون . فاعتبروا إنكارهم ربهم بأعمالهم الخبيثة .
- ١٥ ويلك ! قتلت ولّيه ثم تمنّيتُ عليه جنّته !

وكان يقول : رَجِمَ اللهُ رجلاً خلا بكتابِ الله فَعَرَضَ عليه نفسه ، فإن وافقه

(١) رواه في اللسان (دفن) . وقال : « أي لو تكشف عيب بعضكم لبعض » . وذكر قبله : « التداقن : التكام » . ورواه في (كشف) وقال : « ابن الأثير : أي لو علم بعضكم بسريرة بعض لاستقل تشبه جنته ودفنه » . وقد سبق الحديث في (٢ : ٢٣) وذكر الجاحظ أنه لما روى لأقولم شئ .

(٢) عند ابن أبي الحديد : « بالتمني ولا بالتشهي » . وانظر ما ساق في ص ١٤٤ .

(٣) ما عدل : « قرأ » . وإلى هنا ينهي سقط التيمومة الذي بدأ في ص ١٣١ س ١ .

(٤) الثوار ، بتثنية العين : الميِّب .

(٥) اللكع : اللقيم ، والأحق .

(٦) وقمه : ردة أشد الرد . ما عدل ، هـ : « وقومه » تحذف .

حَمْدُ رَبِّهِ وَسَأْلُهُ التَّهَادَةَ مِنْ فَضْلِهِ ، وَإِنْ خَالَفَهُ اعْتَبَرْ وَأُنَابْ ^(١) ، وَرَجِعْ مِنْ قَرِيبٍ . رَحِمَ اللَّهُ رَجُلًا وَعَظَ أَخَاهُ وَأَهْلَهُ فَقَالَ : يَا أَهْلِي ، صَلَاتُكُمْ صَلَاتُكُمْ ، زَكَاةُكُمْ زَكَاةُكُمْ ، جِيرَانُكُمْ جِيرَانُكُمْ ، إِخْوَانُكُمْ إِخْوَانُكُمْ ، مَسَاكِنُكُمْ مَسَاكِنُكُمْ ، لَعَلَّ اللَّهَ يَرْحَمَكُمْ . فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَثْنَى عَلَى عِيدٍ مِنْ عِبَادِهِ ^(٢) .
 ٥ . فَقَالَ : ﴿ وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُ بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَكَانَ عِنْدَ رَبِّهِ مَرْضِيًّا ﴾ . يَا ابْنَ آدَمَ : كَيْفَ تَكُونُ مُسْلِمًا وَلَمْ يَسَلِّمْ مِنْكَ جَارُكَ ، وَكَيْفَ تَكُونُ مُؤْمِنًا وَلَمْ يَأْمَنْكَ النَّاسُ .

وَكَانَ يَقُولُ : لَا يَسْتَحِقُّ أَحَدٌ حَقِيقَةَ الْإِيمَانِ حَتَّى لَا يَعْيبَ النَّاسُ بَعْيبَ هُوَ فِيهِ ، وَلَا يَأْمُرُ بِإِصْلَاحِ عِيُوبِهِمْ حَتَّى يَبْدَأَ بِإِصْلَاحِ ذَلِكَ مِنْ نَفْسِهِ ؛ فَإِنَّهُ إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ لَمْ يُصْلَحْ عِيْبًا إِلَّا وَجَدَ فِي نَفْسِهِ عِيْبًا آخَرَ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يُصْلِحَهُ . فَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ شَغِلَ بِخَاصَّةِ نَفْسِهِ عَنْ عَيْبِ غَيْرِهِ . وَإِنَّكَ نَاطِرٌ إِلَى عَمَلِكَ تُؤَوِّزُ خَيْرُهُ وَشُرُّهُ ^(٣) ، فَلَا تَحْقِرَنَّ شَيْئًا مِنَ الْخَيْرِ وَإِنْ صَغُرَ ؛ فَإِنَّكَ إِذَا رَأَيْتَهُ سَرَكَ مَكَائِهِ . وَلَا تَحْقِرَنَّ شَيْئًا مِنَ الشَّرِّ وَإِنْ صَغُرَ ؛ فَإِنَّكَ إِذَا رَأَيْتَهُ سَاعَكَ مَكَائِهِ .

وَكَانَ يَقُولُ : رَحِمَ اللَّهُ امْرَأً كَسَبَ طَيِّبًا وَأَنْفَقَ قَصْدًا ، وَقَلَّمَ فَضْلًا . وَجَّهُوا هَذِهِ الْفَضُولَ حَيْثُ وَجَّهَهَا اللَّهُ ، وَضَعُوهَا حَيْثُ أَمَرَ اللَّهُ ؛ فَإِنْ مَنَ كَانَ قَبْلَكُمْ ١٦٥
 ١٥ . كَانُوا يَأْخُذُونَ مِنَ الدُّنْيَا بِلَاغِهِمْ وَيُؤَثِّرُونَ بِالْفَضْلِ . أَلَا إِنَّ هَذَا الْمَوْتَ قَدْ أَضُرَّ بِالدُّنْيَا فَفَضَحَهَا ، فَلَا وَاللَّهِ مَا وَجَدَ ذُو لَبِّ فِيهَا فَرَحًا . فَإِيَّاكُمْ وَهَذِهِ السَّبِيلَ

(١) اعتَبَرْ ، أَيْ رَجِعْ مِنْ أَمْرٍ كَانَ فِيهِ إِلَى غَيْرِهِ وَانصَرَفْ عَنْهُ . مَا عَدَلَ : « أَحَبَّ » ، أَيْ عَمِلَ بِطَاعَةِ اللَّهِ . وَالْوَجْهَ « أَحَبَّ » .

(٢) هُوَ إِسْمَاعِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ . وَقِيلَ الْآيَةُ الثَّلَاثَةُ ، وَهِيَ ٥٥ مِنْ سُورَةِ مَرْيَمَ : (وَذَكَرَ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا) .

(٣) نَاطِرٌ ، أَيْ سَتَتِظَرُّ يَوْمَ الْحِسَابِ ، مَا عَدَلَ ، هـ : « يُوَزِّنُ » مَوْضِعٌ : « يُوَزِّنُ » - تَحْرِيفٌ .

المتفرقة ، التى جماعها الضلالة وميعادها النار . أدركت من صدر هذه الأمة قوماً كانوا إذا أجتهم الليل ققيام على أطرافهم ، يفترون وجوههم ، تجرى دموعهم على خلودهم ، يناجون مولاهم فى فكاك رقابهم ^(١) . إذا عملوا الحسنة سرّتهم وسألوا الله أن يتقبلها منهم ، وإذا عملوا سيئة ساءتهم وسألوا الله أن يَغفرها لهم . يا ابن آدم ، إن كان لا يُغنيك ما يكفيك فليس ها هنا شيء يُغنيك ، وإن كان يُغنيك ما يكفيك فالقليل من الدنيا يغنيك . يا ابن آدم ، لا تعمل شيئاً من الحق رياء ، ولا تتركه حياء .

وكان يقول : إن العلماء كانوا قد استغنوا بعلمهم من أهل الدنيا ، وكانوا يقضون بعلمهم على أهل الدنيا ما لا يقضى أهل الدنيا بدنياهم فيها ، وكان أهل الدنيا يذلون دنياهم لأهل العلم رغبة فى علمهم ، فأصبح أهل العلم اليوم يذلون علمهم لأهل الدنيا رغبة فى دنياهم ، فرغب أهل الدنيا بدنياهم عنهم ، وزهّلوا فى علمهم لما رأوا من سوء موضعه عندهم .

وكان يقول : لا أذهب إلى من يوارى عني غناه ويبدى لى فقره ، ويُخلق دوى بابه ويمنعنى ما عنده ، وأدع من يفتح لى بابه ويبدى لى غناه ويدعونى إلى ما عنده . وكان يقول : يا ابن آدم ، لا غنى بك عن نصيبك من الدنيا ، وأنت إلى نصيبك من الآخرة أفقر .

مؤمن متهم ^(٢) ، وعلج أغتم ^(٣) ، وأعرأى لا فقه له ، ومنافق مكذب ،

(١) الفكاك ، بفتح الفاء وكسرها . وفك الرقة : تغليصها من إسر الرق . أى تغليصهم من إسر الدنيا وشهواتها ، أو مما يرتقيهم من جزاء لا يرضونه .

(٢) ما عدا ل : ه ههم . ومثل هذا الأسلوب ما ورد فى خطبة على (٦ : ٥٠ من ٦) حين عدد أنواع الناس ولم يذكر ما يشعر بذلك .

(٣) العلج : الرجل من كبار المجرم . والأغم : الذى لا ينصح شيئاً . والغمّة : عجمة فى المنطق .

ودنياوى مُتَرَفٌ^(١) ، نَعَقَ بِهِم نَاعِقٌ قَائِمَةٌ ، قَرَّاشُ نَارٍ^(٢) وَذِبَّانٌ طَمَحٌ . والذي
نَفْسُ الْحَسَنِ يَبْدُوهُ مَا أَصْبَحَ فِي هَذِهِ الْقَرْيَةِ مُؤْمِنٌ إِلَّا وَقَدْ أَصْبَحَ مَهْمُومًا حَزِينًا^(٣) ،
وَلَيْسَ لِلْمُؤْمِنِ رَاحَةٌ دُونَ لِقَاءِ اللَّهِ . وَالنَّاسُ مَا دَامُوا فِي عَافِيَةٍ مُسْتَوْرُونَ ، فَإِذَا نَزَلَ بِهِمْ
بَلَاءٌ صَارُوا إِلَى حَقَائِقِهِمْ ، فَصَارَ الْمُؤْمِنُ إِلَى إِيْمَانِهِ ، وَالْمُنَافِقُ إِلَى نِفَاقِهِ . أَيْ قَوْمٌ ،
إِنَّ نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ أَفْضَلُ مِنْ أَعْمَالِكُمْ ، فَسَارِعُوا إِلَى رَبِّكُمْ ، فَإِنَّهُ لَيْسَ لِلْمُؤْمِنِ
رَاحَةٌ دُونَ الْجَنَّةِ ، وَلَا يَزَالُ الْعَبْدُ بِخَيْرٍ مَا كَانَ لَهُ وَاعِظٌ مِنْ نَفْسِهِ ، وَكَانَتْ الْحَاسِبَةُ
مِنْ هَمِّهِ .

وَقَالَ الْحَسَنُ فِي يَوْمِ فِطْرِ^(٤) ، وَقَدْ رَأَى النَّاسَ وَهَيْعَاتِهِمْ : إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ
وَتَعَالَى جَعَلَ رَمَضَانَ مِصْمَارًا لِحُلُقِهِ^(٥) يَسْتَبِقُونَ فِيهِ بِطَاعَتِهِ إِلَى مَرْضَاتِهِ ، فَسَبَقَ
أَقْوَامٌ فَفَازُوا ، وَتَخَلَّفَ آخَرُونَ فَخَابُوا . فَالْعَجَبُ مِنَ الصَّاحِكِ اللَّاعِبِ فِي الْيَوْمِ
الَّذِي يَقْوَرُ فِيهِ الْمُحْسِنُونَ ، وَيَحْسَرُ فِيهِ الْمُعْطِيلُونَ . أَمَّا وَاللَّهِ أَنْ لَوْ كُثِّفَ الْغَطَاءُ
لَشُغِلَ مُخَسِّنٌ بِإِحْسَانِهِ ، وَمُسَيءٌ بِإِسَاءَتِهِ ، عَنْ تَرْجِيلِ شَعْرٍ^(٦) ، وَتَجْدِيدِ قُوبٍ .

• • •

وَحَدَّثَ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنَّهُ قَالَ :

- ١٥ (١) يُقَالُ فِي النِّسْبَةِ إِلَى الدُّنْيَا : دُنْيَاوِي ، وَدُنْيَاوِي ، وَدُنْيَاوِي .
(٢) أَيْ كَالْفَرَّاشِ الَّذِي يَهْتَافُ عَلَى النَّارِ ، يَجْعِبُهُ حَسْبًا وَلَا لَهَا فِيهَا حِفْظٌ .
(٣) انْظُرْ قَوْلَهُ هَذَا فِي زَهْرِ الْأَدَابِ (٢ : ٢٥٩) . وَفِي الْكَامِلِ ٥٧ : وَنَظَرَ الْحَسَنُ إِلَى النَّاسِ فِي
مَصَلِّ الْبَصْرَةِ يَضْحَكُونَ وَيَلْعَبُونَ فِي يَوْمِ عِيدٍ .
(٤) لَ فَقَطْ : وَهَيْعَتِهِمْ ، وَأَيَّتُهَا مَا فِي سَائِرِ النِّسَخِ وَزَهْرِ الْأَدَابِ .
(٥) الْمِصْمَارُ : الْأَيَّامُ الَّتِي تَضْمُرُ فِيهَا الْحِجْلُ لِلْبَقَا ، وَقَدَّرَهَا أَرْبَعُونَ يَوْمًا . وَتَضْمُرُ الْحِجْلُ : أَنْ
يُظَاهَرُ عَلَيْهَا بِالْمَلْفِ حَتَّى تَسْمَنَ ، ثُمَّ لَا تَعْلَفُ إِلَّا الْقَتَوْتَ ، وَهُوَ قَدَرٌ مَا يُمْسِكُ الرِّمَقُ .
(٦) تَرْجِيلُ الشَّعْرِ : تَسْوِجُهُ وَتَنْظِيفُهُ . وَفِي الْكَامِلِ وَاللِّسَانِ (رَطَلٌ) : تَرْطِيلٌ . وَالتَّرْطِيلُ : تَلْوِينُ
الشَّعْرِ بِالذَّمَنِ وَمَا أَشْبَهَهُ .

الناس طالبان : فطالب يطلب الدُّنيا فارفضوها في نَحْوِه ، فَإِنَّهُ رُبَّمَا أَدْرَكَ
الَّذِي طَلَبَ مِنْهَا فَهَلَكَ بِمَا أَصَابَ مِنْهَا ، وَرُبَّمَا فَاتَهُ الَّذِي طَلَبَ مِنْهَا فَهَلَكَ بِمَا
فَاتَهُ مِنْهَا . وَطالِبُ الْآخِرَةِ ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ طالِبَ الْآخِرَةِ فَنَافِسُوهُ .

• • •

وَحَدَّثَ عَنْ عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنَّهُ قَالَ (١) :

يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّهُ أَتَى عَلَى حِينٍ وَأَنَا أَحْسِبُ أَنَّهُ مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ إِنَّهُ إِنَّمَا يَرِيدُ
بِهِ اللَّهُ وَمَا عِنْدَهُ . أَلَا وَقَدْ خُيِّلَ إِلَيَّ أَنَّ أَقْوَامًا يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ يَرِيدُونَ بِهِ مَا عِنْدَ
النَّاسِ . أَلَا فَأَرِيدُوا اللَّهَ بِقِرَاءَتِكُمْ ، وَأَرِيدُوهُ بِأَعْمَالِكُمْ ، فَإِنَّمَا كُنَّا نَعْرِفُكُمْ إِذِ
الْوَحْيُ يَنْزِلُ ، وَإِذِ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ أَظْهُرِنَا (٢) ؛ فَقَدْ رُفِعَ الْوَحْيُ وَذَهَبَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ
السَّلَامُ ، فَإِنَّمَا أَعْرِفُكُمْ بِمَا أَقُولُ لَكُمْ (٣) . أَلَا فَمَنْ أَظْهَرَ لَنَا خَيْرًا طَلَبًا بِهِ خَيْرًا
وَأَتَيْنَا عَلَيْهِ ، وَمَنْ أَظْهَرَ لَنَا شَرًّا طَلَبًا بِهِ شَرًّا وَأَبْغَضَنَا عَلَيْهِ . اقْدَعُوا هَذِهِ النَّفُوسَ
عَنْ شَهَوَاتِهَا (٤) ، فَإِنَّمَا طُلَعَةٌ (٥) ، وَإِنَّكُمْ إِلَّا تَقْدَعُوهَا تَنْزِعَ بِكُمْ إِلَى شَرِّ غَايَةٍ .
إِنَّ هَذَا الْحَقَّ ثَقِيلٌ مَرِيءٌ ، وَإِنَّ الْبَاطِلَ خَفِيفٌ وَبِئْسَ (٦) ، وَتَرَكْهُ الْخَطِيئَةُ خَيْرٌ مِنْ
مُعَالَجَةِ التَّوْبَةِ . وَرُبَّ نَظَرَةٍ زَرَعَتْ شَهْوَةً ، وَشَهْوَةً سَاعَةً أَوْرَثَتْ حُزْنًا طَوِيلًا .

• • •

وَكَتَبَ الْحَسَنُ إِلَى عَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ (٧) أَمَّا بَعْدُ فَكَأَنَّكَ بِالْدُّنْيَا لَمْ تَكُنْ ١٦٧

(١) الخطبة في صبح الأعشى (١ : ٢١٤) والعقد (٤ : ٦٣ - ٦٤) .

(٢) بعده في العقد : « يَبْتَئِنا عَنْ أَخْبَارِكُمْ » .

(٣) في العقد : « بِالْقَوْلِ » .

(٤) القُدْعُ : الكَفُّ وَالنَّتْعُ . وَانْظُرْ مَا سَبَقَ فِي (١ : ٢٩٧) مِنْ نَسْبِهِ إِلَى الْحَسَنِ .

(٥) الطَّلَعَةُ : الْكَثِيرُ الطَّلَعُ إِلَى الشَّيْءِ ، الْكَثِيرَةُ الْمِيلُ إِلَى هَوَاهَا .

(٦) أَيْ إِنَّ الْحَقَّ عَاقِبَتُهُ حَمِيدَةٌ وَالْبَاطِلُ وَغَيْمٌ الْعَاقِبَةُ . وَكَلِمَةُ « مَرِيءٌ » سَاقِطَةٌ مِنْ ل .

(٧) فِي الشُّعْرَاءِ ٥٥٣ لَيْسَكَ أَنَّ الْكَتَابَ لِعَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِلَى بَعْضِ عَمَالِهِ .

وكأنك بالآخرة لم تزل ^(١) .

وقال أبو حازم الأعرج ^(٢) : وجدت الدنيا شيعين : شيعاً هو لى لى
أعجله دون أجله ولو طلبته بقوة السموات والأرض ، وشيعاً هو لغيرى لم أنله فيما
مضى ولا أناله فيما بقى . يُمنع الذى لى من غيرى ^(٣) ، كما يُمنع الذى لغيرى
مئى . ففى أى هذين أفنى عمرى ، وأهلك نفسى .

ودخل على بعض الملوك من بنى مروان فقال : أبا حازم ، ما المخرج مما نحن
فيه ؟ قال : تنظر إلى ما عندك فلا تضعه إلا فى حقه ، وما ليس عندك فلا تأخذه
إلا بحقه . قال : ومن يطيق ذلك يا أبا حازم ؟ قال : فىن أجل ذلك ملكت
جهنم من الجنة والناس أجمعين . قال : ما مالك ؟ قال : مالاى . قال : ما هما ؟
قال : الثقة بما عند الله ، والياس مما فى أيدى الناس . قال : ارفع حوائجك إلينا .
قال : هيهات هيهات ، قد رفعتها إلى من لا تُحتزل الحوائج ثونه ^(٤) ، فإن
أعطانى منها شيئاً قبلت ، وإن زوى عئى منها شيئاً رضيت .

• • •

وقال الفضيل بن عياض ^(٥) : يا ابن آدم ، إنما يفضلك الغنى بيومك ^(٦)
أمرى قد خلا ، وغد لم يأت ، فإن صبرت يومك أحمدت أمرك ، وقويت على
غديك . وإن عجزت يومك أذمت أمرك ، وضعفت عن غديك . وإن الصبر يورث
البرء ، وإن الجزع يورث السقم ، وبالسقم يكون الموت ، وبالبرء تكون الحياة .

• • •

(١) وذكر ابن قتيبة أن على بن جبلة أخذ معنى ما فى الكتاب فقال :

شباب كأن لم يكن وشيب كأن لم يزل

(٢) ترجم فى (١ : ٣٦٤) .

(٣) كلمة « من غيرى » ساقطة مما عدل ، هـ ، وإسقاطها يضيف للمضى .

(٤) تحزل : تقطع .

(٥) ترجم فى (١ : ٢٥٨) .

(٦) أى أن تكون غنيا بيومك ، عملاً فيه ما يسعدك .

وقال الحسن : أيا فلان ، أترضى هذه الحال التى أنت عليها للموت إذا نزل بك ؟ قال : لا . قال : أفحدث نفسك بالانتقال عنها إلى حال ترضاها للموت إذا نزل بك ؟ قال : حديثاً بغير حقيقة . قال : أبيعك الموت داراً فيها مُستعَب (١) ؟ قال : لا . قال : فهل رأيت عاقلاً رضى لنفسه بمثل الذى رضى به لنفسك ؟

قال عيسى بن مريم عليه السلام : « أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ . الَّذِينَ نَظَرُوا إِلَى بَاطِنِ الدُّنْيَا حِينَ نَظَرَ النَّاسُ إِلَى ظَاهِرِهَا ، وَإِلَى آجَلِ الدُّنْيَا حِينَ نَظَرَ النَّاسُ إِلَى عَاجِلِهَا ، فَأَمَاتُوا مِنْهَا مَا خَشَوْا أَنْ يُمِيتَ قُلُوبَهُمْ ، وَتَرَكُوا مِنْهَا مَا عَلِمُوا أَنَّ سَيَرَكَهُمْ » .

ورأوه يخرج من بيت مومسة ، فقيل له : يا رُوحَ الله ما تصنع عند هذه ؟ قال : « إِنَّمَا يَأْتِي الطَّبِيبُ الْمَرْضَى (٢) » .

وقال حين مرَّ ببعض الخلق فشتموه ، ثم مرَّ بآخرين فشتموه ، فكلما قالوا شراً قال خيراً ، فقال له رجلٌ من الحواريين : كلما زائدك شراً زدتهم خيراً حتى كأنك إنما تُعْرِضُهم بنفسك ، وتُعْطِيهم على شتمك ! قال : « كُلُّ إِنْسَانٍ يُعْطَى مِنْهُمَا عَنْدَهُ (٣) » .

وقال : « وَيَلِكُم يَا عِبِيدَ الدُّنْيَا ، كَيْفَ تَخَالِفُ فِرْعَوْنَكُمْ أَصُولَكُمْ ، وَعُقُولَكُمْ أَهْوَاءَكُمْ . قَوْلُكُمْ شَفَاءٌ يَبْرِئُ الدَّاءَ ، وَعَمَلُكُمْ دَاءٌ لَا يَقِيلُ الدَّوَاءَ . لَسْتُمْ كَالْكُرْمَةِ الَّتِي حَسَنَ وَرْقُهَا ، وَطَابَ ثَمَرُهَا ، وَسَهْلُ مَرْتَقَاهَا ، بَلْ أَنْتُمْ كَالسُّمَرَةِ الَّتِي قُلُورُهَا وَكَثُرَ شَوْكُهَا ، وَصَعْبُ مَرْتَقَاهَا . وَيَلِكُم يَا عِبِيدَ الدُّنْيَا ، جَعَلْتُمُ الْعَمَلَ تَحْتَ

(١) مستعَب : استرضاء . وذلك لأن الأعمال تبطل عنده وينقضى زمانها ، ويبدأ زمان الجزاء .

(٢) مثله ما ورد في إنجيل مرقس (١٧ : ٢) حين رآه الكتبة والفرسيون يأكل مع المشاهرين والخطاة فقالوا : ما به يا أكل معهم ؟ فقال : « لَا يَحْتَاجُ الْأَصْحَاءُ إِلَى طَبِيبٍ ، بَلِ الْمَرْضَى » . اقْرَأْ هَذَا بِمَا وَرَدَ فِي لوقا (١٥ : ١) . وانظر قول المسيح عليه السلام في عيون الأخبار (٢ : ٣٧٠) .

(٣) الخير في عيون الأخبار (٢ : ٣٧٠) . وقد سبق في ٢ : ١٧٧ .

- أقدامكم ، مَنْ شاءَ أخذه ، وجعلتم الدنيا فوقَ رؤوسكم لا يُستطاع تناولها ، لا عبيدٌ أتقياء ، ولا أحرارٌ كرام . وويلكم أجراءَ السوءِ ، الأجرَ تأخذون ، والعملَ تُفسدون . سوف تُلْقَوْنَ ما تحذرون . يوشك ربُّ العمل أن ينظرَ في عمله الذى أفسدتم ، وفي أجره الذى أخذتم . وويلكم غرماءَ السوءِ يُبدعون بالهدية قبل قضاء الدَّينِ ، بالتوافل تطوِّعون ، وما أمرتم به لا تؤدُّون . إِنَّ رَبَّ الدَّينِ لا يقبل الهدية حتى يُقضى دَيْنُهُ .

* * *

وكان أبو الدرداء يقول : « أقرب ما يكون العبدُ من غضب الله إذا غضب ، واحذر أن تغلظم مَنْ لا ناصرَ له إلا الله . »

وقال وَزَّرَ العبد :

لعمري أى المملوك ماعاش إنَّه وإن أعجبته نفسه للذليل
يُرى الناسَ أنصاراً عليه وماله من الناس إلا ناصرون قليل

شيخٌ من أهل البادية قال ^(١) : المُعرَّض بالناس ^(٢) اتقى صاحبه ولم يتق ربَّه .

وكان بكر بن عبد الله ^(٣) يقول : « اطفئوا نار الغضب بذكر نار جهنم . » ١٦٩

وقال : « مَنْ كان له من نفسه واعظٌ عارضه ساعة الغفلة ، وحين الحمية . » ١٥

وقال عليٌّ للأشتر : « انظر في وجهي ، - عين جرى بينه وبين الأشعث

ابن قيس ما جرى .

وكانت العجم تقول : « إذا غضب الرجل فليستلق ، وإذا أعيا فليرفع

رجليه . »

وقال أبو الحسن : كان لرجل من التَّسَّك شاة ، وكان مُعجِباً بها ، فجاء يوماً

(١) ما عدل : « وقال شيخ من أهل البادية . هـ : « وقال شيخ من أهل المدينة . »

(٢) يقال عرض له وعرض به ، إذا عابه ولم يصرح .

(٣) بكر بن عبد الله المزني ترجم في (١ : ١٠٠) .

فوجدما على ثلاثِ قوائمَ فقال : مَنْ صَنَعَ هذا بالشاة ؟ قال غلامه : أنا . قال : ولم ؟ قال : أردت أن أغمك . قال : لا جرمَ لأُغمَنَ الذي أمرك بغمي ، اذهب فأنت حرٌّ .

سعيد بن عامر ^(١) ، عن محمد بن عمرو بن علقمة ^(٢) ، قال سمعت
 ٥ عمر بن عبد العزيز يخاطب الناس وهو يقول : ما أنعم الله على عبدٍ نعمةً فانتزعها منه فعاضةً من ذلك الصبرِ إلَّا كان ما عاضه الله أفضلَ مما انتزع منه . ثم قرأ ﴿ إِنَّمَا يُوفِي الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ .

أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد ^(٣) عن أصحابه قالوا : حضرت عمرو بن
 عُبيد الوفاة فقال لعديله : نزل بي الموت ولم أتأهب له . اللهم إني أعلم أنه لم
 ١٠ يستخ لي أمران لك في أحدهما رضاً ولي في الآخر هوى إلا اخترت ^(٤) رضاك على هوى ، فاغفر لي .

ولما خبر أبو حازم ^(٥) سليمان بن عبد الملك بوعيد الله للمؤمنين ، قال
 سليمان: فأين رحمة الله ؟ قال أبو حازم : قريبٌ من المحسنين .

قال : وخرج عثمان بن عفان رحمه الله من داره فرأى في دهليزه أعرابياً في
 ١٥ بَتٍّ ، أشقى ^(٦) ، غائر العينين ، مشرف الحاجبين ، فقال يا أعرابي : أين ربك ؟

(١) هو أبو محمد سعيد بن عامر الضبي البصري ، ثقة من أئمة محدثي البصرة روى عن خاله جوهرة بن أسماء ، وشعبة ، وابن أبي غروية ، ومحمد بن عمرو بن علقمة ، وأبان بن أبي عياش وغيرهم . وكان مولده سنة ١٢٢ ووفاته ٢٠٨ . وذكر الخرجي في خلاصة التهذيب ١١٩ أن وفاته سنة « ثمان وثمانين » صوابها « ثمان ومائتين » .

(٢) هو أبو عبد الله محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي المدني ، ذكره ابن حبان في الثقات ، روى عنه مالك في الموطأ . توفي سنة ١٤٤ . تهذيب التهذيب . والخلاصة ٢٩٣ .

(٣) هو أبو الحسن علي بن محمد الدائلي ، المترجم في (٢ : ١٨٠) .

(٤) ما عدل : « آثرت » .

(٥) أبو حاتم الأعرج سبقت ترجمته (١ : ٣٦٤) . ولخير في عين الأخبار (٢ : ٣٧٠) .

(٦) الأشقى : الذي تحطفت فيه أسنانه بالكبر والصغر ، والدخول والخروج . وفي عين الأخبار

(٢ : ٣٧٠) : « رأى شيخاً ظلاً » .

قال : بالمِرْصاد . وكان الأعْرابيُّ عامر بن عبد قيس ^(١) ، وكان ابنُ عامرٍ ^(٢) سَيِّره إليه .

قال : وغدا أعْرابيٌّ من طَيِّءٍ مع امرأةٍ له ، فاحتلبا لبناً ثم قعدا يتمتَّعان ^(٣) ، فقالت امرأته : أنحن أنعم عيشاً أم بنو مروان ؟ قال : هم أطيب طعاماً منا ، ونحن أردأُ كِسوةً منهم ؛ وهم أنعمُ منا نهاراً ، ونحن أظهرُ منهم ليلاً .

قال : وعَظَّ عُمَرُ بن الخطَّاب رجلاً فقال : لا يُلهِك الناسُ عن نفسك ؛ فَإِنَّ الْأَمْرَ يَصِيرُ إِلَيْكَ دونهم ! ولا تَقْطَعِ النَّهَارَ سادراً ^(٤) فإنه عفوْظٌ عليك ما عملت . وإذا إسأتُ فأَحْسِنْ ؛ فَإِنِّي لم أر شيئاً أشدَّ طلباً ولا أسرعَ دَرَكَاً من حسنةٍ حديثةٍ لذنبٍ قديمٍ .

قال : كان هلالٌ بن مسعودٍ يقول : زاهدٌ كم راغب ، ومجتهدٌ كم مقصرٌ ، وعالمكم جاهل ، وجاهلكم معترٌ .

مسلمة بن محارب قال : قال عامر بن عبد قيس : الدنيا والدَّةٌ للموت ، ناقضةٌ للمُبْرَمِ ، مرتجعةٌ للعطيَّةِ ، وكلُّ من فيها يجرى إلى ما لا يدري ، وكلُّ مستجيرٍ فيها غيرُ راضٍ بها ، وذلك شهيدٌ على أنها ليست بدارٍ قرارٍ .

قال الحسن : مَنْ أَيْقَنَ بِالْخَلْفِ جَادَ بِالْعَطِيَّةِ .
وقال أسماء بن خارجة ^(٥) : إِذَا قَدَّمْتَ الْمَوَدَّةَ سَمَّجَ النَّاءُ .

وقال عمر بن عبد العزيز لمحمد بن كعب ^(٦) القرظي : عِظْنِي . قال : لا أَرْضِي نَفْسِي لَكَ ، إِنِّي لِأَصْلَى بَيْنَ الْفَقِيرِ وَالْغَنِيِّ فَأَمِيلُ عَلَى الْفَقِيرِ وَأَوْسَعُ لِلْغَنِيِّ

(١) ترجم في (١ : ٨٣) . وانظر ما سيأتي في ص ١٧٤ .

(٢) عبد الله بن عامر ، ترجم في (١ : ٣١٨) . وكان من ولادة عثمان .

(٣) التمتع : أن يأكل الحمر ويشرب عليه اللبن .

(٤) السادر : الذي لا يهيم لشيء ولا يبال ما صنع .

(٥) أسماء بن خارجة ، ترجم في (٢ : ٨٢) . وانظر عين الأخبار (٣ : ٥٦) .

(٦) ترجم في (٢ : ٣٤ ، ٣٠٠) . والحبر في عين الأخبار (٢ : ٣٧٠) .

قال : وقال الحسن : ما أطال عبدَ الأملِ إلا أساءَ العمل .

قال : كان أبو بكر رحمه الله إذا قيل له : مات فلان ، قال : لا إله إلا الله . وكان عثمان يقول : « فلا إله إلا الله »^(١) .

وركب سليمان بن عبد الملك يوما في رَيِّ عَجِيب ، فنظرت إليه جارية له فقالت : إنك لعنَى بَيْتِي الشاعر . قال : وما هما ؟ فأُشْدِثُهُ :

أَنْتَ نِعَمَ الْمَتَاعِ لو كُنتَ تَبْقَى غيرَ أَنْ لا بَقَاءَ لِلْإِنْسَانِ
ليس فيما بدا لنا منك عَيْبٌ كان في الناس غيرَ أَتْكَ فَإِنْ
قال : وِلكِ نَعِيتِ إِلَيَّ نَفْسِي .

قال : صام رجلٌ سبعين سنة ، ثم دعا إلى الله بحاجة فلم يستجب له ، فرجع لنفسه فقال : « منك أُنِيتُ » . فكان اعترافه أَفْضَلَ من صومه .

وقال : مَنْ تَذَكَّرَ قُدْرَةَ اللَّهِ لم يستعمل قدرته في ظلم عبادِ الله .

وقال الحسن : إذا سَرَكَ أَنْ تَنْظُرَ إِلَى الدُّنْيَا بِعَيْنِكَ فانظر إليها بعدَ غَيْرِكَ .
وكان الحسن يقول : ليس الإِيْمَانُ بِالتَّحَلِّيِّ ولا التَّمَنَّى ، ولكن ما وَقَرَّ فِي الْقُلُوبِ ، وَصَدَّقَهُ الْأَعْمَالُ^(٢) .

قال : مات ذَرُّ بن أُمَيٍّ ذَرُّ الْهَمْدَانِي ، من بني مُرْهَبَةَ^(٣) ، وهو ذَرُّ بن عُمَرُ بن ذر^(٤) فوقف أبوه على قبو فقال : يَا ذَرُّ ، وَاللَّهِ مَا بَنَا إِلَيْكَ مِنْ فَاقَةٍ ، ١٧١
وما بَنَا إِلَى أَحَدٍ سِوَى اللَّهِ مِنْ حَاجَةٍ . يَا ذَرُّ ، شَعَلْنِي الْحَزَنُ لَكَ عَنِ الْحَزَنِ

(١) زيد بعد هنا فيما عدل ، هـ : « وكان أبو بكر رضي الله تعالى عنه كثيرا ما ينشد :

لا تزال تمنى ميتا حتى تكونه وقد يرجو القتي الرجاء فيموت دونه »

وهذا النص مقحم على الكتاب ، والشعر فيه غخل . وانظر الخزانة ٤ : ٤٧ - ٤٨ .

(٢) ما عدل ل : « وصدقه العمل » . وانظر ما سبق في ص ١٣٤ .

(٣) بنو مرهبة بن عامر بن مالك بن معلبة . الاشتقاق ٢٥٦ ونهاية الأرب (٢ : ٣٢٠) .

(٤) ل فقط : « ذر بن عمرو بن ذر » ، وأثبت ما في سائر النسخ وحين الأخبار (٢ : ٣١٣)

حيث ورد الخبر .

عليك . ثم قال : اللهم إنك وعدتني بالصبر على ذرّ صلواتك ورحمتك . اللهم وقد وهبت ما جعلت لي من أجرٍ على ذرّ لذرّ فلا تُعرقه قبيحاً من عمله . اللهم وقد وهبت له إساءته إلىّ فهب لي إساءته إلى نفسه ؛ فإنك أجود وأكرم .
فلما انصرف عنه التفت إلى قبره وقال : يا ذرّ ، قد انصرفنا وتركناك ، ولو أقمنا ما نفعناك !

سُحيم بن حفص قال : قال هانيء بن قبيصة ، لحُرقة بنت النعمان ، وراها تبكي : مالك تبكين ؟ قالت : رأيت لأهلك غَضارة ^(١) ، ولم تملأ دأراً قط فرحاً إلا امتلأت حزناً .

قال : ونظرت امرأة أعرابية إلى امرأة حولها عشرون بنتاً كأنهم الصقور ، فقالت : لقد ولّكت أُمكم حزناً طويلاً ^(٢) .

وقال النبي ﷺ لأزواجه : « أسرعكن لي لحاقاً أطولكن يداً ^(٣) » . فكانت عائشة تقول : أنا تلك ، أنا أطولكن يداً . فكانت زينب بنت جحش ^(٤) ، وذلك أنها كانت امرأة كثيرة الصنعة ، وكانت صناعاً تصنع يديها وتبيعه وتصدق به . قال الشاعر ^(٥) :

وما إن كان أكثرهم سواماً ولكن كان أطولهم ذراعاً

قال : كان الحسن يقول : ما أنعم الله على عبد نعمة إلا وعليه فيها ثبئة ، إلا ما كان من نعمته على سليمان عليه السلام ؛ فإن الله عز وجل قال عند ذكره : ﴿ هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْتُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ .

(١) الغضارة : النعمة وسعة العيش . ل : « لأهل غضارة » . وسائق في ص ١٦٦ . غضارة في

أهلكم .

(٢) الخبر في عيون الأخبار (٢ : ٣٧٠) .

(٣) ما عدل : « أسرعكن لحاقاً » .

(٤) أي فكانت أسرعهن لحاقاً به زينب . وانظر شروح سقط الزند ١٠٧ ص ١ .

(٥) هو أبو زيد الأعرجي الكلابي ، كما في الحفصة (٢ : ٢٦٨) .

قال : باع عبد الله بن عتبة بن مسعود أرضاً بثمانين ألفاً ، فقبل له :
لو اتخذت لوليك من هذا المال ذخراً . قال : « إنما أجعل هذا المال ذخراً لي
عند الله ، وأجعل الله ذخراً لولدي » . وقسم المال .

وقال رجل : صحبت الربيع بن خثيم ^(١) ستين فما كلمني إلا كلمتين ،
قال لي مرة : أملك حبة ؟ وقال لي مرة أخرى : كم في بنى نعيم من مسجد ؟

وقال أبو فروة : كان طارق صاحب شرط خالد بن عبد الله القسري مر
بأبن شبرمة ^(٢) ، وطارق في موكبه ، فقال ابن شبرمة :

فإن كانت الدنيا تحب فأئها سحابة صيف عن قليل تمشع ^(٣)

اللهم لي ديني ولهم دنياهم . فاستعمل ابن شبرمة بعد ذلك على القضاء
فقال ابنه : أتذكر قولك يوم مر طارق في موكبه ؟ فقال : يا بني ، إنهم يجدون
مثل أهلك ، ولا يجد أبوك مثلهم . يا بني ، إن أباك أكل من خلواتهم وخطأ في
أهوائهم .

قال الحسن : من خاف الله أخاف الله منه كل شيء ، ومن خاف الناس
أخافه الله من كل شيء .

وقال الحسن : ما أعطى رجل من الدنيا شيئاً إلا قيل له خذ مثله من
الجحيم .

قال : مر مروان بن الحكم في العام الذي بويع فيه بوزارة بن جزي ^(٤)
الكيلاني ، وهم على ماء لهم ^(٥) ، فقال : كيف أنتم آل جزي ؟ قالوا : بخير

(١) التيموية ، حليم ، وما عداها ، نعيم ، لكن صوابه بتقديم التاء على الياء كما أثبت . وقد

ترجم في (١ : ٣٦٣) .

(٢) عبد الله بن شبرمة ، ترجم في (١ : ٩٨) .

(٣) هذه رواية ل . وفي سائر النسخ وكذا في عين الأخبار (١ : ٥٦) :

أرأها وإن كانت تحب كأنها سحابة صيف عن قهق قهق

(٤) يقال جرى ، وجوه أيضاً ، كما في الإصابة ٢٧٨٨ . وقد مضت ترجمة وزارة في (١ : ١٤٧) .

(٥) ما عدا ل ، ه : ه على ما لهم ، وهي صحيحة إن قرئت بالرسم القديم .

زَرَعْنَا اللَّهَ فَأَحْسَنَ زَرْعَنَا ، وَحَصَلْنَا فَأَحْسَنَ حَصَادَنَا .

وقال الحسن : يا ابن آدم ، إنما أنت عددٌ ، فإذا مضى يومٌ فقد مضى بعضُك .

وقال الحسن ^(١) : يا ابن آدم ، إن كان يُعْطيك من الدنيا ما يكفيك فأدنى

• ما فيها يعْطيك ، وإن كان لا يعْطيك منها ما يكفيك فليس فيها شيءٌ يعْطيك .

قال : نزل الموتُ بفتى وكان فيه رَمَقٌ ، فرفع رأسه فإذا أبواه يبكيان عند رأسه ، فقال : مالكما تبكيان ؟ قالا : نَحْوُكَ عليك من الذي كان من إسرارك على نفسك . فقال : لا تبكي ، فوالله ما يسرني أن الذي بيد الله بأيديكما .

أبو الحسن ، عن علي بن عبد الله القرشي ^(٢) قال : قال قتادة : يُعْطِي الله

الْعَبْدَ عَلَى نِيَّةِ الْآخِرَةِ مَا شَاءَ مِنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ^(٣) ، وَلَا يُعْطِي عَلَى نِيَّةِ الدُّنْيَا إِلَّا الدُّنْيَا .

عَوَانَةَ قال : قال الحسن : قدم علينا بِشْرُ بْنُ مَرْوَانَ أَخُو الْخَلِيفَةِ وَأَمِيرَ الْمِصْرَيْنِ ، وَأَشْبَهُ النَّاسِ ، فَأَقَامَ عِنْدَنَا أَرْبَعِينَ يَوْمًا ثُمَّ طُيِّنَ فِي قَدَمَيْهِ ^(٤) فَمَاتَ ، فَأَخْرَجْنَاهُ إِلَى قَبْرِهِ ، فَلَمَّا صِرْنَا إِلَى الْجَبَانِ ^(٥) إِذَا نَحْنُ بِأَرْبَعَةِ سُودَانٍ يَحْمِلُونَ صَاحِبًا لَهُمْ إِلَى قَبْرِهِ ، فَوَضَعْنَا السَّرِيرَ فَصَلَّيْنَا عَلَيْهِ ، وَوَضَعُوا صَاحِبَهُمْ فَصَلُّوا

١٧٣

١٥ عليه ، ثُمَّ حَمَلْنَا بِشْرًا إِلَى قَبْرِهِ وَحَمَلُوا صَاحِبَهُمْ إِلَى قَبْرِهِ ، وَدَفَنَّا بِشْرًا وَدَفَنُوا صَاحِبَهُمْ ، ثُمَّ انْصَرَفُوا وَانْصَرَفْنَا ، ثُمَّ التَقَتِ التَّفَاتَةُ فَلَمْ أَعْرِفْ قَبْرَ بَشْرٍ مِنْ قَبْرِ الْحَبَشِيِّ . فَلَمْ أَرْ شَيْئًا قَطُّ كَانَ أَعْجَبَ مِنْهُ .

(١) ما عدل : هـ مسلمة : قال الحسن هـ .

(٢) هو علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم القرشي المدني . ولد ليلة قتل علي في

٢٠ رمضان سنة ٤٠ . وكان يدعى « السَّجَّاد » لكتوبة صلاته : كان يصل كل يوم ألف ركعة فيما زعموا . وكانت وفاته باللقاء من أرض الشام سنة ١١٨ . تهذيب التهذيب وصفة الصفوة (٢ : ٥٩) والخلاصة ٢٣٣ .

(٣) هذه الكلمة من ل ، هـ فقط .

(٤) ما عدل : هـ في قدمه هـ .

(٥) الجبان والجبانة : الصحراء ، وتسمى بهما المقابر لأنها تكون في الصحراء ، تسمية للشئ باسم

٢٥ موضعه . ما عدل ، هـ : هـ الجبانة هـ . وكتب فوقها في هـ الجبان هـ .

وقال عبد الله بن الزبير (١) :

والعطيات حساسٌ بيننا وسواءٌ قبرٌ مُثَرٍّ ومُثَلٌّ (٢)

وتقول الحكماء : ثلاثة أشياء يستوى فيها الملوك والسوقة ، والعلية والسفلة : الموت ، والطلاق ، والتززع .

وقال الميثم بن عدي ، عن رجاله : بينا حُذِفَتْ بين الجن وسُلْمَانُ الفارسي (٣) يذاكران أعاجيب الزمان ، وتغير الأيام ، وهما في عَرْصَةِ إِيوَانَ كِسْرَى ، وكان أعراي من غامدٍ يرعى شَوَهَاتٍ له نهاراً ، فإذا كان الليل صَبَرَهُنَّ إلى داخل العَرْصَةِ ، وفي العَرْصَةِ سريرٌ رَحَامٍ كان كِسْرَى رُثْمًا جالس عليه ، فصَبَحَتْ غُنَيْمَاتُ (٤) الغامدي على سرير كِسْرَى ، فقال سُلْمَانُ : ومن أعجب ما تذاكرنا صعود غنيمات الغامدي على سرير كِسْرَى .

قال : لما انصرف علي بن أبي طالب رضى الله عنه من صيفين مر بمقابر فقال :

السَّلامُ عليكم أهل الدِّيارِ المَوْجِشَةِ ، والمَحَالِّ المُقْفِرَةِ ، من المؤمنين والمؤمنات ، والمسلمين والمسلمات . أنتم لنا سَلَفٌ فارط ، ونحن لكن تَبَعٌ ، وبكم عَمَّا قَلِيلٍ لآخِثُونَ . اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا وَلَهُمْ ، وَتَجَاوَزْ بِعَفْوِكَ عَنَّا وَعَنْهُمْ . الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ الْأَرْضَ كِفَاتًا (٥) ، أَحْيَاءً وَأَمْوَاتًا . وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَعَلَيْهَا يُحْشَرُكُمْ ، وَمِنْهَا يَعْشَرُكُمْ ، وَطَوَى لِمَنْ ذَكَرَ الْمَعَادَ ، وَأَعَدَّ لِلْحَسَابِ ، وَقَبَعَ بِالْكَفَافِ .

(١) ترجم في (١ : ١٠٨) .

(٢) انظر القصيدة في السيرة ٦١٦ جوتجن . وبعض أبياتها في الحيوان (٥ : ٥٦٤) . وقد أنشد هذا البيت ابن فارس في المقاميس (عرس) ، وقال : « ويقال هذه الأمور حساس بينهم ، أى دول » . وضبطها صاحب القاموس ، ككتاب . ولم تذكر هذه الكلمة في اللسان .

(٣) ترجم حذيفة في (٢ : ١٤٠) وسلمان في (٢ : ١٠٢) . والخبر في عيون الأخبار (٢ : ٣٧١) .

(٤) بعد هذه الكلمة سقط في التيمورية ينتهي في السطر السادس من ص ١٥٧ .

(٥) أى تكفّت الناس ، تحفظهم أحياء على ظهورها في دورهم ، وأمواتاً في بطنها .

وقال عمر رحمه الله : استغزروا الدُمُوعَ بالتذكُّر (١) .

وقال الشاعر (٢) :

سَمِعَنُ بِهِجَا أَوْجَفَتْ فَذِكْرُهُ وَلَا يَبْعُثُ الْأَحْزَانَ مِثْلَ التَّذْكَرِ (٣)

وقال أعرابي :

لَا تُشْرِقَنَّ يَفَاعاً إِنَّهُ طَرَبٌ وَلَا تُغَنَّ إِذَا مَا كُنْتَ مُشْتَاقاً (٤)

قال ابن الأعرابي : سمعتُ شيخاً أعرابياً يقول : إني لأُمرُّ بالموت ، لا دَينَ

ولا بنات .

على بن الحسن قال : قال صالح المري (٥) دخلت دار المورياني (٦) ،

١٧٤

فاستفتحت ثلاث آياتٍ من كتاب الله ، استخرجها حين ذكركُ الحال ، فيها
١٠ قوله عز وجل : ﴿ فِتْلَتٌ مَسَاكِينُهُمْ لَمْ تَسْكُنْ مِنْ بَعْدِهِمْ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ ؛ وقوله :
﴿ وَلَقَدْ تَرَكْنَاهَا آيَةً فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ ﴾ ؛ وقوله : ﴿ فِتْلَتٌ يَبُوءُهُمْ خَاوِئَةٌ بِمَا
ظَلَمُوا ﴾ . قال : فخرج إلى أسود من ناحية الدار فقال : يا أبا بشر ، هذه
سَخَطَةُ المخلوق ، فكيف سَخَطَةُ الخالق (٧) !

(١) ومثله في عيون الأخبار (٢ : ٢٩٨) . وفي البيان (١ : ٢٩٧) : لا تستغزروا الدُمُوعَ إلا بالتذكُّر .

(٢) هو ليل الأبحلية ترى توبة بن الحمير ، من قصيدة في الأغاني (١٠ : ٧٢ - ٧٣) وقد سبق البيت في (١ : ٢٩٨) .

(٣) اقتصر في ل على إنشاد عجزه .

(٤) في اللسان : يقال أشرفت الشيء : علوته .

(٥) هو صالح بن بشر المري ، المترجم في (١ : ١١٢) .

(٦) هو سليمان بن مخلد ، المكنى بأبي أيوب . ونسبه إلى موريان قرية من قرى الأهواز . وكان وزير المنصور العباسي بعد خالد بن برمك جد البرامكة . وكان في أول أمره مقرباً لدى المنصور ، ثم ندم عليه فأوقع به وعذبه ، وأخذ أمواله . وتوفي سنة ١٥٧ . وفيات الأعيان (١ : ٢١٥ - ٢١٦) .

(٧) ما عدل ، هـ : هذا سخط الخلق فكيف سخط الخالق .

قال : وأصاب ناساً مطرٌ شديد وظُلْمة وريح ^(١) ، ورعدٌ وبرق ، فقال رجلٌ من التَّسَاك : اللهم إنك قد أُرَيْتَنَا قَدَرْتَكَ فَأَرِنَا رَحْمَتَكَ .

عَوَاة قال : قال عبد الله بن عمر : فَازَّ عمر بن أبي ربيعة بالدُّنيا والآخرة : غَزَا في البحر فَأَحْرَقُوا سَفِينَتَهُ فَأَحْتَرَقَ .

قال : وطلق أبو الخندق امرأته أُمَّ الخندق ، فقالت : أَتَطْلُقْنِي بعد طول الصُّحبة ؟ فقال : ما دهالكِ عندى غيره .

وكان أبو إسحاق ^(٢) يقول : ما الأَمَها من كلمة .

قال : مرَّ عمر بن الخطاب رحمه الله يقوم يتمنُّون ، فلما رآوه سَكَنُوا ، قال : فيم كنتم ؟ قالوا : كُنَّا نَتَمَنَّى . قال : فَضَمُّوْا وَأَنَا أَتَمَنَّى معكم ^(٣) . قالوا : ضَمْنٌ . قال : أَتَمَنَّى رجالاً ملءَ هذا البيت مثل أبى عبيدة بن الجراح ^(٤) ، وسالم مولى أبى حذيفة ^(٥) . إِنَّ سَالماً كَانَ شَدِيدَ الْحُبِّ لَهِ ، لو لم يخف الله ما عصاه ^(٦) . وقال رسول الله ﷺ : « لكل أمة أمين ، وأمينُ هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح » .

(١) ما عدل : « وريح وظلمة » .

(٢) يعنى إبراهيم بن سيار النظام .

(٣) ل : « وأنا معكم » .

(٤) أبو عبيدة بن الجراح الفهري ، أحد العشرة السابقين ، راحه عامر بن عبد الله بن الجراح ، اشتهر بكنيته والنسبة إلى جده . وقد ضرب المثل العالي في قيادته للمسلمين في فتح الشام . وتوفى في طاعون غَمُولَس سنة ١٨ . الإصابة ٤٣٩٣ وصفة الصفوة (١ : ١٤٢) .

(٥) هو سالم مولى أبى حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس ، أحد السابقين الأولين ترجم له في الإصابة ٣٠٣٦ .

(٦) لو ، في مثل هذا الأسلوب ، هي التي يفكر النحاة أنها لتظهر الجواب وجد الشرط أو قد ، ولكنها مع فقهه أولى . أى إن عدم عصيانه بتحقيق إذا لم يكن منه خوف الله ، فما باله إذا كان منه الخوف . وقد روى ابن هشام في المغنى (في باب لو) ، أن عمر قال : « نعم العبد (صهيبي) لو لم يخف الله لم يعصه » .

شعبة ، عن عمرو بن مرة ^(١) قال : قَدِمَ وفدٌ من أهل اليمن على أبي بكرٍ رحمه الله ، فقرأ عليهم القرآن فبكوا ، فقال أبو بكر : هكذا كنّا ، حتّى قَسَمَتِ القلوب .

وقال أبو بكر : « طولى لمن مات في نائاة الإسلام » ^(٢) .

قال سعد بن مالك ^(٣) ، أو مُعَاذ ^(٤) : « ما دخلت في صلاةٍ فَمَرَقْتُ مَنْ عن يميني ولا مَنْ عن شمالي ، وما شِيعَتِ جَنَازَةٌ قطُّ إِلَّا حَلَّثْتُ نَفْسِي بما يُقالُ له وما يقول ^(٥) » ، وما سمعت رسولَ الله ﷺ قال شيئاً قطُّ إِلَّا علمتُ أنّه كما قال .

قال أبو الدرداء : أضحكتني ثلاثٌ وأبكاني ثلاثٌ : أضحكتني مؤثِّلُ

الدُّنيا والموتُ يطلبه ، وغافلٌ ولا يُفعلُ عنه ، وضاحكٌ مِلءَ فيه ولا يدري أساخطَ ١٧٥
رَبُّهُ أم راضٍ . وأبكاني هَوْلُ المَطْلَعِ ^(٦) ، وانقطاعُ العَمَلِ ، وموقى بين يَدَيِ الله لا يُدْرَى ^(٧) أَيَأْمُرُني إلى الجَنَّةِ أم إلى النار .

سُحَيْمُ بن حفص ، قال : رأى إِبَاسُ بن قَتَادَةَ العِشْمِيُّ ^(٨) شَيْئَةً في

(١) هو عمرو بن مرة عبد الله بن طارق الجعفي المديني ، روى عنه شعبه والثوري والأعمش وغيرهم .

١٥ وفيه يقول شعبة : « ما رأيت عمرو بن مرة في صلاة قطُّ إِلَّا ظَنَنْتُ أَنَّهُ لَا يَسْتَقِلُّ حتَّى يَسْتَجَلِبَ لَهُ » . توفي سنة ١١٦ تهذيب التهذيب وصفة الصفوة (٣ : ٥٩) .

(٢) النَّائَةُ : العجز والضعف . يعني أول الإسلام قبل أن يقوى ويكثر أهله وناصروه والناخولون فيه ، فهو عند الناس ضعيف .

(٣) سعد بن مالك بن أبيب ترجم في (١ : ٢٦١) .

(٤) هو الصحابي الجليل معاذ بن جبل ، ترجم في (١ : ٢٤) .

٢٠ (٥) الجنَازَةُ : بالفتح : الميت نفسه . والكسر : السرير الذي يحمل عليه . وهو يشور بالقرول هنا إلى سؤال الملكين .

(٦) المَطْلَعُ : ما يشرق عليه من أمر الآخرة عقاب الموت . والحبر في عيون الأكمهال (٢ : ٣٥٩) .

(٧) « لا أدري » .

(٨) إِبَاسُ بن قَتَادَةَ العِشْمِيُّ ، ابن أخت الأحنف بن قيس . وكلتا جاءت نسبته في البيان

٢٥ « العِشْمِيُّ » . والصواب أنه مجاشعي تميمي . انظر الكامل ٨٢ ليسك وصفة الصفوة (٣ : ١٤٤) حيث ترجم له ابن الجوزي . ومجاشع ، هو ابن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن نعيم .

لحيته ^(١) ، فقال : « أرى الموت يطالبني ، وأراني لا أفرته . أعوذ بك من فجاءات الأمور ^(٢) ويَنفَتَاتِ الحوادث . يا بني سعد ، إني قد وهبت لكم شباني فهبوا لي شيبتي . » ولزم بيته ، فقال له أهله : تَمُوتُ هَزْلاً ^(٣) ! قال : « لَأَنْ أَمُوتَ مُؤْمِناً مهزولاً أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَمُوتَ مُنَاقِضاً سَمِناً » .

وذكر قوم إبليس فلعنوه وتغيظوا عليه ، فقال أبو حازم الأعرج : وما إبليس ؟! لقد عُصِيَ فما ضَرَّ ، وأطِيعَ فما نَفَعَ .
قال : وقال بكر بن عبد الله المزني : الدنيا ما مَضَى منها فحُلم ، وما بَقِيَ منها فآماتِي .

قال : ودخل أبو حازم مسجد دمشق ، فوسوس إليه الشيطان ، إنك قد أحدثت بعد وضوئك . قال : أَوْ قَدْ بَلَغَ هذا من نصيحتك !
قال بعض الطيِّاب ^(٤) :

عجبت من إبليس في كبره ونُحِبِّ ما أبداه من نيته
تأه على آدم في سجدة وصار قواداً للفرقة

قال : فأنشدتها ^(٥) يسمع بن عاصم فقال : وأبيك لقد ذهب مذهباً .

الفضل بن مسلم قال : قال مطرف بن عبد الله بن الشَّخِير ^(٦) : لا تنظروا

(١) فيما عدل ، هـ : شية لحيته . والخير في صفة الصفوة بتفصيل ، وعين الأخبار (٢) : مع خلاف في الرواية فيها .

(٢) ل : أعوذ من فجأة الأمور . وفي عين الأخبار : أعوذ بك يارب من فجاءات الأمور .

(٣) المزول ، يفتح الماء وضمها : المزول ، تقيض السمن .

(٤) الطيِّاب ، بالكسر : جمع طيب ، مثل جيد وجياد . انظر الحويان (٣ : ٢٦) وسبويه (٢ :

٢١١) ، وما سبق في ص ١١٥ .

(٥) ما عدل ، هـ : « فأنشدتها » .

(٦) ترجم في (١ : ١٠٣ ، ٣٥٣) .

إلى خَفَض عيشهم ، ولين لباسهم ، ولكن انظروا إلى سرعة ظعنهم وسوء مُنْقَلَبِهِمْ .
قال أبو ذَرٍّ : لقد أصبحت وإنَّ الفقر أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الْغِنَى ، وَالسَّقَمُ
أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الصَّحَّةِ ، وَالْمَوْتُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الْحَيَاةِ . قَالَ ذَهَبُ ^(١) : « لَكُنِّي
لَا أَقُولُ ذَلِكَ . قَالَ : قَالَ دَاوُدُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : اللَّهُمَّ لَا صِحَّةَ تُطْلِبُنِي ، وَلَا مَرَضاً
يُضْنِيَنِي ، وَلَكِنْ بَيْنَ ذَيْنِكَ » .

قال الحسن : إِنَّ قوماً جعلوا تواضعهم في ثيابهم ، وكِبَرهم في صلورهم ،
حَتَّى لَصَّاحِبُ الْبِلْدَةِ بِمَدْرَعَتِهِ ^(٢) ، أَشَدُّ فَرَحاً مِنْ صَاحِبِ الْمُطَرَفِ بِمَطْرَفِهِ ^(٣) . ١٧٦

قال : وقال داوُدُ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « إِنَّ اللَّهَ سَطَوَاتُ وَتَقَمَاتُ » . فَإِذَا
رَأَيْتُمُوهَا فِدَاؤُوا قُرُوحَكُمْ بِالْذُّعَاءِ ^(٤) ، فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ : « لَوْلَا رِجَالٌ
خُشَّعٌ ، وَصَبِيحَانٌ رُضَّعٌ ، وَنَهَائِمٌ رُتَّعٌ ، لَصَبَّيْتُ عَلَيْكُمْ الْعَذَابَ صَبّاً » . ١٠

قال : اشترى صفوان بن مُحَرَّزٍ ^(٥) بِدَنَةً بِتِسْعَةِ دَنَانِيرٍ ^(٦) ، فَقِيلَ لَهُ :
أَتَشْتَرِي بِدَنَةً بِتِسْعَةِ دَنَانِيرٍ وَلَيْسَ عِنْدَكَ غَيْرُهَا ؟ قَالَ : سَمِعْتُ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى
يَقُولُ : ﴿ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ ﴾ .

وقيل لمحمد بن سُوقَةَ ^(٧) : تَحُجُّ وَعَلَيْكَ دِينَ ؟ قَالَ : هُوَ أَقْضَى لِلدِّينِ .

(١) هو ذهب بن قُرَّان المَكَلِي . رَوَى عَنْ أَبِيهِ وَيَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عِيَّاشٍ ، وَرَوَى
ابن مطوية الفَرَّازِيُّ . تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ . مَا عَدَلَ : « وَهَشَمٌ » تَحْرِيفٌ .
(٢) الْمَدْرَعَةُ ، بِالْكَسْرِ : ثَوْبٌ مِنَ الصَّوْفِ .
(٣) الْمَطْرَفُ ، كَمَكْرَمٍ وَسَبَرٍ : رِءَاءٌ مِنْ خِزْمٍ مَرِيعٍ ، لَهُ أَعْلَامٌ . وَالتَّحْرِيفُ بِرِوَايَةِ أُخْرَى فِي عِيَّانِ الْأَخْبَارِ
(٢ : ٣٧٢) .

(٤) مَا عَدَلَ : « قَرَحَكُمْ » . وَالتَّحْدِيثُ التَّلَاقُ سَبَقَ فِي (٢ : ٢٤) .
(٥) سَبَقَتْ تَرْجُمَتُهُ فِي (١ : ٣٦٣) . مَا عَدَلَ : « حَمَزٌ مِنْ صَفْوَانَ » تَحْرِيفٌ .
(٦) الْبَدَنَةُ : نَاقَةٌ أَوْ بَقَرَةٌ تَحْرُ بِمَكَّةَ ، سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَسْمِنُونَهَا فَيَبْدُلُونَ .
(٧) هُوَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ سُوقَةَ الْفَرَزْدِيُّ الْكُوفِيُّ الْعَابِدُ ، مِنْ خِيَالِ أَهْلِ الْكُوفَةِ وَتَقَاتِهِمْ ، رَوَى عَنْ
أَنَسٍ وَنَافِعِ جَمَاعَةٍ ، وَرَوَى عَنْهُ الثَّوْرِيُّ وَابْنُ الْمُبَرِّكِ وَعَطَاءٌ وَغَيْرُهُمْ . قَالَ سَفِيَّانُ : « كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ سُوقَةَ
لَا يَحْسِرُ أَنْ يَمْعَنَ اللَّهُ » . تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ وَصِفَةُ الصَّفْوَةِ (٢ : ٦٥) . ٢٥

قال : ولقى ناسكاً ناسكاً ومعه خُفٌّ فقال : ما تصنع بهذا ؟ قال : عُلَّةٌ للشتاء . قال : كانوا يستحيون من هذا .

قال أبو ذرٍّ : تَخَضُّمُونَ وَتَقْضُمُونَ ^(١) ، والموعِدُ الله .

قال الزُّبَيْرُ : يكفينَا من خَضْمِكُمُ الْقَضْمُ ^(٢) ومن نَصْمِكُمُ الْعَنْقُ ^(٣) .
وقال أيمن بن نُحَيْرِمٍ ^(٤) :

رَجَوْنَا بِالشَّقَاقِ الْأَكْلَ خَضْماً فَقَدْ رَضُوا

أخيراً مَنْ أَكَلَ الْخَضْمَ أَنْ يَأْكُلُوا قَضْماً ^(٥)

وقال عمرو لمعاوية : مَنْ أَصْبِرَ النَّاسُ ؟ قال : مَنْ كَانَ رَأْيُهُ رَادًّا لِهَوَاهُ .

وتواصَّفُوا حَالَ الرَّاهِدِ بِحَضْرَةِ الزُّهْرَى ، فقال الزُّهْرَى : « الرَّاهِدُ مَنْ لَمْ يَغْلِبِ الْحَرَامُ صَبْرَهُ ، وَلَا الْحَلَالُ شُكْرَهُ » ^(٦) .

قال : وَذَكَرَ عِنْدَ أَعْرَابِيٍّ رَجُلٌ بِشَلَّةٍ الْاجْتِهَادَ ، وَكَثْرَةَ الصُّومِ ، وَطُولَ الصَّلَاةِ ، فَقَالَ : هَذَا رَجُلٌ سَوَّءٌ ، أَوْ مَا يَظُنُّ هَذَا أَنَّ اللَّهَ يَرْحَمُهُ حَتَّى يَعْذِبَ نَفْسَهُ هَذَا التَّعْذِيبَ .

قال أبو بكر ^(٧) : مَا ظَنُّكَ بِخَالِقِ الْكَرَامَةِ لِمَنْ يَرْهَدُ كِرَامَتَهُ وَهُوَ عَلَيْهِ قَادِرٌ ؟
وما ظَنُّكَ بِخَالِقِ الْهَوَانِ لِمَنْ يَرْهَدُ هَوَانَهُ وَهُوَ عَلَيْهِ قَادِرٌ ؟

(١) الخضم : الأكل بجميع اللحم ، والقضم بأطراف الأسنان . وفي اللسان (خضم) : وفي حديث أبي هريرة أنه مر بمرور وهو يبنى بنياناً له ، فقال : ابنوا شديداً ، وأملوا بعيداً ، واعضموا فستقضم .
(٢) من خضمكم ، أى يلد خضمكم .

(٣) النص : أن تستخرج من الدابة أقصى سيوها . والعنق : ضرب من السر .

(٤) هو أيمن بن حزم بن الأحم بن عمرو بن فاتك ، من شعراء الدولة الأموية ، ولأبيه صحة برسول الله ورواية عنه . وقد جعله أبو الفرج في الأغاني (٢١ : ٥) شيعياً ، ولكن المسجدي في التنبيه والإشراف ٢٥٣ علة عثاناً . وبذلك يكون قد اضطرب بين التباين .

(٥) ما عدل : « القضا » .

(٦) سبق هذا الخبر والذي قبله في (٢ : ١٨٨) .

(٧) لعله أبو بكر المذلل الخطيب القاص . انظر ترجمته في (١ : ٣٥٧) .

وزعم أبو عمرو الزعفراني ، قال : كان عمرو بن عُبيد عند خَفْص بن سالم ، فلم يسأله أحدٌ من أهله وحَشَمه حاجةً إلا قال : لا . فقال عمرو : أَقِلْ من قول لا ، فإنه ليس في الجنة لا ^(١) .

قال : وقال عمرو : كان رسول الله ﷺ إذا سئل ما يَجِدُ أعطى ، وإذا سئل ما لا يَجِدُ قال : يصنع الله ^(٢) .

قال : وقال عمر بن الخطاب رحمه الله : « أَكْثَرُوا لَهُنَّ من قول لا ، فَإِنْ نَعَمْ يُضَرِّبَنَّ عَلَى المسألة » . قال : وَإِنَّمَا يَخْصُ بِذَلِكَ عُمَرُ النِّسَاءِ ^(٣) .

قال الحسن : أدركتُ أقواماً كانوا من حسناتهم أَشْفَقَ من أن تُرَدَّ عليهم ، منكم من سَمَّاتكم أن تعذبوا عليها ^(٤) .

قال أبو الرُّداء : من يشتري مني عاداً وأموالها بدينهم ^(٥) .
ودخل على بن أبي طالب رضى الله عنه المقابر فقال : « أَمَا المَنَازِلُ فَقَدْ سَكِنَتْ ، وَأَمَا الْأَمْوَالُ فَقَدْ قُسِمَتْ ، وَأَمَا الْأَزْوَاجُ فَقَدْ نُكِحَتْ . هَذَا خَيْرٌ مَا عِنْدَنَا فَمَا خَيْرٌ مَا عِنْدَكُمْ ؟ » ثم قال : « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ أُذِنَ لَهُمْ فِي الْكَلَامِ لَأَخْبَرُوا أَنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى » .

قال أبو سعيد الزَّاهد : غَيَّرَ الْيَهُودُ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ ﷺ الْفَقَرَ فَقَالَ :
« مِنَ الْغِنَى أَتَيْتُمْ » .

وقال آخر : لو لم يُعْرَفْ من شرف الفقر إلا أَنَّكَ لا ترى أحداً يعصى الله ليفتقر ^(٦) . وهذا الكلام بعينه مدخول .

(١) في عيون الأخبار (٣ : ١٣٧) : « فَإِنْ لَا لَيْسَتْ فِي الْجَنَّةِ » .

(٢) كلمة طيبة يود بها السائل . والعنع : الرزق . اللسان (صنع ٨٠) . وانظر عيون الأخبار

(٣ : ١٣٧) وما سبق في (٢ : ١٩٠) . وعمرو هذا هو عمرو بن عبيد .

(٣) مضى الخبر في (٢ : ١٩٠) .

(٤) سبق هذا القول في ص ١٣٣ من هذا الجزء .

(٥) انظر النص بكامله وصحته في خطبته في عيون الأخبار (٢ : ٣٣٦) .

(٦) كنا ورد القول في جميع النسخ . أي لكفله ذلك شرقاً .

قال : سأل الحجاج أعرابياً عن أخيه محمد بن يوسف ، كيف تركته ؟ فقال : تركته بضاً عظيماً سمياً . قال : لست عن هذا أسألك . قال تركته ظلوماً غشوماً . قال : أو ما علمت أنه أخى ؟ قال : أترأه بك أعز منى بالله !

وقال بعضهم : نجد في زبور داود : « من بلغ السبعين اشتكى من غير علة ^(١) » .

جعفر بن سليمان قال : قال محمد بن حسان النبطي : لا تسأل نفسك العلم ما أعطتك في العام الماضي ^(٢) .

أبو إسحاق بن المبارك قال : قيل لخالد بن يزيد بن معاوية : ما أقرب شيء ؟ قال : الأجل . قيل : فما أبعد شيء ؟ قال : الأمل . قيل : فما أوحش شيء ؟ قال : الميت . قيل : فما آنس شيء ؟ قال : الصاحب المواتي .

وقال آخر : نسي عامر بن عبد الله بن الزبير عطائه في المسجد ، فقيل له : قد أخذ . فقال : سبحان الله ، وهل يأخذ أحد ما ليس له ^(٣) .

جرير بن عبد الحميد ^(٤) ، عن عطاء بن السائب ، عن عتبة الثقفي ^(٥) قال : لا يشهد على الليل بنوم أبداً ، ولا يشهد على النهار بأكل أبداً ^(٦) . فبلغ ذلك عمر بن الخطاب فعزم عليه ، فكان يفطر في العيدين وأيام التشريق .

وقال الحسن بن أبي الحسن : يكون الرجل عالماً ولا يكون عابداً ، ويكون

(١) عيون الأعيال (٢ : ٣٢٠) .

(٢) عيون الأعيال (٢ : ٣٢٠) .

(٣) ل : « يأخذ أحد » . وقد سبق الخير في (٢ : ٣٤٩) .

(٤) هو جرير بن عبد الحميد بن قرط الضبي الرازي القاضي ، وكان من الثقات العبادة أصحاب

الليل . تمهيد التهذيب ، وصفه الصفوة (٤ : ٦٨) .

(٥) عتبة بن هلال الثقفي ، ذكره في صفه الصفوة (٣ : ٣٠) ، وروى له الخير التالي .

(٦) في صفه الصفوة : « لا يشهد على ليل بنوم ، ولا نهار بأكل » .

١٧٨ عابداً ولا يكون عاقلاً . وكان مسلم بن يسار^(١) عالماً عابداً عاقلاً^(٢) .

وقال عبادة بن الصامت : من الناس من أوتى علماً ولم يؤت حِلماً .
وشُدَّاد بن أوس^(٣) أوتى علماً وحلماً .

قال إبراهيم : كان عمرو بن عُبيد عالماً عاقلاً عابداً ، وكان ذا بيان ،
وصاحبَ قرآن .

إبراهيم بن سعد ، عن^(٤) أبي عبد الله القيسى قال : قال أبو الثرداء :
لا يُحِرِّزُ الْمُؤْمِنَ مِنْ شِرَارِ النَّاسِ إِلَّا قَبْرُهُ .

وقال عيسى بن مريم صلوات الله عليه : « الدُّنْيَا لِإِبْلِيسَ مَزْرَعَةٌ ، وَأَهْلُهَا لَهُ
حَرَاثُونَ » .

١٠ عبد الملك بن عمير^(٥) ، عن قيسه بن جابر^(٦) قال : « ما الدنيا في
الآخرة إِلَّا كَنَفْجَةِ أَرْنَبٍ »^(٧) .

قال عمر رحمه الله : « لَوْلَا أَنْ أُمِيرٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَأَضَعَّ جِهَتِي لِلَّهِ ، وَأَجَالِسَ

(١) سبقت ترجمته في (١ : ٣٤٢) . ما عدل : مسلم بن بكر « تحريف » .

(٢) مضى الخير في (١ : ٢٣٢) .

(٣) سبقت ترجمته وخبر له مع عبادة بن الصامت في (١ : ١٩١) .

١٥ (٤) إلى هنا ينتهي سقط التيمومية الذي بدأ في ص ١٤٨ س ٩ .

(٥) سبقت ترجمته في (١ : ٥٦) . وفي النسخ « عبد الله بن عمرو » تحريف صوابه في الحيوان

(٦ : ٣٥٢) حيث الخمر .

(٦) هو قيسه بن جابر بن وهب بن مالك بن عمرة الأسدي ، روى عن جماعة من الصحابة .
وعنه : الشعبي ، وعبد الملك بن عمرو ، والعريان بن الهيثم وغوهم . وفي تهذيب التهذيب : « قال

٢٠ عبد الملك بن عمرو : عن قيسه بن جابر ، ألا أخيركم بمن صحبت ؟ صحبت عمرو بن العاص فما رأيته
أثم ظرفاً منه ، وصحبت مملوياً فما رأيته أكثر حلماً منه ، وصحبت زياناً فلم أر أكرم جلساً منه ،
وصحبت المغيرة فلو أن مدينة لها أبواب لا يخرج من كل باب منها إلا بالمرح خرج من أبوابها كلها » .

(٧) فيما عدل : « الأرنب » . وفي اللسان : « تنجج الأرنب ، إذا ثار » . وقد روى هذا الحديث

فيه بلفظ « عند الآخرة » . وعقب عليه بقوله : « أى كوثنه من مجسه يريد تقليل منجمه » .

أقواماً ينتقون أحسن الحديث كما ينتقى أطايب الثمر، لم أبال أن أكون قد مُتُّ^(١) .

قال عامر بن بُعَيْد قيس^(٢) : ما آسى من العراق إلا على ثلاث : ظمياً
الهواجر ، وتجاوب المؤذنين ، وإخوان لي منهم الأسود بن كلثوم^(٣) .

قال مَورِقُ العِجْلِي^(٤) : ضاحكٌ معترفٌ بذنبه خيرٌ من باكٍ مُدِلٍّ على ربه
وقال : خيرٌ من العُجْبِ بالطاعة ، أن لا تأتي بطاعة .

قالوا : كان الربيع بن خُثَيْم^(٥) يقول : لا تطعم إلا صحيحاً ، ولا تُكسُ
إلا جديداً ، ولا تُعَيِّقْ إلا سِوياً .

قال بعض الملوك لبعض العلماء : ذم لي الدنيا . فقال : أيها الملك ،
الآخذة لما تعطى ، الموروثة بعد ذلك التدم ، السالبة ما تكسو ، المُعَقَّبة بعد
ذلك الفُضوح ، تُسدُّ بالأراذل مكانَ الأفاضل ، وبالعَجْزة مكانَ الحَزْمَةِ . تجرد
في كلٍّ من كلٍّ خُلفاً ، وترضى من كلٍّ بكلٍّ بَدَلاً . تُسَكِّن دَارَ كُلِّ قَرْنٍ قَرْنَا ،
وتطعم سُورَ كُلِّ قَوْمٍ قوماً .

وكان سعيد بن أبي عروبة^(٦) يُطعم المساكين السُّكَّر^(٧) ، ويتأول قوله عزُّ
وجَلَّ : ﴿ وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ ﴾ .

قال . وكان محمد بن علي^(٨) إذا رأى مبتلى أخفى الاستعازة . وكان

(١) الخير في عيون الأخبار : (١ : ٣٠٨) .

(٢) سبقت ترجمته في (١ : ٨٣) . والخير في عيون الأخبار (١ : ٣٠٨) .

(٣) مضت ترجمته في (١ : ٣٦٣) كما سبق الخير في (٢ : ١٩٦) .

(٤) ترجم في (١ : ٣٥٣) ومضى قول موري (في ٢ : ١٩٨) .

(٥) ترجم في (١ : ٣٦٣) . وفي الأصل : « خيم » ، وصواب اسمه « خيم » .

(٦) سعيد بن أبي عروبة ، ترجم في (١ : ٣٦٩) .

(٧) مظه ما روى عن الربيع بن خثيم ، أنه كان إذا أتاه سائل قال : أطعموه سكرافان أحب

السكر صفة الصفوة (٣ : ٣٥) .

(٨) محمد بن علي بن الحسين بن علي أبو جعفر الباقر ، ترجم في (٢ : ٢٦٢) ، والخير في عيون

الأخبار : (٢ : ٢٠٨) .

لا يُسمع من داره : يا سائل^(١) بُورك فيك ، ولا ياسائلُ تخذ هذا . وكان يقول :
سموهم بأحسن أسمائهم^(٢) .

قال : ومعنى قومٌ عند يزيد الرقاشي^(٣) ، فقال يزيد : سأعني كما تمنيت .
١٧٩ قالوا : تمن . قال : ليتنا لم نُخلق ، وليتنا إذ خلقنا لم نمت ، وليتنا إذ متنا لم نُبعث ،
وليتنا إذ بعثنا لم نُحاسَب ، وليتنا إذ حوسبنا لم نُعَذَّب ، وليتنا إذ عذبنا لم نُخلَّد .

قال : وقال رجلٌ لأُمّ الدرداء^(٤) : إني أجد في قلبي داءً لا أجد له دواءً ،
وأجد قسوةً شديدة ، وأملأ بعيداً . قالت : اطلع القبور ، واشهد الموتى .

ابن عيون قال : قلت للشعبي : أين كان علقمة^(٥) من الأسود^(٦) ؟
قال : كان الأسود صَوَّاماً قَوَّاماً ، وكان علقمة مع البطيء وهو يسبق السريع^(٧) .

قال : وقيل لغالب بن عبد الله الجهضمي : إنا نخافُ على عينيك العمى
من طول البكاء . قال : هو لهما شهادة^(٨) .

(١) ما عدل ، هـ : هـ للسائل .

(٢) في عيون الأخبار : هـ ويقول : سموهم بالحسن الجميل عبد الله . فتقولون يا عبد الله بورك
فيك .

(٣) يزيد بن أبان الرقاشي ، المترجم في (١ : ٢٠٤) .

(٤) سبقت ترجمتها في (١ : ٣٦٥) .

(٥) هو علقمة بن قيس بن عبد الله النخعي الكوفي ، ولد في حياة الرسول ، وكان ناس من
الصحابة يسألونه ويستغثونه . ويروى أنه قرأ القرآن في ليلة . وقد شهد صفين وغزا خراسان وأقام
بموازيم ستين ، ودخل مرو فأقام بها مدة . وهو عم الأسود وعبد الرحمن ابني يزيد بن قيس ، وكانا أسن
منه . توفي سنة ٦٢ . تهذيب التهذيب ، وصفة الصفوة (٣ : ١٣ - ١٤) والإصابة ٦٤٨ .

(٦) الأسود بن يزيد بن قيس ، وهو ابن أخي علقمة ، كما سبق القول . وكان من البلاد ، يروى
أنه كان يصوم الدهر ، وذهبت إحدى عينيه من الصوم . توفي سنة ٧٤ . الإصابة ٤٥٧ وتهذيب
التهذيب ، وصفة الصفوة (٣ : ١١) .

(٧) انظر مفاضلة أخرى بينهما في تهذيب التهذيب (٧ : ٢٧٧) .

(٨) الخير في عيون الأخبار (٢ : ٢٩٦) .

محمد بن طلحة بن مُصَرِّف^(١) ، عن محمد بن جُحَادَةَ^(٢) ، قال : لَمَّا قُتِلَ الحسين رضي الله عنه أَتَى قَوْمَ الرَّيِّعِ بنُ حُكَيْمٍ فقالوا : لنستخرجنَّ اليومَ منه كلاماً . فقالوا : قُتِلَ الحُسَيْنَ . قال : الله يحكم بينهم يومَ القيامة فيما كانوا فيه يَحْتَلِفُونَ . وأُتِيَته بُنَيَّةٌ له فقالت : يا أَبُة ، أَذْهَبَ أَلْعَبُ ؟ قال : اذهبي فقولِي خيراً وافعلي خيراً .

وقال أبو عُبيدة : استقبل عامر بنَ عبيد قيس رجلاً في يومِ حَلْبَةِ ، فقال : مَنْ سَبَقَ يا شيخ ؟ قال : المقربون^(٣) .
على بن سُلَيمٍ ، قال : قيل للرَّيِّعِ بنِ حُكَيْمٍ^(٤) : لو أُرْحِثَ نَفْسَكَ ؟ قال : راحَتِها أَرِيدُ ، إِنَّ عَمَرَ كانَ كَيْساً^(٥) .

وقال أبو حازم : لِيَتَّقِ اللهَ أَحَدُكُمْ على دينه ، كما يَتَّقِي على نَعْلِهِ .
جعفر بن سُلَيْمان الضُّبَيْعِيُّ^(٦) ، قال : أَتَى مُطَرِّفٌ بنَ عبد الله بن الشَّحِيرِ ، فجلسَ مجلسَ مالِكِ بنِ دينارٍ وقد قام ، فقال أصحابُه : لو تَكَلَّمْتَ ؟ قال : هذا ظاهرٌ حسنٌ ، فَإِنْ تَكُونُوا صالحينَ فَإِنَّهُ كانَ لِلْأَوَّابِينَ غُفُوراً .

(١) ما عدنا ل : هـ بن مضرب هـ تحريف . وهو محمد بن طلحة بن مصرف اليمامي الكوفي ، روى عن الأعمش وحيد الطويل . توفي سنة ١٧٦ . تهذيب التهذيب ، وخلاصة التهذيب ٢٨٢ والسماعاني ٥٩٧ .
(٢) محمد بن جحادة اليمامي الكوفي ، روى عن أنس وعطاء ونافع ، وكان زاهداً يلبس الخلقان يفسلهما ، وكان يغلو في التشيع . توفي سنة ١٣١ . تهذيب التهذيب وخلاصة التهذيب ٢٨١ والسماعاني ٥٤ . والإيمامي نسبة إلى إمام : وهو بطن من همدان ، ويقال لهم أيضاً « يام » كما نص السماعاني . وإمام ، ضبط في القاموس ككذاب ، أي يكسر الهزمة وتشديد الياء .
(٣) وكلنا نسب الحير في عيون الأخبار (٢ : ٣٧٠) إلى عامر بن عبد قيس ، لكن سبقت نسبته في (٢ : ٢٨٢) إلى بلال مولى أبي بكر .

(٤) ما عدنا هـ : هـ خيم هـ وكلنا خلاصة التهذيب . والصواب « خيم » . قال ابن دريد في الاشتقاق ١١٢ : هـ وخيم تصغير أخيم - يريد تصغير ترخيم - والأخيم : المريض الأنف . ومنه اشتقاق خيشمة هـ . وقد ضبطه كذلك ابن حجر في تقريب التهذيب .

(٥) الحير في عيون الأخبار (٢ : ٣٧١) .

(٦) سبقت ترجمته في (٢ : ١٧٣) .

وقال رجلٌ لآخرٍ وباع ضيعةً له: أما والله لقد أخذتها ثقيلاً المَعُونَةُ قليلة المَعُونَةُ . فقال الآخر : وأنت والله لقد أخذتها بطيئةً الاجتماع ، سريعة التفرُّق . واشترى رجلٌ من رجلٍ داراً فقال لصاحبه : لو صيرت لاشتريت منك الذَّرَاعَ بعشرة دنانير . قال : وأنت لو صيرت لبعثك الذَّرَاعَ بدرهم .

- ورأى ناسكٌ ناسكاً في المنام فقال له : كيف وجدت الأمر يا أخي ؟
١٨٠ قال : وَجَدْنَا مَا قَلَّمْنَا ، وَرَبِحْنَا مَا أَنْفَقْنَا ، وَخَسِرْنَا مَا خَلَقْنَا .

وقال بكرٌ بن عبد الله المزني : اجتهدوا في العمل ، فإنَّ قَصْرَ بكم ضعفٌ فكفُّوا عن المعاصي .

قال : وقال أعرابي : إنه ليقُتل الحُبَارَى جُوعاً ظَلَمَ الناس بعضهم لبعض (١) .

قال : قيل لمحمد بن علي (٢) : مَنْ أَشَدُّ الناس زُهْداً ؟ قال : مَنْ لَا يُيَالَى الدُّنْيَا فِي يَدِ مَنْ كَانَتْ .

وقيل له : مَنْ أَخْسَرُ الناس صَفَقَةً ؟ قال : مَنْ بَاعَ الباقيَ بالفاني .

وقيل له : مَنْ أَعْظَمُ الناس قدراً ؟ قال : مَنْ لَا يَرَى الدُّنْيَا نَفْسَهُ قَدْرًا .

- ١٥ الأصمعي ، عن شيخ من بكر بن وائل ، أَنَّ هَانِيَّ بْنَ قَبِيصَةَ (٣) ، أَتَى حُرْقَةَ بِنْتَ النُّعْمَانِ وَهِيَ بَاكِية ، فَقَالَ لَهَا : لَعَلَّ أَحَدًا أَذَاكَ ؟ قَالَتْ : لَا ، وَلَكِنِّي رَأَيْتُ غَضَارَةً فِي أَهْلِكُمْ (٤) ، وَقَلَمًا امْتَلَأَتْ دَارُ سُرُورًا إِلَّا امْتَلَأَتْ حُزْنًا .
وَقَالُوا : يَهْرَمُ ابْنُ آدَمَ وَتَشِيبُ لَهُ خَصَلَتَانِ (٥) : الْجِرْحُ وَالْأَمَلُ .

(١) في الحيوان (٥ : ٤٤٤) : هُزِلَا هُزِلَا جُوعًا . وقد فسر الجاحظ الخبر بقوله : يقول :

٢٠ إذا كُوتَ الخطايا منع الله عز وجل در السحاب . وإنما تصيب الطير من الحب ومن الثمر على قدر المطر .

(٢) هو محمد بن علي بن الحسين بن علي ، أبو جعفر الباقر ، المترجم في (٢ : ٢٦٧) .

(٣) هَانِيٌّ بن قَبِيصَةَ الشَّيْبَانِي ، كان شريفًا عظيم القدر ، وكان نصرانيًا ، وأدرك الإسلام فلم يسلم ، ومات بالكوفة . الاشتقاق ٢١٦ .

(٤) الغضارة : النعمة والسمة في العيش . وقد سبق الخبر في ١٤٥ ، برواية : رَأَيْتُ لِأَهْلِكَ غَضْلَةً .

٢٥ (٥) هـ : خِلَتَانِ .

الأصمعي ، قال : قال محمد بن واسع ^(١) : ما آسى من الدنيا إلا على ثلاث : بُلُقَةٌ من عيشي ليس لأحد فيها علىَّ مِنةٌ ولا لله فيها علىَّ تَبعةٌ ، وصلاةٌ في جَمْعٍ ^(٢) أَكْفَى سَهْوَها وَيُدْخِر لي أَجرَها ، وأُخ في الله إذا ما اعوجَّجَتْ قَوْمِي .
وقال آخر : ما آسى من العراق إلا على ثلاث : ليل الحَزِينِ ^(٣) ، ورُطْب السُّكَّر ، وحديث ابن أبي بكرة ^(٤) .

وقال آخر : إذا سمعتَ حديثَ أبي نُضْرَةَ ^(٥) ، وكلامَ ابن أبي بكرة ، فكأنك مع ابن لسانِ الحُمَرَةِ ^(٦) .

وقال أبو يعقوب الخريزَمي الأعمور ^(٧) : تَلَقَّاني مع طُلُوع الشمس سعيئاً

(١) محمد بن واسع الأدي ، ترجم في (١ : ٣٥٣) .

(٢) يعني صلاة الجماعة . وفي صفة الصلوة ٣ : ١٩٤ : « صلاة في جماعة يحمل عنى سهوها ، وأَنزِر بفضلها » .

(٣) ما عدا ل : « الحريق » تحريف . وفي هامش هـ ، ب والتيمورية : « حكى الجاحظ في كتاب الأمثال : بالبصرة موضع يقال له الحريق (صوابه الحزير) لم ير الناس قط هواء أعدل ، ولا نسيماً أرق ، ولا سماء أطيب من ذلك الموضع » .

(٤) سبق الخبر في (٢ : ١٩٦) . وقد أورده ابن قتيبة في عيون الأخبار (١ : ٣٠٨) . وابن أبي بكرة هذا ، هو عبيد الله ، المترجم في (١ : ١٧٣) حيث قال الجاحظ عند الكلام على ابن الزبير : « وكيف يكون هذا وقد ذكروا أنه كان من أحسن الناس حديثاً ، وأن أبا نضرة وعبيد الله بن أبي بكرة إنما كانا يحكيانه » .

(٥) أبو نضرة ، سبق ترجمته في (١ : ١٧٣) .

(٦) ابن لسان الحمرة ، اسمه عبيد الله بن الحصين ، أو ورقاء بن الأشعر ، كما في القاموس والمعارف ٢٣٣ . وفي الفهرست ١٣٢ : « وقاء » وهو تحريف . وكان يكنى أبا كلاب ، كما في الخيلان (٢ : ٢٠٠) . وهو أعرابي من بني تيم الله بن ثعلبة ، وكان من علماء زمانه . قال ابن قتيبة : « وكان أنسب العرب وأعظمهم بصراً » .

دخل الكوفة وعليها المغيرة بن شعبة ، فسأله المغيرة عن طبائع قبائل من العرب ، وعن خلق النساء ، فأجاب أجوبة متعمدة ، سودها أبو الفرج في الأغاني (١٤ : ١٣٨) . وسأله معلوبة يوماً فقال له : يم يثت العلم ؟ قال : بلسان سحول ، وقطب عقول . انظر حيلة الخيلان للدميقي في ترجمته « الحمرة » .
والحمرة : طائر يشبه الصغفور .

(٧) ترجم أبو يعقوب الخريزَمي في (١ : ١١ ، ١١٥) . والخبر في عيون الأخبار (٢ : ١٢٨) .

ابن وهب ، ققلت : أين ترهد ؟ قال : أدور على المجالس فلعلنى أسمع حديثاً حسناً .
ثُمَّ لَمْ أَجْلُوزْ بَعِيداً حَتَّى تَلْقَانِي أَنَسُ بْنُ أَبِي شَيْخٍ ^(١) ، ققلت له : أين ترهد ؟
قال : عندي حديثٌ حسنٌ فأنا أُطَلِّبُ له إنساناً حسنَ الفهم ، حسنَ الاستماع .
قال : قلت : حللتنى فأنا كذلك ^(٢) . قال : أنت حسن الفهم ردى الاستماع ،
وما أرى لهذا الحديث إلا إسماعيل بن غزوان ^(٣) .

١٨١

هشام ، قال : أخبرني رجلٌ من أهل البصرة قال : وُلِدَ للحسن بن أبي
الحسن غلامٌ ، فقال له بعضُ جُلُساته : بَارَكَ اللهُ لَكَ فِي هَيْبَتِهِ ، وَزَادَكَ فِي
أَحْسَنِ نِعْمَتِهِ . فقال الحسن : الحمد لله على كُلِّ حَسَنَةٍ ، وَأَسْأَلُ اللهَ الزِّيَادَةَ فِي
كُلِّ نِعْمَةٍ ، وَلَا مَرَحِباً بِي إِنْ كُنْتُ عَائِلاً أَنْصَبْنِي ^(٤) ، وَإِنْ كُنْتُ غَنِيًّا أَذْهَلْنِي ،
لَا أَرْضَى بِسَعْيِي لَهُ سَعْيًا ، وَلَا بِكُدِّي لَهُ فِي الْحَيَاةِ كُدًّا ، حَتَّى أَشْفَقَ عَلَيْهِ
مِنَ الْفَاقَةِ بَعْدَ وَفَاتِي ، وَأَنَا فِي حَالٍ لَا يَصِلُ إِلَى مِنْ هُمٍّ حَزَنٌ ، وَلَا مِنْ فَرَحِهِ
سُرُورٌ .

قال الحسن للمغيرة بن مُخَارِش التميمي : إِنْ مِنْ خَوْفِكَ حَتَّى تَلْقَى
الْأَمْنَ ، خَيْرٌ لَكَ مِمَّنْ أَمَّنَكَ حَتَّى تَلْقَى الْخَوْفَ .

وقال عَوْنُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُثْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ : مَا أَحْسَنَ الْحَسَنَةَ فِي إِثْرِ
الْحَسَنَةِ ، وَأَقْبَحَ السَّيِّئَةَ فِي إِثْرِ السَّيِّئَةِ .

الحسن قال : مَا رَأَيْتُ يَقِينًا لَا شَكَّ فِيهِ أَشْبَهَ بِشَكِّ لَا يَقِينَ فِيهِ مِنْ أَمْرِ
نَحْنُ فِيهِ .

(١) ترجم في (٢ : ٢٥٧) .

(٢) ل : هـ كذلك .

(٣) إسماعيل بن غزوان هذا عن ردد الجاحظ ذكرهم في كتابه « البخل » وكتيراً ما يقرنه بهول

ابن هارون . وكان ممسكاً شديد البخل . انظر البخل ١٣٠ .

(٤) العائل : الفقير . والميلة : الحاجة والفقير . ل : هـ أنصبي - أنصبه : أنصبه .

قال : وكان الحسن إذا ذكر الحجاج قال : يتلو كتاب الله على لَحْمٍ
وجُذام ، ويعط عِظَةَ الأزارقة ، ويعطش بطشَ الجبَّارين .

وكان يقول : اتقوا الله ؛ فإنَّ عند الله حجاجين كثيراً .

وقال سنان بن سلمة بن قيس ^(١) : اتقوا الله ؛ فإنَّ عند الله أياماً مثل
شوال ^(٢) .

وقال خالد بن صفوان : بئ ليلى كلها أتمنى ، فكَبِسْتُ ^(٣) البحرَ
الأخضرَ بالذهب الأحمر ، فإذا الذى يكفينى من ذلك رَغِيفان ، وكوزان ،
وطمران ^(٤) .

وكان الحسن يقول : إنَّكم لا تنالون مائِثُونَ إِلَّا بِتَرْك ماتشْتَهون ،
ولا تتركون ما تؤمِّلون إِلَّا بالصَّبْرِ على ما تكرهون .

ودخل قومٌ على عوف بن أبى جَمِيلَةَ ^(٥) فى مرضه ، فأقبلوا يُشْتَبون عليه ،
فقال : دَعُونَا من الثَّناء ، وأَمْلُونَا بالدُّعاء .

وقال أبو حازم : نحن لا نريدُ أَنْ نموتَ حتى نتوب ، ونحن لا نتوبُ حتَّى
نموت .

وكان الحسن يقول : يا ابنَ آدم ، نهْأُك ضَيْفُك فأَحْسِنْ إليه ؛ فَإِنَّكَ إِن
أَحْسَنْتَ إليه ارْتَحَلَ بِحَمْدِكَ ، وَإِنْ أَنْتَ أَسَأْتَ إليه ارْتَحَلَ بِذَمِّكَ . وكذلك لِيَلُك .

وقيل لبعض العلماء : مَنْ أسوأُ النَّاسِ حالاً ؟ قال : عبد الله بن عبد الأعلى ١٨٢

(١) ما عدل : هـ وكان سنان بن سلمة بن قيس يقول هـ .

(٢) إشارة خاصة إلى الطاعون الجارف الذى حصل بالمراق فى شوال سنة سبع وستين . النجم
الزاهرة ١ : ١٨٢ - ١٨٣ والمعارف ٢٥٩ - ٢٦٠ . وجاء فى كتاب التلذذ والمراق للميد بعد أن تكلم
على الطاعون الجارف فى شوال سنة ٦٩ : ثم خف الطاعون وخليفة مصعب بن الزبير على البصرة سنان بن
سلمة الهمداني ، فخطب الناس فقال : اتقوا الله أيها الناس فإنَّ عند الله أياماً مثل شوال هـ .

(٣) هـ : فكسبت وفى سائر النسخ ما عدل ل : هـ فكسبت هـ تحريف ، وفى هامش التيمورية :
هـ فملأت . نسخة ، فكسوت . نسخة هـ .

(٤) الطمر ، بالكسر : الثوب الخلقى .

(٥) ترجم فى (٢ : ٣٧) .

الشَّيْئَانِي ، القاتلُ عند موته : دخلتها جاهلاً ، وأقمتُ فيها حائراً ، وأخرجت منها كارهاً - يعنى الدنيا .

وقيل لآخر : مَنْ أسوأ الناس حالاً ؟ قال : مَنْ قويت شهوته وبُعِدت همته ، واتسعت معرفته وضائق مقدرته .

- وقيل لآخر : مَنْ شرُّ الناس ؟ قال : مَنْ لا يبالي أن يراه الناس مسيئاً .
 وقيل لآخر : مَنْ شرُّ الناس ؟ قال : القاسى . فقيل : أيما شر ،
 الوقاح^(١) أم الجاهل ، أم القاسى ؟ قال : القاسى .

وذكر أبو صفوان ، عن البطال أبي العلاء ، من بنى عمرو بن تميم قال :
 قيل له قبل موته : كيف تُجِدُّك يا أبا العلاء ؟ قال : أجِدُّنى مغفوراً لى . قالوا :
 قل إن شاء الله . قال : قد شاء الله . ثم قال :

- ١٠ أوصيكمُ بالجِلَّةِ الثلاثِ^(٢) فإيُّما حولكمُ الأعادى

قال ابن الأعرابى : كان العباس بن زفر^(٣) لا يكلم أحداً حتى تبسط الشمس ، فإذا انتفل عن مُصلاه ضربَ الأعناق ، وقطعَ الأيدي والأرجل . وكان جريرُ بن الحطَّافِ لا يتكلم حتى تطلعَ الشمس ، فإذا طلعت قذفَ الحصنات .

- ١٥ قال : ومَرَّتْ به جِنَازَةٌ فبكى وقال : أحرقتنى هذه الجنائز^(٤) ! قيل : فلم تُقذِفِ الحصنات ؟ قال : يبدو لى ولا أصبر .
 وكان يقول : أنا لا أبتدى ولكن أعتمدى^(٥) .

(١) الوقاح ، كسحب : القليل الحياء .

(٢) الجلة : المسان من الإبل . والتلاد : كل مال قديم يورث عن الآباء .

(٣) كان للباس بن زفر صلة بالمؤمن قبل الخلافة . انظر الأغاني (١٢ : ٢٠ - ٢١) .

(٤) ما عدل ، هـ : الجنائز : بالإنفراد .

(٥) فى الحيوان (٣ : ٩٩) . ولكنى أعتمدى . والنصر فى الحيوان مسيق بقوله : وقيل لجرير :

لى كم تهجر الناس ؟ . والاعتداء هنا بمعنى المجازاة ، مثله فى قوله الله : فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم . وفى العقد ٥ : ٢٩٦ : لست بمبتدى . ولكنى محتد . يهتد أنه يسرف فى

القصاص . وفى التمثيل والمحاضرة ١٨٤ : ولكن أعتمدى .

الحسن بن الربيع الكندي بإسناده له ، قال : قال رجل للنبي ﷺ وسلم :
 دُلّني على عمل إذا عملته أحبني الله وأحبني الناس . قال : « لزهّد في الدنيا
 يُحبك الله ، وازهّد فيما في أيدي الناس يحبك الناس » .

قال : وبلغني عن القاسم بن مُخَيَّمَةَ الهَمْدَانِي ^(١) ، أنه قال : إني لأغلق
 بابي فما يُجَاوِزُهُ هَمِّي ^(٢) .

وقال أبو الحسن : وُجد في حجر مكتوب : يا ابن آدم ، لو أنّك رأيت
 يسير ما بقي من أجلك لزهّدت في طول ما ترجو من أملك ، ولرغبت في التّيادة
 في عملك ، ولقصرت من حرصك وجيالك . وإثما يلقاك غداً ندّمك ١٨٣
 لو قد زلّت بك قدمك ، وأسلمك أهلُك وحشمتُك ، وتبرأ منك القريب ،
 وانصرفت عنك الحبيب ، فلا أنت إلى أهلِكَ بعائِد ، ولا في عملك بزائد . ١٠

وقال عيسى بن مريم صلوات الله عليه : « تعملون للدنيا وأنتم تُرزقون فيها
 بغير العمل ، ولا تعملون للآخرة وأنتم لا ترزقون فيها إلا بالعمل » .

قال : أوحى الله تبارك وتعالى إلى الدنيا : من خدمني فاعلمني ، ومن
 خدّمك فاستخدمني ^(٣) .

وقال : من هوان الدنيا على الله أنه لا يُعصى إلا فيها ، ولا يُنال ما عنده
 إلا بتركها . ١٥

(١) غيمرة ، ضبطه في الخلاصة بضم الميم الأولى وفتح الثانية . لكن قواعد التصغير تقتضي كسر
 ما بعد الياء في مثله . وهو بلقاء المسجدة . وفيما عدل : « محمّرة » بالمهملة ، تحريف . وهو أبو عروة
 القاسم بن محمّرة الهمداني الكوفي ، كان معلماً بالكوفة ثم سكن الشام . روى عن عبيد الله بن عمرو بن
 العاص ، وأبي سعيد الخدري ، وشرح بن هاني وغيرهم . وتوفى سنة مائة . عذيب التهذيب ، وخلاصة
 التذهيب ٢٦٧ وصفة الصفوة (٣ : ٥٢) .

(٢) في صفة الصفوة : قال القاسم بن محمّرة : ما اجتمع على مائدة لوان من طعام واحد ،
 ولا أغلقت بابي ولى خلفه هم » .

(٣) انظر عيون الأخبار (٢ : ٣٢٩) .

قال : مرَّ عيسى بن مريم عليه السلام بقوم يبيكون ، فقال : ما بالهم يبيكون ؟ فقالوا : على ذنوبهم . قال : « اتركوها يُخَفَّرَ لكم ^(١) » .

قال : وقال زياد بن أبي زياد ، مولى [عبد الله بن] عَيَّاش بن أبي ربيعة ^(٢) : دخلت على عمر بن عبد العزيز ، فلما رآني تَزَحَّلَ عن مجلسه ^(٣) وقال : إذا دخل عليك رجلٌ لا ترى لك عليه فضلاً فلا تأخُذْ عليه شرفَ المجلس .
وقال الحسن : « إِنَّ أَهْلَ الدُّنْيَا وَإِنْ دَقَقْتُ بِهِمُ الْمَمَالِجَ ^(٤) ، وَوَطِئَ النَّاسُ أَعْقَابَهُمْ ، فَإِنَّ ذَلِكَ الْمَعْصِيَةَ فِي قُلُوبِهِمْ » .

قالوا : وكان الحجاج يقول إذا خطب : « إِنَّا وَاللَّهِ مَا نُحْلِقُنَا لِلْفَنَاءِ ، وَإِنَّمَا نُحْلِقُنَا لِلْبَقَاءِ ، وَإِنَّمَا نَنْتَقِلُ مِنْ دَارٍ إِلَى دَارٍ » . وهذا من كلام الحسن .
ولما ضَرَبَ عبد الله بن عليٍّ ^(٥) تلك الأعناق قال له قائل : هذا والله جَهْدُ

(١) ما عدل : « تنفّر لكم » .

(٢) التكملة لما سبق من التحقيق في ص ١٢٦ . وفيما عدل ، هـ : « بن ربيعة » تحريف والخبر في عيون الأخبار (١ : ٣٠٧) .

(٣) تَزَحَّلَ عن مجلسه : تحيى وتباعد . ل : « تَزَحَّلَ » وفي التيمورية « تَزَحَّلَ » صوابها ما أثبت من هـ ، ب ، ح . وفي عيون الأخبار : « رحل » .

(٤) الدققة : حكاية أصوات حوافر الدواب في سرعة تردادها . والممالج : جمع ملاح ، وهو البؤذون الحسن السير في سرعة وكثرة .

(٥) هو عبد الله بن علي بن عبد الله بن العباس ، عم أبي العباس السفاح وأبي جعفر المنصور . ولده أبو العباس حرب مروان بن محمد ، فسار إليه حتى قتله واستولى على بلاد الشام . ولم يزل أميراً عليها مدة خلافة السفاح ، فلما ولي المنصور خالف عليه ودعا إلى نفسه ، فوجه إليه المنصور أبا مسلم صاحب الدولة فحاربه بنصيبين ، فانهزم عبد الله بن علي واعتضى وصار إلى البصرة ، فأشخصه سليمان بن علي وإلى البصرة إلى بغداد ، فحبسه جعفر ، ولم يزل في حبسه ببغداد حتى وقع عليه البعث الذي حبس فيه قتله ، وذلك سنة ١٤٧ . تاريخ بغداد ٥١١٨ والمعارف ١٦٣ - ١٦٤ . وذكر المسعودي في التبيين والإشراف ٢٨٥ أن عبد الله بن علي قتل من الأمويين على نهر أبي فطرس بفسطاط نحو من ثمانين رجلاً مُثَلَّةً ، واحتذى أعوه داود ابن علي بالمجاز فعله ، قتل نحواً من هذا العدد بأنواع الشُّكُل .

البلاء ؟ فقال عبد الله : ما هذا وشرطه الحجام إلا سواء : وإنما جهد البلاء فقرّ مُدقع بعد غنى موسى .

وقال آخر : أشد من الخوف الشيء الذي من أجله يشتد الخوف .

وقال آخر : أشد من الموت ما يُتمنى له الموت ، وخير من الحياة ما إذا فقدته أبغضت له الحياة .

وقال أهل النار : ﴿ يا مالِكُ ليقضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ ﴾ ، فلما لم يُجأبوا إلى الموت قالوا : ﴿ أفيضوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ ﴾ .

وقالوا : ليس في النار عذاب أشد على أهله من علمهم بأنه ليس لكرهم تنفيس ، ولا لإضييقهم ترفيه ، ولا لعذابهم غاية . ولا في الجنة نعيم أبلى من علمهم أن ذلك المُلْك لا يزول .

قالوا : قارف الزهري ذنباً ، فاستوحش من الناس وهام على وجهه ، فقال ١٨٤ له زيد بن علي : يا زهري ، لَقَوْتُكَ من رحمة الله التي وسعت كل شيء أشد عليك من ذنبك ! فقال الزهري : ﴿ الله أعلم حيث يجعل رسالته ^(١) ﴾ . فرجع إلى ماله وأهله وأصحابه .

قال ابن المبارك : أفضل الزهد إخفاءه .

الأوزاعي ، عن مكحول قال : إن كان في الجماعة فضيلة فإن في العزلة السلامة .

إسماعيل بن عياش ، عن عبد الله بن دينار ^(٢) ، قال : قال النبي ﷺ : « إِنَّ اللَّهَ كَرِهَ لَكُمْ الْعَبَثَ فِي الصَّلَاةِ ، وَالرَّفَثَ فِي الصَّيَامِ ، وَالضُّحْكَ فِي الْمَقَابِرِ » .

(١) من الآية ١٢٤ في الأنعام . وهذه قراءة جمهور القراء . وقرأ ابن كثير وحفص وابن عيسى : (رسالته) بالإنفراد . إتحاف فضلاء البشر ٢١٦ .

(٢) سبقت ترجمته وترجمة إسماعيل في (٢ : ٢٣) حيث سلف الخير .

وقال أَرْدَشِيرُ خُرَّوْ (١) : اخْفَرُوا صَوْلَةَ الْكَرِيمِ إِذَا جَاعَ ، وَالْعَمِي إِذَا شَبِعَ .

قال واصل بن عطاء : الْمُؤْمِنُ إِذَا جَاعَ صَبَرَ ، وَإِذَا شَبِعَ شَكَرَ .

وقيل لعامر بن عبد قيس : مَا تَقُولُ فِي الْإِنْسَانِ ؟ قَالَ : مَا عَسَى أَنْ أَقُولَ

فِيمَنْ إِذَا جَاعَ ضَرَعَ ، وَإِذَا شَبِعَ طَغَى .

قال : وَنَظَرَ أَعْرَابِيٌّ فِي سَفَرِهِ إِلَى شَيْخٍ قَدْ صَحِبَهُ ، فَرَأَاهُ يَصَلِّي فَسَكَنَ إِلَيْهِ ، فَلَمَّا قَالَ : أَنَا صَائِمٌ ، ارْتَابَ بِهِ ، وَأَنْشَأَ يَقُولُ :

صَلَّى فَأَعَجَبَنِي وَصَائِمٌ فَرَاتَنِي نَحَّ الْقُلُوصَ عَنِ الْمَصَلَّى الصَّائِمِ (٢)

وهو الذى يقول :

لَمْ يَخْلُقِ اللَّهُ مَسْجُونًا تُسَائِلُهُ مَا بَالُ سَجْنِكَ إِلَّا قَالَ : مَظْلُومٌ (٣)

الثورى ، عن حبيب بن أبى ثابت (٤) ، عن يحيى بن جَعْلَةَ (٥) ، قال :

كَانَ يَقَالُ : اْعْمَلْ وَأَنْتَ مُشْفِقٌ ، وَدَعْ الْعَمَلَ وَأَنْتَ تَجِبُهُ .

(١) كذا . والمعروف أن « أَرْدَشِيرَ خُرَّوْ » اسم كورة من كور فارس ، ومعناه بهاء أَرْدَشِير . معجم البلدان ، واستنجاس ٣٥ . فاعلم كلمة « خُرَّوْ » مقحمة ، أو محرفة عن كلمة « مَرَّة » . وأَرْدَشِيرُ بْنُ بَابُكٍ معروف بالحكمة ، وقد اختار ابن قتيبة طائفة من أقواله في عيون الأخبار .

(٢) القُلُوصُ : القتيبة من الإبل . ما عدل : « عَدَّ الْقُلُوصَ » . وانظر الأشرة لابن قتيبة ٧٧ .

(٣) وكذا في الحيوان (٢ : ١٠٦) . وفي عيون الأخبار (١ : ٧٩ / ٢ : ١١٦) .

ما يدخل السجن إنسان تسأله ما بال سجنك إلا قال مظلوم

(٤) هو حبيب بن أبى ثابت قيس بن دينار الأسدي الكوفي . روى عن ابن عمر ، وابن عباس ،

وأُسَينَ وغيرهم ، وروى عنه : الأعمش ، والثوري ، وشعبة وغيرهم . توفي سنة ١١٩ . تهذيب التهذيب

وصفة الصفوة (٣ : ٥٩) .

(٥) يحيى بن جَعْلَةَ بْنُ هَمِيٍّ بْنِ أَبِي وَهَبٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَائِدٍ بْنِ عَمْرِانَ بْنِ مَخْرَمٍ الْقُرَشِيُّ الْحِمْيَرِيُّ .

روى عن أبى البرداء ، وابن مسعود ، وأبي هريرة وغيرهم .

قال : وقيل لرابعة القيسية ^(١) : هل عملت عملاً قط تهنّ أنه يُقبل منك ؟ قالت : إن كان شيء فخوف من أن يُردّ عليّ .

وقال محمد بن كعب القرظي ^(٢) ، ثُمر بن عبد العزيز : يأمر المؤمنين لا تنظرنّ إلى سبلعة قد بارت على من كان قبلك تهيد أن تُجوزَ عنك ^(٣) .

الحسن قال : كان من كان قبلكم أرقّ منكم قلوباً وأصفق ثياباً ، وأنتم أرقّ ١٨٥ منهم ثياباً وأصفق منهم قلوباً ^(٤) .

عبد الله بن المبارك قال : كتب عمر بن عبد العزيز إلى الجراح بن عبد الله الحَكَمي :

« إن استطعت أن تدعّ ما أحلّ الله لك ما يكون حاجزاً بينك وبين ما حرم الله عليك فافعل ؛ فإنه من استوعب الحلال كلّه تاقت نفسه إلى الحرام » . ١٠

وقال أبو بكر الصديق رحمه الله لخالد بن الوليد حين وجهه : « احرمْ على الموت ثوبك لك الحياة » .

وقال رجل : أنا أحبّ الشهادة . فقال رجل من النّسك : أحبّها إن وقعت عليك ، ولا تحبّها حبّ من يريد أن يقع عليها .

وقال رجل ^(٥) للدؤد بن نصير الطائي العابد ^(٦) : أوصني . قال : اجعل ١٥

(١) مضت ترجمتها في (١ : ٣٦٤) .

(٢) ترجم في (٢ : ٣٤ ، ٣٠٠) .

(٣) في عيون الأخبار (٢ : ٣٤٣) : « ولا تلحين إلى سلمة قد بارت على غيوك ترجو جوارها عنك » .

(٤) ما عدل : « وأصفق قلوباً » .

(٥) هو عبد الله بن إدريس ، كما في صفة الصفوة (٣ : ٧٥) .

(٦) دؤد بن نصير الطائي الكوفي الفقيه الزاهد . وما يروى من أخباره أنه دفن كفيه . توفي سنة

١٦٥ . مهذب التهذيب ، وصفة الصفوة .

الدنيا كيوم صُمِّتَ ، واجعل فِطْرَكَ الموت ، فكأنَّ قَدْ ، والسلام . قال : زِدْنِي .
قال : لا يَرْكُ الله عند ما نهاك عنه ، ولا يَقْبَلُكَ عند ما أَمَرَكَ به . قال : زِدْنِي .
قال : ارضَ باليسير مع سلامة دينك ، كما رَضِيَ قَوْمٌ بالكثير مع هلاك دينهم .

قال رجل ليونس بن عبيد ^(١) : أتعلم أحداً يعمل بعمل الحسن ؟ قال :
والله ما أعرفُ أحداً يقول بقوله ، فكيف يعمل بمثل عمله ؟ قال : صِفْهُ لَنَا .
قال : كان إذا أقبل فكأنه أقبل من دَفْنٍ حميمه ، وكان إذا جلس فكأنه أسير قد
أُمر بضرب عُنقه ، وكان إذا ذُكِرَت النار عنده فكأنها لم تُحْلَقْ إلَّا له .

وهيب بن الورد ^(٢) قال : بينا أنا أتور في السوق إذ أخذَ أَخَذَ بقفائ
فقال لي : يا وهيب ، اتقِ الله في قُدْرته عليك ، واستحيِ الله في قُربه منك ^(٣) .

وقال عبد الواحد بن زيد ^(٤) لأصحابه : ألا تستحيون من طول مالا
تستحيون !

الهيثم قال : كان شيخٌ من أعرابِ طيء كثير الدعاء بالمغفرة ، فقيل له في
ذلك ، فقال : والله إنَّ دعائِي بالمغفرة مع قُبْحِ إصراري لِلزُّم ، وإنَّ تركي الدعاء
مع قُوَّة طمعي لَمَجْز .

قال أبو بشر صالح المُرِّي ^(٥) : إن تكن مصيبتك في أخيك أحدثت لك

(١) ترجم في (٢ : ٢٢٠) . وكان من أثبت الناس في الحسن . والخير في عيون الأخبار (٢ :
٣٥٥ - ٣٥٦) .

(٢) وهيب لقب له ، واسمه عبد الوهاب بن الورد بن أبي الورد القرشي . كان من المباد
المتجردين لترك الدنيا . توفي سنة ١٥٣ . تهذيب التهذيب ، وصفة الصفوة (٢ : ١٢٣ - ١٢٨) .

(٣) في صفه الصفوة : « قال : بينا أنا واقف في بطن الوادي إذا أنا برجل قد أخذ بمنكى فقال :
يا وهيب ، خِفِ الله لقدرته عليك ، واستحي منه لقربه منك . قال : فالتفت فلم أرَ أحداً » .

(٤) سبقت ترجمته في (١ : ٣٦٤) .

(٥) ترجم في (١ : ١١٣) . ما عدل ، هـ : أبو بشر ، تحريف .

خشيةً فنعم المصيبة مصيبتك ، وإن تكن مصيبتك بأخيك أحدثت لك جزعاً
فبئس المصيبة مصيبتك ^(١) .

١٨٦

وقال عمرو بن عبيد لرجل يعزبه : كان أبوك أصلاً ، وابنتك فرعك ، فما
بقاء شيء ذهب أصله ولم يبق فرعُه .

وقال الحسن : إن امرأ ليس بينه وبين آدم إلا أبٌ مَيّت ^(٢) لمُعَرَّق في
الموت ^(٣) .

وقالوا : أعظمُ من الذنب اليأسُ من الرحمة ، وأشدُّ من الذنب المماطلة بالتوبة .

ابن أبي عمير ^(٤) ، عن سيّار بن عبد الرحمن ^(٥) ، قال : قال لي بُكَيْرُ بن
الأشج ^(٦) : ما فعل خالك ؟ قلت : ليع بيته . فقال : أما لئن فعل لقد لزم قوم
من أهل بلدٍ يبوئهم بعد مقتل عثمان رحمه الله ، فما خرجوا منها إلا إلى قبورهم .

وقال الحسن : إن الله ترائك في خلقه ، لولا ذلك لم ينتفع النبون وأهل
الانقطاع إلى الله بشيء من أمر الدنيا : وهي الأمل ، والأجل ، والنسيان .

وقال مطرف بن عبد الله ^(٧) لابنه : يا بني لا يلهيتك الناسُ عن نفسك ؛
فإن الأمر خالص إليك دونهم . إنك لم تر شيئاً هو أشد طلباً ولا أسرعُ دركاً من
توبة حديثه للذنب قديم .

وفي الحديث أنّ أبا هريرة مرَّ بمروان ^(٨) وهو يبني داره ، فقال:

(١) الخبر برواية أخرى في حيون الأخبار (٣ : ٥٣) .

(٢) ما عدل : لا أب قد مات .

(٣) في اللسان (عرق ١١٧) : لمرق له في الموت ، أي إن له فيه عرقاً ، وإنه أصبل في الموت .

(٤) هو عبد الله بن أبي عمير ، المترجم في (١ : ٣٦٢) .

(٥) سيّار بن عبد الرحمن الصديق المصري . روى عن عكرمة ، وحش ، وبكير وغيرهم .

وروى عنه الليث ، وابن أبي عمير ، وحيوة بن شريح . تهذيب التهذيب ، وخلاصة التلخيص ١٣٦ .

(٦) هو بكير بن عبد الله بن الأشج القرشي مولا لهم ، نزل مصر . قالوا : لم يكن بالمدينة بعد كبار

التابعين أعلم من ابن شهاب ، ويحيى بن سعيد ، وبكير بن عبد الله بن الأشج . خرج قديماً إلى مصر فنزل

بها . وتوفي سنة ١٢٠ . تهذيب التهذيب وخلاصة تلهيب الكمال ٤٤ .

(٧) مطرف بن عبد الله بن الشخير ، ترجم في (١ : ١٠٣ ، ٣٥٣) .

(٨) هو مروان بن الحكم ، المترجم في (١ : ٣٧٧) .

٥

١٠

١٥

٢٠

٢٥

يا أبا عبد القلوس ^(١) ، ابن شديداً وأمل بعيداً ، وعش قليلاً وكلّ غَضْماً ،
والموعِدُ الله ^(٢) .

قال : كان عمرو بن خُوَلَّة ، أبو سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص -
وأمه خُوَلَّة من المسامعة ^(٣) - وكان ناسكاً يجمع إليه القراء والعلماء يوم
الخميس ، وقال الشاعر فيه :

وأصبح زورك زورُ الخميس إليك كَمَرَعِيَّةٍ وأرد

وقال الآخر في ابن سمين :

فأنت بالليل ذئبٌ لا حريمَ له وبالنهار على سميت ابن سمين ^(٤)

وقال ابن الأعرابي : قال بعضُ الحكماء : لا يغلبنَّ جهلُ غَيْرِكَ بك عِلْمُكَ

بِنَفْسِكَ .

قال : وصلى محمد بن المنكدر ^(٥) ، على عمران بقرة ^(٦) ، فقيل له في
ذلك ، فقال : إني لأستحي من الله أن أرى أن رحمة تعجز عن عمران بقرة .

(١) لم يعرف من أولاد مروان من يدعى « عبد القلوس » . انظر المعارف لابن قتيبة ومروج
الذهب (٣ : ٩٨) . وقد ذكر فيها أنه كان له من الولد أحد عشر ذكراً وثلاث بنات ، ليس من بينهم
عبد القلوس .

(٢) الخضم : الأكل بجميع الفم . انظر ما سبق في ص ١٥٤ . وقد روى هذا الخبر في اللسان
(خضم) برواية : « قال ابن شدينا ، وأملوا بعيداً ، واخضموا فستخضم » .

(٣) المسامعة ، أبوه مسمع بن شهاب بن عمرو بن عباد بن ربيعة بن جحدر بن ربيعة بن
ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب على بن بكر بن وائل . وقيل فهم مسامعة ، كما قيل في
المهلين مهالبة . وللمسامعة محلة بالبصرة . انظر معجم البلدان .

(٤) أنشده الجاحظ في الحيوان (٣ : ٤٩١) والتعالي في ثمار القلوب ٧٠ والسمت : الطريق وهمة
أمل الخير . قال التعالي : « لما لم يستقم له أن يقول : على ورع ابن سمين ، أقام السمت مقامه وأحسن » .
(٥) هو أبو عبد الله محمد بن المنكدر بن عبد الله بن المدير بن عبد العزيز التيمي ، من جلة التابعين ،

وكان من سادات القراء والمحدثين . توفي سنة ١٣٠ . تهذيب التهذيب وصفة الصغوة (٢ : ٧٩) .

(٦) في هامش هـ التيمورية : « عمران بقرة » لقب لرجل كان مسرفاً على نفسه .

وقال محمد بن يسير :

كأنه قد قيل في مجلس
محمد صار إلى ربه
قد كنت آتية وأغشاه
يرحمنا الله وإياه

وقال الآخر :

لَقُلَّ عَارًا إِذَا ضَيَّفَ تَضَيَّفَنِي مَا كَانَ عِنْدِي إِذَا أُعْطِيتُ مَجْهُودِي (١)
فَضَّلُ الْمُقِلَّ إِذَا أُعْطَاهُ مُصْطَبِرًا وَمُكْثِرٌ فِي الْغِنَى سَيَّانٍ فِي الْجُودِ (٢)
لَا يَعْلَمُ السَّائِلُونَ الْخَيْرَ أَفْضَلُهُ إِلَّا تَوَالِي وَأَمَّا حُسْنُ مَرُودِي

وكان الربيع بن خُثَيم ، إذا قيل له : كيف أصبحت يا أبا يزيد ؟ قال :
أصبحنا ضعفاءً مذنبين ، نأكل أرزاقنا ، وننتظر آجالنا .

وقال ابن المقفع : الجود بالجهود مُنتهى الجود .

قال مطرّف بن عبد الله : كان يُقال : لم يلتق مؤمنان إلا كان أحدهما
أشدّهما حباً لصاحبه . وكنت أرى إنّي أشدّ حباً للمذعور بن طفيل (٣) منه لي ،
فلما سَيرَ لِقَينِي لَيْلاً فَحَدَّثَنِي فَقُلْتُ : ذَهَبَ اللَّيْلُ ! قَالَ : سَاعَةٌ . ثُمَّ قُلْتُ :
ذَهَبَ اللَّيْلُ ! فَقَالَ : سَاعَةٌ . فَعَلِمْتُ أَنَّهُ أَشَدُّ حُبًّا لِي مِنِّي . فَلَمَّا أَصْبَحَ سَيرَهُ
ابنُ عامرٍ مَعَ عامرٍ (٤) .

(١) في عيون الأخبار (٣ : ١٧٩) : « وما أبالي إذا ضيف تضيّفتني » .

(٢) في عيون الأخبار : « جهد المقل » . والشعر لابن يسير كما سيأتى في ص ٣٢٣ .

(٣) ذكره ابن الجوزي في صفة الصفوة (٣ : ١٧٦) ولم يذكر والده ، ولكنه مع ذلك روى

غيره مع مطرّف بن عبد الله .

(٤) ابن عامر ، هو عبد الله بن عامر المترجم في (١ : ٣١٨) . و عامر ، هو عامر بن عبد قيس

المترجم في (١ : ٨٣) . وقد سير مذعور من العراق إلى الشام كما في صفة الصفوة . وسير عامر بن

عبد قيس أيضاً إليها حين وشى به إلى عثان ، فأمر أن ينفي إلى الشام على قتب ، فأنزله معلوبة الحضراء

فرأى منه خيراً ، فكتب معلوبة إلى عثان بحاله فأمره أن يهله ويدنيه . الإصابة ٦٢٨٠ . وقد سبق في

١٤٣ خير تسير ابن عامر لعامر بن عبد قيس إلى عثان بن عفان .

قال : وقالوا لعيسى بن مريم : من نُجَالِس ؟ قال : مَنْ يُذَكِّرُكُمْ اللَّهَ رُبُّهُ ،
ويُنْهِيكُمْ عَنْ عَمَلِكُمْ مَنْطِقُهُ ، وَيُرْغِبُكُمْ فِي الْآخِرَةِ عَمَلُهُ .

إسحاق بن إبراهيم قال : دخلنا على كَهْمَسِ الْعَابِدِ (١) ، فجاءنا بإحدى
عَشْرَةَ بِسْرَةً حُمْرَاءَ . فقال : هذا الْجُهْدُ مِنْ أَخِيكُمْ ، وَاللَّهِ الْمُسْتَعَانُ .

- الْأَصْمَعِيُّ ، عَنْ السَّكَنِ الْحَرَّشِيِّ (٢) قال : اشْتَرَيْتُ مِنْ أَبِي الْمُنْهَالِ سَيَّارَ
ابْنِ سَلَامَةَ ، شَاةً بِسْتَيْنَ دِرْهَمًا ، قُلْتُ : تَكُونُ عِنْدَكَ حَتَّى آتِيكَ بِالْثَّمَنِ . قال :
أَلَسْتُ مُسْلِمًا ؟ قلت : بَلَى . قال : فَخَذَّهَا . فَأَخَذْتُهَا ثُمَّ انْطَلَقْتُ بِهَا ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ
بِالسَّيْنِ ، فَأَخْرَجَ مِنْهَا خَمْسَةَ دِرَاهِمٍ وَقَالَ لِي : اعْلِفْهَا بِهَذِهِ . ١٨٨

وقال مساورُ الْوَرَّاقِ لِابْنِهِ (٣) :

- ١٠ شَرُّ قَمِيصِكَ وَاسْتَعْدُّ لِقَائِلٍ وَاحْكُكْ جَبِينَكَ لِلْقَضَاءِ بِكُومِ (٤)
وَاجْعَلْ صِحَابَكَ كُلَّ جَبْرِ نَاسِكٍ حَسَنِ التَّعَهُدِ لِلصَّلَاةِ صَوْومِ (٥)

(١) هو أبو عبد الله كَهْمَسُ بْنُ الْحَسَنِ الْهَيْمِيُّ الْبَصْرِيُّ ، أَحَدُ الثَّقَاتِ الزُّهَدِ . تَوَفَّى سَنَةَ ١٤٩
بِمَكَّةَ . تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ وَصِفَةُ الصَّفْوَةِ (٣ : ٣٢٤) . وَالْخَيْرُ فِي صِفَةِ الصَّفْوَةِ .

(٢) ل : هـ الْحَرِيشِيُّ هـ .

- (٣) وَكَلَّمَا جَاءَتِ النِّسْبَةُ فِي الْمَقَدِّ (٣ : ٢١٦ ، ٦ : ٣٦٦ لَجْنَةُ التَّأْلِيفِ) وَالْأَغَانِي (١٦ : ١٦٢) .
وَنَسَبُ فِي شَرْحِ الشَّرِيفِيِّ لِمَقَامَاتِ الْحَرِيرِيِّ (١ : ٢٠٦) لِي عَمُودُ الْوَرَّاقِ يَقُولُهُ لِابْنِ أَخِيهِ . وَوَرَدَ فِي
الْحَيَوَانَ (٣ : ٤٦٧) بِكُنًى نَسَبَةٍ . وَمَسَاوِيرُ هَذَا ، هُوَ مَسَاوِيرُ بَنِ سَوَّارٍ بَنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ ، مِنْ آلِ قَيْسِ بْنِ
مَضَرَ ، وَيَقَالُ إِنَّهُ مَوْلَى جَدِيلَةٍ مِنْ عَدْلَانَ ، كَوْنِي قَلِيلُ الشَّعْرِ ، مِنْ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ وَرَوَاتِهِ . وَقَدْ رَوَى
عَنْ صُلَيْرٍ مِنَ التَّابَعِينَ ، وَرَوَى عَنْهُ وَجْهٌ أَصْحَابُ الْحَدِيثِ . وَهُوَ الْقَاتِلُ فِي أُنَى حَنِيفَةَ وَأَصْحَابِهِ :

- ٢٠ كُنَّا مِنَ الدِّينِ قَبْلَ الْيَوْمِ فِي سَمَةٍ حَتَّى بَلَيْنَا بِأَصْحَابِ الْمَقَائِسِ
قَوْمٌ إِذَا اجْتَمَعُوا ضَجُّوا كَأَنَّهُمْ ثَغْلَابُ ضَبَحَتْ بَيْنَ النَّوَلِيسِ
وَلَهُ أُخْبِرَ أُخْرَى مَعَ أُنَى حَنِيفَةَ . الْأَغَانِي وَتَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ .

(٤) لِقَاتِلٍ ، أَيْ لِمَنْ يَمْسُكُ أَوْ يَذْمُكُ . وَفِي الْأَغَانِي . « لِلْمُهَوَّدِ » بِدَلٍّ « لِلْقَضَاءِ » . وَالْجَمِينَ إِذَا
حَكَّ بِالْثَوَمِ ظَهَرَتْ فِيهِ سَمَةٌ سَمَاءُ تَوْهَمُ الْأَغْرَارُ أَنَّ صَاحِبَهَا عَرِيقٌ فِي النَّفْثَى ، كَثِيرُ السَّجُودِ . وَلَا يَزَالُ
بَعْضُ الْمُظَاهِرِينَ بِالنَّفْثَى يَفْعَلُونَ ذَلِكَ فِي عَصْرِنَا .

- (٥) الصَّحَابِ ، بِالْكَسْرِ : جَمْعُ صَاحِبٍ . وَالْخَيْرِ ، بِكَسْرِ الْحَاءِ وَضَعَهَا : الْعَالَمُ ، أَوْ الصَّالِحُ .
صَوْومٌ : كَثِيرُ الصَّوْمِ .

مِنْ ضَرْبِ حَمَادٍ هُنَاكَ وَمِسْعَرٍ وَسِمَاكِ الْعَبْسِيِّ ، وَابْنِ حَكِيمٍ ^(١)
وَعَلَيْكَ بِالْعَتَوِيِّ فَاجْلِسْ عِنْدَهُ حَتَّى تَصِيبَ وَدِيعَةً لِيَتِيمٍ

وقال : بينا سليمان بن عبد الملك يتوضأ ، ليس عنده غير خاله والغلام
يصب عليه الماء ، إذ خَرَّ الغلامُ مَيِّتاً ، فقال سليمان :

قُرْبٌ وَضَوْءٌ يَا حَصِينُ فَإِنَّمَا هَذِي الْحَيَاةُ ثَعْلَةٌ وَمَتَاعٌ ^(٢)

ونظر سليمان في مِرَاةٍ فقال : أنا الملك الشاب ! فقالت جارية له :
أَنْتَ نِعَمَ الْمَتَاعُ لَوْ كُنْتَ تَبْقَى غَيْرَ أَنَّ لَا بَقَاءَ لِلْإِنْسَانِ ^(٣) !

قال : قيل لسعيد بن المسيَّب : إنَّ محمد بن إبراهيم بن محمد بن طلحة ،
سَقَطَ عليه حائطٌ فقتله . فقال : إِنْ كَانَ لَوْصُولاً لَرَجِيهِ ، فَكَيْفَ يَمُوتُ مَيِّتَةً سَوَاءً !
وقال أسماء بن خارجة :

عَبَّرَنِي خَلْقاً أَبْلَيْتَ جِلْدَهُ وَهَلْ رَأَيْتَ جَدِيداً لَمْ يُعَدَّ خَلْقاً
قال : وَتَمَثَّلَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ :
وَكُلُّ جَدِيدٍ يَا أُمَيْمٌ إِلَى بَلَى وَكُلُّ أَمْرِيَّ يَوْمًا يَصِيرُ إِلَى كَانَ ^(٤)
وقال آخر :

فَاعْمَلْ عَلَى مَهَلٍ فَإِنَّكَ مَيِّتٌ وَاكْذَخْ لِنَفْسِكَ أَيُّهَا الْإِنْسَانُ
فَكَأَنَّ مَا قَدْ كَانَ لَمْ يَكْ إِذْ مَضَى وَكَأَنَّ مَا هُوَ كَائِنٌ قَدْ كَانَ

قال : وكان عثمان بن عفان رحمه الله يقول : « إِنِّي لِأَكْرَهُ أَنْ يَأْتِيَ عَلَيَّ يَوْمٌ ١٨٩
لَا أَنْظُرَ فِيهِ إِلَى عَهْدِ اللَّهِ » ، يعنى المصحف .

(١) الضرب: المثل والنظير. ومسعر، هو مسعر بن كدام، المترجم في (١: ٤٠٠) وفيه يقول ابن المبارك:
من كان ملتسماً جليساً صالحاً فليأت حلقة مسعر بن كدام

ما عدل : « وسميع » تحريف وأشير في هـ إلى رواية « مسعر » و « العبسي » هي في الأغاني
« العنكي » .

(٢) الثعلبة : ما يطل به ويطلو .

(٣) بسله في الأغاني (٩ : ٩٤) : « فأعرض بوجهه ، فلم تثر عليه الجمعة إلا وهو في فيه » .

(٤) ل : « وكل فتى يوماً يصير إلى كانا » . وانظر الطبري ٧ : ١٩١ .

قال : وكان عثمانُ حافظاً ، وكان حجُّهُ لا يكادُ يفارقُ المصحفَ ، فقيل له في ذلك فقال : « إِنَّهُ مُبَارَكٌ جَاءَ بِهِ مَبَارَكٌ ! » .

ولما مات الحجاج خرجت عجزُ من داره وهي تقول :

اليومَ يرحمنا من كان يعطينا واليومَ نبيع من كانوا لنا تبعاً^(١)

حدثني بكر بن المعتمر^(٢) ، عن بعض أصحابه قال أبو عثمان التهدي^(٣) : أتت علي ثلاثون ومائة سنة ، ما مني شيء إلا وقد أنكرته ، إلا أُملي فأنته يئد^(٤) . قال مسور بن مخرمة^(٥) لجلسائه : لقد وارت الأرض أقواماً لو رأوني معكم لاستحييت منهم .

وأنشدني أعرابي :

ما منع الناسُ شيئاً جئتُ أطلبه إلا أرى اللهَ يكفى فقد ما منعوا

قال : جيزع بكر بن عبد الله^(٦) على امرأته ، فوعظهُ الحسنُ ، فجعل يصيف فضلها ، فقال الحسن : عند الله خيرٌ منها ، فتزوج أختها ! فلقية بعد ذلك فقال : هي يا أبا سعيد خيرٌ منها ! وأنشده :

(١) انظر رسائل الجاحظ (١ : ٣٧٢) . وفيها : « من كان يحسدنا » .

(٢) بكر بن المعتمر : أحد كتاب الأمين ، كتب له كتاباً إلى المأمون سنة ١٩٣ . انظر تاريخ الطبري .
(٣) هو أبو عثمان عبد الرحمن بن مل بن عمرو بن عدى التهدي ، عاش في الجاهلية ستين سنة ، وسكن الكوفة ، ولما قتل الحسين تحول إلى البصرة وقال : لا أسكن بلداً قتل فيه ابن بنت رسول الله . وقد أسلم على عهد الرسول ولم يلقه ، وحج ستين ما بين حج وعمره . وروى عنه أنه قال : « كنا في الجاهلية إذا عملنا حملنا حجراً على بعر ، فإذا رأينا أحسن منه ألقيناه وأخذنا الآخر ، فإذا سقط عن البعر قلنا : سقط إلهمك فاهسوا غيره » . توفي أبو عثمان سنة ١٠٠ . ومل ، يفتح الميم ويجوز ضمها وكسرهما ، ولامه مشددة . الإصابة ٦٣٧٥ وتهذيب التهذيب ، وصفة الصفوة (٣ : ١٢٥) .

(٤) الخير في تهذيب التهذيب وصفة الصفوة ، وصدرة في الإصابة .

(٥) هو المسور بن غرمة بن نوفل بن أمي بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب القرشي الزهري .

كان مولده بعد الهجرة بستين ، وقتل في حصار ابن الزبير الأول من الجيش الذي أرسله يزيد بن معاوية سنة ٦٥ . الإصابة ٧٩٨٧ وتهذيب التهذيب .

(٦) بكر بن عبد الله المزني ، ترجم في (١ : ١٠٠) .

يُؤْتَلُ أَنْ يُعَمَّرَ عُمَرُ نُوحٍ وَأَمْرُ اللَّهِ يَحْدُثُ كُلَّ لَيْلَةٍ (١)

عوف (٢) ، عن الحسن قال : قال عليه السلام : « للمسلم على أخيه ست خصال : يسلم عليه إذا لقّيه ، وينصح له إذا غاب ، ويعوده إذا مرض ، ويشيع جنازته إذا مات ، ويحييه إذا دعاه ، ويشمته إذا عطس » .

وقال أعرابي :

تُبَصِّرُنِي بِالْعَيْشِ عِرْسِي كَأَنَّمَا تُبَصِّرُنِي الْأَمْرَ الَّذِي أَنَا جَاهِلُهُ
يَعِيشُ الْفَتَى بِالْفَقْرِ يَوْمًا وَبِالْغِنَى وَكَلًّا كَأَن لَمْ يَلْقَ حِينَ يُزَايِلُهُ
وَأُنْشِدُ أَبُو صَالِحٍ (٣) :

ومشيّد داراً ليسكن داره سَكَنَ الْقُبُورَ ، وَدَارُهُ لَمْ يَسْكُنِ
وَكَانَ صَالِحُ الْمَرْنِيِّ أَبُو بَشَرٍ (٤) يَنْشُدُ فِي قَصَصِهِ :

وَبَاتَ يَرْوِي أَصُولَ الْفَسِيلِ فَعَاشَ الْفَسِيلُ وَمَاتَ الرَّجُلُ (٥)

وقال الآخر :

إِذَا أَبَقْتَ الدُّنْيَا عَلَى الْمَرْءِ دِينَهُ فَمَا فَاتَهُ مِنْهَا فَلَيْسَ بِضَائِرٍ

(١) البيت مع سابق له في الحيوان (٣ : ١١٣) وعيون الأخبار (١ : ٢١١ ، ٣١٤) والأغانى (١٨ : ٢٠٦) . وهو :

ألم تر حوشياً أضحى يئى قصوراً تقمها لى بقله
ل : « تؤمل أن تمر ، والوجه ما فى سائر النسخ . ما عدل : « يطرُق كل ليلة » . وسائر المصادر على الرواية المثبتة .

(٢) هو عوف بن أبى جملة ، المترجم فى (٢ : ٣٧) .

(٣) هو أبو صالح مسعود بن قند الفزارى . روى عنه الجاحظ فى الحيوان (٥ : ١٥٧) .

(٤) سبق ترجمته فى (١ : ١١٣) .

(٥) أنشد فى الحيوان (٦ : ٥٠٨) . والفسيل : جمع فسيلا ، وهى الصغيرة من النخل . وفى الحيوان وما عدل : « فبات يروى » بالقاء .

فلن تَعْبِلَ الدُّنْيَا جَنَاحَ بَعُوضَةٍ وَلَا وَزْنَ زَيْفٍ مِنْ جَنَاحِ لَطَائِفِ (١)
فَمَا رَضِيَ الدُّنْيَا ثَوَاباً لِمُؤْمِنٍ وَلَا رَضِيَ الدُّنْيَا عِقَاباً لِكَافِرٍ (٢)

وقال الآخر (٣) :

أَبْعَدَ بَشَرٍ أَسِيرًا فِي يَوْمِهِمْ يَرْجُو الْخَفَاةَ مَنَى آلِ ظَلَامِ (٤)
فَلَنْ أَصَالِحَهُمْ مَا دُمْتُ ذَا فَرْسٍ وَاشْتَدَّ قَبْضًا عَلَى السَّيْلَانِ إِيهَامِي (٥)
فَإِنَّمَا النَّاسُ ، يَا اللَّهُ أُمَّهُمْ أَكَاثِلُ الطَّيْرِ أَوْ حَشَوِ لَأَرَامِ (٦)
هَمْ يَهْلِكُونَ وَيَبْقَى بَعْدَ مَا صَنَعُوا كَأَنَّ آثَارَهُمْ تُحِطَّتْ بِأَقْلَامِ

وأنشد لمحمد بن يسير :

عَجِبًا لِي وَمِنْ رِضَايَ بِحَالِ أَنَا مِنْهَا عَلَى شَقَا تَغْيِيرِ
عَالِمًا لَا أَشْكُ أَفَى إِلَى عَدَدِ نِ إِذَا مَتُّ أَوْ عَذَابِ السَّعِيرِ (٧)
كَلَّمَا مُرَّرِي عَلَى أَهْلِ نَادِ كُنْتُ حِينًا بِهِمْ كَثِيرَ الْمُرُورِ
قِيلَ : مَنْ ذَا عَلَى سَرِيرِ الْمَنَايَا قِيلَ : هَذَا مُحَمَّدٌ بْنُ يَسِيرِ

وأنشد :

لِكُلِّ أَنَاسٍ مَقْبَرٌ يَفْنَاهُمْ فَهَمْ يَنْقُصُونَ وَالْقُبُورُ تَزِيدُ (٨)

(١) الزف ، بالكسر : الصغر من الريش .

(٢) أَى مَا رَضَى اللَّهُ ذَلِكَ .

(٣) هو الزريقان بن بكر السعدي ، كما في حاشية البحري ٣٦ . والبيت الثاني من هذه المقطوعة

أنشده صاحب اللسان في (سيل) منسوباً إليه .

(٤) الخفارة ، بتشديد الخاء : الأمان .

(٥) السيلان ، بالكسر : ما يدخل من السيف والسكين في النصاب .

(٦) أكاثِل : جمع أكيلة ، وهي القريصة . والآرام : جمع لَازِم ، مثل ضلع وأضلاع ، وهي حجارة

تنصب علماً في المغارة ، عني بها رجاء القبر . ويروى : « أُرِيَام » كما في حواشي هـ ، جمع رِيم ، وهو القبر .

(٧) مَا عَدَا ل : « أَى إِذَا مَتَّ لِي عَدَدٌ » .

(٨) المقبر : موضع القبر ، وهو الدفن . والشعر لعبد الله بن ثعلبة الحنظلي ، كما في اللسان (غير)

والحماسة (١ : ٣٦٨) . وأنشده في عيون الأخبار (٣ : ٦٦) بدون نسبة -

١٩١ هُم جِيوةَ الأَحْيَاءِ أَمَّا مَحَلُّهُمْ فِدَانٍ وَلَكِنَّ اللِّقَاءَ بَعِيدٌ ^(١)
وقال أبو العتاهية :

سَبَّحَانَ ذِي الْمَلَكُوتِ أَتَيْتُ لَيْلَةً مَخَضَتْ بِوَجْهِهِ صَبَاحَ يَوْمِ الْمَوْقِفِ ^(٢)
لو أَنَّ عَيْنًا وَهَمَّتْهَا نَفْسُهَا مَا فِي الْفِرَاقِ مُصَوِّرًا لَمْ تُطْرِفِ ^(٣)
وقال أبو العتاهية أيضاً :

يَا خَاطِبَ الدُّنْيَا إِلَى نَفْسِهَا نَجَّحَ عَنْ خِطْبَتِهَا تَسْلِيمٌ ^(٤)
إِنَّ الَّتِي تَحْطُبُ غَرَارَةً قَرِينَةُ الْعُرْسِ مِنَ الْمَأْتَمِ ^(٥)
وقال الآخر :

نَادَاهُمَا بِفِرَاقٍ يَبِىءُ فِيهِمَا الزَّمَانُ فَأَسْرَعَا ^(٦)
وكذلك لَمْ يَزَلِ الزَّيْمَا نٌ مُفْرَقًا مَا جَمَعَا
وقال آخر :

يَا وَبِيعَ هَذِي الْأَرْضَ مَا تَصْنَعُ أَكُلْتُ حَتَّى فَوْقَهَا تُصْرَعُ

= وقبل هذا البيت في اللسان :

أُزُورُ وَأَعْتَادُ الْقُبُورِ وَلَا أَرَى سِوَى رَمْسِ أَحْجَلٍ عَلَيْهِ رُكُودُ
وبين هذا البيت وثالیه في الحماسة وعيون الأخبيل :

وما إن يزال رسم دار قد اخلقت وبيت لميت بالقضاء جديد
(١) ل قطع : « وهم جيرة الأحياء » . وفي الحماسة وعيون الأخبيل : « وأما الملقى فبعد » .
(٢) أراد موقف القيامة . وفي الديوان ١٦٥ :

لَهُ دَرُ أَيْلِكَ أَتَيْتُ لَيْلَةً مَخَضَتْ صَبِيحَتَهَا يَوْمَ الْمَوْقِفِ
(٣) أراد بالتوهم التخيل وتوجيه الوهم . وفي الديوان :

لو أَنَّ عَيْنًا شَاهَدَتْ مِنْ نَفْسِهَا يَوْمَ الْحَسَابِ تَحْتَلَا لَمْ تُطْرِفِ
(٤) البيتان لم يرويا في ديوان أبي العتاهية .
(٥) ما عدل : « سريحة العرس » تعريف .
(٦) ل : « فأشعرا » . والوجه ما أثبت من سائر النسخ .

تَزْرَعُهُمْ حَتَّى إِذَا مَا اسْتَوَوْا عَادَتْ لَهُمْ حَصِيدٌ مَا تَزْرَعُ^(١)
وقال الآخر^(٢) :

ذَكَرْتُ أَبَا أُرْوَى فَبِتُّ كَأَنِّي بِرَدِّ الْأُمُورِ الْمَاضِيَاتِ وَكَيْلِ
لِكُلِّ اجْتِمَاعٍ مِنْ خَلِيلَيْنِ فُرْقَةً وَكُلِّ الذِّى قَبْلَ الْفِرَاقِ قَلِيلٌ^(٣)
وَأَنْ افْتِقَادِي وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ دَلِيلٌ عَلَى أَنْ لَا يُلْجَمُ خَلِيلٌ

وقال محمد بن المنتشر^(٤) : « إِذَا أَيْسَرَ الرَّجُلُ ابْتِلَى بِهِ أَرْبَعَةٌ : مَوْلَاهُ
الْقَدِيمُ يَنْتَفِي مِنْهُ ، وَامْرَأَتُهُ يَتَسَرَّى عَلَيْهَا ، وَدَارُهُ يَهْدُمُهَا وَيَبْنِي غَيْرَهَا ، وَدَابَّتُهُ
يَسْتَبِيلُ بِهَا » . وقال الآخر :

يَجِدُّ أَحْزَانًا لَنَا كُلُّ هَالِكٍ وَتُسْرِعُ نِسْيَانًا وَلَمْ يَأْتِنَا أَمْنٌ
فَانًا ، وَلَا كُفْرَانٌ لِلَّهِ رَبِّنَا لِكَالْبُلْدِ مَا تُلْدِي مَتَى يَوْمُهَا الْبُلْدُ

الأوزاعي^(٥) ، عن مكحول^(٦) قال : « إِنْ كَانَ فِي الْجَمَاعَةِ فَضْلٌ فَإِنَّ فِي
الْعَزَلَةِ سَلَامَةً » .

(١) ما عدل : « حتى إذا ما أتوا » . وأشهر في حواشي هـ إلى رواية « إذا أهنوا » .

(٢) في هامش هـ ، والتيمورية : « ذكر ابن الأثير أن هذه الأبيات لعل من أبي طالب كرم الله
وجهه ، حين دفن فاطمة رضي الله عنها . وقال ابن الأعرابي : إنها لشعران السلاماني » . وفي الكامل
٧٢٤ ليسلك أن الشعر تمثّل به علي بن أبي طالب عند قبر فاطمة . وقد روى البحري في حماسه ٢٢٣
البيتين الأخيرين .

(٣) ما عدل : « دون الممات » . وفي الكامل : « وإن الذي دون الفراق » . وفي حماسه
البحري : « وكل الذي دون الفراق » .

(٤) هو محمد بن المنتشر بن مالك المصنفي الكوفي ، روى عن عمه مسروق وابن
عمر وعائشة ، وكان من ثقات المحدثين . تهذيب التهذيب .

(٥) الأوزاعي : نسبة إلى الأوزاع ، وهم بنو مرثد بن زيد ، من همدان . وقيل الأوزاع قرية بدمشق ،
أو موضع مشهور بدمشق سكنه في صدر الإسلام بقايا من قبائل شتى . وهو عبد الرحمن بن عمرو بن أبي
عمرو الشامي الفقيه . ولد سنة ٨٨ . وكان من فقهاء أهل الشام وقرائهم وزهادهم ، ونزل بيروت في آخر
عمره فمات بها مرابطا . وكانت الفتيا تلور بالأندلس على رأي الأوزاعي إلى زمن الحكم بن هشام المتوفى سنة
٢٥٦ . وكان قصيحا ذا رسائل مأثورة . توفي سنة ١٥٥ . تهذيب التهذيب ، وصفة الصفوة (٤ : ٢٢٨) .

(٦) مكحول الشامي سبقت ترجمته في (٢ : ٣٦) .

أَبُو جَنَابِ الْكَلْبِيِّ ^(١) ، عَنْ أَبِي الْحَجَلِ ^(٢) ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ :
 « ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ : مَنْ إِذَا عَرَفَ حَقَّ اللَّهِ عَلَيْهِ لَمْ يُؤَخِّرْهُ ، وَكَانَ
 عَمَلُهُ الصَّالِحَ فِي الْعَلَانِيَةِ عَلَى قَوْلِهِ مِنَ السِّرِّيَةِ ^(٣) ، وَكَانَ قَدْ جَمَعَ مَا قَدْ عَمِلَ
 صِلَاحَ مَا يُؤْمَلُ » .

وقال : « كَفَى مَوْعِظَةً أَنْتَ لَا تَحْيَا إِلَّا بِمَوْتٍ ، وَلَا تَمُوتُ إِلَّا بِحَيَاةٍ » .
 وقال أَبُو نُؤَاسٍ :

شَاعَ فِي الْفَنَاءِ سُفْلًا وَعُلُوًّا وَأَرَانِي أَمُوتُ عُضْوًا فَعُضْوًا
 ذَهَبَتْ جِلْدِي بِطَاعَةِ نَفْسِي وَتَذَكَّرْتُ طَاعَةَ اللَّهِ نِصْوًا ^(٤)
 وقال الآخر :

وَكَمْ مِنْ أَكَلَةٍ مَنَعَتْ أَخَاهَا بِلُلَّةٍ سَاعَةٍ أَكَلَاتِ ذَهْرَ
 وَكَمْ مِنْ طَالِبٍ يَسْتَعِي لَشَيْءٍ وَفِيهِ هَلَاكُهُ لَوْ كَانَ يَدْرِي
 وقال الآخر :

كُلُّ امْرِئٍ مُصْبِحٌ فِي أَهْلِهِ ^(٥) وَالْمَوْتُ أَدْنَى مِنْ شِرَاكِ نَعْلِهِ
 وقال الآخر :

اسْتَيْقَنِي فِي ظُلَمِ الْبُيُوتِ أَنْتَ إِنْ لَمْ تَقْتُلْ تَمُوتَ

١٠

١٥

(١) هو أبو جَنَابِ يَحْيَى بْنُ أَبِي حَيَّةِ الْكَلْبِيُّ الْكُوفِيُّ ، رَوَى عَنْ أَبِيهِ وَالضَّحَّاكِ ابْنِ مَرْزُوقٍ وَالْحَسَنِ
 الْبَصْرِيِّ وَجَمَاعَةٍ ، وَكَانَ السَّفِيهَانِ ، وَالْحَسَنُ بْنُ صَالِحٍ ، وَوَكَيْعٌ وَغَيْرُهُمْ تَوَفَّيَ سَنَةَ ١٤٧ . تَهَذِّبُ
 التَّهْلِيلُ وَالْخُلَاصَةُ .

(٢) لَمْ أَهْرُ لَهُ عَلَى تَرْجُمَةٍ فِيمَا لَدَى .

(٣) قَوْمُ الْأَمْرِ بِالْكَسْرِ : نَظْمُهُ .

٢٠

(٤) النَّصْرُ ، بِالْكَسْرِ : الْبَحْرُ الْمَهْزُولُ مِنْ كَثَرَةِ السَّيْرِ ، شَبَّهَ نَفْسَهُ بِهِ .

(٥) مُصْبِحٌ : مَاتَ بِالْمَوْتِ صَبَاحًا . وَقَدْ أُنْشِدَهُ فِي اللِّسَانِ (صَبِيح) مَسْبُوقًا بِقَوْلِهِ : « وَفِي حَدِيثٍ

أَبَى بِكَرٍ » .

وقال عترة بن شداد :

بَكَرْتُ تُخَوِّفُنِي الْخَوْفَ كَأَنِّي أَصْبَحْتُ عَنْ غَرَضِ الْخَوْفِ بِمَعَزِلٍ
فَأَجَبْتُهَا إِنَّ النِّيةَ مَنَهْلٌ لَا بَدَّ أَنْ أَسْقَى بِكَأْسِ الْمَنَهْلِ
فَأَقْنِي حَيَاةَكَ لَا أَبَالِكَ وَأَعْلِمِي أَنِّي أَمْرُؤُ سَامُوتٌ إِنْ لَمْ أَقْتُلْ (١)
إِنَّ النِّيةَ لَوْ تُصَوِّرُ صَوْرَتَ مِثْلِي ، إِذَا نَزَلُوا بِضَنْكِ الْمَنْزِلِ

١٩٣

وقال أبو العتاهية (٢) :

أَذِنَ حَتَّى تَسْمَعِي وَاسْمَعِي ثُمَّ عَمِي وَعَمِي
عِشْتُ تِسْعِينَ حِجَّةً ثُمَّ وَافَيْتُ مَضْجَعِي (٣)
أَنَا رَهْنٌ بِمَصْرَعِي فَاحْذَرِي مِثْلَ مَصْرَعِي
لَيْسَ زَادَ سِوَى التَّقَى فَخُذِي مِنْهُ أَوْ دَعِي (٤)

وقال الخليل بن أحمد :

عِشْ مَا بَدَا لَكَ قَصْرُكَ الْمَوْتَ لَا مَهْرَبَ مِنْهُ وَلَا قَوْثَ (٥)
يَبْنَا غِنَى يَبْ وَهَجْتُهُ زَالَ الْغِنَى وَتَقَوَّضَ الْبَيْتُ (٦)

وقال أبو العتاهية :

اسْمَعْ فَقَدْ أَسْمَعَكَ الصَّوْتُ إِنْ لَمْ تَبَادِرْ فَهُوَ الْقَوْتُ (١٥)
نَلْ كُلُّ مَا شِيتَ وَعِشْ نَاعِمًا آخِرُ هَذَا كُلِّهِ الْمَوْتُ

(١) قفى الهاء ، بكسر الهمزة ، يفتنه قنياناً بضم القاف : لربه وحفظه . والآيات في ديوان عترة ١٨٠ .

(٢) الآيات التالية أمر أبو العتاهية أن تكتب على قيو . انظر الأغاني (٣ : ١٧٥) والعمد (٣ : ٢٤٨) .

(٣) في الأغاني : « اسلمتني لمضجعي » .

(٤) قيل هذا البيت في الأغاني :

كَمْ تَرَى الْحَيَّ ثَابِتًا فِي دِهَارِ التَّرْتَرِجِ

(٥) البيتان في اللسان (قصر) بدون نسبة . والقصر ، بالفتح : الغاية .

(٦) ما عدل : « آل الغنى » .

وقال الوزيري :

وَأَعْلَمُ أَنَّنِي سَأَصِيرُ مَيِّتًا إِذَا سَارَ التَّوَجُّعُ لَا أُسِيرُ ^(١)
وقال السائلون مِنَ الْمُسَجِّى فقال الْمُخْبِرُونَ لَهُمْ : وَزِيرُ ^(٢)

وقال أبو العتاهية :

الْحَقُّ أَوْسَعُ مِنْ مُعَا لَجَّةُ الْهَوَى وَمَضِيقِهِ
لَا تَعْرِضَنَّ لِكُلِّ أَمْرٍ بِ أَنْتَ غَيْرُ مُطِيقِهِ
وَالْعَيْشُ يَصْلُحُ إِنْ مَزَّ جَنَّتْ غَلِيظُهُ بِرِيقِهِ
لَا يَخْدَعَنَّكَ زُخْرُفُ الْ لَدُنْيَا بِحُسْنِ بَرِيقِهِ
وَإِذَا رَأَيْتَ الرَّأْيَ مَضًى حَطِيباً فَخُذْ بِوَرِيقِهِ
وَلَرُبَّمَا غَهْرُ الْبَخِيلِ لَ إِذَا اسْتَبِيلَ بِرِيقِهِ ^(٣)

وقال أيضاً :

مَنْ أَجَابَ الْهَوَى إِلَى كُلِّ مَا يَدُ عُوهُ مِمَّا يَضِلُّ ضَلُّ وَتَاهَا
مَنْ رَأَى عِيَّةً فَفَكَّرَ فِيهَا آذَنَتْهُ بِالتَّيْنِ حِينَ يَرَاهَا ^(٤)
رُبَّمَا اسْتَغْلَقَتْ أُمُورٌ عَلَى مَنْ كَانَ يَأْتِي الْأُمُورَ مِنْ مَاتَاهَا
وَسَيَأْوِي إِلَى يَدِ كُلِّ مَا تَأُ نَى وَتَأْوِي إِلَى يَدِ حُسْنَاهَا ^(٥)
قَدْ تَكُونُ التَّنَجُّةُ تَكْرَهَهَا الثَّفَ حُسُ وَتَأْتِي مَا كَانَ فِيهِ أَذَاهَا ^(٦)

(١) التَّوَجُّعُ : جمع نَجَع ، فهو من إخوان القوارس . يقال نَجَعُ الرَّاحِي الْأَرْضُ : طَلَبَ كَلَاهَا وَمَسَاطَطَ الْغَيْثِ فِيهَا .

(٢) الْمُسَجِّى : المِيتَ يَسْجَى عَلَيْهِ التُّوبُ ، أَيْ يَدُ .

(٣) اسْتَبِيلَ : طَلَبَ نَوَالَهُ . لَهُ : إِذَا اسْتَبِيلَ .

(٤) لَ : آذَنَتْهُ بِالْشَيْءِ .

(٥) مَا عَدَا لَ ، هـ : وَهِيَ الْيَدُ إِلَى يَدِ كُلِّ مَا ، تَحْرِيفُ .

(٦) مَا عَدَا لَ : وَفِيهِ رَدَاهَا .

وقال أيضا :

لو أن عبداً له خزائن ما في الأرض ماعاش خَوْفَ إِمْلَاقٍ
يا عجباً كلنا يَحِيدُ عن الْحَيِّ من وكلَّ لِيَحْيِيهِ لَا قِيَّ
كَأَنَّ حَيًّا قد قام ناديه والتفت السَّاقُ مِنْهُ بالسَّاقِ (١)
واستل منه حياته ملكُ المو ت خفياً وقيل : مَنْ رَاقِ (٢)

وقال السَّمُولُ بن عاديَّاء اليهودي :

تُعَيِّرُنَا أَنَا قَلِيلٌ عَدِيدُنَا قفلتُ لها : إِنَّ الْكَرَامَ قَلِيلٌ (٣)
وما قلُّ مَنْ كانت بقاياها مثلنا شبابُ تَسَامَى لِلْعُلَى وَكُهول
وما ضَرَبْنَا أَنَا قَلِيلٌ وَجَارُنَا عَزِيزٌ وَجَارُ الْأَكْثَرِينَ ذَلِيلٌ (٤)
فحنَّ كَاءَ الْمُزْنِ مَا فِي نِصَابِنَا كَهَامٌ وَلَا فِينَا يُعَدُّ بِخَيْلٍ (٥)
وَأَسْيَافُنَا فِي كُلِّ شَرْقٍ وَمَغْرِبٍ بها من قِرَاعِ الدَّارِعِينَ قُلُولٌ (٦)

١٩٥

(١) اقتباس من الآية ٢٩ من سورة القيامة . وهو كناية عن شدة كرب الدنيا في آخر يوم منها ، وشدة كرب الآخرة في أول يوم منها . وقال ابن المسيب والحسن : هي حقيقة ، والمراد ساقا الميت عند مالفا في الكفن . وقال الشعبي وقتادة : التلغفهما لشدة المرض لأنه يقبض ويبسط ، ويركب هذه على هذه . تفسير أن حيان (٨ : ٣٩٠) .

(٢) اقتباس من الآية ٢٧ من سورة القيامة . وذلك إذا مرض الرجل طلبوا له من يرق ويطب ويشفي ، وهو استفهام حقيقة ، أو استفهام إبعاد وإنكار ، وذلك حين اليأس من حياته . ومن المحتمل أن يكون القائل الملائكة ، أي من يرق يروحه إلى السماء ، أملائكة الرحمة أم ملائكة العذاب . وقد وقف حفص على « من » سكنا لطيفا ، كما وقف في « بل ران » ولم يدر وجه قرايته إلا أن يكون أراد أن يشعر أنهما كلمتان .

(٣) الأبيات في ديوان الحماسة (١ : ٢٧) ، والأغاني (٦ : ٧٦ ، ٧٩ ، ٨٠) ، وأمال القائل (١ : ٢٦٩ - ٢٧٠) . وانظر عيون الأخبار (٣ : ١٧٣) حيث نسب بيتين من القصيدة إلى دكين الراجر . (٤) الأكثرون : الذين كثر عددهم .

(٥) النصاب : الأصل ، وقد أراد به العدد ، ولم تصرح المعاجم بهذا المعنى . وإنما ذكرت نصاب الزكاة ، وهو استعمال إسلامي . والنصاب : القدر الذي تجب فيه الزكاة . والكهام : كسحاب : البطيء عن النصره والحرب .

(٦) الداروع : لابس الدرع . والقلول : جمع قل ، وهو التلم .

مَعْرُودَةٌ أَلَّا تُسَلَّ نَصَالُهَا تُغَمَّدُ حَتَّى يَسْتَبَاحَ قَتِيلُ
سَلِي، إِنْ جَهَلَتْ، النَّاسَ عَنَّا وَعَنَهُمْ وَلَيْسَ سَوَاءَ عَالِمٍ وَجْهُوْلُ
وَقَالَ الرَّبِيعُ بْنُ أَبِي الْحَقِيقِ (١) :

وَمَنْ يَكُ غَافِلًا لَمْ يَلْقَ بُوسًا يُنْبَغُ يَوْمًا بِسَاحِيَةِ الْقَضَاءِ (٢)
تَعَاوَزَهُ بَنَاتُ الدَّهْرِ حَتَّى تُثَلِّمَهُ كَمَا تُثَلِّمُ الْإِنْسَاءُ
وَكُلُّ شَدِيدَةٍ نَزَلَتْ بِحَيٍّ سِيَّاتِي بَعْدَ شِدَّتِهَا رَخَاءُ
وَبَعْضُ خَلَائِقِ الْأَقْوَامِ دَاءٌ كَدَاءِ الشَّيْخِ لَيْسَ لَهُ شِفَاءُ (٣)
وَأُنْشَدَ :

قَدْ حَالَ مِنْ دُونِ لَيْلٍ مَعْشَرٌ قَرَمٌ وَهَمَّ عَلَى ذَاكَ مِنْ دُونِ مَوَالِيهَا (٤)
وَأَقْبَهُ يَعْلَمُ أَنِّي إِنْ نَأَتْ جَجَجَا أَوْجِلَ مِنْ دُونِهَا أَنْ لَسْتُ نَاسِيهَا (٥)
وَأُنْشَدَ :

وَلَيْلٍ يَقُولُ النَّاسُ مِنْ ظُلَمَاتِهِ سَوَاءٌ بِصِيْرَاتِ الْعُيُونِ وَغُورِهَا (٦)
كَأَنَّ لَنَا مِنْهُ يَوْمًا حَصِينَةً مُسَوِّحٌ أَعَالِيهَا وَسَاجٌ كُسُورِهَا (٧)

(١) سبقَتْ ترجمته في (١ : ٢١٣) . والبيت الأخير في الحيوان (٣ : ٦٨) .

(٢) في الأصول : « ومن يك غافلاً » .

(٣) في حواشي هـ : « كدَاءُ البطن » في نسخة . وبعده في الحيوان :

وبعض القول ليس له عتاج كمنخض الماء وليس له إتاء

(٤) القزم ، بفتحين ، وصف يستوى فيه الواحد والجمع ، والمذكر والمؤنث ، ومصدره القزم أيضا ، وهو في الناس : صغر الأخلاق ، وفي المال : صغر الجسم . موالها ، أى عصباتها وأنصارها .
(٥) ب ، ج : « أتت حجج » مع أثر تصحيح في ب لكلمة « حجج » . وفي التيمورية « أتت حججا » وهذه الأخيرة معرفة .

(٦) البيتان لمطرس بن ربيع الأسدي ، كما في حسانة ابن الشجرى ٢١٠ .

(٧) ما عدل : « مسوحا أعاليها وساجا » ، وبه رواية صحيحة نص عليها في اللسان (سوج) عند إتشاد البيهقي ، قال : « إنما نصت بالاحمين لأنه صيرهما في معنى الصفة ، كأنه قال : مسودة أعاليها مخضرة كسورها . كما قالوا : مرتت بـسرج خـر ، نعت بالخـز وإن كان جوهرًا لما كان في معنى لين » .
والمسوح : جمع مسح ، بالكسر ، وهو كساء من شعر . والساج : الطيلسان الأخضر . والكسور : جمع كسر ، بكسر الكاف ، وهو جانب البيت .

وقالوا : أتى سعيد بن عبد الرحمن بن حسان ، أبا بكر بن محمد بن عمرو ابن حزم^(١) ، وهو عامل سليمان بن عبد الملك ، فسأله أن يكلم سليمان في حاجة له فوعده أن يقضيها ولم يفعل ، وأتى عمر بن عبد العزيز فكلّمه فقضى حاجته ، فقال سعيد :

- ١٩٦ ذُمْتُ وَلَمْ تُحْمَدْ وَأَدْرَكْتُ حَاجَتِي تَوَلَّى سِوَاكُمْ شُكْرَهَا وَاصْطِنَاعَهَا^(٢)
أَتَى لَكَ فَعَلَ الْخَيْرَ رَأَى مُقَصِّرًا وَنَفْسٌ أَضَاقَ اللَّهُ بِالْخَيْرِ بِاعِهَا
إِذَا هِيَ حَتَّتْهُ عَلَى الْخَيْرِ مَرَّةً عَصَاهَا وَإِنْ هَمَّتْ بِشَرٍّ أَطَاعَهَا
سَتَكْفِيكَ مَا ضَيَّعْتَ مِنْهُ ، وَإِنَّمَا يُضَيِّعُ الْأُمُورَ سَادِرًا مِنْ أَضَاعَهَا^(٣)
وَلَايَةٌ مِنْ وَلَاكِ سُوءَ بَلَايِهَا وَوَلَّى سِوَاكَ أَجْرَهَا وَاصْطِنَاعَهَا
- وَأُنْشَدَ :

١٠ إذا ما أطلعت النفس مال بها الهوى إلى كل ما فيه عليك مقال^(٤)
وَأُنْشَدَ :

حَسْبُ الْفَتَى مِنْ عَيْشِهِ زَادَ يَلْقَاهُ الْخَلَاءُ
تُحْبِزُ وَمَاءً بَارِدًا وَالظِّلُّ حِينَ يَهْدِي ظِلًّا

- ١٥ (١) هو أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري الخزرجي القاضى ، وكان واليا لعمر بن عبد العزيز من قبل ، وكان عظيم المروعة ، كثير العبادة كثير الحديث . تولى سنة ١٠٠ . تهذيب التهذيب ، وصفة الصفوة (٢ : ٧٥) . ل : ٥ : بن عمر بن حزم ، تحريف صوابه في المصادر السابقة وتاريخ الطبرى (٨ : ١٠٢) والأغاني (٧ : ١٥٨) حيث ورد الخبر في الأخير .
(٢) في الأغاني :

٧. سَلَّتْ ظَمِ تَقَعْلُ وَأَدْرَكْتُ حَاجَتِي تَوَلَّى سِوَاكُمْ حَقَّهَا وَاصْطِنَاعَهَا
(٣) ما عدل : ٥ : سيكفك ما ضيعت منها .
(٤) ما عدل : ٥ : مال بك الهوى .

وَأَنشُد :

وما العيش إلا شُبعة وتشرق وعمر كأخفاف الرباع وماء^(١)

قالوا : استبطأ عبدُ الملك بن مروان ، ابنه مسلمة في مسيره إلى الروم ،

وكتب إليه :

لَمَنْ الظَّعَانُ سِيرُهُنْ تَرْحُفُ سِيرَ السَّفِينِ إِذَا تَقَاعَسَ يُجْذَفُ^(٢)

فلما قرأ الكتاب مسلمة^(٣) كتب إليه :

ومستعجب مما يرى من أنايتنا ولو زنته الحرب لم يترمزم^(٤)

ومسلمة هو القاتل عندما دُلِّي بعضهم في قبره^(٥) ، فتمثل بعض من

حضر فقال :

فما كان قيسٌ هلكهُ هلكٌ واحدٍ ولكنهُ بنيانٌ قومٌ تهْدَمَا^(٦)

(١) سبق هذا البيت والبيتان اللذان قبله في (٢ : ١٨٩) .

(٢) الترحف : السير في بقاء وكلال . تقاعس : تأخر ورجع إلى خلف . ويقال جذب الملاح السفينة : حركها بالمجذاف . ما عدل : « يجدف » بالمهمله ، وكلاهما صحيح .

(٣) ما عدل : « فما قرأ مسلمة الكتاب » .

(٤) البيت لأوس بن حجر في ديوانه ٢٨ واللسان (رم) ومقاييس اللغة (٣ : ٣٨٠) . زنته الحرب : صلته ، ومنه حرب زنون . ل : « زنته » تحريف . لم يترمزم : لم يترك فاه بالكلام .

(٥) هو عبد الملك بن مروان ، والحبر برواية أخرى في الأغاني (١٢ : ١٤٨) قال : « لما مات عبد الملك بن مروان اجتمع ولده حوله ، فبكى هشام حتى اختلقت أضلاعه ثم قال : رحلك الله يا أمير المؤمنين ، فأنت والله كما قال عبدة بن الطبيب :

وما كان قيس هلكه هلك واحد ولكنهُ بنيان قوم تهْدَمَا

قال له الوليد : كذبت يا أحول يا مشعوم ، لسا كذلك ، ولكننا كما قال الآخر :

إذا مرقم منا ذوا حد نابه تخمط منا ناب آخر مرقم »

(٦) البيت لمعدة بن الطبيب ، المترجم في (١ : ١٢٢) من أبيات يروي بها قيس بن عاصم

المترجم في (١ : ٢١٨) . انظر الحسامة (١ : ٣٢٨) والأغاني (٩ : ٩٣ / ١٢ : ١٤٨) وعيون الأخبار (١ : ٢٨٧) : « ومن تمثل بهذا الشعر أحمد بن أبي ثؤاد ، تمثل به في حضرة للمأمون ، حين توفي أخوه أبو عيسى صالح بن الرشيد . الأغاني (٩ : ٩٣) .

فقال مسلمة : لقد تكلمت بكلمة شيطان ، فلا قلت ^(١) :

إذا مُقَرَّمٌ مَثًّا ذَرَا حَدُّ نَابِهِ تَحْمَطُ فِينَا نَابٌ آخَرُ مُقَرَّمٌ ^(٢)

وكان مسلمة شجاعاً خطيباً ، وبارع اللسان جواداً ، ولم يكن في ولد
عبد الملك مثله ومثل هشام بعده ^(٣) .

• • •

وقال بعض الأعراب يهجو قوماً :

تَصْبِرُ لِلْبَلَاءِ الْحَتِمْ صَبْرًا إِذَا جَاوَزْتَ حَيُّ بَنِي أُبَيَّانٍ ^(٤)

أَقَامُوا الدُّيْدَبَانَ عَلَى يَفَاعٍ وَقَالُوا : يَا أَحْتَرِسْ ، لِلدُّيْدَبَانِ ^(٥)

(١) ل : لم لا قلت .

- ١٠ (٢) البيت لأوس بن حجر في ديوانه ٢٧ واللسان (قمر ، ذرا ، محط) ومقاييس اللغة (ذرو) .
والمقمر : السيد الرئيس من الرجال ، شبه بالمقمر من الإبل ، وهو المكرم الذي لا يعمل عليه ولا ينزل .
ذرا حد نابه : انكسر أو وقع . والتخبط ، أصله للفعل ، وهو أن يهر ويهر ويشتد غضبه . جعل
التخبط للأتياب .

- (٣) ترجم مسلمة بن عبد الملك في (١ : ٢٩٢) . وأما هشام بن عبد الملك فقد ولى الخلافة
بعد أخيه يزيد بن عبد الملك سنة ١٠٢ ، وكان أحول شديد انقلاب العين ، جامعا للأموال قليل البذل
للتوال ، متيقظا في سلطانه ، سائسا لرعيه . وفي أيامه ظهر زيد بن علي بن الحسين بن علي بالكوفة ، وعلى
الكوفة يومئذ يوسف بن عمر الثقفي ، فلقبه يوسف في جموع عظيمة ، وكان القتال شديدا قتل فيه زيد
ومن معه ، ثم صلب بالكساسة . وذلك سنة ١٢٢ . التيه والإشراف ٢٧٩ والطبرى سنة ١٢٢ .
(٤) هم بنو أبيان بن عدى بن منبى . نهاية الأرب (٢ : ٣٠٠) . والأبيات الثلاثة بعده في
عيون الأخبار (٣ : ٢٤١) .

- ٢٠ (٥) في عيون الأخبار : « وقالوا لا تنم للدبدبان » . وفي الأصول هنا : « وقالوا لي احترس
بالدبدبان » وفي هـ : « احترس للدبدبان » ، تحريف . والدبدبان بفتح الدالين : الرمية ربما للقوم ، وهو
فارسي معرب . قال ابن دريد : « ولا أحسب العرب تكلمت به » . المغرب ١٤١ والجمهرة (٣ :
٤١٣ ، ٥٠٠) . وهو بالفارسية : « دبدبان » . مكون من « دبد » بمعنى العين ، أو النظر . و « بان »
وهي من اللواحق الفارسية التي تفيد المحافظة والولاية والحراسة ، مثل مرزبان ، وشهربان ، وهربان .
اللسان (درب) ومعجم استنجاس ٥٥٢ . واليفاع ، كسحاب : ما أشرف من الأرض وارتفع .

فَإِنْ أَبْصَرْتَ شَخْصاً مِنْ بَعِيدٍ فَصَنَّقْ بِالْبَتَانِ عَلَى الْبَتَانِ ١٩٧
تَرَاهُمْ خَشْيَةَ الْأَضْيَافِ خُرساً يَقِيمُونَ الصَّلَاةَ بِلَا أَذَانٍ

وقال بعض الأعراب يمدح قوماً :

وَسَارِ نَعْنَاهُ الْمَبِيتُ فَلَمْ يَدْعُ لَهُ حَاسِبُ الظُّلُمَاءِ وَاللَّيْلِ مَذْهَبًا
رَأَى نَارَ زَيْدٍ مِنْ بَعِيدٍ فَخَالَهَا وَقَدْ كَذَّبَتْهُ النَّفْسُ وَالظُّنُّ كَوَكْبًا
رَقَعَتْ لَهُ بِالْكَفِّ نَارًا تَشْبِهُهَا شَامِيَّةً نَكِيَاءً أَوْ عَارِضٌ صَبَاً (١)
وَقَلْتُ :ارْضَوْهَا بِالصَّعِيدِ كَفَى بِهَا مُشِيرًا لِسَارِي لَيْلَةٍ إِنْ تَأَوَّيَا (٢)
فَلَمَّا أَنَا وَالسَّمَاءُ ثُبُلُهُ نَقُولُ لَهُ : أَهْلًا وَسَهْلًا وَمَرْحَبًا
وَقَمْتُ إِلَى الْبَرَكِ الْمَوَاجِدِ فَأَتَقْتُ بَكُومَاءَ لَمْ يَتْرَكْ لَهَا الثِّيُّ مَهْرِيَا (٣)
فَرَجَحْتُ أَعْلَى الْجَنْبِ مِنْهَا بَطْنِي ١٠

دَعَتْ مُسْتَكِنُ الْجُوفِ حَتَّى تَصْبِيَا (٤)

وقال الآخر :

وَاسْتَيْقَنِي فِي ظُلُمِ الثِّيُوبِ أَنْتَ إِنْ لَمْ تُقَتِّلِ ثَمُوقَ

وقال أبو سعيد الزاهد : « من عَمِلَ بِالْعَافِيَةِ فِيمَنْ دُونَهُ رُزِقَ الْعَافِيَةَ مِنْ

فَوْقَهُ (٥) » ١٥

(١) شَامِيَّة : ربح تهب من قبل الشام . والنكياه : الربح بين ربحين . والعبا : ربح تهب من مطلع

الشمس .

(٢) الصمد : المرتفع من الأرض . بها ، بالنار . ما عدل : « بنا » تعريف . وتأوب : رجع .

(٣) البرك ، بالفتح : الإبل البوارك ، الواحد برك والواحدة باركة . والمواجد : التوام .

والكوماء : الناقة العالية السنام . والتي يفتح التود وكسرهما : الشحم . يقول : قد أغراه بها ككرة الشحم
ضمرها ، فوقت بذلك سائر البرك . ٢٠

(٤) لُرد بالترحيب التوسيع . وقد نصت المماجم على الإرحاب فحسب ، ومنه قول الحجاج

حين قتل ابن القرية : « أُرْجِبْ بِهَا غُلَامَ جِرْحِهِ » .

(٥) ما عدل : « أعطى العافية بمن فوقه » . والعافية : صرف الأذى .

قال : وقال عيسى بن مريم عليه السلام : « في المال ثلاث خصال ، أو بعضها » . قالوا : وما هي يا روح الله ؟ قال : « يكسبه من غير حِلِّه » . قالوا : فإن كسبه من حِلِّه ؟ قال : « يمتعه من حَقِّه » . قالوا : فإن وضعه في حَقِّه ؟ قال : « يشغله إصلاحه عن عبادة ربه » .

قال : قيل لرجل مهضي : كيف تجدك ؟ قال : أجلتني لم أرض حياتي لموتى .

سعيد بن بشير ^(١) ، عن أبيه ، أن عبد الملك قال حين ثقل ورأى غَسَّالاً يلوى ثوباً بيده : « وِدِدْتُ أَنْ كُنْتُ غَسَّالاً ^(٢) لَا أَعِيشُ إِلَّا مَا أَكْتَسَبَ يَوْمًا ١٩٨ يَوْمٌ ^(٣) » . فَذَكَرَ ذَلِكَ لِأَبِي حَازِمٍ ^(٤) فَقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَهُمْ عِنْدَ الْمَوْتِ يَتَمَتُّونَ مَا نَحْنُ فِيهِ ، وَلَا نَتَمَتَّى عِنْدَ الْمَوْتِ مَا هُمْ فِيهِ .

١٠ الهيثم قال : أخبرني موسى بن عُبيدة الرِّبَازِيُّ ^(٥) عن عبد الله بن جَدَّاشِ الْغِفَارِيِّ قال : قال أبو ذَرٍّ : فارقت رسول الله ﷺ وَقُوتِي مِنَ الْجُمُعَةِ إِلَى الْجُمُعَةِ مُدٌّ ^(٦) ، وَلَا وَاللَّهِ لَا أَزْدَادُ عَلَيْهِ حَتَّى أَلْقَاهُ .

قال : وكان يقول : إِنَّمَا مَالُكَ لَكَ ، أَوْ لِلْجَائِحَةِ ، أَوْ لِلوَارِثِ . فَاغْنِ وَلَا تَكُنْ أَعْجَزَ الثَّلَاثَةِ .

١٥ (١) هو أبو عبد الرحمن سعيد بن بشر الأزدي البصري ، روى عن قتادة والزهرى والأعمش ، وعنه : وكيع وهشيم وبقية وغيرهم . وكان أبوه بشر قد أقدمه البصرة ، فبقى يطلب الحديث مع سعيد ابن أبي غروبة . توفي سنة ١٦٨ . تهذيب التهذيب .

(٢) ما عدل : « أنى كنت غسلاً » .

(٣) ما عدل : « يوماً فيوماً » .

٢٠ (٤) أبو حازم الأعرج ، ترجم في (١ : ٣٦٤) .

(٥) ما عدل ، هـ : « الزبدي » تحريف . والربزي : نسبة إلى الربذة ، بفتح الراء والباء ، وهي

من قرى المدينة على ثلاثة أميال ، وبها قبر أبي ذر الغفارى . وموسى بن عبيدة بن نسيط بن عمرو بن الحارث الربذي ، قال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث ، وضعفه آخرون . توفي سنة ١٥٢ . تهذيب التهذيب . ومعجم البلدان (الربذة) ، وتاريخ دمشق لابن عساكر مخطوط التيمورية .

٢٥ (٦) المد ، بضم الميم ، ضرب من المكابيل ، وهو ربع صاع .

فُضِّلَ بن عياضي ، عن المُطَرِّح بن يزيد^(١) ، عن عُبيد الله بن زُحْر^(٢) ، عن علي بن يزيد^(٣) عن القاسم^(٤) مولى يزيد بن معاوية ، عن أبي أسامة الباهلي^(٥) قال : قال عمر رحمه الله :

« أدبوا الخيل ، وتسوكموا ، واقعدوا في الشمس ، ولا تُجاوِرُكم الخنازير ، ولا يُرفقن فيكم صليب ، ولا تأكلوا على مائدة يُشرب عليها خمر^(٦) ، وإياكم وأخلاق العجم ، ولا يحل لمؤمن أن يدخل الحمام إلا بمنزلة ، ولا لامرأة إلا من سقم ، فإن عائشة حدثتني قالت : حدثتني خليلي علي مرفضني هذا^(٧) : إذا وضعت المرأة خمارها في غير بيت زوجها هتكت ما بينها وبين الله فلم يتناه دون العرش » .

(١) المطرح ، بضم الميم وتشديد الطاء المفتوحة وكسر الراء . وهو المطرح بن يزيد الأسدي الكنان الكوفي ، روى عن عبيد الله بن زُحْر ، وبشر بن غير ، وأبي طاهر وجماعة . وروى عنه عاصم بن أبي النجود ومات قبله ، والأعشى ، والحسن بن صالح وغيرهم . وذكروا أنه كان ضعيف الحديث . تهذيب التهذيب ، والتقريب .

(٢) هو عبيد الله بن زُحْر الضمري مولاها الإفریقی . ولد بإفريقية ودخل العراق في طلب العلم ، فكان من شيوخه علي بن يزيد الألهاني ، وخالد بن أبي عمران ، والأعشى . قال ابن حبان : إذا روى عن علي بن يزيد أبي بالطامات . وزحر ، بفتح الزاي وسكون الحاء . تهذيب التهذيب ، والخلاصة . (٣) هو علي بن يزيد بن أبي هلال الألهاني الدمشقي . والألهاني : نسبة إلى ألهان بن مالك ، وهو أخو همدان بن مالك . وكان علي فاضلا ، أدرك أربعين من المهاجرين والأنصار ، وقد تكلم فيه علماء الرجال وضفوه . توفي في العشر الثاني بعد المائة . تهذيب التهذيب والخلاصة .

(٤) هو أبو عبد الرحمن القاسم بن عبد الرحمن الدمشقي ، مولى آل أبي سفيان بن حرب ، وقيل كان مولى لجوهرية بنت أبي سفيان خورث بنو يزيد بن معاوية ولأه ، فذلك يقال : مولى بني يزيد بن معاوية . وكان ممن رحل إلى القسطنطينية . قال عبد الرحمن بن يزيد بن جابر : ما رأيت أحدا أفضل من القاسم ، كنا بالقسطنطينية فكان الناس يُرزقون رغيفين رغيفين في كل يوم ، فكان يتصدق برغيف ، ويصوم ويفطر على رغيف . توفي سنة ١١٢ . تهذيب التهذيب .

(٥) هو الصحابي الجليل أبو أمية صُنِّي بن عجلان بن وهب الباهلي . وصلى ببيعة التصغير . وكان أبو أمية ممن بايع تحت الشجرة ، وشهد أحدا وصفين مع علي . وكان آخر صحابي مات بالشام . توفي سنة ٨٦ . الإصابة ٤٠٥٤ . وتهذيب التهذيب .

(٦) ما عدل : الخمر .

(٧) المقرئ ، بكسر الميم . وفي اللسان : « المقرئ شيء كالشاذكونة » . والشاذكونة بالقرسية كل ما يتكأ عليه . استنجس ٧٢٢ . وفي اللسان أيضاً : « والمقرئ : شيء يكون على الرجل يقعد عليها الرجل ، وهي أصغر من المقرئ » .

ومن نساك البصرة وزهادهم

عامر بن عبد قيس ، وَبِجَالَةَ بن عَبْلَةَ العَنْبِيَّانَ ^(١) ، وَعُثْمَانُ بن الْأَدَمِ
وَالْأَسَدُ بن كَلْثُم ^(٢) ، وَصِلَّةُ بن أَشِيم ^(٣) ، وَمَذْعُورُ بن الطُّفَيْل ^(٤) .

ومن بنى مَنَقَر : جعفر ^(٥) وحرب ابنا جِرْقَاس . وكان الحسن يقول : إني
لا أرى كالجعفرين جعفرأ . يعنى جعفر بن جرقاس ، وجعفر بن زيد العيلدى .
ومن النساء . مُعَاذَةُ الْعَدَوِيَّةُ ، امرأة صِلَّة بن أَشِيم ، ورابعة الْقَيْسِيَّةُ ^(٦) .

زهاد الكوفة

عمرو بن عُتْبَةَ ^(٧) ، وَهَمَامُ بن الْحَارِث ^(٨) ، وَالرَّيِّعُ بن حُكَيْم ^(٩) ، وَأُوَيْسُ
الْقَرْنِيُّ ^(١٠) .

- ١٠ (١) عامر بن عبد قيس ترجم في (١ : ٨٢) . وأما بجالة فهو بجالة بن عَبْلَةَ العَنْبِيَّانِ العنبري
البحري ، كاتب جزء من معلومة في خلافة عمر ، وقد أدرك النبي ﷺ ولم يره . وبجالة كسحابة ، وعيدة
بالتحريك . الإصابة ٧٥٧ وتهذيب التهذيب .
(٢) ترجم في (١ : ٣٦٣) .
(٣) ترجم في (١ : ٣٦٣) .
(٤) سبق ترجمته في ص ١٧٤ من هذا الجزء .
(٥) ذكره ابن دريد في الاشتقاق ١٥٤ . وقال : هـ كان من عباد أهل البصرة الملعودين ، ثم
ساق خير الحسن التالي . والجرقاس ، بكسر الجيم ، معناه الأسد . وأما حرب فلم أجد له ترجمة .
(٦) ترجمت معلومة ورابعة في (١ : ٣٦٤) .
(٧) عمرو بن عتبة بن فرقذ ، ترجم في (١ : ٣٦٣) .
(٨) هو همام بن الحارث بن قيس بن عمرو بن ربيعة بن حارثة النخعي الكوفي الماهد . قالوا :
كان لا ينم إلا قاعاً ، وكان يدعو ويقول : اللهم اكفني من الترم باليسر ، وارزقني سهراً في طاعتك .
توفي في إمارة عبد الله بن يزيد الخطمي على الكوفة سنة ٦٥ . تهذيب التهذيب وصفة الصفوة (٣ : ١٨) .
(٩) ترجم في (١ : ٣٦٣) . ما عدل ، هـ : هـ خيم ، هـ ، والأوفق ما أثبت .
(١٠) هو أويس بن عمر القرني ، بفتح القاف والراء ، نسبة إلى قرن بن رَعْمَان ، وهم حمى من
مراد بن مذحج . أدرك أويس حياة الرسول ، وشهد صفين مع علي ، وفيها قتل . الإصابة ٤٩٧ وتهذيب
التهذيب وصفة الصفوة (٣ : ٢٣) .

قال الراجز :

١٩٩ من عاشَ دهرًا فسيأتيه الأجل والمرءُ تَوَلَّى إلى ما لم يَتَلْ
الموت يتلوهُ وَيُلْهِيه الأمل

وقال الآخر ^(١) :

كُنَّا يَأْمُلُ مَدًّا فِي الأَجَلِ وَالْمَنَآيَا هِيَ آفَاتُ الأَمَلِ

وقال الآخر :

لا يَمُرُّكَ مَسَاءٌ سَاكِنٌ قَدْ يُوَافِي بِالْمَنِيَّاتِ السَّحَرُ ^(٢)

وقال الآخر :

أَنْتِ وَهَبْتَ الْفَتِيَّةَ السَّلَاحِبَ ^(٣) وَهَجَمَةً يَحَارُّ فِيهَا الْحَالِبَ ^(٤)

وَعَنَمًا مِثْلَ الْجَرَادِ السَّارِبِ ^(٥) مَتَاعَ أَيَّامٍ ، وَكُلَّ ذَاهِبٍ

وقال المسعودي :

إِنَّ الْكَرَامَ مُنَاهِبُو كَ الْمَجْدِ كُلُّهُمْ فَنَاهِبُ

أَخْلِفَ وَأَتْلَفَ ، كُلُّ شَيْءٍ زَعَزَعَتْهُ الرِّيحُ ذَاهِبٌ ^(٦)

(١) هو أبو النجم العجلي ، كما في الحيوان (٦ : ٥٠٨ - ٥٠٩) .

(٢) ما عدنا ل : « عشاء ساكن » و « بالمنيات الأجل » . ونحو هذا في المعنى قول القائل في

ص ٢٠٢ وقد سبق في الحيوان (٦ : ٥٠٨) :

يا راقدا الليل مسرورا بأوله إن الحوادث قد يطرقن أسحارا

(٣) الفتية ، كنا وردت في جميع النسخ والحيوان (٣ : ٧٥) . وظنى أنها الفتية ، وهي

بالكسر : كل ما اكتسب . والسلاحب : جمع سلهب ، وهو من الخيل الطويل على وجه الأرض .

(٤) الهجمة ، بالفتح : عدد عظيم من الإبل .

(٥) السارب : الذاهب على وجهه في الأرض .

(٦) البيت في الحيوان (٣ : ٧٦) . وسعيد إنشاد البيت في ص ٢٥٢ و ٤ : ٦٩ .

وقال التيمي^(١) :

إذا كانت السبعون سنك لم يكن
لداثك إلا أن تموت طيب
وإن أمراً قد سار سبعين حجة^(٢)
إلى منهل من وردو لقریب^(٣)
إذا ما مضى القرن الذى كنت فيهم
وخلفت في قرن فأنت غريب^(٤)
إذا ما خلوت الدهر يوماً فلا تقل
خلوت ولكن قل : على رقيب
وقال غسان خال العذار :

ابيض منى الرأس بعد سواد
ودعا المشيب حليتي لبعاد^(٥)
واستحصد القرن الذى أنا منهم
وكفى بذلك علامة لحصادي^(٦)

• • •

قال : كان على بن عيسى بن ماهان^(٧) ، كثيراً ما يقول : ﴿ رَبَّنَا أَفْرِغْ
عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَقَّنَا مُسْلِمِينَ ﴾^(٨) .

وكان كثيراً ما يقول : ويل للظالمين من الله ! ٢٠٠

(١) جعله ابن قتيبة في عيون الأخبار (٢ : ٣٢٢) : الحجاج بن يوسف التيمي . وأراه تحريف ناسخ .

(٢) في أمالي القائل (٢ : ١) : : خمسين حجة . قال : : كتب الحجاج بن يوسف إلى قتيبة
اس مسلم : إلى نظرت في عمري فإذا أنا قد نفثت خمسين سنة ، وأنت نحوي في السن ، وإن أمراً قد سار
إلى منهل خمسين عاماً لفتن أن يكون دما . فسمع التيمي منه هذا فقال :
وإن أمراً قد سار خمسين حجة إلى منهل من وردو لقریب .

وقد رويت القصة والأبيات الأربعة في عيون الأخبار ، برواية : : سبعين حجة .
(٣) القرن بالفتح : مثلك في السن . وبالكسر : نظورك في الشجاعة والشدة .
(٤) الحليمة : الزوجة . ما عدا : : ببعاد .
(٥) استحصد الثبت : حان حصده ، مثل أحصد .

(٦) كان على بن عيسى بن ماهان هو والفضل بن الربيع من رجال الأمين ، وكان على بن عيسى
صاحب أمره كله . وعقد له في سنة ١٩٥ على كور الجبل كلها : نهلوند وهمدان وقم وأصفهان ، حربها
وخراجها . وقد شخص في هذه السنة إلى حرب المأمون حتى بلغ الرى ، فلقبه طاهر بن الحسين ،
واستمر القتال بينهما إلى أن قتل على سنة ١٩٥ . تاريخ الطبرى (١٠ : ١٣٨ - ١٤١) .
(٧) من الآية ١٢٦ في سورة الأعراف .

وقال محمد بن واسع ^(١) الإبقاء على العمل أشد من العمل ^(٢) .

وكان أبو وائل النهشلي يقول في أول كلامه : إِنَّ الدَّهْرَ لَا يَنْوُقُ طَعْمَ أَلَمِ
الفراق وَلَا يُذَبِّقُهُ أَهْلَهُ ، وَإِنَّمَا يَغْتَمِسُونَ فِي لَيْلٍ ^(٣) ، وَيَطْفُونَ فِي نَهَارٍ ، فَيُوشِكُ
شَاهِدُ الدُّنْيَا أَنْ يَغِيبَ ، وَغَائِبُ الْآخِرَةِ أَنْ يَشْهَدَ .

قال : وسأل رجل رجلاً ، فقال المستول : اذهب بسلام ! فقال السائل :
قد أنصفنا من ردنا إلى الله .

الحِزَامِيُّ ^(٤) ، عن سفيان بن حمزة ^(٥) عن كثير بن الصلت ^(٦) أَنَّ حَكِيمَ
ابن حزام ^(٧) بَاعَ دَارَهُ مِنْ مَعَاوِيَةَ بِسِتِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ ، فَقِيلَ لَهُ : غَيْبَتْكَ وَاللَّهِ
مَعَاوِيَةُ ! فَقَالَ : وَاللَّهِ مَا أَخَذْتُهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِلَّا بِرُقٍّ مِنْ خَمْرِ ، أَشْهَدُكُمْ أَنَّهَا فِي
سَبِيلِ اللَّهِ ، فَانظَرُوا أَيُّنَا الْمَغْبُونُ ؟! ^(٨) .

(١) سبقت ترجمته في (١ : ٣٥٣) .

(٢) في الأصول : « الانتفاء » تحريف . ومثل هذا التحريف ما ورد في عيون الأخبار (٢ :
٣٦١) من قول أبي حازم : « إني لأرعى أن يبقى أحدكم على دينه . كما يبقى على فطه » .

(٣) ما عدل : « ينغمسون » وفي هـ : « تنغمسون » و « تطفون » وكله صحيح ، يقال غمسه
فانغمس وانغمس .

(٤) ب ، ج . « الحزامي » .

(٥) هو سفيان بن حمزة بن سفيان بن فروة الأسلمي ، روى أيضاً عن كثير بن زيد الأسلمي ،
وعروة بن سفيان ، وكان صالح الحديث . تهذيب التهذيب .

(٦) كثير بن الصلت بن مديكرب بن وليعة شرحبيل بن معاوية الكندي قيل : له إدراك ، روى
عن جمع من كبار الصحابة ، وذكره ابن سعد في الطبقة الأولى من تابعي أهل المدينة ، وقيل كان اسمه
قليلاً فسماه عمر كثيراً . وكان له شرف وحال جميلة ، وإليه اختصم الشماخ وزوجه وكان عثمان قد
أقصده للنظر بين الناس . الإصابة ٧٤٧٣ وتهذيب التهذيب .

(٧) هو حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي الأسدي ، وهو ابن أخي
خديجة بنت خويلد زوج رسول الله . ولد قبل الفيل بثلاث عشرة سنة . وفيه ورد الحديث : « من دخل
دار حكيم بن حزام فهو آمن » . وكان من المؤلفات قلوبهم ، وشهد حنيناً وأعطى من غنائمها مائة بعير ، ثم
حسن إسلامه . الإصابة ١٦٩٥ .

(٨) الخبر روى بوجه آخر في الإصابة . قال : « وكانت دار الندوة بيده ، فباعها بعد من معاوية
بمائة ألف درهم ، فلامه ابن الزبير فقال له : يا ابن أخي ، اشترت بها داراً في الجنة ! فصديق
بالدراهم . ما عنا هـ : « فانظر » .

قال سُفيان الثوري : ليس من ضلالةٍ إلا عليها زينة ، فلا تعرضن دينك لمن يُقَصِّضه إليك .

وقال عمر بن عبد العزيز : مَنْ جعل دينه غرضاً للخصومات أكثر التثقل .
وأق مسلماً نصراني يُعزِّيه ، فقال له : مثلي لا يُعزِّي مثلك ، ولكن انظر إلى ما زَهَّد فيه الجاهل فارغَب فيه .

وكان الحسن بن زيد بن علي بن الحسين بن علي يُلقب ذا الذمعة ^(١) ،
فإذا غُوتب في كثرة البكاء قال : وهل تركت النار والسهمان لي مضحكاً ! يُهد
قتل زيد بن علي ، ويحیی بن زيد ^(٢) .

وقيل لشيخ من الأعراب : قُمتَ مقاماً خِفْنَا عليك منه ! قال : آلموت
أخاف ، شيخ كبير ورُبُّ غفور ، ولا دُين ولا بنات .

وقال أبو العتاهية :

وكا تبلى وجوهٌ في الثرى فكنا يلقى عليهم الحزن

وقال بشار :

كيف يَكِي لَمَحِيسٍ في طُلُولٍ من سيفِضٍ لحبس يوم طویل ^(٣)

إنَّ في البَعِثِ والحساب لَشُغْلًا عن وقوف يرسم دارٍ مُجِيلٍ

وقال محمود الوراق ^(٤) :

أليس عجيباً بأنَّ القسِي يُصَاب ببعض الذي في يديه

(١) ل : الحسن بن زيد بن علي بن الحسين بن علي كان يلقب ذا الذمعة .

(٢) زيد بعدها فيما عدا ل : أخاه ، والوجه : أخيه .

(٣) الحبس ، بكسر الهاء : اسم لموضع الحبس ، ويكون أيضاً المصدر كقوله تعالى : (إلى الله مرجعكم) أي رجوعكم ؛ وقوله : (وسطلونك عن الحمض) ، أي الحمض .

(٤) ل : محمود الوراق النحاس .

فمن بين بالك له مُوجِع
وسلبه الشيبُ شرَحَ الشبابِ
وبين مُعزُّ مُغِدُّ إليه (١)
فليس يعزِّيه خلقٌ عليه (٢)

وقال أيضاً :

بكيثُ لقربِ الأجلِ
ووافيدُ شيبِ طرا
وبُعْدُ فواتِ الأملِ (٣)
بَعَقَبُ شبابِ رَحَلِ
وشيبُ كأنَّ لم يَزَلْ
شبابُ كأنَّ لم يَكُنْ
وطواكُ بَشِيرُ البقاءِ
وحلُّ بشرِ الأجلِ
طوى صاحبُ صاحباً
كذاك اختلافُ اللؤلؤِ

وقال (٤) :

رأيتُ صلاحَ المرءِ يُصلِحُ أهلهُ
يُعْظَمُ في الدنيا بفضلِ صلاحه
ويتعديهمُ داءُ الفسادِ إذا فسَدَ
ويُحَفَظُ بعد الموتِ في الأهلِ والوَلَدِ

وقال الحسن بن هانئ :

آيةُ نارٍ قَدَحَ القادِحُ
فله دُرُ الشَّيبِ من واعِظِ
وأى جِدِّ بَلَغَ المازِحُ
يَأْنِي الغنى إلَّا اتِّبَاعُ الهوى
وناصحٌ لو حَفِظَى الناصحِ
فَأَسْمُ بعينيك إلى نسوةٍ
ومَنهجُ الحقِّ له واضحُ
لَا يَجْتَلِي الحسَناءُ من خلدِها
مُهورُهنَّ العملُ الصَّالحُ
إلَّا امرؤُ مِيزَانُهُ راجِحُ (٥)

(١) اللفظ : المرسع . والإغناظ : الإسراع في السور .

(٢) شرح الشباب : أوله ونضارته وقوته .

(٣) في الشعراء ٨٤٣ أن الشعر لعل بن جيلة وانظر عيون الأخبار (٢ : ٣٢٦) .

(٤) ما عدل : « وقال محمود أيضاً » .

(٥) هـ : « الطراء » . الديوان ١٩٢ . الحوراء : ل : « لن يجتلي الحسناء » .

من أثقى الله فذاك الذى سيق إليه المتجّر الرابح

٢٠٢ وقال أيضاً :

خَلَّ جَنِيكَ لِلرَّامِ وَاَمْضِ عَنْهُ بِسَلَامٍ
مَثَ بَدَاءِ الصَّمْتِ خَيْرٌ لَكَ مِنْ دَاءِ الْكَلَامِ
إِنَّمَا السَّالِمُ مَنْ أَلَّ حَجَمَ فَاهُ بِلِجَامٍ
رُبَّمَا اسْتَفْتَحَتْ بِالْقَوِ لَ مَغَالِيقُ الْحِمَامِ (١)
رُبُّ لَفِظٍ سَاقٍ آجَا لَ فِخَامٍ وَفِخَامٍ (٢)
فَالْبَسِ النَّاسَ عَلَى الصَّدِّ حُجَّةٍ مِنْهُمْ وَالسَّقَامِ (٣)
وَالْمَنَابِيا أَكَلَاتْ شَارِبَاتٌ لِلْأَنَامِ
شَبَّتْ يَاهَذَا وَمَا تَتَّ رُكُّ أَخْلَاقِ الْغَلَامِ

وقال أيضاً :

كُنْ مِنْ اللَّهِ يَكُنْ لَكَ وَاثِقِ اللَّهَ لَعَلَّكَ
لَا تَكُنْ إِلَّا مُعِيدًا لِلْمَنَابِيا فَكَأَنَّكَ
إِنَّ لِلْمَوْتِ لَسَهْمًا وَاقِعًا دُونَكَ أَوْ بِكَ
نَحْنُ نَجْرِي فِي أَفَّا نِينَ سُكُونٍ وَتَحْرُكٍ
فَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْ وَبِتَقْوَاهُ تَمَسَّكْ

وله أيضاً :

يَا نُؤَاسِي تَفَكَّرْ وَتَعَزَّزْ وَتَصَبَّرْ (٤)

(١) ما عدل : « بالروح » . والمغاليق : جمع مغلاق ، وهو المرتاج ، وهو ما يطلق به الباب .

(٢) حـ : « لفخام » وبذلك غيرت في ب . والفخام : الجماعة الكثيرة من الناس .

(٣) بدله فيما عدل :

« فالزم الصمت فإن الـصمت أبقى للجمام »

(٤) في الديوان ١٩٦ : « يا نؤاسي توتر » .

سَاءَكَ الذُّعْرُ بِشَيْءٍ وَلَمَّا سَرَكَ أَكْثَرَ
يَا كَبِيرَ الذَّنْبِ عَفُوَّ اللَّهِ مِنْ ذَنْبِكَ أَكْبَرَ
أَكْبَرَ الْأَشْيَاءِ فِي أَصَحِّ حَرْفٍ عَفْوِ اللَّهِ يَصْغُرُ (١)

وقال سعد (٢) بن ربيعة بن مالك بن سعد بن زيد مناة بن تميم :

أَلَا إِنَّمَا هَذَا الْمَلَأُ الَّذِي تَرَى وَإِذْبَارُ جَسْمِي مِنْ رَدَى الْعَرَاتِ (٣)
وَكَمْ مِنْ خَلِيلٍ قَدْ تَجَلَّدْتُ بَعْدَهُ تَقَطَّعَ نَفْسِي دُونَهُ حَسَرَاتِ (٤)
وهذا من قديم الشعر :

وقال الطِّمَّاحُ بْنُ حَكِيمٍ (٥) ، فِي هَذَا الْمَعْنَى :
وَشَيْئِي أَنْ لَا أَرَأَلَ مُتَاهِضًا بِغَيْرِ قُوَى أَتَزُو بِهَا وَأَبْوَعُ (٦)
وَلِنْ رَجَالِ الْمَالِ أَضْحَكُوا وَمَالَهُمْ لَهُمْ عِنْدَ أَبْوَابِ الْمُلُوكِ شَفِيعُ
أَمْخَرْتِمِي رَبُّ الْمَنُونِ وَلَمْ أَتْلُ مِنْ الْمَالِ مَا أَصْحَى بِهِ وَأَطْعُ (٧)

ومن قديم الشعر قول الحارث بن يزيد ، وهو جدُّ الأخميمِ اللَّصَنِ السَّعْدِيِّ : (٨)

لَا لَا أَعَقُّ وَلَا أَحُو بٌ وَلَا أُغَيِّرُ عَلَى مُضَرٍّ (٩)

(١) البيت من ل ، ه فقط ، وأثبت في هامش التيمورية ، وفي الديوان : « عن أصغر عفو الله أصغر » ، صواب هذا « من أصغر » .

(٢) ما عدل ه : « سعيد » .

(٣) في حواشي ه : « مأخوذ من الملة يعني الحرارة وهي الحمى » .

(٤) ما عدل ل : « بعده حشرات » .

(٥) « بن حكيم » من ل فقط . وسبقت ترجمته في (١ : ٤٦) .

(٦) باع يروع : بسط باعه في المشى . والباع : قدر مد اليدين ، أصله في النابة .

(٧) اخترته الميتة من بين أصحابه : أخفته من بينهم .

(٨) الأخميم السعدي ، شاعر من لصوص العرب ، مثل عبيد بن أبيوب العنبري ، ترجم له ابن

قتيبة في الشعر والشعراء . وقال : « وهو متأخر ، وقد رآه شيخنا » . وهو القائل :

عوى الذئب فاستأنست بالذئب إذ عوى وصوت إنسان فكذبت أطير

(٩) أحوب ، من المحبوب ، وهو الإثم . المصدر يفتح الحاء ، والاسم بضمها .

لَكُنْمَا غَزَوِي إِذَا ضَجَّ الْمَطِيُّ مِنَ الدَّبَرِ (١)

وقال آدم بن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز (٢) :

وَلَا قَالَتْ رَجَالٌ قَدْ تَوَلَّى زَمَانُكُمْ وَذَا زَمَنٍ جَدِيدٌ
فَمَا ذَهَبَ الزَّمَانُ لَنَا بِمَجِيدٍ وَلَا حَسِبَ إِذَا ذُكِرَ الْجُلُودُ
وَمَا كُنَّا لِنُخْلِدَ إِذْ مَلَكْنَا وَأَيُّ النَّاسِ دَامَ لَهُ الْخُلُودُ

وقيل لأخيه بعد أن رآه حمالاً : لقد حطك الزمان ، وعضك الحنثان ،

فقال : ما فقلنا من عيشنا إلا الفضول !

وقال عروة بن أذينة الكنانى :

نُرَاعُ إِذَا الْجَنَائِزُ قَابَلَتْنَا وَيَحْزُنُنَا بِكَاءِ الْبَاكِاتِ (٣)
كَرَوَعَةٍ ثَلَاثَةٍ لِمُغَارٍ ذِيْبٍ فَلَمَّا غَابَ عَادَتْ رَاتِعَاتِ (٤)

وقالت نخسأة بنت عمرو :

تُرْبِعُ مَا غَفَلْتُ حَتَّى إِذَا اذْكُرْتُ فَإِنَّمَا هِيَ إِقْبَالٌ وَإِدْبَارٌ (٥)

(١) أنشد الجاحظ البيهقي في الحيوان (١ : ١٣٣) ، وعقب بقوله : « إنما فخر بالغزو في ذلك الزمان » . وأنشدهما كذلك في (٣ : ٥/٧٧ : ٢٣) المطي : جمع مطية . ضج : صاح ، والمراد اشتد ألمه . والدبر ، بالتحريك : جمع ديرة ، وهي قرحة الغابة .

(٢) ما عدل ، هـ : آدم بن عبد العزيز بن عبد العزيز ، تحريف . وهو حفيد عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم . وهو أحد من من عليه أبو العباس السفاح من بني أمية . وكان في أول أمره خليعاً ماجناً منهكاً في الشراب ، ثم نسك بعد ما عثر ، وملت على توبة ومنهجه جميل ، وكان المهدي يقربه ويصطفيه . الأغاني (١٤ : ٥٨ - ٦٠) . وانظر تاريخ بغداد (٧ : ٢٧) .

(٣) البيهقي في الحيوان (٦ : ٥٠٧) وعمون الأخبار (٣ : ٦٢) . وفي عمون الأخبار : « ونلهو حين غفلى ذاهبات » .

(٤) التلة ، بالفتح : جماعة الغنم . والمغار : مصدر ميمي من أغار . الحيوان : « لغار سبع » .

(٥) من مرثية لما في أعينها صخر . والبيت في صفة ناقة نكلت ولدها . وقوله :

فما عجزول على يو تطيف به قد ساعدتها على التحنان أظفار

ما غفلت ، أي عن ذكر ولدها . جعلها لكثرة ما تقبل وتدمر كأنها تجسمت من الإقبال والإدبار . انظر الحيوان (٦ : ٥٠٧) والحزانة (١ : ٢٠٨) .

وقال أبو النجم :

فلو ترى الثيوسَ مُضَجَّعَاتٍ عَرَفْتَ أَنْ كَسَنَ بِسَالِمَاتٍ
أقولُ إذْ جِئْنَ مُذْبَحَاتٍ أَلَمْ تَكُنْ مِنْ قَبْلِ رَاتِعَاتٍ ^(١)
ما أَقْرَبَ الْمَوْتَ مِنَ الْحَيَاةِ

وقال سليمان بن الوليد ^(٢) :

رُبَّ مَقْرُوسٍ يُعَاشِ بِهِ عِدِمَتُهُ كَفَّ مَغْتَرِبَةٍ ^(٣)
وكذلك اللُّهُرُ مَأْتَمُهُ أَقْرَبُ الْأَشْيَاءِ مِنْ عُرْسِهِ

وقال آخر :

يا رَاقِدَ اللَّيْلِ مَسْرُوراً بِأَوَّلِهِ إِنَّ الْحَوَادِثَ قَدْ يَطْرُقْنَ أَسْحَاراً ^(٤)
وقالت امرأةٌ في بعض الملوك ^(٥) :

أَبْكِكَ لَا لِلنَّعِيمِ وَالْأَنْسَى بَلْ لِلْمَعَالَى وَالرَّحْمِ وَالْفَرَسِ
أَبْكِ عَلَى فَارِسٍ فَجِئْتُ بِهِ أَرْمِلُنِي قَبْلَ لَيْلَةِ الْعُرْسِ

(١) ما عدل : « رايحات » . وفي سائر النسخ : « واقعات » ، صوابهما ما أثبت من هـ .

(٢) هو سليمان بن الوليد الأعمى ، أخو مسلم بن الوليد الأنصاري . قال الجاحظ في الحيوان

(٤ : ١٩٥) حيث أنشد الشعر : « وكانوا لا يشكون بأن سليمان هذا الأعمى كان من مستجيبى بشار

الأعمى ، وأنه كان يختلف إليه وهو غلام فقبل عنه ذلك الدين » . وقد جمعه ياقوت في إرشاد الأديب

(١١ : ٢٥٥) والصفي في نكت الحميان ١٦٠ ابناً لمسلم . قال ياقوت : « وهو ابن مسلم بن الوليد

المعروف بصريع الغواني ، الشاعر المعروف . كان كأيّه شاعراً مجيداً . وكان ملازماً لبشار بن برد يأخذ

عنه ، ولذا كان متهماً بدينه . مات سنة ١٧٩ هـ . والشعر في المرجين المتقدمين وعيون الأخبار (٣ :

٦١) وفيها أنه « سليمان الأعجمي » . و « الأعجمي » تحريف « الأعمى » .

(٣) ل فقط : « علمته عين مفترسه » .

(٤) ل : « مسروراً برقده » ، وأثبت ما في سائر النسخ والحيوان (٦ : ٥٠٨) . والبيت لأبي العتاهية

في ديوانه ١٢٠ ، وقد نسب مع قرين له في تفسير القرطبي إلى ابن الرومي . وذلك في سورة الطارق .

(٥) المرأة ، هي بنت عيسى بن جعفر بن أبي جعفر المنصور ، وكانت مملكة ، أوى مقعوداً عليها ،

للأمين بن هارون الرشيد ، قتلت الشعر التالي ترضيه به حين قتل . الحيوان (٣ : ٨٩) والطبرى (١٠ :

٢١٠) . وفي العقد (٣ : ٢٧٧) أنها لبابة بنت علي بن ربيعة . ترى زوجها المأمون ، وكان قتل عنها ولم

ين بها . وفي الطبرى أيضاً (١٠ : ٢١٠) أنها لبابة بنت علي بن المهدي .

أخلاق من شعر ونوادر وأحاديث

قال مُنَبِّهٌ بْنُ أَيْ وَهْبٍ الْخَزْرَمِيُّ (١) :

وإنَّ مقالَ المرءِ في غيرِ كُنْهه لَكَائِيلٌ تُهَوِّي لَيْسَ فِيهَا نَصَائِلُهَا (٢)

وقال الرَّاجِزُ :

والقولُ لا تملكُهُ إِذَا غَا كَالسَّهْمِ لَا يَرْجِعُهُ رَامٌ رَمَى

وإلى هذا ذهبَ عَايِرُ الشَّعْبِيِّ حَيْثُ يَقُولُ : « وَإِنَّكَ عَلَى إِيقَاعٍ مَا لَمْ تُوقِعْ أَقْدَرُ مِنْكَ عَلَى رَدِّ مَا قَدْ أَوْقَعْتَ » .

وأنشد :

فداوَيْتُهُ بِالْحِلْمِ وَالْمَرْءُ قَادِرٌ عَلَى سَهْمِهِ مَا دَامَ فِي كَفِّهِ السَّهْمُ (٣)

وقال الْأَنْصَارِيُّ (٤) :

وَبَعْضُ الْقَوْلِ لَيْسَ لَهُ حَصَاةٌ كَمَحْضِ الْمَاءِ لَيْسَ لَهُ إِتَاءٌ (٥)

وَبَعْضُ خَلَاتِقِ الْأَقْوَامِ دَاءٌ كدَاءِ الشَّيْخِ لَيْسَ لَهُ دَوَاءٌ (٦)

(١) سبق ترجمته في (١ : ٣١٩) .

(٢) في غير كنهه ، أى في غير وجهه . وقد سبق البيت في (٢ : ٢٩١) .

(٣) البيت لمن بن أوس المزني في ديوانه ٦ ليسك ، وحاشية البحرى ٣٨٢ ، برواية : « فبادرت منه النأى » .

(٤) هو قيس بن الخطيم الأنصاري . ديوانه ٢٧ - ٢٨ ، والبيان (٢ : ٢٧٩) . وانظر ما سبق

في ص ١٨٦ من نسبة بعض الشعر إلى الربيع بن أبي الحقيق . والبيان في الحيوان (٣ : ٦٨) مع نسبتها إلى بعض الأنصار .

(٥) الحصة ، ما هنا : العقل . قال كعب بن سعد الغنوي :

وإن لسان المرء ما لم يكن له حصاة ، على عوراته لدليل

والإتاء ، بالكسر : الزيد .

(٦) في ١٨٦ : « ليس له شفاء » . وفي هامش هـ : « كداء البطن » .

وقال الآخر :

وَمَوَّلَى كِدَاءِ الْبَطْنِ أَمَا لِقَاؤُهُ فَحِلْمٌ وَأَمَا غِيَهُ فَظَنُونُ ^(١)

وقال الآخر :

تَقَسَّمْ أَوْلَادُ الْمُلِمَّةِ مَغْنَمِي جِهَارًا ، وَلَمْ يَقْلِبْكَ مِثْلَ مُغْلِبٍ ^(٢)

وقال الثلبُ الجُمَانِيُّ :

• وَهَنْ شَرُّ غَالِبٍ لِمَنْ غُلِبَ •

وقال النبی ﷺ : « إِذَا كُتِبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَتَرَبَّ كِتَابَهُ ، فَإِنَّ الثَّرَابَ مبارك ، وهو أنجح للحاجة » .

وذكر الله آدمَ الذي هو أصلُ البشر فقال : ﴿ إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ﴾ . ولذلك كَتَبَ النبي عليه السلام علياً أباً تُرَابٍ . قالوا : وكانت أَحَبُّ الْكُتُبِ إِلَيْهِ .

وقال الآخر :

وإِنْ جِئْتَ الْأَمِيرَ فَقُلْ سَلَامٌ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ الرَّحِيمِ
وَأَمَّا بَعْدَ ذَلِكَ فلي غَرِيمٌ مِنْ الْأَعْرَابِ قُبْحٌ مِنْ غَرِيمٍ
لَهُ أَلْفٌ عَلَى وَنِصْفُ أَلْفٍ وَنِصْفُ النِّصْفِ فِي صَدِّكَ قَدِيمٍ
دِرَاهِمُ مَا انْتَفَعْتُ بِهَا وَلَكِنْ وَصَلْتُ بِهَا شَيْوُخَ بَنِي تَمِيمٍ

وقال الكميث ^(٣) :

(١) الظنون : التهم ومن لا يوثق به .

(٢) الملزمة ، من الإلزام ، أي التي تلم بالرجال تزورهم وتحرص عليهم . والمغلب : المغلوب . انظر

مامضى في ص ١١ من هذا الجزء .

(٣) كان من قصة الشعر ما رواه أبو الفرج قال : « خرجت الجعفرية على خالد بن عبد الله القسري وهو يطلب على النير وهو لا يعلم بهم ، فخرجوا في التباين ينادون : لبيك جعفر ، لبيك جعفر ! وعرف خالد خبرهم وهو يطلب على النير ، فدهش فلم يعلم ما يقول فرعا ، فقال : أطعموني ماء ! ثم خرج الناس إليهم فأغفوا ، فجعل يحييهم إلى المسجد ويؤخذ طن قصب ، -

خَلَفْتُ بَرَبَ النَّاسِ : مَا أُمُّ خَالِدٍ بِأَمْكٍ إِذْ أَصَوَّأْنَا الْهَلَّ وَالْهَبَّ ^(١)
وَلَا خَالِدٌ يَسْتَطْعِمُ الْمَاءَ قَائِمًا بِعَذْلِكَ وَالْذَّاعِي إِلَى الْمَوْتِ يَنْعَبُ ^(٢)

وقال ابن نُوَيْلٍ ^(٣) :

تَقُولُ لِمَا أَصَابَكَ أَطْعَمُونِي شَرَابًا ثُمَّ بُلْتُ عَلَى السَّرِيرِ
لَأَعْلَاجٍ ثَمَانِيَةٍ وَشَيْخٍ كَبِيرِ السِّنِّ ذِي بَصَرٍ ضَرِيرِ ^(٤)

وقال ابنُ هَرَمَةَ ^(٥) :

تَرَاهُ إِذَا مَا أَبْصَرَ الضَّيْفَ كَثِيرًا يَكْلُمُهُ مِنْ حَيٍّ وَهُوَ أَعْجَمُ ^(٦)

قال : وقال المهلبُ : « عَجِبْتُ لِمَنْ يَشْتَرِي الْمَالِيكَ بِمَالِهِ وَلَا يَشْتَرِي
الْأَحْرَارَ بِمَعْرُوفِهِ » .

١٠ = فيطلى بالنفط ويقال للرجل : احتضنه . ويضرب حتى يفعل ثم يحرق ، فحرقهم جميعاً ، فلما قدم يوسف بن عمر دخل عليه الكميث وقد مدحه بعد قتله زيد بن علي ، فأنتشه قوله فيه :

خَرَجْتُ لَهُمْ تَغْشَى الْبِرَاحَ وَلَمْ تَكُنْ كَمَنْ جِصَّنَتْ فِيهِ الرِّتَاجُ الْمُضْبِ
وَمَا خَالِدٌ يَسْتَطْعِمُ الْمَاءَ فَاغْرَا بِعَذْلِكَ وَالْذَّاعِي إِلَى الْمَوْتِ يَنْعَبُ

قال : والجند قيام على رأس يوسف بن عمر ، وهم يمانيّة ، فقصصوا لخالد فوضعوا ذهاب سيوفهم

١٥ في بطن الكميث فوجئوه بها وقالوا : أنتشد الأمر ولم تستأمره . فلم يزل يترفع الدم حتى مات . « الْأَغَانِي (١٥ : ١١٦) .

(١) خالد ، هو ابن عبد الله القسري كما سبق في الخبر . والأُم بفتح الهزنة وكسرهما : الشكل والأمر والقصد . انظر اللسان (١٤ : ٢٨٩) ومجالس ثعلب ٤٦٦ والمزهر (١ : ٥١٣) . يقول : ليس يكون خالد مثلك في الثبات والشجاعة حين تشتد الظفارة ويصاح فيها بالخليل : خَلَاً ، ونَحْيً .

٢٠ (٢) العذل ، بالكسر : المثل والنظير . ما عدال : هـ : « بِعَذْلِكَ » تحريف . يَنْعَبُ : يصيح . ل : « يَنْعَبُ » صوابه في سائر النسخ والأغاني . وانظر لاستطعام خالد الماء ما سبق من الخبر في الحواشي .

(٣) هو يحيى بن نُوَيْلٍ المترجم في (٢ : ٢٦٦) .

(٤) سبق الكلام على البيتين في (٢ : ٢٦٧) .

(٥) هو إبراهيم بن هَرَمَةَ ، المترجم في (١ : ١١١) .

٢٥ (٦) البيت من أبيات سبقت بملون نسبة في الحيوان (١ : ٣٧٧ - ٣٧٨) . وهي كذلك على

من النسبة في الحماسة (١ : ٢٦٠ - ٢٦١) . وفيهما : « يَكْلُو إِذَا مَا أَبْصَرَ الضَّيْفَ » .

وقال الشاعر :

رُزِقْتُ لُبًّا وَلَمْ أُرْزَقْ مُرُوءَةً وما المُرُوءَةُ إِلَّا كُنُوزُ الْمَالِ (١)
إِذَا أُرِدْتُ مُسَامَاةً تَقَعْدُنِي عَمَّا يُنَوِّهُ بِاسْمِي رَقَّةُ الْحَالِ (٢)

وقال الأحنف :

فَلَوْ مَدَّ سَرَوْى بِمَالٍ كَثِيرٍ لَجُنْتُ وَكُنْتُ لَهُ بِإِذِلَا (٣)
فَإِنَّ الْمُرُوءَةَ لَا تُسْتَطَاعُ إِذَا لَمْ يَكُنْ مَالُهَا فَاضِيلاً

وقال جرير بن يزيد (٤) :

خَيْرٌ مِنَ الْبُخْلِ لِلْفَتَى عَدْمُهُ وَمَنْ يَنْبِنِ أَعْقِبُهُ عَقْمُهُ (٥)

قال : ومشي رجال من تميم إلى عتاب بن ورقاء ، ومحمد بن عُمير (٦) ،
في عَشْرِ دِيَّاتٍ فقال محمد بن عُمير : عَلَى دِيَّةٍ . فقال عَتَابُ : عَلَى الْبَاقِيَةِ .
فقال محمد : نَعَمْ الْعَوْنُ عَلَى الْمُرُوءَةِ الْمَالُ (٧) .

وقال الآخر :

وَلَا خَيْرَ فِي وَصْلٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ عَلَى طَوْلٍ مَرَّ الْحَادِثَاتِ بَقَاءُ

وقال الآخر :

شِفَاءُ الْحُبِّ تَقْبِيلٌ وَضَمٌّ وَجَرُّ الْبُطُونِ عَلَى الْبُطُونِ (٨)

(١) البيتان في عيون الأخبار (١ : ٢٣٩) .

(٢) في اللسان (قد) : ابن السكيت : يقال : ما تقعدني عن ذلك الأمر إلا شغل ، أى ما حبسني . ما عدل : تقاعدني . تحريف .

(٣) سبق البيتان في (٢ : ٢٩٢) .

(٤) ذكره الجاحظ في الحيوان (٧ : ٨٤) .

(٥) يقال يضم المين وتفتحها وبالتحريك .

(٦) عتاب بن ورقاء الرياحي ، ترجم في (٢ : ٢٣٥) . ومحمد بن عمار بن عطارد ترجم في

(٢ : ٢٩٢) ، حيث سبق الخير .

(٧) في (٢ : ٢٩٢) : « اليسار » بدل « المال » .

(٨) ما عدل : « وشم وضم بالبطون » .

وَأَنشُد (١) :

وَاللَّهِ لَا أَرْضَى بِطُولِ ضَمِّ
لَا بِزَهَانِي يُسَلِّي هَمِّي
وَلَا بِتَقْيِيلِ وَلَا بِشَمِّ
يَسْقُطُ مِنْهُ فَتَحِي فِي كُمِّي
لِمِثْلِ هَذَا وَلَدَتْنِي أُمِّي

وَأَنشُد :

لَا يَنْفَعُ الْجَارِيَةَ الْخِضَابُ وَلَا الْوُشَاحَانِ وَلَا الْجِلْبَابُ
مِنْ دُونِ أَنْ تُصَلِّقَ الرُّكَابُ (٢)
وَتَلْتَقِيَ الْأَسَابُ وَالْأَسَابُ
وَيَخْرَجَ الرُّبُّ لَهُ لَعَابُ

وقال الآخر :

١٠ وَلَقَدْ بَدَا لِي أَنْ قَلْبَكَ ذَاهِلٌ عَنِّي وَقَلْبِي لَوْ بَدَا لَكَ أَذْعَلُ (٣)
كُلُّ يُجَابِلٍ وَهُوَ يُخْفَى بُغْضُهُ
إِنَّ الْكَرِيمَ عَلَى الْغَلَى يَتَجَمَّلُ

وقال الآخر :

وَحُظُّكَ زُورَةٌ فِي كُلِّ عَامٍ مُوَافَقَةً عَلَى ظَهْرِ الطَّرِيقِ (٤)
سَلَامًا خَالِيًا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يَعُودُ بِهِ الصَّدِيقُ عَلَى الصَّدِيقِ

وقال الآخر :

١٥ وَزَعَمْتَ أَنِّي قَدْ كَذَبْتُكَ مَرَّةً بَعْضَ الْحَدِيثِ فَمَا صَدَّقْتُكَ أَكْثَرَ (٥)

(١) الرجز للدعاء بنت مسحل زوج المجاج . انظر حواشي (٢ : ٣٥١) . والفتح : جمع فضة ، بالتحريك ، وهي حلقة تلبس في الإصبع كالخاتم لا فص فيها ، فإذا كان فيها فص فهي الخاتم ، وحقيقتها أن تلبس في أصابع الرجلين ، وتلبس أيضاً في أصابع اليدين .

(٢) الأركاب : جمع ركب ، بالتحريك ، وهو منبت العانة والرجز في اللسان والمقاييس (ركب) .

(٣) البيتان لمن بن أوس ، كما سبق في (٢ : ٣٥٤) . وليسا في ديوانه .

(٤) سبق البيتان في (٢ : ٣٦٢) .

(٥) ل : ٥ بعد الحديث ٥ ، تحريف .

وقال الآخر :

أهينوا مطاياكم فإني وجدته

يهون على البزون موت الفتى الثلب (١)

وقال الآخر :

لا يحفل الثرد من يبل حواشيه ولا ثبال على من راحت الإبل

وقال الآخر :

ألا لا يبال الثرد من جر فضله كما لا ثبال مهرة من يقودها

وقال الآخر (٢) :

وإني لأرثي للكرم إذا غدا على حاجة عند التميم يطالبه

وأرثي له من مجلسي عند بابه كمرتي للطف والعلاج راكمه (٣)

وقال الفرزدق :

أترجو ربيع أن تحب صغارها بخير وقد أعيا ربيما كبارها (٤)

وقال الشاعر :

ألم تر أن سير الخير ريث وأن الشر راكمه يطير (٥)

(١) الثلب : الخفيف في الحاجة الطريف النجيب .

(٢) هو عبيد الله بن عكراش ، كما في عيون الأخبار (١ : ٨٩) .

(٣) مجلس ، أي جلوس . والطف ، بالكسر : القرس الكريم الطرفين ، أي الأيون . والملح :

الرجل من كثر المعجم . وانظر لهذا الشعر ومثله رسائل الجاحظ (٢ : ٢٥٢ - ٢٥٣) .

(٤) ربيع بالصغير ، من بني الحارث بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم . الاشتقاق

١٥١ والقاموس (ربيع) . والبيت لم يرو في ديوانه ، لكنه منسوب إليه في الأغاني (١٩ : ١٥) وابن

سلام ١٢٧ . قال ابن سلام : وكان الفرزدق أكثرهم بيتاً مقلداً . والمقلد : البيت المستغنى بنفسه ،

المشهور ، الذي يضرب به المثل . وللفرزدق في هذا المعنى قوله في الديوان ٣٨٤ :

ترجي أن تزيد بنو ققيم صغارهم وقد أعيا كبارها

(٥) الريث : البطة . يطير : يسرع .

وقال ابن يَسِير (١) :

تَأْتِي الْمَكَارِهُ حِينَ تَأْتِي جُمْلَةً وَتَرَى السُّرُورَ يَجِيءُ مَعَ الْفَلَتَاتِ (٢)

قِيلَ لِبَلَالِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ : لَمْ لَا تُؤَلِّى أَبَا الْعَجُوزِ بْنِ أَبِي شَيْخِ الْغُرَافِ (٣)

- وَكَانَ بَلَالٌ مُسْتَرْضِعاً فِيهِمْ ، وَهُوَ مِنْ بَلْهَجِيمِ (٤) - قَالَ : لِأَنِّي رَأَيْتُ مِنْهُ

ثَلَاثًا : رَأَيْتُهُ يَحْتَجِمُ فِي بُيُوتِ إِخْوَانِهِ ، وَرَأَيْتُ عَلَيْهِ مِظْلَةً وَهُوَ فِي الظَّلِّ ، وَرَأَيْتُهُ يُبَادِرُ بَيْضَ الْبَقِيلَةِ (٥) .

وَكَانَ عِنْدِي شَيْخٌ عَظِيمُ الْبَدَنِ جَهْرُ الصَّوْتِ ، يَسْتَقْصِي الْإِعْرَابَ ، وَقَدْ

وَلَدَهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الشُّوَرَى ، وَكَانَ بَقْرِي عَبْدَ أَسْوَدَ دَقِيقَ الْعَظْمِ ذَمِيمِ

الْوَجْهِ (٦) ، وَرَأَى أَكْبَرَهُ ، فَقَالَ لِي حِينَ نَهَضَ وَرَأَى عَظْمًا : يَا أَبَا عُثْمَانَ ،

لَا وَاللَّهِ إِنَّ يُسَاوِي ذَلِكَ الْعَظْمَ الْبَالِي ، بَصُرْتُ عَيْنِي بِهِ فِي الْحَمَامِ وَتَنَاوَلْتُ قِطْعَةً

(١) محمد بن يسير الرياشي المترجم في (١ : ٦٥) . ما عدل : ١ بشير : تحريف .

(٢) ما عدل : ٥ : يجيء في الفلقات .

(٣) هنا ما في هـ . وفي لـ الغراف . وفي سائر النسخ : العرف : بالعين المهملة .

(٤) بلهعيم ، أي بنو الهجيم ، وهو الهجيم بن عمرو بن تميم بن مر . المعروف ٣٥ والاشتقاق

١٢٤ . ونظيره قولهم في بني الحارث وبني القين : بلحارث ، وبلقين . وفي اللسان (حرث) : وقولهم

بلحارث لبني الحارث بن كعب من شواذ الإدغام ، لأن النون واللام قريباً المخرج ، فلما لم يمكنهم الإدغام

بسكون اللام حذفوا النون كما قالوا : مَسَتْ وَظَلَّتْ . وكذلك يفعلون بكل قبيلة تظهر فيها لام المعرفة ،

مثل بلعير وبلهعيم ، فإذا لم تظهر اللام فلا يكون ذلك .

(٥) بيضة البقيلة ، قال التهامي في ثمار القلوب ٣٩٣ : تذكر في عيون الأطعمة : ولا يستحسن

المبادرة إليها ، ولم يفسرها بأكثر من هذا . ثم نقل عن الجاحظ في الخلاء قوله ، « فإن كان لابد من

المؤاكلة ولابد من المشاركة ، فمع من لا يستأثر على بالملخ ، ولا يتميز بيض البقيلة ، ولا يلتمهم كبد

الدجاجة ، ولا يبادر إلى دماغ رأس السلاعة ، ولا يختطف كلية الجدوى ، ولا يتردد قانصة الكركي .

ففيهم من سورها مع هذه النظائر أنها قطعة من متخير اللحم ، تشبه البيض .

(٦) الذميم : القبيح . ما عدل ، هـ : ذميم : تحريف .

من فَخَّارٍ فَأَعْطَاهَا رَجُلًا وَقَالَ لَهُ : حُكِّ بِهَا ظَهْرِي ! أَتَقْظَنُ هَذَا يَا أَبَا عُثْمَانَ يُفْلَحُ أَبَدًا .

قال أبو الحسن : سَأَلَ الْحِجَّاجُ غُلَامًا فَقَالَ لَهُ : غُلَامُ مَنْ أَنْتَ ؟ قَالَ : غُلَامُ سَيِّدِ قَيْسٍ . قَالَ : وَمَنْ ذَاكَ ؟ قَالَ : زُرَّارَةُ بْنُ أَوْفَى ^(١) . قَالَ : وَكَيْفَ يَكُونُ سَيِّدُ قَيْسٍ وَفِي دَارِهِ الَّتِي يَنْزِلُ فِيهَا ^(٢) سُكَّانٌ ؟

قال : وقال رجل لابنه : إِذَا أُرِدْتُ أَنْ تُعْرِفَ عَيْبَكَ فَخَاصِمُ شَيْخًا مِنْ قُدَمَاءِ جَبَلِانِكَ . قَالَ : يَا أَبَتِ لَوْ كُنْتُ إِذَا خَاصَمْتُ جَارِي لَمْ يُعْرِفْ عَيْبِي ٢٠٨ غَيْرِي كَانَ ذَلِكَ رَأْيًا ، وَلَكِنْ جَارِي لَا يُعْرِفُنِي عَيْبِي حَتَّى يُعْرِفَهُ عَلَوَى .
وقد أخطأَ الَّذِي وَضَعَ هَذَا الْحَدِيثَ لِأَنَّ أَبَاهُ نَهَاهُ وَلَمْ يَأْمُرْهُ .

وقال الآخر :

اصْطَنَعْنِي وَأَقْلَنِي عَشْرَيَّ إِنَّهَا قَدْ وَقَعَتْ مِنِّي بَقَرٌ ^(٣)
وَأَعْلَمَنْ أَنْ لَيْسَ أَلْفَا دِرْهَمٍ لِمَدِيحِي وَهَجَائِي بِخَطَرٍ ^(٤)
يَذْهَبُ الْمَالُ وَيَقِي مَنْطِقِي شَاتِعٌ يَأْتِرُهُ أَهْلُ الْخَبَرِ
ثُمَّ أُرْمِيكُمْ بِوَجْهِ بَارِزٍ لَسْتُ أَمْشِي لَعَلَوَى بِخَمَرٍ ^(٥)

(١) هو أبو حاجب زرارة بن أوفى العلوي الحرشي القاضي ، كان قتيلاً محدثاً من التابعين ، وكان من العباد ، توفي سنة ٩٣ . تهذيب التهذيب وصفة الصفوة (٣ : ١٥٢) . وكان الفرزدق يشبّهه بملاعة ، ويشبّهه عاتكة ، وبينت بنتا نائلة . قال أبو الفرج في (١٢ : ٧٤) عن ابن سلام : « لا أعلم أن امرأة شَبِّهَ بِهَا وَبِأَمَّهَا وَجِلَّتْهَا غَيْرُ نَائِلَةَ » .

(٢) ما عدل : « ينزلها » .

(٣) أقلّه عفرته : عفا عنه . وقعت بقرة ، أي صارت الشدة إلى قرارها .

(٤) الخطر ، هنا : مثل الشيء وعِدْلُهُ ومُسْلُوهُ .

(٥) الخمر ، بالتحريك : ما وارك من الشجر والجبال ونحوها . والمعروف في مثل هذا المعنى :

« مشى له الخمر » يترع الباء ، يقال ذلك الرجل إذا ختل صاحبه .

وقال أشهبُ بن رُمَيْلَةَ ^(١) يومَ صِفِّينَ : إلى أينَ يا بنى تميم ؟ قالوا : قد ذهب الناسُ . قال : يُفِرُّونَ وتعتزُّون ؟!

قال : ونهض الحارث بن حَويطَ اللَّيْثِيَّ إلى عَلِيٍّ بن أبي طالب ، وهو على المنبر ، فقال : أَتُظَنُّ أَنَّا نَظُنُّ أَنَّ طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرَ كَانَا عَلَى ضَلَالٍ ؟ قال : « يا حَارِ ، إنه ملبوسٌ عليك ، إِنَّ الْحَقَّ لَا يُعْرِفُ بِالرِّجَالِ . فاعرفِ الْحَقَّ تَعْرِفْ أَهْلَهُ ! » .
وقال عمر بنُ الْخَطَّابِ رحمه الله : « لَا أَدْرِكْتُ أَنَا وَلَا أَنْتَ زَمَانًا يَتَغَايَرُ النَّاسُ فِيهِ ^(٢) عَلَى الْعِلْمِ كَمَا يَتَغَايَرُونَ عَلَى الْأَزْوَاجِ » .

قال : وَبَعَثَ قَسَامَةً بن زُهَيْرِ الْعَنْبَرِيَّ إلى أَهْلِهِ بِثَلَاثِينَ شَاةً وَنَحْيِي صَغِيرٍ فِيهِ سَمْنٌ ، فَسَرَقَ الرَّسُولُ شَاةً ، وَأَخَذَ مِنْ رَأْسِ النَّحْيِ شَيْئًا مِنَ السَّمَنِ ، فَقَالَ لَهُمُ الرَّسُولُ : أَلَكُمُ إِلَيَّ حَاجَةٌ أُخْبِرُونِي بِهَا ؟ قَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ : أُخْبِرُهُ أَنَّ الشَّهْرَ عَاقٍ ، وَأَنَّ جَدَّتِنَا الَّذِي كَانَ يُطَالِعُنَا وَجَدْنَاهُ مَرْتُومًا ^(٣) . فَاسْتَرْجَعَ مِنْهُ الشَّاةَ وَالسَّمْنَ .

قال عَلِيٌّ بن سُلَيْمَانَ لِرُؤُوبَةَ : مَا بَقِيَ مِنْ بَاهِكِ يَا أَبَا الْجَحَافِ ؟ قَالَ : يَمْتَدُّ وَلَا يَسْتَنْدُ ، وَأَسْتَمِينُ بِيَدِي ثُمَّ لَا أُورِدُ ، وَأَطِيلُ الْقَطْمَةَ ثُمَّ أَقْصِرُ . قَالَ : ذَاكَ الْكَبِيرُ ^(٤) . قَالَ : لَا ، وَلَكِنَّهُ طَوَّلَ الرُّغَاثَ ^(٥) .

(١) الأشهب بن رُمَيْلَةَ : شاعر إسلامي مخضرم أدرك الجاهلية والإسلام ، ولم تعرف له صحة . الإصابة ٤٦٤ . ورُمَيْلَةُ أُمُّهُ ، فَهُوَ مِنْ نَسَبٍ إِلَى أُمِّهِ مِنَ الشُّعْرَاءِ ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ ابْنُ حَبِيبٍ فِي كِتَابِهِ . وَأَبُوهُ ثَوْرٌ مِنْ أَبِي حَلَرَةَ يَتَنَبَّى نَسَبَهُ إِلَى تَمِيمٍ . وَكَانَ الْأَشْهَبُ مِنْ هَاجِي الْفَرَزْدَقِ . انظر الحيوان (١ : ٣١٥) والخزانة (٤ : ٥١٠) .

(٢) ما عدل : « يتغايرون فيه » .

(٣) المَرْتُومُ : المكسور .

(٤) ما عدل ، هـ : « الكبير » تحريف .

(٥) في هامش هـ : « الرُّغَاثُ ، الرُّضَاعُ ، يُقَالُ رَغَّيْتُهَا ، إِذَا رَضَعَهَا . وَرَغَّيْتُ الرَّجُلَ بِالرَّحِمِ ، إِذَا طَعَنَهُ . وَكُنِيَ بِطَوْلِ الرُّغَاثِ هُنَا عَنْ كَثْرَةِ الْجَمَاعِ » . وَلَمْ أَجِدِ الرُّغَاثَ وَلَا رَاغَتْ فِي مَعْجَمٍ .

وقيل لأعرابي : أى التواب آكل ؟ قال : يَذْوَنَةُ رَغُوث ^(١) .

وقيل لغويو : لم صارت اللَّبْوَةُ أَثَرَقَ ، وعلى اللحم أَرَصَ ؟ قال : هي الرُّغُوث .

قال : وقال عُبيدُ الله بنُ عمر : اتَّقُوا مَنْ تَبَغَضَهُ قُلُوبُكُمْ . ٢٠٩

وقال إسماعيل بن غَزْوَانَ : لَا تُنْفِقْ دَرَاهِمًا حَتَّى تَرَاهُ ^(٢) ، وَلَا يُثِقَ بِشُكْرٍ مِنْ تُعْطِيهِ حَتَّى تَمْتَنَّهُ ، فَالصَّابِرُ هُوَ الَّذِي يَشْكُرُ ، وَالْجَازِغُ هُوَ الَّذِي يَكْفُرُ .

عامر بنُ يحيى بنُ أَى كَتَبَ ^(٣) قال : لَا تَشْهَدْ لِمَنْ لَا تَعْرِفُ ، وَلَا تَشْهَدْ عَلَى مَنْ لَا تَعْرِفُ ، وَلَا تَشْهَدْ بِمَا لَا تَعْرِفُ .

أبو عبد الرحمن الضرير ، عن علي بن زيد بن جُدعان ^(٤) ، عن سعيد بن المُسَيَّبِ قال : قال النبي ﷺ : « رَأْسُ الْعَقْلِ بَعْدَ الْإِيمَانِ بِاللَّهِ التَّوَدُّدُ إِلَى النَّاسِ » . ١٠

وقالت عائشة : لَا سَمَرَ إِلَّا لِثَلَاثَةٍ : مَسَافِرٍ ، وَمُصَلٍّ ، وَعَرُوسٍ .

قال : وقال معاوية يوماً : مَنْ أَفْصَحَ النَّاسُ ؟ فَقَالَ قَاتِلٌ : قَوْمٌ ارْتَفَعُوا عَنْ لُحْلُخَانِيَةِ الْفُرَاتِ ^(٥) ، وَثَبَاتُوا عَنْ عَنَنَةِ تَمِيمٍ ^(٦) وَثَبَاتُوا عَنْ كَسْكَسَةِ

(١) رَغُوث : مرضعة . انظر الخبر في الحيوان (١ : ١١٢) والبخال (٢ : ٣٤٠) .

(٢) ل وَحَوَاشِي هـ : حتى تَرَاهُ ، تحريف .

(٣) لم أجد لعمار ترجمة ، وأما يحيى بن أَى كثير الطائى ، فهو ممن روى عن أنس وعكرمة وعطاء . وكان أعلم الناس بحديث أهل المدينة . وتوفى سنة ١٢٩ . تهذيب التهذيب والمخلاصة .

(٤) هو علي بن زيد بن عبد الله بن جُدعان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة التيمي البصرى . روى عن أنس وابن زبينة عن سعيد بن المسيب . ولد أعمى ، وكان كثير الحديث غالباً في التشيع . توفى سنة ١٢٩ . تهذيب التهذيب والمخلاصة ونكت المهيان ٢١٢ .

(٥) ويروى : « عن لُحْلُخَانِيَةِ الْعِرَاقِ » كما في اللسان (لُحْخ) . واللُحْلُخَانِيَةُ : العجمة في المنطق .

(٦) عصبة تميم : قورهم في موضع أن : عن . قال ذو الرمة :

أَنْ تَوْصِيَتْ مِنْ عِرْقَاءِ مَنْزِلَةٍ ماء الصبابة من عينيك مسجوم =

بكر^(١) ، ليست لهم غَمَمَةٌ قُضَاغَةٌ^(٢) ولا طُمُطُمَانِيَّةٌ حِمْير^(٣) . قال : مَنْ هم ؟ قال : قُرَيْش . قال : مَنْ أَنْتَ ؟ قال : مِنْ جَرَم . قال : اجْلِسْ^(٤) .

وقال الرَّاجِز :

إِنْ تَمِيماً أَعْطَيْتَ تَمَاماً وَأَعْطَيْتَ مَآثِراً عِظَاماً
وعنداً وحسباً قَمَقَاماً^(٥) وبإذخاً من عِزِّهَا قُدَاماً
في الدهر أعيان الناس أن يُرَاماً إذا رَأَيْتَ مِنْهُمْ الأَجْسَامَ
والدُّلَّ والشَّيْمَةَ والكَلَامَ وأذرعاً وقَصَراً وقَاماً^(٦)
عَرَفْتَ أَنْ لَمْ يُخْلَقُوا طَقَاماً^(٧) ولم يَكُنْ أبُوهُمْ مِسْقَاماً
لم تَرِ فَيَمَنْ يَأْكُلُ الطَّقَامَ أَقَلَّ مِنْهُمْ سَقَطاً وذَاماً^(٨)

١٠. تقولُ الْعَرَبُ : « لو لم يكن في الإبل إلا أنها رَقَوءَ الدِّمِ »^(٩) .

قال جَنْدَلُ بنِ صَخْرٍ ، وكان عبداً مملوكاً :

= مجالس ثعلب ١٠٠ - ١٤١ والمزهر (١ : ٢١١) والخصائص ٤١١ وفقه اللغة ١٢١ والصاحبي ٢٤ والخزانة (٤ : ٥٩٥ - ٥٩٦) . ما عدل : « كشكشة تميم » تحريف . وإنما الكشكشة لريعة ، وهي أن يجمل ما بعد كاف الخطاب في المؤنث شيئاً .

١٥ (١) هم بنو بكر بن هوازن . والكسكة : أن يجمل بعد كاف المذكر أو مكانها سينا . يقال بفتح الكافين وبكسرهما أيضاً ، كما في الخزانة (١١ : ٤٦٤) .

(٢) الغممة : كلام غور بين .

(٣) الطمطممانية ، بضم الطاءين . الصجمة . وفي اللسان : « شبه كلام حمير لما فيه من الالتفاف المنكرة بكلام المعجم » .

٢٠ (٤) قال اجلس ، من ل فقط .

(٥) التمام : العدد الكثير .

(٦) القصر ، بالتحريك : جمع قصرة ، وهي أصل المتى . والحلم : جمع هامة ، وهي الرأس .

(٧) الطغام ، بفتح الطاء : أرذال الناس وأوغادهم .

(٨) الذم : العيب .

(٩) أي لكها ذلك فضلاً . والرقوء : الدواء الذي يوضع على الدم ليرقه فيسكن أي إنها تعطى

في الديت بدلا من القود ، فتحقن بها الدماء .

- وَمَا فَكَّ رِقَى ذَاتَ دَلٍّ خَبْرِيحَ وَلَا شَأَى مَالِي صَدَقَةً وَعُقُولَ (١)
 ولكنْ نَمَانِي كُلَّ أَيْضَرَ يَحْضِرُ فَأَصْبَحْتُ أَدْرِي الْيَوْمَ كَيْفَ أَقُولُ (٢) ٢١٠
 وقال الفَقِيمِيُّ ، وهو قَاتِلُ غَالِبِ أَيْ الْفَرَزْدَقِ :
 وَمَا كُنْتُ نَوَامًا وَلَكِنْ نَائِرًا أَنَاخَ قَلِيلًا فَوْقَ ظَهْرِ سَبِيلِ (٣)
 وَقَدْ كُنْتُ مَجْرُورَ اللِّسَانِ وَمُفْجَعًا فَأَصْبَحْتُ أَدْرِي الْيَوْمَ كَيْفَ أَقُولُ (٤)

* * *

- قال الْمُغَيَّبُ بن شُعْبَةَ : من دَخَلَ في حَاجَةٍ رَجُلٌ فَقَدْ ضَمِنَهَا .
 وقال عُمَرُ رَحِمَهُ اللَّهُ : لِكُلِّ شَيْءٍ شَرَفٌ ، وَشَرَفُ الْمَعْرُوفِ تَعَجُّلُهُ .
 وقال رَجُلٌ لِإِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ : أَعِدُّ الرَّجُلَ الْيَمِيعَادَ فَإِلَى مَتَى (٥) ؟ قال :
 إِلَى وَقْتِ الصَّلَاةِ . ١٠
 قال : وقال لِي بَعْضُ الْقُرَشِيِّينَ : من خَافَ الْكَذِبَ أَقَلَّ مِنَ الْمَوَاعِيدِ .
 وقالوا : أَمْرَانِ لَا يَسْلَمَانِ مِنَ الْكَذِبِ : كَلْفُ الْمَوَاعِيدِ ، وَشِدَّةُ الْاعْتِدَارِ .
 وقال إِبْرَاهِيمُ النَّظَّامُ : قُلْتُ لِحَنْجِرِ كُورَ (٦) مَمْرُورِ الزَّهَادِيِّينَ (٧) : أَقْعَدُ
 هَاهُنَا حَتَّى أَرْجِعَ إِلَيْكَ . قال : أَمَّا حَتَّى تَرْجِعَ إِلَيَّ فَإِنِّي لَا أَضْمِنُ لَكَ (٨) وَلَكِنْ
 أَقْعَدُ لَكَ إِلَى اللَّيْلِ . ١٥

(١) الخبريخ : الخلق الحسن . وكتب فوقها في هـ : « ناعم » . والمقول : جمع عقل ، وهو الدية .
 (٢) غاه : رفع إليه نسيبه . والحضرم : السيد المحمول . ل : « فأصبحت أدري فيه كيف أقول » .
 (٣) أَيْ وَلَكِنِّي نَائِرٌ .

(٤) المجرور ، أصله الفصل يشق لسانه فلا يرضع ، يقال جر الفصل وأجره . قال عمرو بن
 معديكرب :

ظَلُّوا أَن قَوْمِي أَنْطَقْتَنِي رِمَاحَهُمْ نَطَقَتْ وَلَكِنْ الرِّمَاحُ أَجَرَتْ
 مَا عَدَا لَ : « مخزول اللسان » ، وَلَا وَجْهَ لَهُ . وَأَشْرَفُ فِي هَامِشٍ هـ إِلَى رِوَايَةِ « مَجْرُور » .

(٥) مَا عَدَا لَ : « قَالَ لِي مَتَى » تَحْرِيفٌ .

(٦) مَا عَدَا لَ : « لِحَنْجِرِ كُور » . وَفِي هـ : « لِحَنْجِرِ كُوز » .

(٧) الْمَرُور : الَّذِي غَلَبَتْ عَلَيْهِ الْمَرَّةُ فَاضْطُرَّ عَقْلُهُ .

(٨) مَا عَدَا لَ : « لَا أَصِيرُ لَكَ » .

هذه رسالة إبراهيم بن سيابة ^(١)

إلى يحيى بن خالد بن برمك

وبلغنى أن عاتمة أهل بغداد يحفظونها في تلك الأيام ، وهي كما ترى .
وأولها :

- للأصيد الجواد ^(٢) ، الوارى الزناد ^(٣) ، الماجد الأجداد ، الوزير الفاضل ،
الأشتم الباذل ، الباب الحلال ^(٤) ، من المستكين المستجير ، البائس
الضير . فإني أحمد الله ذا العزة القدير ، إليك وإلى الصغير والكبير ، بالرحمة
العامة ، والبركة التامة .

- أما بعد فاعلم واسلم ، واعلم إن كنت تعلم ، أنه من يرحم يرحم ، ومن
يحرّم يحرم ^(٥) ، ومن يحسن يغم ، ومن يصنع المعروف لا يعلم . وقد سبق إلى
تغضبك على ، وأطراحت لي ، وغفلت عنى بما لا أقوم له ^(٦) ولا أقعد ، ولا أنتبه
٢١١ ولا أرقد . فلست بذى حياة صحيح ^(٧) ، ولا بعيت مستريح . فررت بعد الله
منك إليك ، وتحملت بك عليك . ولذلك قلت :

أسرعت لى حثا إليك خطائى فأنأخت بمذنّب ذى رجاء ^(٨)

(١) سبقت ترجمته في (١ : ٤٠٥) . (٢) الأصيد : الذى يرفع رأسه كبرا .

(٣) يقال : هو وارى الزناد ووربه ، يكون ذلك فى الكرم وغيره من الخصال الحمودة . ورى

الزند : خرجت نلرة .

(٤) الباب : الخالص المصنوع . والحلال : السيد الضخم المروية .

(٥) ما عدا ل : من يحرم يحرم ، تحريف .

(٦) ل : به .

(٧) ما عدا ل : يحيى صحيح .

(٨) الخطاء ، بالكسر : جمع عسوة بالفتح ، كما قالوا : زكوة وركاء . ما عدا ل ، بمنزبه

بدل . بمنزبه .

راغب راهب إليك تُرجي منك عفواً عنه وقضَل عطاء
ولعمري ما من أصرّ ومن تا ب مُقراً بذنبه بسواء (١)

فإن رأيت - أراك الله ما تُحب ، وأبقاك في خير - ألا تزهّد فيما ترى من
تضرعي وتخشعي ، وتذللي وتضعفي ، فإن ذلك ليس مني بنحيزة
ولا طبيعة (٢) ، ولا على وجه تصيد وتصنع وتخدع (٣) ، ولكنه تذلل وتخضع
وتضرع ، من غير ضارِع ولا مهين ولا خاشع (٤) لمن لا يستحق ذلك ، إلا لمن
التضرّع له عز ورفعة وشرف . والسلام (٥)

محمد بن حرب الهلالي قال : دخل زُفر بن الحارث (٦) على عبد الملك ،
بعد الصلح فقال : ما بقي من حُبك للضحك (٧) ؟ فقال : ما لا ينفعني
ولا يضرك . قال : شدّ ما أحببتموه معاشر قيس ! قال : أحببناه ولم نُؤاسيه ، ولو
كُنّا آسبناه لقد كُنّا أدركنّا ما فاتنا منه . قال : فما منعك من مواساته

(١) ل : و من بات مفرو .

(٢) النحيزة : الطبيعة ، وجمعها نحائر ، ومثله النحيتة والنحالت .

(٣) ما عدل : و لا على وجه تصنع ولا تخدع .

(٤) في القاموس (خدع) : و ككتاب : المنع ، والحيلة . والتخدع : تكلفه .

(٥) هذه الكلمة من ل فقط .

(٦) هو زفر بن الحارث الكلابي ، أحد بني عمرو بن كلاب . الكامل ٥٣٣ ليسك والاشقاق

١٨٠ . وكان قد خرج على عبد الملك بن مروان ، وظل يقاتله تسع سنين ، ثم رجع إلى الطاعة .

الجهشيلري ٣٥ ، وكان سيد قيس في زمانه ، ويمكن أباه المذبل . وكان على قيس يوم مرج راهط . وهو

القاتل :

وقد نبت المرعي على دمن الثرى وتبقى حرايات النفوس كما هيا

المؤتلف ١٢٩ . وكان من التاجين ، سمع عائشة ومعلوبة ، وروى عنه ثابت بن الحمصاني . شرح

شواهد الغنى للسيوطي ٣١٥ .

(٧) الضحك بن خالد الفهري . المرجم في (١ : ٣٨٠) .

يوم المَرَج (١) . قال : الذى مَنَعَ أباك من مُواساةِ عثمان يوم الدَّار .

• • •

قال الشاعر :

لَكُلِّ كَرِيمٍ مِنَ الْأَثَمِ قَوْمِهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ حَاسِلُونَ وَكُشُحُ (٢)

قال : وقال سليمان بن سعيد (٣) لو صَحَّبَنِي رَجُلٌ فَقَالَ اشْتَرِ عَلِيٌّ
تَحْصِلَةً وَاحِدَةً لَا تَزِيدُ عَلَيْهَا لَقُلْتُ : لَا تُكْذِبْنِي (٤) .

قال : كَانَ يُقَالُ : أَرْبَعٌ يَحْصُلُ بِهَا الْمَرْءُ : الْعِلْمُ ، وَالْأَدَبُ ، وَالْعِفَّةُ
وَالْأَمَانَةُ .

وقال الشاعر :

لَئِنْ طَبْتُ نَفْسًا عَنْ ثَنَائِي فَأَنْتَى

١٠

لَأَطِيبُ نَفْسًا عَنْ نَدَاكَ عَلَى عُسْرِي (٥)

فَلَسْتُ إِلَى جَدِّكَ أَعْظَمَ حَاجَةً

عَلَى شِدَّةِ الْإِعْسَارِ مِنْكَ إِلَى شُكْرِي

وقال الآخر :

٢١٢

١٥ أَن سُمْتُ ذُلًّا فَعِفْتُ حَيَاضَهُ سَخِطْتُ ، وَمَنْ يَأْبُ الْمَذَلَّةَ يُعَلِّرِ

فَهَانًا مُسْتَرْضِيكَ لَا مِنْ جَنَاحِي جَنِيْتُ وَلَكِنْ مِنْ تَجَنُّيكَ فَاغْفِرِ

(١) هى وقعة مرج راهط . ومرج راهط من نواحي دمشق . وكان هذا اليوم لمروان بن الحكم ابن أبى العاص ، على الضحاك بن قيس الفهرى عامل يزيد بن معاوية ، وزفر بن الحارث . الأغاني (١٧ : ١١١ - ١١٤) والميلادى (٢ : ٣٦٧) .

(٢) الكشح : جمع كاشح ، وهو العدو الذى يضمر عدوته ويطوى عليها كشحه ، وهو الخصر .

(٣) الحرير فى عيون الأخبار (٢ : ٢٦) .

(٤) ما عدل : لا ترد عليها قلت لا تكفىنى .

(٥) البيتان فى عيون الأخبار (٣ : ١٦٦) .

وقال إِيَّاسُ بْنُ قَتَادَةَ ^(١) :

وَأَنَّ مِنَ السَّادَاتِ مَنْ لَوْ أُطْعِمَتْ دَعَاكَ إِلَى نَارٍ يَفُورُ سَعِيرُهَا

وقال الآخر ^(٢) :

عَزَمْتُ عَلَى إِقَامَةِ ذِي صَبَاحٍ لِأَمْرِ مَا يَسُودُ مِنْ يَسُودٍ

وقال الهذلي ^(٣)

وَأَنَّ سَيَادَةَ الْأَعْوَامِ فَاعْلَمْ لَهَا صَعْدَاءُ مَطْلَبِهَا طَوِيلٌ

وقال حارثة بن بدر ^(٤) :

إِذَا الْمُمْ أَمَسَى وَهُوَ دَاءٌ فَأَمْضِيهِ وَلَسْتُ بِمَمْضِيهِ وَأَنْتَ تُعَادِلُهُ ^(٥)

وَلَا تُنْزِلَنَّ أَمَرَ الشَّدِيدَةِ بِأَمْرِي إِذَا رَأَى أَمْرًا عَوَّقَتْهُ عَوَازِلُهُ

وَقُلْ لِلْفُؤَادِ إِنْ نَزَا بِكَ نَزْوَةٌ

من الرُّوْعِ أَفْرُخٌ ، أَكْثَرُ الرُّوْعِ بَاطِلَةٌ

(١) يقوله في الأحنف بن قيس ، كما في الحيوان (٨٠ : ٣) . وهذا هو إِيَّاسُ بْنُ قَتَادَةَ المجاشعي ، وكان الأحنف بن قيس قد دفعه إلى الأزْدِ رهينة بعد حرب مسعود حتى تؤدي الديات . وفخر بذلك الفرزدق فقال :

وَمَا الَّذِي أُعْطِيَ يَدِيهِ رَهِينَةً لِفَرْزَى مَعْدٍ يَوْمَ ضَرْبِ الْجَمَاجِمِ

عَشِيَّةَ سَالِ الْمَرْبَدَانِ كَلَامًا عَجَاجَةً مَوْتِ بِالسَّيْفِ الصَّوَارِمِ

الكامل ٨٢ ليسك والإصابة ٣٨٣ .

(٢) هو أَنَسُ بْنُ مَلِكَةَ الْخَثَمِيِّ ، كما في الحيوان (٨١ : ٣) والخزانة (٤٨٦ : ١) وقد سبق في (٢ : ٣٥٢) ، وهو من شواهد سيبويه (١ : ١١٦) ، يشهد لجواز جر الظروف غير المتمكنة في لغة خثعم . وقيل إن ذو ه فيه زائفة .

(٣) هو حبيب بن عبد الله الهذلي ، المعروف بالأعلم . انظر ماسبق في حواشي (١ : ٢٧٥ / ٢ :

٣٥٢) .

(٤) سبق ترحجته في (٢ : ١٨٧) .

(٥) الأبيات في الحيوان (٣ : ٧٧) وأمال المرتضى (٢ : ٤٧) ، والأول منها في اللسان

(١٣ : ٤٦٢) والثالث سبق في (٢ : ١٨٧) . تعادله ، من قولهم : أَنَا فِي عِدَالٍ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ ، أَيْ فِي

شَكٍّ مِنْهُ أَمَضَى عَلَيْهِ لَمْ أَتْرَكْهُ . يقول : أَجْزَمُ بِطَرْدِ الْمَمِّ وَلَا تَتَرَدَّدُ فِي ذَلِكَ .

وقال الآخر (١) :

وإنْ يَقُومَ سَوْدُوكَ لِفَاقَةِ إِلَى سَيِّدٍ لَوْ يَظْفَرُونَ بِسَيِّدٍ (٢)
وقال : الآخر :

وَمَا سُدَّتْ فِيهِمْ أَنَّ فَضْلَكَ عَنْهُمْ وَلَكِنْ هَذَا الْحَطُّ فِي النَّاسِ يَقْسَمُ (٣)
وقال حارثة بن بدر :

خَلَبَ الدِّبَارُ فَسُدَّتْ غَيْرَ مُسَوِّدٍ وَمَنْ الشَّقَاءُ تَقْرُدِي بِالسُّودِّ (٤)

الفضل بن تميم قال : قال المعيرة : « مَنْ لَمْ يَغْضَبْ لَمْ يُعْرِفْ حِلْمَهُ » . ٢١٣

وقال الشاعر :

مَا بَالُ ضَبْعٍ ظَلَّ يَطْلُبُ دَائِباً فَرِيستُهُ بَيْنَ الْأَسْوَدِ الضَّرَاعِمِ (٥)

وقال الآخر :

ذَكَرْتُ بِهَا عَهْداً عَلَى الْمَجْرِ وَالْقَلَى وَلَا بُدَّ لِلْمَشْتَاكِ أَنْ يَتَذَكَّرَا

وقال الآخر :

إِذَا مَا شَفِيتَ النَّفْسَ أَبْلَغْتَ عُذْرَهَا وَلَا لَوْمَ فِي أَمْرِ إِذَا بَلَغَ الْعُذْرُ

وقال الآخر :

(١) هر أبو نخيلة ، كما في الحيوان (٣ : ٨٠) .

(٢) الفاقة : الحاجة .

(٣) أي ما سدت لأن فضلك عنهم ، بل جاءت هذه السيادة رمية من غير رام .

(٤) البيت في الحيوان (٣ : ٨٠) وأمالى المرتضى (٢ : ٥٣) والأغانى (٢١ : ٣١) ومعجم

البلدان (٢ : ٢٥٤) . وروى أبو الفرج - ونحوه ما روى المرتضى - أن حارثة بن بدر الضفائي اجتاز

بمجلس من مجالس قومه بنى تميم ، ومعه كعب مولاة ، فكلما اجتاز يقوم قاموا إليه وقالوا : مرحباً

بسيدنا ، فلما ولي قال له كعب : ما سمعت كلاماً قط أقر ليني ولا ألد بسمعي من هذا الكلام الذى

سمعته اليوم ! فقال له حارثة : لكنى لم أسمع كلاماً قط أكره لنفسى وأبغض إلى مما سمعته ! قال : ولم ؟

قال : ويحك يا كعب ، إنما سودنى قومي حين ذهب خيارهم وأماثلهم ، فاحفظ عني هذا البيت :

خلت الديار فسدت غير مسود ومن الشقاء تقردى بالسودد

(٥) أشهر في هامش هـ إلى أنه في نسخة « ما بال كلب » .

لَعَمْرُكَ مَا الشَّكْوَى بِأَمْرِ حَزَامَةٍ وَلَا يَدُ مِنْ شَكْوَى إِذَا لَمْ يَكُنْ صَبِيرٌ^(١)
وقال الآخر :

لو ثلاثٌ مَنْ عَيْشُ الدَّهْرِ الماءُ والنَّوْمُ وأَمَّ عمرو
• لَمَّا حَشِيتُ مِنْ مَضِيْقِ الْقَبْرِ •

وقال لَقِيْطُ بْنُ زُرَّارَةَ :

شَتَّانَ هَذَا وَالْعِنَاقُ وَالنَّوْمُ وَالْمَشْرَبُ الْبَارِدُ وَالظَّلُّ النَّوْمُ^(٢)

وقال والبة^(٣) :

مَا الْعَيْشُ إِلَّا فِي الْمُنَا مِ فِي اللَّزَامِ وَفِي الْقُبُلِ
وإِدَارَةُ الظُّلِيِّ الْغَرِيْبِ سِ تَسُوْمُهُ مَا لَا يَحِلُّ^(٤)

• • •

وقال شيخ من أهل المسجد : مَا كُنْتُ أَهْدُ أَنْ أَجْلِسَ إِلَى قَوْمٍ إِلَّا وَفِيهِمْ
مَنْ يُحَدِّثُ عَنِ الْحَسَنِ ، وَيُنْشِدُ لِلْفَرَزْدَقِ .

وقال أبو مُجِيب^(٥) : لَا تَرَى امْرَأَةً مُصْبِرَةً الْعَيْنِ ، وَلَا امْرَأَةً عَلَيْهَا طَاقُ
يَمْنَةٍ ، وَلَا شَرِيفاً يَهْنَأُ بِعَمْرٍأ .

وقال أبو بَرَّاحٍ : ذَهَبَ الْفَتَيَانُ فَلَا تَرَى قَتَى مَفْرُوقَ الشَّعْرِ بِالذَّهْنِ ، مُعْلَقاً
نَعْلَهُ ، وَلَا دِيهَكَيْنِ فِي خِطَاطِي^(٦) ، وَلَا صَدِيقاً لَهُ صَدِيقٌ إِنْ قَمَرَ ضَمْعاً^(٧) ، وَإِنْ

(١) عجز هذا البيت في الحيوان (١ : ٢٠٢) . ونسب في حاشية البحري ١٩٧ لملك من
حذيفة النخعي .

(٢) الظلُّ النَّوْمُ : الدَّامُ . مَا عَدَا ل : فِي ظِلِّ النَّوْمِ . تَحْرِيف . صَوَابٌ هَذِهِ : فِي
الظِّلِّ النَّوْمُ ، كَأَنِّي إِحْدَى رَوَايَةِ اللِّسَانِ . وَالرَّجَزُ يَقُولُهُ فِي يَوْمِ جَبَلَةٍ ، كَأَنِّي اللِّسَانُ (دوم) . وَقِيلَ الْبَيْتَيْنِ :
يَا قَوْمٍ قَدْ أَحْرَقْتُمُونِي بِاللَّوْمِ وَلَمْ أَقَاتِلْ عَمْرَأً قَبْلَ النَّوْمِ

(٣) والبة بن الحباب سبقت ترجمته في ٤١ . ل : ل . وإيالة : تحريف .

(٤) مَا عَدَا ل : وإدارة الظلي .

(٥) أبو الهيب الرهمي سبقت ترجمته في (١ : ٣٧٣) . وقد سبق الخبر في (٢ : ١٦٤) .

(٦) الخطاطر والخفاطة : الرهان والمراعاة .

(٧) قمر : غلب في القمار . ضمعا : صاح .

عَوْقَبَ جَزَع ، وَإِنْ خَلَا بِصَدِيقٍ شَىْ خَبِيْهَ ^(١) ، وَإِنْ ضَرَبَ أَقْرَ ، وَإِنْ طَالَ حَبْسُهُ ضَجَرَ ، وَلَا تَرَى قَتَى يُحْسِنُ أَنْ يَمْشَى فِي قَيْدِهِ وَلَا يُخَاطِبُ أَمِيرَهُ .

وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ : قَالَ أَبُو عَبَايَةَ : تَرَى زُقَاقَ بَرَقَشَ ، وَبَسَاتِينَ هَزَارٍ مَرْدَ ^(٢) مَا كَانَ يَسْلُكُهُ غَلَامٌ إِلَّا بِخَفِيرٍ ، وَهُمْ الْيَوْمَ يَخْتَرِقُونَهُ . قُلْتُ : هَذَا مِنْ صِلَاحِ الْفَتَيَانِ . قَالَ : لَا وَلَكِنْ مِنْ فُسَادِهِمْ .

٢١٤ البَقَطْرِيُّ ، قَالَ : قِيلَ لَطُفَيْلِ الْعَرَائِسِ : كَمْ اِثْنَانِ فِي اِثْنَيْنِ ؟ قَالَ : أَرْبَعَةٌ أَرْغَفَةٌ .

وَقَالَ رَجُلٌ لِرَجُلٍ : اِنْتَظِرْتُكَ عَلَى الْبَابِ بِقَدْرِ مَا يَأْكُلُ إِنْسَانٌ جَوْدَقَيْنِ ^(٣) .

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُصْعَبٍ قَالَ : أَرْسَلَ عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَحِمَهُ اللَّهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ ، لَمَّا قَدِمَ الْبَصْرَةَ فَقَالَ لَهُ ^(٤) :

« اَيْتَ الزَّيْبَرِ وَلَا ثَائِبَ طَلْحَةَ ، فَإِنَّ الزَّيْبَرَ الْتَيْنَ ، وَإِنَّكَ تَجِدُ طَلْحَةَ كَالثَّوْرِ عَاقِصًا قَرْنَهُ ^(٥) ، يَرْكَبُ الصُّعْبِيَّةَ وَيَقُولُ : هِيَ أَسْهَلُ ؛ فَاقْرَأَهُ السَّلَامَ ^(٦) ،

(١) خَبِيْهَ : خُدَعَهُ وَأَفْسَدَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : « مِنْ خَبِيبِ امْرَأَةٍ أَوْ مَمْلُوكًا عَلَى مُسْلِمٍ فَلَيْسَ مِنْهَا » .
اللسان (١ : ٣٣١) ، مَا عَدَلَ : « خَشَتْهُ » . وَفِي هَامِشٍ هـ : « خَبِيْهَ وَخَبِيْهَ » .

(٢) هَزَارِمَرْد ، أَصْلُ مَعْنَاهُ فِي الْفَارْسِيَّةِ أَلْفُ رَجُلٍ . هَزَارٌ : أَلْفٌ . ل : « هَزَادِمَرْد » الْتِيْمُورِيَّةُ « هَزَادِمَرْد » صَوَابُهُمَا فِي ب ، جـ .

(٣) الْجَرْدَقَةُ : الرِّغِيْفُ ، فَارْسِيَّةٌ مَعْرُوبَةٌ مِنْ « كِرْدَقَةٌ » ، وَمَعْنَاهُ فِي الْفَارْسِيَّةِ الرِّغِيْفُ الْمُسْتَدِيرُ الْفَلِظُ-اللسان والمغرب ١١٥ واستينجاس ١٠٨١ .

(٤) كَلَامٌ عَلَى هَذَا فِي نَهْجِ الْبَلَاغَةِ . انْظُرْ شَرْحَ ابْنِ أَبِي الْحَدِيدِ (١ : ١٦٩ - ١٧٢) وَكَانَ قَدْ أَتَقَدَّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ إِلَى الزَّيْبَرِ قَبْلَ وَقُوعِ الْحَرْبِ يَوْمَ الْجَمَلِ لِيَسْتَعِيْثَهُ إِلَى طَاعَتِهِ .

(٥) عَقِصَ قَرْنَهُ : عَطَفَهُ . وَالْمُرَادُ بِالْقَرْنِ هَاهُنَا الضَّغِيْرَةُ ، يُقَالُ لِلرَّجُلِ قَرْنَانِ : أَيْ ضَغِيْرَتَانِ ، وَيَصْحُحُ أَنْ يَمُرَّ بِصِفَةِ الثَّوْرِ .

(٦) مَا عَدَلَ : « فَاقْرَأْ عَلَيْهِ السَّلَامَ » . يُقَالُ قَرَأَ عَلَيْهِ السَّلَامَ وَأَقْرَأَهُ السَّلَامَ ، أَيْ بَلَّغَهُ ، وَكَأَنَّ مَعْنَاهُ فِي الْأَخِيرِ أَنَّهُ حِينَ يَبْلُغُهُ سَلَامُهُ يَحْمِلُهُ عَلَى أَنْ يَقْرَأَ السَّلَامَ وَيُرَدَّهُ .

وقل له : « يقول لك ابن خالك : عرفتنى بالحجاز وأنكرتنى بالعراق ، فما عدا ما
بَدا لك ^(١) ؟ » .

قال : فأتيت الزبير فقال : مرحباً يا ابن لبابة ^(٢) أزانراً جئت أم سفيراً ؟
قلت : كل ذلك . وأبلغته ما قال على ، فقال الزبير : أبلغه السلام وقُل له :
« بيننا وبينك عهدٌ خليفَةٍ وذمٌ خليفَةٍ ^(٣) ، واجتماعٌ ثلاثة وانفراد واحد ^(٤) ، وأم
مبرورة ^(٥) ، ومشاورة العشيرة ، ونشر المصاحف ، فنجلٌ ما أحلت ، ونحرٌ
ما حرمت » . فلما كان من الغد حَرَّشَ بين الناس غوغاؤهم ، فقال الزبير :
ما كنت أرى أن مثل ما جئنا له يكون فيه قتال !

قال : ومن جيد الشعر قول جرير :

(١) الذى فى نهج البلاغة : « فما عدا ما بدا » بإسقاط « لك » . عدا ، أراد عداك أى صرفك .
ومعناه ما صرفك عما كان بدا منك وظهر ، أى ما الذى صدك عن طاعتي بعد إظهارك لها . قال الرضى
جامع نهج البلاغة : « وهو عليه السلام أول من سمعت منه هذه الكلمة » .

(٢) لبابة هذه ، هى لبابة بنت الحارث الملالية ، أخت ميمونة بنت الحارث زوج الرسول
صلوات الله عليه . وكتبها أم الفضل ، وهى المعروفة بلبابة الكبرى . ولها أخت سمية لها تدعى لبابة
الصغرى وتلقب بالعسيمة ، وهى أم خالد بن الوليد ، وفى إسلام هذه الأخيرة وصحبها نظر . ولبابة
الكبرى أول امرأة آمنت بعد خديجة ، وماتت فى خلافة عثمان قبل زوجها العباس . الإصابة ٩٣٧ ،
٩٣٨ ، ١٤٤٠ من قسم النساء والمعارف ٤٣ .

(٣) أما عهد الخليفة فالذى عاهد عليه عمر أهل الشورى أن يقرؤا من يقع عليه الاختيار . وأهل
الشورى ستة نفر : على ، وعثمان ، وطلحة ، والزبير ، وعبد الرحمن بن عوف ، وسعد بن أبى وقاص .
والم : دم عثمان الذى اختاره أهل الشورى .

(٤) الثلاثة هم الزبير ، وعبد الرحمن بن عوف ، وسعد بن أبى وقاص ، أجمعوا على اختيار
الرابع ، وهو عثمان . وأما الخامس على بن أبى طالب فقد انفراد بالخلاف ، ثم بايع وهو يقول : « خدعة
وأى خدعة ! » وأما السادس طلحة فكان غائباً ، كفل برأيه سعد بن أبى وقاص . انظر قصة الشورى فى
الطبرى (٥ : ٣٣ - ٤٢) ، وكذا كتب التاريخ فى سنة ٢٣ .

(٥) يعنى أم المؤمنين عائشة التى خرجت فى طلب دم عثمان يوم الجمل .

لن عَجِرَتْ نَيْمَ زَمَانًا بَغْرَةً لَقَدْ حُدِثَتْ نَيْمَ حُلَاءَ عَصَبِيًّا^(١)
 فلا يَضْنَعُنَّ اللَّيْثُ نَيْمًا بَغْرَةً وَيَمَّ يَشْمُونُ الْفَرَسَ الْمُتَيْبَا^(٢)
 وقال أعرابي : « كَحَلْنِي بِالْجِيلِ الَّذِي تُكْحَلُ بِهِ الْعَيُونُ الدَّاعَا^(٣) » .
 وقال ابنُ أحمَر :

بَهَجَلٍ مِنْ قَسَا ذَفِيرِ الْخَزَامِي تَهَادَى الْجَرِيَاءُ بِهِ الْحَنِينَا^(٤)
 بِهِ تَتَزَحَّرُ الْقَلْعُ السَّوَارِي وَجُنَّ الْخَازِيَارِ بِهِ جُنُونَا^(٥)
 تَكَادُ الشَّمْسُ تَحْشَعُ حِينَ تَبْدُو لَهْنُ وَمَا نَزَلْنَ وَمَا عَسَيْنَا
 وقال الْحَكَمُ الْخَضْرَى^(٦) :
 كَوْمٌ تَظَاهَرَتْ نَيْبُهَا وَتَرَبَّعَتْ بَقْلًا بِعَيْتِهِمُ وَالْجَمَى مَجْنُونَا^(٧)

- ١٠ (١) البيتان في ديوان جرير ١٣ وأولهما في اللسان (عمر) . وعمر : عاش وبقي زماناً طويلاً . والغرة : الغفلة . وفي المثل : « الغرة تجلب الدرة » ، أى تجلب الرزق . ما عدال : « بكرة » وهي تخالف رواية الديوان واللسان . العصبب : الشديد ، يريد سيقت سوقاً شديداً وعنف بها .
- (٢) وكذا في الحيوان (٧ : ٦٣) . وفي الديوان : « عكلا بكرة » وعكلا : وهذه هي الرواية الصحيحة . يقول : قد فرست نيماً فلها كم بأعكل أن تعرضوا لي فتكونوا مثلهم . والشاة والناقة إذا رأيت شاة مذبوحة أو ناقة منحورة فزعت منها فنفرت . فشمها إليها نظرها إليها . وقيل إن السبع إذا ضغم شاة ثم طرد عنها أقبلت الغنم تشم موضع الضغم فيفترسها السبع وهي تشم .
- ١٥ (٣) الميل ، بالكسر : المروء . والداعة : المريضة التي بها الداء .
- (٤) المهجل ، بالفتح : المطمئن من الأرض . وقسا ، بالفتح : موضع بالعالية ، ويقال بالكسر أيضاً ، كما في المقصور ٨٨ . ذفر : ذكي الراححة . والخزامي : نبت طيب الراححة . والجرياء : الريح الشمالية الباردة . والحنين : صوت الريح . الحيوان (٣ : ١٠٨) ، واللسان والكمال ٤٦٤ ليسك ومعجم البلدان (قسا) والمخصص (١١ : ٢٠٧) .
- (٥) تتزخر : يكثر ماؤها . ب والتمورية : « بها يتزخر » جـ : « بها يتذخر » والأخيرة محرفة . والقلع ، بالتحريك : قطع من السحاب كأنها الجبال ، الواحدة قلعة . والخازيار : ذباب يظهر في الربيع فيدل على خصب السنة ، أو هو نبت . وجنونه : تكافئه .
- ٢٥ (٦) هو الحكم بن معمر الحضري ، المترجم في (٢ : ١٣٦) .
- (٧) كرم : جمع أكوم وكوماء ، وهي العالية السنام . والتي ، بكسر التو وضمها : الشحم . وعيم والحصى ، موضحان . والبيت في اللسان (جنن) بدون نسبة ، وبرواية : « تظاھر نَيْبُهَا لما رعت روضاً بهيم » .

والمجنون : المصروع ، ومجنون بنى عامر ، ومجنون بنى جعدة ^(١) .

٢١٥

وإذا فخر النبات قيل قد جُنَّ ^(٢) . وقال الشنفرى :

فدَقَّتْ وَجَلَّتْ واسْبَكِرَتْ وَأَنْصَرَّتْ فلو جُنَّ إنسانٌ منَ الحُسْنِ جُنَّتْ ^(٣)

قال : وسمع الحجاج امرأة من خلف حائط تُناغى طفلاً لها ، فقال : مجنونة أو أم صبي !

وقال أبو ثمامة بن عازب ^(٤) :

وكلهم قد ذاقنا فكاكنا يرون علينا جلد أجرب هامِل ^(٥)

وقال الثعلبي ^(٦) :

يرى الناسُ منا جلد أسود ساخ وفروة صيرغام من الأسدِ ضيِّع ^(٧)

١٠ (١) جعلهما الجاحظ شخصين ، والمعروف أن المجنون العامري ، هو قيس بن الملوح بن مزاحم بن قيس بن عدس بن ربيعة بن جملة بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، فهو عامري ثم جعدى . انظر المؤلف ١٨٨ والأغاني (١ : ١٦١ ساسي) .

(٢) الفاخر : الذى بلغ وجلد من النبات ، فكأنه فخر على ماحوله . وأنشد في اللسان (فخر) شاهداً لذلك قول لبيد :

حتى تزيئت الجواء بفاخر نصف كألوان الرجال عجم

(٣) البيت من قصيدة له في المفضليات (١ : ١٠٦ - ١١٠) . وأنشد البيت في الحيوان (٣ : ١٠٨ / ٦ : ٢٤٤) ومجالس ثعلب ٤٢٦ . أى دق جسمها في المواضع التى يستحسن فيها اللقطة

كالخصر ، وعظم في الأجزاء الذى يرضى فيها العظم كالردف . اسبكرت : استقامت واعتدلت وحسن قواها . وأنصرت من قولهم : أنصرت النبات والشجر ، إذا نضر واخضر ورقه . ل فقط : « أنظرت »

٢٠ تحريف . والرواية في المراجع المتقدمة : « وأكملت » بدل : « وأنصرت » . قال ثعلب : « ويقال إن الحسان تبعهم الشياطين » . وفي اللسان : « وفي حديث الحسن : لو أصاب ابن آدم في كل شيء جن . أى أعجب بنفسه حتى يصر كالمجنون من شدة إعجابه . وقال القتبي : وأحسب قول الشنفرى من هذا » .

(٤) هو شاعر ضبي ، كما سبق في (٢ : ٢٧٦) .

(٥) الهامل : المسيب الذى لا راعى له .

٢٥ (٦) ما عدل : « الثعلبي » تحريف . وإنما هو جابر بن حتى بن حارثة بن عمرو بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن ثعلب بن وائل ، شاعر جليل قديم ، كان صديقاً لأمير القيس وكان معه لما ليس الخلعة المسمومة التى يهتها إليه قهر دون أنقرة يوم . وقصيدة البيت في المفضليات (٢ : ٩ - ١٢) .

(٧) البيت آخر أبيات المفضلية . الأسود العظيم من الحيات ، وإنما يقال له الساخ لأنه =

وَأَنشَدْنَا الْأَصْمَعِيُّ :

مُنْهَرَّتِ الشَّدَقِينَ عَوْدًا قَدْ كَمَلْ (١) كَأَنَّمَا قَمَصٌ مِنْ لِبَطٍ جُعَلْ (٢)

وقال نَصِيبُ لُحَمَرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ : إِنَّ لِي بَنِيَّةً ذَرَرْتُ عَلَيْهَا مِنْ سَوَادِي .

وقال عبد الملك للوليد :

- ٥ لا تَعِزِّلِ أَخَاكَ عَبْدَ اللَّهِ عَنْ مِصْرَ ، وَانْظُرْ عَمَّكَ مُحَمَّدُ بْنُ مِرْوَانَ فَأَقْرُهُ عَلَى
الْجَزِيرَةِ ، وَأَمَّا الْحِجَاؤُ فَأَنْتَ أَحْوَجُ إِلَيْهِ مِنْهُ إِلَيْكَ ، وَانْظُرْ عَلِيَّ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ
فَاسْتَوْصِي بِهِ خَيْرًا .

فَضَرَبَ عَلِيًّا بِالسَّيَاطِ ، وَعَزَلَ أَخَاهُ وَعَمَّهُ .

وقال أَبُو نُحَيْلَةَ (٣) :

- ١٠ أَنَا ابْنُ سَعْدٍ وَتَوَسَّطْتُ الْعَجَمَ فَأَنَا فِيمَا شِئْتُ مِنْ خَالِي وَعَمِّ

وَأَنشُد :

هُمْ وَسَطٌ يَرْضَى الْإِلَهَ بِحُكْمِهِمْ إِذَا طَرَقَتْ إِحْدَى اللَّيَالِي بِمُعْظِمِ

يَجْعَلُونَ ذَلِكَ مِنْ قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا
لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ﴾ .

١٥ = يسلخ جلده في كل عام . الضرعام والضيغم من أسماء الأسد . يقول : إن الناس يهابونهم هيئتهم الأنفى والأسد .

(١) يصف أسود سالحا ، كما في الحيوان (٣ : ٥٠٢) . منهرت الشدقين : واسمهما . والعود : المسن ، وأصله الجمل المسن وفيه بقية .

(٢) قمص : ألبس قميصا . واللبط ، بالكسر : قشر القصب اللازق به ، عنى به الجلد .

٢٠ والجمل : حشرة طائرة سوداء يضرب بسوادها الخلل ، يصف سواد الحية .

(٣) أبو نخيلة اسمه يعمر ، وإنما سمي أبا نخيلة لأن أمه ولدته إلى جنب نخلة وهو من بني حمان بن كعب بن سعد ، ويظهر من قوله التالي أن أمه عجمية . وكان يهاجى العجاج . وما أخذ عليه قوله في نعت امرأة :

برية لم تأكل المرققا ولم تذق من البقول الفسقا

٢٥ ظن أن الفسق يقل . انظر الشعراء ٣٨١ ليسك والمتنلف ١٩٣ ، والأغاني (١٨ : ١٣٩ - ١٥٢) والخزفانة (١ : ٧٨ - ٨٠) .

وأنشد :

٢١٦

ولولا خُلة سَبَقَتْ إليه وَأَخَوَ كَانَ من عَرَقِ المَلَامِ (١)
 ذَلَفْتُ لَهُ بِأَبْيَضٍ مَشْرِفِيْ كَمَا يَدْنُو المَصَافِيحُ بِالسَّلَامِ (٢)
 وقال يَزِيدُ بْنُ ضَبَّةَ (٣) :

لا تُبْدِيَنَّ مَقَالَةَ مَأْثُورَةٍ لا تَسْتَطِيعُ إِذَا مَضَتْ إِدْرَاكَهَا
 وقال ابنُ مِيَاذَةَ :

يَأْيُهَا النَّاسُ رَوُّوا القَوْلَ واسْتَمِعُوا وَكُلُّ قَوْلٍ إِذَا مَا قَبِلَ يُسْتَمَعُ (٤)
 وقال الآخر :

ما المُدْلِجُ الغَادِي إِلَيْهِ بِسُحْرَةٍ إِلَّا كَأَخَرِ قَاعِدٍ لَمْ يَرَج
 وقال العلاءُ بْنُ مِنْهَالٍ الغَنَوِيُّ (٥) فِي شَرِيكَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ (٦) :
 فَلَيْتَ أبا شَرِيكَ كَانَ حَيًّا فَيَقْصِرَ عَنْ مَقَالَتِهِ شَرِيكَ (٧)

١٠

(١) في هامش هـ : الكسائي والفراء . يقال ما كنت أخوا ، ولقد أخوت أخوا . والعرق من الحمر : الذي مزج قليلا ، كأنه جعل فيه عرق من الماء .

(٢) المشرق : نسبة إلى المشارف ، من قرى اليمن . ما عدل : السلام .

(٣) ضبة أمه ، غلبت على نسيبه ، لأن أباه مات وخلفه صغيراً . واسمه يزيد بن مقسم التقي مولى ثقيف . وكان منقطعاً إلى الوليد بن يزيد في حياة أبيه ، متصلاً به لا يفارقه ، فلما ولي هشام الخلافة وتنكر له صار إلى الطائف ، فلم يزل مقيميا بها حتى ولي الوليد الخلافة ، فوفد عليه فأنشده القصيدة التي أولها :

سليمى تلك في العير قفى أسألك أو سيري

فأمر الوليد أن تعد أبيات القصيدة ويحطى لكل بيت ألف درهم ، فعدت فكانت خمسين ، فأعطى خمسين ألفاً . فكان أول خليفة فعل ذلك . الأغاني (٦ : ١٤١ - ١٤٣) .

(٤) أراد : روى في القول ، فحذف الجار . والتروية : النظر والتفكير . ما عدل ، هـ : ردوا القول .

(٥) ل : المعتزى . وأثبت ما في سائر النسخ واللسان (١ : ٦٦) .

(٦) شريك بن عبد الله النخعي ، ترجم في (٢ : ٢٥٣) . وفي اللسان : فيقصّر حين يصره .

(٧) كتب فوقها في هـ : غ : شريكا .

٢٥

وَيَتْرُكُ مِنْ تَدْرِئِهِ عَلَيْنَا إِذَا قُلْنَا لَهُ هَذَا أَبُوكَ ^(١)

وَقَالَ طَارِقُ بْنُ أَثَالِ الطَّائِي :

مَا إِنَّ يَزَالُ يَخْتَلِدُ بِرَاحِمُنَا عَلَى الْبِرَازِينَ أَشْيَاءُ الْبِرَازِينَ ^(٢)

أَعْطَاهُمُ اللَّهُ أَمْوَالًا وَمَنْزَلَةً مِنْ الْمُلُوكِ بِلَا عَقْلِ وَلَا دِينٍ ^(٣)

مَا شِئْتُ مِنْ بَغْلَةٍ مَقْوَاءَ نَاجِيَةٍ وَمِنْ أَثَاثٍ وَقَوْلٍ غَيْرِ مُوزُونٍ ^(٤)

وَقَالَ مُنْقَذُ بْنُ دِثَارٍ الْمَلَلِيُّ ^(٥) :

لَا تَتَرَكَّنْ - إِنْ صَنِيعَةً سَلَقْتُ مِنْكَ وَإِنْ كُنْتُ لَسْتُ تَنْكِرُهَا

عِنْدَ امْرِئٍ - أَنْ تَقُولَ إِنْ ذُكِرْتُ يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ : لَسْتُ أَذْكَرُهَا

فَإِنْ إَحْيَاَهَا إِمَاتُهَا وَإِنْ مَنَّا بِهَا يُكَلِّرُهَا

٢١١

١٠. وَقَالَ بَعْضُ الْحُكَمَاءَ : « صَاحِبٌ مَنْ يَنْسَى مَعْرُوفَهُ عِنْدَكَ ، وَيَتَذَكَّرُ حَقْوَقَكَ عَلَيْهِ ^(٦) » .

وَقَالَ مَنَقَرُ بْنُ فَرَوَةَ الْمِنَقَرِيُّ :

(١) في الأصول : « أبوك » ولا يستقيم به الوزن ، وأثبت صوابه من اللسان وما كتب فوق الكلمة في هـ : « خ : أبوك » إشارة إلى نسخة . وروايته فيه : « ويترك من تدريه » . قال : « قال ابن سيده : إنما أراد من تدريته ، فأبدل الهزعة إبدالا صحيحا حتى جعلها كأن موضوعها الياء ، وكسر الراء المجاورة هذه الياء المبذلة » . والتدريء : الاندفاع .

(٢) تقدمت الأبيات في (١ : ٢٢٧) . وفيما عدال ، تقديم البيت الثالث على الثاني . والأبيات بدون نسبة في مجالس ثعلب ١٧٨ .

(٣) في مجالس ثعلب : « أقداراً ومنزلة » .

(٤) في مجالس ثعلب : « ومن قال وقول » . وأشير في هـ إلى رواية « ومن ثياب » .

(٥) هو منقذ بن عبد الرحمن بن دثار الملالى ، قال المزياني : بصرى خلیع ماجن ، منهم في دينه يرمى بالزندقة ، كان في صدر الدولة العباسية . وأُنشد له :

مَا أَرَى الْفَضْلَ وَالْكَرَمَ إِلَّا كَفَكَ النَّفْسَ عَنْ طُلَابِ الْفَضُولِ

وَبَلَاءَ حَمْلِ الْأَهْلَى وَأَنْ تَسْمَعَ مَنَّا تَوَقَّى بِهِ مِنْ مَنِيْلٍ

معجم الشعراء ٤٠٤ . وفيه : « زياد » بدل « دثار » . وقد ذكره أبو الفرج في الأغاني (١٦) :

(١٤٣) في نص منقول من الجاحظ ، وسماه : منقذ بن عبد الرحمن الملالى ، وجعله من أصحاب والبة وبشار ، ومطيع بن إياس ، وأبان اللاحقى .

(٦) سبق الخير في (٢ : ٨٣) منسوباً إلى رجل من بني نعيم .

وإن خفت من أمر فواتاً قَوْلُهُ ميوالك وعن ذَرِ الأَدَى فتَحَوَّلْ
وما المرء إلا حيث يُجَعَلُ نَفْسُهُ قفى صالح الأخلاقِ نَفْسَكَ فاجْعَلِ (١)
ونظر أبو الحارث جُمَيْن (٢) إلى يَرْدُونِ يُسْتَقَى عليه الماء ، فقال :
• وما المرءُ إلا حيث يُجَعَلُ نَفْسُهُ •

لو هَمَلَجَ هذا اليرْدُونُ لم يُجَعَلْ للرَّوِيَّةُ !

وَأَنشَد :

لا خَيْرَ في كُلِّ قَتَى تَوَرَّم لا يَعتَرِيهِ طَارِقُ الهُمُومِ

وَأَنشَد :

اجْعَلْ أبا حَسَنِ كَمَنْ لم تُعْرِفْ واهجِرْهُ مُعْتَزِماً وإن لم يُخْلِفْ (٣)
آخِ الكَرَامِ المُنْصِفِينَ وَصِلَهُمُ واقطَعْ مَوَدَّةَ كُلِّ مَنْ لم يُنْصِفْ
وقال عُمَارَةُ بن عَقِيل بن بِلَال بن جَرِير (٤) :
ما زال عِصْيَانُنَا اللَّهُ يُسَلِّمُنَا (٥) حَتَّى دُفِعْنَا إلى يَحْيَى وَدِينَارِ (٦)

(١) سبق إنشاده في (٢ : ١٠٣) بلون نسبة . ماعدل : « صالح الأعمال » . وأشهر إلى رواية
« الأخلاق » في هـ .

(٢) مضت ترجمته في (٢ : ١٠٣) حيث سبق الخبر .

(٣) كذا في ب ، جـ . وفي ل ، هـ : « تخلف » . وفي التيمورية تقرأ بالباء والياء مع الحاء المعجمة .

(٤) هو عمارة بن عقیل بن بلال بن جریر بن عطية بن الخطفي ، كان من الشعراء الفصحاء ،
قدم من الجملة فمدح المؤمن ووجه قواده ، واتصل بإسحاق بن إبراهيم المصمعي ، وله فيه مدح كثير .
واجتمع الناس وكتبوا شعره ؛ وبقي إلى أيام الواثق ومدحه ، وعسى قبل موته . معجم المرزبانى ٢٤٧
والأغاني (٢٠ : ١٨٣ - ١٨٨) وتاريخ بغداد ٦٧٢٢ .

(٥) في الأغاني : « يردلنا » بدل : « يسلمنا » . وفي كتابات التتالي : « يربقنا » .

(٦) البيتان نسباً في الأغاني (١٨ : ٤٦) وكتابات التتالي ١٨ إلى دجيل بن علي الخزاعي .
ويحيى ودینار أخوان ، وهما يحيى بن عبد الله ، ودینار بن عبد الله ، كان دجيل مدحهما فلم يرض
ثوابهما ، فقال الشعر ييجوهما .

إلى عَلِيجَيْن^(١) لم تُقَطَّعْ غَارُهَا^(٢) قد طال ما سجدنا للشمس والنار^(٣)
وشاتم أعرابي أعرابياً فقال : « إنكم لتعصرون العطاء ، وتعيرون النساء ،
وتبيعون الماء » .

وقال أبو الأسود الدؤلي :

لنا جيرة سلوا المجازة بيننا فإن ذكرك السد فالسد أكيس
ومن خير ما ألصقت بالدار حائط نزل به صقع الخطاطيف أملس
وأنشد :

إذا لم يكن للمرء بُد من الردى فأكرم أسباب الردى سبب الحب
وقال الآخر :

وإذا شئت فتي شئت حديثه وإذا سمعت غناءه لم أطرب

وأنشد المسروحي ، لكامل بن عكرمة^(٤) :

ها كل عام موعد غير مُنجز ووقت إذا ما رأس حولي تجرماً^(٥)
فإن وعدت شراً أتى دون وقته وإن وعدت خيراً أراث وعثماً^(٦)

(١) في الأغاني : « وغدين عليجن » . والملج : الرجل من كفار المعجم .

(٢) لم تقطع غارها ، كناية عن أنها لم يحن ، كما هو عادة العلوج . وثمر السوط : عقدة طرفه .
قال الضمالي : « وما يكنى به عن القلفة قول دعلب ... » وأنشد البيهقي .

(٣) سبق البيهقي والكلام على قصتهما في (٢ : ٣٥٤ - ٣٥٥) .

(٤) ذكره المرزباني في معجمة ٣٥٥ ، وأنشد له البيهقي .

(٥) تجرم : انقضى وانصرم . وفي المعجم : « أرى كل عام موعداً غير ناجز وخلفاً » .

(٦) في هـ ، ومعجم المرزباني : « فإن أوعدت شراً أتى قبل وقته » . وأشار في هـ : إلى رواية
« دون » . وفي اللسان : الأزهرى كلام العرب : وعدت الرجل خيراً ووعدته شراً ، وأوعدته خيراً
وأوعدته شراً . فإذا لم يذكروا الخير قالوا : وعدته ، ولم يدخلوا ألفاً . وإذا لم يذكروا الشر قالوا أوعدته ،
ولم يسقطوا الألف . وأنشد لمار بن الطفيل :

وإني وإن أوعدته أو وعدته لأخلف إيمادي وأتجز موعدي

أراث : أبطأ . وعثم : أبطأ أيضاً . المرزباني : « وأعثاً » ، يقال عم وأعم وعم ، بمعنى .

وقال الآخر :

ألم تر أن سيرَ الخبِرِ رَهَتْ وَأَنْ الشَّرَّ رَاكِبُهُ يَطْوِرُ ^(١)

وقال محمد بن يسير :

ثَأْنِي الْمَكَارُءِ حِينَ ثَأْنِي جَمَلَةً وَتَرَى السُّرُورَ يَجِيءُ فِي الْفَلَتَاتِ ^(٢)

وقال الآخر :

إِذَا مَا يَهْدُ الشَّامُ أَقْبَلَ نَحُونَا بَعْضُ الدَّوَاهِي الْمُفْطِعَاتِ فَاسْرِعَا ^(٣)

فَإِنْ كَانَ شَرًّا سَارَ يَوْمًا وَلَيْلَةً وَإِنْ كَانَ خَيْرًا قَصَدَ السَّيْرَ أَرْبَعًا ^(٤)

وقال آخر :

وَتُعَجِّبُنَا الرُّؤْيَا فَجُلُّ حَدِيثِنَا

إِذَا نَحْنُ أَصْبَحْنَا الْحَدِيثُ عَنِ الرُّؤْيَا ^(٥)

فَإِنْ حَسَنْتْ لَمْ تَأْتِ عَجَلَى وَأَبْطَأَتْ وَإِنْ قَبَحَتْ لَمْ تَحْبِسْ وَأَتَتْ عَجَلَى

وقال آخر :

وَإِذَا نَهَضْتُ فَمَا التُّهُؤُوسُ بِدَائِمٍ وَإِذَا تُكِبْتُ تَوَالَيْتِ التَّكْبَاثُ ^(٦)

قال : قبل لأعرابي : ما أعددت للشَّاء ؟ قال : جُلَّةٌ رُبُوضاً ^(٧) ، وصبيصةٌ

(١) سبق البيت في ص ٢٠٨ . (٢) مضي في ص ٢٠٩ .

(٣) في نسخة : « الدواهي الريد سار » عن حواشي هـ . والبيان في رسائل الجاحظ (٢) :

(٤) قصد السير : فصله ، كما يقال قصد العظم : كسره وفصله ..

(٥) نسب إلى الفضل بن يحيى البرمكي في مروج الذهب (٣ : ٣٩٢) قال حين قبض عليه هو

ويحيى بعد أن قتل جعفر . وقيله في عيون الأعيان (١ : ٨١) :

إلى الله أشكر لأنه موضع الشكوى وفي يده كشف المصيبة والبلوى

خرجنا من الدنيا ونغن من أهلها فلبنا من الأحياء فيها ولا الموتى

إذا جاءنا السجان يوماً لحاجة عجبنا وقتنا : جاء هذا من الدنيا

(٦) موضع هذا البيت فيما عدا ل مقدم على البيتين السابقين .

(٧) الجللة ، بالضم : وعاء من الخوص ، يوضع فيه الحمر ويكثر . والرُبُوض : الضخمة العظيمة .

سَلُوكًا ^(١) ، وَشَمْلَةً مَكُونًا ^(٢) ، وَفَرْمُوصًا ذَفِيفًا ^(٣) ، وَنَاقَةً مُجَالِحَةً ^(٤) .

وقيل لآخر : ما أعددت للشئاء ؟ قال : شَيْئَةُ الرَّعْدَةِ .

وقيل لآخر : كيف ليلكم ؟ قال : سَحَرٌ كُلُّهُ .

وقيل لآخر : كيف اليَدُ عندكم ؟ قال : ذَاكَ إِلَى الرَّيْحِ .

وقال مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ ^(٥) :

فَلَا وَأَيُّ حَبِيبٍ مَا نَفَاهُ مِنْ أَرْضِ بَنِي رَيْبَةَ مِنْ هَوَانٍ ^(٦)

وَكَانَ هُوَ الْقَتْنَى إِلَى غِنَاهُ وَكَانَ مِنَ الْعَشِيرَةِ فِي مَكَانٍ ^(٧)

تَكْنَفُهُ الرُّشَاءُ فَارْعَجَوْهُ وَدَسُّ مِنْ فَضَالَةٍ غَيْرُ وَإِنْ ^(٨)

فَلَوْلَا أَنْ أُمُّ أَبِيهِ أُمِّي وَأَنْ مَنْ قَدْ هَجَاهُ فَقَدْ هَجَانِي ^(٩)

وَأَنْ أَبِي أَبِيهِ لَذَاقَ مَتْنِي مَرَارَةً مَبِيدِي وَلَكِنْ شَانِي ^(١٠)

إِذَا لِأَصَابِهِ مَتْنِي هَجَاءُ يُجِرُّ بِهِ الرُّؤْيَى عَلَى لِسَانِي ^(١١)

(١) الصبيحة : شوكة الخفاك التي يسوى بها السلة واللحمة . والسلوك : السهلة السلوك .

(٢) الشملة ، بالفتح : كساء دون القطيفة يشتمل به . والمكود : الدائمة . من قولهم ماء مأكود : دائم لا تنقطع مادته .

(٣) القرموص ، كمصفور : حفرة يستدفئ فيها العبد من البرد ، واسعة الجوف ضيقة الرأس .

(٤) المجالحة من التوق : التي تدر في الشتاء لا تبالي القسط . يقال ناقة مجالحة ومجالحة .

(٥) في ديوانه ٢٤ برواية القالي : قال أبو عمرو : وكان معن بن أوس رجلاً كثير الإبل ، وكان

له ابن يقال له حبيب ، فأتاه ابن عم له يقال له [فضالة] بن عبد الله فقال له : يا حبيب ، هل لك أن

تخرج بنا إلى الشام وتأخذ إبلاً من إبل أبيك ؟ فقال : نعم . فخرجنا إلى الشام ، فظعن حبيب فمات ،

ورجع ابن عمه فضالة . فقال معن في ذلك » .

(٦) في الديوان : » لعمر أي ربيعة » . فظن كنية حبيب أبو ربيعة .

(٧) أي في مكان عظيم .

(٨) فضالة هو ابن عم حبيب ، كما ورد في القصة . وفي الأصل : » من قضاة » ، صوابه من

الديوان . وفي حواشي هـ : » رواية أبي علي : فضالة » .

(٩) في شرح الديوان : » مبردي يعني لساني . لكن شاني ، أي لكن هي لا أنفرط في أمره » .

(١٠) يمر : يصير مرا . والروى : حرف القافية ، عنى به الشعر . ورواية الديوان : » يذل به

الروى » .

أَعْلَمُهُ الرَّمَايَةَ كُلَّ يَوْمٍ فَلَمَّا اسْتَدَّ سَاعِدُهُ رَمَانِي ^(١)

وقال بعض اليهود :

وَلَوْ كُنْتُ أَرْضِي لَا أَبَالُكَ بِالَّذِي بِهِ الْعَاتِلُ الْجَنَامُ فِي الْخَفْضِ قَانِعٌ ^(٢)
إِذَا قَصُرْتُ عِنْدِي الْمَمُومُ وَأَصْبَحْتُ عَلِيٌّ وَعِنْدِي لِلرِّجَالِ صَنَائِعٌ ^(٣)

ذكر ما قالوا في المَهَالِيَةِ ^(٤)

إِنَّ الْمَهَالِيَةَ الْكِرَامَ تَحْمَلُوا دَفَعَ الْمَكَارِهِ عَنْ ذَوِي الْمَكْرُوهِ ^(٥)

(١) هذا هو الصواب في رواية البيت . واستد ، من السداد ، وهو القصد كما في حواشي هـ .
وفيما عدا التيمورية ، هـ : « فلما اشتد » تحريف . انظر اللسان (سد) حيث نبه على هذا الصواب .
وفي اللسان : « قال ابن حديد : هو لما لك من فهم الأزدى ، وكان ابنه سليمة رماه بسهم فقتله فقال البيت .
قال ابن بَرِي : ورأته في شعر عقيل بن علفة يقول في ابنه علس حين رماه بسهم . وبهذه :
فلا ظفرت بينك حين ترمى وشلت منك حاملة البنان »

وانظر الاشتقاق ٢٩٢ ، ٣١٧ والأغاني (٥ : ٦/١٠ : ٦٩) .

(٢) العاتل : الفقير . والجنام : اللازم مكانه لا يرح . الخفض : سعة العيش ، وهو هنا عيش من يمونه ويكفله .

(٣) الصنائع : جمع صنعة ، وهي ما يسلى من معروف أو يد إلى إنسان .

(٤) المَهَالِيَةِ : جمع مهلي ، نسبة إلى المهلب بن أبي صفرة ، فالتاء فيه للدلالة على أن واحده منسوب ، وذلك أنهم حين أُرلدوا أن يجمعوا المنسوب جمع تكسیر اضطرروا إلى حذف ياء النسب ، لأن ياء النسب والجمع لا يجتمعان فأُتِيَ بالتاء بدلا من ياء النسب . الصبيان (٤ : ٨٥) . وجدهم المهلب بن أبي صفرة ، واسم أبي صفرة ظالم بن سراق بن كندى بن عمرو بن عدى الأزدى العنكي . ولد للمهلب في حياة الرسول عام الفتح ، وكان من أشجع الناس ، وهو الذي حمى البصرة من الخوارج ، وله معهم وقائع مشهورة استقصى أكثرها المبرد في الكامل ، ولنا قيل « بصرة المهلب » . وولى خراسان من قبل الحجاج بن يوسف ، فقد كان الحجاج أمير العراقين وخراسان وسجستان ، فولى المهلب خراسان وعبد الله بن أبي بكر سجستان . قال ابن قتيبة : « ويقال إنه وقع إلى الأرض من صلب المهلب ثلاثمائة ولد » . فمنهم يزيد بن المهلب ، وقيصة بن المهلب ، والمنيرة بن المهلب ، ويزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب ، وروح بن يزيد بن أبي حاتم ، ومنهم الوزير المهلبى ، وهو الحسن بن محمد بن هرون بن إبراهيم بن عبد الله بن يزيد بن حاتم بن قبيصة ، المتوفى سنة ٣٥٢ . وكان بنو المهلب في دولة بني أمية كما كان اليراسكة في دولة بني العباس ، مضرب المثل في الكرم . توفي المهلب سنة ٨٣ . ابن خلكان والإصابة ٨٦٢٧ والمعارف ١٧٥ .
(٥) كنا ورد البيتان بدون أن يسبقا بعبارة للإنشاء . وهما للقرزق في ديوانه ٨٨٥ وحيون

الأخبار (١ : ٣٤٣) .

زَانُوا قَدِيمَهُمْ بِحَسَنِ حَدِيثِهِمْ وَكَرِيمَ أَخْلَاقِي بِحَسَنِ وَجْهِهِ

وقال أبو الجهم العدوي^(١) في معاوية بن أبي سفيان :

نَنْلِيهِ لِنَحْبِرَ حَالَتِيهِ فَتَحْبِرُ مِنْهُمَا كَرَمًا وَلِينًا

نَمِيلُ عَلَى جَوَانِيهِ كَأَنَّا نَمِيلُ إِذَا نَمِيلُ عَلَى أَيْنَا

وقال الآخر^(٢) في هذا الشكل :

إِنْ أُجْزِ عُلْقَمَةُ بِنَ سَيْفِ سَعِيٍّ لَا أُجْزِهِ بِلَاءِ يَوْمٍ وَاحِدٍ^(٣)

لَأُحْنِي حُبَّ الصَّبِيِّ وَرُمْنِي رَمُّ الْمَدَى إِلَى الْغَنَى الْوَاجِدِ^(٤)

وَلَقَدْ شَفِيتُ غَلِيَّتِي فَفَقَعْتُهَا مِنْ آلِ مَسْعُودٍ بِمَاءٍ بَارِدٍ^(٥)

وقال بُكَيْرُ بْنُ الْأَخْنَسِ :

نَزَلْتُ عَلَى آلِ الْمُهَلَّبِ شَاتِيًّا فَقَبْرًا بَعِيدَ الدَّارِ فِي سِتَّةِ مَخِيلٍ^(٦)

فَمَا زَالَ لِي الْطَافُهُمْ وَاقْتَادَهُمْ وَإِكْرَامُهُمْ حَتَّى حَسَبْتُهُمْ أَهْلِي^(٧)

٢٢٠

(١) هو أبو الجهم بن حذيفة العدوي ، المترجم في (٢ : ٣٢٢) .

(٢) هو رجل من براء ، اسمه فدكي بن أعيد ، كان مجاوراً لعلقة بن سيف الطائي ، وكان له إبل فسرقت ، فلما علم علقة بذلك سعى في استردادها من غارها فلم يوفق ، فأخرج من ماله مائة بعير وساقها إلى فدكي عوضاً ، فقال هذا الشعر يمدحه . الحماسة (٢ : ٢٦٧) وشرحها للتبريزي (٤ : ٧٠ - ٧١) واللسان (لم) .

(٣) روى المرزباني في معجمه ٤٧٥ هذا البيت وتاليه منسويين إلى الرنائق الطائي . والأبيات بدون نسبة في الحيوان (٣ : ٤٦٨) .

(٤) رمني ، بالراء ، أي أصلح حال . والمدي : العروس تزف وتهدى إلى زوجها . والواجد : الضئ . ورواية اللسان : « ولقي لم المدي » . وبعده في المعجم :

وَأَتَانِي يَوْمَ الصَّرَاحِ بِجَمْعَةٍ مِائَةٍ تَشَتْ عَلَى عَصَى النَّازِدِ

(٥) ويروى : « من آل عتاب » ، كما في حواشي هـ .

(٦) البيتان بدون نسبة في الحماسة (١ : ١٠٩) ، ونقلهما ابن خلكان في ترجمة المهلب بن أبي صفرة رواية عن الحماسة . ومما كذلك بدون نسبة في عيون الأخبار (١ : ٣٤١) . وفي الحماسة : « غريباً عن الأوطان في زمن عمل » . وابن خلكان : « بعيداً عن الأوطان في الزمن المثل » ، وابن قتيبة : « بعيداً قعي الدار في زمن عمل » .

(٧) الإلطاف : الإتحاف . والافتقاد والفقْد : طلب الشيء عند غيبه ، عنى ككرة سؤالهم عنه واهتمامهم بأمره . وفي الحماسة : « فما زال في إكرامهم وافتقادهم وإلطفهم » . والافتقاء : الإكرام . وفي الوفيات : « فما زال في معروفهم وافتقادهم وبرهم » .

وقال في كلمة له أخرى :

وقد كنت شيخاً ذا تجارب جمّة فأصبحت فيهم كالصبي المدلل
ورأى المهلب وهو غلام فقال :

خُلقوني به إن لم يَسُدَّ سَرَوَاتِهِمْ وَيَرْعَ حَتَّى لَا يَكُونَ لَهُ مِثْلُ

وقال الحزني^(١) ، في طلحة بن عبيد الله^(٢) بن عبد الرحمن بن أبي بكر
الصادق رضي الله عنه - وأمه عائشة^(٣) بنت طلحة بن عبيد الله^(٤) ، من ولّد
أبي بكر الصديق رحمه الله :

(١) الحزني لقب غلب عليه ، واسمه عمرو بن عبيد بن وهيب بن مالك . شاعر من شعراء الدولة
الإسلامية ، حجازي . وكان هجاء متكسباً بالشعر ، يروون أنه كان يضرب على كل رجل من قريش
درهمين درهمين في كل شهر . وقد وفد إلى مصر ومدح عبد الله بن عبد الملك ، والها ، بأبيات منها :
لما وقفت عليه في الجموع ضحى وقد تعرضت المحجّاب والحلم
حيته بسلام وهو مرتفق وضجة القوم عند الباب تزدهم
في كفه يحيزران ريمه عبق في كف أروع في عرينه شم
الأغاني (١٤ : ٧٤ - ٨٢) والمؤلف ٨٨ .

(٢) الكلام يهمل إلى ٥ بن عبد الله ٥ من ل ، هـ فقط . وطلحة هذا ، ممن له صحة ، وأُرسل عن
جلده الصديق . يهذب التهذيب .

(٣) كانت عائشة زوجة لعبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر ، ثم تزوجها مصعب بن الزبير
فأعطاهما ألف ألف درهم ، فقال أنس بن زعيم الديلمى لأخيه عبد الله :

أبلغ أمير المؤمنين رسالة من ناصح لك لا يرهّد خلداعا
بضع الفتاة بألف ألف كامل وتبيت سلمات الجيوش جياعا
لو لأبي خفص أقول مقاتلي وأقص شأن حديثهم لارتاعا

يعنى أبا خفص عمر بن الخطاب . فلما قتل مصعب تزوجها عمر بن عبيد الله بن معمر التيمي
المعروف ١٠٢ - ١٠٣ .

(٤) هو طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة . ويقال طلحة
الخير ، وطلحة الفياض . ويقال له أيضاً طلحة الطلحات ، وهو لقب مشترك بينه وبين طلحة بن عبد الله
بن خلف الخزاعي الذي قيل فيه :

رحم الله أعظما دفنوها بسجستان ، طلحة الطلحات

كان طلحة من المهاجرين الأولين ، ومن العشرة المبشرين للجنة ، وأحد أصحاب الشورى ولم
يحضر يوم التشاور . وقد وقى الرسول يوم أحد من ضربة قصد بها إليه . توفي سنة ٣٦ . الإصابة ٥٤٢٩
والمعروف ١٠٠ - ١٠١ .

فَإِنَّكَ يَا طَلْحُ أُعْطِيتَنِي جُمَالِيَّةً تُسَخِّفُ السُّفَارَا (١)
فَمَا كَانَ تَفْعَلُ لِي مَرَّةً وَلَا مَرَّتَيْنِ وَلَكِنْ مِرَارًا

وقال أبو الطَّمَحَان (٢) :

سَأَمَدُحُ مَالِكًا فِي كُلِّ رَكْبٍ لَقَيْتِهِمْ ، وَأَتَرَكُ كُلَّ رَذَلٍ (٣)
فَمَا أَنَا وَالْبِكَارَةُ مِنْ مَخَاضٍ عِظَامٍ جِلَّةٍ سُدْسٍ وَبَزَلٍ (٤)
وَقَدْ عَرَفْتَ كِلَابُكُمْ ثِيَابِي كَأَنِّي مِنْكُمْ وَنَسِيتُ أَهْلِي (٥)
تَعْتَكُمُ مِنْ بَنِي شَمْنُخٍ زِنَادٌ لَهَا مَا شِئْتُ مِنْ فِرْعَ وَأَصِلُ (٦)

٢٢١

وقال أبو الشُّعْب (٧) :

(١) الجمالية : الناقة تشبه الجمال في خلقها وشدها وعظمتها . والسفار : حبل يشد طرفه على
عظام البحر فيدار عليه ويحمل بقيته زملا .

(٢) سبق ترجمته في (١ : ١٨٧) .

(٣) مالك هذا ، هو مالك بن حمار الشمخي ، الذي قتله خفاف بن ندة . انظر الحيوان (١) :
٣٨٠ وحواشي . والرذل : الدون الخسيس .

(٤) البكاراة ، بكسر الباء : جمع بكر بالفتح ، وهو من الإبل بمنزلة الفتي من الناس . والرفع في
مثل هذا الأسلوب هو الأفصح . ويجوز فيه التنبه مفعولا معه ، ومنه بعض المتأخرين كابن الحاجب .
مع الموامع (١ : ٢٢١) . والمخاض : الحوامل من الإبل ، واحدها خلفه على غير قياس ، كما قالوا
لواحدة النساء امرأة . والجلّة : اللسان من الإبل . والسدس : جمع سدس ، وهو الذي يلقى السن بعد
الرباعية ، وذلك في السنة الثامنة . والبزل ، وأصله بضم الزاي ، جمع بزول ، ومنته البزل كركع جمع
بزل ، وهو البحر حين يظعن في التاسعة . يقول : ليست تعينني تلك الصغار إذا ظهرت بين الكبار .

(٥) ما عدل ، هـ : « كلابهم » على الالتفات .

(٦) بنو شمع : قبيل مالك بن حمار الذي مدحه أبو الطمحن ، وهم بنو شمع بن فزارة بن ذبيان
بن بغيض بن غطفان . الاشتقاق ١٧١ . قال ابن دريد « ومنهم مالك بن حمار الشمخي ، قتله خفاف بن
ندبة السلمي » . انظر خير مصرعه في الأغاني (١٣ : ١٣٤) . غله : رضعه في النسب . والزناد : جمع
زند ، وهو العود الأعلى الذي يفتقد به النثر . والزند ووربه مثل في الكرم وغيره من الخصال المحموده .
يقال : هو واري الزند ، أي كريم ذو خصال حميدة .

(٧) أبو الشعب العبسي : أحد شعراء الدولة الأموية . وأنشد له أبو تمام في الحماسة (١) :

(٢٨٣) أبياتاً في خالد بن عبد الله القسري . وأخرى في (١ : ٤٣٠) برقى ابنه =

ألا إن خيرَ الناسِ قد تعلمونه أسيرُ تقيفٍ مُوثَقاً في السلاسل^(١)
لعمري لئن أعمارُهم السَّجَنَ خالدا وأوطأَتُمُوهُ وطأةُ المشاغل
لقد كان نَهَاضاً بِكُلِّ مُلِمَّةٍ
وَمُعْطَى اللَّهِى عَمراً كثيرَ النوافل^(٢)
فإنَّ تسجُنوا القسرى لا تسجُنوا اسمَهُ

ولا تسجُنوا معروفَهُ في القبائل

ومن هذا الباب قولُ أعشى هَمْدَانَ^(٣) ، في خالدِ بن عتَّابِ بن ورقاءَ^(٤) :
رأيتَ نساءَ النَّاسِ بالغيَبِ طَيِّباً عليك وقالوا : ماجدٌ وابنُ ماجدٍ^(٥)

= شغيا ، وأنشدتها القتال أيضاً في أماليه (٢ : ٨٨) ، والمبرد في الكامل ١٢٧ ليسك . وثلاثة في (١ : ٤٣٦) يرثي بها بنيه ، وقد رواها ثعلب في أماليه ٢٤٢ .

(١) أسير تقيف هذا ، هو خالد بن عبد الله القسري ، وكان من خبره أن الوليد بن يزيد بن عبد الملك لما ولي الخلافة - وأمه أم الحجاج ابنة محمد بن يوسف الثقفي ، كما في التنبيه والإشراف - دفع بخالد إلى يوسف بن عمر الثقفي عامله على العراق ، فحمّله إلى الكوفة وعذّبه حتى قتله ، وذلك سنة ١٢٦ ، انظر تلويح الطبري . وبهم من صنيع أوى تلم في الحماسة أن الشعر في رثاء خالد ، فقد ساقه في باب المرائي ، وليس كذلك ، وإنما قالها الشاعر تمجيداً له وتوبيخاً به . وفي الحماسة : « خير الناس حيا وهالكا » . وفي الطبري (٩ : ١٩) : « بحر الجود أصبح ساجيا » .

(٢) اللّهي : جمع لهوة ، بالضم ، وهي العطية . والخمر ، بالفتح ، الواسع العطاء . وفي الحماسة : « ومعطى اللّهي في كل حق وبطل » .

(٣) اسمه عبد الرحمن بن عبد الله بن الحارث ، ويكنى أبا المصبح : شاعر كوفي من شعراء الدولة الأموية ، وكان زوج أخت الشعي الفقيه ، والشعي زوج أخته . وكان هذا الأعشى أحد الفقهاء القراء ، ثم ترك ذلك وقال الشعر . وخرج مع ابن الأَعمش فأتى به الحجاج أسيراً فقتله صبراً . الأغاني (٥ : ١٣٨ - ١٥٣) والمؤتلف ١٤ .

(٤) خالد بن عتاب بن ورقاء الرهاضي ، كان من عمال الحجاج على الرى ، ثم غضب عليه وطلبه فهرب إلى الشام واستجار بفر بن الحارث الكلبي ، فراجع عبد الملك في أمره فأجاره . وكان لخالد أثر عظيم في قتال الخوارج ، وهو الذي قتل غزاة امرأة شبيب بن يزيد الحارثي الشيباني ، وكان شبيب من قبل قد قتل أباه عتاب بن ورقاء . انظر الحيوان (٥ : ٥٩٠) والطبري (٧ : ٢٥٢ - ٢٥٤) والأغاني (١٦ : ٤١ - ٤٢) .

(٥) كان أعشى همدان قد أملق ، فأق خالد بن عتاب فأنشده الأبيات التالية ، فأمر له بمحمة آلاف درهم . الأغاني (٥ : ١٥٠) .

بنى الحارث الساميين للمجد إنكم بنيتُم بناءً ذِكرُهُ غيرُ بائِدٍ
 هنيئاً لِمَا أعطاكم الله وأعلموا بأننى سأطرى خالداً فى القصائد
 فإنَّ يَلِكُ عَتَابٌ مَضَى لِسِيْلِهِ فَمَا مَاتَ مِنْ يَبْقَى لَهُ مِثْلُ خَالِدٍ^(١)
 ومن شكل هذا الشعر قولُ الحُسَيْنِ بنِ مُطَيرِ الأَسَدِيِّ^(٢) :

أَلَمَّا عَلَى مَعْنٍ وَقُولَا لِقَبْرِهِ
 سَقَنَّاكَ الْفَوَادَى مُرْبِعاً ثُمَّ مُرْبِعاً^(٣)
 فَيَا قَبْرَ مَعْنٍ كُنْتُ أَوَّلَ حُفْرَةٍ
 مِنَ الْأَرْضِ نَحَطْتُ لِلْسَمَاحِ وَمَوْضِعاً^(٤)
 وَيَا قَبْرَ مَعْنٍ كَيْفَ وَارِثَتْ جَوْدَهُ وَقَدْ كَانَ مِنْهُ الْبَرُّ وَالْبَحْرُ مُتَرَعَا
 بِلَى قَدْ وَسِعَتْ الْجَوْدُ وَالْجَوْدُ مِيتٌ
 وَلَوْ كَانَ حَيًّا ضَقَّتْ حَتَّى تَصْدَعَا^(٥)

(١) قتل عتاب سنة ٢٤٢ ، قتله شبيب . الطبرى (٧ : ٢٤٢) .

(٢) ل : هـ الحسن بن مطير . وهو الحسين بن مطير بن مكل - وفى الحماسة : بن مطير بن الأشيم - مولى لبني أسد بن خزيمه ، وهو شاعر من غرضى الدولتين ، ممن مدح بنى أمية وبنى العباس ، وكان يذهب مذهب الأعراب وأهل البادية فى زيه وفى كلامه . الأغاني (١٤ : ١١٠ - ١١٤) والخزانة (٢ : ٤٨٥) .

(٣) معن هنا ، هو ابن زائدة الشيباني ، المترجم فى (٢ : ١١٣) . والمرثية فى الحماسة (١ : ٣٨٧) والأغاني (١٤ : ١١٣) والخزانة (٢ : ٤٨٧) وابن خلكان (٢ : ١١٢) . ويقال ألم به وعليه ، أى نزل عليه ولم يقم . وفى الأغاني والخزانة . « ألما بمعن » . والفوادي : السحب التى تغفو . والمربع بضم الميم وكسر الباء : النيث العظيم يثبت بعده الريح . وفى حديث الاستسقاء : « اللهم اسقنا غيثاً مُرْبِعاً مُرْتِعاً » . والمُرْتِع : الذى يثبت ما ترتع فيه الماشية .

(٤) السماع والسماحة : الجود . فى الأغاني والخزانة : « أيا قبر معن » . الأغاني والحماسة وما عدل : « للسماحة موضعاً » . وفى الخزانة وابن خلكان : « للمكلم مضجعا » .
 (٥) تصدع ، هى تصدع بخدغ إحدى العينين ، أى تشقق .

فَلَمَّا مَضَى مَعْنَى الْجُودِ وَالْتَدَى وَأَصْبَحَ عِرْنِينَ الْمَكَارِمِ أَجْدَعَا (١)
 فَتَى عَيْشٍ فِي مَعْرُوفِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ كَمَا كَانَ يَمْعَدُ السَّيْلَ مَجْرَاهُ مَرْتَعَا
 نَعَزُّ أَبَا الْعَبَّاسِ عَنْهُ وَلَا يَكُنْ جَزَاؤُكَ مِنْ مَعْنٍ بِأَنْ تَتَضَمَّعَ
 فَمَا مَاتَ مِنْ كُنْتِ ابْنَهُ لَا وَلَا الَّذِي لَهُ مِثْلُ مَا أَسَدَى أَبُوكَ وَمَا سَعَى
 تَمْنَى أَنَاسَ شَأْوَهُ مِنْ ضَلَالِهِمْ

فَأَضْحَوْا عَلَى الْأَذْقَانِ صَرَغِي وَظَلَمَا (٢)

وهذا مثل قول مسلم بن الوليد ، في يزيد بن مزيه (٣) :

قَبِيرٌ بِيَذْعَةٍ اسْتَسَرَّ ضَرِيحُهُ خَطَرًا تَقَاصَّرُ دُونَهُ الْأَخْطَارُ (٤)

(١) العرنين : ما ارتفع من قصة الأنف . والأنف الأجدع : المقطوع .

(٢) الشأو : المدى والقاية . والظلع : جمع ظالع ، وهو من به شبه العرج . ل : ضلعا ، والظَّلْع : جمع ظالع ، وهو المائل .

(٣) سبقت ترجمته في (١ : ٣٤٢) . والمريثة اختارها أبو تمام في الحماسة لمسلم (١ : ٣٩٢) ولم يذكر من هو المرنى . وكنا القائل في أماليه (١ : ٢٧٦) . وأما ياقوت في رسم (يرذعة) وأبو الفرج في الأغاني (ترجمة مسلم بن الوليد) وابن خلكان (ترجمة يزيد بن مزيه) فذكروا أنها لمسلم في رثاء يزيد ابن مزيه . وانفرد ابن خلكان بقوله : « وقد قيل إن مسلم بن الوليد إنما رثى بهذه الأبيات يزيد بن أحمد السلمي ، وقيل : بل رثى بها مالك بن علي الخزاعي ، وأن أول الأبيات :

« قير بملحوان استسر ضريحه » .

قلت : ورواية أبي تمام : « قير بملحوان استسر ضريحه » ، تؤيد أن المرنى غير يزيد بن مزيه ، فإنهم قد أجمعوا أن يزيد بن مزيه مات ودفن في « يرذعة » لا في « ملحوان » .

(٤) يرذعة : بلد في أقصى أندرجان ، قال حمزة : « يرذعة مغرب يرده دار ، ومعناه بالقراسية موضع السبي ، وذلك أن بعض ملوك الفرس سبي سبيا من وراء أرمينية وأنزلهم هناك » . ورواية أبي تمام : « قير بملحوان » كما سبقت الإشارة . استسر ، المعروف فيها : استسر الحلال والقمر ، أي خفي ، فهذا في اللازم . أما متعلبه فقد قالوا : استسر الجارية ، أي اتخذها سرية . وقالوا أيضا : استسرنى فلان ، بمعنى ألقى إلي سره . فمجاز هذه الكلمة من المتلدى . على أن رواية القائل : « قير بملحوان أسر ضريحه » ، وهذه لا غير عليها . والخطر : الشرف .

أَبْقَى الزَّمَانُ عَلَى مَعْدٍ بَعْدَهُ حُزْنًا كَعُمُرِ الدَّهْرِ لَيْسَ يُعَارُ (١)
 نَفَضْتُ بِهِ الْأَمَالَ أَحْلَاسَ الْغِنَى وَاسْتَرْجَعْتُ نَزَاعَهَا الْأُمُصَارُ (٢)
 فَادْهَبْ كَمَا ذَهَبَتْ غَوَادِي مَرْثَةٍ أَتْنِي عَلَيْهَا السَّهْلُ وَالْأَوْعَارُ

(١) في الأغاني وابن خلكان : « على ربيعة » . وربيعة : ابن نزار بن معد . كعمر الدهر ، أي

طويلا مثله . وفي الأغاني والوفيات : « لعمر الله » . وفي البلدان : « لعمر الدهر » . ولم يرو في الحماسة والأمال .

(٢) الأحلاس : جمع جلس ، وهو كساء يوضع على ظهر البعير تحت الرجل . يقول : قبلت

آمال المحتفين عن الرحلة في طلب الغنى . والنزاع : جمع نازع ، وهو الغريب الذي تزع عن أهله وعشيرته . الحماسة والأمال : « نفضت بك الأحلاس نفض إقامة » . الأغاني وابن خلكان : « نفضت

بك الأحلاس آمال الغنى » . وفي الأغاني : « روادها » وابن خلكان : « زوارها » .

ذكر حروف من الأدب من حديث بنى مروان وغيرهم

قيل : إذا رَسَخَ الرَّجُلُ فِي الْعِلْمِ رُفِعَتْ عَنْهُ الرُّيَا الصَّالِحَةُ ^(١) .

مَسْلَمَةُ ^(٢) ، قال : كان عند عُمَرُ بن عبد العزيز رجلاً ، فجعلنا يلحنان ، فقال الحاجبُ : قَوْمًا فَقَدْ « أُوذِيتُمَا » أمير المؤمنين ! قال عُمَرُ : أَنْتَ آذَى لِي مِنْهُمَا .

المدائني قال : قعد قُدَامَ زياد رجلٌ ضائعى - من قرية باليمن يقال لها « ضياعٌ » ^(٣) - وزياذ بينى داره ، فقال له : أَيُّهَا الأمير ، لو كُنْتُ عملت باب مشرقها قَبْلَ مغربها ، وباب مغربها من قَبْلَ مشرقها ! فقال : أَنَّى لك هذه الفصاحة ؟ قال : إِنَّهَا ليست من كتاب ولا حساب ، ولكنها من « ذكوة » العقل . فقال : وبلك ، الثاني شَرٌّ !

شُعْبَةُ ^(٤) ، عن الحكم ^(٥) ، قال : قال عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن أُمِّ لَيْلَى ^(٦) : لا أُمَارِي أَخِي ^(٧) ، فإِذَا أَن أُكْذِبُهُ وَإِذَا أَن أُغْضِبَهُ ^(٨) .

(١) رُفِعَتْ هنا بمعنى رُوِيَ ، أى كان من أصحاب الرؤيا الصادقة .

(٢) مسلمة بن عمار ، ترجم في (٢ : ٤٨) .

(٣) كنا وردت هذه الكلمة ، ولم أجد ضائعاً ولا ضياعاً في أسماء البلدان .

(٤) شعبة بن الحجاج ، ترجم في (١ : ٣٦٩) .

(٥) هو الحكم بن عتيبة الكندي ، روى عن بعض الصحابة ، وعن شريح وعطاء وطاوس وغيرهم من التابعين ، وروى عنه الأعمش وقتادة والأوزاعي وشعبة ، وكان ثقة قتيها عابداً . ولد سنة ٥٠ وتوفي سنة ١١٣ . تهذيب التهذيب والخلاصة .

(٦) عبد الرحمن بن أُمِّ لَيْلَى - وهو يسار ، أبو بلال ، أو دلود - بن بلال بن ببل بن أحيحة بن الجلاح الأنصاري الأوسي . ولد لست بقرن من خلافة عمر ، وأدرك مائة وعشرين من الصحابة الأنصار ، وقعد في يوم الجماجم سنة ٨٧ تهذيب التهذيب .

(٧) المراء والملاوة : المجادلة .

(٨) من الصجب ما ورد في تهذيب التهذيب : « وقال الأعمش : حدثنا إبراهيم ، عن عبد الرحمن

بن أُمِّ لَيْلَى . وكان لا يعجبه ، يقول : هو صاحب مراء » .

ابن أبي الزناد (١) قال : إذا اجتمعت حُرْمَتَانِ تُرِكَتِ الصُّغْرَى لِلْكُبْرَى (٢) .

وعن أبي بكر الهذلي (٣) - واسمه سُلَمَى - قال : إذا جَمَعَ الطَّعَامُ أربعة (٤) فقد كَمُلَ : إذا كان حلالاً ، وَكَثُرَتْ عليه الأيدي ، وَسُمِّيَ اللهَ على أوله ، وَحُمِدَ على آخره :

وقال ابن قميَّة (٥) :

وَأَهْوَنُ كَفٍّ لَا تَضْيِيقَ ضَيِّقَةٍ يَدٌ بَيْنَ أَيْدٍ فِي إِنَاءٍ طَعَامٍ
يَدٌ مِنْ قَرِيبٍ أَوْ غَرِيبٍ بِقِفْرَةٍ أَتَتْكَ بِهَا غَيْرَاءُ ذَاتِ قَتَامٍ (٦)

وقال حمادُ عَجْرِدٍ :

حُبِّشَ أَبُو الصَّلَاتِ ذُو خَبْرَةٍ بِمَا يُصْلِحُ الْمِعْدَةَ الْفَاسِدَةَ (٧)
تَخَوَّفَ ثُخْمَةَ أَصْحَابِهِ فَعَوَّدَهُمْ أَكْلَةَ وَاحِدَةٍ

وقال سُؤَيْدُ الْمَرَّائِدِ (٨) :

إِنِّي إِذَا مَا الْأَمْرُ بَيَّنَّ شَكَّهُ وَبَدَّتْ بِصَاوِرِهِ لِمَنْ يَتَأَمَّلُ (٩)
وَتَبَرَّأْتُ الضَّعْفَاءُ مِنْ إِخْوَانِهِمْ وَأَلَحُّ مِنْ خَرِّ الصُّمَمِ الْكَلْكَلِ (١٠)
أَدْعُ الَّتِي هِيَ أَرْفَقُ الْحَلَالِ فِي عِنْدَ الْحَقِيقَةِ لِلَّتِي هِيَ أَجْمَلُ

٢٢٣

(١) هو عبد الرحمن بن أبي الزناد ، المترجم في (٢ : ٢٨٠ ، ٢٩٠) .

(٢) انظر تقسيم هذا في اللسان (حرم ١٨ من ١٧ - ٢٠) .

(٣) انظر ماسبق من ترجمته في (١ : ٣٥٧) . (٤) ما عدا : « أربعة » .

(٥) عمرو بن قميَّة ترجم في (٢ : ١٨) . (٦) القَتَام ، بالفتح : الغبار .

(٧) في الشراء ٧٥٥ بتحقيق الأستاذ أحمد شاكر ، وعيون الأخبار (٣ : ٢٤٤) : « حرث

أبو الصلت » . وفي الأغاني (١٣ : ٧٨) : « كان حرث بن أبي الصلت الخنفي صديقاً لحملد عَجْرِد ، وكان يماجه بالشعر ويميه بالبخل . وفيه يقول :

حرث أبو الفضل ذو خيرة بما يصلح المعدة الفاسدة
فجعل كنيته أبا الفضل ، واسم أبيه أبا الصلت .

(٨) سبقت ترجمته في (٢ : ١٨٦) .

(٩) بين ، بمعنى تين . وفي أمثالهم : « قد بين الصبح لذى عينين » ، أي تين .

(١٠) ألح ، من قولهم ألحت الناقة والجمل ، إذا لزمها مكانهما فلم يرحا . والصميم من الحر :

شدته ، وكذلك من الورد . والكلكل ، عني به الإبل ذوات الكلكل ، وهو الصدر .

وما يكب في باب العصا

قوله (١) :

قالت أمامه يوم بركة واسط يا بن العَدير لقد جعلت تُغَيِّرُ (٢)
أصبحت، بعد شبابك الماضي الذي ذَهَبَتْ بِشاشته وغصنك أخضر (٣)
شيخاً وعامتكَ العصا ومُشيعاً لا تَبْنِي خيراً ولا تَسْتَحْبِرُ
ويُضْمُّ البيت الأخير إلى قوله :

وهلُك الفتى ألا يَراخ إلى التدى وَألا يرى شيخاً عجيباً فيعجبا (٤)
ومن يَتَّبِع منى الظَّلَع يَلْقَى إذا ما رآني أصلع الرأس أشيا (٥)

— وقال بعض الحكماء : « أعجب من العَجَب ترك التعَجِب من العَجَب » .

وقيل لشيخهم : أى شيء تشئى ؟ قال : أسمع بالأعاجيب .

وأنشد :

عَرِضُ البَطانِ جديب الخوان قريبُ المَرَاتِ من المَرع (٦)
فنصفُ النهارِ لِكِرْيَاسِهِ ونصفُ المأكِلِ أجمَع (٧)

(١) هو حسان بن العَدير ، كما سبق في حواشي (٢ : ١٠٥) .

(٢) ذكر ياقوت في معجم البلدان بركة واسط ، وقال : « لم يحضرني شاعدها » . فهنا من

شواهدنا .

(٣) ما عدل : « بعد زمانك الماضي الذى ذهب شيية » .

(٤) لعل بن العَدير الغنوى . أمال القاتل (٢ : ١٨١) . وانظر ٣٤٣ . وهو بدون نسبة في

أمال الزجاجي ٣٠ .

(٥) الظلع : غمز شيية بالمرج ، عني بذلك ضعف الرأى . يقول : قد ارتفع عن سن الشباب إلى

سن الحنكة والرأى الصائب . ما عدل : « ومن يتغنى منى الظلامة » .

(٦) البطان ، بالكسر : الخزام ، كناية عن سعة بطنه لكثرة أكله . والخوان ، بضم الخاء وكسر ها :

المالقة . والمرات : موضع الروث ، أى التجو . والمرع : موضع الرثع بالفتح ، وهو الأكل بشره .

(٧) الكرياس ، بكسر الكاف وبالياء المثناة . قال أبو عبيدة : هو الكنيف للذى يكون مشرفا

على سطح بقنة من الأرض . قال الأزهري : سمى كرياساً لما يعلق به من الأقنار =

وما يضم إلى العصا

قوله :

لَعَمْرِي لئن حُلِّقْتُ عن منهل الصَّبَا لقد كنتُ وَرَاداً لمُشْرِبه العَذْبِ ^(١)
 لِيَالِي أَغْدُو بين بَرْدَيْنِ لَاهِيَا أَمِيسُ كُفْصَنِ البَاثَةِ الثَّاعِمِ الرُّطْبِ
 سَلَامٌ عَلَى سَيِّرِ القِلَاصِ مع الرُّكْبِ ووَصِلِ الغَوَانِي والمُدَامَةِ والشَّرْبِ ^(٢)
 سَلَامٌ أَمْرِيءُ لم تَبَقْ منه بَقِيَّةٌ سِوَى نَظَرِ العَيْنَيْنِ أو شَهْوَةِ القَلْبِ ^(٣)

وقال حَاجِبُ بْنُ ذِيانٍ ^(٤) لِأَخِيهِ زُرَّارَةَ :

عَجِلْتُ مَجِيءَ المَوْتِ حَتَّى هَجَرْتَنِي وَفِي القَبْرِ هَجَرٌ يَازُرُّارُ طَوِيلُ
 وقال الآخر ^(٥) :

أَلَمْ تَعْلَمْ عَمْرُتُكَ اللهُ أَنَّنِي كَرِيمٌ عَلَى جِئِنِ الكِرَامِ قَلِيلُ ^(٦)
 وَأَنْنِي لَا أَخْزَى إِذَا قِيلَ مُمْلِقُ جَوَادٌ ، وَأَخْزَى أَنْ يُقَالَ بِخَيْلُ ^(٧)

= فِيرَكِبُ بعضه بعضاً ويَتَكْرَسُ مثل كَرَسِ الدَّمَنِ . وهو فَعِيَالٌ مِنَ الكَرَسِ مثل جَرِيَالٍ . وهو من الألفاظ المشتركة بين العربية والفارسية . وتفسيره في الفارسية مثله في العربية . وفي معجم استينجاس

: ١٠٢٦

(A privy on the roof of house having communication with a subterranean passage)

ما عَدَلُ : لَكَرْسَاتِهِ : تَحْرِيفُ .

(١) حَلِيٌّ : مَنَعَ الرُّودَ . لُ : حَلِيْتُ : مَا عَدَلُ : جَلِيْتُ : صَوَابُهَا مَا أَثَبْتُ مِنْ هـ .

(٢) مَاسٌ بِمِيسَ : تَبَخَّرَ فِي مَشْيِهِ وَاخْتَلَلَ .

(٣) القِلَاصُ : جَمْعُ قُلُوصٍ ، وَهِيَ النَّاظَةُ الشَّابَةِ الْفَتِيَّةِ . وَالشَّرْبُ ، بِالْفَتْحِ : جَمَاعَةُ الشَّارِبِينَ

لِلخَمْرِ ، وَهُوَ اسْمُ جَمْعٍ لِلشَّارِبِ ، كَمَا أَنَّ الرُّكْبَ اسْمُ جَمْعٍ لِلرَّاكِبِ .

(٤) هَذَا فِي جَمِيعِ النُّسخِ ، وَانْظُرْ مَا سَبَقَ فِي (٢ : ١٨٣) .

(٥) هُوَ أَحَدُ الْفَزَارِيِّينَ ، كَمَا فِي الْحَمَاسَةِ (٢ : ٣٩) .

(٦) عَمْرَتُكَ اللهُ ، أَيْ ذَكَرْتُكَ اللهُ ، لَوْ سَأَلْتَهُ أَنْ يَطْلُبَ عَمْرَكَ .

(٧) أَخْزَى : أَسْتَحْيَى . الْمُمْلِقُ : الَّذِي أَتَّفَقَ مَالُهُ وَبَنُوهُ حَتَّى أُورِثَهُ الْمَاجِدَةُ .

وَأَلَّا يَكُنْ عَظْمِي طَوِيلًا فَإِنِّي
إِذَا كُنْتُ فِي الْقَوْمِ الطُّوَالِ فَضَلْتَهُمْ
وَلَا خَيْرَ فِي حُسْنِ الْجُسُومِ وَطَوَلِهَا
وَكَاثِرُنْ رَأْيُنَا مِنْ فُرُوعِ طَوِيلَةٍ
وَلَمْ أَرُ كَالْمَعْرُوفِ أَمَّا مَذَاقُهُ
وَقَالَ زِيَادَةُ بْنُ زَيْدٍ (٣) :

إِذَا مَا انْتَهَى عِلْمِي تَنَاهَيْتُ عَنْهُ
وَيُخَيِّرُنِي عَنْ غَائِبِ الْمَرْءِ فِعْلُهُ
وَقَالَ آخَرُ :

أَبْرَ فَمَا يَزِدَادُ إِلَّا حِمَاةً
وَقَالَ ابْنُ الرَّقَّاعِ (٧) :

وَقَصِيدَةٍ قَدْ بَتُّ أَجْمَعُ بَيْنَهَا
نَظَرَ الْمُثَقِّفِ فِي كُعُوبِ قَنَاتِهِ
وَحَتَّى أَقْوَمَ مَيْلَهَا وَسِنَادَهَا (٨)
وَحَتَّى يُقِيمَ تِقَافَهُ مُنَادَهَا (٩)

٢٢٥

(١) أنشد هذا البيت ابن قتيبة في عيون الأخيار (٤ : ٥٤) مسبوفا بقوله : • وقال آخر ، وكان قصيراً • . ١٥

(٢) العارفة : اليد تسقى ، وجمعها عوارف ، وليس لها فعل ، وهي فاعلة بمعنى مفعولة ، أو عارفة : ذات عرف طيب ، لأنها تذكر فيثي على صاحبها . كنا قال التبريزي في تفسير الحماسة .

(٣) زيادة بن زيد هذا ، ابن أخت هذبة بن الحشرم روية الخطيفة ، كما في اللسان (رتب) . وفي الأغاني (٢١ : ١٧٢) أنه كانت بينهما مناقضات ومهادلة بالأشعار انتهت هذبة لزيادة . ما عدل ، هـ : زياد • تحريف . ٢٠

(٤) تناهى : كف . الإملاء : الإمهال والتطويل . والبيت في اللسان (نسي) ، وسيويه (١ : ٤٩) والموشح ١٩٠ .

(٥) في حاسة البحري ٣٣٦ : • هديه • كفى الهدى • .

(٦) أبر : زلد . والثوك ، بالضم والفتح . الحق .

(٧) عدى بن الرقاع ، ترجم في (٢ : ٢٦٤) .

(٨) الأبيات في الحيوان (٣ : ٦٤) والموشح ١٣ ونهاية الأرب ٤ : ٢٤٧ .

(٩) النضاف ، بالكسر : ما تسوى به الرماح . والمناد : المعوج . ٢٥

وعلمتُ حتى لستُ أسألُ واحداً عن حرفٍ واحدةٍ لكى أزدادها^(١)
وقال بعضُ الأعراب :

لولا مسرةُ أقولمُ نصعُ لئنى
ما سرتنى أن إنبلى فى مباركها
أو الشماتةُ من قوم ذوى إحسن^(٢)
وأنَّ أمراً قضاءً الله لم يكن
وقال الآخر :

وأكبرُ خلأنى وفى صلود
وفى النفس عن بعض التعرض غلظة
وقال كثير :

ترى القوم يُخفونَ التبسَمَ عنده
ولا كلماتُ التصح مقصى مشيرها^(٣)
فلا هاجراتُ القول يُوترنَ عنده
وقال المُشَمِّرُ^(٤) :

يُقرُّ بعينى أن أرى قصدَ القنا
وصرعى رجالٍ فى وغى أنا حاضرة^(٥)

(١) الحرف : الطرف والجانب ، وبه سمى الحرف من حروف المجاء . واحدة ، أى مسألة واحدة من العلم .

(٢) تصعدنى : تشق على . والإحسن : جمع إحنة ، وهى الحقد والمعاودة .

(٣) العوراء : الكلمة القبيحة . نذيرها ، أى نذير الثور ، ينفرهم أن ينطقوا بها .

(٤) المهاجرات : ذوات الحجر ، بالضم ، وهو الفحش .

(٥) المشمر لقب له ، وهو شاعر جاهل ، قال المرزبانى : « وكان إذا حضر حرباً اقتشره » .

واسمه يزيد بن سنان بن أبى حلوة بن مرة بن نشبة بن غيط بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان ، وكان قد حالف بنى سهم وخصيلة بن مرة ، على بنى يربوع بن مرة بن غطفان ، فسموا اليخاش ، فله يقول النابغة الذبياني :

جمع يبخاشك يا يزيد فإني أعددت يربوعاً لكم وتيمنا

معجم المرزبانى ٤٩٦ .

(٦) أقر عينه وأقر بهنّه : سره وأفرجه حتى قرت عنه ويردت . والقنا : الرماح . والقصد : جمع

قصدة بالكسر ، وهى القطعة .

وقال الكميث :

أَحْسَنُ مِنْهَا ذِيادُ خَامِسَةٍ فِي الْوَرْدِ ، أَوْ قَيْلَقُ تَجَالُثِهَا ^(١)
وقال صالح بن خرق في كلام له : لَوْلَا أَنَّ اللَّهَ قَالَ : ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمُ
الْقِتَالُ وَهُوَ كُرَّةٌ لَكُمْ ﴾ لِأَنبَائِكُمْ أَنِّي لَا أُكْرَهُهُ .

وقال الآخر :

٢٢٦ تَرَكْتُ الرِّكَابَ لِأَرْبَابِهَا وَأَكْرَهْتُ نَفْسِي عَلَى ابْنِ الصُّعْقِ ^(٢)
جَعَلْتُ يَدَيَّ وَشَاخًا لَهُ وَبَعْضُ الْفُؤَارِسِ لَا يَعْتَقُ

• • •

قال : وقال عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَوْمًا فِي مَجْلِسِهِ : مَنْ أُمُّ التُّعْمَانِ بْنِ
الْمَنْزِيرِ ؟ فَقَالَ رَوْحُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ : سَلَمَى بِنْتُ عَقَّابٍ ^(٣) . قَالَ : إِنَّهُ
لَيَقَالُ ذَلِكَ ، يَا حَاجِبُ أَحْسِنِ إِذْنَهُ . ١٠

وقالوا : عَشْرُ خِصَالٍ فِي عَشْرَةِ أَصْنَافٍ مِنَ النَّاسِ أَفْخَحَ مِنْهَا فِي غَيْرِهِمْ :
الضُّعْفُ فِي الْمُلُوكِ ، وَالْعَدْرُ فِي الْأَشْرَافِ ، وَالْكَذِبُ فِي الْقَضَاةِ ، وَالْخَدِيعَةُ فِي
الْعُلَمَاءِ ، وَالْعَضْبُ فِي الْأَبْرَارِ ، وَالْجِرْصُ فِي الْأَعْنِيَاءِ ، وَالسَّقَّةُ فِي الشُّيُوخِ ،
وَالْمَرَضُ فِي الْأَطْبَاءِ ، وَالزُّهْوَ ^(٤) فِي الْفُقَرَاءِ ، وَالْفَخْرُ فِي الْقُرَّاءِ . ١٥

وأنشد :

وَلَا تَقْبَلُوا عَقْلًا وَأُمًّا بِغَارَةٍ بَنَى عَيْدُ شَمْسٍ بَيْنَ دُومَةٍ وَالْمُهْضَبِ ^(٥)

(١) الذباد : مصدر كالنود ، وهو سوق الإبل وطردها ودفعها . والخامسة : التي ترد الخمس ، وهو أن ترد يوما وترعى ثلاثة بعده ثم ترد في الخامس . والفيلق : الكنية الشديدة . ما عدا ل : بهالدها .

(٢) أنشدتهما في الحيوان (٦ : ٤٢٥) .

(٣) قال الجاحظ في الحيوان (٤ : ٣٧٧) : « وَأُمُّ التُّعْمَانِ سَلَمَى بِنْتُ الصَّالِحِ : يَهُودِيٌّ مِنْ أَنْبَاطِ

الشَّامِ » . وَفِي الْأَغَانِي (٩ : ١٥٨) : أَنَّ اسْمَ ذَلِكَ الصَّالِحِ « عِلْيَةُ » .

(٤) هـ : « وَالتَّهْرُؤُ » .

(٥) العقل : الدية . والأم : القصد .

وَهَزُّوا صُنُورَ الْمَشْرِقِيِّ كَأَنَّمَا يَقَعْنَ بِهَامِ الْقَوْمِ فِي حَنْظَلٍ رَطْبٍ ^(١)
وَيُضَمُّ إِلَى بَيْتِ الْكُمَيْتِ وَبَيْتِ الْمُقَشِّيرِ قَوْلُ الْحَكَمِيِّ ^(٢) :

أَحْسَنُ عِنْدِي مِنْ انْكِبَابِكَ بِالْـ فِجْهٍ مُلْحًا بِهِ عَلَى وَتَيْدٍ ^(٣)
وُقُوفٌ رِيحَانَةٍ عَلَى أُذُنٍ وَسِيرٌ كَأَسَى إِلَى قَمٍ بَيْدٍ ^(٤)

وفي بابٍ غير هذا يقول حسانُ بن ثابت :
مَا أَبَالِي أَتُبُّ بِالْحَزَنِ تَيْسٌ أَمْ لِحَانِي بَظْهَرٍ غَيْبٍ لَيْمٌ ^(٥)

(١) المشرق ، عني به السلاح المشرق ، وهو السيف المنسوبة إلى المشارف ، وهي قرى من أرض اليمن ، أو من أرض العرب تدنو من الريف . ل : كأنها نقعن ، تحريف .

(٢) هو أبو نواس الحسن بن هانئ ، مؤلف الحكم بن سعد العشيرة بن مالك بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريم بن زيد بن كهلان بن سبأ ، من اليمنية . انظر جمهرة الأنساب لابن حزم ٣٨٣ - ٣٨٤ .

(٣) الفهر ، بالكسر : حجر ملاء الكف . والبيتان من مقطوعة له في ديوانه ٢٦٥ ينمى فيها على من يكي الأطلال ويسقيها . وقيل البيت :

١٥	سقى لغير العلاء فالسند	وغير أطلال مى بالجرد
	وباصيب السحاب إن كنت قد	جدت اللوى مرة فلا تعد
	لا تسقين بلدة إذا عدت الـ	جلدان كانت زيادة الكيد
	إن أغمرز من الغراب بها	يكن مقرى منه إلى الصرد
	بحيث لا تجلب الرياح إلى	أذنيك إلا تصاع النقد

وبعدهما :

٢٠	يستقيها من بنى العباد رشا	منتسب عيحه إلى الأحـ
	إذا بنى الماء فوقها حبياً	صلب فوق الجبين بالزيد
	أشرب من كفه الشمول ومن	فيه رضاباً يجرى على برد
	فذاك خير من البكاء على الـ	ربيع وأنى في الروح والجسد

(٤) هي ريحانة الساق يجعلها فوق أذنه نظراً .

(٥) البيت في ديوانه حسان ٣٧٩ والحيوان (١ : ١٣) ، من قصيدة في يوم أحد . قال ابن

هشام : « هذه أحسن ما قبل » . السورة ٦٢٥ - ٦٢٦ جوتنجن . نب التيس نبا ونيبا ونبايا : صاح عند الهياج . والحزن : ما غلط من الأرض . لحله يلحوه ويلحاه : شتمه .

وَأُنْشِد :

خُبِّرْتُ أَنَّ طَوِيلًا يَفْتَانِيَا بَعْضِيَّةٌ يَتَحَلُّ الْأَقْوَالَا (١)
مَا ضَرَّ سَادَةَ نَهْشَلِ أَهْجَاهُمْ أَمْ قَامَ فِي عَرْضِ الْحَوِيِّ فَيَالَا (٢)

٢٢٧

وقال الفرزدق في هذا المعنى :

مَا ضَرَّ تَغْلِبَ وَائِلَ أَهْجَوْنَهَا أَمْ بُلْتُ حَيْثُ تَنَاطَعَ الْبَحْرَانِ (٣)

وقال الآخر في هذا المعنى :

مَا يَضِيرُ الْبَحْرَ أَمْسَى زَاخِرَا أَنْ رَمَى فِيهِ غَلَامٌ بِمَجْرَ (٤)

ومما يزداد في ذكر باب العصا قول جرير بن الحطاطي :

وَيُقْضَى الْأَمْرُ حِينَ تَغِيْبُ نَيْمٌ وَلَا يُسْتَأْمَرُونَ وَهَمَّ شُهُودُ (٥)
وَقَدْ سَلَبَتْ عَصَاكَ بَنُو تَيْمٍ فَمَا تَدْرِي بِأَيِّ عَصَا تُنْوَدُ

١٠

(١) العضية : الإفاك ، واليهتان ، والهمجة . يتحلل الأقوال : يدعيها . ل : يتحلل الأقوال ، صوابه في سائر النسخ .

(٢) عرض الشيء ، بضم العين : وسطه وناحيته . والحوى : البطن السهل من الأرض .

(٣) البيت من قصيدة له في ديوانه ٨٨٢ ، يذكر فيها تفصيل الأخطل إياه ملدحاً في ذلك بنى تغلب ، ويحجو فيها جريراً . وقبل البيت ، وهو مطلع القصيدة :

يا ابن المراغة ، والمجاء إذا التقت أعناقهم وتماحكت الخصمان

وبعد :

يا ابن المراغة إن تغلب وائل رفضوا عناني فوق كل عنان

وتغلب بن وائل ، هم قوم الأخطل . تناطح البحرين : تقابلا . وانظر الحيوان (١ : ١٣) وخزانة الأدب (٢ : ٥٠١) .

(٤) زخر البحر : كثر مائه وارتفعت أمواجه . وفي الأغاني (١٣ : ٨٢) : ما بهضر . والبيت في الحيوان (١ : ١٣) برواية : هل يضر البحر . وفي حواشي هـ أن البيت للفرزدق .

(٥) من قصيدة له في ديوانه ١٦٠ - ١٦٩ يحجو فيها التيم قبيل عمر بن لجا . وبين هذا البيت وتاليه أبيات . الاستعمار : الاستشارة . شهود ، أي حاضررون .

٢٥

وقال الحسين بن عُرْفُطَةَ بن نَضْلَةَ (١) :

لَيْهِنِكَ بُغْضُ فِي الصَّدِيقِ وَظَنَّةُ وَتَحْدِيثُكَ الشَّيْءَ الَّذِي أَنْتَ كَاذِبُهُ (٢)
وَأَنَّكَ مِنْهُدَّةُ الْحَقِّ نَظِيفُ النَّشَا شَدِيدُ السَّيَابِ رَافِعُ الصَّوْتِ غَالِيهِ (٣)
وَأَنَّكَ مَشْنُوءٌ إِلَى كُلِّ صَاحِبٍ بَلَاكَ ، وَمِثْلُ الشَّرِّ يُكْرَهُ جَانِبُهُ (٤)
وَلَمْ أَرْ مِثْلَ الْجَهْلِ أَدْنَى إِلَى الرَّدَى وَلَا مِثْلَ بُغْضِ النَّاسِ غُمُصَ صَاحِبِهِ (٥)

وقال قَتَادَةُ بن حُرْجَةَ الثُّعْلَيْيِّ ، مِنْ بَنِي عَجَبٍ (٦) :

خَلِيلِي يَوْمَ السُّلَيْلِينَ لَوْ أَتَيْتَنِي بِهَيْبِ اللَّوَى أَنْكَرْتُ مَاقَلَمًا لِيَا (٧)

(١) الحسين ، ويقال أيضاً « الحسيل » مصترح الحسيل ، بالكسر ، وهو ولد الضب . ما عدا هـ :

« الحسن » تحريف . وهو حسيل بن عرْفُطَةَ بن نَضْلَةَ بن الأَشْرَجِ بن جُحَوَانَ بن قَعْسِ الأَسَدِيِّ ، شاعر
محضرم أدرك الجاهلية والإسلام ، رأى الرسول الكريم وروى عنه . وهو ممن غير الرسول أسماءهم فسماه
حسيناً . انظر الإصابة ١٧١٧ . وقد جعله أبو زيد في نوادره ٧٥ ، ٧٧ من شعراء الجاهلية ، والصواب
ما قدمت . ومن عجب أن أبا حاتم قال إنه « حسين » ثم يخطئه الأخفش في ذلك .
(٢) الأبيات في الحيوان (٣ : ١٠٢ ، ٤٩٤) . ليهنك : ليهتك ، سهلت همزتها . والكلام
تهكم . يقال : هنأه الشيء : كان له هنياً سائفاً .

(٣) الحنا : الفحش . والتلف : الملتطخ بالعيب . والنشا : يتقدم النون : ما أعيرت به عن الرجل
من خير وشر .

(٤) المشنوء : المبخض . بلاك : اختبرك . مثل الشر ، أي أنت مثل الشر . أو تكون « مثل » في
الكلام نافلة ، كما تقول : مثلك لا يفعل كذا ، أي أنت لا تفعله .

(٥) الجهل : نقض العلم ، وأن يفعل شيئاً بغير العلم . غمص ، من الغمص ، وهو الاحتقار
والازدراء . وفي الحيوان : « غمص » .

(٦) خرجة ، بضم الحاء . وفي ل : « خرجة » وليس في أعلامهم . والثعلبي : نسبة إلى ثعلبة بن
سعد بن ذيخان . وفي جميع النسخ : « الثعلبي » تحريف . وكلمة « من بني عجب » من ل ، هـ فقط . وهم بنو
عجب بن ثعلبة بن سعد بن ذيخان ، كما في مختلف القبائل ومؤلفها لابن حبيب ٤٤ جوتنجن ١٨٥٠ .
(٧) البيتان في معجم البلدان (٥ : ١٠٦) والحماسة بشرح المرزوق ١١٨٧ بدون نسبة .

السلسلان ، بكسر السينين ، قال ياقوت : « كأنهم ذكروا السلسلة ثم شوها : اسم موضع » . وروايته
عنده : « بين السلسلين » . والمهر ، بالفتح : ما أطمأن من الأرض . واللوى : موضع بعينه ، وهو واد من
أودية بني سليم . واللوى أيضاً : متقطع الرمل . قال ياقوت : « قد أكثر الشعراء من ذكره ، وخطبت
بين ذلك اللوى والرمل فصر الفصل بينهما » . ل : « بهو اللوى » ح : « بهو » التيجورية : « بهو »
صوابه ما أثبت من هـ ، ب .

ولكنني لم أنس ما قال صاحبي نصيبك من ذل إذا كنت نائيا^(١)
وقال خالد بن نضلة^(٢) :

إذا كنت في قوم عدى لست منهم فكل ما علفت من خبيث وطيب^(٣)

وقال أحمد بن يوسف^(٤) ، وكان يتعشق يحيى بن سعيد بن حماد : ٢٢٨

إن يحيى بن سعيد يشتي أن أشتيه

فهو يلقاني بتويبه سح وأحياناً بتيه^(٥)

وقال أبو سعيد دعي بني مخزوم^(٦) ، في مهاجاة دجيل :

ولولا نزار لضاق الفضاء ولم يبق حرز ولا مغفل

وأخرجت الأرض أبقالها وأدخل في است أمه دجيل

(١) بقوت : خاليا .

(٢) خالد بن نضلة الأسيدي ، فارس مشهور من فرسانهم . وله ذكر في يوم النسل ، إذ كان رئيس أسد يومئذ . انظر كامل ابن الأثير وغيره ، في (يوم النسل) .

(٣) البيت من أبيات في الحماسة (١ : ١٣٤) والحويان (٣ : ١٠٣) . والعدى : اسم جمع بمعنى الأعداء ، أو بمعنى الغبراء ، كما في المخصص (١٢ : ٥٢) رواية عن ابن السكيت في إصلاح المنطق ١١٢ حيث أنشد البيت . ونسبه التبريزي في تهذيبه إلى دودان بن سعد ، من بني أسد .

(٤) ترجم في (١ : ٦٥) .

(٥) يقال : ورم فلان بأمره تورما ، إذا شخخ بأنفه وتنجير .

(٦) أبو سعد الخزومي من عرف بكينته ، واسمه عيسى بن الوليد . وهو شاعر مقل من شعراء الدولة العباسية ، وقد عاصر دعبلا وعبد الله بن أبي الشيص . وكان دجيل قد صنع قصيدة هجا فيها قبائل نزار . فحمى لذلك أبو سعد وجهه ولج المجاهدين . ما عدل : أبو سعيد ، تحريف . وفيه يقول دجيل :

إن أبا سعد فني شاعر يعرف بالكنية لا بالولد

ويقول ابن أبي الشيص :

أبا سعد بحق الحمد س والمفروض من صومك

أقلت الحق في النسب جة أم تحلم في نومك

انظر الأغاني (١٨ : ٥٠ - ٥٤) .

وقال :

حَدَّقُ الْآجَالَ آجَالُ والهوى للمروء قتال (١)
 الهوى صعبٌ مراكبه وركوب الصعب أهوالُ
 ليس من شكلي فأشتمته دِغْبَلُ ، والناس أشكالُ
 هَمَّتْني في التاج ألبسه وله في الشعرِ آمالُ

وقال :

هذا اللبائي يحوى جوائز الخلفاء (٢)
 ففى جرٍّ أمّ مدبجى وفى جرٍّ أمّ هجاني (٣)
 وفى جرٍّ أمي وإن كُذِّ سِتْ سَيْدَ الشعراءِ

وقال محمد بن يسير :

في جرٍّ أمّ الناس كُلِّهِم وأنا في ذا مِنْ أَوْلِهِم (٤)
 لستَ تدري حين تُخبرهم أين أدناهم مِنْ أَفْضَلِهِم

وقال :

إذا ما جاوزَ التُّدَمَاءُ حُمْساً برَّبِّ البيتِ والسَّاقِ اللَّيْبِ
 فأمرٌ في جرٍّ أمّ فتى دَعَانَا وأمرٌ في جرٍّ أمّ فتى عَجِيبِ

وقال سلم الحاسر (٥) :

بهارون قرَّ الملكُ في مستقرِّه وأنبهجت الدنيا وأشرق نورُها

(١) الآجال الأولى : جمع [جل بالكسر ، وهو القطيع من بقر الوحش والغنم] . والأخرى : جمع

أجل بالتحريك ، وهو مدى العمر .

(٢) ما عدل : اللبائي .

(٣) مثله قول العرب : باست بنى فلان ، وهو شتم للعرب . وأشد في اللسان (سته) قول

الحطيفة :

فباست بنى عيسى وأستله طيئ

(٤) ما عدل : أنا في هذا . والشعر من بحر المديد .

(٥) هو سلم بن عمرو ، مولى بنى تميم بن مرة . شاعر بصري قدم بغداد ومدح المهدي والمهدي

وهلرون والبرامكة . قالوا : سمى بالحاسر لأنه ورث عن أبيه مصحفاً ، فباست واشترى =

وليسَ لأَيَّامِ المَكَارِمِ غايةَ تَمَّ بِهَا إِلَّا وَأَنْتَ أَمِيرُهَا

وقال بشار بن برد :

مِنْ فَتَاةٍ صُبَّ الْجَمَالُ عَلَيْهَا فِي حَدِيثٍ كَلَّدَتْهُ التَّشْوَانُ
ثُمَّ فَارَقَتْ ذَاكَ غَيْرَ ذَمِيمٍ كُلُّ عَيْشٍ الدُّنْيَا وَإِنْ طَالَ فَانٍ

وقال مُزَاجِمُ العَقَلِيِّ :

نَهْنُ سَنَّا المَلُوءِ كُلَّ عَشِيَةٍ عَلَى غَفَلَاتِ الزَّيْنِ والمُتَجَمِّلِ (١)
وَجُودَ لَوْ أَنَّ المُدْلِجِينَ اعْتَشَنُوا بِهَا

صَدَعْنَ الدُّجَى حَتَّى تَرَى اللَّيْلَ يَنْجَلِي (٢)

وقال المسعودي :

إِنَّ الكِرَامَ مُنَاهِبُوا كَ المَجْدِ كُلَّهُمْ فَهَابِ (٣)
أُخْلِفَ وَأَتْلَفَ ، كُلُّ شَيْءٍ زَعَزَعَتْهُ الرِّيحُ ذَاهِبِ

وقال شيخ من الأطباء : الحمد لله ، فلان يزاحمنا في الطب ولم يختلف إلى
البيمارستانات (٤) تمام خمسين سنة .

= طنبوراً . وكان تلميذ بشار بن برد وراويته . وهو القاتل :

من راقب الناس ملت غما وفاز باللسنة الجسور

وفيه يقول أبو الطاغية :

تعالى الله باسم بن عمرو أذل الحرص أعتاق الرجال

الأغاني (٢١ : ٧٣ - ٨٤) وتاريخ بغداد (٩ : ١٣٦) وابن خلكان ، وقد سماه « سلماً » خطأ .

(١) البيتان في الحيوان (٣ : ٩١) ، وهما مع أربعة أخرى في مجالس ثعلب ٢٢٧ بدون نسبة ،

وثانيهما في الشعراء ٥٢٧ ليدن واللسان (١٩ : ٢٧٨) . والمالوي : جمع ملوية ، وهي المرأة . ورواية

ثعلب : « ترى في سنا المالوي بالصر والضحى » . ما عدل : « تزين سنا المالوي » .

(٢) ثعلب وما عدل : « وجوها » . وفي الشعراء : « لو ان المحتفين » . اعتشوا بها : استعضوا

بها ليلا فقصدها إليها .

(٣) سبق البيتان في ١٩٤ .

(٤) البيمارستان : دار علاج المرضى ، لفظ فارسي ، مركب من « بيمار » بمعنى مريض ،

و « ستان » ، وهي من أدوات المكان في الفارسية . ه : « البيمارستان » .

وحدثني محمد بن عبد الملك - صديق لي - قال : سمعت رجلاً من فرسان طبرستان يقول : فلان يدعى الفروسيّة ، ولو كلف أن يخلّي فروج فرسه منحلياً لما قدر عليه ^(١) .

وقال بعض العبيد :

- أبيعتني في الشاء وابن مؤبلك على هجمة قد لوحها الطبايع ^(٢)
متى كان حمران الشباني راعياً وقد راعه بالذو أسود سالح ^(٣)
وقال كثير في عمر بن عبد العزيز رحمه الله :

تكلمت بالحق المبين وإنما تبين آيات الهدى بالتكليم
ألا إنما يكفى القنا بعد زيفه من الأود الباقى ثقاف المقيم ^(٤)

- ١٠ الأصمعي قال : قال يونس بن عبد الأعلى ^(٥) : لا يزال الناس بخير ماداموا إذا تخلج ^(٦) في صئر الرجل شيء وجد من يفرج عنه .

وقال البعيث ، في إبراهيم بن عيسى ^(٧) :

(١) فروج الفرس : ما بين قوائمه . يقال سد فروج فرسه ، أى ملأ قوائمه عدوا كأن العدو سد فروجه وملأها . فمضى أخل فروجه : أسكه وحفظه من سرعة الانحدار .

- (٢) ما عدل : « وابن محمد » . والحجمة : القطعة الضخمة من الإبل ، ما بين الثلاثين إلى المائة . والطبايع : جمع طبيعة ، وهى شحوم المهاجرة وشدة حرها .

(٣) الشباني : نسبة إلى بنى شابة ، وهم بطن من فهم . ل : « الشبال » ، ما عدل : « الشبال » صوابها من هـ . والذو : القلاة . ما عدل : « بالذود » ، هـ : « فى الذود » .

(٤) القنا : الرماح ، جمع قنة . والزيف : الميل ، ومثله ، الأود . والضاف : خشبة قوية قدر الفراع فى طرفها خرق يتسع للريح أو للقوس يدخل فيه ويغمر منه ما ينهى أن يغمر ، حتى يصير إلى ما يراد منه ، ولا يفعل به ذلك إلا مدحوناً مملولاً ، أو مضروباً على النار .

- (٥) يونس بن عبد الأعلى بن موسى بن مسيرة الصدق المصرى ، روى عن ابن عينة والشافعى ، وعنه : مسلم والنسائى وابن ماجه . وكان إماماً فى القراءات ، قرأ على ورش وغيره ، وقرأ عليه ابن جرير الطبرى . ولد سنة ١٧٠ وتوفى سنة ٢٦٤ . تهذيب التهذيب ، والمجلاصة .

- (٦) تخلج : اضطرب وتحرك ، ومثله خلج واختلج . ما عدل : « اختلج » .

(٧) إبراهيم بن عيسى هذا ، كان والى البصرة لعبد الملك ، وكان يقال له : « الملك الأسود » . وفيه

يقول مالك المنوم :

تري منبر العبد القيم كأنما ثلاثة غربان عليه وقوغ
وقال الأعشى :

رُبَّ رِفْدٍ هَرَقَتْهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ مَ وَأَسْرَى مِنْ مَعْشَرِ أَقْيَالٍ ^(١)
وقالوا : « لَا وَكَسَ وَلَا شَطَطَ » ^(٢) .

وقال الشاعر ^(٣) :

وَمَدَّحِجِجَ كَرِهَ الْكُمَاةَ نَزَالَهُ لَا مُعِينَ هَرَبًا وَلَا مُسْتَسْلِمَ ^(٤)

وقال زهير :

دُونَ السَّمَاءِ وَفَوْقَ الْأَرْضِ قَدَرُهُمَا عِنْدَ الذَّنَابِي فَلَا قَوْتَ وَلَا دَرَكَ ^(٥)
وقالوا : « خَيْرَ الْأُمُورِ أَوْسَاطُهَا ، وَشَرَّ السَّبْرِ الْحَقِيقَةُ » ^(٦) .

- ١٠ = ناق سوري قد جد حقا بنا السـ حر وكوفي جواله في الزمان
فمتى تلقى يد الملك الأسـ حود تستقني بأن لا تضام
الأغاني (١٦ : ١٥١) . وفي (٧ : ٦١) أن جريراً نازع بنى حمان إليه في ركية لهم فحكم بها له .
ما عدل : « إبراهيم بن عدي » ، وكذا ورد الاسم في الموضع الأخير من الأغاني .
(١) ديوان الأعشى ١٣ . والرغد ، بفتح الراء وكسرها : القدح . عنى به الجواد الذي يسقى
الناس في أقداحه ، ومثل هذه الكناية تسميتهم الجواد « جفنة » . قال أبو فرودة :
١٥ يا جفنة كلزاء الحوض قد هدموا ومنطقاً مثل وشى الجنة الحيرة
هرقه : أرقته . أقيال : جمع قيل ، وهو الملك النافذ القول . والمشهور في رواية البيت : « أقال » جمع
قتل ، بالكسر ، وهو العدو . والبيت في المخصص (١١ : ٨٣) وأمالى القتلى (١ : ٩٠ / ٧ : ٧ ،
٣٠٣) وشروح سقط الزند ٨٢٢ .
٢٠ (٢) أى لا نقصان ولا زيادة . وفي اللسان (وكس) : « وفي حديث ابن مسعود : لما مهر
مئطها ، لا وكس ولا شطط » .

(٣) هو عترة . والبيت التالى من معلقته المشهورة .

- (٤) المدحج ، بكسر الجيم المشددة وفتحها : التام السلاح . والاستسلام : الانقياد والاستكانة .
(٥) ديوان زهير ١٧٤ . يصف القططة والصقر . يقول : لم يملقاً فينيا ، ولم يهيرا على الأرض ،
٢٥ فهما بين هذين . عند الذنابي ، أى الصقر عند ذنبا قد قاربها ، فلا هو قد أدركها ولا هى قد فاتته .
(٦) الحقيقة : شدة السر . وكان عبد الله بن مطرف بن الشخير ، قد تمجد فلم يقتصد .
فقال له أبوه : « يا عبد الله ، العلم أفضل من العمل ، والحسنة بين السيتين ، وخير الأمور =

قال : والمثل السائر ، والصواب المستعمل : « لا تَكُنْ حُلُوءًا تُتَذَرَّدُ ، ولا مُرًّا تُنَلَفُظُ » .

وقال عمر بن الخطاب رحمه الله : إِنَّ هذا الأَمْرَ لا يُصْلِحُهُ إِلَّا لَيْنٌ في غير ضَعْف ، وشِدَّةٌ في غير عُنف .

- وكان الحجاج يُجاوز العُنف إلى الحُرْق ، وكان كما وصف نفسه ، فإنه قال : « أنا حديدٌ حَقُودٌ ^(١) ، وذو قَسْوَةٍ حَسُودٌ » .
 وذكره آخر فقال : كان شَرًّا من صَبِي ^(٢) .

وقال أكرم بن صَيْفِي ^(٣) : تَنَاعَوْا في الدِّيار ، وتواصلوا في المَزَلَر ^(٤) .
 وكان ناسِيءُ الشُّهُورِ ^(٥) يقول : اللهمَّ بَاعِدْ بين نَسائِنَا ، وقَارِبْ بين رِعاتِنَا ،

- ١٠ = أوساطها ، وشر السير المحققة ، هو إشارة إلى الرفق في العبادة . أى عليك بالقصد فيها ولا تحمل على نفسك ضَمًّا . وإذا حملت على نفسك من العبادة ما لا تطيق ، انتعلمت بك عن الدوام على العبادة . اللسان (١١ : ٣٤٢) وأمثال المبادئ (١ : ٣٢٧) . ومضت ترجمة مطرف في (١ : ١٠٣ ، ٣٥٣) . وترجم في تهذيب التهذيب لابنه « عيد الله » .
 (١) الحديد : ذو الحدة ، وهى الغضب والنشاط والسرعة في الأمور . وقد سبق الخير في الحيوان (٣ : ٤٧٠ / ٥ : ٥٩٢) بلفظ : « أنا حديد حقود حسود » .

- ١٥ (٢) ويقولون في أمثالهم : « أظلم من صبي » . انظر الحيوان (٣ : ٤٧٠) .
 (٣) أكرم بن صيفي ، أحد حكام العرب ، وهو أكرم بن صيفي بن رياح بن الحارث بن عثاش بن معاوية بن شريف بن جروة بن أسيد بن عمرو بن تميم الهيمى . وكان قد سمع بمبعث النبي ، فأراد أن يهتد إليه فمنعه قومه ، ثم انتدب له رجلاً من قومه فأتيا النبي ﷺ ، فعادا بما أتلج صدر أكرم في دينه ، فقرأ له بعمرة فركب متوجهاً إلى الرسول ﷺ فمات في الطريق ؛ فيقال نزلت فيه هذه الآية : (ومن يخرج من بيته مهاجراً إلى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله » . وكان أكرم من المصريين . أنشد له المرزباني :

وإن امرأة قد عاشت تسعين حجة إلى مائة لم يأم العيش جعلل
 أتت مائتان غير عشر وقالتها وذلك من مر الليالي قلائل

الإصابة ٤٨٢ والمصريين للسجستاني ١٠ - ١٣ والأغانى (١٥ : ٧٠) .

- (٤) لفظه عند السجستاني : « تناعوا في الديار ولا تباعضوا ؛ فإن من يجتمع يتضيق عنده » .
 (٥) النسب : التأخير . وكان العرب إذا صلحوا عن متى يقوم رجل منهم من =

واجعل الأموال في سُمَحَاتِنَا ^(١) .

وقال آخر ^(٢) :

شَيْ مَرَا جَلْهُم فَوْضَى نَسَاؤُهُمْ وَكُلْهُم لَأَيَّهِ ضَيَّرَن سِلْف ^(٣)

وقال الآخر : تَرَكْ الْوَطْنَ أَحَدَ السَّبَائِينَ ^(٤) .

وقالوا : من أَجْدَبَ انتجع .

وقال آخر : مَنْ أَمَلْ أَمْرًا ^(٥) هَابَهُ ، وَمَنْ قَصَّرَ عَنْ شَيْءٍ عَابَهُ .

وقال الآخر :

رَجَعْنَا سَالِمِينَ كَمَا بَدَأْنَا وَمَا خَابَتْ غَنِيمَةُ سَالِمِينَا ^(٦) ٢٣١

وقال امرؤ القيس بن حُجْر :

لَقَدْ نَقَبْتُ فِي الْآفَاقِ حَتَّى رَضِيتُ مِنَ الْغَنِيمَةِ بِالْإِيَابِ ^(٧) ١٠

= كناية فيقول : أنا الذي لا أعاب ولا أجاب . ولا يرد لي قضاء . فيقولون : صدقت ، أنسنا شهراً ؛ أي آخر عنا حرمة الحرم واجعلها في صفر ، وأحل لنا الحرم ؛ لأنهم كانوا يكرهون أن يتولى عليهم ثلاثة أشهر حرم لا يغيرون فيها ؛ لأن معاشهم كان من الغلرة ، فيحل لهم الحرم ، فذلك هو الإنشاء .

(١) السمعاء : جمع صميح ، وهو ذو السماعة والجود . وفي هامش هـ : في شرح الحديث لاين قية : إذا كثرت الأقطاع والرعاء فالأحمد أن تفرق ويفرقوا . وكانوا يقولون : اللهم حبب بين نسلتنا ، وبض بين رعائنا ، واجعل الأموال في سمحاتنا .

(٢) هو أوس بن حجر . ديوانه ١٧ واللسان والمقاييس (ضرن) وأدب الكاتب ٢٨٢ والافتضاب ٣٨٤ . قال البطليوسي : ولم أجده في شعر أوس ! وصدرة في جميعها :
• والفارسية فيهم غير منكورة •

(٣) المراحل : جمع مرجل ، وهو القدر من الحجارة أو النحاس . فوضى : غلطة . والضيزن : الذي يزاحم أباه على امرأته . والسلف : واحد السلفين ، وأصله الرجلان يتزوجان بأختين ، فكل واحد منهما سلف صاحبه . أراد أن بينهما مناصرة في الزواج ؛ يقول : هم مثل المجوس يتزوج الرجل منهم امرأة أبيه وامرأة ابنه .

(٤) السباء والسبي : الأسر .

(٥) هـ : أحداً .

(٦) أي غنيمة قوم سالمين . والبيت في عيون الأخبار (١ : ١٤٢) ، ما عدل ، هـ : وما

غابت . يقول : إن الغنيمة في السلامة . وأنشد بعده ابن قية :

وما تدرين أي الأمر خير أما تهوئين أم ما تكرهينا

(٧) ديوان امرؤ القيس ١٣٤ برواية : وقد طوقت .

وقيل لابن عباس : أَيُّمَا أَحَبُّ إِلَيْكَ ، رجل يُكَبِّرُ من الحسنات ويكثرُ من السيئات ، أو رجل يُقَلُّ من الحسنات والسيئات ؟ قال : ما أُعْدِلُ بالسَّلامة شيئاً !
وقالت أعرابية :

- فلا تَحْمِلُونِي فِي الثَّهَابَةِ إِنَّنِي أَزُورُكُمْ إِلَّا أَجِدُ مُتَعَلِّلاً ^(١)
يعقوب بن داود ^(٢) قال : ذَمَّ رَجُلٌ الْأَشْتَرَ ^(٣) فقال له رجلٌ من النَّخَع ^(٤) : اسْكُتْ فَإِنَّ حَيَاتَهُ هَزَمَتْ أَهْلَ الشَّامِ ، وَمَوْتُهُ هَزَمَ أَهْلَ الْعِرَاقِ .
أبو الحسن قال : أُرْسِلَتِ الْخَيْلُ أَيَّامَ بَشْرِ بْنِ مَرْوَانَ ^(٥) ، فَسَبَقَ فَرَسُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ بَشْرِ ، فَقَالَ لَهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْأَشْعَثِ ^(٦) : وَاللَّهِ لَا تُرْسِلَنَّ غَدًا مَعَ فَرَسِكَ فَرَسًا لَا يَعْرِفُ أَنَّ أَبَاكَ أَمِيرَ الْعِرَاقِ ! فَجَاءَ فَرَسُ إِسْمَاعِيلِ سَابِقًا ، فَقَالَ :
أَلَمْ أُعَلِّمَكَ !؟

• • •

وقال أبو العتاهية ^(٧) :
أَيَا مَنْ لِي بِأَنْسِكَ يَا أَخِيَّ وَمَنْ لِي أَنْ أَبْنُوكَ مَا لَدَيَا

- ١٥ (١) المتعلل : مصدر ميمي لقولهم : تعللت بالشيء : تلهيت به وتشاغلت .
(٢) هو يعقوب بن داود الأنباري ، ذكره في تاريخ بغداد ٧٥٨١ . ذكر أنه روى عن عاصم بن علي . وهذا عاصم توفي سنة ٢٢١ ، ترجم له في تهذيب التهذيب .
(٣) الأشتر النخعي : مالك بن الحارث ، ترجم في (٢ : ٨٧) .
(٤) هم بنو النخع - بالتحريك - بن جسر بن عمرو بن علة بن جلد بن مذحج ، ينتمي نسبهم إلى كهلان بن سبأ في اليمن .
٢٠ (٥) بشر بن مروان بن الحكم ، أخو عبد الملك ، ترجم في (٢ : ٢١١) .
(٦) ل : إسماعيل بن محمد بن الأشعث .
(٧) الأبيات التالية لم ترو في ديوانه . وفي الأغاني (٣ : ١٤٣) ومعاهد التصحيح (٢ : ١٨٥) أنها في رثاء صديقه ه علي بن ثابت ، وكان قد حضره وهو يجود بنفسه ، فلم يزل ملتمسه حتى فاض . ولما دفن وقف على قبره يبكي طويلاً أحر بكاء ، وينشد هذه الأبيات . وفي القصد (باب المراثي) أنه رثى بها ولداً له . وانظر الحيوان (٣ : ٩١ / ٦ : ٥٠٥) حيث أنشد البيتين الثاني والسادس ، والكامل ٢٣٠ ليسك ، وذيل أمالي القتالي ص ٢ ، ومروج الذهب (٢ : ٣٦٨) ، والمستطرف (٢ : ٢٩٤) وما سبق في (١ : ٤٠٧) .

كفى حَزناً بِدَعْنِكَ ثم إِنِّي نَقَضْتُ تُرَابَ قَبْرِكَ عَنْ يَدَيَّ
طَوْتُكَ حُطُوبُ دَهْرِكَ بعد نَشْرِ كَذَلِكَ حُطُوبُهُ نَشْراً وَطَيَّا
فلو نَشَرْتُ قَوَاكَ لَوِ الْمَنَابِي شَكُوتُ إِلَيْكَ مَا صَنَعْتُ إِلَيَّا
بِكَيْتِكَ يَا أُخْتِي بَدَّرَ عَيْنِي فلم يُغْنِ الْبُكَاءُ عَلَيْكَ شَيْئاً
وَكَانَتْ فِي حَيَاتِكَ لِي عِظَاتٌ وَأَنْتِ الْيَوْمَ أَوْعَظُ مِنْكَ حَيًّا

وقال الآخر (١) :

أَبْعَدَ الَّذِي بِالتَّعَفُّفِ كُورِيكَ رَهْنَةً رَمَسَ بَيْنَ تُرْبٍ وَجَنَدِلِ (٢)
أَذْكُرُ بِالْبَقِيَا عَلَى مَنْ أَصَابَنِي وَبُقَيَايَ أَنِّي جَاهِدْتُ غَيْرَ مَوْتِلِ (٣)
يقول : هذه بُقَيَايَ .

قال : قيل لشريك بن عبد الله (٤) : كان معاويةً حليماً . قال : لو كان
حليماً ماسِفةً الحقَّ (٥) ، ولا قَاتَلَ عَلِيًّا . ولو كان حليماً ما حَمَلَ أَبْنَاءَ الْعَبِيدِ عَلَى
حُرْمِهِ ، وَلَمَّا أَنْكَحَ إِلَّا الْأَخْتَفَاءَ .

وَأَصَوَّبُ مِنْ هَذَا قَوْلُ الْآخَرِ ، قال : كان معاويةً يَتَعَرَّضُ وَيَحْلُمُ إِذَا
أُسْمِعَ . وَمَنْ تَعَرَّضَ لِلسَّفِيهِ (٦) فَهُوَ سَفِيهِ .

وقال الآخر : كان يُحِبُّ أَنْ يُظْهَرَ حِلْمُهُ وَقَدْ كَانَ طَارَ اسْمُهُ بِذَلِكَ ،
فَكَانَ يُحِبُّ أَنْ يَزَادَ فِي ذَلِكَ .

(١) في حواشي هـ : « هو عبد الرحمن بن زبادة » .

(٢) نَعَفَ كُورِيكَ : موضع لم يذكره ياقوت . والرَّسَمُ : القبر .

(٣) الْبَقِيَا ، بضم الباء : الإبقاء . وَاتَّيَلَّ : قصر وأبطأ .

(٤) شريك بن عبد الله ، ترجم في (٢ : ٢٥٣ ، ٢٦٤) .

(٥) سَفَهُ الرَّجُلُ الْحَقَّ : جهله فلم يره حقاً . وفي الحديث : « سئل النبي ﷺ عن الكبر فقال :

الْكِبَرُ أَنْ تَسْفَهُ الْحَقَّ وَتَقْطَعَ النَّاسَ » .

(٦) ل : « لسيفه » تحريف .

وقال الفرزدق :

وكان يُجبر التامس من سيف مالك
وكان كعز السوء قامت بظلفها
فأصبح يغى نفسه من يُجيرها (١)
إلى مُدية تحت التراب يُجيرها (٢)
وقال الثوث البهاني (٣) :

على أي باب أطلب الإذن بعدما
حُجيت عن الباب الذي أنا حاجبه (٤)
وهذا مثل قوله :

والسبب المانع حظ العاقل
هو الذي سبب رزق الجاهل
ومثله :

وربّت حزم كان للسقيم علة
وعلة بُرء الداء حظ المغفل (٥)

وقال آخر :

يخبئ الفتى من حيث يُرزق غيره
ويعطى الفتى من حيث يُحرم صاحبه (٦)

وقال عثمان بن الحويرث ، لعمرو بن العاصي :

لَه أَبَوَانِ فَهُوَ يُدْعَى إِلَيْهِمَا
وَشَرَّ الْعِبَادِ مِنْ لَهُ أَبَوَانِ

(١) البيتان في ديوانه ٢٤٩ ، مع ثالث بعدهما ، وهو :

١٥ سطم عبد القيس إن زال ملكها
على أي حال يستمر مريها
وأشدهما في الحيوان (٥ : ٤٧٥) ، وأولهما في (٥ : ٥٩٣) ، وثانيهما في (٥ : ٤٧٠) ، (٤٧٥) .

(٢) قال البحرى في حماسه ٢٨٤ : يروى عن بعض العرب أنه أصاب نعمة فأراد ذبحها ولم يكن معه شيء يذبحها به ، فبنا هو يفكر في ذلك وأى ذلك يصنع إذ حفر التربة بأظلافها الأرض فأبرزت عن سكين كانت متدفقة في التراب ، فذبحها بها . وضرب العرب بها المثل . وروى ثمانية أشطر في هذا المعنى في الباب ١١٥ . وانظر جهرة الأمثال للمسكوى ٩٥ والميلاني (٢ : ١٧٨) ومعجم المرزبانى ٣٧٤ س ١٦ .

(٣) ويقال أيضاً : اللوب الجماني . انظر مسبق في (٣ : ٣٥٩ - ٣٦٠) .

(٤) وكنا فيما سبق . وفيما عدا ه : على الباب .

٢٥ (٥) في عيون الأخبار (٣ : ٢٧٣) : عبط المغفل ، وهي غمر الروابيين .

(٦) ل : يمنع صاحبه .

وقد حَكَّمَا فِيهِ لِتَصَدَّقَ أُمُّهُ وَكَانَ لَهَا عِلْمٌ بِهِ بَيَّانٌ (١)
فَقَالَتْ : صُرَّاحٌ ، وَهِيَ تَعْلَمُ غَيْرَهُ وَلَكِنَّهَا تَهْدِي بِغَيْرِ لِسَانٍ (٢)
وَقَالَ الْآخَرُ (٣) :

يَطْلُبُنَ بِالْقَوْمِ حَاجَاتٍ تُضَمِّنُهَا يَلَرُّ بِكُلِّ لِسَانٍ يُلَبِّسُ الْمَدْحَا
كَأَنَّ فِيضَ يَدَيْهِ قَبْلَ مَسْأَلَةٍ بَابُ السَّمَاءِ إِذَا مَا بِالْحَيَا انْفَتَحَا (٤)
وَكَلَّتْ بِالذَّهْرِ عَيْنًا غَيْرَ غَافِلَةٍ مِنْ جُودِكَ كَفَكَ تَأْسُو كُلِّ مَا جَرَحَا
ومثله :

إِذَا افْتَقَرَ الْمِنْهَالُ لَمْ يُرْ فَتَرَهُ وَإِنْ أَيْسَرَ الْمِنْهَالُ أَيْسَرَ صَاحِبُهُ
وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مِنْ أَفْضَلِ الْعِبَادَةِ الصُّمْتُ ،
وَانْتَظَرُ الْفَرَجَ (٥) . ١٠

وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ الْمُهَلَّبِ ، وَكَانَ فِي سَجْنِ الْحِجَاجِ : لَهْفِي عَلَى طَلِيقَةٍ بِمِائَةِ
أَلْفٍ ، وَفَرَجٍ فِي جَبْهَةِ أَسَدٍ (٦) . وَأَنْشَدَ :
رُبَّمَا تَجَزَّعَ النَّفْسُ مِنَ الْأَمْرِ لَهَا لَهْفٌ كَلَّحَ الْعِقَالِ (٧)
وَأَنْشَدَ :

كَرِهْتُ وَكَانَ الْخَيْرُ فِيمَا كَرِهْتُهُ وَأَحْبَبْتُ أَمْرًا كَانَ فِيهِ شَبَابُ الْقَتْلِ (٨) ١٥

(١) ما عدل ، هـ : تصديق أمه .

(٢) الصراح : الخالص النسب .

(٣) هو أبو نواس . العمدة (٢ : ١١١) وزهر الآداب (٣ : ٥) . وفي زهر الآداب : غير
نائمة من جود كلكيك . وقبل هذا البيت في العمدة :

أنت الذي تأخذ الأيدي بحجزته ، إذا الزمان على أبنائه كلكا ٢٠

(٤) الحيا : المطر .

(٥) سبق هذا الخبر في (٢ : ١٦٥ ، ٣٥٠) .

(٦) مضى في (٢ : ١٦٦) .

(٧) البيت في الحيوان (٣ : ٤٩) مع نسبه إلى أمية بن أبي الصلت ، مع ثبوته من شك

الملاحظ . وأنشده في اللسان (فرج) منسوباً إلى أمية . وأنشد قبله : ٢٥

لا تضيقن في الأمور فقد تكف خشف غملاًها بغير احتيال
(٨) الشبا : جمع شبة ، وهو حد الشيء أو حد طرفه . ومنه شبة السيف .

مثل قول الله تبارك وتعالى : ﴿ وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ ﴾ .

وكان يقال : نُحِذُّ مقتصد العراق ، ويجتهد الحجاز .

وقال الآخر : ٢٣٣

لِكُلِّ كَرِيمٍ مِنْ أَلَاءِ قَوْمِهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ حَاسِلُونَ وَكُشُحُ^(١) .
وقال جرير :

إِنِّي لَأَمْلُ مِنْكَ خَيْرًا عَاجِلًا وَالتَّفْسُ مُوَلَعَةٌ بِحُبِّ الْعَاجِلِ^(٢)
وقال الله تبارك وتعالى : ﴿ قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ ﴾ .

وقال ابن هرمة :
أَشْمُ مِنَ الَّذِينَ بِهِمْ قُرَيْشٌ تُدَاوِي بَيْنَهَا غَبْنَ الْقَبِيلِ^(٣)
كَأَنَّ تَلَأُتُوَ الْمَعْرُوفَ فِيهِ شُعَاعُ الشَّمْسِ فِي السَّيْفِ الصَّقِيلِ
وقال امرؤ القيس :

أَجَارَتْنَا إِنَّ الْمَزَارَ قَرِيبُ وَإِنِّي مُقِيمٌ مَا أَقَامَ عَسِيبُ^(٤)
أَجَارَتْنَا إِنَّا غَرِيانِ هَاهُنَا وَكَلَّ غَرِيبٌ لِلْغَرِيبِ نَسِيبُ ١٥

(١) الكشح : جمع كاشح ، وهو العدو الباطن المدلوه ، كأنه يطويها في كشحه . والكشح بالفتح : الخصر . وقد سبق البيت في ص ٢١٧ .

(٢) من قصيدة له في ديوانه ٤١٥ يمدح بها عمر بن عبد العزيز ، مطلعها :

إِنِّ الَّذِي يَهْتَ التَّبَى عَمْدًا جَمَلُ الْخَلَاةِ فِي الْإِمَامِ الْعَادِلِ

(٣) الأشم : السيد ذو الأنفة . والغبن بالفتح وبالتحريك : ضعف الرأى . ل وهامش هـ « عن القبيل هـ : « غبن القتل » . والوجه ما أثبت .

(٤) البيتان لم يرويا في ديوانه . وعسيب : جبل بعلية نجد . ورواية ياقوت (في رسم عسيب) واللسان (عسب) : « إن الخطوب تنوب » . وعجز هذا البيت في مجالس ثعلب ٥٤٠ .

وقال بشار :

وَإِذَا اغْتَرِبْتَ فَلَا تَكُنْ جَشِيعاً تَسْمُو لَغَتْ الْكَسْبِ تَكْسِبُهُ ^(١)
وقال حسان بن ثابت :

أَهْدَى لَهْمَ يَدْحَى قَلْبَ يَوَازِرُهُ فِيمَا أَحَبَّ لِسَانَ حَائِكِ صَنَعُ ^(٢)
وقال الأصمعي : أنشدنا أبو مَهْدِيَّة ^(٣) :

ضَحَّوْا بِأَسْمَطَ عُتْوَانَ السُّجُودِ بِهِ يُقَطِّعُ اللَّيْلَ تَسْبِيحاً وَقُرْآنَا ^(٤)
وقال الخزرجي ، يردُّ على أبي قيس بن الْأَسْلَمِ ، واسمه صَيْفِي ^(٥) :

أَتَفْخِرُ صَيْفِي فِيمَا تَقُو لُ أَنْ نَلْتَمُ غِيلَةَ أَرْبَعَةٍ ^(٦)
غَرَائِنُ كُلُّهُمْ مَا جَدَّ كَثِيرُ الدَّسَائِعِ وَالْمَنْفَعَةِ ^(٧)
فَهَلَّا حَضَرْتَ غَدَاةَ الْبَقِ سَجَّعَ لَنَا اسْتِمَاتِ أَبُو صَعْصَعَةٍ ^(٨)
وَلَكِنْ كَرِهْتُ شَهْوَةَ الْوَعَى وَكُنْتُمْ كَذَلِكَ فِي الْمَعْمَةِ ^(٩)
سِرَاعاً إِلَى الْقَتْلِ فِي خُفْيَةٍ بَطَاءً عَنِ الْقَتْلِ فِي الْجَمْعَةِ ^(١٠)

(١) التيمورية : « وإذا اغتربت » ب ، ج : « اعربت » صوابهما ل ، هـ .

(٢) المدح : جمع مدحة ، بالكسر . لسان حائك : يحوك الشعر والكلام حوكاً : ينسجه ويلام بين أجزائه ، كما يصنع الحائك ، وهو النساج . ما عدل ، هـ : « خالط » تحريف . صنع : صانع حاذق . والبيت من قصيدة لحسان في ديوانه ٢٤٨ - ٢٥١ يعارض بها الزيرقان بن بدر .

(٣) أبو مَهْدِيَّة الأعرابي ترجم في (٢ : ٢٨١) .

(٤) البيت لحسان بن ثابت ، كما سبق في حواشي (١ : ٢٢٠) .

(٥) ترجم في ٢٣ من هذا الجزء .

(٦) الغيلة ، بالكسر : الاغتيال ، وهو أن يخلده ثم يقتله . ما عدل : « عيلة » ، تحريف .

(٧) الرانين : جمع رنين ، وهم السادة والأشراف . والدسائع : جمع دسيسة ، وهي العلية .

(٨) البقيع : مقبرة أهل المدينة في داخلها . المستميت : الشجاع الطالب الموت . ب ، ج : مع أثر

تفسير في الأخيرة : « لما استمال » .

(٩) المعمة : استنظر ناز الحرب ، أو صوت المقاتلة فيها . هـ : « كرههم » .

(١٠) ل : « في جمعه » .

وَأُنْشِدَ الْأَصْمَعِيُّ :

آتَى الثَّدْيُ فَلَا يُقَرَّبُ مَجْلِسِي وَأَقْوَدَ لِلشَّرَفِ الرَّفِيعِ حِمَارِيَا ^(١)

وقال حبيب بن أوس :

كَالْحُوطِ فِي الْقَدِّ وَالْعَزَالَةِ فِي الْبَهْ حِجَّةُ وَابْنِ الْغَزَالِ فِي غَيْدِهِ ^(٢)

وَمَا حَكَاهُ ، وَلَا نَعِيمَ لَهُ ، فِي جَيْدِهِ بَلْ حَكَاهُ فِي جَيْدِهِ ^(٣)

إِلَى الْمُفْدَى أَيْ يَزِيدَ الدِّيَ يَضِلُّ غَمْرُ الْمُلُوكِ فِي ثَمِيدَةٍ ^(٤)

ظِلُّ عَفَاةٍ ، يُحِبُّ زَائِرُهُ حُبَّ الْكَبِيرِ الصَّغِيرَ مِنْ وَلَدِهِ ^(٥)

إِذَا أَنَاخُوا بِيَابِهِ أَخَذُوا حُكْمَهُمْ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ ^(٦)

وقال أيضاً :

لِعَمْرُكَ مَا كَانُوا ثَلَاثَةً إِخْوَةً وَلَكِنِّهِمْ كَانُوا ثَلَاثَ قَبَائِلَ ^(٧)

٢٣٤

(١) الندي : مجلس القوم . وأنشده في الحيوان (٦ : ٤٨٦) مسبوقة بقوله : « وقال آخر ووصف ضمه وكبر منه » . وأنشده في اللسان (شرف) شاهداً للشرف بمعنى المكان العالي ، وعقب عليه بقوله : « يقول إلى خرفت فلا ينتفع برأى ، وكبرت فلا أستطيع أن أركب من الأرض حمارى إلا من مكان عال » . ورواية اللسان : « حمارى » موضع « حمارى » .

(٢) الأبيات من قصيدة له في ديوانه ٩٦ - ٩٥ بمدح بها خالد بن يزيد الشيباني مطلعها :

ما لكليب الحمى إلى عقده ما بال جرعاته إلى جرده

الحوط ، بالضم : الفصن الناعم ، والعزالة . الشمس عند طلوعها ، أو عند ارتفاعها . وابن الغزال ، عنى به الظبي ، والفيد : ميل العنق ولين الأعطاف .

(٣) الحيد : طول العنق في حسن .

(٤) أبو يزيد : كنية خالد بن يزيد بن مزيد الشيباني . وفيه يقول أبو تمام أيضاً :

وإذا رأيت أبا يزيد في ندى ووغى ومبلى غارة ومعبدا

والفمر : الماء الكثير . والثمد : القليل . يقول إن قليله أعظم من كثير غيره من الملوك ، فكثيرهم مستصغر في جانب قليله .

(٥) العفة . جمع عاف ، وهو الطالب .

(٦) أخذوا حكمهم ، أى كل ما يرغبون . ويعنى أيضاً أن فعله مطابق قوله ، وإغنازه مصاحب

وعده . في هامش هـ عن نسخة : « حكمهم » .

(٧) من أبيات لأبي تمام يروى بها بنى حميد الطوسي ، وهم أبو نصر ، وقحطبة ، ومحمد .

ومن خطباء الخوارج

قَطْرِ بْنِ الْفُجَاءَةِ^(١) ، أَحَدُ بَنِي كَايَةَ بْنِ حُرْقُوص^(٢) ، وَكَتَبَتْهُ أَبُو نَعَامَةَ فِي الْحَرْبِ ، وَفِي السَّلَامِ أَبُو مُحَمَّدٍ . وَهُوَ أَحَدُ رُؤَسَاءِ الْأَزَاقَةِ . وَكَانَ خَطِيباً فَارْساً ، خَرَجَ زَمَنَ مُصْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، وَبَقِيَ عَشْرِينَ سَنَةً . وَكَانَ يَدِينُ بِالْإِسْتِعْرَاضِ^(٣) وَالسَّبَاءِ ، وَقَتَلَ الْأَطْفَالَ . وَكَانَ آخِرُ مَنْ بُعِثَ إِلَيْهِ سَفِيَانُ بْنُ الْأُبَرْدِ الْكَلْبِيِّ^(٤) وَقَتَلَهُ سَوْرَةُ بْنُ أَبِي جَرِّ الدَّارِمِيِّ ، مِنْ بَنِي أَبَانَ بْنِ دَارِمٍ .

ومن خطباء الخوارج وشعرائهم وعلماهم :

حَبِيبُ بْنُ خُلْدَةَ^(٥) ، عِدَادُهُ فِي بَنِي شَيْيَانَ ، وَهُوَ مَوْلَى لِبْنِي هَلَالِ بْنِ عَامِرٍ^(٦) .

ومن علمائهم وخطبائهم وأئمتهم :

الضُّحَّاكُ بْنُ قَيْسٍ^(٧) ، أَحَدُ بَنِي عَمْرِو بْنِ مُحَلِّمٍ بْنِ ذُهَلٍ بْنِ شَيْيَانَ ،

(١) ترجم في (١ : ٣٤١) .

(٢) كَايَةَ ، بِالْبَاءِ بَعْدَهَا يَاءُ تَحْتِيةٍ ، مِنْ قَوْلِهِمْ كَبَا الزُّنْدَ يَكْبُو ، إِذَا لَمْ يَوْرَ نَلَوْا . وَهُمْ بَنُو كَايَةَ بْنِ حُرْقُوصِ بْنِ مَازِنِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَمْرِو بْنِ تَيْمٍ . الْأَشْطَقِيُّ ١٢٤ - ١٢٥ . ل : ه : كَايَةَ ه : مَا عَدَلَ : ه : كَنَانَةُ ه : صَوَابُهُمَا مُلَائِمَتٌ .

(٣) الْإِسْتِعْرَاضُ : أَنْ يَهْتَرِضَ النَّاسُ يَقْتُلُهُمْ . انْظُرِ اللَّسَانَ (عَرْضُ ٣٩) . وَفِي أُمَالِ الْقَائِلِ (١ : ١١٩) : ه : وَيَقَالُ خَرَجُوا يَهْتَرِضُونَ النَّاسَ عَنْ عَرْضٍ ، يَهْتَرِضُونَ : عَنْ شَقٍّ وَنَاحِيَةٍ ، لَا يِيَالُونَ مِنْ ضَرَبُوا . وَمَنْتَهُ اسْتِعْرَاضُ الْخَوَارِجِ النَّاسِ ، إِذَا لَمْ يِيَالُوا مِنْ قَتَلُوا ه . وَفِي الْكَامِلِ ٦١٦ لَيْسَك : ه : وَقَالَ أَبُو يَهُسَّاسُ : الدَّارُ دَارُ كَفَرٍ ، وَالْإِسْتِعْرَاضُ فِيهَا جَائِرٌ ، وَإِنْ أَصِيبَ مِنَ الْأَطْفَالِ فَلَا حَرَجَ ه . فَهُوَ اصْطِلَاحٌ خَاصٌّ بِالْخَوَارِجِ فِي هَذَا الْمَعْنَى .

(٤) ترجم في (١ : ٦١) .

(٥) خُلْدَةُ بِالْخَاءِ ، كَمَا سَبَقَ فِي تَرْجُمَتِهِ (١ : ٣٤٦) . ل : ه : جِدْرَةٌ ه : تَحْرِيفٌ .

(٦) مَا عَدَلَ : ه : هَلَالِ بْنِ عَامِرٍ ه .

(٧) ترجم الضُّحَّاكُ بْنُ قَيْسٍ فِي خَالِدٍ فِي (١ : ٣٨٠) .

ويكنى أبا سعيد . مَلَكُ العِرَاقِ ، وصَلَّى خَلْفَهُ عبد الله بن عمر بن عبد العزيز ،
وعبد الواحد بن سليمان ^(١) . وقال شاعرهم ^(٢) :

ألم تر أنَّ الله أظهر دينَه وصلَّت قريشٌ خلف بكر بن وائل ^(٣)

ومن علمائهم : وخطبائهم : نصر بن مِلْحان ، وكان الضُّحَّاك وآله الصلاة
بالناس ، والقضاء بينهم .

ومن علمائهم : مُلَيْلٌ ، وأصغرُ بن عبد الرحمن ^(٤) ، وأبو عبيدة كوزين ،
واسمه مُسيلم ، وهو مولى لعروة بن أذينة ^(٥) .

ومن علمائهم وخطبائهم وشعرائهم وقَدِيدهم وأهل الفقه : عمران بن

٢٣٦ جِطَّان ^(٦) ويكنى أبا شهاب ، أحد بنى عمرو بن شيان بن ذهل بن ثعلبة . ١٠

ومن الخوارج من بنى ضَبَّة ثم أحد بنى صُبَّاح ^(٧) : القاسم بن عبد الرحمن بن
صُدَيْقة ^(٨) . وكان ناسباً عالماً داهياً ، وكان يشوب ذلك بعض الظُّرف .

ومن علمائهم ونُسَّابهم وأهل اللِّسَن منهم : الجَوْن بن كِلاب ، وهو من
أصحاب الضُّحَّاك .

١٥ ومن رجالهم وأهل التَّجَلُّد والبيان منهم : خُرَّاشَة ^(٩) ، وكان رَكَاضاً ، ولم
يكن اعتَقَد .

أخبرني أبو عبيدة قال : كان مِسْمَارٌ مستخفياً بالبصرة ، فتخلَّصت إليه

(١) في (١ : ٣٤٣) أنه ه سليمان بن هشام ه . وهو المطابق لما ورد في الطبري (٩ : ٦٤) .

(٢) هو شيل بن غَزْرة الضبي . الطبري (٩ : ٦٤) .

(٣) سبق البيت في (١ : ٣٤٣) . وفي الطبري : فصلت ه . ٢٠

(٤) انظر ما سبق في (١ : ٣٤٧) .

(٥) كان إبانها من الصفرية . انظر مامضى في (١ : ٣٤٧) . ه : « أربة » .

(٦) ترجم في (١ : ٤١) .

(٧) ما عدل : ه صحيح ه .

(٨) ترجم في (١ : ٣٤٣) . ما عدل : ه صديق ه ، تحريف . ٢٥

(٩) ل : ه جراشة ه بالجيم .

فأخبرني أنه الذي طعن مالك بن علي في فيه ، وذلك أنه فتح فاه يقول : أنا أبو
علي ! ففتحها بها فاه^(١) ، فطعته في جوف فمه^(٢) .

ومن شعرائهم عتيان بن وصيلة الشيباني^(٣) ، وهو الذي يقول :
ولا صلح مادامت مناير أرضنا يقوم عليها من ثقيف خطيب

• • •

وعن عيسى بن طلحة قال :

قلت لابن عباس : أخبرني عن أبي بكر . قال : كان خيراً كله ، على
الجدّة وشدة الغضب .

قال : قلت : أخبرني عن عمر . قال : كان كالطائر الحنجر قد عليم أنه قد
نُصب له في كل وجه جبالة ، وكان يعمل لكل يوم بما فيه ، على غنّ السباق .

قال : قلت : أخبرني عن عثمان . قال : كان والله صَوَاماً قَوَاماً ، لم يحدّعه
نومه عن يقظته .

قال : قلت : فصاحبكم ؟ قال : كان والله مملوياً جليماً وعليماً ، غرته
سابقته وقرابته^(٤) ، وكان يرى أنه لا يطلب شيئاً إلا قنّز عليه . قلت : أكنتم
ثروته محدوداً^(٥) . قال : أنتم تقولون ذاك .

(١) شحا فاه : ضحه . في جمهور النسخ : « فاتحا فاه » . وأثبت ما في هـ وهامش التيمورية .

(٢) ما عدا ل : « جوب فمه » .

(٣) وصيلة ، بفتح الواو ، واشتقاقه من وصيلة الغنم كما نص ابن دريد . وعتيان ذكره ابن دريد
في الاشتقاق ٢١٦ في رجال شيان . وأنشد له يقول لعبد الملك :

فإنك إلا ترض بكر بن وائل يمكن لك يوم بالعراق عصب

(٤) سابقته ، أي سبقه إلى الإسلام . وكان على رضى الله عنه أول من آمن من الصبيان .

(٥) المحدود : المحروم من الخير ، والذي لا يوفق إلى صواب . وانظر مثل هذا الكلام لابن عباس

في مروج الذهب (٢ : ٦٠) حين سأله مملوياً .

كلام في الأدب

قال معاوية : ما رأيت سرفاً قط إلا وإلى جنبه حق مضجع .

وقال عثمان بن أبي العاص : الناكح مغترس ، فليُنظر امرؤ أين يضع
غُرسه (١) .

وقالت هند بنت عتبة : المرأة غُلٌّ ، ولا بُدَّ للعتق منه ، فانظر من تضعه في
عنقك (٢) .

وقال ابن المقفع : الدين رِقٌّ فانظر عند من تضع نفسك .

وقال عمرو بن مسعدة (٣) ، أو ثابت أبو عبيد : لا تستصحب من يكون
استمتاعه بمالك وجاهك أكثر من إمتاعه لك بِشكر لسانه ، وفوائده علمه .

ومن كانت غايته الاحتياال على مالك ، وإطرائك في وجهك فإن هذا لا يكون
إلا ردى الغيب ، سريعاً إلى الذم .

(١) سبقت وصية عثمان بن أبي العاص في (٢ : ٦٧) .

(٢) الغل ، بالضم : جماعة توضع في العنق أو اليد . وفي الحديث : « وإن من النساء غلا قبيلاً
يقبله الله في عنق من يشاء ثم لا يخرجها إلا هو » .

(٣) سبقت ترجمته في (١ : ١٠٦) .

بسم الله الرحمن الرحيم

قد قلنا في صدر هذا الجزء الثالث في ذكر العصا ووجوه تصرفها .
وذكرنا من مقطعات كلام التَّسْلُك ، ومن قصار مواظب الزُّهَاد ، وغير ذلك مما يجوز في نواذر المعاني وقصار الخطب .

• ونحن ذاكرون ، على اسم الله وعونه ، صدراً من دُعاء الصَّالحين والسَّلف المتقدِّمين ، ومن دُعاء الأعراب ؛ فقد أجمعوا على استحسان ذلك واستجادته ؛ وبعض دُعاء الملهورفين ، والتَّسْلُك المتبئلين .

وقال الله لنبية ﷺ : ﴿ قُلْ مَا يَعْزُبُ عَنْكُمْ رَأْيَ لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ ﴾ . وقال : ﴿ اذْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾ ، وقال : ﴿ يَدْعُونَنَا رَغَباً وَرَهَباً ﴾ ، وقال : ﴿ والمستغفرين بالأسحار ﴾ . ١٠

قالوا : كان عمرو بن معاوية العَقِيلِي (١) يقول : اللهم قِنِي عُثْرَاتِ الْكَرَامِ والكلام (٢) .

وقال أعرابيُّ لرجل سألَه : جَعَلَ اللهُ الْخَيْرَ عَلَيْكَ دَلِيلًا ، وَلَا جَعَلَ حَظَّ السَّائِلِ مِنْكَ عِثْرَةً صَادِقَةً (٣) .

وقال بعضُ كِرَامِ الْأَعْرَابِ مِمَّنْ يَقْرِضُ الشَّعْرَ وَيُوَثِّرُ الشُّكْرَ : ١٥

(١) كان عمرو بن معاوية العَقِيلِي من أصحاب الولايات . وفي عيون الأخبار (١ : ١١٦) : « قيل لعمر بن معاوية العَقِيلِي - وكان صاحب صوائف - : هم ضبطت الصوائف ؟ أى الثغور . قال : بسمانة الظهر وكثرة الحكم والتقدير . »

(٢) في عيون الأخبار (٣ : ١٧٥) : « اللهم بلغني عُثْرَاتِ الْكَرَامِ » . على أن القول نسب إلى

أعرابي في (١ : ٤٠٥) هـ : « عُثْرَاتِ الْكَلَامِ » وأشير إلى أنها في نسخة « الْكَرَامِ » .

(٣) معنى الخير في (١ : ٤٠٤) . والعنرة ، بكسر العين : العنر ، قال النابغة :

ها إن تاعنرة إن لم تكن نعمت فإن صاحبها قد تاة في البلد

لعلَّ مُفِيدَاتِ الزَّمَانِ يُفِدَنَنِي بِنِي صَامِتٍ فِي غَوْشِي، يَضِيرُهَا^(١)

قال شَيْخُ أَعْرَابِي: اللَّهُمَّ لَا تُزِلْنِي مَاءَ سَوَاءٍ، فَأَكُونَ أَمْرًا سَوِيًّا^(٢).

قال: وسمعت عُمر بن هُبَيْرَةَ يَقُولُ فِي دَعَائِهِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ صَدِيقٍ يُعْلِي، وَجَلِيسٍ يُغْرِي، وَعَلُوٍّ يَسْرِي^(٣).

- قال: وكتب ابن سَيَّابَةَ^(٤) إِلَى صَدِيقٍ لَهُ، إِمَّا مُسْتَقْرِضًا وَإِمَّا مُسْتَقْرِضًا^(٥)، فَذَكَرَ صَدِيقَهُ خَلَّةً شَدِيدَةً، وَكَفَّةً عِيَالٍ، وَتَعَلَّرَ الْأُمُورَ عَلَيْهِ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ ابن سَيَّابَةَ: «إِنْ كُنْتُ كَاذِبًا فَجْعَلَك اللهُ صَادِقًا، وَإِنْ كُنْتُ مَلِيماً^(٦) فَجْعَلَك اللهُ مَعْلُومًا».

وقال الْأَصْمَعِيُّ: سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ: أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفَوَاقِرِ وَالْبَوَاقِرِ^(٧)، وَمِنْ

- ٢٣٨ جَارِ السُّوءِ فِي دَارِ الْمَقَامَةِ وَالظُّلْمِ^(٨)، وَمَا يَنْكُسُ بِرَأْسِ الْمَرْءِ وَيُغْرِي بِهِ لَعَامَ النَّاسِ.

قال الْأَصْمَعِيُّ: قِيلَ لِحَالِدِ بْنِ نَضْلَةَ^(٩): قَالَ عَبْدُ يَغُوثَ بْنِ وَقَّاصٍ^(١٠) مَا أَدُمُّ، مَا فِيهَا إِلَّا عَطْنِي^(١١)، لَيْسَ خَالِدُ بْنُ نَضْلَةَ^(١٢)، يَعْنِي مُضَرَ. قَالَ خَالِدُ:

(١) سبق البيت في (١ : ٤٠٥). وينو صامت : الدراهم والدنانير.

(٢) مضى الخبر في (١ : ٤٠٥ / ٢ : ٢٨٣) والحيوان (٣ : ٤٧٢).

(٣) ما عدنا ل : مطر ، و ، مفر ، و ، مسر . والروايتان في هـ .

(٤) هو إبراهيم بن سيابة ، كما في (١ : ٤٠٥). والأغاني (١١ : ٦).

(٥) الاستقراض : طلب القرض . وبالفاء طلب القرض ، وهو أن يفرض له عطاء .

(٦) المليم ، يفتح الميم : المعلوم . ل . هـ والأغاني : ملوما . على أن الخبر قد نسب في تلويح

بغداد (٧ : ٥٧) إلى بشر بن غياث المرسى . ولفظه : «إِنْ كُنْتُ مُحْتَرًّا بِاطِلٍ فَجْعَلَك اللهُ مُحْتَرًّا بِحَقٍّ» .

(٧) الفواقير : جمع فاقرة ، وهي الداهية تكسر قفل الدهر . والبواقير : جمع باقرة ، عني بها الداهية

أيضا . وفي مجالس ثعلب ٥٤٠ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفَوَاقِرِ وَالْبَوَاقِرِ .

(٨) الظلم ، بسكون الهمزة وضحها : الارتحال .

(٩) خالد بن نضلة الأسدی : فارس مشهور من فرسانهم . وله ذكر في يوم النصارى ، إذا كان

رئيس أسد يومئذ . انظر كامل ابن الأثير .

(١٠) ترجم في (٢ : ٢٦٧) .

(١١) ما أَدُمُّ ، أى ما أقول إلا حقا . عَطْنِي : جمع عطون ، كجرح وجرحى . وفي اللسان :

ورجل عطون : محتن الإهاب . ويقال : إِمَّا هُوَ عَطْنِي ، إِذَا ذَمَّ فِي أَمْرِ .

(١٢) ليس ، هنا ، من أدوات الاستثناء ، مظهلا في قوله :

اللهم إن كان كاذباً فاقتله على يد الأم حى في مَضَر ! فقتلته نيم الزباب .
 قالوا : وقف سائل من الأعراب على الحسن فقال : رحم الله عبداً أعطى
 من سعة ، وآسى من كثاف ، وآثر من قلة .
 وقال : في الأثر المعروف : « حصنوا أموالكم بالزكاة ، وادفعوا أمواج البلاء
 بالدعاء » .

ومن دعائهم : أعوذ بك من بَطَر الغنى ، وذلة الفقر .
 قال : ومن دعاء السلف : اللهم احملنا من الرجلة ^(١) ، وأغننا من القيلة .
 وسأل أعرابي قليل له : بُورك فيك ! فتولى ذلك عليه من غير مكان ،
 فقال : وكلّكم الله إلى دعوة لا تحضرها نية .
 وقال أعرابي : أعوذ بك من سُقم وعَلَواه ، وذى رَجِم ودَعَواه ، ومن
 فاجر وجَلَواه ، ومن عمل لا ترضاه .
 وسأل أعرابي فقال له صبي من جوف الدار : بُورك فيك ! فقال : قبح
 الله هذا القم ، لقد تعمّد الشر صغيراً ^(٢) !

وهذا السائل هو الذى يقول :
 رَبِّ عَجُوزٍ عَرْمِسٍ زُبُونٍ ^(٣) سريعة الرد على المسكين
 تحسب أن « بُوركاً » يكفينى إذا غلوث باسطاً يمينى
 وقال آخر : اللهم أعننى على الموت وكُرتته ، وعلى القبر وغُمتته ، وعلى الميزان

ليت هذا الشهر شهر لا نرى فيه عرياً
 ليس إلهى وإلهى ك ولا نخشى رقىا

(١) أى بدل الرجلة ، والرجلة ، بالضم : السفر على الرجلين .

(٢) ما عدل : « لقد تعلم » .

(٣) أنشدته نعلب في المجالس ٥٤٠ . وقال : « العرمس : الشديدة . وزبون : تدفع . وأنشدته في
 اللسان (عرمس) وقال رواية عن ابن سيده : « لا أدري ، أهر من صفات الشديدة أم هو مستعار فيها » .

وَحِفَّتَهُ ، وَعَلَى الصَّرَاطِ وَرَزَّتَهُ ، وَعَلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَرَوَّعَتْهُ .

وقالت عجوزٌ وبلغها موْتُ الحجاج : اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَمَتُهُ فَأَمِثْ سَنَّتَهُ .

قال : وكان محمد بن علي بن الحسين بن علي يقول : اللَّهُمَّ أَعْنِي عَلَى الدُّنْيَا بِالْغَنَى ، وَعَلَى الْآخِرَةِ بِالتَّقْوَى .

- وقال عمرو بن عُيَيْد ^(١) : اللَّهُمَّ أَغْنِنِي بِالْاِتِّقَارِ إِلَيْكَ ، وَلَا تُفْقِرْنِي بِالِاسْتِغْنَاءِ عَنْكَ . ٢٣٩

وقال عمرو : اللَّهُمَّ أَعْنِي عَلَى الدُّنْيَا بِالْقَنَاعَةِ ، وَعَلَى الدِّينِ بِالْعِصْمَةِ .

قال : ومرض عوفٌ بن أبي جَمِيلَةَ ^(٢) ، فعاده قومٌ فجعلوا يُشْنُونَ عليه ، فقال : دَعُونَا مِنَ الثَّنَاءِ ، وَأَمْلُونَا بِالذُّعَاءِ .

- قال : وسمعتُ عَمَرَ بنَ هَبِيَّةٍ يقول : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ طُولِ الْغَفْلَةِ وَإِفْرَاطِ الْفِعْلَةِ . اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْ قَوْلِي فَوْقَ عَمَلِي ، وَلَا تَجْعَلْ أَسْوَأَ عَمَلِي مَا قَارَبَ أَجَلِي . وقال أبو مَرْجَحٍ ^(٣) : اللَّهُمَّ اجْعَلْ خَيْرَ عَمَلِي مَا وَلِيَ أَجَلِي .

قال : ودَعَتْ أَعْرَابِيَّةٌ لِرَجُلٍ فَقَالَتْ : كَبَتْ ^(٤) اللَّهُ كُلَّ عَدُوٍّ لَكَ ، إِلَّا نَفْسَكَ .

- وقال يزيد بن جَبَلٍ : احْرُسْ أَخَاكَ إِلَّا مِنْ نَفْسِهِ . قال : ودعا أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ : اللَّهُمَّ هَبْ لِي حَقِّكَ ، وَأَرْضِي عَنِّي خَلْقَكَ . قال : وكان قومٌ نُسَّاكٌ فِي سَفِينَةٍ فِي الْبَحْرِ ، فَهَاجَتِ الرِّيحُ بِأَمْرِ هَائِلٍ ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ : اللَّهُمَّ قَدْ أَرَيْتُنَا قَدْرَكَ فَأَرِنَا عَفْوَكَ وَرَحْمَتَكَ .

(١) ترجم في (١ : ٢٣) .

(٢) ترجم في (٢ : ٣٧) .

(٣) هـ : أبو مدحج .

(٤) كبته : صرعه ، وأخزاه ، وكسره ، وردّه بنهظه ، وأذله . ما عدل ، هـ : كب . كبه :

قال : وسمع مطرّف بن عبد الله ^(١) رجلاً يقول : أستغفر الله وأتوب إليه !
فأخذ يذراعه وقال : لعلك لاتفعل ! من وعد فقد أوجب .

وقال رجل لابن قثم : كيف أصبحت ؟ قال : إن كان من رأيك أن تسد
خَلَّتِي ، وتقضى ديني ، وتكسو عُرْيِي ^(٢) خبرتكَ ، وإلا فليس المحيب بأعجب
من السائل ^(٣) .

وقال آخر : اللهم أمتنا بخيارنا ، وأعتنا على شيراننا ، واجعل الأموال في
سُمحائنا .

وقال أعرابي : اللهم إنك قد أمرتنا أن نَعْفُو عَمَّن ظلمنا ، وقد ظلمنا
أنفسنا فاعفُ عَنَّا .

وقال أعرابي ورأى إبل رجل قد كثرت بعد قلة ، فقل له : إنه قد زُوج
أُمّه فجاءته بنافجة ^(٤) ، فقال : اللهم إنا نعوذ بك من بعض الرزق .

أبو مجيب الرعي ^(٥) قال : قال أعرابي : جنبك الله الأُمهين ، وكفاك شرّ
الأجوفين .

الأجوفان : البطن والفَرْج . والأُمهان : الجوع والعُرى .

وجاء في الحديث : من وقى شرّ قَبِيهِ وذَبَذبه وَلَقَلِّه فقد وقى الشرّ
كله ^(٦) .

(١) ترجم في (١ : ١٠٢ ، ٣٥٣) . وكلمة « بن عبد الله » من ل فقط .

(٢) ما عدا هـ : « عورتي » .

(٣) ل : « فليس السائل بأعجب من المحيب » .

(٤) ما عدا ل : « بنافجة مال » أي إبل . والنافجة : الإبل يحصل عليها الرجل فنكر بها إبله .
وكانت العرب تقول في الجمالية للرجل إذا ولدت له بنت : هنيئاً لك النافجة . أي المعطمة للمالك . وذلك
أنه يزوجه ف يأخذ مهرها من الإبل فيضها إلى إبله فينجمها ، أي يرضعها ويكثرها .

(٥) ترجم في (١ : ٣٧٣) .

(٦) ل : « قد وقى الشر » فقط . والحديث رواه البيهقي عن أنس . وذكر السيوطي في الجامع

الصغير ٩٠٧٣ أنه حديث ضعيف . وقد ورد تفسير الحديث فقط ، في مجالس ثعلب ٥٤٠ بقوله :
« القبقب : البطن . والذهب : الذكر . والقلقي : اللسان » .

وقال الأعرابي : مَنَحَكُمُ اللهُ مِنحَةً لَيْسَتْ بِجَدَاءٍ وَلَا نَكْدَاءٍ ^(١) ، وَلَا ذَاتِ

دَاءٍ .

٢٤٠ قال : قيل لإبراهيم المَهْلَمِيُّ ^(٢) : أَيُّ رَجُلٍ أَنْتَ لَوْلَا جِدَّةُ فَيْكَ ! قَالَ :

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِمَّا أَمْلَكْتُ ، وَأَسْتَصِلِحُهُ مَا لَا أَمْلَكْتُ .

وقال أعرابيٌّ وماتَ ابنٌ له : اللَّهُمَّ إِنِّي قَدْ وَهَبْتُ لَهُ مَا قَصَّرَ فِيهِ مِنْ بَرٍّ ،
فَهَبْ لَهُ مَا قَصَّرَ فِيهِ مِنْ طَاعَتِكَ .

الفضل بن تميم ^(٣) قال : قَالَ أَبُو حَازِمٍ ^(٤) : لَأَنَا مِنْ أَنْ أَمْنَعَ الدَّعَاءَ
أَخَوْفَ مَنِّي مِنْ أَنْ أَمْنَعَ الإِجَابَةَ .

قال : وَلَمَّا صَافَّ قَتِيْبَةُ بْنُ مُسْلِمٍ التُّرْكِيُّ وَهَالَهُ أَمْرُهُمْ سَأَلَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ
وَأَسْعَ ^(٥) ، وَقَالَ : انظُرُوا مَا يَصْنَعُ ؟ فَقَالُوا : هَا هُوَ ذَاكَ فِي أَقْصَى الْمِثْمَنَةِ جَانِحًا
عَلَى سَبِيَةِ قَوْسِهِ ^(٦) ، يُتَنَضَّضُ بِإِصْبَعِهِ نَعْوِ السَّمَاءِ ^(٧) . قَالَ قَتِيْبَةُ : تِلْكَ الْإِصْبَعُ
الْفَارِدَةُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ مِائَةِ أَلْفِ سَيْفٍ شَهْرٍ ، وَسَنَانٍ طَيْرٍ ^(٨) .

(١) المنحة ، بالكسر : أَنْ يَمْنَحَ الرَّجُلُ أَخَاهُ نَاقَةً أَوْ شاةً لِيَحْلِبَهَا زَمَانًا أَوْ أَبَدًا ثُمَّ يَرُدَّهَا . وَالْجَدَاءُ :
الْقَلِيلَةُ اللَّبَنِ . وَالنَّكَدَاءُ : الْقَلِيلَةُ اللَّبَنِ أَيْضًا .

١٥ (٢) المَهْلَمِيُّ : نَسَبٌ إِلَى بَنِي مَعْلَمٍ بْنِ ذَهْلٍ بْنِ شَيْبَانَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَكَابَةَ بْنِ صَعْبٍ . وَعِلْمٌ ، بِكَسْرِ
الْلامِ الْمَشْدُودَةِ . مَا عَدَلَ : هُوَ الْبَحْلُ ، نَسَبٌ إِلَى بَحِيلَةٍ .

(٣) سَبَقَتْ رِوَايَةُ لَهُ فِي ص ٢١٩ . وَلَمْ أَعْرِ لَهُ عَلَى تَرْجُمَةٍ .

(٤) أَبُو حَازِمٍ الْأَعْرَجُ ، مَضَتْ تَرْجُمَتُهُ فِي (١ : ٣٦٤) . وَهَذَا السَّنَدُ وَخِيَرُهُ مِنْ لَفْظٍ . عَلَى
أَنَّ هَذَا الْقَوْلَ يَرَوِي لَزِيدُ بْنُ أَبِي زَيْدٍ الْخَزْرَمِيُّ . كَمَا سَبَقَ فِي ص ١٢٦ مِنْ هَذَا الْجُزْءِ . وَلَكِنْ نَسَبَتْهُ لِي
أَبِي حَازِمٍ مَثْبُتَةً فِي عَيُونِ الْأَعْبِلِ (٢ : ٢٨٦) كَمَا سَبَقَتْ الْإِشْلُوكَةُ ..

٢٠ (٥) مُحَمَّدُ بْنُ وَاسِعٍ الْأَزْدِيُّ ، تَرْجَمَ فِي (١ : ٣٥٢) .

(٦) جَانِحًا : مَائِلًا . وَسَبَّةُ الْقَوْسِ : رَأْسُهَا .

(٧) التَّنَضُّضُ : التَّحْرِيكُ . مَا عَدَلَ : هُوَ يَضْبُضُ ، تَحْرِيْفٌ .

(٨) الْفَارِدَةُ : الْمُنْفَرِدَةُ ، وَالْمُنْتَخِيَةُ . وَالشَّهْرُ : الَّذِي شَهَرَهُ صَاحِبُهُ ، أَيُّ سَلَهٍ وَأَبْرَزِهِ ، وَلَمْ يَنْصَحْ

عَلَى هَذِهِ الصِّفَةِ فِي الْمَحَاجِمِ . وَالطَّيْرُ : الْمَهْدُ . وَانْظُرْ رِسَالَتِي الْمَحَاطِظَ (١ : ٧٧) بِتَحْقِيقِنَا .

وقال سعيد بن المسيب^(١) ، ومُرَّ به صِلَّةٌ بنُ أَشِيمَ^(٢) : يا أبا الصَّهْبَاءِ ، ادْعُ اللهَ لِي بِدَعَوَاتِهِ . قال : زَهْدَكَ اللهُ فِي الْفَانِي ، وَرَغْبَتَكَ فِي الْبَاقِي ، وَوَهَبَ لَكَ يَقِينًا تَسْكُنُ إِلَيْهِ^(٣) .

أبو الدُّرْدَاءِ قال : إِنْ أَبْغَضَ النَّاسُ إِلَيَّ أَنْ أَظْلِمَهُ مَنْ لَمْ يَسْتَعِنْ عَلَيَّ إِلَّا بِاللَّهِ .

وقال خالد بن صفوان : احْذَرُوا مَجَانِيْقَ الضَّعْفَاءِ^(٤) ! يَعْنِي الدُّعَاءَ .

وقال : لَا يُسْتَجَابُ إِلَّا لِلْمُخْلِصِ أَوْ مَظْلُومٍ .

قال : وَكَانَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنْ ذُنُوبِي لَا تَضُرُّكَ ، وَإِنْ رَحْمَتُكَ إِنْبَاءِي لَا تَنْقُصُكَ ، فَاعْفِرْ لِي مَا لَا يَضُرُّكَ ، وَأَعْطِنِي مَا لَا يَنْقُصُكَ . ١٠

وقال أعرابيٌّ : اللَّهُمَّ إِنَّكَ حَبَسْتَ عَنَّا قَطَرَ السَّمَاءِ ، فَذَابَ الشَّحْمُ ، وَذَهَبَ اللَّحْمُ ، وَرَقَّ الْعَظْمُ ، فَارْحَمِ أَنْبِيَاءَ الْآلَةِ ، وَحَنِينَ الْحَائَةِ . اللَّهُمَّ ارْحَمْ تَحِيْرَهَا فِي مَرَاتِعِهَا ، وَأَنْبِيَاءَهَا فِي مَرَابِضِهَا .

قال : وَحُبَّتْ أَعْرَابِيَّةٌ فَلَمَّا صَارَتْ بِالْمَوْقِفِ قَالَتْ : أَسْأَلُكَ الصُّحْبَةَ ، يَا كَرِهَمَ الصُّحْبَةِ ، وَأَسْأَلُكَ سِتْرَكَ الَّذِي لَا تُزِيلُهُ الرِّيحُ ، وَلَا تُحَرِّقُهُ الرَّمَاحُ . ١٥

وقيل لعلِّي بن أبي طالب رضى الله عنه : كَمْ بَيْنَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ^(٥) ؟ قال :

(١) المسيب ، هنا بكسر الباء ، وتفتح أيضاً ، كما في القاموس . وترجمة سعيد في (١ : ٢٠٢) .

(٢) ترجم في (١ : ٣٦٣) .

(٣) هذا الخبر جسيم من ل فقط .

(٤) مجانيق : جمع منجنيق ، وهي آلة كانت تستعمل للرمي بالحجارة وغيرها في القتال وهو من الألفاظ اليونانية المربة ، ولفظه في اليونانية : *Minganon* . انظر تحقيق الأب أنستاس في مجلة الثقافة

المعد ١٠٠ . وقد مضى هذا النص في (١ : ٣٥٢) .

(٥) ما عدل : بين السماء لل الأرض . والخبر في عيون الأخبار (٢ : ٢٠٨) .

دعوة مُستجابة . قالوا : كم بين المشرق إلى المغرب ؟ قال : مسيرة يوم للشمس ، ومن قال غير هذا فقد كذب .

٢٤١ قال : وحجّ أعرابي فقال : اللهم إن كان رزقي في السماء فأنزله ، وإن كان في الأرض فأخْرِجْه ، وإن كان نائياً فقرِّبه ، وإن كان قريباً فيسرّه .

- أبو عثمان البَقطريّ ^(١) عن عبد الله بن مسلم الفهرى ^(٢) قال : لما ولى مسروق ^(٣) السَّلسِلة ^(٤) انبرى له شاب فقال له : وقاك الله خشية الفقر وطول الأمل ، حتى لا تكون دينةً للسُّفهاء ^(٥) ، ولا شيئاً على الفقهاء ^(٦) .

وقال أعرابيٌّ في دعائه : اللهم لا تُخَيِّبْنِي وأنا أرجوك ، ولا تعذِّبْنِي وأنا أدعوك . اللهم فقد دعوتك كما أمرتني ، فأجِبْنِي كما وعدتني .

وقال عبدُ الله بنُ المبارك : قالت عائشة : يا نبيَّ لا تطلبوا ما عند الله من عند غير الله بما يسخط الله .

قال : وقال رجلٌ من الثَّسَّاك : إن ابْتَلَيْتَ أن تدخل مع ناسٍ على السلطان فإذا أَخْلَوْا في الثَّناء فعليك بالدُّعاء .

وكان الفضل بن الربيع يقول : مسألة الملوك عن حالهم من نعمة التوكي وثَقْرِبِ الحَقْمَى ، عليكم بأَوْجَزِ الدُّعاء ^(٧) .

(١) ما عدل : د البقطري . وبقطر ، بفتح الباء وضمتها ، من قرى صعيد مصر . وقال الجاحظ في كتاب البغال : ويكنى أبا عثمان ، واسمه فهدان . رسائل الجاحظ (٢ : ٢٢١) .

(٢) ب : ج : د : سلم : بلل : مسلم .

(٣) مسروق ، هنا ، هو مسروق بن الأجدع بن مالك الهمداني ، كان من عباد أهل الكوفة وكبير محدثيهم ، وولاه زياد على السلسلة ، ومات بها سنة ٦٣ وله ثلاث وستون سنة . تهذيب التهذيب وصفة الصفوة (٣ : ١١) .

(٤) السلسلة : موضع ، لم يذكره ياقوت ولا البكري .

(٥) الدرية : سهل الدرية ، وهي الحلقة التي يتعلم الرامي الطعن والرمي عليها .

(٦) الثين : الصب . ما عدل : د شيئا للفقهاء .

(٧) هذا الخبر في ل فقط . وقد سبق برواية أخرى في (٢ : ٢٥٦) . وانظر ما سيأتي في

وقال الكذاب الجرماني (١) :

لا هُمَّ إن كانت بنو عَمِيهِ رَهطُ التَّلْبِ دعوةٌ مستوره (٢)
قد أجمعوا الحِلْفَ مَصْبُورَه (٣) واجتمعوا كأنهم قارُورَه (٤)
في غَنَمٍ وَإِبِلٍ كَثِيرَه فابحث عليهم سَنَه قَاشُورَه (٥)
تُحَلِّقُ المَالَ احتلاقَ النُّورَه (٦)

وقال أعرابي :

لا هُمَّ أَنْتَ الرَّبُّ تُسْتَفَاتُ لَكَ الحَيَاةُ وَلَكَ المِيرَاثُ
وقد دَعَاكَ الناسُ فاستفَاتُوا غَيَاثُهُمْ وَعِنْدَكَ الغِيَاثُ

(١) الكذاب ، لقب له ، وهو عبد الله بن الأعور ، أحد بني الحرماز بن مالك بن عمرو بن نعيم .
ولقب كذلك . وهو القاتل :

لست بكذَّاب ولا أثم ولا بجذام ولا مصرام
ولا أحب حلة القمام

وقال يهجو قومه :

إن بني الحرماز قوم فيهم عجز وإيكال على أعبيهم
فابحث عليهم شاعراً يخرِّبهم يعلم منهم مثل علمي فيهم

الشعر والشعراء ٦٦٥ والمؤتلف ١٧٠ .

(٢) الرجز روى في اللسان (تلب) بدون نسبة ، وكذلك البيتان السادس والسابع منه في
(قشر) ، والأول والثاني والسادس والسابع في (حلق) . قال : « والتلب رجل من بني النمر » .
الدعوة ، بالكسر : النسب المدعى ، وبالفصح : المخالفة . وفي اللسان (تلب ، قصر ٤١٥) : « هؤلاء
مقصورة » . قال في (قصر) : « مقصورة : أي خلصوا فلم يخالطهم غيرهم من قومهم » . هـ : « حلقة
مقصورة » .

(٣) يمين الصبر ، هي التي تؤخذ من صاحبها بإكرامه . وفي الحديث : « من حلف على يمين
مصبورة » ، أي صبر عليها وحبس حتى حلف بها ، فأُسند الصبر إلى اليمين مجازاً . اللسان (صبر) .
ما عدل : « حلقة مقصورة » ، تحريف . وفي اللسان : « لفردة مشهورة » .

(٤) القارورة : وعاء من الزجاج يوضع فيه الشراب . أراد كما يجمع الشراب في القارورة .
(٥) قاشورة : مجدة تقشر كل شيء ، كما في اللسان (قشر) عند إنشاد هذا البيت وتاليه .
والبيت وتاليه في المخصص (١٠ : ١٧٠) أيضاً . وفي المخصص : « ثم أتت سنة » و صواب الرواية ما هنا .
(٦) تحلق المال : تنقله ، أي تنهب به . والمال : الإبل . والنورة بالضم : حجر يرق ويسوى
منه الكلس ، ويعلق به .

ولم يكن سَيْبُكَ يُسْتَرَاثُ (١) لم يبقَ إِلَّا عِكْرِيشُ أَنْكَاثُ (٢)
 وشيخةٌ أَصُولُهَا مُثَاثُ (٣) وطاحت الألبان والأرْمَاثُ (٤)

• • •

وكان سعد بن أبى وقاص يسمّى : « المستجاب الدُّعْوَة » .

وقال لعمر حِينَ شَاطَرَهُ مَالُهُ : لقد هَمَمْتُ . فقال له عمر : لتدعو اللهَ
 عَلَيَّ ؟ قال : نعم . قال : إذن لا تجِدُنِي بدعاءٍ رَبِّي شَقِيًّا .

وقال رسول الله ﷺ : « كَمْ مِنْ ذِي ظَمْرَيْنِ لَا يُؤْتُهُ لَهُ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ
 لِأُبْرَهُ (٥) » . منهم البراء بن مالك (٦) . واجتمع الناسُ إليه وقد دَهَمَهُم العدو ،
 فَأَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ ، فَمَنْحَهُمُ اللَّهُ أَكْثَافَهُمْ (٧) .

الأصمعي وأبو الحسن قالا : أخبرنا إبراهيم بن حبيب بن الشهيد (٨) ،
 عن أبيه ، أو عن غيره ، قال :

(١) هذا البيت في ل فقط . السيب : العطاء . يستراث : يستبطأ . والريث : البطء .

(٢) العكرش : نبات خشن ، وفي أطراف ورقه شوك . أنكث : متفرقة ، كما ينكث الحبل ، وهو
 أن ينفض وينكث خيوطه بعد إبراها .

(٣) في الأصول : « وشيخ أصوله » ولا يستقيم بها الوزن . والوشيخة : المشتبكة . ب ، ج :
 « مثاث » . التيمورية : « مثاث » وأثبت ما في ل ، هـ . والمثاث : النديّة .

(٤) الأرْمَاثُ : جمع رمث ، وهو رمعى من مراعى الإبل ، من الحمض .

(٥) الطمر ، بالكسر : التوب الخلق . أبْرَهُ : أجاب دعوته .

(٦) هو الصحابي الجليل البراء بن مالك بن النضر ، أخو أنس بن مالك . شهد المشاهد كلها مع
 رسول الله ﷺ ، ما عدا بدرًا . وكان له القدح الممل في النصر على مسيلمة يوم البجعة ، إذ اتحم الخديقة
 على المشركين وفتح بابها ، بعد أن لقي ما لقي من الطعن والضرب . الإصابة ٦١٧ .

(٧) كان ذلك يوم تستر في حرب المسلمين الفرس أيام عمر سنة ٢٠ ، إذ انكشف المسلمون
 فقالوا : يا براء ، أقسم على ربك . فقال : أقسم عليك يا رب لنا منحتنا أكثافهم ، وألحفتني بنيتك !
 فحمل الناس معه ، قتل مرزبان الزارة ، من عظماء الفرس ، وأخذ سلبه فأنزله الفرس ، وقتل
 البراء ، ودفن بتستر . الإصابة ومعجم البلدان .

(٨) هو أبو إسحاق إبراهيم بن حبيب بن الشهيد الأزدي البصري ، من ثقات المحدثين . توفي سنة
 ٢٠٣ . تهذيب التهذيب . وفي الخلاصة أنه توفي سنة ٢٣٠ .

بلغ سعداً شيئاً فعَلَهُ المهْلَبُ في العلَوِ ، والمهْلَبُ يومئذٍ قَتَى ، فقال سعد :
« اللَّهُمَّ لَا تُرِهِ ذُلًّا ! » . فَيَرَوْنَ أَنَّ الذِي نَالَهُ المهْلَبُ بِتِلْكَ الدَّعْوَةِ .

وقال الآخر :

الموت خَيْرٌ من ركوب العارِ والعارُ خَيْرٌ من دخول النارِ

• والله من هذا وهذا جارِ •

قالها الحسن بن علي رضي الله عنهما ^(١) .

وقال الآخر ^(٢) ، وكان قد وَقَعَ في الناس وباءٌ جارِفٌ ، وموتٌ ذريعٌ ، فهَرَبَ
على جِمارِهِ ، فَلَمَّا كان في بعض الطَّرِيقِ ضَرَبَ وَجَهَ حمارِهِ إلى حَيِّهِ وقال :

لن يُسَبِّقَ اللهَ على حمارٍ ولا على ذِي مَيْعَةٍ مُطَارٍ ^(٣)

أو يَأْتِيَ الخَتْفُ على مَقْدَارٍ ^(٤) قد يَصْبُحُ اللهَ أَمَامَ السَّارِي

قال : سمع مُجاشِعَ الرِّبْعِيِّ رجلاً يقول : الشَّحِيحُ أَعْدَرُ من الظَّالِمِ ! فقال
إِنَّ شَيْئِينَ خَيْرُهُمَا الشُّحُّ لَتَاهِيكَ بهما شراً ^(٥) .

قال المغيرة بن عَيْنَةَ ^(٦) : سمع عمرُ بن الخطاب رحمه الله رجلاً يقول في
دُعائه : اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ الْأَقْلَيْنِ ! قال له عمر : ما هذا الدُّعَاءُ ؟ قال : سمعت

(١) ما عدل : • حسين • بدل : • الحسن • .

(٢) هذه القصة على وجهه شتى في الحيوان (٣ : ٤٦١) وتؤويل يختلف الحديث ١٢٥ وزهر
الأدب (٤ : ١٣١) ومحاضرات الراغب (٢ : ٢٢٥) .

(٣) الميعة : أنشط الجري . والمطار والمطير : الحديد القنود الماضي . ويصح أن تقرأ : مطار •
٢٠ يفتح الميم وشد الطاء ، وهو السريع العدو .

(٤) هذا البيت من لقط . وفي الحيوان : • الحين • موضع • الخف • .

(٥) هذا الشطر في التمثيل والمحاضرة ٩ .

(٦) سبق الخبر بلفظ آخر في (١ : ٤٠٥) .

(٧) ما عدل : • المغيرة بن عبيدة • .

٢٤٣ الله يقول : ﴿ وَقَلِيلٌ مَّا هُمْ ﴾ ، وسمعه يقول : ﴿ وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ ﴾

فقال عمر : عليك من الدعاء بما يُعرف .

وقال ناسٌ من الصحابة لعمر : ما بال الناس كانوا إذا ظلموا في الجاهلية فدعوا استجيب لهم ونحن لا يستجاب لنا وإن كنا مظلومين ؟ قال : كانوا ولا مَزَاجَرٍ لهم إلا ذاك ^(١) ، فلما أنزل الله عز وجل الوعد والوعيد ، والحلود ، والقود والقصاص ، وكلهم إلى ذلك .

وقال عمر بن الخطاب : إن في يوم كذا وكذا من شهر كذا لسنة لا يدعوا الله فيها أحدٌ إلا استجيب له . فقال له قائل : أ رأيت إن دعا فيها منافق ؟ قال : فإن المنافق لن يُوفى تلك الساعة .

ولما صعد المنبر قابضاً على يد العباس يوم الاستسقاء ، ولم يزد على الدعاء والاستغفار ^(٢) فقيل له : إنك لم تستسقي وإنما كنت تستغفر . قال : قد استسقيت بمجاذيع السماء ^(٣) . ذهب إلى قوله : ﴿ استغفروا ربكم إنه كان غفاراً . يُرْسِلُ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَاراً ﴾ .

وكان عمرُ حَمَلَ الهُرْمُزَانَ مع جماعة في البحر فغرقوا . قال ابن سمين : لو كان دعا عليهم بالهلاك لَهلكوا .

قال : وقال محمد بن علي ^(٤) لابنه : يا بُنَيَّ إذا أنعم الله عليك نعمة فقل :

(١) مزاجر : جمع مزجر .

(٢) ما عدل : بالاستغفار ، محرف .

(٣) مجاذيع : جمع مجدح ، بالكسر ، وزاد الياء فيه للإشباع ، وهو جائر مطرد في مثل هذا عند الكوفيين . والمجدح : نجم من النجوم كانت العرب تزعم أنه يطر ، يجعلونه من الأنواء . فأراد عمر إبطال زعمهم في الأنواء والتكذيب بها . يقول : إن الاستغفار هو ما يستغنى به ، فهو التوءم الذي يترقب به المطر ، لا تلك النجوم . انظر اللسان (جدح) حيث أورد الخمر وغسره .

(٤) محمد بن علي بن الحسين ، أبو جعفر البقر ، المترجم في (١ : ٢٦٢) . وانظر وصية أخرى له يوصي بها ابنه ، في صفة الصفوة (٢ : ٦١) .

الحمد لله . وإذا حَزَنَكَ ^(١) أَمَرُ قَتْلٍ : لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ . وإذا أَبْطَأَ عَنْكَ رِزْقُ ^(٢) قَتْلٍ : أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ .

قالوا : كان محمد بن علي لا يُسمع المبتلى الاستعاذة من البلاء ^(٣) .
قال : وقال قومٌ ليزيد بن أسد : أطال الله بقاءك ! قال : دَعَوْنِي أُمْتُ وَفِي بَقِيَّةٍ تَبْكَونَ بِهَا عَلَيَّ .

ورأى سالم بن عبد الله ^(٤) سائلاً يسأل يوم عرفة فقال : يا عاجزُ ، في هذا اليوم تُسألُ غيرَ الله ؟!

قال : وكان رجلٌ من الحكماء يقول في دعائه : اللهم احفظني من الصَّدِيقِ .

وكان آخر يقول : اللهم اكفني بوائق الثَّماتِ ^(٥) .

وحَدَّثَنِي صَدِيقِي لِي ^(٦) كان قد ولى ضياع الرِّى قال : قرأتُ على باب شيخٍ منهم : « جَزَى اللَّهُ مَنْ لا نَعْرُفُ ولا يَعْرِفُنَا أَحْسَنَ الْجَزَاءِ ، ولا جَزَى مَنْ نَعْرِفُ وَيَعْرِفُنَا إِلَّا ما هو أَهْلُهُ ، إِنَّهُ عَذْلٌ لا يَجُورُ » .

وكان على رُشومِ عُمَرَ بْنِ مِهْرَانَ التي كان يَرُشِمُ بِهَا على الطَّعامِ ^(٧) : ٢٤٤
« اللهم احفظه ممن يحفظه » .

وقال المغيرة بن شعبه ^(٨) في كلامٍ له : أَنْ المعرفة لتتفع عند الكلب العقور ، والجمل الصَّوُولُ ^(٩) ، فكيف بالرجل الكريم .

(١) حزنه الأمر : نابه واشتد عليه . ما عدا ل : « حزنك » .

(٢) ما عدا ل : « الرزق » . (٣) سبق الخير وتحريمه في ص ١٥٨ من هذا الجزء .

(٤) سالم بن عبد الله بن عمر ، ترجم في (٢ : ٢٩١) .

(٥) البوائق : النوازل والشُرور والدواهي ؛ جمع باققة .

(٦) هو إبراهيم بن عبد الوهاب ، كما في الحيوان (٥ : ٥٩٤) عند إيراد هذا الخبر بلفظ فيه بعض

الخلاص .

(٧) الرشوم : جمع رشم ، وهو الخاتم الذي يختم به على البر وغيره من الحبوب . والخبر في

الجهشيارى ٢٢١ مطابق لما هنا . وورد في عيون الأخبار (٢ : ٢٠٨) بلفظ : « ممن يحفظه » .

(٨) سبق ترجمته في (١ : ٣٢٧) .

(٩) ما بعدها من بقية الخبر في هـ فقط . وفي الحيوان (٢ : ١٧٣) : « وقال المغيرة =

٥

١٠

١٥

٢٠

٢٥

أبو الحسن قال : قالت امرأة من الأعراب : « اللهم إني أعوذ بك من شر قريشي وثقيف ، وما جمعت من اللّيف ؛ وأعوذ بك من عبد مَلَك أمّوه ، ومن عبد مَلَأ بطّاه » .

قال : مرّ عمر بن عبد العزيز برجل يُسَبِّح بالحصى فإذا بلغ المائة عزّل حصاة ، فقال له عمر : ألقِ الحصى وأخلّص الدعاء .

وكان عبدُ الملك بن هلال الهنّائي ^(١) عنده زَيْبِيلُ مَلَأَنَ حصى ، فكان يَسْبِحُ بواحدةٍ واحدة ، فإذا مَلَّ شيئاً طَرَحَ ثنتينِ ثنتين ، ثم ثلاثاً ثلاثاً ، فإذا مَلَّ قَبْضَ قَبْضَةٍ وقال : سبحانَ الله بعددِ هذا ، فإذا مَلَّ شيئاً قبضَ قُبْضتينِ وقال : سبحانَ الله بعددِ هذا ، فإذا ضَجَرَ أخذَ بِمُرْوَتِي الزَّنبِيلِ وَقَلْبِهِ ، وقال : سبحانَ الله بعددِ هذا كُلَّهُ ^(٢) ، وإذا بَكَرَ لحاجةٍ لحَظَ الزَّنبِيلَ لحَظَةً ^(٣) وقال : سبحانَ الله عدَدَ ما فيه .

قال غيلان ^(٤) : إذا أردت أن تتعلم الدعاء ، فاسمَعْ دعاءَ الأعراب ^(٥) .

قال سعيد بن المسيّب : مرّ بي صِلَةُ بنُ أَشِيم ^(٦) ، فما تماكنت أن نهضت إليه فقلت : يا أبا الصّهباء ، ادعُ الله لي . فقال : رَغَبَكَ الله فيما يبقى ، وَرَهَّدَكَ فيما يَفْنَى ^(٧) ، ووهب لك اليقينَ الذي لا تسكُنُ النّفوسُ إلا إليه ، ولا تُعَوَّلُ في الدّينِ إلا عليه .

= لرجل خاصم إليه صديقاً له ، وكان الصديق توعده بصداقة الغيرة . فأعلمه الرجل ذلك وقال : إن هذا يتوعدني بمعرفتك إياه ، وزعم أنها تنفخه عندك . قال : أجل ، إنها والله لتنفخ ، وإنها لتنفخ عند الكلب المقور . العفور : ما يحقر ، أى يحقر ويجرح . والصّوول : الذي يمدو على صاحبه ويؤايبه .

(١) افئاض ، بضم الهاء : نسبة إلى هاتمة بن مالك بن فهم . والخمر في عيون الأعيان (٢ : ٥٩)

مع خلاف و اللفظ .

(٢) هذه الكلمة من ل فقط .

(٣) هو غيلان أبو مروان الدمشقي ، المترجم في (١ : ٢٩٥) .

(٤) مضى هذا القول في (٢ : ١٦٤) .

(٥) ترجم في (١ : ٣٦٣) . (٦) ل : ١ بقي تحريف .

أبو الحسن قال : سمع رجلً بمكة رجلاً يدعو لأمه ، فقال له : ما بال أهلك ؟ قال : هو رجلٌ يَحْتَالُ لنفسه ^(١) .

أبو الحسن عن غررة بن سليمان القبدى قال : كان عندنا رجلٌ من بنى تميم يدعو لأبيه ويدعُ أمه ، فقيل له في ذلك ، فقال : إنها كَلْبِيَّة ! ورفع أعرابى يده بمكة قبل الناس فقال : اللهم اغْفِرْ لى قبل أن يدهمك الناس !

وقال النبى ﷺ : « إِنَّ اللَّهَ يَحِبُّ الْمُلْحِينَ فِي الدُّعَاءِ » . ٢٤٥

وقال آخر : دعوتانِ أرجو إحداهما وأخاف الأخرى ^(٢) : دعوة مظلوم أغتته ، ودعوة ضعيف ظلمته .

قال : كان من دعاء أبى الدرداء : اللهم أَمِتْنَا بخيارنا ، وأَعِنَّا على شِرَارنا ، واجعلنا خياراً كلنا ، وإذا ذهب الصالحون فلا تُثَبِّتْنَا . ١٠

وقال آخر لبعض السلاطين ^(٣) : أسألك بالذى أنت بين يديه أذل منى بين يديك ، وهو على عقابك أقدرُ منك على عقابى ، ألا نظرتُ فى أمرى تُظَرِّ مَنْ بُرئى أحبُّ إليه من سقَمى ^(٤) .

قالوا : وكان مُطَرِّف بن عبد الله بن الشَّحِير ^(٥) يقول : اللهم إِنْكَ أَمَرْنَا بما أَمَرْنَا به ^(٦) ولا نَقَوَى عليه إِلَّا بعونك ، ونَهَيْتَنَا عَمَّا نَهَيْتَنَا ولا نَنْتَهى عنه إِلَّا بعصمتك ، واقعةً علينا حُجَّتُكَ ، غيرُ معذورين فيما بيننا وبينك ، ولا مَبْخُوسِينَ فيما عَمِلْنَا لوجهك . ١٥

(١) الخبر فى عبود الأعيان (٢ : ٥٨) ص ١٢ - ١٣ .

(٢) ما عدل : « كما أخاف الأخرى » .

(٣) ما عدل : « بعض السلطان » أى بعض أهل السلطان .

(٤) ل : « من برأى إلى أحب من سقَمى » . وأشهر فى هـ إلى أنها كذلك فى نسخة .

(٥) ترجم فى (١ : ١٠٣ ، ٣٥٣) .

(٦) هذه الكلمة من ل فقط .

عبد العزيز بن أبان ^(١) ، عن سفيان ^(٢) ، في قوله : ﴿ دَعَاهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ ﴾ : كَانَ أَحْلَهُمْ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَدْعُو قَالَ : سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ .

سفيان ^(٣) عن ابن جريج ^(٤) ، عن عكرمة ^(٥) ، قَالَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ قَدْ أَجِيبَتْ دَعْوُوكُمَا ﴾ قَالَ : كَانَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ يَدْعُو وَهَارُونَ يُؤْمِنُ ، فَجَعَلَهُمَا اللَّهُ دَاعِيَيْنِ .

قال : وَلَمَّا وَقَعَ يُونُسُ فِي الْبَحْرِ وَقَدْ وُكِّلَ بِهِ حَوْثٌ ، فَلَمَّا وَقَعَ ابْتَلَعَهُ فَأَهْوَى بِهِ إِلَى قَرَارِ الْأَرْضِ ^(٦) ، فَسَمِعَ تَسْبِيحَ الْحَصَى ، فَنَادَى يُونُسُ فِي الظُّلُمَاتِ ﴿ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴾ قَالَ : ظُلُمَةٌ بَطْنِ الْحَوْتِ ، وَظُلُمَةٌ الْبَحْرِ ، وَظُلُمَةٌ اللَّيْلِ . وَقَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ فَلَوْلَا أَنَّهُ

١٠ (١) هو عبد العزيز بن أبان بن محمد بن عبد الله بن سعيد بن العاص بن سحيد بن الحسن بن أمية ، ذكروا أنه كان يضع الحديث على سفيان الثوري . وكان قد ولي قضاء واسط ثم عزل قصد بغداد فزها . وتوفي سنة ٢٠٧ . تهذيب التهذيب وتاريخ بغداد ٦٠٤ .

(٢) سفيان هذا ، هو سفيان الثوري ، وهو سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري الكوفي . ونسبته إلى ثور بن عبد مناة بن أد بن طابخة ، وكان يسمى « أمير المؤمنين في الحديث » . وقالوا : كتب عن ألف ومائة شيخ . وكان حافظاً قصباً محدثاً زاهداً . ولد سنة ٩٨ . وتوفي سنة ١٦١ . تهذيب التهذيب ، ١٥ والخلاصة ، وتذكرة الحفاظ (١ : ١٩٠) وصفة الصفوة (٣ : ٨٢) ، وتاريخ بغداد ٤٧٣ .

(٣) سفيان هذا ، هو سفيان بن عيينة المترجم في (١ : ١٠٤ / ٢ : ٤٧) .

(٤) ابن جريج ، هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي المكي ، أصله رومي ، روى عن عطاء والزهرى وعكرمة وغيرهم ، وروى عنه وكيع وابن المبارك وسفيان بن عيينة وغيرهم . كان من فقهاء أهل الحجاز وقرأتهم ومتبعيهم وعلمهم . توفي سنة ١٥٠ وهو ابن سبعين سنة . تهذيب التهذيب ٢٠ وصفة الصفوة (٢ : ١٢٢) .

(٥) هو عكرمة البربري أبو عبد الله المدني . مولى ابن عباس ، وأصله من البربر ، كان الحصين بن أبي الحر العنبري ، فوجه لابن عباس لما ولي البصرة . روى عن مولا ، وعلى بن أبي طالب ، وأبي هريرة وخلق ، وروى عنه النخعي والشامي وغيرهم ، وكان من أعلم الناس بالتفسير . قدم مصر يريد المغرب ، وأحدث في أهل المغرب رأى الصغرية من الخوارج ، ثم عاد إلى المدينة وتوفي سنة ١٠٤ في اليوم الذي توفي فيه كثير عزة ، فشهد الناس جنازة كثير وتركوا عكرمة . تهذيب التهذيب ٢٥ .

(٦) كلمة « قرار » مما عدل . وقد وضع لها في ل إشارة إلحاق . ه : « فهو به » .

كَانَ مِنَ الْمَسْبُوحِينَ . لَلَيْتَ فِي بَطْنِهِ إِلَى يَوْمِ يُنْعَثُونَ ﴿١﴾ .

وفي الحديث المرفوع ، أَنَّ مِنْ دَعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ : « أَعُوذُ بِكَ مِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ ، وَبَطْنٍ لَا يَشْبَعُ ، وَدُعَاءٍ لَا يُسْمَعُ » .

علی بن سلیم ، أَنَّ قیس بن سعد ^(١) قال : اللهم ارزقني حمداً ومجداً ، فَإِنَّهُ لَا حَمْدَ إِلَّا بِفَعَالٍ ، وَلَا مَجْدَ إِلَّا بِمَالٍ ^(٢) .

عوف قال ^(٣) : قال رجلٌ في مجلس الحسن : لَيْهَيْتُكَ الْفَارِسِ ! قال له ٢٤٦ الحسن : فَلَعَلَّهُ حَامِرٌ ^(٤) . إِذَا وَهَبَ اللَّهُ لِرَجُلٍ وَلِذَا فَقُل : شَكَرْتُ الْوَاهِبَ ، وَبُورِكَ لَكَ فِي الْمَوْهوبِ ، وَتَلَعَّ أَشُدُّهُ ، وَرُزِقَتْ بِرُهُ .

• • •

أبو سلمة الأنصاري قال : كان عمر بن عبد العزيز يقول : ما أحسن تعزية أهل اليمن ! وتعزيتهم : لَا يَحْزَنُكُمْ اللَّهُ وَلَا يَفْتِنُكُمْ ، وَأَثَابَكُمْ مَا أَثَابَ الْمُتَّقِينَ الشَّاكِرِينَ ^(٥) ، وَأَوْجَبَ لَكُمْ الصَّلَاةَ وَالرَّحْمَةَ . ١٠

قال : وكان أبو بكر - رحمه الله - إذا عَزَى رجلاً قال : ليس مع الغزاة مُصِيبَةٌ ، وَلَا مع الجَزَعِ فائِدَةٌ . الموتُ أَشَدُّ مَاقِبَلَهُ ، وَأَهْوَنُ ما بَعْدَهُ . اذْكُرُوا فَقَدْ رَسولُ اللَّهِ ﷺ نَهَنَ عَنْكُمْ مُصِيبَتَكُمْ ^(٦) صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ ، وَعَظَّمَ اللَّهُ أَجْرَكُمْ . ١٥

(١) قيس بن سعد بن دليم ، ترجم في (١ : ٢٥١) .

(٢) مضى الخير في (٢ : ١٤٧) .

(٣) بدله فيما عدل : « وقال » فقط . وعوف بن أبي جميلة ترجم في (٢ : ٣٧) .

(٤) الحامر : ذو الحمار ، كما يقال فارس لذى الفرس . اللسان (حمر) . ما عدل ، هـ :

« خامر » تصحيف . ٢٠

(٥) كلمة « الشاكرين » من ل فقط .

(٦) ل : « نفل » بدل : « نهن » .

وكان علي بن أبي طالب - رحمه الله - إذا غزى قوماً قال : إن تجرعوا فأهل ذلك الرّحم ، وإن تصبروا ففى ثواب الله عِوَضٌ من كلّ فائت . وإن أعظم مصيبة أصيب بها المسلمون محمد ، ﷺ ، وعظم أجرهم .

وغزى عبد الله بن عباس ، عمر بن الخطاب رحمهما الله ، على بنى له مات ^(١) فقال : عَوَضَكَ الله منه ما عَوَضَهُ منك .

وهذا الصبي الذي مات هو الذى كان عمر بن الخطاب قال فيه : رِجَانَةٌ أُشْمُهُ ، وعن قريب ولد بَارٌّ ، أو عدُوٌّ حاضر .

• • •

سفيان قال : كان أبو ذر يقول : اللهم أمتعنا بخيارنا ، وأعنّا على شرارنا .

قال : ودعا أعرابى فقال : اللهم إني أعوذ بك من الفقر المُدَقِّع ، والذلّ المُضْرِع ^(٢) .

غزّت امرأة المنصور على أبي العباس ^(٣) ، مقدّمه مكة فقالت : عظم الله أجرك ، فلا مصيبة أعظم من مصيبتك ، ولا عِوَضٌ أعظم من خِلافتك .

قالوا : وقال عمر بن عبد العزيز ، وقد سمعوا وقع الصّواعق ^(٤) ، وذوى

الريح ، وصوت المطر ، فقال وقد فزع الناس : هذه رحمته فكيف نَقَمْتَهُ !

وقال أبو إسحاق ^(٥) : اللهم إن كان عذاباً فاصرفه ، وإن كان صلاحاً

فزد فيه ، وهب لنا الصبر عند البلاء ، والشكر عند الرخاء . اللهم إن كانت

٢٤٧

(١) ل : عن بنى له مات . وانظر استعمال الجاحظ لكلمة « على » بعد التعزية في (٢) :

(٢٤ ، ٨٢) وما ساقى في س ١٢ من هذه الصفحة . ولم تتعرض الحاجم لتحسين الحرف الذى يستعمل

بعد التعزية .

(٢) المدقع : الشديد ، وأدقعه : ألصقه بالدعاء ، وهى التراب . والمضرع : المنزل .

(٣) أبو العباس السفاح ، وهو أخو المنصور .

(٤) ل : « وقوع الصواعق » .

(٥) فى حواشى ه : « يعنى النظام شيخه » .

محنة فَمَنْ عَلَيْنَا بالعصمة ، وإن كان عقاباً فَمَنْ عَلَيْنَا بالمغفرة .

قال أبو ذَرٍّ : الحمد لله الذى جعلنا من أمة تُغْفَرُ لهم السيئات ، ولا تُقْبَلُ من غيرهم الحسنات .

وكان الفضل بن الربيع يقول : المسألة للملوك من تحية النوكى . فإذا أردت أن تقول : كيف أصبحت ؟ قل : صَبَحَكَ اللهُ بالخير . وإذا أردت أن تقول : كيف تمجدك ؟ قل : أَنْزَلَ اللهُ عليك الشفاء والرحمة ^(١) .

قال أحمد الهَجِيمِيّ أبو عمر ، أحد أصحاب عبد الواحد بن زيد ^(٢) :
اللَّهُمَّ يَا أَجْوَدَ الْأَجْوَدِينَ ، وَيَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ ، وَيَا أَغْنَى الْعَافِينَ ،
وَيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ، وَيَا أَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ ، وَيَا أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ ، فَارْجُ عَنِّي فَرْجاً
عاجلاً تاماً ، هنيئاً مباركاً لى فيه ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

وكان عبد الله الشَّعْرِيّ ^(٣) ، وهو الكعبيّ ، أحد أصحاب المضمار ^(٤) ،
من غلمان عبد الواحد بن زيد - وكنية عبد الواحد أبو عبيدة - يقول :

اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ وَابْنُ عَيْدِكَ وَابْنُ أُمْتِكَ ، ناصيتي بيدك . اللَّهُمَّ هَبْ لى
يقيناً ، وَأَيِّدْ لى العافية ، واضع على باب رزق فى عافية ^(٥) ، وأعوذ بك من النار
والعار ، والكذب والسُّخْفِ ^(٦) ، والحسف والقَذْفِ ^(٧) والجقد والغضب .
وَحَبِّبْنى إِلِىْ خَلْقِكَ ، وَحَبِّبْهُمْ إِلِىْ . وَأَسْأَلُكَ فَرْجاً عاجلاً فى عافية ، إِنَّكَ عَلَى
كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

(١) انظر ما سبق فى ص ٢٧٥ .

(٢) ترجم فى (١ : ٢٦٤) .

(٣) الشعري بالتحريك : نسبة لى شقرة ، بكسر القاف ، بن الحارث بن عيم .

(٤) المضمار : الموضع الذى يضر فيه الخيل . وتضمير الخيل : أن تلف حتى تسمن ثم ترد إلى القوت الضرورى فيذهب رهلها ويشتد لحمها ، وذلك فى أربعين يوماً .

(٥) ل : « رزق فى عافية » .

(٦) السخف ، بالضم والفتح : رقة العقل وضعفه .

(٧) الحسف : الذل والنقصان والموان . والقذف : السب ، والرمى بالزنا .

دعاء الغزى في حربه

- أعوذُ بك من السَّجَنِ والدَّيْنِ ، والسَّبِّ والضَّرْبِ ، ومن الثَّلِّ والقَيْدِ ، ومن التعذيب والتخيس ^(١) . وأعوذُ بك من الحَوْرِ بعد الكَوْرِ ^(٢) ، ومن شرِّ القُدْوَى في النَّفْسِ والأهلِ والمالِ . وأعوذُ بك من الخَوْفِ والحَزَنِ ، وأعوذُ بك من الهمِّ والأَرْقِ ، ومن الحرَبِ والطَّلَبِ ^(٣) ، ومن الاستخفاء والاستخفاء ^(٤) ومن الإطراد والإغراب ^(٥) ، ومن الكذب والعُصْبَةِ ^(٦) ، ومن السَّعَايَةِ والتَّيْمَةِ ، ومن لُؤْمِ القُدْرَةِ ، ومَقَامِ الجَزَى في الدُّنْيَا والآخِرَةِ ، إِنَّكَ على كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ . ٢٤٨

ومن دعائه في الحبس

- أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ طَوْلَ الْعَمْرِ في الأَمْنِ والعَافِيَةِ ، والجِلْمِ والعِلْمِ والحِزْمِ ، والأَخْلَاقِ الْحَسَنَةِ والأَفْعَالِ الْمَرْضِيَّةِ ، وَالْيَسَرِّ والتَّيْسِيرِ ، والتَّمَاءِ والتَّشْمِيرِ ، وَطَيِّبَ الذِّكْرِ وَحُسْنَ الْأَحْثَوَةِ ؛ وَالْمَحَبَّةِ في الْخَاصَّةِ وَالْعَامَّةِ . وَهَبْ لِي ثَبَاتَ الْحُجَّةِ ، وَالتَّائِيْدَ ^(٧) عِنْدَ الْمُنَازَعَةِ وَالْمُخَاصَمَةِ ، وَبَارِكْ لِي في الْمَوْتِ إِنَّكَ على كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

• • •

(١) التخيس : الحبس والإذلال . ما عدا هـ : هـ التحيس .

(٢) الحور ، بالفتح : نقصان . والكور بالفتح أيضا : الزيادة . وكان هذا من دعاء النبي ﷺ . ١٥
اللسان (حور ، كور) .

(٣) أى من أن أهرب فأطلب .

(٤) الاستخفاء : الخضوع .

(٥) يقال : طرده السلطان وأطرده : أمر بإخراجه عن بلده . والإغراب والتفريب : أن ينفي عن

بلده . ٢٠

(٦) العُصْبَةُ : الإفاك والبهتان والهمهمة .

(٧) ل : هـ والتأني .

وكان صالح المري^(١) كثيراً ما يردد في مجلسه :

أعوذُ بك من الخسيفِ والمسخ ، والرَّجفة والزَّلْزلة ، والصاعقة والريح
المهلكة ، وأعوذُ بك من جهدِ البلاء ، ومن شماتة الأعداء .

وكان يقول : أعوذُ بك من التعب والتعذر ، والحيلة وسوء المنقلب . اللهم
مَنْ أَرَادَنِي بِخَيْرٍ فَيَسِّرْ لِي خَيْرَهُ ، وَمَنْ أَرَادَنِي بِشَرٍّ فَكَفِّنِي شَرَّهُ . اللهم إني أسألك
يَحْصِبُ الرَّحْلَ^(٢) ، وصلاح الأهل .

• • •

وكان عيسى بن أبي المُنْثَوْر^(٣) يقول :

أعوذُ بك من القلة والذلة ، ومن الإهانة والمهنة^(٤) ، والإخفاق والوحدة .
وأعوذُ بك من الحيرة وقلة الحيلة ، وأعوذُ بك من جهد البلاء ، وشماتة الأعداء .
محمد بن عبد الله^(٥) قال : قال عمر بن الخطاب رحمه الله : مَنْ أُعْطِيَ
الدُّعَاءَ لم يُحَرِّمْ الإجابة . قال الله : ﴿ اذْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾ ومن أُعْطِيَ الشُّكْرَ

(١) ترجم في (١ : ١١٣) .

(٢) الرحل : منزل الرجل ، ومسكنه ، وبيته .

(٣) ذكره الجاحظ في اللحنين البلغاء . انظر (٢ : ٢٢٠) وهو هناك بلفظه عيسى بن المنصور .

(٤) المهنة ، بفتح الميم وكسرهما : الخدمة والابتئال .

(٥) هو محمد بن عبد الله العتي الأخباري ، من بني عتبة بن أبي سفیان ، كان هو وأبوه سيدين
أديبين فصيحين ، وكان العتي شاعراً صاحب أخبار وأدب ، وقف يوماً بباب إسماعيل بن جعفر بن
سليمان فطلب الإذن ، فقال له غلمانه : هو في الحمام . فقال :

وأمر إذا أراد طعاماً قال غلمانه مضى الحمام

فيكون الجواب مني إلى الحا جب ما إن أردت إلا السلاما

لست آتيكم من الدهر إلا كل يوم ترون فيه صياما

توفي العتي سنة ٢٢٨ . وله كتاب الخيل ، كتاب الأعاريب ، أشعار النساء اللاتي أحبين ثم

أبغض . ابن النديم ١٧٦ والسماقي ٣٨٣ .

لم يُحَرِّم الزَّيَادَةَ ، لقوله عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ﴾ . ومن أُعْطِيَ الاستغفار لم يُحَرِّم القَبُول ، لقوله عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ .
وقال عمر بن الخطاب رحمه الله : كونوا أوعيةَ الْكِتَابِ ، وينابيعَ الْعِلْمِ ،
وَسَلُّوا اللَّهَ رِزْقَ بَرٍّ يَوْمَ .

٢٤ رَوَى محمد بن علي^(١) عن آبائه ، عن النبي ﷺ أَنَّهُ قَالَ : « إِذَا سَأَلْتُمُ اللَّهَ فَسَلُّوهُ بِطَاطِنِ الْكُفَّينَ ، وَإِذَا اسْتَعْذَرْتُمُوهُ فَاسْتَعِذُّوهُ بِظَاهِرِهِمَا » .

وقال آخر : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ بَطَرِ الْغِنَى ، وَذَلَّةِ الْفَقْرِ .
أَبُو سَعِيدٍ الْمُؤَدَّبُ^(٢) ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ^(٣) عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : « سَأَلُوا رَبَّكُمْ حَتَّى الشَّيْخِ^(٤) ، فَإِنَّهُ إِنْ لَمْ يُسِّرْهُ لَمْ يَتَسَّرْ » .
١٠ سُحَيْم^(٥) ، عَنْ طَلُوس^(٦) ، قَالَ : يَكْفِي مِنَ الدُّنْيَا^(٧) مَا يَكْفِي الْعَجِينَ مِنَ الْمَلْحِ .

قال : سَأَلَ رَجُلٌ رَجُلًا حَاجَةً ، فَقَالَ الْمَسْئُولُ : اذْهَبْ بِسَلَامٍ . فَقَالَ السَّائِلُ : قَدْ أَنْصَفْنَا مَنْ رَدَّنَا إِلَى اللَّهِ فِي حَوَائِجِنَا .

١٥ مُجَالِدٌ^(٨) عَنْ الشَّعْبِيِّ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « اللَّهُمَّ أَذْهِبْ مُلْكَكَ غَسَّانَ ، وَضَعْ مُهَوَّرَ كِنْدَةَ^(٩) » .

قال عمر بن الخطاب : « لِكُلِّ شَيْءٍ رَأْسٌ ، وَرَأْسُ الْمَعْرُوفِ تَعْجِيلُهُ » .

(١) محمد بن علي أبو جعفر الباقر ، المرحوم في (٢ : ٢٦٢) .

(٢) ترجم في (١ : ٢٥٢) .

(٣) ترجم مع شيخه .

(٤) الشَّيْخُ . أَحَدُ سَيُورِ النَّمْلِ ، وَهُوَ الَّذِي يَدْخُلُ بَيْنَ الْإِصْبَعَيْنِ وَيَدْخُلُ طَرَفُهُ فِي الثَّقْبِ الَّذِي فِي صَدْرِ النَّمْلِ الْمَشْلُودِ فِي الزَّمَامِ .

(٥) هُوَ سَحِيمُ بْنُ حَفْصِ الْأَخْبَلِيِّ ، الْمَرْجُومُ فِي (١ : ٤٠) .

(٦) طَلُوسُ بْنُ كَيْسَانَ ، تَرْجَمَ فِي (١ : ١٧٥) .

(٧) لُ : مِنْ الدَّعَاءِ « تَحْرِيفٌ » .

(٨) مُجَالِدُ بْنُ سَعْدٍ ، تَرْجَمَ فِي (١ : ٢٤٢) .

(٩) سَبَقَتْ رِوَايَةُ الْحَدِيثِ فِي (٢ : ٢٨) .

القول في إنطاق الله عز وجل

إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام ، بالعريّة المبيّنة على غير التلقين
والثمرين ، وعلى غير التدريب والتدرج ، وكيف صار عربياً أعجمياً الأيوين (١) .

وأول من عليه أن يُقرّ بهذا القحطاني ، فإنه لا بدّ من أن يكون له (٢) أب
كان أول عرب من جميع بني آدم ﷺ . ولو لم يكن ذلك كذلك وكان لا يكون
عربياً حتى يكون أبوه عربياً وكذلك أبوه وكذلك جدّه ، كان ذلك موجباً لأن
يكون نوح ﷺ عربياً ، وكذلك آدم ﷺ .

قال أبو عبيدة : حدثنا مسّمع بن عبد الملك عن أنى جعفر محمد بن علي
بن الحسين عن آبائه قال : أول من فتق لسانه بالعريّة المبيّنة إسماعيل ، وهو ابن
أربع عشرة سنة .

وقال النبي ﷺ : « شهدت الفجار (٣) وأنا ابن أربع عشرة سنة ، وكنت
أبّئ على عُمومتى » . يريد : أجمع لهم التّبل .

قال أبو عبيدة : فقال له يونس : صدقت يا أبا يسار (٤) هكذا حدّثني ٢٥٠
نصر بن طريف (٥) .

١٥ (١) المعجم : خلاف العرب . ما عدل : « أعجمى الأيوين » . والأعجمى والأعجم : الذى و
لسانه عجمة لا يفصح بالعريّة .
(٢) له ، أى للقحطاني .

(٣) هو يوم الفجار الآخِر ، وقيله أيام ثلاثة : الفجار الأول ، والثاني ، والثالث . وهذا اليوم
الذى شهده الرسول الكريم كان بين قريش وكنانة كلها وبين هوازن ، هاجه البراض بقتله عروة الرحال .
وسمى هذا اليوم ونظائره فجراً لأنها كانت في الأشهر الحرم التى كان يحرم فيها القتال . انظر خبره مفصلاً
في العقد الفريد وكامل ابن الأثير والأغانى (١٩ - ٧٣ - ٨١ والعمدة (٢ : ١٦٩ - ١٧٠) والخزانة
(٢ : ٥٠٤) .

(٤) في الكلام سقط ظاهر .

(٥) لم أجد له ترجمة .

وروى قيس بن الربيع ^(١) ، عن بعض أشياخه عن ابن عباس : أَنَّ اللَّهَ
أَلْهَمَ إِسْمَاعِيلَ الْعَرَبِيَّةَ إِلهَاماً .

قال الله تبارك وتعالى : ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ
لَهُمْ ﴾ . قال : قد يُرسل الله الرسول إلى قومه ، ولو أُرسل في ذلك الوقت إلى
قوم آخرين لَمَا كان الثاني ناقضاً للأول . فإذا كان الأمر كذلك كان قومه أول
مَنْ يَفهم عنه ، ثم يصيرون حُجَّةً على غيرهم .

وإذا كان الله عز وجل قد بعث محمداً ﷺ إلى الْعَجَمِ فضلاً عن
العَرَبِ ، فَحَظَاتُنْ وَإِنْ لم يكونوا من قومه أَحَقُّ بلزوم الْفَرْضِ ^(٢) من سائر الْعَجَمِ .

وهذا الجواب جوابُ عوالمِ التَّزَايَةِ . فَأَمَّا الْخَوَاصُّ الْخُلُصُ فَإِنَّهُمْ قَالُوا :

١٠. العرب كلُّهم شيءٌ واحد ؛ لأنَّ الدَّارَ وَالْجَزِيرَةَ وَاحِدَةً ، وَالْأَخْلَاقَ وَالشَّيْمَ وَاحِدَةً ،
وَاللُّغَةَ وَاحِدَةً ^(٣) ، وَبَيْنَهُمْ مِنَ التَّصَاوُرِ وَالتَّشَابُكِ ، وَالْإِتِّفَاقِ فِي الْأَخْلَاقِ وَفِي
الْأَعْرَاقِ ، وَمِنْ جِهَةِ الْحُوْلَةِ الْمُرَدَّةِ وَالْعُمُومَةِ الْمُشْتَبِكَةِ ، ثُمَّ الْمُنَاسَبَةِ الَّتِي بُنِيَتْ عَلَى
غَرِيزَةِ الثَّرْبَةِ وَطِبَاعِ الْهَوَاءِ وَالْمَاءِ ، فَهُمْ فِي ذَلِكَ بِذَلِكَ ^(٤) شَيْءٌ وَاحِدٌ فِي الطَّبِيعَةِ
وَاللُّغَةِ ، وَالْهَيْمَةِ وَالشَّمَائِلِ ، وَالْمَرْغَى وَالرَّايَةِ ، وَالصَّنَاعَةِ وَالشَّهْوَةِ . فَإِذَا بَعَثَ اللَّهُ
عَزَّ وَجَلَّ نَبِيًّا مِنَ الْعَرَبِ فَقَدْ بَعَثَهُ إِلَى جَمِيعِ الْعَرَبِ ، وَكُلُّهُمْ قَوْمُهُ ؛ لِأَنَّهُمْ جَمِيعاً يَدُّ
١٥. عَلَى الْعَجَمِ ، وَعَلَى كُلِّ مَنْ حَارَبَهُمْ مِنَ الْأُمَمِ ؛ لِأَنَّ تَنَاسُكَهُمْ لَا يَعْلَمُهُمْ ،
وَتَصَاوُرَهُمْ مَقْصُورٌ عَلَيْهِمْ .

(١) هو قيس بن الربيع الأسدي الكوفي ، اختلف في توثيقه . روى عن السيمي والأعمش
والسدي ، وعنه : الثوري ووكيع وعلى بن ثابت . توفي سنة ١٦٨ . تهذيب التهذيب .

(٢) ما عدل ، هـ : الفرض .

(٣) واللغة واحدة ؛ من ل فقط .

(٤) هذه الكلمة من ل فقط .

قالوا : والمشكلة من جهة الاتفاق في الطبيعة والعادة ، رُبما كانت أبلغ وأوغَل من المشكلة من جهة الرّجَم . نعم حتى تراه أغلَب عليه من أخيه لأُمّه وأبيه . ورُبما كان أشبّه به تخلّقاً وتخلّفاً ، وأدباً ومذهباً . فيجوز أن يكون الله تبارك وتعالى حينَ حَوَّلَ إسماعيلَ عربياً أن يكون كما حَوَّلَ طبعَ لسانه إلى لسانهم ، وباعده عن لسان العجم ، أن يكون أيضاً حَوَّلَ سائرَ غرائزه ، وسلَخَ سائرَ طبائعه ، فنقلها كيف أحبّ ، وركبها كيف شاء . ثم فضله بعد ذلك بما أعطاه ٢٥١ من الأخلاق المحمودة ، واللسان البين ، بما لم يخصهم به . فكذلك يخصه من تلك الأخلاق ومن تلك الأشكال ^(١) بما يفوقهم ويروّقهم ^(٢) . فصار بإطلاق اللسان على غير التلقين والترتيب . وبما نُقِلَ من طباعه ونقل إليه من طبائعهم ، وبالزيادة التي أكرمها الله بها ، أشرف شرفاً وأكرمَ كَرَمًا . ١٠

وقد عَلَّمنا أَنَّ الخرسَ والأطفال إذا دخلوا الجنةَ وحُولوا في مقادير البالغين ، وإلى الكمال والثمام ، لا يَدْخُلُونَهَا إِلَّا مع الفصاحة بلسانِ أهل الجنة . ولا يكون ذلك إِلَّا على خلافِ الترتيب والتدرّج ، والتعليم والتقويم .

وعلى ذلك المثال كان كلامُ عيسى بن مريم ، ﷺ ، في المهد ، وإنطاق يحيى عليه السلام بالحكمة صبياً . ١٥

وكذلك القولُ في آدمَ وحوّاءَ عليهما السلام . وقد قلنا في ذنب أهبان

(١) ما عدل : « الدلائل » .

(٢) يقال راق فلان على فلان ، إذا زاد عليه فضلاً ، فهو رائق عليه . أنشد في اللسان :

راقت على البيض الحسا ن بحسنا وبيائها

ابن أوس^(١)، وغراب نوح^(٢)، وهدهد سليمان^(٣)، وكلام الثملة^(٤)، وجمار غنيم^(٥)، وكذلك كل شيء أنطقه الله بقدرته، وسخره لمعرفته.

وإنما يتمتع البالغ من المعارف من قبل أمور تعرض من الحوادث، وأمور في أصل تركيب الغريزة. فإذا كفاهم الله تلك الآفات، وحصنتهم من تلك الموانع، ووفر عليهم الذكاء، وجلب إليهم جياذ الخواطر، وصرف أوهامهم إلى التعرف، وحجب إليهم التبيين، وقعت المعرفة وتمت النعمة.

والموانع قد تكون من قبل الأخلاط الأربعة^(٦) على قدر القلة والكثرة، والكثافة والرقة. ومن ذلك ما يكون من جهة سوء العادة، وإهمال النفس، فعندها يستوحش من الفكرة، ويستقبل النظر. ومن ذلك ما يكون من

- ١٠ (١) أحيان هنا، هو أحد الصحابة. يروون أن الذئب كلمه ثم بشره بالرسول. قالوا: كان في غنم له، فعلا الذئب على شاة منها فصاح فيه أحيان، فأقضى الذئب وقال له: أتنزع مني رزقاً رزقيه الله؟ قال أحيان: خففقت يدي تعجباً وقلت: والله ما رأيت ولا سمعت أعجب من هذا! فقال: أصعب من هذا ورسول الله ورسول الله بين هذه النخلات - وأولاً إلى آيات المدينة - يحدث بما كان ويكون، ويدعو إلى الله عباده. قال: فجئت إلى النبي ﷺ وأخبرته بالقصة وأسلمت. فكان يقال لأحيان: مكلّم الذئب. انظر غرر القلوب ٣٠٩ والحيوان (١: ٢٩٨ / ٣: ٥١٣ / ٤: ٨٠ / ٧: ٥٠).
- ١٥ (٢١٧، ٢١٣).

(٢) انظر للكلام عليه ما ورد في الحيوان (١: ٢٩٨ / ٢: ٣١٨، ٣٢١ / ٣: ٥١٣ / ٤: ٨٠).

(٣) خبره مذكور في القرآن في سورة الحمل. وانظر الحيوان (١: ٩٧ / ٢: ٢٩١ / ٣: ٥١٣ /

٤: ٧٧ / ٦: ٣١٠، ٣١٩ / ٧: ٤٧).

(٤) خبره كذلك في سورة الحمل. وانظر الحيوان (٤: ٨).

- ٢٠ (٥) هو الذي ورد ذكره في سورة البقرة، أحياء الله بعد مائة عام من موته، وفيه قول الله تعالى: «أولئك الذين هم على قربة وهي خلوية على عروشها قال أنى يحيى هذه الله بعد موتها فأماته الله مائة عام ثم بعثه قال كم لبثت؟ قال لبثت يوماً أو بعض يوم، قال بل لبثت مائة عام فانظر إلى طعامك وشرابك لم يتسنه، وانظر إلى حمارك ولنجعلك آية للناس، وانظر إلى العظام كيف ننشزها ثم نكسوها لحماً». الآية ٢٥٩ من سورة البقرة، وكعب النضر، وغمز القلوب ٤٦ والحيوان (١: ٢٩٨ / ٣: ٥١٣ / ٤: ٨٠).

- ٢٥ (٦) الأخلاط - جمع خلط، بالكسر، وهو جسم رطب سيال يستحيل إليه غذاء البدن، كما عرفه بذلك داود في تذكرته (١: ٦٣). والأخلاط الأربعة، هي الدم، والبلغم، والصفراء، والسوداء.

الشواغل العارضة ، والقوى المتقسمة . ومن ذلك ما يكون من حرق المعلم ، وقلة رفق المؤدب ، وسوء صبر المثقف . فإذا صفى الله ذهنه ونقّح ، وهذب وثقّفه ، ٢٥٢ وفرّغ باله ، وكفّاه انتظار الخواطر ، وكان هو المفيد له والقائم عليه ، والمريد لهديته ، لم يلبث أن يعلم .

- وهذا صحيح في الأوهام ، غير مدفوع في العقول .
وقد جعل الله الخال أبا . وقالوا : « الناس بأزمانهم أشبه منهم بآبائهم » .
وقد رأينا اختلاف صور الحيوان ، على قدر اختلاف طبائع الأماكن ^(١) .
وعلى قدر ذلك شاهدنا اللغات والأخلاق والشهوات . ولذلك قالوا :
« فلان ابن بجديته » ^(٢) ، و « فلان بيضة البلد » ^(٣) ، يقع ذمًا ويقع حمداً .
وقال زياد : « والله للكرقة أشبه بالبصرة من بكر بن وائل بتميم » .
ويقولون : « ما أشبه الليلة بالبارحة » ، كأنهم قالوا : ما أشبه زمان يوسف بن عمر بزمان الحجاج .
وقال سهيل بن عمرو ^(٤) : « أشبه امرأ بعض بني » .
وقال الأصبط بن قريع : « بكل واد بنو سعد » ^(٥) .

- ١٥ (١) انظر الحيوان (٤ : ٧١ / ٥ : ٣٧٠ / ٦ : ٢٥ / ٧ : ١٠٠) .
(٢) يقولونه للدليل الحاذق . قال ابن فارس في مقاييس اللغة : « كأنه نشأ بثلث الأرض » . ويقال بجدة بالمكان بجوداً وبجداً ، بالتحريك ، أى أقلم به . ويقال هذا المثل أيضاً للعالم بالشئ المتقن له المميز .
(٣) البلد : أدعى النعام ، أو كل موضع مستحيز من الأرض . فمن أراد المدح أراد أنه واحد لا نظير له . ومن عني الذم أراد أنه كبيضة النعامة التي يحضنها غير صاحبها . وذلك أن النعامة تبيض بيضتها وتتركها منفردة بلار مضية فيقع عليها غيرها من النعام فيحضنها ، انظر الحيوان (٢ : ٣٣٦ / ٤ : ٣٣٦) وغمار القلوب ٣٩٢ والصمد (٢ : ١٥٣) . ورووا في المدح قول علي بن أبي طالب : « أنا بيضة البلد » . وفي الذم قول الراعي :

- تألى قضاعة أن تدرى لكم نسباً
وابنا تزار فأنتم بيضة البلد
(٤) سبقت ترجمة سهيل في (١ : ٥٨) . ل : « مهيل » ما عدل : « سهل » صوابهما ما أثبت
وقد مضت نسبة المثل التالى إلى سهيل بن عمرو في (٢ : ٢٦٤) .
(٥) البز : الثياب . وقد مضى بلفظ : « أشبه امرؤ » .
(٦) هو مثل قولهم : « بكل واد أثر من ثعلبية » . الميداني (١ : ٩٤ ، ٨٤) . وكان الأصبط قد تأذى من قومه بنى سعد فتحول عنهم إلى آخرين ، فلما رأى ظلمهم وعسفهم قال : -

ولولا أن الله عز وجل أقرَّ إسماعيلَ من العجم ، وأخرجَه بجميع معانيه إلى العرب ، لكان بنو إسحاقَ أولى به . وإلّا ذلك كرجلٍ قد أحاط علمه بأنّ هذا الطُفْل من نَجْلِ هذا الرَّجُل ، ولكن لما كان من سيفاج لم يُجَزَّ أن يضيّفه إليه ويدعوّه أباه . وقد جعلَ الله نَسَبَ ابنِ المِلاَعَةِ نَسَبَ أمّه ^(١) ، وإن كان وُلِدَ على فراش أبيه .

وقد أرسل الله موسى وهارون ، إلى فرعون وقومه وإلى جميع القبط ، وهما أُمّتان : كُنْعَانِيّ وَقِطْيِيّ .

وقد جعلَ الله قومَ كُلِّ نَبِيٍّ هم المبلّغين والحجّة . ألا تَرَى أَنّا نَزَعُمُ أَنْ عَجَزَ العرب عن مثِلِ نُظُمِ القرآنِ حجّةً على العجم من جهة إعلام العرب العجم أنّهم كانوا عن ذلك عَجَزَة .

وقد قال النبي ﷺ : « خُصِمْتُ بِأُمُور : منها أتى بُعِثَ إلى الأحمر والأسود ^(٢) ، وأُجِلَّت لي الغنائم ، وجُعِلَت لي الأرضُ طَهُوراً » . فدلَّ بذلك على ٢٥٣ أن غِيَرَهُ من الرُّسُلِ إنّما كان يُرْسَلُ إلى الخاصِّ . وليس يجوز

= « بكل واحد بنو سعد » . الحيوان (١ : ٣٥٨ / ٣ : ٤ / ١٠٤ : ٣٩٤) .

١٥ (١) الملاعة ، هي التي لا عن الوالي بينها وبين زوجها إذا رماها برجل أنه زنى بها . فيبدأ بالرجل ويقفه حتى يقول : أشهد بالله إنها زنت بفلان ، وإنه لصادق فيما رماها به . فإذا قال ذلك أربعاً قال في الخامسة : وعليه لعنة الله إن كان من الكاذبين . ثم يقيم المرأة فتقول أيضاً أربع مرات : أشهد بالله إنه لمن الكاذبين فيما رماي به من الزنا . ثم تقول في الخامسة : وعليّ غضب الله إن كان من الصادقين . فإذا فرغت من ذلك بانته منه ولم تحمل له أبداً . وإن كانت حاملاً فجاءت بولد فهو ولدها ولا يلحق الزوج .

٢٠ (٢) الأحمر والحمر : العجم الذين يكون البياض غالباً على ألوانهم ، مثل الروم والفرس ومن صاقهم . والعرب إذا قالوا فلان أبيض وفلانة بيضاء فمعناه الكرم في الأخلاق لا لون الخلق ، وإذا قالوا فلان أحمر وفلانة حمراء عنت بياض اللون . ومنه في الحديث : « خفوا شطر دينكم من الحمراء » يعني عائشة رضي الله عنها . وذلك لبياضها . والأسود : للعرب ، لأن الغالب على ألوانهم السرة والأدمة . وقيل الأحمر : الإنس للدم الذي فيه ، والأسود : الجن . انظر اللسان (حمر) .

لَمَنْ عَرَفَ صِدْقَ ذَلِكَ الرَّسُولِ مِنَ الْأَمَمِ أَنْ يَكْذِبَهُ وَيُنْكِرَ دَعْوَاهُ . وَالَّذِي عَلَيْهِ
تُرْكُ الْإِنْكَارِ وَالْعَمَلِ بِشَرِيعَةِ النَّبِيِّ الْأَوَّلِ .

هَذَا فَرْقٌ مَا بَيْنَ مَنْ يُبْعَثُ إِلَى الْبَعْضِ ، وَمَنْ يُبْعَثُ إِلَى الْجَمِيعِ .

قال : وقال حُيَّابُ بْنُ الْمُنْذِرِ ^(١) يَوْمَ السَّقِيفَةِ ^(٢) :

« أَنَا جُدَيْلُهَا الْحَكْكُ ^(٣) ، وَعُدَيْقُهَا الْمُرْجَبُ ^(٤) ، إِنْ شِئْتُمْ كَرَّرْنَاهَا

(١) الحبيب بن المنذر بن زيد الأنصاري ، كان من أصحاب الرأي يوم بدر ، إذ نزل
رسول الله بأصحابه في أدنى ماء من بدر ، فقال الحبيب : يا رسول الله ، هذا منزل أنزلك الله ليس لنا أن
نتقدمه ولا نتأخر عنه ، أم هو الرأي والحرب والمكيدة ؟ قال : بل هو الرأي والحرب والمكيدة . قال :
يا رسول الله ، فإن هذا ليس بمنزل فانهض بالناس حتى نأخذ أدنى ماء من القوم ، فننزله ثم نغور ما وراءه من
القلب ، ثم نبني عليه حوضاً فتملأه ماء ، ثم نقاتل القوم فنشرب ولا يشربون : فقال رسول الله ﷺ :
لقد أشرت بالرأي ! ملأت الحبيب في خلافة عمر ، وقد أرى على الحصين . الإصابة ١٥٤٧ والسورة
٤٣٩ جونتجن .

(٢) هي سقيفة بني ساعدة ، من بني كعب بن الخزرج ، رهط سعد بن علفة . المعارف ٥٠ .
والسقيفة : الصفة ، وكل بناء مسقوف . وكان الأنصار والمهاجرون قد اجتمعوا في تلك السقيفة بعد
 وفاة الرسول . وكان عمر قد زور شيئاً في نفسه بقوله ، فلما نهض ليحكم قال له أبو بكر : على رسلك ،
 وخطب فيهم الخطبة التي رواها الجاحظ فيما يلي ، فلما قضى أبو بكر كلامه نهض رجل وقال الكلمة التي
 رواها الجاحظ منسوبة إلى الحبيب . فلما فرغ منها كثر اللفظ وارتفعت الأصوات ، فلما أشفق عمر من
 الاختلاف قال لأبي بكر : ابسط يدك أباهلك . فبسط يده فباهمه عمر والمهاجرون والأنصار . وكان ذلك
 في السنة الحادية عشرة من الهجرة . تلويح الطبري (٣ : ٢٠٠ - ٢٠١) . ولم يبين الطبري في (٣ :
 ٢٠١) صاحب الكلمة التالية . والجاحظ في الحيوان (١ : ٣٣٦) نسبها إلى الحبيب . وفي اللسان
 (جنل) نسبتها إلى سعيد بن عطار ، أو الحبيب بن المنذر . ونص الطبري في (٣ : ٢٠٩) أنه الحبيب ، وذكر
 أنه قال في أول خطبته : « يا معشر الأنصار ، املكوا على أيديكم ، ولا تسمعوا مقالة هذا وأصحابه فيذهبوا
 بنصيبكم من هذا الأمر ، فإن أبوا عليكم ما سألتموه فأجلوهم عن هذه البلاد ، وتولوا عليهم هذه الأمور ، فأتمم
 والله أحق بهذا الأمر منهم ، فإنه بأسبقكم دان لهذا الدين من دان ممن لم يكن يدين . أنا جديلهما المحكك ،
 وعديقها المرجب ، أما والله لئن شئتم لنعيدنها جذعة » .

(٣) الجنجل : عصير الجنجل ، بالكسر ، وهو النود ينصب للإبل الجرى تتحرك به . يقول : إنه
 يشقى برأيه كما تشقى الإبل بهذا الجنجل الذي تحط إليه .

(٤) المذيق : تصغير المذق ، بفتح الميم ، وهو النخلة يحملها . والمرجب ، من =

جَذَعَةٌ^(١) . مِنَّا أَمِيرٌ وَمِنْكُمْ أَمِيرٌ ، فَإِنْ عَمِلَ الْمَاهِجَرِيُّ شَيْئاً فِي الْأَنْصَارِيِّ رَدُّ ذَلِكَ عَلَيْهِ الْأَنْصَارِيُّ ، وَإِنْ عَمِلَ الْأَنْصَارِيُّ شَيْئاً فِي الْمَاهِجَرِيِّ رَدُّ عَلَيْهِ الْمَاهِجَرِيُّ .

فَأَرَادَ عَمْرُ الْكَلَامِ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ^(٢) :

- عَلَى رِسْلِكَ . نَحْنُ الْمَاهِجَرُونَ ، أَوَّلُ النَّاسِ إِسْلَاماً ، وَأَوْسَطُهُمْ دَاراً ، وَأَكْرَمُ النَّاسِ أَحْسَاباً ، وَأَحْسَنُهُمْ وَجْهًا ، وَأَكْثَرُ النَّاسِ وَلَادَةً فِي الْعَرَبِ ، وَأَمْسُهُمْ رَجِماً بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ . أَسْلَمْنَا قَبْلَكُمْ وَقُلْنَا فِي الْقُرْآنِ عَلَيْكُمْ ، فَأَنْتُمْ إِخْوَانُنَا فِي الدِّينِ وَشُرَكَائُنَا فِي الْفَقْرِ ، وَأَنْصَارُنَا عَلَى الْعَدُوِّ ، آوِيَتُمْ وَنَصَرْتُمْ وَأَسَيْتُمْ ، فَجَزَاكُمُ اللَّهُ خَيْرًا . نَحْنُ الْأَمْوَاءُ وَأَنْتُمْ الْوُزُرَاءُ . لَا تَيْدِينُ الْعَرَبُ إِلَّا لِهَذَا الْحَيِّ مِنْ قُرَيْشٍ ، وَأَنْتُمْ مُحَقَّقُونَ إِلَّا تَتَفَسَّوْا عَلَى إِخْوَانِكُمْ مِنَ الْمَاهِجَرِينَ مَا سَأَلَ اللَّهُ إِلَيْهِمْ .

١٠

قَالُوا : فَإِنَّا قَدْ رَضِينَا وَسَلَّمْنَا .

عِيسَى بْنُ يَزِيدٍ^(٣) قَالَ : قَالَ أَبُو بَكْرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ :

= التَّرْجَبُ ، وَهُوَ التَّطْلِيمُ . وَهُوَ أَيْضاً أَنْ تَضُمَّ أَعْنَاقُ النَّخْلَةِ إِلَى سَقَمَاتِهَا ثُمَّ تَشُدُّ بِالْحَوْصِ لَعَلَّهَا يَنْفُضُهَا الرِّيحُ . وَهُوَ كَذَلِكَ أَنْ يَوْضَعَ الشُّوكُ حَوْلَ الْأَعْنَاقِ لَعَلَّهَا يَصِلُ إِلَيْهَا سَارِقٌ ؛ وَكَذَلِكَ إِذَا كَانَتْ غَرِيمَةً طَرِيفَةً . وَقِيلَ أَنْ تَرْتَفِدَ النَّخْلَةُ مِنْ جَانِبٍ فَتَجَمُّعُ مِنَ السَّقُوطِ ، أَيْ إِنْ لَهَا عَشِيرَةٌ تَمْضِيهِ وَتَعْتِمُهُ وَتَرْفُدُهُ . بِكُلِّ ذَلِكَ فَسَرَتْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ هُنَا .

١٥

(١) الْجَذَعُ : الصَّغِيرُ السِّنِّ مِنَ الْأَنْعَامِ ، وَهُوَ أَوَّلُ مَا يَسْتَطَاعُ رُكُوبُهُ وَالْإِنْتِفَاعُ بِهِ . وَكَانَتْ الْعَرَبُ إِذَا طُفِفَتْ الْحَرْبُ بَيْنَهُمْ يَقُولُ بَعْضُهُمْ مُتَحَدِّيًا : إِنْ شِئْتُمْ أَعْدَانَهَا جَذَعَةً ، أَيْ أَوَّلَ مَا يَبْتَدَأُ فِيهَا .

اللسان (جَذَعٌ) .

- (٢) وَكَذَلِكَ فِي الْقَدِّ (٤ : ٢٥٨ لِحْجَةِ التَّأْلِيفِ) . لَكِنْ فِي نَصِّ الطُّبْرِيِّ أَنَّ كَلَامَ أَبِي بَكْرٍ سَابِقٌ لِمَا قِيلَ مِنْ قَبْلُ . وَالْخَطْبَةُ بِرَوَايَةِ أُخْرَى عِنْدَ الطُّبْرِيِّ فِي (٣ : ٢٠١) وَبِرَوَايَةٍ غَيْرِ هَذِهِ فِي (٣ : ٢٠٨) .

وَانْظُرِ الْقَدِّ (٤ : ٢٥٨) وَعَمُونَ الْأَعْيَالُ (٢ : ٢٣٣) .

(٣) هُوَ عِيسَى بْنُ يَزِيدَ بْنِ بَكْرٍ بْنِ دَأْبٍ ، وَقَدْ سَبَقَتْ تَرْجُمَتُهُ فِي (١ : ٣٢٤) . مَا عَدَلَ :

• ابْنُ نُدَيْمٍ •

نَحْنُ أَهْلُ اللَّهِ ^(١) ، وَأَقْرَبُ النَّاسِ يَتًا مِنْ بَيْتِ اللَّهِ ، وَأَمْسُهُمْ رَحْمًا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ . إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ إِنْ تَطَلَّوْثَ لَهُ الْخَزْرَجُ لَمْ تَقْصُرْ عَنْهُ الْأَوْسُ ، وَإِنْ تَطَلَّوْثَ لَهُ الْأَوْسُ لَمْ تَقْصُرْ عَنْهُ الْخَزْرَجُ . وَقَدْ كَانَ بَيْنَ الْحَيَيْنِ قَتْلٌ لَا تُنْسَى ، وَجَرَحَتِي ^(٢) لَا تُبْلَوِي . فَإِنْ نَعَقَ مِنْكُمْ نَاعِقٌ فَقَدْ جَلَسَ بَيْنَ لَحْيَيْ أُسَيْدٍ ^(٣) ، يَضَعُهُ الْمَاهِجَرِيُّ وَيَجْرُحُهُ الْأَنْصَارِيُّ .

قال ابن دأب ^(٤) : فرماهم والله بالمُسْكِنَةِ .

• • •

من حديث ابن أبي سفيان بن حويطب ، عن أبيه عن جده قال :

قَدِمْتُ مِنْ عُمَرَى فَقَالَ لِي أَهْلِي : أَعْلِمْتُ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ بِالْمَوْتِ ؟ فَأَتَيْتُهُ فَإِذَا عِنَاهُ ثَلَاثَانِ ، فَقُلْتُ : يَا خَلِيفَةُ رَسُولِ اللَّهِ أَلَيْسَ كُنْتُ ^(٥) أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ وَثَانِي ٢٥٤
اِثْنَيْنِ فِي الْغَارِ ، فَصَدَّقْتُ هَجْرَتُكَ وَحَسُنْتَ نُصْرَتُكَ ، وَوَلَيْتَ فَأَحْسَنْتَ صُحْبَتَهُمْ ، وَاسْتَعْمَلْتَ خَيْرَهُمْ عَلَيْهِمْ ؟ قَالَ : وَحَسَنًا مَا صَنَعْتُ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ وَاللَّهِ . قَالَ : آلهِ ^(٦) ؟ ! وَاللَّهِ أَشْكُرُ لَهُ وَأَعْلَمُ بِهِ ^(٧) ، وَلَا يَمْنَعُنِي ذَلِكَ مِنْ أَنْ أَسْتَغْفَرَ اللَّهَ .

فَمَا خَرَجْتُ حَتَّى مَاتَ .

• • •

(١) ذكرت علة تسمية قريش بهذا في ثمار القلوب للتحالفي ٨ : ١٠ . فمنها مجاورتهم البيت ، وما تفرجوا به من الإيلاف ، والوفادة ، والرفادة ، والسقاية ، والرياسة ، واللواء ، والندوة ، وكونهم على لوث إبراهيم ، وكونهم قبلة العرب وموضع حجهم .

(٢) ما عدل : • وجراح • .

(٣) اللحيان بفتح اللام : حائطا الفم ، وهما العظيمان اللذان فيهما الأسنان .

(٤) ابن دأب : أحد رواة الأخبار . وهو عيسى بن دأب ، المترجم في (١ : ٣٢٤) .

(٥) ما عدل : • لما كنت • .

(٦) ما عدل ، هـ : • والله • . وهزة الاستضام هنا عوض من ولو القسم . انظر مثلها في قراءة :

(ولا نكرم شهادة ، آله) . الآية ١٠٦ من سورة المائدة .

(٧) أى أشكر لما صنعت وأعلم به .

١٠

١٥

٢٠

٢٥

أبو الخطاب الزراري، عن حجناء بن جرير قال : قلت يا أبة ، إئتلك لم تهج أحداً إلا وضعته ، إلا التيم ؟ قال : لأني لم أجد حسباً فأضعه ، ولا بناءً فأهدمه ! قال : وقيل للفرزدق : أحسن الكميث في مدائح ، في تلك الماشقيات ! قال : وجد أجراً وجصاً فبني ^(١) .

- عامر بن الأسود قال : دخل رجل من ولد عامر بن الظرب ^(٢) على عمر بن الخطاب رحمه الله ، فقال له : خبرني عن حالك في جاهليتك ، وعن حالك في إسلامك . قال : أما في جاهليتي فما نادمت فيها غير لمة ^(٣) ، ولا هممت فيها بأمة ، ولا جحمت فيها عن بهمة ^(٤) ، ولا رآني راءٍ إلا في نادٍ أو عشيرة ، أو حمل جريرة ^(٥) ، أو خيل مغيرة .

• • •

عوانة ^(٦) قال : قال عمر : الرجال ثلاثة : رجل ينظر في الأمور قبل أن تقع فيصيرها مصدرها ، ورجل متوكل لا ينظر فإذا نزلت به نازلة شاور أهل الرأي وقيل قولهم ، ورجل حائر بائر ^(٧) ، لا يأتمر رشداً ، ولا يطيع مرشداً . قال : كلّم علباء بن المهيم السدوسي ^(٨) عمر بن الخطاب في حاجة ، وكان

- ١٥ (١) الجص ، بكسر الجيم وفتحها : ذلك الذي يطل به البناء .
(٢) سبقت ترجمته في (١ : ٢٦٤) .
(٣) الندامة : المرافقة والمشارية . واللمة ، بضم اللام وتشديد الميم وتخفيفها : التل والقرن والترب . ل : أمة ، تحريف . والكلام والقصة بصورة أخرى في الإصابة ٧١٨٨ واللسان (١٢٤) .
(٤) غلام يقيم : نكص وجبن . والهبة ، بالضم : الشجاع لا يدرى من أين يؤتى .
(٥) الجريرة : الجناية يسيها الرجل . وحملها أن ينهض بتحتها .
٢٠ (٦) عوانة بن الحكم الكلبي ، المترجم في (١ : ٣١٦) .
(٧) البائر : التائه لا يجتدي لشيء . والعبارة في اللسان (بور) .
(٨) هو علباء بن المهيم بن جرير السدوسي . كان أبوه ممن حارب كسرى في وقعة ذي قار . وعلباء أدرك الجاهلية والإسلام . وشهد الفتح في عهد عمر ، ثم شهد الجمل فاستشهد بها . وكان أهل الكوفة قد أوفدوه إلى عمر فكان منه ما سرده الماحظ . الإصابة ٦٤٤٣ .

أَعَوَرَ دَمِيماً ، جَيَّدَ اللِّسَانَ حَسَنَ الْبَيَانَ ، فَلَمَّا تَكَلَّمَ فِي حَاجَتِهِ فَأَحْسَنَ ، صَعَّدَ
عَمْرَ بَصَرِهِ فِيهِ وَحَدَّرَهُ ، فَلَمَّا أَنْ قَامَ قَالَ : « لِكُلِّ أَنْاسٍ فِي جُمْلَتِهِمْ نُخْبَرُ ^(١) » .

أَخْبَرَنَا عَنْ عِيسَى بْنِ يَزِيدَ ^(٢) عَنْ أَشْيَاخِهِ قَالَ :

قَدِمَ معاويةُ المَدِينَةَ فدخل دارَ عثمانَ ، فقالت عائشةُ بنتُ عثمانَ : وأبْناه !
وبَكَتْ ، فقال معاويةُ : أَيْنَتْ أَخِي ^(٣) إِنَّ النَّاسَ أَعْطَوْنَا طَاعَةً وَأَعْطَيْنَاهُمْ أَمَاناً ،
وَأَظْهَرْنَا لَهُمْ جِلْمًا تَحْتَهُ غَضَبٌ ، وَأَظْهَرُوا لَنَا طَاعَةً تَحْتَهَا جِدَدٌ ، وَمَعَ كُلِّ إِنْسَانٍ
سِيفُهُ ، وَهُوَ يَرَى مَكَانَ أَنْصَارِهِ ، وَإِنْ نَكَلْنَا بِهِمْ نَكَلُوا بِنَا ، وَلَا نَدْرِي أَعْلَيْنَا تَكُونُ ٢٥٥
أَمْ لَنَا ، وَلَئِنْ تَكُونِي بِنْتُ عَمِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَكُونِي امْرَأَةً مِنْ عَرَضِ
الْمُسْلِمِينَ ^(٤) .

[وَقَالَتْ عائشةُ ابنةُ عثمانَ فِي أَبَانِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِي ^(٥) حِينَ خَطَبَهَا ،
وَكَانَ نَزَلَ بِأَيْلَةٍ ^(٦) وَتَرَكَ المَدِينَةَ :

(١) الجَمِيلُ : مُصْغَرُ الْجَمَلِ ، وَرَوَى : « فِي جَمْلِهِمْ » وَيُرْوَى : « فِي بَعِيْرِهِمْ » . وَالْخَيْرُ بِضَمِّ
الْحَاءِ : الْمَعْرِفَةُ وَالْعِلْمُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ مِثْلُ يَضْرِبُ فِي مَعْرِفَةِ كُلِّ قَوْمٍ بِصَاحِبِهِمْ . يَعْنِي أَنَّ السُّودَ
يَسُودُ لِمَعْنَى ، وَأَنْ قَوْمَهُ لَمْ يَسُودُوهُ إِلَّا لِمَرْغَبِهِمْ بِشَأْنِهِ . انْظُرِ اللِّسَانَ (جَمَلٌ) وَالْمِيدَانِي (٢ : ١١٤ -
١١٥) وَمَاسِيْقِي فِي (١ : ٢٣٨) .

(٢) مَا عَدَلَ ، هـ : « أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يَزِيدَ » . وَقَدْ تَرَجَمَ عِيسَى فِي ٢٩٧ .

(٣) مَا عَدَلَ : « يَا ابْنَةَ أَخِي » .

(٤) مِنْ عَرَضِهِمْ ، بِضَمِّ الْعَيْنِ ، أَيْ مِنْ عِلْمَتِهِمْ .

(٥) الْخَيْرُ رَوَاهُ الْمُبَاحِظُ فِي الْحَيَوَانِ (٦ : ١٠٤ - ١٠٥) . وَأَبَانٌ هَذَا هُوَ ابْنُ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ
بْنِ أُمَيَّةَ عَهْدِ هَمَّسَ ، كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ خَرَجَ عِلْمَ الْحَدِيثِ فِي آخِرِ سَنَةِ سِتٍّ ، يَرِيدُ زِيَارَةَ الْبَيْتِ ،
فَأَرْسَلَ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ إِلَى قُرَيْشٍ يُخْبِرُهُمْ أَنَّهُ لَمْ يَأْتِ لِحَرْبٍ ، فَلَقِيَهُ أَبَانُ بْنُ سَعِيدٍ حِينَ دَخَلَ مَكَّةَ أَوْ قَارِبَهَا
لِجَبْرِهِ مِنْ قُرَيْشٍ - وَكَانَ أَبَانٌ لَا زِلَالَ عَلَى دِينِ قَوْمِهِ - فَأَجْلَسَهُ حَتَّى بَلَغَ قُرَيْشًا الرِّسَالَةَ ، ثُمَّ أَسْلَمَ أَبَانُ فِي
غَزْوَةِ خَيْبَرَ سَنَةِ سَبْعٍ ، وَتَوَفَّى فِي خِلَافَةِ عُثْمَانَ سَنَةَ ٢٧ . السُّبُورَةُ ٧٤٥ وَالْإِسَابَةُ (١ : ١٠) .
(٦) أَيْلَةٌ ، بِالْفَتْحِ : مَدِينَةٌ عَلَى سَاحِلِ بَحْرِ الْقَزَامِ مِمَّا عَلَى الشَّامِ .

نزلت بيوت الضب لا أنت ضائر علوا ولا مستنفعاً أنت نافع^(١)]

أبو الحسن قال : قال سلامة بن رَوح الجَدَامِي ، لعمر بن العاص : إنه كان بينكم وبين العرب باب^(٢) فكسرتموه ، فما حملكم على ذلك ؟ قال : أردنا أن نخرج الحق من جفير الباطل^(٣) .

قدم ببغية على إلى الكوفة يزيد بن عاصم المخاربي ، فبات مع أبو موسى ، فقال عمار لعلي : والله لينقضن عهدته ، وليحلن عقده ، وليفرن جهته ، وليسلمن جنده .

وقال علي في رواية الشعمي : حملت إليكم ديرة عمر^(٤) لأضربكم بها لتنتهوا فأتيتم ، حتى اتخذت الخيزرانة فلم تنتهوا . وقد أرى الذي تريدون :
السيف^(٥) . وإنى لأصلحكم بفسادی^(٦) .

(١) هذه التكملة من هـ والنسخة التيمورية فقط . وبيت الضب مثل في الضيق والقلّة ، كما هو مثل في الاغتصاب . والمستنفع : طالب النفع ، عن ابن الأعرابي . وأنشد في اللسان (١٠ : ٢٣٧) :

١٥ ومستنفع لم يجزه بيلاه نفعا ، ومولى قد أجبنا لينصرا

(٢) ما عدل : هـ ناب . وهو يعني بذلك علي بن أبي طالب .

(٣) الجفير ، بفتح الجيم : الكنازة والنجبة التي تجمل فيها السهام . ل : هـ خفي ، هـ محرفة .

(٤) الديرة ، بكسر الدال : ديرة السلطان التي يضرب بها .

(٥) ب والتيمورية : هـ الذي يريدون ، ح : هـ الذين يريدون ، مع أثر تصحيح في كلمة

٢٠ هـ الذي ، وأرى هذا الأخير من نصرف قارئ . وأثبت ما في ل . وسائر القراءات متشعبة أيضاً .

(٦) ما عدل ، هـ : هـ ولأني لا أصلحكم بفسادی هـ محرفة .

كانت العادة في كتب الحيوان

أن أجعل في كلِّ مُصحِّفٍ من مصاحفها ^(١) عَشْرَ ورقَاتٍ من مقطّعات الأعراب ، ونوادر الأشعار ، لِمَا ذَكَرْتَ عَجَبِكَ بِذلك ، فَأُحْيِيتُ أَنْ يَكُونَ حِظُّ هَذَا الْكِتَابِ فِي ذَلِكَ أَوْفَرَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ^(٢) .

قال هَمَّامُ الرَّقَاشِيِّ ^(٣) :

أُبْلِغُ أَبَا مِسْمَعٍ عَنِّي مَغْلَقَةً وفي العتَابِ حَيَاةً بَيْنَ أَقْوَامٍ ^(٤)
قَدِمْتَ قَبْلِي رَجَالًا لَمْ يَكُنْ لَهُمْ فِي الْحَقِّ أَنْ يَلْجُوا الْأَبْوَابَ قُدَّامِي
لَوْ عُدَّ قَبْرٌ وَقَبْرٌ كُنْتُ أَكْرَمَهُم قَبْرًا وَأَبْعَدَهُمْ مِنْ مَنْزِلِ الذَّمِّ ^(٥)
حَتَّى جَعَلْتُ إِذَا مَا حَاجَتِي عَرَضْتُ بِيَابِ دَارِكٍ أَذْلَوْهَا بِأَقْوَامٍ ^(٦)
وَقَالَ أَبُو التَّرَفِّ الطَّهَوِيُّ :
وَأَفَى الْوَفُودُ فَوَافِيَّ مِنْ بَنِي حَمَلٍ بَكَرُ الْوَفَادَةِ فَاتِي السَّنَّ عُرُوزُ ^(٧)

(١) هكنا يستعمل الجاحظ المصحف بمناه اللغوى ، وإن كان قد خصص منذ جمع القرآن بكتاب الله . وإنما سمي المصحف مصحفاً لأنه أصحف ، أى جعل جامعاً للمصحف المكتوبة بين اليدين . وانظر ما أشرت إليه في مقدمتى لكتاب الحيوان من ختم كل جزء من أجزائه في النسخة الشفطية بهذه العبارة : « تم المصحف ... من كتاب الحيوان ، ويليهِ المصحف ... » .

(٢) هذه العبارة جميعها وثيقة تدل على سبق كتاب الحيوان لكتاب البيان .

(٣) عبارة الإنشاد هذه ومقطوعها ، هي من ل قطع . وقد سبقا في (٢ : ٣١٦) .

(٤) المغلقة : الرسالة تحمل من بلد إلى بلد . والبيت في اللسان (غل) بدون نسبة .

(٥) الذم : العيب . أراد أنه كرم الآباء والأجداد .

(٦) دلوت بفلان إليك : استشفعت به . وفيما سبق : « قد جعلت إذا ما حاجة » .

(٧) أشير في حواشى هـ إلى أنها في نسخة : « من بنى حمل » بالميم . والبكر ، بالفتح : الفنى من الإبل ، جعله بمنزله في شبابه وقوته . والفاق : وصف من فتو يفتو قواء ، والفتاء : الشباب . ل : « قاتى » ما عدل : « قاتى » كلاهما محرف . والرزوم ، لم يرد في المعاجم المتداولة ، وفيها : « الرزوم » كجعفر ، و « الرزام » كقمرطاس ، وهو القوى الشديد المجتمع . ل : « رزوم » بالعين ، وليست له مادة في المعاجم .

- ٢٥٦ كَثُرَ الْمَلَاطِينَ فِي السَّرَّالِ حَيْثُ مَشَى وَفِي الْمَجَالِسِ لَحَاطٌ زَرَامِيمُ ^(١)
لَمَّا رَأَى الْبَابَ وَالْيَوَابَ أَخْرَجَهُ لَوْثٌ مُخَالِطُهُ جُبْنٌ وَجُرْجَمُ ^(٢)
قَدْ كَانَ لِي بِكُمْ عِلْمٌ وَكَانَ لَكُمْ مَمَشَى وَرَاءَ ظُهُورِ الْقَوْمِ مَعْلُومُ ^(٣)

وقال الحارث بن جِلْزَةَ - قال أبو عبيدة : [أنشدنيها أبو عمرو ، وليست
إلا هذه الأبيات . و ^(٤)] الباقي مصنوع :

- يَا أَيُّهَا الْمُزْمِعُ ثُمَّ انْتَسَى لَا يَتَنَبَّكُ الْحَازِي وَلَا الشَّاحِجُ ^(٥)
وَلَا قَعِيدٌ أَنْغَضِبَ قَرْنُهُ هَاجَ لَهُ مِنْ مَرَجٍّ هَائِجُ ^(٦)
بَيْنَا الْفَتَى يَسْتَعِي وَيُسْتَعِي لَهُ تَاحَ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ خَالِجُ ^(٧)
يَتَرَكُ مَا رَفَعَ مِنْ عَيْشِهِ يَعِثُ فِيهِ هَمَجٌ هَائِجُ ^(٨)

١٠ (١) الكثر : الصلابة الشديد . والملاط : المضطرب . واللحاط : الشديد اللحظ . والزرايم ، هي
فيما عدل : « زرايم » وكلاهما حرف . ولعل أولاهما « زرايم » وليس من مادة هذه الأخيرة في المعاجم
إلا قول صاحب القاموس : « الزرامة ، كملابطة : الفليضة والحقبة » .

(٢) التجزيم : الجبن والعجز ، يقال جزم عنه وجزم ، بتخفيف الزاي وتشديدها . ل : « وتجزيم »
صوابه بالجيم كما في سائر النسخ .

١٥ (٣) ل : « شمساً وراء » ، تحريف .

(٤) موضع هذه التكملة يباين في ل فقط ، والكلام متصل في غيرها من النسخ . وقد سددت
هذه الحلة من رواية هذا النص في الحيوان (٣ : ٤٩٩) حيث رويت الأبيات شاهداً من الجاحظ لإنكار
بعض العرب الطوية . وكذا أنشدتها في البخلاء ١٣٨ .

(٥) الحازي : زاجر الطور ، أو الكاهن . والشاحج : الغراب يشجع بصوته .

٢٠ (٦) القعيد : ماجاء من ورائك من ظلي أو طائر . والأغضب : المكسور القرن . وفي بعض
روايات الحيوان : « من مريج » .

(٧) تاح : قدر أو تها . والخالج : ما يخرج المرء ويتترعه من موت ونحوه .

(٨) رفع : أصلح . ل : « يعيش فيه » ، وأبت ما في الحيوان والبخلاء وما عدل . كما أنشدته في
اللسان (هجج ، رفع) . والهمج : الأخلاط والذين لا نظام لهم . والهاج : الذي يموج بعضه في بعض ،
أو هنا على المبالغة والتوكيد ، كقولهم : ليل لائل .

قلت لعمرو حين أرسلته وقد حبا من دوننا عالج^(١)
لا تكسح الشول بأغبارها إنك لا تدري من الناتج^(٢)
واصبب لأضيافك ألبانها فإن شر اللبن الوالج^(٣)
وقال زيان بن سيار بن جابر^(٤):

تخبّر طيرة فيها زهاد لتخبّره وما فيها خبير^(٥)
أقام كأن لقمان بن عاد أشار له بحكمته مشير

(١) حبا له الشيء : احترض . وفي أشغال الميداني (١ : ٢٣٦) : « من دونها » ، قال : « والماء للابل » . وعالج : رحلة بالبادية بين غبد والقريات ، يترها بنو بختر ، من طيء . وعمرو هنا ، هو ابن الحارث بن حنظلة ، كما نص الميداني في الأمثال .

(٢) الكسح : ضرب الماء على الضرع ليرتفع اللبن فتمسك الناقة ، أو يمس أولادها في بطنها . والشول ، بالفتح : جمع شائلة ، وهي التي أتى عليها من حملها أو وضعها سبعة أشهر فنفخ لبنها . والأغبار : جمع غير بالضم ، وهو بقية اللبن في الضرع . انظر الكامل ٢١٣ ليسك .

(٣) الواج : الداخل ، أراد ما يرد إلى الضرع بأن يرش عليه الماء ، وذلك هو الكسح . وقيل : أراد إن شر اللبن ما يلعج البيت ، أي يدخله ، يحته بذلك على بذل اللبن للضيف ، وإظهاره على نفسه وولده . نص على المتن في مجمع الأمثال .

(٤) زيان هنا غزاري ، ذكره ابن خنبة في المعرف ٥١ ، وهو صهر للناقة ؛ وفيه يقول (ديوانه

: (٤٥

ألا من مبلغ عني عروما وزيان الذي لم يرع صهري

وكانت أم زيان إحدى نساء بني مرة رط الناقة ، وكان من خير ذلك الشعر ما رواه الجاحظ في الحيوان (٣ : ٤٤٧) ، أن الناقة خرج مع زيان بن سيار يردان الغزو ، فبينما هما يردان الرحلة إذ نظر الناقة وإذا على ثوبه جرادة تجرد ذات ألوان ، فطرو وقال : غيري الذي خرج في هذا الوجه . فلما رجع زيان من تلك الغزوة سلماً غاماً قال ... « وأنشد الشعر . ومثله في الحيوان (٥ : ٥٥٥) . وانظر عيون الأخبار (١ : ١٤٦) والعمدة (٢ : ٢٠٢) والمستطرف للأبشيبي (١ : ٥٤) .

(٥) تخبرها : سألتها أن تخبره . ل ، هـ : تخبر أو تخبرف . والطيرة ، بالكسر هنا ، وتقال أيضاً بكسر فتفتح : اسم من تطير بمعنى تشام . وفي بعض نسخ الحيوان : « طيرة » ، وهو الأوفق . وزباد : اسم الناقة الذمائي ، وهو زياد بن معلوية بن ضباب بن جابر بن يربوع بن غبط بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان . الشعراء ١١٥ والأغاني (٩ : ١٥٤) والخزانة (١ : ٢٨٠) والمؤتلف والمختلف ١٩٦ . الخبير : العالم ، والخبير بالأمر أيضاً .

تَعْلَمُ أَنَّهُ لَا طَيْرَ إِلَّا عَلَى مِطْطِيرٍ وَهُوَ الثُّبُورُ (١)
بَلَى شَيْءٌ يُوَافِقُ بَعْضَ شَيْءٍ أَحَابِينَا وَبَاطِلُهُ كَثِيرٌ
وَمَنْ يُتَزَخَّرُ بِهِ لِابْدٍ يَوْمًا يَجِيءُ بِهِ نَعِيٌّ أَوْ بِشِيرٍ (٢)

وقال بعض الأعراب (٣) :

نَجِيَّةٌ بَطَالٌ لَدُنْ شَبَّ هُمُ لِعَابِ الْعَوَانِي وَالْمُدَامِ الْمُشْعَشَعِ (٤)
جَلَا الْمَسْكُ وَالْحَمَامُ وَالْبَيْضُ كَالْدُمَى وَفَرَّقَ الْمَنَارَى رَأْسَهُ فَهُوَ أَنْزَعُ (٥)
أَسِيلُمْ ذَاكُمْ لَاخْفًا بِمَكَانِهِ لَعِينٍ تَذْحِي أَوْ لِأَذُنٍ تَسْمَعُ (٦)

٢٥٧

(١) الطير ، بالفتح : اسم من التطير أيضاً . والثبور : الملاك .

(٢) البيت لم يرو في الحيوان ، وأُنشده في اللسان (نزح) بدون نسبة ، قال : « وقد نزح بفلان ،

إذا بعد عن دياره غيبة بعيدة » . ونسب في التاج (نزح) إلى التابعة خطأ .

(٣) هو أبو الريس الثعلبي ، أحد لصوص العرب ، من بني ثعلبة بن سعد بن ذبيان . الخزانة (٢ : ٥٣٢) .

عل أن الجاحظ قد خلط هنا بين شرين ، أحدهما لأبي الريس الثعلبي يمدح به عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ، وكان أبو الريس قد سرق ناقته بعد ما صمتها وعلفها . والشعر الآخر لأحد الأصفال ، يمدح فيه أسيلم بن الأحنف الأسدى ، أحد سادات العرب زمان عبد الملك بن مروان . انظر الخزانة . وقد سبق بعض أبيات هذه المقطوعة في (١ : ٣٩٦) .

(٤) البطال : الشجاع يبطل جراحته فلا يكثر لها ، أو تبطل عنده دماء الأقران . واللعباب :

الملاعبة . والدمام : الخمر . والمشعشع : المزوج بالماء . ويروون أن أبا الريس لما قال هذا الشعر ومدح به

صاحب الناقة ادعت فتيان قريش كلهم هذه الناقة ، وإنما كانت لعبد الله . قال السكري : فمهد رجل من

الموالى إلى نجية فصنعها وعلفها وجعلها في موضع تلك الناقة ، رجاء أن يسرقها أبو الريس فيمدهه . فمر

بها أبو الريس فطردها وقال - قال أبو عبيدة : بل قال هذه الجنون المخرزى - :

نجية عبد داتها الفت والنوى يبرب حتى نهبها مظاهر

وستأتى هذه المقطوعة بعد التالية .

(٥) المارى ، بكسر الراء وضحها : جمع المردى ، وهي حديدية كاسلة يصلح بها الشعر .

ما عدل : « وطيب الدهان رأسه » . وفي الحيوان (٣ : ٤٨٦) ورسائل الجاحظ ٧٩ ساسي : « جلا

الأذفر الأحرى من المسك فرقه » وطيب الدهان » .

(٦) أسيلم هنا ، هو أسيلم بن الأحنف الأسدى ، كما في رسائل الجاحظ والخزانة وفي حواشي

نسخة (B) من أصول الكامل ١٠٣ ليسك عند قوله : « قال عبد الملك بن مروان لأسيلم بن الأحنف

الأسدى : ما أحسن ما مدحت به ؟ » هذه العبارة : « كفا وقع . ويروى : لأسيلم بن الأحنف . =

من النفر الشَّم الذين إذا انتمَوْا وهاب الرجال حلقة الباب قعقعوا^(١)
إذا التفر السوذ اليمانون حاولوا له حوك بُرديه أرقوا وأوسعوا^(٢)

وقال بعض الأعراب :

ألبانُ إبل ثعلَّة بن مسافرٍ ما دام يملكها على حرام^(٣)
وطعامُ عمران بن أوفى مثله ما دام يسلُك في البطون طعام
إن الذين يسوغ في أعناقهم زادَ يَمَنُ عليهم لِلقام^(٤)
لعنَ الإلهُ ثعلَّة بن مُسافرٍ لَعناً يُشْنُ عليه من قدام

وقال بعض الأعراب^(٥) :

نجية قَرَم شادها القَتُ والثوى ييثرب حتى يُثيها متظاهراً^(٦)
فقلت لها: سيري فما بلِ عِلَّة سنأُك مَلومٍ ونأُك فاطر^(٧)

= والصحيح لأسلم بن الأحنف ، بالجيم والنون كنا ذكره الدارقطني في المؤتلف والمختلف . تدعى :
تَدْعَى ، أى تبسط ، كما في القاموس . ما عدل : تدعى ، وهذه معرفة .

(١) النفر : اسم جمع يقع على جماعة من الرجال خاصة ، ما بين الثلاثة إلى العشرة ، ولا واحد له
من لفظه . أطلقه على الكرم إشارة إلى أنهم ذوو عدد قليل . والشم : جمع أشم ، وهو من به شم ، أى
كبر وغوة ، وأصل الشم ارتفاع الأنف . وفي نوادر القائل ١٦٤ : « من النفر البيض » . انتموا :
انتسبوا . ل فقط : انتجوا ، ولا وجه هنا . ويروى : « اعتزوا » بمعنى انتسبوا أيضاً ، كما في الخزنة .
ويروى : « وهاب القام » . حلقة الباب ، أى باب الملك ، يقول : هم ذوو مكانة عند الملوك .
(٢) الحوك : النسيج .

(٣) الأبيات رواها الجاحظ أيضاً في البخلاء ١٦٥ . وفي البخلاء : « نطلة بن مساور » .
(٤) في أعناقهم ، أى في حلوهم . وهذه الرواية هي أيضاً رواية البخلاء . وفيما عدل : « في
أحلقهم » ، وهي صحيحة كذلك ، وأنشدنا في اللسان (حلق) شاعدا لجميع الحلق على « أخلاق » جمع
قلة ، والكثير حلو ، و « حلق » ، والأخيرة عزيزة .

(٥) هو أبو الرئيس الثعلبي ، أبو الحون المهرزي ، كما سبق في الحاشية ٤ ص ٣٠٥ . وأنشد
الجاحظ الأبيات في الحيوان (٣ : ٤١٥) بدون نسبة .

(٦) القرم ، بالفتح : الفحل الكرم . وفي جميع النسخ : « قوم » ، صوابه من الحيوان . شادها
القت والثوى ، أى غامها تلؤل هذا الملف . والثى ، بكسر النون وضحاها : الشحم . والمتظاهر : الذى
ركب بعضه بعضا .

(٧) مَلوم : مجتمع مستدير . وروى : « مدموم » ، وهو المتناهى السمن . فاطر ، من قولهم :
فطر نأب البحر ، إذا شق وطلع . ل : « فإنك عمة » ، تحريف .

فَمَثَلُكَ أَوْ خَيْرًا تَرَكْتُ رَذِيَّةً تَقَلَّبَ عَيْنُهَا إِذَا مَرَّ طَائِرٌ (١)

وقال بعض الأعراب - مجهول الاسم - وهو من جيد مُحَدَّثِ أشعارهم :

خَفَرْنَا عَلَى رَغَمِ اللِّهَازِمِ خُصْرَةً يَظُنُّ قَلْبُجٍ وَالْأَسْنَةُ جُنْحُ (٢)

وقد غَضِبُوا حَتَّى إِذَا مَلَأُوا الرُّبَى رَأَوْا أَنَّ إِقْرَارًا عَلَى الضَّمِيمِ أَرْوَحُ (٣)

وقال رجلٌ من مُحَارِبٍ :

وَقَاتِلَةٌ : تَطْلُوفٌ فِي جِدَادٍ وَأَنْتِ ، إِحْخَالٌ ، مَعْطَى لَوْ تَقُومِ (٤)

فَقُلْتُ : الضَّارِبَاتُ الطَّلُجُ وَهَنَا عَلَى يَمْنٍ إِذَا وَضَحَ النُّجُومُ (٥)

قَصَرَنَ عَلَيَّ بَعْدَ اللَّهِ فَقَرِي فَلَا أَسْأَلُ الصَّدِيقَ وَلَا الْوَلَمُ (٦)

وقال بعض الطائيين ، وهو حاتم :

وَأَيُّي لِأَسْتَحْيِي حَيَاءً يَسْرُنِي إِذَا اللَّوْمُ مِنْ بَعْضِ الرِّجَالِ تَطْلَعَا (٧)

٢٥٨

(١) الرذية : المهزولة من السير . وإنما تقلب عيناها مخافة الطائر أن يقع على ما بها من دبر فيأكلها .

(٢) اللهازم ، هم بنو تيم الله بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل . المظرف

٤٤ ، ٤٣ . قلعج : واد يصب في قلعج ، بين البصرة وضرية . جنح : مائلات للطعن ، جمع جناحة .

(٣) أي قول الضميم - وهو الظلم ونقص الحق - أرواح لهم وأجلب للسرور .

(٤) الجداد يفتح الجيم وكسرهما : أوان صرام النخل ، وهو قطع ثمره .

(٥) الطلح : شجر هو أعظم الضاء وأكثره ورقا . وفي حاشية هـ ، والتيمورية : الضاربات

الطلح ، يعني بها الفؤوس . وقيل يعني المغازل . يريد بذلك أن بناته يعيشن بفزعن ، أو يحطبن فيضرب بالفؤوس الطلح ويستغنى عن الناس . انظر نحو هذا المعنى في مجالس شطب ١٧٤ - ١٧٥ . وهنا ، أي بعد ساعة من الليل .

(٦) قصرته : حبسته ومنعته . أسأل : أسأل . يقال سأل يسأل ، وسأل يسأل ، وسأل يسأل .

يقول : لا أضطر إلى سؤال الصديق ، ولا ألوهم إذا منع .

(٧) الأبيات في ديوان حاتم ١١٤ من مجموع خمسة دواوين ، وحاشية أبي تمام (٢ : ٢٣٢)

وأمثال القائل (٢ : ٣١٨) وعمون الأخبار (١ : ٣٤٣) . وهذا البيت ونثاقه لم يروا في مرجع من هذه المراجع .

إِذَا كَانَ أَصْحَابُ الْإِنَاءِ ثَلَاثَةً
فَإِنِّي لَأَسْتَحْيِي أَكِيلِي أَنْ تَمُرَّ
أَكْفُ يَدِي مِنْ أَنْ تَمَسَّ أَكْفَهُمْ
وَأِنَّكَ مَعَهُمَا تُعْطِي بِطَنِكَ سُؤْلَهُ

وقال ، وأظنُّها لبعض اليهود :

وَإِنِّي لَأَسْتَحْيِي ، إِذَا الْعُسْرُ مَسَّنِي ،
وَأَعْفَى ثَرَا قَوْمِي ، وَلَوْ شِئْتَ تَوَلَّوْا
خَافَةً أَنْ أَقْلَى إِذَا جِئْتَ زَائِرًا
فَأَسْمَعَ مِنَّا أَوْ أَشْرَفَ مُنْعِمًا

(١) المبتسح : وصف لم يرد في المعاجم المتداولة . عنى به الحريص على الطعام .

(٢) في الديوان : « وإني لأستحي صحابي أن يروا » . وفي الأمل والحماسة وعمون الأخبار :

« وإني لأستحي رفيقي أن يرى » .

(٣) في الحماسة والأمل :

أَكْفُ يَدِي عَنْ أَنْ يَنَالَ الْهَمَاسُهَا أَكْفُ صَحَابِي حِينَ حَاجَاتُنَا مَعًا

وفي عيون الأخبار :

أَكْفُ يَدِي مِنْ أَنْ تَنَالَ أَكْفَهُمْ إِذَا مَا مَدَدْنَاهَا وَحَاجَتُنَا مَعًا

وفي الديوان :

أَقْصِرْ كَفِّي أَنْ تَنَالَ أَكْفَهُمْ إِذَا نَحْنُ أَهْوَيْنَا وَحَاجَاتُنَا مَعًا

(٤) بعده في الديوان :

أَيَّتْ حَمِيسَ الْبَطْنِ مَضْطَرِ الْحِشَا حَيَاءُ أَصْحَابِ الذَّمِّ أَنْ أَتَضَلَّحَا

وهو في الحماسة والأمل بعد البيت الثالث ، بهذه الرواية :

أَيَّتْ هَضِيمَ الْكَشْحِ مَضْطَرِ الْحِشَا مِنَ الْجُوعِ أَخْشَى الذَّمِّ أَنْ أَتَضَلَّحَا

(٥) نولوا ، أي نولوني . والنوال : العطاء . الملحف : البالغ في السؤال . المتضرع ، عنى به من

يتكلف الضراعة ، أي الذَّلُّ والخضوع . وهذا الوصف وضله مما لم يرد في المعاجم .

(٦) أقل : أبغض . ورجعه إلى الشيء : رده .

(٧) المن : أن يضجر على من أنعم عليه بالإحسان ، ويبدى في ذلك وبهيد . والمصاداة : المقابلة ،

والعناية بالشيء ، والمداورة والمداجلة .

٥

١٠

١٥

٢٠

٢٥

وقال بعضُ بنى أسد :

أَلَا جَعَلَ اللهُ الْإِيمَانِينَ كُلَّهُم فِدَى لَفَتَى الْغَتِيَانِ يَحْيَى بْنِ حَيَّانِ
وَلَوْلَا غُرْهَقٌ فِي مَنْ عَصِيْبَةٍ لَقَلْتُ وَأَلْفَا مِنْ مَعْدُنِ عَدْنَانِ (١)
وَلَكِنْ نَفْسِي لَمْ تُطِيبْ بِعَشْمِي وَطِيبْتُ لَهُ نَفْسًا بِأَبْنَاءِ قَحْطَانِ

٢٥٩

وقال ثروان - أو ابن ثروان - مولى لبنى عُذرة (٢) :

لَوْ كُنْتُ مَوْلَى قَيْسِ عِيلَانَ لَمْ تَجِدْ عَلَيَّ لِإِنْسَانٍ مِنَ النَّاسِ دَرَاهِمًا
وَلَكِنِّي مَوْلَى قُضَاعَةَ كُلِّهَا فَلَسْتُ أَبَالِي أَنْ أَدِينَ وَتَغْرِمَا (٣)
أَوْلَاكَ قَوْمِي بَارَكَ اللهُ فِيهِمْ عَلَيَّ كُلِّ حَالٍ مَا أَعْفَ وَأَكْرَمَا
جُفَاءَ الْمَحْزَرِ لَا يُصِيبُونَ مَقْصِلًا وَلَا يَأْكُلُونَ اللَّحْمَ إِلَّا تَحْذُمَا (٤)

وقال آخر (٥) :

أَيَا ابْنَةَ عَبْدِ اللهِ وَابْنَةَ مَالِكٍ وَيَا ابْنَةَ ذِي الْيُرْدَيْنِ وَالْفَرَسِ الْوَرْدِ (٦)

(١) ل : « لقلت أناس » .

(٢) الشعر روى لشقران مولى بنى سلامان بن سعد بن هذيم ، كما في حماسة أبي تمام (٢) :

(٢٧٤) وشروح سقط الزند ٥٩١ . وقد سبق بعض هذه الأبيات في (١ : ١٠٧) .

(٣) يقول : لو كان ولأني في قيس عيلان لم أقترض من أحد درهما ، ليأسي من أن يؤدوه عني ، ولكن ولأني في قضاة ، فلست أبالي أن أستدين ، فإنهم لا يجرم يؤدون عني ما اقترضت .

(٤) المحزر : مصدر ميمي من الحز ، وهو القطيع . التخذم : قطع اللحم بالسكين . يقول : هم سادة نشقوا على السيادة وعودوا أن يكون غنومين لا خدامين ، فليس لهم بضر بجزر الإبل وتشصيل أعضائها ، وهم إذا أكلوا اللحم على موائدهم لم يتناولوه إلا قطعاً بالسكاكين لا نيشاً بالأسنان . والعرب تعد الجهل بجزر الإبل مدحاً ، والمعرفة به ذماً . انظر شروح سقط الزند .

(٥) هو حاتم الطائي ، كما في شرح التبريزي للحماسة (٤ : ٢٠٥) . وانظر الحماسة (٢) :

(٢٠٩) حيث أورد أبو تمام الأبيات بدون نسبة . ولم ترو الأبيات في ديوان حاتم . وفي الأغاني (١٢) :

(١٤٤) أنها لقيس بن عاصم ، يقولها لزوجته مغوسة بنت زيد الفوارس الضبي ، وكانت قد أتته في الليلة الثانية من بنائه بها بطعام . فقال لها : فأين أكيلي ؟ فلم تعلم ما يريد ، فقال الشعر في ذلك .

(٦) ابنة عبد الله ، هي ملوكة بنت عبد الله ، زوج حاتم . وفو اليردين : علمر بن أحيمر =

إذا ما عَمِلْتَ الزَّادَ فَاتَّحَسَى لَهُ أَكِيلاً فَإِنِّي غَيْرُ آكِلِهِ وَخَدِي (١)
كَرِيماً قَصِيْماً أَوْ قَرِيْماً فَإِنَّنِي أَخَافُ مَذْمَمَاتِ الْأَحَادِيثِ مِنْ بَعْدِي
وكيف يُسَيِّغُ المرءُ زَاداً وَجَارَةً

خَفِيفُ الْمَعْنَى بِإِدْيِ الْحَصَاصَةِ وَالْجَهْدِ (٢)

وَلِلْمَوْتِ خَيْرٌ مِنْ زِيَارَةِ بَاخِلٍ يَلَاظُ أَطْرَافَ الْأَكِيلِ عَلَى عَمَدٍ
وَإِنِّي لَعَبْدُ الضَّيْعِ مَادَامَ ثَاوِيّاً وَمَا فِئِّي إِلَّا تِلْكَ مِنْ شَيْمَةِ الْعَبْدِ (٣)

وَقَالَ ابْنُ عَبَّادٍ (٤) :

وَلَوْ شَاءَ بَشَرٌ كَانَ مِنْ دُونِ بَابِهِ طَمَاطُمٌ سَوْدٌ أَوْ صَقَالِبَةٌ حُمْرٌ (٥)
وَلَكِنْ بَشَرٌ سَهْلُ الْبَابِ لِلَّتِي يَكُونُ لِبَشَرِ عَيْبِهَا الْحَمْدُ وَالْأَجْرُ (٦)
بَعِيدٌ مَرَادٍ الْعَيْنِ مَارِدٌ طَرْفِهِ جِنَارُ الْقَوَاشِيِ بَابُ دَارٍ وَلَا سِتْرُ (٧)

١٠

= ابن بهلة ، كان المنذر بن ماء السماء قد أخرج يوماً بردين يلوي بهما الوفود ، وقال : ليقم أعز العرب قبيلة فليأخذهما . فقام عامر فأخذهما وانزروا بأحدهما وارتنى بالآخر . في حديث طويل رواه التبريزي .
(١) في الحماسة : إذا ملصقت الزاد . والآكيل : من يؤاكلك . وفي الحماسة : فإنني لست آكله .

(٢) هنا البيت وتاليه لم يروهما أبو تمام ولا أبو الفرج . والمعنى يفتح الميم وكسرهما : واحد الأمعاء . والخصاصة : الفقر وسوء الحال .

(٣) ما عدل : من مهنة العبد .

(٤) الحكم بن عباد الأسدي ، ترجم في ص ٧٤ من هذا الجزء .

(٥) بشر هنا ، هو بشر بن مروان ، وكان له به خاصة ، وولد لحكم بن عباد ولد فسماه بشراً ودخل عليه فقال :

٢٠

سميت بشراً بيشر الندي فلا تفضحني بمصداقها

الأغانى (٢ : ١٥٣) . وقد ترجم بشر في (٢ : ٢١١) . الطماطم : جمع ططم بكسر الطاءين ، وهو الأصم الذي لا يفصح بالعربية . والصقالبة : جمع صقلبي ، نسبة إلى صقلب ، وهي بلاد بين بلخار وقسطنطينية . والتاء في مثل الصقالبة ، هي التي يقال فيها إنها عوض عن ماء النسب في المفرد ، كقولهم المهالبة والأشاعة . جمع المواضع (٢ : ١٧٠) .

٢٥

(٦) غيبا : بعدتها ، وعاقبتها . هـ : عندها .

(٧) مراد العين : موضع ارتبدها ونحوها . والقواشي : الدواهي تنفي المرء .

وقال بعضُ الحجازيين (١) :

لو كنت أحملَ حَمَراً يومَ زُرْتُكُمْ ٢٦٠
لكن أتيتُ وريحُ المسكِ يَقَعْنِي
فأنكرَ الكلبُ رِيحِي حينَ أبصَرَنِي
لم ينكرَ الكلبُ أني صاحبُ الدارِ
والعنبُ الورْدُ أذكِيهِ على النَّارِ (٢)
وكان يعرفُ رِيحَ الرِّزْقِ والقَارِ

وقال ابنُ عبدلي :

نِعَمَ جَارُ الحَنْزِرَةِ المُرْضِعِ الغَرَّ
طَوَّاباً قد أَصَابَ عندَ صديقِ
ثم أَنحَى بِجَعْمِهِ حَاجِبَ الشَّمْسِ
ثَمَى إِذَا مَا غَدَا ، أُوِيَ كَلْبُهُ (٣)
من غِذَاءِ مُلْتَقِي مَادُومِ (٤)
حي فَالْقَى كَالْيَعْلِفِ المَهْدُومِ (٥)

وقال حبيب بن أوس :

وحياةُ القريضِ إحيَاؤُكَ الجُؤ
يَا مُحِبَّ الإحسانِ في زمنِ أَصْب
دَفَانُ مَاتِ الجُؤُ مَاتِ القريضُ (٦)
سَحَ فِيهِ الإحسانُ وهو بغيضُ

(١) ورد الشعر في الحيوان (١ : ٣٨٠) ، والخلاء ٢٠٢ بدون نسبة معينة . وقد نسب في الحماسة (٢ : ٢٣٢) إلى مالك بن أسماء الفزاري المترجم في (١ : ١٤٧) .

(٢) فعنه الطيب وفضمه : ملأ خياشيمه . والورد : ما لونه الوردة ، وهي لون بين الكنتة والشقرة . ويقال مسك ذاك : ساطع الرائحة . وأما أذكى المسك فهو مما لم يرد في المعاجم ، أراد أظهر طيبه بإلقائه على النار ، كما تذكى النار ، أي يتمم إشعالها .

(٣) الأبيات في الحيوان (١ : ٢٣٦ / ٤ : ٦٤) . والقرن من القرث ، وهو شدة الجوع .

(٤) الطلوى : الجائع . الملبق : الملهن بالدم . وفي الحيوان : « من ترهد ملبق » . والمأدوم : المخلوط بالآدم ، وهو ما يخلط به الخنزير .

(٥) الجمر ، بالفتح : ما يمس من النجو . أنعى به : قصد به واعتمد . والمطلف ، بكسر الميم وفتحها : موضع الطلف .

(٦) من قصيدة له في ديوانه ١٨١ - ١٨٣ يمدح بها أبا المنيث موسى بن إبراهيم الرافقي ، مطلعها :

وثناهاك إنها إغريض ولآل توم وبرق وميض

القريض : الشعر . ما عدل : « فإن مات الجواد » ، ولا يستقيم به الوزن .

وقال :

ثم اطرَحتم قَرَابَاتِي وآصِرِقْ حَتَّى تَوْهَمْتُ أَنِّي مِنْ بَنِي أَسَدٍ ^(١)

وقال ^(٢) :

وطَلَعَةُ الشَّعْرِ أَقْلَى فِي عَيُونِهِمْ وَفِي صُدُورِهِمْ مِنْ طَلَعَةِ الْأَسَدِ ^(٣)

وقال :

إِيَّاكَ يَعْنِي الْقَاتِلُونَ بِقَوْلِهِمْ : إِنَّ الشَّقِيَّ بِكُلِّ حَبْلٍ يُخْنَقُ ^(٤)

سِرٌّ حَيْثُ شَتَّ مِنَ الْبِلَادِ فَلِي بِهَا سُورٌ عَلَيْكَ مِنَ الرِّجَالِ وَخُنْدَقُ ^(٥)

وقال ^(٦) :

مِنْ شَاعِرٍ وَقَفَ الْكَلَامُ بِيَابِهِ وَكَتَنَ فِي كَنَفِي ذَرَاهُ الْمُنْطَقُ ^(٧)

قَدْ ثَقَّفْتُ مِنْهُ الشَّامَ ، وَسَهَّلْتُ مِنْهُ الْحِجَازَ ، وَرَقَّقْتُ الْمَشْرِقَ ^(٨)

وقال :

بَنُو عَبْدِ الْكَرِيمِ نَجُومُ لَيْلٍ تُرَى فِي طَيِّئٍ أَبَدًا تُلُوحُ ^(٩)

(١) من قصيدة لأبي تمام في ديوانه ٤٩٢ - ٤٩٣ ، بقولها في عياش .

(٢) هذه الكلمة من ل قطع . وبين هذا البيت وسابقه :

ثم انصرفت إلى نفسي لأظلمها إلى سواك ظلم تهبش إلى أحد ^{١٥}

ومدح من ليس أهل المدح أحسبه نفسي تفصل من قلبي ومن كبدي

قوم إذا أعين الآمال جلتهم رجمن مكتهلات عائر الرمد

(٣) أقل : أبغض . ما عدل : وطيلة الحمد .

(٤) من قصيدة له في ديوانه ٤٩٩ - ٥٠٠ يهجو فيها عتبة بن أبي عاصم . ل : بشعرهم .

وأشير في هامشها إلى رواية : بقولهم : في إحدى النسخ . ^{٢٠}

(٥) هذا البيت فيما عدل متأخر عن تاليه . والوجه ما في ل .

(٦) هذه الكلمة من ل قطع . وبين البيت التالي وسابقه :

وقيلة يدع المتوج خوفهم وكأنما الدنيا عليه مطبق

وقصائد تسرى إلى كأنها جن تهاوت أو هموم طرق

من منهضاتك مقعداتك خالقاً مستوهلاً حتى كأنك تطلق ^{٢٥}

المطبق : السجين تحت الأرض .

(٧) أكن : استتر . الذرا : بالفتح : الكنف والظل .

(٨) أي بلاد المشرق .

(٩) من قصيدة له في ديوانه ٤٩١ - ٤٩٣ يهجو بها عتبة .

إذا كان الهجاء لهم ثواباً
وقال :

أى شئ يكون أحسن من صد
وقال :

نقل فؤادك حيث شئت من الهوى
كم منزل في الأرض يألفه الفتى
وقال :

اشرب فإنيك سوف تعلم أنه
غاداك أسوار الكلام بشرى
غرز منى ماشئت كن شواهدى
وقال سلمة بن الخرشب الأعمري (١) :

أبلغ سيئاً وأنت سيئنا
قلعاً وأوفى رجالنا ذمماً (٢)

(١) بين هذا البيت وسابقه في الديوان :

فلا حسب صحيح أنت فيه
فكفرهم ولا عقل صحيح

١٥

(٢) من قصيدة في ديوانه ٤٣٤ .

(٣) من أبيات أربعة في ديوانه ٤٥٧ . وقبلهما :

البن جرغنى نقيع الحنظل
ما حسرت أن كنت أقضى إنما
والبن أنكلنى وإن لم أنكل
حسرات قلبي أنسى لم أفعل

(٤) من قصيدة له في ديوانه ٤٩٥ يهجو بها محمد بن وهب الحميري الشاعر . وقوله :

٢٠

أشرعت في بحر الجهالة سادراً
والجهل في بعض الخنات عطار

وفي الديوان : « فاشرب » . « والخمر » ، بالضم : أثر السكر .

(٥) غداة : باكره وغدا عليه . ما عدال : هـ : « عداك » تحريف . الأسوار : بكسر الهمزة وفتحها : الجيد الرمي بالسهم . وفي الديوان : « مختار الكلام » . « والشرذ : جمع شاردة ، وهى القصيدة تنهب كل مذهب . العون : جمع عون ، وهى الثيب . عني أنها ليست بكرا فى التشيد ، فهي ما تزال يتناشدها الرواقو يتدلون لها ، وأما ما تجلبه من الخنات للمهجو فهو بكر فى أثره وشدة وقعه .

٢٥

(٦) ترجم في (١ : ٢٣٨) . التيمورية : سحلة . هـ : التيمورية ، ب ، ح : هـ : بن الحارث « كلاماً تحريف .

(٧) سبقت هذه الأبيات في (١ : ٢٣٩) .

أَنْ بَغِيضًا وَأَنْ إِخْوَنَهَا ذُبَانَ قَدْ ضَرَمُوا الَّذِي اضْطَرَمَا
تُبَيَّتَ أَنْ حَكْمُكَ بَيْنَهُمْ فَلَا يَقُولُنَّ : بَسْ مَا حَكَمَا
إِنْ كُنْتَ ذَا عِرْفَةٍ بِشَأْنِهِمْ تَعْرِفُ ذَا حَقِّهِمْ وَمَنْ ظَلَمَا ^(١)
وَتُنْزِلُ الْأَمْرَ فِي مَنَازِلِهِ حَزْمًا وَعِزْمًا وَتُحْضِرُ الْفَهْمَا ^(٢)
وَلَا تُبَالِي مِنَ الْحَقِّ وَلَا الْمُبِّ حِطْلٌ لَا إِلَهَ وَلَا ذِمَّةَ
فَاحْكُمْ وَأَنْتَ الْحَكِيمُ بَيْنَهُمْ لَنْ يَعْلَمُوا الْحَكْمَ ثَابِتًا صَتَمًا ^(٣)
وَاصْذَعْ أَدِيمَ السَّوَاءِ بَيْنَهُمْ عَلَى رِضَا مِنْ رَضَى وَمِنْ رَغِمَا
إِنْ كَانَ مَالٌ فَقَضُ عِلَّتُهُ مَالًا بِمَالٍ وَإِنْ دَمًا فَدَمَا ^(٤)
هَذَا وَإِنْ لَمْ تُطِيقْ حُكُومَتَهُمْ فَاتَّيْذُ إِلَيْهِمْ أُمُورَهُمْ سَلَمًا ^(٥)

وقال آخر :

أَبْلَغُ ضِرَارًا أَبَا عَمْرٍو مَغْلَقَةً أَنْ كَانَ قَوْلُكَ ظَهَرَ الْغَيْبَ يَأْتِينَا ^(١)
إِرْهَنَ قَيْصَةَ إِنْ صَلَحَ هَمَّتْ بِهِ إِنْ ضَرَارًا لَكُمْ زَهْنٌ بِمَا فِينَا
إِنْ ضَحَّيْكَأَ قَتِيلٌ مِنْ سَرَاتِكُمْ وَإِنْ حِطْلَانِ مِنَّا ، فَاعْدِلُوا الدِّينَا ^(٢)
وَأَنَّهُ غُيْبِدًا فَلَا يُؤْذِي عَشِيرَتَهُ نَهَيْكَ خَيْرٌ لَهُ مِنْ نَهْيِ نَاهِينَا

(١) يقال عرفه يعرفه عيرفة ، وعيرفانا ، وعيرفانا ، ومعرفة . وفيما مضى : « إن كنت ذا خيرة » .

(٢) فيما سبق : « وتخصير الفهما » .

(٣) الصم ، بالتحريك : الصحيح القوى .

(٤) ما عدل : « إن كان مالا » ، وهى الرواية السابقة أيضا .

(٥) السلم ، بالتحريك : الاستسلام وإلقاء المقلادة .

(٦) المغلقة : الرسالة تحمل من بلد إلى بلد . ما عدل : « أن كل » .

(٧) ل : « قيل من سراتكم » تحريف . والسراة : اسم جمع بمعنى الأشراف ، أو هو جمع سرى

على غير قياس ، والسرى : الشريف . والدين : الجزاء والمكافأة .

وقال آخر :

بنى عديّ ألا يا انهؤا سفيهمْ إن السفية إذا لم يُنهْ مأمور^(١)

وقال حضرمي بن عامر الأسدي ، ومات أخوه فقال جزءه : قد فرح بأكل الميراث^(٢) :

قد قال جزءه ولم يقل أماً إني ترّوحتُ ناعماً جديلاً^(٣)

إن كنت أزنثنتي بها كذباً جزء فلاقيت مثلها عجلاً^(٤)

أفرح أن أُرزأ الكرام وأن أورت ذوداً شصائصاً بُبلاً^(٥)

(١) هـ : ألا ينهى . يا انهؤا ، أي يا هؤلاء ، أو يا قوم انهؤا . ومثله ما جاء في الكتاب : (ألا

يا اسجلوا) ، وفي قول ذي الرمة :

١٠ ألا يا اسلمي يا دار مي على الي ولا زال مهلاً بجرعائك القطر

(٢) ذكر القائل في أماليه (١ : ٦٧) سب الشعر ، قال : « كان حضرمي بن عامر عشر عشرة

من إخوته ، فساتوا فورثهم ، فقال ابن عم له يقال : « جزء » : « من مثلك ، مات إخوتك فورثهم فأصبحت ناعماً جديلاً ! فقال حضرمي . « وأنشد الأبيات التالية ، وأنشد بعدها :

كم كان في إخواني إذا احتضن الأذى حوام تحت العجاجة الأسلا

١٥ من واجد ما حد أخى ثقة يعطى جزئاً ويضرب البطلا

إن جفته خالقاً أمنت وإن قال سأحيوك ناقلًا فعلا

قال : « فجلس جزء على شفير بئر وكان له تسعة إخوة فانخسفت بإخوته ونجا هو ، فبلغ ذلك حضرميا فقال : إنا لله وإنا إليه راجعون ، كلمة وافقت قدرا ، وأبقت حقاً ! . وانظر القصة بإيجاز في اللسان (جزأ ، شصص ، نبيل) .

٢٠ (٣) القول الأم ، هو القول القصد . الأمالي : « سدا » . والسدد والسداد : القصد ، والإصابة

في القول . تروح بمعنى راح . والناعم : المقيم في النجم . والجذل : الفرحان .

(٤) أرته بالأمر يُرثانا : اتهمه به . عجلاً ، أي لقاء عجلاً .

(٥) رزأه الشيء : نقصه إليه . والنود : جماعة قليلة من الإبل . والشصائص : جمع شصوص ،

وهي الناقة القليلة اللبن . والنبيل ، بالتحريك : الصغار الأجسام . ويقرأ أيضاً : « نبلا » بضم ففتح ، جمع

٢٥ نبلة بالضم ، وهي الجزاء والثوب . يقال : ما كانت نبلك من فلان ؟ أي ما كان ثوبك ؟ والبيت

يستشهد به على حذف ألف الاستفهام في « أفرح » . ذكر البطلوسي في شروح سقط الزيد ٨٦٠٢ أنه

حسن الحذف في هذا البيت لما في الكلام من دليل عليه . أما ابن جالويه في (ليس كلام العرب) ص ٦٨

فرغم أنه مما حذف ولا دلالة عليه .

وقال حُمَيْثُ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ مُرارة :

تَقُولُ ابْنَةُ الْعَمَرَى لَمَّا رَأَيْتُهَا : تَنْكُرْتُ حَتَّى كِدْتُ مِنْكَ أَهَالُ (١)
فَإِنْ تَعَجَّيْتُ مِنْ عُمَيْرٍ فَقَدْ أَتَتْ لِيَالِي وَأَيَّامِي عَلَى طَوَالِ
وَأَمَّا لَيْسَ قَوْمٌ تَشِيبُ سَرَائِهِمْ كَذَلِكَ ، وَفِيهِمْ نَائِلٌ وَقَعَالُ (٢)
وَلَوْ لَقِيتُ مَا كُنْتُ أَلْقَى مِنَ الْعَدَى إِذَا شَابَ مِنْهَا مَفَرِقٌ وَقَذَالُ (٣)
وَلَكِنَهَا فِي كِلَاةٍ كُلُّ شَتْوَةٍ وَفِي الصَّيْفِ كَيْنٌ بَارِدٌ وَجِجَالُ (٤)
ثُصَانٌ وَتُقَلَّى الْمَسْكُ حَتَّى كَانَهَا إِذَا رَضَعَتْ عَنْهَا التَّصِيفَ غَزَالُ (٥)

٢٦٣

وقال بعضُ الخوارج لامرأته وأرادت أن تنفِرَ معه :

إِنَّ الْحُرُورَةَ الْحَرَى إِذَا رَكِبُوا لَا يَسْتَطِيعُ لَهُمْ أَمْثَالُكَ الطُّلُبَا ١٠
إِنْ يَرْكَبُوا فَرَسًا لَا تَرْكَبِي فَرَسًا وَلَا تُطِيقِي مَعَ الرِّجَالَةِ الْحَبِيَا (٦)
وقال خُزُرُ بْنُ لَوْذَانَ (٧) لامرأته (٨) ، فِي شَبِيهِ هَذَا :

(١) هاله بيوله : أفرعه وأعافله .

(٢) عني أنهم يشيرون بما يلقون من الأهوال ويفتحمون من المخاطر . والنائل : ما ينال من معروف . والفعال ، بالفتح : اسم للفعل الحسن من الجود والكرم ونحوه .

(٣) ب ، ج : إذا سال ، التيمورية : إذا شال ، صوابهما في ل ، هـ . والقذال : جماع مؤخر الرأس من الإنسان .

(٤) الكلة ، بالكسر ، هو من السور ما يخط فصار كالبيت ، يتوق فيه من البق ونحوه . والحجال : جمع حجلة ، بالتحريك ، وهو بيت كالقبة يستتر بالثياب ويكون له أزوار كبير .

(٥) التصيف : تخار المرأة .

(٦) الرجالة : الذين يسرون على أرجلهم . والحبيب : ضرب من العدو .

(٧) خزر ، بزاعين وبوزن عمر ، ابن لوزان ، بفتح اللام وبذال معجمة : شاعر قديم جاهل ، كما في الخزنة (٣ : ١١) . وانظر القاموس (خزر ، لوز) والمؤتلف ١٠٢ . ونسبة الشعر التالي لى خزر هو الثابت أيضاً في الحيوان (٤ : ٣٦٣) والخزنة ، وأمالى ابن الشجرى (١ : ٢٦٠) . ونسب إلى عترة في المخصص (١٣ : ٢٠٦) والنفد (٢ : ٢٥٦) وحامسة ابن الشجرى ٨ وأماله (١ : ٢٦١) . والأبيات في ديوان عترة ٢٣ - ٢٥ .

(٨) في الديوان أنها كانت من بحيلة ، وكانت لا تزال تذكر خيله وتلومه في فرس كان يؤثره ويطمحه ألبان إبله . انظر من أمثلة إبل العرب خيلهم باللبن ما ورد في الحماسة (١ : ١٣٠) .

لا تذكرى مهرى وما أطعمته
 إن العبوق له وأنث مسومة
 فيكون جلدك مثل جلد الأجر (١)
 فتأوى ما شئت ثم تحوى (٢)
 كذب العتيق وماء شئ بارد
 إن كنت سائلتي غيوقاً فاذهى (٣)
 إني لأخشى أن تقول خليلتى :
 هذا غبار ساطع قلب (٤)
 أن القدو لهم إليك وسيلة
 إن يأخذوك تكحلي وتحضى (٥)
 ويكون مركبك القمود وجدج
 وأما امرؤ إن يأخذونى عنوة
 وابن النعامة يوم ذللك مركبى (٦)
 أقرن إلى شر الركاب وأجنب

(١) أى تكونى عندى بمنزلة الأحرار لا أقربك . وفى كتاب الخيل لابن الأعرابي ٩٢ : وما أطعمته . فيكون لونك مثل لون الأجر ، وقال : « يروى مثل جلد الأجر » .

(٢) الغبوق ، بالفتح : ما يشرب بالعتى . التحوب : التوجع والشكوى والتحزن . ١٠

(٣) العرب يقولون : كذب كنا ، وكذب عليك كنا ، وهما مثلان غريبان من أمثلة الإغراء ، وقد جاء هذا مسموعاً فى كلامهم بكثرة . انظر اللسان (كذب) وأمالى ابن الشجرى والمخصص (٣) :

(٨٤ - ٨٦) ، والمزهر (١) : ٣٨٢ - ٣٨٤) فى باب معرفة المشترك . وقد نص ابن سيدة على أن مضر تنصب بهذا الفعل ما بعده وأن اليمن ترفع به . انظر توجيهه لذلك . يقول لها : عليك بأكل العتيق ، وهو

يابس الحمى ، وبشر الماء البارد الذى فى القرية الخلق ، ولا تتعرضى لضيق اللبن ، لأن اللبن خصصت به مهرى ، الذى أضعف به وبسملنى وإياك من الأعداء . انظر اللسان (كذب) والمخصص (٣ : ٨٦) . ١٥

(٤) عنى بالخليلة الزوجة . وفى حاشية ابن الشجرى : « ظميتى » . والطعنة : المرأة . الساطع :

المرتفع . وعنى بالغبار الساطع ما يتظاهر من حرى خيل العدو المغير . والتلب : التحزم بالسلاح وغيره .

(٥) العدو ، من الكلمات التى تقال للواحد والاثنين والجميع ، متنى ومذكراً ، بلفظ واحد .

وروى ابن الشجرى فى الأمالى : « أن يأخذوك » ، وقال : « موضعه نصب بتقدير الخافض ، أى فى أن يأخذوك » ، ثم قال : « قذفها بإرادتها أن تؤخذ مسية ، فذلك قال : تكحلي وتحضى » . ٢٠

(٦) أى يملك الأعداء حين تسين على القمود ، وهو الفصل من فصلان الإبل . والمجدج ،

يكسر الحاء : مركب من مركب من مركب النساء . يقول : وأما أنا فأركب اللقاء العدو فرسى ، المسمى بابن

النعامة . وقيل أراد بابن النعامة باطن القدم ، وقيل أراد الطريق ، وأول الثلاثة أصبحها . والنعامة : أم فرسه ،

وهى فرس الحارث بن عجل . انظر اللسان والمقاييس (نعم) والمخصص (٢ : ١٢/٥٧ : ١٣/٤٢ :

٢٠٦) . وذكر ابن الأعرابي فى كتاب أسماء خيل العرب وفرسانها ٩٢ أن ابن النعامة هذا فرس خرز ، ٢٥

كان يدعى « الغراف » . قال : « وهو ابن النعامة » .

وأراد أعرابى أن يسافر فطلبت إليه امرأته أن تكون معه ، فقال :
إنك لو سافرتِ قد مَذَحْتَ (١) وَحَكَّكَ الجِنُونُ فانفشحت (٢)

وقلت : هذا صوتُ ديكٍ تحبى

المَذَحَ : مَحَج (٣) إحدَى الفَخِذَيْنِ بالأخرى .

وفى شبيهٍ بالمعنى الأول يقول عمر بن عبد الله بن أبى ربيعة :

وَأَعْجَبَهَا مِنْ عَشِيْهَا ظُلُّ غُرْفَةٍ وَرَيَانُ مَلْتَفِ الحِدَائِثِ أَخْضَرُ (٤)
ووالى كفأها كلُّ شئٍ يَهْهُمُهَا فليست لشيءٍ آخرَ اللَّيْلِ نُسْهُرُ

• • •

وقال سلامة بن جندل (٥) هذه الأبيات وبعث بها إلى صعصعة بن عمرو
ابن مرثد (٦) ، وكان أخوه أحرر بن جندل أسيراً فى يده فأطلقه له :

سَأَجْزِيْكَ بِالرَّوْدِ الذِّى كَانَ بَيْنَنَا أَصْصَعُ إِنِّى سَوْفَ أَجْزِيْكَ صَعْصَعَا
سَاهِدَى وَإِنْ كُنَّا بَتْلِيْثَ مِدْحَةٍ إِلَيْكَ وَإِنْ حَلَّتْ يَمُوْتُكَ لَعْلَمَا (٧)

(١) نسب فى الصحاح والتاج (فصح) إلى حسان . ومذح ، بالذال المعجمة والحاء المهملة .
ل . م . مذحت ما عدل : م . مذحت صوابها ما أثبت من هـ . ومذح : اصطكت فخذاء والتوتا
حتى تتسحجا . والبيت وتاليه فى اللسان (مذح ، فشح) بدون نسبة ، برواية « إنك لو صاحبتنا » .
(٢) الجنون : مثنى الجنون بالكسر ، وهو من الرجل والقتب والسرّج كل عود معوج من عيدانه .
وفى الأصول ما عداه : فافتشحت صوابه من هـ ورواية اللسان فى الموضعين ، يقال تفشحت
وانفشحت : تفأجت وبعد ما بين رجلها .

(٣) السحج : القشر والחדش . ل : شحج تخريف .

(٤) من قصيدته المشهورة التى مطلعها :

أَمِنْ آلِ نَعْمَ أَنْتَ غَدَا فَمُبَكَّرُ غَدَاةُ غَدَا أَمْ رَائِحُ فَهَجَرُ

والبيتان فى الحيوان (٣ : ٤٩١) .

(٥) هو سلامة بن جندل بن عمرو بن عبيد بن الحارث - وهو مقاعس - بن عمرو بن كعب بن
سعد بن زيد مناة بن تميم . شاعر جاهل قديم ، كان من فرسان العرب المذكورين وأشداهم ، وكان
وصالفا للخيل ، وكان أخوه أحرر بن جندل من الشعراء الفرسان أيضاً . الشعراء لابن قتيبة ٢٢٩ -
٢٣٠ ، والخزانة (٢ : ٨٦) .

(٦) فى الحيوان (٣ : ٧٠) : صعصعة بن عمرو بن بشر بن عمرو بن مرثد .

(٧) تثلث : موضع بالحجاز قرب مكة . ولعلع : موضع بين البصرة والكوفة .

٥

١٠

١٥

٢٠

٢٥

فإن بك محمود أباك فأنا وجدناك محمود الخلائق أروعا (١)
فإن شئت أهدينا ثناءً ومدحةً وإن شئت أهدينا لكم مائة معا (٢)

قال : الثناء والمدحة أحب إلينا !

وقال أوس بن حجر ، حين حُبس وأقام عند فضالة بن كلفة ، وتولت خدمته حليلة بنت فضالة ، شاكرًا لذلك (٣) :

لعمرك ما ملّت ثواء ثوبها حليلة إذ ألقى مراسي مُقعد (٤)
ولكن تلقّت باليديّن ضمّاتى وحلّ بفلج فالقنّاذ عودى (٥)
وقد غيّرت شهرى ربيع كليهما بحمل البلبا والبجاء المُمدد (٦)
ولم تُلْهِها تلك التكاليف إنّها كما شئت من أكرومة وتغرّد (٧)
هى ابنة أعراق كرم نَمِيها إلى خُلُق عَفّ برازته قد (٨)

(١) في جهرة الأصول : « محمود أباك » صوابه في هـ . والممدوح هو صمصمة بن محمود . وفي الحيوان : « محمود أبوك » . والأروع : الحى النفس الذكى .

(٢) عني بالمائة مائة من الإبل تكون فدية لأخيه الأسير : أحرر بن جندل .

(٣) كان أوس قد جالت به ناقته في سفر فصرعته فاندقت فضله ، فأواه فضالة بن كلفة ،

وكانت حليلة بنت فضالة تعنى به في أثناء مرضه . الأغاني (١٠ : ٧) . والأبيات في ديوان أوس ص ٥٠
والحيوان (٣ : ٧١) .

(٤) الثوى : الضيف . والثواء : الإقامة . ويقال ألقى مراسيه ، أى استقر . ومثله : ألقى عصاه . والمقعد : الذى لا يقدر على القيام لزمانة به . عني به نفسه .

(٥) الضمانة : الداء والمعانة والزمانة . وفلج : واد بين البصرة وحى ضربة . والقنّاذ : موضع لم يمين . والسود : جمع عائد ، الذى يعود المريض .

(٦) غيّرت : مكنت . والبلبا : جمع بلية ، وهى الناقة التى قد أعيت وصرّت نضواً هالكا .

(٧) الأكرومة ، بالضم : فضل الكرم . والتحرّد : أن تصير المرأة خريفة ، وهى الحبيّة الطويلة السكوت ، الخافضة الصوت ، الخفرة . والبيت في اللسان (خرد) .

(٨) الأعراق : جمع عرق ، بالكسر ، وهو الأصل . نَمِيها : رفعتها في النسب وعزوتها . عَفّ :

عفيف . ما عدال : « عفو » تخريف . والبرازة ، بفتح الباء : الوثوق بالفصل والرأى . وفي اللسان :

« ورجل برز وبرزى : موثوق بفضله ورأيه . وقد برز برازة » . ما عدال : « برازنة » محرف . وقد ، كلمة بمعنى حسب . أى تكفيك منه البرازة . وهذا البيت مما لم يرو في ديوان أوس ، كما أنه ساقط من هـ .

سَجَزِيكَ أَوْ يَجْزِيكَ عَنَّا مَثُوبٌ وَحَسْبُكَ أَنْ يَتَى عَلَيْكَ وَتَحْمَدِي^(١)
وقال الخريزني :

فَلَمْ أَجْزِهِ إِلَّا الْمَوْدَةَ جَاهِدًا وَحَسْبُكَ مَنَى أَنْ أَوْدَ فَأَجْهَدًا^(٢)
وقال الأسدي :

فَأِنِّي أَحَبُّ الْخُلْدِ لَوْ أَسْتَطِيعُهُ وَكَالْخُلْدِ عِنْدِي أَنْ أَمُوتَ وَلَمْ أَلَمْ^(٣)
وقال الحادرة :

فَأَتَشْوَا عَلَيْنَا لَا أَبَا لِأَيِّكُمْ بِأَحْسَابِنَا ، إِنَّ الشَّاءَ هُوَ الْخُلْدُ^(٤)
وَأَتَشْلُنِي الْأَصْمَعِيُّ لِلْمَهْلِيلِ :

فَقَتَلَا بِتَقْتِيلٍ وَعَقَرْنَا بِعَقْرِكُمْ جِزَاءَ الْعُطَاسِ لَا يَمُوتُ مَنِ اثَّارُ^(٥)
وزاد أبو شليل العنزي^(٦) بنى حكيم - فخذاً من عَنَزَةٍ - فقال :

(١) المَثُوبُ : الجزى . يقال أثابه وأثوبه وثوبه . وفي الكتاب : (هل ثوب الكفار ما كانوا يفعلون) . ل : « عني ثوب » . وفي الديوان والأغاني : « سأجزيك أو يجزيك عني » .
(٢) أنشدته أيضاً في الحيوان (٣ : ٧٢) . وأجهد ، أى أجهد في المودة .
(٣) رواه الجاحظ في الحيوان (٣ : ٤٧٥) .

(٤) أوردته أيضاً في الحيوان (٣ : ٤٧٥) برواية : « بإحساننا » . ونص على الروايتين الزبيدي في روايته ديوان الحادرة ص ٥ نسخة الشنقيطى .

(٥) هو في الحيوان (٣ : ٤٧٦) بدون نسبة . العقر : القتل والإهلاك : جزاء العطاس ، هو تشميتة : الدعاء له بالخير . وقوله : « جزاء العطاس » ، أى تجعل بذلك كقدر ما بين التشميت والعطاس . انظر اللسان (عقب ١١٠ جزى ١٥٩) . لا يموت من آثار ، أى لا يموت ذكره . واثَّارُ : أدرك ثأره . ما عدل : « آثار » بالثنية ، وكلاهما صحيح ، ويقال أيضاً في غير هذا الشعر : « اثَّار » على الأصل ، من أوجه ثلاثة في كل ما وردت ناء افتتاله بعد التاء . انظر شرح المفصل لابن يعيش (١٠ : ١٨٤ ص ٢٦ - ٣٠) . وقد فسر ابن منظور : « لا يموت من آثار » في مادة (جزى ١٥٩ ص ١٦) بدون أن يسبقها إنشاد ، وهو دليل على سقط في هذا الموضع منه . ونحو هذا البيت ما أنشدته في اللسان :
ونحن قتلنا بالخنزوق فارساً جزاء العطاس لا يموت المعاقب

(٦) ما عدل : « أبو الشليل الغنوي » . وزاد القوم بضيفهم : نزل بهم ضيفاً ومال إليهم .

أَرَانِي فِي بَنِي حَكَمٍ غَرِيًّا عَلَى قَتَرٍ أُرُورٍ وَلَا أُرُورُ (١)
 أَنَا نَسَّ يَأْكُلُونَ اللَّحْمَ دَوِي وَتَأْتِينِي الْمَعَاذِرُ وَالْقَتَارُ (٢)

وقال آخر :

إِذَا مَدَّ أَرْبَابُ الْبُيُوتِ يَدَهُمْ عَلَى رُجَحِ الْأَكْفَالِ أَلَوَانُهَا زَهْرُ (٣)
 فَإِنَّ لَنَا مِنْهَا خَبَاءً يَحْتَفِنَا إِذَا نَحْنُ أُمْسِينَا : الْجَمَاعَةُ وَالْفَقْرُ

وقال الآخر ، وهو أَبُو الْمُهَوَّشِ الْأَسَدِيُّ (٤) :

تَرَاهُ يَطْوِفُ الْآفَاقَ جِرْصًا لِيَأْكُلَ رَأْسَ لَقْمَانِ بْنِ عَادٍ (٥)
 وَقَالَ أَيْضًا (٦) :

وَبَنُو الْفَقِيمِ قَلِيلَةٌ أَحْلَامُهُمْ تُطُّ اللَّحَى مُتَشَابِهُ الْأَلْوَانِ (٧)

- ١٠ ما عدل : « قصبا » أى بعيداً ، يدل « غريباً » . والقتر ، بالفتح : ضيق العيش .
 (٢) المعاذير : جمع معذرة . والقطار ، بالضم : ربح القدر والشواء ونحوهما .
 (٣) ل : « إذا سد » . والرجح : جمع راجحة : وهى الثقيلة ، ويقال امرأة راجحة ورجاح ، أى ثقيلة العجيزة . والزهر : الحسن البياض ، جمع زهراء .
 (٤) أَبُو الْمُهَوَّشِ ، بالشين ، وغما عدل : « أَبُو الْمُهَوَّشِ » تحريف . وَأَبُو الْمُهَوَّشِ الْأَسَدِيُّ ، هو حوط بن رثاب ، أو ربيعة بن رثاب ، من الشعراء المتضمرين الذين أدرَكُوا النَّبِيَّ وَلَمْ يَرَوْهُ . انظر الخزانة (٨٦ : ٣) ، والإصابة ٢٠١٥ ، وماسبق فى (١ : ٢٠٧) . ونسبة الشعر لى أبى مهوش تطابق ماورد فى حواشى الكامل ٩٨ ليسبك . لكن نسب فى معجم المرزبانى ٤٩٤ وكتابات الجرجانى ٧٣ والاقطضب ٢٨٨ لى يزيد بن الصق الكلاى . وانظر خيراً لهذا الشعر فى المراجع المتقدمة والمقد (٢ : ١٠) ، وأمثال الميدانى (١ : ١٧١) وأدب الكاتب ١٢ والخزانة (٣ : ١٤٢) وأخبار الطراف ٢٤ .
 (٥) قبل البيت كما سبق فى (١ : ١٩٠) :
 إِذَا مَا مَاتَ مَيِّتٌ مِنْ نَجْمٍ وَسِرْكٌ إِنْ يَحْيَى فَجَيُّ بَزَادٍ
 يَحْزَنُ أَوْ يَلْعَمُ أَوْ يَسْمِنُ أَوْ الشَّيْءُ الْمَلْفُ فِي الْبِحَادِ
 وقال الصالى فى ثمار القلوب ٢٥٧ : « العرب كما تصف لقمان بن عاد بالقوة وطول العمر ، كذلك تصف رأسه بالعظم وتضرب به المثل » . وأنشد البيت : ومثل هذا الكلام لابن السيد فى الاقطضب ٤٩ ، وزاد : « كما يقال لمن يرهى بما فعل ويفخر بما عنده : كأنه قد جاء برأس خفاف » .
 (٦) الأبيات التالية لجبرم فى ديوانه ٥٨١ ، والحيوان (١ : ٢٥٨) ، وعيون الأخبار (٣ : ٢٢٥) ، عيجو بها بنى المهجم بن عمرو بن نجيم .
 (٧) بنو الفقيم ، كذا ورد فى جميع النسخ . وصوابه « بنو المهجم » كما فى المراجع =

لو يَسْمَعُونَ بِأَكْلَةٍ أَوْ شَرِبَةٍ بَعْمَانَ أَصْبَحَ جَمْعُهُمْ بَعْمَانُ ^(١)
 متأبطين بَيْنَهُمْ وَبَيْنَاتِهِمْ صَغَرَ الْأَنْوْفُ لِرِيحِ كُلِّ دُخَانٍ ^(٢)
 وقال الآخر :

وجيرة لن ترى في الناس مثلهم إذا يكون لهم عيد وإفطار
 إن يُوقدوا يُوسعوننا من دخانهم وليس يبدو لنا ما تنضج النار

وقال أبو الطرُوق الضَّيِّ ^(٣) ، في خاقان بن عبد الله بن الأهم ^(٤) :
 شكَّ النَّاسُ في خاقان لَمَّا أتى لولادِهِ سَنَةً وشَهْرُ ^(٥)
 وقالت أختُه : إني بَرَاءُ إلى الرَّحْمَنِ منك وذاك نُكْرُ
 ولم تسمع بحمل قبل هذا أتى من دونه دهرٌ ودَهْرُ
 فأنفَرها فألحقه شبيبٌ وأثبتته فثاب عليه وَفَرُ ^(٦)

وقال مَكِّي بن سَوَادَةَ الرُّجُمِيُّ فيه ^(٧) :
 تحيِّر اللُّؤْمُ يَغِي من يُحَالِفُه حتَّى تناهي إلى أبناءِ خاقانِ
 أرزى بكم يا بني خاقانَ أُنْكُمْ من نسل حَجَّامَةٍ من قَبْرِ هِرَّانِ ^(٨)

= المتقدمة . الديوان : « قبيلة مخسوسة » ، والحيوان وعيون الأخبار : « سخيفة أحلامهم » . والأحلام :
 القول . نط : جمع أنط ، وهو القليل شعر اللحية .

(١) الحيوان : « أضحى جمعهم » .

(٢) صغر : جمع أصغر ، وهو المائل . وفي الديوان : « متوركين بينهم » . توركت المرأة الصبي ،
 إذا حملته على وركها .

(٣) سبقت ترجمته في (١ : ١٥) .

(٤) انظر ما سبق في (١ : ٣٥٥) من (١٣ - ١٤) .

(٥) ما عدل ، هـ : « وشك » ، بلون غرم . والولاد : الولادة .

(٦) ثاب عليه : رجع . والوفر : المال الكثير الواسع .

(٧) انظر ما سبق في (١ : ٣) .

(٨) الحجامة : التي تقوم بالحجامة ، وهي امتصاص الدم بالحجامة بعد أن يظهره المشرط .

وهذه الصناعة مثل في الخسة . والقتن : المملوك هو وأبواه ، يقال عِدُّ قن ، وعبدان قن وعبيد قن . فإذا لم
 يكن أبواه مملوكين فهو عبد مملكة . وهزان ، بكسر الماء وتشديد الزاي : =

سَفَاكِيْةٌ لِذِمَاءِ الْقَوْمِ آكَلَةٌ قَدْماً لَأَمْوَالِهِمْ مِنْ غَيْرِ سُلْطَانٍ (١)
 لَوْ تَسْأَلُوْنَ بِهَا أُيُوبَ جَاءَكُمْ عَلَى الَّذِي قُلْتُ أُيُوبَ بِيْرَهَانٍ
 أَيَّامَ تُعْطِيهِ خَرْجاً مِنْ جِجَامَتِهَا يَوْمَماً فَيَوْمَا تُوْفِيْهِ بِأُرْيَانٍ (٢)
 فَإِنْ رَدَدْتُمْ عَلَيْهِ مَا يَقُوْلُ أَتَى عَلَى مَقَالَتِهِ فِيهَا يَتِيْسَانِ
 ثُمَّ اشْتَرَاهَا أَبُو خَاقَانَ حَيْنَ عَسَتْ فَالْتَقَطْتَ نُطْقَةً مِنْهُ بِأَقْطَانٍ (٣)
 فَاسْتَدَحَلْتُهَا وَلَا تَدْرِي بِمَا فَعَلْتَ حَتَّى إِذَا ارْتَكَضَتْ جَاءَتْ بِخَاقَانٍ (٤)

وقال اللعين المنقرئ (٥) في آل الأهم :

وكيف تُسَامُونُ الْكَرَامَ وَأَنْتُمْ دَوَارُجُ حَيْرِيُونٍ قُدْعُ الْقَوَائِمِ (٦)

= هم بنو هزان بن صباح بن عتيك بن أسلم بن يذكر بن عترة بن أسد بن ربيعة الفرس بن نزار بن معد ابن عدنان . الاشتقاق ١٩٤ .

(١) يشير إلى أن كسبا من الحجامة كسب حيث .

(٢) الحرج : الإتاوة . الأرباب بالضم : لغة في العربان ، كما أن الأربون لغة في الثربون . وأصل العربان : أن يشتري السلعة ويدفع إلى صاحبها شيئاً من الثمن على أنه إذا أفضى البيع حسب من الثمن ، وإن لم يفضه كان لصاحب السلعة ولم يرجعه المشتري . وهو بيع باطل عند جمهور الفقهاء لما فيه من الشرط والغرر ، وأجازه أحمد ، وروى عن ابن عمر إجازته . وقد عبر بالأربان هنا عما تدفعه مقدماً إليه من الإتاوة . انظر اللسان (أرب ، أرنب ، رنب ، عرب ، عربن) ، والمغرب للجوالقي ٢٣٢ - ٢٣٣ .
 (٣) عست : كبرت وأسنت ، يقال عما يعسو ، وعسى يعسى ، كرضى يرضى . ومثله في المعنى عتا يعتو . ما عدا هـ : « نقطة » ، تحريف .

(٤) ارتكضت : اضطربت . أراد تحرك جنينها في بطنها . والمعروف في مثل هذا أركضت المرأة والداية . أى تحرك ولدها في بطنها وعظم .

(٥) اللعين : لقب له ، واسمه منزل بن ربيعة ، من بني منقر ، ونقل صاحب الخزاعة عن زهر الآداب أن سبب تلقيبه بذلك أن عمر سمعه يشهد شراً والناس يصلون ، فقال : من هذا اللعين ؟ فطلق به بهذا الاسم . وهو القاتل في الحكومة بين جرير والفرزدق :

سَأَقْضِي بَيْنَ كَلْبٍ بَنَى كَلِيبَ وَبَيْنَ الْقَيْنِ قَيْنَ بَنَى عَقَالِ

فَإِنَّ الْكَلْبَ مَطْعَمُهُ خَيْثُ وَإِنَّ الْقَيْنَ يَجْعَلُ فِي سَقَالِ

الشعراء ٤٧٤ والاشتقاق ١٥٣ - ١٥٤ والخزاعة (١ : ٥٣٠ - ٥٣١) والمعنى (٢ : ٤٠٤ - ٤٠٥) .
 (٦) المسامة : المباراة والمفاخرة : دوارج ، يقال قبيلة دارجة ، إذا انقرضت ولم يبق لها عقب . وأنشد في اللسان للأعطل :

بنو مُلصَقٍ من وَلَدِ حَدَلَمَ لم يكن ظَلُوما ولا مُسْتَكْبِرًا لِلْمَظَالِمِ (١)

وقال الآخر (٢)

قالت : عهدتُك مجنوناً ، فقلت لها : إِنَّ الشَّبَابَ جنونٌ يُرْوُهُ الكِبَرُ (٣)

وقال أعرابيٌّ ، وهو أبو حِيَّةَ الثُمَيْرِيُّ (٤) :

رمتني وسِترُ الله بيني وبينها عشيَّةَ آرامِ الكِنَاسِ رَمِيمٌ (٥)

ألا ربُّ يومٍ لو رمتني رميَّتْها ولكنَّ عهدي بالنِّضالِ قديمٌ (٦)

رَمِيمٌ التي قالت لجاراتِ بيتها ضِجِنْتُ لَكُمُ أَلَّا يَزَالَ يَهِيمُ (٧)

= قبيلة كُشْرَاكِ النحل دارجة إن يبطلوا الغزو لا يوجد لهم أثر
أو هو من الدَّرَجَان ، وهو مشية الصبي والشيخ . حبريون : منسوبون إلى الحبرة ، وهي بلد بجانب
الكوفة . والفدع : جمع أفدع وفدعاء . والفدع بالتحريك : عوج وميل في المقاصل . ل : بدع .
تحريف .

(١) الملصق : الدعي ليس من القوم ينسب .

(٢) هو الحنبي ، كما في حماسة ابن الشجري ١٨٤ ، ٢٤٥ .

(٣) قبله ، كما في حماسة ابن الشجري :

لما رأيتني هند قاصراً بصري عنها وفي الطرف عن أمثالها زور
وفي عيون الأخبار (٢ : ٣٢٠) ما يوهم أن البيت « قالت عهدتك » هو من شعر ابن أبي فنن ؛
لأنه أنشده بعد بيت لابن أبي فنن ، وهو :

من عاش أغلقت الأيام جدته وغاثه الثقتان : السمع والبصر

والحق أن بيت العتي مقحم في هذا الموضع من عيون الأخبار ، وموضعه هو السطر الثامن عشر
من صفحة ٣٢٠ فقط . وانظر الحيوان (٦ : ٢٤٤ ، ٤٢٢) .

(٤) وهو أبو حية الحميري ، من هـ والكامل ١٩ ليسك والحماسة (٢ : ١١٠) . والأبيات

بلون نسبة في الحيوان (٣ : ٤٩) ، وسبقت في (١ : ٦٨) .

(٥) أي رمتني بظرفها . وعنى بستر الله الإسلام ، أو الشيب . وآرام الكناس : موضع .

وروي : « بأحجار الكناس » . الكامل واللسان (كنس) . ورواية الحماسة : « ونحن بأكناف الحجاز » .
ورميم هي خليلته .

(٦) قال المبرد في تفسيره : « لو كنت شاباً لزميت كما رويت ، وقُتت كما قُتت ، ولكن قد

تطلول عهدي بالشباب » .

(٧) توجه « لا يزال » رضعاً بجمل « أن » مخففة من الثقيلة ، ونصباً بجملها ناصبة .

وقال أبو يعقوب الأعور :

بقلي سقام لست أحسن وصفه على أنه ما كان فهو شديد
تمر به الأيام تسحب ذيلها فتبلى به الأيام وهو جديد

وقال الثقفى ^(١) :

• من كان ذا عضيد يدرك ظلامته إن الدليل الذي ليست له عضد ^(٢)
تبسو يدها إذا ما قل ناصره ويأثف الضنيم إن أثرى له عند ^(٣)

وقال أشجع السلمى ^(٤) ، في هارون أمير المؤمنين :

وعلى عثوك يابن عم محمد رصداً : ضوء الصبح والإظلام ^(٥)
فإذا تبته رعتة وإذا هنا سلّت عليه سيوفك الأحلام

٢٦٨

وقال :

انتجج الفضل أو تحلّ من الدن يا فهاتان غايتا الهمم ^(٦)

وقال :

أبت طبرستان إلا التي يعمّ البرية من دائها ^(٧)

(١) وكنا لم يعين الثقفى في البيان (١ : ٦٧) ، والحيوان (٣ : ٤٥) وعيون الأخبار . (٣) :

١٥ (٢) . وقد حسنه في الحيوان يزيد بن الحكم الثقفى . والحق أنه « الأجرد الثقفى » كما نص ابن قتيبة في الشعراء ٧١٢ .

(٢) العضد : النصار والعون . والظلمة : بما يطلب عند الظلم ، وهو اسم ما أخذ .

(٣) أثرى عنده : كثر عند قبيله وأنصاره .

(٤) هو أشجع بن عمرو السلمى ، من بنى سليم ، ولد بالهامة ونشأ بالبصرة ، ثم خرج إلى الرقة

٢٠ والرشيذ بها ، فنزل على بنى سليم فقبلوه وأكرموه ، ومدح اليرامكة فوصلوه بالرشيد ومدحه فأعجب به أيضاً ، فأثرى وحسن حاله . الشعراء ٨٥٧ والأغاني (١٧ : ٣٠ - ٥١) وتاريخ بغداد (٧ : ٤٥) ومعاهد التنصيص (٢ : ١٣٣) والموشح ٢٩٥ .

(٥) من أبيات في الأغاني والكلل ٢٨٧ ليسك . وقد أنشد أشجع هارون القصيدة فأجازه

بعشرين ألف درهم .

٢٥ (٦) الفضل بن يحيى الرمكى .

(٧) طبرستان : بلاد بين الرى وقومس وبلاد الديلم ، وتسمى أيضاً « ملازنبران » =

ضَمَمْتُ مَنَاقِبَهَا ضَمَّةً رَمْتِكَ بَمَا بَيْنَ أَحْشَائِهَا

قالوا : لم يَدْعُ الْأَوَّلُ لِلْآخِرِ مَعْنَى شَرِيفاً وَلَا لَفْظاً بَيْناً إِلَّا أَخَذَهُ ، إِلَّا بَيْتَ

عَتْرَةٍ :

٥. فَتَرَى الذُّبَابَ بِهَا يَغْنَى وَحَدَهُ هَزَجًا كَفَعَلِ الشَّارِبِ الْمُتَرْنِمِ (١)
غَرْدًا يَسْنُ ذِرَاعَهُ بِذِرَاعِهِ فَعَلَ الْمَكْبُّ عَلَى الزَّنَادِ الْأَجْنَمِ (٢)

وقال الفُقَيْمِيُّ ، قَاتِلُ غَالِبٍ أَيْ الْفِرَزْدَقِ :

- وما كُنْتُ نَوَاماً وَلَكِنْ نَائِراً أَنَاخَ قَلِيلاً فَوْقَ ظَهْرِ سَبِيلِ
١٠. وَقَدْ كُنْتُ مَجْرُورَ اللِّسَانِ وَمُفَحِّمًا فَأَصْبَحْتُ أَدْرِى الْيَوْمَ كَيْفَ أَقُولُ (٣)

وقال أَبُو الْمُثَنَّمِ الْهُذَلِيُّ (٤) :

أَصْخَرَ بَنَ عَبْدِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُ شَاعِراً فَإِنَّكَ لَا تُهْدِي الْقَرِيضَ لِمَفْحَمٍ

= واشتقاق اسمها من تير ، الفأس بلغة الفرس ، و « ستان » بمعنى الموضع أو الناحية . وكل طبرى فهو منسوب إليها ، وأما « طبرية » التى فى بلاد الشام فالنسبة إليها « طبراني » . وفى الأغاني (١٧ : ٤٩) :
١٥ « غير الذى صدعت به بين أعضائها » . وتعالى الأبيات :

- سموت إليها بمثل السماء تمل الصواعق فى مائها
فلما نظرت إلى جرحها وضعت الدواء على ذاتها
فرشت الجهاد ظهور الجياد بأبنائه وبأبنائها
بنفسك ترميم والخيول كرمى العقاب بأفلاتها
نظرت برأيك لما هممت دون الرجال وأرائها
٢٠

(١) البيتان من معلقة . وانظر قول الجاحظ فيها فى الحيوان (٣ : ١٢٧ ، ٣١٢) .

(٢) هـ : « هزجا » وفوقها « غردا » . وروايت فى الحيوان : « يحك ذراعه » . الأجزم : المقطوع اليدين . شبه الذباب فى تلك الحالة بـرجل مقطوع اليدين يقدم بعمودين .

(٣) سبق البيتان وتفسيرهما فى ص ٢١٤ .

(٤) ترجم فى (٢ : ٢٧٥) ، حيث أنشد البيت التالى . ٢٥

وقال المذلي (١) :

على عَبدِ بنِ زُهْرَةَ طو لَ هذا الليلِ أَتَجِبُ (٢)
أُجِ لِي دُونَ مَنْ لِي مِنْ بَنِي عَمِّ وَإِنْ قَرَّبُوا (٣)
طَوَى مَنْ كَانَ ذَا نُسَبٍ إِلَيَّ وَزَادَهُ النَّسَبُ
أَبُو الْأَضْيَافِ وَالْأَيُّنَا عِ سَاعَةً لَا يُعَدُّ أَبُ (٤)
أَلَا لِلَّهِ ذُرُكٌ مِنْ فَتَى قَوْمٍ إِذَا رَكِبُوا (٥)
وَقَالُوا مِنْ فَتَى لِلثَغْرِ حِرِّ يَرْقُبُنَا وَيَرْقُبُ (٦)
فَكَنتَ أَخَاهُمْ حَقًّا إِذَا تُدْعَى لَهَا تُثْبُ
وَقَدْ ظَهَرَ السَّوَابِغُ فِيهِمْ وَالْبَيْضُ وَالْيَلْبُ (٧)
أَقَامَ لَدَى مَدِينَةِ آ لِي قُسْطَنْطِينَ وَانْقَلَبُوا (٨)
نَجِيًّا حِينَ يُدْعَى ، إ نَّ آبَاءَ الْفَتَى تُجِبُ (٩)

٢٦٩

وقال أدهم بن مُحَرَّرٍ الباهلي :

لَمَّا رَأَيْتَ الشَّيْبَ قَدْ شَانَ أَهْلَهُ تَفَتَّيْتُ وَابْتَعْتُ الشَّبَابَ بِدِرْهِمٍ

(١) المذلي هذا هو أبو الميال ، يرقى ابن أمه ، أو ابن عم يقال له : عبد الرحمن بن زهرة .

وكان قد قتل في زمن معاوية بن أبي سفيان ، انظر ديوان المذليين (٢ : ٢٤١ طبع دار الكتب) وشرح
السكري للمذليين ١٣٧ والأغاني (٢٠ : ١٦٦ ، ١٦٧) والشعراء ٦٥١ .

(٢) هـ : هـ : هذا الدهر هـ وفي ديوان المذليين والأغاني : « أكتب هـ » . والكأبة : الحزن .

(٣) يقول : هم في المودة عندي دونه ، وهم أقرب إلى منه . هـ : « بنى عمي هـ » .

(٤) يقال : هو أبوهم ، أي يكفلهم ويرعى أمورهم .

(٥) ل الأغاني : « إذا رهوا هـ » . وفي الديوان : « من فتى حتى إذا رهوا هـ » .

(٦) الثغر : موضع الخفلة . وفي الديوان والأغاني : « للحرب هـ » .

(٧) بين هذا البيت وسابقه عشرة أبيات في الديوان . السوابغ : الدروع الواسعة الطويلة .

والبيض : السيوف . والهب : نسوع ترصف فيلبسها الرجل مثل البيضة بدلا منها أو يلبسها تحتها .

(٨) انقلبوا : رجعوا ، يعني أصحابه .

(٩) يروى : « والفتى أبؤه نجب هـ » . والنجيب من الرجال : الكريم الحسيب .

وقال آكل المرار الملك (١) :

إِنْ مَنْ غَرَّهَ النِّسَاءُ بِشَيْءٍ بَعْدَ هِنْدٍ لَجَاهِلٍ مَغْرُورٍ
حُلُوهُ الْعَيْنِ وَاللِّسَانِ ، وَمُرٌّ كُلُّ شَيْءٍ يُجِنُّ مِنْهَا الضَّمِيرُ
كُلُّ أَثْنَى وَإِنْ بَدَّتْ لَكَ مِنْهَا آيَةُ الْحَبِّ ، حُبُّهَا خَيَتُورٌ (٢)

وقال طُفَيْلُ الْعَنَوِيِّ :

إِنَّ النِّسَاءَ كَأَشْجَارٍ نَيْتَنَ مَعَا مِنْهَا الْمُرَارُ وَبَعْضُ الْمُرِّ مَأْكُولٌ (٣)
إِنَّ النِّسَاءَ مَتَى يَنْتَهِنَ عَنْ خُلُقٍ فَإِنَّهُ وَاجِبٌ لَا يَهْدُ مَفْعُولٌ (٤)
لَا يَنْتَكِنِينَ لِرُشْدٍ إِنْ صُرِفْنَ لَهُ وَهُنَّ بَعْدَ مَلَاوِيْمٍ مَخَاذِيلُ (٥)

(١) آكل المرار : لقب حجر بن معاوية ، من أجداد امرئ القيس الشاعر ، وهو امرؤ القيس بن حجر بن الحارث بن عمرو بن حجر آكل المرار بن معاوية بن ثور . وثور هذا هو كندة الذي ينسب إليه الكنديون . وإنما لقب حجر آكل المرار لما ذكر أبو عبيد قال : « أخيراً ابن الكلبي أن حجراً إنما سمي آكل المرار أن ابنة كانت له ، سباهها ملك من ملوك سليح ، يقال له : ابن هبولة ، فقالت له ابنة حجر : كأنك بأبي قد جاء كأنه جمل آكل المرار - يعني كاشراً عن أنيابه . فسمى بذلك . وقيل إنه كان في نفر من أصحابه في سفر فأصابهم الجوع ، فأما هو فأكل من المرار حتى شبع ونجا ، وأما أصحابه فلم يطيقوا ذلك حتى هلك أكلهم » . الشعراء ٦٢ ، واللسان (مرر) ، وشرح شواهد الشافعية للبخدادي ٣٩٣ - ٣٩٧ . والمرار : شجر مر إذا أكلته الإبل قلصت عن مشاقرها .

(٢) الخيتور : المتلون الذي لا يلوم على حال . وأنشدته في اللسان (خسر) برواية : « وإن بدا لك منها » . وكذا في شرح شواهد الشافعية .

(٣) الأبيات في ديوان طفيل ٣٤ طبع لندن ١٩٢٧ برواية أبي حاتم عن الأصمعي . والأول والثاني في عيون الأخبار (٤ : ١١٣) والشعراء ٤٢٣ .

(٤) الواجب : اللازم الثابت ، وهو أيضاً الساقط والواقع . وفي عيون الأخبار : « فإنه واقع » . وهذا البيت وسابقه ذكر أبو حاتم في شرح الديوان أنهما لملك بن كعب ، والد كعب بن مالك الأنصاري .

(٥) هذا البيت من ل فقط . وفي الديوان : « لا يبتكين لرشد إن متين به » وفي الشعراء : « لا ينصرفن لرشد إن دعين له » . ملاويم ، من اللوم ، جمع ملوم ، وهي الكثرة اللوم . ومخاذيل من الخذل ، وهو ترك النصرة . وفي الشعراء : « ملاويم » تحريف .

وقال علقمة بن عبدة ^(١) :

فإن تسألوني بالنساء فأنتي بصير بأدواء النساء طيب ^(٢)
إذا قل مال المرء أو شاب رأسه فليس له من ودّه نصيب ^(٣)
يؤدّن ثراء المال حيث علمته وشرح الشباب عندهن عجيب ^(٤)

٢٧٠

وقال أبو الشعثب السعدي ^(٥) :

أبعد بني الزهراء أرجو بشاشة من العيش أو أرجو رخاء من الدهر
عطارة زهر مضوا لسيلهم ألقى على تلك العطارة الزهر ^(٦)
يذكرنيهم كل خير رأيته وشرّ فما أنفك منهم على ذكر

وقال أبو حنابة ^(٧) ، في عبد الله بن ناشرة :

ألا لا فتى بعد ابن ناشرة الفتى ولا خير إلا قد تولى وأدبرا ^(٨)
وكان حصداً للمنايا ازدرعنه فهلاً تركن التّب ما كان أخضرا

(١) هو علقمة بن عبدة ، بالحريك ، بن النعمان بن ناشرة بن قيس بن عبيد بن ربيعة الجوع ابن مالك بن زيد مناة بن نعيم . وهو المعروف بطقمة الفحل ، شاعر جاهل مجيد . وقصيدته التي منها هذه الأبيات اختارها المفضل في المفضليات (٢ : ١٩٠ - ١٩٦) ، وهي في ديوانه من مجموع خمسة دواوين ١٣١ - ١٣٢ والشعر والشعراء ١٧١ .

(٢) بالنساء ، أي عن النساء . وفي الكتاب : (فاسأل به خبيراً) ، أي عنه .

(٣) في المفضليات وما عدل : « إذا شاب رأس المرء أو قل ماله » .

(٤) ثراء المال : كثرته . وشرح الشباب : أوله .

(٥) ويقال أيضاً « العبي » ، شروح سقط الزند ٨٧٠ . وعيس ، هو ابن بغيض بن ريث بن

عطاف بن سعد بن قيس عيلان .

(٦) العطارة : جمع عطريف ، وهو السيد الشريف السخي . والزهر : جمع أزهر ، وهو الحسن

الأبيض من الرجال .

(٧) أبو حنابة ، بضم الحاء ، هو الوليد بن حنيفة من شعراء الدولة الأموية ، بلوى حضر

وسكن البصرة ، ثم اكتب في الديوان وضرب عليه البعث إلى سجستان ، فكان بها مدة وعاد إلى

البصرة ، وخرج مع ابن الأشعث لما خرج على عبد الملك . وكان شاعراً راجحاً فصيحاً خيبت اللسان

هجا . الأغاني (١٩ : ١٥٢ - ١٥٦) .

(٨) لزدرعته : زرغته .

لَحَا اللهُ قَوْمًا أَسْلَمُوا وَرَفَعُوا عَنَّا جِجَ أَعْطَيْهَا يَمِينُكَ ضَمْرًا (١)
 أَمَّا كَانَ فِيهِمْ فَارِسٌ ذُو حَفِظَةٍ يرى الموت في بعض المواطن أَعْدْرًا (٢)
 يَكْرُ كَمَا كَرَّ الْكَلْبِيُّ بَعْدَمَا رأى الموت تَحْمِلُوهُ الْأَسِنَّةُ أَحْمَرًا
 فَكَّرَ عَلَيْهِ الْوَرْدَ يَذْمَى لِبَائِهِ وما كَرَّ إِلَّا رَهْبَةً أَنْ يُعِيرَا (٣)

وقال أعرابي (٤) :

رَعَاكَ ضَمَانُ اللهِ يَا أُمَّ مَالِكٍ وَلِلَّهِ أَنْ يُشْقِيكَ أَعْنَى وَأَوْسَعُ (٥)
 يَذْكُرُنِيكَ الْخَيْرُ وَالشَّرُّ وَالَّذِي أَخَافُ وَأَرْجُو وَالَّذِي أَتَوَقَّعُ

وقال كُثَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ (٦) :

وَقَالُوا: أَلَا تَبْكِي أَحَاكَ ، وَقَدْ أَرَى مَكَانَ الْأَسَى لَكِنْ يُنْبِئُ عَلَى الصَّبْرِ (٧)

(١) رفع فرسه : سار به دون الحضر وفوق الموضوع . والعناجيج : جمع عنجوج ، بالضم ، وهو الرائع من الخيل ، أو الجواد . الضمر : جمع ضامر . أعطى يمينك ، يقول : أنت منحهم تلك الخيل ، ولكهم لم يفوا لك ، وأسلموك .

(٢) الحفظة : المحافظة على العهد ، والحملعة على الحرم . أعذر ، أى أجاب للعذر .

(٣) يقال كَرَّه ، فَكَّرَ هُوَ . الْوَرْدُ : اسم فرس . وَاللِّبَانُ ، بِالْفَتْحِ : الصدر .

(٤) أعرابي من هذيل ، كما في الحيوان (٧ : ١٤٨) . والبيتان بدون نسبة في الحماسة (٢ : ١١١) .

(٥) الضمان : مصدر ضمن الشيء وبه : كضله . وقال المرزوق - فيما رواه عنه التبريزي في شرح الحماسة : « أشار بقوله ضمان الله إلى ما في القرآن من قوله تعالى : ادعوني أستجب لكم . وقد ضمن الإجابة للداعي . فراعك ضمان الله » . يشقيك ، كذا جاءت الرواية هنا ، وفي الحماسة كذلك : « عن يشقيك » . وعن هذه لغة في « أن » ، وهى اللغة المعروفة بمعنة تيم ، كما في قول ذى الرمة :

أَعْنُ تَوَسَّمتَ مِنْ أَهْمَاءِ مَنَزَلَةٍ ماء الصبابة من عينيك مسجوم

ويحتمل أن يكون بهما « أن » مقدره . وروى في الحيوان - وهو رواية المرزوق كما استظهر له التبريزي : « أن يشقيك » ، وهو بتقدير حذف الجار ، أى والله بأن يشقيك ، أى أظهر غنى وأوسع قلرة . هـ : « أرعى وأوسع » .

(٦) ترجم في (١ : ١٠٧) . وكان أخوه عبد الله بن الصمة قد غزا غطفان ومعه بنو جشم وبنو نصر أبناء معاوية ، فظفر بغطفان وساق أموالهم وذلك في يوم يقال له يوم اللوى ، ثم أدرتهم غطفان : عسى وفرارة وأشجع ، فحمل عليه رجل من عيس قتلته . الأغاني (٩ : ٣) .

(٧) الأبيات في الأغاني (٩ : ٣) والحماسة (١ : ٣٤٠) . وفيهما : « مكان البكا » .

- فقلتُ: أَعْبَدَ اللهُ أَبْكَى أُمِّ الذِي عَلَى الْجَدَثِ النَّائِي قَتِيلَ أُنَى بَكْرِ (١)
وَعَيْدَ يَمُوتُ أَوْ نَدِيئِي خَالِدًا وَعَزَّ الْمُصَابُ وَضَعَ قَبْرَ حِذَائِقِرِ (٢)
أَبَى الْقَتْلَ إِلَّا آلَ صِيْمَةٍ إِنْهُمْ أَبَوَا غَيْرَهُ وَالْقَدْرُ يَجْرِي إِلَى الْقَدْرِ (٣)
فَإِمَّا تَرَيْنَا لَا تَزَالُ دِمَاؤُنَا لَدَى وَاتِرٍ يَسْعَى بِهَا آخِرَ الدَّهْرِ (٤)
فَإِنَّا لِلْحِمِّ السَّيْفِ ، غَيْرَ نَكِيرَةٍ وَنُلْجِمُهُ حِينًا وَلَيْسَ بَذَى نُكْرِ (٥)
يُغَارُ عَلَيْنَا وَاتِرِينَ فُيْشْتَقَى بِنَا إِنْ أَصْبَنَا أَوْ نُغَيِّرُ عَلَى وَتَرِ (٦)
قَسَمْنَا بِذَلِكَ الدَّهْرِ شَطْرَيْنِ يَبْنَا فَلَا يَنْقُضِي إِلَّا وَنَحْنُ عَلَى شَطْرِ (٧)

(١) الجدث: القبر . ما عدل : « على الحدث الباق » . وأبو بكر هؤلاء ، هم بنو أُنَى بكر بن كلاب ، قتلوا أخاه قيس بن الصمة . الأغاني (٩ : ٢) .

- ١٠ (٢) وعيد يموت هذا أخوه ، قتله بنو مرة . وأما خالد أخوه فقتله بنو الحارث بن كعب . الأغاني (٩ : ٢) . ما عدل : « أو يئني خالدا » ، جعله كيدته الئني . وفي الأغاني : « أو خلطي » ، وبدلها في الحماسة : « تحجل الطير حوله » . الجزاء : الإزاء والمقابل . ما عدل : « إلى قبر » . وعجزه في الأغاني : « وعز مصابا حثو قبر على قبر » . وفي الحماسة : « وعز المصاب حثو قبر على قبر » .
(٣) القدر ، بسكون الدال ، هو القدر بفتحها ، وهو ما قدره الله . وأنشد للفردق :

- ١٥ وما صب رجل في حديد مجاشع مع القدر إلا حاجة لي أريدها

(٤) الواتر : الذي يدرك الوتر . أي الثأر . ب ، ج : « دائر » التيمورية : « دائر » محرقان . وفي الأغاني : « يشقى بها » تحريف . يقول : إن ترينا أبدا دماؤنا عند من قتلنا له قتيلا يطلبنا بدمه ، ويسعى بما يطلب من دمائنا .

(٥) هم لحم السيف ، أي هم طعمه يعرضون أنفسهم للقتل . غير نكورة ، منصوب على المصدر . قال التبريزي في شرح الحماسة : « وأكرر ما يستعمل نكر بغير هاء . والنكر والتكر كالعذر والعذر . ومثل هنا المصدر يؤكد به الكلام الذي قبله ، ويجري مجرى حقا وما أشبهه . ويجوز أن تكون الهاء من النكورة للمبالغة » . ولم يذكر « النكورة » أحد من أئمة اللغة سوى صاحب القاموس . ألحمة : أطعمه اللحم . والحين : اسم للزمان المتصل ، فكانه قال : ونلحمه فيما يتصل من الأوقات ، وليس يريد حيناً من الأحيان . انظر شرح التبريزي .

- ٢٥ (٦) الوتر ، بفتح الواو وكسرهما : الثأر .

(٧) الشطر ، بالفتح : نصف الشيء . بيتا ، أي بيتا وبين أعدائنا .

وقال الآخر (١) :

إذا ما تراءه الرجال تحفظوا فلم تُنطقِ العوراء وهو قريب (٢)
حبيب إلى الزوار غشيان بيته جميل الحيا شَبَّ وهو أديب
فكأن لا يُبالى أن يكون بجسمه إذا نال خللات الكرام شحوب (٣)
حليم إذا ما الحلم زين أهله مع الحليم في عين العلو مهيب (٤)
حليف التدى يدعو التدى فيجيبه قريبا ويدعوه التدى فيجيب
يبست التدى يا أم عمرو ضجيعه إذا لم يكن في المتقيات خلوب

يقول : إذا كان الجذب ولم يكن للمال لبن فهو وَهْبٌ مطعماً في هذا الزمن . والمتقيات : المهازيل التي ذهب يقين ، والتقى : مع العظام وشحم العين ، وجهه أنقاء . وناقاة مُنْقِيَة ، أى ذات يقى .

وقال الآخر :

ألا ترهن وقد قطعتنسى عدلاً ماذا من القوت بين البخل والجود (٥)
إلا يكن ورق يوماً أجود به للمعتفين فإنى كين العود (٦)

(١) الأبيات التالية من قصيدتين متشابهتين متداخلتين يخلط الرواة بين أبياتها ، إحداهما لكعب بن سعد الضوى ، والأخرى لمريقة بن مسافع العبسي ، انظر الأصمعيات ٩٤ - ٩٦ طبع المعارف و ١٣ - ١٦ ليسك ، والأمالى (٢ : ١٤٧ - ١٤٨) والخزانة (٤ : ٣٧٣ - ٣٧٤) وغنرات ابن الشجرى . ٢٧

(٢) تراءوه : قابلوه فرأوه . وفى شعر أوى ذؤيب :

أبى الله إلا أن يقيذك بعدما تراءعتمونى من قريب ومودق

والعوراء : الكلمة القبيحة .

(٣) الخلة ، بفتح الحاء : الخصلة . يقول : لا يبالى شحوب جسمه فى سبيل المكارم .

(٤) فى ل : « فى غير العلو » صوابه من هـ والأصمعيات . يقول : هو مهيب فى عين أعدائه ، مع ما يتحمل به من حلم ومسللة . واليت وما بعده إلى آخر التفسير من ل ، هـ فقط .

(٥) القوت : البعد ، وفى اللسان : « وبينهما فوت فالت ، كما يقال بون باق » .

(٦) الورق ، منقطة الواو ، وككف وجبل : الدراهم المضروبة . ما عدل : « أجود بها » ، وكلاهما صحيح . المحضون : الطلاب والسائلون .

ولم هذا ذهب ابن يسير حيث يقول :

لا يَعْدَمُ السَّائِلُونَ الْخَيْرَ أَفْعَلُهُ إِثْمًا نَوَالِي وَإِمَا حُسْنِ مَرْدُودِي ^(١)

وقال الهذلي ^(٢) :

وَقَابُ مَا لَا تَكَادُ النَّفْسُ تُرْمِلُهُ مِنَ التَّلَادِ وَصَوْلٌ غَيْرُ مَنَانٍ ^(٣)

قال أبو عبيدة معمر بن المثنى : ومن الشوارد التي لا أرباب لها قوله :

إِنْ يَفْجُرُوا أَوْ يَغْدِرُوا أَوْ يَخْلُوا لَا يَحْفَلُوا ^(٤)

وَعَدُوا عَلَيْكَ مَرَجِلٌ مِنْ كَأَنَّهُمْ لَمْ يَفْعَلُوا ^(٥)

كَأَنَّ بَرَأَقَشَ كُلُّ لَوْ يَنْ لَوْهُ يَتَخَيَّلُ ^(٦)

ومثله في بعض معانيه :

أَكُولُ لَأَرْزَاقَ الْعِيَالِ إِذَا شَتَا صَبُورٌ عَلَى سُوءِ النَّشَاءِ وَقَاحٍ ^(٧)

(١) انظر ما سبق في ص ١٧٤ . وأشد هذا البيت في اللسان بدون نسبة ، وهو لمحمد بن يسير

كما نص الملاحظ هنا ، وكما في الأغاني (١٢ : ١٢٩) والشراء ٨٥٥ . والمردود : الرد ، وهو مصدر مثل

المحلول والمعلول بمعنى الخلف والعقل . وفي اللسان والأغاني والشراء : إما نوالاً وإما حسن مردود .

(٢) هو أبو التمام الهذلي يروي عن صخر الغي الهذلي ، وكان بينهما عدواة ومنتقضات .

ديوان الهذليين (٢ : ٢٣٨ - ٢٤٠) طبع دار الكتب ، وشرح السكري للهذليين ٣٤ ونسخة

الشنقيطي ٩٤ والأغاني (٢٠ : ٢١ - ٢٢) .

(٣) ترسله ، أى تطلقه وتبني ، وذلك لنفاسته . والتلاد : المال القديم . غير منان : لا يكثر عطيته

بلن ، وهو الاعتداد بالإحسان والفخر به . ورواية الديوان :

يعطيك ما لا تكاد النفس ترسله من التلاد وهوب غير منان

(٤) انظر الأبيات وروايتها ومائيل فيها في عيون الأخبار (٢ : ٢٩) وديوان المعاني (١ : ١٨٢)

وأمل القائل (٣ : ٨٣) وخزانة الأدب (٣ : ٦٦٠) والصناعتين ١٠٣ ومحاضرات الراغب (١ :

١٥٠) والبهال ٣٣٨ . ما عدل : لم يحفلوا .

(٥) المرجلون من الترجيل ، وهو تسريح الشعر وتنظيفه . ما عدل : يغدوا .

(٦) أبو براقش ، يفتح الباء : طائر كالصفرور حسن الصوت طويل الرقبة والرجلين أحمر المنقار ،

يتلون في كل ساعة ، يكون أحمر وأزرق وأصفر . ولعل السبب في ذلك ما قال الأزهري ، أنه

شبيه بالفتقد أعلى ريشه أغبر ، وأوسطه أحمر ، وأسفله أسود ، فإذا انتفش تغير ألواناً شتى . في ل وبعض

المراجع السابقة : يتبدل .

(٧) النشاء : ما أعيرت به عن الرجل من قبيح أو حسن . والوقاح : الصلب الوجه القليل الحياء ؛

والأنثى وقاح أيضاً ، بغير هاء . والبيت في عيون الأخبار (٢ : ٢٩) والبهال ٣٣٨ .

وقال :

وما نَقَى عَنْكَ قَوْمًا أَنْتَ خَائِفُهُمْ كَمِثْلٍ وَقِيمِكَ جُهَالًا بِجُهَالٍ ^(١)
 فاقْعَسْ إِذَا حَذَبُوا وَاحْدَبْ إِذَا قَعَسُوا وَوَازِنْ الشَّرَّ مِثْقَالًا بِمِثْقَالٍ ^(٢)
 وقال الراجز ^(٣) :

وقد تَعَلَّتْ ذَيْمِلَ الْعَنْسِ ^(٤) بِالسُّوْطِ فِي دَيْمُومَةٍ كَالْتَرَسِ ^(٥)
 إِذْ عَرَجَ اللَّيْلَ بُرُوحُ الشَّمْسِ ^(٦)

وقال الراجز :

قَدْ كُنْتُ إِذْ حَبَلُ صِيَاكِ مُدْمَشُ ^(٧) وَإِذْ أَهَاضِيبُ الشُّبَابِ تَبْعَشُ ^(٨)

(١) البيتان في الحيوان (١ : ١٤) ومجالس ثعلب ٤٩١ والروض الأنف (١ : ١٧٠) والمجتبى لابن دريد ص ٨٨ . والرقم : القهر والإذلال والكبح ، والرّد يجرى . ثعلب : « فما نقى عنك » .
 ١٠ الرّوض الأنف : « ولن يهتبه » .

(٢) قمى قمى ، من باب فرح : تقيض حذب يحذب . والقمس : دخول الظهر وخروج الصلر .
 قال ثعلب : « أى إذا عملوا شيئاً فزد عليه » . ومثله ما أنشد ابن سيدة في المخصص (٢ : ١٨) :
 فَإِنْ حَذَبُوا فَاقْعَسْ وَإِنْ هُمْ تَقَاعَسُوا لِيَتَزَعُوا مَا خَلَفَ ظَهْرُكَ فَاحْذَبْ

(٣) هو دكين الراجز ، أو أبو محمد الفقمسى . وانظر الحيوان (٣ : ٧٤ ، ٣٦٣) . ونسب في
 ١٥ المؤتلف ١٠٤ إلى منظور بن حبة الأسدى . انظر زهر الآداب (٢ : ١٠٥) واللسان (علل) .
 (٤) وكنا إنشاده في الحيوان . و صواب الرواية : « وقد تعالت » كما في المراجع السابقة . يقال
 تعالت الناقة ، إذا استخرجت ما عندها من السير . والنميل : ضرب من سير الإبل . والعنس : الناقة
 الصلبة .

(٥) الديمومة : الفلاة الواسعة . والترس : ما يمسك به الخارب يتقى الضرب . جعلها كالترس في
 ٢٠ صلاحها . وإذا صلبت الفلاة لم تتضح معالمها .

(٦) عرج الليل : حبه . بروج الشمس : ظهورها وخروجها . وكنا جاءت الرواية في
 المؤلف . وفي سائر المراجع : « بروج » بالجمع ، وهو بمعنى الأولى .

(٧) مدمش : مدح ، أبعد الشين من الجيم لمكان الروى . والمدح : المحكم القتل . والشطر من
 ٢٥ شواهد اللسان (دج) وهو وتاليه في الحيوان ٣ : ٥٨ .

(٨) أهاضيب : جمع أهضوبة ، وهى جلبات القطر بعد القطر . تبش : تدفع قطرها دفعة .

وقال الراجز :

طال عليهم تكاليف السرى والنص في حين المهجير والضحي (١)
حتى عجاظهم فما تحت العجبى رواعف يحضين مبيض الحصى (٢)

سمع ذلك ابن وهيب فرأى مثله فقال : ٢٧٣

نخضب مزواً دماً نجيعاً من قرط مائتكب الحوامى (٣)

وقال عامر ملاعب الأسيئة (٤) :

دفعتكم عني ، وما دفع راحية بشئ إذا لم تستعين بالأنامل
يضعضني حلمي وكثوة جهلكم علي ، وإني لا أصول بجاهل

وقال آخر (٥) :

لا بد للسودد من أرماج ومن سفية دائم التباج ١٠
ومن عديد يتقى بالراج

(١) النص : السور الشديد .

(٢) العجى : جمع عجاوة وعجاوة بضم العين فيهما ، وهى عصب مركب فيه فصوص من عظام
كأمثال فصوص الخاتم تكون عند رسغ الدابة .

(٣) رواعف : يسيل منها الدم . ١٥

(٤) ما عدل : نخضب . والمرور : حجارة بيض براق ، واحدها مروة . نكته المجازة
نكياً : لثته . الحوامى : حروف الحوافر من عن يمين وشمال ، واحدها حامية .

(٥) هو عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب ، فارس قيس ، وسمى ملاعب الأسيئة لقول أوس بن
حجر فيه :

٢٠ ولأعب أطراف الأسيئة عامر فراح له حظ الكنية أجمع

وهو عم ليد الشاعر ، وهو كذلك عم عامر بن الطفيل . وفي العامين قالوا : « أفرس من ملاعب
الأسيئة » و « أفرس من عامر » . انظر الأغاني (١٤ : ٩٠) وأمثال الميلاف (٢ : ٢٩) . وقالوا : أخذ
ملاعب الأسيئة أربعين مرباعاً في المجاهلة . والمرباع : ربع الغنيمة يأخذه رئيس القوم لنفسه . انظر بلوغ
الأرب (١ : ١٢٧) . توفي ملاعب الأسيئة في نحو سنة ١٠ من الهجرة . الإصابة ٤٤١٥ .

٢٥ (٦) هو أبو سلمى ، أو أبو سليمان . الحيوان (١ : ٣٥٩ / ٣ : ٧٩) .

وقال أبو نُحَيْلَةَ لبعض ساداتِ بنى سعد :

وإنَّ بقومِ سُدُوكَ لَفَاقَةٌ إلى سيِّدٍ لو يظفرون بسَيِّدٍ (١)

وقَتَّلَ سُفَيان بن عَيْنَةَ وقد جلس على مَرْقَبٍ عالٍ ، وأصحابُ الحديث
مَدَى البصر يَكْتُبُونَ ، بقول الآخر (٢) :

خَلَّتِ الدَّيَّارُ فَسُدْتُ غَيْرَ مُسَوِّدٍ ومن الشَّقَاءِ تُفَرِّدِي بالسُّودِ

وقال الأول (٣) في الأُحْنَفِ :

وإنَّ مِنَ السَّادَاتِ مَنْ لو أَطَعْتَهُ دَعَاكَ إلى نَارٍ يَفُورُ سَعِيرُهَا

وقال الآخر :

فَأَصْبَحْتَ بعدَ الجِلْمِ في الحَيِّ ظالِماً تُخَمِّطُ فِيهِمْ ، والمُسَوِّدُ يَظْلُمُ (٤)

وقال رجل من بنى الحارث بن كعب ، يقال له سُوَيْدٌ (٥) :

إِنِّي إِذَا ما الأَمْرُ بَيْنَ شَكَّةٍ وَبَدَتْ بَصَائِرُهُ لِمَنْ يَتَأَمَّلُ

وَتَبَرُّ الصُّفْفاءِ مِنْ إِخْوَانِهِمْ وَالْحَ مِنْ حَرِّ الصَّمِيمِ الكَلْكَلُ

أَدْعُ التِّي هِيَ أَرْفَقُ الْخَلَّاتِ لِي عِنْدَ الحَفِيزَةِ لِلتِّي هِيَ أَجْمَلُ

وقال الآخر (٦) :

ذَهَبَ الَّذِينَ أَحْبَبُهُمْ قَرِطاً وَبَقِيَتْ كَالْمَغْمُورِ فِي تَخْلِفِ (٧)

مِنْ كُلِّ مَطْوِيٍّ عَلَى حَقِّهِ مَتَضَجِّعٌ يُكْفَى وَلَا يُكْفَى

(١) سبق البيت في ص ٢١٩ . وهو من أبيات رجل من خضم في الحماسة (١ : ٣٣٣ -

٣٣٤) . وقد نسبت في معجم البلدان (البقيع) إلى عمرو بن النعمان الليثي .

(٢) هو حُلُوتة بن بَلَر ، كما سبق ص ٢١٩ .

(٣) هو لُباس بن قنادة ، كما مضى في ص ٢١٨ .

(٤) التخمط : الكبر والغضب . والبيت في الحيوان (٣ : ٨١) .

(٥) هو سويد المرادي ، وقد سبقت الأبيات وتفسيرها في ص ٢٤١ .

(٦) هو الأحرص ، كما سبق في (٢ : ١٨٤) .

(٧) فيها مضى : كالمغمور .

وليس يذهب منا سيّد أبداً إلا اتّقلنا غلاماً سيّداً فينا (١)

وقال بعض الحجازيين (٢) :

إذا طمّعت يوماً عراني قوتته

أكّد غمادى والمياه كثيفة

وأرضى بها من بحر آخر إنّه

وقال أبو مخنف الثقفى (٣) :

ألم تسَلِ الفوارس من سليم

راؤه فازدروه وهو خرق

فلم يحشوا مصالته عليهم

وتحت الرغوة اللبن الصريح (٤)

(١) الانضلاء : الانضمام والأخذ عن الأم .

(٢) البيتان الثانى والثالث فى مجلس ثعلب ٦٦٤ بدون نسبة ، والثانى كذلك فى اللسان (كند) .

(٣) عراه الضيف : غشيه طلابا معروفه . القرى : طعام الضيف . هـ : بأس .

(٤) الكند والاكنداد : التزع باليد ، يكون ذلك فى الجامد والسائل . والنهد : الحفر يكون فيها

الماء القليل ، جمع نهد . يقول : إنه يرضى بالقليل ويقنع به .

(٥) من بحر آخر ، أى بدل بحر غوى . والبحر : الماء الكثير ملحا كان أو عذبا .

(٦) فى اللسان (فصيح) أن القاتل نضلة السلمى . وأبو مخنف الثقفى ، هو عبد الله بن حبيب بن

عمرو بن عمير الثقفى . وهو من المخضرمين الذين أدركوا الجاهلية والإسلام ، معدود فى أولى البأس

والنجدة ، وكان يلمن شرب الخمر ، وأقام عليه عمر الحد مراراً . وهو القاتل :

إذا مت فلدغنى إلى أصل كرمه

ولا تدغنى بالفلاة فلئنسى

أخاف إذا ما مت ألا أنذوقها

ابن سلام ١٠٥ والشراء ٣٨٧ والأغانى (٢١ : ١٣٧ - ١٤٣) .

(٧) الأبيات لم ترو فى ديوان أبى مخنف . ورواها ثعلب فى المجالس ٨ - ٩ منسوبة إلى رجل من

بنى سليم . قال : « مر قوم من بنى سليم برجل من مزينة يقال له نضلة ، فى إبل له ، فاستسقوه لبنا

فسقاهم ، فلما رأوا أنه ليس فى الإبل غيره ازدروه فأرادوا أن يستاقوها ، فجالدهم حتى قتل منهم رجلا ،

وأجل الباقين عن الإبل ، فقال فى ذلك رجل من بنى سليم ... » . وأنشد الأبيات . فى مجلس ثعلب وما

عدا ل : « ألم تسأل فوارس . » المشيع : الحفر الجاد .

(٨) الحرق ، بكسر الحاء : التنى الكريم الخليفة ، والظريف فى سماحة ونجدة .

(٩) المصالة : مصدر ميمى من صال يصول . والرغوة ، مثقلة الراء .

فَكَرَّرَ عَلَيْهِمُ بِالسَّيْفِ صَلَاتًا كَمَا عَضَّ الشُّبَا الْقَرَسُ الْجَمُوحُ^(١)
فَأُطْلِقَ غُلٌّ صَاحِبِهِ وَأُرْدَى جَرِيحًا مِنْهُمْ وَنَجَا جَرِيحُ^(٢)

وقال بعض اليهود :

سَمِعْتُ وَأَمْسَيْتُ زَهَنَ الْفِرَا شِي مِنْ حَمَلٍ قَوْمٍ وَمِنْ مَعْرَمٍ^(٣)
وَمِنْ سَفَهٍ الرَّأْيِ بَعْدَ التُّهَى وَرُمْتُ الرُّشَادَ فَلَمْ يُفْهَمِ^(٤)
فَلَوْ أَنَّ قَوْمِي أَطَاعُوا الْحَلِيمَ وَلَمْ يُتَعَدَّ وَلَمْ يُظْلَمِ^(٥)
وَلَكِنْ قَوْمِي أَطَاعُوا السَّقِيَّ لَمْ حَتَّى تَعَكِّظَ أَهْلَ الدِّمِ^(٦)
فَأَوْدَى السَّقِيَّةُ بَرَأْيَ الْحَلِيَّ لَمْ فَانْتَشَرَ الْأَمْرُ لَمْ يُبْرَمِ

وقال بعض الشعراء :

وَكُنْتُ جَلِيسَ قَعْقَاعَ بْنِ شَوْرٍ وَلَا يَشْفَى بَقَعْقَاعَ جَلِيسُ^(٧)
ضَحُوكُ السِّنِّ إِنْ نَطَقُوا بِخَيْرٍ وَعِنْدَ الشَّرِّ مِطْرَاقُ عَبُوسُ^(٨)

وقال الآخر :

وَلَسْتُ بِدُمِيجَةٍ فِي الْفِرَا شِي وَجَابَةٍ يَحْتَمِي أَنْ يُجَيِّبَا^(٩)
وَلَا ذِي قَلَازِمٍ عِنْدَ الْحِيَاضِ إِذَا مَا الشَّرِيبُ أَرَابَ الشَّرِيَا

٢٧٦

(١) الصلت : المنجرد الماضي في الضريبة . شبة كل شيء : حله .

(٢) في المجالس : قليلًا منهم .

(٣) الحمل : أن يحمل عن القوم ديانتهم وغرمهم ، وما يحمله هو الحماله ، كسحابة .

(٤) ل : ظلم أنفسهم .

(٥) ما عدل ، هـ : ولم تعد ولم تظلم .

(٦) تعكظ القوم تعكظًا : تحسوا لينظروا في أمورهم .

(٧) القعقاع بن شور ، ترجم في (١ : ٤٧) .

(٨) ما عدل : إن أمروا بخير . والمطراق : الكثير الإطراق ، وهو السكوت .

(٩) سبق البيتان في (١ : ٥٧ ، ٦٨) . وفي الأصول : بزميجة . وانظر ما مضى من

وقال حَجَلُ بْنُ نُضْلَةَ^(١) :

جاء شقيق عارضاً رُمَحَهُ إِنْ بَنَى عَمَكَ فِيهِمْ رِمَاحُ^(٢)
هَلْ أَحَدَتْ الدُّهْرُ لَنَا نَكْبَةً أَمْ هَلْ رَقَتْ أُمُّ شَقِيقِي سِلَاحُ^(٣)
وقال^(٤) :

وَيْلٌ أَمْ لَذَاتِ الشَّبَابِ مَعِيشَةٌ مع الكُثْرِ يُعْطَاةُ الْفَتَى الْمُتْلَفُ الثَّدِ^(٥)
وقد يَقْصُرُ الْقُلُ الْفَتَى ذُونُ هَمٍّ وقد كَانَ لَوْلَا الْقُلُ طَلَّاعُ أَنْجِدِ^(٦)

(١) في معاهد التنصيص (١ : ٢٧) : « وأما حَجَلُ بْنُ نُضْلَةَ فهو أحد بني عمرو بن عبد قيس بن معن بن أعصر . هـ : هـ : جحل . »

(٢) شقيق : اسم رجل . عارضاً رُمَحَهُ : واضعاً رُمَحَهُ عَرْضاً مفتخراً بتصرف الرماح ، مدلاً بشجاعته . والبيت من شواهد البلاغة ، يستشهد به البلاغيون لتزليل غير المنكر للشيء منزلة المنكر له ، إذا ظهر عليه شيء من أمارات الإنكار .

(٣) رقت ، من الرقية ، وهي التؤدة التي يرقى بها صاحب الآفة . فكأنها رقت سلاحه وأحدثت به ضرباً من السحر لتتحف إصابته أو يطل أثره . وانظر الأغاني (١٢ : ٤٩) ما عدل : « رقت . » وفي معاهد التنصيص : « رمت . »

(٤) القائل علقمة بن عبدة الفحل . ديوانه ١٣٥ . والبيتان في الحماسة (٢ : ٥٢) بدون نسبة ، ونسبهما التبريزي في شرحها إلى خالد بن علقمة الدارمي ، وكذا جاءت نسبتهما في اللسان (قلل) . أما في (نجد) فقد نسباً أيضاً إلى حميد بن أبي شحاذ الضبي ، وهذه هي نسبة الأعلام الشتمري في حماسه . وفي الخزائنة (١ : ٥٦٣) نسبتهما إلى خالد بن علقمة بن عبدة ، أو عبد الرحمن بن علي بن عبدة ، حفيد علقمة ، وثاني البيتين في إصلاح المنطق ٣٩ ، ٥٦ ، ١٨٨ ، ٤٠٢ . والمختصص (١٣ : ٦٧) بدون نسبة .

(٥) وَيْلٌ أَمْ ، من صيغ التعجب السماعية ، المنقولة من الدعاء عليه ، مثل « قاتله الله » ، فرى بعضهم أنها « وَيْلٌ لَمْ » ثم خففت بمخذف اللام الأولى والمهمزة بعد نقل حركتها إلى اللام الثانية ، وبعضهم يذهب أنها « وَيْلٌ لَمْ » ، ثم حذف المهمزة بعد نقل حركتها إلى اللام . انظر اللسان (ويل) والخزائنة (١ : ٥٦٣) . و « وَيْلٌ » في هذا التقدير بمعنى أعجب . الكثر ، بالضم : المال الكثير . وروى : « يعطاهما » يعود الضمير على المعيشة . الفتى : السخى الكريم . والمتلف : المفقود لماله . والندى : السخى . وياء الندى خفيفة ، وحكى كراع تثقيلاً ، فوزنها فُلٌ أو فِئِلٌ . اللسان (ندى) .

(٦) يَقْصُرُ : يحبس : وروى : « يَحُلُّ » أي يحبس . والقُلُ ، بالضم : المال القليل : الأنجد : جمع النجد ، وهو ما أشرف من الأرض وارتفع . طلاع أنجد ، أي قلداً على السمو والارتفاع إلى معالي الأمور . وبعد هذا البيت في ديوان علقمة :

وقد أطلع الحرق الخوف به الردى بعض كجفن الفارسي المسرد
كأن ذراعها على الخل بعد ما ونين ذراعها مائح متجرد

٥

١٠

١٥

٢٠

٢٥

٣٠

وقال الآخر (١):

قَامَتْ تُخَاصِرُنِي بِقِيَّتِهَا خَوِّدْ تَأْطُرْ عَادَةً بِكَرٍّ
كُلُّ يَرَى أَنَّ الشَّبَابَ لَهُ فِي كُلِّ مُبْلَغٍ لِلدَّهْرِ عَذْرٌ

وقال سعد بن ربيعة بن مالك بن سعد بن زيد مناة ، وهو من قديم الشعر
وصحيحه :

أَلَا إِنَّمَا هَذَا السَّلَالُ الَّذِي تَرَى وَإِذَا بَارُ جَسْمِي مِنْ رَذَى الْعَثَارِ (٢)
وَكَمْ مِنْ خَلِيلٍ قَدْ تَجَلَّدَتْ بَعْدَهُ تَقَطَّعَ نَفْسِي بَعْدَهُ حَسَرَاتٍ (٣)

وقال الطرمي في هذا المعنى :

وَشِئْنِي أَنْ لَا أَزَالَ مُنَاهِضًا بَغِيرِ ثَرَا أَسْرُو بِهِ وَأَبْوَعِ (٤)
أَمْحَرِمِي رَبِّبَ الْمَتُونِ وَلَمْ أَكُنْ مِنَ الْمَالِ مَا أُعْصِي بِهِ وَأُطِيعِ
وقال الأصبط بن قريع (٥) :

لِكُلِّ هَمٍّ مِنَ الْهَمومِ سَعَةٌ وَالْمُسْنَى وَالصُّبْحُ لَا فَلَاحَ مَعَةٍ
فَصَلِّ جِبَالَ الْبَعِيدِ إِنْ وَصَلَ إِلَ حَبْلٍ وَأَقْصَى الْقَرِيبِ إِنْ قَطَعَةٍ
وَحُذِّ مِنَ الدَّهْرِ مَا أَتَاكَ بِهِ مَنْ قَرَّ عَيْنًا بَعِيشَهُ نَفْعَةٌ (٦)
لَا تُحَقِّقَنَّ الْفَقِيرَ عَلَّكَ أَنْ تُرَكَّعَ يَوْمًا وَالدَّهْرُ قَدْ رَفَعَهُ (٧)

٢٧٧

(١) هو الأحوص ، كما سبق في (١ : ١٩٨) .

(٢) البيتان في ص ٢٠٠ من هذا الجزء . السلال ، بالضم : السل . وفيما سبق : المال .

(٣) ما عدل : هـ . دونه حشرات .

(٤) وهذان البيتان سبقا أيضا في ص ٢٠٠ . وفيما سبق : هـ . بغير قوى أنزو بها ، وهو دليل على

أن الجاحظ يختار المقطوعة الواحدة أحيانا من كتابين مختلفين .

(٥) هو الأصبط بن قريع بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم . ذكره السجستاني في

المعمرين ٨ . وانظر بعض أخباره في الأغاني (١٦ : ١٥٤ - ١٥٥) وأبياته التالية في المعمرين ، ومجالس

تعلب ٤٨٠ والأمالى (١ : ١٠٧) والأغاني (١٦ : ١٥٤) . وحماسة ابن الشجرى ١٣٧ والخزانة (٤ :

٥٨٩) والمثل السائر (١ : ٢٦) .

(٦) هذا البيت في ل ، هـ فقط .

(٧) ويروى : هـ لا تهن الفقير .

قد يَجْمَعُ الْمَالُ غَيْرَ آكِلِهِ وَيَأْكُلُ الْمَالُ غَيْرَ مَنْ جَمَعَهُ
وقال أعرابي ، وغر ناقة في حُطْمَةِ أصابهم ^(١) :

- أَكَلْنَا الشَّوَى حَتَّى إِذَا لَمْ نَجِدْ شَوَى أَشْرْنَا إِلَى خَيْرَاتِهَا بِالْأَصَابِعِ ^(٢)
وَلِلسَيْفِ أُخْرَى أَنْ يُبَاشِرَ حَدَّهُ مِنَ الْجُوعِ لَا تُثْقَى عَلَيْهِ الْمَضَاجِعِ ^(٣)
لَعَمْرُكَ مَا سَلَيْتَ نَفْساً شَجِيحَةً عَنِ الْمَالِ فِي الدُّنْيَا بِمِثْلِ الْمَجْلُوعِ ^(٤) ٥
- وقَدِمَ نَاقَةً لَهُ أُخْرَى إِلَى شَجَرَةٍ لِيَكُونَ الْمُحْتَطَبُ قَرِيباً مِنَ الْمَنَحَرِ ، فَقَالَ :
أَدْبَيْتُهَا مِنْ رَأْسِ عَشَاءٍ عَشِيٍّ مُفَصَّلَةَ الْأَفْئَانِ صُهْبٍ قُرُوعُهَا ^(٥)
وَقُلْتُ لَهَا لَمَّا شَدَدْتُ عِقَالَهَا وَبِالْكَفِّ مُنْهَاءً شَدِيدٌ وَقُوعُهَا ^(٦)
لَقَدْ غَيَّبَتْ نَفْسِي عَلَيْكَ شَجِيحَةً وَلَكِنْ يُسَخِّى شَحَّةَ النَّفْسِ جُوعُهَا ^(٧)
وقال أَسْقَفُ نَجْرَانِ ^(٨) : ١٠

- (١) الحطمة ، بفتح الحاء وضمها : السنة الشديدة تحطم كل شيء .
(٢) الشوى : رُذِّلَ المال وصخره . وأنشد هذا البيت في مقاييس اللغة والجمهرة (شوى)
والخصص (١٤ : ٢٩ / ١٥ : ١٦٦) . وهو وتاليه في اللسان (شوى) .
(٣) في البيت إقواء . يقول : نحر الناقة غير من الجوع الذي يذهب الرقاد . ل : « يباشر حده » ،
وتقرأ بالبناء للمفعول . ١٥
(٤) ما عدل ، هـ : « يمثل مجلوع » .
(٥) كنا جاء البيت بالخرم في أوله . العشاء ، وصف لم يرد في المعاجم المتداولة ، وأما العشة ،
يفتح المين ، فهي الشجرة الدقيقة القصبان . ومادة الكلمتين واحدة . مفصلة الأفئان : مفرقة الفروع .
والصهوب : جمع أصهب وصهباء ، والصهبة : حمرة أو شقرة .
(٦) ممهاة : قد أجهلت شفرتها ورققت . ٢٠
(٧) غنى ، هنا بمعنى أقام . قال الله عز وجل : (كَأَن لَّمْ يَهْنُوا فِيهَا) ، أو بمعنى كان ، كما في قول
مهلهل :

غَنَيْتُ دَارَنَا تَهَامَةً فِي الدَّهْرِ بِرِ وَفِيهَا بَنُو مَعَدٍ حُلُولًا

ما عدل ، هـ : « غنيت » تحريف .

- (٨) الأسقف : رئيس من رؤساء النصارى . وكنا نسب الشعر في الحيوان (٣ : ٨٨) .
ونسب في العقد (٢ : ١٢٢) إلى عابد نجران . وفي معجم الرمزاني ٣٣٩ إلى التمسك بن الباهل ، وهو
تبع الثاني أو الثالث ، ملك حضرموت واليمن . وفي مطالع التنخيص (٢ : ١٢١) والصناعتين ١٩٢ إلى
بعض ملوك اليمن . وانظر خيراً متعلقاً بالشعر في زهر الأدب (٣ : ١٨٣) وأمال القائل (٣ : ٢٩) . ٢٥

مَنَعَ الْبَقَاءَ تَصَرُّفُ الشَّمْسِ وَطُلُوعُهَا مِنْ حَيْثُ لَا تُنْمَى
وَطُلُوعُهَا بَيَاضٌ صَافٍ وَغُرُوبُهَا صَفَرَاءُ كَالْوَرَى
الْيَوْمُ نَعْلَمُ مَا يَجِيءُ بِهِ وَمَضَى بِفَصْلِ قَضَائِهِ أَمْسَى
وقال الآخر (١) :

وَهَلْكَ الْفَتَى أَنْ لَا يَرَّاحَ إِلَى الثَّنْدَى وَأَنْ لَا يَرَى شَيْعًا عَجِيًّا فَيُعْجَبَا (٢)
وَمَنْ يَتَّبِعْ مَنَى الظَّلْعِ يَلْقَنِى إِذَا مَا رَأَى أَصْلَعَ الرُّأْسِ أَشْيَا (٣)
وقال سَحِيمُ بْنُ وَثِيلٍ الرَّيَّاحِيُّ (٤) :
تَقُولُ حَذْرَاءُ لَيْسَ فِيكَ سِوَى الْحَمِّ رِ مَعِيْبٌ يَعِيْبُهُ أَحَدٌ (٥)
فَقُلْتُ أُخْطَأَتْ بَلَّ مُعَاوَرَتِي الْحَمِّ رَ وَثِيلُ فِيهَا الَّذِي أَجِدُ (٦)

٢٧٨

(١) سبق البيتان كذلك بدون نسبة في ص ٢٤٢ ، ومما لعل من الغدير الغزوى ، كما في الأمال (٢ : ١٨١) .

(٢) راح يراح : أخذته أريحى وخفة وفرحة . والندى : الكرم . وانظر خيرا يتعلق بهذا البيت في الأغاني (١٨ : ٤٥) .

(٣) ما عدل ، هـ : « يتغنى منى الطلعة » تحريف .

(٤) هو سحيم بن وثيل بن أعير بن أبي عمرو بن إهاب بن حمير بن رباح بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن نعيم . شاعر مخضرم ، أدرك في الجاهلية أربعين سنة ، وفي الإسلام ستين وهو صاحب القصة المشهورة في المعارقة . وذلك أن أهل الكوفة أصابهم مجاعة فخرج أكثر الناس إلى البوادي ، ففقر غالب بن صمحصة والد الفرزدق لأهله ناقة صنع منها طعاماً وأهدى منه إلى ناس من نعيم ، فأهدى إلى سحيم جفنة فكأها وضرب الذى أتى بها ، وغر لأهله ناقة ، ثم تفاخرا في النحر حتى نحر غالب مائة ناقة ، ولم تكن إبل سحيم حاضرة ، فلما جاءت نحر ثلاثمائة ناقة . وكان ذلك في خلافة علي بن أبي طالب ، فمنع الناس من أكلها وقال : « ما أهل به لغير الله » ، فجمعت لحومها على كناسة الكوفة ، فأكلها الكلاب والعقبان والرحم . انظر النقاظ ٤١٤ - ٤١٨ والأمال (٣ : ٥٢ - ٥٤) ومعجم البلدان (٥ : ٣٩٥) والخزانة (١ : ٤٦١ - ٤٦٣) . ووثيل بفتح الواو من الوثالة ، وهى الرجاحة . وضبط في الإصابة ٣٦٦٠ وشرح شواهد المنهى ١٥٧ بالتصغير خطأ . انظر الاشتقاق ١٣٨ والخزانة (١ : ١٢٨) .

(٥) حدراء : اسم امرأة . والمعيب : العيب ، ومثله المعطب ، كما في اللسان . ما عدل : معاب ، هـ . وهذه أيضا هى رواية عيون الأخبار (١ : ٢٥٩) .

(٦) معارقة الحمر : إدمان شربها .

هُوَ الثَّاءُ الَّذِي سَمِعَتْ بِهِ لَا سَبْدَ مُخْلَدِي وَلَا لَبَدٌ (١)
وَيَحْكِي لَوْلَا الْخَمُورُ لَمْ أَحْجِلِ الْعَيْدَ شَأْنٌ وَلَا أَنْ يَضْمَنْ لَحْدٌ (٢)
هِيَ الْحَيَاةُ وَالْحَيَاةُ وَاللَّهُوُ لَا أَنْتِ وَلَا ثَرَوَةٌ وَلَا وَلَدٌ
وقال عبيد راع (٣) :

غَضِبْتُ عَلَى لَأَنْ شَرِبْتُ بِجَزَةٍ فَلَيْنَ أَتَيْتُ لِأَشْرَيْنَ بِخُرُوفٍ (٤)
وَلَيْنَ نَطَقْتُ لِأَشْرَيْنَ بِنَعْجَةٍ حَمَرَاءٍ مِنْ آلِ الْمَذَالِ مَحُوفٍ (٥)

وقال :

نَاحَتْ رُقِيَّةٌ مِنْ شَاةٍ شَرِبْتُ بِهَا وَلَا تَنُوحُ عَلَى مَا يَأْكُلُ الذَّبُّ

(١) لا سبد ولا لب، أى لا قليل ولا كثير، قيل أصل السبد ذو الشعر، واللب ذو الصوف الذى يتولد، يكى بهما عن المعز والضأن .

(٢) المعروف « اللحد » بفتح اللام وضمتها، وهو شق فى جانب القبر يوضع فيه الميت . وتحريك حاله لضرورة الشعر .

(٣) اشترى ذلك الأعرابي خمراً بجزء من صوف، فغضبت عليه، فقال الشعر متحدداً لها . انظر أمالي القائل (١ : ١٥٠) وشرح شواهد المعنى للسيوطى ٢٠٧ . ورواية الأبيات فيها :

غضبت على لأن شربت بصوف ولئن غضبت لأشربن بخروف
ولئن غضبت لأشربن بنعجة دهساء مائلة الإناء سحوف
ولئن غضبت لأشربن بنقاة كوماه نلوبة العظام صفوف
ولئن غضبت لأشربن بسابح نهد أشم المنكين منيف
ولئن غضبت لأشربن بواحدى ولأجعلن الصير منه حلقي
ولقد شهدت الخيل تمر بالقنا وأجيت صوت الصارخ الملهوف
ولقد شهدت إذا الحصوم تواكلوا بحصام لا نرق ولا علفوف

وروى السيوطى عن ابن الأثير أن امرأته أجابه فقالت :

ما إن عجب لأن شربت بصوفة أو أن تلذ بلقحة وخروف
فاشرب بكل نيسة أوتيتها وملكتها من تالد وطريف
وارفع بطرقك عن بنى فانه من دونه شغب وجدع أنوف

وروى السيوطى أيضاً أن قاتل الشعر الأول هو ذو الرمة .

(٤) الجزة ، بالكسر : ما يجر من صوف الشاة فى كل سنة . وتورد ابن هشام فى المعنى (فصل

اللام) رواية ابن جنى : « فلأذا » شاهداً على غرابة ذلك فى اللام الموطئة .

(٥) من آل المذال ، أى هى من نسل ذلك الكلب المسمى بالمذال . سحوف : كثيرة

السحائف ، وهى طبقات الشحم .

وقال أبو حَفْصِ الْقُرَيْبِيِّ :

قد تَغَرَّبْتُ لِلشَّقَاوَةِ حِينًا حِينَ بُلُلْتُ بِالسَّعَادَةِ ثَوْبًا ^(١)
يَوْمَ فَارَقْتُ بَلَدِي وَقَرَارِي وَتَبَلَّلْتُ سَوْءَ رَأْيِي وَمَوْقًا ^(٢)
لَيْتَ عِنْدِي بَخَيْرٍ مِعْرَايَ عَشْرٍ طَلَسَانًا مِنَ الطَّرَازِ عَتِيقًا ^(٣)
وَبِخْمَسٍ مِنْهُمْ أَيْضًا قَمِيصًا سَابِرِيًّا أُمَيْسُ فِيهِ رَقِيقًا ^(٤)
قد هَجَرْتُ التَّيِّدَ مَذْهُنَ عِنْدِي وَتَمَزَّزْتُ رِسْلَهُنَّ مَذِيقًا ^(٥)
فَوَجَدْتُ المَدِيقَ يُوجِعُ بَطْنِي وَوَجَدْتُ التَّيِّدَ كَانَ صَدِيقًا
يَعُدُّ النَفْسَ بِالْعَشْيِ مُنَاهَا وَيَسْلُ الهُمُومَ سَلًا رَقِيقًا

٢٧٩

* * *

١٠. وكان قَتِي طَيِّبٌ ^(٦) من وُلْدِ يَقْطِينٍ لَا يَصْحَوُ ، وكان في أهله رَوَافِضُ
يَخَاصِمُونَ في أُنَى بَكْرٍ وَعَمْرٍ ، وَعُمَانُ وَعَلَى ، وَطَلْحَةُ وَالزَّيْبَرُ ، رِضْوَانُ اللَّهِ تَعَالَى
عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ ، فَقَالَ :
رُبُّ عُقَارٍ بِأَذْرَجِيَّةٍ اصْطَلَّتْهَا مِنْ يَبِّ دِهْقَانٍ ^(٧)

(١) ما عدل ، هـ : السعادة ، تحريف . والثوق : جمع ناقة .

(٢) الموق ، بالضم : الحق .

(٣) عشر ، أى بعشر منها . ما عدل : « عشرأ » . الطليسان : كساء مدور أخضر ، لحمته
أو سداة من صوف ، يلبسه الخواص من العلماء والمشايخ ، وهو من لباس المعجم ، مغرب من « نالسان »
الفارسية . والطراز : الجيد من كل شيء ، وما ينسج من الثياب للسلطان . والعتيق : البالغ النهاية في
الجودة .

(٤) السابري : الرقيق الذى يستشف ما وراءه .

(٥) التمزز : شرب الشراب قليلا قليلا . والرسل ، بالكسر : اللين . والمذيق : الممنوق ، وهو
المخلوط بالماء .

(٦) الطيب : الفكه المزاج . انظر ماسبق في ص ١١٥ .

(٧) العقار ، بالضم : الحصر . بلزنجية : نسبة إلى نبت يسمى « بلزنجويه » ، له زهر أحمر

عطر ، ذكره داود في تذكرته . والدِهْقَانُ ، بكسر الدال وضمها : التاجر ، فارسي مغرب .

جَنَدَرْتُ أرواحاً وطَيِّئْتُهَا
سَكَنًا وَسَلْنَا لَمْ نَحْضُرْ فِي أَدَى
بَعْدَ اتِّسَاخِ طَالٍ فِي الْحَانِ (١)
مِنْ قَتْلِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانٍ (٢)
وَلَا أُنَى بِكَبْرِ وَلَا طَلْحَةِ
اللَّهِ يَجْزِيهِمْ بِأَعْمَالِهِمْ
وَقَالَ الْمُتَخَلِّلُ الْيَشْكُرِيُّ (٣):

وَلَقَدْ شَرِبْتُ مِنَ الْمُدَا
وَلَقَدْ شَرِبْتُ مِنَ الْمُدَا
وَلَقَدْ شَرِبْتُ الْخَمْرَ بِالْـ
فَإِذَا سَكِرْتُ فَأَنْتَسَى
مَةِ بِالْقَلِيلِ وَالكَثِيرِ (٤)
مَةِ بِالصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ
حَتَّى الْإِنَائِثِ وَالذَّكُورِ
رَبُّ الْخَوَرْتِ وَالسُّدِيرِ (٥)

١٠ (١) الجنْدرة : أصلها جنْدرة الكتاب ، وهي أن يمر القلم على ما درس منه ، أو أن يعيد وشي الثوب بعد ذهابه . والحان : حانوت الخمر . ولم تذكر المعاجم هذه الكلمة على كثرة ورودها في شعر أبي نواس ، وإنما ذُكرت « الحانة » . وقال أبو نواس :

في حلبة الحان جان خلفه شهب
ديوانه ٢٧٨ . وقال :

نَحْنُ فِي حَانَ تَاجِرِ عَدْنَا اللَّهُ
دِيوانه ٣٠١ . وقال في الحان ، بمعنى الحاني ، وهو الخمار المنسوب إلى الحانة :
إلى بيت حان لا يمر كلابه
على ولا يتكرن طول ثوائى

ديوانه ٦٢ .

(٢) السكت : السكوت . والسلت : قبضك على شيء أصابه قدر وطلع فسلته عنه سلتا .
(٣) النخل بن مسعود (أو ابن عبيد) بن عامر بن ربيعة بن عمرو اليشكري . شاعر جاهل قديم ، كان يشيب بهند أخت عمرو بن هند ، وكان يتهم أيضاً بامرأة لعمر بن هند ، وكان ندماً للنعمان بن المنذر . وكان النعمان دميماً أبرش قبيحاً ، والمخل من أجل العرب ، فكان النخل يرمى بالمتجردة زوج النعمان . ويحدث العرب أن ابني النعمان منها كانا من النخل . فقتله النعمان . (الشراء) (٣٦٤ - ٣٦٦) والمؤتلف ١٧٨ والأغاني (٩ : ١٥٨ - ٨ / ١٥٩ - ١٥٢ : ١٦٢) وتاج المروس (٨ : ١٣١) .
(٤) هذا البيت من ل ، هـ . والقصيدة بهامها في الأسمعيات ٥٢ - ٥٥ بتحقيقنا مع الأستاذ الشيخ أحمد شاکر ، والحامسة (١ : ٢٠٢) ، والأغاني (١٨ : ١٥٥ ، ١٥٦) .

(٥) الخورتق : مغرب من « خورنكاه » ، تفسيره موضع الأكل أو الشرب . و « خورن » مأخوذ من « خورنغن » مصدر بمعنى الأكل أو الشرب . و « كاه » =

وَإِذَا صَحَوْتُ فَإِنِّي رَبُّ الشَّوْبَةِ وَالْبَعِيرِ
يَأْرُبُ يَوْمَ لِلْمُنَدِ حُلٌّ قَدْ هَافِيهِ قَصِيرِ

وقال بعضهم لزيار له ورآه يُومئ إلى امرأته ، وهو أبو عطاء السندی ^(١) :

كُلُّ هَنِيئاً وَمَا شَرِيتَ مَرِيئاً ثُمَّ قُمَ صَاغِراً فَقِيرَ كَرِيمِ ^(٢) ٢٨٠

لا أَجِبُ النَّدِيمَ يَوْمَ مِضُّ بِالْعَيْنِ سِ (٣) إِذَا مَا خَلَا ^(٤) بِعُرسِ النَّدِيمِ
وقال الآخر ^(٥) ، وتعرضت له امرأة صاحبه :

رُبُّ يَنْضَاءَ كَالْقَضِيبِ تَنْثَى قَدْ دَعَتْنِي لَوْصِلْهَا فَأَيْتَ
لَيْسَ شَأْنِي تَحْرُجاً غَيْرَ أَنِّي كُنْتُ نَدِمَانُ زَوْجِهَا فَاسْتَحَيْتُ ^(٦)

وقال الآخر :

فَلا وَاللَّهِ لَا أَلْقَى وَشَرِيّاً أَنَا زَعِمَ شَرِيّاً مَا حَيْثُ ^(٧) ١٠

= بمعنى الموضع والمكان ، كان بظهر الحيرة ، بناء النعمان بن امرئ القيس بن عمرو بن عدى ، بناء له رجل رومى يدعى « سنار » ، ولما أتم بناءه في ستين سنة راق النعمان فقال : ما رأيت مثل هذا البناء قط ! فقال سنار : إني أعلم موضع آجرة لو زالت لسقط القصر كله . فقال النعمان : أيعرفها أحد غيرك ؟ قال : لا . قال : لا جرم لأدعئها وما يعرفها أحد . ثم أمر فحذف به من أعلى القصر ، فقتل . فقال العرب في ذلك المثل : « جزء جزاه سنار » . والسدير : قصر قريب من الخورنق كان النعمان الأكبر قد اتخذ له بعض ملوك المعجم ، وهو بهرام جور ، كما في معجم استنجاس ٦٦٤ . وهو بالفارسية « سه دلي » أي ذو ثلاث غرف . « سه » بمعنى ثلاثة . و « دلي » بمعنى غرفة . وفي معجم نفيسى (فرهنك نفيسى) ص ١٨٦٤ : « سيدلى » : خانه أى كه داراى سه أطاق باشد ، أى بناء مكون من ثلاث غرف . والمعجم العربية قصر « دلى » بأنه الباب ، أو القبة .

(١) ترجم في (١ : ٢٨٢) . والبيتان التاليان في الأغاني (١٦ : ٨٤) والكامل ١٣ ليست .

(٢) في الأغاني : « وأنت ذميم » . ورواية الجاحظ تطابق رواية المبرد .

(٣) في الأغاني : « يومض بالطرف إذا خلا لمرس النديم » .

(٤) في الكامل وحواشى هـ : « إذا ما انتشى » بدل : « إذا ما خلا » .

(٥) هذه الكلمة من ل فقط .

(٦) الندمان ، بالفتح : النديم ، وأصل النديم الصاحب على الشراب .

(٧) الشرب ، بالفتح : جماعة الشاربين ، اسم جمع الشارب . وستزعة الكأس : معاطنها . قال

الله تعالى : (يتنازعون فيها كأساً لا لغو فيها ولا تأثيم) ، أى يصاطون .

وَلَا وَاللَّهِ مَا أَلْفَى بَلِيلٍ أُرَاقِبُ عِرْسَ جَارِي مَا بَقِيَتْ
سَأَتْرُكُ مَا أَخَافُ عَلَى مِنْهُ مَقَالَتُهُ وَأَجْمَلُهُ السُّكُوتُ
أُمِّي لِي ذَاكَ آبَاءَ كَرَامٍ وَأَجْدَادَ بِمَجْدِهِمْ رَبِيتُ

وقال السُّحَيْمِيُّ :

مَا لِي وَجْهٌ فِي اللَّقَامِ وَلَا يَدٌ وَلَكِنْ وَجْهِي فِي الْكَرَامِ عَرِضُ ^(١)
أَهْشُ إِذَا لَا قِيَّتُهُمْ وَكَأَنِّي إِذَا أَنَا لَا قِيْتُ اللَّقَامِ مَرِضُ ^(٢)

وقال ابن كُنَاسَةَ ^(٣) :

فَمَنْ اتَّقِبَاضَ وَجْهِي فَأَذَا لَا قِيْتُ أَهْلَ الْوَفَاءِ وَالْكَرَمِ ^(٤)
خَلَيْتُ نَفْسِي عَلَى سَجِيَّتِهَا وَقُلْتُ مَا قُلْتُ غَيْرَ مُحْتَشِمِ ^(٥)

وقال عبد الرحمن بن الحكم ^(٦) :

وَكَأْسٍ تَرَى بَيْنَ الْإِنَاءِ وَبَيْنَهَا قَدَى الْعَيْنِ قَدْ نَارَعَتْ أُمَّ أَبَانِ ^(٧) ٢٨١

(١) بالحرم ، وفيما عدل ، هـ : هـ ومال . والبيتان في عيون الأخبار (٣ : ٢٧) .

(٢) في عيون الأخبار : « أصح » موضع « أهش » .

(٣) محمد بن كناسة ، ترجم في ص ٥٧ من هذا الجزء .

(٤) البيتان من أصوات الأغاني (١٢ : ١٠٥) .

(٥) الأغاني : « أرسلت نفسي » . وروى أبو الفرج أن إسحاق الموصلي قال لابن كناسة حين أنشده هذين البيتين : « وددت أنه تقص من عمري ستمائة وأني كنت سيقنتك إلى هذين البيتين فقلت لهما » .

(٦) هو عبد الرحمن بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس ، شاعر إسلامي كان يهاجى

عبد الرحمن بن حسان بن ثابت . وهو القاتل لمعلوية حين استلمحق زياداً :

أَلَا أَبْلُغُ مَعْلُوبَةً بِنَ حَرْبٍ مَقْلُوعَةً مِنَ الرَّجُلِ الْمُهْجَانِ
أَتَنْصَبُ أَنْ يُقَالَ أَبُوكَ عَفٍ وَتَرْضَى أَنْ يُقَالَ أَبُوكَ زَانِ

الأغاني (١٢ : ٦٩ - ٧٣ / ١٣ : ١٤٤ - ١٤٨) .

(٧) الأبيات في الكامل ٧٣ ليسك . وفي جمهور النسخ : « بين الأنام وبينها » ، صوابه في هـ

والكامل . وقد أُرِدَ بالكأس الحمر . وقضى العين : مثل في الصفر والقلة والخفاء . يصف شدة صفاتها .

تَرَى شَارِبَهَا حِينَ يَعْتَبَانِهَا يَمِيلَانِ أحياناً وَيَعْدِلَانِ (١)
 فما ظَنُّ ذَا الْوَأَشَى بِأَبْيَضَ مَاجِدٍ وَيَلْدَاءَ خَوْدٍ حِينَ يَلْقِيَانِ (٢)
 وقال رَمَاحُ بْنُ مَيَّادَةَ (٣) - وكان الأصمعي يقول : حُثِمَ الشعر بالرماح .
 وأظُنُّ النابغةَ أَحَدَ عُمَمَتِهِ : -

• أَلَا رَبُّ خَمَارٍ طَرَقَتْ بِسُدْفَةٍ مِنَ اللَّيْلِ مُرْتَاداً لَتَذْمَانِي الْخُمْرَا (٤)
 فَأَنَّهُتُهُ خُمراً وَأَخْلِفَ أَنَّهَا طِلَاءٌ حَلَالٌ كَي يُحْمَلَنِي الْوِزْرَا (٥)
 وقال آخر (٦) :

ولقد شَرِبْتُ الخمرَ حَتَّى خِلْتَنِي لَمَّا خَرَجْتُ أُجْرُ فَضْلِ الْبَيْتَرِ
 قَابُوسٍ أَوْ عَمْرٍو بَنَ هِنْدٍ قَاعِداً يُجَنِّي لَهُ مَا بَيْنَ دَارَةِ قَيْصَرِ (٧)
 ١٠ فِي فِتْنَةٍ بِيضِ الْوُجُوهِ خَضَارِ عِنْدَ التَّدَامِ عَشِيرُهُمْ لَمْ يَخْسِرِ (٨)

(١) في الكامل : هـ حين يحورانها هـ .

(٢) البداء : الكثيرة لحم الفخذين . والخود ، بالفتح : الفتاة الحسنة الخلق الشابة .

(٣) ميادة أمه ، وهو الرماح بن أبرد . ترجم في (٢ : ٢٢٤) .

(٤) التذمان ، بالفتح : التذم على الشراب ، يكون واحداً وجمعاً .

(٥) الطلاء ، بالكسر : ما يطبخ من عصير العنب حتى ذهب ثلثاه .

(٦) نسب الشعر في الكامل ٧٢ إلى أعرابي . وفي حماسة ابن الشجري ٢٣ إلى أفضى بن جنب .

(٧) قابوس ، هو قابوس بن المنذر بن عمرو بن المنذر بن الأسود بن النعمان بن المنذر بن النعمان ابن امرئ القيس . وأمه هند بنت الحارث ، وعمرو بن هند أخوه . مروج الذهب (٢ : ٩٩) ، والعملة (٢ : ١٧٩) . دائرة قيصر ، كنا وردت في الأصول ، وفي الكامل أيضاً : هـ ما دون دائرة قيصر هـ ، ولم أجد لها ذكراً في المعاجم وكتب البلدان . وفي حماسة ابن الشجري : هـ ما دون دائرة صرصر هـ ، وليس لها ذكر كذلك . وقد اقتصر المبرد على إنشاء هذين البيتين .

(٨) الخضارم : جمع خضرم ، بكسر الخاء والراء ، وهو الجواد الكثير العطية ، شبه بالخضرم ، وهو البحر الكثير الماء . والتدلم : مصدر كالندامة . وبديل هذا البيت في الحماسة :

ولقد رميت الخيل لما أقبلت بأغر من ولد الشمس مشهر

وقال ابن ميادة :

وَمُعْتَقٍ حُرِّمَ الْوُقُودَ كَرَامَةً كَلِمَ الذَّبِيحِ تَمُجُّهُ أَوْدَاجُهُ (١)

ضَمِنَ الْكُرُومَ لَهُ أَوَاتِلَ حَمَلِهِ وَعَلَى الدَّنَانِ ثَمَامُهُ وَتَنَاجُهُ (٢)

وَأَنشُدُ اللَّاحِظَ لِبَعْضِ الرُّوَافِضِ :

إِذَا الْمَرْجِيُّ سَرَّكَ أَنْ تَرَاهُ يَمُوتُ بِدَاهِهِ مِنْ قَبْلِ مَوْتِهِ (٣)

فَجَلَّدَ عَنْهُ ذِكْرِي عَلَى وَصَلَّ عَلَى النَّبِيِّ وَأَهْلِ بَيْتِهِ

وقال بعضهم في البرامكة (٤) :

إِذَا ذُكِرَ الشَّرْكُ فِي مَجْلِسٍ أَتَارَتْ وَجُوهُ بَنِي بَرْمَكٍ

وَإِنْ ثَلَيْتَ عَنْدهُمْ آيَةً أَتَوْا بِالْأَحَادِيثِ عَنْ مَرْوَكٍ (٥)

وقال آخر :

لَعَنَ اللَّهُ آلَ بَرْمَكٍ إِنِّي صَرْتُ مِنْ أَجْلِهِمْ أَخَا أَسْفَارٍ

٢٨٢

١٠

(١) المعتقد : الشراب القديم . حرم الوقود : لم يطبخ بالنار .

(٢) يقال ولد تمام وتام ، بكسر التاء وضحها ، أى تمام مدة الحمل . والتاج بالفتح : مصدر

نتج الناقة ، إذا ولى نتاجها .

١٥

(٣) المرجى بتشديد الياء : نسبة إلى المرجية ، وهم فرقة يعتقدون أنه لا يضر مع الإيمان معصية ، كما أنه لا ينفع مع الكفر طاعة . سموا مرجية لاعتقادهم أن الله أرجأ تعذيبهم على المعاصي ، أى أخره عنهم . وفى اللسان : والمرجئة يهز ولا يهز ، وكلاهما بمعنى التأخير وتقول من الهمز رجل مرجئ ، وهم المرجة ، وفى النسبة مرجئى ... وإذا لم يهز قلت رجل مرج ومرجى ومرجى .

(٤) فى عيون الأخبار (١ : ٥١) : وقال الأصمعى فى البرامكة . والبرمك : اسم لكل من

٢٠

ولى سنانة التوبلر ، وهو بيت مقدس يبلغ ، وكان من على سنانته تعظمه الملوك وترجع إلى حكمه وتحمل إليه الأموال . وكان خالد بن برمك جد البرامكة ، من ولد من كان على هذا البيت . مروج الذهب (٢ : ٢٣٨) .

(٥) ما عدل : سورة بدل آية . ومروك ، كنا ورد فى جميع النسخ وعيون الأخبار ، وفى

حواشى هـ : مروك : اسم رجل من الأعاجم له فى الأعاجم تواليف . وصوابه : مزدك . ومزدك : صاحب المزدكية ، خرج فى أيام قباذ بن فيروز ، فبذل شريعة زرادشت ، واستحل المحارم ، وسوى بين الناس فى الأموال والنساء والعبيد ، فكثرت أتباعه وعظم شأنه ، وتبعه قباذ نفسه ، ولم يزل كذلك حتى ولى كسرى أنو شروان فقتله ونكل بأتباعه . مروج الذهب (١ : ٢٦٣ - ٢٦٤) ، والطبرى وابن الأثير .

٢٥

إِنْ يَكْ ذُو الْقَرْتَيْنِ قَدْ مَسَحَ الْأَرْضَ ضَ فَإِنِّي مُوَكَّلٌ بِالْعِيَارِ (١)

وقال آخر :

إِنَّ الْفِرَاقَ دَعَانِي إِلَى ابْتِنَاءِ الْمَسَاجِدِ (٢)

وإِنْ رَأَيْتَنِي فِيهَا كَرَأْيِي بِحَيٍّ بِنِ خَالِدٍ

وقال أبو الهول (٣) في جعفر بن يحيى بن خالد :

أَصْبَحْتُ مُحْتَاجاً إِلَى الضَّرْبِ فِي طَلَبِ الْعُرْفِ إِلَى الْكَلْبِ (٤)

إِذَا شَكَا صَبُّ إِلَيْهِ الْهَوَى قَالَ لَهُ : مَالِي وَلِلصَّبِّ (٥)

أُعْنِي قَتْلِي يُطْعَمُنُ فِي دِينِهِ يَثِيبُ مَعَهُ خَشَبَ الصُّلْبِ (٦)

قَدْ وَقَعَ السَّبُّ لَهُ وَجْهَهُ فَصَارَ لَا يَنْحَاشُ لِلْسَبِّ (٧)

وقال رجل شام (٨) :

أُبْعِدَ مَرْوَانَ وَبَعْدَ مُسْلِمَهُ (٩) وَبَعْدَ إِسْحَاقَ الَّذِي كَانَ لُئِمَةً (١٠)

(١) مسح الأرض مسحاً ومساحة : ذرعها وقاسها . والعيار : مراجعة الميزان والمكيال ، ويلحق

بهما مراجعة المساحة .

(٢) البيتان في عيون الأخبار (١ : ٥١) .

(٣) أبو الهول كنيته شهر بها ، واسمه عامر بن الرحمن الحميري ، كان شاعراً مقلاً . قال ابن

النديم : له شعر يبلغ خمسين ورقة . وله منائح في المهدي والهادي والرشيدي والأمين . ابن النديم ٢٣٢

وتاريخ بغداد ٦٦٨٢ .

(٤) الأبيات في الحيوان (١ : ٢٦٠ - ٢٦١) والعمدة (١ : ٤٠) .

(٥) ما عدل : إذا اشتكى .

(٦) في العمدة : يطعم في ديننا . وكان هذا البيت نظيراً منه على جعفر .

(٧) هذا البيت من ل فقط ، وموضعه في الحيوان بعد البيت الأول .

(٨) ما عدل : من أهل الشام .

(٩) هما مروان بن الحكم ، ومسلمة بن عبد الملك .

(١٠) وإسحاق هذا هو إسحاق بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس . كان من أولى الأقدار

العالية ، ولي لهارون المدينة والبصرة ومصر والسند ، وولي لمحمد الأمين حمص وأرمينية ، ومات ببغداد .

تاريخ بغداد ٣٣٧٢ ولسان الميزان (١ : ٣٦٤) . اللمة ، يضم اللام وفتح الميم : المثل والند والشيبة ؛

ويقال أيضاً بتشديد الميم .

صَارَ عَلَى الثُّغْرِ فُرَيْخُ الرَّحْمَةِ (١) إِنَّ لَنَا يَفْعَلُ يَحْيَى نَقَمَهُ (٢)
 مُهْلِكَةٌ مُبِيرَةٌ مُتَقِمَةٌ (٣) أَكْلًا بَنَى بَرْمَكُ أَكْلَ الْحُطَمَةِ (٤)
 إِنَّ لِهَذَا الْأَكْلِ يَوْمًا تُحْمَهُ أَيْسَرُ شَيْءٍ فِيهِ خَزَّ الْقَلْصَمَةُ (٥)
 وقال الشاعر (٦) :

٢٨٣ مَارَعَى الدَّهْرُ آلَ بَرْمَكٍ لَمَّا إِنَّ رَمَى مُلْكَهُمْ بِأَمْرِ فَطِيعٍ (٧)
 إِنَّ دَهْرًا لَمْ يَرَّغْ حَقًّا لِيَحْيَى غَيْرُ رَاعٍ ذِمَامَ آلِ الرَّيِّعِ (٨)

وقال سهل بن هارون في يحيى بن خالد :
 عَلُوُّ تِلَادِ الْمَالِ فِيمَا يَنْوِيهِ مُنَوَّعٌ إِذَا مَامَتْهُ كَانَ أَحْزَمًا (٩)
 مُذَلَّلُ نَفْسٍ قَدْ أَبَتْ غَيْرَ أَنْ تَرَى مَكَارِهِ مَاتَاتِي مِنَ الْحَقِّ مَعْنَمًا
 وقال إسحاق بن حسان (١٠) :

١٠ مَنْ مُبْلِعٌ يَحْيَى وَدُونَ لِقَائِهِ زَبَرَاتُ كُلِّ خُنَابِسٍ هَمَامٍ (١١)

(١) فريخ : مصغر فرخ . والرحمة : طائر يعلته العرب مثلاً في اللؤم والحق . ما عدل ، هـ :
 فريخ : تحريف .

(٢) النقمة ، بفتح فكسر : لغة في النقمة بالكسر ، وهما المكافأة بالمقوبة .

(٣) مبيرة : مهلكة . ما عدل ، هـ : منيرة : تحريف .

(٤) الحطمة : النار الشديدة تحطم ما تلقى . (٥) القلصمة : رأس الحلقوم .

(٦) هو أبو حرزة الأعراي ، أو أبو نواس . انظر مروج الذهب (٣ : ٢٩١) .

(٧) وكنا في مروج الذهب . وفي ل : فضيع : بالفاء والضاد ، وصحة هذه : فطيع . وفي

هـ : بديع .

(٨) مروج الذهب : « حقا لآل الربيع » .

(٩) التلاد : المال القديم والموروث . ينويه : يحترمه من الحقوق . والبيت في الحيوان (٣ :

٤٦٦) . وهو وناليه في الحيوان (٥ : ٦٠٤) . وبينهما

فسيان حالاه ، له فضل منعه كما يستحق الفضل إن هو أنصا

(١٠) سبقت ترجمته في (١ : ١١ ، ١١٥) . ما عدل : حسان بن حسان : تحريف ، وأشير

في هـ إلى رواية إسحاق بن حسان . والأبيات مع هذه النسبة في تاريخ الطبري (١٠ : ٦٠) .

(١١) زَبَرَات : جمع زبرة بالفتح ، وهي المرة من زبره زبراً : زجره وانتهره الطبري :

« زأرات » . أسد خنابس : جرى شديد . وأشير في هـ إلى أنها في نسخة : « خلايس » . والمهمام من
 المهمة ، وهو تردد الزئير في الصدر .

يا راعى السلطان غير مقرَّب
 فى لين مُحْتَبِط وطيب شِمام^(١)
 يُعْذَى مَسارَحَهُ وَيُصْنَفَى شِرْبُهُ^(٢)
 حَتَّى تَحِيحَ ضارِباً بِجِرَانِهِ^(٣)
 فى كُلِّ نَفَرٍ حَارِسٍ مِنْ قَلْبِهِ^(٤)
 وَشُعَاعُ طَرْفٍ لَا يُفْتَرِّ سَامَ^(٥)

وهذا شبيه بقول العتاتى فى هارون :

إمامٌ لَهُ كَفٌّ يَضُمُّ بَنَائِهَا عَصَا الدِّينِ مَنُوعاً مِنَ الْبَرِّ عَوْذُهَا^(٥)
 وَعَيْنٌ مُحِيطٌ بِالْبَرِيَّةِ طَرْفُهَا سَوَاءٌ عَلَيْهِ قُرْبُهَا وَبَعِيدُهَا
 وَأَصْمَعٌ يَقْظَانٌ ، يَبِيتُ مُنَاجِياً لَهُ فى الْحَشَا مُسْتَوْدَعَاتٍ يَكِيدُهَا^(٦)
 سَمِيعٌ إِذَا نَادَاهُ مِنْ قَعْرِ كُرْبَةٍ مُنَادٍ كَفَّتَهُ دَعْوَةٌ لَا يُعِيدُهَا

وقال أيضاً كُلُّوْمُ بْنُ عَمْرِو الْعَتَايَ^(٧) :

تَلُوْمٌ عَلَى ثَرْكِ الْبَغْيِ بِاهِلِيَّةٍ زَوَى الدَّهْرُ عَنْهَا كُلَّ طَرْفٍ وَتَالِدٍ^(٨)

٢٨٤

(١) المختبط : مصدر من اختبطه ، سأله بلا وسيلة ولا قرابة ولا معرفة . الطبرى (١٠ : ٦٠) :

« مغتبطه » . والشمام : مصدر شامت الرجل ، إذا قاربته ودبوت منه . الطبرى : « مشام » .

(٢) ل : « يعذى مسارحه » ، ما عدا ل : « يعذى » ، صوابها من هـ والطبرى . تعذى : تصير

غذية ، أى طيبة بعيدة من الوخم . يقال صفا الرجل الشيء : أخذ صفوه ، كما فى اللسان .

(٣) هنا ما فى هـ . وفى ل : « تنحج » ما عدا ل : « ينحج » . وفى الطبرى « تنخج » . يقال
 تنخج البعير : يرك ثم مكن لفتاحه من الأرض . والضمير للسلطان ، وهو الحكم . وضرب بجرانه : استقر
 واستقام . وذلك أن البعير إذا يرك واستراح مد جراحه على الأرض ، أى عنقه .

(٤) فى الطبرى : « فكل نفر حارس من قلبه » .

(٥) سبق البيتان الأول والثانى فى ص ٤٠ من هذا الجزء .

(٦) الأصمغ : القلب المختبط الذكى . يكيدها : يعالجها .

(٧) الأبيات التالية فى الحيوان (٤ : ٢٦٥) وعيون الأخبار (١ : ٢٣١) والعقد (٢ : ١٣٦)

وزهر الآداب (٣ : ٣٩) وحامسة ابن الشجرى ١٤٠ ومغاضرات الراغب (١ : ٩٢ ، ٢١٣) والأغانى

(١٢ : ٨ - ٩٨) واللسان (برد) وغرر الخصائص الواضحة للوطواط ٤٠٧ ودويان الماعى (١ : ١٣) .

(٨) فى الأغاني : وكانت تحته امرأة من بلهلة فلامته وقالت : هذا منصور انجرى قد =

رَأَتْ حَوْلَهَا النِّسْوَانُ يَرْقُلْنَ فِي الْكَسَا مُقْلِدَةً أَجْيَادُهَا بِالْقَلَامِ (١)
يَسْرُكُ أَتَى نِلْتُ مَا نَالَ جَعْفَرُ مِنْ الْمُلُكِ أَوْ مَا نَالَ يَحْيَى بْنُ خَالِدٍ
وَأَنْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَغْصَى مُغْصًىهُمَا بِالْمَرْهَفَاتِ الْبَوَارِدِ (٢)
ذَرِنِي تَجْنِسُ مَيْتِي مَطْمَئِنَّةً وَلَمْ أَكْجَشْمْ هَوْلَ تِلْكَ الْمَوَارِدِ (٣)
فَإِنْ كَرِهَمَاتِ الْمَعَالِي مَشُوبَةٌ بِمُسْتَوْدَعَاتِ فِي بَطُونِ الْأَسَاوِدِ (٤)

وقال الحسن بن هاني :

عَجِبْتُ لَهَارُونَ الْإِمَامِ وَمَا لَدَى يُرَوِّى وَيَرْجُو فَيْكَ يَا خَلِيقَةَ السُّلُوكِ (٥)
قَفَا خَلَفَ وَجْهِ قَدْ أُطِيلَ كَأَنَّهُ قَفَا مَلِكٍ يَقْضِي الْحَقُوقَ عَلَى بَيْتِي (٦)

= أخذ الأموال فحلل نساءه ، وبني داره ، واشترى ضياعاً وأنت هنا كما ترى ! فأنتأ يقول . وهو بهذا الشعر . يعرض بالبرامكة ، ويذكر عاقبة صحة السلطان ، وأنه ما للمتعلق بها من غدر الزمان أمان . غرر الخصائص . ما عدل : طوى الدر . الطرف : الطرف المستحدث من المال . والتالد : القديم . (١) الكسا : جمع كسوة . يرقلن : يتبخرن .

(٢) الحيوان : أعشى معصهما . المرهفات : السيوف المرقفات . والبوارد : التي تثبت في الضريبة لا تتثنى . وهم يمدحون السيف بذلك . قال طرفة :

أعشى ثقة لا يثنى عن ضريبة إذ قيل مهلاً قال حاجزه قد
(٣) ما عدل : ولم أقتحم .

(٤) في الزهر : فإن رفيفات المعالي . الحماسة : رفيفات الأمور . القصد : وجدت للنفائذ الحيلة . الأغاني : رأيت رفيفات الأمور . ديوان المعاني : وإن جسيمات الأمور . وهو مثل من أمثلة تصرف الرواة ، وروايتهم لبعض الشعر بالمعنى دون اللفظ . وفي محاضرات الراغب (١) : (٢١٣) أن الحائلي أخذ قوله هذا من ابن المقفع ، وذلك أنه سئل : لم لا تطلب الأمور العظام ؟ فقال : رأيت المعالي مشوبة بالكلوة ، فالتصرت على الخمول ضناً بالمعافية .

(٥) الأبيات في الحيوان (١ : ٢٣٨ ، ٢٦٣) والديوان ١٧٣ والشعراء ٧٩٠ وعيون الأخبار (١ : ٢٧٣) . يهجو بها جعفر بن يحيى البرمكي . السلق : بالكسر : الذئب . الديوان : أيود ويرجو . الشعراء : يرجى ويغنى . والتروية : التفكير والنظر .

(٦) ملك ، كنا وردت في الأصل والشعراء . وفي الديوان والحيوان : مالك . ما عدل ، ه : يقضى المأموم . البيت : متبع الماء ، وهو يفتح الباء وكسرهما . في الديوان وبعض نسخ الحيوان : ثقب . والثقب : لإسراع دمع العين وجريان الماء .

وَأَعْظَمُ زَهْواً مِنْ ذَبَابٍ عَلَى خِرَاءٍ وَأُبْخِلُ مِنْ كَلْبٍ غَقُورٍ عَلَى عَرَقٍ ^(١)
أَرَى جَعْفَرًا يَزْدَادُ بُخْلاً وَدِقَّةً إِذَا زَادَهُ الرَّحْمَنُ فِي سَعَةِ الرِّزْقِ ^(٢)
وَلَوْ جَاءَ غَيْرُ الْبُخْلِ مِنْ عِنْدِ جَعْفَرٍ لَمَا وَضَعُوهُ النَّاسُ إِلَّا عَلَى الْحُمَقِ ^(٣)

ولما أنشد ابنُ أبي حَفْصَةَ ^(٤) الفضلُ بن يحيى بن خالد :

ضَرَبْتُ فَلَا ثُلُثَ يَدٍ خَالِدِيَّةٍ رَقَعْتُ بِهَا الْفَتَقَ الَّذِي بَيْنَ هَاشِمٍ

قال له الفضلُ : قل : « فلا ثُلُثَ يَدِ بَرْمَكِيَّةٍ » ؛ فخالد كثير ، وليس بَرْمَكُ إِلَّا واحداً .

وقال سلمٌ ^(٥) في يحيى ، ويحيى يومئذ شابٌّ :

وَقَتَّى خَلَاً مِنْ مَالِهِ وَمِنْ الْمُرُوءَةِ غَيْرُ خَالٍ
وَإِذَا رَأَى لَكَ مَوْعِداً كَانَ الْفَعَالُ مَعَ الْمَقَالِ ^(٦)
لَهُ دُرٌّكَ مِنْ فَتَى مَا فِيكَ مِنْ كَرَمِ الْخِلَالِ
أَعْطَاكَ قَبْلَ سُؤَالِهِ فَكَفَاكَ مَكْرُوهَ السُّؤَالِ

ومن جيّد ما قيل فيهم ^(٧)

لِلْفَضْلِ يَوْمَ الطَّالِقَانِ ، وَقَبْلَهُ يَوْمَ أَنَاخَ بِهِ عَلَى خَاقَانٍ ^(٨)

(١) ل : « غر » . العرق ، بالفتح : العظم الذي قد أخذ عنه أكثر لحمه .

(٢) الدقة : الحقايرة والصفر .

(٣) وضعوه ، جاءت على لغة أكلوني البراغيث

(٤) مروان بن أبي حفصة ، ترجم في (١ : ٦٣) .

(٥) سلم بن عمرو الحامري ، المترجم في ص ٢٥٢ من هذا الجزء . ومن عجب ما ذكره ابن قتيبة

في عيون الأخبار (٣ : ١٨٨) حيث زعم أن معلوبة كان يمثل باليت الأول والرابع من هذه الأبيات .

(٦) الفعّال ، بالفتح : اسم للفعل الحسن من الجود والكرم ونحوه .

(٧) القائل هو أبو نعمة الخطيب ، كما في الطبري (١٠ : ٥٥) . وقد أعطاه الفضل بعد إنشادهما

مائة ألف درهم ، وخلع عليه ، وتغنى بها إبراهيم الموصلي .

(٨) الطالقان ، بفتح اللام : هي طالقان الرى بين قزوین وأبهر ، من بلاد طبرستان . وكان

الفصل بن يحيى قد ولّاه الرشيد كور الجبال ، وطبرستان ، ودنبلوند ، وقومس ، وأرمينية =

ما مِثْلُ يَوْمِيهِ اللَّذَيْنِ تَوَالِيَا فِي غَزَوَيْنِ حَوَاهِمَا يَوْمَانِ
عَصَمَتْ حُكُومَتُهُ جَمَاعَةَ هَاشِمٍ مِنْ أَنْ يُجَرَّدَ بَيْنَهَا سِيفَانِ
تِلْكَ الْحُكُومَةُ لَا الَّتِي عَنْ كِبْسِهَا عَظُمَ الثَّأْيُ وَتَفَرَّقَ الْحُكَمَانِ (١)

وقال الحسن بن هانيء ، في جعفر بن يحيى :

ذَاكَ الْوَزِيرُ الَّذِي طَالَتْ عِلَاوَتُهُ كَأَنَّهُ نَاطِرٌ فِي السَّيْفِ بِالطُّولِ (٢)

ذكروا أن جعفر بن يحيى كان أول من عَرَّضَ الجُرْبَانَاتِ (٣) لطول عنقه .

وقال مَعْنَانُ الْأَعْمَى ، وهو أبو السَّرِيِّ الشُّمَيْطِيُّ (٤) :

يَوْمَ تُشَفَّى النُّفُوسُ مِنْ يَغْصَرُ اللَّوْ م وَيُثْنَى بِسَامَةِ الرَّحَالِ
وَعِيدِي وَيُثَمِّهَا وَتَقْيِف وَأُمِّي وَتُعَلِّبِ وَهَلَالِ
لَا حَرُورًا وَلَا تَوَابِتُ تَنْجُو لَا وَلَا صَحْبُ وَاصِلِ الْغَزَالِ (٥)
غَيْرَ كَفَيْتِي وَمَنْ يَلُودُ بِكَفَيْتِي فَهُمْ رَهْطُ الْأَعْوَرِ الدُّجَالِ (٦)

= وأذريجان ، وذلك في سنة ١٧٦ . والفضل هنا هو ابن يحيى بن خالد ، أخو جعفر بن يحيى ورضيع هارون الرشيد . ولما غضب الرشيد على البرامكة وقتل جعفرًا خلد الفضل في الحبس مع أبيه يحيى ، فلم يزالا محبوسين حتى ماتا في حبسهما ، مات الفضل قبل موت الرشيد بشهور سنة ١٩٢ . ولما يؤثر عنه أن الزوار كان يسمون في عصره « السؤال » فقال الفضل ، لكرمه : سموهم الزوار . فلزمهم هذا الاسم . تاريخ بغداد ٦٧٨٢ . وخلفان . جاء في القاموس : « اسم لكل ملك خفّته الترك على أنفسهم ، أي ملكوه ورأسوه » .

(١) الثأى : الفساد والأمر العظيم يقع بين القوم .

(٢) الملاوة : أعلى الرأس ، أو أعلى الكتف .

(٣) الجربان ، يضم الجيم والراء ، وبكسرهما : جيب القميص ، أو لبنته ، وهى رقعة تعمل موضع الجيب . معرب من الفارسية : « كريان » . اللسان والقاموس والمغرب ٩٩ ومعجم استنجاس ١٠٨٦ .

(٤) ما عدل : « السميطي » تحريف . وقد مضت ترجمه معدل في (١ : ٢٣) حيث سبقت

الآيات الثلاثة الأولى من هذه المقطوعة ، والبيت الخامس والسادس في مقاتل الطالبين ٤١٩ .

(٥) التوابت : جمع تابتة ، وهم أصحاب المذاهب الناشئة . ما عدل : « ولا التوابت » .

(٦) هو المسيح الدجال ؛ سمى مسيحاً لأنه ممسوح العين ، وسمى الدجال تحويه على الناس =

وَبَنُو الشَّيْخِ وَالْقَتِيلُ بَفَجٍّ بَعْدَ بَحْيٍ وَمُوتِمِ الْأَشْبَالِ (١)
سَنُ ظَلَمَ الْإِمَامَ فِي الْقَوْمِ بِشَرٍّ إِنَّ ظَلَمَ الْإِمَامَ ذُو عُقَالِ (٢)

وقال الكمي :

أَمَتْ نِسَاءَ بَنِي أُمَيَّةٍ مِنْهُمْ وَيُنُوهُمْ بِمَضِيْعَةٍ أُتِمْتُ (٣)

= وتليبه وتزيينه الباطل . وأنشدو :

• إذا المسيح يقتل المسيح •

هو عيسى بن مريم يقتل الدجال بنزكه ، وهو ربح قصير . اللسان (مسح ، دجل) .

(١) فخ : واد بمكة ، قتل به الحسين بن علي بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ، خرج يدعو إلى نفسه في ذي القعدة ١٦٩ ، وياهم جماعة من العلويين بالحلقة بالمدينة ، وخرج

إلى مكة ، فلما كان بفخ لقيته جيوش بني العباس ، وعليهم العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس ، فالتقوا يوم التروية من سنة ١٦٩ ، فقتل هو وجماعة من عسكره وأهل بيته وذلك في أيام موسى الهادي . معجم البلدان (فخ) والطبري (١٠ : ٢٤ - ٣٢) والباية والنهاية (١٠ : ٤٠) والمعارف

١٦٦ والفخرى ١٧١ ومقاتل الطالبين ٤٣١ ، وبحي هذا هو يحيى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، وكان قد خرج في أيام هشام بن عبد الملك ، ثم الوليد بن يزيد . وقله عيسى مولى عيسى بن

سليمان المزني سنة ١٢٥ . الطبري (٨ : ٢٩٩ - ٣٠١) والمطرف ٩٥ وابن الأثير (٥ : ١٠٧ - ١٠٨) ومقاتل الطالبين ١٥٢ - ١٥٨ . وموتم الأشبال ، هو عيسى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي

بن أبي طالب ، وكان قد خرج عليه لبؤة معها أشبالها ، منصرفة من بالخرى ، وجعلت تحمل على الناس فنزل عيسى وأخذ سيفه وترسه ثم نزل إليها فقتلها . مقاتل الطالبين ٤١٩ . مات عيسى في أيام المهدي .

(٢) في مقاتل الطالبين : زيد ه بدل ه بشر ه ، وهو الصواب ، فإن القصيدة كما قال أبو الفرج

٢٠ يعيب فيها معدان الشيعي - وهو من شعراء الإمامية - من خرج من الزيدية . كما أن الصواب أن يكون هذا البيت سابقا لليت قبله ، كما في مقاتل الطالبين . والإمام الذي يعنيه هو الإمام الذي يقول به

الشيعية ، أتباع يحيى بن شبيب ، وهم إحدى فرق الإمامية . قالوا : إن الإمام جعفر بن محمد الصادق قال : ه إن صاحبكم اسمه اسم نبيكم ه . وقد قال له والده : ه إن ولد لك ولد فسئمت باسمي فهو

الإمام ه . فالإمام الذي يؤمنون به ، هو محمد بن جعفر الصادق . الملل والنحل (٢ : ٣) ومقاتل

٢٥ العلوم ٢٢ . وأما ه زيد ه الذي هو الصواب في ه بشر ه فهو إمام الزيدية ، وهو زيد بن علي بن الحسين ، وأتباعه يسوقون الإمامة في أولاد فاطمة عليها السلام ، ولم يجوزوا ثبوت إمامة في غيرهم .

وجعفر الصادق هو جعفر بن محمد بن علي بن الحسين الأصغر بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، أمه فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر . الملل (١ : ٢٠٧) والمواقف ٦٢٨ والفرق بين الفرق ١٦

والاعتقادات للرازي ٥٢ وابن النديم ٢٥٣ ومقاتل العلوم ٢١ .

(٣) الأبيات في الأغاني (١٥ : ٥٨) ومروج الذهب (٣ : ٢٩٥) منسوبة إلى أبي العباس

الأعشى . أمت : صارت أهلى ، ملت عنها أزواجها .

نَامَتْ جُلُودُهُمْ وَأَسْقَطَ نَجْمُهُمْ وَالنَّجْمُ يَسْقُطُ وَالْجُلُودُ تَنَامُ (١)
خَلَبَ الْمَتَابِرَ وَالْأَمِيرَةَ مِنْهُمْ فَعَلَيْهِمْ حَتَّى الْمَمَاتِ سَلَامٌ (٢)

وقال خليفة ، أبو خلف بن خليفة (٣) :

أَغْفِي آلَ هَاشِمٍ يَا أُمِّيَا جَعَلَ اللَّهُ يَتَّ مَالِكٌ قِيَا (٤)
أَنْ عَصَى اللَّهَ آلُ مَرْوَانَ وَالْعَا صَيِّ لَقَدْ كَانَ لِلرَّسُولِ عَصِيَا

وقال الرَّاعِي في بنى أمية :

بَنَى أُمِيَّةً إِنَّ اللَّهَ مُلْحِقُكُمْ عَمَّا قَلِيلٍ بَعَثَانَ بِنِ عَفَّانٍ

وقال خلف بن خليفة :

لَوْ تَصَفَّحْتَ أَوْلِيَاءَ عَلِيٍّ لَمْ تَجِدْ فِي جَمِيعِهِمْ بَاهِلِيَا

وقال كَعْبُ الْأَشْجَرِيِّ (٥) لعمر بن عبد العزيز :

إِنْ كُنْتَ تَحْفَظُ مَا يَلِيكَ فَإِنَّمَا عُمَالُ أَرْضِكَ بِالْبِلَادِ ذُنَابُ
لَنْ يَسْتَجِيبُوا لِلَّذِي تَدْعُو لَهُ حَتَّى تُجَلَّدَ بِالسُّيُوفِ رِقَابُ (٦)
بِأَكْفٍ مُنْصَلِتِينَ أَهْلَ بَصَائِرٍ فِي وَقْعِهِنَّ مَزَاجِرٌ وَعِقَابُ (٧)

(١) الجدد ، بالفتح : الحظ . في الأغاني : ومروج الذهب : « نيام » وما هنا صوابه .

(٢) الأسرة : جمع سرير ، معنى سرير الملك وعرشه .

(٣) سبقت ترجمة خلف بن خليفة في (١ : ٥٠) . ونسب الشعر في اللسان (٢ : ١٠٩) إلى

سديف . شاعر بنى العباس . وفيه : « يا مليا » تحريف .

(٤) يقول : انزل عن الخلافة حتى يركبها بنو هاشم فتكون العقبة لهم ، أى النوبة . انظر اللسان

(عقب ١٠٩) . فيا : مسهل فينا . والقيء : الفئمة .

(٥) كعب بن معدان الأشجري ، ترجم في (١ : ٣٢١) .

(٦) ما عدل ، هـ : « حتى يجلد » . وتجلد : تضرب ، وأصل الجلد والتجلد ضرب الجلد .

(٧) اتصلت : الماضي في الأمر . البصائر : جمع بصيرة ، وهى العلم ، واليقين ، والتأثر ، وكل

ما يلبس من السلاح كالترس والدرع . والمعنى يختم كلا منها . الضمير في « وقعهن » للسيف .

هَلَا قُرَيْشٌ ذُكِرَتْ بِشُغُورِهَا حَزَمٌ وَأَخْلَامٌ هُنَاكَ رِغَابٌ ^(١)
لَوْلَا قُرَيْشٌ نَصَرَهَا وَدَفَاعُهَا أَلَيْتُ مُتَقِلْعًا بَيْنَ الْأَسْبَابِ

٢٨٧

فلما سمع هذا الشعر قال : لمن هذا ؟ قالوا : لرجل من أزد عمان ، يقال له كعب الأشقرى ! قال : ما كنت أظنُّ أهل عمان يقولون مثل هذا الشعر .
قال أبو البقطان ^(٢) : وقام إلى عمر بن عبد العزيز رجل وهو على المنبر

فقال :

إِنَّ الَّذِينَ بَعَثْتُ فِي أَقْطَارِهَا نَبِئُوا كِتَابَكَ وَاسْتَحْلَجَ الْمَحْرَمُ
طَلَسُ الثِّيَابِ عَلَى مَنَابِرِ أَرْضِنَا كُلُّ يَجُورٍ وَكُلُّهُمْ يَتَغَلَّمُ ^(٣)
وَأَرَدْتُ أَنْ يَلَى الْأَمَانَةَ مِنْهُمْ عَدَلٌ ، وَهَيْبَةُ الْأَمِينِ الْمُسْلِمِ

١٠

وكان زيد بن علي كثيراً ما يتمثل بقول الشاعر ^(٤) :

شُرْدُهُ الْخَوْفُ وَأَزْرَى بِهِ كَذَاكَ مِنْ يَكْرُهُ خَرَّ الْجِلَادُ
مُنْحَرِقُ الْخَفَيْنِ يَشْكُو الْوَجَى تَنَكُّبُهُ أَطْرَافُ مَرَوْ جِدَادُ
قد كان في الموت له راحة والموت حتم في رقاب العباد

وقال عبد الله بن كثير السهمي ^(٥) ، وكان يتشيع ، للولادة كانت نالته .

١٥

(١) ما عدل : ذكرها ، ل : بشعورها ، بدل : بشغورها ، والوجه ما أثبت الأحلام :

المقول . رغاب : جمع رغب ، وهو الواسع .

(٢) أبو البقطان ، هو سحيم بن حفص ، المترجم في (١ : ٤١) .

(٣) طلس : جمع أطلس . والطلسة : غيرة إلى سواد ، يعنى فداة الثياب ، وهو كناية عن علم

العفة ، كما أن طهارة الثوب ونقاها كناية عن العفة . تغلظه حقه : ظلمه إليه .

٢٠

(٤) هو محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسين ، كما في حواشي الجزء الأول ص ٣١١ ، حيث

سبقت الأبيات وتفسيرها . يقول حين لقي ما لقي من الطلب والحرب ، وما كان من مصرع طفل له

هوى من يد مرضته على الجبل فتقطع . الطوى (٩ : ١٩١) .

(٥) هو عبد الله بن كثير بن المطلب بن أبي وداعة السهمي ، من بني سهم بن عمرو بن

هصيص . وهو من ثقات المهديين ، توفي سنة ١٢٠ . تهذيب التهذيب . والذي في الحيوان (٣ : ١٩٤) :

« وقال كثير أو غيره من بني سهم : وفي معجم المرزبانى ٣٤٨ أن الشعر التالي لكثير بن كثير

السهمي ، قاله حين كتب هشام بن عبد الملك إلى عامله بالمدينة أن يأخذ الناس بسب على .

٢٥

وسمع عمال خالد بن عبد الله القسري يلعنون علياً والحسين على المنابر :

لَعَنَ اللَّهُ مَنْ يَسُبُّ عَلِيًّا وَحُسَيْنًا مِنْ سَوْفَةٍ وَإِمَامٍ
أُيَسَّبُ الْمُطْعِيُونَ جُدوداً وَالْكَرَامُ الْأَحْوَالُ وَالْأَعْمَامُ (١)
يَأْمَنُ الظُّلْمُ وَالْحَمَامُ ، وَلَا يَأْمَنُ آلُ الرَّسُولِ عِنْدَ الْمَقَامِ (٢)
طَبِيتَ بَيْتاً وَطَابَ أَهْلُكَ أَهْلاً أَهْلُ بَيْتِ النَّبِيِّ وَالْإِسْلَامِ
رَحِمَةُ اللَّهِ وَالسَّلَامُ عَلَيْهِمْ كَلَّمَا قَامَ قَاتِمٌ بِسَلَامٍ
وَقَالَ حِينَ عَابَهُ بِذَلِكَ الرَّأْيِ :

إِنَّ أَمْرًا أَتَمْتُ مَعَايِهِ حُبُّ النَّبِيِّ تَعِيرُ ذِي ذَنْبٍ
وَبَنِي أَبِي حَسَنٍ وَوَالِدِهِمْ مَنْ طَابَ فِي الْأَرْحَامِ وَالصُّلْبِ
أَبْعَدُ ذَنْبًا أَنْ أُجِبَّهُمْ بَلْ حُبُّهُمْ كَفَّارَةُ الذَّنْبِ

وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بَيْنَ ذَايِ اللَّيْثِي :

اللَّهُ يَعْلَمُ فِي عَلِيٍّ عِلْمَهُ وَكَذَلِكَ عَلَّمَ اللَّهُ فِي عَثْمَانَ

وَقَالَ السَّيِّدُ الْجَمِيرِيُّ (٣) :

إِنِّي أَمْرُؤُ جَمِيرِيٌّ غَيْرُ مُؤْتَشِبٍ جَدِّي رُغَيْنٌ وَأَخْوَالِي ذَوُو يَزْنَ (٤)
ثُمَّ الْوَلَاءُ الَّذِي أَرْجُو النِّجَاةَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِلْهَادِي أَيْ الْحَسَنِ (٥)

(١) المطيعون : المطهرون . في معجم المرزباني : « أتسب المطيعين » ، بالخطاب .

(٢) المقام : الحرم جميعه ، أو هو الحجر الذي قام عليه إبراهيم عليه السلام عند بناء البيت ، وفيه أثر قدمه كما يروون ، وهو أسود وأكبر من الحجر الأسود .

(٣) مضت ترجمته في (١٦٨ : ٢) .

(٤) في القاموس : « هو مؤتشب ، بالفتح ، أى غير صريح في نسبه » . رعين ، هو ذو رعين ، ملك من ملوك اليمن . ورعين : حصن له . وذو يزن أراد أبناء ذي يزن . وذو يزن : والد سيف بن ذي يزن ، وكان سيف أحد ملوك اليمن ، وهو الذي استغذ اليمن من حكم الحبشة وطفيناهم ، بمعاونة كسرى أنوشروان ، واستخدم سيف بعض الحبشة فخلوا به يوماً وهو في متصيد له فقتلوه .

(٥) يعنى على بن أبي طالب ، أما الحسن والحسين .

وقال ابن أذينة^(١) :

سَمِينُ قُرَيْشٍ مَانِعٌ مِثْلَكَ لَحْمَهُ وَغَتَّ قُرَيْشٌ حَيْثُ كَانَ سَمِينُ

وقال ابن الرقيات^(٢)

مَا تَقَمُّوا مِنْ بَنَى أُمِيَّةٍ إِلَّا أَنَّهُمْ يَحْلُمُونَ إِنْ غَضِبُوا^(٣)
وَأَنَّهُمْ مَعِدُنُ الْمُلُوكِ وَلَا تُصْلِحُ إِلَّا عَلَيْهِمُ الْعَرَبُ^(٤)

وقال عروة بن أذينة :

إِذَا قُرَيْشٌ ثَوَّلِي خَيْرُ صَالِحِهَا فَاسْتَيْقَنَنَّ بَأَنَ لَا خَيْرَ فِي أَحَدٍ
رَهْطُ الثَّيِّ وَأَوَّلَى النَّاسِ مَنَزَلَةٌ بِكُلِّ خَيْرٍ وَاتَّرى النَّاسِ فِي الْعَدَدِ

٢٨٩

وقال حسبان بن ثابت ، يروى أبا بكر الصديق رضي الله تعالى عنه^(٥) :

- ١٠ (١) هو عروة بن يحيى ، وأذينة لقب لأبيه . شاعر مقدم من أهل المدينة ، ويعد في الفقهاء والمحدثين أيضا ، لكن غلب عليه الشعر . وترجمته مستغنية في الأغاني (٢١ : ١٠٥ - ١١١) والشعراء ٥٦٠ والمؤلف ٥٤ واللائق ٢٣٦ . وترجمته ابن خلكان عرضا في أثناء ترجمة سكين بنت الحسين .

(٢) سبق تحقيق اسمه وترجمته في (٢ : ٢٧٨) .

- (٣) ديوان ابن قيس الرقيات ٧٠ . والبيان من أصوات الأغاني (٤ : ١٥٩) . ويروى أبو الفرج أن هذا البيت كان سببا في إنفاذه من موت عميق قضى به عليه عبد الملك بن مروان ، إذ قيل له : إن قتله لفضلك عليه أكذبه فيما مدحك به . قال : فهو آمن . وأن هذا البيت أيضا كاد يودى بقية مغنية في حضرة الرشيد ، لولا أن تداركت أمرها فأعلته فنت :

مَا تَقَمُّوا مِنْ بَنَى أُمِيَّةٍ إِلَّا أَنَّهُمْ يَجْهَلُونَ أَنَّ غَضِبُوا
وَأَنَّهُمْ مَعِدُنُ الثَّقَاقِ فَمَا تُصْلِحُ إِلَّا عَلَيْهِمُ الْعَرَبِ

- ٢٠ (٤) معدن الملوك : أى أصولهم . ومعدن كل شيء : المكان الذى يكون فيه أصله ومبدؤه ، نحو معدن الذهب والفضة والجوهر .

- (٥) كنا يقول الجاحظ ، وهو ظاهر ما ينطق به الشعر ، إذ أنه في أسلوب الرثاء والحديث في أمر مضى . لكن صاحب جهرة أشطر العرب ١٣ يذكر أن الشعر مدح لأنى بكر في حياته ، ويرفع الحديث إلى عبد الله بن مسعود ، قال : بلغ النسي عليه السلام أن قوما نالوا أبا بكر بالستيم ، فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : أيها الناس ، ليس أحد منكم آمن على ذات يله ونفسه من أى بكر ، كلكم قال لى كذبت وقال لى أبو بكر صدقت ، فلو كنت متخفا خليللا لا تخفث أبا بكر خليللا . ثم انصت إلى حسبان فقال : هات ما قلت فى وفى أى بكر ، فقال حسبان ... هـ . وأنشد الأبيات ، وأنشد بعد البيت الأخير : =

إِذَا تَذَكَّرْتُ شَجَوًا مِنْ أَخِي ثَقَّةٍ فَادْكُرْ أَخَاكَ أَبَا بَكْرٍ بِمَا فَعَلَا (١)
 الثَّالِي الثَّانِيَ الْحَمْدَ مَشْهُدُهُ وَلَوْلَ النَّاسِ مِنْهُمْ صَدَقَ الرُّسُلَا
 وَثَانِي اثْنَيْنِ فِي الْغَارِ الْمُنِيفِ وَقَدْ طَافَ الْعُلُوُّ بِهِ إِذْ صَعَدَ الْجَبَلَا
 وَكَانَ حِبُّ رَسُولِ اللَّهِ قَدْ عَلِمُوا خَيْرَ الْبَرِيَّةِ لَمْ يَعْدِلْ بِهِ رَجُلَا (٢)

وقال بعض بني أسد :

لَمَّا نَحْصِرُ رَبِّي فَارْتَضَى رَجُلًا مِنْ خَلْقِهِ كَانَ مِنَّا ذَلِكَ الرَّجُلُ (٣)
 لَنَا الْمَسَاجِدُ نَيْنِهَا وَتَعْمُرُهَا وَفِي الْمَنَابِرِ قِعْدَانٌ لَنَا ذُلُّ

وقال يزيد بن الحكم بن أبي العاص ، في شأن السقيفة (٤) :
 قَدْ اخْتَصَمَ الْأَقْوَامُ بَعْدَ مُحَمَّدٍ فَسَائِلُ قُرَيْشًا حِينَ جَدَّ اخْتِصَامُهَا

- ١٠ = خير البرية أتقاهم وأرفأها بعد النبي وأوفأها بما حملا
 فقال رسول الله : صدقت يا حسن ، دعوا لي صاحبي . قلنا ثلاثا . وانظر ديوان حسان ٢٩٩ .
 (١) في الجمهرة ، من أخ ثقة . وفي الديوان : من أخى ثقة . يقول : إذا تذكرت
 ما يخرنك من تخني من تتق به وتركن إليه ، فلاذكر أخاك أبا بكر ، فإنه ينسبك بكريم فعاله ما لقيته من
 عقوق غيره .
 ١٥ (٢) الحب ، بالكسر : الحبيب . وغير بكلمة « كان » هنا ، مريأ بها على الدوام ، بمعنى لم يزل ،
 كما في قول الله تعالى : « وكان الله سميعاً بصيراً » . لم يعدل به : لم يجعله عدلاً له ومساوياً .
 (٣) هنا ، أى من مضر . والأسديون هم بنو أسد بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر ،
 يجتمعون مع رسول الله ﷺ في خزيمة بن مدركة .
 (٤) انظر ما مضى في الكلام على السقيفة في ص ٢٩٦ . ويزيد هنا هو يزيد بن الحكم بن عثمان
 بن أبي الملس الثقفي . وقيل إن « عثمان » عمه لا جده . وهو أحد شعراء الدولة الأموية . مر به الفرزدق
 وهو ينشد في أحد المجالس شعراً قال : من هذا الذي ينشد شعراً كأنه من أشعارنا ؟ وكان الحجاج قد
 ولاه كورة فارس ودفع إليه العهد ، فلما دخل ليودعه قال : أنشدني بعض شعرك - وإنما أراد أن ينشده
 مدحاً له - فأنشده قصيدته التي يفخر فيها بأهاله :

وَأَبَى الَّذِي سَلَبَ ابْنَ كَسْرَى رَايَةً بِيضَاءَ تَحْقُقُ كَالْعُقَابِ الطَّائِرَ
 فَغَضِبَ الْحِجَابُ وَارْتَجَعَ مِنْهُ الْعَهْدُ ، وَخَرَجَ يَزِيدٌ عَنْهُ مُغَضِباً إِلَى سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ فَأَنْصَفَهُ ،
 وَأَجْرَى لَهُ عَشْرِينَ أَلْفًا مَدَامَ حَيَا . الْأَغَانِي (١١ : ٩٦ - ١٠٠) ، وَالشُّعْرَاءُ وَخِزَانَةُ الْأَدَبِ (١ :
 ٤٤ - ٥٦) .

أَلَمْ تَكُنْ مِنْ دُونِ الْخَلِيقَةِ أُمَّةً يَكْفُ امْرِئٍ مِنْ آلِ تَيْمٍ زِمَامُهَا (١)
 هَدَى اللَّهُ بِالصِّدِّيقِ ضَلَالُ أُمَّةٍ إِلَى الْحَقِّ لَمَّا ارْقَضَ عَنْهَا نِظَامُهَا
 وَقَالَتْ صَفِيَّةُ (٢) فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ :

قَدْ كَانَ بِعَدْلِكَ أَنْبَاءٌ وَهَبْتَنِي لَوْ كُنْتُ شَاهِدَهُمَا لَمْ تَكْثُرِ الْخُطْبُ (٣)
 إِنَّا فَقَدْنَاكَ فَقَدْ الْأَرْضُ وَإِلَيْهَا وَاخْتَلَّ قَوْمُكَ فَاشْهَدَهُمْ فَقَدْ سَغَبُوا (٤)
 وقال الفَرَزْدَقُ :

صَلَّى صَهَبٌ ثَلَاثًا ثُمَّ أَسْلَمَهَا إِلَى ابْنِ عَفَّانٍ مُلْكًا غَيْرَ مَقْصُورٍ (٥)

(١) يعنى أبا بكر الصديق ، وهو أبو بكر عبد الله بن عثمان بن عامر بن كعب بن سعد بن مرة بن كعب بن لؤى .

(٢) هى صفية بنت عبد المطلب بن هاشم ، عمة رسول الله ﷺ ، ووالدة الزبير بن العوام .
 وذكر ابن حجر فى الإصابة أن صفية قالت هذه المراثية حين قبض الرسول . وروى أن لها مراثية أخرى فى سيرة ابن إسحاق ، منها :

لفقد رسول الله إذ حان يومه فباعين جودى بالدموع السواجم
 ومراثية أخرى فيها :

١٥ إن يوماً أتى عليك ليوم كورت شمسهُ وكان مضياً
 وكانت صفية وأخواتها : برة ، وعاتكة ، وأم حكيم البيضاء ، وأميمة ، وأروى ، كلهن شاعرن ،
 روى لهن ابن هشام فى السيرة ١٠٨ - ١١١ . على أن هذه المراثية الباقية رويت فى اللسان (هبت)
 منسوبة لى فاطمة رضى الله عنها أيضاً .

(٣) الهبشة : واحدة الهباب ، وهى الأمور الشغائد المختلفة . ب : وهنيسة . جـ : وهنشة ،
 صوابهما فى ل ، هـ والتيمورية . والشاهد : الحاضر .

٢٠ (٤) اختل القوم : احتاجوا واقتضوا . والسف : شدة الجوع . ورواية اللسان : فاشهدهم
 ولا تغب ، وفيه الإقواء وضعف المعنى .

(٥) صهيب هذا ، هو صهيب بن سنان ، أحد الصحابة ، والذين كانوا يلازمون رسول الله ﷺ فى مشاهدته وغزواته وسراياه ، وهو المعروف بصهيب الرومى . وكان عمره قد أوصى قبل موته أن يصلى عليه
 صهيب ، وأن يصلى بالناس إلى أن يجتمع المسلمون على إمام . وتوفى سنة ٢٨ وهو ابن سبعين . الإصابة

٢٩٠ ولاية من ألى خفص لئالئهم كانوا أخلأء مهدي ومخبور^(١)

وقال مزرد بن ضرار^(٢) يرى عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه :
عليك السلام من إمام وباركك يذ الله في ذاك الأديم الممزق^(٣)
قضيت أمورا ثم غادرت بعدها بوائقي في أكايها لم تفتق^(٤)
وما كنت أحتش أن تكون وفائى بكفى سببى أزرقي العين مطرق^(٥)

قال : وسمعا في تلك الليلة هاتفا يقول :
ليتك على الإسلام من كان باكيا فقد أوشكوا هلكا وما قدم العهد
وأذبرت الدنيا وأدبر خيرها وقد ملها من كان يؤمن بالوعد

وعن أبي الجحاف ، عن مسلم البطين :
إننا نعاقب لا أبالك عصبه علقوا الفرى وبروا من الصديق^(٦)
وبروا سفاها من وزير بينهم ثبا لمن يبرا من الفاروق^(٧)

(١) البيتان مما لم يرو في ديوان الفرزدق . المخبور : المكرم إكراما مبالغا فيه . وفي الكتاب : (أنتم وأزواجكم تحمرون) . ل : هـ ومخبور .

(٢) ترجم في (١ : ٣٧٤) .

(٣) الأبيات تروى للشماخ ، كما في الحماسة (١ : ٤٥٢ - ٤٥٤) وزهر الأداب (٤ : ١٠٧) ، وتروى أيضا لجزء بن ضرار . قال التبريزي : هـ وقال أبو رباح : الذى عندى أنه لمزرد أخيه . وقال أبو محمد الأعرابي : هو لجزء بن ضرار أخيه . هـ . وفي الأغاني (٨ : ٩٨) أن هذا الشعر للجن ، قاله قبل أن يقتل عمر بثلاث ، فكان ذلك نبيأ له قبل أن يقتل . الحماسة : هـ جزى الله خيرا من أمير . هـ والأغاني : هـ عليك سلام من أمير . هـ

(٤) البوائقي : جمع باقية ، وهى الناهية والبلية . وفي الحماسة : هـ بوائقي ، وهى رواية اللسان (بوج) . والبوائقي : البوائقي .

(٥) السببى : النمر ، عنى به أبا لؤلؤة المجوسى قاتل عمر . أزرقي العين ، أى من أعداء العرب ، والعرب تكنى عن أعدائهم بزرقي العين ، لأنه صفة لون عيون الروم والمجم . المطرق : المسترخى العين خلقة ، والإطراق صفة من صفات الأفاعى .

(٦) الفرى : جمع فرية ، وهى الكذبة . وبروا ، يقال برأ برأ من المرض ، وبرىء برأ أيضا . وقد سهل المزمة وعامل الفعل معاملة المحتل .

(٧) السفاه ، كسحاب : السفه وخفة الحلم .

إِنِّي عَلَى رَغَمِ الْعُدَاةِ لِقَائِلُ دِنًا يَدِينِ الصَّادِقِ الْمَصْلُوقِ

وقال الكميت :

فَقُلْ لِبْنِي أُمِّيَّةٌ حَيْثُ حَلُّوا وَإِنْ خِفَتِ الْمُهَنْدُ وَالْقَطِيعَا ^(١)
أَجَاعَ اللَّهُ مَنْ أَشْبَعْتُمُوهُ وَأَشْبَعَ مَنْ بَجَوْرِكُمْ أَجِيعَا
بِمَرْضَى السِّيَاسَةِ هَاشِمِيٍّ يَكُونُ حَيًّا لِأُمَّتِهِ رَيْبَا ^(٢)

وقال حرب بن النضر بن الجارود ، وكان يفتنى ويتشيع ، في كلمة له :

فَحَسْبِي مِنَ الدُّنْيَا كَفَافٌ يُقِيمُنِي وَأَتَوَّبُ كَتَانٍ أَرْزُرُ بِهَا قَبْرِي ^(٣)
وَحَسْبِي ذَوِي قُرْبَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ فَمَا سَأَلْنَا إِلَّا الْمَوَدَّةَ مِنْ أَجْرِ ^(٤)

٢٩١

١٠ (١) المهند : السيف المطبوع من حديد الهند . والقطيع : السوط يقطع من جلد سر ويعمل منه ، يقطعون أربعة سيور ثم يفتلون بها ويتركونها حتى تيس .

(٢) حيا ، أى بمنزلة الحيا ، وهو المطر تخيا به الأرض .

(٣) الكفاف ، كسحاب : القوت على قدر النفقة ، لا فضل فيه ولا نقص .

(٤) يقال سأله يسأله ، وساله يسأله ، وساله يسأله ، كلها بمعنى : وهو إشارة إلى قول الله تعالى :

(قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى) .

وجه التدبير في الكتاب إذا طال

أن يدأوى مؤلفه نشاطَ القارئ له ، ويسوقه إلى حفظه بالاحتيال له . فَمِنْ ذلك أن يُخرجه من شيء إلى شيء ، ومن باب إلى باب ، بعد أن لا يخرجُه من ذلك الفن ، ومن جُمهور ذلك العلم ^(١) .

وقد يجب أن نذكر بعض ما انتهى إلينا من كلام خُلفائنا من وَلَد العباس ، ولو أن دولتهم عجمية خُراسانية ^(٢) ، ودولة بنى مَرَوَان عربية أعرابية وفي أجناد شامية .

والعرب أوعى لما تسمع ، وأحفظ لما تأتي ^(٣) ، ولها الأشعار التي تقيّد عليها مآثرها ، وتخلّد لها محاسنها . وجرت من ذلك في إسلامها على مثل عاداتها في جاهليتها ، فبنت بذلك لبني مَرَوَان شرفاً كثيراً ومجداً كبيراً ، وتديراً لا يُحصى .

ولو أن أهل خُراسان حفظوا على أنفسهم وقائعهم في أهل الشام ، وتديروا ملوكهم ، وسياسة كبرائهم ، وما جرى في ذلك من فرائد الكلام ^(٤) وشريف المعاني ، كان فيما قال المنصور وما فعل في أيامه ، وأسس لمن بعده ما يفي بجماعة ملوك بنى مروان .

ولقد تتبع أبو عبيدة النحوي ، وأبو الحسن المدائني ، وهشام بن الكلبي ، والهيثم بن عدي ، أخباراً قد اختلفت ، وأحاديث قد تقطعت ، فلم يدركوا إلا قليلاً من كثير ، ومزجوا من خالص .

(١) ل : « جمهرة ذلك العلم » .

(٢) المجمع : خلاف العرب . ما عدا ل : « أعجمية » . والأعجم : من في لسانه عجمة

لا يفتح بالعربية . هـ : « ولولا أن دولتهم » .

(٣) لعلها : « تأثير » ، أي تروى .

(٤) ل ، هـ : « فرائد الكلام » .

وعلى كل حال فإننا إذا صرنا إلى بقية ما رواه العباس بن محمد ، وعبد الملك

ابن صالح ، والعباس بن موسى ، وإسحاق بن عيسى ^(١) ، وإسحاق بن سليمان ^(٢) ، وأيوب بن جعفر ^(٣) ، وما رواه إبراهيم بن السندی عن السندی ^(٤) ، وعن صالح صاحب المصلى ، عن مشيخة بنى هاشم ومواليهم -

عرفت بتلك البقية كثرة ما فات ، وبذلك الصحيح أين موضع الفساد مما صنته
٢٩٢ الهيثم بن عدي ، وتكلفه هشام بن الكلبي .

وستذكر جملاً مما انتهى إلينا من كلام المنصور ومن شأن المأمون وغيرها
وإن كنا قد ذكرنا من ذلك طرقاتاً ؛ ونقصد من ذلك إلى التخفيف والتقليل ، فإنه
يأتى من وراء الحاجة ، ويُعرف بجملة مراد البقية ^(٥) .

١٠

قال : وكان المنصور داهياً أريباً ، مصيباً في رأيه سديداً ، وكان مقدماً في
علم الكلام ، ومكثراً من كتاب الآثار ^(٦) . ولكلامه كتاب يدور في أيدي
الوراقين معروف عندهم . ولما هم يقتل أئمة مسلم سقط بين الاستبداد برأيه
والمشاورة فيه ، فأرق في ذلك ليلته ، فلما أصبح دعا بإسحاق بن مسلم العقيلي ،

١٥ (١) مضت ترجمة هؤلاء جميعاً في ص ١١٨ من هذا الجزء .

(٢) هو إسحاق بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب ، أبو يقوب الهاشمي ، كان من أول الأئمة العالية . ولما هارون الرشيد المدينة والبصرة ومصر والسند ، وولى محمد الأمين حمص وأرمينية . ومات ببغداد . تاريخ بغداد ٣٣٧٢ ، ولسان الميزان (١ : ٣٦٤) .

(٣) أيوب بن جعفر بن سليمان العباسي ، كان من أعلم الناس بقريش وبالدولة ، ويرجال الدعوة . وكان في أول أمره على مذهب أبي حمزة ، ثم انتقل من قوله إلى قول إبراهيم بن سيار النظم . انظر ماضي في (١ : ٩١) .

(٤) ترجمة إبراهيم بن السندی في (١ : ١٤١) . وأبوه السندی بن شاهك ، بفتح الهاء ، كان فاضلاً ، غالباً عند الأمين وأبيه هارون . التتبع والإشراف ٣٠٢ والمجهر ٢٣٦ - ٢٣٧ والمعارف ١٦٩ .

(٥) ل ، هـ : البقية .

(٦) الكتاب : الكتابة .

- فقال له : حدثني حديث الملك الذي أخبرتنى عنه بحرّان^(١) . قال : أخبرني
أبى عن الحُصَيْن بن المنذر^(٢) أَنَّ ملكاً من ملوك فارس - يقال له سابور الأكبر -
كان له وزيرٌ ناصح قد اقتبس أديباً من آداب الملوك ، وشاب ذلك بفهم في
الدين ، فوجّهه سابور داعيةً إلى أهل خُرَاسان ، وكانوا قوماً عَجَمًا^(٣) يعظمون
الدنيا جهالةً بالدين ، وَيُخْلَوْنَ بالدين استكانةً لقوت الدنيا ، وذلاً لجبارتها ،
فجمعهم على دعوة من الهوى يَكِيد به مطالب الدنيا^(٤) ، واغترّ بقتل ملوكهم
لهم وتخلّوهم إياهم^(٥) - وكان يقال : « لكل ضعيف صولة ، ولكل ذليل دولة »
- فلما تلاصحت أعضاء الأمور التي لَقَّح ، استحالت حرباً عواناً^(٦) شالت
أسافلها بأعاليها ، فانتقل العزُّ إلى أَرْدَلِهِمْ^(٧) ، والنباهة إلى أحمَلِهِمْ ، فأشربوا له
حباً مع خَفْض من الدنيا افتتَح بدعوة من الدين ، فلما استوسقت له البلاد^(٨)
بلغ سابور أمرهم ومآحِل عليه من طاعتهم ، ولم يَأْمَنْ زوال القلوب وغَدَرَات
الوزراء ، فاحتال في قطع رجائه عن قلوبهم ؛ وكان يقال :
وما قطع الرجاء بمثل يَأْسِي بُيَادِهِ القلوب على اغترار^(٩)
فصمّم على قتله عند وُروده عليه برؤساء أهل خُرَاسان وفُرسانهم ، فقتَله ،
فبغْتَهُمْ بِحَدَثٍ ، فلم يُرْغِهِمْ إِلَّا ورأسه بين أيديهم ، فوقف بهم بين الثُرة ونأي

(١) حران : مدينة من جزيرة قُفُور ، بينهما وبين الرها يوم ، وبين الرقة يومان .

(٢) ترجم في (١٦٩ : ٢) . ما عدل : « الحصين » ، تحريف .

(٣) ل : « عجا » بالباء .

(٤) يَكِيد ، هنا ، بمعنى يمالج - كاد الأمر يَكِيدُه : عالجُه .

(٥) التخلول ، أُرَاد به اتخاذهم خولاً ، أى عبيداً وخداماً . وكلمة « هم » من هـ . ما عدل هـ :
« وتخلوه إياهم » .

(٦) العوان . التي حورب فيها مرة بعد مرة . وأصل العوان : الثيب من النساء .

(٧) أى أضعفهم وأحقرهم .

(٨) استوسقت : اجمعت . وفي حديث النجاشي : « واستوسق عليه أمر الحبشة » : اجمعوا

على طاعته . ما عدل هـ : « استوسعت » ، تحريف .

(٩) الميادنة : المفاجأة والمباغطة .

الرجعة ، وتخطف الأعداء ، وتفرق الجماعة ، واليأس من أصحابهم ، قرأوا أن يستموا الدعوة بطاعة سابور ، ويتموضوه من الفرقة ، فأذعنوا له بالملك والطاعة ، واذروه بمواضع التصيحة ، فملكهم حتى مات حتف أنفه .

فأطرق المنصور ملياً ثم رفع رأسه وهو يقول :

لِذِي الْجِلْمِ قَبْلَ الْيَوْمِ مَا تَفَرَّغَ الْعَصَا وَمَا عَلَّمَ الْإِنْسَانَ إِلَّا لِيَعْلَمَا ^(١)

وأمر إسحاق بالخروج ودعا بأبي مسلم ، فلما نظر إليه داخلا قال :

قَدْ اكْتَفَيْتَ خَلَاتَ ثَلَاثَ جَلِينَ عَلَيْكَ مَحْذُورَ الْجِمَامِ
خِلَافُكَ ، وَامْتِنَاكَ تَرْتَمِينِي ، وَقَوْدُكَ لِلْجَمَاهِيرِ الْعِظَامِ

ثم وثب إليه ووثب معه بعض حشمه بالسيوف على أبي مسلم ، فلما رآهم

وثب ، فبدره المنصور فضربه ضربة طوّحه منها ^(٢) ، ثم قال :

اشْرَبْتُ بِكَأْسِ كُنْتُ تَسْقِي بِهَا أَمْرٌ فِي الْخَلْقِ مِنَ الْعَلَقَمِ ^(٣)
زَعَمْتُ أَنَّ الَّذِينَ لَا يُقْتَضَى كَذَبْتُ فَاسْتَوْفَ أَبَا مُجْرِمٍ

ثم أمر فحز رأسه وبعث به إلى أهل خراسان وهم يبابه ، فجالوا حوله

ساعة ثم ردّ من شغبهم انقطاعهم عن بلادهم ، وإحاطة الأعداء بهم ، فذُلوا

وسلموا له .

(١) البيت للمتلمس في ديوانه ص ١ نسخة الشنيطي . وذو الحلم ، هو عمرو بن حمزة اللؤمى ، قضى في الحرب ثلاثمائة سنة - كما زعموا - فكبر فألزمه السابع من ولده فكان معه ، فكان الشيخ إذا غفل كانت آية ما بينه وبينه أن يقرع له العصا حتى يعلوذه عقله . وقيل ذو الحلم : عامر بن الطرب العلواني ، أو عبد الله بن عمرو بن الحارث بن همام ، أو ربيعة بن غناش الملقب أيضاً بذي الأعواد ، أو سعد بن مالك . الممرين للسجستاني ٤٥ والأغاني (٣ : ٤ / ٢١ / ١٢٨ : ١٣٤) . وانظر ما سبق في ص ٣٨ .

(٢) طوحه : أهلكه ، أو ألقاه . ل : طرده منها .

(٣) العلقم : شجر الحنظل ، أو تمرته ، أو شحمة تمرته . والبيتان في الطبري (٩ : ١٦٧) عند ذكر مقتل أبي مسلم ، وكذا في مروج الذهب (٣ : ٣٠٤) . الطبري : سقيت كأساً . وهذا البيت مؤخر فهما عن تاليه .

فكان إسحاق إذا رأى المنصور قال :

وما أحلو لك الأمثال إلا لِتَحُلُوْا إِن حَلَوْتَ عَلَى مِثَالِ (١)

وكان المنصور إذا رآه قال :

وَحَلَفَهَا سَابُورُ لِلنَّاسِ يُقْتَدَى بِأَمْثَالِهَا فِي الْمُعْضِلَاتِ الْعِظَائِمِ ٢٩٤

وكان المهديُّ يحبُّ القيَّانَ وسماعَ الغناء ، وكان معجباً بجارية يقال لها « جوهَر » ، وكان اشتراها من مروانَ الشَّامِي ، فدخل عليه ذات يوم مروان الشاميُّ وجوهرُ تغنيهِ ، فقال مروان :

أَنْتِ يَا جَوْهَرُ عِنْدِي جَوْهَرَةٌ فِي بِيَاضِ الثَّرَّةِ الْمُشْتَهَرَةِ (٢)

فَإِذَا عَنَتِ فَتَارَ ضُرْمَتْ قَدَحَتْ فِي كُلِّ قَلْبٍ شَرَّةَ (٣)

فأتهمه المهديُّ ، وأمر به فدُعِّعَ في عنقه إلى أن أخرج (٤) . ثم قال لجوهر : أطربيني . فأنشأت تقول (٥) :

وَأَنْتَ الَّذِي أَخْلَفْتَنِي مَا وَعَدْتَنِي وَأَشْمَتْ بِي مَنْ كَانَ فِيكَ يَلُومُ

وَأَبْرَزْتَنِي لِلنَّاسِ ثُمَّ تَرَكْتَنِي لَهُمْ غَرَضاً أُرْمَى وَأَنْتَ سَلِيمٌ

فَلَوْ أَنَّ قَوْلَا يَكْلِمُ الْجِسْمَ قَدْ بَدَا بِجِسْمِي مِنْ قَوْلِ الْوُشَاةِ كُلُّومٌ (٦)

(١) حذا الشيء بالشيء : قدره وقطعه على مثاله . ما عدل ، هـ : وما ضربوا .

(٢) يقال شهره فاشتهر ، واشتهره فاشتهر ، فهو مشتهر ومشتهر . وبهما روى قوله :

أحب هبوط الوادين وإنني لمشتهر بالواديين غريب

(٣) ما عدل : قذفت في كل قلب .

(٤) ما عدل : إلى أن خرج . دعه دعا : دفعه دفعا عني في جفوة .

(٥) الأبيات التالية رواها في الحيوان (٣ : ٥٥) منسوبة لإحدى المجهولات تحبب بها عاشقها

عن شعر قاله فيها . والمعروف أنها لامرأة من قوم ابن الدميني ، يقال لها أميمة ، كان هواها وهاج بها مدة ،

فلما وصلته نجى عليها وجعل يقطع عنها ، ثم زارها ذات يوم فتعابها طويلا ، وكان بينهما مجلوبة شحيرة .

انظر ديوان ابن الدميني ٣٦ - ٣٧ والأغاني (١٥ : ١٤٨) والحامسة (٢ : ١٤٦) ومعاهد التصحيح

(١ : ٥٨) .

(٦) الكلوم : جمع كلم ، بالفتح ، وهو الجرح .

ولما مدح ابن هرمة ^(١) أبا جعفر المنصور ، أمر له بألفى درهم ، فاستقلها ، وبلغ ذلك أبا جعفر فقال : أما يرضى أنى حقنت دمه وقد استوجب إراقته ، ووفرت ماله وقد استحق تلفه ، وأقررت به وقد استأهل الطرد ، وقرت به وقد استجرى البعد ^(٢) ؟ أليس هو القاتل فى بنى أمية :

٥ إذا قيل من عند رب الزمان لمعتر فهري ومحتاجها ^(٣)
ومن يعجل الخيل يوم الوعى بالجامها قبل إسرائها
أشارت نساء بنى مالك إليك به قبل أزواجها

قال ابن هرمة : فأبى قد قلت فيك أحسن من هذا ! قال : هاته ! قال : قلت :
إذا قلت أى فتى تعلمون أهنئ إلى الطعن بالذابل ^(٤)
وأضرب للقرن يوم الوعى وأطعم فى الزمن الماجل ١٠
أشارت إليك أكف الزوى إشارة غرقى إلى ساجل

قال المنصور : أما هذا الشعر فمسترق ، وأما نحن فلا نكافئ إلا بالثى هى أحسن .

ولما احتال أبو الأثر المهلب لعبد الحميد بن ربيعة بن خالد بن معدان ،
١٥ وأسلمه حميد ^(٥) إلى المنصور قال : لا عنز فأعتر ، وقد أحاط بى الذنب وأنت
أولى بما ترى ! قال : لست أقتل أحداً من آل قحطبة ، بل أهب مسيئهم
لمحبيهم ، وغادرهم لوفيقهم ! قال : إن لم يكن فتى مصطنع فلا حاجة لى فى الحياة ،
ولست أرضى أن أكون طليق شفيح ، وعتيق ابن عم ! قال : اسكت مقبوحاً

٢٠ (١) إبراهيم بن هرمة ، ترجم فى (١ : ١١١) .

(٢) كنا فى ل . وفيما عدنا ل : استجرى : بإهمال الحاء والراء ، وكلاهما لم ينص عليه فى المعاجم ، وما بمعنى : استحق .

(٣) المتر : المتعرض للمعروف من غير أن يسأل .

(٤) أى القنا الذابل ، وهى الرماح الدقيقة اللاصقة الليط ، أى القشر .

(٥) حميد بن قحطبة ، المترجم فى (٢ : ٢٥٧) . ٢٥

٢٩٦ مشقوقاً^(١) ، واخرج فإِنَّكَ أَتَوْتَ جاهل ، أنت عتيقهم وطلیقهم ما حیت .

• • •

- ولما داهن سفیان بن معاوية بن يزيد بن المهلب في شأن إبراهيم بن عبد الله^(٢) ، وصار إلى المنصور ، أمر الربيع بخلع سواده^(٣) والوقوف به على رأس الجمانية^(٤) في المقصورة يوم الجمعة ثم قال : قل لهم : يقول لكم أمير المؤمنين : قد عرفتم ما كان من إحساني إليه ، وحسن بلائي عنده ، وقديم نعمتي عليه ، والذي حاول من الفتنة ، ورأى من البغي ، وأراد من شق العصا ومعاونة الأعداء ، وإراقة الدماء ، وإنه قد استحق بهذا من فعله أليم العقاب ، وعظيم العذاب . وقد رأى أمير المؤمنين إتمام بلائه الجميل لديه ، ورَبَّ نعمائه السابقة^(٥) عنده ، لما يتعرفه أمير المؤمنين من حسن عائدة الله عليه ، وما يؤمله من الخير العاجل والآجل ، عند العفو عمن ظلم ، والصنع عمن أساء . وقد وهب أمير المؤمنين مسيقتكم لمُخْسِنِكُمْ ، وغادركم لوفيقكم^(٦) .

• • •

- وقال سهل بن هارون يوماً ، وهو عند المأمون : من أصناف العلم ما لا ينبغي للمسلمين أن يرغبوا فيه ، وقد يُرَغَّب عن بعض العلم كما يُرَغَّب عن بعض

(١) المقبوح : المبعد المطرود ، وكذلك المشقوق .

(٢) هو إبراهيم بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ، خرج على المنصور وظهر بالبصرة مستهل رمضان سنة ١٤٥ فقلب عليها وعلى الأهواز وواسط وكسكر ، وعظمت جموعه ، وسار يريد الكوفة ، فوجه إليه المنصور عيسى بن موسى في الصاكر فالتقوا بياخري على ستة عشر فرسخاً من الكوفة في ذى القعدة ، فقتل إبراهيم في جمع كثيف ممن كان معه ، وهزم الباقون ، وبغى قتله هو وقتل أخيه محمد بن عبد الله من قبل ، لقب أبو جعفر بالمنصور . انظر كتب التواريخ في خلافة المنصور ، وفي حوادث سنة ١٤٥ .

(٣) كان السواد شعار العباسيين ، وقد بدأ التسويد في سنة ١٢٩ أي قبل قيام الدولة العباسية بثلاث سنوات . انظر الطبري (٩ : ٨٢) .

(٤) ما عدل : رؤوس الجمانية . (٥) هـ : السابقة .

(٦) ما عدل : مسيقتهم لمحسنهم وغادركم لوفيقهم .

- الحلال ! قال المأمون : قد يسمّى بعض الشيء علماً وليس يعلم ، فإن كنتَ هذا أردتَ فوجّههُ الذى ذكرناه . ولو قلتَ : العلم لا يُترك غوره ، ولا يُسبر قعره ، ولا تُبلغ غايته ، ولا يستقصى أصنافه ، ولا يضبط آخره ، فالأمر على ما قلت . فإذا كان الأمر كذلك فابذعوا بالأهمّ فالأهمّ ، وابدعوا بالفرض قبل الفضل ، فإذا فعلتم ذلك كان عدلاً ، وقولاً صيدفاً . وقد قال بعض العلماء : اقصد من أصناف العلم إلى ما هو أشهى إلى نفسك وأخف على قلبك ، فإن نفاذك فيه على حسب شهوتك له ، وسهولته عليك . وقال أيضاً بعض الحكماء ^(١) : لست أطلب العلم طمعاً في بلوغ غايته ، والوقوف على نهايته . ولكن التماس ما لا يسع جهله ، ولا يحسنُ بالعقل إغفاله . وقال آخرون : عِلْمُ الملوك : التَّسَبُّ والخبر وجمال الفقه . وعِلْمُ التُّجَّار : ٢٩٧ الحساب والكتاب . وعِلْمُ أصحاب الحرب : درس كُتُبِ المغازي وكتب السير . ١٠

فأما أن تسمي الشيء علماً وتنتهي عنه من غير أن يكون يشغل عما هو أنفع منه ، بل تنتهي نهياً جزئياً ، وتأمر أمراً حتماً ! والعلم بصر ، وإخلافة عنى ، والاستبانة للشئ ناهية عنه ، والاستبانة للخير آمرة به .

- ولما قرأ المأمون كُتُبَ الإمامة فوجدها على ما أمر به ، وصرت إليه وقد ١٥ كان أمر اليزيدى ^(٢) بالنظر فيها ليخبره عنها ، قال لى : قد كان بعض من يُرتضى عقله ويُصلق خبره ^(٣) خبرنا عن هذه الكتب بإحكام الصنعة وكثرة الفائدة ،

(١) ما عدل : هـ : العلماء .

(٢) هو أبو محمد يحيى بن المبارك بن المغيرة اليزيدى ، وذلك أنه صاحب يزيد بن منصور الحميرى خال المهدي ، مؤدياً لولده فَنسب إليه ، ثم اتصل بالرشيد فجعله مؤدياً للمأمون ، كما جعل الكسائى مؤدياً للأمين ، أخذ عن أبي عمرو بن العلاء والخليل بن أحمد ، وعنه : أبو عبيد القاسم بن سلام ، وإسحاق الموصلى . وكان أحد أكابر القراء ، يقرئ هو والكسائى الناس في بغداد في مسجد واحد . توفى بخراسان سنة ٢٠٢ . إرشاد الأريب (٢٠ : ٣٠) وبغية الوعاة ٤١٤ وتاريخ بغداد ٧٤٦٥ .

(٣) ما عدل ، هـ : من نرتضى عقله ونصلق خبره .

قلنا له : قد ترى الصفة على العيان ، فلما رأيتها رأيت العيان قد أرى على الصفة ، فلما قلتيها أرى القلبي على العيان كما أرى العيان على الصفة .

وهذا كتاب لا يحتاج إلى حضور صاحبه ، ولا يفتقر إلى المحتجين عنه ، قد جمع استقصاء المعاني ، واستيفاء جميع الحقوق ، مع اللفظ الجزل ، والمخرج السهل ، فهو سوقى ملوكى ، وعامى خاصى .

• • •

ولما دخل عليه المرتد الحراساني وقد كان حمله معه من حراسان حتى وافى به العراق ، قال له المأمون :

- لأن أستحييك بحبي أحب إلي من أن أقتلك بحقي ، ولأن أقتلك بالبراءة أحب إلي من أن أدفعك بالهمة ، قد كنت مسلماً بعد أن كنت نصرانياً ، ١٠ وكنت فيها أنتخ^(١) وأيامك أطول ، فاستوحشت مما كنت به آيساً ثم لم تلبث أن رجعت عتاً نافراً ، فخيرنا عن الشيء الذى أوحشك من الشيء الذى صار آنس لك من إلفك القديم ، وأنسك الأول . فإن وجدت عندنا دواء دائك تعالجته به ، والمريض من الأطباء يحتاج إلى المشاورة . وإن أخطأك الشفاء ونبا عن دائك الدواء ، كنت قد أعذرت ولم ترجع على نفسك بلائمة ، فإن قتلناك ١٥ قتلناك بحكم الشريعة . أو ترجع أنت فى نفسك إلى الاستبصار والثقة ، وتعلم أنك لم تقصر فى اجتهاد ، ولم تفرط فى الدخول فى باب الحزم .

قال المرتد : أوحشى كلؤ ما رأيت من الاختلاف فيكم !

قال المأمون : لنا اختلافان : أحدهما كالاختلاف فى الأذان وتكبير الجناز ،

٢٩٨

(١) فى الأصول : « أتبع » ، ولا وجه له . ويقال تنخ بالمكان تنوخا ، أى أقام وثبت . وفى حديث عبد الله بن سلام : أنه آمن ومن معه من يهود فتنخوا على الإسلام « أى ثبتوا وأقاموا ورسخوا . وانظر الخبر فى العقد (٢ : ٣٨٤) .

والاختلاف في التشهد وصلاة الأعياد وتكبير التشريق ، ووجوه القراءات واختلاف وجوه الفتيا وما أشبه ذلك . وليس هذا باختلاف ، إنما هو تخيير وتوسعة ، وتخفيف من المحنة . فمن أذن مثنى وأقام مثنى لم يؤثم ، ومن أذن مثنى وأقام فرادى لم يُحَوَّب^(١) ، لا يتعايرون ولا يتعايون ، أنت ترى ذلك عيانا وتشهد عليه بتاتا^(٢) .

والاختلاف الآخر كسحو اختلافنا في تأويل الآية من كتابنا ، وتأويل الحديث عن نبينا ، مع إجماعنا على أصل التنزيل ، وأتقنا على عين الخبر . فإن كان الذي أوحشك هذا حتى أنكرت من أجله هذا الكتاب ، فقد ينبغي أن يكون اللفظ بجميع الثوراة والإنجيل مُتَّفَقاً على تأويله ، كما يكون مُتَّفَقاً على تنزيله ، ولا يكون بين جميع النصارى واليهود اختلاف في شيء من التأويلات . وينبغي لك أن لا ترجع إلا إلى لغة لا اختلاف في تأويل ألفاظها .

ولو شاء الله أن يُنزِلَ كتبه ويجعل كلام أنبيائه وورثته رسله لا يحتاج إلى تفسير لفعل ، ولكننا لم نر شيئا من الذين والدنيا دُفِعَ إلينا على الكفاية ، ولو كان الأمر كذلك لسقطت البلوى والمحنة . وذهبت المسابقة والمنافسة^(٣) ، ولم يكن تفاضل ، وليس على هذا بتى الله الدنيا .

قال المرتد : أشهد أن الله واحد لا ند له ولا ولد ، وأن المسيح عبده ، وأن محمداً صادق ، وأنتك أمير المؤمنين حقاً !

فأقبل المأمون على أصحابه فقال : فُروا عليه عرضه^(٤) ، ولا تُبروه في يومه

(١) لم يحوب ، من الحوب ، بالضم ، وهو الإثم . وهذا الفعل مما لم يذكر في المعاجم .

(٢) بتاتا ، أى قطعاً . ما عدا ل ، هـ : « نبياتاً » .

(٣) ل : « السابقة والمنافسة » .

(٤) فُروا ، من الوفّر . يقال : وفّره عرضه ووفّره له : لم يشتمه .

رَبَّنَا يَعْتَقُ إِسْلَامُهُ ؛ كَيْ لَا يَقُولَ عَدُوَّهُ إِنَّهُ أَسْلَمَ رَغْبَةً . وَلَا تُثَسِّبُوا بَعْدَ نَصِيحَتِكُمْ
مَنْ بَرَّهَ وَتَأْنَيْسَهُ وَتُصَرِّتَهُ ، وَالْعَائِدَةَ عَلَيْهِ .

حدثنا أحمد بن أبي دؤاد قال : قال لى المأمون :

- لا يستطيع الناس أن يُنصِفُوا الملوك من وزرائهم ، ولا يستطيعون أن ينظروا
بالعدل بين الملوك وحُماهم وكُفائهم ، وبين صنائعهم وِبطانتهم . وذلك أنهم يرون
ظاهرَ حرمةٍ وخدميةٍ ، واجتهادٍ ونصيحةٍ ، ويرون إيقاعَ الملوك بهم ظاهراً ، حتى
لا يزال الرجل يقول : ما أوقع به إلا رغبةً في ماله ، أو رغبةً في بعض ما لا تجود
النفس به ^(١) ، ولعل الحسدَ والملافة ^(٢) وشهوةَ الاستبدال ، اشتَرَكَتْ في ذلك .
- ١٠ وهناك خياناتٌ في صُلبِ المُلكِ ، أو في بعضِ الحُرَمِ ، فلا يستطيع الملكُ
أن يكشف للعامةَ موضعَ العورةِ في المُلكِ ، ولا أن يحتجَّ لتلك العقوبةِ بما
يستحقُّ ذلك الذنبَ ، ولا يستطيع الملكُ تركَ عقابهِ ، لما في ذلك من الفسادِ ،
على علمه بأنَّ عُذْرَهُ غيرَ مبسوطٍ للعامةِ ، ولا معروفٍ عند أكثرِ الخاصةِ .

- ١٥ ونزل رجلٌ من أهلِ العسكرِ ^(٣) ، فغداً ^(٤) بين يدي المأمون ، وشكا
إليه مَظْلَمَتَهُ ^(٥) ، فأشار بيده : أَنْ حَسْبُكَ ! فقال له بعضُ مَنْ كَانَ يَقْرُبُ مِنَ المأمونِ :

(١) ما عدل : : النفوس به .

(٢) ما عدل : : والملافة .

(٣) هم عسكر المهدي ، وهي الرصافة ، كما في معجم البلدان ، لأنه عسكر بها حين شخص إلى

(٤) هـ : : فغداً .

(٥) المظلمة ، بفتح الميم وكسر اللام : ما يظلمه الإنسان من حق .

يقول لك أمير المؤمنين : اركب . قال المأمون : لا يقال لمثل هذا : اركب ، إنما يقال له : انصرف !

وحدثني إبراهيم بن السدي (١) قال : بينا الحسن اللؤلؤي (٢) يحدث المأمون ليلاً وهو بالرقّة ، وهو يومئذ ولي عهد ، وأطال الحسن الحديث حتى نفّس المأمون ، فقال الحسن : نفّست أيها الأمير ! ففتح عينيه وقال : سوقى ورب الكعبة ! يا غلام خذ بيده .

• • •

[آخر الجزء الثالث من تجزئة محققه ، وبقيت من تجزئة المصنف بقية جعلت في الجزء الرابع مع الفهارس العامة للكتاب]

(١) سبق ترجمته في (١ : ١٤١) .

(٢) هو الحسن بن زياد اللؤلؤي ، ترجم في (٢ : ٣٣٠) .

فهرس الأبواب

كتاب العصا	٥
ومن جمل القول في العصا وما يجوز فيها من المنافع والمراقف	٤٩
رجع الكلام إلى القول في العصا	(١١٣)
كتاب الزهد	١٢٥
ومن نساك البصرة وزهادهم	١٩٣
زُهاد الكوفة	١٩٣
أخلاق من شعر ونوادر وأحاديث	٢٠٣
رسالة إبراهيم بن سَيَّابة إلى يحيى بن خالد بن برمك	٢١٥
ذكر ما قالوا في المهالبة	٢٣٢
ذكر حروف من الأدب من حديث بنى مروان وغيرهم	٢٤٠
ومما يكتب في باب العصا	٢٤٢
ومما يضم إلى العصا	٢٤٣
ومن خطباء الخوارج	٢٦٤
كلام في الأدب	٢٦٧
صدر من دعاء الصالحين والسلف المتقدمين ومن دعاء الأعراب	٢٦٨
دعاء الغنوى في حبسه	٢٨٧
ومن دعائه في الحبس	٢٨٧
القول في إنطاق الله عز وجل إسماعيل بن إبراهيم بالعريّة المبيّنة	٢٩٠
كانت العادة في كتب الحيوان ..	٣٠٢
وجه التدبير في الكتاب إذا طال	٣٦٦

بمحققين وشرع
عبد الله محمد

مكتبة الجاهلي
أبي عثمان عسرو بن محمد الجاهلي
٢٥٥ - ١٥٠

الكتاب الثاني

النبأ والنبين

المجلد الرابع

الناشر مكتبة النخعي بالقاهرة

صَفَ هذا الكتاب بطريقة الجمع التصوري

مكتبة الخالجي

للطباعة والنشر والتوزيع

ص . ب ١٣٧٥ القاهرة

الطبعة الخامسة

١٤٠٥ هـ = ١٩٨٥ م

مطبعة المسكيني

المؤسسة السنوية بمصر
٦٨ شارع العلية - القاهرة ت : ٨٢٧٨٥٦



الْبَيْتَانِ وَالْبَيْتَيْنِ

تأليف

أبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ

الجزء الرابع

بمحقق

عبد السلام محمد هارون

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ذكر بقية كلام النوكى والموسمين والجفافة والأغبياء

وما ضارِع ذلك وشاكله

وأحبينا أن لا يكون مجموعاً في مكان واحد، إبقاءً على نشاط القارئ والمستمع.

مرّ ابن أئى علقمة ^(١) بمجلس بني ناجية ^(٢)، فكبا حمارة لوجهه، فضجركوا منه، فقال: ما يضحككم؟ رأى وجوة قريش فسجد ^(٣)!

أبو الحسن قال: أئى رجلٌ عبادياً ^(٤) صديقاً، يستسلف منه مائتى درهم، فقال: وما تصنع بها؟ قال: أشتري بها حماراً فلعلّى أربح فيه عشرين درهماً! قال: إذا أنا وهبتك العشرين ^(٥) فما حاجتُك إلى المائتين؟ قال: ما أريد إلا المائتين! فقال: أنت لا تريد أن تردّها على؟

(١) مضى له خبر في (٢ : ٢٣٥)، وهو أحد المرورين. وسماه أبو الفرج في الأغاني (٥١ : ١٩) : ابن أئى علقمة اليمحدى المجنون. واليمحدى نسبة إلى اليمحد، من بنى زهران بن الأزرد. المعارف ٤٨ — ٤٩. وهو أحد رجال الأزرد في أيام الدولة الأموية. وكان القززدق قد أسرف في هجاء الأزرد حتى أحفظهم ذلك، ومر يوماً يجلسهم وفيهم ابن أئى علقمة، فوثب عليه وحاول أمراً عظيماً، وطلب إليهم أن يخلوا بينه وبينه، يرى في ذلك كفاً له عن هجائهم، ففرغ القززدق وكان من أجبن الناس، فجعل يستغيث ويقول: ويلكم لا تمس جلده جلدي فيبلغ ذلك جريراً فيوجب على أنه كان منه الذى يقول فلم يزل يناشد القوم حتى كفوه عنه. الأغاني (١٩ : ٢٩، ٣٨، ٥١). وفي عيون الأخبار (١ : ٣١٨) : قال بلال بن أئى بردة لابن أئى علقمة: إنما دعوتك لأسخر منك. فقال له ابن أئى علقمة: لئن قلت ذلك لقد حكم المسلمون رجلين، سخر أحدهما من الآخر!.

(٢) هم بنو ناجية بن سلمة بن لؤى بن غالب بن فهر بن مالك، وأهمهم ناجية بنت جرم بن زيان. السمعاني ٥٥٠ ب والمعارف ٥٠ ومختلف القبائل ومؤلفها لابن حبيب ٣٠.

(٣) الخبر في عيون الأخبار (٢ : ٢٠٤).

(٤) العبادى: نسبة إلى العباد، بكسر العين، وهم قبائل شتى اجتمعوا على النصرانية بالحيرة.

(٥) من القليل استعمال هـ وب متعدي لاثنتين. وفي اللسان (وهـ) عر أئى عمرو، أنه سمع

أعرابياً يقول لآخر: «انطلق معي أبعد نبلا».

- قال : وأتى قوم عبادياً فقالوا : نحبُّ أن تُسَلِّفَ فلاناً ألف درهم وتؤخره سنة ؟
 فقال : هاتان حاجتان ، وسأقضى لكم إحداهما ، وإذا فعلت ذلك فقد ٣٠٠
 أنصفت ، أما الدراهم فلا تسهل على ، ولكني أؤخره سنتين .
 ولعب رجلٌ قدامَ بعض الملوك بالشطرنج ، فلما رآه قد استجاد لعبه
 وفارَضَه الكلامَ ^(١) قال له : لم لاتؤلّيني نهرَ بوق ^(٢) ؟ قال : أوليك نصفه ،
 اكتبوا له عهدَه على بوق !
 وقال له مرّة : ولّني أرمينية . قال : يُعطى على أمير المؤمنين خيرك !
 وقدم آخرٌ على صاحب له من فارس ، فقال : قد كنت عند الأمير ^(٣)
 فأى شيءٍ ولأك ؟ قال : ولّاني قفاه !
 قال : ونظر أميرٌ إلى أعرابيٍّ فقال : لقد هم لي الأميرُ بخير ؟ قال :
 ما فعلت ؟ قال : فبشّر ؟ قال : وما فعلت ؟ قال : إن الأمير لمجنون !
 قال أبو الحسن : شهد مجنونٌ على امرأةٍ ورجلٍ بالزنا فقال الحاكم : تشهدُ
 أنّك رأيته يُدخله ويخرجه ؟ قال : والله أن لو كنت جلدةً استيها لما شهدت بهذا .
 قال : وكان رجلٌ من أهل الرّى يجالسنا ، فاحتبس عتاً ، فأتيته فجلست
 معه على بابهِ ، وإذا رجلٌ يدخلُ ويخرج فقلتُ : من هذا ؟ فسكت ، ثم أعدتُ
 فسكت ، فلما أعدت الثالثة قال : هو زوج أحبّ خالتي !

وقال الشاعر :

إذا المرءُ جازَّ الأَرَبَيْنِ ولم يكنْ له دُونَ ما يَأْتِي حَياءً ولا سِتْرٌ
 فدَعَهُ ولا تَنفَسَ عليه الَّذِي أَتَى ولو جَرَّ أَرْسانَ الحَيَاةِ له الدُّعْرُ ^(٤)

• • •

٢٠

(١) المروء : فلوْضه في الكلام ، أى جاره فيه .

(٢) نهر بوق : طسُوج من سواد بَغداد قرب كلوذا . قالوا : إن جنّتي بَغداد من كلوذا ، وشماليها

من نهر بوق .

(٣) ما عدل : عند أمير المؤمنين .

(٤) في حواشي ه : : خ : أسباب .

أعرأتى خاصمته امرأته إلى السلطان ، فقيل له : ما صنعت ؟ قال : خيراً ،
كَبَّها الله لوجهها ، وأمرَني إلى السجن !

- قال أبو الحسن : عرض الأسد لأهل قافلة ، فبَرَّعَ عليهم رجل ^(١) ،
فخرج إليه فلما رآه سقط وركبه الأسد ، فشدُّوا عليه بأجمعهم ، فتنحَّى عنه
الأسد ، فقالوا له : ما حالك ؟ قال : لا بأس عليّ ، ولكنَّ الأسدَ خَرَى في سراويلي .
أبو الحسن : قال أبو عَبَّاية السُّلَيْطِيّ : قد فَسَدَ الناس ! قلت : وكيف ؟
قال : ترى بساتين هَزَارَ مَرْدَ ^(٢) هذه ما كان يَمُرُّ بها غلامٌ إلّا يَخْفِر ^(٣) . قلت :
هذا صلاح ! قال : لا بل فساد .

- أبو الحسن قال : خطب سَعِيدُ بنِ العاص ^(٤) ، عائشة بنت عثمان ^(٥)
على أخيه فقالت : لا أتزوَّجه ^(٦) ! قال : ولم ؟ قالت : هو أحمق ! له يزدونان
أشهبان ، فيحتمل مَوْنَةُ اثنين وهما عند الناس واحد .

قال : كان المغيرة بن المهلب مموراً ، وكان عند الحجاج يوماً فهاجرت به
مِرَّتُهُ ، فقال له الحجاج : ادخل المتوضأ . وأمرَ مَنْ يقيم عنده حتَّى يتَقَيَّأَ ويُفِيَقَ .

- قال أبو الحسن : قالت خَيْرَةُ بنت ضَمْرَةَ القَشِيرِيَّةُ ، امرأة المهلب ،
للمهلب : إذا انصرفَت من الجمعة فأحبُّ أن تمرَّ بأهلي . قال لها : إنَّ أخاك أحمق !
قالت : فأني أحبُّ أن تفعل ! فجاء وأخوها جالسٌ وعنده جماعة فلم يوسَّعْ له ،

(١) ل : ه : ضرع ه .

(٢) سبق تفسيرها في (٣ : ٢٢١) حيث سلف الخبر برواية أخرى .

(٣) بعده فيما مضى : ه وهم اليوم يخفرونه ه .

(٤) سبقت ترجمته في (٢٩٥ : ٢) .

(٥) ه : ابنة عثمان ه .

(٦) ما عدل : لا لا تزوجه ه . وأشهر في حواشي ه إلى رواية : لا أتزوَّجه ه .

فجلس المهلب ناحيةً ثم أقبل عليه فقال له : ما فعل ابن عمك فلان ؟ قال : حاضر . فقال : أرسل إليه . ففعل ، فلما نظر إليه غير مرفوع المجلس قال : يا ابن اللئناء ، المهلب جالسٌ ناحيةً وأنت جالسٌ في صدر المجلس ؟! واثبه . فتركه المهلب وانصرف ، فقالت له خيرة : أمررت بأهلي ؟ قال : نعم ، وتركت أخاك الأحق يُضرب !

* * *

قال : وكذب الحجاج إلى الحكم بن أيوب ^(١) : « اخطب على عبد الملك ابن الحجاج امرأةً جميلةً من بعيد ، مليحةً من قريب ، شريفةً في قومها ، ذليلاً في نفسها ، أمةً ليعلمها » . فكتب إليه : « قد أصبته لولا عظم ثديها ! » . فكتب إليه الحجاج : لا يحسن غر المرأة حتى يعظم ثدياها .

قال المزار بن مقيذ العلوي ^(٢) :
صلتة الحد طویل جيدھا ضخمۃ الثدي ولما ینکسر ^(٣)

وقال علي بن طالب رضي الله تعالى عنه : « لا ، حتى تدفء الضجيع ، وتروى الرضيع ^(٤) » .

وقال ابن صديقة ^(٥) لرجل رأى معه خفاً : ماهذه القلنسوة ؟ فاحتكموا إلى عرياض ، فقال عرياض : هي قلنسوة الرجلين !

(١) هو الحكم بن أيوب بن الحكم بن عقيل الثقفي ، زوج زهبة بنت يوسف ، وهي أخت الحجاج . ولما ول الحجاج العراق استعمل الحكم بن أيوب على البصرة ، ثم عزله وولى غيره ، ثم رده إليها . الأغاني (٦ : ٢٧) .

(٢) هو المزار بن مقيذ بن عبد بن عمرو بن صدي بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم ، الحنظلي العلوي . الشعراء ٦٧٨ والمؤلف ١٧٦ والمزني ٤٠٩ والحجرات (٢ : ٣٩١ - ٣٩٦) . هـ : الجملي ، تحريف .

(٣) البيت من قصيدة له في المفضليات (١ : ٨٠ - ٨١) برواية : « ناهد الثدي » . صلة الحد : منجودته ليست يوهلة .

(٤) سبق الخبر في (٢ : ٧٨) .

(٥) هو القاسم بن عبد الرحمن بن صديقة ، المترجم في (١ : ٣٤٣) . وانظر ماسبق في (٣ : ٢٦٥) .

قال أبو إسحاق : قلت لخنجر كوز ^(١) : وعدتك أن تجيئني ^(٢) ارتفاع
النهار فجئتني صلاة العصر ! قال : جئتك ارتفاع العشي !

٣٠٢ قال : قيل لأعرابي : ما اسمُ المرق عندكم ؟ قال : السُّخين . قال : فإذا برَّد ؟
قال : لا ندعه حتى يبرَّد .

٥ باع نحاسٌ ^(٣) من أعرابي غلاماً فأراد أن يتيماً من عييه ، قال : اعلم أنه
يول في الفراش . قال . إن وجد فراشاً فليئله فيه !

حدثنا صديق لي قال : أتاني أعرابي يدرهم فقلت له : هذا زائف ، فمن
أعطاكه ؟ قال : لصٌ مثلك !

وقال زيد بن كثوة ^(٤) : أتيت بني كَثَرٍ هؤلاء ^(٥) ، فإذا عرس ، وبلق
الباب ، فاذنَّق ^(٦) وادَّمَج فيه سرعان من الناس ^(٧) ، وألصت ولوج الدار ^(٨) .
١٠ فذلَّظني الحداد دِلْظَةً ^(٩) دَهَوْرِي على قِمة رأسي ، وأبصرت شيخان الحَيَّ
هناك ^(١٠) ، ينتظرون المَرْيَةَ ^(١١) ، فَعَجَّت إليهم ، فوالله إن زِلْنَا ^(١٢) نَظَارِ نَظَارِ

(١) كذا ورد بهذا الرسم في جميع النسخ . وفي (٣ : ٢١٤) . . خنجير كون . .

١٥ (٢) ما عدل : . . أن تحي . .

(٣) النحاس ، أصله بائع الدواب ، سمي بذلك لخنسه لهاها ، ثم سمي بائع الرقيق غاساً .

(٤) سبقت ترجمته في (١ : ١٦٣) . ما عدل ، هـ : يزيد بن كثوة ، تحريف .

(٥) كثر ، كذا ورد في ل ، هـ بفتح الكاف .

(٦) بلق الباب : ضحه كله ، أو ضحه ضحاً شديداً ، واذنَّق القوم : تقدموا وأسرعوا .

٢٠ (٧) ادجموا فيه : دخلوا . وسرعان الناس ، بالتحريك : أوائلهم المستبقون إلى الأمر .

(٨) ألص : أراد : يقال : ألصَّ بليص إصاصة ، أي أراد .

(٩) دلظة : ضربه أو دفعه في صدره . والحداد : البواب .

(١٠) الشيخان ، بالكسر : جمع من جموع الشيخ .

(١١) المنة : العلمان يخص به الرجل ، ومنه القصة واللوية .

٢٥ (١٢) أي ما زلنا . ل : . ما زلنا . .

حَتَّى عَقَلَ الظِّلَّ ^(١) فَذَكَرْتُ أَخِلَاتِي مِنْ بَنِي تَبَرٍ ، فَقَصَصْتُهُمْ وَأَنَا أَقُولُ :
 تَرَكْنِي بَنَى كَشْشٌ وَمَا فِي دِيَارِهِمْ عَوَامِدٌ وَأَعَصُوصِينَ نَحْوَ بَنِي تَبَرٍ ^(٢)
 إِلَى مَعَشَرِ شَمِّ الْأَنْوَفِ ، قَرَأَهُمْ إِذَا نَزَلَ الْأَضْيَافُ مِنْ قَمْعِ الْجُزْرِ ^(٣)
 وَانصرفت وَأَتَيْتُ بَابَ بَنِي تَبَرٍ ^(٤) ، وَإِذَا الرِّجَالُ صَيِّتَانِ ^(٥) ، وَإِذَا أَرْمَدَاءُ
 كَثِيرَةٌ ^(٦) ، وَطَهَاءَةٌ لَا تَحْصَى ، وَلُحْمَانٌ فِي جُنَّانِ الْإِكَامِ ^(٧) .
 صالح بن سليمان قال : مِنْ أَحَقِّ الشَّعْرِ قَوْلُ الَّذِي يَقُولُ ^(٨) :
 أَهْيِمُ بِدَعْدٍ مَا حَيْثُ فَإِنْ أُمْتُ أَوْكَلُ بِدَعْدٍ مِنْ يَهِيْمُ بِهَا بَعْدِي ^(٩)
 وَلَا يَشْبِهُ قَوْلَ الْآخَرِ ^(١٠) :
 فَلَا تَنْكِحْنِي إِنْ فَرَّقَ الذَّهْرُ بَيْنَنَا أَعْمَ الْقَفَا وَالْوَجْهَ لَيْسَ بَأُنْزَعَا

- ١٠ (١) عقل الظل يعقل ، أى قلص ، وذلك عند انتصاف النهار .
 (٢) يقال اعصوص القوم ، إذا جدوا في السير .
 (٣) الشمم : ارتفاع في قصة الأنف ، مع حسن واستواء . وهم الأنف كناية عن الرضة والعلو وشرف النفس . والقمع ، بالتحريك : جمع قمعة ، وهى أعلى السنام من البعير أو الناقة . والجزر ، أصله الجزر بضمين جمع جزور ، وهى الناقة المجزورة
 ١٥ (٤) ما عدال : « باب كثر » ، تحريف .
 (٥) الصيت : الفرقة من الناس في جلبة ونحوها .
 (٦) الأرمداء : جمع للرماد . ويقال أيضاً « لرمداء » بالكسر ، وهذا اسم جمع له .
 (٧) في جنائها ، أى في قدر جنائها . والإكام : جمع جمع للأكمة . يقال أكمة وأكم ، ثم يجمع هذا على إكام . والأكمة : موضع غليظ أشد ارتفاعاً مما حوله .
 ٢٠ (٨) ما عدال : « من أحق الشعراء الذى يقول » .
 (٩) البيت للنسر بن تولب في الشعراء ٢٦٩ . ويروى أيضاً لنصيب كما في المرجع نفسه برواية : « أوهى بدعد » . ونسب إلى نصيب في الأغاني (١١ : ١٢ / ١٦٧ : ١٩ : ١٥٩ : ١٦٠) برواية : « فواكبدى من ذا يميم بها » . وقيل إن بيت نصيب هو :
 أهيِم بدعد ماحيثُ فَإِنْ أُمْتُ فَمَا وَجَّعَ دَعْدٍ مِنْ يَمِيمٍ بِهَا بَعْدِي
 ٢٥ أَوْ « فواكبدى من ذا يميم » . وَأَنْ الْأَقْبَحُ قَالَ حِينَ سَأَلَ : كَيْفَ تَقُولُ لَوْ كُنْتَ قَاتِلُهُ ؟ قَالَ : كُنْتُ أَقُولُ :
 تَحْبِكُمْ نَفْسِي حَيَاتِي فَإِنْ أُمْتُ أَوْكَلُ بِدَعْدٍ مِنْ يَمِيمٍ بِهَا بَعْدِي
 انظر الشعراء ٣٧٣ . ورويت رواية متناقضة لهذه في الكامل ١٠٣ - ١٠٤ ليسك .
 (١٠) هو هدية بن الحشر ، كما في اللسان (نزع ، غمم) . والغمم : أن يسيل الشعر حتى يضيق الوجه والقفا . والعرب تذهب وتشمش به ، وترغم أن الأغم القفا والجبين لا يكون إلا لثيماً . والأنزع : الذى انحسر مقدم شعر رأسه عن جانبي الجبهة .
 ٣٠

قال : مات لابن مقرَّب غلام ، فحفر لهم أعرابى قبره بدرهمين ، وذلك فى بعض الطوائع ، فلما أعطوه الدرهمين قال : دعوها حتى يجمع لى عندكم ثمن ثوب ! وأدخل أعرابى إلى المريد جلياً له ^(١) فنظر إليها بعض الغوغاء ^(٢) فقال : لا إله إلا الله ، ما أسمن هذه الجزر ! قال له الأعرابى : ما لها تكون جزراً ، جزرك الله ^(٣) .

قال أبو الحسن : جاء رجل إلى رجل من الوجوه فقال : أنا جارك . وقد مات أخى فمر لى بكفن . قال : لا والله ما عندى اليوم شيء ، ولكن تعهدنا وتعود بعد أيام ، فسيكون ما تحب ! قال : أصلحك الله ، فتملحه إلى أن يتيسر عندكم شيء ؟!

قال : كان مولى البكرات يدعى البلاغة ، فكان يتصفح كلام الناس فيمدح الرديء ويذم الجيد ، فكتب إلينا رسالة يعتذر فيها من تركه الجيئ ، فقال : « وقطعنى عن الجيئ إليكم أنه طلعت فى إحدى ألتى ابنى بثرة ، فعظمت وعظمت حتى صارت كأنها رمانة صغيرة » .

وقال على الأسوارى ^(٤) : « فلما رأيته اصفر وجهى حتى صار كأنه الكشوث ^(٥) » .

وقال له ^(٦) محمد بن الجهم : إلى أين بلغ الماء منك ؟ قال : إلى العانة . قال

(١) الجليب والجلب : ما جلب من بلد إلى غيره من خيل أو إبل أو متاع .

(٢) الغوغاء ، أصله الجراد حين يخف للطيون . ثم استعمل للسفلة من الناس والمتسرعين إلى الشر . ويجوز أن يكون من الغوغاء ، وهو الصوت والجلبة ، وذلك لكثرة لظهم وصياحهم .

(٣) فى الأصول : « أجرك الله » . وأجزوه : أعطاه جزواً .

(٤) ل ، هـ : « على بن الأسوارى » تحريف . وانظر الحيوان (٥ : ٤٦٧) والبيان (٢ : ٢٦١) .

(٥) الكشوث ويقال أيضاً « الأكشوث » : نبات يمتد على مايلاصقه كالحيوط ، إلى غيره وحمرة .

تذكرو دأود .

(٦) أى قال لعل الأسوارى .

شعيب بن زرارة : لو كان قال : إلى الشعرة ، كان أجود !
وقال له محمد بن الجهم : هذا اللواء الذي جئتُ به قدّر كَمْ آخذُ منه ؟
قال : قدّر بكرة .

وقال على : جاءني رجلٌ حَزَنٌ^(١) من هاهنا إلى ثَمَّة !

وقال قاسمُ الثَّمار : بينهما كما بينَ السماء إلى قريب من الأرض !
وقال قاسم الثَّمار : رأيتُ إيوانَ كسرى كأنما رُفِعت عنه الأيدي أوّل من
أمس !

وأقبل على أصحابٍ له وهم يشربون النبيذ ، وذلك بعد العصر بساعة ،
فقال لبعضهم : قُمْ صَلِّ فَاتْلُكَ الصلاة ! ثم أمسك عنه ساعة ، ثم قال لآخر :
قُمْ صَلِّ وملك فقد ذهب الوقت ! فلما أكثر عليهم في ذلك وهو جالسٌ لا يقوم
يصلّي قال له واحدٌ منهم : فأنت لِمَ لا تصلّي ؟ فأقبل عليه فقال : ليس والله
تعرفون أصلي في هذا . قلت : وأيّ شيء أصلك ؟ قال : لا نصلي لأنّ هذه
المغرب قد جاءت !

وقال قاسم : أنا أنفَسُ بنفسى على السلطان .

وأقى منزل ابن أبي شهابٍ وقد تعشّى القومُ وجلسوا على النبيذ ، فأتوه بحُجْرٍ
وزيتون وكامخ^(٢) فقال : أنا لا أشرب التبيذ إلا على زُهومة^(٣) .
وقال : حين يبعثُ البغلُ يبدأت بالسرج^(٤) .

(١) الحزنيل : القصور المجموع .

(٢) الكامخ ، يفتح الميم : اسم لما يؤتلم به ، أو لما يشهى الطعام ، مغرب من « كاه » الفارسية .

المغرب ٢٩٨ واستينجاس ١٠٠٩ واللسان والقاموس .

(٣) الزهومة : روع اللحم السمين المتخثر .

(٤) في جميع النسخ : « بالسرج » . لكن في هـ : « بالسرج » .

وقال : ليس في الدنيا ثلاثة أنكح مني : أنا أنكح منذ ثلاث ليالٍ في كل ليلة عشر مرّات ! كأنّ الإكسال عنده هو الإنزال (١) .

وقال : ذهب والله مني الأطيبين ؟ قلت : وأي شيء الأطيبين ؟ قال : قوة اليدين والرجلين (٢) .

وقال : فالتوى لي عرقاً حين قعدتُ منها مقعد الرجل من الغلام .

وقال في غلام له روميّ ، ما وضعتُ بيني وبين الأرض أطيب منه .

قال : ومحمد بن حسان لا يشكرني ، فوالله ما ناك حادراً قط إلا على يدي (٣) .

وقال أبو خشرم : ما أعجب النيك ؟ فقيل له : النيك وحده ؟ قال :

سمعنا الناس يقولون : ما أعجب أسباب الرزق ، وما أعجب الأسباب !

وكان قاسم الثمار عند ابن لأحمد بن عبد الصمد بن عليّ ، وهناك

جماعة ، فأقبل وهبّ المحتسب يعرض له بالغلمان ، فلما طال ذلك على قاسم أراد

أن يقطعه عن نفسه بأن يعرفه هو أنّ ذلك القول عليه فقال : اشهدوا جميعاً أنّي

أنيك الغلمان ، واشهدوا جميعاً أنّي أعفج الصبيان ! والتفت الفتاة فرأى الأخوين

المهذلين وكانا يعاديانه بسبب الاعتزال فقال : عنيت بقولي : اشهدوا جميعاً أنّي

لوطي ، أي أنّي على دين لوط ! قال القوم بأجمعهم : أنت لم تقل اشهدوا أنّي

لوطي ، وإنما قلت : اشهدوا جميعاً أنّي أنيك الصبيان !

قال سفيان الثوريّ (٤) : لم يكن في الأرض أحد قط أعلم بالنجوم

(١) الإكسال : أن يفتّر ذكره قبل الإنزال وبعد الإجماع .

(٢) الأطيبان عند العرب ، هما الأكل والنكاح ، أو النوم والنكاح . قال

٢٠ إذا فأت منك الأطيبان فلا تيل مني جانيك اليوم الذي كنت تحذر

وقيل : النكاح وطيب النكحة . وعن أبي هريرة قال رسول الله ﷺ : « الأطيبان الأحمر واللبس » . انظر جنى الجنتين للمحبي ٢١ ، واللسان (طيب ٥٤) .

(٣) الحادور : الغلام الممتلئ الشباب . ماعدا ل : « حاذروا » تحريف .

(٤) ل : « أبو ستان السدوسي » هـ : « أبو سفيان السدوسي » . وانظر ما سيأتي في ترجمة ما شاء الله المنجم .

ثُمَّ بِالْقِرَانَاتِ ^(١) مِنْ « مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ » ، يريد ما شاء الله المنجّم ^(٢) .
 وكان يقول : هو أكفر عندي من رام هُرْمَز ^(٣) ! يريد أكفر من هُرْمَز .
 ومن وَسْتَوَس ^(٤) : غَلْفَاءُ بن الحارث ، ملكٌ قيس عيلان ، وَسْتَوَس حين
 قتل إخوانه . وكان يتَغَلَّفُ ويغْلَفُ أصحابه بالغالية ^(٥) ، فسُمِّي غلفاءً بذلك .
 • وكان رجلٌ بينك البَغَلَات ، فجلس يوماً يُخَبِّر ^(٦) عن رجلٍ كيف ناك
 بغلةً ، وكيف انكسرت رجله ، وكيف كان ينالها ، قال : كان يضع تحت رجله
 لَبْنَةً ، فبينما هو يتنجس فيها إذا انكسرت اللَّبْنَةُ من تحت رجله ، وإذا أنا على قفاى ! ٣٠٥

• • •

ومن الأحاديث المولدة التي لا تكون ، وهو في ذلك مليحٌ ، قولهم :

(١) القِرْنَات : قرانات النجوم ، وما ترتب عليها من معرفة الحظ . وإقتران الكوكبين : مسامتة أحدهما
 الآخر : يكون أحدهما أعلى من صاحبه ، وظلّه خلاف ظلّ الآخر ، فسميت أحدهما صاحبه ، فيحاذيان
 موضعاً واحداً من ذلك البرج ، ويحركان على سمت واحد ، فويلهما الناظر مقترنين لبعدهما عن الأرض ، وبين
 أحدهما وصاحبه في العلو بعد كثير . وفي البروج ملهو ناري ، وما هو مائي . انظر تفصيل الكلام في الأرمئة
 والأمكنة (٢ : ٣٢٢) .

(٢) ما شاء الله المنجم اليهودي ، واسمه ميشا بن أمري ، كان في زمن المنصور وعاش إلى أيام المأمون ،
 وكان ذا حظ قوی في معرفة الغيب . وروى أن سفيان الثوري لقي ما شاء الله فقال له : أنت تخاف زحل وأنا
 أخاف رب زحل ، وأنت ترجو المشتري وأنا أرجو رب المشتري ، وأنت تقدر بالاستشارة وأنا أغدو
 بالاستخارة ، فكم بينا ؟ فقال له ماشاء الله : كثير ما بيننا ، حالك أرجو ، وأمرك أنجح وأحصى ! وله من
 الصانيف : كتاب المواليد الكبير ، كتاب القِرَانَات ، وكتاب صنعة الأصطلاب . انظر ابن النديم ٢٨٣
 ليك وأخبار الحكماء للقفطي ٣٢٧ ليك .

(٣) رام هرمز : مدينة من نواحي خوزستان .

(٤) وسوس فهو موسوس بكسر الواو بين السينين : اختلط عقله واعتبه الوسوس ، سمي موسوسا
 لتحدثه نفسه بالوسوسة . قال ابن الأعرابي : « ولا يقال موسوس » أي يفتح الواو . لكن ضبطت في ل ،
 ه بالناء للمجهول .

(٥) تغلف بالطيب : ادهن به . والغالية : نوع من الطيب ، مركب من مسك وعنبر وعود ودهن .

(٦) ما عدا ل : يتحدث . وكلمة « يوما » ساقطة من ل .

ناك رجلٌ كلبَةٌ فَعَقَدَتْ عليه ، فلما طال عليه البلاءُ رَقَعَ رأسُه فصادف رجلاً يَطْلُع عليه من سَطْح ، فقال له الرجل : اضرِبْ جنبها . فلما ضربَ جنبها وتخلَّص قال : قاتله الله : أَيُّ نِيَاكِ كَلْبَاتٍ هو !

وكان عندنا بالبصرة ^(١) قاصٌّ أعمى ، ليس يحفظ من الدنيا إلَّا حديثَ جِرجيس ^(٢) ، فلما بكى واحدٌ من التَّنَظَّرة قال القاصُّ : أنتم من أَيِّ شَيْءٍ تَبْكُون ^(٣) ! إنما البلاء علينا مَعَاشِيرَ الْعُلَمَاءِ !

قال : وبكى حَوْلَ أَى شَيْئَانِ وَلَدَهُ وهو يريد مكة ، قال : لا تبكوا يَا بُنَيَّ ، فَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَصْحَى عِنْدَكُمْ !

وقال أخوه : وُلِدْتُ فِي رَأْسِ الْمَلَالِ لِلنَّصَفِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ ! احْصُبْ أَنْتَ الْآنَ هَذَا كَيْفَ شَعْتَ !

وقال : تَزَوَّجْتَ امْرَأَةً مَخْرُومَةً عَمَّهَا الْحِجَاجُ بِنَ الْزُبَيْرِ الَّذِي هَدَمَ الْكَعْبَةَ !

وقال : ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ أَبَاً ، إِنَّمَا كَانَ وَالِدَاً !

وقال أبو دينار : هو وَإِنْ كَانَ أَخَاً فَقَدْ يَنْبَغِي أَنْ يَنْصَفَ !

(١) هذه الكلمة من ل ، ه فقط .

(٢) في القاموس : « جرجيس نبى عليه السلام » وفي المعارف ٢٥ : « جرجيس من أهل فلسطين ، وكان قد أدرك بعض الحواريين ، فبعث إلى ملك الموصل ، وهو بعد المسيح » . وانظر غيره مسهباً وما نال من صنوف العذاب والاضطهاد ، عند الطبري في تاريخه (٢ : ٤٨ — ٥٥) .

(٣) ه : « بأي شيء تبكون » .

ومن الجانين

على بن إسحاق بن يحيى بن مُعَاذ . وكان أوَّل ما عُرف من جُنونه أنه قال :
أرى الخطأ قد كثر في الدنيا ، والدُّنيا كُلُّها في جوف الفلك ، وإنما نُوتِي منه ،
وقد تخلخل وتحرم^(١) وتزايَل ، فاعتراه ما يعترى الهرمى ، وإنما هو منجنون^(٢) فكم
يصير ؟ وسأحتال في الصعود إليه ، فإني إن نجرتَه^(٣) ورندجته^(٤) وسويتَه ،
انقلب هذا الخطأ كله إلى الصواب^(٥) .

وجلس مع بعض متعاقلي فتیانِ العسكر ، وجاءهم النخاس بجوارٍ فقال :
ليس نحن في تقويم الأبدان ، إنما نحن في تقويم الأعضاء ، ثم أنف هذه خمسة
وعشرون ديناراً ، وثمن أذنها ثمانية عشر ، وثمن عينيها ستة وسبعون ، وثمن رأسها
بلا شيء من حواسها مائة دينار ! فقال له صاحبه المتعاقل : ها هنا بابٌ هو
أدخلُ في الحكمة من هذا ! كان ينبغي لقدم هذه أن تكون لِساقٍ تلك ، وأصابع ٣٠٦
تلك أن تكون لقدم هذه ، وكان ينبغي لشفتَي تيك أن تكون لقم تيك ، وأن
تكون حاجبًا تيك لجبين هذه ! فسَمَّى مقوم الأعضاء .

ومن النوكى

كلاب بن ربيعة ، وهو الذى قتل الجسمى قاتل أبيه دون أخوته ، وهو القاتل :
ألم تَرَى ثأرت بشيخ صِدِّيق وقد أخذ الإداوة فاحتساها

(١) ما عدا هـ : وتحرم هـ .

(٢) أى كالمنجنون ، وهو الدُّولاب الذى يدور ويستقى عليه . وفى حواشى هـ : يقال للفلك

منجنون لاشتدته هـ . ما عدا هـ : مجنون هـ .

(٣) النجر : فعل النجار ، من قطع الخشب ونجته . ما عدا ل : نجرت هـ .

(٤) أراد صبغته بالبنودج ، وهو صبغ أسود ، فارسى معرب .

(٥) الخطاء : الخطأ . ما عدا ل : الخطأ هـ .

ثَارَتْ بِشَيْخِهِ شَيْخاً كَرِيماً شِفَاءَ النَّفْسِ إِنْ شِئَ شَقَاهَا

ومنها : نَعَامَةٌ ، وهو يَبْهَسُ^(١) ، وهو الذى قال : « مُكْرَهُ أَخَاكَ لَا يَبْطُلُ »^(٢) .
ولمّا يعنى الشاعر^(٣) :

وَمِنْ حَذَرِ الْأَيَّامِ مَاحِزٌ أَنْفَهُ قَصِيرٌ وَلَاقَى الْمَوْتَ بِالسَّيْفِ يَبْهَسُ^(٤)

نَعَامَةٌ لَمَّا صَرَعَ الْقَوْمَ رَهْطَةً تَبَيَّنَ فِي أَتَوَابِهِ كَيْفَ يَلْبَسُ .
وقال الحضرمي : أَمَا أَنَا فَأُشْهِدُ أَنَّ تَمِيماً أَكْثَرُ مِنْ مُحَارِبٍ .

(١) يهيس : رجل من بني فزارة بن ذبيان ، وهو أحد مدركي الأوتار الثلاثة في الجاهلية ، والثاني

سيف بن ذى يزن ، والثالث قصير صاحب جذية . وكان من عجب أن قوماً أغلروا على إخوته وأهل بيته وقتلوهم أجمعين وأسروا يهيساً ، فلما نزلوا بعض المنازل واجتمع غمرواً جزوراً فأكلوا وقتلوا : ظللوا البقية . فقال يهيس :

« لَكِنْ بِالْأَثَلَاتِ لَحْماً لَا يَبْطُلُ » - يعنى أجساد من أصيب من قومه - فذهبت مثلاً . فقلعه رجل منهم وجعل
يدخل رجله في بدى سرياله ، فقال له رجل منهم : لم تلبس هذا اللبس ؟ وجعل يعلمه كيف يلبس ، فقال :

الْبِسْ لِكُلِّ حَالَةٍ لِبُوسَهَا إِمَّا نَعِيمَهَا وَإِمَّا بُؤْسَهَا

فقلعه الرجل الذى كان لطمه مرة أخرى ، فقال له يهيس لو نكلت عن الأولى لم تعد إلى الثانية .

فقال بعضهم : إن مجنون فزارة هذا يتعرض للقتل ، فخلعوا عنه ! فخلعوه ظمأً أتى أهله جعل نسائه يتحننه

فقال : « يَا حَيْذَا التَّرَاتِ لَوْلَا الذَّلَّةُ » فذهبت مثلاً . فاجتمع عليه الغم مع ما به من قلة العقل : فجلعت أمه
تعاتبه ويشتد عليها ذلك منه ، فقالت : لو كان فيك غير لقطت مع قومك فقال : « لَوْ عَرِيتَ لِأَخْرَجْتَ » ،

فذهبت مثلاً ثم جمع جمعا وغزا القوم الذين وُتروه ، وبعه خال له ، فوجدوه في وهدة من الأرض كبيوة ،

فدفعه حاله عليهم - وكان جسيما طويلا وإنما سمي نعامة لذلك ، ولأنه كان شديد الصمم مائقا - فقاتل

القوم وهو يقول : « مُكْرَهُ أَخَاكَ لَا يَبْطُلُ » . وقتل القوم وأدرك بتأره . الأغاني (١٢٢ : ١٢٣) والحويان

(٤ : ٤١٣) .

(٢) انظر الحاشية السابقة . و « أَخَاكَ » على لغة من يلزم الأسماء الستة الألف .هـ : « أَخَاكَ » .

(٣) هو المتلبس . ديوانه نسخة الشنقيطي ٦ والأغاني (٢١ : ٢٣٢) وحاشية أبي تمام (١ :

٢٦٨) والبحتري ١٩ ومروج الذهب (٢ : ٩٧) وأمثال الميداني (١ : ١٢٨ ، ٢٦١) والحزنية (٣ : ٢٧٢)

ومعاهد التنصيص (١ : ٢٤٨) . ونسبه الجاحظ في الحويان (٤ : ٢١٣) إلى عدى بن زيد .

(٤) رواية الديوان : « فَمِنْ طَلَبِ الْوُتَرِ » . وانظر غير « قصير » عند الميداني في « خطب يسوق في

خطب كبير » ، والحزنية (٣ : ٣٧١ - ٣٧٢) ومروج الذهب (٢ : ٩٠ - ٩٧) . في الحويان : « وخاض

لموت » . وفي المروج والأغاني والحزنية ومجمع الأمثال : « ولم للموت » .

وقال حيّان البرزاز ^(١) : قَبِحَ اللهُ الْبَاطِلَ ، الرُّطْبُ بِالْكَوْثَرِ وَاللَّهُ طَيِّبٌ .

قال أبو الحسن : سمعت أبا الصفدي الحارثي ^(٢) يقول : كان الحجاج أحق ، بنى مدينة واسط في بادية التَّبَطْ ثم قال لهم : لا تدخلوها . فلما مات ذُبُّوا إليها من قريب .

٥ مَسْعُودَةُ بْنُ الْمُبَارَكِ قَالَ : قُلْتُ لِلْبِكَرَوِيِّ : أَبَامَرَأَتِكَ حَمَلٌ ؟ قَالَ : شَيْءٌ لَيْسَ بِشَيْءٍ !

قال : لَمَّا بَنَى عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ الْبَيْضَاءَ ^(٣) ، كَتَبَ رَجُلٌ عَلَى بَابِ الْبَيْضَاءِ : « شَيْءٌ ، وَنَصَفَ شَيْءٌ ، وَلَا شَيْءٌ . الشَّيْءُ : مِهْرَانُ التَّرْجُمَانِ ، وَنَصَفَ شَيْءٌ : هَنْدُ بِنْتُ أَسْمَاءَ » ^(٤) ، وَلَا شَيْءٌ : عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ ! . فَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ : اكْتُبُوا إِلَى جَنْبِهِ : لَوْلَا الَّذِي زَعَمْتَ أَنَّهُ لَا شَيْءٌ لَمَا كَانَ ذَلِكَ الشَّيْءُ شَيْئاً ، وَلَا ذَلِكَ النِّصْفُ نَصْفاً . ١٠

وقال هشام بن عبد الملك يوماً في مجلسه : « يُعْرِفُ حَقَّ الرَّجُلِ بِخِصَالٍ : بِطُولِ لِحْيَتِهِ ، وَشَنَاعَةِ كُنْيَتِهِ ، وَبِشَهَوَتِهِ ، وَنَقْشِ خَاتَمِهِ » . فَأَقْبَلَ رَجُلٌ طَوِيلَ اللَّحْيَةِ ، فَقَالَ : هَذِهِ وَاحِدَةٌ ، ثُمَّ سَأَلَهُ عَنْ كُنْيَتِهِ فَأِذَا هِيَ شَنْعَاءُ ، فَقَالَ : هَاتَانِ

(١) ما عدل ، هـ : « البرزاز » بالمهمله في آخره .

(٢) انظر ماسبق في (١ : ٢٧٥ ص ٧) . هـ : « سمعت الصفدي » .

(٣) البيضاء هذه : دار عمرها عبيد الله بن زياد بن أبيه بالبصرة . يزعمون أنه لما تم بناؤها أمر وكلاءه ألا يمتصوا أحداً من دخولها ، وأن يحفظوا كلاماً إن تكلم به أحد . فدخل فيها أعرابي - وكان فيها تصاور - ثم قال : لا يمتنع بها صاحبها ، ولا يلبث فيها إلا قليلاً . فأقْبَلَ به ابن زياد وأخبر بمقاتته ، فقال له : لم قلت هذا ؟ قال : لأنني رأيت فيها أسداً كالْحَمَى ، وكنياً نائماً ، وكنياً ناطقاً . فكان الأمر كما قال ، ولم يسكنها إلا قليلاً حتى أخرجه أهل البصرة إلى الشام ولم يعد إليها . مجمع البلدان . ٢٠

(٤) هي هند بنت أسماء بن خارجة الفزري ، كان عبيد الله بن زياد أباً عندها ، فلما قتل تزوجت بعده بشر بن مروان فولدت له عبد الملك ، ثم خلف عليها الحجاج . الأغانى (١٨ : ١٢٨ : ١٣٠) .

٣٠٧ ثنان . ثم قال : وأى شيء أشهى إليك ؟ قال : رُمَانَةٌ مُصَاصَةٌ ^(١) ! قال :
أَمَصَّكَ اللهُ بِيْظَرِ أَمَك !

وقيل لأنى القمام : لم لا تغزو أو تخرج إلى المصيصية ^(٢) ؟ قال :
أَمَصَّنِي اللهُ إِذَا بِيْظَرِ أُمِّي ! وقال الشاعر :

آنصر أهل الشام ممن يكيدهم وأهل بنجد ذاك حرص على النصر ^(٣) .

وقالوا لأنى الأصْبِغ بن ريمى ^(٤) : أما تسمع بالعدو وما يصنعون في البحر
فلم لا تخرج إلى قتال العدو ؟ قال : أنا لا أعرفهم ولا يعرفونى ، فكيف صاروا
لى أعداء ؟

قال : كان الوليد بن القعقاع عاملاً على بعض الشام ، وكان يستقيى في

١٠ كل خطبة ^(٥) وإن كان في أيام الشعرى ^(٦) ، فقام إليه شيخ من أهل حمص
فقال : أصلح الله الأمير ، إذا تفسد القطاني ! يعنى الحبوب ، واحدها قُطْنِيَّة .
وأما نفيس غلامى ^(٧) فإنه كان إذا صار إلى فراشه في كل ليلة في سائر
السنة يقول في دعائه : اللهم علينا ولا حوَالينا !

قال : وكان بالرقّة رجلٌ يحدث الناس عن بنى إسرائيل ، وكان يكنى

(١) المصاصة : المتلفة . والمصاصة أيضاً : الخالص من كل شيء .

(٢) ضبطه الجوهري والفارائى بتخفيف الصاد الأول ، والأمرى وغوى من النونين بتشديدها .

(٣) هذا البيت وعبارة الإنشاد قبله من ل فقط .

(٤) انظر البخلاء ١٠٥ ، ٢٢٩ . ماعدا ه : « لأنى الإصبع » .

(٥) أى يدعو الله بطلب السقيا .

٢٠ (٦) الشعرى ، تطلع في شدة الحر . وهما الشهران ، تقابل إحداهما الأخرى ، والجمرة بينهما . يزعمون
أن تكاذيبهم أن سهيلاً والشعرين كانت في اجتاع ، فاعتمد سهيل إلى اليمن فبجته الشعرى العبور ، وأقامت
الشعرى النميماء فيكت لققدر سهيل حتى غصمت ، فقبل لها : النميماء . اللسان (شعر) والأرملة
والأمكة (١ : ١٩٠ / ٢ : ١٨١) .

(٧) ذكره الجاحظ في الحيوان (٦ : ٤٤٠) . وكلمة « كان » بعده ساقطة من ل ، ه .

أبا عقيل ، فقال له الحجاج بن حنتمه : ما كان اسم بقرة بنى إسرائيل ؟ قال :
حنتمه ! فقال له رجلٌ من ولد أبى موسى : فى أى الكعب وجدت هذا ؟ قال : فى
كتاب عمرو بن العاصى !

ومن المجانين ^(١) الأشراف : ابن ضحيان الأزدي ، وكان يقرأ : قل يا أيها
الكافرين . فقيل له فى ذلك ، فقال : قد عرفت القراءة فى ذلك ، ولكنى لا أجل
أمر الكفار ^(٢) !

وقال حبيب بن أوس :

ما ولدت حواءَ أحمقَ لحيّةٍ من سائلٍ يرجو الغنى من سائلٍ ^(٣)

١٠. وقال أيضاً :

أيوسفُ جثثٌ بالعجبِ العجيبِ . تركتُ الناسَ فى شكٍّ مُرهَبٍ ^(٤)
سِغفٌ يكلُّ داهيةً نادرٍ . ولم أسمعْ بِسراجٍ أديبٍ ^(٥)
أما لو أن جهلك عادِ جِلماً . إذا لتفدّتْ فى عِلْمِ الغيوبِ ^(٦)
وما لك بالغريبِ يدٌ ولكنْ . تعاطيك الغريب من الغريب

وأنشدوا

أرى زمناً نوكاهُ أسعدُ أهله . ولكنّا يشقى به كلُّ عاقلٍ ^(٧)

١٥

(١) ما عدل : « اللعنانين » تحريف .

(٢) ما عدل : « الكفرة » .

(٣) البيت من أبيات فى ديوان أبى تمام ٥٠٢ يهجو بها موسى بن إبراهيم الرافقى . ورواية الديوان :

« ما خلفت حواء » .

(٤) من أبيات فى ديوانه ٤٨٩ يهجو بها يوسف السراج ، الشاعر المصرى . الديوان : « فى أمر مهيب » .

(٥) النادر : الداهية نفسها .

(٦) فى الديوان : « كان علماً » .

(٧) فى عيون الأخبار (١ : ٣٢٩) : « ولكنه يشقى » .

مشت فوقه رجلاه والرأس تحته فكب الأعلى بارتفاع الأسافل^(١)
وهذه أبيات كتبناها في غير هذا المكان من هذا الكتاب^(٢)، ولكن هذا
المكان أولى بها .

وقال الشاعر^(٣) :

وللذهر أيام فكن في لباسها كلبسته يوماً أجد وأخلقا^(٤) .
وكن أكيس الكيس إذا كنت فيهم
وإن كنت في الحمقى فكن أنت أحقما^(٥)

وقال الآخر :

وأنزلني طول الثوى دار غربة إذا شئت لقيت الذي لا أشاكله^(٦)
فحامقته حتى يقال سجية ولو كان ذا عقل لكنت أعاقله^(٧) ١٠
وقال أبو العتاهية :

من سابق الدهر كبا كبوة لم يستقلها من خطى الدهر^(٨)
فاخط مع الدهر إذا ما خطا وأجر مع الدهر كما يجري^(٩)

(١) ما عدل : هـ مشى فوقه هـ . وهو يطابق ما مضى في (١ : ٢٤٥) .

(٢) انظر ما سبق في (١ : ٢٤٤ - ٢٤٥) .

(٣) هو عقيل بن علفة ، كما في الحامسة (٢ : ١٧) . وفي مجلس ثعلب ٥٠٢ أنه ماجد الأسدى .

وسبق البيتان بدون نسبة في (١ : ٢٤٥) .

(٤) فيما سبق : هـ في لباسه هـ .

(٥) فيما سبق : هـ إذا ما لقيتهم هـ .

(٦) الغربة ، بالفتح : النوى والبعد . وقد مضى البيتان في (١ : ٢٤٥ / ٢ : ٢٣٥) .

(٧) الأبيات في ديوانه ٩٨ ، وهي منقولة من الأغاني (٣ : ٦١٤) ، بعضها أن عبد الله بن الحسن بن

سهل الكاتب قال : قلت لأبي العتاهية : أئشدنى من شعرك ما يستحسن . قال : فأئشدنى :

ما أسرع الأهم في الشهر وأسرع الأشهر في العمر

وبعد هذا البيت وتاليه . استفعلنا : طلب الإقالة منها

(٨) ما عدل : هـ عل ما خطا هـ ، وكذا في رسائل الجاحظ (١ : ١١٣) .

ليس لمن ليست له حيلة موجدة خير من الصبر
وقال بشر بن المعتمر :

حيلة ما ليست له حيلة حُسن عزاء النفس والصبر (١)
وقال صالح بن عبيد القدوس :

وإن عناء أن تفهم جاهلاً ويحسب جهلاً أنه منك أفهم (٢)
متى يبلغ البنيان يوماً تمامه إذا كنت تبنيه وآخر يلد

وقال بشر بن المعتمر :

وإذا العبي رأته مستغنياً أعيا الطيب وحيلة المحتال (٣)

ومن الجانين : مهدي بن الملوّح الجعدي ، وهو مجنون بنى جملة . وينو ٣٠٩
١٠ المجنون : قيل من قبائل بنى جملة ، وهو غير هذا المجنون (٤) .

وأما مجنون بنى عامر وبني عقيل ، فهو : قيس بن مُعاذ ، وهو الذى يقال
له : مجنون بنى عامر (٥) .

وهما شاعران . قيل ذلك لهما لتجنّتهما بعشيقتهما كانتا لهما . ولهما أشعار
معروفة .

• • •

١٥ (١) البيت آخر بيت من قصيدة له فى الحيوان (٦ : ٢٨٤ — ٢٩١) برواية ه حيلة من ه .

(٢) سبق البيت فى (١ : ٢٤٦) بدون نسبة .

(٣) ل وحولتى ه : ه وإذا العبي ه . وقد سبق البيت فى (١ : ٢٤٥) .

(٤) أى ولد هذا القبيل ليس مجنون بنى جملة .

(٥) يصر الملاحظ على أن هذا المجنون غير الذى قبله ، انظر ما سبق فى (١ : ٣٨٥ / ٣ : ٢٢٤) .

٢٠ ولحق أن الجعدي هو العامري ، وإنما يختلف الرواة فى ذكر اسمه ، فمن قال أنه مهدي بن الملوّح ، أو قيس
ابن الملوّح ، أو قيس بن معاذ . انظر الأغاني (١ : ١٦) والمؤتلف ١٨٨ .

وقد أدركت رواية المسجدين والجريدتين ^(١) ومن لم يرو أشعار المجانين
ولصوص الأعراب ، ونسب الأعراب ، والأرجاز الأعرابية القصار ، وأشعار اليهود ،
والأشعار المنصفة ^(٢) ، فإنهم كانوا لا يعدونه من الرواة . ثم استجدوا ذلك كله
ووقفوا على قصار الحديث والقصائد ، والفقر والتفت من كل شيء . ولقد
شهدتهم وماهم على شيء أحصر منهم على نسب العباس بن الأحنف ، فما هو
إلا أن أورد عليهم خلف الأحمر نسب الأعراب ، فصار زهدهم في شعر
العباس ^(٣) بقدر رغبتهم في نسب الأعراب . ثم رأيتهم منذ سنين ، وما يروى
عندهم نسب الأعراب إلا حدث السن قد ابتدأ في طلب الشعر ، أو خياني
متغزل .

١٠. وقد جلست إلى أبي عبيدة ، والأصمعي ، ويحيى بن نجيم ^(٤) ، وأبي مالك عمرو
ابن كركرة ^(٥) مع من جالست من رواة البغداديين ، فما رأيت أحدا منهم

(١) المريدون : نسبة إلى مريد البصرة ، بكسر الميم ، وهو من أشهر عائلها ، وكان يكون به سوق الإبل
قدما ، ثم صار محلة عظيمة سكنها الناس ، وبه كانت مخاضرات انشعراء ومجالس الخطباء . فانظر
للمسجدين ما مضى في (١ : ٢٤٣) .

- (٢) ل : « المنصفة » تحريف . والأشعار المنصفة هي القصائد التي أنصف قائلوها فيها أعداءهم ،
وصدقوا عنهم وعن أنفسهم ، فيما اصطبلوه من حر اللقاء ، وفيما وصفوه من أحوالهم في إعراض الإحسان .
ويروى أن أول من أنصف في شعره مهلهل بن ربيعة ، حيث قال :

كأننا غيلة ونبي أنينا بجنب عزيزة رحبا مدير

ومن المنصفات قول الفضل بن العباس في أبي لهب :

٢٠. لاتطمعوا أن تهبنوا ونكرمكم وأن تكف الأذى عنكم وتؤذونا

انظر الخزانة (٣ : ٥٢٠ - ٥٢١)

(٣) ما عدل : « في نسب العباس »

(٤) ترجم في (١ : ٥٩) .

(٥) كان أبو مالك يعلم في البادية ، وورث في الحاضرة . ويقال إنه كان يحفظ لغة العرب . قال أبو

- الطيب اللغوي : كان ابن منذر يقول : كان الأصمعي يبيع في ثلث اللغة ، وأبو عبيدة في نصفها ، وأبو
زيد في ثلثها ، وأبو مالك فيها كلها . وإنما عني ترحمهم في الرواية والفتيا ولأن الأصمعي كان يضيّق ولا يجوز
إلا أصح اللغات . معجم الأدياء (٦١ : ١٣٦ - ١٣٧) وإنباء الرواة مصورة دار الكتب ، وبغية الوعاة .

قصَدَ إلى شعرٍ في التَّسْيِبِ فأنشده . وكان خلفٌ يجمع ذلك كله .

ولم أرَ غايةَ النُّحْوَيْنِ إلا كلَّ شعرٍ فيه إعراب . ولم أرَ غايةَ رِوَاةِ الأشعار
إلا كلَّ شعرٍ فيه غريبٌ أو معنىٌ صعبٌ يحتاج إلى الاستخراج . ولم أرَ غايةَ رِوَاةِ
الأخبارِ إلا كلَّ شعرٍ فيه الشاهد والمثل . ورأيتُ عامَّتَهُم - فقد طالَت مشاهدتي
لهم - لا يقفون إلا على الألفاظ المتخيرة ، والمعاني المتخبة ، وعلى الألفاظ العذبة
والمخارج السهلة ، والدُّيَاجَةُ الكريمة ، وعلى الطبع المتمكِّن وعلى السَّبَكِ الجيِّد ،
وعلى كلِّ كلامٍ له ماءٌ ورونق ، وعلى المعاني التي إذا صارت في الصدور غَمَرَتْهَا
وأصلحتُها من الفساد القديم ، وفُحِتْ للسانِ بَابُ البلاغة ، ودَلَّتْ الأَقْلَامُ على
مدافن الألفاظ ^(١) ، وأشارت إلى حِسان المعاني . ورأيتُ البصرَ بهذا الجوهرِ من
الكلام في رِوَاةِ الكتابِ أعمُّ ، وعلى ألسنة حُذَّاق الشعراءِ أظهر . ولقد رأيتُ أبا
عمرو الشَّيْبَانِيَّ يكتب أشعاراً من أفواه جُلَسَائِهِ ، يُدْخِلُهَا في بابِ التحفُّظِ
والتَّذَاكُرِ . وربما خُيِّلَ إلى أن أبناء أولئك الشعراءِ لا يستطيعون أبداً أن يقولوا شعراً
جيداً ، لمكان أعراقهم من أولئك الآباء ^(٢) .

ولولا أن أكون عَيَّاباً ثم للعلماء خاصة ، لصوَّرتُ لك في هذا الكتاب
بعضَ ما سمعتُ من أبي عبيدة ، ومَنْ هو أبعدُ في وهلك من أبي عبيدة !

• • •

قال ابن المِبارِكِ ^(٣) : كان عندنا رجلٌ يكنى أبا خارجة ، فقال له : لِمَ
كنْتُكَ أبا خارجة ؟ قال : لأني وُلِدْتُ يومَ دخلَ سليمانُ بنُ عليٍّ البصرةَ ^(٤) .
وكان عندنا شيخٌ حارسٌ من علوج الجبل ، وكان يكنى أبا حُرْزَمَةَ ، فقلتُ

(١) ل : على مدافع الألفاظ ، لعل هذه « مدافع » .

(٢) الأعرابي : الأصول . ما عدا ل ، ه : « إغراقهم في أولئك الآباء » تحريف .

(٣) هو مسعدة بن المِبارِكِ ، انظر ماسبق في ص ١٨ م • • .

(٤) سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس ، من عمومة أبي العباس السفاح ، ولي البصرة وعباس

والبحر بن أبي جعفر ، وتوفي بالبصرة سنة ١٤٢ . المعارف ١٦٤ .

لأصحابنا : هل لكم في مسألة هذا الحارس عن سبب كنيته ، فلعل الله أن يفيد من هذا الشيخ علماً وإن كان في ظاهر الرأي غير مأمول ولا مُطمع ! وهذه الكنية كنية زُرارة بن عُدس^(١) ، وكنية خازم بن خُزيمة^(٢) ، وكنية حمزة بن أدرك^(٣) ، وكنية فلان وفلان ؛ وكل هؤلاء إما قائد متبوع ، وإما سيد مُطاع ؛ فمن أين وقع هذا العِلج الألكن على هذه الكنية ! فدعوته فقلت له : هذه الكنية كُناك بها إنساناً أو كُنت بها نفسك ؟ قال : لا ، ولكني كُنت بها نفسي ! قلت : فلم اخترتها على غيرها ؟ قال : وما يُدْريني ! قلت : ألك ابن يسمى خُزيمة ؟ قال : لا . قلت : أفكان أبوك أو عمك أو مولى لك يسمى خُزيمة ؟ قال : لا . قلت : فاترك هذه الكنية واكتب بأحسن منها وتُخذ مني ديناراً ! قال : لا والله ولا بجميع الدنيا^(٤) !!

أعطى المحلول ابنه درهماً وقال : زنه . فطرح وزن درهمن وهو يحسبه وزن ١٠

(١) زُرارة بن عدس - بضمتين على الأصح ، ويقال بضم فتح - ابن زيد بن عبد الله بن داود . جاهل ، وكان حكيماً من قضاة نيم ، وكان رئيسهم يوم شويط . وولد حاجبا ، ولقبطا ، وعلقمة ، وليدا ، وخزيمة ، وعبد مناة . الاشتقاق ١٤٣ - ١٤٤ واللسان والقاموس (عدس) .

(٢) هو خازم بن خزيمة النيشل ، من بني صخر بن نيشل ، كان من ولاية خراسان ، وولى أيضا عمان ، ومات ببغداد فُتري عنه أبو جعفر . الملوفا ١٨٤ . وابنه خزيمة بن خازم كان قائداً ذا منزلة عند الخلفاء ، وولى الولايات . توفي خزيمة سنة ٢٠٣ . تاريخ بغداد ٣٤١ والملوك والأغاني (٥ : ٥٣) .

(٣) في تاريخ الطبري (١٠ : ٦٥) وابن الأثير (٦ : ٥٣) : حمزة بن أترك ، وفي الفرق بين الفرق ٧٦ : حمزة بن أرك ، وما في البيان هو المطابق لما في اللال والنحل (١ : ١٧٤) . وهو صاحب فرقة من فرق المعجزة من الحوارج ، خرج في أيام هارون الرشيد سنة ١٧٩ بسجستان وخراسان ومكران وقهستان وكرمان ، وهزم الجوش الكتيبة ، وهوى الناس في قتله إلى أن مضى صدر من أيام خلافة المأمون ، ودارت بينه وبين طاهر بن الحسين وعبد الرحمن النيسابوري حروب انتهت بموت حمزة . انظر آراءه في المراجع الخدمية والمؤلف ٦٣ والاعتقادات ٤٨ . وانظر للكاتب رسائل الجاسط (١ : ٥٨) .

(٤) الحير بملأه أخرى في المليون (٣ : ٢٨) .

دبرهم ، فلما رفعه وجده زالاً ^(١) ، فالتقى معه حَبَّتَيْن ، فقال له أبوه : كم فيه ؟
قال : ليس فيه شيء ، وهو يتقص حَبَّتَيْن !

وكان عندنا قاصٌ يقال له أبو موسى كُوشٌ ، فأخذ يوماً في ذِكرِ قِصَرِ
الدُّنيا وطولِ أيامِ الآخرة ، وتصغيرِ شأنِ الدنيا وتَعْظِيمِ شأنِ الآخرة ، فقال : هذا ٣١١
الذي عاش خمسين سنةً لم يعيش شيئاً ، وعليه فَضْلُ ستين ! قالوا : وكيف ذاك ؟
قال : خمس وعشرون سنةً ليلٌ ، هو فيها لا يعقل قليلاً ولا كثيراً ، وخمس سنين
قائلةً ^(٢) ، وعشرون سنةً إما أن يكون صَبِيئاً ، وإما أن يكون معه سُكْرُ الشَّبَابِ
فهو لا يعقل . ولابدٌ من صُبْحَةٍ بِالْعَدَاةِ ^(٣) ، ونَعْسَةٍ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ ، وكالْعَشْيِ
الذي يصيب الإنسانَ مراراً في دهره ، وغير ذلك من الآفات . فإذا حَصَلْنَا ذَلِكَ فَقَدْ
صح أن الذي عاش خمسين سنة لم يعيش شيئاً ، وعليه فَضْلُ ستين !

وقال بعضُ الْهَلَاكِ ^(٤) : دخل فلان على كسرى فقال : أصلحك الله ،
ما تأمر في كذا كذا ؟

وقال رجلٌ من وجوه أهل البصرة : حدثتُ حادثةً أيامَ الْفُرسِ فنادى
كسرى : الصلاة جامعة !

وقلتُ لغلّامي نَقِيسَ : بعثك إلى السُّوقِ في حوائجٍ فاشترتَ مالم أَمُرْكُ
به ، وتركتَ كُلَّ مَأْمُرَتِكَ به ! قال : يا مولاي ، أنا ناقَةٌ وليس في رُكْبَتِي دماغ !
وقال نَقِيسٌ لغلّام لي : الناس ويملكُ أنتَ حياءَ كُلِّهِمْ أَقْلُ ! يريد : أنتَ
أَقْلُ الناسِ كُلِّهِمْ حياءً .

(١) زالا ، أي ساقطاً هابطاً لثقله .

(٢) القائلة : النوم في الظهيرة .

(٣) الصبحة ، بضم الصاد وضحاها : النور في العداة .

(٤) الهلاك : الصعلاتك الذين يتأبون الناس لانتفاء معروفهم .

وقلت لتقيس : ابن مَرْيَمَ ^(١) هذا الصبي ، في أي شيء أسلموه ؟ قال :
في أصحاب سِند نعال . يهد أصحاب النعال السندية .

• • •

وروى الأصمعي وابن الأعرابي ، عن رجالهما ، أن رسول الله ﷺ قال :
« إِنَّا مَعَشَرُ الْأَنْبِيَاءِ بِكَاءٌ » ، فقال ناس : الْبُكَاءُ : الْقِلَّةُ . وأصل ذلك من اللب .
قد جعل صفة الأنبياء قِلَّةَ الكلام ، ولم يجعله من إثارة الصمت ومن التحصيل
وقِلَّةَ الفضول .

قلنا : ليس في ظاهر هذا الكلام دليل على أَنَّ الْقِلَّةَ من عجز في الحلقة ،
وقد يحتمل ظاهر الكلام الوجهين جميعاً ، وقد يكون القليل من اللفظ يأتي على
الكثير من المعاني . والقِلَّةُ تكون من وجهين : أحدهما من جهة التحصيل ،
والإشفاق من التكلف ، وعلى تصديق قوله : ﴿ قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا
أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ ﴾ ، وعلى البعد من الصنعة ، ومن شدة المحاسبة وحصر
النفس ، حتى يصير بالتمهين والتوطن إلى عادة تُناسب الطبيعة وتكون من جهة
العجز ونقصان الآلة ، وقِلَّةُ الخواطر ، وسوء الاهتداء إلى جياذ المعاني ، والجهل
بمحاسن الألفاظ . ألا ترى أَنَّ الله قد استجاب لموسى عليه السلام حين قال :
﴿ وَاخْلُقْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي . يَفْقَهُوا قَوْلِي . وَاجْعَلْ لِي وَبِيراً مِنْ أَهْلِي . هَرُونَ أَخِي .
أَشَدُّ بِهِ أَزْرى . وَأَشْرَكُهُ فِي أَمْرِي . كُنِّي نُسْبَحَكَ كَثِيراً . وَتَذَكَّرَكَ كَثِيراً . إِنَّكَ
كُنْتَ بِنَا بَصِيراً . قَالَ قَدْ أُوتِيَ سُؤْلُكَ يَا مُوسَى . وَلَقَدْ مَتْنَا عَلَيْكَ مَرَّةً أُخْرَى ﴾ .

فلو كانت تلك القِلَّةُ من عجز كان النبي ﷺ أحقَّ بمسألة إطلاق تلك

العُقْدَةُ من موسى ؛ لأنَّ العرب أشدَّ فحراً ببيانها ، وطول ألفتها ،

(١) ما عدا هـ ، ل : « وقلت لتقيس بن مريم » تحريف . وفي (١ : ١٦٢) « وقلت لحادم ل » .
ونقيس هو غلام الجاحظ .

وتصريف كلامها ، وشدة اقتدارها . وعلى حسب ذلك كانت زرايتها ^(١) على كل من قَصَرَ عن ذلك التمام ، ونَقَص من ذلك الكمال .

وقد شاهدوا النبي ﷺ وخطبه الطوال في المواسم الكبار ، ولم يُطل التماساً للطول ، ولا رغبة في القدرة على الكثير ، ولكن المعاني إذا كثرت ، والوجوه إذا اقتنيت ، كثر عدد اللفظ ، وإن حُذفت فضوله بغاية الحذف .

ولم يكن الله ليعطى موسى تمام إبلاغه شيئاً لا يعطيه محمداً ، والذين بُعثَ فيهم أكثر ما يعتمدون عليه البيان واللسن .

وإنما قلنا هذا لتحسيس جميع وجوه الشعب ، لا لأن أحداً من أعدائه شاهدَ هناك طوقاً من العجز ! ولو كان ذلك مرثياً ومسموعاً لاحتجوا به في الملا ، ولتناجوا به في الخلا ، ولتكلم به خطيبهم ، ولقال فيه شاعرهم ، فقد عرف الناس كثرة خطبائهم ، وتسرع شعرائهم .

هذا على أننا لا ندرى أقال ذلك رسول الله ﷺ أم لم يقله ؛ لأن مثل هذه الأخبار يحتاج فيها إلى الخبر الكشوف ، والحديث المعروف . ولكننا بفضل الثقة ، وظهور الحجة ، نجيب بمثل هذا وشبهه .

وقد علمنا أن من يعرض الشعر ، ويتكلف الأسجاع ، ويؤلف المزدوج ^{١٥} ويتقدم في تحجير المنشور ، وقد تعمق في المعاني ، وتكلف إقامة الوزن ، والذي تجود ٣١٣ به الطبيعة وتعطيه النفس سهواً رهواً ^(٢) ، مع قلة لفظه وعدد هجائه — أحمد أماً ، وأحسن موقفاً من القلوب ، وأنفع للمستمعين ، من كثير خرج

(١) ب ، ج : ذرايتها • النيمورية : ذرايتها • صوابها في ل .

(٢) في اللسان (رها) : يقال أقبل ذلك سهواً رهواً ، أى ساكناً بغير تشدد . وفي (سها) : ومنه الحديث : أتيت به غداً سهواً رهواً ، أى ليلاً ساكناً . وانظر ما مضى في (٢ : ١٣ س ١٠) .

بالكدّ والعلاج، ولأنّ التقدّم فيه ، وجمع النفس له ، وحصر الفكر عليه ، لا يكون إلا ممن يحبّ السمعة ويهوى التفجّع^(١) والاستطالة . وليس بين حال المتنافسين ، وبين حال المتحاسدين إلا حجاب رقيق ، وجواز ضعيف ، والأنبياء بمندوحة من هذه الصفة ، وفي ضدّ هذه الشّيمة

- وقال عامر بن عبد قيس^(٢) : « الكلمة إذا خرجت من القلب وقّعت في القلب ، وإذا خرجت من اللسان لم تجاوز الآذان » .

وتكلّم رجل عند الحسن بمواعظ جمّة ومعانٍ تدعو إلى الرّقة ، فلم ير الحسن رقاً ، فقال الحسن : إما أن يكون بنا شرٌّ أو يكون بك ! يذهب إلى أنّ المستمع يرقّ على قدر رقة القائل^(٣) .

- ١٠ والدليل الواضح ، والشاهد القاطع ، قول النبي ﷺ : « نصرت بالصّبا^(٤) ، وأعطيت جوامع الكلم » ، وهو القليل الجامع للكثير . وقال الله تعالى وقوله الحقّ : ﴿ وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشُّعْرَ ﴾ ثم قال : ﴿ وَمَا يَتَّبِعِي لَهُ ﴾ ثم قال : ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ . وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ ﴾ . فمّم ولم يخصّ ، وأطلق ولم يقيد . فمن الحاصل التي ذمهم بها تكلف الصنعة ، والخروج إلى المباهاة ، والتشاغل عن كثير من العاطة ، ومناسبة أصحاب

(١) الدج : الفخر والكبر .

(٢) سقت ترجمته وكلمته في (١ : ٨٣) .

(٣) مضى الخبر بلفظ آخر في (١ : ٨٤) .

(٤) نصرت بالصّبا ، إشارة إلى ما كان في غزوة الخندق ، إذ بعث الله على المشركين ربما عاتية في ليل شاتية باردة شديدة البرد ، فجعلت تكفأ قلوبهم وتطرح أنبيهم . وفي ذلك يقول أبو سفيان حين الفرجة غلبا قريشا : « يا معشر قريش ، إنكم والله ما أصبحتم بدار مقام ، لقد هلك الكراع والمخف ، وأخلفنا بنو قريظة ، وبلغنا عنهم الذي نكره ، ولقينا من شدة الريح ما ترون ، ماتطمئن لنا قدر ، ولا تقوم لنا نار ، ولا يستمسك لنا بناء ، فارتحلوا فإني مرتحل » . السورة ٦٨٢ - ٦٨٣ جوتيجن ، وشرح الزرقاني على المواهب اللدنية للقسطلاني (٢ : ١٤٣ - ١٤٦) ونص الحديث فيه وكذا عند البخاري (يوم الخندق) : « نصرت بالصّبا وأهلك عاد بالدهور » . وانظر ما مضى في (٢ : ٢٨ م ٥) .

التشديق . ومن كان كذلك كان أشدَّ انقطاعاً إلى السامع من السامع إليه ، لشغفه أن يُذكر في البلاء ، وصباحته باللحاق بالشعراء . ومن كان كذلك غلبت عليه المنافسة والمغالبة ، وولد ذلك في قلبه شدة الحمية ، وحب المجازبة ^(١) .

- ومن سَخَف هذا السُخْف ، وغَلَب الشَّيْطَان عليه هذه الغلبة ، كانت حالة داعية إلى قول الزور ، والفخر بالكذب ، وصرف الرغبة إلى الناس ، والإفراط في مدح من أعطاه ، وذم من منعه . فتره الله رسوله ، ولم يعلمه الكتاب والجساب ، ولم يرغبه في صنعة الكلام ، والتعبد ^(٢) لطلب الألفاظ ، والتكلف لاستخراج المعاني ، فجمع له باله كله في الدعاء إلى الله ، والصبر عليه ، ٣١٤ والمجاهدة فيه ، والابتعاد إليه ^(٣) والميل إلى كل ما قُرب منه ، فأعطاه الإخلاص الذي لا يشوبه رياء ، واليقين الذي لا يَطُورُهُ شك ^(٤) ، والعزم المتمكن ، والقوة الفاضلة . ١٠

فإذا رأت مكانة الشعراء ، وفهمته الخطباء ، ومن قد تعبد للمعاني ، وتعود نظمها وتنضيدها ، وتأليفها وتنسيقها ، واستخراجها من مدافنها ، وإثارتها من مكانتها ، علموا أنهم لا يلغون بجميع مامعهم ممّا قد استفرغهم واستغرق مجهودهم ، وبكثير ما قد حوّلوه ، قليلاً مما يكون معه على البداة والفجاءة ، من غير تعلّم في طلبه ، واختلاف إلى أهله . ١٥

وكانوا مع تلك المقامات والسياسات ، ومع تلك الكلف والرياضات ، لا ينفكون في بعض تلك المقامات من بعض الاستكراه والزّل ، ومن

(١) المجازبة : البارة والمنازعة . ل : « المجازبة » معاداً ل : « المحاربة » صوابها ما أثبت من

حواشي .

(٢) ب ، ح : « والتعبد » . وانظر ما مضى في (٢ : ١٣ ص ٧) .

٢٠

(٣) الابتعاد : الانقطاع .

(٤) يَطُورُهُ : يقرب منه ، ويضم حوله ، ويدنو .

بعض التعقيد والمُحْطَل ، ومن التفتُّن والانتشار ^(١) ، ومن التشديق والإكثار .

ورأوه مع ذلك يقول : « لِيَأَيَّ وَالتَّشَادُقُ » . و : « أَبْغَضَكُمْ إِلَى الثَّرَاوِنِ الْمُتَفِيهِقُونَ » ^(٢) . ثُمَّ رَأَوْهُ فِي جَمِيعِ دَهْرِهِ فِي غَايَةِ التَّسْدِيدِ وَالصُّوَابِ التَّامِّ ، وَالْمُهَيِّمَةِ الْفَاضِلَةِ ، وَالتَّأْيِيدِ الْكَرِيمِ . عَلِمُوا أَنَّ ذَلِكَ مِنْ ثَمَرَةِ الْحِكْمَةِ وَنِتَاجِ التَّوْفِيقِ ، وَأَنَّ تِلْكَ الْحِكْمَةَ مِنْ ثَمَرَةِ التَّقْوَى ، وَنِتَاجِ الْإِحْلَاصِ .

وَالسُّلْفُ الْعَلِيُّبُ حَكَمَ وَخَطَبَ كَثِيرًا ، صَحِيحَةً وَمُدْخُولَةً ، لَا يَخْفَى شَأْنُهَا عَلَى ثِقَادِ الْأَلْفَاظِ وَجِهَابِذَةِ الْمَعَانِي ، مُمَيِّزَةً عِنْدَ الرِّوَاةِ الْخُلَصِ . وَمَا بَلَّغْنَا عَنْ أَحَدٍ مِنْ جَمِيعِ النَّاسِ أَنَّ أَحَدًا وَلَدَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ خُطْبَةً وَاحِدَةً .

فَهَذَا وَمَا قَبْلَهُ حُجَّةٌ فِي تَأْوِيلِ ذَلِكَ إِنْ كَانَ حَقًّا .

وَفِي كِتَابِ اللَّهِ الْمَنْزَلِ ، أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى جَعَلَ مَنِيحَةً دَاوُدَ الْحِكْمَةَ وَفَصَلَ الْخَطَابِ ، كَمَا أَعْطَاهُ إِلَآةَ الْحَدِيدِ .

وَفِي الْحَدِيثِ الْمَأْثُورِ ، وَالْخَبَرِ الْمَشْهُورِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « شُعَيْبٌ خُطِيبُ الْأَنْبِيَاءِ » .

وَعَلَّمَ اللَّهُ سُلَيْمَانَ مَنَاطِقَ الطَّيْرِ ، وَكَلَامَ الْهَمَلِ ، وَلِغَايَةِ الْجِنِّ . فَلَمْ يَكُنْ عَزَّ وَجَلَّ لِيُعْطِيَهُ ذَلِكَ ثُمَّ يَتْلِيَهُ فِي نَفْسِهِ وَيُبَيِّنُهُ عَنْ جَمِيعِ شَأْنِهِ ، بِالْقَلَةِ وَالْمُعْجَزَةِ ، ثُمَّ لَا تَكُونُ تِلْكَ الْقَلَةُ إِلَّا عَلَى الْإِثَارِ مِنْهُ لِلْقَلَةِ فِي مَوْضِعِهَا ، وَعَلَى الْبَعْدِ مِنْ ٣١٠ اسْتِعْمَالِ التَّكْلِفِ ، وَمُنَاسِبَةِ أَهْلِ الصَّنْعَةِ ، وَالْمَشْغُوفِينَ بِالسُّمْعَةِ . وَهَذَا لَا يَجُوزُ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ .

فَإِنْ كَانَ الَّذِي رَوَيْتُمْ مِنْ قَوْلِهِ : « إِنَّا مَعْشَرُ الْأَنْبِيَاءِ بِكَاءٌ » عَلَى مَا تَأَوَّلْتُمْ ، وَذَلِكَ أَنَّ لَفْظَ الْحَدِيثِ عَامٌّ فِي جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ ، فَالَّذِي ذَكَرْنَا مِنْ حَالِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ ٢٠

(١) التفتُّن : الاضطراب .

(٢) سبق الحديثان في (١ : ١٣) .

عليهما السلام ، وحال شُعَيْبٍ والنبي ﷺ ، دليلٌ على بطلان تأويلكم ، وردَّ عموم لفظ الحديث .

وهذه جملةٌ كافيةٌ لمن كان يهدد الإنصاف .

• • •

وكان شيخٌ من البصريين يقول :

إِنَّ اللَّهَ إِذَا جَعَلَ نَبِيًّا أُمِّيًّا لَا يَكْتُبُ وَلَا يَحْسُبُ وَلَا يَنْسِبُ ، وَلَا يَقْرِضُ الشَّعْرَ ، وَلَا يَتَكَلَّفُ الْخُطَابَةَ ، وَلَا يَتَعَمَّدُ الْبَلَاغَةَ ، لِيَفْرِدَ اللَّهُ بِتَعْلِيمِهِ الْفَقَّةَ وَأَحْكَامَ الشَّرِيعَةِ ، وَيَقْصُرَهُ عَلَى مَعْرِفَةِ مَصَالِحِ الدِّينِ دُونَ مَا تَبَاهَى بِهِ الْعَرَبُ : مِنْ قِيَافَةِ الْأَثَرِ وَالْبَشْرِ (١) ، وَمِنَ الْعِلْمِ بِالْأَنْوَاءِ (٢) وَبِالْحَلِيلِ ، وَبِالْأَنْسَابِ وَبِالْأَخْبَارِ ، وَتَكَلُّفِ قَوْلِ الْأَشْعَارِ ، لِيَكُونَ إِذَا جَاءَ بِالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ ، وَتَكَلَّمَ بِالْكَلَامِ الْعَجِيبِ ، كَانَ ذَلِكَ أَدْلُ عَلَى أَنَّهُ مِنَ اللَّهِ .

وزعم أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمْ يَمْنَحْهُ مَعْرِفَةَ آدَابِهِمْ وَأَخْبَارِهِمْ وَأَشْعَارِهِمْ لِيَكُونَ أَنْفَصَ حَقًّا مِنَ الْحَاسِبِ الْكَاتِبِ ، وَمِنَ الْخَطِيبِ النَّاسِبِ (٣) ؛ وَلَكِنْ لِيَجْعَلَهُ نَبِيًّا ، وَلِيَتَوَلَّى مِنْ تَعْلِيمِهِ مَا هُوَ أَزْكَى وَأَمْنَى . فَإِنَّمَا نَقَصَهُ لِيُزَهِّدَهُ ، وَمَنْعَهُ لِيُعْطِيَهُ ، وَحُجِّبَهُ عَنِ الْقَلِيلِ لِيَجْلِيَ لَهُ الْكَثِيرَ .

(١) قِيَافَةُ الْأَثَرِ : تَجَنُّبُهُ لِمَعْرِفَةِ صَاحِبِهِ . وَقَدْ عَنِ بِقِيَافَةِ الْبَشْرِ هُنَا مَا يَدْعَى بِالْفَرَسَةِ .

(٢) الْأنْوَاءُ : سُقُوطُ نَجْمٍ مِنْ مَنَازِلِ الْقَمَرِ فِي الْمَغْرِبِ مَعَ الْفَجْرِ وَطُلُوعُ رُوحِهِ الْمَقَابِلِ لَهُ مِنْ سَاعَتِهِ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ ، إِلَى ثَلَاثَةِ عَشْرِ يَوْمًا . وَهَكَذَا كُلُّ نَجْمٍ مِنْهَا إِلَى انْقِضَاءِ السَّنَةِ ، مَا عَدَا الْجَبِيَّةَ فَإِنَّهَا أَرْبَعَةُ عَشْرِ يَوْمًا . فَتَنْقُضُ جَمِيعًا مَعَ انْقِضَاءِ السَّنَةِ . إِذْ أَنَّ مَنَازِلَ الْقَمَرِ ثَمَانٍ وَعِشْرُونَ مَرْتَلَةً . وَإِنَّمَا سُمِّيَ تَوَمًّا لِأَنَّهُ إِذَا سَقَطَ الْغَارِبُ نَاءَ الطَّلُوعِ ، وَذَلِكَ الطَّلُوعُ هُوَ الْأنْوَاءُ ، وَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُ الْأنْوَاءَ السَّقُوطَ . كَأَنَّهُ مِنَ الْأَضْدَادِ . وَكَانَتْ الْعَرَبُ تَضِيفُ إِلَى الْأنْوَاءِ الْأَمْطَارَ وَالرَّيَاحَ ، وَلَا تَسْتَنِيْ بِهَا كُلَّهَا ، إِنَّمَا تَذَكَّرُ بِالْأنْوَاءِ بَعْضُهَا . وَأَشْهَرُهَا نَوْهُ اللَّهْيَا وَالْجَوْزَاءُ وَالسَّمَاكِينِ . انْظُرْ تَفْصِيلَ ذَلِكَ مِنَ اللِّسَانِ (نَوَا) وَالْأَزْمَنَةُ وَالْأَمَكُنَةُ لِلْمَرْزُوقِ (١ : ١٨٨ ، ١٩٨) وَالْآثَارُ الْبَاقِيَةُ لِلْمَرْوِيِّ .

(٣) مَا عَدَا لَ : هُوَ الْحَاسِبُ وَالْكَاتِبُ ، وَمِنَ الْخَطِيبِ وَالنَّاسِبِ .

- وقد أخطأ هذا الشيخ ولم يُرِدْ إلا الخير ، وقال بمبلغ عليه ومتى رآه . ولو زعم أنَّ أداة الحساب والكتابة ، وأداة قرض الشعر ورواية جميع النَّسَب ، قد كانت فيه تامة وافرة ، ومجمعة كاملة ، ولكنه ~~عكس~~ صرف تلك القوى وتلك الاستطاعة إلى ما هو أزكى بالنبوة ، وأشبه بموتة الرسالة ، وكان إذا احتاج إلى البلاغة كان أبلغ البلاء ، وإذا احتاج إلى الخطابة كان أخطب الخطباء ، وأنسب من كل ناسب ، وأقرب من كل قائف . ولو كان في ظاهره ، والمعروف من شأنه أنه كاتب حاسب ، وشاعر ناسب ، ومتفَرِّس قائف ، ثم أعطاه الله برهانات الرسالة ، وعلامات النبوة — ما كان ذلك بمنع من وجوب تصديقه ، ولزوم طاعته ، والانقياد لأمره على سخطهم ورضاهم ، ومكروهم ومحبوبهم . ولكنه أراد ألا يكون للشاغب متعلق عما دعا إليه ^(١) حتى لا يكون دون المعرفة بحقه حجاب وإن رقى ، وليكون ذلك أخف في المؤونة ، وأسهل في البحث . فلذلك صرف نفسه عن الأمور التي كانوا يتكلفونها ويتنافسون فيها . فلما طال هجرانه لقرض الشعر وروايته ، صار لسانه لا ينطق به ^(٢) ، والعادة توأم الطيعة . فأما في غير ذلك فإنه إذا شاء كان أنطق من كل منطق ، وأنسب من كل ناسب ، وأقرب من كل قائف . وكانت آتته أوفر وأداته أكمل ، إلا أنها كانت مصروفة إلى ما هو أرْدُّ ^(٣) .

١٥

وبين أن نضيف إليه المعجز ، وبين أن نضيف إليه العادة الحسنة وامتناع الشيء عليه من طول الهجران له ، فرق .

ومن العَجَب أن صاحب هذه المقالة لم يَرِه عليه السلام في حال معجزة قط ، بل لم يره إلا وهو إن أطال الكلام ^(٤) قصر عنه كل مُطول ، وإن قصر القول

(١) ما عدل للشاعر . و « عما » كنا وردت في النسخ ، والوجه « بما » أو « فيما » . ٢٠

(٢) ما عدا ه : لا ينطق به .

(٣) في القاموس : وهذا ارد : أنفع . ولا رادة فيه : لا قائمة .

(٤) ل : طال الكلام ،

أتى على غاية كل خطيب ، وما عَليم منه إلا الخطب وإقامة الشعر . فكيف ذهب ذلك المذهب والظاهر من أمره عليه السلام خلاف ما توهم ^(١) ؟!

وستذكر بعض ما جاء في فضل الشعر والخوف منه ، ومن اللسان البليغ والمدارة له ، وما أشبه ذلك .

قال أبو عبيدة : اجتمع ثلاثة من بنى سعد يراجزون بنى جَعْدَةَ ، فقيل لشيخ من بنى سعد : ما عندك ؟ قال : أُرَجِّزُ بهم يوماً إلى الليل لا أَفْئِجُ ^(٢) . وقيل لآخر ^(٣) : ما عندك ؟ قال : أُرَجِّزُ بهم يوماً إلى الليل لا أَنْكَفُ ^(٤) . فقيل للآخر الثالث : ما عندك ؟ قال : أُرَجِّزُ بهم يوماً إلى الليل لا أَنْكُشُ ^(٥) . فلما سمعت بنو جَعْدَةَ كلامهم انصرفوا وخلّوهم .

قال : وبنو ضرار ، أخذ بنى ثعلبة بن سعد ، لما مات أبوهم وترك الثلاثة الشعراء صبياناً ، وهم : شَمَاحٌ ، وَمُرْزَدٌ ، وَجَزْءٌ ، أرادت أمهم — وهى أم أوس — أن تزوّج رجلاً يسمى أوساً ، وكان أوسٌ هذا شاعراً ، فلما رآه بنو ضرار بفناء أمهم للخطبة ، تناوَل شَمَاحٌ حَبْلَ الدَّلْوِ ثم مَتَحَ ، وهو يقول :

• أُمُّ أَوْسٍ نَكَحَّتْ أَوْسَا •

وجاء مرزَدٌ فتناول الحبل فقال :

• أَعْجَبَهَا حَذَارَةٌ وَكَيْسًا ^(٦) •

(١) ما عدل : « خلاف ما يَظْهَرُ » .

(٢) أفئج الرجل : أعيا واتبر . وحكاه ابن الأعرابي « أفئج » على صيغة فعل المفعول .

(٣) ما عدل ، هـ : « للآخر » .

(٤) كنا ضبط في هـ . وفي حواشينا : « يقال نكفت النيث أنكفته ، إذا قطعت » . وفي اللسان :

« وظلان بحر لا ينكف ، أى لا يترج » . وضبطت في ل : « أنكف » مطاوع كفه كفا .

(٥) أنكش ، من قولهم : بحر لا ينكش ، أى لا يترج .

(٦) الحذارة : الاعتلاء واجتماع الحلق في سمن .

وجاء جزء فتناول الحبْل فقال :

• أَصْدَقَ مِنهَا لَنَجِيَّةٍ وَتَيْسًا ^(١) •

فلما سمع أوسٌ رَجَزَ الصَّبِيَّانِ بِهَا هَرَبَ وَتَرَكَهَا .

قال أبو عبيدة : كان الرجلُ من بني نُمَيْرٍ إذا قيل له : ممن الرجل ؟ قال :
نُمَيْرِي كما ترى ! فما هو إلا أن قال جَرِيرٌ :

فَقَضَّ الطَّرْفَ إِنَّكَ مِنْ نُمَيْرٍ فلا كَمَبًا بَلُغْتَ ولا كِلَابًا ^(٢)

حتى صار الرجل من بني نُمَيْرٍ إذا قيل له : ممن الرجل ؟ قال : من بني عامر ^(٣) !

قال : فعند ذلك قال الشاعر يهجو قومًا آخرين :

١٠ وسوف يَزِيدُكُمْ ضَعْفَةً هِجَائِي كما وَضَعَ الهِجَاءُ بَنِي نُمَيْرٍ ^(٤)

فلما هَجَاهُم أَبُو الرُّدَيْنِيُّ الْعَكْلَى ^(٥) تَوَعَّدُوهُ بِالْقَتْلِ قال أَبُو الرُّدَيْنِيِّ :

تَوَعَّدَنِي لِتَقْتُلَنِي نُمَيْرٌ متى قَتَلْتُ نُمَيْرٌ مِنْ هَجَاهَا ^(٦)

فشَدَّ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْهُمْ فَقَتَلَهُ .

١٠ (١) يقال أصدق المرأة : جعل لها صداقاً . واللجة ، مثلثة ، ومثله اللجبة ، بالتحريك ، ويفتح فكسر ، ويكسر فتتح : الشاة القليلة اللبن .

(٢) البيت من قصيدة له في ديوانه ٦٤ - ٨٠ يهجو فيها الراعي الجوى . وانظر العمدة (١ : ٢٦)
والحيوان (١ : ٣٥٨ ، ٣٦٤) والأغاني (٢٠ : ١٦٩) . وكعب وكلاب ، هما ابنا ربيعة بن صحصة .
المعارف ٣٩ والاشتقاق ١٧٥ .

٢٠ (٣) نمير ، هم بنو نمير بن عامر بن صحصة ، وهم إخوة كعب وكلاب . المعارف ٣٩ والاشتقاق ١٧٩ .

(٤) البيت في الحيوان (١ : ٣٦٤) .

(٥) سبقت ترجمته في (١ : ٨٢) .

(٦) ما عدل ، هـ : هـ توعدني ، وهي رواية الحيوان (١ : ٣٦٤) والأغاني (٢٠ : ١٨٣) .

وما علمت في العرب قبيلة لقيت من جميع ما هُجيت به ما لقيت نُمير من
بيت جرير . ويزعمون أن امرأة مرت بمجلس من مجالس بني نُمير ، فتأملها ناسٌ
منهم فقالت : يا بني نُمير ، لا قول الله سمعتم ، ولا قول الشاعر أطعمتم ! قال الله
تعالى : ﴿ قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ ﴾ ، وقال الشاعر :

فَقَضَّ الطَّرْفَ إِنَّكَ مِنْ نُمَيْرٍ فلا كَعْبًا بَلَّغْتَ ولا كِلَابًا

وأخلى بهذا الحديث أن يكون مولداً ، ولقد أحسن من ولده ^(١) .

وفي نُمير شرف كثير . وهل أهلك عترة ، وجزماً ، وعُكلاً ، وسلولاً ،
وباهلة ، وغنيًا ، إلا الهجاء ١٩

وهذه قبائل فيها فضلٌ كثيرٌ وبعضُ النقص . فمحق ذلك الفضل كله
هجاء الشعراء . وهل فضع الحَبَّاطِ ^(٢) ، مع شرف حَسَكَة بن عَتَّاب ^(٣) ،
وعباد بن الحصين ^(٤) وولده ، إلا قول الشاعر ^(٥) :

٣١٨

(١) الخير في المدة (١ : ٣٦) .

(٢) الحبطات ، بفتحين : أبناء الحبط بفتح فكسر ، وهو الحارث بن عمرو بن نعيم بن مر .
الاشتقاق ١٧٤ والمعارف ٣٥ . وضبط في هـ بكسر الباء .

(٣) في الاشتقاق ٣٢٩ : وحسكة بن عتاب ، أحد فرسان بني نعيم بخراسان في الإسلام ، له ذكر
وصيت .

(٤) في الاشتقاق ١٧٤ . فمن رجال الحبطات : عباد بن الحصين فارس بن نعيم في دهره غير
مدافع . وفي الأغانى (١٤ : ١٠٣) أن عباد بن الحصين كان على شرطة الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة ،
الملقب بالقباع - وهو أخو عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة ، كما في الشعراء ٣٥٣ - فامتدح زياد الأعجم عباد
ابن الحصين وطلب إليه حاجة فلم يقضها ، فقال زياد :

سألت أبا جهضم حاجة وكنت أوله قريباً يسيراً
فلو أنني خفت منه الخلا فوالنتع لي لم أسأله تقيراً
وكيف الرجاء لما عنده وقد خالط البخل منه الضميراً
أقننى أبا جهضم حاجتى فإني امرؤ كان ظنى غروراً

(٥) هو زياد الأعجم . والبيت الثالث من أبيات لوردها المعنى ، ونقلها عنه البغدادى في الخزانة (٤ : ٢٨٠) .

رَأَيْتُ الْحُمْرَ مِنْ شَرِّ الْمَطَايَا كَمَا الْحَبَطَاتُ شَرُّ بَنِي ثَمِيمٍ ^(١)
 وهل أهلك ظَلِيمَ الْبَرَاكِيمِ إِلَّا قَوْلَ الشَّاعِرِ :

إِنْ أَبَانَا فَفَقْهَةٌ لِلدَّارِمِ كَمَا الظُّلُمُ فَفَقْهَةٌ الْبَرَاكِيمِ ^(٢)
 وهل أهلك بَنَى الْعَجَلَانِ إِلَّا قَوْلَ الشَّاعِرِ ^(٣) :

• إذا الله عَادَى أَهْلَ لُؤْمٍ وَدِقَّةٍ فَعَادَى بَنَى الْعَجَلَانِ وَهَطَ ابْنُ مُقْبِلٍ
 قَبِيلَةً لَا يَخْدِرُونَ بِذِمَّةٍ وَلَا يَظْلُمُونَ النَّاسَ حَبَّةَ خَرْدَلٍ
 وَلَا يَرْدُونَ الْمَاءَ إِلَّا عَشِيَّةً إِذَا صَدَرَ الْوَرَادُ عَنْ كُلِّ مَنَهْلٍ
 وَأَمَّا قَوْلُ الْأَخْطَلِ :

وَقَدْ سَرَنِي مِنْ قَيْسٍ عَيْلَانَ أَنْيَسَى رَأَيْتُ بَنَى الْعَجَلَانِ سَادُوا بَنَى بَدْرِ ^(٤)
 فَإِنَّ هَذَا الْبَيْتَ لَمْ يَنْفَعِ بَنَى الْعَجَلَانِ ، وَلَمْ يَضُرَّ بَنَى بَدْرِ .

• • •

(١) ضبطت « المحيطات » في هـ بكسر الباء . وانظر ماسبق . وقوله :

وَأَعْلَمَ أَنْتَى وَأَبَا حَمِيدٍ كَمَا النُّشُونُ وَالرَّجُلُ الْحَلِيمُ
 أَنَّهُدَ حَبَابَهُ وَيَهْدِي قَتْلَ وَأَعْلَمَ أَنَّهُ الرَّجُلُ اللَّيْمُ

١٥ (٢) البيت في الحيوان (١ : ٣١٣) . وفيه : « إِنْ مَنَعَا » . وَأَبَانُ ، مَنْ وَلَدَ دَارِمَ بْنِ مَالِكٍ بْنِ حَنْظَلَةَ . وَإِخْوَتُهُ مَجَاشِعُ ، وَنَهْشَلُ ، وَجَهْرُ ، وَنَافُ ، وَسُدُوسُ ، وَخَبِيرَى . الْإِسْتِثْقَاقُ ١٤٣ . وَالظُّلُمُ ، بَيْتَةُ التَّصْغِيرِ مِنَ الْبَرَاكِيمِ . وَالْبَرَاكِيمُ مَحْصَةٌ مِنْ أَبْنَاءِ حَنْظَلَةَ بْنِ مَالِكٍ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ ثَمِيمٍ ، قَالُوا : نَجْمُ اجْتِمَاعِ بَرَاكِيمِ الْكَفِّ . وَهَمَّ قَيْسُ ، وَكَلْفَةُ ، وَظَلِيمُ ، وَغَالِبُ ، وَعَمْرُو . الْإِسْتِثْقَاقُ ١٣٤ وَالْمَعَارِفُ ٣٤ .

(٣) هُوَ النَّجَاشِيُّ الشَّاعِرُ ، الَّذِي سَبَقَتْ تَرْجُمَتُهُ فِي (١ : ٢٣٩) . وَانْظُرْ خَبَرَ الشَّعْرِ فِي مَجَالِسِ

٢٠ ثَلَبِ ٤٣١ وَالْمَعْدَةُ (١ : ٢٧) وَزَهْرُ الْأَدَابِ (١ : ١٩) .

(٤) الْبَيْتُ فِي دِيْوَانِ الْأَخْطَلِ ١٢٩ . وَبَنَى الْعَجَلَانِ ، هُمُ بَنُو الْعَجَلَانِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ رِيحَةَ ابْنِ عَامِرٍ بْنِ حَصْحَصَةَ بْنِ مَعْلُوَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ هَوَازِنَ بْنِ مَنصُورٍ بْنِ عِكْرَمَةَ بْنِ خَصْفَةَ بْنِ قَيْسِ عَيْلَانَ . الْمَعَارِفُ ٤٠ ، ٣٩ ، ٢٨ . وَبَدْرُ بْنُ عَمْرُو . بَطْنٌ مِنْ قُرَازَةَ ، كَمَا فِي الْقَامُوسِ (بَدْرُ) ، وَهَمُّ مِنْ بَنَى ثَلَبَةَ ابْنِ عَدَى بْنِ قُرَازَةَ بْنِ ذِيَّانَ بْنِ بَهْضَى بْنِ رِثَ بْنِ غَطَفَانَ بْنِ سَعْدِ بْنِ قَيْسِ عَيْلَانَ . الْمَعَارِفُ ٢٨ ،

قال أبو عبيدة : كان الرجل من بني أنف الناقة ^(١) إذا قيل له : ممن الرجل قال : من بني قُرَيْع ، فما هو إلا أن قال الحُطَيْة : قومٌ هم الأنف والأذنابُ غيرُهم ومن يُساوي بأنف الناقة الذنبا ^(٢) وصار الرجل ^(٣) منهم إذا قيل له : ممن أنت ؟ قال : من بني أنف الناقة .

وناسٌ سلموا من الهجاء بالحمول والقلة ، كما سلمت غسانٌ وغيلانٌ من قبائل عمرو بن تميم ، وابتليت الحَبَطَاتُ لأنها أثبت منها شيئاً .

والنباهة التي لا يضرُّ معها الهجاء مثل نباهة بني بدر وبني فزارة ، ومثل نباهة بني عُذْس بن زيد وبني عبد الله بن دارم ، ومثل نباهة الدَيَّان بن عبد المدان وبني الحارث بن كعب ، فليس يسلم من مضرة الهجاء إلا حاملٌ جداً أو نبيه جداً .

وقد هُجِيت فزارة بأكل أير الجمار ^(٤) ، وبكثرة شعر القفا ؛ لقول الحارث ابن ظالم :

فما قومي بتغلبة بن سعد ولا بفزارة الشعر الرقابا ^(٥)

(١) بنو أنف الناقة من بني قُرَيْع بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم ، المعارف ٣٦ ، ٣٧ ، والاشتقاق ١٥٦ . قال ابن دويد : « وفهم شرف وعدد . وحكى بذلك لأنه أكل رأس ناقة » ، وفي أول شرح ديوان الخطبة للمسكري أن أنف الناقة هو جعفر بن قُرَيْع بن عوف ، وأنه سمي قريها لأنه نحر جزوراً فقسمها بين نسائه فبحث جعفر هذا أمه - وهي الشمس ، من بني وائل - فأق و قد قسم الجزور فلم يبق إلا رأسها وعقها . فقال : شئتُ ! فأدخل يده في أنفها وجعل يجرها ، فسمى أنف الناقة .

(٢) البيت في ديوانه ، من قصيدة يمدح بها بغض بن عامر بن فحاش بن لؤي بن جعفر أنف الناقة بن قُرَيْع . وانظر الاشتقاق ١٥٦ وزهر الآداب (١ : ١٩) .

(٣) ل ، ه : « صار » ، بدون ولو .

(٤) انظر الحزانة (١ : ٣٩٥) وحط اللآلئ ٨٦٠ وشروح سقط الزند ٥٣٣ - ٥٣٤ .

(٥) وكذا في كتاب سيبويه (١ : ١٠٣) . وفي الإنصاف ٨٤ : « فما قومي بتغلبة بن بكر » . والشعر : جمع أشعر ، وهو الكثير الشعر الطويلة .

ثم افتخر مفتخرهم بذلك ومدحهم به الشاعر ، فقال مُزَوَّد بنُ ضِرَار (١) :

مَنِيعٌ بَيْنَ ثَعْلَبَةَ بْنِ سَعْدٍ وَبَيْنَ فَرَازَةَ الشَّعْرِ الرَّقَابِ

فَمَا مَنِ كَانَ بَيْنَهُمَا يَنْكَسِرُ لَعَمْرُكَ فِي الْخَطُوبِ وَلَا يَكَابِ (٢)

وَأَمَّا قِصَّةُ أَمِيرِ الْحِمَارِ فَإِنَّمَا اللَّوْمُ عَلَى الْمُطْعِمِ لِرَفِيقِهِ مَا لَا يَعْرِفُهُ . فَهَلْ كَانَ

عَلَى حَذِيفِ الْفَزَارِيِّ (٣) فِي حَقِّ الْأَنْفَةِ أَكْثَرُ مِنْ قَتْلِ مَنْ أَطْعَمَهُ الْجُوفَانَ مِنْ حَيْثُ لَا يَدْرِي (٤) ؟!

قَدْ هُجُوا بِذَلِكَ وَشَرُّهُمْ وَافِرٌ . وَقَدْ هُجِيتِ الْحَارِثُ بْنُ كَعْبٍ ، وَكُتِبَ

الهِثْمُ بْنُ عَدِيٍّ (٥) فِيهِمْ كِتَاباً فَمَا ضَعُضَ ذَلِكَ مِنْهُمْ ، حَتَّى كَانَ قَدْ كَتَبَهُ لَهُمْ .

١٠ وَلَوْلَا الرِّبْعُ بْنُ خُثَيْمٍ ، وَسَفِيَانُ الثَّوْرِيُّ مَا عَلِمَ النَّاسُ أَنَّ فِي الرَّبَابِ حَيًّا يُقَالُ لَهُمْ بَنُو ثَوْرٍ .

٣١٩ وَفِي عَكْلٍ شَعْرٌ وَفَصَاحَةٌ ، وَخَيْلٌ مَعْرُوفَةٌ الْأَنْسَابِ ، وَفُرْسَانٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ

وَالْإِسْلَامِ . وَزَعَمَ يُونُسُ أَنَّ عَكْلًا أَحْسَنُ الْعَرَبِ وَجُوهًا فِي غِبِّ حَرْبٍ . وَقَالَ بَعْضُ قَتَاكِ بْنِ تَمِيمٍ :

١٥ خَلِيلِي الْفَتَى الْعُكْلِيُّ لَمْ أَرِ مِثْلَهُ تَحَلَّبَ كَفَاهُ نَذَى شَائِعِ الْقَدْرِ

كَأَنَّ سُهَيْلًا ، حِينَ أَوْقَدَ نَارَهُ بَعْلِيَاءَ ، لَا يَخْفَى عَلَى أَحَدٍ يَسْرَى

(١) سبقت ترجمته في (١ : ٣٧٤) .

(٢) النكسر ، بالكسر : الرجل الضعيف ، والمقصر عن غاية الجود والكرم . والكاى ، من الكبوة ، وهو مثل الوقفة تكون عند الشيء يكرهه الإنسان يدعى إليه أو يواد منه .

(٣) كلمة « حذف » ساقط من جميع النسخ عدا هـ . وانظر الاشتقاق ١٧٣ أولى ٢٨٥ بتحقيقنا ٢٠ وعط اللال ٨٦٠ حيث صرحا باسمه .

(٤) الجوفان ، بالضم : أَمِيرُ الْحِمَارِ .

(٥) سبقت ترجمته في (١ : ٥٦ ، ٣٤٧) .

ولم أكذب هذا الشعرَ ليكون شاهداً على مقدار حفظهم في الشرف ، ولكن
لنضمه إلى قول جرير العود :

أراقبُ لَمَحاً مِنْ سَهْلٍ كَأَنَّهُ إِذَا مَا بَدَأَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ يَطْرُفُ (١)

- وربما أتيت القبيلة إذا برزت عليها إخوانها ، كسحو قُتَيْمَ بن جَرِيرِ بن دارم ، وزيد بن عبد الله بن دارم ، وكسحو الجرماز ومازِن . ولذلك يقال : إِنَّ أَصْلَحَ الْأُمُورِ لَمَنْ تَكَلَّفَ عِلْمَ الطَّبِّ أَلَّا يَحْسَنَ مِنْهُ شَيْئاً ، أَوْ يَكُونَ مِنْ خُذَّاقِ الْمُتَطَبِّينَ ؛ فَإِنَّهُ إِنْ (٢) أَحْسَنَ مِنْهُ شَيْئاً وَلَمْ يَلِغْ فِيهِ الْمُبَالِغُ هَلَكٌ وَأَهْلَكَ أَهْلُهُ . وكذلك الْعِلْمُ بصناعة الكلام . وليس كذلك سائر الصناعات ؛ فليس يضرُّ مَنْ أَحْسَنَ بَابَ الْفَاعِلِ والمفعول به ، وبَابَ الْإِضَافَةِ ، وبَابَ الْمَعْرِفَةِ والنكرة ، أَنْ يَكُونَ جَاهِلاً بِسَائِرِ أَبْوَابِ النَّحْوِ . وكذلك مَنْ نَظَرَ فِي عِلْمِ الْفَرَائِضِ ، فليس يضرُّ مَنْ أَحْكَمَ بَابَ الصُّلْبِ أَنْ يَجْهَلَ بَابَ الْجَدِّ ، وكذلك الْحِسَابِ . وهذا كثير .
- وذكروا أَنَّ حَزْنَ بن الحارث ، أَحَدَ بَنِي الْعَبْرِ (٣) وَلَدَ مِجْحَنًا ، فَوَلَدَ مِجْحَنٌ شُعَيْثَ بن سَهْمٍ ، فَأَغْيَرَ عَلَى إِبْنِهِ ، فَأَتَى أَوْسَ بن حجرٍ يَسْتَعِجِدُهُ ، فَقَالَ لَهُ أَوْسٌ : أَوْ خَيْرٌ مِنْ ذَلِكَ ، أَحْضَضُ لَكَ قَيْسَ بن عَاصِمٍ ! وَكَانَ يُقَالُ إِنَّ حَزْنَ ابْنَ الْحَارِثِ هُوَ حَزْنُ بن مَنقَرٍ . فَقَالَ أَوْسُ :

سَأَتِلُ بِهَا مَوْلَاكَ قَيْسَ بنَ عَاصِمٍ فَمَوْلَاكَ مَوْلَى السُّوءِ إِنْ لَمْ يُغَيِّرْ (٤)

(١) وكذا جاءت روايته في الحيوان (٣ : ٥٢ / ٥ : ٥٩٨) . وفي ديوانه ٨ : « أراقب لومحا » وقد أشير إليها في حواشي هـ عن نسخة . واللوح : البقيع . والذبية : واحدة الذبيح ، وهي ظلمات الليل . وسهيل يطالع من آخر الليل فلا يمكث إلا قليلا حتى يسقط ، فهو يطرف كما تطرف العين . ماعدا ل : « من آخر الليل » .

(٢) ماعدا ل ، هـ : إذا .

(٣) ل : « العشر » صوابه في سائر النسخ .

(٤) الأبيات مما لم يرو في ديوان أوس بن حجر . والتغيير ، أصل معناه إعطاء الذبحة ، لأنها بذل من القتل . ولعله أراد بالتغيير التغيير المعنوي عن تلك الإبل المسلوكة .

لعمرك ما أدري أين خزي يحجن . شعث بن سهم لم يخزن بن منقر^(١)
فما أنت بالمولى المضجع حقه وما أنت بالجاري الضعيف المستر
فسمي قيس في إله حتى ردها على آخرها^(٢) .
وقال الآخر^(٣) :

- ألهى بني تغلب عن كل مكرمة قصيدة قالها عمرو بن كلثوم^(٤) .
وما يدل على قدر الشعر عندهم بكاء سيد بني مازن ، غارق بن شهاب^(٥)

(١) هذا البيت يرويه النحويون منسوباً إلى الأسود بن بخر ، بهذه الرواية :

لعمرك ما أدري وإن كنت دلياً شعث ابن سهم لم شعث ابن منقر

- يعلونه شاعداً لبح شعث الصرف لضرورة الشعر ، أو حلاً على اسم القصيدة ، وشاعداً كذلك لحلاف مرة
الاستهزام قبله ، وذلك لفلالة « أم » عليها ، والتقدير : « أشعث » . انظر سيبويه (١ : ٤٨٥) (شرح شواهد
المضي للسوطي ٥١) وشرح الأعمش للألفية في باب العطف .

(٢) ما عدل : « عن آخرها » . و « على » توضع موضع عن ، كقوله :

إذا وضعت على بنو قشور لعمرك الله أعجبتني رضاها

وقوله :

في ليلة لا نرى بها أحداً يركب علينا إلا كواكبها

- (٣) في الأغاني (٩ : ١٧٦) أنه بعض شعراء بكر بن وائل . وفي الاشتقاق ٢٠٤ أول ، ٣٣٩ ثانية :

« شاعر من بني جشم » . وفي المؤلف ١٨٧ ومعجم الرزيقي ٤٧٨ أنه : « الموج التخلي » .

- (٤) في الكامل ٩٣ ليسك : « ألمى بني جشم » . وفي هذا البيت في الكامل والاشتقاق والشعراء ١٨٨ :

يفاعرون بها مذ كان أولهم يا للرجال لقصر غير مسجون

وفي الأغاني :

- ٢٠ يروونها أبداً مذ كان أولهم يا للرجال لشعر غير مسجون

وبعدهما في الكامل فقط :

إن القديم إذا ما ضاع آخره كساعده لله الأيام عطش

وهذه القصيدة هي مملقة التزنية ، وكان قام بها خطأ في سوق عكاظ ، وقام بها في موسم مكة .

وكانت بنو تغلب تعظمها جداً ورووها صغارهم وكبارهم ، حتى هجوا بذلك .

- (٥) الخبر في الميوان (١ : ٣٦٤) . وخلق بن شهاب هذا أحد بني عزمي بن مالك بن عمرو بن نعيم .

ذكره القتال في ذيل أمالي ص ٥٠ وروى له شعراً . وفي الإصابة ٨٣٠ : « خلق بن شهاب بن قيس الهيمي ذكره

المرزباني ، نقل عن دحل أنه شاعر إسلامي . قلت : هو شاعر مخضرم لا إسلامي » . انظر الميوان (٥ : ٤٨٩) .

حين أتاه حمز بن المُكَمَّرِ العنبري^(١) الشاعر فقال : إن بني يربوع قد أغاروا على إبل فاسع لي فيها ؟ فقال : وكيف وأنت جار وُردان بن مخرمة ؟ فلما ولي عنه حمز محزوناً^(٢) بكى مخارق حتى بل لحيته ، فقالت له ابنته : ما ييكيك ؟ فقال : وكيف لا أبكي وقد استغاثني شاعر من شعراء العرب فلم أغثه ؟ والله لئن هجاني ليقضحنني قوله ، ولئن كف عني ليقتلني شكره ! ثم نهض فصاح في بني مازين ، فردت عليه إبله . وذكر وُردان الذي كان أخفوه^(٣) فقال :

- أقول وقد برزت يتخشار بزة لوردان جد الآن فيها أو العب^(٤) ٣٢١
فقص الذي أبقي المواسي من أمه خفير رآها لم يشمر ويفضب^(٥)
إذا نزلت وسط الرهاب وحولها إذا حصنت ألفا سينان محرب^(٦)
حمت غزاعيا وأفناء مازين ووردان يحيى عن عدى بن جندب^(٧)
ستعرفها ولدان ضبة كلها بأعيانها مردودة لم تغيب

(١) صوابه « الضبي » . وهو حمز بن المكمر الضبي ، من ولد بكر بن ربيعة بن كعب بن ثعلبة بن سعد بن ضبة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر . المزياني ٤٠٥ والأغاني (١٥ : ٧٤) . والمكمر ، يقال بكسر الباء ، وربما قيل بفتحها . انظر شرح التيجاني للحماسة (٢ : ١٣٨ بولاق) والمبج لابن جني ٣٦ .

(٢) محزوناً ساقطة من ل ، هـ .

(٣) أخفوه : تقض عهده وخاس به .

(٤) برزت : سلبت ، مضى إبله . بزة ، أي قسراً . وفي اللسان : « وحكى عن الكسائي : لن يأخذها أبداً بزة مني ، أي قسراً » . وتشار ، بكسر التاء : ماء لبنى ضبة ، كما في معجم البلدان . ل : « يتشار » ، ما عدل : « يتصار » صولهما ملائمت من هـ .

(٥) أحضه بين أمه . والمواسي : جمع موسى ، وهي تلك الحديدة التي يخلق ويختن بها .

(٦) ما عدل : « إذا حضنت » . والسنان المحرب : المحدث المقرب . وقد أنشده في اللسان

(حرب) بلون نسبة ، بهذه الرواية :

سيصبح في سرح الرهاب وراها إذا فرغت ألفا سينان محرب

(٧) غزاعي ومارين : قبيضان . وأفناء القبائل : النزاع من ها هنا وها هنا .

قال : وفد رجلٌ من بني مازن ^(١) على النعمان بن المنذر ، فقال له النعمان :
كيف محارِقُ بنُ شهابٍ فيكم ؟ قال : سيّد كريم ، وحسبك من رجلٍ يمدحُ
نبيّه ^(٢) ويهجو ابن عمّه ! ذهب إلى قوله :

تَرَى ضَيْفَهَا فِيهَا يَبِيتُ بِغَيْطَةٍ وجارُ ابنِ قيسٍ جائِعٌ يَتَحَوَّبُ ^(٣)

• • •

وقال : ومن قدر الشَّعرَ وموقعه في التفع والضّر ، أنَّ ليلي بنتَ النضرِ بن
الحارث بن كَلْدَةَ ^(٤) لما عَرَضَتْ للنبيِّ ﷺ وهو يطوفُ بالبيت

(١) المازن هذا هو ابن قيس المازني ، كما في الحيوان (٥ : ٤٩٠) وعيون الأخبار (٢ : ٧٧)
والعمدة (٢ : ٣٢) .

(٢) في الأصول : « نفسه » ، تحريف . والوجه ما أثبت من الحيوان وعيون الأخبار والعمدة . وذلك
أن محارق بن شهاب قال شعراً مدح فيه تيسا له ، أنشده الجاحظ وابن قتيبة ، وهو :

وراحت أصيلا كأن ضروعها	تلاها وفيها وتند القرن ليل
له رعات كالشنوف وغرة	شدع ولون كالذيلة مذهب
وعينا أحمر المقلتين وعصمة	ثنى وصلها دان من الظلف مكب
إذا دوحه من غرف الضال أرسلت	عطالها كما يطو ذرى الضال قرحب
تلاذ رفيق الحد، إن عد نحره	فصردان نعم الجمر منه وأشمب
أبو الفر والحو اللواتي كأنها	من الحسن في الأحقاق جَرَجَ متقب
إذا طاف فيها الحالبان تقابلت	عقال في الأحقاق منها تحلب

ثم قال يهجو ابن عمه :

تَرَى ضَيْفَهَا فِيهَا يَبِيتُ بِغَيْطَةٍ وضيف ابن قيس جائِعٌ يَتَحَوَّبُ
(٣) يتحوب : يتوجع .

(٤) انفرد الجاحظ بنسبة الشعر الثال لى ليلي بنت النضر . وأصح الأتيول وأشهرها أن صاحبة
الشعر هي « قتيبة » . واختلف الرواة فيها ، فذكر ابن إسحاق في السيرة ٥٣٩ وأبو الفرج في الأغاني (١ :
٩) والحصري في زهر الآداب (١ : ٢٧) وأبو تمام في الحماسة (١ : ٤٠٠) أنها « بنت الحارث » فهي
أخت النضر بن الحارث . وفي العمدة (١ : ٣٠) والإصابة ٨٨٤ من قسم النساء ومعجم البلدان (الأتيل) ،
٢٥ وحماسة البحتري ٤٣٤ أنها « قتيبة بنت النضر بن الحارث » . قال البحتري : « وكانت حاضرة ذات رأي وجمال ،
وكان رسول الله ﷺ يُرِيدُ أن يتزوجها حتى كان من أبيها ما كان » . وانظر العقد (٣ : ٦٦٥) طبع لجنة التأليف .

واستوقفته وجذبت رداءً حتى انكشف منكبه ، وأنشدته شعرها بعد مقتل أبيها (١) ، وقال رسول الله ﷺ : « لو كنت سمعت شعرها هذا ما قتلته ! » .
والشعر (٢) :

- يا راكباً إنَّ الأثيلَ مَظَنَّةٌ من صَبَّحَ خامسةً وأنتَ موفَّقُ (٣)
أبلغَ بها مِتاً بأنَّ قصيدةً ما إنَّ تُزَالُ بها الركاكُ تُخَفِّقُ (٤)
فليسمعَنَّ النَّضْرُ إنَّ ناديةً إنَّ كانَ يَسْمَعُ مِتَّ لا يَنْطَلِقُ (٥)
ظَلَّتْ سيوفُ بني أبيه تُنوشُهُ لله أرحامُ هُناكَ تُشَقِّقُ (٦)
قَسراً يَمُادُ إلى النِّيةِ مُتعباً رَسَفَ المقيَّدُ وهو عابِ مُوفِّقُ (٧)
أَمَحَمَّدُ ها أنتَ ضَرْءُ نَجِيَّةٍ في قَوْمِها والفحلُ فحلٌ مُعْرِقُ (٨)
ما كَانَ ضَرْكُ لَوْ مَنَنْتَ وَرُبُّما مَنُ الفَتَى وهو المَغِيظُ المُحَنِّقُ (٩)
فالنَّضْرُ أَقْرَبُ مَنَ تَرَكْتَ قِرابَةً وأحقُّهم إنَّ كانَ عَتَقَ يَحْتَقُ (١٠)

• • •

(١) قتل النضر بن الحارث يوم مرجع النسي ﷺ من بدر ، أمر عليا بضرب عنقه صبراً ، وهو بالصفراء .

(٢) الأبيات التالية في جميع المراجع المقتضية قال أبو الفرج : « فيقال إن شعرها أكرم شعر موتور وأخفه وأكفه وأعلمه » .

(٣) الأثيل ، بجمة الصغور : عين ماء بين بدر وولدى الصفراء . ويقال له أيضاً « ذو أثيل » . من صبح خامسة ، أى في صبح ليلة خامسة . يعنى ما بينها وبين قبو من مسافة

(٤) وكذا رواه في السيوف . يروى : « أبلغ به ميتاً » و « بلغ به ميتاً » فالتأنيث لأنها عين ماء ، والتذكير للموضع . والركاك : الإبل . تخفق : تضطرب .

(٥) يروى : « هل يسمعن النضر » و « هل يسمعن النضر » .

(٦) تنوشه : تتاوله وتأخذ به .

(٧) في السيوف : « صيراً ينادى » . العالى : الأسير .

(٨) الضنء ، يفتح الضاد وكسرها : الولد .

(٩) المحقق : الشاهد الغيظ . وأنشدته في مقاييس اللغة واللسان (حتى) .

(١٠) هذا البيت في لقط . وهو يطابق رواية الإصابة . وفي الحماستين والبلدان : « والنضر أقرب

من أصبت وسيلة » ، وفي العمدة : « من قتل وسيلة » ، وفي الأغانى : « من أصعبت بركة » .

قال : ويبلغ من خوفهم من الهجاء ومن شدة السبّ عليهم ، وخوفهم أن يبقى ذكر ذلك في الأعقاب ، ويسبّ به الأحياء والأموات ، أنهم إذا أسروا الشاعر أخذوا عليه الموائيق ، وربما شذّوا لسانه ينسّعه ، كما صنعوا بعبد ينفث بن وقاص الحارثي^(١) حين أسرته بنو نيم^(٢) يوم الكلاب . وهو الذي يقول :

- أقول وقد شذّوا لساني ينسّعه أمعثر نيم أطلقوا من لسانيا^(٣)
وتضحك مني شبيخة عيشية كأن لم ترى قبل أسراً بمأنيا^(٤)
كأنني لم أركب جواداً ولم أقل لحلى كرى كرى عن رجاليا^(٥)
فيا راكباً إمّا عرضت فيلقن نداماي من تجران أن لا تلاقيا^(٦)
أبا كرب والأيممين كليهما وقيساً بأعلى حضرموت اليمانيا^(٧)

- ١٠ وكان سألهم أن يطلقوا لسانه لينوح على نفسه ، ففعلوا ، فكان ينوح بهذه الأبيات ، فلما أنشد قومه هذا الشعر قال قيس : لبيك وإن كنت أغرثني .

• • •

(١) ما عدال ، هـ : الحارثي ه تحريف . وقد سبقت ترجمته في (٢ : ٢٦٧) حيث أنشد الجاحظ بعض أبيات القصيدة ، وهو عبد ينفث بن الحارث بن وقاص بن سلامة بن الحقل بن كعب بن ربيعة بن كعب بن (الحارث) بن كعب .

١٥

(٢) ل : ه بنو نيم ه صوابه في سائر النسخ ، وكما هو في نص البيت الأول من مقطوعته هنا .
(٣) النسمة ، بالكسر : القطعة من النسج ، وهو سر يضر من جلد . قيل : إنهم بعد أسره شذّوا لسانه بنسمة لينصوه الكلام . وقيل : أراد أنهم فعلوا ما منع لسانه من أن يتلق بمشهم .
(٤) عيشية : نسبة إلى عبد شمس . وانظر بقية الكلام على هذا البيت فيما مضى في

٢٠

(٢ : ٢٦٨) .

(٥) في الفضليات (١ : ١٥٦) : ه كرى نفسى عن رجاليا ه .

(٦) عرضت : أنهت المروض ، بفتح العين ، وهي مكة والمدينة وما حولهما .

(٧) أبو كرب ، هو بشر بن علقمة بن الحارث . والأيممان ، هما الأسود بن علقمة بن الحارث ، والمائب ، وهو عبد المسيح بن الأبيض . انظر كامل ابن الأثير في (يوم الكلاب الثالث) . وقيس ، هو ابن معديكرب ، وهو والد الأشعث بن قيس .

٢٥

وقيل لِعُمَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتَبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ ^(١) : كيف تقول الشعر مع الفقه والنسك ؟ فقال : « لأبد للمصنوع من أن ينْفُثَ ^(٢) » .

وقال معاويةُ لِصُحَّارِ الْعَبْدِيِّ : ما هذا الكلام الذي يظهر منكم ؟ قال : شيءٌ نجيش به صدورنا فنقدفه على ألسنتنا .

وقال ابنُ حَرْبٍ ^(٣) : من أحسنَ شيئاً أظهره .

وفي المثل : من أحبَّ شيئاً أكثر من ذكره ^(٤) .

وقال : خاصم أبو الحُوَيْرِثِ السُّخَيْمِيُّ حَمَزَةَ بْنَ بَيْضٍ ^(٥) إِلَى الْمُهَاجِرِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ ^(٦) فِي طَوِيِّ لَهُ ^(٧) فقال أبو الحويرث :

عَمَضْتُ فِي حَاجَةٍ كَانَتْ تُؤَزِّقُنِي لَوْلَا الَّذِي قُلْتَ فِيهَا قُلْ تَغِيْبِي ٣٢٣

قال : وما قلتُ لك فيها ؟ قال :

خَلَفْتُ بِاللَّهِ لِي أَنْ سَوْفَ تُصَيِّفُنِي فِسَاغٌ فِي الْحَلِيقِ رَقِيْ بَعْدَ تَجْرِيفِي ^(٨)
قال : وَأَنَا أَحْلَفُ بِاللَّهِ لِأَنْصِفَنَّكَ . قال :

فَاسْأَلِ أَلِيَّ عَنْ أَلِيٍّ أَنْ مَا خَصِمْتُهُمْ أَمْ كَيْفَ أَنْتَ وَأَصْحَابُ الْمَعَارِضِ ^(٩)

(١) سبقت ترجمته في (١ : ٣٥٦) .

(٢) انظر (٢ : ٩٧) . وأُنشد في المختار من شعر بشار وحواشي ١٤٦ :

لأبد للمصنوع أن ينفثا وللذي في الصدر أن يثثا

(٣) هو صمك بن حرب ، المترجم في (٣ : ٤٢٠) .

(٤) هـ : أكثر ذكره .

(٥) ترجم في (١ : ٢٦٩) . وروى أبو الفرج هذا الخبر في (١٥ : ١٧ — ١٨) .

(٦) هو المهاجر بن عبد الله الكلابي ، وكان واليا على البصرة ، كما في الأغاني .

(٧) الطوى : البر المطوية بالحجارة والبناء .

(٨) التجريف : لم يرد في المعاجم المتداولة ، وفيها الجرض والجريض ، وهو النقص بالرق .

(٩) ألى بالفتح : لغة لبني تميم في آله ، من أسماء الإشارة . أنشد يعقوب :

ألا لك قومي لم يكونوا أشابة وهل يحظ الضليل إلا ألا لك

والمعارض : كل ما عرض به من الكلام ولم يصرح .

قال : أوجعهم ضرباً . قال :

فاسألُ لُجَيْمًا إذا وافاك جمعهم هل كان بالبرحوض قبل عريضي^(١)

قال : فقدمت الشهود فشهدت لأبي الحورث . قال : فالتفت إلى ابن

بيضي فقال :

- أنت ابنُ بيضي لعمري لستُ أنكرهُ حقاً يقيناً ولكن من أبو بيضي
- إن كنتُ أنبضتُ لي قوساً لترميني فقد رميتك رمياً غيرَ تبيضي^(٢)
- أو كنتُ خضضتُ لي وطباً لتسقينني فقد سقيتك وطباً غير ممخوض^(٣)
- إن المهاجرَ عدلٌ في حكومته والعدلُ يعدلُ عندي كل عريضي^(٤)

• • •

- ١٠ قال وتزوج شيخ من الأعراب^(٥) جارية من رططه ، وطمع أن تلد له غلاماً فولدت له جاريةً ، فهجرها وهجر منزلها ، وصار يأوي إلى غير بيتها ، فمر بجباثها بعد حولٍ وإذا هي ترقصُ ببيتها منه وهي تقول :

ما لأبي حمزة لا يأتينا يظل في البيت الذي يلينا
غضبنا أن لا نلد البينا نأله ما ذلك في أيدينا

- ١٥ وإنما نأخذ ما أعطينا

(١) في الأغاني : « وسل سحياً » . وسحيم قبيلة أبي الحورث ، من بني حنيفة بن لجم بن صعب ابن علي بن بكر بن وائل . الاشتقاق ٢٠٩ . فالروايتان صحيحتان .
(٢) الإنباض والتبييض : أن يجذب الرز من القوس ثم يرسله ليود ، يفعلون ذلك في الإبعاد والإيهاب . وأنشد مثله في اللسان :

٢٠ لكن نصبت لي الرقيق معترضا لأرميتك رميا غير تبييض
(٣) الرطب : السقاء . والخضضة : التحريك .
(٤) يعدل : يساوي . والعريضي : الذي يتعرض للناس بالشر . ما عدل : كل تمريض .
(٥) سبق في (١ : ١٨٦) أنه « أبو حمزة الضبي » .
(٦) ل : « ترقص ابتها » فقط .

فلما سمع الأبيات مرَّ الشيخُ غمرهما حُضْراً حتى وَلَجَ عليهما الحياءُ ^(١) ٢٤
وَيَقُولُ بَيْنَهُمَا وَقَالَ : ظَلَمْتُكُمَا وَرَبُّ الْكُفَّةِ !

• • •

وقال مُسلم بن الوليد ^(٢) :

فَلَوْ أَنَّ إِسْمَاعِيلَ عِنْدَ فِرْعَوْنَ
أَمْتَجِمًا مَرَّوًا بِأَنْقَالِ قَمِيهِ
ثَاءً كَعَرَفِ الْعَطِيبِ يُهْدِي لِأَهْلِيهِ
فَلَنْ أَغَشَّ قَوْمًا بِعَدَمِهِمْ أَوْ أَرْزَهُمْ
لَكَالْجَفْنِ يَوْمَ الرُّوْعِ فَارَقَهُ النَّعْلُ
دَعِ الثَّقَلَ وَاحْمِلْ حَاجَةً مَا لَهَا يُقْلُ
وَلَيْسَ لَهُ إِلَّا بَنَى خَالِدٍ أَهْلُ ^(٣)
فَكَالْوَحْشِ يُذْنِبُهَا مِنَ الْإِنْسِ الْمَحْلُ
وقال ابن أبي عَينَةَ ^(٤) :

هَلْ كُنْتُ إِلَّا كَلْعَمٍ مَيِّتٍ دَعَا إِلَى أَكْلِهِ اضْطِرَّارُ ^(٥) ١٠
وقال الآخر :

لَنْ حَسِبَ الْعَبَّاسُ عَنَّا رَغِيفَةً لَمَّا فَاتَنَا مِنْ نِعْمَةِ اللَّهِ أَكْثَرُ

• • •

وقال أبو كعبٍ : كَانَ رَجُلٌ يُجْرِي عَلَى رَجُلٍ رَغِيفًا فِي كُلِّ يَوْمٍ ، فَكَانَ
يَقُولُ إِذَا أَتَاهُ الرِّغِيفُ ^(٦) : لَعَنَكَ اللَّهُ وَلَعَنَ مَنْ بَعَثَكَ ، وَلَعَنَتْنِي إِنْ تَرَكَتْكَ حَتَّى
أُصِيبَ خَيْرًا مِنْكَ . ١٥

(١) ما عدل : « عليهما الحياء » .

(٢) ل : « وقال مسلم » قطع . والأبيات في ملحقات ديوان مسلم بن الوليد ٢٨٤ . وانظر آمال

القتال (١ : ٢٦٧) ووزن الأديب (٣ : ٢٦٥ / ٤ : ١٣٣) . وتوقع بغداد (١٣ : ٩٨) والشعراء ٨٠٩ .

٢٠ وإسماعيل هذا ، من أبناء خالد اليوسفي ، كما يظهر من الأبيات هنا ، ومن قوله :

له حضبة تأتي إلى ظل برك

منوط بها آمال أطايبها السبل

(٣) هم بنو خالد بن برك .

(٤) هو عبد الله بن محمد بن أبي عينة ، وهو أخو ابن أبي عينة المترجم في (١ : ٥٠) .

(٥) البيت من أبيات في الأملال (١٨ : ٢١) ، يعاتب فيها محمد بن يحيى بن خالد اليوسفي

(٦) ما عدل : « فكان إذا أتاه الرغيف يقول » . ٢٥

وقال بشار (١) :

إِذَا بَلَغَ الرَّأْيُ النَّصِيحَةَ فَاسْتَعِزْ بِرَأْيِ نَهْيِجِ أَوْ نَصَاحَةِ حَازِمِ (٢)
وَلَا تَحْسَبِ الشُّورَى عَلَيْكَ غَضَاضَةً مَكَانَ الْخَوَافِ نَافِعٌ لِلْقَوَادِمِ (٣)
وَحُلِّ الْهُوتَيْنِ لِلضَّعِيفِ وَلَا تَكُنْ تَوَّماً فَإِنَّ الْحَزَمَ لَيْسَ بِنَائِمِ
وَأَذِنْ عَلَى الْقُرْبَى الْمُقَرَّبِ نَفْسَهُ وَلَا تُشْهِدِ الشُّورَى أَمراً أَعْيَرَ كَاتِمِ (٤)
وَمَا خَيْرُ كَفٍّ أَمْسَكَ الْعُلَّ أَحْتَهَا وَمَا خَيْرُ سَيْفٍ لَمْ يُؤَيِّدْ بِقَاتِمِ (٥)
فَإِنَّكَ لَا تَسْتَطِرِدُ الْهَمَّ بِالْمَتْنَى وَلَا تَبْلُغُ الْعُلْيَا بِغَيْرِ الْمَكَارِمِ (٦)

وقال آخر (٧) :

تُعَرِّفُنِي هَتِيدَةُ مَنْ بَشُوها وَأَعْرِفُها إِذَا اشْتَدَّ الْغُبَارُ
مَتَى مَا تَلَقَى مِنَّا ذَا شَاءِ يُؤَزُّ كَأَنَّ رَجُلِيهِ شِجَارُ (٨)

٣٢٥

(١) المقطوعة التالية من قصيدة له قالها في مدح إبراهيم بن عبد الله بن حسن ، قال أبو الفرج في الأغاني (٣ : ٢٨) : دخل بشار إلى إبراهيم بن عبد الله حسن فأنشده قصيدة يهجو فيها المنصور ويشير عليه برأى يستعمله في أمره ، فلما قتل إبراهيم خاف بشار فقلب الكنية وأظهر أنه كان قالها في أبي مسلم ، وحذف منها أبياتاً . ولولها :

أبا حمضر ما طول عيش بدمام وَلَا سَلامَ عَما قَليل بِسَلامِ (١٥)
قلب هذا البيت فقال : « أبا مسلم » . وانظر بقية القصيدة فيها . وقد ارتاب الجاحظ في الحيوان (٣ : ١٧) في نسبة الأبيات إلى بشار ، فقال : « وناس يعطونها للجمعاء الأزدى ، وناس يعطونها لغيوه » . والأبيات في المختار من شعر بشار ٢٠١ وزهر الآداب (٣ : ٣٣٩) ، وهي في عين الأخبار (١ : ٣٢) بدون نسبة .
(٢) النصيحة : النصيحة . ويرى : « أو نصيحة حازم » .
(٣) جملة جناح الطائر عشرون ريشة : فأربع قوائم ، وأربع مناكب ، وأربع أباهر ، وأربع خواف ، وأربع كلى . يقول : الخواف وإن كانت دون القوائم فإنها معينة لها ورافدة وحقوية للطائر على الطيران .
(٤) في المختار : « وأذن من الشورى الكتم لسو » .
(٥) التصل ، هنا : حديدة السيف . والقائم : مقيضه .

(٦) في المختار : « فإنك لا تستطرد الرأي بالمتنى » . والاستطرد : ضرب من الخداع في الحرب ، وهو أن يخدع صاحبه بالقرار ثم يكر عليه .

٢٥

(٧) هو معلقة الأعرج كما في كتاب اليرقان ٢٠٩ .

(٨) الأثر : الحركة الشديدة . والشجلر : خشب المودج ، والخشبة التي توضع خلف الباب .

فلا تَعَجَّلْ عَلَيْهِ فَإِنَّ فِيهِ مَنَافِعَ جِئْنَ يَحْتَلُ الْعِدَارُ^(١)
أَنَا ائِنَّ الْمَضْرَجِيَّ أَيْ شَلِيلٌ وَهَلْ يَخْفَى عَلَى النَّاسِ التَّهَارُ
وَرِثْنَا صُنْعَهُ وَلِكُلِّ فَحْلٍ عَلَى أَوْلَادِهِ مِنْهُ نِجَارُ^(٢)
وَقَالَ أَعَشَى هَمْدَانَ فِي خَالِدِ بْنِ عَتَابٍ بْنِ وَرْقَاءَ^(٣) :

تُمْنِيْنِيْ إِمَارَتَهَا تُمِيمٌ وَمَا أَمْرِي وَأَمْرُ بَنِي تُمِيمٍ^(٤)
وَكَانَ أَبُو سُلَيْمَانَ خَلِيلِي وَلَكِنَّ الشَّرَاكَ مِنَ الْأَدِيمِ^(٥)
أَتَيْنَا أَصْبَهَانَ فَهَزَّتْنَا وَكُنَّا قَبْلَ ذَلِكَ فِي نَعِيمٍ
أَتَذْكُرُنَا وَمَرَّةً إِذْ غَزَوْنَا وَأَنْتَ عَلَى نُفَيْكَ ذِي الْوَسْمِ^(٦)
وَبَرَكَبُ رَأْسُهُ فِي كُلِّ وَحْلٍ وَبَعَثَ فِي الطَّرِيقِ الْمُسْتَقِيمِ
وَلَيْسَ عَلَيْكَ إِلَّا طَلَسَانٌ نَعِيسِي وَإِلَّا سَخَقُ نَعِيمٍ^(٧)

(١) العذار من اللجام : ما سأل على عهد القيس . وإجلاله كناية عن شدة الحرب وجهدها . قال
طرفة :

مَنْ يَمَسِّبُ ذِكُورَ وَحٍ وَحِضْبَاتٍ إِذَا أَجَلَ الْعُزْرُ

(٢) النجار ، بالكسر والضم : الأهل ، والمزاد به هنا الخلق والطبع . وفي اللسان : « ومن أمثالهم :
كل نجار إبل نجارها ، أي فيه من كل لون من الأخلاق » .

(٣) ترجم أعشى همدان في (٢ : ٢٣٦) ، وخالد بن عتاب في (٣ : ٢٣٦) . وكان من خبر هذا الشعر ،
كما رواه أبو الفرج في الأغاني (٥ : ١٤٣) ، أن خالداً كان يقول للأعشى في بعض ما يثنيه إياه ويحده به : إن وليت
عسلاً كان لك ما دون الناس جميعاً ، فمتى استعملت فخذ عاتمي وقض في أمور الناس كيف شئت . فلما
استعمل خالد على أصبهان وصار معه الأعشى جفاه وتساها ، فزاره الأعشى ورجع إلى الكوفة ووجهه بهذا الشعر .
(٤) في رسائل الجاحظ (٢ : ١٩٤) والأغاني : « وما أسمى بأمر بني تميم » ، أي ما قصدى وطبقنى .
(٥) الشراك ، بالكسر : سمر من سمر النحل . والأديم : الجلد ، وقيل المنبرغ منه . في الأغاني :
« وكان أبو سليمان أحماً لي » .

(٦) الوسوم : جمع وسم ، وهو أثر الكى . وهذه رواية ل . وفي هـ : « الوشوم » ، وسائر النسخ :
« الشؤم » .

(٧) الطلسان : ضرب من الثياب ، فارسي معرب . نصبي : نسبة إلى نصيبين ، وهي مدينة من
مدن الجزيرة . والسحق : البال . والتيم : فرو قصير إلى الصدر ، ولفظ « نيم » فارسي : معناه النصف
أو الوسط ، فكان المراد نصف فرو . وهذه :

قد أصبحت في عز وقر تَبَخَّرَ مَا تَرَى لَكَ مِنْ حَمِيمٍ
ونحسب أن تلقاهما زماناً كَذَبَتْ وَرَبَّ مَكَّةَ وَالْحَمِيمِ

وقال آخر (١) :

فَلَسْتُ مُسْلِمًا مَا دُمْتُ حَيًّا عَلَى نَهْدِ بَيْتِ السَّلِيمِ الْأَمِيرِ (٢)
أَمِيرٌ يَأْكُلُ الْفَالُودَ سِرًّا وَيُطْعِمُ ضَيْفَهُ خَبِزَ الشَّعِيرِ
أَتَذَكَّرُ إِذْ قَبَاؤُكَ جِلْدَ شَاةٍ وَإِذْ نَعْلَاكَ مِنْ جِلْدِ الْبَعِيرِ
فَسُبْحَانَ الَّذِي أَعْطَاكَ مُلْكًا وَعَلَّمَكَ الْجُلُوسَ عَلَى السَّرِيرِ

وقال آخر (٣) :

دَعْ عَنْكَ مَرْوَانَ لَا تَطْلُبْ إِمَارَتَهُ فَبَيْتِكَ رَاجِعٌ لَهَا مَا عِشْتَ سُرُورُ (٤)
مَا بَالُ بُرْدِكَ لَمْ يَمَسِّنْ خَوَاشِيَهُ مِنْ ثَرْمَدَاءَ وَلَا صَنْعَاءَ تَحْيِيرُ (٥)

٣٢٦ وقال ابن قَتَانَ الْحَارِثِي (٦) :

أَقُولُ لِمَا جِئْتُ مَجْلِسَهُمُ قَبَحَ الْإِلَهِ عَمَاتِمَ الْخَزَرِ
لَوْلَا قُتَيْبَةُ مَا اعْتَجَرَتْ بِهَا أَبَدًا وَلَا أَقْعَيْتُ فِي غَرَزِ (٧)
عَجَبًا لِهَذَا الْخَزَرِ يَلْبَسُهُ مَنْ كَانَ مَشْتَقًا إِلَى الْخُبَيْرِ
مَنْ كَانَ يَمُتُو فِي عِبَائِهِ مُتَقَبِّضًا كَتَقَبُّضِ الْعَنَزِ
وقال ثَابِتٌ قُطَنَةُ ، فِي رَجُلٍ كَانَ الْمُهَلَّبُ وَلَاَهُ بَعْضَ خُرَاسَانَ :
مَا زَالَ رَأْيُكَ يَا مُهَلَّبُ فَاضِلًا حَتَّى بَنَيْتَ سُرَادِقًا لَوَكِيحِ

(١) هو علي بن خالد البغدادي ، كما في رسائل الجاحظ (٢ : ٢٦١) .

(٢) مروي : هـ على معن هـ ، وهو ممن بن زائدة الشيباني . انظر قصة طريفة لهذا الشعر في إعلام الناس ص ٩٤ ، وخصص العرب (٣ : ٢٤٠) : ونهد هذا هو نهد بن الحصين بن زهير ولي أصبهان . جمهرة ابن حزم ٢٠٤ - ٢٠٥ وأسالي القتال (٣ : ٧٩) .

(٣) هو حميد بن ثور الحلال ، وكان ابنه يراه يمشي إلى الملك ويهود مكسوراً ، فأراد أن يصنع ضيعة فأخذ يهوى لأبيه فقصد مروان فرده ولم يعطه شيئاً ، فقال حميد هذا الشعر في ذلك . معجم البلدان (ثرمداء) .
(٤) السرسور : الجاحظ للمال الحسن القيام عليه . ما عدا ل : هـ شرشور هـ ، تحريف .
(٥) ثرمداء ، يفتح اللام مع فتح الميم وكسرهما : قرية بالوشم من أرض البصرة . وصناعة : قصبة اليمن .
والشعير : التحسين .

(٦) ما عدا ل هـ : هـ ابن خناب هـ .

(٧) اصعجر بالعصامة : لفها على رأسه . وألقى الرجل في جلوسه : تساند إلى ما وراءه . والغرز : ركاب الرجل .

وجعلته رباً على أربابه ورفعت عبداً كان غير رقيق
لو را أبوه سرادقاً أحدثه لبكى وقاضت غيئه بدموع

وقال ابن شيخان ^(١) ، مولى المغيرة ، في بنى مطيع العلويين :

حرامٌ كَتَيْ مِئِي بِسْوَءٍ وَأَذْكَرُ صَاحِبِي أَيْدَاً بِذَمٍّ ^(٢)
لَقَدْ أَحْرَمْتُ وَدَّ نَفِي مُطِيعٍ حَرَامَ الدُّهْنِ لِلرَّجُلِ الْحَرَامِ ^(٣)
وَعَزَّهْمُ الَّذِي لَمْ يَشْتَرَوْهُ وَعَجِّلَسَهُمْ بِمَعْتَلَجِ الظَّلَامِ ^(٤)
وإِنْ جَنَفَ الزَّمَانُ مَدَدْتُ حَبْلًا مَتِينًا مِنْ جِبَالِ بَنِي هِشَامٍ ^(٥)
وَبَقِيَ عَوْدُهُمْ أَيْدَاً رَطِيبٌ إِذَا مَا اغْبَرَّ عِيدَانُ اللَّغَامِ

وقال آخر :

لِمَنْ جُزِرَ يَنْحَرُّهَا سُودٌ أَلَا يَا مَرْ لِمَجِدِ الْمُضَاعِ ^(٦)
كَأَنَّكَ قَدْ سَحَيْتَ بِذِمَّتَيْهِمْ وَكَتَّ ثِمَالُ أَيْتَامٍ جِيَاعٍ ^(٧)

وقال :

سُبْحَانَ مَنْ سَبَّحَ السَّبْعُ الطَّبَاقُ لَهُ حَتَّى لَهْرَمَةِ الدُّهْلِيِّ بَوَّابٍ ^(٨)

(١) ما عدا ل : ه ابن شيخان .

(٢) الكثة : امرأة الابن أو امرأة الأخ . والظام : العيب .

(٣) أحرم الشيء بمعنى حرمه . قال حميد بن ثور :

لِل شَجَرِ أَلَى الظَّلَالِ كَأَنَّهُ رَوَّابٌ أَحْرَمَ الشَّرَابِ عَذِيبُ

(٤) الاصلاح : التلاطم والتضارب . يقول : هم لا يوقنون نارا ، إما خشية الضيفان ، وإما تلمسا

للبهة في الظلام .

(٥) جنف : مال وجار ، يقال من باى فرح وضع ، والمصدر الجنف ، بالتحريك ، ل : ممدت

رجلا ، صوابه في سائر النسخ .

(٦) الجور ، بضمين : جمع جزور ، وهي الناقة المجزورة . ينحرها ، أراد يكثر غيرها . وهذا الفعل

المضاعف مما لم يرد في المعجم المتداول .

(٧) ثمال لهم ، أى عماد وغيث يقوم بأمرهم .

(٨) الطبايق ، مصدر طويقت طباقاً ، أى جعلت على حفر واحد . ما عدا ل : ه أبواب ، تعريف .

وفي الاشتقاق ١٢٣ : ه ومنهم هرة ، أحد بنى ذهل كان شريفاً بالكوفة ، قال فيه الشاعر :

سبحان من سبَّح السبع الطبايق له حتى لهرمة الدهل بواب

وَأَنْشَدَنَا لِلْأَخِيرِ (١) :

بِأَقْبِ مُنْصَلَّتِ اللَّبَانِ كَأَنَّهُ سَيْدٌ تُنْصَلُّ مِنْ جُحُورِ سَعَالِي (٢)

• • •

وَقَالَ خَلَفٌ : لَمْ أَرِ أَجْمَعَ مِنْ بَيْتِ امْرِئِ الْقَيْسِ :

أَفَادَ وَجَادَ وَسَادَ وَزَادَ وَقَادَ وَذَادَ وَعَادَ وَأَفْضَلَ (٣)

وَلَا أَجْمَعَ مِنْ قَوْلِهِ :

لَهُ أَيْطَلَا ظَلِي وَسَاقَا نَعَامَةٍ وَإِرْخَاءُ سِرْحَانٍ وَتَقْرِيبُ ثَقْفِلٍ (٤)

• • •

وَقَالَ الْآخَرُ :

رَمَى الْفَقْرُ بِالْفَتِيَانِ حَتَّى كَانَتْهُمْ بِأَقْطَارِ آفَاقِ الْبِلَادِ تُجُومُ (٥)
وَإِنْ أَمْرًا لَمْ يُقْفِرِ الْعَامَ بَيْتُهُ وَلَمْ يَتَخَلَّدْ لِحِمَّةٍ لَلْقِيمِ (٦)

(١) ل : : للأحمر ، عدل : : الأخير ، صوابهما ما أثبت من الحيوان (٣ : ٥٢) . وقد

مضت ترجمة الأخير السعدي في (٣ : ٢٠٠) .

(٢) الأقب : الضامر البطن ، يعنى الفرس . اللبان ، بالفتح : الصدر ، وقد عني بالمنصلت

الصلت ، وهو البارز المستوى . وهذا الاستعمال مما لم تنص عليه المعاجم . والسيد : الذئب . تنصل . خرج .
والسعالى : جمع سملاة ، وهو الغول فيما يزعمون . يقول . كأنه ذئب خبيث فهو سريع العدو .

(٣) قد جرى على طريقة امرئ القيس هذه أبو العميل الأعرابي فقال .

اصدق وعف وبر واصبر واحتمل واصفح ودار وكف وايندل واشجع

ثم المتنبي في قوله :

أَقْلُ أَنْلِ أَتْلُعَ أَجْمَلَ عَلَى سِلِّ أَعْدٍ زِدْ هُنَّ بَشَ تَفْضَلُ ادْنِ سَرَّ حِيلِ

انظر الوساطة ٢٥٣ وشرح المكبى لديوان المتنبي (٢ : ٧٢) .

(٤) هذا الخبر أيضاً في الحيوان (٣ : ٥٢ - ٥٣) . والأبطال : الخاصة . والإرخاء : ضرب من

الملو دون التفرغ . والسرحان ، بالكسر : الذئب . والتغل : التغلب ، وفيه سبع لغات ، فهو كتنصب ،

وقنفذ ، ودرهم ، وجعفر ، وزبرج ، وجندب ، وسكر .

(٥) جعلهم كالنجوم في تفرقها .

(٦) تخلد لحمه : هزل ونقص .

وقال عبد العزيز بن زُرارة الكِلَاسِيُّ (١) :

وليلةٌ من ليالِ الدهرِ صالحةٌ باشرتُ في قولها مرأى ومستمعا
ونكبةٌ أو رمى الرامي بها حجراً أصمٌ من جندلِ الصَّمانِ لا نصداً (٢)
مرّت على فلم أطرح لها سَلَى ولا استكنتُ لها وهناً ولا جزعاً (٣)
وما أزال على أرجاءٍ مهلكةٍ يُسائلُ المعشرُ الأعداءَ ماصناً (٤)
ولا رَميتُ على خصمٍ بفارقةٍ إلا رُميتُ بخصمٍ قرأ لي جدعاً (٥)
ما سدُّ مطلعٍ يُخشى الهلاكُ به إلا وجدتُ بظهرِ الغيبِ مُطلعاً (٦)
لا يملأُ المولُ قلبي قبلَ موقعه ولا أضيقُ به صدرأ إذا وقعا (٧)
وقال آخر :

لقد طال إعراضى وصفجى عن التى ١٠
وطال انتظاري عطلةِ الرّحمِ منكم
فلا تأثنوا مِنى عليكم شيهها
وتظهر منا فى المقام ومنكم

٣٢٨

(١) سبقت ترجمته فى (٢ : ٧٥) .

(٢) الصَّمان : أرض غليظة متاخمة للدهناء .

١٥

(٣) السلب ، بالتحريك ، ما يأخذ الخارب من قرنه مما يكون عليه وجهه ، من ثياب وسلاح وذاب .
والاستكانة : الخضوع .

(٤) أرجاء : أنحاء ، جمع رجأ . وهذا البيت لم يرو فى ل .

(٥) الفارقة : الداهية ، كأنها تكسر قدار الظهر . ل : « بنافرة » ، تحريف . وفى حواشى ه عن

٢٠ نسخة : « بياقرة » . فر ، بالبناء للمفعول : كشف عن أسنانه ليعلم ماسه . والجذع ، هو من الإبل ما استكمل أربعة أعوام ودخل فى الخامسة ، وهو مثل فى الشباب .

(٦) مطلع الأثر : مآته ووجهه . وأصل المطلع موضع الاطلاع من مكان عال . وفى ه : « من

مطلع » . ويُشدد هذا البيت فى اللسان (طلع) برواية :

ما سد من مطلع ضالقت ثنيته إلا وجدت سواء الضيق مطالما

(٧) المول : الخافضة من الأثر . ما عدا ل : « قبل وقته ولا يضيق له صدرى » .

٢٥

(٨) ما عدا ل : « يظهر منا فى المقال » .

وإنَّ لِسَانَ الْبَاحِثِ الدَّنَاءَ سَاحِطًا بَنَى عَمَّتَا ، أَلَوَى الْبَيَانَ كَذُوبًا ^(١)
وقال الأشهبُ بنُ رُمَيْلة ^(٢) :

إِنَّ الْأَكْلَى حَانَتْ يَفْلُجُ دِمَاؤُهُمْ هُمُ الْقَوْمُ كُلُّ الْقَوْمِ يَا أُمَّ خَالِدٍ ^(٣)
هُمُ سَاعِدُ الدَّهْرِ الَّذِي يَتَّقَى بِهِ وما خيرَ كَيْفَ لَا تَنُوءُ بِسَاعِدٍ ^(٤)
أَسْوَدُ شَرَى لَاقَتْ أَسْوَدَ خَفِيَّةٍ نَسَاقُوا عَلَى خَرْدٍ دِمَاءِ الْأَسْوَدِ ^(٥)

قوله : « هم ساعدُ الدهر » ، إنما هو مثل ، وهذا الذي تسميه الرواة
البديع . وقد قال الراعي :

هُمُ كَاهِلُ الدَّهْرِ الَّذِي يَتَّقَى بِهِ وَمَنْكِئُهُ إِنْ كَانَ لِلدَّهْرِ مَنَكِبُ
وقد جاء في الحديث : « موسى الله أخذ ، وساعد الله أشد » .

١٠ . والبديع مقصورٌ على العرب ، ومن أجله فاقت لُغَتُهُمْ كُلُّ لُغَةٍ ، وَارْتَبَتْ

(١) هذا ما في ل ، هـ . وفي سائر النسخ : « فإن » . الأكرى : الشديد المحصورة الجدل السليط .

(٢) سبقت ترجمته في (٣ : ٦٦ ، ٦١) .

(٣) فُلج : طريق تأخذ من طريق البصرة إلى البجامة . حانت دماؤهم ، أى هلكت ، ولم يولد أنه لم
يؤخذ لهم بداية ولا فواصل . وقد روى هذا البيت خامس أبيات رولما أبو تمام في مختار أشعار القبائل منسوبة
لجهد بن حفص كما في الحزانة (٢ : ٥٠٩) ، وهي :

١٥

ألم تر أنى بعد عمرو ومالك وعروة وابن الحول لست بمالك
وكانوا بنى ساداتنا فكأنما نساقوا على لوح بماء الأسود
وما نحن إلا مثلهم غير أننا كمتظر ظمعا وآخر ولد
هم ساعد الدهر الذى يتقى به وما خير كيف لا تنوء بساعد

٢٠ . والنحويون يروون هذا البيت على هذا الوجه : « وإن الذى حانت » ، يحملونه شامدا لورود « الذى »
بمعنى الذين مخففة منها . انظر الحزانة وسيبويه (١ : ٩٦) والسيوطي ١٧٥ ومعجم البلدان (فُلج) والمؤتلف
والمختلف ٣٣ .

(٤) تنوء به : تنهض مثقلة . وقد أنشد عجز هذا البيت في اللسان (٤ : ٢٠١) شامداً على أن

« ساعد القوم » معناه رئيسهم .

٢٥ (٥) البيت من للشراهد اللغوية المشهورة الحيوان (٤ : ٢٤٥) والكامل ٢٣ ، ٤٢٨ والمقد (١ : ٥٣)
والقال (١ : ٨) والأضداد ١٩٨ والمقصود ٥٨ والمخصص (١١ : ٤٨) واللسان (حرد) . وشرى : جبل بنجد
أو بناية مشهور بكثرة السباع . وخفية : أجمة في بلاد الكوفة . والحرد : الغضب . وروى : « على لوح » ،
واللوح : العطش : بضم اللام وقصحا . والأسود : جمع أسود ، وهو ضرب من الجمات عنف أسود اللون .

على كل لسان . والرأى كثر البديع في شعره ، وبشار حسن البديع ، والثاني
يذهب في شعره في البديع مذهب بشار (١) .

وقال كعب بن عدى :

شَدَّ العَصَابَ عَلَى الْبِرِّ بِمَنْ جَنَى حَتَّى يَكُونَ لِغَيْرِهِ تَكْيِلا
وَالْجَهْلُ فِي بَعْضِ الْأُمُورِ إِذَا اعْتَكَى مُسْتَخْرِجٌ لِلْجَاهِلِينَ عُقُولا

وقال زُفَرُ بْنُ الْحَارِثِ (٢) :

إِنْ عُدْتُ وَاقِعَ الَّذِي فَوْقَ عَرْشِهِ مِنْحَتَكَ مَسْنُونَ الْفِرَافِينِ أَزْرَقَا (٣)
فَإِنَّ دَوَاءَ الْجَهْلِ أَنْ تُضَرِّبَ الطَّلَى وَأَنْ يُغْمَسَ الْغَرَضُ حَتَّى يُغْرَقَا (٤)

وقال مبدول العذرى :

وَمَوْلَى كَضِيرِ السَّوِّ يُؤْذِيكَ مَسُهُ وَلَا بُدَّ إِنْ آذَاكَ أَنْكَ فَاقِرَّةُ (٥)
دَوَى الْجَوْفِ إِنْ يُنْزَعُ يَسُوكَ مَكَائُهُ وَإِنْ يَبْقَ تُصْبِحُ كُلُّ يَوْمٍ تُحَاذِرُهُ (٦)
يُسِيرُ لَكَ الْبَغْضَاءُ وَهُوَ مُجَامِلٌ وَمَا كُلُّ مَنْ يَجْنِي عَلَيْكَ تُسَاوِرُهُ (٧)

(١) ما عدا ل ه : يذهب شعره في البديع ، ، قطع .

(٢) هو زُفَرُ بْنُ الْحَارِثِ الْكَلَابِي ، أحد بني عمرو بن كلاب . الكامل ٥٣٣ ليسك وكان قد عرج

على عبد الملك بن مروان وظل يقاتله تسع سنين ثم رجع إلى الطاعة . الجهمياري ٣٥ من ١٥ . وقد سبق في

(٣ : ٢٦٦) أنه دخل على عبد الملك بعد الصلح فقال : ما بقي من حبك للضحاك ؟ قال : مالا ينفعني

ولا يضرك . قال : فما منك من مواساته يوم المرج ؟ قال : الذي منك من مواساة عثمان يوم الدار ! وزُفَرُ

كان سيد قيس في زمانه ، ويكنى أبا المنجل ، وكان على قيس يوم مرج راعط . وهو القائل :

وقد نبت المرعى على دمن النوى وتبقى حراوات النفوس كما هما

المؤتلف ١٢٩ . وكان زُفَرُ بْنُ الْحَارِثِ من التابعين ، سمع عائشة ومطوية ، وروى عنه ثابت بن الحجاج . شرح شواهد المنى

٣١٥ . وفي الحيوان (١ : ١٣) : « وقد قال زُفَرُ بْنُ الْحَارِثِ لبعض من لم ير حق الصلح فجعل العدو سببا إلى سوء

القول » . ويُشَدُّ اليقين التاليين .

(٣) غريرا السيف : حذاء . والأزرق : الشدبد الصفاء . الحيوان : « فإن عدت »

(٤) الطلى : الأحناف ، أو أصولها ، جمع طلبة أو طلبة ، بضم الطاء فهما ، أو جمع طلاوة يفتح

الطاء . والمريض ، بكسر الميم وتشديد الراء المكسورة : الذي يمرض للناس بالشر .

(٥) فاقرة ، أى كاسو .

(٦) الدوى : ذو الداء ، وهو المرض . ما عدا ه : « يصبح » .

(٧) المساورة : المواتية .

وما كلٌّ من مددت ثوبك ذوته لتستوه بما أتت أنت سائرته (١)

وقال آخر :

أطال الله كس بنى رزين وحققى إن شئت لهم بدني (٢)
أكتب إنلهم شاء وفيها يتبع فصاليها يتنا كيون
فما خلّقوا بكسيهم ذهاة ولا ملحاء بعد فيعجبوني (٣)

وقال آخر :

عفارتا على وأكل مالى وعجزا عن أناس آخينا
فهلا غير عمكم ظلمتم إذا ما كنتم متظلمينا
فلو كنتم لكيسة أكاست وكس الأم أكس لبينا
وقالت رقية بنت عبد المطلب (٤) في النبي ﷺ :

أبني إلى رأبي حجر يغلو بكفك حيثما تغلو
وأخاف أن تلقى غويهم أو أن يصيبك بعد من يغلو

ولما دخل مكة (٦) لقيه جوارها يغلو :

طلع البدر علينا من ثنيات الوداع (٧)

(١) ما عدل ، هـ : لتستر بما قد أتى .

(٢) مضت الأبيات في (٢ : ٢٥٢) . وفي هذا البيت سند . وفي هـ : بدني .

(٣) ل قطع : فيعزوني .

(٤) هورافع بن هرم ، كاسين تحقيقه في (١ : ١٨٥) ، وقد أنشد الجاحظ الأبيات التالية أيضاً في (٢ : ٢٥٣) .

(٥) كذا ، وليس في عهاته ﷺ من تدعى « رقية » ، فلول صوابها « صفة » . وقد سبق لصفية

شعر في (٣ : ٣٦٣) . وذكر الزرقاني في شرحه للمواهب اللدنية (٣ : ٣٤٣) أسماء عهاته عليه السلام ،

وقال : إن جهلتن ست بلا خلاف : عاتكة ، وأسمة ، والبيضاء أم حكيم ، هرة ، وصفية ، وأروى .

(٦) هذا قول من قال إن الشعر التال قبل في عودته من تبوك ، لم عند فتح مكة . والأشهر أنه قبل

عند قلعه المدينة .

(٧) هي ثمة الوداع ، مضافة إلى واد بمكة يقال له « الوداع » . وفي معجم البلدان أنه واد

بالمدينة . وفي اللسان : « والوداع : واد بمكة ، وثمة الوداع منسوبة إليه . ولما دخل النبي -

كُنْتُ لَنَا أَتْساً فَفَارَقْتَا فَالْعَيْشُ مِنْ بَعْدِكَ مُرُّ الْمَذَاقِ

وَقُرِّتْ دَابَّتُهُ فَرَكِبَ وَوَقَفَ عَلَى قَبْوٍ ، وَقَالَ :

وُقُوفٌ عَلَى قَبْرِ مُؤَيِّمٍ بِقَفْرَةٍ مَتَاعٌ قَلِيلٌ مِنْ حَيِّبٍ مُفَارِقِ

ثم قال : عليك السلام ! ثم عطفَ رأسَ دابَّتِهِ ، وقال :

فَإِنْ صَبِرْتُ فَلَمْ أَلْفِظْكَ مِنْ شَيْعٍ وَإِنْ جَزَعْتُ فَعَلِقْتُ مُنْفِسُ ذَهَاباً ^(١)

المدائني قال ^(٢) : لما مات محمد بن الحجاج جزع عليه فقال : إذا غسّلتموه فأعلموني . فلما نظر إليه قال :

الآنَ لَمَّا كُنْتُ أَكْرَمَ مَنْ مَشَى وَاقْتَرَّ نَابُكَ عَنْ شَبَابَةِ الْقَارِجِ ^(٣)

وَتَكَامَلْتُ فِيكَ الْمَرْوَعَةُ كُلُّهَا وَأَعْنَتْ ذَلِكَ بِالْفَعَالِ الصَّالِحِ

(١) العلق ، بالكسر : النفس من كل شيء . والنفس : النفس أيضاً .

(٢) الخبر التالي برواية مخالفة في أمالي القائل (٧ : ٣) : « عن أبي عبيدة قال : لما هلك أبان بن الحجاج - وأمه أم أبان بنت النعمان بن بشر - فلما دفنه قام الحجاج على قبره فتمثل بقول نجاد الأعجمي : « وأنشد البيتين اللذين رواهما الجاحظ ثم قال : فلما انصرف إلى منزله قال : أرسلوا خلف ثابت بن قيس الأنصاري . فأثابه فقال : أنشدني مرثيتك في ابنك الحسن . فأثبته »

قد أكذب الله من نمي حسناً
أجل في الدار لا أراك وفي الدار
ليس لتكذيب موته عن
ر أناس جولوهم غيبن
بدلتهم منك ليت أنهم
أضحوا وبنى وبنيتهم عدن

فقال له الحجاج : ارث ابني أبانا . فقال له : إني لأجد به ما كنت أجد بحسن إقال : وما كنت تجد به ؟ قال :

ما رأيته قط فبشيت من رأيته ، ولا غاب عني قط إلا اشتقت إليه إقال الحجاج . كذلك كنت أجد بأبان . وفي الشعر والشعراء ٣٩٧ أن الحجاج تمثل بالبيتين عند موت ابنه (يوسف) .

(٣) البيتان من قصيدة لنجاد الأعجمي يؤي بها المهلب بن المنقر . انظر الأحقاف (١٤ : ٩٩) والأمالي (٣) :

٨ - ١١) والشعر والشعراء . آخر : بدا ولع . وشبهة كل شيء : حده . والقارح : الفرس اسم الخامسة ودخل في السادسة ، يقال فرح إذا سقطت سنة التي تلي الرابعة ونبت مكانها نابه ، وبذلك تتكامل أسنانه . عني أنه قد استم شابه وعقله . في الأمالي والشعراء : « لما كنت أكمل من مشي » .

ثم أتاه موث أخيه محمد بن يوسف فقال :

حَسَنِي ثَوَابُ اللَّهِ مِنْ كُلِّ مَيِّتٍ وَحَسَنِي بَقَاءُ اللَّهِ مِنْ كُلِّ هَالِكٍ
إِذَا مَا لَقِيتُ اللَّهَ عَنِّي رَاضِيًا فَإِنْ شِغَاءَ النَّفْسِ فِيمَا هُنَالِكَ

• • •

وَمَثَلُ مُعَاوِيَةَ فِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُدَيْلٍ ^(١) :

أُخِرَ الْحَرْبُ إِنْ عَصَيْتُ بِهِ الْحَرْبُ عَصِيهَا
وَأِنْ شَمَرْتُ عَنْ سَاقِهَا الْحَرْبُ شَمَرًا ^(٢)
وَهَدَنُو إِذَا مَا الْمَوْتُ لَمْ يَكُ ذُونُهُ
قَدَى الشَّيْرِ يَحْيِي الْأَنْفَ أَنْ يَتَأَخَّرَا ^(٣)

١٠ ورأى معاوية هزاله وهو مُتَعَرِّجٌ ، فقال :

أَرَى الْإِلَهِيَّ أَسْرَعَتْ فِي تَقْضِي ^(٤) أَخَذَنَ بَعْضِي وَتَرَكَنَ بَعْضِي
حَتَّى نَ طَوَلِي وَتَرَكَنَ عَرْضِي أَقْعَدَنِي مِنْ بَعْدِ طَوَّلِ التَّهْضِ

• • •

وَمَثَلُ عَبْدِ الْمَلِكِ حِينَ وَثَبَ بِعَمْرٍو بْنِ سَعِيدِ الْأَشْدَقِ ^(٥) :

(١) هو عبد الله بن بديل بن وراق الخزاعي ، أسلم يوم الفتح مع أبيه ، وشهد حنيناً والطفائف وتبوك ، وشهد صفين مع علي وقتل بها . الإحصاء ٤٥٥٠ . وانظر غير مصرعه وطولته في رقعة صفين لنصر ابن مزاحم ٢٧٦ - ٢٧٨ .

(٢) البيتان لحاتم الطائي ، من قصيدة له في ديوانه (خمسة دولهن العرب ١٧١ - ١٧٢)

(٣) قدى الرمح ، بكسر القاف مع القصر ، أي قدسه ، كأنه مقلوب من قيد ، بالكسر يقال قدى رمح ، وقيد رمح ، وقاد رمح . وقد نسب هذا البيت في اللسان (٢٠ : ٣٢) إلى حذيفة بن الحشم - وروايته في رقعة صفين : « ونعى إذا ما الموت كان لقاءه » . وفي الديوان واللسان :

وإلى إذا ما الموت لم يك ذونه قدى الشير أحمى الأنف أن يتأخرا
وفي اللسان : « أن تأخرا » .

(٤) الرجز في ملحقات ديوان المجاج ٨٠ .

(٥) سبقت ترجمته في (١ : ٣١٤) .

سَكَنَتْهُ لِيَقُلْ مَتَى تَقْرَأُ فَأَصُولَ صَوْلَةٍ حَازِمٍ مُسْتَحْكِمٍ
غَضَبًا وَمَحْمِيَةً لِنَفْسِي إِنَّهُ لَيْسَ الْمَسِيُّ سَبِيلُهُ كَالْمُحْسَنِ^(١)

وسمع معاوية رجلا يقول :

وَمَنْ كَرَّمَ مَا جَدَّ سَمِيدُ^(٢) نُؤْيِي فَيُعْلِي مِنْ نُدَى وَمَنْعُ

٣٣٢

فقال : هذا منا ، وهذا والله عبد الله بن الزهر .

المدائني قال : قال معاوية : « إذا لم يكن الهاشمي جواداً لم يُشبهه قومه ، وإذا لم يكن المخزومي ثياها لم يُشبهه قومه ، وإذا لم يكن الأموي حليماً لم يُشبهه قومه » . فبلغ قوله الحسن بن علي رضي الله تعالى عنهما فقال : ما أحسن ما نظر لنفسه ! أراد أن تجود بنو هاشم بأموالها فتفتقر إلى ما في يديه ، وتزهي بنو مخزوم على الناس فتُبعض وتُشتأ ، وتعلم بنو أمية فحُب .

وقال بشار :

أَحْسِنْ صِيحَابَتَنَا فَإِنَّكَ مُذْرِكٌ بَعْضَ اللَّبَائِةِ بِاصْطِنَاعِ الصَّاحِبِ
وَإِذَا جَفَوْتَ قَطَعْتَ عَنْكَ لُبَاتِي وَالذَّرُّ يَقْطَعُهُ جَفَاءُ الْحَالِيبِ
تَأْتِي اللَّقِيمَ ، وَمَا سَعَى ، حَاجَاتُهُ عَدَدَ الْحَصَى وَيَخِيبُ سَعَى الدَّائِبِ^(٣)

وأنشد :

١٥ إذا ما أُمُورُ النَّاسِ رَثَتْ وَضِعَتْ وَجَدْتُ أُمُورِي كُلَّهَا قَدْ رَمَتْهَا

وقال أعرابي :

نَدِينُ وَيَقْضِي اللَّهُ عَنَّا وَقَدْ تَرَى مَكَانَ رِجَالٍ لَا يَدِينُونَ ضَيْمًا

(١) الحمية ، من قولهم حمى الشيء بمحمو حمياً ، وحمى ، وحماية ، وحمية ، أي منعه ودفع عنه .

(٢) السميدع : الشجاع .

(٣) في المختار من شعر بشار ٤٥ : « تأني القيم » ، وهو الأرق .

وقال أعرابي :

وليس قضاء الدين بالدين راحةً ولكنّه ثقلٌ مُبِصِّرٌ إلى ثقل
وأُنشد أبو عبيدة لعميد العبدي^(١) ، وهو أحد اللصوص :
يأربّ عفوك عن ذى توبةٍ وجِلٍّ كأنّه من جذارِ الناسِ مجنونٌ
قد كانَ قَدَمَ أَعْمَالاً مُقَارِبَةً أيّامَ لَيْسَ لَهُ عَقْلٌ وَلَا دِينُ^(٢)

وقال أعرابي :

يأربّ قد حلفَ الأقوامُ واجتهدوا أيّامَهُمْ أَنّى مِنْ سَاكِنِي النَّارِ
أِيْحْلِفُونَ عَلَى عِمَاءٍ وَيَلْمُهُمْ جَهْلًا بِعَفْوِ عَظِيمِ الْعَفْوِ غَفَارِ
وقال أعرابي وهو محبوس :

أَقِيداً وَسَجْناً وَاغْتِرَاباً وَفُرْقَةً وَذِكْرِي حَبِيبٍ إِنْ ذَا لِعَظِيمُ^(٣)
وَأَنْ أَمراً ذَامَتْ مَوَائِقُ عَهْدِهِ عَلَى كُلِّ مَا لَاقَيْتُهُ لَكْرِيمُ^(٤) ٣٣٣

وقال أعرابي :

يَا أُمِّ عَمْرٍو بَيِّنِي أَنْتِ كُلَّمَا تَرَفُّعَ حَادٍ أَوْ دَعَا كُلُّ مُسْلِمٍ
نَظَرْتُ إِلَيْهَا نَظْرَةً مَا يَسُرُّنِي ، وَإِنْ كُنْتُ مُحْتَاجاً ، بِهَا أَلْفُ دِرْهَمٍ^(٥)

(١) عبيد بن أويوب ، أحد بني العبدي بن عمرو بن نعيم ، وكان جنّياً فطلبه السلطان وأباح دمه ، فهرب في مجاميل الأرض وأبعد ، لشدة الحزن . وكان يخبر في شموه أنه يرافق الغول والسحابة ، وروايت الذئلب والأفاعي ، ويأكل مع الطيأ والوحش . الشعر والشعراء ٧٥٨ واللائل ٢٨٣ .
(٢) ما عدل : أيّام سلف أَعْمَالاً .

(٣) أنشدما في الحيوان (٧ : ١٥٩) منسويين إلى بعض اللصوص ، وهما لما اختلوا أبو تمام في حماسته (٢ : ١١١) . ما عدل : أسجناً وقيداً واغتراباً ووحشة وذكرى . الحيوان : أيّام وحسب واغتراب وفرقة وهجر حبيب . الحماسة : أسجناً وقيداً واشتقاقاً وحرية ونأى حبيب .
(٤) الحيوان : على عشر ما في إنه لكريم . الحماسة : على مثل مقاسمته لكريم .
(٥) بها ، أي يهبطها .

وقال الشاعر :

وما كَثُرَ الشُّكْوَى بِأَمْرِ حَزَامَةٍ

ولا بُدَّ مِنْ شُكْوَى إِذَا لَمْ يَكُنْ صَبْرٌ ^(١)

ومثله :

• وَأَبْشَتْ بِكَرٍّ كُلِّ مَا فِي جَوَانِحِي وَجَرَعْتُهُ مِنْ مُرٍّ مَا أَتَجَرَّعُ ^(٢)

ولا بُدَّ مِنْ شُكْوَى إِلَى ذِي حَفِيفَةٍ إِذَا جَعَلْتَ أَسْرَارَ نَفْسِي تَطْلُعُ ^(٣)

وقال الشاعر ^(٤) :

حَسَبُوا الْفَتَى إِذْ لَمْ يَنَالُوا سَعِيَهُ فَالْقَوْمُ أَعْدَاءُ لَهُ وَخُصُومُ ^(٥)

كَضَرَّائِرِ الْحَسَنَاءِ قَلَنْ لَوِجِهَا حَسَدًا وَغِيًّا : إِنَّهُ لَدَمِيمٌ

١٠ وقال بَزْرَجِيهْرُ : مَا رَأَيْنَا أَشْبَهَ بِالْمَظْلُومِ مِنَ الْحَاسِدِ ^(٦) .

وقال الْأَحْنَفُ بْنُ قَيْسٍ : لَا رَاحَةَ لِحُسُودِ ^(٧) .

(١) عجز هذا البيت في الحيوان (١ : ٢٠٢) . وسبق في (٣ : ٢٢٠) . وقد نسب في حماسة

البحري ١٩٧ لملك بن حذيفة النخعي .

(٢) البيت لبشار في المختار من شهر ١٤٥ وأمالى القائل (٣ : ٢١٩) .

١٥ (٣) هـ : ٥ نفس هـ .

(٤) هو أبو الأسود الدؤلي ، والبيتان التاليان من قصيدة له رولها السيوطي في شرح شواهد المعنى

١٩٤ ، ٢٦٤ ، ونقلها البغدادي في الخزانة (٣ : ٦١٨ - ٦١٩) . وللمتوكل بن عبد الله الليثي قصيدة من

هذا البحر والروي يدخل الرواة فيها قول أبي الأسود :

لَا تَهْ عَنْ خَلْقٍ وَتَأْتِي مِثْلُهُ عَارَ عَلَيْكَ إِذَا فُطِلْتَ عَظِيمُ

٢٠ انظر المرجعين المتقدمين ، وكذا الأغانى (١١ : ٣٧) والمؤلف ٧٧٩ والمرزبانى ٤١٠ وحماسة البحري

٢٧٣ . على أن هذا البيت يروى أيضاً للطرماح ، ولحسان ، ولأخطل ، ولسابق البهرى . انظر شرح شواهد

المعنى ، وسيبويه (١ : ٤٢٤) .

(٥) يقول في ابنه ، وقد تضمنت القصيدة نصائح ووصايا كثيرة . والبيتان بدون نسبة في عيون

الأخبار (٢ : ٩) .

٢٥ (٦) نسب الجاحظ هذا القول في رسالة الحاسد والمهسود ٣ إلى بعض الأعراب بهذا اللفظ :

« مَا رَأَيْتُ ظَالِمًا أَشْبَهَ بِمَظْلُومٍ مِنَ الْحَاسِدِ » . وفي عيون الأخبار (٢ : ٩) : « قَالَ ابْنُ الْمُقَفَّعِ : أَقَلُّ مَا لَتَرَكُ

الحسد في تركه أن يصرف عن نفسه عناباً ليس بمذكور به خطأ ، وَلَا غَلَطٌ بِهِ عَدُوٌّ ، فَإِنَّا لَمْ نَرِ ظَالِمًا أَشْبَهَ

بِمَظْلُومٍ مِنَ الْحَاسِدِ : طُولُ أَسْفٍ ، وَجَافَةُ كِتَابَةٍ ، وَشِدَّةُ تَحْرِقٍ » . وفي العقد (٢ : ٣١٩ لجنة التأليف) :

« وَقَالَ الْحَسَنُ : مَا رَأَيْتُ ظَالِمًا أَشْبَهَ بِمَظْلُومٍ مِنَ حَاسِدٍ : نَفْسٌ دَامَتْ ، وَحَزَنٌ لَازِمٌ ، وَغَمٌ لَا يَنْقُذُ » .

٣٠ (٧) الكلمة يتألفها في عيون الأخبار (٢ : ١٠) : « لَا صَدِيقَ لِلْمَوْلَى ، وَلَا رِفَاءَ »

وقال الشعبي : الخاسد منعص بما في يد غيره ^(١) .

وقال الله تبارك وتعالى : ﴿ وَمِنْ شَرِّ خَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴾ .

وقال بعضهم يمدح أقولاً :

مُحْسِنُونَ وَشَرُّ النَّاسِ مَنَزِلَةً مَنْ عَاشَ فِي النَّاسِ يَوْمًا غَيْرَ عَسْوِدٍ

• وقال الشاعر :

الرَّزْقُ يَأْتِي قَدَرًا عَلَى مَهَلٍ وَالْمَرْءُ مَطْبُوعٌ عَلَى حُبِّ الْعَجَلِ

وقالوا : « من تمام المعروف تعجيله » .

ووصف بعض الأعراب أمراً فقال : إذا أوعد أُنحر ، وإذا وعَدَ عَجَل ؛

وعنده عفو ، ووعده إنجاز .

وقال تبارك وتعالى : ﴿ وَكَانَ الْإِنْسَانُ عَجُولًا ﴾ .

١٠

• • •

ودخل عمرو بن عُبيد على المنصور وهو يومئذ خليفة - وروى هذا

الحديث العتيبي عن عتبة بن هارون قال :

شهدته وقد خرج من عنده ، فسأته عما جرى بينهما فقال : رأيت عنده ٣٤ .

١٥ حتى لم أعرفه ^(٢) فقال لي : يا أبا عثمان ، أتعرفه ؟ فقلت : لا . فقال : هذا ابن

أمر المؤمنين وولي عهد المسلمين . فقلت له : قد رضى له أمراً يصير إليه إذا

صار وقد شُخِّلَ عنه ! فبكى ثم قال : عِظْنِي يَا أبا عثمان ؟ فقلت : إِنَّ اللَّهَ قَدْ

أعطاك الدنيا بأسرها ، فاشتر نفسك منه ببعضها ، فلو أَنَّ هذا الأمر الذي

- لكنوب ، ولا راحة لحسد ، ولا مروءة لخبيل ، ولا سؤدد لسيء الخلق . ونسب القول في العقد (٢) :

٢٠ (٣٦٩) للعلامة علي بن أبي طالب : « لا راحة لحسد ، ولا إحصاء للويل ، ولا عب لسيء الخلق » .

(١) هـ : ١ في يد غيره .

(٢) هو ابنه المهدي ، كما في العقد (٣ : ١٦٤ طبع لجنة التأليف) .

صار إليك بقى في يدى مَنْ كان قبلك لم يصل إليك . وتذكر يوماً يمتحض بأهله لا ليلة بعده ^(١) .

المدائنى قال : سمعت أعرابياً يسأل وهو يقول : « رَجِمَ الله امرأ لم تُمَجَّ أذنه كلامى ، وقَدِمَ لنفسه مَعَاذَةً من سوء مقامى ^(٢) ، فَإِنَّ البلادَ مجذبة ، والحالَ سَيِّئَةٌ ، والعقلُ زاجرٌ ينهى عن كلامكم ، والفقرُ عاذرٌ يحملنى على إخباركم ^(٣) ، والدَّعَاءُ أَحَدُ الصَّدَقَاتَيْنِ ، فرحم الله امرأ أمر بِمَيْرٍ ^(٤) ، أو دعا بِمَيْرٍ » .

وقال رجل من طيِّء :

قَتَلْنَا بِقَتْلَانَا مِنَ الْقَوْمِ مِثْلَهُمْ كِرَاماً وَلَمْ نَأْخُذْ بِهِمْ حَشَفَ النَّخْلِ ^(٥)

وقال آخر :

قَتَلْنَا رَجَالاً مِنْ تَمِيمٍ أَخَايَرُ بَقَوْعٍ كِرَامٍ مِنْ رَجَالِ أَخَايَرٍ

وسئل بعضُ العرب : ما العقل ؟ قال : الإصابة بالظنون ، ومعرفة ما لم يكن بما قد كان .

(١) في عيون الأخبار (٢ : ٣٣٧) : « وذكر ليلة تمحض عن يوم لا ليلة بعده » . وزاد بعد ذلك

١٥ في الخبر : « فوجم أبو جعفر من قوله فقال له الربيع : يا عمرو ، غمست أمر المؤمنين ! فقال عمرو : إن هذا صحبك عشرين سنة لم ير لك عليه أن ينصحك يوماً واحداً ، وما عمل وراء بابك بشيء من كتاب الله ولا سنة نبيه ! قال أبو جعفر : فما أصنع ! قد قلت لك : خائى في يدك فعال وأصحابك فاكفى . قال عمرو : ادعنا بهذا تسخ أنفسنا بعونك ، يبابك ألف مظلمة لود منها شيئاً نعلم أنك صادق » . وروى صاحب العقد أن عمراً لما خرج أتبعه أبو جعفر بصيرة فلم يقبلها وجعل يقول :

كلكم بمشى رويد كلكم خائل صيد

٢٠ غير عمرو بن عبيد .

(٢) المأذاة والمأذ : ما يهاذى به ويلجأ إليه .

(٣) ما عدل : « والفقر عازر » . ب ، ح : « على إخباركم » .

(٤) المير : مصدر ملوه ، أى أتاه بميرة ، وهى الطعام .

(٥) فيما عدل : « حشف المير » . وأشير في حواشى « إلى رواية : « حشف النخل » عن نسخة .

وقال جرير يعاتب المهاجر بن عبد الله (١) :

يا فَيْسَ عَيْلانِ إني قد نصبتُ لكم بالْمَنْجَبِ وَلَمَّا أُرْسِلَ الْحَجْرُ (٢)

فوثب المهاجر فأخذ بحقوقه وقال : لك العتي يا أبا حَزْرَةَ (٣) لا ترمِلْهُ ! وقال
سويد بن صامت (٤) :

أَلَا رَبُّ مَنْ تَدْعُو صديقاً ولو ترى مقالته بالعيب ساءَكَ ما يقرى (٥)

ومقالته كالشحم مادام شاهداً وبالعيب مأثور على ثغرة النحر (٦)

٣٣٥ ثبِينْ لَكَ الْعَيْنَانِ ما هو كاتِمٌ مِنَ الشَّرِّ وَالْبُغْضَاءِ بِالنَّظَرِ الشَّنْزِرِ (٧)

يسرك بأبيه وتحت أديمه نَمِيمَةٌ عِشْرٌ تَبْتَرِي عَقَبَ الظُّهْرِ (٨)

فَرَشْنِي بِخَيْرِ طَلَمَا قد بَرَهْنِي وَخَيْرَ الْمَوَالِي مَنْ يَمِيشُ وَلَا يَمِري (٩)

وقال حارثة بن بلر ، لما تحالفت الأزْدُ وربيعة :

١٠ لا تحسبن قُوادِي طائراً فَرَعَاً إِذَا تحالَفَ ضَبُّ الْبَرِّ وَالتُّونُ (١٠)

(١) ترجم في ص ٤٦ من هذا الجزء .

(٢) المنجيب : آلة من آلات الرمي في القتال . واليت مما لم يرو في ديوان جرير .

(٣) أبو حَزْرَةَ : كنية جرير ، وحَزْرَةُ : ولد له . العتي : الرضا .

(٤) هو سويد بن الصامت بن حارثة بن عدى بن قيس بن زهد بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن

الخزرج الأنصاري ، وكان ممن شهدا أحدا . الإصابة ٣٥٩٢ .

(٥) القرى : الكذب والاختلاق ، والمبالغة في النكابة .

(٦) تشبيه القول الطيب بالشحم من نادر التشبيه . وعند الزجاجي : « كالشهد » . والمأثور :

السيف الذي يقال إن الجن علمته . والثغرة ، بالضم : ثغرة النحر .

(٧) ل : « بالبخضاء والنظر » .

(٨) تبتري : تبتى وتأخذ منه . والعقب ، بالتحريك : عصب المتن ، وهو يخلط باللحم ، يمشق

منه مشقاً ويذهب وينقى من اللحم ، ويصل منه الوتر .

(٩) رشني ، هو من قولهم راس السهم : جعل له رشا . وفي اللسان : « ورشت فلاناً ، إذا قهرته

وأعته على ما شاء وأصلحت حاله » . وأتشد الشاهد لذلك منسوباً إلى « عمرو بن حباب » . لكنه

٢٥ نسب في تاج العروس إلى « سويد الأنصاري » . وأتشده ابن فارس في مقاييس اللغة (رش) بدون نسبة .

ونظر عيون الأخبار (٣ : ٨١) وأسأل للقال (٢ : ١٩٨) والزجاجي ٢٨ والجبتي لأن دريد ٨٦ .

(١٠) هذا مثل لوقوع الحال ؛ إذ أن الضب يرى ، والتون وهو الموت بحري . انظر الحيوان (٧ :

٢٣٥ - ٢٣٦) . ل : « طائراً جزعاً » .

وَأُنْشِدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِأَعْرَابِيٍّ :

فَإِنْ أَكَّ قَصْدًا فِي الرِّجَالِ فَإِنِّي إِذَا حُلَّ أَمْرٌ سَاحَتِي لَجَسِيمٌ ^(١)
تُعْمِرُنِي الْإِعْدَامُ وَالْوَجْهُ مُعْرِضٌ وَسَيَفِي بِأَمْوَالِ التُّجَّارِ زَعِيمٌ ^(٢)
وَأُنْشِدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لَعَمْرُو بْنِ شَاسٍ ^(٣) :

مَتَى يَلِغُ الْبَيْتَانُ يَوْمًا تَمَامَهُ إِذَا كُنْتَ تَبْنِيهِ وَآخِرُ يَهْدِيمُ
وَقَالَ عُبَيْدُ بْنُ الْأَبْرَصِ :

سَاعِدْ بِأَرْضٍ إِذَا كُنْتَ بِهَا وَلَا تَقُلْ إِنَّنِي غَرِيبٌ ^(٤)
قَدْ يُوَصِّلُ النَّازِحُ الثَّانِي وَقَدْ يُقَطِّعُ ذُو السُّهُمَةِ الْقَرِيبُ ^(٥)
وَأُنْشِدَ الْأَصْمَعِيُّ لَكَثِيرٍ :

رَأَيْتُ أَبَا الْوَلِيدِ غَدَاةَ جَمْعٍ بِهِ شَيْبٌ وَمَا قَعَدَ الشُّبَابَا ^(٦)
وَلَكِنْ تَحْتَ ذَاكَ الشَّيْبِ حَزَمٌ إِذَا مَاظَنُّ أَمْرَضَ أَوْ أَصَابَا ^(٧)
وَيَمْدَحُونَ بِإِصَابَةِ الظَّنِّ وَيَذْمُونَ بِخَطَايَاهُ ^(٨) . قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

(١) القصْد : الذى ليس بالجسم ولا الضمير . ما عدل ، هـ : « الحليم » ، تحريف .

(٢) الوجه ، عني به وجه الكسب . معرض : ظاهر مستبين . أراد أن حصوله على المال أهون الأمور

عليه ، فما هو إلا أن يجرد سيفه على التجار حتى يختار منهم ما يطلب .

(٣) عبارة الإنشاد والبيت بعدها ساقطان من ل .

(٤) البيت من قصيدته المشهورة التى مطلعها :

أَقْرَبُ مِنْ أَهْلِهِ مَلْحُوبٌ فَالْقَطِيبَاتِ فَالذَّنُوبِ

وهى فى ديوانه وشرح القصائد العشر للبيروني .

(٥) النازح : البعيد . والسهمية ، بالضم : القرابة ، كما فى اللسان (سهم) عند الاستشهاد بهذا البيت .

(٦) البيتان فى الحيوان (٣ : ٦٠) واللسان (مرض) بدون نسبة فى الأخير . أبو الوليد : كنية عبد الملك

ابن مروان . وجمع ، هى المزدلفة . فى جميع النسخ : « وقد قعد الشُّبَابَا » ، صوابه من الحيوان واللسان . يريد أنه وإن قعد مظهر الشباب فهو متمتع بأخصى صفاته .

(٧) أمرض : قارب الصواب فى الرأى وإن لم يصب كل الصواب .

الْأَلْمَى الَّذِي يَطْنُ بِكَ الظَّ . مَنْ كَانَ قَدْ رَأَى وَقَدْ سَمِعَا ^(١)

وفي بعض الحكمة : « من لم يتنفع بظنه لم يتنفع بيقينه » .

وقال السموأل بن عاديا :

وَإِنَّا لَقَوْمٌ مَاتَرَى الْقَتْلَ سَبَّةً إِذَا مَا رَأَتْهُ عَامِرٌ وَسَلُولُ ^(٢)

يُقَرِّبُ حُبِّ الْمَوْتِ آجَالَنَا لَنَا وَتَكْرَهُهُ آجَالُهُمْ قَطُولُ ٣٣٦

تَسِيلُ عَلَى حَدِّ السُّيُوفِ نَفْسُنَا وَلَيْسَتْ عَلَى غَيْرِ السُّيُوفِ تَسِيلُ ^(٣)

وَمَا مَاتَ مِنَّا مَيِّتٌ فِي فِرَاشِهِ وَلَا طُلُّ مِنَّا حَيْثُ كَانَ قَتِيلُ ^(٤)

وقال حسّان بن ثابت :

لَمْ تَقْتَحْهَا شَمْسُ النَّهَارِ بِشَيْءٍ غَيْرَ أَنَّ الشَّبَابَ لَيْسَ يَدُومُ ^(٥)

لَوْ يَدِبُ الْحَوْلُ مِنْ وَلَدِ الدُّ رُ عَلَيْهَا لِأَنْدَبَتْهَا الْكَلُومُ ^(٦) ١٠

(١) ديوان أوس بن حجر ١٣ والحيوان (٣ : ٥٩) . وهو من أبيات في ديوانه والأغاني (١٠ : ٨) ، يروى بها فضالة بن كلفة ، وكان قد أسدى إليه في حياته جميلا هو وابته حليلة بنت فضالة . قال أبو الفرج : « ومن فاضل مرثية إليه ونادىها » ، وأنشد القصيدة .

(٢) قصيدة الأبيات في أسالي القتالي (١ : ٢٦٩) والحماسة (١ : ٢٨ - ٣١) . والبيتان الأوّلان في

الحيوان (٦ : ٤٢٣) . وهذا البيت ليس في ل . وروى في الحيوان مؤخرًا عن تاليه يرواية : « لأننا أناس لا نرى » .

(٣) في الأمالي : « على حد الطيات » . وفي الحماسة : « على غير الطيات » .

(٤) ما عدل : « سيد في فراشه » . وفي الأمالي والحماسة : « وما مات منا سيد حتف أنفه » .

(٥) البيتان من قصيدة له في ديوانه ٣٧٦ - ٣٨٠ والسوق ٦٢٥ - ٦٢٦ جوتنجن . وفي الديوان : ٢٠

« لم تقفها » . وروى : « لم تقفها شمس النهار بشيء » .

(٦) ليس المراد بالحول هنا ما أتى عليه الحول من النور ، وإنما جعله في صفه كالحول من ولد الحافر

ونحوه . والذر : صغار الحول . أندبتها : أثرت فيها . والكلم : الجروح ، جمع كلم بالفتح . وانظر زهر الآداب

(٤ : ٢١٥) . وظله قول حميد بن ثور :

منعمة بيضاء لو دب محول على جلدها بفتت مدارجه دما ٢٥

وأبلغ منهما قول امرئ القيس :

من القاصرات الطرف لو دب محول من الذر فوق الإنب منها لأثرا

وقال بشار بن برد :

من فتاة صُبَّ الجمالُ عليها في حديثِ كلِّمةِ الشَّوانِ (١)
ثمَّ فارقَتْ ذاكَ غيرَ ذَمِيمٍ كلُّ عيشِ الدُّنيا وإنَّ طالَ فاني
وقال مزاحمُ العُقَيطِ :

تَنِينُ سَنَا الماويَّ كلُّ عَشِيَّةٍ على غَفَلاتِ الزَّهْنِ والتَّحَمُّلِ (٢)
وجوهٌ لو أنَّ المُدْلِجِينَ اعتَشَوْا بها صَدَعَنَ الدُّجَى حتَّى تَرى اللَّيْلَ يَنْجَلِ (٣)
وقال المسعودي :

إِنَّ الكِرَامَ مُنَاهِبُوا كَ المَجْدِ كُلُّهُمُ فَنَاهِبٌ (٤)
أُخْلِفَ وَأُتْلِفَ ، كُلُّ شَيْءٍ زَعَزَعَتْهُ الرَّيْحُ ذَاهِبٌ ١٠

• • •

قال : قام شداد بن أوس (٥) وقد أمره معاويةُ بِتَنْقِصِ عَليٍّ ، فقال :

الحمد لله الذي افترض طاعته على عباده ، وجعل رضاه عند أهل التقوى
آثرَ من رضا خلقه ، على ذلك مَضَى أَوْلَهُم ، وعليه يَمْضِي آخِرُهُم . أيُّها الناس ،

(١) سبق إنشاد البيت في (٣ : ٢٥٢) .

(٢) سبق البيتان والكلام عليهما في (٣ : ٢٥٢) .

(٣) ثلُب وما عدل : • وجها • .

(٤) سبق البيتان في (٣ : ١٩٤ ، ٢٥٢) ، وهما وعبارة إنشادهما ساقطان من ل .

(٥) هو أبو يعلى شداد بن أوس بن ثابت بن المنذر الخزرجي ، وهو ابن أُنسٍ حسان بن ثابت ، وقد وقع في جمهرة خطب العرب (٣ : ٣٦٩) أنه • طائى • وليس كذلك . وكان شداد من أهل الورع والزهد . وكان أبو الدرداء يقول : • إن لكل أمة قبيهاً ، وإن قبي هذه الأمة شداد بن أوس • . ويقول عبادة بن الصامت : • من الناس من أوفى علماً ولم يؤت حِلماً • . وقال حسان بن عطية : • كان شداد ابن أوس في سفر فزحل منزلاً فقال لفلانة : اثبتا بالسفرة (نميت بها) . فأنكرت عليه فقال : ما تكلمت بكلمة منذ أسلمت إلا وأنا أعظمها أو أُرَمِّها غيرَ كلمتي هذه ، فلا تحفظوها عني • . توفي بفلسطين أيام معاوية سنة ٥٨ . الإصابة ٣٨٨٢ وصفة الصفوة (١ : ٢٩٦ - ٢٩٨) والبيان (١ : ١٩١ / ٣ : ١٥٧) .

إِنَّ الْآخِرَةَ وَعْدٌ صَادِقٌ ، يَحْكُمُ فِيهَا مَلِكٌ قَادِرٌ ، وَإِنَّ الدُّنْيَا عَرَضٌ حَاضِرٌ ، يَأْكُلُ مِنْهُ الْبَرُّ وَالْفَاجِرُ ^(١) ، وَإِنَّ السَّمْعَ الْمَطِيعَ لِلَّهِ لَا حِجَّةَ عَلَيْهِ ، وَإِنَّ السَّامِعَ الْعَاصِيَ لِلَّهِ لَا حِجَّةَ لَهُ ، وَإِنَّ اللَّهَ إِذَا أَرَادَ بِالْعِبَادِ صَلَاحًا عَمِلَ عَلَيْهِمْ صَلَاحًاؤُهُمْ ، وَقَضَى بَيْنَهُمْ قَهَاقُهُمْ ، وَمَلَكَ الْمَالَ سَمَحًاؤُهُمْ ؛ وَإِذَا أَرَادَ بِهِمْ شَرًّا عَمِلَ عَلَيْهِمْ سَفَهًاؤُهُمْ ، وَقَضَى بَيْنَهُمْ جَهْلًاؤُهُمْ ، وَمَلَكَ الْمَالَ بَغْلًاؤُهُمْ . وَإِنَّ مِنْ ٣٣٧ صَلَاحِ الْوَلَاةِ أَنْ يَصْلَحَ قَرْنَاقُهُمْ ^(٢) . وَنَصَحَ لَكَ يَا مُعَاوِيَةُ مَنْ أَسْخَطَكَ بِالْحَقِّ ، وَغَشَّكَ مَنْ أَرْضَاكَ بِالْبَاطِلِ .

قال : اجلس رَجَمَكَ اللَّهُ ، قَدْ أَمَرْنَا لَكَ بِمَالٍ ! قال : إِنْ كَانَ مِنْ مَالِكَ الَّذِي تَعَهَّدْتَ جَمْعَهُ خِيفَةً تُبْعَثُ ، فَأَصْبَتْهُ حِلَالًا وَأَنْفَقَتْهُ إِفْضَالًا ، فَتَعَمَّ ؛ وَإِنْ كَانَ مِمَّا شَارَكَكَ فِيهِ الْمُسْلِمُونَ فَاحْتَجَّتْهُ دُونَهُمْ ^(٣) ، فَأَصْبَتْهُ اقْتِرَافًا ^(٤) ، وَأَنْفَقَتْهُ إِسْرَافًا ، فَإِنَّ اللَّهَ يَقُولُ فِي كِتَابِهِ ^(٥) : ﴿ إِنَّ الْمُتَبَدِّلِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ ﴾ .

• • •

وَأُذِنَ مُعَاوِيَةَ لِلأُحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ ، وَقَدْ وَافَى مَعَهُ ^(٦) مُحَمَّدُ بْنُ الْأَشْعَثِ ^(٧) ، ثُمَّ أُذِنَ لَهُ فَقَدَّمَهُ عَلَيْهِ ، فَوَجَدَ مِنْ ذَلِكَ مُحَمَّدُ بْنُ الْأَشْعَثِ ، ثُمَّ أُذِنَ لَهُ فَدَخَلَ ، فَجَلَسَ بَيْنَ مُعَاوِيَةَ وَالْأُحْنَفِ ، فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ : إِنَّا وَاللَّهِ مَا أُذِنَّا لَهُ قَبْلَكَ إِلَّا لِيَجْلِسَ إِلَيْنَا دُونُكَ ، وَمَارَأَيْتُ أَحَدًا يَرْفَعُ نَفْسَهُ فَوْقَ قَدْرِهَا إِلَّا مِنْ ذُلَّةٍ

(١) مَا عَدَلَ : « يَأْكُلُ فِيهَا الْبَرُّ وَالْفَاجِرُ » .

(٢) مَا عَدَلَ : « قَرْنَاقُهُمْ » .

(٣) الْأَحْجَانُ : جَمْعُ الشَّيْءِ وَضَمُّهُ إِلَيْكَ .

(٤) الْاِقْتِرَافُ : الْاِكْتِسَابُ وَالْاِقْتِنَاءُ .

(٥) فِي كِتَابِهِ ، لَيْسَتْ فِي ل .

(٦) مَا عَدَلَ : « وَقَدْ وَافَى مُعَاوِيَةَ » ، وَمُرَادُ الْمُبَارَزَةِ وَاحِدٌ . وَالْخَبَرُ سَبَقَ فِي (٢ : ١٥٦) .

(٧) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ الْأَشْعَثِ بْنِ قَيْسِ الْكِنْدِيِّ . وَكَانَ هُوَ وَعَبِيدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ مِنْ أُولَى طَائِفَةِ عَلِيِّ جَيْشِ

مُصَاصِبِ بْنِ الزَّهَرِ الَّذِي أَرْسَلَهُ لِنُزُورِ الْمُخْتَارِ . وَقَدْ قُتِلَ سَنَةَ ٧٦ . الْإِسَابَةُ ٨٤٩٦ .

يَجِدُهَا ^(١) ، وقد فعلتَ فِعْلٌ من أَحْسَنَ مِنْ نَفْسِهِ ذُلًّا وَضَعَةً ، وَإِنَّا كَمَا تَمَلَّكَ
أُمُورَكُمْ تَمَلَّكَ تَأْدِيبُكُمْ ؛ فَأَرْبَعُونَ مِنَّا مَا نَهَيْدُ مِنْكُمْ ، فَإِنَّهُ أَبْقَى لَكُمْ ،
وَالْأَقْصَرْنَاكُمْ كَرَاهًا ، فَكَانَ أَشَدَّ عَلَيْكُمْ وَأَعْنَفَ بِكُمْ .

وقال معاوية لرجلٍ من أهل سبأ : ما كان أجهلَ قومك حين ملكوا عليهم
امرأة ! فقال : بل قومك أجهل ! قالوا حين دعاهم رسول الله ﷺ إلى الحق
• وأراهم البنات : ﴿ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا جِجَارَةً
مِنَ السَّمَاءِ أَوْ اثْنِيَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾ . ألا قالوا : اللهم إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ
عِنْدِكَ فَاهْدِنَا لَهُ !!

قال : ولما سقطت ثِيبتا معاوية لِفَ وجهه بعمامة ، ثم خرج إلى الناس

فقال :

لئن ابْتُلِيتُ لَقَدْ ابْتُلِيَ الصَّالِحُونَ قَبْلِي ، وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ مِنْهُمْ . وَلَقَدْ
عُوقِبْتُ لَقَدْ عُوقِبَ الْخَاطِئُونَ قَبْلِي ، وَمَا أَمَنْ أَنْ أَكُونَ مِنْهُمْ . وَلَقَدْ سَقَطَ عَضْوَانِي
مَنْ لَمَّا بَقِيَ أَكْثَرُ . وَلَوْ أَتَى عَلَى نَفْسِي لَمَا كَانَ لِي عَلَيْهِ خِيَارٌ ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى .
فَرَجِمَ اللَّهُ عَبْدًا دَعَا بِالْعَافِيَةِ ، فَوَاللَّهِ لئن كَانَ عَثَبٌ عَلَى بَعْضِ خَاصَّتِكُمْ لَقَدْ
كُنْتُ حَدِيدًا عَلَى عَاقَتِكُمْ .

ولما بلغت معاوية وفاة الحسن بن علي رضي الله تعالى عنهما ، دَخَلَ عَلَيْهِ
ابْنُ عَبَّاسٍ فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ : آجَزَكَ اللَّهُ أَبَا عَبَّاسٍ فِي أَبِي مُحَمَّدٍ ^(٢) الْحَسَنِ بْنِ
عَلِيٍّ ! وَلَمْ يُظْهِرْ حُزْنَ ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : إِنَّا لله وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ! وَغَلِبَهُ الْبُكَاءُ
فَرَدَّهُ ثُمَّ قَالَ : لَا يَسُدُّ وَاللَّهِ مَكَانَهُ جُفْرَتُكَ ^(٣) ، وَلَا يَزِيدُ مَوْتُهُ فِي أَجْلِكَ ،

٣٣٨

٢٠ (١) مقتبس من كلام عمر بن الخطاب . انظر ص ٧٥ .

(٢) ما عدل : « أبا العباس في أبي محمد » .

(٣) الجفرة : ما يجمع البطن والجنين ، وكان معاوية مجفرا عظيم البطن . وفي ذلك يقول علي بن أبي

طالب (انظر رقة صفح ٤٦٠) :

أشربهم ولا أرى معاوية الأشرار الذين العظيم الحلو

٢٥ الحلو : ما غوى من الأمعاء . وفي الأصول : « حفرتك » ، تحيف .

والله لقد أصبنا بمن هو أعظمُ منه فقدأ فما ضيَعنا الله بعده ! فقال له معاوية : كم كانت سنهُ ؟ قال : مولده أشهرُ من أن تُعرَف سنهُ ! قال : أحسبه ترك أولاداً صغاراً ؟ قال : كلنا كان صغيراً فكبر ، ونحن اختار الله لأبي محمدٍ ما عنده ، وقَبَضَهُ إلى رحمته ، لقد أبقي الله أبا عبدِ الله ^(١) ، وفي مثله الخلف الصالح .

/ الأصبمى عن أبان بن تغلب ^(٢) قال :

مررت بامرأةٍ بأعلى الأرض ، وبين يديها ابنٌ لها يريد سَفراً ، وهى توصيه فقالت :

اجلسْ أمتحك وصيتى وبالله توفيقك ، وقليل إجدائها ^(٣) عليك أنفع من كثير عقلك : إياك والتَّمام فإنها تزرع الضَّغائن ، ولا تجعل نفسك غرضاً للرَّماة ، فإنَّ المهدف إذا رُمي لم يلبث أن يتسلم ، ومثَّل لِنفسك مثلاً ، فما استحسنته من غيرك فاعملْ به ، وما كرهته منه فدعه واجتنبه ، ومَن كانت مودته بِشره كان كالرَّيح في تصرفها .

ثم نظرتْ فقالت : كأنك يا عراقى أعجبتَ بكلام أهل البدو ؟ ثم قالت لابنها : إذا هزرتَ فهزْ كريماً ؛ فإنَّ الكريمَ يهتَرُ لهزرتك . وإياك والكتيم فإنه صخرةٌ لا ينفجر ماؤها ، وإياك والغدر فإنه أقبحُ ما تُعمل به ، وعليك بالوفاء ففيه الثَّماء . وكنْ بمالك جواداً ، وبدينك شحيحاً . ومَن أُعطى السَّخاء

(١) أبو عبد الله : كنية الحسين بن علي .

(٢) ما عدل : هـ أبان بن ثعلبة ، تحفي . وهو أبو سعد أبان بن تغلب الرهبي الكوفي ، كان من التسلق الخفاف ، ومن قصاص الشيعة ، وكان مملوحاً بالفصاحة . توفي سنة ١٤٠ . تهذيب التهذيب والخلاصة . وفي أمال القائل (٢ : ٨٩) حيث أورد الوصية : هـ وكان عابداً من عباد أهل البصرة . وانظر بلاغات النساء ٥٧ .

(٣) ما عدل : هـ إجدائه ، تحفي . وفي الأمال : هـ فإن الوصية أجدى عليك من عقلك .

والجلم فقد استجاذ الحلة : وَطَّئَهَا وَسِرْبَانَهَا ! انْهَضْ عَلَى اسْمِ اللَّهِ .

وقال أعرابيٌ لرجلٍ مَطْلُهُ في حاجة : إِنَّ مِثْلَ الظَّفَرِ بالحاجة تعجيلُ اليأسِ منها إذا عُسِرَ قضاؤها ، وَإِنَّ الطَّلَبَ وإنَّ قَلَّ أعظمُ قَدْرًا من الحاجة وإن عَظُمَتْ ، والمَطْلُ من غير عُسَرِ آفَةُ الجود .

خطَبَ الفضلُ الرقاشيُّ^(١) إلى قومٍ من بني تميم ، فخطبَ لنفسه ، فلما فرَغ قام أعرابيٌ منهم فقال : تَوَسَّلْتُ بِحُرْمَةٍ ، وَأَدْلَيْتُ بِحَقٍّ ، وَاسْتَنْدَتُ إِلَى خَيْرٍ ، وَذَعَوْتُ إِلَى سُنَّةٍ ؛ فَفَرَضْتُ مَقْبُولٌ ، وَمَا سَأَلْتُ مَبْذُولٌ ، وَحَاجَتُكَ مَقْضِيَّةٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

قال الفضل : لو كان الأعرابيُّ حَمِيدَ اللَّهِ في أَوَّلِ كلامه وصَلَّى على النبي ﷺ لَفَضَحَنِي يَوْمَئِذٍ .

المدائني قال : قال المُنْزِرُ بْنُ المُنْزِرِ ، لَمَّا حَارَبَ غَسَّانَ الشَّامَ ، لابنَهُ الثُّعْمَانَ يَوْصِيهِ :

إِيَّاكَ وَاطْرَاحَ الإِخْوَانِ ، وَاطْرَافَ المَعْرِفَةِ^(٢) ، وَإِيَّاكَ وَمَلِاحَةَ المُلُولِ ، وَمِمَّا زَحَّةَ السُّفْهِهِ . وَعَلَيْكَ بِطُولِ الخُلُوةِ ، وَالْإِكْتَارِ مِنَ السَّمَرِ . وَالْيَسَّ مِنَ القِشْرِ^(٣) مَا يَزُونُكَ فِي نَفْسِكَ وَمَرَوَعَتِكَ . وَاعْلَمْ أَنَّ جَمَاعَ الخَيْرِ كُلَّهُ الحَيَاءُ فَعَلَيْكَ بِهِ ، فَتَوَاضَعْ فِي نَفْسِكَ وَانْخَدِعْ فِي مَالِكَ^(٤) . وَاعْلَمْ أَنَّ السَّكُوتَ عَنِ الأَمْرِ الَّذِي يَغْنِيكَ خَيْرٌ مِنَ الكَلَامِ ، فَإِذَا اضْطَرَّتْ إِلَيْهِ فَحَرِّ الصَّدَقِ وَالْإِجْازِ ، تَسْلَمُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

(١) الفضل بن عيسى الرقاشي ، ترجم في (١ : ٢٩٠) .

(٢) الأطراف : يهتد به تجديد الإخوان .

(٣) القشر : كل ملبوس .

(٤) الانخلاع : الدخول ، يقال انخدع الضب ، إذا شم ريح الإنسان فدخل جحره .

كلام من عَزَى بعض الملوك

- قال : إِنَّ الخلقَ للخالق ، والشُّكرُ للمنعم ، والتسليم للقادر ، ولا بُدَّ مما هو كائن . وقد جاء مالا يُرَدُّ ، ولا سبيلَ إلى ردِّ ما قد فات ، وقد أقام معك ما سينهب أو ستركه ، فما الجزعُ مما لا بُدَّ منه ، وما الطمعُ فيما لا يُرجى ، وما الحيلةُ فيما سينتقل عنك أو تُنقل عنه ؟ وقد مضتْ أصولُ نحنُ فروغها ، فما بقاء الفرع بعد ذهاب الأصل ؟ فأفضل الأشياءِ عند المصائب الصبر ، وإنما أهلُ الدنيا سفر لا يحلُّون الرِّكابَ إلَّا في غيرها . فما أحسنَ الشُّكرَ عند النِّعم ، والتسليم عند الغير . فاعتبر بمن رأيتَ من أهل الجزع ، فإن رأيت الجزع ردَّ أحداً منهم إلى ثقةٍ من ذرِّكَ فما أولاك به . واعلم أنَّ أعظمَ من المصيبة سوءَ الخَلَفِ منها ، فأفقُ ^(١) فإنَّ المرجع قريب . واعلم أنه إنَّما ابتلاك المنعم ، وأخذ منك المعطى ، وما تركَ أكثر . فإنَّ نسيَتَ الصبرَ فلا تنسَ الشكر ، وكُلًّا فلا تدغ . واحذر من الغفلة استلاب النِّعم ، وطولُ الندامة ، فما أصغرُ المصيبة اليوم مع عِظَمِ الغنيمة غدًا . فاستقبل المصيبةَ بالحسبة ^(٢) تستخلف بها نِعْمَى ^(٣) . ٣٤٠ .
- فإنَّما نحنُ في الدنيا غرضٌ يُتَّصَلُ فينا بالمتايا ^(٤) ، ونهبٌ للمصائب ؛ مع كلِّ جُرعةٍ شَرَقَ ، ومع كلِّ أكلةٍ غَصَصَ ؛ لا تُنالُ نعمةٌ إلَّا بفراقٍ أخرى ، ولا يَسْتَقْبَلُ مُعَمَّرٌ يوماً من عمره إلَّا بفراقٍ آخرٍ من أجله ^(٥) ، ولا تحدثُ له زيادةٌ في أكله إلَّا بتفادٍ ما قبله من رزقه ، ولا يحيا له أثرٌ إلَّا مات له أثر . ونحنُ أعوانُ الحُتوفِ على أنفسنا ، وأنفسنا تسوقنا إلى الفناء ، فمن أين نرجو البقاء ؟ وهذا الليل والنهار

(١) ما عدل ، هـ : ه فائق .

(٢) الحسبة : الدار إلى طلب الأجر وتحصيله بالتسليم والصبر .

(٣) ما عدا هـ : ه نصا .

(٤) الغرض : الهدف . والاتصال : الالتحاق في رضى الأغراض .

(٥) ما عدل : هـ إلَّا يهدم آخر من أجله .

لم يَرَفَعَا مِنْ شَيْءٍ شَرْقاً إِلَّا أَسْرَعَا الْكَرَّةَ فِي هَلَمٍ مَا رَفَعَا ، وَتَفَرَّقَا مَا جَمَعَا .
فَاطْلُبُ الْخَيْرَ مِنْ أَهْلِهِ ، وَاعْلَمْ أَنَّ خَيْراً مِنَ الْخَيْرِ مُعْطِيهِ ، وَشَرّاً مِنَ الشَّرِّ فَاعْلُهُ .

• • •

وقال أبو نواس :

• أَتَتَّبِعُ الظُّرَفَاءَ أَكْتُبُ عَنْهُمْ كَيْمَا أُحَدِّثَ مَنْ أَحِبُّ فَيَضْحَكَا
وقال آخر :

قَدَرْتُ فَلَمْ أَتْرُكْ صَلَاحَ عَشِيْقِي وَمَا الْعَفْوُ إِلَّا بَعْدَ قَلْبَرَةٍ قَادِرِ
وقال آخر (١) :

أَخُو الْجِدِّ إِنَّ جَدَّ الرِّجَالِ وَشَمَّرُوا وَذُو بَاطِلٍ إِنَّ شَعْتَ أَلْهَاكَ بِاطْلُهُ (٢)
قَبِيصَةُ بْنُ عَمْرِو الْمُهَلَّبِيِّ ، أَنَّ رَجُلًا أَتَى ابْنَ أَبِي عُبَيْنَةَ ، فَسَأَلَهُ أَنْ يَكْتُبَ
إِلَى دَاوُدَ بْنِ يَزِيدَ (٣) كِتَابًا ، فَفَعَلَ وَكُتِبَ فِي أَسْفَلِهِ :

إِنَّ امْرَأً قَلَعَتْ إِلَيْكَ بِهِ فِي الْبَحْرِ بَعْضَ مَرَائِبِ الْبَحْرِ
تَجْرِي الرِّيحُ بِهِ فَتَحْمِلُهُ وَتَكُفُّ أحيانًا فَلَا تُجْرِي
وَبَرَى الْعَيْنَةَ كُلَّمَا عَصَفَتْ رِيحٌ بِهِ لِلْهَوْلِ وَالذُّعْرِ
لِلْمُسْتَحَقِّ بِأَنْ تَزُوْدَهُ كُتِبَ الْأَمَانُ لَهُ مِنَ الْفَقْرِ (٤)

قال عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه : مَا وَجَدَ أَحَدٌ فِي نَفْسِهِ كِبْرًا
إِلَّا مِنْ مَهَانَةٍ يَجِدُهَا فِي نَفْسِهِ (٥) .

ودخل رجلٌ من بنى مخزوم ، وكان زُيْمِيَا ، عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ ، فَقَالَ
٣٤١ لَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ : أَلَيْسَ قَدْ رَدَّكَ اللَّهُ عَلَى عَقِيْبِكَ ؟ قَالَ : أَوْ مَنْ رَدَّ إِلَيْكَ فَقَدْ رُدُّ
عَلَى عَقِيْبِهِ ؟ فَاسْتَحْيَا وَعَلِمَ أَنَّهُ قَدْ أَسَاءَ .

٢٠ (١) هُوَ أَخْتُ يَزِيدَ بْنِ الطَّاعَةِ ، كَمَا سَبَقَ فِي (١ : ٣٧٧) .

(٢) كُنَّا عَلَى الصَّوَابِ فِي ل . وَضَمَّا عَدَا ل : « وَذُو بَاطِلٍ إِنْ كَانَ فِي الْقَوْمِ بَاطِلٌ » .

(٣) كَانَ فِي « الْمَوْلَانِ » مِنْ بِلَادِ الْهِنْدِ ، كَمَا فِي الْحَيَوَانِ (٧ : ١١٤) .

(٤) هَذَا الْبَيْتُ مِنْ ل ، نَقَطَ .

(٥) انْظُرْ مَا سَبَقَ فِي ص ٧١ .

أَفْقَرُهُ دَهْرٌ عَلَيْهِ قَدْ عَدَا مِنْ بَعْدِ مَا كَانَ قَدِيمًا سَيِّدًا
وقال أعرابي : اللهم أسألك قلباً تَوَّاباً ، لا كافرأ ولا مرتاباً .

٣٤٢ وَبَرَّ رَجُلٌ لِأَعْرَابِيٍّ شَيْئاً فَقَالَ : جَعَلَ اللَّهُ لِلْخَيْرِ عَلَيْكَ دَلِيلًا ، وَجَعَلَ
عِنْدَكَ رِفْدًا جَزِيلًا ، وَأَبْقَاكَ بَقَاءً طَوِيلًا ، وَأَبْلَاكَ بَلَاءً جَمِيلًا .

- وَقَفَ أَعْرَابِيٌّ عَلَى قَوْمٍ فَمَنَعُوهُ فَقَالَ : اللَّهُمَّ اشْتَغَلْنَا بِذِكْرِكَ ، وَأَعِزَّنَا مِنْ
سُخْطِكَ ، وَاجْنُبْنَا إِلَى عَفْوِكَ ^(١) ، فَقَدْ ضُنَّ خَلْقُكَ عَلَى خَلْقِكَ بِرِزْقِكَ ، فَلَا
تَشْتَغَلُنَا بِمَا عِنْدَهُمْ عَنْ طَلَبِ مَا عِنْدَكَ ، وَآتِنَا مِنَ الدُّنْيَا الْقُنْعَانَ ^(٢) ، وَإِنْ كَانَ
كَثِيرًا يُسْخِطُكَ ، فَلَا خَيْرَ فِيمَا يَسْخِطُكَ .

الأصمعي قال : سمعتُ أعرابيا يدعو وهو يقول : اللهم اغفر لي إذ
الصُّحُفَ منشورة ، والتوبة مقبولة ، قبل أن لا أقدرَ على استغفارك ، حين ينقطع
الأمل ، ويحضرُّ الأجل ، ويفنى العمل .

الأصمعي قال : سمعتُ أعرابيا يدعو وهو يقول : اللهم ارزقني مالا أُكَبِّتُ
به الأعداء ، ونبينَ أصولَ بهم على الأقوياء ^(٣) .
وكان مُنَادِي سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ ^(٤) يقول على أطعمه ^(٥) : من أرادَ حُبْرًا وَلَحْمًا

١٥ (١) جنبه : قاده إلى جنبه . وهذا ما في ل . وفي هـ : « لجنتا » وسائر النسخ : « أولجنتا » . وقد
أشهر إلى رواية ل في حواشي هـ عن نسخة .

(٢) ل : « القناعة » ، وهما سين .

(٣) ل : « الأقوياء » .

(٤) هو الصحابي الجليل سعد بن عبادَةَ بن دليم بن حارثة بن أبي عزيمة بن ثعلبة بن طريف بن

٢٠ الخزرج بن ساعدة بن كعب بن الخزرج الأنصاري ، سيد الخزرج ، وكان يحمل راية الأنصار ، وقد أبلى في
الإسلام بلاء حسنًا ، وكان يكسب بالعمية ، ويحسن المرم والرمي فكان يقال له الكامل لذلك . وكان مشهوراً
بالمجد هو وأبوه وجده وولده . وهو ممن تخلف عن بيعة أبي بكر . توفي بمجروان ، أو يصرى ، لستين ونصف
من خلافة عمر ، أي في سنة ١٥ . الإصابة ١٣٦٨ والمعارف ١١٢ والسيرة ٢٩٨ وصفة الصفوة (١) :
٢٠٢ (٢) ، والاشتقاق ٢٦٩ . ويرى أن سعد بن عبادَةَ ممن قتلته الجهن . انظر المجاز (٦ ، ٢٠٨ -
٢٠٩) وآكام المرجان للشبلي ١٣٧ .

(٥) الأطم ، بضمين وضحة : حصن مبني بحجارة ، أو كل بناء مرتفع كالحصن .

فليأت أطم سعد . وخلفه ابنه قيس بن سعد ، فكان يفعل كفعله ، فإذا أكل الناس رفع يده إلى السماء وقال : اللهم إني لا أصلح على القليل ، ولا يصلح القليل لي . اللهم هب لي حمداً ومجداً ، فإنه لا حمد إلا بفعل ، ولا مجد إلا بمال .

وقال أعرابي : اللهم إن لك عليّ حقاً فتصدق بها عليّ ، وللناس عليّ حقاً فأدّها عني ، وقد أوجبت لكلّ ضيف قرى وأنا ضيفك ، فاجمل قرى في هذه الليلة الجنة .

وقف أعرابي على قوم يسألهم فأنشأ يقول :

هل من فتى عنده خُفّان يحملني عليهما إثنى شيخ على سفر
أشكو إلى الله أهوالاً أمارسها من الصداق وأنى سقى البصر
إذا سرى القوم لم أبصر طريقهم إن لم يكن عندهم ضوء من القمر

الأخفش قال : خرج أعرابي يطلب الصدقة ومعه ابتنان له ^(١) ، فقالت ابنته لما رأت إمساك الناس عنه :

يا أيها الركاب ذو الثعير ^(٢) هل فيكم من طارِدٍ لليوس
عن ذي هذاج بين الثعير ^(٣) بفضل سريال له ديس ^(٤)
أو فاضل من زاده خيس ^(٥) أثابه الرحمن بالثعير

ووقف سائل على الحسن فقال : رجم الله عبداً أعطى من سعة ، أو آسى من كفاف ، أو أثر من قلة .

(١) ل : سأل أعرابي ومعه ابتنان له .

(٢) عنى بالركب هنا الراكبين .

(٣) هذاج : بضم الهاء : مصدر هجج الشيخ في مشيته : اضطرب فيها من الكثر .

(٤) الديس : الحلق البالي . وشله الدرس والدرس ، يفتح الدال وكسرها .

(٥) ل : من راحة خيس ، ولا وجه له .

وقال الطائي (١) :

فتى كلُّما فاضت عيونُ قبيلةٍ دما ضجكت عنه الأحاديثُ والذكرُ
فتى مات بين الطعن والضربِ ميتة تقوم مقامُ النصرِ إذ فاته النصرُ (٢)

وقال (٣) :

- بكرٌ إذا ابتسمت أراكَ وميضُها نورَ الأقاجِ برملةٍ ميعاسي (٤)
وإذا أمشت تركتَ بصدركَ ضعفَ ما يحليها من كثرةِ الوسواس (٥)
قالت وقد حُمُ الفراقُ فكأسهُ قد غولطَ الساقُ بها والحاسي (٦)
لا تشينَ تلكَ العهدَ فإئما سميتَ إنساناً لأنك ناسي
هدأتَ على تأميلِ أحمدَ همتي وأطافَ تقليدي به وقياسي (٧)
نورُ القرارةِ نورهُ ، ونسيمهُ نشرَ الخزامي في اخضرارِ الآس (٨)
إقدامُ عمرو في سَماحةِ حاتمٍ في جِلْمٍ أحنفَ في ذكاءِ إياس (٩)

(١) أبو تمام حبيب بن أوس ، من قصيدته المشهورة في رثاء محمد وقحطبة وأبي نصر ، أبناء حميد الطوسي . ومطلوها :

كذا فليجل الخطب وليفدح الأمر فليس لعين لم يفض ماؤها عنر

(٢) في الديوان ٣٦٩ : « إن فاته » .

(٣) من قصيدته التي يمدح بها أحمد بن المصمم ، في ديوانه ١٧٢ ، ولولها ،

ما في ورقك ساعة من ياس تقضى ذمام الأنيب الأدراس

(٤) الريمض : اللعنان ، عني يهين ثنائها . والأقاسي : جمع أقمحوان ، وحذف الياء منه لئلا يغم ،

وجاء بها قوله تعالى : (الكبير المتعال) و (يوم التناد) . انظر مع المولع (٢ : ٢٠٦) . والأقحوان هو

البابونج ، وزهره ذو ورق أبيض ووسطه أصفر ، كأنه ثمر جلابة حذقة السن . وليحاس : التي تسوخ فيها الأرجل للبهائم .

(٥) الوسواس : صوت الحلى . والوسواس أيضاً . حدث النفس .

(٦) حم الفراق : قدر . الحاسي : الشارب . وقد كنى بالساق والحاسي عن المودع والمودع .

(٧) ما عدل ، هـ : هـ بها ، هـ : تمهيف .

(٨) العزل ، والخزامي ، والآس ، من النبات اللذيذة الرائحة .

(٩) عمرو بن معد يكرب ، وحاتم الطائي ، والأحنف بن قيس ، وإلياس القاضي .

لَا تُتَكَبَّرُوا ضَرْبِي لَهُ مَن دُونَهُ مَثَلًا شَرُودًا فِي النَّدَى وَالْبَاسِ (١)
فَاللَّهُ قَدْ ضَرَبَ الْأَقْلَّ لِتُورِهِ مَثَلًا مِنَ الْمَشْكَاةِ وَالْتِبَاسِ (٢)
وقال (٣) :

أَحْفَظْ رَسَائِلَ شِعْرِ فَيْكَ ، مَا ذَهَبَتْ خَوَاطِرُ الْبَرِّقِ إِلَّا دُونََ مَا ذَهَبَا (٤)
يَعْلَنُونَ مُغْتَرِبَاتٍ فِي الْبِلَادِ فَمَا يَزَلْنَ يُؤْنِسْنَ فِي الْآفَاقِ مُغْتَرِبَا (٥)
وَلَا تُضْعِفْهَا فَمَا فِي الْأَرْضِ أَحْسَنُ مِنْ نَظْمِ الْقَوَافِي إِذَا مَا صَادَقَتْ أَدْبَا (٦)

أُسْرُ رُؤْيَا فِي بَعْضِ حُرُوبِ تَمِيمٍ فَمُنِيعِ الْكَلَامِ ، فَجَعَلَ يَصْرُخُ : ٣٤٤

(١) شرودا ، أى سائر في البلاد . وفي العمدة (١ : ١٩٠) : « وقولهم مثل شرود وشارد ، أى سائر لا يرد ، كالجمل الصهب الشارد الذي لا يكاد يمرض ولا يبد » . ولهذا البيت وما قبله قصة مروية في كتب كثيرة ، منها العمدة (١ : ١٢٨ ، ١٩٠) وأخبار أبي تمام للصول ٢٣٦ ، وهبة الأيَّام للبديهي ٢٥ . قال ابن رشتي : « ومن عجب ماروي في البديهة حكاية أبي تمام حين أنشد أحمد بن المحصم بحضرة أبي يوسف يعقوب بن إسحاق بن الصباح الكندي ، وهو فليسوف العرب :

إِذْ قَدِمَ عَمْرُو فِي سَمَاحَةِ حَاتِمٍ فِي حِلْمٍ أَحْنَفَ فِي ذِكَاةِ أَيْاسٍ
فَقَالَ لَهُ الْكَنْدِيُّ : مَا صَنَعْتَ شَيْئًا ، شَبَّهْتَ ابْنَ أَمْرِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَوَلَّى عَهْدَ الْمُسْلِمِينَ بِصَعَالِكَ
العرب ! ومن هؤلاء الذين ذكروا ، وما قدرهم ؟؟ فأنطرق أبو تمام يسوياً ، وقال :

لَا تُتَكَبَّرُوا ضَرْبِي لَهُ مَن دُونَهُ مَثَلًا شَرُودًا فِي النَّدَى وَالْبَاسِ
فَاللَّهُ قَدْ ضَرَبَ الْأَقْلَّ لِتُورِهِ مَثَلًا مِنَ الْمَشْكَاةِ وَالْتِبَاسِ
وقد قيل إن الكندي لما خرج أبو تمام قال : هذا الفتى قليل العمر لأنه ينحت من قلبه ، ويسموت قهراً . فكان كذلك .

(٢) المشكاة : كل كوة ليست بنافذة ، ويقال إنها بلغة الحبش . والتبَّاس : المصباح والسراج . إشارة إلى قوله تعالى : « مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة ، الزجاجة كأنها كوكب دري يوقد من شجرة مباركة تنزهت لا شرقية ولا غربية ، يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسه نار ، نور على نور » .

(٣) من قصيدة يمدح بها إسحاق بن إبراهيم المصمعي ، معاتباً . مطلعها :
قُلْ لِلْأَمْرِ الَّذِي قَدْ نَالَ مَا طَلِبَا وَرَدَ مِنْ سَالِفِ الْمَرْفُوفِ مَا ذَهَبَا

(٤) في الديوان ٢٢ : « أحفظ وسائل شعري » ، وهي رواية عمرة .
(٥) وكذا رواية الديوان . وفيما عدل ، هـ : « يمدحن » .
(٦) وكذا في الديوان وفي ل : « فلا تضعها » . وفي الديوان : « إذا ما صادفت حسباً » .

يا صباحاه ، ويا بنى نعيم أطلقوا من لساني (١) .

وربما قال الشاعرُ في هجائه قولاً يعيب به المهجورُ فيمتنع من فعله المهجورُ وإن كان لا يلحق فاعله ذم . وكذلك إذا مدحه بشيء أوليغ بفعله وإن كان لا يصير إليه بفعله مدح .

فمن ذلك تقولُ بنتُ سريج مولى عمرو بن حريث (٢) ، إلى عبد الملك بن عمير (٣) ، وهو على قضاء الكوفة ، تُخاصِم أهلها ، فقضى لها عبدُ الملك على أهلها ، فقال مُذِلُّ الأشجعي :

أتاهُ وليدٌ بالشُّهُودِ يُقودُهُمْ على ما دَعَى من صامِتِ المالِ والحَوَلِ (٤)
وجاءت إليه كُتُومٌ وكَلَامُهَا شِفَاءٌ مِنَ الدَّاءِ المُخَايِرِ والحَبْلِ (٥)
فأذلى وليدٌ عِنْدَ ذاكَ بِحَقِّهِ وَكَانَ وَلِيْدٌ ذَا مِرَاءٍ وَذَا جَلَدٍ ١٠
وَكَانَ لَهَا دَلٌّ وَعَيْنٌ كَحَيْلَةٍ فَأَذَلَّتْ بِحُسْنِ الدَّلِّ مِنْهَا وبِالْكَلِّ
فَفَتَّتِ القَيْطِيَّ حَتَّى قَضَى لَهَا يَغِيْرُ قِضَاءِ اللَّهِ فِي السُّوْرِ الطُّوْلِ (٦)

(١) سبق هذا الخبر في (١ : ٢١٤) .

(٢) هو عمرو بن حريث بن عمرو بن عثمان بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي ، له ولأبيه

صبحة ، وحده لأمه هو هشام بن خلف الكنانى الذى زعموا أنه بال على رأس النعمان بن المنذر فتحوّل عن دين العرب وتنصر . ومن موالى عمرو بن حريث أيضا عمر بن العلاء الذى يقول فيه بشار :

إذا أبقتك حروب العدا فبهِ لها عمراً ثم ثم

ول ابن حريث الكوفة نيابة لزيد وابنه عبيد الله بن زياد . الإصابة ٥٨٠٣ ، والمعارف ١٧٧

(٣) مضت ترجمته في (١ : ٥٦) . وانظر في عين الأخبار (١ : ٦٣) .

(٤) صامت المال : الذهب والفضة . وناطقه : الإبل والضم . والحول : العيد والحلم .

(٥) ضبطت « كلم » بضم الكاف والتاء في هـ في هذا البيت والكلام قبله .

(٦) ل : هـ فقتلت . هـ واقطعى ، هو عبد الملك بن عمير ، كما سبق في ترجمته . وكان يقال له

أيضا : هـ ابن القطية هـ كما في تهذيب التهذيب . وكان يقال له أيضا : هـ منفر الغيلان هـ لدعامة وبقبحه ، كما في المعارف ٢٠٨ . وفي أنساب السمعاني ٢٤١ ب أنه سمى « القيطى » باسم فرس سباق له يسمى القيطى .

والطول ، بضم فتح : جمع الطولى . والطول : سبع سور من الكتاب ، منها ست متواليات أولها البقرة ، واختلّف في السابعة ، فبيل الأنفال وبراعة ، وعدنا في ذلك سورة واحدة ، وقيل السابعة يونس .

فلو كَانَ مِنَ الْقَصْرِ يَعْلَمُ عِلْمَهُ لَمَا اسْتَعْمَلَ الْقَبْطِيُّ فِينَا عَلَى عَمَلٍ
لَهُ جِنَّ يَقْضَى لِلنِّسَاءِ تَخَاوُصٌ وَكَانَ وَمَا فِيهِ التَّخَاوُصُ وَالْحَوْلُ (١)
إِذَا ذَاتُ ذَلِكَ كَلَّمَتْهُ بِحَاجَةٍ فَهَمُّ بَأَن يَقْضَى تَنْحَحَ أَوْ سَعَلَ
وَبَرَقَ عَيْنَيْهِ وَلَاكَ لِسَانُهُ يَرَى كُلَّ شَيْءٍ مَا خَلَا شَخْصَهَا جَلَّلُ (٢)

قال : فقال عبدُ الملك : أخزاه الله ، والله لرُبما جاءتنى السُّعلة أو
التُّحْنَةُ وأنا في المتوضأ (٣) فأذكر قوله فأرُدُّها لذلك .

وزعم الميثم بن عدى عن أشياخه ، أنَّ الشاعر لما قال في شهر بن
حوشب (٤) :

لقد باعَ شهرٌ دينَهُ بخَريطةٍ فَمَنْ يَأْمَنُ الْقِرَاءَ بَعْدَكَ يَا شَهْرُ (٥)

١٠ مامسُ خريطةٍ حتَّى مات . ٣٤٥

وقال رجلٌ من بني تغلب ، وكان ظريفاً : ما لِقِيَ أَحَدٌ من تغلبٍ ما أَلْقَى
أنا (٦) ! قلت : وكيف ذاك ؟ قال : قال الشاعر (٧) :

لا تَطْلُبِينَ خُحُولَةً في تَغْلِبٍ فَالزَّيْجُ أَكْرَمُ مِنْهُمْ أَحْوالاً (٨)

(١) التخلوص : أن يخض من بصو شياً ، وهو في كل ذلك يمدق النظر .

(٢) الجلال من الأضداد ، يقال للعظيم وللحقير ، وأراد هنا المعنى الأخير .

(٣) ل : السُّعلة والتُّحْنَةُ في المتوضأ .

(٤) هو شهر بن حوشب الأشرى الشامي ، مولى أسماء بنت يزيد بن السكن . كان قتيلاً قارئاً

علماً ، روى عن أبي هريرة وعائشة وبلال وغيرهم ، وعنه قتادة ، وعاصم بن بهدلة ، ودوايد بن أبي هند وجماعة .

اختلف في توثيقه ، ويؤمنون أنه كان على بيت المال فأخذ خريطة فيها دراهم فقبل فيه هذا الشعر . وروى

ابن قتيبة أيضاً أنه وافق رجلاً من أهل الشام فسرق عينته . توفي سنة ١١٢ . تهذيب التهذيب ، والمعارف

١٩٨ وشغل القلوب ١٣٣ وعيون الأخبار (٢ : ١٣٨) .

(٥) الخريطة : هبة مثل الكيس تكون من الحرق والأدم تشرح على ما فيها .

(٦) ما عدل ، هـ : ما لقيت أنا .

(٧) هو جهمر ، من قصيدة له في ديوانه ٤٤٨ - ٤٥٣ . يهجو بها الأخطل التغلبي ، مطلعها :

خَيُّ الْفَلَاةِ بِرَأْمَةِ الْأَطْلَالِ رَجاً تَحْمِلُ أَهْلَهُ فَأَحْالاً

(٨) هذا البيت لم يرد في ل ، وإثباته من سائر النسخ .

لَوْ أَنَّ ثَقْلَبَ جَمَعَتْ أَحْسَانَهَا يَوْمَ التَّضَاخُرِ لَمْ يُزِنْ بِثِقَالِهَا (١)
 ثَلَاثًا حُلَمَاءَ عَنْ أَعْدَائِهِمْ وَعَلَى الصَّبِيِّ تَرَاهُمْ جُهَاثًا
 وَالثَّقَلَيْنِ إِذَا تَتَحَنَّنَ لِلْفَرَى حَكَ اسْتُهُ وَتَمَثَّلَ الْأَمْثَالُ (٢)
 وَاقِفْهُ إِنِّي لَأَتَوْعَمُ أَنْ لَوْ نَهَشْتُ (٣) اسْتِنَى الْأَقَاعِي مَا حَكَّكَهَا .

• • •

وكان الشاعر أرفعَ قدرًا من الخطيب ، وهم إليه أحوج ، لردّه مآثرهم عليهم (٤) وتذكيرهم بأيامهم ؛ فلما كثر الشعراء وكثر الشعر صار الخطيبُ أعظمَ قدرًا من الشاعر .

- والذين هَجَّوْا فَوْضَعُوا مِنْ قَدَرٍ مَنْ هَجَّوْهُ ، وَمَدَحُوا فَرَفَعُوا مِنْ قَدَرٍ مَنْ
 ١٠ مَدَحُوا ، وَهَجَّاهُمْ قَوْمٌ فَرَفَعُوا عَلَيْهِمْ فَأَفْحَمُوهُمْ ، وَسَكَتَ عَنْهُمْ بَعْضُ مَنْ هَجَّاهُمْ
 خِشْيَةً التَّعَرُّضِ لَهُمْ ، وَسَكَتُوا عَنْ بَعْضٍ مَنْ هَجَّاهُمْ (٥) رَغْبَةً بِأَنْفُسِهِمْ عَنِ الرَّدِّ
 عَلَيْهِمْ ، وَهَمَّ إِسْلَامِيَّوْنَ (٦) : جَرِير ، وَالْفَرَزْدَق ، وَالْأَخْطَل . وَفِي الْجَاهِلِيَّةِ : زُهَيْر ،
 وَطَرَفَةُ ، وَالْأَعَشَى ، وَالنَّابِغَةُ . هَذَا قَوْلُ أَيْ عِيْدَةٍ .

(١) فِي الدِّيَّانِ : « يَوْمَ التَّضَاخُرِ » .

(٢) فِي حَوَاشِي ٥ : « خ : تَبَّح » . وَفِي الصَّلَةِ (٢ : ١٤٦ - ١٤٧) : « قَالَ الْأَخْطَلُ لِلْفَرَزْدَقِ :
 أَنَا وَاقِفٌ أَشْعَرُ مِنْ جَرِير ، غَيْرَ أَنَّهُ رَزَقَ مِنْ سَيِّوَرَةِ الشَّعْرِ مَا لَمْ أَرْزُقْهُ ، وَقَدْ قَلَّتْ بَيْتًا لَا أَحْسِبُ أَنْ أَحْدًا قَالَ
 أَهْجِي مِنْهُ ، وَهُوَ :

قَوْمٌ إِذَا اسْتَبَحَّ الْأَضْيَافَ كَلِمَهُمْ قَالُوا لَأَمَّهُمْ بُولَى عَلَى النَّارِ
 وَقَالَ هُوَ :

٢٠ وَالثَّقَلَيْنِ إِذَا تَتَحَنَّنَ لِلْفَرَى حَكَ اسْتُهُ وَتَمَثَّلَ الْأَمْثَالُ
 فَلَمْ يَبْقَ سَقَاءٌ وَلَا أَمَةٌ إِلَّا رَوَتْهُ .

(٣) ل : « لَوْ حَكَّتْ » .

(٤) ل : « بِمَآثِرِهِمْ عَلَيْهِمْ » .

(٥) مَا عَدَا ل : « وَسَكَتُوا عَنْ هَجَّاهُمْ » .

(٦) مَا عَدَا ل ، ٥ : « وَهَمَّ فِي الْإِسْلَامِ » .

وزعم أبو عمرو بن العلاء : أنَّ الشعرُ قُح بِامْرِئِ القيسِ ويُحَيِّم بِذِي الرُّمَّةِ .
ومن الشعراء مَنْ يُحْكَم القريض ولا يُحْسِن من الرَّجَز شيئاً ، ففى
الجاهلية منهم : زهير ، والنابغة ، والأعشى . وأما مَنْ يجمعهما فامرؤ القيس وله
شئ من الرجز ، وطرفة وله كمثيل ذلك ، ولييد وقد أكثر .

ومن الإسلاميين مَنْ لا يقدر على الرجز وهو فى ذلك يُجيد القريض :
كالفَرزدق وجهر ؛ وَمَنْ يجمعهما فأبو النجم ^(١) ، وَحُمَيْدُ الأَرْقَط ، وَالْعُمَاقِ ،
وَيَسَّارُ بن برد . وَأَقْلُ مِنْ هَؤُلَاءِ يُحْكَم القصيد والأرجاز والمحطَب . وكان
الكميث ، والبغيث ، والطَّوَّاح شعراء خطباء ، وكان البغيثُ أخطبهم . وقال
يونس : لئن ^(٢) كان مغلباً فى الشعر لقد كان غلب فى الخطب .

١٠ وإذا قالوا : غلب فهو الغالب ^(٣) . ٣٤٦

وقال الحسين بن مطير الأَسَدى ^(٤) :
فيا قبرَ مَعْنى كُنْتُ أَوَّلَ حُفْرَةٍ مِنْ الأَرْضِ حُطَّتْ لِلْمَكَارِمِ مَضْجَعاً ^(٥)
فَلَمَّا مَضَى مَعْنَى الجُودِ وَانْقَضَى وَأَصْبَحَ عَرْنِينُ المَكَارِمِ أَجْدَعاً ^(٦)
ففى عَيْشٍ فى مَعْرِفِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ كَمَا كَانَ بَعْدَ السَّيْلِ مَجْرَاهُ مَرْتَعاً
تَعَزَّى أَبَا العَبَّاسِ عَنْهُ وَلَا يَكُنْ جَزْأُوكَ مِنْ مَعْنٍ بَانَ تَتَضَعَّضَعاً
فَمَا مَاتَ مَنْ كُنْتُ ابْنَهُ لَا وَالَّذِى لَهُ مِثْلُ مَا أَسْدَى أَبُوكَ وَمَا سَعَى ^(٧)
تَمَتَّى أَنَاسٌ شَاوُهُ مِنْ ضَلَالِهِمْ فَأَضْحَوْا عَلَى الأَذْقَانِ صَرَعَى وَظَلَمَا

(١) ل : هـ : ومن يجمعهما أبو النجم .

(٢) ما عدل ، هـ : إن .

٢٠ (٣) انظر ماسبق فى (١ : ٣٧٤ / ٢ : ٣١٢ / ٣ : ١١) ، واللسان (غلب) ، فقيه : هـ : وغلب

الرجل فهو غالب : غلب ، وهو من الأضداد .

(٤) مضت ترجمته فى (٣ : ٢٢٧) . وكذا سبق إنشاد الأبيات وتخريجها وتفسيرها .

(٥) ل : هـ : أجمعا ، وكتب فوقها : مضجعا . وفى هـ : للسماعة : فوق : للمكارم : عن

نسخة .

(٦) ما عدل : هـ : الجود والندى .

(٧) ما عدل : هـ : ما سدى أبوك .

وقال مسلم الأنصاري يروى يزيد بن يزيد :

قَبْرٌ يَبْرُدُّ عَنَّا اسْتَسْرَ ضَرْبُهُ خَطَرًا تَقَاصَرُ ذُنُوبُهُ الْأَخْطَارُ (١)
أَبْقَى الزَّمَانُ عَلَى مَعَدٍّ بَعْدَهُ حُزْنًا كَعَمْرِ الدَّهْرِ لَيْسَ يَمَارُ (٢)
تَقَضَّتْ بِكَ الْأَمَالُ أَحْلَاسَ الْغِنَى وَاسْتَرْجَعَتْ نَزَاعَهَا الْأَمْصَارُ (٣)
فَاذْهَبْ كَمَا ذَهَبَتْ غَوَادِي مُزْنَةٍ أَتْنَى عَلَيْهَا السَّهْلُ وَالْأَوْعَارُ ٥

وقال همام الرقاشي (٤) :

أُبْلِغَ أَبَا مِسْمَعٍ عَنِّي مُغْلَقَةً وَفِي الْعِتَابِ حَيَاةٌ بَيْنَ أَقْوَمِ
قَدَمْتُ قَبْلِي رِجَالًا لَمْ يَكُنْ لَهُمْ فِي الْحَقِّ أَنْ يَلْجُوا الْأَبْوَابَ قُدَامِي
لَوْ عُدَّ قَبْرٌ وَقَبْرٌ كُنْتُ أَكْرَمَهُمْ قَبْرًا وَأَبْعَدَهُمْ مِنْ مَنْزِلِ الذَّمِّ
حَتَّى جَعَلْتُ إِذَا مَاحَا جَعَلْتُ بِيَابٍ قَصْرِكَ أَدْلُوهَا بِأَقْوَمِ (٥)

وقال الأبيد الرباحي (٦) يروى أخاه :

فَتَى إِنْ هُوَ اسْتَغْنَى تَحْرَقَ فِي الْغِنَى وَإِنْ قَلَّ مَالٌ لَمْ يُؤْذِ مَتْنَهُ الْفَقْرُ (٧)

٣٤٧

(١) سبقت الأبيات وتخریجها وتفسيرها في (٣ : ٢٢٨ - ٢٢٩) .

(٢) ما عدل : هـ : لعمر الدهر هـ .

(٣) في (٣ : ٢٢٩) : هـ : تقضت به هـ .

(٤) مضت الأبيات في (٢ : ٣١٦ / ٣ : ٣٠٢) . هـ : هاشم الرقاشي هـ ، وفوقها هـ هشام هـ عن

نسخة .

(٥) ل : هـ : بياض دارك هـ .

(٦) ويقال له أيضاً : هـ الأبيد الرباعي هـ . وهو الأبيد بن المنذر بن قيس بن عتاب بن هرم بن

رباح بن ربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم . شاعر فصيح بدوي ، من شعراء الإسلام ولول دولة
بنی أمية . الأغاني (١١ : ٩ - ١٥) ، والمتولف والمختلف ٢٤ .

(٧) الأبيات من قصيدة له في الأغاني (١١ : ١٤ - ١٥) وأمال القائل (٣ : ٢ - ٤) والمقد

(٣ : ٢٧٢ - ٢٧٥) طبع لجنة التأليف . وروى بعضها في المتولف ٢٤ والحماسة (١ : ٤٤٧) . تحرق

في الغنى : توسع : لم يؤذ : لم يهزل . الأغاني : هـ : فإن قل مالا هـ . الأمال والمقد : هـ : وإن كان فقر هـ .

المتولف : هـ : وإن كان فقراً هـ . الحماسة : هـ : وإن قل مال لم يضر منه الفقر هـ .

وسامى جسيمات الأمور فمالها

على العسر حتى يلدرك العسرة اليسر (١)

- تَرَى الْقَوْمَ فِي الْعَزَاءِ يَتَطَرَّوْنَهُ إِذَا شَكَ رَأَى الْقَوْمَ أَوْ خَرِبَ الْأَمْرُ (٢)
 فَلَيْتَكَ كُنْتَ الْحَيَّ فِي النَّاسِ بَاقِيًا وَكُنْتُ أَنَا الْمَيِّتَ الَّذِي غَيَّبَ الْقَبْرُ (٣)
 • لَقَدْ كُنْتُ أَسْتَعِضَى الْإِلَهِ إِذَا اشْتَكَى مِنْ الْأَجْرِ لِي فِيهِ وَإِنْ سَرَّنِي الْأَجْرُ (٤)
 وَأَجْزَعُ أَنْ يَنْأَى بِهِ يَمِينُ لَيْلَةٍ فَكَيْفَ بَيْنَ صَارَ مِيعَادَهُ الْحَشْرُ (٥)

وقال أبو عبيدة : أنشدني رجلٌ من بني عجل (٦) :

- وَكُنْتُ أَعِيرُ الذَّمَّ قَبْلَكَ مَنْ بَكَى فَأَنْتَ عَلَى مَنْ مَاتَ بَعْدَكَ شَاغِلُهُ
 لَقَدْ رَحَلَ الْحَيُّ الْمُقِيمُ وَوَدَّعُوا فَتَى لَمْ يَكُنْ يَأْذَى بِهِ مَنْ يُنَازِلُهُ (٧)
 ١٠ وَلَمْ يَكْ يَخْشَى الْجَارُ مِنْهُ إِذَا ذَنَا أَذَاهُ وَلَا يَخْشَى الْحَرِيمَةَ سَائِلُهُ (٨)
 فَتَى كَانَ لِلْمَعْرُوفِ يَسْطُ كَفَّهُ إِذَا قُبِضَتْ كَفُّ الْبَخِيلِ وَنَائِلُهُ

• • •

(١) ل قطع : • واس : بدل : وسامى . الحماسة والأغاني : • حتى أدرك العسر اليسر .

(٢) العزاء : السنة الشديدة . العقد : • إذا شئت • . المتألف والأغاني : • إذا ضل • .

(٣) الأمالي والعقد : • الذى ضمه القبر • . المتألف : • الذى أدرك الدهر • .

(٤) الأمال والعقد : • وقد كنت أستعضى • .

(٥) هذا البيت انفرد الجاحظ بروايته .

(٦) الشعر الخالى للشمردل بن شريك البهوى ، يرقى أخاه واللا . انظر حماسة ابن الشجرى ٨٣

وأمالي الفال (٣ : ٦٢) والأغاني (١٢ : ١١٣) . والشمردل : شاعر من شعراء الدولة الأموية ، كان فى أهم

٢٠ جهر والغزوق . الأغاني والشعراء ٦٨٥ .

(٧) ما عدا ل ، ه : • لم يكن يأنزله • ، تحريف . وهذا البيت وثالبه مما انفرد الجاحظ بروايته .

(٨) الحرمة : مصدر من مصادر حرم ، يقال حرمه حرماناً وجرماً وجرماً وحرماً وحرمة وحرمة .

قال : دخل مَعْنُ بْنُ زَائِدَةَ عَلَى أَبِي جَعْفَرِ الْمَنْصُورِ ، فَقَارَبَ فِي خَطْوِهِ فَقَالَ الْمَنْصُورُ : لَقَدْ كَبُرَتْ سُنَّتُكَ ! قَالَ : فِي طَاعَتِكَ . قَالَ : وَإِنَّكَ لَجَلَدٌ ! قَالَ : عَلَى أَعْدَائِكَ ^(١) . قَالَ : وَأَرَى فِيكَ بَقِيَّةَ ! قَالَ : هِيَ لَكَ .

• • •

قال : كتب عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ إِلَى عَمْرِو بْنِ سَعِيدِ الْأَشْدَقِ ^(٢) ، حِينَ خَرَجَ عَلَيْهِ :

أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنَّ رَحْمَتِي لَكَ تَصْرِفُنِي عَنِ الْغَضَبِ عَلَيْكَ ، لَتَمَكَّنَ الْخُدْعَ مِنْكَ ، وَخِذْلَانِي التَّوْفِيقَ إِيَّاكَ . نَهَضْتُ بِأَسْبَابٍ وَهَمَمْتُكَ أَطْمَاعُكَ أَنْ تَسْتَفِيدَ بِهَا عِزًّا ، كُنْتُ جَدِيرًا لَوْ اعْتَدَلْتُ أَنْ لَا تَدْفَعُ بِهَا ذُلًّا . وَمَنْ رَحَلَ عَنْهُ حَسَنُ النَّظَرِ ٣٤٨ وَاسْتَوَظَّتْهُ الْأَمَانِي مَلِكُ الْحَيْنِ تَصْرِيفَهُ ، وَاسْتَرْت عَنْهُ عَوَاقِبُ أَمْرِهِ . وَعَنْ قَلِيلٍ يَتَبَيَّنُ مَنْ سَلَكَ سَبِيلَكَ ، وَنَهَضَ بِمِثْلِ أَسْبَابِكَ ، أَنَّهُ أَسِيرٌ غَفْلَةٍ ، وَصَرِيحُ خُدْعٍ ، وَمَغِيضُ نَدَمٍ . وَالرَّجْمُ تَحْمِيلٌ عَلَى الصَّفْحِ عَنْكَ مَا لَمْ تَحُلْ بِكَ عَوَاقِبُ جَهْلِكَ ، وَتَرْجُرَ عَنِ الْإِقْقَاعِ بِكَ . وَأَنْتَ ، إِنْ ارْتَدَعْتَ ، فِي كَتِيفٍ وَمَيْتَرٍ . وَالسَّلَامُ .

فَكَتَبَ إِلَيْهِ عَمْرُو :

أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنَّ اسْتِدَارَجَ النِّعَمِ إِيَّاكَ أَفَادَكَ الْبُعْثَ ، وَرَاحَتُ الْقُدْرَةِ أَوْرَثَكَ ١٥ الْغَفْلَةَ . زَجَرْتُ عَمَّا وَقَعَتْ مِثْلُهُ ، وَتَذَبْتُ إِلَى مَا تَرَكْتُ سَبِيلَهُ . وَلَوْ كَانَ ضَعْفُ الْأَسْبَابِ يُؤَيِّسُ الطَّلَابَ مَا انْتَقَلَ سُلْطَانٌ ، وَلَا ذُلُّ عِزٍّ ^(٣) . وَعَمَّا قَلِيلٍ تَتَبَيَّنُ ^(٤)

(١) ل : ه قال لأعدائك . والحبر رَوَاهُ ابْنُ خُلِكَانَ فِي تَرْجُمَةِ (مَعْنُ بْنُ زَائِدَةَ) . وَزَادَ فِي نَهَايَةِ الْحَبْرِ : ه وَعَرَضَ هَذَا الْكَلَامَ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ زَاهِدٍ أَهْلُ الْبَصْرَةِ فَقَالَ : وَجَعَ هَذَا مَا تَرَكَ لِرَبِّهِ شَيْئًا .

(٢) سَبَقَتْ تَرْجُمَتُهُ فِي (١ : ٣١٤) .

(٣) مَا عَدَا ل ، ه : ه : عَزِيزٌ .

(٤) مَا عَدَا ل : ه وَمِنْ قَلِيلٍ .

مَنْ أَسِيرَ الْغَفْلَةِ ، وَصَرِيحَ الْخُدْعِ . وَالرَّحِمَ نَعِيطُفَ عَلَى الْإِقْيَاءِ عَلَيْكَ ، مَعَ دَفْعِكَ
مَا غَيْرِكَ أَقْوَمُ بِهِ مِنْكَ . وَالسَّلَامُ

• • •

قال أبو الحسن : كتب عمرُ بن عبد العزيز إلى عمر بن الوليد بن
عبد الملك ^(١)

أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّكَ كَتَبْتَ تَذَكَّرُ أَنَّ عَامِلًا أَخَذَ مَالَكَ بِالْحِمَّةِ ^(٢) وَتَزَعَمُ أَنِّي
مِنَ الظَّالِمِينَ ! وَإِنَّ أَظْلَمَ مِنِّي وَأَتَرَكَ لِعَهْدِ اللَّهِ مَنْ أَمَرَكَ صَبِيًّا سَفِيهًا عَلَى جَيْشٍ مِنْ
جِيُوشِ الْمُسْلِمِينَ ، لَمْ تَكُنْ لَهُ فِي ذَلِكَ نِيَّةَ إِلَّا حُبِّ الْوَالِدِ لَوْلِيهِ ^(٣) . وَإِنَّ أَظْلَمَ مِنِّي
وَأَتَرَكَ لِعَهْدِ اللَّهِ لِأَنْتَ . فَأَنْتَ عُمَرُ بْنُ الْوَلِيدِ ، وَأَمَّاكَ صَنَاجِعَةٌ ^(٤) تَدْخُلُ دُورَ
جَنْصِ ، وَتَطُوفُ فِي حَوَانِيهَا ! رَوَيْتَ أَنَّ لَوْ قَدْ التَقَتِ حَلَقَتَا الْبَطَانِ ^(٥) لِحِمْلَتِكَ
وَأَهْلٍ يَبْتَكَ عَلَى الْمَحْجَةِ الْبَيْضَاءِ ^(٦) ، فَطَالَمَا رَكِبْتُمْ بُنْيَابَ الطَّرِيقِ ^(٧) . مَعَ

(١) ل : عمر بن الوليد . فقط .

(٢) الحمة : اسم لعنة مواضع

(٣) ل : لم يكن له في ذلك نية إلا حب الولد ولده .

(٤) الصناجعة : التي تضرب بالصنج ، وهو الدف ونحوه ، أو هو الذي يتخذ من صفر يضرب

أحدهما الآخر ، أو الصنج ذو الأوتار الذي يلعب به .

(٥) يضرب هنا مثلا للأمر إذا اشتد . والبطان بالكسر : حزام الرجل والقتب . وفي أمثال المدياني

(٢ : ١٢١) : يقولون : البطان للقتب . والحزام الذي يعمل تحت بطن البعير ، وفيه حلقتان فإذا التقتا

فقد بلغ الشد غايته . يضرب في الحادثة إذا بلغت النهاية .

(٦) المحجة : الطريق .

(٧) بنيت الطريق : بهيمة التصغير ، هي الصعاب والمعاسف . يقال للرجل إذا وعظ : الرم المجادة ،

ودع بنيت الطريق . وقال محمود الوروق :

تسكب بنيت الطريق وتجوهرها فإنك في الدنيا غريب مسافر

ثم للقلوب ٢٢١ . ويقال أيضاً بالتكثير ، وفي اللسان (طرق) : بنيت الطريق التي تفرق وتختلف

٢٥ فتأخذ في كل ناحية . وأنشد لأبي المتي الأسدي :

• إذا الطريق اختلفت بناته •

أتى قد هممت أن أبعث إليك من يخلق دلدلك (١) ! فأبى أعلم أنها من أعظم المصائب عليك . والسلام .

• • •

- قال أبو الحسن : كان عبد الملك بن مروان شديد اليقظة ، وكثير التعهد (٢) لولاته ، فبلغه أن عاملاً من عماله قبل هدية (٣) ، فأمر بإشخاصه إليه ، فلما دخل عليه قال له : أقبِلْ هدية (٤) منذ ولّيتك ؟ قال له : يا أمير المؤمنين ، بلاذك عامرة ، وخراجك موفور ، ورعيّتك على أفضل حال ! قال : أجب فيما سألتك عنه ، أقبِلْ هدية منذ ولّيتك ؟ قال : نعم . قال : لكن كنت قبلت هدية ولم تعرّض إنك للقيم . ولكن أنلت مهديك لا من مالك أو استكفيته ٣٤٩
- ما لم يكن يُستكفاه ، إنك لجائر خائن . ولكن كان مذهبك أن تعرّض المهدي ١٠ إليك من مالك ، وقبِلْ ما اتهمك به عند من استكفاك وبسط لسان عابثك ، وأطمع فيك أهل عملك ، إنك لجاهل . وما في من أتى أمراً لم يحل فيه من دناءة أو خيانة أو جهل ، مصطنع ! نَحْيَاهُ عن عمله .

• • •

- قال أبو الحسن : عَرَضَ أعرابي لعنبة بن أبي سفيان وهو على مكة فقال : أيها الخليفة ! قال : لست به ولم تُبعد . قال : يا أخاه . قال : أَسْمَعْتُ . فقال (٥) : شيخ من بني عامر يتقرّب إليك بالعمومة ، ويختص بالخزولة ، ويشكو إليك

(١) ل : • دلدلك • تحريف . وفي حواشي ه : • التدلّل مثل التهدّل ، وهو استرخاء الشعر . ويوصف به غير ذلك على التشبيه والاستعارة • .

(٢) يقال تعهد الشيء وتعاهد : تقبّده . والتعهد أقصَح من التعاهد . وقيل إن قولهم : تعاهدت الشيء ، خطأ . ما عدا ل : • التعاهد • .

(٣) الكلام بعده إلى : • عليه • ساقط من ل .

(٤) ل : • فقال له : هل قبلت هدية • .

(٥) ما عدا ل : • قال • .

كثرة العيال ووطأة الزمان ، وشدة فقر وترادف ضرر ، وعندك ما يسّعه ويصرف عنه بؤسه ! قال : أستغفر الله منك ، وأستعينه عليك ، قد أمرت لك بخناك ، وليت إسرأى إليك يقوم بإبطائي عنك .

• • •

• وقال أعرابيٌ يحجب قوماً : هم أقلُّ الناس ذنبوا إلى أعدائهم ، وأكثرهم جرماً إلى أصدقائهم ، مصومون عن المعروف ، ويُفطرون على القحشاء .

وقال مُجَاعَةٌ بنُ مُرَّارة ، لأبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه : إذا كان الرأي عند من لا يُقبل منه ، والسُّلُوح عند من لا يستعمله ^(١) ، والمالُ عند من لا ينفقه ^(٢) ، ضاعت الأمور .

١٠ الأصمعيُّ قال : نعت أعرابيُّ رجلاً فقال : كأنَّ الألسنَ والقلوبَ بهضت له ، فما تمنعِد إلا على وُدِّه ، ولا تنطق إلا بحمده ^(٣) .

وقال أعرابيٌّ : وَعدَ الكريمِ نقدٌ وتعجيل ، ووعدَ اللئيمِ مَطْلٌ وتعليل .
أتى أعرابيٌّ عمر بن عبد العزيز فقال : رجلٌ من أهل البادية ساقته الحاجة وانتهت به الفاقة ، والله يسألك عن مقامى غداً ^(٤) ! فبكى عمر .

١٥ (١) هو الصحابي الجليل جماعة بن مرة بن سلمى - وقيل سليم - الحنفي البهامي ، كان من رؤساء بني حنيفة ، ومن أسرى يوم الحامة من أتباع مسيلمة . واستبقاه خالد بن الوليد ووجهه إلى أبي بكر ، وتزوج خالد بنته . وعاش إلى خلافة معاوية . وفيه يقول :

تعذرت لما لم تجد لك حلة معاوي إن الاحترار من البخل
ولا سيما إن كان من غير عورة ولا بنضة كانت على ولا ذحل

٢٠ الإصابة ٧٧٦ والريزاني ٤٧٢ والاشتقاق ٤٧٢ والقميوس (جمع) . ول الأصل : ابن مرار ، صوابه من المراجع المتقدمة .

(٢) ل : يستعملها . وفي اللسان أن السلاح « يؤت الذكر والتذكير أهل » . ول الإصابة : « عند من لا يقاقل به » .

(٣) في الإصابة : « عند من لا ينفقه » ، بالعين .

٢٥ (٤) ما عدل : « إلا يتناه » .

(٥) ل : « هنا » .

قال الشاعر :

ومن يُبقي مالا عُدَّة وصيانة فلا البخل مُبقيه ولا الذُّهرُ وإفره^(١)
ومن يك ذا عودٍ صليب يُعده ليكسِرَ عود الذُّهرِ فالذُّهرُ كاسِرة

وقال أبان بن الوليد لإياس بن معاوية : أنا أغنى منك ! فقال إياس : بل

- أنا أغنى منك ! قال أبان : وكيف ، ولي كذا وكذا ! وعَدَّدَ أموالا . قال : لأنَّ
كسبك لا يفضل عن مؤونتك ، وكسبي يفضل عن مؤونتي .

وكان يقال : حاجبُ الرجل عامِلُه على عرضه .

وقال أبو الحسن : رأيتُ امرأةً أعرابيةً غَمَضَتْ مِيتاً وترَحَّمت عليه ثم

٣٥٠

- قالت : ما أحقَّ مَنْ ألبس العافية ، وأطيلت له النُّظرة أن لا يعجزَ عن النظر
لنفسه ، قبلَ الحلول بساحته ، والحيلة^(٢) بينه وبين نفسه !

وقال ابن الزُّهير لمعاوية حين أراد أن يبايعَ لابنه يزيد : تقدَّم ابنتك على مَنْ

هو خيرٌ منه ؟ قال : كأنك تُريدُ نفسك ؟ إنَّ يتهُ بِمَكَّة فوق بيتك ! قال ابن
الزهير : إنَّ الله رفع بالإسلام بيوتاً ، فبيتي مما رَفَعَ ! قال معاوية : صدقت ، وبيتُ
حاطبٍ بن أبي بلتعة^(٣) !

١٥

وقال : عائِبُ أعرابيُّ أباه فقال : إنَّ عظيمَ حَقِّك علىَّ لا يُذهِبُ صغيرَ

(١) ل : منى تقي ، و : فلا الشح .

(٢) الحيلة ، عني بها الحلول والحزول ، وهو مصدر حال الشيء بين الشيئين . ولفظ « الحيلة » هنا

لم يرد في المعاجم المتداولة .

(٣) هو حاطب بن أبي بلتعة بن عمرو بن عمرو ، كان حليف الزبير ، وكان من أصحاب رسول
الله ، فارساً شاعراً ، وشهد بدرًا ، وأخذ عليه أنه كتب إلى أهل مكة يخبرهم بتجهيز رسول الله ، فزل فيه
قول الله تعالى : (يا أيها الذين آمنوا لا تصفحوا عدوى وعلوكم أولياء) . وهو الذي بعث رسول الله إلى المقوقس
ملك الإسكندرية بكتاب من قبله . ومات سنة ثلاثين في خلافة عثمان . الإصابة ١٥٣٣ .

حقى عليك ، والذي ثُمْتُ إلى أُمْتُ بمثله إليك ، ولستُ أزعُمُ أنا سواء ، ولكن أقول ^(١) : لا يجُلُّ لك الاعتداء .

قال : مدَحَ رجلٌ قوماً فقال . أدَّبَتْهُمْ الحكمة ، وأحكَمَتْهُمْ التجارب ، ولم تفرِّزْهم السَّلامةُ المنطوية على الهَلَكَةِ ، ورَحَّلَ عنهم التسويفُ الذى قطع الناس به مَسَافَةً آجالهم ، فأَحْسَنُوا المقال ، وشَقَمُوهُ بالفعَال .

وقال بعض الحكماء : التواضع مع السَّخَافَةِ والبُخْلِ ، أَحَمَدُ ^(٢) عند العلماء من الكبر مع السُّخَاءِ والأدب . فأَعْظَمَ بِحَسَنَةِ عَفَتْ على سَيِّئَتَيْنِ ^(٣) ، وَأَفْطَحَ بِعَيْبِ أَفْسَدَ من صاحبه حَسَتَيْنِ .

وقيل لرجل - أراه خالد بن صفوان - مات صديقٌ لك ! فقال : رحمةُ الله عليه ، لقد كان يملأ العينَ جمالا ، والأذنَ بياناً ، ولقد كان يُرْجى ولا يَخْشَى ، وَيُغْنَى ولا يَغشَى ، وَيُعْطَى ولا يُعْطَى ، قليلاً لدى الشرِّ حضوره ، سليماً للصديقِ ضميره .

وقام أعرابيٌّ لِيَسْأَلَ فقال : أينَ الوجوه الصُّباح ، والعقول الصُّباح ، والألسن الفِصْباح ، والأنساب الصُّراح ^(٤) ، والمكارم الرِّياح ^(٥) ، والصدور الفِصاح ، تُعَيِّدُنِي من مقامى هذا ؟!

ومَدَحَ بعضهم رجلاً فقال : ما كان أَفْسَحَ صدره ، وأَبْعَدَ ذِكْرَه ، وَأَعْظَمَ قَدْرَه ، وَأَنْفَذَ أمره ، وأعلى شَرْقَه ، وأَرْبَحَ صَفَقَةً مَن عَرَفَه ^(٦) ، مع سعة الفِئاء ، وعظم الإناء ، وكرم الآباء .

(١) ما عدل : ولكنى أقول .

(٢) ما عدل ، هـ : أحب .

(٣) عفت عليهما : أذهبتهما . ما عدل ، هـ : عفت عن سيئتين .

(٤) الصراح : جمع صرع ، وهو المحض الخالص .

(٥) الرياح : جمع ربح ، وهو ما فيه ربح .

(٦) الصفقة : اللذة من الصفق ، وهو البيع .

وقال علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه لصعصعة بن صُوحان ^(١) . والله ما عَلِمْتُ إِنْكَ لكثير المعونة ، قليل المؤونة ؛ فجزاك الله خيراً ! فقال صعصعة : وأنت فجزاك الله أحسنَ ذلك ^(٢) ، فَإِنَّكَ ما علمت بالله عليم ، والله في عينك عظيم .

• • •

٣٥١

- قال أبو الحسن : أوصى عبد الملك بن صالح ^(٣) ابناً له فقال : أُنَى بَنَى ، احْلُم فَإِنْ مَن حُلُم ساد ، ومن تفهّم ازداد ، والْقَى أَهْلَ الْخَيْر ، فَإِنَّ لِقَاءَهُمْ عِمَارَةٌ للقلوب ، ولا تَجْمَعُ بِكَ مَطِيَّةُ اللَّجَاجِ ^(٤) . ومنك مَن أُعْتِبَكَ ^(٥) ، والصاحبُ مُنَاسِبٌ ^(٦) ، والصبر على المكروه يعصم القلب . الجِرَاحُ يورث الضغائن ، وحسن التدبير مع الكفاف خيرٌ من الكثير مع الإسراف ، والاقتصاد يشترُ القليل ، والإسراف يثبّر الكثير . ونِعِمَ الحظُّ القناعة ، وشَرُّ ما صَجِبَ المرءُ الحسد ، وما كُلُّ غَوْرَةٍ تُصَابُ ^(٨) . وربما أبصر العَيى رَشْدَهُ ^(٩) ، وأخطأ البصيرُ قَصْدَهُ . واليأس خيرٌ من الطُّلُبِ إلى الناس . والعِفَّةُ مع الحرقة خير من الغنى مع الفُجور .

(١) مضت ترجمته في (١ : ٩٩) .

(٢) ما عدا ل ، ه : « أحسن من ذلك » .

(٣) ترجم في (١ : ٣٣٤) . وانظر وصيتين آخرين له في عيون الأخبار (١ : ٢١ ، ١٠٩) .

(٤) جمحت به مطية : ذهب تجرى جرها غالباً لا يردّها اللجام . ل : « تنجح » بمعنى تميل .

(٥) أعني فلان : ترك ما كنت أجد عليه من أجله ورجع إلى ما أَرْضَانِي بعد إسقاطه إِيَّاي عليه .

(٦) أي بمنزلة النسيب .

(٧) يتير : يهلك ويهدم . ما عدا ل : « يهر » أي يلهو : أهلكه .

(٨) العورة : خلل في الثغر يتخوف منه القتل .

(٩) العَمى : الأعمى ، ووزنه فِعل ، رجل عم والمرأة عمية ، وجمعه عمون وعميكات .

- أَرْفَقَ فِي الطَّلَبِ وَأَجْمَلَ فِي الْمَكْسَبِ ، فَإِنَّهُ رَبٌّ طَلَبٌ قَدْ جَرَّ إِلَى حَرْبٍ ، لَيْسَ كُلُّ طَالِبٍ بِمُنْتَجِعٍ ^(١) ، وَلَا كُلُّ مُلْتَمِعٍ بِمُحْتَاجٍ ، وَالْمَغْبُونُ مِنْ غَيْبِ نَصِيهِ مِنَ اللَّهِ .
- عَاتِبَ مَنْ رَجَوْتَ عُتْبَاهُ ، وَفَاكِهَ مَنْ أَمِنْتَ بَلَوَاهُ . لَا تَكُنْ مُضْحَاكاً مِنْ غَيْرِ عَجَبٍ ، وَلَا مَشَاءً إِلَى غَيْرِ أَرْبٍ . وَمَنْ نَأَى عَنِ الْحَقِّ ضَاقَ مَذْهَبُهُ ، وَمَنْ اقْتَصَرَ عَلَى حَالِهِ كَانَ أَنْعَمَ لِبَالِهِ . لَا يَكْبُرَنَّ عَلَيْكَ ظُلْمٌ مَنْ ظَلَمَكَ ، فَإِنَّهُ إِنَّمَا سَعَى فِي مَضَرَّتِهِ وَتَفْعِلُكَ . وَعَوْدُ نَفْسِكَ السَّمَاحِ ، وَتَغْيِيرُ لَهَا مِنْ كُلِّ خَلْقٍ أَحْسَنَهُ ، فَإِنَّ الْخَيْرَ عَادَةٌ ، وَالشَّرَّ لَجَاجَةٌ ، وَالصَّدُودَ آيَةُ الْمَقْتِ ، وَالتَّمَلُّلُ آيَةُ الْبَخْلِ . وَمَنِ الْفَقْهُ كَيْتَانِ السَّرِّ ^(٢) ، وَلِقَاحُ الْمَعْرِفَةِ دِرَاسَةُ الْعِلْمِ ، وَطُولُ التَّجَارِبِ زِيَادَةٌ فِي الْعَقْلِ ، وَالْقِنَاعَةُ رَاحَةُ الْأَبْدَانِ . وَالشَّرَفُ التَّقْوَى . وَالبَلَاغَةُ مَعْرِفَةُ رُتَبِ الْكَلَامِ وَفَقْهِهِ .
- ١٠ بِالْعَقْلِ تُسْتَخْرَجُ الْحِكْمَةُ ، وَبِالْجَلْمِ يُسْتَخْرَجُ غَوْرُ الْعَقْلِ ^(٣) ، وَمَنْ شَمَّرَ فِي الْأُمُورِ رَكِبَ الْبُحُورَ . شَرُّ الْقَوْلِ مَا نَقَضَ بَعْضُهُ بَعْضًا . مَنْ سَعَى بِالنَّمِيمَةِ خَذِرَهُ الْبَعِيدُ ، وَمَقَّتَهُ الْقَرِيبُ . مَنْ أَطَالَ النَّظَرَ بِإِرَادَةٍ تَامَّةٍ أَدْرَكَ الْغَايَةَ ، وَمَنْ تَوَانَى فِي نَفْسِهِ ضَاعَ ^(٤) . مَنْ أَسْرَفَ فِي الْأُمُورِ انْتَشَرَتْ عَلَيْهِ ، وَمَنْ اقْتَصَدَ اجْتَمَعَتْ لَهُ . وَاللَّجَاجَةُ تَوَرَّثَ الضَّيَاعُ لِلْأُمُورِ . غَيْبُ الْأَدَبِ أَحْمَدُ مِنْ ابْتِدَائِهِ . مِبَادَرَةُ الْفَهْمِ تَوَرَّثَ التَّسْيَانُ . سَوْءُ الْاسْتِغَاثِ يُعَقِّبُ الْعَمَى . لَا تَعُدُّ مَنْ لَا يَقُولُ ٣٥٢ بِوَجْهِهِ عَلَيْكَ ، وَلَا تَنْصَوْتُ لِمَنْ لَا يَنْجِي بِحَدِيثِهِ إِلَيْكَ ^(٥) . الْبِلَادَةُ فِي

(١) ل : « رب طلب جر » . والحرب ، بالتحريك : أن يسلب الرجل ماله .

(٢) المنتجع : ذو النجاح ، وهو الظفر والفوز .

(٣) الفقه : العلم بالشئ والفهم له .

(٤) ما عدا ل : « القول » .

(٥) ل : « من ترى » .

(٦) نبي الحديث ينمي ، وأماه ينمي أيضاً ، وأماه ينمي : بلغه تبليهاً ولذاعه .

- الرجل مُجَنَّة (١) . قُلْ مَا لَكَ إِلَّا اسْتَأْثَر ، وَقُلْ عَاجِزٌ إِلَّا تَأَخَّر . الإحجام عن الأمور يورث العجز ، والإقدام عليها يورث اجتلاب الخط . سوء الطُعْمَةِ يفسد العِرْضَ (٢) ، ويُخْلِقُ الوجه ، وَيَمَحَقُ الدِّينَ . المِثْيَةُ قَهْنُ الحرمان ، والجَسَارَةُ قَهْنُ الظَّفَرِ ، وَمِنْكَ مَنْ أَنْصَفَكَ (٣) ، وَأَخُوكَ مَنْ عَاتَبَكَ ، وَشَرِيكَكَ مَنْ وَفَى لَكَ (٤) ، وَصَفِيَّكَ مَنْ آثَرَكَ . أعدى الاعتداء العُقوق . اتِّبَاعُ الشَّهْوَةِ يورث التَّدَامَةَ ، وَفَوْتُ الْفُرْصَةِ يورث الحَسْرَةَ . جميع أركان الأدب التَّائِي للرفق . أَكْرَمُ نَفْسِكَ عَنْ كُلِّ دَنِيَّةٍ وَإِنْ سَاقَتْكَ إِلَى الرِّغَابِ (٥) ، فَإِنَّكَ لَنْ تَجِدَ (٦) بِمَا تُبْذَلُ مِنْ دِينِكَ وَنَفْسِكَ عَوْضًا . لَا تُسَاعِدِ النِّسَاءَ فَيَمْلَأَنَّكَ ، وَاسْتَبِقِ مِنْ نَفْسِكَ بَقِيَّةً ، فَإِنَّهُمْ إِنْ يَمِيزُوكَ إِذَا اقْتَدَارَ (٧) خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَطْلُقَنَّ مِنْكَ عَلَى انْكَسَارِ . لَا تُثْمَلِ الْمَرْأَةَ الشَّفَاعَةَ لغيرها ، فَيَمِيلَ مِنْ شَفَعَتِ لَه عَلَيْكَ مَعَهَا . ١٠

أَيُّ بَنَى ، إِنِّي قَدْ اخْتَرْتُ لَكَ الْوَصِيَّةَ ، وَمَحَضْتُكَ النَّصِيحَةَ ، وَأَذَيْتُ الْحَقَّ إِلَى اللَّهِ فِي تَأْذِيكَ ، فَلَا تُغْفِلَنَّ الْأَخَذَ بِأَحْسَنِهَا ، وَالْعَمَلَ بِهَا . وَاللَّهُ مَوْفَّقُكَ .

قَالَ الْغَنَوِيُّ : احْتَضِرْ رَجُلًا مِمَّنَّا فَصَاحَتْ ابْنَتُهُ ، فَفَتَحَ عَيْنَيْهِ وَهُوَ يَكِيدُ

بِنَفْسِهِ (٨) ، فَقَالَ :

١٠

(١) المجنة : العيب . ما عدل ، هـ : للرجل هجنة .

(٢) الطعنة ، بالضم : وجه الكسب .

(٣) نظمو قوله في أول الوصية ص ٩٣ : وَمِنْكَ مَنْ أَعْتَبَكَ .

(٤) ل : أَوْفَى لَكَ .

(٥) الرغائب : جمع رغبة ، وهي ما يرغب فيه المرء .

(٦) ما عدل ، هـ : لَا تَجِدَ .

(٧) ما عدل : إِنْ يَمِيزُ أَنْتَ ذُو الْقُدْرَةِ .

(٨) يكيد بنفسه : يهود بها ، وهو حال التزع .

٢٠

عزاء لا أبا لك إن شيعاً تولّى ليس ترجعهُ الخننُ

• • •

قال بعض الشعراء :

وما إن قتلناهم بأكثر منهم ولكن بأوفى بالطعان وأكرما
المدائني قال : كان يقال : إذا انقطع رجاؤك من صديقك فالحق بهعدوك .
وقال عبد الملك بن صالح : لا يكبرن عليك ظلم من ظلمك ، فإنما سعى
في مضرتّه ونفعك ^(١) .

وقال مصعب بن الزبير : التواضع أحد مصايد الشرف .
وقال عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه : إياك ومواخاة الأحق ، فإنه
ربما أراد أن ينفعك فضرك . ١٠

وكانوا يقولون : عشر في عشرة ^(٢) هى فهم أقيح منها فى غيرهم : الضيق
فى الملوك ، والقدر فى ذوى الأحساب ، والحاجة فى العلماء ، والكذب فى ٣٥٣
القضاة ، والغضب فى ذوى الألباب ، والسفاهة فى الكهول ، والمرض فى الأطباء ،
والاستهزاء فى أهل البؤس ، والفخر فى أهل الفاقة ، والشح فى الأغنياء .
ووصف بعض الأعراب فرساً فقال : انتهى ضموره ، وذبل فرجه ^(٣) ،
وظهر حصيره ^(٤) ، وتفلقت غروره ^(٥) ، واسترخت شاكلته ^(٦) . يُقبل بزيرة
الأسد ^(٧) ، ويؤذير بعجز الذئب .

• • •

- (١) مضى لى وصيته ص ٩٤ س ٥ - ٦ .
(٢) ل : ٥ عشر فى عشرة . وقد مضى الخبر فى (٣ : ٢٤٦) .
(٣) القهر : موضع المجرة من مرقّة الفرس ، وقيل أصلها . وفى اللسان (غيب) : ذبل .
(٤) الحصير : لحم ما بين الكتف إلى الخافضة .
(٥) القورور : جمع غر ، بالفتح ، وهى فى الفخذين كالأضداد بين الخصال .
(٦) الشاكلة : الخافضة .
(٧) الزيرة : بالضم : الشمر المجمع على الكمال . ٢٥

ومات ابنُ لَسلیمانَ بنَ عَلیٍّ فَجَزَعَ عَلَیْهِ جَزَعاً شَدِیداً ، وَاَمْتَنَعَ مِنَ الطَّعَامِ
وَالشَّرَابِ ، وَجَعَلَ النَّاسَ یُعْزَوْنَهُ فَلَا یَحْتَمِلُ بِذَلِكَ ، فَدَخَلَ عَلَیْهِ یَحْییَ بْنُ مَنْصُورٍ
فَقَالَ : عَلَیْكُمْ تَنْزِيلُ كِتَابِ اللَّهِ فَأَنْتُمْ أَعْلَمُ بِفَرَائِضِهِ ، وَمِنْكُمْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
فَأَنْتُمْ أَعْرَفُ بِسُنَّتِهِ ، وَلَسْتُ مِمَّنْ یُعْلَمُ مِنْ جَهْلٍ ، وَلَا یَقُومُ مِنْ عِوَجٍ ، وَلَكِنِّي
أَعَزَّكَ بَیْتٌ مِنَ الشَّعْرِ . قَالَ : هَاتِهِ . قَالَ :

وَهُوَئِنْ مَا أَلْقَى مِنَ الْوَجْدِ أَنْنِي أُسَاكِنُهُ فِي دَارِهِ الْيَوْمَ أَوْ غَدًا
قَالَ : أَعِذْ . فَأَعَادَ ، فَقَالَ : يَا غُلَامُ ، الْغَدَاءُ .

قَالَ : دَعَا أَعْرَابِيٌّ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ فَقَالَ : « هَلْ مِنْ عَائِدٍ بِفَضْلٍ ، أَوْ مُوَاسٍ
مِنْ كَفَافٍ ؟ » ، فَأَمْسِكَ عَنْهُ فَقَالَ : « اللَّهُمَّ لَا تَكُنَّا إِلَى أَنْفُسِنَا فَنَمُجِرُ » ،
وَلَا إِلَى النَّاسِ فَنَضِيعُ » .
وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ : جَاءَ خَلْفُ الْأَحْمَرِ إِلَى حَلْفَةِ يُونُسَ حِينَ مَاتَ أَبُو
جَعْفَرٍ فَقَالَ :

• قَدْ طَرَّقْتُ بِبِكْرَهَا بِنْتُ طَبِئٍ ^(١) .

١٠ • فَقَالَ لَهُ يُونُسُ : مَاذَا ؟ فَقَالَ :

• فَذَمُّرُهَا خَبَرًا ضَخَمَ الْعُنُقُ ^(٢) .

فَقَالَ يُونُسُ : وَمَاذَا ؟ فَقَالَ :

• مَوْتُ الْإِمَامِ فَلَقَّةٌ مِنَ الْفَلَقِ ^(٣) .

(١) الرجز في اللسان (طبع) . وفي المخصص (١٢ : ٢٢١) :

٢٠ • قَدْ عَضَلْتُ بَيْضَهَا أَمْ طَبِئُ •

وطرقت : خرج من ولدها نصفه ثم نسب ، فيقال طرقت ثم خلعت . ولم طبع وينت طبع أيضاً :
حية صفراء ، سميت بذلك لترحها ونحوها ، أو لإطباقها على من تلتصقه ، أو لأن الحياء يمسكها تحت أطباق
الأسفاط الجلدة . وينت طبع يقال أيضاً للدعابة .

(٢) التذمير : أن يدخل يده في حياء الناقة لينظر أذكر جنينها أم أنثى ، وذلك أنه يلمس لحى الجنين فإن

كانا غليظين كان ضحلاً ، وإن كانا رقيقين كان ناقة . وفي اللسان : « فذمرها ومة » . والومة : الناقة الضخمة .
ويكون قد ذكر وصفها لما أضيف إليه ، كما تقول : مررت برجل حسنة العين . انظر الأزهري في (باب النعت) .

(٣) الفلقة ، بالكسر : الداعية ، كما في القاموس . ولم ترد هذه الكلمة في اللسان (فلق) .

قال أبو الحسن : أراد رجلٌ أن يكذب بلالاً ^(١) ، فقال له يوماً : يا بلالُ ، ما مِئُ فَرَسِكُ ؟ قال : عَظْمٌ . قال : فكيف جَرَّيْهُ ؟ قال : يُحْضِرُ ما استطاع . قال : فأين تنزل ^(٢) ؟ قال : موضعاً أَضْعُ فيه رِجْلِي . فقال له الرجل : لا أَتَمَتُّكَ أبداً .

قال : ودخل رجلٌ على شُرَيجِ القاضِي ، يخاصم امرأةً له ، فقال : السَّلَامُ عليكم . قال : وعليكم . قال : لئنِي رجلٌ من أهل الشام . قال : بعيد سَحِيق . ٣٥٤
قال : وإنِّي قَدِمْتُ إلى بلدكم هذا . قال : خَيْرَ مَقْدَمٍ . قال : وإنِّي تزوجت امرأةً قال : بالزَّوَاءِ والبَنِينَ . قال : وإنَّها وَلَدَتْ غَلاماً . قال : لِيَهَيِّئْكَ الفَارِسَ ^(٣) . قال : وقد كُنْتُ شَرَطْتُ لها صَدَاقَها . قال : الشرط أَملَكَ . قال وقد أُرِدْتُ الخُرُوجَ بها إلى بلدي . قال : الرجلُ أَحَقُّ بأهله . قال : فاقضِ بَيْننا . قال : قد فعلت . ١٠

قال : ونخرج الحَجَّاجَ ذاتَ يومٍ فَاصْخَر ، وحضَرَ غَدَاؤُهُ فقال : اطلبوا من يَتَغَدَّى معي . فطلبوا فإذا أعرابِيٌّ في شَمْلَةٍ ، فَأَتَيْتْ به ، فقال : السَّلَامُ عليكم . قال : هلُمُّ أيها الأعرابي . قال : قد دعاني مَنْ هو أَكْرَمُ منك فَأُجِبْتِه . قال : ومن هو ؟ قال : دعاني اللهُ رَبِّي إلى الصُّومِ فَأَنَا صَائِمٌ ! قال : وصومٌ في مثل هذا اليوم الحارِّ ! قال : صَمْتُ ليومٍ هو أَحَرُّ منه ، قال : فَأَظْطِرُّ اليومَ وصِمَ غداً . قال : ويضمنُ لي الأميرُ أني أَعِيشَ إلى غدٍ ؟ قال : ليس ذلكَ إليه ! قال : ١٥

(١) بلال هذا ، هو بلال بن أبي ريدة ، أمير البصرة وخطيبها . ترجم (١ : ٣٣٠ ، ٣٩٧) .

(٢) ما عدل : • ينزل • .

(٣) هذا دعاء للفاضل . ما عدل : • لينك • . وفي اللسان (هنا) : • والعرب تقول : لينك

الفارس يهزم الحمزة ، ولينيك الفارس بياء ساكنة ، ولا يهزم لينك ، كما تقول العامة • .

فكيف يسألني عاجلاً بآجل ليس إليه ؟ قال : إنه طعام طيب . قال : ما طيبه
خبأرك ولا طبأحك ! قال : فمن طيبه ؟ قال : العافية . قال الحجاج : تالله إن
رأيت كالهم ! أخرجه .

- قال أبو عمرو : خرج صَعْصَعَةُ بْنُ صُوحَانَ عَائِداً إِلَى مَكَّةَ ، فَلَقِيهِ رَجُلٌ
فَقَالَ لَهُ : يَا عَبْدَ اللَّهِ ، كَيْفَ تَرَكْتَ الْأَرْضَ ؟ قَالَ : عَرِيضَةُ أَرِيضَةٍ ^(١) . قَالَ :
إِنَّمَا عَنَيْتَ السَّمَاءَ . قَالَ : فَوْقَ الْبَشَرِ ، وَمَدَى الْبَصَرِ . قَالَ : سُبْحَانَ اللَّهِ ، إِنَّمَا
أُرِدْتُ السَّحَابَ ! قَالَ : تَحْتَ الْخَضِرَاءِ ، وَفَوْقَ الْغُبَرَاءِ . قَالَ : إِنَّمَا أَعْنَى الْمَطَرَ .
قَالَ : عَفَى الْأَثَرِ ، وَمَلَأَ الْفَتْرَ ^(٢) ، وَبَلَّ الْوَبَرَ ، وَمُعِطَرْنَا أَحْيَا الْمَطَرَ . قَالَ : إِنْسَى
أَنْتَ أَمْ جَنَى ؟ قَالَ : بَلْ إِنْسَى ، مِنْ أَمَّةٍ رَجُلٍ مَهْدَى ، ^(٣) .

وقال بشار :

وَحَمْدُ كَعَصَبِ الْيَرْدِ حَمَلْتُ صَاحِبِي إِلَى مِلِكٍ لِلصَّالِحِينَ قَرِينِ ^(٤)
وقال أيضاً :

وَبِكْرِ كُنُوزِ الرِّمَاضِ حِدِيثُهَا ثُرُوقُ يَوْجِهِ وَاضِحٍ وَقَوَامِ ^(٥)

- ١٥ وكب الحجاج بن يوسف إلى عبد الملك بن مروان :

أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّا نَخِيرُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّهُ لَمْ يَصِبْ أَرْضَنَا وَابِلٌ مِنْذُ كَتَبْتُ أَخْبِرُو
عَنْ سَقِيَا اللَّهِ إِيَّانَا ، إِلَّا مَا بَلَّ وَجَةَ الْأَرْضِ : مِنَ الطُّشِّ ، وَالرَّشِّ ، وَالرِّذَاذِ ^(٥)

٣٥٥

(١) الأريضة : المصيبة للعين .

(٢) الفتر : جمع فترة ، وهي البرر يحضرها الصائد يكمن فيها .

(٣) سبق إنشاد البيت في (٢ : ١٥٥) .

(٤) رمضى هذا أيضاً في (٢ : ١٥٥) .

(٥) الطش : المطر القليل ، ونحو منه الرش والريذاذ .

حَتَّى دَقَعَتِ الْأَرْضُ وَاقْشَعَرَّتْ وَغَبِرَتْ ^(١) ، وَثَارَتْ فِي نَوَاحِيهَا أَعَاصِيرُ تَلْزُرُو دُقَاقِ
 الْأَرْضِ مِنْ ثَرَابِهَا ، وَأَمْسَكَ الْفَلَاحُونَ بِأَيْدِيهِمْ مِنْ شِدَّةِ الْأَرْضِ وَاعْتَزَلُوهَا ^(٢)
 وَامْتَنَاعَهَا ، وَأَرْضُنَا أَرْضٌ سَرِيعُ تَغْيِيرِهَا ، وَشَيْكُ تَنْكُرِهَا ، سَيِّئُ ظَنِّ أَهْلِهَا عِنْدَ
 قُحُوطِ الْمَطَرِ ، حَتَّى أَرْسَلَ اللَّهُ بِالْقَبُولِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ^(٣) ، فَأَثَارَتْ زَيْجَرًا مَتَقَطِّمًا
 مَتَمَصِّرًا ^(٤) ، ثُمَّ أَعَقَبَتْهُ الشَّمَالُ يَوْمَ السَّبْتِ فَطَلَحَطَحَتْ عَنْهُ جَهَنَّمُ ^(٥) ، وَالْأَلْفُ
 مَتَقَطِّعُهُ ، وَجُمِعَتْ مَتَمَصِّرُهُ ، حَتَّى انْتَضَدَّ فَاسْتَوَى ، وَطَلَمًا وَطَحًا ، وَكَانَ جَوْنًا
 مُرْتَعِنًا ^(٦) قَرِيبًا رَوَاعِدُهُ . ثُمَّ عَادَتْ عَوَائِدُهُ بِوَابِلٍ مِنْهُمْ لِمَنْسَجِلٍ ^(٧) يَرْدُفُ بَعْضُهُ
 بَعْضًا ، كَلَمَّا أَرْدَفَ شَوْيُوبُ أَرْدَقَتَهُ شَايِبُ ^(٨) لَشِدَّةِ وَقَعِهِ فِي الْعِرَاصِ ^(٩) .
 وَكَبَّتْ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَهِيَ تَرْمِي بِمِثْلِ قِطْعِ الْقُطْنِ ، قَدْ مَلَأَ الْيَبَابَ ^(١٠) ، وَسَدُّ
 الشُّعَابِ ، وَسَقَى مِنْهَا كُلُّ سَائِقٍ . فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ غِيْثَهُ ، وَنَشَرَ رَحْمَتَهُ مِنْ
 بَعْدِ مَا قَطَطُوا ، وَهُوَ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ . وَالسَّلَامُ .

- (١) دَقَعَتْ : صَارَتْ لَا نِيَّاتَ فِيهَا . اقْشَعَرَّتْ الْأَرْضُ مِنَ الْحُلِّ : تَقِيضَتْ وَتَجَمَّعَتْ .
 (٢) اعْتَزَلَ الْأَرْضَ مِمَّا لَمْ يَرِدْ فِي الْمَاجِمِ الْمُتَدَاوِلَةِ . وَفِيهَا الْمَزَارُ ، كَسَحَابٍ ، وَهُوَ مَا صَلَبَ مِنَ الْأَرْضِ
 وَاشْتَدَّ وَخَشَنَ . مَا عَدَلَ : « وَاعْتَزَلُوهَا » . وَالَّذِي فِي الْمَاجِمِ مِنْ هَذِهِ الْمَادَّةِ « الْأَسْتِمَاز » ، وَهُوَ اشْتِدَادُ
 الشَّيْءِ وَغُلْظُهُ .
 (٣) الْقَبُولُ : رِيعُ الصَّبَا ، وَهِيَ الرِّيحُ الشَّرْقِيَّةُ ، وَتَقَابِلُهَا الدَّبِيرُ .
 (٤) الزَّيْجُ : السَّحَابُ الرَّقِيقُ الْخَفِيفُ . الْمَتَمَصِّرُ : الْمُتَفَرِّقُ الْمُتَضَعُّعُ .
 (٥) طَلَحَطَحَتْ : فَرَّقَتْهُ وَبَدَّلَتْهُ . وَالْجَهَنَامُ : السَّحَابُ الَّذِي لَا مَاءَ فِيهِ ، وَالَّذِي قَدْ هَرَقَ مَائِهِ .
 (٦) كَانَ هُنَا بِمَعْنَى صَارَ . الْمُزْنُ : الْمُسْتَرْسِلُ السَّائِلُ .
 (٧) الْمَنْسَجِلُ : الْمَتَصِّبُ . قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :
 وَأَرْدَفَتْ الذَّرَاعُ لَهَا بِعَيْنٍ سَجَمَ الْعَيْنِ فَانْسَجَلَ انْسَجَالًا
 (٨) الشَّوْيُوبُ : دَفْعَةٌ مِنَ دَفْعَاتِ الْمَطَرِ .
 (٩) الْعِرَاصُ : جَمْعُ عَرَصَةٍ ، وَهِيَ كُلُّ جِهَةٍ مُنْفَتِحَةٍ لَيْسَ فِيهَا بِنَاءٌ . مَا عَدَلَ : « فِي الْعِرَاصِ » جَمْعُ
 عَرَضٍ بِالضَّمِّ ، وَهِيَ النَّاحِيَةُ وَالشَّقُّ .
 (١٠) الْيَبَابُ : الْحَالُ الَّذِي لَا شَيْءَ فِيهِ .

وهذا أبهاك الله آخر ما ألفناه من كتاب « البيان والتبيين »^(١) ، ونرجو أن نكون غير مقصّرين فيما اخترناه من صنّعه ، وأردناه من تأليفه . فإن وقّع على الحال التي أردنا ، وبالمنزلة التي أملنا ، فذلك بتوفيق الله وحسن تأييده ، وإن وقّع بخلافها فما قصرنا في الاجتهاد ، ولكن حُرّمنا التوفيق^(٢) . والله سبحانه وتعالى أعلم^(٣) .

(خاتمة نسخة ل)

كمل السفر الثاني ، وتمامه تم الكتاب بأسره ، بفضل الله وعونه ، والصلاة على سيدنا محمد وآله ، في الجمعة سابع المحرم من سنة أربع وثمانين وستمئة ، وعلقه الفقير إلى الله أحمد بن سلامة بن سالم المري .

(خاتمة نسخة هـ)

تم الكتاب والحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى .

- ١٠ وذلك عشي يوم الأربعاء الثامن والعشرين من ذي القعدة سنة سبع وثمانين ومحمّسة . في آخر السفر الذي نسخت منه الثلث الثالث من هذا الكتاب : كتب هذا السفر وهو مشتمل على جميع كتاب البيان والتبيين عن نسخة أبي جعفر البخداي ، وهي النسخة الكاملة ، وتم بعون الله وتأييده في غرة ربيع الآخر من سنة سبع وأربعين وثلاثمائة .

أكملت جميع هذا الديوان بالقراءة والمقابلة على الفقيه الأجل الأستاذ الأفضل الأنصلي أبي ذر بن

- ١٥ محمد بن مسعود الحنّسي أعزه الله وأكرمه وهو يملك على كتابه ، وهو الأصل الذي كتب من نسخة أبي جعفر البخداي ، فصّح محمد الله وترقيقه . وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم تسليماً ، وذلك بمشيئة حرسها الله ، غرة ذي الحجة سنة سبع وثمانين ومحمّسة .

تم الجزء الرابع من كتاب البيان والتبيين بتقسيم محققه وشارحه . والحمد لله الذي بنعمته تم الصالحات .

(١) ما عدل ، هـ : « والتبيين » .

(٢) في حواشي هـ بخط حديث : « كيف خفي على الجاحظ ختمه كتابه بقوله : حرّمنا التوفيق .

نسأل الله تعالى المونة والعتاة والتوفيق في كل أمورنا » .

(٣) هذه الجملة من ل فقط .

فهرس الأبواب

صفحة	
٥	ذكر بقية كلام النوكى والموسوسين والجفأة والأغبياء وما ضارع ذلك وشاكلة .
١٦	ومن المجانين .
١٦	ومن النوكى .
٥٨	يضاف إلى باب الخطب .

١ - فهرس البيان والبلاغة

الأدب : لفظ أدب ١ : ١٦٧ - ١٦٨ كلمة « أدب » ١ : ٣٥٢ بعض أهل الأدب ١ : ٣٨٩ .

الازدواج : نماذج منه ٢ : ١١٦ - ١١٧ .

الإطناب : ذمه ١ : ١٩٥ - ١٩٦ إنما يذم المتكلف منه ١ : ٢٠١

الألفاظ : استعمال العامة لها ١ : ٢٠ ألفاظ متلازمة في القرآن ١ : ٢١ أكثر الحروف دورانا

١ : ٢٢ أول الحروف التي ينطق بها الطفل ١ : ٦٢ أصعب الحروف نطقاً على الأهم ١ :

٦٢ مخرج الصاد ١ : ٦٢ عظم اللسان نافع لمن سقطت أسنانه ١ : ٦١ - ٦٣ عجز

الفيل عن النطق ١ : ٦٤ الحروف التي تنبأ للحيوان الأعجم ١ : ٦٢ - ٦٤ علاقة

مغازز الأسنان بالنطق ١ : ٦١ أكثر الحروف دوراناً عند الروم والجرامقة ١ : ٦٤ الحروف

التي لا ينطق بها الروم والفرس والسريريان ١ : ٦٥ عجز غير العربي عن محاكاة لهجة العربي

١ : ٦٩ - ٧٠ إمكان حكاية اللهجات حكاية صادقة ١ : ٩١ لكنة بعض الموالي ١ :

٧٢ - ٧٣ امتحان النخاس لسان الجارية ١ : ٧١ لكنة العرب الذين ربا في حجر

المجم ١ : ٧٣ إبدال الصقالية الدال ذالاً ١ : ٧٤ الألفاظ محدودة ١ : ٧٦ علاقة

اللفظ بالإشارة ١ : ٧٨ الصوت آلة اللفظ ١ : ٧٩ بعض الاصطلاحات ١ : ١٣٩ -

١٤٠ عيب استعمال بعض ألفاظ المتكلمين في غير موضعها ١ : ١٤٠ قد يحسن

استعمال ألفاظ المتكلمين في الشعر ١ : ١٤١ تملح بعض الأعراب باستعمال بعض

الألفاظ الفارسية ١ : ١٤١ - ١٤٤ لا يصح استعمال الغريب الوحشي إلا لليدوى ١ :

١٤٤ . وجوب حكاية لفظ اليدوى مع إعرابه ومخارجه ١ : ١٤٥ وجوب حكاية نواذر

العوام بألفاظها وصورتها ١ : ١٤٦ استعمال الغريب ١ : ٣٧٨ / ٢ : ٢٧٠ إغراب زيد بن

كثوة ٤ : ٩

الإيجاز : فضله ١ : ٩٩ مدحه ١ : ١٠٧ ، ١٤٩ ، ١٥٥ ، ١٧٦ ، ولوع عمرو بن عبيد

به ١ : ١١٥ وجعفر بن يحيى ١ : ١١٥ إيجاز مسلم بن قتيبة ١ : ١٧٤ / ٢ : ١٨٣

وسفين بن عيينة ١ : ١٧٥ الإيجاز في نسج الشعر ١ : ١٤٩ - ١٥٥ ترك الفضول ١ :

١٩١ - ١٩٣ نماذج من الكلام المحفوف ٢ : ٢٧٨ - ٢٨١ .

البديع : أصحاب البديع ١ : ٥١ قصرو على العرب ٤ : ٥٥ الشعراء الذين عُتوا به ٤ : ٥٦ .
 البلاغة : تعريف العتاي لها ١١٣ ، ١٦١ ، ٢٢٠ وعمرو بن عبيد ١ : ١١٤ لبعضهم
 ١ : ١١٥ تعريفها عند مختلف الأمم ١ : ٧٩ البلاغة عند الهند ١ : ٧٩ ، ٩٢ - ٩٣
 تعريفها عند صُحار العبدى من عبد القيس ١ : ٩٦ عند بعض الأعراب ١ : ٩٧ عند
 بعض الحكماء ٢ : ١٠٤ الابن المقفع في تقسيمها ١ : ١١٥ تعريف الأصمعي للبليغ
 ١ : ١٠٦ قول الجاحظ في بلاغة الكتاب ١ : ١٣٧ بلاغة المعتزلة ١ : ١٣٩ من حدود
 البلاغة ١ : ١٩١ سياسة البلاغة أشد من البلاغة ١ : ١٩٧ الرد على زعم أن البلاغة
 الإفهام ١ : ١٦٢ ليس كل بليغ يستطيع الشعر ١ : ٢٠٨ لفظ البليغ في الحديث ١ : ٢٧١
 قبح استعمال الغريب ونماذج منه ١ : ٣٧٧ - ٣٨٠ ذم تكلف البلاغة ١ : ١٣ / ٢ :
 ١٨ اجتماع اللحن مع البلاغة ٢ : ٢٢٠ كتب البلاغة الفارسية ٣ : ١٤ ذكر طائفة من
 البلغاء ١ : ٩٨ بلاغة تمامة بن أشرس ١ : ١١١ نماذج من أقوال من كانوا يدعون البلاغة
 ٤ : ١١

البيان : تعريفه ١ : ٧٥ تعريف جعفر بن يحيى له ١ : ١٠٦ كلمة التبيين ١ : ٢٧٣
 أصناف الدلالات ١ : ٧٦ ما قيل فيه من الآثار ١ : ٧٧ الإشارة ١ : ٧٧ الكلام بالإشارة
 ٢ : ٢٨١ علاقة الإشارة باللفظ ١ : ٧٨ - ٧٩ الخط وعلاقته بالبيان ١ : ٧٩ - ٨٠
 العقد وعلاقته بالبيان ١ : ٨٠ النصبة وعلاقتها بالبيان ١ : ٨١ - ٨٣ أحسن الكلام
 ١ : ٨٣ أثر صدور الكلام من القلب ١ : ٨٤ علاقة الفهم والخلق بالبيان ١ : ٨٤ -
 ٨٧ الخلاف في أثر جمال المتكلم في السامعين ١ : ٨٩ - ٩١ ضرورة الجرأة لصاحب
 البيان ١ : ٢٠٠ مراعاة الحالة النفسية لدى السامعين ١ : ١٠٣ - ١٠٤ ضرر إعادة
 الحديث ١ : ١٠٤ - ١٠٥ ، ١١٣ اختلاف طباع أصحاب البيان في معالجة الفنون
 الأدبية ١ : ٢٠٩ أثر البيئة والصناعة في بيان المتكلم ٢ : ١٧٥ الخلاف في تفضيل جودة
 الابتداء وجودة القطع ١ : ١١٢ وجوب التناسب بين اللفظ والمعنى في السخف والشرف
 ١ : ١٤٥ مدح المحدث في إصابة الغرض ١ : ١٤٧ - ١٤٨ وجوب التحرز من زلل الكلام
 ١ : ١٩٧ وجوب تصحيح الرأي ١ : ١٩٧ - ١٩٨ ، ٢٠٠ كيف يختبر صاحب البيان
 بيانه ١ : ٢٠٣ مدح تنقيح الكلام ١ : ٢٠٤ - ٢٠٦ عيب تنقيح الكلام ١ : ٢٠٦ مدح
 الكلام الموزون ١ : ٢٢٧ - ٢٢٨ مذهب الوسط ١ : ٢٥٤ - ٢٥٦ ضرر الإكثار
 والإسهاب ١ : ٩١ ، ١٠٢ ذكر طائفة من المكتهن ١ : ١٠٢ - ١٠٣ أقوال في حسن

البيان ١ : ٢١٢ - ٢١٥ أثر الاستماع إلى حديث الأعراب ١ : ١٤٥ استهجان ابن الزبير
 لبيان الأعراب ١ : ١٧٣ إعجاب خالد بن صفوان ببيان الأعراب ١ : ١٧٣ تعبير أعرابى
 أمى عن كتابة (خمسة) ٢ : ٣٢٢ تشبيه الكلام ببرود المصّب والحلل والوشى ونحوها
 ١ : ٢٢٢ - ٢٢٤ تأويل الحديث الذى يمدح العى وبذم البيان ١ : ٢٠٢ إن من البيان
 لسحراً ١ : ٣٤٩ الجدل فى تعليل أمية الرسول ٤ : ٣٢ قلة كلام الأنبياء ٤ : ٢٧
 نطق إسماعيل بالعمية ٣ : ٢٩ فضل النطق ١ : ١٧٠ تمهين اللسان ١ : ٢٧٢ وصف
 اللسان ١ : ١٥٩ - ١٦٠ ، ١٦٦ بغض التشاؤق ١ : ٢٧١ ذكر طائفة من الأنبياء ١ :
 ٩٨ طائفة من أهل البيان من النساك والزهاد ١ : ٣٦٣ ومن القصاص ١ : ٣٦٧ من
 كان يقص بلغتين ١ : ٣٦٧ .

التبيين : كلمة التبيين ١ : ٢٧٣ .

الخطابة : مقومات الخطابة ١ : ١٤٤ العيوب الخلقية فى الخطيب ١ : ٥٥ مدح جهارة
 الصوت ١ : ١٢٠ ، ١٢٣ ، ١٢٥ ، ١٢٧ مدح سعة الفم ١ : ١٧١ - ١٧٢ ذم البهر
 والارتعاش والعرق ١ : ١٣٣ مدح اللسن ١ : ٢٣١ - ٢٣٤ تلمس إقبال السامعين ١ :
 ١٠٤ - ١٠٥ أثر الإشارة فى نفوس السامعين ١ : ٩١ مدح جودة تذكر الخطيب لأول
 خطابه ١ : ٢١٥ ، ٣٣٩ عيب استعمال بعض الألفاظ فى غير موضعها ١ : ١٤٠
 عيوب الخطيب ١ : ٤٠ ، ٤٤ . الحصر فى الخطابة ٢ : ٢٤٩ - ٢٥١ لكنه بعض
 الخطباء ١ : ٧١ عيوب بعض الخطباء ١ : ٢٩٥ - ٢٩٦ بعض الخطباء ممن سقطت
 أسنانهم ١ : ٦١ نزع التنايا ١ : ٥٨ ، ٦٠ - ٦٤ امتناع معاوية من الخطابة منذ سقطت
 ثنياه ١ : ٦٠ لباس الخطيب ٣ : ٢٩ علة اتخاذ المنابر ١ : ٣٨٤ استعمال المخاصر
 والمعصى ١ : ٣٧٠ / ٣ : ٦ الانتكاء على القسى ٣ : ٦ شدة الحاجة إلى المخاصر ٣ :
 ١١٩ - ١٢٠ طعن الشعبي على العرب فى ذلك ١ : ٢٨٣ / ٣ : ٦ السنة فى خطبة
 النكاح ١ : ١١٧ صورية خطبة النكاح ١ : ١١٧ ، ١٣٤ القمود فيها ١ : ١١٨ / ٣ : ٦
 القيام فى خطب الصلح ونحوها ٣ : ٦ تمت المتكلمين فى الخطابة ٣ : ١١٦ قوة خطابة
 المعتزلة ١ : ١٣٩ البدء بمحمد الله والصلوة على النبی ٤ : ٧٣ استحسان الاستشهاد
 بالقرآن ١ : ١١٨ / ٢ : ٦ عدم التمثل بالشعر ١ : ١١٨ الخطب الطوال والقصار ٢ : ٧
 براعة شبيب بن شبة فى الإيجاز ١ : ١١٣ نهي رسول الله عن إطالة الخطب ١ : ٣٣
 نجاح بعض الخطباء فى ترديد الكلام ١ : ١٠٥ . من كان يلتزم الاستسقاء فى كل خطبة

٤ : ١٩ أقوال في تهيب الخطابة ١ : ١٣٤ - ١٣٥ عدم تكلفهم للخطابة ٢ : ١٤ تعليم
الفتيان الخطابة ١ : ١٣٥ صحيفة بشر في الخطابة ١ : ١٣٥ - ١٣٩ أخطب الأمم ٣ :
١٣ خطابة الرغ ٣ : ١٢ مزاييا خطب الأعراب ٢ : ٨ بعض خطب الأنبياء والخلفاء ١ :
٢٠١ خطوب رسول الله ١ : ٢٠١ ، ٢٥٨ خطيب الأنبياء ٤ : ٣١ خطباء البصرة ١ :
٢٩٤ ، ٣٣١ خطباء إيهاد ١ : ٤٢ ، ٤٤ ، ٥٢ تميم ١ : ٥٢ - ٥٤ بنى ضبة ١ : ٣٤١
بنى السمين وعبد القيس ١ : ٣٤٨ غطفان ١ : ٣٥٠ ضروب شتى من القبائل
١ : ٣٥٣ - ٣٥٧ الأنصار ١ : ٣٦٠ الخوارج ١ : ٣٤١ ، ٣٤٣ / ٣ : ٣٦٤ ،
٣٤٦ النساين وللمعلماء ١ : ٣٦٠ الصوفية ١ : ٣٦٦ طائفة من الخطباء ١ : ٩٨ من
الخطباء القدماء ١ : ٣٦٢ ، ٣٦٥ أسماء الخطباء والبلغاء والأنبياء وذكر قبائلهم وأنسابهم
١ : ٣٦١ - ٣٦٨ تشادق خطباء زرار ١ : ٣٩٨ خطباء مقتترون ١ : ١٠٦ ، ٣٠٥ ،
٣٣٠ - ٣٣٤ من جمع بين الخطابة والشعر ١ : ٤٥ خطب النساء في الجاهلية ١ : ٤٠٨
تقديم الشعراء على الخطباء في الجاهلية ١ : ٢٤١ تأخر منزلة الشعر من أواخر الجاهلية
١ : ٢٤١ خطب ذوات ألقاب : المعجوز لآل رقة ومتى تكلموا فلا بد لهم منها أو من
بعضها ١ : ٣٤٨ العذراء لقيس بن خارجه ١ : ٣٤٨ الشوهاء لسحيان ١ : ٣٤٨ /
٢ : ٦ البتراء لزهاد ٢ : ٦١ تسميتها بالبتراء ٢ : ٦ والشوهاء ٢ : ٦ تحقيق نسبة خطبة
إلى معاوية ٢ : ٦١ وانظر (فهرس الخطب) .

الدعاء : ١ : ٣٩٣ / ٣ : ٢٦٨ ، ٢٨٦ دعاء الغزوى في حبه ٣ : ٢٨٧

الرجز : فيم يستعمل ٣ : ٦ كلام ثلاثة من الرجاز ٤ : ٣٤ .

الرسائل : لا يكره فيها الشعر إلا أن تكون إلى خليفة ١ : ١١٨ . وانظر (فهرس الرسائل) .
السمجع : نماذج منه ١ : ٢٨٤ ، ٢٩٧ ، ٤٠٨ استعماله في المفاخرة والمنافرة ٣ : ٦ جدل في
النتى عنه ١ : ٢٨٧ - ٢٩١ .

الشعر : أجود الشعر ما كان متلاحم الأجزاء سهل المخارج ١ : ٦٧ استعمال الإيجاز فيه
١ : ١٤٩ - ١٥٥ عيب القصيدة إذا كانت كلها أمثالا ١ : ٢٦ قد يحسن استعمال
بعض ألفاظ التكلمين فيه ١ : ١٤١ تملح بعض الأعراب باستعمال الألفاظ الفارسية
١ : ١٤١ - ١٤٤ استعماله على صاحبه أحيانا ١ : ١٣٠ ، ٢٠٩ . قلما تجتمع بلاغة
الشعر مع بلاغة القلم ١ : ٢٤٣ تأثر الرسول ﷺ بالشعر ٤ : ٤٣ - ٤٤ تأثر
الأعراب به ٤ : ٤٧ - ٤٨ قول عمر في الشعر ٢ : ٣٢٠ كان أعلم الناس به ١ : ٢٣٩

٢٤١ - أثر الشعر فى القتائل ٤ : ٣٥ - ٤٨ الحمول بحرى القبيلة من الهجاء ٤ : ٣٨ التحذير من ميسم الشعر وشدة وقع اللسان ١ : ١٥٦ رهبتهم مما يهيجهم به الشعراء ٤ : ٨١ خوفهم من الهجاء وشدهم لسان الشاعر بنسبة ٤ : ٣٥ خوف الأشراف من الشعراء ٤ : ٤١ - ٤٢ المرائى أجود الشعر ٢ : ٣٢٠ أنصاف أبيات بلغت الغاية فى الإيجاز ١ : ١٥٣ - ١٥٥ الأبيات الجامعة ٤ : ٥٣ طائفة من الشعر الذى تمثل به الولاة والخلفاء ٤ : ٥٨ الحوليات والمقلدات والمنقحات والمحكمات ٢ : ٩ حوليات زهير ٢ : ١٢ تنقيح الشعر ٢ : ١٣ أجوبة لبعض الشعراء ١ : ٢٠٧ من أحق الشعر ٤ : ١٠ شعر التكمسين ٢ : ١٣ من يحسن الشعر ولا يستطيع الرجز ٤ : ٨٤ الجمع بينه وبين الخطابة ١ : ٤٥ - ٥٢ الاستشهاد به عند الوعاظ ١ : ١١٩ - ١٢٠ لا يعيب الناسك ١ : ٢٠٢ اعتلال الناسك لقول الشعر ٤ : ٦٤ ليس كل بليغ يستطيع الشعر ١ : ٢٠٨ من تاريخ رواية الشعر ٤ : ٢٣ اختلاف ميول رواة الشعر فى البصرة وبغداد ٤ : ٢٤ .

الشعراء : زى الشعراء ١ : ٩٥ / ٣ : ١٥ لكنة بعض الشعراء ١ : ٧١ كان الشاعر فى الماهلية يقدم على الخطيب ١ : ٢٤١ / ٤ : ٨٣ اعتذار ابن المقفع عن قول الشعر ١ : ٢١٠ براعة أبى العتاهية فيه لو أراد أن يجعل كلامه كله شعراً لفعل ١ : ١١٥ لولا شعر الفرزدق لذهب نصف أخبار الناس ١ : ٣٢١ ليس للفرزدق بيت مذكور فى النسيب ١ : ٢٠٩ نضج الشعر فى عبد القيس حين صاروا إلى البحرين ١ : ٩٧ الشعر فى أسد وهذيل ١ : ١٧٤ المطبوعون على الشعر من المولدين ١ : ٥٠ طبقات الشعراء ٢ : ٩ - ١٠ الشويعر ٢ : ١٠ الملقب ٢ : ٣١٢ أصحاب البديع ١ : ٥١ شعراء الهجاء ٤ : ٨٣ من سمى ببيت قاله ١ : ٣٧٤ - ٣٧٥ .

الصمت : ماورد من الشعر فيه ١ : ٥ ، ٦ الصمت الطارىء ١ : ٣٨ تفضيل الصمت ١ : ٢٧٢ - ٢٧٠ ، ١٩٧ ، ٢٧٢ موازنة بين الصمت والتعلق ١ : ٢٧١ - ٢٧٢

المعى : قول يزرجمهر فيه ١ : ٧ عقدة موسى عليه السلام ١ : ٧ ، ٣٦ - ٣٧ ماورد من القرآن فيه ١ : ١٢ ذمه ١ : ١٢ احتيال واصل للفتنة ١ : ١٤ - ١٨ ، ٢٢ اللجلجة ١ : ٣٩ اللكنة ١ - ٤٠ الحكلة ١ : ٤٠ نماذج منه ٢ : ٢٣٤ ، ٢٤٩ على صاحب المنطق ٣ : ٢٧ .

الفصاحة : تعريف الفصاحة ١ : ١٦٢ مدح شدة العارضة وظهور الحجة ١ : ١٧٦ -
 ١٨٤ . ماورد من الشعر فيها ١ : ٣ - ٥ ، ٩ آثار قرآنية في البيان ١ : ٨ هي من تمام
 إكرام الضيف ١ : ١٠ غلة لإرسال الرسل بلسان قومهم ١ : ١١ سمجة تكلف البلاغة
 ١ : ١٣ مضرة السلاطة ١ : ١٢ ذم التشادق في الحديث ١ : ١٣ مناظرة بين المكين
 والبصريين ١ : ١٩ تنافر الألفاظ ١ : ٦٥ تنافر الحروف ١ : ٦٩ أفصح القرويين ١ :
 ١٦٣ فصاحة أهل الجنة ٣ : ٣٩٢ فصاحة بنى أسد ١ : ١٧٤ فصاحة لقمان ١ :
 ١٨٤ ، ١٨٨ - ١٩٠ اعتداء البدوي إلى الصواب بسليقته ١ : ١٦٢ - ١٦٤ تهب
 بمجارة الأعراب في الفصاحة ١ : ١٧٤ بعد الإغراب عن الفصاحة ١ : ٣٧٨
 القصص : تمام آلة القاص ١ : ٩٣ طائفة من القصاص ١ : ٣٦٧ من كان يقص بلغتين
 . ٣٦٧ : ١

الكلام : الكلام الذى يذهب فيه إلى معاني أهله ٢ : ٢٨١ - ٢٨٣ .
 اللثة : الحروف التى تدخلها ١ : ٣٤ الفأفاء واحتتام ١ : ٣٧ الألف ١ : ٣٨ الحيسة
 والعقلة ١ : ٣٩ نفور العرب من زواج الثنغ ١ : ٥٧ نزع الثنايا للإضرار بالخطيب
 ١ : ٥٨ نزع الزنج ثناياها ١ : ٦٠ سقوط جميع الأسنان أهون من سقوط بعضها ١ :
 ٦١ - ٦٤ لسان حسان ١ : ٦٣ زوال اللثة ١ : ٧١ .
 اللحن : أقبحه ١ : ١٤٦ لحن عوام المدينة ١ : ١٤٦ لحن الجوارى والكواعب والشواب ١ :
 ١٤٦ نماذج منه ٢ : ٢١٠ أول لحن سمع ٢ : ٢١٩ اجتاعه مع البلاغة ٢ : ٢٢٠ .
 اللغز : اللغز في الجواب ٢ : ١٤٧ .
 اللكنة : نماذج منها ١ : ١٦٥ لكنة بعض الموالى ١ : ٧٢ - ٧٣
 المعاني : ليس لها حد ولكن للألفاظ حد ١ : ٧٦ . وانظر : الألفاظ .
 النسب : علاقة معرفته بشدة العارضة ١ : ٣١٨ - ٣٢٤ .

٢ - فهرس الخطب

إبراهيم بن إسماعيل : أنا ابن الوحيد : ١ : ٣٩٢
أحد الخطباء : الإسكندر كان أمس : ١ : ٨١ ، ٤٠٧
الأحنف بن قيس : يا بني تميم ، تحابوا : ٢ : ٩٣ : يا معشر الأزد وريضة :
٢ : ١٣٥ : يأمر المؤمنين ، إن مفتح الخير : ٢ : ١٤٤
ابن الأشعث : قد علمنا إن كنا : ٢ : ١٦ : أيها الناس ، إنه لم يبق من عدوك : ٢ :
١٥٥

أعرابي : أما بعد بغير ملال : ١ : ٤٠٤
الأول (الفصل بن عيسى) : سل الأرض ققل : من شق أنهارك : ١ : ٨١
الإيادي صاحب الصرح : مرضعة وفاطمة : ٢ : ١٠٩
بعض الخطباء : أشهد أن السموات والأرض : ١ : ٨١
بعض المتكلمين : الحمد لله كما هو أهله : ٢ : ٣٥٥
بعضهم : إن الخلق للخالق : ٤ : ٧٤
أبو بكر الصديق : ما لكم أيها الناس ، إنكم لطمعون : ٢ : ٤٣ : على رسولك نحن
المهاجرون : ٣ : ٢٩٧ : نحن أهل الله : ٣ : ٢٩٨
جامع المحاربي : بنتها في غير بلدك : ٢ : ١٣٥
جبار بن سلمى : كان والله لا يضل حتى يضل النجم : ١ : ٥٤
حبيب بن المنذر : أنا جذيلها المحكك : ٣ : ٢٩٦
الحجاج بن يوسف : والله ما بقى من الدنيا مثل ما مضى : ١ : ٣٨٧
: أيها الناس ، إن أهد الحبح : ١ : ٣٨٧ : أيها الناس ، إن الكف عن محارم الله ،
١ : ٣٨٧ : والله لألحونكم لحو العصا : ١ : ٣٩٣ : اللهم أرق الهدى : ٢ : ١٣٧ : يأهل
العراق يأهل الشقاق : ٢ : ١٣٧ : يأهل العراق إن الشيطان : ٢ : ١٣٨ : امرأ زور عمله ،
٢ : ١٧٣ : أنا ابن جلا : ٢ : ٣٠٨

الحسن البصري : « أما بعد فإن الله جمع بهذا النكاح » ٢ : ١٠٠
أبو حمزة الخارجي : « أما بعد فإنك ناشيء فتنة » ٢ : ١٢١ « أيها الناس إن رسول الله » ٢ :

١٢٢

خالد بن عبد الله القسري : « من كانت الخلافة » ١ : ١٩٥
داود بن علي : « شكراً شكراً » ١ : ٣٣٢
أبو دهمان الغلابي : « والله إني لأعرف أقواماً » ٢ : ٢٠١
رجل عذري : « أمر المؤمنين هذا » ١ : ٣٠٠
الزبير بن العوام : « أيها الناس ، اتكحوا النساء » ١ : ٤٦
زياد بن أبيه : « إن الرجل ليتكلم بالكلمة » ١ : ٢٥٩ « خطبته البتراء » ٢ : ٦١ « استوصوا
بثلاثة خيراً » ٢ : ١٤٥

زيد بن جبلة : « يأمر المؤمنين ، سؤد الشريف » ٢ : ١٤٤
سليمان بن عبد الله : « اتخفوا كتاب الله » ١ : ٣٤
سهل بن هارون : « ما لكم تسمعون ولا تعون » ١ : ٣٣٢
شداد بن أوس : « الحمد لله الذي افترض طاعته » ٤ : ٦٩
صبرة بن شيمان : « يأمر المؤمنين ، إنا حي فعال » ١ : ٣٠٠
عامر بن الظروب : « يامعشر عدوان ، إن الخير » ١ : ١٠٤ « ياصحصصة » ٢ : ٧٧
عائشة رضى الله عنها : « نضر الله وجهك » ٢ : ٣٢
عبد الله بن الزبير : « إن ثعلب بن ثعلب » ١ : ٣٨٠ « إن أبا ذئبان » ١ : ٤٦ / ٩٥ : ٢
عبد الله بن شداد : « أرى داعي الموت » ٢ : ٣٦٢
عبد الله بن عباس : « ياعمرؤ ، إنك بعث دينك » ٢ : ٣٠٠
عبد الله بن عبد الله بن الأهمم : « أما بعد فإن الله خلق » ٢ : ١١٨
عبد الله بن مسعود : « أصدق الحديث كتاب الله » ٢ : ٥٦
عبد الملك بن مروان : « ألا تصفوننا معشر الرعية » ١ : ٢٦٥ « إن جامعة عمرو بن
سميد » ٢ : ٢٤٤ « إني والله ما أنا بالخليفة المستضعف » ٢ : ٢٤٥
عبيد الله بن زياد : « يأهل البصرة انصبوني » ٢ : ١٣٠

- ابن عتبة : « آجر الله أمير المؤمنين » ١٩٢ : ٢
- عتبة بن غزوان : « أما بعد فإن الدنيا » ٥٧ : ٢
- عثمان بن عفان : « إن أبا بكر وعمر » ١ : ٣٤٥ « لكل أمة آفة » ١ : ٣٧٧ « يأبها الناس ، إن الله قد فتح عليكم » ١ : ٤٦
- عطاء بن أقي صيفي : « يأمر المؤمنين ، أصبحت قد رزيت » ١٩٢ : ٢
- علي بن أبي طالب : « أما بعد فلا يرعين » ٢ : ٥٠ « أما بعد فإن الدنيا قد أدبرت » ٢ : ٥٢ « أما بعد فإن الجهاد » ٢ : ٥٣ « أيها الناس المجتمعة أبدانهم » ٢ : ٥٦ « أوصيكم بأربع » ٢ : ٧٧ « الدنيا دار صدق » ٢ : ١٩٠ « السلام عليكم أهل الديار » ٣ : ١٤٨ « أما المنازل فقد سكنت » ٣ : ١٥٥ « حملت إليكم ذرة عمر » ٣ : ٢٠١
- عمر بن الخطاب : « يأبها الناس ، أنه أقي على حين » ٣ : ١٢٨ « أذبوا الخيل وتسوكونا » ٣ : ١٩٢
- عمر بن ذر : « يا ذر ، والله ما بنا » ٣ : ١٤٤
- عمر بن عبد العزيز : « أيها الناس إنكم لم تخلقوا عبثاً » ٢ : ١٢٠ « رحك الله يابتي » ٢ : ٣٤١ « ما أنعم الله على عبد » ٣ : ١٤٢
- عمرو بن عبيد : « الله قد أعطاك الدنيا بأسرها » ٤ : ٦٤
- عيسى بن مريم : « إسرائيل لا تكلموا بالحكمة عند الجهال » ٢ : ٣٥
- غيلان بن سلمة : « المؤمنين ، أصبحت قد رزيت » ٢ : ١٩٢
- فرغانة بنت أوس : « إنا لله وإنا إليه راجعون » ٢ : ٢٢
- قتيبة بن مسلم : « يا بني ، إنا لله وإنا إليه راجعون » ٢ : ١٣٢ « يأهل المراق » ٢ : ١٣٣ « يأهل خراسان » ٢ : ١٣٠
- قس بن ساعدة : « يا بني ، سمعوا ، واسمعوا وعوا » ١ : ٢٠٩
- قطري بن الفجاعة : « بعد فحذركم الدنيا » ٢ : ١٢٦
- قيس بن خارجة : « ما لي فيها أيدى المشتتان » ١ : ١١٦
- كلثوم بن عمرو : « أما بعد فإنه لا يخبر » ٢ : ١٤١
- محمد بن سليمان : « إن الله وملائكته » بالرفع ١ : ٢٩٥ « الحمد لله أحمد » ، كان يخطب بها يوم الجمعة ولا يفيها ٢ : ١٢٩

محمد بن الوليد بن عتبة : الحمد لله ذى العزة ، حين خطب إلى عمر بن عبد العزيز

أخته ١ : ٤٠٤

مصعب بن الزبير : بسم الله الرحمن الرحيم . طسم ٢ : ٢٩٩

معاوية بن أبي سفيان : أيها الناس ، إنا قد أصبحنا ٢ : ٥٩ ، أبلغا عنى يزيد ٢ :

١٣١ ، لن ابتليت لقد ابتلى ٤ : ٧١

النبي ﷺ : أيها الناس إن لكم معالم ١ : ٣٠٢ ، أقول كما قال أخى يوسف ٢ : ٣

خطبة الوداع ٢ : ٣١

هلال بن وكيع : يأمر المؤمنين ، إنا لباب ٢ : ١٤٤

الوليد بن عبد الملك : لم أر مثلاً مصيبة ١ : ٤٠٩ ، إن أمير المؤمنين كان يقول ١ :

٣٩٢ ، كنت كمن سقط منه درهم ١ : ٢٩٢ ، إذا حدثتكم فكذبكم ٢ : ٢٠٤

الوليد بن عتبة : أيها الناس إنا لا ندعوكم إلى لحم ١ : ٣٩٢

يزيد بن المهلب : يأهل العراق ، يأهل السبق والسباق ١ : ٤١ ، إني قد أسمع قول

الرعاع ١ : ٢٩٢

يزيد بن الوليد : والله أيها الناس ٢ : ١٤١

يوسف بن عمر : اتقوا الله عباد الله ٢ : ١٤٣

فهرس الرسائل

إبراهيم بن سبابه : إلى صديق له • العيال كثير • ١ : ٤٠٥ إلى يحيى بن خالد • للأصيد
الجواد • ٣ : ٢١٥

إبراهيم بن أنى يحيى الأسلمى . إلى المهدي يحزيه • أما بعد فإن أحق • ٢ : ٧٤
الحجاج بن يوسف : إلى قتيبة • أن ابعت إلى بالآدم • ١ : ٣٨٧ إلى سليمان بن
عبد الملك • إنما أنت نقطة من مداد • ١ : ٣٩٧ إلى قطري • سلام عليك • ٢ :

٣١٠ إلى بنى عمرو بن تميم وحنظلة • من الحجاج بن يوسف • ١ : ٣٩٧ إلى عامل
له بفارس • ابعت إلى بعسل خلّار • ٢ : ١٠٣ إلى الحكم بن أيوب • اخطب على

عبد الملك بن الحجاج • ٤ : ٨ إلى عبد الملك • أما بعد فإننا بخير يأمر المؤمنين • ٤ : ٩٩

الحسن البصرى : إلى عمر بن عبد العزيز • أما بعد فكأنك بالدنيا • ٢ : ٧٠/٣ : ١٣٨

الحسن بن على : إلى زياد • من الحسن بن على إلى زياد • ٢ : ٩٩

الحكم بن عمرو : إلى زياد • إني وجدت كتاب الله • ٢ : ٢٩٧

زياد : إلى الحكم بن عمرو • إن أمير المؤمنين معاوية • ٢ : ٢٩٧

صاحب لأنى بكر الهذلى : «أوصيك بتقوى الله وحده • ٢ : ٩٤

عبد الله بن معاوية : إلى رجل من إخوانه • أما بعد فقد عاقنى الشك فى أمرك • ٢ :

٨٥ إلى أنى مسلم الحراسانى • من الأسير فى يديه • ٢ : ٨٥

عبد الملك بن مروان : إلى الحجاج • يابن المستفرمة • ١ : ٣٨٦ إلى عمرو بن سعيد

الأشدق • أما بعد فإن رحمتى • ٤ : ٨٧

على بن أنى طالب : إلى ابن عباس • ايت الزبير • ٣ : ٢٢١

عمر بن الخطاب : « الفهم الفهم • ٢ : ٤١ إلى أنى موسى الأشعرى • أما بعد فإن

القضاء • ٢ : ٤٨ إلى معاوية • أما بعد فإنى كتبت إليك بكتاب • ٢ : ١٥٠ إلى

ساكنى الأمصار • أما بعد فعلموا أولادكم العموم • ٢ : ١٨٠ إلى أنى موسى

الأشعرى • أما بعد فإن للناس نفرة • ٢ : ٢٩٣

عمر بن عبد العزيز : إلى الجراح بن عبد الله الحكيم « إن استطعت أن تدع » ٣ :

١٧٠ إلى عمر بن الوليد بن عبد الملك « أما بعد فإنك كتبت » ٤ : ٨٨

عمرو بن سعيد بن الأشدق : إلى عبد الملك بن مروان « أما بعد فإن استدراج النعم »

٤ : ٨٧

قطرى بن الفجاءة : إلى الحجاج بن يوسف « من قطرى بن الفجاءة » ٢ : ٣١٠

قيس بن سعد : إلى معاوية « أما بعد فإنك وثن ابن وثن » ٢ : ٨٧

مسلمة بن عبد الملك : إلى يزيد بن المهلب « إنك والله ما أنت بصاحب هذا الأمر »

٢ : ٢٤٠

معاوية بن أبي سفيان : إلى قيس بن سعد « أما بعد فإنك يهودى » ٢ : ٨٧

النبي ﷺ : إلى وائل بن حجر « من محمد رسول الله ﷺ إلى الأقبال » ٢ : ٢٧

أبو الهيثم : إلى أهل مرّة « إلى بنى استها » ١ : ٣٦

يحيى بن يعمر : على لسان يزيد بن المهلب « إنا لقينا العدو » ١ : ٣٧٧

يزيد بن الوليد : إلى مروان بن محمد « من عبد الله أمير المؤمنين » ١ : ٣٠٢

٤ - فهرس الوصايا

- امراة : لابنها « اجلس آمنحك وصيتي » ٤ : ٧٢
 بعض العلماء : لابنه « أوصيك بتقوى الله » ٢ : ٣٠٣
 أبو بكر : لعمر بن الخطاب « إني مستخلفك من بعدى » ٢ : ٤٥
 الحجاج بن يوسف : لمعلم ولده « علم ولدى السباحة » ٢ : ١٧٩
 داود بن نصير : لرجل « اجعل الدنيا كيرم صنته » ٣ : ١٧٠ - ١٧١
 زياد : وقد كتبها عبد الملك وأمر الناس بحفظها « إن الله عز وجل جعل لعباده عقولا » ١ :

٣٨٧

- عبد الله بن جعفر : لابنته « يا بنية ، إياك والقيوة » ٢ : ٩١
 عبد الله بن الحسن بن الحسن : لابنه محمد « أى بنى ، إني مؤد » ١ : ٣٣٢ / ٢ :

١٧٤

- عبد الله بن شداد : لولده محمد « أرى داعى الموت » ٢ : ١١٣
 عتبة بن أئى سفيان : لعبد الصمد مؤدب ولده « ليكن أول ما تبدأ » ٢ : ٧٣
 عثمان بن أئى العاصى : لبنيه « يابنى إني قد أمجدتكم » ٢ : ٦٧
 عروة : لبنيه « تعلموا العلم » ٢ : ٢٠٢
 عمر بن الخطاب : للخليفة بعده « أوصيك بتقوى الله » ٢ : ٤٦
 قيس بن عاصم : لولده « لا تفتش السلطان حتى يملك » ١ : ٥٤ لبنيه « احفظوا عني »

٨٠ : ٢

- لقمان : لابنه « يابنى إياك والكسل » ٢ : ٧٤ « يابنى ازحم العلماء » ٢ : ١٤٩
 المهلب : لبنيه « يابنى تياذلوا تحابوا » ٢ : ١٨٨
 النبي ﷺ : لرجل « أكثر ذكر الموت » ٢ : ٢٢
 ابن هبيرة : لبعض بني « لا تكونن أول مشر » ٢ : ١٨٨
 يزيد بن معاوية : لسلم بن زياد « إن أباك كفى أخاه » ٢ : ١٥١

٥ - فهرس الأشعار

(أ)

المربأه	متقارب	أبو حزام المكل	١ : ١٤٠
زنأه	طويل	زيد بن كثرة	٣ : ١٠٥
عناء	٥	المكبر الضبي	١ : ٢/٩ : ٢٧٦
بقاء	٥	-	٢ : ٣٦٢ / ٣ : ٢٦
القضاء	وافر	الربيع بن أبي الحقيق	٣ : ١٨٦
جلاء	٥	زهر	١ : ٢٤٠
إتاء	٥	قيس بن الخطيم	٢ : ٢٧٦ / ٣ : ٢٠٣
البلاء	مجزو الرمل	-	٢ : ٣٥٥
✓ والحمراء	خفيف	بشار	١ : ٢٧٧
والكتلاء	٥	الحارث بن جلة	٣ : ٧
والرداء	٥	أبو الشيص	٣ : ١٢٣
✓ يرزوها	منسرح	(ابن هرمة)	٢ : ٢١٣
✓ العلاء	وافر	-	١ : ٢٣٣
✓ إخاء	٥	-	١ : ٢٤٤
الرقباء	كامل	أبو دؤاد بن حمير	١ : ٤٤ ، ١٥٥
غطاء	٥	عدى بن الرقاع	٢ : ٢٦٥
ولحاتها	مجزو الكامل	صالح بن عبد القدوس	٣ : ٧١
رجاء	خفيف	إبراهيم بن سيابة	٣ : ٢١٥
✓ الكرماء	٥	(بشار)	١ : ١٧٨
الأحياء	٥	(عدى بن الرعاء)	١ : ١١٩
الخلفاء	مجت	أبو سعد المخزومي	٣ : ٢٥١
دائها	متقارب	أنجع السلمي	٣ : ٣٢٥

(ب)

٥ : ١	-	طويل	كَبْ
٣٤٦ : ٢	ابن مناذر	سريع	واللباب
٦٩ : ٤ / ٢٥٢ ، ١٩٤ : ٣	المسعودي	مجزو الكامل	فناهب
٢٦٧ : ٢	أبو ثمامة البضي	مقارب	للركب
٢٣٧ : ٢	العرندس	و	الشَّصِب
٢٥٥ : ١	-	طويل	صبا
١٥٩ : ١	الأعشى	و	ملحبا
٢٢٣ : ٣	جمهر	و	عصببا
١٢٨ : ١	ربيعة بن مسعود	و	أشيا
٢٤٣ ، ٢٤٢ : ٣	(علي بن الغدير)	و	فيمجبا
٢٧١ : ٢	ابن مفرغ	و	فتكبا
١٩٠ : ٣	-	و	مذهببا
٣١٦ : ٣	بعض الخوارج	بسيط	الطلببا
٨٠ : ٤	أبو تمام	و	ذهببا
٢٨ : ٤	الحطيفة	و	الذنببا
٢٦٦ : ٢	الخنساء	و	بابا
٢٥٠ : ٢	جمهر	وافر	الكلاببا
٣٦ ، ٣٥ : ٤	و	و	كلاببا
٢٨ : ٤	الحارث بن ظالم	و	الرقاببا
٦٧ : ٤	كثير	و	الشباببا
٢٠ : ٣	سعد بن مالك	و	ديببا
١٨٣ : ٢	-	و	خطيببا
٢٨٣ : ١	-	كامل	جدببا
٣٣٩:٣/٦٨,٥٧ : ١	-	مقارب	يحببا
١٢٩ : ١	-	طويل	نعبُ

الشغب	طويل	-	١ : ٢١٥
ذنب	•	-	٢ : ٣٦٣
أغلب	•	بشار	٢ : ١٨٤
منكب	•	الراعى	٤ : ٥٥
تغيبوا	•	طفيل الغنوى	٣ : ٣٣٧
تذهب	•	عبد الرحمن بن حسان	١ : ١٤٨
مخرب	•	أبو الغضاهية	٣ : ٤١
يلرب	•	الكميت	٢ : ٢٠٤
والهب	•	•	٣ : ٢٠٥
يتخرب	•	مخارق بن شهاب	٤ : ٤٣
ونحجب	•	يحيى بن نوفل	٣ : ٧٥
حاطب	•	أبو الأسود الدؤلى	١ : ١١٠
الغرائب	•	الحارث بن صخر	٣ : ٥٥
شاعب	•	شُتيم بن غولدد	١ : ٤٣ : ٢/٤
جالب	•	(الفضل بن عبد الرحمن)	١ : ١٩٧
قارب	•	نصيب	١ : ٨٣
المضارب	•	-	٣ : ٢٦
ثاقب	•	-	٣ : ٧٠
عسيب	•	امرؤ القيس	٣ : ٢٦١
طبيب	•	التيهى	٣ : ١٩٥
صليب	•	الحطيفة	١ : ٣١٥ / ٣ : ١١٦
جديب	•	الخرمى	١ : ١١
عسيب	•	شيل بن معبد	٣ : ٧١
وجيب	•	ضائق بن الحارث	٢ : ١٨٦
خطيب	•	عبدان بن وصيلة	٣ : ٢٦٦

طبيب	طويل	علقمة بن عبدة	٣	:	٣٢٩
خطيب	٥	كعب الأشقرى	١	:	٢٣١
أديب	٥	كعب بن سعد الخزنى	١	:	١٦٨
قريب	٥	(أو عريقة بن مسافع)	٣	:	٣٣٢
قريب	٥	النضر بن شميل	٢	:	٣٠٤
قضيب	٥	وائلة بن خليفة السدوسى	١	:	٣١٣:٢/٢٩٢
نصيب	٥	٥ ٥ ٥ ٥	٣	:	٧٨
خطيب	٥	-	١	:	٢٠٩
يغيب	٥	-	٢	:	١٨٧
قلوب	٥	-	٤	:	٥٤
حاجبه	٥	التوت ، أو اللوب ، البمانى	٢	:	٢٥٩:٣/٣٦٠
كاذبه	٥	الحسين بن عرفة	٣	:	٢٤٩
يطالبه	٥	(عبيد الله بن عكراش)	٣	:	٢٠٨
غالبه	٥	يزيد بن حجة	٢	:	٢٩٢
وحاجبه	٥	-	١	:	١٧٩
أقاربه	٥	-	٢	:	٢٧٣
غرائبه	٥	-	٣	:	٦١
صاحبه	٥	-	٣	:	٢٥٩
صاحبه	٥	-	٣	:	٢٦٠
ثيابها	٥	أبو الأحوص الرياحى	٢	:	٢٦٠
بهاياها	٥	الفرزدق	١	:	١٩٠
غرابها	٥	-	٣	:	٨٣
كلب	بسيط	بشر بن أبى خازم	٣	:	٧٥
أدب	٥	أبو تمام	١	:	٢٦٣
الحشيب	٥	جرير	٣	:	٨٣ ، ١٦

ذهب	بسيط	ذو الرمة	١ : ٢٢٥
الخطب	٥	صفية بنت عبد المطلب	٣ : ٣٦٣
كذبوا	٥	مكي بن سودة	١ : ٣٢١
الأدب	٥	-	٢ : ٢٣٣
الحشب	٥	-	٣ : ٨٣
يواب	٥	-	٤ : ٥٢
تعتيب	٥	-	٢ : ٣٠٥
الذئب	٥	-	٣ : ٣٤٤
غريب	مطلع البسيط	(عبيد بن الأبرص)	٤ : ٦٧
السحاب	وافر	-	١ : ١٦٢
تياب	٥	-	١ : ٢٤٤
القضيب	٥	أبو العتاهية	٣ : ٨٢
لا أخيب	٥	-	٢ : ٣٥٧
الخطب	يجزو الوافر	(أبو العيال المذلي)	١ : ٣
أنتحب	٥	(أبو العيال) المذلي	٣ : ٣٢٧
الكاذب	كامل	-	١ : ٤٠٥
ذئاب	٥	كعب الأشقرى	٣ : ٣٥٨
فيجاب	٥	-	٢ : ١٧٠
محروب	٥	بشار بن برد	١ : ٢٩٤ ، ٣١٤
رطيب	٥	(نوبع بن نفع الفقمي)	٣ : ٨٢
مصيب	٥	أبو وجزة السعدي	١ : ١٤٩
تكبه	٥	بشار	٣ : ٢٦٢
الآهب	سريع	الأصمعي	٢ : ٢٦٦
والثالب	٥	علي بن معاذ	١ : ٤٠٥
غضبوا	منسرح	ابن قيس الرقيات	٣ : ٣٦١
حسبوا	٥	الكميت بن زيد	١ : ١٩٨

٢٣٩ : ٢	الكميت بن زيد	منسرح	محتب
٢٧ : ٣	عمارة بن عقيل	طويل	الشطّيب
٦٣ : ٣	-	•	الكرب
٢٠٨ : ٣	-	•	الندب
٢٢٩ : ٣	-	•	الحب
٢٤٣ : ٣	-	•	العذب
٢٤٦ : ٣	-	•	والهضب
٣١٢ : ٢	امرؤ القيس	•	مغلب
٨:٣/٣٧١ : ١	ليد	•	محجب
٤٢ : ٤	محرز بن المكبر	•	أو العب
٤٣ ، ٤٢ : ١	-	•	جندب
٤٣ : ١	-	•	والنحوّب
٥٤ : ١	-	•	غيب
٢٠٤ : ٣	-	•	مغلب
٥٤ : ٣	بشامة بن حزن	•	المشارب
٣٤٧:٢/١٩٩ : ١	النافعة	•	لازب
١٠٧ : ٣	•	•	السباب
٣٩ : ١	•	•	المتقارب
٢٣١ : ١	ثابت قطنة	•	خطيب
٢٥٠ : ٣	خالد بن نضلة	•	وطيب
١٦٧ : ١	ابن ألى كريمة	•	حروب
٢٨٤ : ١	الحر بن تولب	•	وقريبي
٤٠٨ : ١	• • •	•	وأصبي
٢٢ : ٣	أبو نولس	•	خصيب

٢٣١ : ١	٢١٨ : ١	خطوب	طويل	-
٣٥٨ : ٢		قريب	د	-
٣٤ : ١		خطب	بسيط	بشار
٢١٦ : ٢		الخطب	د	خالد القسرى
٤٤ : ١		مستلب	د	أبو دؤاد بن حمز
٢٦٧ : ١		الشقب	د	زيد بن جندب
١٧٠ : ٢		الخطب	د	د د د
١١٢ : ١		المرب	د	يحيى بن نوفل
٣٥٨ : ٢/٤١ : ١		الباب	د	-
٨٤ : ٢	٤٥ : ٢	الغنايب	د	سلامة بن جندل
٢٠٤ : ١		الذيب	د	الصعب بن على
١٦٠ : ٢		الأماضب	د	الفزاري (مضر بن لقيط)
٢٣ : ١		باب	وافر	إسحاق بن سويد العلوى
١٨٩ : ١		وبالشراب	د	امرؤ القيس
٢٥٦ : ٣		بالإياب	د	د د
٩ : ٢		كالغضاب	د	كهم
٢٦٤ : ٢/٥ : ١		عاب	د	محرز بن علقمة
٣٩ : ٤		الرقاب	د	مزد بن ضرار
٣٥١ : ٢		كعاب	د	-
٣٥٩ : ٢/٢٧١ : ٢		الطبيب	د	الأعرج
١٨٥ : ٢		الخطيب	د	بلعاء بن قيس
٢٠ : ٤		مرب	د	أبو تمام
٢٥١ : ٣		الليب	د	محمد بن يسر
٥ : ١		للمرب	د	مكى بن سودة
٥٨ : ١		المرب	د	-

جرب	كامل	دريد بن الصمة	١ : ١٠٧
ذنب	•	عبد الله بن كثير	٣ : ٣٦٠
الملعب	•	أوس بن جابر	٢ : ٢٤٥
جحدب	•	جرير	١ : ٢٣٦
الأجرب	•	خزرج بن لوزان	٣ : ٣١٧
بمرب	•	الحولاني	١ : ٣٨
الأجرب	•	لييد	١ : ٢/٢٦٧
أطرب	•	-	٣ : ٢٢٩
الصاحب	•	بشار بن برد	٤ : ٦١
رائب	•	-	٢ : ٣٥٧
الأبواب	•	-	٢ : ١٨٩
الكلب	سريع	أبو المول	٣ : ٣٥١
الغيب	•	-	١ : ٥٨
العائب	•	(أعشى بنى عوف ^(١))	١ : ٥٤
العقاب	خفيف	-	٣ : ٦٩
والفضيب	•	إسحاق بن سويد	٣ : ٦٩
بأديب	•	أبو تمام	٣ : ٣١٣
يذنب	متقارب	ابن المقفع	٢ : ٣٦٤
أرتب	•	الناطقة الجعدى	١ : ١٠٠ / ٤٢:٢
والخارب	•	أوس بن حجر	١ : ١٨١
المحاب	•	خلف الأحمر	٢ : ٢١٨

(ت)

مقيتا	متقارب	ابن أقي أمية	١ : ٤٠٤
السبت	طويل	-	٢ : ٣٠٦
بهت	•	أبو العباس الأعمى	١ : ٢٣٣

(١) النسبة من المؤلف والمختلف ١٤ .

٦١ : ٤	-	طويل	رجمتها
٣٤٧ : ٣	-	وافر	حييت
١٨٣ : ٣	الحليل بن أحمد	كامل	فوت
٢٣٠ : ٣	(الفضل بن يحيى)	و	النكبات
١٨٣ : ٣	أبو العتاهية	سريع	الفوت ✓
٣٤٧ : ٣	-	خفيف	فأيت
٢٢٤ : ٣	الشنفرى	طويل	جنت
٢١٤ : ١	عمرو بن معديكرب	و	أجرت
١٠٩ : ٣	كثير عزة	و	شمت
١١٢ : ٣	و و	و	مشت
٣٥٣ : ٢	-	و	قلت
٤١ : ٣	-	و	سلت
٣٤١ ، ١١٩ : ٣	سعد بن ربيعة	و	العثرات
٤٣ : ٣	-	بسيط	المخلات
٢٠١ : ٣	عروة بن أذينة	وافر	البهاكيات
٣٥٠ : ٣	بعض الروافض	و	موته
٢٣٠ : ٢٠٩ : ٣	محمد بن يسير	كامل	الفلتات
٢١٤ : ٢	ابن منذر	هزج	الصلت
١٤٣ : ١	أسود بن أبى كريمة	يجزو الرمل	سبت
١٥٢:٣/٣٢ : ١	-	سريع	نيته
٤ : ١	مكى بن سودة	خفيف	السكوت
(ث)			
١٠٤ : ٢	-	سريع	أحاديث

(ج)

٢٢٧ : ٢	جميعفران	بحرو الخفيف	قرج
٣٦٠ : ٢	محمد بن يسير	بسيط	ارتجبا
٣ : ١	الحمر بن تولب	وافر	علاجبا
٣٤٧ : ٢	-	طويل	شاحج
٢٤٤:٢/٢١٨ : ١	-	-	مخارجة
٢٨٠ : ٢	الأسدي	وافر	تاج
٣٩ : ٣	د	د	الزجاج
٣٥٠ : ٣	ابن ميادة	كامل	أوداجه
٣٠٣ : ٣	الحارث بن حلزة	سريع	الشاحج
٢٨١ : ١	الشماخ	طويل	تزوج
٦٨ : ٣	د	د	منضج
٢٨٤ : ٢	الفرزدق	د	الدوارج
٣٥٠ : ٢	-	بسيط	الفرج
٧٣ : ٣	الأسدي	وافر	ضجاج
٣٩٢ ، ٤٨ : ١	عمران بن عصام المزني	كامل	بالعرفج
٩٦ : ٣	-	د	المتبلج
٣٧٢ : ٣	ابن هرمة	متقارب	سـ ومحتاجها

(ح)

٢٩١ : ١	أمية بن أبي الصلت	بحرو الكامل	جحاجج
٣٤٠ : ٣	حجل بن نضلة	سريع	رماح
٢٦٠ : ٣	أبو نواس	بسيط	المدها
١٠٩ : ١	-	طويل	سـ ونجرح
٢٦١ ، ٢١٧ : ٣	-	د	سـ وكشج
٣٠٧ : ٣	-	د	سـ جتج

٥٠ : ١	الأغر	طويل	طائع
٣٣٣ : ٣	-	د	وقاح
٢٧٨ : ١	أبو ذؤيب	د	ذبيح
٣١٢ : ٣	أبو تمام	وافر	تلوح ✓
٣٣٨ : ٣	أبو محجن الثقفى	د	مشيح
٦٠ : ١	أبو الهندى	د	يصيح
١٩٨ : ٣	أبو نواس	سريع	المازح ✓
٢٧٤ : ٢	الطرماح	طويل	شحنج
١٠ : ٢	الشويمر	وافر	وللاح
٢٨٨ : ٢	-	د	الفصبح
٢٢٦ : ٣	-	كامل	يرح
٥٩ : ٤	(زياد الأعجم)	د	القارح
١٧٨ : ١	-	د	تياح

(خ)

٢٥٣ : ٣	بعض المبيد	طويل	الطياتخ
---------	------------	------	---------

(د)

١٨٠ : ١	(هند بنت مبد بن فضلة)	طويل	الصمد
٣٠ : ١	-	د	العضد
١٩٨ : ٣	-	د	فسد
٣٥ : ١	(عمر بن أبى ريعة)	رمل	يستبد
٣٥٩:٣/٣١١ : ١	(عبد بن عبد الله بن الحسن)	سريع	الجلاد
١٤١ : ١	أبو نواس	مجتث	المجرد ✓
٣٥١ : ٣	-	د	المساجد
٧٠ : ٣	(ورد بن عمرو)	طويل	هتلا

٣٢٠ : ٣	الخريمى	طويل	فأجهدا
١٠٣ : ٣	الفرزدق	•	مهتدا
٩٧ : ٤	(يحيى بن منصور ^(١))	•	أو غدا
٢٤٦ : ١	—	•	مفتدا
١٨٤ : ٢	—	•	المستودا
٣٣٨ : ٣	—	•	وطرادها
٦٨ : ١	—	بسيط	زادا
١٧١ : ٢	—	وافر	سويدا
٣٧٥ : ١	عمرو بن رباح السلمى	•	شريدا
١٩٧ : ١	الأفوه الأودى	كامل	العدى
٦٢ : ٣	المؤمل بن أميل	•	عودا
٨٩ : ٣	• • •	•	قيودا
٢٤٤ : ٣	عدى بن الرقاع	•	وستادها
٢٧٧ : ١	عبد العزيز بن عمر	خفيف	ومردا
٢٤١ : ٣	حماد عجرد	متقارب	الفاصد
١٧٣ : ٣	—	•	وارده
٣٢٠ : ٣	الحنادرة	طويل	الخلد
٣٢ : ١	صفوان الأنصارى	•	العبد
١٤٢ : ١	• • •	•	قُفد
٣٦٤ : ٣	• • •	•	المهد
٣٧٤ : ١	مزرد	•	مزرد
٢٧١ : ٢	عمرو بن العرنس	•	تلاد
٢٥٩ : ٢	• • •	•	معاد
٢٢٣ : ١	جميل	•	وليد

(١) النسبة من أمال الزجاجى ٦ . وانظر حاشية ابن الشجرى ١٣٨ .

٣٢٥:٣/٢٢٤ : ١	الخرمى	طويل	شديد
٣٦٤ : ٢	سعيد بن عبد الرحمن	»	لسعيد
١٧٩ : ٣	(عبد الله بن ثلبة الحصى)	»	تزويد
٢٧٤ : ١	-	»	شديد
٢٤٥ : ٣	-	»	صلود
٣٥٠ : ٢	الفرزدق	»	اعتمادها
٣٢٥ ، ٤٠ : ١	محمد بن ذؤيب	»	سوادها
٧٩ : ٣	الراعى	»	قعودها
٣٥٣ ، ٤٠ : ٣	(كثوم بن عمرو) العتاف	»	عودها
٣٨١ : ١	بربوعى	»	يزيدها
٢٠٨ : ٣	-	»	يقودها
٣٢٥ : ٣/٦٧ : ١	(الأجرد) الثقفى	بسيط	عضد
٨٢ : ١	الراعى	»	والبلد
٢٠١ : ٣	آدم بن عبد العزيز	وافر	جديد
٢١٨ . ٣/٣٥٢ : ٢	(أنس بن مدركة)	»	يسود
٢٤٨ : ٣	جرير	»	شهود
٢٠٥ ، ٦٨ : ١	-	»	الأسود
٣٥٠ : ٢	-	»	الوليد
٥٧ : ٤	رقية بنت عبد المطلب	كامل	نعلو
٩ : ٣/٣٧٢ : ١	ليبد	»	الرعيد
٣٠ : ١	حماد عجرد	هزج	الفرقد
٣٤٣ : ٣	سحيم بن وثيل	منسرح	أحد
٢٤٦ : ٣	الكميت	»	تجالدها
٢١٠ : ١	-	بحر المنفرد	وروده
٢٤٩ : ١	امراة من غامد	مقارب	غامد

٣٠٩ : ٣	حاتم الطائي	طويل	الورد
٢٧ : ١	صفوان الأنصاري	٥	والزند
١٢١ : ٣	عباس بن مرداس	٥	سعد
٣٤ : ٣	عمرو بن هند	٥	الورد
١٣٤ : ٢	الحر بن تولب	٥	المرد
١٠ : ٤	(٥ ، أو نصيب)	٥	يعدى
٦٣ : ٣	-	٥	عهد
٦٣ : ٣	-	٥	الزند
٢٢٤ : ١	(أبو الأسود)	٥	يفند
٣١٩ : ٣	أوس بن حجر	٥	مقعدى
١٨٧ : ٢	أبو تمام	٥	تجدد
٢٩ : ٢	الخطيفة	٥	موقد
١٩٣ : ٢	(دريد بن الصمة)	٥	غد
١٩٥ : ٢	طرفة	٥	عؤدى
٣٤٠ : ٣	(علقمة بن عبدة)	٥	الندى
١٨ : ٢	قيس بن الخطيم	٥	فتزود
٣٣٦ ، ٢١٩ : ٣	أبو غيلة	٥	يسيد
٥٥ : ٤	الأشهب بن رميلة	٥	خالد
٢٣٦ : ٣	أعشى همدان	٥	ماجد
١١١ : ٣	(أبو ذؤيب الهذلى)	٥	القلائد
٤١ : ١	الطرماح	٥	القصاصد
١٢ : ٢	القيسى	٥	السواعد
٣٥٣ : ٣	كثوم بن عمرو الحائى	٥	وتالد
٣٤٦ : ٢	ابن مناذر	٥	الأوابد
٣١٢ : ٣	أبو تمام	بسيط	أسد

٣١٢ : ٣	أبو تمام	بسيط	الأسد
٣١ : ١	صفوان الأنصارى	•	الصُّعْد
٣٦١ : ٣	عروة بن أذينة	•	أحد
٣٢ : ١	سليمان الأعمى	•	قَوَاد
٢٧٩ : ١	القطامي	•	مصطاد
١٨٣ : ٢	—	•	بإفساد
٢٦٥ : ٢	—	•	عاد
١٧٤ : ٣	(محمد بن يسير)	•	مجهودى
٣٣٣ : ٣	• • •	•	مردودى
٣٣٢ : ٣	—	•	والجود
٦٤ : ٤	—	•	محسود
١٧ : ١	أمية بن أبى الصلت	وافر	ينادى
٣٢١ : ٣	أبو المهوش الأسدى	•	عاد
١٩٠ : ١	يزيد بن الصق	•	يزاد
١٢١ : ٣	أبو العتاهية	كامل	المجد
١٧١:٢/٢٦٨ : ١	ابن أحر	•	الأصيد
٣٣٦ ، ٢١٩ : ٣	حارثة بن بدر	•	بالسودد
٢٨٠ : ٢	النايفة	•	قد
٢٦٥ : ٢	—	•	مُبْرِد
٢٣٣ : ٣	(فَذكى بن أعبد)	•	واحد
١١٩ : ١	(الأسود بن يعفر)	•	دَوَاد
٢٢٣ : ٢	بشار	•	زياد
١٩٥ : ٣	غسان خال القُدَّار	•	لبعاد
٢٢٣ : ٢	—	•	هَدَاد
٢٨٨ : ٢	الثقب العبدى	سريع	سَيِد

٥٨ : ٣	جحشويه	سريع	مَيَاد
١٢٣ : ٣	أبو الشيص	•	بموجود
٢٤٧ : ٣	أبو نواس	منسرح	ر وتد
٢٦٣ : ٣	أبو تمام	•	ر غيده
١٧٦ : ١	أبو زبيد الطائي	خفيف	مشهود
٢٤٣ : ٢	(يحيى بن المبارك البزدي)	•	بالجلود
١٥٦ : ١	امرؤ القيس	متقارب	اليد

(ر)

١٥٨ : ١	طرفة	طويل	الإبر
٣٢٠ : ٣	مهلهل	•	اتأر
٢٢٥ : ١	بشار	جزو الكائل	أفخر
٢٠٠ : ٣	الحارث بن يزيد	•	مضّر
٣٠٩ : ١	قس بن ساعدة	•	بصائر
١١٧ : ٣ / ١٧١ : ١	الكميت	•	السوائر
٢٨٢ : ١	•	•	الفرائر
٣٧١ : ٢	المهدى الخليفة	هزج	الجوهر
٣٦٠ : ١	حسان بن ثابت	رمل	الخضر
٨ : ٤	المرار بن منقذ	•	ينكسر
٢٢٨ : ٢	أبو نواس	•	نكر
١٧٨ : ٢	-	•	نُيِّرَ
١٩٤ : ٣	-	•	السحر
٢١٠ : ٣	-	•	بقرَ
٢٤٨ : ٣	-	•	بمجر
١٩٩ : ٣	أبو نواس	جزو الرمل	وتصير
١٢٢ ، ١٠٨ : ١	-	متقارب	القصر

٦٨ ، ٢٤ : ١	بشار	طويل	شهرأ
١١ : ٣/٣٧٤	البعث	د	شزرا
٣٣٠ : ١	الجارود بن أبى سيرة	د	اليسرى
٣٤٩ : ٣	رماح بن ميادة	د	الحمرأ
١٧٦ : ١	-	د	عطرأ
١١٢ : ٣	بشار	د	وعنبرأ
٣٤٧:٢/٢٤٦،١٩٨ : ١	جرير	د	تدبرأ
٦٠ : ٤	(حاتم الطائى)	د	قمرأ
٣٢٩ : ٣	أبو خُزابة	د	وأدبرأ
١٣٦ : ٢	(الحكمم الحضرى)	د	أحرأ
٢٤٤ : ٣	زيادة بن زيد	د	فأقصرا
٩٧ : ٣	المخبل السملى	د	المرعفرا
٤١ : ١	-	د	نيسرا
١٨٧ : ٢	-	د	لتذكرا
٢١٩ : ٣	-	د	يتذكرا
٦٦ : ٤	جرير	بسيط	الحميرأ
٣٥٠ : ٢	-	د	القلبرا
٢٠٢ : ٣	-	د	أسحارأ
٣٤٩ ، ٢٢٣ : ١	أبو قردودة	د	والشمره
١٩٩ : ١	-	وافر	طرأ
١٠٤ : ٣	فميلة بن أخضر	د	لقورارأ
١٧٩ : ١	-	د	عارأ
١٩٦ : ١	أبو الأسود	د	المغيره
٢٨٦ : ١	بشار	بحر الكامل	زهرا
١٧٨ : ١	-	كامل	الزوارأ

٢٦٩ : ١	-	كامل	مرارا
٩٩ : ٣	للى الأخبلىة	•	مذكورا
٢٢٥ : ١	الأعشى	بجزو الكامل	كالعراره
١٥ : ٣	-	• •	بالحجاره
٨٨ : ٣	حماد عجرد	• •	عصاره
٣٧ : ٣	الفلتان الفهمى	• •	الإشاره
٣٧٠ : ٣	مروان الشامى	رمل	المشتره
٦٤ : ٣	-	خفيف	الزماره
٢٣٥ : ٣	الحزبن	متقارب	السفارا
٢٢٤ : ٢	الكمىة	•	غفارا
١٠٤ : ٣	-	•	حمارا
٥٥ : ١	الكمىة	•	البرىرا
٨٥ : ٤	الأبىرد الرىاحى	طويل	الفقر
٧٩ : ٤	أبو تمام	•	والذكر
٣١٠ : ٣	الحكم بن عبدل	•	حمر
٢٧٦ : ١	(ذو الرمة)	•	نزر
٤١ : ٣	سوىة بن الحارث	•	الدهر
٦٣:٤/٢٢٠ : ٣	(مالك بن حذىفة)	•	صبر
١٧٦ : ١	نافع بن خلىفة الضوى	•	والهشر
٩٧ : ٢	-	•	ظهر
٣٢١ : ٣	-	•	زهر
٢١٩ : ٣	-	•	العنبر
٦ : ٤	-	•	ستر
٨٢ : ٤	-	•	باشهر
٣١٨ : ٣	عمر بن أبى رىبة	•	أخضر

٨٧ : ٣	عوف بن الخرع	طويل	مقصّر
٣٢٤ : ٧	قدامة بن موسى	•	يتوعر
٣١٣ : ١	ليلى بنت النضر	•	أكبر
١٦٦ : ١	-	•	ومنكر
٩٤ : ١	-	•	أحقر
١٩٨ : ١	-	•	فيعنر
٤٨ : ٤	-	•	أكثر
٢٦ : ٣	حميد بن ثور	•	قاصر
٣٦ : ٣	(أبو الرئيس الثعلبى)	•	متظاهر
٣٦٣ : ٢	طريح بن إسماعيل	•	لشاعر
٦١ : ٣	الفرزدق	•	ذاكر
٤٠ : ٣	(معقر بن حمار ^(١))	•	المسافر
١٨١ : ٢	-	•	فاخر
١٤٧ : ١	زرارة بن جزء	•	طريز
١٢٣ : ١	العجير السلولى	•	نسور
١٨٤ : ٢	أبو نواس	•	تشير
٢١٧ : ٢	-	•	جلدير
٢٨٠ : ٢	-	•	لبصير
٣٦٠ : ١	-	•	نفور
٦١ : ٣/٣٥٧ : ٢	(أوس بن حبناء)	•	أواصره
٢٨٤ : ٢	بلعاء بن قيس	•	سراثره
٢١٨ : ١	أبو العباس الأعمى	•	ويهاجره
٥٦ : ٤	مبذول العذرى	•	فاقره
٤٠ : ٣	مضرس الأسدى	•	مخافره

(١) وقيل لعبد ربه السلى ، ويقال لسليم بن ثمامة الحنفى ، كما فى اللسان (عصا) .

٢٤٥ : ٣	المقشّر	طويل	حاضره
٢٢٢ : ١	ابن مياده	•	تاجره
٩١ : ٤/٧٠	نصيب الأسود	•	وافره
٢٠٨ : ٣	الفرزدق	•	كبارها
٢١٨ : ٣	إلياس بن قتادة	•	سعيها
٢٥١ : ٣	سلم الخاسر	•	نورها
٢٥٩ : ٣	الفرزدق	•	يجيرها
٢٤٥ : ٣	كثير	•	نذيرها
١٨٦ : ٣	(مضرس بن ربیع)	•	وعورها
١٢٢ : ١	-	•	أمورها
١٥٦ : ١	-	•	ذكورها
٢٦٩ : ٣/٤٠٥	-	•	يضميرها
٢٢٤ : ٢	ابن أحمر	بسيط	تتشّر
٧٥ : ٣	(•)	•	الحجر
١٥٨ : ١	الأخطل	•	الإبر
١٦ : ٢	الحارث بن حلزة	•	العنبر
٣٢٤ : ٣	(العتبي)	•	الكبر
٧٨ : ٣	الفرزدق	•	والمطر
١٦ : ١	بشار	•	النار
٣٥٨ : ٢	الخنساء	•	الجار
٢٠١ : ٣	•	•	وإدبار
١٢٢ : ١	عبد بن الطيب	•	عمفار
٢٠٣ : ١	-	•	وإكتار
٣٢٢ : ٣	-	•	وإفطار

سر سور	بسيط	حميد بن ثور	٤ : ٥١
مأمور	•	-	١ : ٣١٥:٣/٢٧١
سُر	خلع البسيط	أبو تمام	٣ : ٦٧
اضطرار	• •	ابن أبى عينة	٤ : ٤٨
وشهر	وافر	أبو الطروق الضبي	٣ : ٣٢٢
التجار	•	بشر بن أبى خازم	٢ : ١١
إزار	•	أبو شليل العنبرى	٣ : ٣٢١
أناروا	•	-	٣ : ١٠٤
الغبار	•	-	٤ : ٤٩
خير	•	زبان بن سيار	٣ : ٣٠٤
كهر	•	طرفة	٢ : ٢٤٧
الفقير	•	عروة بن الورد	١ : ٢٣٤
تضم	•	لقيط بن زرارة	٣ : ٧١
لا أسر	•	الوزيرى	٣ : ١٨٤
كهر	•	-	٢ : ٣٥٣
يَطير	•	-	٣ : ٢٣٠ ، ٢٠٨
نزد	كامل	ابن أحر	١ : ٧٢:٢/٢٧٦
نضر	• •	•	٣ : ٥٦
بكر	•	الأحوص بن محمد	١ : ٣/١٩٨ : ٣٤١
العذر	•	(مسكين الدارمى)	٢ : ٢٨٤
تثير	•	(حسان بن الغدير)	٢ : ٢٤٢:٣/١٠٥
لا تتنكر	•	عبد الله بن معاوية	١ : ٥٩
أكثر	•	-	٣ : ٢٠٧
العُجبر	•	مسكين الدارمى	٣ : ٨١
خمار	•	أبو تمام	٣ : ٣١٣
وساروا	•	(ثابت قطنة)	١ : ٢٩٣

٨٥:٤/٢٣٨ : ٣	مسلم بن الوليد	كامل	الأخطار ✓
٤١ : ١	بشر بن المعتمر	د	ميهور
٢٢ : ٤	د د د	سريع	والصير
٦٥ : ١	-	د	قير
٢٥٧ : ١	-	منسرح	القدر
٢٢٧ : ٣	منقذ بن دقار الهلال	د	تنكرها
٣٢٨ : ٣	آكل المرار الملك	خفيف	مغرور
٤٥ : ١	عدى بن زيد	د	مستمر
٢٢٣ : ٢	-	د	نذير
١٢٧ : ١	طخلاء	متقارب	مجهر
١٨٢:٢/٢٧٠ : ١	الأخطل	طويل	تبرى
٢٧٧ : ١	د	د	الخير
٣٧ : ٤	د	د	يدر
١٢٤ : ١	بشار	د	السحر ✓
٣٨٣ : ١	أبو البصير	د	بشر
٢٨٩ : ٢	بعض العبيد	د	يفرى
٨٩:٣/١٠٤ : ٢	أبو البلاد	د	العصر
٥٩ : ٣	(حاتم الطائي)	د	صفر
٢٥ : ٣	(د د)	د	العشر
٣٦٥ : ٣	حرب بن المنذر	د	قبوى
٣٣٠ : ٣	دريد بن الصمة	د	الصير
١٠ : ٣	زهد بن ككوة	د	نبر
٦٦ : ٤	سويد بن الصامت	د	يفرى
٣٢٩ : ٣	أبو الشغب العيسى	د	الدهر
٢٧٢ : ١	(عبيد الله المسعودى)	د	ويستبرى

الحشر	طويل	عيد الله المسعودى	١ : ٣٥٧
العشر	•	أبو العميثل	١ : ٢٨٠
بالقهر	•	مزد بن ضرار	٣ : ٧٧
النصر	•	—	١ : ٢١٦
الفقر	•	—	٢ : ٣٠٧
ظهري	•	—	٣ : ٧٦
عسرى	•	—	٣ : ٢١٧
النصر	•	—	٤ : ١٩
القدر	•	—	٤ : ٣٩
يفر	•	أوس بن حجر	٤ : ٤٠
ومجزى	•	حاتم الطائى	١ : ١٠
يخصر	•	ابن فسوة	٣ : ١٠٩
التدبير	•	ليبد	١ : ١٨٩
التذكر	•	لىل الأخيلىة	١ : ٢٩٧، ٢٩٨، ٣ : ١٤٩
مقصّر	•	أبو ياسر النصيرى	٢ : ١٤
المتنور	•	—	٣ : ٦٨
تؤثر	•	—	٣ : ١٠٨
يفدر	•	—	٣ : ٢١٧
خابر	•	(جبران العود)	١ : ٢٣٣
مهاجر	•	الحارثى	١ : ١٦٨
جازر	•	الراعى	١ : ١٠٨
حاضر	•	صفوان الأنصارى	١ : ٢٥
الجماهر	•	•	١ : ٣/٣٧١
النواضر	•	الحبى	٢ : ١٨٢
طاهر	•	—	١ : ١٩٦

٤٢:٣/٣٧٠ : ١	طويل	-	الخاصر
١٠٩ : ٢	د	-	عامر
٢٤٦ : ١	د	-	بعائر
٤٢ : ٣	د	-	بالخاصر
٦٦ : ٣	د	-	المسافر
١٧٨ : ٣	د	-	بضائر
٦٥ : ٤	د	-	أخاير
٧٥ : ٤	د	-	قادر
٨٦ : ٣	النجاشي	د	مزير
٩٩ : ٣	-	د	بكثير
٧٦ : ٣	أبو ضبة	بسيط	الظهر
١٥ : ١	(عبد الله بن رواحة)	د	بالخير
٥١ : ١	العتابي	د	خطري
٥١ : ١	د	د	قصرى
٢١ : ١	-	د	للشعر
٣٦٠ : ٢	-	د	والضجر
٧٨ : ٤	-	د	سفر
١٠ : ٣/٣٧٣ : ١	جرير	د	عمار
٢٢٨ : ٢	عمارة بن عقيل	د	ودنار
٣٢١ : ١	الفرزدق	د	عمار
٣١١ : ٣	(مالك بن أسماء)	د	الدار
١٨٥ : ٢	منصور الضبي	د	الجارى
١٨٣ : ٢	-	د	مغوار
٦٧ : ٣	-	د	أطمار
٦٢ : ٤	-	د	النار

٢٤ : ١	بشار	بسيط	تقدير
٣٥٧ : ١	أبو زبيد	د	مصلور
٣٦٣ : ٣	القرزوق	د	مقصور
١٤٩ : ١	-	د	شيرشم
٢٩٦ : ١	-	وافر	عذر
٣٥٣ : ٢	-	د	لأمر
١٨٢ : ٣	-	د	دهر
٣٥ : ٤	-	د	نمير
١٩ : ٢	-	د	الحمار
٢١٥ : ٢	الميسانى	د	الآفار
٣٦٨ : ٣	-	د	اغترار
٣٨٦ : ١	إمام بن أقرم	د	كثير
٥١ : ٤	(على بن خالد البردخت)	د	الأمر
١٢٤ : ١	مهلهل	د	بالذكور
٢٦٦ : ٢	يحيى بن نوفل	د	المصر
٢٠٥ : ٣	د د د	د	السري
١٢٢ : ١	-	د	كالضجور
١٧٢:٢/٢٦٨٠٥ : ١	ابن أحر	كامل	الأمر
١٧٢ : ٢	د د	د	الأمر
٢٨٥ : ٢	زهير	د	دهر
٧٥ : ٤	ابن ألى عينة	د	البحر
١٨٨ : ١	المسيب بن علس	د	بالقفر
٢٩٦ : ١	(أبو الأسد الحماني)	د	النير
٣٤٩ : ٣	(أفصى بن جناب)	د	القرز
٨ : ٣/٣٧١ : ١	الحطيفة	د	المفخر

٤٠٧ : ١	أبو العيزار	كامل	الخطار
٧٢ : ٣	محمد بن يسير	•	التوتير
٣٤٦ : ٣	المنخل اليشكري ^(٥)	بحر الكتل	وبالكبير
٣٥٩ : ٢	عدي بن زيد	رمل	اعتصاري
٢١ : ٤	أبو العتاهية	سريع	✓ الدهر
٢٣٥ : ١	أبو الأعور	خفيف	وهتر
١٢٤ : ٣	• •	•	لدهر
٣٥٠ : ٣	-	•	أسفار
٢٢٣ : ١	الجاحظ	•	✓ مستور
١٧٩ : ٣	محمد بن يسير	•	تغريز
٢٢٢ : ١	أبو الجماهر	متقارب	بالمقصر

(ز)

٢٧٧ : ٢	الشماع	طويل	حاجز
٢٧٧ : ٢	•	•	عاجز
٧٣ : ٣	•	•	راكر
١٧ : ١	أبو ذؤيب الهذلي	بسيط	مكنوز
٥١ : ٤	ابن قنن المحاربي	كامل	الحز

(ص)

٢٨٧ : ٢	-	بحر الخفيف	هجس
٢٣٢ : ١	امرؤ القيس	طويل	ألمسا
٣٥٣ : ٢	• •	•	أنفسا
٧٩ : ١	-	•	المعسا
٧٠ ، ٦١ : ٣	العباس بن مرداس	•	الخوامسا

٣٩٠ : ١	زكريا بن درهم	بسيط	الناسا
٣٠ : ١	-	كامل	أفراسا
٢٢٩ : ٣/٣٥٥ : ٢	أبو الأسود الدؤلى	طويل	أكيس
١٧ : ٤	الملتصم	د	بيس
٣٧٥ : ١	د	د	الملتصم
١٦٠ : ٢	(مفرس بن لقيط) الأسدى	د	ققص
٤٠ : ١	التيحي	د	البرانس
٣٣٩ : ٣	-	وافر	جليس
٨٨ : ٣	-	طويل	بياسي
١٠٨ : ٣	-	د	ودخيس
٢٠٢ : ٣	سليمان بن الوليد	مديد	مفرسه
٣٦١ : ٢	أحيحة بن الجلاح	بسيط	الناس
١٨٧ : ١	(بشار بن برد)	د	وأراماس
١٠٥ : ٢	-	د	ولياس
٣١ : ١	سليمان الأعمى	د	مفروس
٢٧٦ : ١	بشار	وافر	الخنديس
٣٤٣ : ٣	أسقف نجران	كامل	نمى
٤٢ : ٢	الحارث بن حنزة	د	حدس
٣٤ : ٣	الأسدى	د	الترمس
٢٨٧ : ٢	-	د	برنس
٧٩ : ٤	أبو غمام	د	ميماس
٢٦ : ٣	(عبيد بن الأبرص)	د	محموس
١٢٠ : ١	صالح بن عبد القدوس	سريع	رمسه
٢٠٢ : ٣	-	منسرح	والفرس
٢٣٢ : ١	أبو العباس الأعمى	خفيف	إنيسى

(ش)

جحيشا - وافر ٣ : ٩١

(ص)

المصا مجزو الرجز - ٣ : ٥٦

المصا متقارب ١ : ٣/٣٧٢ : ٨

وقميص طويل - ٢ : ١٨٢

غصايس - وافر ١ : ١٧٨

(ض)

عريض طويل السحيمي ٣ : ٣٤٨

مهيض د العدلى بن القرخ ١ : ٣٩١

القريض د أبو تمام ٣ : ٣١١

يمضى د أبو خراش الهذلى ١ : ١٥٤

تقميضى د أبو الحويرث ٤ : ٤٦

بيض د د د ٤ : ٤٧

(ط)

سروط طويل بعض العيد ٢ : ٢٨٨

(ظ)

المتحفظ طويل - ١ : ٦٦

نظاظها طويل - ١ : ٤٢

(ع)

اليفع رمل سويد بن أبى كاهل ١ : ١٦٦

الوداع - مجزو رمل ٤ : ٥٧

بأنزعا طويل امرؤ القيس ٤ : ١٠

تطلما د حاتم ٣ : ٣٠٧

٢٣٧ : ٣	حسین بن مطهر	طویل	مریما
٨٤ : ٤	» » »	»	مضجما
١٩٠ : ٢	الحضین بن المنذر	»	إصبما
٣٨٢ : ١	الخلیج المطاردی	»	فأسرعا
٥٢ : ٣	الراعی	»	إصبما
٨٥ : ٣	»	»	تصووعا
٣١٨ : ٣	سلامة بن جندل	»	صمصما
١٢ : ٢	سويد بن كراع	»	نزعا
٣٨٩ : ١	الکمیت بن معروف	»	فأربما
١٩٣ : ٢	متمم بن نورة	»	فیججما
٢٢٤ : ١	-	»	أضلما
١٢٢ : ٣	-	»	مجزعا
٢٣٠ : ٣	-	»	فأسرعا
٦١ : ٤	-	»	ضیما
١٨٧ : ٣	سعيد بن عبد الرحمن	»	واصطناعها
١٧٩ : ١	الأقرع القشوی	بسیط	ظلمما
٥٤ : ٤	عبد العزيز بن زرارة	»	ومستمما
١٧٧ : ٣	-	»	تبما
١٤٥ : ٣	أبو زیاد الکلابی	وافر	ذراعا
٣٦٥ : ٣	الکمیت	»	والقطیما
١٨٠ : ٣	-	مجزو الکامل	فأسرعا
٣٥٥ : ٢	-	»	لکیمه
٦٨ : ٤	أوس بن حجر	منسرح	سمما
٣٤١ : ٣	الأصبط بن قریع	»	معه
١٢٠ : ٣	ذو الإصبع	خفیف	مما

٢ : ٢٣٤	-	خفيف	قناعا
٣ : ٨٦	أعشى بنى ربيعة	مقارب	خاشعا
٣ : ٢٦٢	الخرجي	و	أربعه
٣ : ٢٣٠	أعراني (من هذيل)	طويل	ولوسع
٢ : ٢١٥	البردخت	و	تبع
٤ : ٦٣	(بشار بن برد)	و	أنتجع
١ : ٤٠٦	الخرمى	و	مولع
٢ : ١٩٢	(أخت أو أخو ذى الرمة)	و	مترع
٣ : ٣٠٥	(أبو الرئيس الثعلبي)	و	المشجع
١ : ١٠	عروة بن الورد	و	مقنع
٣ : ٢٩	الفرزدق	و	تقرع
١ : ٢٦	-	و	نرقع
١ : ٧٨	-	و	يرجع
١ : ٢٩٦	-	و	وترجعوا
٢ : ٢٢٨	-	و	ويجمع
٢ : ٢٥٦	-	و	مطلع
٢ : ٢٥٨	-	و	ستقلع
٣ : ٥١	-	و	إصبع
٣ : ١٤٦	-	و	تقشع
٣ : ٤٠	بشر بن ألى خازم	و	واسع
٣ : ٢٠٨	بعض اليهود	و	المنافع
٣ : ٢٣٢	و	و	قانع
٣ : ٣٠١	عائشة بنت عثمان	و	نافع
١ : ٢٢٨	الفرزدق	و	المجامع

الأصابعُ	طويل	ليبد	٣ : ٨٣
لراضع	•	-	١ : ١٦٨
متواضع	•	-	٢ : ٢٣٣
وازع	•	-	٢ : ٢٥٢
قُروَع	•	بشار	٣ : ١٢٣
وقوع	•	البعيث	٣ : ٢٥٤
وأبوع	•	الطرماح	٣ : ٢٠٠ ، ٣٤١
رقيق	•	-	٢ : ٢٥٩
قاطعه	•	صفوان	١ : ٢٧
فروعها	•	-	٣ : ٣٤٢
صنع	بسيط	حسان	٣ : ٢٦٢
يستمع	•	ابن ميادة	٣ : ٢٢٦
شنع	•	الهر بن تولب	١ : ٥٥
منعوا	•	-	٣ : ١٧٧
القراع	وافر	-	٢ : ٢٧٢
الصقيع	•	-	٢ : ٣١٣
• تقنع	كامل	أبو ذؤيب المذل	١ : ١٥٤ ، ١٥٥
• يجرع	•	•	١ : ١٥٥
المدفع	•	عبد الله بن الحجاج	١ : ٢٩٠
مولع	•	عترة	١ : ٨٢
ومقاع	•	سليمان بن عبد الملك	٣ : ١٧٦
تصرع	سريع	-	٣ : ١٨٠
أرْوَع	طويل	-	٣ : ٨١
بالأصابع	•	(ذو الرمة)	١ : ٢٨٢
أصابع	•	-	١ : ٤
القواطع	•	-	٢ : ٢٨٩

٣٤٢ : ٣	-	طويل	بالأصابع
١٠ : ٢	العبدى	وافر	الأفامى
٢١١ : ٣	يزيد بن مفرغ	و	للضياح
٦٩ : ٣	-	و	الشعاع
٥٢ : ٤	-	و	المضاع
٩٤ : ٣	-	كامل	أذرع
٣٧١ : ٣	حزرة بن يبيض	و	أوطاع
٥١ : ٤	ثابت قطنة	و	لوكيع
٢٤١ : ١	أبو قيس بن الأسلت	سريع	والماع
١٨٣ : ٣	أبو العتاهية	جزو المنهد	وعى
٣٥٢ : ٣	(أبو حَزرة الأعراى)	خفيف	فطيع
٢٤٢ : ٣	-	مقارب	المرتع

(ف)

٣١١ : ١	العبدى	بسيط	جنفا
٣٥٦ : ٢		جزو الرمل	ذفاه
٣٢٨ ، ١٣٠ : ١	-	مقارب	الشفه
٢٨١ : ١	جران العود	طويل	يقطف
٤٠ : ٤	و	و	يطرف
١١٠ : ١	(جميل)	و	تعكف
٢٧٤ : ٢	ذو الرمة	و	المكلف
١٨ : ٢	ابن قميقة	و	المتكلف
٧ : ٣	أوس بن حجر	و	حالف
٣٥١ : ٢	(قيس لبنى)	و	لطيف
١٣٠ : ١	-	و	صريف
٢٥٦ : ٣	أوس بن حجر	بسيط	سلف

يُجذَف	كامل	-	١٨٨ : ٣
مزدَهف	منسرح	درهم بن زيد	١٠١ : ٣
السرف	د	عمرو بن امرئ القيس	١٠٠ : ٣
آلف	طويل	(فضالة بن شريك)	١٥ : ٣/٩٤
المطارف	د	-	٢٨١ : ١
والآلف	بسيط	-	٢٢ : ١
خلف	كامل	الأحوص	٣٣٦ : ٣/١٨٤
الموقف	د	أبو العتاهية	١٨٠ : ٣
الضلف	د	إسحاق بن حسان	٣٥٧ : ٢
يخلف	د	-	٢٢٨ : ٣
يخروف	د	عبد راع	٣٤٤ : ٣
وقوف	متقارب	الخرمى	١١١ : ١

(ق)

بَسَق	طويل	بشار بن برد	٤٩ : ١
بسق	رمل	د د د	٤٩ : ١
المذاق	سريع	سليمان بن عبد الملك	٥٩ : ٤
ملق	متقارب	البحر بن تولب	١٢ : ١
أَمَق	د	-	٦٤ : ٣
الصعق	د	-	٢٤٦ : ٣
أزرقا	طويل	زفر بن الحارث	٥٦ : ٤
وأخلقا	د	(عقيل بن علفه)	٢١ : ٤/٢٤٥
خلقا	بسيط	أسماء بن خارجة	١٧٦ : ٣
السوقا	د	زهر	٣٥٢ : ١
علقا	د	-	٦٠ : ٣
مشتاقا	د	-	١٤٩ : ٣

طروقا	وافر	عبد الله بن جدعان	٣ : ١٢٤
الحلقة	منسرح	-	٣ : ٨
نفاقا	خفيف	الخرمى	١ : ١٣١
نوقا	و	أبو حفص القرصى	٣ : ٣٤٥
حنافا	متقارب	-	٢ : ٣١٧
رفيقا	و	شتيم بن خويلد	١ : ١٨١
والمحقق	طويل	الأعشى	٢ : ٢٩
تشهق	و	عياض السيدى	٣ : ٢١
أشدق	و	-	١ : ١٢١ ، ٣١٦
أحمق	و	-	٢ : ١٤٩
تشادق	و	خلف الأحمر	١ : ١٢٩
شائق	و	-	٢ : ٣٢٨
لخليق	و	بشار	٢ : ٢٥٩
سويق	و	سلمة بن عياش	١ : ٣٩
أنيق	و	الشمخ	٣ : ٨٠
وصديق	و	عمرو بن الأهم	١ : ١١
يفارقة	و	أبو الطمحان القينى	٣ : ٣٣٧
اتفقوا	بسيط	أعشى بنى ثعلبة	٢ : ١٨٤
والملق	و	سالم بن وابصة	١ : ٢٣٣
المرق	و	-	١ : ٣/٣٧٣
خلق	يجزو الوافر	-	٢ : ٣٥٤
المنطق	كامل	أبو تمام	٣ : ٣١٢
يخفق	و	و	٣ : ٣١٢
موفق	و	ليلى بنت النضر	٤ : ٤٤
الحلق	و	الهندل	٣ : ٥٩

٩ : ٢	-	كامل	لا أنطق
٥٩ ، ٥٣ : ٣	حميد بن ثور	٥	المنطيق
١٢٤ : ١	الأعشى	خفيف	الصلاق
٣٥٤ : ٢	-	متقارب	الأحق
٣٥٤ : ٣	أبو نواس	طويل	السليق
٩١ : ٣	الفرزدق	٥	المصدق
٣٤١ : ١	القلاخ بن حزن	٥	مصنق
٣٦٤ : ٣	مزرد بن ضرار	٥	المزق
٣٧٥ : ١	المزق العبدى	٥	أمزق
٥٩ : ٤	سليمان بن عبد الملك	٥	مفارق
٢٢ : ١	صفوان	بسيط	آفاق
١٨٥ : ١	-	٥	عماق
١٠٩ : ١	-	٥	السوق
٢٠٧:٣/٣٦٢ : ٢	-	وافر	الطريق
٨٢ : ٣	-	٥	مفيق
٢٦ : ٣	-	كامل	تلحق
٣٦٤ : ٣	-	٥	الصديق
١٨٤ : ٣	أبو العتاهية	مجزو الكامل	ومضيقه
٣٤٦ : ٢	ابن مناذر	مجزو الرمل	الجائليق
٢٤٧ : ٢	زهرة الأهوازي	سريع	سارق
١٨٥ : ٣	أبو العتاهية	منسرح	إملاق
٧٨ : ٣	الريان بن الأسود	خفيف	الأعراق
٣٨٢ : ١	-	٥	الطريق
١٠٧ : ٣	-	متقارب	بأخلاقها

(ك)

١٩٩ : ٣	أبو نواس	مجزو الرمل	لعلك
٢١٦ : ٢	بشر بن عبيد الله	هزج	لا يشرك
١٩٥ : ١	-	طويل	مالكا
١٣٢ : ٢	عبد الله بن همام	بسيط	حايكا
٧٥ : ٤	أبو نواس	كامل	فيضحكا
٣٤٢ : ١	مسلم	هـ	الضحكا
٢٢٦ : ٣	يزيد بن ضبة	هـ	إدراكها
٣٣٧ : ١	ابن شبرمة	متقارب	نفسكا
٣٦٠ : ٢	-	طويل	مبارك
٢٥٤ : ٣	زهر	بسيط	درك
٢٢٦ : ٣	العلاء بن منهل الغنوى	وافر	شريك
٦٠ : ٤	الحجاج	طويل	هالك
٣٥٠ : ٣	-	متقارب	برمك
٦٤ : ٣	-	-	السالك

(ل)

٨١ : ٤	هذيل الأشجعي	طويل	والخول
٢٢٠ : ٣	والبة	مجزو الكامل	والقبيل
١٨٧ : ٢	ليبيد	رمل	بالأمل
٢٦٥ : ١	هـ	هـ	وجدل
١٤٨ : ٣	عبد الله بن الزيمري	هـ	ومقل
١٩٤ : ٣	أبو النجم	هـ	الأجل
١٧١ : ٢	-	سريع	الرجال
٥٣ : ٤	امرؤ القيس	متقارب	وأفضل
١٧٨ : ٣/١١٩ : ١	-	هـ	الرجل

الأم	جزو المقارب	عمود الوراق	٣ : ١٩٨
فضلاً	طويل	حسان	١ : ٢٣٠
فضلا	•	(كثير عزة ، أو ابن أحر)	٢ : ١٩
متعللا	•	أعرابية	٣ : ٢٥٧
أولا	•	الأعرج المعنى	١ : ٢٤٧
أجهلا	•	(خراشة بن عمرو)	٣ : ١٠٦
أولا	•	مكى بن سودة	١ : ٢٤٠
فاصلا	•	لييد	١ : ٢/٢٦٦ : ١٧٠
مثلا	بسيط	بشار	١ : ١٦ ، ٢٣
فعلا	•	حسان بن ثابت	٣ : ٣٦٢
عللا	•	الحكم بن ربحان	١ : ٢٧٩
والحاللا	وافر	ذو الرمة	١ : ١٣٩
الشمالا	•	•	١ : ١٤٨
الرسالا	•	معن بن أوس	١ : ٣/٢٧٢ : ٩
نقالا	•	-	١ : ٢/٢٦٨ : ١٧٢
الثالا	•	-	٢ : ٢٤٨
صقيلا	•	عبد الحارث بن ضرار	٣ : ١٩
ليله	•	-	٣ : ١٧٨
جزيله	-	-	١ : ١٥٩
قيصلا	كامل	-	١ : ٣/٢٧٢ : ٩
أحوالا	•	جرير	٤ : ٨٢
مختالا	•	-	١ : ١٣٥
الأحوالا	•	-	٣ : ٢٤٨
دليلا	•	(الأخطل)	١ : ٢١٨
فحيلا	•	الراعى	٣ : ٩٦

وذحولا	كامل	عمرو بن محرز	٣ : ٧٧
تنكيلا	•	كعب بن عدى	٤ : ٥٦
المحلا	يجزو الكامل	-	٢ : ٣/١٧٩ : ١٨٧
المحاله	• •	(أبو دواد)	٣ : ٢٧
أصلا	رمل	-	١ : ١٦٤
جذلا	منسرح	حضرى بن عامر	٣ : ٣١٥
غسلا	•	-	١ : ٣٢٢
• وفحولا	خفيف	البرجمى	٢ : ١١
حلا	مجتث	أبو نواس	١ : ١٤١
الداخله	متقارب	-	١ : ١١٩
بازلا	•	الأحنف	٢ : ٣/٢١٢ : ٢٠٦
صقيلا	•	(عبد قيس بن خفاف)	١ : ١٥٩
سهل	طويل	الحريمى	١ : ٢/٢٧٤ : ٣٥٢
مثل	•	بكر بن الأختس	٣ : ٢٣٤
فحل	•	حاجب بن دينار	٢ : ١٨٣
النصل	•	مسلم بن الوليد	٤ : ٤٨
وأحيل	•	أبو طالب	٣ : ٣٠
يفعل	•	اثمر بن تولب	١ : ١٥٤
محفل	•	(يحيى بن سعيد)	١ : ٤
يتصلصل	•	-	٣ : ٥٥
زائل	•	جرير	٣ : ٦٢
قاتل	•	حميد بن ثور	١ : ٦
آمل	•	أبو دهمان الغلابى	٢ : ٢٩١
ونائل	•	-	١ : ٢١٥
جاهل	•	-	١ : ٢١٦

٢٤٨ : ١	-	طويل	المتطاوول
٣١٦ : ٣	حريث بن سلمة	•	أهال
١٨٧ : ٣	-	•	مقال
٢١٤ : ٣	جندل بن صخر	•	وعقول
٢٤٣ : ٣	حاجب بن ذبيان	•	طويل
١٨٥ : ٣	السموأل بن عاديا	•	قليل
٦٨ : ٤	• • •	•	وسلول
٤٠٧ : ١	عبيلة بن هلال	•	غليل
٣٩١ : ١	العديل بن الفرخ	•	دليل
٣٨٢ : ١	أبو عطاء السندی	•	قتيل
١٨١ : ٣	(علي ، شقران)	•	وکیل
٢٢٦ : ١	-	•	أميل
١٤٣ : ٣	-	•	قليل
٣٨٩ : ١	جرير	•	عاذله
١٨٧ : ٢	حارثة بن بدر	•	باطله
٢١٨ : ٣	• • •	•	تعادله
٢٢٤ : ١	ذو الرمة	•	عادله
١١٠ : ١	زهير	•	قائله
٨٦ : ٤	(الشمردل اليربوعی)	•	شاعله
١٥ : ١	أبو الطروق الضبی	•	باطله
١٩٦ : ١	الفرزدق	•	حبائله
٢١٦ : ١	أخت يزيد بن الطخيرة	•	غوائله
٧٥ : ٤	(• • •)	•	باطله
٢٢٠ : ١	-	•	باطله
٢١:٤/٢٣٥:٢/٢٤٥ : ١	-	•	أشاكله

٢٤٧ : ١	-	طويل	مجاهله
٢٦٥ : ٢	-	و	فاعله
١٧٨:٣/٣٥٠ : ٢	-	و	جاءله
٣٦٢ : ٢	-	و	فواضله
I : ١	زياد بن سيار	و	فعالها
٢٠٣:٣ / ٢٩١ : ٢	هيرة بن أبي وهب	و	نصالحا
١٨١ : ١	-	و	سبالحا
٢٦ : ٣	-	و	وطوالها
١٠٧ : ٣	-	و	وخالحا
٢٤١ : ٢	كثير	و	قبولها
٢٤٦ : ١	-	و	نصولها
٣٤٧ : ٢	-	و	يستقبلها
٢٥١ : ٣	مديد أبو سعد الخزومي	و	قَالَ
١٨٠ : ١	ابن أحمر	بسيط	الأمل
٣٦٢ : ٣	أسدي	و	الرجل
٩٦ : ٣	الأشهب بن ربيعة ، أبو نهشل بن حري	و	الرجل
١٨٨:٢/٣٠١ : ١	الأعشى	و	الرجل
٣٦٢ : ٢	العباس بن الأحنف	و	الْعَسَل
٢١٦ : ١	نصيب	و	يبتذل
٣١ : ٣	-	و	والفرل
٢٠٨ : ٣	-	و	الإبل
٣٢٨ : ٣	طفيل الغنوي	و	مأكول
٢٤١٠ ، ٢٤٠ : ١	عبد بن الطيب	و	وتأميل
٢٨١:٣/٣٥٢:٢/٢٧٥ : ١	(الأعلَم) الهذلي	وافر	طويل
٣٨١ : ١	ابن عَنَمَة	و	والفضول

٢١٩ : ١	نصيب	وافر	يقول
٣٥٢ : ٢	-	٥	البيخل
٣٣٦ ، ٢٤١ : ٣	سويد المرائد	كامل	يتأمل
٢٠٧ : ٢/٣٥٤ : ٢	معن بن أوس	٥	أذهل
٣٣٣ : ٣	-	جزو الكامل	يخفلوا
٢٢٠ : ١	(ابنة الحس)	هزج	ما الدخل
١٤٠ ، ٧٤ : ٢	صالح بن عبد القدوس	خفيف	أجل
٢٥٠ : ٣	أبو سعد الخزومي	متقارب	معقل
٨ : ٣	الكميت	٥	هولوا
٢٢٣ : ٣	بكر بن الأخنس	طويل	محل
٣٥٢ : ٢	جرير	٥	بالبخل
٦٥ : ٤	رجل من طيء	٥	النخل
٢٤٨ : ١	صقلاب	٥	طفل
٨٣ : ٣	عروة بن الورد	٥	أهل
١٩٣ : ٢	الفرزدق	٥	القتل
٣٨١ : ١	أبو يعقوب الأعور	٥	ذحل
٢٤٥ : ١	-	٥	الجهل
٢٤٥ : ١	-	٥	للمرذل
٧٦ : ٣	-	٥	عقل
٢٦٠ : ٣	-	٥	القتل
٦٢ : ٤	-	٥	ثقل
٥٣ : ٤	امرؤ القيس	٥	تفل
٢٣٤ : ٣	بكر بن الأخنس	٥	المدلل
٣٠٥ : ١	جرير	٥	فأصطل
٢٥٨ : ٣	(عبد الرحمن بن زيادة)	٥	وجندل

٦٩:٤/٢٥٢ : ٣	مزاحم العقيل	طويل	والمتجمل
١٠٣ : ٢	(منقر بن فروة المقرئ)	•	فاجعل
٣٢٢ : ٣	• • • •	•	فحول
٣٧ : ٤	(النجاشي)	•	مقبل
٢٥٩ : ٣	-	•	المفعل
٢٦٣ : ٣	أبو تمام	•	قبائل
٢٢٤ : ٣	أبو ثمامة بن عازب	•	هامل
٢٢٩ : ١	(أبو خراش الهذلي)	•	القبائل
٢٧٨ : ١	أبو ذؤيب	•	مطافل
٢١٣ : ١	ابن ربيع الهذلي	•	سائل
٣٤٣ : ١	(شبيل بن عَزْرَة)	•	وائل
٢٣٦ : ٣	أبو الشعب	•	السلاسل
٣٣٥ : ٣	عامر ملاعب الأسنه	•	بالأنامل
٩٨ : ٣	المجنون	•	منازل
١٥٧ : ١	-	•	بالكلاكل
٢١٢ : ١	-	•	ثامل
٢١٤ : ١	-	•	بفاعل
٢٦٦ : ١	-	•	لباخل
٢٠:٤/٢٤٤ : ١	-	•	عافل
١٢١ : ٣	-	•	وائل
١٩٦ : ٢	سهل بن هارون	•	بلبال
٦٦ : ١	أبو البيداء	•	دخيل
٣٢٤ : ٢	جملة بن هيرة	•	قبيل
٧١ : ١	زياد الأعجم	•	خليل
٣٢٦ ، ٢١٤ : ٣	الفقيمي	•	سبيل

٣٦١ : ٢	أحيحة بن الجلاح	بسيط	خال
١٨٠ : ١	أوس بن حجر	•	طملال
٢٠٦ : ٣	-	•	المال
٢٣٤ : ٣	-	•	بجهال
٣٥٦ : ٣	أبو نواس	•	— بالطول
١٨٨ : ٢	حارثة بن بدر	وافر	مثلى
١١١ : ٣	خلف الأحمر	•	ويخل
٢٣٥ : ٣	أبو الطمحان	•	رذل
٢٧٠ : ٣	إسحاق بن مسلم العقيل	•	مثال
١٩ : ٣	أمية بن الأسكر	•	الوالى
٣٢٢ : ١	ثابت قطنة	•	هلال
٣٢٢ : ١	مسكين	•	الشمال
٣٥١ : ١	•	•	الثقال
٢٦١ : ٣	ابن هرمة	•	— القليل
٤٢ : ٢	مالك بن أسماء	كامل	العقل
١١٣ : ٣	-	•	الأهل
٣١٣ : ٣	أبو تمام	•	— الأول
٧٩ : ٣	جرير	•	الصيقل
٣٢٣ : ١	زياد الأعجم	•	دغفل
٣٥١ : ٢	(العجاج)	•	الميكمل
١٨٣ : ٣	عترة	•	بمعزل
١٨٣ : ٢	لييد	•	ومهلهل
٢٧١ : ٢	ابن مفرغ	•	تفصل
٢٧١ : ٢	الأعرج	•	الفاصل
٢٠ : ٤	أبو تمام	•	— سائل

العاجل	كامل	جرير	٢٦١ : ٣
سعال	•	الأحيمر	٥٣ : ٤
تنبال	•	الأخطل	٢٧٩ ، ١١٠ : ١
المحتال	•	بشر بن المعتمر	٢٢:٤/٢٤٥ : ١
خال	مجزو الكامل	سلم الخاسر	٣٥٥ : ٣
بالعزل	سريع	-	٣٥٨ : ٢
الباسل	•	امرؤ القيس	٨٠ : ٣
السائل	•	الربيع بن أبي الحقيق	٢٣ : ١
التصل	منسرح	جهمفران	٢٢٨ : ٢
العقال	خفيف	(أمية بن أبي الصلت)	٢٦٠ : ٢
لدلال	•	عبيد بن الأبرص	٢٣٦ : ١
عقال	•	عقال بن شبة	٢١٦ : ٢
البوال	•	محمد بن يسر	١١١ : ٣
الرحال	•	مقدان الشميطي	٣٥٦:٣/٢٣ : ١
الأنفال	•	•	٧٥ : ٣
البقال	•	النضر بن خالد	٧٦ : ٤
طويل	•	بشار	١٩٧ : ٣
الذبول	•	(عمر بن أبي ربيعة)	٢٣٦ : ٢
الجليل	•	ابن يسر	٦٥ : ١
ذهول	•	•	٦٦ : ١
بالذابل	متقارب	ابن هرمة	٣٧٢ : ٣

(م)

والشيم	طويل	أسباط بن واصل	٢٧ : ١
الم	•	الأسدي	٣٢٠ : ٣
أولهم	مديد	محمد بن يسر	٢٥١ : ٣

٣٧٥ : ١	مرقش	كامل	قلم
١٧٥ : ٢	عبد الملك بن صالح	مجزو الكامل	بالسلام
٥٠ : ٣	الطرماح	سريع	الغلام
٤ : ١	بشار	متقارب	الكلم
١٠٨ : ١	ابن الزبيرى	•	الم
١٢٦ : ١	العماني	طويل	النغم
١٥٤ : ٣	أيمن بن خريم	طويل	قضماً
٣٥٤ : ٢	معن بن أوس	•	سهما
٢٧٥ ، ١٨٥ : ٢	بلعاء بن قيس	•	مقحما
٣٠٩ : ٢	ثروان ، أو ابن ثروان	•	درهما
٤٢ : ٢	(حاتم الطائي)	•	تحلما
١٥٤ : ١	حميد بن ثور	•	وتسلما
٢٢٠ : ١	(الخطفي)	•	أعلما
٣٥٢ : ٣	سهل بن هارون	•	أحرما
١٠٨ : ١	(سُقران مولى سلامان)	•	درهما
١٨٨:٣/٣٥٣ : ٢	عبد بن الطيب	•	تهدما
٢٦٣ : ٢	عطارذ بن قران	•	يتجذما
٢٢٩ : ٣	كامل بن عكرمة	•	تجرما
٩٩ : ٣	الكناني	•	معما
٢٦٩ ، ٣٨ : ٣	التملس	•	ليعلما
٦٠ : ٣	•	•	دما
١٣٠ : ١	—	•	دما
١٩٠ : ٢	—	•	مكرما
٥٠ : ٣	—	•	المثلما
٨٣ : ٣	—	•	تقوما

وأكرما	طويل	-	٩٦ : ٤
أعواما	بسيط	مسلّم بن الوليد	٣٤٢ : ١
فقطما	وافر	-	٧٠ : ٣
لثاما	•	-	١٠٦ : ٣
زعيمًا	كامل	ليل الأخيلىة	١٣١ : ١
الملامه	مجزو الكامل	يزيد بن مفرغ	٢٧ : ٣
العظيمه	كامل	ابنة وثيمه	١٨٣ : ١
أظلمًا	سريع	أوس بن حجر	٢١ : ٣
ذِئْمًا	منسرح	سلمة بن الحرشب	٣١٣:٣/٣٢٩ : ١
وابنًا	متقارب	ابنم بن تولب	١٨٤ : ١
نياما	•	بشر بن أئى خازم	٢٠ : ٣
السُّهُم	طويل	(معن بن أوس)	٢٠٣ : ٣
يتكلم	•	الأخطل	٣٤٨ : ١
أفهم	•	صالح بن عبد القدوس	٢٢ : ٤ / ٢٤٦ : ١
يهدم	•	عمرو بن شأس	٦٧ : ٤
المعمم	•	(المغيرة بن حبناء)	١٠٣ : ٣
أعجم	•	ابن هرمة	٢٠٥ : ٣
تلقم	•	-	٣٥١ : ٢
أعظم	•	-	٨ : ٣
متنصّم	•	-	٥٤ : ٣
يتعمّم	•	-	١٠٣ : ٣
يقسم	•	-	٢١٩ : ٣
يظلم	•	-	٣٣٦ : ٣
عازم	•	إياس بن قتادة	٥٧ : ٣
ظالم	•	عمرو بن براقه	١٣٨ : ٢

١٦٧ : ٢	-	طويل	سواجم
٣٢٤ : ٣/٦٨ : ١	(أبو حبة الحميرى)	•	رميم
٧٦ : ٤	الحجبل	•	سلم
٣٦٣ : ٢	مسلم بن الوليد	•	سلم
٢٧٢ : ٢	-	•	نؤوم
٣٧٠ : ٣	-	•	يلوم
٥٣ : ٤	-	•	نجوم
٦٢ : ٤	-	•	لعظيم
٦٧ : ٤	-	•	لجسيم
٣٦٢ : ٣	يزيد بن الحكم بن أبى العاص	•	اختصامها
١٢٠ : ١	كلثوم بن عمرو	•	تستديها
١٣١ : ١	-	•	يقيمها
١٠٦ : ٣	-	•	صميمها
٧٦ : ٤	خالد بن زهير	بسيط	والقدم
١٩ : ٣	(خدش بن زهير) العمارى	•	والحرم
٩٩ : ٣/٢٣١ : ١	دريد بن الصمة	•	صمم
٤١ : ٣/٣٧٠ : ١	(الفرزدق أو غيره)	•	شمم
١٢٩ : ١	-	•	يلتظم
٣٠٢ : ٣ / ١٨٩ : ٢	أبو العرف الطهوى	•	عرزوم
١٢٠ : ٣	علقمة بن عبدة	•	معجوم
١٦٩ : ٣	-	•	بيظلوم
١٥٨ : ١	نصر بن سيار	وافر	صرام
٣٠٧ : ٣	مخارى	•	تقوم
١٠١ : ٣	طريف	كامل	يتوسم
١٥١ : ٢	الملازنى ، (الممزق)	•	أعلم

المحرم	كامل	-	٣ : ٣٥٩
والإطلام	•	أشجع المسلمي	٣ : ٣٢٥
حرام	•	بشار	١ : ٢٧٦
أيتام	•	الكميت	٣ : ٣٥٧
حرام	•	-	٣ : ٣٠٦
موسوم	•	إبراهيم بن هرمة	١ : ١١١
حكيم	•	أبو الأسود	١ : ١٩٨
وخصوم	•	(• •)	٤ : ٦٣
أقدامها	•	لييد	١ : ٣٧١ / ٣ : ٩
عقمه	منسرح	جرير بن يزيد	٣ : ٢٠٦
يقوم	خفيف	حسان بن ثابت	١ : ٥٨:٤/٣٢٥:٢/٣٦٠
لقيم	•	• • •	٣ : ٢٤٧
يدوم	•	• • •	٤ : ٦٨
ظُلبي	طويل	-	٢ : ٣٥٢
مطعم	•	ابن أحر	١ : ٢/٢٦٨ : ١٧٠
بدرهم	•	أدهم بن عمرز الباهلي	٣ : ٣٢٧
مسلم	•	الأسلع بن قصاب	١ : ١٧٧
التكلم	•	الأعور الشني	١ : ١٧١
تخلّم	•	أوس بن حجر	٣ : ٧١
يترمرم	•	• • •	٣ : ١٨٨
مقرم	•	(• • •)	٣ : ١٨٩
متكلم	•	أبو ثمامة الضبي	٢ : ٢٧٦
ضيغم	•	(جابر بن حتى) التفلي	٣ : ٢٢٤
ومعصم	•	أبو حية	٢ : ٢٢٩
المتخيم	•	زهر	٣ : ١٢٤

٢١٢ : ١	المجير السلولى	طويل	بالدم
١٩٧ : ١	كثير عزة	•	التميم
٢٥٣ : ٣	• •	•	بالتكلم
٣٢٦ : ٣ / ٢٧٥ : ٢	أبو المثلم الهذلى	•	لمفحم
٢١٩ ، ٧٨ : ١	-	•	تتكلم
٢٢٥ : ٣	-	•	بمعظم
٦٢ : ٤	-	•	مسلم
٤٩ : ٤	بشار	•	حازم
٣٧٠ : ٣	أبو جعفر المنصور	•	العظامم
١٧١ : ٣	الحسين بن مطير	•	المكارم
٢٩ : ٢	الحطيفة	•	المعاصم
٢٨٤ : ٢	الفرزدق	•	القوامم
١٠٦ : ٣	•	•	العصائم
٣٢٣ : ٣	اللعين المنقرى	•	القوامم
٣٥٥ : ٣	مروان بن أبى حفصة	•	هاشم
١٠٥ : ٣	(مصعب بن عمير الليثى)	•	عاصم
١٠٩ : ٣	النجاشى	•	عاصم
١٠٩ : ١	-	•	عالم
٢٧٦ : ١	-	•	المخارم
٢٣٣ : ١	-	•	الدراهم
١٥ : ٢	-	•	بالدراهم
٧٧ : ٣	-	•	الصوارم
٢١٩ : ٣	-	•	الضراغم
٤٠٢ : ١	(إسحاق الموصلى)	•	وعام
٩٩ : ٤ / ١٥٥ : ٢ / ٢٧٧ : ١	بشار	•	وقوام

١٢٧ : ١	شبة بن عقال	طويل	مقامى
٢٤١ : ٣	ابن قميفة	•	طعام
١٨٩ : ٢	-	•	هشام
٩٦ : ٣	-	•	والخامى
١٩٩ : ١	-	•	يسليم
٢٦٥ : ٢	النايفة	بسيط	والآثم
١٦٠ : ١	ابن هرمة	•	البشم
٢٢٤ : ١	• •	•	حلم
١٧٩ : ٣	(الزبرقان بن بدر)	•	ظلام
٢٧٢ : ٢	محلم بن فراس	•	مقدام
٤٤ : ٣	التمر بن تولب	•	أهدام
٨٥:٤/٣٠٢:٣/٣١٦ : ٢	همام الرقاشى	•	أقوام
٤١ : ٤	-	بسيط	كلثوم
٣٣٥ : ٣	ابن وهيب	مخلع البسيط	الحوامى
٥٢ : ٤	ابن شيخان	وافر	بذام
١٢٩ : ١	الفرزدق	•	• وهام
٣٦٩ : ٣	المنصور	•	الجمام
٢٢٦ : ٣	-	•	المدام
٥٩ : ١	الأحنف	•	وخيم
٥٠ : ٤	أعشى همدان	•	تميم
٣٧ : ٤	زياد الأعجم	•	تميم
٩٧ : ٣	أبو قيس بن الأسلت	•	ذميم
١١٩ : ١	-	•	تميم
٢٠٦ : ٢	-	•	صرم
٢٥٩ : ٢	-	•	الصميم

الرحيم	وافر	-	٣ : ١٠٤
الحلم	كامل	الحارث بن وعة	٣ : ٣٨
الكلم	•	طرفة بن العبد	١ : ١٥٦
تهمى	•	•	١ : ٢٢٨
العجم	•	عبد المسيح بن عسلة	١ : ٢٢٩
الأعلم	•	عترة	١ : ١٢٣
مستسلم	•	(•)	٣ : ٢٥٤
الترنم	•	•	٣ : ٣٢٦
المعظم	•	عياض السبدي	٣ : ٢١
المقرم	•	-	٣ : ٢١
المهرم	•	-	١ : ٧٩:٢/١٢٠
الصائم	•	-	٢ : ١٦٩ : ٣/٣١٩
همهام	•	إسحاق بن حسان الحريري	٣ : ٣٥٢
الأيام	•	ابن هرمة	١ : ٣٣٢ : ٢/١٦٨
الأقدام	•	-	١ : ١١
عام	•	-	٢ : ٢٤٤
يكسوم	•	لييد	١ : ٢٦٧
تعليمي	•	•	٢ : ١٧٠
بشوم	•	مساور الوراق	٣ : ١٧٥
بالسلام	مجزو الكامل	عبد الملك بن صالح	٢ : ١٧٥
جهمامي	مجزو الرمل	أبو دلف	٢ : ٢١٧
بسلام	•	أبو نواس	١ : ١٩٩ : ٣/٧٩ : ٢/٢٦٩
العلقم	سريع	أبو جعفر المنصور	٣ : ٣٦٩
تسلم	•	أبو العتاهية	٣ : ١٨٠
المهم	منسرح	أشجع السلمي	٢ : ٣٢٥

والكرم	منسرح	ابن كناسة	٣ : ٢٤٨
أَضَمَ	•	النايفة الجعدي	١ : ١٢٨
الكلام	خفيف	(أبان اللاحق)	١ : ٢٦٩
وإمام	•	عبد الله بن كثير السهمي	٣ : ٢٦٠
كلثوم	•	(الحكم بن عديل)	٣ : ٣١١
كريم	•	أبو عطاء السندی	٣ : ٢٤٧
السلم	متقارب	(بشير بن الحجير)	٢ : ١١٠
مَفرَم	•	بعض اليهود	٣ : ٣٣٩

(ن)

كانَ	طويل	-	٣ : ١٧٦
الإنسان	كامل	-	٣ : ١٧٦
الحزن	رمل	أبو العتاهية	٣ : ١٩٧
فَرِيه	خفيف	عبد الله بن معاوية	١ : ٢٧٨
فَتَمَكَّنَا	طويل	المجنون	٢ : ٤٢
وَقَرَّأَنَا	بسيط	(حسان)	١ : ٢٢٠ / ٣ : ٢٦٢
أَغْصَانَا	•	حماد عجرد	٣ : ٨٨
كانَا	•	-	١ : ٧٩
بأيدينا	•	(بشامة بن حزن)	٣ : ٢٦
المحامونا	•	(• • •)	٣ : ٣٣٧
يأتينا	•	-	٣ : ٣١٤
لظاننا	وافر	خَمَخَام السلوسى	٣ : ٢٢
الحنيينا	•	ابن أحمر	٣ : ٢٢٣
ولينا	•	أبو الجهم العلوى	٣ : ٢٣٣
متميزينا	•	حكيم بن عيَّاش	١ : ٢٨٤

آخرينا	وافر	(رافع بن هرم)	١ : ٤/١٨٥ : ٥٧
اليقينا	د	بهاك العكرمي	١ : ٣٢٢
تصبحينا	د	عمرو بن كلثوم	١ : ٢/١٦٠ : ١٩٥
الرافدينا	د	د د د	٣ : ٢٢
المرجوننا	د	عون بن عبد الله	١ : ٣٢٨
التمثلينا	د	-	١ : ٢٢٢
آخرينا	د	-	٢ : ٢٥٣
سالمينا	د	-	٣ : ٢٥٦
مجنونا	كامل	الحكم الخضرى	٣ : ٢٢٣
وألومهنه	مجزو الكامل	ابن قيس الرقيات	٢ : ٢٧٩
حسنه	رمل	-	٢ : ٣٥٧
ثمانينا	سريع	ابن مناذر	٢ : ٣٤٦
حسننا	خفيف	مالك بن أسماء	١ : ١٤٧ ، ٢٢٨
أينا	د	-	١ : ١٩٥
أمن	طويل	-	٣ : ١٨٠
وجناجن	د	(كثير عزة)	١ : ٢١٧
سمين	د	عروة بن أذينة	٣ : ٣٦١
فظنون	د	-	٣ : ٢٠٤
حصونها	د	-	٢ : ١٧٩
بينها	د	-	٢ : ١٨٩
قرينها	د	-	٣ : ٦٢
والنون	بسيط	حارثة بن بدر	٤ : ٦٦
مجنون	د	عبيد بن أيوب العنبرى	٤ : ٦٧
اللسان	وافر	-	١ : ١٦٧
المعين	د	أبو قيس بن الأسلت	٣ : ٢٣

٩٦ : ٤	-	وافر	الحنين
٢١٩ : ١	قيس بن عاصم	كامل	أفن
٢٧٥ : ٢/٥ : ١	أحيحة بن الجلاح	مجزو الكامل	يشينه
٢١٤ : ٢	يحيى بن نوفل	متقارب	تلحن
٤٠١ : ١	أعشى شيان	طويل	سبى
٢٢٦ : ١	ابن الزبير الأسدى	•	رهن
٥٤ : ٣	(جميل)	•	حوان
٣٤٨ : ٣	عبد الرحمن بن الحكم	•	أهان
٢٥٩ : ٣	عثمان بن الحويرث	•	أبوان
٩٩ : ٤/١٥٥ : ٢	بشار	•	قرين
٢٣٠ : ١	-	•	الكروان
٢٣٤ : ١	-	•	الحدثان
٣١٥ : ١	-	•	يلتبسان
١٧١ : ٢	-	•	دوان
٣٠٩ : ٢	-	•	حيان
١٩٠ : ٩ : ١	أفتون بن صريم التغلبى	بسيط	جدن
٣٢٩ : ١	جرير	•	زمنى
٣٦٠ : ٣	السيد الحميرى	•	يزن
٢٤٥ : ٣	-	•	إحن
٣٥٨ : ٣	الراعى	•	عفان
١٨٧ : ١	أبو الطمحنان	•	وأقران
٣٢٣ : ٣	(أبو المثلث) الهذلى	•	مئان
٣٢٢ : ٣	مكى بن سودة	•	خاقان
١٦٧ : ١	-	•	باحسان
١٤٩ : ١	ثابت قطنة	•	يلينى

٢٢٧ : ٣/٣٢٧	طارق بن أثال	بسيط	البراذين
٢٦٩ : ١	-	•	يكفنى
٢٧٧ : ١	-	•	تلهنى
١٧٣ : ٣	-	•	سرين
١٩٠ : ١	(سليمان بن ربيعة)	مخلع البسيط	فنون
٥٧ : ٤/٢٥٢	-	وافر	يذنين
٦٢ : ٣	(بشار بن برد)	•	خيزران
٢٢٨ : ١	عمرو بن معديكرب	•	الفرقدان
٢٣١ : ٣	معن بن أوس	•	هوان
٢٧١ : ٢	-	•	اللسان
١٨٩ : ٣	-	•	أبان
٣٠٨ : ٢	(سحيم بن وثيل)	•	تعرفونى
٨٥ : ٣	شبيب بن كريب	•	دونى
٢٥١ : ٢	الشماخ	•	عين
٣١٩ : ١	-	•	حين
٣٥٩ : ٢	-	•	ودعونى
٢٠٦ : ٣	-	•	البطون
٧٩ : ٢	(وبر بن معاوية)	كامل	أرزن
١٧٨ : ٣	-	•	يسكن
٦١ : ٤	-	•	مستمكن
٣٥٥ : ٣	(أبو ثمامة الخطيب)	•	خاقان
٣٢١ : ٣	(جرير)	•	الألوان
٧٦ : ٣	الحكم بن عجل	•	المرجان
٢٤٦ : ٢	ابن ضب العتكى	•	قنان
٨٠ : ٣	على بن الغدير	•	العصيان

٢٤٨ : ٣	الفرزدق	كامل	البحران
٣٦٠ : ٣/٣٢٣	يزيد بن ألى بكر بن دلب	•	عثمان
١٩٧ : ١	أبو العتاهية	•	حينه
٣٥٥ : ٢	-	رمل	دنى
٣٤٥ : ٣	-	سريع	دهقان
٢٦٩ : ١	حمزة بن بيض	خفيف	جشتى
٦٩:٤/٢٥٢:٣/٢٧٧ : ١	بشار	•	النشوان

(ه)

٨٤ : ٣	جرير	طويل	مساحبا
٧٣ : ٣	أمية بن الأسكر	بسيط	شافها
١٢٠ : ١	-	•	ساقبا
١٨٦ : ٣	-	•	موالبا
٣٥ : ٤	أبو الردينى العكلى	وافر	مجاها
١٦ : ٤	كلاب بن ربيعة	•	فاحتساها
١٨٤ : ٣	أبو العتاهية	خفيف	وتاما
٧٨ : ١	(• •)	هزج	يلقاء
٧٦ : ٢	• •	جزو الرمل	أخوه
١٧٤ : ٣	محمد بن يسير	سريع	وأغشاه
٢٣٢ : ٣	-	كامل	المكروه
٢٥٠ : ٣	أحمد بن يوسف	جزو الرمل	أشبهه
٢٢٧ : ٢	جعفران	مجتث	بشبهه
١٩٧ : ٣	عمود الوراق	متقارب	يديه

(و)

١٨٢ : ٣	أبو نواس	•	فضوا
---------	----------	---	------

(ي)

٢٥٥ : ٢	-	رمل	دنى
٢٣٠ : ٣	-	طويل	الرؤيا
١٧٢ : ٢	•	ابن أحرر	مواتيا
٣٦٧ : ١	•	الأسود بن سريع	ناجيا
١٦٧ : ١	•	جرير	لسانيا
٢٢٩ : ٢	•	أبو حية	التفاضيا
٢٢٩ : ٢	• •		اللياليا
٢٨٧ : ٢	•	الراعى	قواديا
٧١ : ١	•	سحيم عبد بنى المسحاس	ناها
١٠٠ : ١	•	سلمة بن عياش	ماضيا
١٨٦ : ٢	•	سويد المرائد	القوافيا
٢٦٧ : ٢	•	عبد يغوث بن وقاص	ليا
٤٥ : ٤	• • •		لسانيا
٣٧٤ : ١	•	عريف القوافى	القوافيا
٢٤٩ : ٣	•	قتادة بن خُزَيْمَة	قلئاليا
٢٨٢ : ١	-		الغوالي
١١ : ٢	-		باكيا
٤٠٧ : ١	•	أبو العتاهية	شيا
٢٥٧ : ٣	• •		لدنيا
٢٦٣ : ٣	-	كامل	حماريا
٢٥٨ : ٣	•	خلف بن خليفة	باهليا
٣٥٨ : ٣	•	خليفة أبو خلف	قيا
٧٧ : ٣	•	عمرو بن الإطناية	عصيا

(الألف اللينة)

١٩٧ : ١	كامل	الأفوه الأودى	العذى
---------	------	---------------	-------

(شعر فارسى)

١٤٣ : ١	•	يزيد بن مفرغ	امت
---------	---	--------------	-----

٦ - فهرس الأرجاز

(أ)			(ت)		
انتقاء	الرقاشي	٨١ : ٣	تستأنث	-	٢٧٦ : ٣
دلائها	عمر بن لجأ	٢٢٣ : ٢	(ج)		
(ب)			نجيا	-	٧٢ : ٣
اليغث	آدم مولى بلعير	١٨٢ : ١	بالجلجلاج	الفضل بن العباس	٣٩ : ١
غلب	الثلث العمانى	٢٠٤ : ٣	(ح)		
السلامه	-	١٩٤ : ٣	وسبحا	-	٧٤ : ٣
حجاب	-	٥٧ : ١	مفطوحا	-	١٥٠ : ١
منصبا	ليد	١٠٩ : ١	صحيحا	-	٧٢ : ٣
(د)			تقلع	-	١٥١ : ١
تعبه	-	٢٩٤ : ٢	رماح	عيد بن أمية	٢٧٦ : ٢
الحضاب	-	٢٠٧ : ٣	أرماج	(أبو سلمى)	٣٣٥ : ٣
بكايي	العماني	١٣٤ : ١	(هـ)		
عقاب	لقيط بن زرارعة	٢٦٧ : ١	تهذ	-	٣٦٥ : ١
(ت)			بالأشد	-	١٥١ : ١
بالعذاب	-	١٥٢ : ١	وولنا	-	٧٦ : ٤
التراب	-	٨١ : ٢	الوليذ	-	٣١٥ : ١
شبيها	(أبو خيلة)	١١٣ : ١	تصادها	-	٢٧ : ٣
فتى	الشماع	١٠ : ١	المصيد	بشار	٤٩ : ١
سمائه	-	٩١ : ٣	الملذ	هـ	٤٩ : ١
مدحيت	-	٣١٨ : ٣	الملذ	هـ	٥٠ : ١
بروصيات	الرقاشي	٧١ : ٣	للعيد	هـ	٣٧ : ٣
مضجعات	أبو النجم	٢٠٢ : ٣	مسرند	العماني	١٤٢ : ١
اليوت	-	١٨٢ : ٣	الورد	-	٤ : ١
(ز)			البرد	-	١١٦ : ٣
أذاتها	-	٥٢ : ٣	الأسود	-	٦ : ١
(ح)			مشهدى	-	٣١٣ : ٢
(ط)			أساند	جندل الطهورى	١٣٩ : ١

٣٣٤ : ٣	(دكن)	الغنى	٢٢٣ : ٢	-	بجاذى
٢٣٢ : ١	المعاج	ملى	١٦٥ : ٣	-	النلاد
١٢٢ : ٣	-	الورس	(ر)		
٥٣ : ٣	-	وسلس	١٥١ : ١	المعاج	انأطر
٧٨ : ٤	-	التمرس	٣٩٩ : ١	المهم بن الأسود	الكمر
(ش)			٦٩ : ٢		
٣٣٤ : ٣	-	ملمش	٧٣ : ١	-	السحر
٧٠ : ٣	-	وحنى	١٦٥ : ١	-	بالسحر ^(٥)
(ص)			١٢٦ : ١	-	فانشمر
٣٠ : ١	-	ونكمش	٢٨٣ : ١	-	يوتّر
١٥٧ : ١	-	المصى	١٥٣ : ١	-	تمرا
(ض)			٣٣٥ : ٣	-	السرى
٢٠٤ : ٢	-	بيض	٣١٩ : ١	رؤبة	ساحرا
٦٠ : ٤	معلوبة	نقضى	٢٧٦ : ٣	الكذاب المرمزى	عموره
٢٩٣ : ١	رؤبة	قاضى	١٥١ : ١	ولد العباس بن مرداس	ناظره
٢٣١ : ٢	-	القاضى	١٥١ : ١	-	غباره
(ط)			١٥ : ٣	جندل الطهورى	لا تجرى
٢٨١ : ٢	(المعاج)	نكط	١٨٥ : ١	-	نجر
٢٥٥ : ١	-	فرطا	١٩٦ : ٢	-	الدمر
١٧٧ : ١	-	السلطا	٢٢٠ : ٣		
٣٦٥ : ١	جرير	سلط	٣٦٢ : ٢	-	السور
٢٨٨ : ٢			٢٧٨ : ٣	-	المار
٢٦٦ : ١	رؤبة	ومقط	٢٧٨ : ٣	-	حمل
(ع)			(س)		
١٠٩ : ٣	أبو المقدم	الضبح	٣٥ : ٤	جزء	وتسا
٦١ : ٤		سميدع	٣٤ : ٤	شماخ	أويسا
			٣٤ : ٤	مزود	وكيسا

منوع	العلكى	١٥٠ : ٣	كمل	-	٢٢٥ : ٣
		٧٢ : ٣	مهل	-	٦٤ : ٤
			والكل	-	٢٦ : ٣
يسمع	-	٨٢ : ١	المجمل	-	٣٠٤ : ٢
الموادع	-	١٥٨ : ١	مالا	-	١٦٢ : ٢
صناع	-	١٥٠ : ١	تجمله	-	٧٨ : ١
		٧٢ : ٣ /			
	(غ)		الحكى	رؤية	٤٠ : ١
ألتج	أبو رمادة	٥٧ : ١	جل	-	٥٦ : ٣
	(ف)		حل	أبو النجم	٥٣ : ٣
				٥٨	
أسلفا	المخطفى	٣٦٦ : ١	بالعواسل	-	١ / ٣٤٩
والصفا	-	٤٩ : ٣			٢٩٢ : ٢
جوف	زبان (بن سيار)	١٦٩ : ٢	بالتاصل	-	٥٥ : ٣
	(ق)				٦٩
طبش	خلف الأحمر	٩٧ : ٤	العقل	-	٢٥٩ : ٣
ونيق	رؤية	١٥١ : ١	الإمهل	-	٤٠ : ١
نطق	أبو الزحف	٣٨ : ١	جمال	-	٧٦ : ٤
نطق	أبو مسار الكلى	١٣٣ : ١	أهله	-	١٨٢ : ٣
			خلها	أبو النجم	٢٣٠ : ١
				(م)	
خلقا	-	١٦٠ : ١	والنوم	لقبط بن زرارة	٢٢٠ : ٣
محقه	-	١٨٥ : ١	غنم	(رشيد بن رمضى)	١٠٨ : ٢
لا فوقها	عبد الله بن ممام	٤٠٩ : ١	زيم	٣٠٨ : ٢	
والشرق	مورق العبدى	١٥٢ : ٢	الصجم	أبو غيلة	٢٢٥ : ٣
دردق	٥	٢٨٩ : ٢	وسم	-	٩١ : ٣
الأشفاق	أبو الحجناء	١٢٥ : ١	مغنا	المصافى	٧٣ : ٣
عتيق	الزبير بن العوام	١٨٠ : ١	نغا	-	٢٠٣ : ٣
	(ك)		تغاما	-	٢١٣ : ٣
نيكا	-	١٤٥ : ٢	المكرمه	يحيى بن نوفل	٣٣٧ : ١
	(ل)		مسلمه	-	٣٥١ : ٣
وسخل	الأشلى الكرى	٤٢ : ١	السهم	-	٢٩٤ : ٢
عصل	عبيدة بن هلال	٥٥ : ١	أبكم	-	٢٨٤ : ٢
نخل	(عمر بن عيسى)	٦ : ١	متمله	أبو العتاهية	١٥٤ : ١
الأصل	-	٢٢٥ : ١	ضم	(الدعناء)	٢٠٧ : ٣
الأجل	-	١٩٤ : ٣			

الخصم	العماف	٢٧٤ : ٢	امتان	-	٩٦ : ٣
بالدم	أبو أخزم	٢٣١ : ١	زبون	-	٢٧٠ : ٣
أخزم	و	٢٣١ : ١	كحانها	-	١٥ : ٣
الأكرم	-	١١٠ : ١	(ه)		
لدارم	-	٢٧ : ٤			
السنام	أشعث بن سمي	٢٨٢ : ١	بلاها	-	١٥٢ : ١
الغمام	رؤبة	٢٧ : ١	عصاها	-	٨٥ : ٣
تنام	أبو الزحف	٢٨ : ١	(ي)		
نوؤم	-	٢٢٨ : ٣	المصى	-	١٥٧ : ١
	(ن)		سحقى	العجاج	٢٥٠ : ١
مرتين	(خطام المجاشعي)	١٥٦ : ١	البكى	العجاج	٢٠٩ : ١
البحن	-	١٨ : ١	المصيا	الراعي	٥٢ : ٣
اللبن	-	١٠٧ : ٣	رويته	(المجر السلول)	١٦١ : ٢
الوجين	-	٣٩٢ : ١	باليكى	-	٤١ : ١
السترايينا	-	٣٣ : ١	بصلى	-	٣٠٨ : ٢
لا يأتينا	-	١٨٦ : ١	(الألف اللينة)		
		٤٧ : ٤	السرى	-	٢٣٥ : ٣
مقرن	العماف	٢٧٣ : ٢	والصفا	-	٤٩ : ٣
المنن	-	٩٦ : ٣	المصا	-	٥٦ : ٣
واجفان	-	١٦٠ : ٢	والكل	-	٢٦ : ٣

٧ - فهرس الأشكال

أكسب من ذئب ٢ : ١٦٠

التقت حلقتا البطان (٤) : ٨٨

الزم الصحة يلمرك العمل ٢ : ٩٣

ألين من سرقة ١ : ١٦٩

أمضى من السيف ١ : ٤٣

إن سرك الأهون قابلاً بالأشد ١ : ١٥١

إن التبت نصف الغفو ٧ : ٤٣

إن الجليد نضاجة بالماء ١ : ١٢٣

إن الشقي بكل حل يفتق ٣ : ٣١٧

إن كذبة المنير بقاء مشهورة ٧ : ٦٣

إن المصلود لا يملك أن يفتق ١ : ٣٥٧

إن من البيان لسحراً ١ : ٥٣

٢٥٥ ، ٣٤٩

أطلق من قس ١ : ٤٣

انج سعد فقد هلك سعيد ٢ : ٦٣

إنه لضعيف العصا ٣ : ٥٤ ، ٥٢

أعلى من النجم ١ : ٤٣

(ب)

البطنة تذهب القطنة ٢ : ٨١

بقية السيف أتمى عدداً ٢ : ٣١٦

بكل واد بنو سعد ٣ : ٢٩٤

بيضة البلد ٣ : ٢٩٤

(ت)

تحت الرغوة اللبن الصرع ٣ : ٢٣٨

ترك الوطن أحد السباعين ٣ : ٢٥٦

تري الفتيتان كالنخل وما

يلويك ما الدخيل ١ : ٢٢٠

تسمع بالمعدي لا أن ترد ١ : ٢٣٧ ، ١٧١

العلم في الصخر كالنقش في

الحجر ١ : ٢٥٧

(أ)

أبخل من كلب على غرق (٤) : ٣٥٥

أحق من راعي ضأن غنائين ١ : ٢٤٨

أ من معلم كتاب ١ : ٢٤٨

أعذ القوس باربعها ١ : ٣٣٢

أعرق من صبي ١ : ٢٤٧

أعزى الله الرأي الديري ٢ : ٣٤٧

إذا شبت الدقيقة لحست

الجليلة ٢ : ١٦٠

إذا عز أحاك فهن ١ : ١٦٢

أرسي من حجر ٢ : ٩٨

أرق من ورقة ١ : ١٦٩

أشبه امرؤ بعض ربه (١) ٢ : ٢٦٤

أشد من الموت ملهى له الموت ٢ : ١٩٣ / ٣

١٦٨

أصبر من غود ١ : ٤٣

أصبح من غير أي سيارة ١ : ٣٠٨

أصغر من حثالة القرظ ،

وقراضة الجلمين ٢ : ٦٠

أظلم من حية ٢ : ١٦٠

أ من ذئب ٢ : ١٦٠

أ من صبي ١ : ٢٤٧

أ من ورل ٢ : ١٦٠

أعجب من العجب ترك

التعجب من العجب ٣ : ٢٤٢

أعظم زهواً من ذهاب ٣ : ٣٥٥

أغدر من ذئب ٢ : ١٦٠

أقرب من عصا الأعرج ٣ : ١٢٠

أقصر من إيهام الحباري ١ : ٣٩٢

أقل من نخشاشة ٢ : ٩٢

أكذب من صبي ١ : ٢٤٧

- تَعْلُوا الجِدَى قَبْلَ أَنْ يَتَشَاكَمَ ١ : ٣٥٠
- (ح)
- الحاجة تفتح باب المعرفة ٢ : ١٨٦
الحُرُّ يَلْحَقِي وَالْعَصَا لِلْعِدِّ ١ : ٥٠
حسبك داء أن تصح وتسلم ١ : ١٥٤
الحسن أحمر ١ : ٢٢٥
خَطَرُ بالصَّحْصَحَةِ ١ : ٣٨٠
حَكَمَ الصَّبَى ١ : ٢٤٧
الْجَمِيَّةُ إِحْدَى الْمَلِكِينَ ٢ : ١٠٤
- (خ)
- خالف لتذكر ٢ : ١٨٧
خرقاء إلا أنها صَنَاع ١ : ١٥٠
وَجَدْتَ صَوْفًا ٢ : ٢٢٦
الْخُلَّةُ تَدْعُو إِلَى السَّلَةِ ٢ : ١٨٥
خبر الأمور أوساطها ٣ : ٢٥٤
- (ذ)
- ذلك الفحل لا يقرع أنفه ٣ : ٤٤ ، ٨٤
- (ز)
- رَأَى الشَّيْخُ أَحَبَّ إِلَيْنَا مِنْ ٢ : ١٤
زَجَلَدَ الشَّابَّ ٢ : ٧٢
زُبُّ المَعْرُوفِ أَشَدُّ مِنْ ابْتِغَائِهِ ٢ : ٣٤٤
زُبُّ مَلُومٌ لَا ذَنْبَ لَهُ ٢ : ٣٧٤
- رضا الناس شيء لا ينال ١ : ١١٦
- (ز)
- الزبادة من الخير خير ١ : ٩٩
- (ص)
- الساجور خير من الكلب ٣ : ٦٣
سبق السيف العذل ١ : ٣٨٩
السميد من وعظ بغيره ١ : ٣٩٨ /
- (ش)
- الشباب شعبة من الجنون ٢ : ٥٧
شَرُّ خَلِيلِكَ السُّؤْمُ الْمُحْرَمُ ٢ : ١٤
شَرُّ السِّيرِ الْحَقِيقَةُ ٣ : ٢٥٤
الشرط أملك ٤ : ٩٨
شق عصا المسلمين ٣ : ٢٩
شَيْئَتِيئةٌ أَعْرَفُهَا مِنْ أَحْرَمِ ١ : ٢٣١
- (ص)
- الصدق ينسب عنك لا الوعيد ١ : ٣٠١
صلب العصا ٣ : ٥٢
الصمت حكم وقليل فاعله ١ : ٢٧٠
- (ض)
- ضربه ضرب غرائب الإبل ٣ : ٥٥
ضع عصاك ٣ : ١٢٤
- (ط)
- طارت عصا فلان شيقًا ٣ : ٣٩
- (ع)
- عادت النبل إلى التزعة ١ : ٣٣٢
عفوه أعظم من ذنبه ٢ : ٩١
عَسَلٌ طَيِّبٌ فِي ظَرْفِ سَوْءٍ ١ : ٢٣٨
العصا من النسيئة ، والأنسى
بنت حية ٣ : ٣٩
العلم بالتعلم ٢ : ٤٢
عل أهلها براقش تجنى ١ : ٢٦٩
العنوق بعد الثوق ١ : ٢٨٥
عى أبأس من شلل ١ : ٢١٥
- (غ)
- الغنم إذا لم يُعَصَّرَ بها لم تشرب ٢ : ٦٨
- (ف)
- فلان يغبأ العصا ٣ : ٥٦

(ق)

- لحم على وضم ١٩١ : ٢
لكل أناس في جميلهم خير ١ : ٢٢٨ /
٣٠٠ : ٣
لكل ضعيف حولة ولكل
٣٦٨ : ٣ دليل دولة
لو تكاشفتم ما تداختم ١٣٤ - ١٣٣ : ٣
لو كان في العاصير ١٢١ ، ٦٦ : ٣
الليل أخفى للويل ١٥١ : ١
الليل أخفى والنهار أوضح ١٥١ : ١

(م)

- ما أشبه الليلة بالبارحة ٢٩٤ : ٣
ما بل بحر صوفة ٧ : ٣
مات حتف أنه ١٥ : ٧
ما خالفت جرة ذرة ٧ : ٣
ما سرى غم وهبت ريح ٧ : ٣
ما عدا مما بدا ٢٢٢ : ٣
ما هو إلا أبنه عصا وعقدة رشا ٥٢ - ٥١ : ٣
١٢١

مراجعة الحق خير من التهادي

- في الباطل ٤٩ : ٢
مكره أخاك لا بطل ١ : ١٦٢ / ٤
١٧
ملكك فأسجج ٣٢٤ : ١
من أجلب اتجع ٢ : ١٨١ / ٣
٢٥٦

- من جعل يوماً كأذى ٣١٣ : ١
من سره بنوه ساعته نفسه ١٩٣ : ١
من كثر كلامه كثر سقطه ١٨٨ : ٢
من لم يصبر على كلمة سمع
كلمات ٧٦ : ٢

(ك)

- الكتاب ملقى والسكران
موق ١٠٣ : ٢
كجائب النمر إلى هجر ١٦٨ : ٢
كدر الجماعة خير من صفو
الفرقة ٢٦٠ : ١
كل امرئ يعطى مما عنده ١٧٧ : ٢ /
١٤٠ : ٣
كل الصيد في جوف النمر ١٦ : ٢
كل مجر في الخلاء مسر ٢٠٣ : ١
كن في الفتنة كاهن ليون ٩٧ : ٢

(ل)

- لا أفعل ذلك ولو مزوت في
الملوح ٢٨٠ : ١
لا بد للمصدور أن ينفث ١٩٧ : ٢
٤٦ : ٤
لا تحب فيه عناق ١٥ : ٢
لا تطعم طعما من
لا يشبهه ١٠٣ : ١
لا تكن حلوا فتزدد ولا مرأ
تلفظ ٢٥٥ : ٣
لا تتطع فيه عزاز ١٥ : ٢
لا رأي لمن لا يطاع ٥٥ : ٢
لا يؤمى به الرجوان ٢٩٩ : ٢
لا يلسع المؤمن من حجر مرتين ١٦ : ٢

من لم يتضع بظنه لم يتضع	هفنة على دخن	١٦ : ٢
يقيه	(و)	٦٨ : ٤
من التوق ترك الإقراط في	الوحلة خير من جليس السوء	٧٨ : ٢
التوق	(ي)	١ : ٢/٢١٠
الموت الفلاح خير من اليأس	يضع الحناء مواضع الثقب	١٤٧ : ١
الفاضح	يفل الحز ويصيب المفصل	١٤٧ : ١
(هـ)	يكفئك من القلادة ما أحاط	١١١ : ٢
المدم أسرع من البناء	بالحق	٢٠٧ : ١
		٦٨

...

٨ - فهرس اللغة

ينقسم هذا الفهرس إلى قسمين رئيسيين :

الأول : ما فسره الجاحظ من اللغة العربية ، وقد ألحق به ما فسره من اللغة الفارسية .

الثاني : ما فسره محقق الكتاب ، وألحق به أيضاً ما فسره من اللغة الفارسية .

وهذا القسم الأخير قد تضمن كثيراً من الألفاظ التي لم تنص عليها معجمات اللغة المتداولة ، وقد أشير إليها بوضع هذه العلامة بعدها (-) .

١ - القسم الأول وهو ما فسره الجاحظ

(ت)

١٧٧ : ١	تأم : التوأمين
١٨٣ : ١	تلد : التلاد
٢٧٨ : ١	تلو : التلية
٣٧ : ١	تمم : التتمم
١١٠ : ١	تتيل : التتيل

٢٨٠

١٧٨ : ١	تبح : التباح والتبح
٢٦٨ : ١	التيحان

(ث)

٨٥ : ١	ثجج : ثججا
٢٤٠ : ٢	ثرب : ثروب
٢٣٦ : ١	ثطط : الثط
١٨٤ : ١	ثلل : الثلة

(ج)

١٥٣ : ٢	جيب : المجيبة
١٥٣ : ٢	جلد : الجلدة
٣٤٠ : ٢	جلد : الأجلد
١١٠ : ١	جفرو : الجفرو
٣٢٤ : ١	جرثم : تجرثم
٢١٤ : ١	جرر : أجرت ، الجرار
١٥٤ : ٢	جرو : أجزت بقفها
٢٦ : ١	جفف : الجف
١٨٣ : ١	جلع : مجلعة
١٥٢ : ١	جمل : جبل البحر
٢٧٤ : ٣	جقق : مجانيق الضفءاء
	ججن : الجنون ، جن

٢٢٤ : ٣	النيات
٢٢٧ : ١	الجنانجن
١٣٩ : ١	جهر : الجوهو

(أ)

١٨١ : ١	أبط : إبط الشمال
٢٩٩ : ١	أني : الإناء
١٨٢ : ١	أرب : الأرب والأرب
١٨٣ : ١	له لوب
١٥٩ : ٢	أرمى : الأرمى
١٨٢ : ١	أسو : تأسو ، الآسى
١٩٨ : ١	أطر : تأطر
١٧٦ : ١	أقط : مأقط
١٨٣ : ١	أكل : الأكال
٢٨٠ : ١	أنف : الأنف
٢٨٣ : ٣	أنن : منة
٢٢٣ : ١	أنى : أناة
١٨٢ : ١	أهد : مؤهد
١٣٩ : ١	أهس : أهس وليس
١٤٠ : ١	الأسية
١٢٦ : ١	أين : الأين

(ب)

٣٢٤ : ١	برث : البراث
١٦٩ : ١	برق : البروق
١٩ : ١	برم : البرمة
٢٥٠ : ١	بطل : البطل
٣٧٩ : ١	بظي : بظيت
٢٧ : ٤	بكاء : بكاء
١٥٣ : ١	بكرة : البكرة
٣٨١ : ١	بكاراة مرباع
١٨٢ : ١	بهر : مباهر
٧٤ : ٣	بهل : باهل وباعلة
٢٥٠ : ١	بهم : بهمة

جوب : يجتاب	٢٦٦ : ١	حط : الحنطة	١٧ : ١
جوف : الأجوفان	٢٧٢ : ٣	حور : الحور	٢٢٥ : ١
جوى : الجوى	٢٨١ : ١	احوروت الحواصر	١٥٤ : ٢
جيش : جاش ناظره	١٥١ : ١	حبل : الحيلة	١٨٤ : ١

(ح)

(خ)

حبس : الحبسة	٣٩ : ١	خلم : الخنمة	٢٨٦ : ١
حبل : الحيلة	١٥٤ : ٢	خريز : الخريز	١٩ : ١
الحيلات	١٢ : ١	خرش : الخرش	٨٥ : ٣
حجن : اليمجن	٨٥ : ٣	خرز : الخرز	٣١ : ١
حدث : حاوثوا	٢٩٨ : ١	خزن : الخزنة	١٥٣ : ١
حرج : المخرجة	١٥٣ : ٢	خصص : الخصاص	١٧٨ : ١
حرفش : احرفاش العنز	١٥٩ : ٢	خضب : خضب عرفجها	١٥٤ : ٢
حرق : الحرق	٨٢ : ١	خطف : الخطف	٣٦٦ : ١
حزم : الأحزم	٣٢٤ : ١	خطل : الرمح المخلط	٢٤ : ٣
حشرج : الحشرة	١٥١ : ١	خفر : الخفرات	٢٢٣ : ١
حصن : حاصر وعصنة	٢٣٢ : ١	خلج : خلجة ظن	٢٨١ : ١
حظو : حظيت	٣٧٩ : ١	خلد : الخلد	٣١ : ١
الحطاء	٥٠ : ٣	الخالدى من المكابيل	٣١٥ : ١
حفس : جيفس	٥٧ : ١	خلع : خلع الشوح	
حكك : محكك	٢٠٤ : ١	الخالع من المضاه	١٥٤ : ٢
حكل : الحكلة	٤٠ : ١	خلف : الخلف والخلف	٢٦٧ : ١
	٣٢٥	خبط : المتخبط	١٧٨ : ١
حلا : حلت	٢٨٨ : ١	خنفق : خنفق	١٨٢ : ١
حلل : الجلال	١٧٦ : ١	خوص : أنخوصت بطانها	١٥٤ : ٢
الحلات	٤٣ : ٣	خون : الخون	٧ : ٣

(د)

حمر : احمر آفاق السماء	١٨٣ : ١	دير : تدبر الأمر	٢٦٩، ٢٦٨ : ١
هذا أحمر من هذا	٢١٢ : ٢	الرأى الديرى	١٩٧ : ١
حمق : الحماق	١٨٥ : ١	ديس : الديوس	٥٨ : ٣

دثر : الدثور	٢٩٨ : ١	رشح : الرشيع	٢٧٨ : ١
دجن : مدجنة	٢٢٩ : ١	رعيل : رعابل ، مرعبل	٢٢٥ : ١
درع : مرتع مفرع	١٥٣ : ٢	رعث : الرُعَث	١٢ : ١
دره : الدهره	١٨٣ : ١	رغب : رغبة	١٨١ : ١
دمج : الدَّعَج	٢٢٥ : ١	أَرْقَب	٣٢٤ : ١
دلح : دُلَح	١٧٨ : ١	ركب : الركاب	٢٨٨ : ١
دلظ : الدلنظي	٨١ : ٢	رمض : رمضان	١٦٩ : ١
دلف : دلفت ، القليلف	١٧٦ : ١	رعى : أَرعى وأَرْعى	١٣٤ : ١
دمج : الدُّمَجَة	٥٧ : ١	روب : الروائب ، الروبة ،	
دنو : أدنى منها	١٧٧ : ١	روى	٢٠ : ٣
ديم : الدية	١٨٣ : ١	روح : مرعج	٢٩٩ : ١
(ذ)		روح : ريع	١٢٦ : ١
ذهب : مذهب	١٨٣ : ١	روق : الروق	٥٥ : ١
الذَّهَب	١٢٥ : ١	ربط : الربط	١٥٨ : ١
ذفر : الذفر	١٣٤ : ١	ربح : تبرع	١٢٧ : ١
الذغلوى	١٣٤ : ١	(ز)	
ذخ : الذخ	٣١ : ١	زأر : الزوائر	١٧٦ : ١
(ر)		زبر : الزبرة	٣٠٠ : ١
رلم : رلمان أنف	١٠ : ١	زدر : زواره ، الزر	٢٧٩ : ١
ربيع : مربة	٢٠ : ١	زعم : الزعامة	٢٣٢ : ١
ربيع	١٦٩ : ١	زمر : الزمرة	٦٤ ، ٦٣ : ٣
المرباع	٣٨١ : ١	زها : زها	٢٨٢ : ١
ربو : الرواب	٢٢٣ : ١	ذو زهاء	١٧٧ : ١
رتب : الرتبة	١٨٣ : ١	زول : نعمة زول ، الزول	٢٣٦ : ١
رجم : المرحم	١٢٤ : ١	زيد : النهادى من المكابيل	٣١٥ : ١
رحض : يرخص ، المرحض	١١٤ : ١	(س)	
ردى : المردى	٢١٢ : ١	سجج : أسجج	٣٣٤ : ١
الرداء بمعنى السيف	٩٨ : ٣	سجج : الأسجاع	١٧٩ : ١
رذم : الرذمة	٢٨٦ : ١	سحر : المسحر	١٨٩ : ١
رزق : الرزق	١٩ : ١	سحل : السحل	١٥١ : ١
رسم : الرسم	٣٦٦ : ١	سحن : السحن	٩ : ٤

سرب : السرب ، آمن .	همم : الشمم	٢٣٢ : ١
السرب ، واسع	شنن : الشنشة	٣٣١ : ١
السرب ، غلى السرب	شهق : الشهيق	١٥١ : ١
سرح : التقى سرحا	شوس : الأشوس	١٨٣ : ١
سرع	شوف : تشيف	٣٨١ : ١
سرو : السراء	شول : يشول ، شَوَال	١٦٩ : ١
سفف : المُسَفَات	الشول	٢١٢ : ١

(ص)

صمدع : السمدع	صم : الصم	٢٣٩ : ٢
سمع : المسمعان	صدى : الصدى	١٢٣ : ١
سمل : سَمَل ، سَمَل ، أسمال	الصادى	٢٧٩ : ١
سود : السواد	الصدى	٢٨٤ : ١
سوم : مُمِمة	صرف : الصريف	١٢٤ : ١
	صفو : الصفا	١٥٧ : ١
	صائق : الصلق	١٢٤ : ١
	صلل : الصليل	١٢٤ : ١
	صيد : الأصيد	٢٦٨ : ١
	صير : الصائرة	١٥٥ : ٢

(ش)

شأو : ١٨٢ : ١		
شير : الشير	٢٧٨ ، ٢٨٤ : ١	
شم : الشمة ، الشم	٢٨٧ : ١	
شجع : يشجه	٢١٢ : ٢	
شجع : الأشاجع	٢٣٢ : ١	
شجع : الشجع ، الشجعان	٢٧٥ ، ٢٧٤ : ٢	
شرح : شرحان	٢١٥ : ١	
شرف : الشرف بمعنى الأزد	٣٣٧ : ١	
شرم : الشرم	١٥٩ : ٢	
شنى : الشنى	٢٣٦ : ١	
شكر : الشكر	٢٧٨ : ١	

(ض)

ضج : الضج	٥٥ : ١	
ضرر : الضرة	١٥٥ : ٢	
ضمن : الضمنية	٢٨٦ : ١	
ضهل : تضهلها	٣٧٨ : ١	
بر ضهول	٣٧٨ : ١	
ضوى : ضلوية الأعراق	١٨٥ : ١	

(ط)

طبق : طبقاء	١٠٩ : ١	
طبق	١٧٦	
طليقة	١٧٧ : ١	
طرف : الطارف	١٨٣ : ١	
طفق : طفت	١٥٣ : ١	
شكرت حلوتها ،		
شكازى شكرى	١٥٤ : ٢	
شكر : نشكت النساء ،		
الشكوة ، الشكاء	١٦١ : ٢	
شمر : انشمر	١٢٦ : ١	
شمس : الشمس	٢٨٠ ، ١١٠ : ١	

مقل : طقة ٢٣٦ : ١	عطر : البطر ١٧٦ : ١	
المطيل ٢٧٨ : ١	عفر : عن عُفر ٢٨٠ : ١	
طلب : ماء مُطلب ١٥٣ : ٢	العُفر ، عُفره ٣٣٤ : ١	
طلع : الطلح ١٩ : ١	عقد : العقد ١٥٥ : ٢	
الطلقة ٢٩٨ : ١	عقل : الثقلة ٣٩ : ١	
طلل : تطلها ، مطلول ٣٧٨ : ١	العقل والمائلة ١٥٧ : ١	
طمل : طملال ١٨١ : ١	العتيلة ٢٨٠ : ١	
طنب : ماء مطنب ١٥٣ : ٢	عكو : الأعكى ٣٢٤ : ١	
طيب : الأطينان ١٣ : ٤	علف : العلفة ١٥٤ : ٢	
(ط)		
طبر : الطبة ٢٨٣ : ١	عمد : عمود الجمال ٣٤٠ : ١	
ظلع : أظلمته ١٨٣ : ١	عمد تراها ١٥٥ : ٢	
ظلم : الظلم ١٢٦ : ١	عمل : اليميلات ٣٩١ : ١	
(ع)		
عبط : محتبطة ، البيط ٢٨٦ : ١	عمم : العمم ، عمم ، اعتم ١٢٦ : ١	
عجل : أبو عجل ٢٢٩ : ١	سيّد معمم ٩٩ : ٣	
عذب : العذاب ٢٨٢ : ١	عمى : الحمى ٩٦ : ٣	
عذر : تضرر ١٨٣ : ١	عقق : العقق ٣٦٦ : ١	
المعاذير ١٠٦ : ٢	عنن : العنن ٣٦٠ : ١	
عرر : عراعر الأودية ٢٧٨ : ١	يعنن ١٢٧ : ١	
عروض : العرض ١٣٩ : ١	عوج : عوج السراء ٣٧٢ : ١	
عرق : الأعراق ١٨٥ : ١	عوذ : العوذ ٢٧٨ : ١	
عرم : عرمرم ١٧٧ : ١	عور : المعوراء ٢٢٩ : ١	
عشر : عشر الله خطاك ١٧٩ : ٢	عين : عيناها ١٥٣ : ١	
عشم : العشى ، عشة ١٥٩ : ٢	ععى : عياها ١٠٩ : ١	
عشى : العشى ١٥٣ : ١	(غ)	
عصب : العصب ، قضيب ١٨٢ : ١	غفذ : أغذ ٢٨٠ : ١	
عاصية ١٨٠ : ١	غرب : يسيل غرباً ٨٥ : ١	
عصر : رأس العصا ٤٠ : ٣	غور : الغرائر ٢٨٢ : ١	
اعتصى بالسيف ،	غرض : الإغريض ١٩ : ١	
غصى بالسيف ٧٧ : ٣	عرف : غرفة ١٩ : ١	
عضه : العضاه ٢/٢٨٢ : ١	غشم : غشم ٣٢٤ : ١	
	غصص : غصاص ١٧٨ : ١	
١٥٤	غلب : غلب ، مغلب ٢/٣١٢ : ٢	

١٥٣ : ٢	قصر : مرتع قاصر	٨٤ : ٤	٣ : ١١ /
١٩ : ٤	قطن : القطاني	٢٧٩ : ١	غلل : الثَّلَّة والغليل
١٠٣ : ٣	قعد : القفداء	١٥٣ : ١	غنى : مضاعفا
١٧٩ : ١	قعر : القرواق	٢٦ : ١	غور : الغار
٥٧ : ١	قازم : القلازم	٢٧٨ : ١	غوط : الغيطان
٢٨٥ : ١	قليل الحياء	١٩٨ : ١	غيد : غادة
١٧ : ١	قمح : القمح		(ف)
١١٠ : ١	قمم : القمم	٢٧ : ١	فأفا : الفأفاء
٢٣٢ : ١	قنب : المقانب	٩٦ : ٣	فحل : فحيل وفُحَال
	(ك)	٤٩ : ٣	فرق : تفريق الحسا
١٣٤ : ١	كبو : الكبابي	١٥٧ : ١	فصل : الفصل
٣٤ : ١	كرو : الكروان	٢٧٨ : ١	ماء المفصل
٢٨٠ : ١	كسل : المكسل	٣٧٩ : ١	فضخ : فضخته
١٣ : ٤	الإكسال	١٥١ : ١	فطخ : المقطوح
٢٣٦ : ١	كشخ : الكشخ	١٢٤ : ١	فطر : فطور
١٩ : ١	كفر : الكافور	٩٦ : ٣	فقأ : المفقأ
١٨٣ : ١	كلب : الكلب	٥٥ : ١	ققم : الققم
١٥٧ : ١	كلكل : الكلكل	٢٢٣ : ١	قلج : أفلجت
٣٩٨ : ١	كسل : الكسل بمعنى فحمال	٣١٥ : ١	القالج من المكابيل
١٨٠ : ١	كمى : الكلمة	٣١ : ١	فلز : الفلز
٣٢٥ : ١	كوم : الأكوام	١٠ : ٢	فل : فولية الأفاعى
	(ل)	٢٧٩ : ١	فخ : فخته ، الفتيخ
١٧٨ : ١	لألأ : علاأ	٣٦٠ : ١	فنن : الفن
٢٨٣ : ١	لأم : اللأم		(ق)
٢٩٨ : ١	لثنى : اللثنى	١٢٥ : ١	قنب : القنب
١٥٩ : ١	لحب : الجلبج	١٩٦ : ١	قبع : القباع
١٨٣ : ١	لحج : الملحاح	٢٩٨ : ١	قدع : اقدعوا
٢٢٨ : ٢	لحم : الملاحم	٥٥ : ١	قرس : القراسية
٣١٥ : ١	لجم : اللجم من المكابيل	٨٢ : ١	قروع : الجقراع
١٩٩ : ١	لرب : لازرب ، الزرب	١٧٦ : ١	قروم : القروم
١٤٠ ، ١٣٩ : ١	لثنى : التلاثنى	٢٠٦ : ١	قرون : القرون

لصص : نُصْرُ	٢٠٤ : ٢	ملح : مَلَحَ بِلَاح	١٧٨ : ١
لطف : لَاطَفَ	٢٨١ : ١	مهر : المِهَار	٤٩ : ٣
لفف : اللَّفَفَ ، الْأَلَفَ	٣٨ : ١	ميز : تَمَيَّزَ أَهْلُهَا	١٥٣ : ٢
لقح : لَوَاقِحَ	١٧٨ : ١	(ن)	
لقق : اللَّقْلُقَ	١٢٥ : ١	نأى : نَتَأَى	١٨٠ : ١
لكن : اللَّكْنَةُ	٤٠ : ١	نبد : يَنْبُدُن	٢٧٩ : ١
لم : اللَّمَّةُ	٢٣٢ : ١	نبل : أَتْبَلَّ عَلَى عَمَوْتَى	٢٩٠ : ٣
لمح : المَلْهَوْجُ	٢٨١ : ١	نثر : النَثَر	١٧٩ : ١
لوح : اللَّوْحُ ، النَّاحِ ، لَاحَ ،		نثل : النَّثِيل	٣١١ : ١
يلوح ، اللَّوْحُ	٢٨٠ : ١	نجر : النَّجْر	٢٨٤ : ١
ليس : اللَّيْسَةُ	١٤٠ : ١	نجيم : النَّجْم	٢٢٩ : ١
أليس : ٢٥٠ : ١		ندى : النَّدى	٢٦٨ : ١
(م)		نزك : النَّزْكُ	٢٥ : ٣
ما : المَاهِيَةِ	١٣٩ : ١	نزول : نَزَلُهم	١٥٣ : ١
محل : المَحْلُ ، مَحْوِلٌ ، أَمَحَلٌ ،		نسأ : النَّسْأَةُ	٣٠ : ٣
مُحْمَلٌ ، مَاحِلٌ	٢٨٠ : ١	نسى : الْأَنْسَاءُ	٦٥ : ٣
المَحَالُ	٢٢٤ : ١	نشص : النَّشَاصِ	١٧٨ : ١
مذح : المَذْحُ	٣١٨ : ٣	نصف : المَنَاصِفُ ، نَصَفَ	
مرر : المَرَرُ	٢٨٣ : ١	ينصف نَصَافَةً	٣٢٥ : ١
الأَمْرَانِ	٢٨٢ : ٣	نفض : النَّضْاضِ	٢٨١ : ٢
مزوز : المَرْزُوزُ	١٩ : ١	نظر : نَاطَرَ الْبَرْقَ	١٥١ : ١
مزی : مَرْزِيَةٌ	٥٩ : ١	نجم : النَّجْمُ	٢٢٥ : ١
مسی : مُمَسِيٌّ	١٢٦ : ١	نفر : النَّفْرُ	٢٨٣ : ١
مساها	١٥٣ : ١	نفر : النَّافِرَةُ	٣٠٤ : ١
المسى	٢٨٠ : ١	نقق : النَّقِيقُ	٢٧٠ : ١
معن : المَعْنُونُ	٣٤ : ٣	نقى : المَتَقَاتِ ، النَّقَى	٣٣٢ : ٣
مقق : المَقَاءُ ، الْمُقُ	١٩٣ : ١	نكح : النِّكَاحُ	٢٠ : ١
مكو : المَكْءَاءُ	١٢٣ : ١	نحو : نَحْوُ	٢٢٣ : ١
ملا : مَلَأَهُ	١٧٨ : ١	نهي : النَّهْيُ	١٥٥ : ٢

٢٨٢ : ١	هتف : التهانف	٢٨٣ : ١	نوط : ناط به
١٣٩ : ١	هو : الهويّة	١٢٦ : ١	النّياط
٣٩١ : ١	هيش : مهيش	٢٢٣ : ١	نر : على نرين
(و)		(هـ)	
٢٩٨ : ١	وجف : الوجيف	١٥٧ : ١	هجم : الهجمة
٢٦٦ : ١	وجى : الوجى، يتوجى، وچ	١٧٦ : ١	هخر : الهخر
١٢٥ : ١	ودق : الودق	١٥٧ : ١	هدل : الموادل
١٩٧ : ١	وزع : الوازع	١٨١ : ١	هدم : ذو هدمين
٢٨٥ : ١	وشل : الرشل	١٢٧ : ١	هدى : هوادى الكلام
١٨٢ : ١	وصب : الوصب	١٣٩ : ١	هذى : الهذية
٢٩٨ : ١	وضع : الإيضاع	١٥٩ : ٢	هرم : الهرمى
٢٣٢ : ١	وقس : الوقس	١٢٤ : ١	هشش : الهش
٨٢ : ١	وقع : الموقع	١٨٣ : ١	هشم : الهشيمة
٢٨٢ : ١	ماء الوقائع	١١٠ : ١	هضب : الهضاب، الأهاضيب
٢٢٤ : ١	ولد : لِداتها	٣٣٤ : ١	المضاب والمضب
(ى)		٣٧٨ : ١	هضم : أهضم الغيطان
١٧٧ : ١	يهم : الهماء	٢٨٢ : ١	هلال : التهلال
٢٦٨		١٦١ : ٢	هم : بأعيه

ملحق فهرس اللغة الأول

١٣٠ : ١	زنديل	١٩ : ١	الأشترنج
١٤٢ : ١	الكَرد	١٩ : ١	بال
٢٠ : ١	الوازار	٢٠ : ١	البافروج
		٢٠ : ١	جهارسوك

ب - القسم الثاني ، وهو ما فسره محقق الكتاب

(أ)		الأربان ٣ : ٢٢٣
الهجرة : ورودها عوضاً عن ولو القسم ٣ :	أوخ :	ابن التلويح ٢ : ٩٧ تلويح الكتاب
١٩٨ حذف همزة الاستفهام ٣ :		٢ : ٢٣٣
٣١٥ / ٤ : ٤١ :	أوش :	الأرض ٣ : ٥١
أهد : الأهدات ٢ : ١٢ الأوابد ٢ :	أرض :	ابن أرض ١ : ٣١٩ أريضة ٤ : ٩٩
٣٤٦ آبد العقوبة ٢ : ٢٣٥	أرم :	الأروم ١ : ٢٧ أرم ٣ : ١٧٩
أمر : مأبورة ٢ : ١٩ أمر النخل ٣ : ٨٤	أرن :	الأرن والأرون ٢ : ١٥
أمن : الأمنة ٣ : ٥٢ ، أمن الأمن ٣ :	أرى :	الأواري ٢ : ١٧٦
٩٢ ، ٩٤ مؤنيت ٣ : ٧١	أزر :	آزروا ٣ : ٥١ الإزرة ٢ : ٢٧٠
أبو : إزلم وأب الألف ٣ : ٣١٩ اليب	أزز :	يوز ٤ : ٤٩
١ : ١٨٢ لأبلك ٣ : ٣٠	أزى :	إزاء المحوض ١ : ٢٢٣
أبو : الأتاليون ٣ : ٤٣ الإثناء ٢ :	أسد :	الأسيدى والأسيدى ١ : ٣٠٠
٢٧٦ / ٣ : ٢٠٣		الأسند ٢ : ٨٤ مؤسد ٢ : ٢٨٨
أثر : تأثر ١ : ٣٦٦ مأثور ٤ : ٦٦	أسر :	الأسر ١ : ٤١٠
أثم : الأثم ١ : ٣٠٩ الأثم (-) ٢ :	أسل :	الأسل ٢ : ٩٢
٢٦٥ الأثم ٢ : ٥٧	أسم :	أسامة ٣ : ٥٩
أجل : الأجل ٣ : ٢٥١	أسو :	آس بينهم ٢ : ٤٩ الآسى ٢ : ٢٧٠
أجم : أجهاء ٢ : ٨٩	أشب :	مؤشَب ٣ : ٣٦٠
أحن : الإحن ٣ : ٢٤٥	أشر :	أشزى ٣ : ١٠٦
أخذ : الإخذ ٢ : ١٦٥	أصر :	احصل إصره ٢ : ٣٥٧ الأواصر ٢ : ٣٥٧
أخو : الأخين ١ : ١٨٦ أخو ملال ١ :	أصل :	أصلاً ١ : ١٦٤ الأصل ١ : ٢٢٥
٣٢٢ أخو ٣ : ٢٢٦ إزلم أخو ه	أضم :	الأضم ١ : ١٢٨
الألف ٤ : ١٧	أطر :	انأطر ١ : ١٥١
أدب : أديب ١ : ١٨٦	أطط :	بَطَط ١ : ٢٢٤ عَطَط ٢ : ١٨١
أدم : الأدم ١ : ٢٢٤ الآدم ١ : ٣٨٧	أطل :	أبطلا على ٤ : ٥٣
الأديم ٢ : ٢٦٦ / ٤ : ٥٠ الأدم	أطم :	الأطم ٤ : ٧٧
٣ : ١٢٩ مأدوم ٣ : ٣١١	أفن :	الأفن ١ : ٢١٩
أذ : غرابه ه لأذ ٣ : ٣٤٤	أقط :	أقط ٢ : ٢٨١
أذر : الأذرى ٢ : ١٥٠	أكل :	أكيلة ٢ : ١٦٠ الأكل ٣ : ٣١٠
أذن : الأذنين ١ : ١٢٣		أكانل الطم ٣ : ١٧٩
أرب : آرب ٢ : ٢٦٦ فو ليرة ٢ : ٣٦١	أكم :	الإكام ٤ : ١٠

أل : حذفها من الأعلام ٢ : ١٨١	أون : لوانان ٣ : ٧٩
أله : أهل الله ٣ : ٢٩٨ ستر الله ٣ :	أوه : أَوْه ٢ : ١٢٥
٣٢٤ ضمان الله ٣ : ٣٣٠ يتأله	أى : أئى تأنيها وتذكيرها ١ : ٣٠٢
٣٠٨ : ١	أيس : الأيسية ١ : ١٤٠ الإياسة (-)
ألو : تألى ٣ : ٥٤ يتألى ٢ : ٥٧ ائلى	٢ : ٨٦
٣ : ٢٥٨ ألى لغة في الألاء ٤ : ٤٦	أيم : الأيم ٢ : ٢٢٢ كيم ، إئت ٢ : ٣٠٦
ألى : المالى ٢ : ٢٨٣ / ٣ : ١١٧	الإيمى ٣ : ١٦٠ أمت ٣ : ٣٥٧
إما : إما لا ٢ : ١٦٢	أين : إئت ٢ : ٣٠٦
أمر : مأمورة ٢ : ١٩ أيزر الباطل ٢ :	أنى : إلك المراء ١ : ١٩٧ آية ٣ : ٨٧
٥١ يستأثرون ٣ : ٢٤٨	(ب)
أئم : لا يؤمّن ٢ : ٢١ الإثمة ٢ : ٨٠	الباء : بمعنى البذل ٤ : ٦٢ بمعنى عند ٢ :
أموأ : ٣ : ٢٤٦ أمة ٣ : ٢٩٩ لم	٢٨١
يقبل أمما ٣ : ٣١٥ ما أئى وأمه	بأدل : البآدل ١ : ٢١٧
٤ : ٥٠	بأس : البأس ٢ : ٣٢٦ / ٣ : ٢٠
أمو : أئمة ٢ : ١٣٤	بأو : بئأى ٢ : ٣٢٤
أن : حذفها قبل الفعل ٢ : ٢٤٥	بيل : بابليات ١ : ٢٨٣
إن : بمعنى ما ٤ : ٩	بنت : البت ١ : ١٧٣ ، ٢٣٧
إن : بمعنى نعم ٢ : ٢٧٩	البئى ٢ : ١٧٨ لينئوا ٢ : ٣٠٦
أنت : سيف مؤنث ٢ : ٣٦٣	بتاتا ٣ : ٣٧٦ الانينات ٤ : ٣٠
أنف : ترد أنفهم قبل شفاههم ٢ : ٣٢٧	ببق : البئق ٣ : ٣٥٤
أنفهن ٣ : ٧٢	بجد : الملفف في الجباد ١ : ١٩٠
أنك : الألك ١ : ٢٨	بجady ٢ : ٢٢٣ ابن بجستها ٣ : ٢٩٤
أنى : أنا إنه ٢ : ١٧١ استأنى ٣ : ٣٩	بجس : تبجس ١ : ٢٨
أهب : الآهب ٢ : ٢٦٦	بحر : البحيرة ٣ : ٩٥ بحر آخر ٣ : ٣٣٨
أهل : أهل الله ٣ : ٢٩٨	بختر : بخترة ٢ : ٢٧٢
أوب : تأوب ٣ : ١٩٠	بخر : مبخرة ٢ : ٧٢
أود : المناد ٢ : ٥٨ / ٣ : ٤٤ الأود ٣ :	بحق : باحق العين ١ : ٥٦
٢٥٣ لم يؤد ٤ : ٨٥	بدد : بداء ٣ : ٣٤٩
لوس : الآس ٤ : ٧٩	بدل : بدلة (-) ٢ : ١٢٦
أوف : مؤوف ٢ : ١٦٩	بدن : فقيه البدن ١ : ١٠١ البدنة
أول : الأولية . انظر (وأل)	١٥٣ ، ٩٥ : ٣

بده : البداة ٢ : ٣٦٣ / ٣ : ١٥	بزز : البزرة ٣ : ٦٣ : ٣ : ٢٩٤
بُداهمه ٣ : ٣٦٨	بَزَزَتْ ٤ : ٤٢
بلو : البلاء ١ : ٢٦ : البدي ١ : ٣٧١ /	بزول : بزول ١ : ٨٦ : حطة بزلاء
٣ : ٩	١ : ٢٦٦ : ذو بزلاء ٢ : ٣٢٧
بذأ : البذاء ١ : ٢٦٣	بَزُول ٣ : ٥٣ : بزول ٣ : ٢٣٥
بذخ : البَذَخ ١ : ٢٧٣	بسر : بسرة العرجون ٢ : ٣٠٥
بذذ : بذذ ١ : ٣٤٠ : بذأ ١ : ٣٥٢	وجه باسر ٣ : ٧٩
بذرج : بالذرجية ٣ : ٣٤٥	بسس : الإساس ٢ : ١٥
ببرأ : ببروا ٣ : ٣٦٤	بسط : بساط ١ : ٣٩١ : بسط
ببرت : الببرت ٢ : ٢١٤	٢ : ٢٨٨
ببرج : ببرج الشمس ٣ : ٣٣٤	بشتر : الأبخار ٢ : ١٢٣ : بشتر
ببرد : البَرْد ١ : ١٣٥ : الأبردان ٢ : ٢٥١	الأدفى ٢ : ٢٧٣
مرارة مودى ٣ : ٢٣١ : البوارد	بشم : البشام ٢ : ٥٨
٣ : ٣٥٤	بصر : البصائر ٣ : ٣٥٨
برذن : البراذين ٢ : ٢٥٧	بضر : البضراء ٢ : ٢١١
برر : البرى ١ : ٢٧ : البرير ١ : ٥٥	بيضض : لايض ٢ : ١٠٤ : ما ييض
أبر ١ : ٢١٨ / ٣ : ٢٤٤	٣ : ٨٩
أبره ٣ : ٢٧٧	بيضع : البضع ١ : ٣٧٨
برز : برزازه ٣ : ٣١٩	بطح : الأبطح ٢ : ٢٦٤
برسم : المبرسم ٣ : ٦٨	بطل : البطال ٣ : ٣٠٥
برص : بروصيت (-) ٣ : ٧١	بطن : البطنان ٢ : ١٥٤ : البطنان
برطل : البرطلة ٣ : ٩٠	٣ : ٢٤٢ / ٤ : ٨٨
برق : بروق ٢ : ١٥٢	بعر : البعر ٣ : ١٢٨
برقش : أبو برقش ٣ : ٣٣٣	بفش : بفس ٣ : ٢٣٤
برك : براكاء حرب ٣ : ٨٣	بفى : أبفى ، أبفى ١ : ٢٣٣ : أبفونا
البرك ٣ : ١٩٠	سواه ٢ : ٢٨٠ : سأنيك ٢ : ٣٦٢
برمك : البرمك ٣ : ٣٥٠	البغاه ٢ : ١٨٢
برن : البرنى ٢ : ٢٧٣	بقر : البقرة (-) ١ : ٦٣ :
برنس : البرنيس ٢ : ٢٨٧	٢٧١ ، البواقر ٣ : ٢٦٩
برى : البراء ٣ : ٩٤ : تبرى ٤ : ٦٦	بقطر : البقطرى ٣ : ٢٧٥
بزور : بزور ٢ : ١٠	بقع : البقعا ١ : ٢٩٠ : البقع ٣ : ١١

بقل : بيضة البقيلة ٢٠٩ : ٣	بوع : الباع ٧٩ : ٣ أبوع ٢٠٠ : ٣
بقى : الإبقاء ١٩٦ : ٣ البقيّا ٢٥٨ : ٣	بوق : بواقي ٢٨٠ : ٣ ٣٦٤
بكر : البكارة ٧٨ : ٣ / ٢٣٥	بون : البوّان ١٧١
البكراوى ٢ : ٢٤٨ البكر ٣٤ : ٢ /	بوه : بوهة ٢٤٦ : ١
٣ : ٧٧ بكر الوفادة ٣٠٢ : ٣	بيت : البيات ١٧ : ٣ ١٩
بكم : البكم ٢٧٤ : ٢	بيض : البيض ١٢٤ : ١ أبيض ١٢٣ : ٣
بل : بل بمعنى رُبّ ١ : ٢٣٤	بيضة البقيلة ٢٠٩ : ٣ بيضة البلد
بلد : البلد ١ : ٣١٢ البلد ١ : ٣١٣	٣ : ٢٩٤ البيض ٣ : ٣٢٧
بيضة البلد ٢٩٤ : ٣	بيع : البيعة ٣ : ٤٨
بلدح : البلدح ٣ : ٧٤	بين : غراب بين ١ : ٦٢ بالّن ٩٣ : ٣
بلغ : يلعلنا ١ : ١٥٣	بين شكه ٣ : ٢٤١ بيننا ٣ : ٣٣٢
بلغم : لعم ٢ : ٢١٨	(ت)
بلق : اللق من الخيل ١ : ٢٩٣ بلق الباب	تأق : أتأق ٢ : ٢٤٨
٤ : ٩	تب : تباب ١ : ٢٤٤
بلل : نلّل ١ : ٢١٢ ابتل العنار	تير : تير ٤ : ٩٣
٤ : ٥٠	تبع : التبعة ٢ : ٣٤
بله : بلّها ٢ : ٣٥٠	تبن : التبان ٢ : ٩٧
بلو : بلاك ٣ : ٢٤٩	ترجم : ترجمان ١ : ٧٧
بلى : البلايا ٣ : ٣١٩	تروح : ترحه الله ٣ : ١٣٢
بند : البنود ٣ : ١٨	ترس : الترس ٣ : ٢٣٤
بندق : البندق ٣ : ٥٠ بلاق ٣ : ٩٤	ترق : الترقوة ١ : ١٢١
سو : بلهيج وينحارث ٣ : ٢٠٩ الأبناء	تعم : تعمع ١ : ٢٤٨
٣ : ١١٤ بُنيات الطريق ٤ : ٨٨	تقل : التقل ٤ : ٥٣
سرج : سرجاً ١ : ٧٦	تلد : مُتلد ١ : ٦٠ تلاد ٣ : ١٢٤ ١٦٥
سش : سشت ٣ : ٤٧	٣٣٣ تلاد المال ٣ : ٣٥٢ التلاد
سم : سمة ٣ : ٢٩٩	٣ : ٣٥٤
سوأ : الباعة ٢ : ٤٤ ، ٨١	تلف : الخلف ٣ : ٢٤٠
سوب : حلقة الباب ٣ : ٣٠٦	تمر : تامورته ٢ : ٦٨
سوج : بوائج ٣ : ٣٦٤	تمم : التمام ٣ : ٣٠٥
سور : حائر بالّر ٣ : ٢٩٩ ميرة ٣ : ٣٧٥	تنخ : أتتخ ٣ : ٢٧٥
٣٥٢ سِير ٤ : ٩٣	تهم : التهام ١ : ٢٩

توى : يتوى ماله ٢ : ١٦٧	القصاد ٢ : ١٥٤ : ٣ : ٣٣٨
تيع : تاح ٣ : ٣٠٣ : ٢ : ٢٧٢	غمر : لم تقطع غارهما ٣ : ٢٢٩
تيع : التيمة ٢ : ٢٧ : ٢ : ١٢٥	ثمل : الثملال ٢ : ٢٤٨ : ثمال أجم ٤ : ٥٢
تيم : التيمة ٢ : ٢٧	ثنى : طلوع الثنايا ١ : ٢١٢ : ثنيات
تیه : متیه ٢ : ٣١١	الوداع ٤ : ٥٧ : الثناء ٢ : ٩٦ ،
(ث)	٢٣٢٧ : ٣ : ٢٣٣
تأد : تأد مأد ٢ : ١٥٨	ثوب : ثاب عليه ٣ : ٣٢٢ : ثاب وفرى
تأر : تأر : تأر ، تأر ، تأر ٢ : ٣٢٠	٢ : ٣٥٩ : أثوب ١ : ٤٠٩ : مثوب
تأى : التأى ٣ : ٣٥٦	٣٢٠ : ٣
تيج : تيج بحر ٢ : ٩٨	ثول : ثثال ٢ : ١٣
تير : الثور ٣ : ٣٠٥	ثوم : احكك جيئك بوم ٣ : ١٧٥
ثيق : الثيق ٣ : ٣٥٤	ثوى : ثوى ١ : ٤٠٧ : ثويها ٣ : ٣١٩
ثخن : ثخانة الحلم ٢ : ٣٠	ثيل : الثيل ٢ : ٢١٥
ترب : التريب ٢ : ٩٠	(ج)
ثرو : أثرى عنده ٣ : ٣٢٥ : ثراء المال	جأجأ : الجأجعى ٢ : ٣٠٣
٣٢٩ : ٣	جبا : الجاؤ ١ : ٤
ثلط : ثط ٣ : ٣٢٢	جيب : جيباء ٢ : ٧٨ : الجيبة ٢ : ١٥٣
ثمل : ثمالة ٣ : ٣٧	جيس : الجيس ١ : ٢٤٦ : الجيسين ٣ : ٦٨
ثملب : الثملى ١ : ٢٨١ / ٣ : ٢٤٩	جبل : الجبل ٢ : ٣١١
ثغر : الثواغر (-) ١ : ٢٨٢ : الثغر ٣ : ٣٢٧	جين : الجينان ٣ : ١٤٧
الثغور ٣ : ٤٦ : ثغرة النحر ٤ : ٦٦	جيبى : أجيبى ٢ : ٢٧ : جيوته ٢ : ٦٨
ثقل : جمل ثقال ١ : ١٢١ / ٣ : ٧٧	جثلق : الجثالقيق ١ : ١٢٥ / ٢ : ٣٤٦ /
الثقال ١ : ٣٥١	٩٠ : ٣
ثقب : أثقب الزند ١ : ٢٥	جثم : جثان الإكلم ٤ : ١٠ : الجثام ٣ :
ثقف : إن يثقفون ٣ : ٨٦ : الثفاف ٣ :	٢٣٢
٢٥٣ ، ٢٤٤	جثر : أثمر ٢ : ٢٧٦ : الجثالة ٣ : ٦ : جثرة
ثلب : ثالبى ١ : ٤٠٥ : ثلب ٢ : ٣٣٨	١٩٤ : ٢
ثلوب جسمه ٢ : ١٥٩ : ثلب ٢ : ٩٧	جحش : جحش ٣ : ٩١
ثلل : الثلة ١ : ١٨٤ / ٢ : ٩٢	جذب : الجذاب ٢ : ٦
/ ٢٠١ : ٣	جذث : الجذث ٣ : ٣٣١
ثمد : ثمود ١ : ١٨٧ : الثمد ٣ : ٢٦٣	جذح : مجدح السماء ٣ : ٢٧٩

- جلد : الجَدَّة ١ : ٢٧ / ٢ : ١٤٤ ذو جَدَّة
 ٢ : ٢٨٨ ثَدَى أَجَدَ ١ : ٥٩ جَدَاء
 ٣ : ٢٧٣ الجَدَاةُ ٢ : ٥٠ ، ١٥٣
 الجنداد ٣ : ٣٠٧ جُندوم ٣ :
 ٣٥٨ الجُندى ١ : ٩٤
 جلد : جلدت ٣ : ٣٤٦
 جدع : أَجْدَع ٣ : ٢٣٨
 جذب : المجاذبة ٤ : ٣٠
 جدر : الجَدْر ١ : ٢٨٠
 جدع : الجذع ٣ : ١٢٢ / ٤ : ٥٤
 كررناها جذعة ٣ : ٢٩٧
 جذف : يُجَذَف ٣ : ١٨٨ لم يُجَذَف ،
 عذافا الطائر ١ : ٦٤
 جدل : يَجْدَل ٢ : ٢٢٨ جَدِلَ ٣ : ٣١٥
 جُدِيلها ٣ : ٢٩٦
 جذم : يَجْذِم ٢ : ٣٦٣ الأَجْذَم ٣ :
 ٣٢٦
 حرب : الحَرْب ١ : ٢٩٩ / ٣ : ٢٢٣ جلد
 الأجر ٣ : ٣١٧ مُجْرِب ٢ : ٢٠ ،
 ٨١ الجُرْبَان ٣ : ١١٣ ، ١١٦ ،
 ٣٥٦ جربان القميص ٢ : ٩٧
 حرث : الحرثومة ١ : ٢٣٧ / ٣ : ١٠٨
 الجرائم ٢ : ١٥٤ تحرثت ٧ : ٣١٠
 جرد : الجُرْدَان ١ : ٧٣ تحريد الغب ١ :
 ٣٨٦
 حردق : الجردقة ٣ : ٢٢١
 جرد : الجردان ١ : ٧٣
 حرر : حَرَّ ١ : ١٧٧ الحرار (-) ١ :
 ٢١٤ مجرور اللسان ٣ : ٢١٤ من
 جرّاه ١ : ١٦١ كنية جرّار ١ :
 ٤٠٧ الجُرّة ٣ : ٧ احتلبت الدرّة
- بالجرّة ٢ : ١٦٢ جريرة ٣ : ٢٩٩
 الجر على التوهم ٢ : ٢٦١
 جز : الجُرْز ٣ : ١١٥
 جرض : التجريض (-) ٤ : ٤٦
 جرع : الأجارع ٢ : ١٥٧
 جرفس : الجرفاس ٣ : ١٩٣
 جرفش : جَرَفَش ٢ : ٢٢٥
 جرفق : جرفق ٢ : ٢٧٠
 حرم : الجُرم ١ : ٢٥٩ ، ٢٧٢ تجرم ٣ :
 ٢٢٩ حول مجرم ١ : ٢٥٤
 حرون : ضارباً بحراة ٣ : ٣٥٣
 جرو : أجمرت ٢ : ١٥٤
 جزأ : جوازئ ٢ : ٢٥١
 جزر : أجزر قسه العصر ١٠ : ٢٩٢
 أجزرك الله ٤ : ١١ الجزارة ٣ :
 ١٥ الجزر ٤ : ٥٢ الجزر ٤ : ١٠
 جزز : الجزرة ٣ : ٢٤٤
 جزع : جوعته ١ : ١٠٨ قوس جزوع ١ : ١٥٠
 جزم : تجزيم ٣ : ٣٠٣
 جزى : استجزى (-) ٣ : ٣٧٢
 جساً : جساً ١ : ٢٧٢
 جشح : مجشح (-) ٣ : ٣٠٨
 جشن : الموشن ٢ : ٢٧٣
 الجواشن ٣ : ١٨
 جصص : الجص ٣ : ٦٨ : ٢٩٩
 جعد : الجعد ١ : ٢٨٧ / ٢ : ١٥٨
 حمر : الحمر ٣ : ٣١١ مَجْفرة ٢ : ٧٢
 جميل : الجُمْل ٣ : ٢٢٥
 جفر : مَجْفرة ٢ : ٧٢ جفر الباطل ٣ :
 ٣٠١ مَجْفرتك ٤ : ٧١
 جفف : الجُف ١ : ٢٦ التجانيف ٣ : ١٨

جفن : الجفنة ١ : ١٩٥	جنا : جنا ٢ : ١١٦ أجنى ١ : ٩٥ الجنا
جلب : تجلب (-) ١ : ٣٧٦ الاجلاب	٣ : ٧٢
١ : ٢٥٤ الجلبة ١ : ٣٧٦ الجلب	جنب : أجنبنا ٤ : ٧٧ الجنب ٢ : ١٦٥
٢ : ٦٠ الجليب ٤ : ١١	جانب ٢ : ٢٦٦
جلع : نافقة مجالحة ٣ : ٢٣١	جنع : جانعا ٣ : ٢٧٢ جُنع ٣ : ٣٠٨
جلد : أجاليد ١ : ٣١٦ تُجلد ٣ : ٣٥٨	جندل : جندل ٣ : ١٥
المجلد ٢ : ١٤ جلدة مابين عني	جتر : الجنازة ٣ : ١٥١
٢ : ٢٠٤	جنف : جنف ١ : ٣١١ / ٤ : ٥٢
جنز : مجلوزة ٣ : ٧٩، ٩٤ مجاز الكفين	جنى : مجانيق ١ : ٣٥٢ / ٣ : ٢٧٤
٣ : ٨٦	المجانيق ٣ : ١٧ المتجنيق ٤ : ٦٦
جلفع : جلفعة ٢ : ١٨٠	جنن : جنّ الظلام ٣ : ١٠٥ جن جنونا
جلل : جلّت ٣ : ٢٢٤ البجل ٣ : ٥٦	٣ : ٢٢٢ جنّ، أجنّه ٢ : ٣٠٢
الجلّة ٣ : ١٦٥ جلّة ٣ : ٢٣٥	فو جّة ١ : ٣٧٩ جناجن ١ :
جلّة الشّول ١ : ٢١٢ الجلّة ٢ :	٢٢٧ أحنان ٢ : ١٢٨
١٤٨ جلّة ٣ : ٢٣٠ جلالة ٢ :	جنى : إلا ما جنى ٢ : ٣٦٤
٣٥١ الجلال ٤ : ٢٨٠	جهد : أجهّد ٣ : ٣٢٠
جلم : الجلمان ٢ : ٦٠	جهر : جهره ٢ : ٨١ جهر الهند ٢ :
جلو : الجلاء ١ : ٢٤٠	١٧١ جواهر ٣ : ٩٢ جهراً ١ :
جمع : تجمع ٤ : ٩٣	١٢٣ الجّهورة ١ : ١٤٦
جر : لا تجمرهم ٢ : ٤٨ لا أجمركم ٢ :	جهل : أجهله ٣ : ١٠٦ الجهل ٣ : ٢٤٩
١٤٧ تهرتكهم ٢ : ٢٠٤	جهم : الجهام ٤ : ١٠٠
جز : الجناز ٣ : ١٢٩	جوب : يجتاب ٢ : ١٧٠
جمع : جمعت ٢ : ٢٥١ جماع ٢ : ٥٧	جود : جديت ١ : ٣١ الأجواد ١ : ١٠٢
جامعة ٢ : ٢٤٤ الجميع ٣ : ٨٧	جور : جار ١ : ١٧٩ جور ٢ : ٥٣
تجمع الكف ٢ : ٥٩ تجمع ٢ : ٣٥١	أجارنا ٣ : ٧٠ جور ٢ : ٣٥٥
جل : جمالية ٣ : ٢٣٥ تجميلهم ١ :	جوز : الجواز ٢ : ١٣٥ جاز ٢ : ١٧٥
٢٣٨ / ٣ : ٣٠٠	جوف : جوف ٢ : ١٦٩ الجوفان ٤ : ٣٩
جسم : جثم ٢ : ٢٨١ الجسم ١ : ٢٧٤ /	جون : الجونة ١ : ٢٨٠
٢ : ٢١٧ الجسم ٣ : ١٢٤ النجمة	جوو : الجو ٣ : ٣٤
٣ : ١١٥	جيب : الجيب ٢ : ٣٢١
جهر : الخيول الجمال ٣ : ١١٦	جيد : الخيد ٣ : ٢٦٣

حلد : ماء الحليد ٣ : ١٣٣ أنا حديد ٣ :

٢٥٥ مخلود ٣ : ٢٦٦ الحقاد ٤ : ٩ :

حلو : الحلاوة ٤ : ٣٤ الحافر ٤ : ١٣ :

حلس : أحليس ٢ : ٤٢ صادق الحلس ١ :

١٠١

حلد : حذاء ٢ : ٥٧ :

حذف : الحذف ٢ : ٧٣ :

حذلق : حذلقه النبط ٢ : ١٠٦ :

حزم : الحزم ٢ : ٢٤ :

حفو : أحفو ٣ : ٣٧٠ الحفا ٣ : ٣٣١ :

حرب : حُرِبَت ١ : ٣٩٤ الحَرَب ٤ : ٩٤ :

الحارب ١ : ١٨١ محروب ٢ :

١٢٧ ستان عُرِب ٤ : ٤٢ :

حرب : الحرب ٢ : ١٥٧ :

حرج : الحرجة ٢ : ١٥٣ :

حرج : في جر ٣ : ٢٥١ :

حرد : الحرد ١ : ٢٧ على خرد ٤ : ٥٥ :

حول حريد ٢ : ١٢ :

حور : الحرة ١ : ٢٨ الحُرَّة ١ : ٣٣٨ :

حوش : يحوش ٣ : ٨٥ الحوشى ١ : ٣٨٩ :

حرف : حرف واحدة ٣ : ٢٤٥ حرف

١١٢ : ١

حرق : يُحرق ٢ : ١٥٢ الحرق ٢ :

١٨٤ ، ٣٠٤

حرك : اليحرك ٣ : ٦٧ :

حرم : أحرمت ٤ : ٥٧ الحرمة ٤ : ٨٦ :

حرام ١ : ٢٨٠ عُرِم ٢ : ٧١ :

الحَرَمون ٢ : ٢٢٢ ، ٢٣٦

حري : استحرى (-) ٣ : ٣٧٢ :

حزب : حزبك ٣ : ٢٨٠ :

حزبل : حَزْبِل ٤ : ١٢ :

جيل : الأجيال ٣ : ١٢ :

ح

حبيب : حبيب ١ : ٥٧ حباب الماء ٣ :

٥٤ حِب رسول الله ٣ : ٣٦٢ :

حير : حير المطارف ١ : ٢٨١ حير ٢ :

١٧٥ الحيرة ٢ : ١٢٦ التحير ٢ :

٩ / ٤ : ٥١ محبور ٣ : ٣٦٤ :

حيس : الحيس ٣ : ١٩٧ :

حيط : تحيط ٢ : ١٥٤ الخططات ٤ : ٣٦ :

حقيق : تحيق ٢ : ١٥ :

حبل : أحبال النساء ١ : ١٢٨ :

حين : الحين ٢ : ٣١٢ الأخابن ١ : ٣٢٣ :

حو : حبا ٣ : ٣٠٤ الاحياء ٢ : ١٥١ :

حيم : حيمات الملوك (-) ١ : ١٨١ :

حتى : الحتى ١ : ١٧ :

حش : تحش ٢ : ٢٨٧ :

حجب : محجب ١ : ٣٧١ / ٢ : ١٨٤ :

حجج : يحجون ٣ : ٩٧ حج ٢ : ٢٢٣ :

الحجة ٢ : ٤٤ / ٤ : ٨٨ :

حجر : الحاجر ٢ : ١٨٢ الحجور ٣ : ٦٧ :

حجز : حجاز ٢ : ٣٥٦ حِجْزَانِه ٣ : ١٠٧ :

حجل : الحجل ٢ : ٥٤ حجلي ١ : ١٧٧ :

حجال ٣ : ٣١٦ :

حجم : حقامة ٣ : ٣٢٢ :

حجن : أحجن ١ : ١٥٦ احتنن ٢ : ٣٣٨ /

٤ : ٧٠ أحجن الأنف ٤ : ٧٠ :

حجو : أحج ١ : ١٥٨ :

حلب : الحلب ٢ : ٢٤٧ أحلب ٣ : ٣٣٤ :

حدث : الحدثان ١ : ٢٣٤ / ٣ : ١٢٤ :

الحلثة ٢ : ٣٤٢ :

حدج : الجدح ٣ : ٣١٧ :

- حز : حَزَازَات ١ : ٣٨١ المهر ٣ : ٢٠٩
حزق : الحَزَق ٢ : ١٤١
حزم : الحِزْم ١ : ٣٧٣
حزن : الحَزَن ٣ : ٢٤٧ أحرَن طريقاً ٣ : ١٢٤
حزو : الحَزَى ١ : ٢٨٩ / ٣ : ٢٠٣
حسب : الحِسْبَة ٤ : ٧٤
حسر : حَوَاسِر ٣ : ١١١
حسك : الحَسَك ٣ : ١٨ حَسَك الصلور
٢ : ١٣٥
حسل : الحُسْل ٣ : ٢٤٩
حسم : الحُسام ١ : ٤٣ حُسام السيف ١ :
١٥٦
حسو : الحامِى ٤ : ٧٩
حشف : استَحْشَف ١ : ٢٦٢ حَشَف
النخل ٤ : ٦٥
حشو : الحَشْوَة ١ : ١٣٧ الحَوَاشِي ٢ : ٤٦
حصد : استَحْصَد ٣ : ١٩٥
حصر : يَحْصِر ٢ : ١٧ الحُصْر ١ : ٤١٠
المصور ٤ : ٩٦
حصن : حَاصِلَات ١ : ٢٢٣ المتحصّن ٢ :
٢٥٧
حصى : حَصَى ١ : ٣٧٣ ليس له حصاة
٢ : ٢٧٦ / ٣ : ٢٠٣
حضر : أَحْضَرَ ٣ : ٤٦ الحَضْر ٢ : ١٨٩
المحاضر ٣ : ١٢٤ المحاضر ١ : ٢٦
حطب : حَطَبُك علينا ١ : ١٥٣
حطاط : معطوط الكفل ١ : ٣٠٠
حطم : الحَطْمَة ٣ : ٢٤٢ الحَطْمَة ٣ :
٣٥٢
حفر : حَفَرَ ١ : ١٢٢
حفس : حَفِيس ١ : ٥٧
- حفظ : الحِفَاف ٢ : ٣٠٥ دار الحِفَاف ٢ :
١٠٦ ذو حِفْظَة ٣ : ٣٣٠
خفف : الخُفُوف ١ : ٢٢٧
خفو : أَخْفَى شاربهُ ٢ : ١٧
حقق : الحَقَاق ٢ : ٣٠٦ الحَقِيقَة ٣ :
٢٥٤
حقو : الحِقْو ٢ : ٢٢٣
حكك : الحَكْكَ ١ : ١٣
حككل : الحَكَلَة ١ : ١٢ ، ٣٢٥ الحَكَل
١ : ٤٠
حكم : أَعْنَوْا حُكْمَهُم ٣ : ٢٦٣
حكى : الحَاكِيَة (-) ١ : ٦٩
حل : حَلَّى ٣ : ٥٣
حلاً : حَلَّت ٣ : ٥٥ ، ٢٤٣
حلب : احْتَلَبَ الثَّوْرَةَ بِالْجَرَّة ٢ : ١٦٢
الحلوبة ٢ : ١٥٤
حلس : اسْتَحْلَسَتْ ٢ : ١٥٤ أحْلَاس ٢ :
٣٦١ أحْلَاس الفَنَى ٣ : ٢٢٩
الجلَسِيَة ٣ : ١٣٠
خلق : خَلَقَ ٢ : ٢٠ تَخَلَّقَ ٣ : ٢٧٦
الحلقة ٣ : ٨ حلقة الباب ١ :
٢٩٦ / ٣ : ٣٠٦ الجَلَق ١ :
١٣٣ / ٣ : ٢٠ أحْلَاقَهُم ٣ :
٣٠٦
حلك : الحَالِك ٣ : ٦٤
حلل : تَحَلَّلَ ٣ : ٥٤ حُلُول ٣ : ٩٧
الخلال ١ : ٢١٥ الجلال ١ :
١٧٦ المَلَاحِل ١ : ٢١٥ / ٣ :
٢١٥ حَلِيلَتِي ٣ : ١٩٥ ، ٣١٧
البيحَلَات ٣ : ٤٣ مَحَلَّهَا ٢ : ٤٨
حلم : لَمْ تَحْلَمْ ٣ : ٧١ الجَلْم ٢ : ٣٥٤

حور : الحَوْر ٢٨٧ : ٣ : الحوران ١٥٧ : ٢	ذو حَلَم ١ : ٢٧٤ : الحلو ٧
حوز : للنحاز ١٨ : ٣	٣٢٦ : أحلامهم ٣ : ٣٢٢ : أحلام
حوش : يحاش ٦٢ : ٢	رغاب ٣ : ٢٥٩ : الحَلَى ٣ : ٢٧٣
حوط : حيطان ٨٤ : ٢	حل : تحلية ٢ : ٢٤٠ : الحَلِيَا ٣ : ٩١
حوك : حوك برديه ٣٠٦ : ٣ : حالك ٢٦٢ : ٣	حج : التجميع ٣٩٩
حول : الرحالة (-) ٤ : ٩١ : المخالة ٣ :	حد : تحامد (-) ١ : ١٥٧
٣٧ : الحولى ٤ : ٦٨	حمر : الحسن أحر ١ : ٢٢٥ : الأحر
حوى : الحلوة ٤ : ٧١	والأسود ٣ : ٢٩٥ : حمر التعم ١ :
حيد : حيدى حياذ ٢ : ٥٦	٣٢٦ : ٢ / ١٦٦ : حملة القيط ٢ :
حور : حوريون ٣ : ٢٢٤	٥٤ : ٣ / ١١٧ : حمر ٣ : ٢٨٤
حيف : تحيفها ٣ : ١١١	حل : حَمَل قوم ٣ : ٣٢٩ : الحَمَلَة ١ :
حيل : الحائل ١ : ١٩٣ : مُحيل ٢ : ١٨	١١٦ : ٢ / ١٠١ : ٣ / ٦٦ : ٦ :
١٨٤ : ١ : التحيلة	الحَمَلَات ١ : ١٠٥ : الحامل ١ :
حين : حينا ٣ : ٣٣١ : الحائن ١ : ٧٢ ،	٣٢٨ : الحامل ٢ : ٣٠٣
٨٠ : ٢ / ٢٥٥ : الحان ٣ : ٣٤٦	حم : حُم الفراق ٤ : ٧٩ : حمام الموت
حصى : حصى على الفلاح ٢ : ٢١٩ : حصى	٢ : ٨٤
ذبابه ١ : ٣٧٥ : عند حياته ٢ :	حمى : الحامى ٣ : ٩٥ : الحوامى ٣ : ٣٣٥
١٧١ : الحيا ٣ : ٢٦١ ، ٣٦٥	مَحْبِيَة ٤ : ٦١ : السحابة المصاة
(خ)	٢٩٥ : ٢
حبيب : غيبه ٣ : ٢٢١ : الحَب ١ : ١٠١	حنجر : الحنجر ١ : ١٢٩
الحَب ٣ : ٣١٦ : حَب حَب ٢ : ١٣١	حمر : الحنرة ٣ : ٥٦
حنور : الحُور ١ : ٢٣٨ : ٣ / ٣٠٠ : الحاور	حنف : حنيفة ١ : ١٤٩
١ : ٢١٣ : حير ٣ : ٣٠٤ : تحير	حنق : حنق ٢ : ٣١٧ : حنق ٤ : ٤٤
طيرة ٣ : ٣٠٤ : الحيلوات ٢ : ٢٢٩	حنن : حنت الزمالة ٣ : ٦٤ : الحنين ٢ : ٢٢٣
خروج : دَل مخرج ٣ : ٢١٤	حنو : أحناه ٢ : ٢٨ : الحنون ٣ : ٣١٨
خبز : الخبزة ٢ : ١٥٤	حوان ٣ : ٥٤
خبط : الخبط ٣ : ٩١ : غابط ٢ : ٢٦٦	حوب : أحوب ٣ : ٢٠٠ : يحوب ٤ : ٤٣
خبط ٣ : ٣٥٣ : غابط ١ : ١٥٧	تحوى ٣ : ٣١٧ : لم يحوب ٣ :
خضمر : خضمر ٣ : ٢٢٨	٢٧٦ : التحوب ١ : ٤٣ : حوب ١ :
ختم : ختم على القلوب ١ : ١٤٥ : خاتم	١٦٤ : الحوبة ٢ : ١٢٠
الأنبياء ١ : ٤٠٤	حوذ : خضف الحاذ ٣ : ٤٥

خسف : الحسف ، ٢٨٦ : ٣ : خاسفة ٢٤٥ :	خضم : أخضم ٣ : ١٦٠
خمس : لا أجم ٢ : ١٥٦ عساس بيتا	خلد : تخلد ١ : ٣١٥ ٢ : ٦٧ يتخلد
١٤٨ : ٢	٥٣ : ٤
خشب : الخشب ١ : ٢٠٤ : خشب ١٥٨ :	خدع : انخدع ٤ : ٧٣ : تخدع ٣ : ٢١٦
خشش : خشاش ٢ : ٩٢	خذل : خذل ٣ : ٢٢٨
خشل : خشل ٣ : ١١٢	خضم : يخضم ٢ : ٣٦٣ : تخضم ١ :
خشن : الخشن ١ : ٢٧٥	٣٠٩ : ٣ / ١٠٨
خشي : الخشة ٢ : ١٨٦	خفو : الاستخفاء ٣ : ٢٨٧
خصر : يخصر ٣ : ١٠٩ : القصرة : خصرة ٣ : ١٠٧	خرج : الخرج ٢ : ٣١٤ ، الخراج ٣٢٣
خصص : الخصاص ١ : ١٧٩ ، ٢١٥	٢ : ٣١٢ : الاستخراج ٢ : ٤٣ ،
الخصاصة ٣ : ٣١٠ : الأخصاص	١٦٦ : الخارجات ٣ : ٥١ : الخارجى
٢٨٦ : ٢ / ٣٩٨ : ١	٩٠ ، ٣٠ : ١
خصف : الخصفة ٢ : ١٥٧ : الخصف	خرد : تخرد ٣ : ٢١٩
١١١ : ٣	خرو : خروا ٢ : ٢٠
خضم : أعاصمهم ٢ : ٢٧٦ : الخضم ١ :	خرز : الخرزة ٢ : ٣٠٣
٢٧٤ : ٢ / ١٢٣	خرش : يخرش ٣ : ٨٥
خضر : اخضرت ناعلم ٣ : ١٠٦ : عين	خرمى : الخرمى ٢ : ٢٤٨
خضراء ٢ : ٢٤٥ : خضر المناكب	خراط : الخريطة ٤ : ٨٢ : خراط ٣ : ٩٤
١٠٧ : ٣	خرطم : الخراطيم ١ : ٢٩٣ : خرطمان ١ : ١٢١
خضرم : خضرم ٣ : ٢١٤ : خضارم ٣ : ٣٤٩	خرفق : خرفق ٢ : ٢٧٠
خضض : خضضت ٤ : ٤٧	خرق : تخرق فى الضى ٤ : ٨٥ : الخرق ١ :
خضم : تخضمون ٣ : ١٥٤ : كل خضما	٨٨ ، ١٥٧ : الخرق ٢ : ١٨٤
١٥٦ : ٢ : خضيمة ٢ : ١٥٦	الخروق ٢ : ١٧٠ : خرق ٣ : ٩٩ ،
خطأ : الخطاء ٤ : ١٦ : بخطائه ٤ : ٦٧	٣٣٨ : خرقا لاعب ١ : ١٦٩
خطب : الخطب ٢ : ١٢٨ : الخطبان ١ : ٢٧٦	خرم : أخترمى ٣ : ٢٠٠
خطر : خطار ٣ : ٢٢٠ : الخطار ١ : ٤٥	خزق : الخورق ٣ : ٣٤٦
ليس له خطر ٣ : ٢١٠	خزير : الخازبا ٣ : ٢٢٣
خطف : الخطاف ٣ : ٩١	خزل : تخزل ٣ : ١٣٩
خطل : الخطل ١ : ١٤٤ : أخطل ٣ : ١٣	خزم : الخزام ٢ : ١٨٠ : الخزامى ٣ :
خطم : خطموها بوتر ١ : ٢٨٣	٢٢٣ / ٤ : ٧٩
خطو : خطا ٣ : ٢١٥	خزى : أخزى ٣ : ٢٤٣

خضى : الخافى ١٠٥ : ٣	خضى : حمامس الضحى ٢١٦ : ١
خفر : أخفره ٤ : ٤٢ الخفارة ١٧٩ : ٣	خبط : تحط ٣ : ١٨٩ ، ٢٣٦
الخفرة ٢ : ٢٩٦	خمع : التخمع ٣ : ٧٦ خلمع ٣ : ٨٧
خصف : أخفاف الرباع ١٧٩ : ٢	خمل : الخمل ٢ : ٢٣٢
خفق : خفق ٤ : ٤٤ الخققان ١ : ٣٢٩	خمم : خمم ٢ : ٢٣٢ خامة ٢ : ٩٥
خفى : الخوافى ٤ : ٤٩ لا خفاً بمكانه ١ : ٣٩٦	الخشان ٣ : ٦٥
خقق : أخاقيق ٣ : ٤٦	خنيس : خنابس ٣ : ٣٥٢
خلب : الخلبة ١ : ٢٥٥	خنق : الخناق ٢ : ٣١١
خلج : خلج ٣ : ٢٥٣ خالج ٣ : ٣٠٣	خنو : الخنا ٣ : ٢٤٩
خلجيم : خلجيم ٢ : ٣٥١	خود : الخود ٣ : ٣٤٩
خلس : الخلس ٣ : ١٧	خوذ : الخوذ ٣ : ١٨
خلص : الخلاص ٢ : ١٤٤ الخلاصة ٢ : ١٥٧	خور : خور ٢ : ١٥٣ خوارة ٢ : ٢٠
خلط : الخلطة ١ : ٤٦ الخلاط ٢ : ٢٧	خوص : التخوص ٤ : ٨٧ خوصة ٢ : ١٥٨
الأحلاط ٣ : ٢٩٣ الخليط ٢ :	خوط : الخوط ٣ : ٢٦٣ خوط البانة ٢ : ٥٦
٨٠ : ٣ / ٣٠٦	خول : الخول ٣ : ٣٦٨ الخول ٤ : ٨١
خلع : التخليع ٢ : ١٥ الخلاء ١ : ٣١	خون : الخوان ٣ : ٢٤٢ الخانات ٣ : ٤٧
خلف : الخلفة ١ : ١٢١	خوى : تخوية الظليم ١ : ٣٤٥ الخوى ٣ : ٢٤٨
خلق : أخلق ٢ : ٣٠٩ التخلق ١ : ١٦٦	خيب : خياب ١ : ٥٧
الخلق ٣ : ٥٦ الأخلاق ٣ : ١٠٧	خير : الخير ١ : ٢٣٤
الحوالى ١ : ٢٢٤ خلوقيات ٣ : ٧١	خيس : مخيس ٣ : ٨٦ التخيس ٣ : ٢٨٧
خلل : اختل قومك ٣ : ٣٦٣ يخل إليه ٢ :	خيط : مخيط ١ : ١٥٧
٢٨٣ الخلّة ١ : ٢٢ / ١٩٦ ،	خيم : خيمت ٣ : ٢٩٩
٢٠٢ خللات ٣ : ٣٣٢ خلّة ٣ : ٨٦	(د)
خلو : الخلا ٢ : ٧٩	ديب : الدابة ٣ : ١١٣ الديابات ٣ : ١٨
حل : الخلا ١ : ١٣٠	دخ : دياجنه ٢ : ١٨٧
حمد : أحمد ٣ : ٦٨	دير : الدبر ٣ : ٢٠١ الدبر ٢ : ٣٦١
حمر : أمشى بحمر ٣ : ٢١٠ الجمرة ٢ :	هى إقبال وإدبار ٣ : ٢٠١ إلا تدبرا
٣٥٤ حمار ٣ : ٣١٣	١ : ٥ / ٢ : ٢٤٧ ذبرا ٢ : ٥٧
حمس : الخمس ٢ : ٢٧٤ خامسة ٣ :	
٢٤٦ صبح خامسة ٤ : ٤٤	
الحوامس ٢ : ٦١ خموس ٣ : ٩٣	

درفق : ادرنقق ٤ : ٩	الدُّبُور ٤ : ١٠٠ الثَّيْرَة ٢ : ٥٢
درفق : الدوقة ٣ : ٨ الدرق ٢ : ٥٩	الدُّبَار ٣ : ٨٤ الرأى الدُّبْرِى ٢ :
درك : ثُدَارِك ٢ : ٣٦٠	٢٤٧
درون : ثُون ٢ : ٣٠٥	دبس : أدبس ٢ : ٣٠٥
دروى : مدلوة الناس ٢ : ٢٠ المداى ٣ :	ديو : الدبا ١ : ٢٩
٣٠٥	دثر : الدثار ٢ : ١٣١
دسع : الدساتع ٣ : ٢٦٢	دجج : مدجج ٣ : ٢٥٤
دسم : دُسم العمام ٣ : ١٠٦	دجل : الدجال ٣ : ٣٥٦
دعس : مدعس ٣ : ٥٣	دجن : مدجنة ١ : ٢٢٩ دواجن ٢ :
دعم : دُع في عتقه ٣ : ٣٧٠ دُعًا في عتقه	٢٨٧
٢٠٦ : ٢	دجو : دجبة الليل ٤ : ٤٠
دعو : دَعْوَة ٣ : ٢٧٦ دعوة المجاهلية ٢ :	دحض : دحضت العزاز ٢ : ١٦٤
٦٣	دحل : الدحال ١ : ١٨١
دفا : دفا لها ٢ : ٢٠	دحو : ثُدْحَى ٣ : ٣٠٦
دفع : دفعا إليه ٣ : ١٠٥	دعس : دعيس ٣ : ١٠٨
دفف : دَفَّت دافّة ٢ : ٨٨	دغل : مَدْغَل ٣ : ٩٧ مدخول ٢ : ٤٧
دفن : تلافتم ٢ : ٢٣ / ٣ : ١٣٤	دخن : الدخن ٢ : ١٦ .
دغس : الدغاس ١ : ٢٤٦	دذب : الدبذبان ٣ : ١٨٩
دقع : دقت الأرض ٤ : ١٠٠ المدقع ٣ :	در : اللغة الدُّرِّيَّة ٣ : ١٣
٢٨٥	درا : الثَّور ٢ : ٢٧١ ثَرُّه ٣ : ٢٢٧
دق : دَقَّت ٣ : ٢٢٤ دقَّ رجله ٣ :	دريّة ٣ : ٢٧٥
١١٢ دقت ٣ : ١٦٧ الثَّقَّة ٣ :	درج : الدوارج ٢ : ٢٨٤ / ٣ : ٢٢٣
٣٥٥	الدُّرَاجَة ٣ : ١٧
دقل : الدقل ١ : ٢٨٥	درد : ثُرِد ١ : ٢٨٤
دلظ : دلظنى ٤ : ٩ دلوظ ٣ : ٧٩	درر : ذات در ٢ : ٣٥٨ الثَّرَّة ٣ : ٧ ،
دلل : اللل ٣ : ١٣ ، ٣٧١ دلادلك ٤ :	٤٥ جرة عمر ٣ : ٣٠١
٨٩	درس : دريس مفاضة ١ : ٢١٧ دريس
دله : دلهنى ١ : ١٤٢	٧٨ : ٤
دلمس : دلمس ٣ : ٥٣	درص : ثُرِص ٢ : ١٤٨
دلو : أدل إليك ٢ : ٤٩ أدلوها ٢ :	درع : الجندرة ٣ : ١٥٣ الدارعين ٣ :
٢٠٢ / ٣ : ٢١٦	١٨٥

دعت : الدعاء ٢ : ١٦٤	دين : دان لما ٢ : ١٢٨ اعدلوا الدين ٣ :
دج : ادج ٤ : ٩ منج ٢ : ٢٣٤	٣١٤
الذبيجة ١ : ٥٧	(ذ)
دمش : دمش ٣ : ٢٣٤	ذهب : ذبوا ٣ : ٥٤ ذهاب السيف ١ :
دمغ : الدماغ ٢ : ٢٧٣	١٦٧ الذئب ٣ : ١٧٢
دملق : دُمَلَقان ١ : ٩٥	ذبح : ذبيح ١ : ٢٧٨
دم : دمى الوجه ٣ : ٢٠٩ مغموم ٣ :	ذبل : الذابل ٣ : ٢٧٢
٣٠٦	ذحل : الذحول ١ : ٣٧١ / ٩ :
دمن : الدمن ٣ : ٧٧	ذخر : مفاخىرى ٢ : ٦٩
دمى : دُمى ١ : ٤٠١	ذرب : أذرب ١ : ٤٣
دنف : الدوانيق ٢ : ٢١٩	ذور : الفَر ٤ : ٦٨
دنو : أمر مداني ٢ : ١٨٦ دنيلوى ٣ :	ذرع : يذرعها ٢ : ٢٤٥
١٣٧	ذرق : اللزقة ٢ : ١٥٤
دهباً : دهلى الحجر ١ : ٢٨٥	ذرو : ذرا حد نابه ٣ : ١٨٩ ذراه ٣ :
دهر : الدهر ١ : ٢٣٥	٣١٢ أنراء الفقهاء ٢ : ١٥٦
دهق : دُهِق ١ : ٢٣٠	ذفر : الذفر ٢ : ١١٧ ذُفر ٣ : ٢٢٣
دهقن : دهقان ٣ : ٢٤٥ الدهاقين ٣ : ٣٦	الذُفرى ٣ : ٩١
دهن : الإدهان ٢ : ٢٣٨ السدهان ١ :	ذكر : أذكى المسك (-) ٣ : ٣١١ ذكاه
٣٠٢ الدهان ٢ : ٢٨٤	سيئى ١ : ٣٥٩ عن ذكاه ٢ : ٣٠٩
دوا : الدابة ٣ : ٢٢٣	ذكاتها ٣ : ٤٧ ذكاته صيده ١ :
دوذ : الداذى ١ : ١٤٣	١٧٥
دور : دورى ١ : ٢٠٩ الثوار ٣ : ١٠٤	ذلق : ذلق الزاعبى ٢ : ٢٨٨
دوس : الداسة ٢ : ٢٤٤ دوائس ١ :	ذلل : على أذلاله ٢ : ٦٥
١٢٧ ديلوس ١ : ٦٠	ذمر : ذمروها ٤ : ٩٧
دول : دولة بين الأغنياء ٢ : ٤٨	ذمل : الذميل ٣ : ٢٣٤
الذول ١ : ٢٦٦	ذم : الذمة ٢ : ١٩ ما أنتم ٣ : ٢٦٩
دوم : الظل الثوم ٣ : ٢٢٠ اللام ٣ :	استنقت ٢ : ١٩١
٣٠٥ ديمومة ٣ : ٢٢٤	ذنب : الذنوب ٢ : ٨ ذنابى الرمش ١ :
دوو : الذو ١ : ١٦ / ٣ : ٢٥٣	١٠٩ عند الذنابى ٣ : ٢٥٤
دوى : الدوى ٢ : ٣٠٨ دوى الجوف ٤ :	ذهل : نفس ذهل ١ : ٦٦
٥٦	ذو : بحنى الذى ٢ : ٨٢ زيادتها ٢ :

رتج : ارتجج ٢ : ٢٦٠	٢٥٢ / ٣ : ٢١٨
رتع : أرتع ١ : ٢٨٩ الرتبة ١ : ٢٧٧	خود : قود ٣ : ٥٤ ذباد ٣ : ٢٤٦ مَفُود
المرتع ٣ : ٢٢٧ ، ٢٤٢	٢ : ٢٨٨ المُنْدِيد ٢ : ٥٥ ، ٦١
رتل : الرتيلة ٣ : ١٧	النفادة ٣ : ٨١
رتأ : الرثية ٢ : ١٥٧	ذخ : الذَّخ ٣ : ١٠٥
رتد : المرائد ٢ : ١٨٦	ذيم : الذلم ٢ : ٣١٦ / ٣ : ٢١٣ ،
رتعن : المرثعن ٤ : ١٠٠	٣٠٢ / ٤ : ٥٢
رتحم : مرثوم ٣ : ٢١١	(ر)
رتى : رثية ٣ : ٨٧	رأس : رأس لقمان ٣ : ٣٢١
رجأ : المرجىء ٣ : ٣٥٠	رأل : الرأل ٣ : ٨٥
رجب : رجبتموه ٢ : ١٢٩ المرتجب ٣ :	رأى : لم تَرَأَ ٢ : ٢٦٨ ترأيه ٣ : ٣٣٢
٢٩٦	الرؤاء ٢ : ٢٣٧ الرقى ١ : ٢٨٩
رجج : رجرجة ٢ : ١٩٢	راقى بمعنى رأى ٣ : ١١١
رجح : رجح الأفعال ٣ : ٣٢١	ربأ : الربايا ١ : ١٣٣
رجع : ثرجضى ٣ : ٣٠٨ الارتجاع ٢ :	ربب : ربّ المعروف ٢ : ٧٢ المُرْبِيَّة ٢ :
٨٧ رُجْمان منطلقا ١ : ٢٧٩	٢٦٧ برَّانها ٢ : ٣٠٦ الربانيون
رجل : ترجيل ٣ : ١٣٧ مرَّجلون ٣ :	٢٥٤ : ١
٢٣٣ الرُّجْالة ٣ : ٣١٦ رجل	ربح : الرُّباح ٤ : ٩٢
الجراد ٢ : ٩٢ الرُّجْلة ٣ : ٢٧٠	ريد : اليريد ٢ : ١٢ المريدون ٤ : ٢٣
الرجلاء ١ : ٢٨ المراحل ٣ : ٢٥٦	ربذ : الرزذى ٣ : ١٩١
رجو : لا ترجون ١ : ٣٣٥ الرجوان ٢ :	ربض : الربض ٢ : ٣٢١ رِبُوض ٣ :
٢٩٩ أُرْجاء ٤ : ٥٤	٣٢٠
رجى : المرَّجىء ٣ : ٣٥٠	ربع : أرْبَع ١ : ٢٨٩ مُربع ٣ : ٢٣٧
رحب : رَحْبته (-) ٣ : ١٩٠ رَحْب	الرَّبيع ٢ : ١٠١ الرُّباع ٢ : ١٧٩
الصدر ١ : ٦	كسّر رباعه ٢ : ١١٩ الرباع ٢ :
رحض : رحيض ١ : ٢٩١	٢٧٢ / ٣ : ٢٣٥ مربوع ٣ : ٩٣
رحل : الرُّحل ٣ : ٢٨٨ الراحلة ٢ :	ربق : ربقة الذل ٢ : ٥٢
٢٠ ، ٢٨٧ المراحل ١ : ٢٤٩	ربل : ربلت إبلاد ٢ : ١١٠
رحم : الرجم ٢ : ٢٦٦	ربو : أرْبى ٢ : ٢٧ أَرَبى عليه ٢ : ٣٢١
رحى : رحى لا تخرى ٣ : ١٥	رتب : أرْتب ١ : ١١٠
رحم : الرخمة ٣ : ٢٥٢	رتت : الرتة ١ : ١٢ ، ٢٢٣

رخو : الإرخاء : ٤ : ٥٣ رختي : ٢ : ٣٥٥	رشن : الرش : ٤ : ٩٩
ردأ : رداء العلو : ٢ : ٤٦	رشق : الرشق : ١ : ٢٦٦ رشتاق : ٣ : ٧١
ردح : رداح : ٢ : ٢٧٢ الرُدْح : ١ : ١٨	رشم : رشوم : ٣ : ٢٩٠
ردد : أرْد : ٢ : ٢٨٠ ، ٢٤٩ / ٤ : ٢٣	رشو : الرشاء : ٣ : ٥٢
الرد : ٣ : ٥٠ المردود : ٣ : ٢٢٣	رضع : راضع : ١ : ١٦٨ المرضع ، المرضعة
ردع : ركب ودعه : ٢ : ٢١٢ يركب	٢ : ٢٥
ردعه : ١ : ٤٠٧	رطل : رَطَلُها : ٣ : ١٢٠ ترطيل : ٣ : ١٣٧
ردف : رديفاً للملوك (-) : ١ : ١٣٢	رعب : رعبوة : ٢ : ١٧٧
ردن : الأردن : ٣ : ١٠٧ الرديني : ٢ :	رعث : الرعث : ٢ : ٥٤ ذوالرعثات : ١ :
٢٥٨	٦٠
ردى : ردى : ٢ : ١١٦ ردى : ٣ : ١١٢ :	رعف : رواعف : ٢ : ٢٣٥
رغل التردى : ١ : ٤	رعل : الرعلاء : ٣ : ٩٦
رذذ : الرذاذ : ٤ : ٩٩	رعن : أرعن : ٢ : ١٨٤
رذل : تزدلون : ٣ : ١٢٢ أرذلهم : ٣ :	رعى : أرعوا : ٢ : ٦٤ لا يُرعين مُرع : ٢ :
٢٦٨ أرذل العمر : ٢ : ٣٠٤ ، ٣٥٩	٥٠ الرعاء : ٣ : ٩٦ رعبة : ٢ : ١٦١
رذى : رذية : ٣ : ٣٠٧	رغب : أرغب منه : ١ : ١٥٦ رغاب : ٣ :
رزأ : أرزأ الكرام : ٣ : ٣١٥ رزق : ١ :	٣٥٩ الرغائب : ٤ : ٩٥
٤٠٩ مُرزقة : ٢ : ١١٥	رغث : الرغاث (-) : ٣ : ٢١١ رغوث : ٣ :
رزدق : الرزدق : ١ : ١٩ الرزاديق : ٣ : ٧٨	٢١٢
ررز : الررة : ٣ : ١٧	رغس : مُرغس : ٣ : ٥٣
رزن : أرزن : ٣ : ٧٩	رغم : الرغم : ٣ : ١٠٣ مرغامة : ٢ : ٩٥
رستق : رستاق : ٢ : ٢١٤	رغو : الرغوة : ٣ : ٢٣٨
رسع : مرشح : ٣ : ٩٤	رفت : الرُفَت : ٣ : ٧٣
رسل : لا تكاد النفس ترسله : ٣ : ٢٢٣	رغد : الرغد : ١ : ٢٩٨ / ٢ : ٢٥٤
الرسال (-) : ٣ : ٩ الرسل : ٣ :	رفض : رَفَضَ حديثها : ١ : ٢٧٦
٣٤٥ في رسلها : ٢ : ٢٤	رفع : ترَفَع : ١ : ٣٨٢ رَقُوا : ٣ : ٢٣٠
رسم : الرواسم : ٢ : ٢٧٤	رفع : الرُفاغة : ٢ : ١١٨
رسن : الأوسان : ٢ : ١٧١	رفق : المرفق : ١ : ٧٨ ، ٢٧١ / ٣ : ٥٠
رسو : مراسي : ٣ : ٣١٩	رقل : يرقلن : ٣ : ٣٥٤ رغل التردى : ١ :
رشح : راشح ، مرشح ، مرشح : ١ : ٢٧٨	٤ الرقل : ٢ : ٥٦
رشد : لِرشدة : ٢ : ١٩٤	رقأ : مُرَق : ٢ : ٢٦٦ رَقَّوْه الدم : ٣ : ٢١٣

رقع : رَقَعَ ٣ : ٢٠٣	رنو : رَوَّانَ ٣ : ٥٤
رقش : رُقِشَ ٣ : ٩٩	رهف : رَهِفَ الشراك ٣ : ١١٢ المرففات
رقع : مَرَقَعَ ٢ : ٨٠	٣ : ٣٥٤
رقي : رَقَّاق النعال ٣ : ١٠٧	رهن : الرِّهَان ٢ : ٢٨٤
رقو : الترقوة ٢ : ١٢	رهو : الرُّهْو ٢ : ١٣ سهوا رهوا ٤ : ٢٨
رق : رَقَّتْ سلاحه ٣ : ٣٤٠ الرُّقَى ١ :	روأ : الرِّاء ٢ : ٢١٣
٣٦٦	روب : رَابَب ٢ : ٣٥٧
ركب : الراكب بمعنى الراكبين ٤ : ٧٨	روث : الرِّمَات ٣ : ٢٤٢
الركاب ٤ : ٤٤ الأركاب ٣ :	روح : تَرَوَّحَتْ ٣ : ٣١٥ تَرَوَّاح ٣ : ٣٤٣
٢٠٧ الركابان ٣ : ١٦	وقوف ربحانة ٣ : ٢٤٧ الاسترواح
ركز : رَاكَزَ ٣ : ٧٣	١ : ٦٢
ركض : ارْتَكَضَتْ (-) ٣ : ٢٢٣ ترتكض	رود : رُود الشباب ٢ : ٥٦ مَرَاد العين
٢ : ٣٢٩	٣ : ٣١٠
ركن : رَكْنًا ١ : ٩٢	روض : الرِّيَاض ١ : ٢٠٣
ركو : الركوة ٣ : ٤٥ الرِّكَاة ٣ : ١٢١	روع : أَرَوَعَ ٢ : ٢٠٨ / ٣ : ٨١ ، ٢١٩
المركو ٣ : ٧٤	روغ : يَرِيغُون ١ : ٤
رمت : الرَّمَتْ ٣ : ٨٨ الأرمات ٣ : ٢٧٧	روق : راق عليه ٣ : ٩٧ يروقهم ٣ :
رمح : الرامح عن فراخه ٢ : ١٤٠	٢٩٢ يروق الألسنة ١ : ١١٣
رمد : أَرَمَدَ ٤ : ١٠	الزُّوق ١ : ٢٦ / ٢ : ٢٨٨
رمس : الرِّمَس ٣ : ٢٥٨ أَرَمَسَ ١ : ١٨٧	الأرواق ٣ : ٧٨ أَرَوَّق البيوت ٢ :
المرموس ١ : ٣١	٣٠٥ رَفَقَ الجهل ٣ : ١١٣ رَفَقَ
رمق : الأَرْمَاق ٢ : ٢٠١	الوبل ١ : ٢٨٢
رمك : الرمكة ٢ : ٢٥٧	روى : رَوَّوا القول ٣ : ٢٢٦ يروى ٣ :
رمل : رَمَلُون ١ : ٣٣١	٣٥٤ تروى على ٢ : ١٢ الروى
رم : رَمَى ٣ : ٢٢٣ يرمم ٣ : ١٨٨	٣ : ٢٣١ الرِّيان ١ : ١٨٩ فوات
رملم ٢ : ١٢٧	الرايات ٣ : ٩٧
رمى : لَا يرمى به الرجوان ٢ : ٢٩٩	ريب : تَرِيِبُك ٣ : ١٣٣
رند : الرند ٢ : ٦٣	ريث : أَرَاث ٣ : ٢٢٩ يسترث ٣ :
رندج : وندجته ، الرندج ٤ : ١٦	٢٧٧ رَفَّت ٣ : ٢٠٨
رنف : الرافعة ٢ : ٣١٢	ريش : رِيشَت ٢ : ٣٠٧ رِيشَت ٤ : ٦٦
رنق : الرنق ٢ : ٩٢ رونق الضحى ٣ : ٦٣	ربط : رِبْطَة برنس ٢ : ٢٨٧

نوع : النبع ٢ : ٢٥٢ التحين ٢ : ٢٨٦	زغف : زغف ٣ : ١٠١ زغفة ١ : ١٤٢
نم : النيم ٣ : ١٧٩	زفف : زَف ٣ : ١٧٩
(ز)	زفن : الزفانون ٢ : ٢٩٤
زأر : يزأرون ١ : ١٧٦	زكو : زاك ١ : ٢٩٦ أُرَكْحَى ١ : ٢٢٥
زب : زَب ١ : ١٢٥ زَبَتْ لَهَا الْأَخْطَلُ	زج : سهم زالج ٣ : ٤٦
١ : ٤١٠ زَبَاب ١ : ٣٩٧	زالل : تَوَلَّى ٢ : ٣٥٥ أَوَّلَ ١ : ٢٠٤ زَالًا
زبر : زَبْر ١ : ١٥٣ الزُّبْرَة ٤ : ٩٦ الزُّبُر	٤ : ٢٦
٢ : ٢٢٨ زَبَرَات ٣ : ٣٥٢	زمت : الزماتة ٣ : ٩٠ زميتا ١ : ٩٢
زبرج : الزبرج ٤ : ١٠٠	زمر : زمر المروعة ١ : ٥٣ / ٢ : ٣٣٧
زبن : زبنته الحروب ٣ : ١٨٨ الزبون ٢ :	زمل : الزاملة ١ : ٣٠ أضغان مرشلة ٢ :
١٥ / ٣ : ٢٧٠	٣٦١
زنا : الزناء ٣ : ١٠٥	زم : الزممة ٣ : ١٣
زجاج : الزجاج ٣ : ١٧	زيم : مزيم ٢ : ٣٧٦
زجر : مزاجر ٣ : ٢٧٩	زند : الزناد ٣ : ٧٠ ، ٢٣٥
زجى : أَرْجَا ١ : ١٣١ تُرْجَى ٢ : ٢٧٢	زثق : زثقة ٢ : ٢٤٥
زحف : تَزَحَّف ٣ : ١٨٨ مزاحفة ٣ : ١٨	زحم : الزنيم ٢ : ٢٩٦
زحل : تَزْهَل ٣ : ١٦٧ يَزْهَل ١ : ٣٩	زهن : أَوْشَى ٣ : ٣١٥
زخر : تَزْخُر ٣ : ٢٢٣ زَاخِر ٣ : ٢٤٨	زفى : زناء ٣ : ١٠٥
زرد : تَزْرُدْهَا ، مَزْرُود (-) ١ : ٣٧٤	زهر : تَزْهَر ٢ : ١٢٢ زُهر ٣ : ٣٢١ ،
زوع : ازودعنه ٣ : ٣٢٩	٣٢٩ المزهر ٣ : ٣٧١
زرق : الأزرق من السيوف ٤ : ٥٦ أزرق	زهف : مزدفف ٣ : ١٠١
العين ٣ : ٣٦٤ الأزرق المظلم	زهق : الزهق ١ : ٣٧٣
١ : ٣٧٥	زهم : زهومة ٤ : ١٢
زرم : زرامع (?) ٣ : ٣٠٣	زور : الزوار ٣ : ٣٥٦ الزور ١ : ٣٣٥
زرنج : الزرنج ١ : ٢٨	مزداره ١ : ١٥٠
زروم : زرامع (?) ٣ : ٣٠٣	زول : نعمة زول ٣ : ١٢٤
زطط : الزطط ١ : ٣٨	زيد : تزيد البحرين ٢ : ١١٢
زعب : يزعب ٣ : ٣٣٧ زاعب ٢ : ٢٦٦	زيغ : الزيغ ٣ : ٢٥٣
الزاعى ٢ : ٢٨٨	زيف : زاف ٢ : ٢٧٣
زحق : الزحق ٣ : ١٠	زبل : الزبال ١ : ٢٣٦
زعنف : زعانف ٢ : ١٨٤	زيم : زيم ٢ : ٣٠٨

سحفر : اسحفر ١ : ٢٢٢ / ٢ : ١٤٩

اسحفرت ٣ : ٦

سحق : سحق نيم ٤ : ٥٠

سحل : مسحل الزّراء ٣ : ٩٤

سحو : المسحة ٣ : ٤٧ المساحي ٣ :

٨٤ ، ٩٣ رُق سَحاه ٢ : ١٤٦

سحير : السحير ٢ : ٩٠ / ٣ : ٨٨

سحف : السّحف ٣ : ٢٨٦

سخم : السخيمة ٣ : ٦

سحن : السفينة ٣ : ١٩

سحد : استحد ٣ : ٢٢٢ استحدت ٢ : ٣٦٠

لم يقل سَحدا ٣ : ٣١٥ سديد

الجواب ١ : ٣٢٢ السُّدة ٢ : ٥٣

السُّدى ١ : ٢٤

سدر : سادراً ٣ : ١٤٣ السُّدر ٣ : ١٥

السُّدير ٣ : ٣٤٧

سدس : سدس ٣ : ٥٣ ، ٢٣٥

سدف : السديف ٢ : ٢٧٢ ، ٣١٣

سدن : السدانة ٢ : ٣١

سلو : سلّاه ١ : ٣٤٠

سلى : ليل سيد ٢ : ٢٨٨

سرب : السارب ٣ : ١٩٤

سرح : اتقى سرحاها ٢ : ١٥٣ السُّرحان

٥٣ : ٤

سرد : السرد ١ : ١٤٢ / ٣ : ١١١

سردق : السرداق ١ : ٣٧٢

سرر : سر ٣ : ٣٥ استسر خطراً ٣ :

٢٣٨ سُسر ٢ : ١٧٨ السُّسر ٣ : ٩٨

الأبيرة ١ : ٢٩٦ / ٣ : ٣٥٨

السُّسور ٤ : ٥١ سُسر ١ : ٢٠٤

سرع : سرغان ٤ : ٩

(ص)

سأل : سأل ٣ : ٣٦٥ تسأل ١ : ١١٦

لا تسأل ٣ : ٣٠٧ إن تسألوك

بالنساء ٣ : ٣٢٩ المسألة ٢ : ١٩٠

سبب : أسبابها ٢ : ١٢٧ السُّوب ٢ :

٣٥٤ يوم السباب ٣ : ١٠٧

سبت : السبت ٣ : ١٠٩ ، ١١١ ، ١٢١

سبح : سبح طويل ٣ : ٧٤ سبحتها ٢ :

٦٢

سبد : السبد ٣ : ٣٤٤

سر : قميص سارى ٣ : ٣٤٥

سغ : السواغ ٣ : ٣٢٧

سقى : السقى ٢ : ١٠٥ السابقة ٣ : ٢٦٦

سبكر : اسبكرت ٣ : ٢٢٤

سيل : السبال ١ : ٣٧٢

سبنت : السبنتي ٣ : ٣٦٤

سسي : أحد السباعين ٣ : ٢٥٣

ستر : السُّتر ٢ : ٢٢٨ ستر الله ١ : ٦٨ /

٣٢٤ : ٣

سته : عصاه استه ٣ : ٧٧ باست امرى

٣ : ١٠٥ باست بنى فلان ٣ :

٢٥١

سجد : المسجديون ٢ : ٥٨ / ٤ : ٢٣

سجر : الساجور ٣ : ٤٩ ، ٦٣

سجج : السجاعة (-) ١ : ٣٠١

سجل : منجل ٤ : ١٠١

سجى : المسجى ٣ : ١٨٤

سحج : السحج ٣ : ٣١٨

سحج : السحاج ٢ : ٢٧٢ ، ٢٧٦

سحر : المسحر ١ : ١٨٩

سحف : سحوف ٣ : ٣٤٤

سرف : لاشرف ٣ : ٣٥	سكت : أسك ١ : ٢١٤ السكت ٣ :
سرق : سرق الحرير ٣ : ٩٥ سرقه ١ :	٢٤٦ الإسكات ٢ : ٣٣٨
١٦٩ السرق ١ : ١٣٣	السكت ٢ : ٩ : ٢٤٦
سرنذ : السرنذى ١ : ١٤٢	سكر : سكر النهر ٢ : ٢٢٨
سرمد : السرمد ٢ : ٣١٣	سكك : سكة ٢ : ١٩ السك ٢ : ٢١٤
سرو : أسرى للوجه ٢ : ٢١ السرية ٢ :	سكن : السكيات ٣ : ٥٥
٦٨ نوح السراء ١ : ٣٧١	سلا : سلافة ٣ : ١٢٠
سراتكم ٣ : ٢١٤	سلب : السلب ٤ : ٥٤ سلب ٢ : ٢٨٨
سرى : السرايا ٢ : ٢٣٨	سلت : السلت ٣ : ٢٤٦
سطح : ساطع ٣ : ٢١٧	سلح : السلاح ٤ : ٩٠ الإسلح ٢ : ١٦٣
سعد : أبو سعد ٣ : ١٢٠	سلخ : أسود ساخ ٣ : ٢٢٤ سلاخ ١ :
سحل : السعال ٤ : ٥٣	١٣ سلاخ إنسان ١ : ١٧٠ /
سعن : السعن ٢ : ٢٤٦	٢ : ٢٨٥
سغب : سغبوا ٣ : ٣٦٣	سلط : السلطة ١ : ٣
سفر : السفار ١ : ٢٢٧ / ٣ : ٦٨	سلع : سلع ٣ : ٩٥ السلع ٢ : ١٢٧
السفار للبعير ٣ : ٢٣٥ السفار ٢ :	سلف : سلف ٣ : ٢٥٦
١٦٢	سلق : سلق ١ : ١٢٦ السلق ٣ : ٣٥٤
سفع : أسفع ٢ : ٢٨٨ سفع ٢ : ٣٥٥	الأسلق ٢ : ٣٢٨
سفف : الإسفاف ٢ : ٢٣٧	سلك : سلوك ٣ : ٢٣١
سفل : السفلة ١ : ٤٠٠ أهل السفال ٢ :	سلل : سل السفينة ٣ : ٦ السفال ٣ :
٣١٠	٣٤١ إسفال ٢ : ١٨٦ السلة ٢ :
سفلق : سفلق ٢ : ٢٧٠	١٨٥
سفه : سفة الحق ٣ : ٢٥٨ السفاه ٣ :	سلم : السلمة ١ : ٢٨٦ / ٢ : ٣٠٩
٣٦٤	السلم ٢ : ١٤٧ / ٣ : ٧٣ ،
سفو : سفوا ١ : ٢٢٧	٨٠ ، ٣١٤ مستسلم ٣ : ٢٥٤
سقط : تساقط ٢ : ٢٥٣	مسلم ١ : ١٧٧ السلام ٢ : ٣٥٦
سقف : الأسقف ٣ : ٣٤٢	سلهب : السلاهب ٣ : ١٩٤
سقى : سقى بطنه (بالياء للفاعل	سلى : سلى فرس ١ : ١٢٤
والمفعول) ١ : ٢٨٩ يسقى ٤ :	سمت : سم ٢ : ١٧٣ التسمت ٣ :
١٩ السقاية ٢ : ٣١	١١٢ السمتى ٢ : ٢١٢

سمج : السمج ، السميج ٢ : ٧	١ : ٢٠٠ أسوار ٢ : ٣٥٨ أسوار
سمج : الفج ٢ : ٢٣٧ صفحات ٢ : ٢٥٣	الكلام ٣ : ٣١٣ الأسلورة ١ :
سمدج : سميدع ٢ : ١٧٠ / ٤ : ٦١	٧٣ / ٢ : ٢١٠
سمر : السمرة ١ : ١٢٣ أشجار ١ : ٣٤٤	سوس : ساساتكم ٢ : ٦٤ السّواس ٣ :
سمط : السامطان ٣ : ٥٣ الشّيط ١ : ١٩	٣٣ سواس (في سوس)
سمع : يستمع ١ : ٢٥٣ شمة ٢ : ٣٤٠	سوط : سّساط ٢ : ٦٠
سمك : السّمك ١ : ٦١	سوغ : أيبثني ريثي ١ : ٣٥٠
سمن : في سمن ٢ : ٢٨١ السّماني ٣ :	سوف : السّواف ٣ : ٥٢
٨٥	سوق : ساقا الجيش ٣ : ١٧ السّوق ١ :
سمو : سّامون ٣ : ٣٢٣ المسّم ٣ : ٩١	٣٥٢
السماء ١ : ٢٩٩ الأسمية ٢ : ١٦٢	سوم : سامه الموان ١ : ٣٨٩ يسوموني
سند : تساندون ٣ : ١٧ المسند ٢ :	١ : ١٤٢ المُسيم ٣ : ٥٣ ميبية
١٢٨	١ : ١٨٤ السامى ١ : ٣٥٤ / ٢ :
سنى : سبتق ٢ : ٢٧٠	٢٢٠
سنم : تسنمت ١ : ٢٢٣	سور : سواسي ٢ : ١٩
سنو : السنين ١ : ٣٧٤	سوى : التنوية ٣ : ٥ أسواء ٢ : ٢٢٣
سنى : سنى ١ : ٤١	سوانى ٣ : ١١١
سهب : المسهب ١ : ١٤٤	سيب : السّيب ٣ : ٢٧٧ السّيوب ٢ : ٢٧
سهر : عين ساهرة ٢ : ٢٠	سبابة ١ : ٤٠٥ السابية ٣ : ٩٥
سهك : سهك الحديد ٢ : ٨٦	سيح : ينساح ١ : ٢٧ سيحان ١ : ٩٧
سهم : ذو السّهمة ٤ : ٦٧ المسهم ٢ :	سيد : السّيد ٤ : ٥٣
٢٩٤	سير : سيرت نيل ٢ : ٣٠٧ سير عاشق
سهو : السّهو ٢ : ١٣ سهواً ٤ : ٢٨	٢ : ٢٨٣
سوا : المجلس السّوء ١ : ٤٠٣	سير : السّياء ٣ : ٩٤
سوج : ساج ٣ : ١٨٦ سيحان ٣ : ٩٩	سيف : السّايغ ٣ : ١٦
سود : سواد العباسين ٢ : ٢٧٣ السّود	سيل : السّيلان ٣ : ١٧٩
١ : ٤٠ السّود ٢ : ٢٢٣ الأحمر	سى : السّقة ٣ : ٣٠ سية القوس ٣ :
والأسود ٣ : ٢٩٥ أسود صالح ٣ :	٢٧٣ السيات ٣ : ٧٢
٢٢٤ الأسود ٤ : ٥٥ أسيدا ١ :	(ش)
٣١٩	شأب : الشّوبوب ٢ : ٣٢٦ شآيب ٤ :
سور : تسوروه ٤ : ٥٦ أعلاها سورة	١٠٠

شأو : الشأوا ٣٥٢ : ٣ / ٢٣٨	شأو : الشأوا ٣٥٢ : ٣ / ٢٣٨
شبو : المشبوة ١٧٧ : ٢ : الشباي ٢٠	شبو : المشبوة ١٧٧ : ٢ : الشباي ٢٠
شبع : مشبوح الفراعين ٢٥١	شبع : مشبوح الفراعين ٢٥١
شبرق : الشبرق ٢٧٠	شبرق : الشبرق ٢٧٠
شبط : الشبوطه ١٧٨	شبط : الشبوطه ١٧٨
شبع : شبعة ٢١٠	شبع : شبعة ٢١٠
شبل : أشبل عليه ١٩٣	شبل : أشبل عليه ١٩٣
شبو : الشبا ٣ : ٢٣٩ شبا أنيل ١	شبو : الشبا ٣ : ٢٣٩ شبا أنيل ١
شبو ٢٥٩ شبا القتل ٢ : ٢٦٠ شبة القارح ٤ : ٥٩	شبو ٢٥٩ شبا القتل ٢ : ٢٦٠ شبة القارح ٤ : ٥٩
شفت : من شقى ٢ : ٣٥٣	شفت : من شقى ٢ : ٣٥٣
شم : التشتم ١ : ٣١ الشيمة ٢ : ٢٢٧	شم : التشتم ١ : ٣١ الشيمة ٢ : ٢٢٧
شمشم ٣ : ٩٩ مشاقم (-) ١ : ١٥٧	شمشم ٣ : ٩٩ مشاقم (-) ١ : ١٥٧
شن : الشنات ٣ : ١٥	شن : الشنات ٣ : ١٥
شجب : شجابه البكم ٧ : ٢٧٤	شجب : شجابه البكم ٧ : ٢٧٤
شجع : شجها ١ : ١٢٢	شجع : شجها ١ : ١٢٢
شجر : شجر الوادى ٣ : ٨٨ شجار ٤	شجر : شجر الوادى ٣ : ٨٨ شجار ٤
شجر ٤٩ علم التشاجر ١ : ٢٥	شجر ٤٩ علم التشاجر ١ : ٢٥
شجو : أصحاب الشاجي ٣ : ١١٤	شجو : أصحاب الشاجي ٣ : ١١٤
شجع : الشاحج ٣ : ٢٠٣ الشحاجي ٣ : ١١٦	شجع : الشاحج ٣ : ٢٠٣ الشحاجي ٣ : ١١٦
شجع : شجة ١ : ١٩٥ شحشع ٢ : ٢٧٤	شجع : شجة ١ : ١٩٥ شحشع ٢ : ٢٧٤
شحم : مقالته كالشحم ٤ : ٦٦	شحم : مقالته كالشحم ٤ : ٦٦
شحو : شحا فاه ٣ : ٢٦٦	شحو : شحا فاه ٣ : ٢٦٦
شخب : شخوب ٢ : ٣٠٦	شخب : شخوب ٢ : ٣٠٦
شدد : شددت ٢ : ٢٢٩	شدد : شددت ٢ : ٢٢٩
شدق : أشدق ١ : ٥٦ الشدق ١ : ٢٥	شدق : أشدق ١ : ٥٦ الشدق ١ : ٢٥
شعو : الشعو ١ : ٤٠٢	شعو : الشعو ١ : ٤٠٢
شفر : تشفر ١ : ٣٧١ / ٣ : ٩	شفر : تشفر ١ : ٣٧١ / ٣ : ٩
شفو : شفاة ٣ : ٧٩	شفو : شفاة ٣ : ٧٩
شرب : الشرب ٣ : ٢٤٣ ، الشرب ٢٤٧	شرب : الشرب ٣ : ٢٤٣ ، الشرب ٢٤٧
شرب ٢ : ٨٧ الشرب ٢ : ٢٥٩	شرب ٢ : ٨٧ الشرب ٢ : ٢٥٩
شرح : شرحان ١ : ٢١٥	شرح : شرحان ١ : ٢١٥
شرح : شرح الشبا ٣ : ١٩٨ ، ٢٢٩	شرح : شرح الشبا ٣ : ١٩٨ ، ٢٢٩
شرد : شرودا ٤ : ٨٠ شرد ٣ : ٣١٣	شرد : شرودا ٤ : ٨٠ شرد ٣ : ٣١٣
شور : تشوره ١ : ٢٧٩	شور : تشوره ١ : ٢٧٩
شرصص : شرصصان (-) ٢ : ٢٧٠	شرصص : شرصصان (-) ٢ : ٢٧٠
شرط : أشرط نفسه ٢ : ٥٩	شرط : أشرط نفسه ٢ : ٥٩
شرع : شراعي ٣ : ٦٩	شرع : شراعي ٣ : ٦٩
شرف : لا تشرفن بفاعة ٣ : ١٤٩ التشرف	شرف : لا تشرفن بفاعة ٣ : ١٤٩ التشرف
شرف ٣ : ٢٦٣ الشراف ٣ : ٧٦	شرف ٣ : ٢٦٣ الشراف ٣ : ٧٦
المشرفي ٣ : ٢٢٦ : ٢٤٧	المشرفي ٣ : ٢٢٦ : ٢٤٧
شرق : التشرق ٢ : ١٧٩ المشرق ٣	شرق : التشرق ٢ : ١٧٩ المشرق ٣
شرق ٢ : ٣١٢ سأكوا المشرق ٢ : ١٨٣	شرق ٢ : ٣١٢ سأكوا المشرق ٢ : ١٨٣
شرك : أشركها على ٣ : ١٢٢ شرك ١	شرك : أشركها على ٣ : ١٢٢ شرك ١
شرك ٢ : ٢٦٨ الشرك ٤ : ٥٠ شرك ٣ : ١٩٠	شرك ٢ : ٢٦٨ الشرك ٤ : ٥٠ شرك ٣ : ١٩٠
شرم : الأشرم ١ : ٣١٧	شرم : الأشرم ١ : ٣١٧
شرى : شريت ٢ : ٢٥٢ أشربه ١ : ٣٤١	شرى : شريت ٢ : ٢٥٢ أشربه ١ : ٣٤١
لا يشلوى ٢ : ٢٦ استشرى ٢ : ١٣٥	لا يشلوى ٢ : ٢٦ استشرى ٢ : ١٣٥
شزر : أيزر شزرا ١ : ٣٧٤	شزر : أيزر شزرا ١ : ٣٧٤
شزن : التشزن ١ : ١٣٥	شزن : التشزن ١ : ١٣٥
شسع : الشسع ٣ : ٢٨٩	شسع : الشسع ٣ : ٢٨٩
شصص : شصصا ٣ : ٣١٥	شصص : شصصا ٣ : ٣١٥
شطب : المشطب ١ : ٤٣	شطب : المشطب ١ : ٤٣
شطر : الشطر ٣ : ٣٣١	شطر : الشطر ٣ : ٣٣١
شطط : لا شطط ٣ : ٢٥٤	شطط : لا شطط ٣ : ٢٥٤

شظ : الشَّظَاظ : ١ / ٤٢ : ٣ / ٤٩	شمر : التَّشْمِير : ١ : ٦١
شظم : شِظْم : ١ : ٢٦٨	شمس : شَمْس وشَمْس : ١ : ٢٨٠
شعب : الشَّعْبِيَّة : ٣ : ٥	شمل : الشَّامِل : ٢ : ٢٦٧ الشَّمْلَة : ١
شعث : شَعِث (منعه الصرف لضرورة الشعر) : ٤ : ٤١	شم : أَشْمِيهِ : ٢ : ٢١ طيب شِمْ : ٣ : ٩٣ ١٧٤ / ٣ : ٢٣١ المشامل : ٣ : ٩٣
شعر : أشعرها : ٣ : ٩٥ أحماء الشعر : ٤ : ٣٨	شمم : أَشْمِيهِ : ٢ : ٢١ طيب شِمْ : ٣ : ٩٣ ٣٥٣ أَشْم : ٣ : ٢٦١ شَمَّ الأنوف : ٤ : ١٠ الشَّم : ٣ : ٣٠٦
ليس فيه الراء : ١ : ٢١ الشعر : ٤ : ٣٨	شئاً : شَيْئَكَ : ٢ : ١٣٦ الشَّيْءَان : ٢ : ١٣٥
١٩ الشاعر : ١ : ٣٧١ الأشعرين : ٢ : ٢٠٥	شفت : شَيْفُوك : ٢ : ١٣٦ الشف : ٢ : ٨
شعب : أمة شَعَاع : ٢ : ٤٤ المشعشع : ٣ : ٣٠٥	المشئف : ١ : ١٦
شعر : شغرت : ٢ : ١٨١ الشُّغَار : ٢ : ٢٧	شقت : الشَّقِيق : ١ : ٣١٢ الشَّقَاق : ٢ : ٢٧
شغزب : الشَّغْزَاب : ١ : ١٤٨	شنن : الشَّنَان : ٢ : ٣٠٩ شِنْشَة : ٢ : ٢٧٠
شغو : الأَشْغَى : ١ : ٥٥ / ٣ : ١٤٢	شهد : الشَّاهِد : ٣ : ٣٦٣ شُهِود : ٣ : ٢٤٨
شغر : الشَّغْرَة : ١ : ١٥٠ غيت الشغار : ٢ : ١٦٢	الشَّهَاد : ١ : ١٨
شغن : شَغْنُوا : ٢ : ٢٤٩	شهر : سِيف شهر : ٣ : ٢٧٣ مشتهر : ١ : ٢٠٨
شغى : تَشْغَى : ٢ : ٣١٠	شهرز : الشَّهْرِيز : ٢ : ٢٨٣
شقع : مَشْقُوحَا : ٣ : ٣٧٣	شهو : شَيْق : ٣ : ٦٤ تَشْهَق : ٣ : ٢١
شقص : مَشْقَص : ٢ : ١٨١ بِمَشْقَصِه : ٢ : ٩٢	شور : اسْتَشَار القَلَّاح : ٣ : ١٠٧ الشارة : ٢ : ٦٣ شاراتهم : ٣ : ٣٠
شق : شَقَّ : ٢ : ٢٠ يشق : ٢ : ٢٧٤ شقوق : ٣ : ٨٠ بطر شَقَقَا : ١ : ١٤١	شوس : أَشْوَس : ٢ : ٢٨٧
يستطر شققا : ٢ : ٣٣٦	شوش : شَوْشَة : ٢ : ١٧٢
شكد : الشُّكْد : ١ : ٣٢	شول : نَشْتَال : ٢ : ٨٢ المشالولة : ٣ : ٦
شكل : الشَّكْل : ١ : ٧٩ الشاكلة : ٤ : ٩٦	شائل : الشَّال : ٢ : ٣٣٣ الشُول : ٣ : ٣٠٤
شكو : المشكَّة : ١ : ٨٠	شوال : شَوَال : ٢ : ١٦٤
شلو : أَشْلَاء فِص : ١ : ٣٠٣ أَشْلَاء اللجم : ١ : ٢٩٣	شوه : الشَّوْه : ٢ : ٧
شمت : شَمَت : ٢ : ٧٣ شَمَت : ٣ : ١١٢	شوى : أَشْوَى : ١ : ١٦٧ تُشْوَى : ٣ : ٧٢
	الشوى : ٢ : ٣٥٤ / ٣ : ٣٤٢
	شيب : لَيْلَة شِيَاء : ٢ : ٣١١ الشَّيْب : ٢ : ١٥٨

- شيخ : مُشيع ٣ : ٢٣٨ البطل المشيع ٢ :
 ٢٨٥
 شيخ : شيخان الحى ٤ : ٩
 شيد : شادها ٣ : ٢٠٦
 شيز : الشيزى ١ : ١٨ / ٢ : ٢٧٢
 شيع : مشيع ٢ : ٣٦١
 شين : نشين ١ : ٣٧١ الشين ٣ : ٢٧٥
 (ص)
 صاى : تصاى ٢ : ١٥٧
 صب : يصبط ، الصباة ٢ : ٥٧ الصب
 ١ : ٢٧ الصبا ٣ : ٥٤
 صبح : لا تصبحنا ١ : ١٦ اصبحنى ١ :
 ١٨٧ صيحة ٤ : ٢٦ مصبح ٣ :
 ١٨٢
 صبر : تصبر عييبا ٢ : ١٦٤ يلفه
 مصبورة ٣ : ٢٧٦
 صع : له عليا اضع ٣ : ٥٢
 صو : الصبا ٣ : ١٩٠ نصرت بالصبا ٤ :
 ٢٩ الصوة ٢ : ٣٥٠
 صنت : صنتان ٤ : ١٠
 صم : صم ٣ : ٣١٤
 صم : الصباة ١ : ٣٨٧ صاحبها ٣ :
 ٩١ صبايك ٣ : ١٧٥
 صمح : مُصيح ٢ : ٢٠ الصحصه ١ :
 ٣٨٠
 صمف : مُصنف ٣ : ٣٠٢
 صحن : الصحن ٢ : ٢٢٨
 صحر : الصخرة ٣ : ١٢٨
 صدر : يصد ٢ : ٢٣٧ صدر المقال :
 ٣١١
 صدع : تصدع ٣ : ٢٣٧
 صدق : أصدق نها ٤ : ٣٥ تَم الصدقة
 ٢ : ١٢٣ المصدق ٣ : ٧٣ ، ٩١
 صدم : المصادمة ٢ : ٣٠٥
 صدى : أصاى ٢ : ١٢ مُصاى ٣ :
 ٣٨٨ أصم صدك ١ : ٢٨٦
 صرب : الصربة ١ : ٢٨٠
 صرح : صُراح ٣ : ٢٦٠ الصُراح ٤ : ٩٢
 صرخ : الصُراخ ٣ : ٤٥ صرخ ٢ : ٨٦
 صرد : صرد ٣ : ١١٦ سهم صارد ١ :
 ١٥٠
 صرر : صر ١ : ٢٤٨ الصر ٣ : ٤٣
 الصرار ٣ : ٧٤
 صرف : يصرفون ١ : ١٢٣ الصُرف ٢ :
 ٣٣ الصريف ١ : ١٣٠ صروف
 ١ : ١١٢
 صرم : الصرم ١ : ١٩٧ صرمة ٣ : ٨٧
 المصرم ٢ : ١٦١
 صطم : أصطمة الوادى ٢ : ٢١٨
 صمب : المصايب ١ : ٥٥ / ٣ : ١٠١
 صمد : تصمدن ٣ : ٢٤٥ يتصمدن ١ :
 ١١٧ ، ١٣٤ الصمد ٣ : ١٩٠
 الصمد ١ : ٣١ الصمء ١ :
 ١٣٤ ، ٢٧٥
 صمر : صمر الأوف ٣ : ٣٢٢
 صمل : صمل الرأس ١ : ٥٦
 صفح : الصفيح ٢ : ٢٤٠
 صفد : المصفود ١ : ٢٢٩
 صفر : يصفر ٢ : ١٠١ صُفر البطون ٣ :
 ٩٥ الصُفر ٢ : ٢٠٦ الصُفر ٢ :
 ٢٢٨
 صفق : تصفقون ١ : ٢٩٣ مصفق ١ :

صوع : تصَوَّع : ٣ : ٨٥
 صوف : صوف البحر : ٣ : ٧
 صول : مَصَالِه : ٣ : ٢٢٨ الصُّوْل : ٣ : ٢٨١
 صوم : صَوْمُوم : ٣ : ١٧٥
 صيد : الأَصِيد : ٣ : ٢١٥ الصَّيْد : ١ : ١٣١
 صير : صَيَّرَ الأَمْر : ٣ : ٨٩
 صيصر : صَيَّصَ : ٣ : ٢٣١
 صيف : صَوَائِف : ٣ : ٢٦٨

(ض)

ضيب : الضَّبَّ : ١ : ٢٦١ / ٢ : ٢٧١
 ضَبَّ : ضَبَّ : ٢ : ١٣١ بيت الضَّبَّ : ٣ : ٣٠١
 ضبط : الأَضْبَط : ١ : ٦٢
 ضيع : أَخَذَ بضمه : ٢ : ٢٣٠ ضَبْعَة : ٢ : ٨٢
 ضجج : ذُو ضَجَاج : ٣ : ٧٣
 ضجع : ضَاجِعَة : ٢ : ٩٠ متَضَجِّع : ٢ : ١٨٤
 ضجم : أَضْجَم : ٢ : ١٨٤
 ضحو : ضَحَا ظَلَه : ٢ : ٤٤ الضُّحَى : ٢ : ٢٧٤
 ضرب : ضَرَب : ٢ : ١٧١ ضَرَبَ غَلَان : ٣ : ١٧٦ ضَرَوِي : ٢ : ٢٥٩ الضَّارِبَات
 الطَّلح : ٣ : ٣٠٧
 ضرر : لَمْ يَضُرَّهُ : ٢ : ٥٢ لَا تَضَارْ : ٢ : ٣٢٨
 ١٥٠ مَضْرَة : ٢ : ٢٣٨
 ضرع : أَضْرَعَتْ الحِجَة : ٢ : ٢٣٨ الضَّرْع
 ٢ : ٣٤ المَضْرَع : ٣ : ٢٨٥
 المضطرع (-) : ٣ : ٣٠٨
 ضرغام : ضَرَّغَام : ٣ : ٢٢٥

٢٤١ الضَّفَقَة : ٤ : ٩٢
 صفن : الضَّفْن : ٢ : ٢١٢ الضَّفْن : ٣ : ٤٣
 صفو : يُصَفَّى شَرِبَه : ٣ : ٢٥٣
 صقع : صَقَّع : ٢ : ٢٥٥ الصَّقَاء : ١ : ٢٩٠
 صقلاب : الصَّقْلَى : ١ : ٧٤ صَقَالَة : ٣ : ٣١٠
 صكك : أَصْنَك : ١ : ٢٨٦
 صلت : صَلَّتْ : ٣ : ٢٢٩ مَصَلَّتِ اللَّيْلَان (-)
 ٤ : ٥٣ مَصَلَّتَيْن : ٣ : ٢٥٨
 صلح : الصَّلَاحَة : ٢ : ٢٥١ ، ٣١١
 صلف : الصَّلَف : ٢ : ١٠٦ الصِّلَف : ٢ : ٢٥٧
 صلف : صَلَّتْ : ١ : ١٢٦ / ٢ : ٢٠
 الصِّلَاق ، المَصْلَاق : ١ : ١٢٤
 صلقم : مِصْلَقَام : ٢ : ١٨٣
 صلال : صَلَال من الرِّيع : ٢ : ١٥٦
 صلو : صَلَّى : ٢ : ٢٧٩
 صمت : صَامَت المَال : ٤ : ٨١ بنو صامت
 ١ : ٤٠٥ / ٣ : ٢٦٩
 صمع : الأصْمَع : ٣ : ٢٥٣
 صمم : صَمَّمَ : ٢ : ٣٦٣ أَصَمَّ صَدَاك : ١ :
 ٢٨٦ الصَّمَم : ١ : ٢٣١ صَمِم : ٢ :
 ١٥٢ ، ٢٢٦ حر الصَّمِيم : ٣ : ٢٤١
 صماء : ٣ : ١١٦ الصَّمَّان : ٣ : ١٤
 صنح : صَنَاحَة : ٤ : ٨٨
 صنع : يَصْنَع اللهُ : ٣ : ١٥٥ لَيْسَ فِيهِ مَصْنَع
 ٣ : ٨٢ الصَّنَائِع : ٣ : ٢٢٢
 صنف : العَضَاء المَصْنُف : ١ : ٢٨١
 صه : صَه : ١ : ٢٩٣
 صهب : صَهَّب : ٣ : ٢٤٢ صَهَب السَّيَال
 ١ : ١٨١
 صوب : صَوَّب غَلَايَة : ٢ : ١٧٨

ضرو : الضراء ٢ : ٧٩ الضرو ٣ : ١١٤	طرد : تستطرد ٤ : ٤٩ الإطراد ٣ : ٢٨٧
الضراء ٢ : ٢٨٧	اليطرد ٣ : ٦٩ ، ٩٣ المطارد ٣ :
ضزن : ضيزن ٣ : ٧٩ ، ٢٥٦	١٦
ضعف : الضعيفين ٢ : ٣٦	طرد : طردة البرد ٣ : ٢٤ الطرد ١ :
ضعو : الضعة ٢ : ١٦٣	١٤٧ ستان طرد ٢ : ٢٧٣
ضفط : الضفاط ١ : ١٧٧	طرز : الطراز ٣ : ٢٤٥
ضخم : ضيخم ٣ : ٢٢٥	طرف : أطراف المعرفة ٤ : ٧٣ الطرف ١ :
ضغن : أضغان مزمنة ٢ : ٣٦١	٢٩٩ الطرف ٣ : ١٠٤ ، ٢٠٨ ،
ضغو : ضغا ٣ : ٢٢٠	٣٥٤ المطرف ١ : ٢٠٦ / ٣ :
ضلع : الضلع ٢ : ٩٠ ضلع ٣ : ٢٣٨	١٥٣ المطارف ١ : ٢٨١ المطرف
ضمر : المضمار ٢ : ٥٢ / ٣ : ١٣٧ ،	١ : ٣٠
٢٨٦ ضم ٣ : ٢٣٠	طرق : أطرق فحلها ٢ : ٣٤ طرقت ٤ :
ضمز : ضامرة ٢ : ٦٠	٩٧ طرق ١ : ١٨٥ طروقا ٣ :
ضمن : ضمان الله ٣ : ٢٣٠ ضمانتي ٣ :	١٢٤ الطرق ٢ : ٢٨٣ / ٣ : ٩٦
٣١٩ ضمنا ١ : ٤٠٧	مطرق ٣ : ٣٦٤ مطراق ٣ : ٣٣٩
ضناً : ضيء غيبة ٤ : ٤٤	طست : طست ٢ : ٢٢٨
ضيع : الضية ٢ : ١٧٧	طشش : الطش ٤ : ٩٩
صيف : ضافه ٣ : ٣٢٠	طعم : تستطعم ٢ : ٣١٠ الطعم ١ :
صيم : أصيما ١ : ١٣١	٢٩٩ الطعمة ٤ : ٩٥
(ط)	طغم : طغام ٣ : ٢١٣
طب : الطب ١ : ٢٣٦	طقف : طقف الجدار ٣ : ٧٥ الطفاطف
طبع : الطبايع ٣ : ٢٥٣	٢ : ٣٤٥
طبع : الطبع ٢ : ٢٣٩ الطبايع ١ : ١٣٨	طلب : أطبثك ٢ : ٧٧
طبق : طبق المفصل ١ : ١٠٦ ، ١١١	طلح : أطلاح سهر ٢ : ١٢٥ الضاربات
طبق بالحل المال ٢ : ١٧٢ طبقت	الطلح ٣ : ٣٠٧
جورا ١ : ٣١٠ التطبيق ٢ : ٢٨٢	طلخم : مطلق ٢ : ٣١١
الطبايع ٤ : ٥٢ ثم طبق ٤ : ٩٧	طلس : أطلس ١ : ١٥٠ ، ٢٠٤
ليركن طبقاً ٢ : ٩٢	٢ : ١٦٠ / ٣ : ٣٥٩
طمح : طمطح ٤ : ١٠٠	طيلسان ٢ : ٢٤٢ / ٣ : ٣٤٥ /
طحرب : طحاريب ٢ : ٣٠٥	٤٠ : ٤
طرح : ساء إطرح ٢ : ١٦٣	طلع : المطلع ٢ : ١٧٧ / ٣ : ١٥١ /

(ظ)

ظمن : الظمن ٣ : ٢٦٩ ظميتى ٣ : ٣١٧
ظمن ٢ : ١٨٥
ظفر : ظفر القوس ٣ : ٨
ظلع : أظلع (-) ٢ : ٣١٠ الظلع ٣ :
٢٤٢ ظالع ٢ : ٣٢٥ ظلع ٢ :
١١٩ / ٣ : ٢٣٨
ظلف : ظلف النفس ٢ : ١٧٧
ظلم : يتظلمه ٣ : ٣٥٩ المظلمة ٣ :
٣٧٧ ظلامته ٣ : ٣٢٥ الظلم ١ :

٣٤٥ : ٢ : ١٤٠

ظناب : الظناب ٣ : ٤٥
ظنين : ظنون ٣ : ٢٠٤
ظهر : الظاهر ٢ : ٣٠٦ الظهر ٣ : ٧٦
مظاهر ٣ : ٣٠٦

(ع)

عب : العيوب ٣ : ١٢٢
عبد : العبادى ٤ : ٥ العبدى ١ : ٣٣٦
عشمية ٤ : ٤٥
عبط : عبط ٢ : ١٦٩
عبل : لا تُعبل ٣ : ٣٥ عبل القوام ٣ :
١٠٥

ععب : يععب ٢ : ٣٥٠ اععب ٣ : ١٣٥
أععبك ٤ : ٩٣ تععب ٢ : ٣٠٥
مُععب ٢ : ٣٤٦ مستعب ٣ : ١٤٠
ععب : ععب ١ : ٢٨٦
عتر : عاتر ٣ : ٦٩ عترتك ٢ : ١٣١
العتره ٣ : ٩٥
عترس : عترس ٢ : ١٨٠
عتر : العواتق ٢ : ٣٢٦ عترى ٣ : ٣٤٥
المعترى ٣ : ٣٥٠

٤ : ٥٤ طلاع أعيد ٣ : ٣٤٠
طَلَمَة ٣ : ١٣٨

طلل : يطلل ١ : ٣٨٧ تطله ٢ : ١٢٦
طلو : الطلى ٤ : ٥٦ الطلاء ٣ : ٣٤٩
طلى : طلية ١ : ٢٩٧ / ٢ : ١٦٦
طمر : ذو طمرين ٣ : ٢٧٧ طمران ٣ :
١٦٤ الأطمار ٣ : ٦٧ طمرة ٣ :
١٠٤ الطومار ١ : ٢٥٨
طمطم : طماطم ٣ : ٣٠١ طمطمانيه حمير
٣ : ٢١٣

طرب : أطراب ٢ : ١٧١
طهر : الأطهار ٣ : ١٠٥ يطهرة ٢ :
٢٢٨

طوح : طوَّحه ٣ : ٣٦٩
طور : يطوره ٤ : ٣٠
طوع : تطوعوا وتطوعوا ١ : ٢٥
طوف : طوائف ٣ : ٩٤
طوق : الطاق ١ : ١٣١
طول : السور الطول ٤ : ٨١ أطولنا طولاً
١ : ١٩٥

طرى : طلوباً ٣ : ٣١١ الطوى ٤ : ٤٦
طوى البطن ١ : ٢١٦، ٢٦٨ طية
٣ : ٨٧

طيب : أطيب ١ : ٢٨٦ الطيب ٢ : ٣٠٥
فى طيب ٣ : ٣٤٥ الطيب ١ :
٣١ / ٣ : ١١٥، ١٥٢ الأطيان
٤ : ١٣ الطيبون ٣ : ٣٦٠

طير : يطير ٣ : ٢٠٦ طيرة ٣ : ٣٠٤ لا
طير ٣ : ٣٠٥ مطار ٣ : ٢٧٨
الطيار ١ : ٣١٢
طيط : الطاط ٢ : ٢٧٢

عكك : عاتك ٢ : ٦٩	٣ : ٢٦٨ الجَلَر ٢ : ١٠٦ الماعز
عتم : أَعْتَم بهم ١ : ٣٠١ عَتَم ٣ : ٢٢٩	٣ : ٢٢١ الماعز ٢ : ١٠٦ الجفار
الشم ٣ : ١١٤	٤ : ٥٠ عَنُور ١ : ٢١٧
عجج : عَجَاجَة ٢ : ٧٩	علق : أَعْلَق ٢ : ١٥٦ عَفَقَهَا ٣ : ٢٩٦
عحر : اعتجرت ٤ : ٥١ عَجَرَاء ٢ :	عقل : العَقْل ١ : ٣٨٩
١٤٧ / ٣ : ٨٠ العُجْر ٣ : ٨١	عنزى : تَعْنَى ٣ : ٣٥٣ أَعْنَى ٢ : ٩٤
عُجْر ١ : ١٤٢ / ٢ : ٥٨	عرب : الثَّرَبان ٣ : ٢٢٣
عجز : العُجْزَة ٢ : ٥٧ ، ٣٦٠	عرج : عَرَج الليل ٣ : ٢٣٤
عجل : عَجَل الرِّسال ١ : ٣٧٢ عَجَلًا ٣ :	عرد : راكب عرد ١ : ٣٣٩ العُرادة ٣ : ١٧
٣١٥ أبو عَجَل ١ : ٢٢٩	عرر : العَرَّة ٢ : ٢٢ القرار ٤ : ٧٩ المعتر
عجم : عَجَم عيلانها ٢ : ٣٠٩ عَجَم	٢ : ٢٤ / ٣ : ٣٧٢
الزيب ١ : ٣٨٦ أعجم ٢ : ١٥٢	عرزم : عُرْزوم ٢ : ١٨٩ / ٣ : ٣٠٢
أعجمى ، أعجم ٣ : ٢٩٠ العجم	عرس : أَعْرَس ٢ : ١٢
٢ : ٣٦٠ المُجْمان (-) ٢ : ٧١	عرص : البراص ٤ : ١٠٠
عحمة ، أعجمية ٣ : ٣٦٦	عرض : عَرْضت ٢ : ٢٦٨ / ٤ : ٤٥
معجوم ٣ : ١٢٠	عَرَض ٣ : ٩١ عَرَض الخوى ٣ :
عحى : العِجَان ١ : ٧٣	٢٤٨ عَرَض القف ١ : ١٠٨
عجى : العُجَاية ٣ : ٧٧ العُجى ٣ : ٣٣٥	عُرَض القوم ١ : ٩٦ عُرَض الناس
عدل : يَعدل ٤ : ٤٧ لم يَعدل به ٣ :	٢ : ٣٣٠ البراص ٤ : ١٠٠
٣٦٢ تعادله ٣ : ٢١٨ العدل ٢ :	الاستعراض ٣ : ٢٦٤ أَعْرَضْنَه
٣٣ يَعدلك ٣ : ٢٠٥	١ : ١٢٤ عَارِضاً رَعه ٣ : ٣٤٠
عدم : لا يُعْدَمُنك ٢ : ٣٤٠ / ٣ : ١٣١	العارضة ١ : ٢٦٣ المعارض ١ :
لا يُعْدَمُنك ٢ : ١٤ لا يُعْدَمُه ١ :	٢٥٤ المعارض ٤ : ٤٦ مُعرَض
٨٤	٤ : ٦٧ المَعْرَض بالناس ٣ : ١٤١
عدد : مِدين الملوك ٣ : ٣٦١	يَعْرِض ٤ : ٤٧ ، ٥٦
عدو : ما عدا ما بدا ٣ : ٢٢٢ عدائى ٣ :	عرف : عَرَف ١ : ٣٣١ عاروة ٣ : ٢٤٤
٥٤ اعلى ٣ : ١٦٥ تمد (=	ذو برفة ٣ : ٣١٤
تعدو ٢ : ١٥٨ العدو ٣ : ٣١٧	عرق : العَرَق ٣ : ٣٥٥ عَرَق الدمام ٣ :
عغر : أَعْغَر ٣ : ٣٣٠ معتر ٣ : ٨٨ أبو	٢٢٦ أعراق ٣ : ٣١٩ أعراقهم
عُغر هذا الكلام ١ : ٣٧٨ العِغرة	٤ : ٢٤ محروق العظام ١ : ٢٢٧
٢ : ٦٩ عِغرة صلادة ١ : ٤٠٤ /	عرك : اعتركت بهم ٣ : ٨٣ البراك ٢ :

- السَّلمة : ١ : ٢٨٦ عُصبة : ١ : ٢٢٩
 معصوب : ٢ : ٣٠٥ يوم عَصَبْتِ
 : ١ : ١٢٨ حُناء عَصِيب : ٣ :
 ٢٢٣
 عصر : اعصارى : ٢ : ٢٥٩ أدركت
 معصرى : ٣ : ١١٣
 عصف : عصافير : ١ : ١٨٩
 عصل : ذو عَصَل : ١ : ٥٥
 عصلب : عصلبى : ٢ : ٣٠٨
 عصم : الأعصم : ١ : ١٦٦
 عسو : اعصيت : ٢ : ٢٨٥ عَصُوا : ٣ : ٨٣
 عصا الخطباء : ٣ : ١٠ جملة على
 شعثى عصا : ٣ : ٨٨ الأعصى : ٣ :
 ٥٤
 عصى : العاص والمعاصى : ١ : ٣٩ ، ٤٠٩
 غضب : الغضب : ١ : ١٥٩ / ٣ : ١٩
 أعضب : ٣ : ٣٠٣
 عضد : ذو عضد : ٣ : ٢٢٥
 عضض : غَضُّ الذى أبهى التماسى : ٤ : ٤٢
 مُلْك عضوض : ٢ : ٤٤ المضان : ١ :
 ٣٢٢
 عضل : عضَل قِلها : ١ : ١٣١
 عضه : العضبة : ٣ : ٢٤٨ ، ٢٨٧
 عطب : النطبة : ٣ : ٢٤
 عطس : جزاء العطاس : ٣ : ٣٢٠
 عطط : عططط : ٢ : ٢٧٠
 عطف : النطفة : ٢ : ٢٠١ من عاطف : ٣ :
 ٣٢٧ عَطَف : ٣ : ٧٢
 عطل : التعطيل : ١ : ٦٦
 عطن : ضيق العطن : ١ : ٥٣ الأعطان : ٣ :
 ٦٥ عطنى : ٣ : ٢٦٩
- ٦١ علك : ٣ : ٦٤
 عرم : عارم : ١ : ١٦٠ العرامة : ٣ : ٤٩
 العَرَم : ١ : ١٧٧
 عررس : عررس : ٣ : ٢٧٠
 عرن : عرنين المكالم : ٣ : ٢٨ عرائن : ٣ :
 ٢٦٢
 عرو : عَرَاف : ٣ : ٢٢٨ أعراء : ٣ : ٦٦
 عزب : التعزب : ٢ : ٧١ عزب الأموال
 ٢ : ٣٦٢
 عزز : عزت الخطب : ١ : ٣ اعزاز الأرض
 (-) : ٤ : ١٠٠ الاستعزاز : ٤ :
 ١٠٠ العزاز : ٢ : ١٦٤ / ٤ : ١٠٠
 العزاء : ٤ : ٨٦
 عزف : العزف : ٢ : ٢٢٤ عزف النفس : ١ :
 ٦٦
 عزم : العزم : ١ : ٢٥
 عزو : اعزوا : ٣ : ٣٠٦ عزى غلى : ٣ :
 ٢٨٥ يعزبه على : ٢ : ٧٤
 عصب : العاصب : ١ : ٢٠٤
 عسر : أعسر ، أعسر يشر : ١ : ٦٢
 عسل : العسول : ١ : ١٥٩
 عسو : عسث : ٣ : ٣٢٣
 عشر : عشرة العشر : ١ : ٢٨٠
 عشزن : عشوزن : ٣ : ٧٩
 عشش : عشة : ٣ : ٣٤٢ عشاء (-) : ٣ :
 ٣٤٢
 عشم : المشمتان : ١ : ١١٧
 عشو : اعتشوا : ٣ : ٢٥٢ المشوة (مثناة)
 ٢ : ١٠١
 عصب : اعصو صبن : ٤ : ١٠ النصب : ١ :
 ١٢٤ عصب البرد : ٢ : ١٥٥ عصب

عظم : تَمَظَّمَهَا ٢ : ٢٦٧ معظمت	عكظ : تَمَظَّظ ٣ : ٢٣٩
الأُمُور ٢ : ٤٧ العَظْمَةُ ٢ : ١٥٥	عكف : تَمَكَّف ١ : ١١٠
عُفْر : عُفْر ٣ : ٥٢ منفر ٣ : ٨ العَفَار	عكك : عَكَّة المِصْل ١ : ٣١٥
٢ : ٢١٥ / ٣ : ٢٢	عكم : اليَكَم ١ : ١٥٧
عُف : عُف ٣ : ٣١٩	عَلَج : مَطْلَج الظلام ٤ : ٥٢ عِلَج ٢ :
عُف : أُوِيَ العُقَا (-) ١ : ١٥٧	٢٦٧ / ٣ : ١٣٦ : ٢٠٨ عُلِجْنِ
عُفُو : عُفْتُ عليهما ٤ : ٩٢ إعفاء	٣ : ٢٢٩
الشارب ٢ : ٩٧ العاقبة ٣ : ١٩٠	علط : التَلَطُّط ٣ : ٩١
العُفَّة ٣ : ٢٦٣ المحتضون ٣ : ٢٣٢	علف : المَلْف ٣ : ٣١١
عُفِب : أُعِفِي ٣ : ٣٥٨ المُفِة ٣ : ١٠٥	علق : عُلِقَتْ ٢ : ٢٧٤ يَلُقُّ بابا ١ :
العُفْب ٤ : ٦٦ التحقيب ٣ : ٨٢	٤٠٣ عُلِقَ ٤ : ٥٩ الملاق ٢ : ٩٥
العُقَاب ٣ : ٦٩ عُقَاب التوك ٢ :	علمم : العلمم ٣ : ٣٦٩
٢٤٥ العُقَابِي ٣ : ١٢٩ عُقْبَانة ١ :	علك : المِلْك ٢ : ٩٥
٥٥	علل : تَمَلَّت ٣ : ٣٣٤ تَمَلَّنَا ١ : ٢٢٩
عُفْد : العُفْد ١ : ٢٧ ، ٧٦ / ٣ : ١١٩	تَمَلَّت ٣ : ٢٣٤ تَمَلَّة ٣ : ١٧٦
العُفْدَة ٢ : ٣٣٦ الماقلة ٣ : ٦	مَتَمَلَّل ٣ : ٢٥٧ عُلَالَة ٣ : ١٢٢
عُفْر : عُفْر ٣ : ٣٣٠ مَعْفَرُ الخمر ٣ :	أولاد عُلَّة ١ : ٦٦ بنو العَلَات ٢ :
٣٤٣ عُفْر دارهم ٢ : ٥٤ الثُقَار ١ :	١٨٨
١٤٣ / ٣ : ٢٤٥ العُفُور ٣ : ٢٨١	علم : الأَعْلَم ١ : ٣١٧
عُفُص : عاقصا قرنه ٣ : ٢٢١	علو : تَعْلُو ٣ : ٨٠ العُلِيَّة ١ : ١٩
عُفُق : المُعْفَة ٢ : ٢٦٥	الملاوة ٣ : ٣٥٦ على بمعنى مع
عُفْل : عُفْل الطَّل ٤ : ١٠ يَمُفْل ٣ : ٢٤٠	٢ : ١٧٠
اعتقل البحر ٣ : ١٢٨ اعتَقَلَم (-)	عمج : التَمَجَج ١ : ٢٧
٣ : ٦٥ تماثل ١ : ٢٧٢ العُقْل ١ :	عمد : يَمُدُّ ١ : ٤١٠ اعتادها ٢ :
٣٨٩ / ٢ : ١٨٦ / ٣ : ٢٤٦	٣٥٠
عُقُول ٣ : ٢١٤ التَقُول ٢ : ٢٧	عمر : عَمَرْتُ الله ٣ : ٢٤٣ العُصَار ٢ :
عُفْم : العُفْم ٣ : ٢٠٦	٢٣٠ أُوِيَ عُفْرَة ١ : ١٤٤ كَعْمَر
عُفُو : عُفُوته ١ : ١٢٧	الدهر ٣ : ٢٣٩
عُكْر : اعكُر ١ : ٣٩٩	عمس : الحديث المَعْس ١ : ٧٩ العُماس
عُكْرَش : عِكْرَش ٣ : ٢٧٧	١٠٣ : ٣
عُكْر : المَكَاذَة ٣ : ٩٢ ، ٩٣	عمم : اعْتَمَّ ٢ : ١٥٤ عَمِيمَة ١ : ١١١

ععى : عماء : ٢٩٩ : التوى ٤ : ٩٣	٣١٣
عن : عن لغة ق أن : ١ / ٣٣٠ : ٢ / ٥٦	عيب : العلب : ٢ : ٢٦٤ : تعيب : ٣ : ٢٤٣
عنج : عناجيج : ٣ : ٣٣٠	عير : القير : ٢ : ٢٦٧ : ماضرب العير بذنبه
عند : دهر عنود : ٢ : ٥٩ : ملك عنود : ٢	٢ : ١٣٣ : العار : ٣ : ٣٤ : العيار : ٣
٤٤ : أعند عنودا : ٢ : ١٢٨	٣٥١
عز : العزة : ٣ : ٦٩	عيس : العيس : ١ : ٢٣٤
عنس : العنس : ٣ : ٣٣٤	عيص : العيص : ٢ : ٣١٧
عنف : عنفوان : ٢ : ٩٢	عيل : عال الأمر : ١ : ١٤٨ : العيلة : ٢ : ٨١
عنق : المنقعة : ١ : ٢٦	عائل : ٣ : ١٦٣ ، ٢٣٢
عنق : المنق : ٣ : ١٥٤ : أعناقهم : ٣ : ٣٠٦	عيم : اعيلم : ٣ : ٩٤
العناق : ٢ : ١٥ : العنوق : ١ : ٢٨٥	عين : عيى : ٢ : ١٦٧ : عانة : ٢ : ١٣٥
المعانيق : ٢ : ١٥	(غ)
عنن : أعنان السماء : ١ : ٧٧ : عننة تيم	غيب : مغبة : ٢ : ٣٣٥ : غيها : ٣ : ٣١٠
٢١٢ : ٣	غيب : غيب : ١ : ٢٩٩
عنى : العانى : ٢ : ٣٣٨ : عانى : ٤ : ٤٤	غير : غير : ٢ : ٢٠٠ ، ٢٣٩ : غيوت : ٣
عوان : ٢ : ٣٢	٣١٩ : التغيير : ١ : ٢٠٨ : غواير : ٢
عهد : العهد ، التعاهد : ٤ : ٨٩ : مولى عهد	١٧٩ : غيبرات : ٢ : ١٤٦ ، ٢٨٣
١٥٨ : ٢ : العهد : ٢ : ١٥٨	أغيارها : ٣ : ٣٠٤
عوج : عاج عنه : ٢ : ٢٠١	غيش : غيش الظلام : ١ : ٢٧٣
عود : العود : ١ : ٤٣ : ٢ : ٢١٥ : ٣ : ٣	غيق : الغيوق : ١ : ١٨٧ : ٢ : ٣١٧
٢٢٥ : الشرف العود : ١ : ١١٩	غين : غين القليل : ٣ : ٢٦١ : التغاين : ٢
العائلة : ١ : ٣٩٢ : العود : ٢ : ١٦٧	٣٠٦
عُودى : ٣ : ٣١٩ : العادى : ٣ : ٦٥	غى : غيبة : ٢ : ١٢٦
عادية : ٣ : ٣٦	غتم : أغتم : ٣ : ١٣٦
عوذ : معاذة : ٤ : ٦٥	غفر : الغفارة : ٣ : ١٢
عور : العورة : ٤ : ٩٣ : العوار : ٣ : ١٣٤	غدر : غدرن : ٢ : ٢٧٠ : باغدر : ٢ : ٣٣١
عائر : ١ : ١١١ : العوراء : ١ : ١٦٨ ،	غلو : غاداك : ٣ : ٣١٣ : لغون غلوة : ٢
٢١٦ : ٣ / ٣٣٢ : عور الكلام : ٣	٢٧٥ : غلابة : ٢ : ١٧٨ : الغوادى : ٣
٢٤٥	٢٣٧
عوق : العيوق : ٢ : ٢٤٥	غلذ : ميفذ : ١ : ٢٨٠ : ٣ : ١٩٨
عون : الحروب العوان : ٣ : ٣٦٨ : عون : ٣	غرب : الإغراب : ٣ : ٢٨٧ : الغرب : ٢

عظمط : الطامط ٢ : ٢٢٤	غربا ١ : ٢٨٢ دار غربة
غفل : ما غفلت ٣ : ٢٠١	٤ : ٢١ غرائب الإبل ٢ : ٣٠٩
غلب : حى أغلب ٢ : ١٨٤ غلب ١ :	غُرب التواهل ٢ : ٥٥ غوارب اليم
٣٧١ / ٣ : ٩ مطب ٣ : ٢٠٤	١ : ١٥٢ غراب الين ١ : ٦٢
مغلب ، غلب ٤ : ٨٤ الغلابي ١ :	لا يطر غرابها ٣ : ٨٣
٣٥٤ تغلي ٢ : ٤٥	غوث : الغوثي ٣ : ٣١١
غلس : غلس الظلام ١ : ٢٧٣	غور : غرة الدرة ٣ : ٨ الغور ٤ : ٩٦
غلصم : الغلصمة ٣ : ٣٥٢	أغر ٣ : ١٠٤ القُر ٣ : ٣٣٧
غلف : يظلف ٤ : ١٤	مستون الغراين ٤ : ٥٦ عمرث
غلق : البغلاق ١ : ٦٩ مغاليق الحمام ٣ :	بغرة ٣ : ٢٢٣
١٩٩	غوز : الغرز ٤ : ٥١
غلل : غللم ٢ : ١٣٩ غل ٣ : ١٢٠ ،	غرض : الغرض ٤ : ٧٤
٢٦٧ إغلال ٢ : ١٨٦ مظلفة ٢ :	غرف : غُرف النام ٢ : ١٦٣
٣١٦ / ٣ : ٣٠٢ ، ٣١٤	عرقد : العرقد ٣ : ١١
غلو : يُلغى بها ٣ : ٥٣ الغالية ٤ : ١٤	غزل : أغزل ١ : ٣٢٣
غمر : غمر الملوك ٣ : ٢٦٣ غمرأ ٣ :	غرم : الغرامة ٢ : ٣٥٩ القُرام ١ : ١٤٣
٢٣٦ القمرة (بالتثني) ١ :	غزر : غُزر ٢ : ٢٤٨
٢٨٢ الغماير ١ : ٢٧	غزل : الغزالة ٣ : ٢٦٣ ابن الغزال ٣ :
غمر : اغتمزوها ٢ : ٦٣	٢٦٣
غمس : يغمسون ٣ : ١٩٦ اليمين الغموس	غزو : أغزيتكم ٢ : ٢٠٤ عزى ١ :
٧ : ٣	٢٧٠ مغربة ٢ : ١٩١ عَزَى ١ :
غمص : غُمص ٣ : ٢٤٩	٢٧٠
غمض : التغميض ٣ : ٥٣ أغمض عروفا	غشى : يعشين العصي ٣ : ٥٤ الغواشي
٣٥٢ : ١	٣ : ٣١٠
غمم : أغم القفا ٤ : ١٠ غمضة قضاة	غمص : الغمصة ٢ : ٣٥٩
٣ : ٢١٣ القمام ٢ : ٥٩ غُمى	غضر : غضارة ٢ : ١٢١ / ٣ : ١٤٥ :
١٤٨ : ٢	١٦١
غنى : غنيت ٣ : ٢٤٢ الغنى ١ : ١٩١	عضف : أعصف الأذن ١ : ٥٦
الناق ٢ : ١٨٤	غضى : أغضى عن الأقداء ٢ : ٣٠٤
غور : مُغار ذئب ٣ : ٢٠١ الغار ١ : ٢٦	عطرف : عطارفة ٢ : ٣٠٥ / ٣ : ٣٢٩
مُغور ٣ : ٨٧	المطاريف ١ : ٢٧٣

غوص : الغواص (-) ١ : ١٧٩	٣٥٢
غوغ : الغوغاء ٤ : ١١	فرد : القارعة ٣ : ٢٧٣
غوى : لغية ٢ : ١٩٤	فرد : فر ٤ : ٥٤ قروت ٢ : ٣٠٩ افتر
غيب : مغبة ٢ : ١٩١	٤ : ٥٩ عينه فراره ١ : ١٥٠
غيد : الغيد ٣ : ٢٦٣	الغدير ٤ : ٩٦
غير : يغير ٤ : ٤٠ لا يغير نعله ٣ : ١١٢	فرس : الفريس ٣ : ٢٢٣
الغير ١ : ٤٠٨ غيلزى ١ : ١٤٨	فرش : الفرش ١ : ١٩٢ مفروش ٣ : ٩٨
غيل : غيلة ٣ : ٢٦٢	فراش نار ٣ : ١٧٣ اليفرش ٣ :
غى : جريت من الغاية ٢ : ٣٠٩	١٩٢
(ف)	
فاد : المقاد ٣ : ٦٧	فرد : المفراض ١ : ١٥٩
فأس : الفأس ٣ : ٣٦	فرط : قرطا ٢ : ٨٤ القراط ١ : ٢٥٥
فأم : فام ٣ : ١٩٩	فروع : فرع الخير ١ : ٢٩٥ يفرعه ٢ :
فتح : الفتح ٣ : ٢٠٧	٥٩ فرع ١ : ٢٨٣ الفرع ٣ : ٩٥
فخر : خرة ٢ : ٥١	فروق : يفرق ٢ : ١٩٣ فاروق ١ : ٣٣٧
فحق : فحق ٢ : ١٧٢	الأفراق ١ : ١٨٧
ففى : الففى ٣ : ٣٤٠ فالى السن ٣ :	فوم : المستومة ١ : ٣٨٦
٣٠٢ فوق فقايا ١ : ٣٨١	فوى : فويت ٢ : ٣٠٩ يفوى ٢ : ٢٧٣ /
فنج : لا أنج ٤ : ٣٤	٤ : ٦٦ الفوى ٣ : ٣٦٤
فنجج : أفجوا ٢ : ٧٩ الفجفاجة ٢ :	
٣٥٧	
فحل : الفحل ٣ : ٩٦	فصل : الفسولة ٢ : ٤١ ، ٢٥٢ الفسيل
فحم : الفحم ١ : ٣٧١	٣ : ١٧٨
فحو : الفحوى ٢ : ١٨	فشع : انفشحت ٣ : ٣١٨
فخر : فخر البات ٣ : ٢٢٤	فشكر : الفاشكار ١ : ٦٠
فدد : الفدادون ١ : ١٣ / ٣ : ١٢	فصع : الأفيصع ٢ : ٢٧٠
فدع : فدع ٣ : ٢٣٤	فصل : الفصال ٦ : ٢٥٢ مُفصلة الأفتان
فروج : مفروج ٢ : ٢٦٦ فروج فرسه ٣ :	٣ : ٣٤٢
٢٥٣	
فروح : فرخة الوجدان ٢ : ٢٤٢	فصم : فصموا ١ : ١٧٧
فروح : أم القراخ ٢ : ٢٧٣ قروح ٣ :	فضل : أفضل عليه ١ : ٤٧ فضل ٢ : ٧٤
	فُضالات الموت ١ : ٣٩٢
	فطع : فطحاتها ١ : ١٥٠

فطر : فاطر ٣ : ٦ : ٣٠٥ /	فهر : الفهر ٣ : ٧٧ : ٢٤٧
٣ : ١٠٩ : لبن فطر ٢ : ٢٧٥	فهب : المضييقون ١ : ١٣
فطن : فُطُن ١ : ٢١٩	فهه : فه ٣ : ٢٨ : الفه ١ : ٢٤١
فظظ : ماء فظاظها ١ : ٤٢	١ : ١٣١
فعل : فُعل ٢ : ٥١ : الفُعال ٣ : ٣١٦ ،	فوت : الفُوت بين البخل والجود ٣ : ٣٣٢
٣٥٥	فوح : دم مفاح ٢ : ٤٤
فصم : يفصمني ٣ : ٣١١	فوس : فلوذه الكلام (-) ٤ : ٦
فقد : افتقدهم ٣ : ٢٣٣	فوق : فُوق ٢ : ١٢٥ : فاقه ٣ : ٢١٩
قتر : أقر ظهرها ٢ : ٣٤ : الفاقرة ٤ :	أفُرق ٣ : ٨٢ : مُفريق ٣ : ٨٢
٥٤ ، ٥٦ : الفواق ٣ : ٢٦٩	فياً : فقيه ٣ : ٨٢ : الفيه ٢ : ٤٦ : الفيه
فقع : الفقع ٢ : ١٣٨ : السُقمان (-) ١ :	٣ : ٣٥٨
١٣٢	فجج : الفجج ٣ : ٦٨
فقه : يفقه ٢ : ٢٩٣ : الفقه ٤ : ٩٤ فقيه	فيد : فاد ١ : ٢٢٣
البدن ١ : ١٠١	فيض : دريس مفاضة ١ : ٢١٧
فكك : فكك ٣ : ١٣٦	فيل : فيلة الرأي ٢ : ١٨٧
فكل : أفكل ١ : ٢٩٦	(ق)
فكه : المكاهة ٢ : ٣٣٨	قب : أقب ٤ : ٥٣ : قباء ٢ : ٧٨ : القيقب
فلت : أفلتنا ٢ : ١١	٣ : ٢٧٢ : القيقاب ١ : ٥٧
فلج : الفلج ٢ : ٢٧ : الفالج (ميكال)	قبح : قبحاً ٢ : ٥٤ ، ٥٥ : مقبوحاً ٣ :
٣١٥ : ١	٣٧٣
فلح : مفلحة ٢ : ٣٦ : الأفلح ١ : ٥٥	قبر : المقبر ٣ : ١٧٩ : المقبرى ٢ : ٢٥
فلز : الفلز ١ : ٢٨	قبل : قبل الطهر ١ : ٣٩٩ : إنما هي إقبال
فلق : فلقه من الفلق ٤ : ٩٧ : فلق ٣ :	وإدبار ٣ : ٢٠١ : قبال النعل ١ :
٢٤٦	٢٦ : القبول ٤ : ١٠٠
فلل : فُلل ١ : ٤١ : فلّ ابن الأشعث ١ :	قبط : القبطى ٤ : ٨١
٣٢٩ : فُلول ٣ : ١٨٥	قبو : الآقية ٣ : ١٨
فلو : اخلفنا ٣ : ٣٣٨	قّب : القنوية ٢ : ١٥٤ : أكرّم قبا ١ :
فند : يفنده ١ : ٢١٩ : المفند ١ : ٢٤٦	٣١٧
فطس : الفطاس ٢ : ١٧٥	قت : القت ٣ : ٣٠٦
فنن : التفنن ٤ : ٣١	قتر : على قتر ٣ : ٣٢١ : القتر ٤ : ٩٩
فنو : الأنواء ١ : ٤٨ : أنواء ملون ٤ : ٤٢	القنار ٣ : ٣٢١

قتل : القَتْلُ ١ : ٧٩ أُنْثَل ٣ : ٢٥٤	١٥ ، ١٢٢ / ٤ : ٥٩ قَرَحَى ١ :
قم : ذات قلم ٣ : ٢٤١	قر : يُقَرُّ بمعنى ١ : ٢٨١ / ٣ : ٢٤٥
قتل : القَتْلُ ١ : ٢٦٦	إقرارا على الضم ٣ : ٣٠٧ مَقَرَّ ٢ :
قحز : مقحزون ٣ : ٧٩	٢٢٨ وقَعَتْ بِقَرَّ ٣ : ٢٧٦ القرقر
قحم : عجوز قحمة ٢ : ١٥٢	٢ : ١٢٨ القرقرة ٣ : ٦٤
قحو : الأفاع ٤ : ٧٩	قرص : قارص قملوص ٢ : ١٥٧
قد : قَدْ ٣ : ٣١٩	قرض : يقارض ١ : ٣٤٠ القَرْض ١ :
قدح : قَدَح ٢ : ٣٥٣ قَدَح ٣ : ٤١	٣١١ الاستقراض ٣ : ٢٩٩
القوادح ١ : ٥٩ / ٣ : ٩٢	القرض ٣ : ٣١١ قُرَاضة ٢ : ٦٠
قند : يَنْقَدُ بطله ٢ : ٢٦٠ يَنْقَدُ غِيظاً ١ :	قرط : قِوَاط ٢ : ٢٣١
١٤١ القَيْدَ ٢ : ٣٠٤	قرطن : مُقَرِّطَن (-) ٢ : ٢٧٣
قدر : القُدْر ٣ : ٣٣١ قَادره ٢ : ٣٥٧	قرط : القَرَطَة ٢ : ٦٠ القرط ٢ : ٢٦٦
قدع : يقدع أنفه ٣ : ٤٤ اقدعوا ٣ :	قرع : يقرع أنفه ٣ : ٤٤ القراع ٢ :
١٢٨	٢٧٢ قلع سنى ١ : ٤٠١ قريع
قدم : القَدَم ١ : ٣٣٧ القَدَم ٣ : ٩٣ :	القوم ١ : ٤٠
القوام ١ : ١٠٩ / ٤ : ٤٩	قرف : قُرِفَ ١ : ٢٧٦ اقترفت ٢ : ٤٧
قدى : قَدَى الرمح ٤ : ٦٠	اقترافاً ٤ : ٧٠ قَارَفَ ٢ : ٣٣٨
قذ : القَذ ٢ : ٢٢٩ القِنَاز ٣ : ٨٢	الإقراف ١ : ٣٠ يَرِفُ الحنى ١ :
قذر : قاذورة ٣ : ٧٩	١٧
قذع : القِنَاع ٢ : ٢٧٢	قرقم : قرقمنى ٢ : ٩٧
قذف : القَذْف ٣ : ٢٨٦ قَفَعَيْن ١ : ١٥٦	قرم : قمرت ٣ : ٤٧ المقزم ١ : ١٢٩
قذل : قَذال ٣ : ٣١٦	٢ : ٣٦٠ / ٣ : ١٨٩ قرم ٣ :
قذى : الإقضاء (-) ٣ : ٩٤ قذى العين	٣٠٦ قُرمة ٣ : ٩١
٣ : ٢٤٨ الأقضاء ٢ : ٣٠٤ اقضاء	قرمص : قُرْمُوص ٢ : ٢٣١
الطير ٢ : ٣٢٨ / ٣ : ٩٤	قرن : القَرْن ٣ : ١٩٥ علقصاً قرنه ٣ :
قرأ : تَقْرَأُ ١ : ٣٢١ ، ٤٠٠ أقرته السلام	٢٢١ قُرُونى ٢ : ٣٥٩ أقران
٢٢١ : ٣	الأموار ٢ : ١١٩ القَرْن ١ : ٣٢٩ /
قرب : التقريب ٤ : ٥٣ قارب ١ : ٨٣	٣ : ١٠٧ أقرن ٢ : ٢٧٠
أثوابى مقاربة ١ : ١٦٧	القرنات ٤ : ١٤
قرح : قَرَحَ ١ : ٨٦ اقترح المنطق ٢ :	قرى : قرته ٣ : ٢٣٨ القَرَبان ٣ : ١٥٤
٧٩ القَرَحَة ٢ : ٧١ القلوح ٣ :	

قَرَعَ : قَرَعَة ١ : ٢٨٢ قَرَعَ الحَرِيف ٢ :	قَطَط : مَقَاطُ الحَرَّة ٢ : ١٥٦
١٣٣	قَطَع : يَقْطَعُ طَرَفَهُ ٢ : ١٧١ المَقْطَعَات
قَرَم : مَعَشَر قَرَم ٣ : ١٨٦	٣ : ١٥٥ القَطِيع ٣ : ٣٦٥ قُطِيعَة
قَسَى : القَسَى ٢ : ٤٤	شاء ٢ : ٩٠
قَشَب : مَقْشُوب ٢ : ٣٠٥	قَطَف : قَطُوف ٢ : ٢٩٧ قُطِف ٣ : ١٠١
قَشَر : قَشَرَم عَصَاكَ ٣ : ٨٧ القَشَر ٤ :	القَطِيفَة ٢ : ٢٣٢
٧٣ قَاشُورَة ٣ : ٢٧٦	قَطَم : القَطَامِي ١ : ٣٦٠
قَشَع : أَقْشَعَتْ ٢ : ٣٣٥	قَطَن : القَطِين ٢ : ٢٧٤ الِيقَطِين ٣ : ٣٣
قَشَم : اقْشَعَرَتْ ٤ : ١٠٠	قَعَب : التَّعْجِيب ١ : ١٣ / ٢ : ١٧ القَعَب
قَصَب : قَصَبَتْ ١ : ١٢٣ المَقْصَب ٢ :	٣ : ١٢٣
٣٥١ ياقْصَباً ٢ : ٢٧٦	قَعَد : تَقَعَدُنِي ٣ : ٢٠٦ القَعُود ٣ :
قَصَد : تَقْصِد ٢ : ٢٦٥ قَصَدَ السَّيْر ٣ :	٧٩ ، ٣١٧ القَعْدَ ١ : ٣٤٦ قَعِيد
٢٣٠ القَصْد ١ : ٣٢ / ٤ : ٦٧	٣ : ٣٠٣ قَعِيدَك ٢ : ١٩٣ القَعِيد
قَصَد الطريق ٢ : ٣٤٦ قَصَدَ القَنَا	١ : ٢٤٦ مَقْعَد ٣ : ٣١٩
٢٤٥ : ٣	قَمَر : القَمَر ١ : ١٣
قَصَر : قَصَرَن قَرَى ٣ : ٣٠٧ يَقْصِر ٣ :	قَمَس : تَقَامَس ٣ : ١٨٨ أَمَس ٣ : ٣٣٤
٣٤٠ القَصَر ١ : ١٠٨ ، ١٢٢ /	العَزَّ الأَمَس ١ : ١١٩
٣ : ٢١٣ قَصَرَكَ المَوْتَ ٣ : ١٨٣	قَمَر : أَقَمَيْت ٤ : ٥١
القَصِير ١ : ٢٧٢ مَقْصُورَة ٣ :	قَعَد : يَقْطِدُهُ ٢ : ٢٣٠ قَعْدَ ١ : ١٤٢
٢٧٦	القَفْدَاء ٣ : ١٠٣
قَصَص : القِصَّة ١ : ٢٩	قَفَز : القَفْزَان ١ : ١٧١ / ٢ : ٢٤٨
قَصَم : قَصَمْتَكُمْ ٢ : ١٣٩	قَفَع : القَفْعَاء ٢ : ١٥٦
قَصَو : قَصِيّاً ٣ : ٣٢١	قَفَف : قَفَّ ٢ : ١٤٤ عَلَى قَفَائِهِ ٢ : ٢٨٠
قَضَب : اقْضَب ٣ : ١٧٠ القَضَب ٢ :	قَمَر : تَسْتَعْمِي ٢ : ٤٠ اقْضَاؤُهُم ٣ :
١٣٣ القَضِيب ١ : ٢٠٣ قَضِيّاً ١ :	٢٣٣ القَفَاء ٢ : ٢٣٠ القَوَاق ١ :
١٣١ اقْضَبْ ٢ : ١٤٠	١٥٨
قَضَم : قَضِمَ شَجَرُهَا ٢ : ١٥٣ أَقْضَمَتْه	قَلَب : اقْطَلَبُوا ٣ : ٣٧٧ القُلُوب ٢ : ٥٤
٢ : ٢٦٩ نَقَضَ ٣ : ١٥٤	قَلَت : عَلَى قَلَّت ٢ : ١٠٥ مِنْ قَلَتَيْن
قَضَى : القِضَّة ٢ : ١٦٣	١ : ١٢١
قَطَر : الثَّيَاب القَطَرِيَة ٣ : ١٧١	

- قلنج : القلاج ١ : ٣٤١
 قلند : المقلد ١ : ٣٢٠ البيت المقلد ٣ : ٢٠٨
 قلزم : ذو قلزم ١ : ٥٧
 قلس : القليسي ٣ : ٩٩
 قلص : القلوص ٣ : ١٦٩ القلاص ٣ : ٢٤٣
 قلع : القلع ٣ : ٢٢٣ مجلس قلعة ٢ : ٢٠٠
 قلل : استقل ٢ : ٣١٣ تستقل ١ : ٢١٧ القل ٣ : ٢٤٠ القلقل ٢ : ١٣٣
 قلى : أقلى ٣ : ٣١٢ أقلى ٣ : ٣٠٨
 قمر : قمر ٣ : ٢٢٠ المقصور ٢ : ١٨٤ القمران ١ : ١٧٩
 قمرص : قارص قمارص ٢ : ١٥٧
 قمص : قمص ٢ : ٢٢٥
 قمع : قمع الجزر ٤ : ١٠
 قسم : قائمة ٢ : ٩٥ حسب مقام ٣ : ٢١٣
 قمن : قمين ٢ : ٨
 قنبل : القنابل ١ : ٢١٥
 قنر : قنور ١ : ٣٩٧
 قنسر : قنسر ١ : ٢٠٩
 قنع : قنعه سوطا ٢ : ٢١٧ القانع ٢ : ٣٤
 القنمان ٤ : ٧٧
 قنن : القنن ٣ : ٣٢٢
 قنى : يقنى ٢ : ١٩٧ اقنى ٣ : ١٨٣ قنأ
 ٢ : ١٥ القنا ٣ : ٢٤٥، ٢٥٣ هرز
 القننة ١ : ٣٧٣ القننى ٢ : ٥ اقنى
 ١ : ٩٥ القننية ٣ : ١٩٤
- قود : يستغلبى ١ : ١٨٧ القود ٢ : ٣٢
 قور : قوراء ٢ : ١٧٥ الأقورار ٣ : ١٠٤
 قوف : القوف ١ : ١١٠ قياقة الأثر ٤ : ٣٢
 قول : القاتل ٢ : ١٧٥ مقول ١ : ٤١ /
 ٢ : ٢٧٤ المقول ١ : ٣٧١ / ٢ : ٢٢٣
 قوم : إقامة الإبل ٣ : ١٢ : المقام ٣ : ٣٦٠
 على قوام ٣ : ١٨٢ القام ٤ : ٤٩
 قوفا : قوفا المتجرى ١ : ١٤١
 قوى : الإقواء ٢ : ٢١٥ المقوى ٣ : ٣٤
 قيد : يقيد ٢ : ١٥٧ الأقياد ٢ : ٨٦
 قيس : القيسى ١ : ٦١
 قيل : قال ٣ : ١٢٨ أقلى عرق ٣ : ٢١٠
 لم يستقلها ٤ : ٢١ قائلة ٤ : ٢٥٤
 أقبال ٣ : ٢٥٤
- (ك)
 كآب : أكتب ٣ : ٣٢٧
 كب : كب ٣ : ٢٧١
 كبت : كبت ٣ : ٢٧١
 كبد : في كبد ٢ : ٢٨٤
 كبر : الكبرة ١ : ٣٠٣
 كبو : الكاى ٤ : ٣٩
 كتب : الكتاب ٣ : ٣٦٧
 كند : الكند ١ : ٣١٢
 كنف : كنف ٢ : ١١٧
 كل : الميكل ١ : ١٩٦ المكانل ٢ : ١٩٩
 كر : الكثر ٣ : ٣٤ الأكترون ٣ : ١٨٥
 كلل : الكونل ٢ : ١٧٦

كبح : يكبح ٢ : ٢٢٧	كعب : كعقب ٣ : ٩٩
كبد : استكته ٢ : ٢٢٢ أكذ ٣ : ٢٢٨	كعبير : المكعب ١ : ٩
كذب : كذب الحق ٣ : ٢١٧	كعبم : المكعوم ٢ : ٦٠ ، ٢٢٥
كرب : الكرب ٢ : ٢٩٥ مكروية ٢ :	كعباً : الإكفاء ٢ : ٢١٥
١٧٧	كفت : مكفته ٢ : ١٦٣ كفتاً ٣ : ١٤٨
كربج : الكرابج ٣ : ٥١	كفر : كفر ، كُفِر ٢ : ٢٢٧
كرت : حولا كرتنا ١ : ٢٢٩ / ٢ : ٩	كفف : الكفاف ٣ : ٢٦٥ الكيفات ٢ :
كرر : كر عليه الورد ٣ : ٢٢٠ الكر ١ :	٦٠
٧٢ الأكرار ٢ : ٢٤٨ الكيركة	كفل : اكفل البعر ٣ : ١٢٨ الكفل ١ :
١ : ١٢١ الكر كور ٢ : ٢٤٦	٢٠٠
كرس : الكرسي ٣ : ٦٥ الكرياس ٣ :	كفى : الكفى ٢ : ١٨٤
٢٤٢	ككب : حد كوكهم ٣ : ٢٠٠
كرم : التكرمة ٢ : ٢١ أكرومة ٣ : ٢١٩	كلأ : أكلها ٢ : ١٢
كرو : الكروان ٢ : ٢٤٧ أكرى ٢ :	كلف : نكاليه ١ : ٣٥٢ المكلف ٢ :
١٤٢ المكاري ٣ : ٦٨ المكارين	٢٧٤
١ : ٧٠ الأكرباء ٢ : ٢٠٢	كلل : الكلالة ٣ : ٣٧ كلة ٣ : ٢١٦
كرز : الكر ٣ : ٢٠٢	الكلل ٣ : ٢٤١
كزم : الكر ٣ : ١٥	كلم : الكلم ١ : ١٥٦ الكلوم ٣ :
كسر : كسر رباغه ٢ : ١١٩ كسورها	٢٧٠ / ٤ : ٦٨
١٨٦ : ٣	كم : ٢ : ٢٦٢
كسع : لا تكسع ٣ : ٢٠٤	كمخ : كاخ ٤ : ١٢
كسل : الإسكال ٤ : ١٣	كسم : الكيمة ٢ : ٨٨ / ٣ : ٩٨
كسو : كسوته السيف ٣ : ١٩ الكسى	كمن : الكمين ٣ : ١٧
٢٥٤ : ٣	كسه : الأكبيه ١ : ٢٠
كشت : الكشوت ٤ : ١١	كسى : الأباء ١ : ٢١٣
كشع : كشع ٣ : ٢١٧ ، ٢٦١	كسف : المكافاة ٢ : ١٤٢
كشش : كششة ربيعة ٢ : ٢١٣	كسن : كسن ٣ : ٢١٢ كسى ٤ : ٥٢
كشف : تكاشفم ٣ : ١٢٤ كُشف ٢ :	كته : فى غير كته ٢ : ٢٩١ / ٣ : ٢٠٣
٢٢٧	كهر : كهرة ١ : ١٥٢
كظظ : الكظاظ ١ : ١٤٨ آخذ بكظاظها	كهم : كهم ٢ : ٢٧٢ / ٣ : ١٨٥
٤٢ : ١	كور : الكور ١ : ٢٦ / ٣ : ٢٨٧ كور

العمامة ٣ : ١١٧ الأكرار ١ : ١١٠	لحد : اللحد ٣ : ٢٤٤
كوم : الكوماء ١ : ٤٢ / ٣ : ١٩٠	لحظ : الملاحظ ١ : ٤٤ لحاظ ٣ : ٣٠٣
كوم المطايا ١ : ٣٧١ / ٣ : ١١٦	لحف : الملحف ٣ : ٢٠٨
كُوم ٣ : ٢٣	لحق : ألحق علاداً آخرين ١ : ٢٨٢
كون : كان بمعنى صار ٤ : ١٠٠ الكائنات	لحم : تلحمه ٣ : ٢٣١ الملحمة ٢ : ٢٦
٢ : ٢٢٨	اللحم (مكيال) ١ : ٣١٥ لحم
كوز : الكؤى ٢ : ١٨٢	السيف ٣ : ٢٣١ لحمى ٢ : ١٢١
كوى : المكوى ١ : ١٥٩	لحو : لحاقى ٣ : ٢٤٧ اللحاء ٣ : ٩٤
كيد : يكيد بنفسه ١ : ٢١١ / ٣ : ١٢٧	لحى : لحى أسد ٣ : ٢٩٨
/ ٤ : ٩٥ يكيد به الطالب ٣ :	لخنخ : لخلخانية الفرات ٣ : ٢١٢
٣٦٨ يكيدها ٣ : ٢٥٣	لخص : تلخص ١ : ٧٥ التلخيص ١ : ٤٤
كيم : كيم ٢ : ٢٢١	للد : الألد ١ : ١٤٨ / ٢ : ٢٧٤
كيس : الكئسى ١ : ٢٩٩	لذن : لذن غدوة ٢ : ٢٧٤
كين : استكنث ٤ : ٥٤	لذى : الذى لغة فى الذين ٤ : ٥٥
ل	لرب : لربة ٢ : ٢٦٦
اللام : غرابة دخول الموطئة على إذ ٣ :	لرز : لراز الخصم ٢ : ٢٧٤
٣٤٤ حذف اللام بعد أن ٢ : ٣١٨	لزم : الملازم ١ : ٣٨٠
ليب : تلّيب ٣ : ٣١٧ اللّيب ٣ : ٢١٥	لزن : الأزن ٣ : ٧٩
ليب البر ١ : ١٨ اللّيت ١ :	لشى : لاشاعهم فتلاشوا (-) ١ : ١٤٠
٢١٧ / ٢ : ٢٥٤	لصق : ألصق به ٢ : ٢٩٣ ملصق ٢ :
ليد : اللّيد ٣ : ٢٤٤ لّيد ٢ : ٥٨	١٥١ : ١٥٢ / ٣ : ٣٢٤
ليس : لّيساً (-) ١ : ٨٩	لطط : نلطط ١ : ٢١٣
ليق : ملّيق ٣ : ٣١١	لطف : إلطافهم ٣ : ٢٣٣
لين : لينة القميص ٣ : ١١٦ اللّيان ٤ :	لعب : لعب الغواقي ٣ : ٣٠٥
٥٣ لّيانه ٣ : ٣٣٠ بنت اللّيون ٢ :	لعن : ابن الملاعنة ٣ : ٢٩٥
٢٥٢	لعب : اللّعب ٣ : ٨٣
لجب : اللجة ٤ : ٣٥	لغو : ثلّغى ٣ : ١٣٢ لغوا ١ : ٧٦
لجج : ملجلجة ١ : ١٣١	لقف : لقفها ٢ : ٣٠٨ اللّقف ١ : ١٢
لجم : اللّجم ١ : ٢٩٣ اللّجم (مكيال)	اللّقف فى الجداد ١ : ١٩٠
١ : ٣١٥	لقس : لقس ٢ : ٢٧٠
لحج : ألح ٣ : ٢٤١	لقع : تلقاعة ١ : ١٤٥

لقق : القلق ٢٧٢ : ٣ القلاق ١ : ١٢٥	لوم : تلوم ٢ : ٧٦ ملیم ١ : ٤٠٥ / ٣ :
لقم : القمم ٢ : ١٨٣ / ٣ : ١٢٩ رأس	٢٦٩ ملاوم ٣ : ٢٢٨
لقمان ٣ : ٢٣١	لوى : ألوى به الليل ٢ : ٧٦ يلورون ٢ :
لكع : يالكع ٣ : ١٣٤	٢٦١ الألوى ١ : ٢٢٠ ألوى اليان
لكك : لكك ٢ : ٢٧٠	٤ : ٥٥ اللوى ٣ : ٢٤٩ لوىة ٢ :
لما : لما بمعنى إلا ٢ : ٤٨	٢٧
لمز : يلمز ٢ : ١٧	ليس : ليس التى للاستثناء ٣ : ٢٦٩
لمع : ملتمع ١ : ١٧٩	الليسة ١ : ١٤٠
لمق : اليلمع ٢ : ٥٦	ليق : يليق ١ : ٤٠٨
لمم : ما يلم به ١ : ١١٠ ألما على معن	(م)
٣ : ٢٣٧ اللمام ١ : ٣٧ لمة ٣ :	ما : إثبات ألهاها نعو عما ٣ : ١٢٥
٢٩٩ اللمة ٣ : ٣٥١ الملمة ١ :	مأد : تأد مأد ٢ : ١٥٨
١٧٦ / ٣ : ٢٠٤ ملموم جوانها	مأى : مائة ٣ : ٣١٩
٢ : ٢٧٢ سنامك ملموم ٣ : ٣٠٦	متت : مت جا ٢ : ٢٦٦
لمو : لمة ٣ : ٢٩٩ ، ٣٥١	متع : المتع ٣ : ٦
لمزم : المهازم ٣ : ٣٠٧	متع : متعه ٢ : ٢٧٢ متعان ٢ : ٢٨٢
لمع : نلمع ١ : ٢٤٨ نلمع ١ : ١٤٥	متن : المماتة ١ : ١٢ : ١٧٣ متن ٣ :
لمو : اللهى ٣ : ٢٣٦	٣٥٣
لو : التى لتفريو الجواب ٣ : ١٥٠	مثن : مثن ٣ : ٢٧٧
لوب : لوائب ٣ : ٥٤	مثل : يمثل ٢ : ٢٨٧ المثلثات ٣ : ١٤
لوث : لثن ، اللوث ، ٢ : ٣٥٤ لوة	المثلى ٢ : ٢٧٢
١ : ١٦٨ / ٢ : ٢٧٠ منات ٢ :	مجم : الماچ ١ : ٧١
١٧٠	مجد : أمجدتكم ٢ : ٦٧
نوح : النوح ، ٤ : ٤٠ على نوح ٤ :	مجمع : يجمعمان ٣ : ١٤٣
٥٥ النوح ١ : ٤٢ ألواح ٢ :	محل : اليمحال ١ : ١٤٨
٢٧٦ ملواح ٣ : ٥٥	محر : المحنة ١ : ١٤
لود : لواذا ٢ : ٢٢٦ الملاذ ٢ : ٢٨٧	مدح : مدحى ٣ : ٢٦٢
لوص : ألصت ٤ : ٩	مدد : المدة ٣ : ١٩١
لوط : الليط ٣ : ٩٥ ، ١٢٥ لاط ٢ :	مدر : يمدر ٢ : ٢٤٤ المقبرى ١ : ١٣
٢٠٦	مدح : مديحت ٣ : ٣١٨
لوك : ألأكه ٢ : ٢٤٩	مدق : غدق ٢ : ٣٥٨ منق ٢ : ٢٨١

المنيق ٣ : ٣٤٥	مطر : مَطَرٌ ٣ : ٢٧٨ متطرات ٣ : ٧٢
مرت : مرتين ١ : ١٥٦	مطيرة ١ : ١٢١
مرتك : المرتك ١ : ٢٨	مطل : المَطُول ٢ : ٥٦
مرخ : المَرخ ٣ : ٣٣	مطو : المَطَى ٣ : ٢٠١
مرد : المردى ٢ : ١٧٦	معد : المعدى ١ : ١٧١
مور : أمِرت شزرا ١ : ٣٧٤ يمر ١ :	ممر : تمُرت ١ : ١٧٦
١٩٦ / ٣ : ٢٣١ الميرة ١ :	ممز : يَمزى ١ : ٢١
١٩٦ / ٢ : ٢٣٦ اليرة ٢ :	ممعع : المصعة ٣ : ٣٦٢
٢٢٢ المُرار ٣ : ٣٢٨ مرور ٣ :	معن : الماعون ١ : ٣١
٢١٤ مَرًا ومَرًا ١ : ٣١٩ المُرور	معى : الميعى ٣ : ٣١٠
٣ : ٩٣	مقق : أمق ٣ : ٦٤
مرس : المرسى ٢ : ٢١٢	مقل : المقل ٣ : ١١٢
مرض : أمرض ٤ : ٦٧	مكد : مَكود ٣ : ٢٣١
مرط : مُرط ٣ : ٨٢	مكر : المَكْر ١ : ٢٨
مرن : المُران ٣ : ١٦	مكلك : المكوك ٢ : ٢٤٨
مرو : مَرُوا ٢ : ٣١٧ امترينه ٣ : ٥٤ لا	ملا : أملاء الأكف ٣ : ١٥٠ أملاء ١ : ٣٩١
أماوى ٣ : ٢٤٠ لا يملرى ٢ : ٢٦	ملت : ملّت الظلام ٣ : ٩٤
الجراء ١ : ١٩٧ المَرُو ٣ : ٢٣٥	ملج : مُلجاء ٢ : ٢٥٢
مزح : المزاحه ١ : ٢٧٧	ملج : مُلجاء ٢ : ٢٥٢ الملح ٣ : ٧ ملح
مزر : مَزِر ٣ : ٨٦	الأرض ٢ : ٥ الجلاح ١ : ١٧٨
مزز : تمزّزت ٣ : ٣٤٥	ملط : الجلاطين ٣ : ٣٠٣
مزى : المَزِيّة ٤ : ٩	ملق : ملق ٣ : ٢٤٣
مسح : مسح الأرض ٣ : ٣٥١ المسح	ملك : املكوا الصجين ٢ : ٢٨٦ الإملك
بالأكف ٣ : ٧ المسحين السبال ١ :	١ : ١٣٣ الأملاك ١ : ٢٧
٣٧٢ مُسوح ٣ : ١٨٦ المسيح	ملل : أملته ٢ : ١٢ الملة ٣ : ٦٧ الملال
الدجال ٣ : ٣٥٦	٣ : ٢٠٠
مشر : أمشّر ٢ : ١٥٦	ملو : تمَلّينا حياتهم ٢ : ٢٧٢ إملاء ٢ :
مصر : متصّر ٤ : ١٠٠ عتر مَصُور ١ :	٢٣٥ المَلّا ٢ : ٧٩
٢٥٩	من : بمعنى البدل ٣ : ١٥٤ ، ٣٣٨ منك
مصص : المصوص ١ : ١٩ رقانة مُصاصة	من : أعتبك ٤ : ٩٥ منك من
١٩ : ٤	أنصفك ٤ : ٩٥

منجن : المنجنون ١٦ : ٤	نيب : نَبْ ٢٤٧ : ٣
منح : المنحة ٢٧٣ : ٣ النيحة ٢٤ : ٢	نيت : ناجة ٨٨ : ٢ التوابت ٣٥٦ : ٣
منع : مَنَع وهات ٢٠ : ٢	نيد : النيد ٢٩ : ٢ التابذ ٣٩ : ٢
منن : المَنَن ٢٠٨ : ٢ المَنَّة ٨١ : ٢	نورس : النوراس ٨٠ : ٤
٣٣٦ مَنان ٣ : ٢٣٣	نيز : النيز ١ : ٦ النيز ٢٨٦ : ٢
منى : المنيات ٣١٠ : ١	نيط : مستنطات الغيب ٢ : ٣٣٧
مهج : المهجة ٢١١ : ٢	نيع : نيمة ٣ : ٧٣
مهر : المهارة ٨٧ : ٢	نيل : النيل ١ : ٢٦٦ / ٢ : ٣٠٧ / ٣ :
مهل : مَهَل ١ : ٣٥٢	٣١٥ ، ٨
مهن : المهنة ٢ : ٦٧ / ٣ : ٢٨٨ مهنة	نيو : نيت عنه ٢ : ٣٣٧
البيت ٣ : ١٢٧	نتج : النتاج ٣ : ٢٥٠
مهو : المها (البلور) ١ : ٢٨ المهيى ١ :	نتج : نتاج ٢ : ٣٠٥
٢٩ مَهْمَة ٣ : ٢٤٢	نفر : نفرة ٣ : ١٠١
مهو : مهسين ١ : ١٥٦	نفل : النفل ٢ : ٣١١
موت : استات ٣ : ٢٦٢	ننو : الننا ١ : ١٥٦ / ٣ : ٢٤٩
مور : مَور ١ : ٣٠٩	نجب : نُجَب ٣ : ٣٢٧
موس : الموسى ٤ : ٤٢	نجيح : نجيح ١ : ٢٩٨ المنجج ٤ : ٩٤
موص : موصنا ٢ : ٢٩٦	نجد : النجد ١ : ٢٨ النجد ١ : ٢٩
موق : الموق ٣ : ٢٤٥ المائق ٢ : ٣٥٤	الأنجد ٣ : ٢٤٠ النجلة ٢ : ١٨٩
مول : المال ٣ : ٢٧٦ الأموال ١ : ٤	نجدتها ٢ : ٢٤
مون : مَمان ٢ : ١٨٣	نجد : النواجد ٢ : ٢٨٥
موه : أمافت ٢ : ١٥٤ ابن مله ١ :	نجر : نجرته ٤ : ١٦ النجار ٤ : ٥٠
٢١٤ الملوثة ٣ : ٢٥٢	ناجر : ٢ : ٢٤٦ المنجرة ٢ : ٢٣٠
ميث : ميثوه ٢ : ١٤	نجر : انتجر (-) ٢ : ٣٠٢
ميج : ميخ ٢ : ١٤٤	نجم : النواجم ٣ : ١٨٤
مير : المير ٤ : ٦٥	نجل : نجلاء ٣ : ٢١
ميس : أميس ٣ : ٢٤٣	نجم : النجم (الوظيفة) ٢ : ١٦٧
ميج : ذو نيمة ٣ : ٢٧٨	النجوم ٢ : ٣٢٦
ميل : ميلان ٢ : ٩٠ الجيل ٣ : ٢٣٣	نحو : نجا ٣ : ٧٢
(ن)	نحر : ينحرف (-) ٤ : ٥٢
نَاد : داهية نَاد ٤ : ٢٠	نخر : نخرة ٣ : ٢١٦
نَام : تنلزم ١ : ٢٢٩	نخل : يتنخل الأقوال ٣ : ٢٤٨
نَانَا : ناناة الإسلام ٣ : ١٥١	نحو : أنحى به ٣ : ٣١١

غلب : المتخوب ١ : ١٣	نشب : النشب ١ : ١٣٥ فو نشب ٢ : ٢٦١
غفخ : تخنخ ٣ : ٢٥٣	نشد : نشدتك الله ٢ : ٣١٨ أنشدك الله
غفس : النحاس ٢ : ١٧٦ / ٤ : ٩	٢ : ٤٨ الناشد ، المنشيد ٢ : ٢٨٨
غلب : أندجبا ٤ : ٦٨ الثلب ٣ : ٢٠٨	نشر : كشرة ٢ : ١٠٧
الثلب ٣ : ٩١	نصب : نصب له ٢ : ١٩٥ أنصبت ٣ :
ندد : نلا ٢ : ٦٠	١٦٣ النواصب ١ : ٢٣ المُنصب
ندم : ندمت ٣ : ٢٩٩ التلم ٣ : ٣٤٩	٢ : ٢٤٠ النصبة ١ : ٧٦ النصاب
الثلمان ٣ : ٢٤٩ ، ٢٤٩	٣ : ٥٤ ، ١٨٥ نُصب السكاكين
ندى : الندى ١ : ١٧٧ / ٢ : ٨٥ / ٣ :	٣ : ٩٣ نصيى ٤ : ٥٠
٨٠ ، ٢٤٣ الندى ١ : ٢٣٤ / ٢ :	نصت : نصت وأنصت ١ : ٢٢٣
٢٣٨ / ٣ : ١٠٠ ، ٢٦٣ الندى ،	نصح : ناصح الجيب ١ : ٥٨ / ٢ : ٣٢١
الندى ٣ : ٢٤٠ النادى ٢ : ٣٢٨	نُصّاحه ٢ : ٢٨٧ / ٤ : ٤٩
نذر : نذرها ٣ : ٢٤٥	نصص : نصّ العيسى ١ : ٢٢٤ النص ٣ :
نرس : نرسيان ٢ : ٣٤٤	١٥٤ ، ٢٣٥
نرح : النازح ٤ : ٦٧	نصف : النصف ١ : ١٦٨ النُصف ٢ : ٥٣
نور : متزور ١ : ١٧٠ / ٢ : ٨٥	النُصف ٢ : ٣٥٢ الأشعار النوصفة
نزع : أنزعههم ٣ : ٢٤٧ التزع ٢ :	٤ : ٢٣ النصفات ٢ : ٦١
١٧ / ٣ : ٩٥ التزع ٣ : ٢٣٩	النصف ٣ : ٣١٦
النزعة ١ : ٣٣٢ الأنزع ٤ : ١٠ :	نصل : تصل ٤ : ٥٣ المتصل ٢ : ٢٨
نزع : ينزعتك ٢ : ٣٤٠	ناصل ٣ : ٨٢ التصل ٤ : ٤٩
نزل : يستنزل ٢ : ٣٢٠	الأنصال ٢ : ٣٠٧ المناصل ٣ : ٥٥
نزه : التنزه ٢ : ٢٠١	نهي : انتهاء ٣ : ٩٤
نزو : تنزو ٢ : ٣٠٥	نضر : أنضر الشجر ١ : ٢٨٥ أنضرت
نسأ : نامى الشهر ٣ : ٢٥٥ ونسأته	٢٢٤ : ٣
٣٠ : ٣	نضض : ينضض ٣ : ٢٧٣ الناض ١ :
نسب : منابب ٤ : ٩٣	٤٠٥ نضيض ٢ : ٥٩
نس : النساس ٣ : ١٣٣	نضل : يُنضل ٤ : ٧٤
نسمع : سمعة ٢ : ٢٦٨ شلوا لسانى بسمعة	نضو : نضو ٢ : ٢٧٤ نضوا ٣ : ١٨٢
٤٥ : ٤	نطح : تاطح البحرين ٢ : ٢٤٨
نسف : كُسفت ٢ : ١١٧	نظر : الناظر ٢ : ٧١
نسي : النسي ٣ : ٦٥	نطف : نُطفة ٢ : ٢٩٧ يُطفئ التاء ٢ :
نشأ : استنشئ المرق ١ : ٣٧٣ يستنشئ	٢٣٧ يُطفئ التاء ٣ : ٢٤٩
٨٢ : ١ يستنشئون ٢ : ٣١٠	نطق : منطق ١ : ٢٤٩ / ٢ : ٢٧٢ ناطق

المال ٤ : ٨١ نطاق يَمَنَة ٢ : ١٦٤	نظر : النطَاق ١ : ١٥٧
نظر : ناظر ٣ : ١٣٥	نظير : ناظر ٣ : ١٣٥
نصب : ينصب ٢ : ٢٠٥	نمش : ينمش ٢ : ١٨٩
نمل : انحسرت نعالهم ٣ : ١٠٦ رَقَّاق	نعلال ٣ : ١٠٧
نعم : نَمَّ ١ : ١٦٤ ناعم ٣ : ٣١٥ حر	نعم : نَمَّ ٢ : ١٦٦ نَمَّ الصدقة ٢ :
النعم ٢ : ١٦٦ ابن النعامة ٣ : ٣١٧	نفض : ينفضون ١ : ١٨١
نفل : ذو نفل ١ : ٢٢٤	نفى : ينافي ٣ : ٢٤
نفج : النفج ١ : ١٩١ / ٢٧٣ ٤ : ٢٩	نافجة مال ٣ : ٢٧٢ نفجة أرنب
نفس : منفس ٤ : ٥٩ المنفوس ١ : ٣١	منفوسة ٣ : ١١ أنفاس ٢ : ٥٥
نفض : النفضة ٣ : ١٧	نفع : مستنفع ٣ : ٣٠١
نفل : الأنفال ٣ : ٧٥	نفى : نفاهم ١ : ٣١٨
نقب : نُقِبَت ٣ : ١٠٧ نقاب ١ : ١٠١	النقب ١ : ١٠٧
نقد : النقد ١ : ٢٨	نقر : لم تَنقر نقرة ٣ : ٩٩
نقر : نقر ٣ : ٩٩	نقض : تنقض ٢ : ٣٣٦ نقض ٢ : ٣٠٤
نقع : نقع الصراخ ١ : ١٨٩ النقع ١ :	نقع : نقعة ٢ : ١٥٧
نقق : النقق ١ : ١٦	
نقل : تنقل ٣ : ١١١	
نكأ : لا تنكئ ٢ : ١٩٣	
نكب : تنكب ١ : ٣١١ تُكَب ٣ : ٣٣٥	
نكت : أنكث ٣ : ٢٧٧	
نكح : لا تنكحوا ٢ : ٢١٩	
نكد : نكداء ٣ : ٢٧٣	
نكر : أشد نكرة ٢ : ٣٥ النكرة ٣ :	
نكس : النكس ٣ : ٨١ / ٢٩	
نكش : لا أنكش ٤ : ٣٤	
نكف : أنكف ٤ : ٣٤	
نكل : الكل ١ : ١٦٠	
نكى : نكنا ٢ : ٣٠٠ لم يتَلَّ علوا ٢ : ١٣٤	
نمر : اليسوا جلد النمر ١ : ٤١٠ النيرة	
نمو : نَمَى ٣ : ٧١٤ نمتكم زناد ٣ : ٢٣٥	
نمى : ينمى بجليته ٤ : ٩٤	
نهر : نهير ١ : ١٨٢١	
نهب : انتهب ٢ : ٣٦٠	
نهد : نهد ٢ : ٣٦١ / ١٥ : ٣ النهدي	
نهر : النهرة ٣ : ١٧	
نهل : النواهل ٢ : ٥٥	
نهي : تنهى ٣ : ٢٤٤ نُهيَة ١ : ٢٥	
نوا : تنوء بمساعد ٤ : ٥٥ نوء الثريا ٣ :	
نوا : الأنواء ٤ : ٣٢	

نوب : ينوبه ٣ : ٣٥٢ نابعة ٢ : ٨٨	هذى : أهد إلينا ٢ : ٩٤ المأوى ٢ : ٣٥٧
نور : النائرة ١ : ٢٠١ / ٢ : ٢٩٣	المواذى ٣ : ٧٤ هوى الحيل ٣ :
التنور ٣ : ٦٨ التورة ٣ : ٢٧٦	أه المذى ٣ : ٢٢٣
نوش : نوشه ١ : ٤٠٧ / ٤ : ٤٤	هذر : الهذر ١ : ٣
نوط : ناط ١ : ٢٨٣ النوط ٣ : ٨٦	هذى : أهذى بالأوانس ١ : ١٦٧
نوق : النوق ١ : ٢٨٥	هربد : المرابدة ٣ : ١٣
نوك : النوك ١ : ٢١٨ / ٢ : ٢٤٧ ،	هرت : منبرت ٢ : ٦٠ منبرت الشلقين
٣٤٥ / ٣ : ٢٤٤ الأنوك ١ :	٢٢٥ : ٣
٢٤٧ آذان النوكى ٢ : ٣٤٤	هرر : هرأ ١ : ١٥١ نهارة ١ : ٣٧٩
نول : نولوا ٣ : ٣٠٨ استليل ٣ : ١٨٤	هرس : الهراس ٢ : ٥٥
نائل ٣ : ٣١٦	هرق : هرقة ٣ : ٢٥٤ المهارق ٣ : ٧
نوم : ننام ١ : ٢٢٩	هرم : هرمى ٢ : ١٥٨
نوى : النى ٢ : ٢٧٢ / ٣ : ١٩٠ ،	هرو : المروى ٣ : ١٦
٣٠٦ نيا ٣ : ٢٢٣	هزأ : أن يمزوا ٢ : ٢٢٩
نيب : الناب ٢ : ٢٥٨ الثيب ٢ : ١٥٨	هزل : الهزل ٢ : ١٥٣ نموت هزلاً ٣ : ١٥٢
النيب ٣ : ٢٢٣	هضيب : نهضيب ١ : ١١٠ يهضون ١ :
نيح : نيح عظمه ٢ : ٢٢٢	١٤٩ هضب ، مضاب ١ : ٣٣٤
نيم : النيم ٤ : ٥٠	أماضيب ٣ : ٢٣٤
(هـ)	هضل : المدد المضل ١ : ١١٩
هيب : الهيب ١ : ١٢٩	هضم : مهضم ١ : ٤٠١
هير : الهير ٢ : ٥٩ هير اللوى ٣ : ٢٤٩	هكل : الميكل ٢ : ٣٥١
هتر : هتير ٢ : ٨١ مستير ١ : ٢٠٨	هلا : خلا ١ : ١٦٤
الهير ١ : ٢٣٥	هكم : تهكم الجبار ١ : ٢٥
ميجع : الميجع ١ : ٤٨ ميجاعة ٣ : ٨١	هلب : الهالبة ٣ : ٢٣٢
ميجد : المواجد ٣ : ١٩٠	هليج : الهياج ١ : ٣٩
ميجر : الهجر ٣ : ٨٧ هاجرات القول ٣ :	هلقم : هلقام ٢ : ١٨٣
٢٤٥ جيئيرى ٣ : ٦٥	هلك : الهلاك ٤ : ٢٦
ميجل : هجل ٣ : ٢٢٣	هملج : هملج حاج ٣ : ٣٠٣
ميجم : هجمة ١ : ٢٤٦ / ٣ : ٢٥٣ ، ١٩٤	هر : الهمار ١ : ١٤٤
ميجن : الهجنة ٤ : ٩٥ الهجان ٣ : ٩٦	هز : هيز ٢ : ٢٢١ هيز ٢ : ١٧
المجين ٢ : ٦١	همل : أجرب حامل ٣ : ٢٢٤ هيل ٢ : ٥٦
ميدج : الهذاج ٤ : ٧٨	هملج : هملجت ٢ : ٢٩٧ الممالج ٢ :
مهدد : لم نهذد ٣ : ٢٠	١٦٧ ، ١١٤ : ٣ / ١٥ : ٢

وحن : الوجين ١ : ٣٩٢	همم : همهم ٣ : ٣٥٢
وجه : الوجه ٦٧ : ٣ وجهه الريح ٣ : ٧٣	هنا : هنا ٢ : ١٦٤ ليهتك الفارس ٤ :
وحى : الوحى ١ : ٢١١ / ٢ : ١٧٠	٩٨ ليهتك ٣ : ٢٤٩ الهناء ١ :
وحد : ألوحها ٣ : ٨٥ حرف واحدة ٣ :	١٠٧ الهنأت ٣ : ٢٨١
٢٤٥ أحد الأهلين ٢ : ٢٠٥	هنبث : الهنبث ٣ : ٣٦٢
وحى : وحى الصفا ٢ : ٢٨٧	هند : جوهر الهند ٢ : ١٧١ الهند ٣ :
وخذ : الوخذ ١ : ٢٩	٣٦٥ الهندوانى ١ : ٤١
ودد : واد ٢ : ١٧٩	هنو : يا هناء ٢ : ١٣٦ ، ٣٠٣
ودع : الودع ٢ : ٢٤٨ مولدع المطى ١ :	هول : أهال ٣ : ٣١٦ الهول ٤ : ٥٤
١٥٧	الهولة ٣ : ٨ الهول ٣ : ٧
ودق : الودق ١ : ٣٨٢	هوم : الهوم ٣ : ٢١٣
ودى : التودى ٣ : ٤٩	هوى : نهوى ٢ : ٣٦٠
وذم : ألؤذم الحج ٣ : ٩٥ ألؤذم ٢ : ١٦	هيب : أمبت ٢ : ١٢ الإهابة ٢ : ٢٢٤
ورد : الورد ٣ : ٣٤ ، ٣١١	ميع : الماع ١ : ٢٤١ مهيح ٢ : ١٢
ورط : اليراط ٢ : ٢٧	هيم : الهامة ٢ : ٢٧٣ الهيم ٣ : ٥٥
ورق : ورق الميش ١ : ٦٥ الورق ٣ :	(و)
٣٣٢	وأل : الألوثة ١ : ١٠٩
ورم : تورم ٣ : ٢٥٠	وبأ : أوبأ ٢ : ٣٣٥ وى ٣ : ١٣٨
وره : ورهاء ١ : ٥٩	أوفى ٢ : ١٢٧
ورى : وريت بك زندى ١ : ٣٢٦ وزيم	وبر : الوبرى ١ : ١٣
صلبرى ٢ : ٥٥ ألورى ١ : ٢٥	وبش : الأوباش ١ : ٢٩٣
الوزى ٣ : ٧٠ وارى الزناد ٣ :	وتر : التوتر ٣ : ٣٣١ الترة ٢ : ٥٢ الواتر
٢١٥ وراء بمعنى قدام ٣ : ٨٣	٣ : ٣٣١ التوتر ٣ : ٧٢
وزع : الألوزاعى ٣ : ١٨١	وثب : وثابة ٢ : ٢٧٤
وسس : وسوس ٤ : ١٤ الوسواس ٤ : ٧٩	وثق : الوثيقة ٢ : ٣١١
وسط : سطة ٢ : ٩٠	وجأ : الوجء ٣ : ٧٧
وسق : استوسقت ٣ : ٣٦٨ استوسقى	وجب : وجوب القرص ١ : ١٣٣ الوجيب
٣٩٢ : ١	٢ : ١٨٦ واجب ٣ : ٣٢٨ وجلب
وسم : الوسوم ٤ : ٥٠ باقى الوسوم ٢ :	١ : ٤١ ، ٥٧ الوجبة ١ : ٥٧
١٥٢ المواسم ٣ : ١٥ ميسم ٣ :	وجد : الواجد ٣ : ٢٣٢
٩١ وسمى ١ : ٣٨٢	وجر : الوجار ٢ : ١٦٥
وشج : وشيجة ٣ : ٢٧٧	وجع : يجمع ٢ : ١٩٣ يجمع ٢ : ١٦١
وشى : الوشى ٢ : ٣٥٤	وجف : وجفت ٢ : ١١٧

وصل : الوصلة ٣ : ٩٥	وكس : لا وكس ٣ : ٢٥٤
وضع : أَوْضَعُ ٢ : ٣٠٩ ضع عَصَاكَ ١ :	ولج : يَلْجَأُ ١ : ١٥٨ الواج ٣ : ٣٠٤
٢٣٥ الضَّعَّةُ ٢ : ١٦٣ مُوضِعِينَ	ولد : الْوِلَادُ ٣ : ٢٢٢
١ : ١٨٩ موضوعة ٢ : ٣١	وله : وَلَهُنَّ ١ : ١٤٢
وضم : الْوَضَمُ ٢ : ١٩١ / ٣٠٨	ولى : وَلَى ٢ : ٢٢٦ مولى عهد ٢ :
وطأ : الْإِطَاءُ ٢ : ٢١٥ موطأ ٢ : ٣٦١	١٥٨ موالها ٣ : ١٨٦
وطب : الْوَطْبُ ٤ : ٤٧	ومض : الْوَمِضُ ٤ : ٧٩
وطد : طَلَدَ رَجُلًا ٢ : ٢٨٥	ومق : يَمُقُّ ٢ : ١٣٢
وطن : مَوْطَنُ ٢ : ٢٧٤	وهب : وَهَبْتَ الْعَشْرِينَ ٤ : ٥ التواهب
وعد : وَعَدْتَ غَيْرًا وَشَرًّا ٣ : ٢٢٩	٨٨ : ٢
وعر : يَتَوَعَّرُ ٢ : ٣٢٤	وهق : الْوَهْقُ ٣ : ١٨
وعس : يَمْعَسُ ٤ : ٧٩	وهم : يَصْرِفُ وَقْتَهُ ٢ : ٢٨ وَهَمَّتْهَا ٣ :
وغل : الْوَاغِلِينَ ٢ : ٢٨٨	١٨٠ الزَّهْمَةُ ٤ : ٩٧
وغر : غَرَّوْا ٣ : ٣٧٦ الْوَفْرُ ٢ : ٥٩ ،	ويل : وَيلَ لَمَ ٣ : ٣٤٠
٣٥٩ / ٣ : ٣٢٢	(ي)
وفق : مَوَافَقَةٌ ٢ : ٣٦٢	يا : يَا أَنْهَوْا ٣ : ٣١٥
وفى : مَعْرُوفٌ بِوَأْفٍ ١ : ٢٠٦	يأس : الْيَأْسَةُ ٢ : ٨٦
وقع : الْوَقَاحُ ٣ : ١٦٥ ، ٢٢٣	يبس : الْيَبَابُ ٤ : ١٠٠
وقد : وَقَدْ الْحَصَى ٣ : ٨٠ يَقْدُ غِيظًا ١ :	يدى : عَنْ يَدَيْ ١ : ٢١٥ / ٢ : ٤٦ يَدُ عَلَى
١٤١ حُرِّمَ الزُّقُودُ ٣ : ٣٥٠	من سواهم ٢ : ١٩
وقد : وَقَدْ الْوَرَعُ ٢ : ١٣١ وَقَدْهَا ٣ : ٤٧	يرع : يَرْعُ ٢ : ١٦٩
وفر : وَقُورُ ٢ : ٣٦١	يسر : أَسْرَ ، أَسْرَيسَ ١ : ٦٢
وقص : وَصَفْتَكُمْ ٢ : ١٣٩	يفع : الْيَفْعُ ١ : ١٦٦ الْيَفَاعُ ٣ : ١٨٩
وقع : وَقَعَتْ ٢ : ٣٠٧ الْإِفْخَاعُ ٣ : ١٢	يقظ : أَيْرُ الْيَقْظَانِ (-) ١ : ١٥٧
المواقع ١ : ١٦٨ وَقِعَ ٣ : ١٢٣	يلب : الْيَلْبُ ٣ : ٢٢٧
وقف : الْمَوْقِفُ ٣ : ١٨٠	يمم : الْيَمَمُ ١ : ١٥٢
وقم : وَقَعَتْ ٣ : ١٣٤ وَقَمْتَهُ ١ : ٣٥٨ /	يمن : نَطَاقُ يَمْنَةٍ ٢ : ١٦٤ يَمَانِيَّةُ ٣ : ١٢١
٣ : ١٣٤ الْوَقْمُ ٣ : ٢٢٤	يمم : الْأَيْمَمُ ١ : ١١٠ الْأَيْمَانُ ٢ : ٢٢
وقى : أَوَاقٍ ١ : ٢٣٥	

ملحق القسم الثاني من فهرس اللغة

آب ۱ : ۱۴۳	دآنك ۲ : ۲۱۹
آب سرد ۱ : ۱۴۲	دستفشار ۲ : ۱۰۳
آبنوس ۲ : ۲۷۲ / ۳ : ۹۲	دنبدا ۲ : ۱۷۵
آن خر ۱ : ۱۴۴	دورباد ۱ : ۱۴۴
آنه ۲ : ۳۱۷	ديده بان ۳ : ۱۸۹
آست ۱ : ۱۴۳	رست ۱ : ۱۹
أشتریان ۲ : ۸۲	روسیپ ۱ : ۱۴۳
إشکنجه ۱ : ۳۳۰	زنگی ۱ : ۱۴۳
أنلر ۱ : ۱۴۴	سختیان ۲ : ۱۴۹
این چیمست ۱ : ۱۴۳	سرناي ۱ : ۲۰۸
بافروج ۱ : ۲۰	سه دلی ۳ : ۳۴۷
بازیکند ۱ : ۹۵ / ۳ : ۱۱۵	شاذگونه ۳ : ۱۹۲
بان ۲ : ۸۲	شریکان ۱ : ۱۶۱
ببشت ۱ : ۱۴۴	طیرزینات ۳ : ۹۳
بد ۳ : ۱۳	الفاشکار ۱ : ۶۰ / ۳ : ۶۷
بد ، بود ۱ : ۱۴۴	الفهلویة ۳ : ۱۳
بردخت ۲ : ۲۱۴	قربق ۳ : ۵۱
برسام ۳ : ۶۸	کامه ۴ : ۱۲
برنکان ۱ : ۱۶۰	کافرکوبات ۱ : ۱۴۲
بستانبان ۲ : ۸۲	کرد ۱ : ۱۴۲
بشکاری ۱ : ۶۰	کردن ۱ : ۱۴۲
بنجکان ۳ : ۱۸	کیباس ۳ : ۲۴۳
بیمارستان ۳ : ۲۵۲	کاه ۳ : ۳۴۶
باغست ۱ : ۱۴۳	کژده ۳ : ۲۲۱
بیلو ۳ : ۱۳	گریان ۳ : ۱۱۳ : ۳۵۶
تالسان ۳ : ۳۴۵	گفت ۱ : ۱۴۴
تیرستان ۳ : ۳۲۶	گفتم ۱ : ۱۴۴
جفت ۱ : ۱۴۴	گور ۱ : ۱۴۴
خورندن ۳ : ۳۴۶	مرد ۱ : ۱۴۲
خورنکاه ۳ : ۳۴۶	مرداسنج ۱ : ۲۸

مردان ١ : ١٦١	ناغاه ٢ : ٢١٤
مرقشينا ١ : ٢٨	نمست ١ : ١٤٤
مستی ١ : ١٤٣	نوشافر ١ : ٢٨
مکناد ٢ : ١٤٤	نیم ٤ : ٥٠
مو ٣ : ١٣	هزار مرد ٣ : ٢٢١
موابدة ٣ : ١٣	هر ٣ : ١٣
میختج ٢ : ١٦٨	يلمه ٢ : ٥٦

• • •

- الأبرش بن حسان الكلبي ١ : ٢ / ٣٤٥ : ٢٦٠
٢٣٩
إبليس ١ : ٢٧ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٩٦ / ٢ : ٤٧
/ ٣ : ٣٥ ، ١٥٢ ، ١٥٧
الأبيود الرياحي ٤ : ٨٥
• أحمد (ع) ٢ : ٢٣٩
أحمد بن أبي خالد ١ : ٣٤٧ ، ٤٠٨ ، ٤٠ : ٢ / ٩١
٩١
• بن أبي ذؤاد ١ : ٢٢٣ / ٣ : ٣٧٧
• • • رباح ١ : ٢٩٤
• • • عبد الصمد بن علي ٤ : ١٣
• أحمد (بن المصمم) ٤ : ٧٩
أحمد بن المغفل بن غيلان ١ : ١٠٣ / ٢ : ٣٠٦ ، ٣٠٧
• المجيمي ، أبو عمر ٣ : ٢٨٦
• بن هشام ١ : ٤٠٢ / ٢ : ١٨٩
• بن يوسف الكاتب ١ : ٦٥ / ٢ : ٣٣٠ / ٢٥٠ : ٣
ابن أحر = عمرو
أحر بن جندل ٣ : ٣١٨
• • • فميظ المجلي ٣ : ٨٥
الأحنف بن قيس ، أبو بحر ١ : ٥٣ ، ٥٦ ، ٥٩ ، ١٩٨ ، ٢٠٢ ، ٢١١ ، ٢٣٧ ، ٢٥٤ ، ٢٥٧ ، ٢٧٤ ، ٣٠٠ ، ٣١٥ ، ٣٩٨ /
٢ : ٤٣ ، ٦٥ ، ٧٦ ، ٨٨ ، ٩٣ ، ١١٥ ، ١٣٥ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٩ ، ١٥٦ ، ١٧٦ ، ١٨٨ ، ١٩٣ ، ١٩٦ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٣٧ ، ٢٨٦ ، ٢٩٢ ، ٣٠٢ ، ٣٤٤ ، ٣٦٤ / ٣ : ٩٨ ، ١٠٥ ، ٢٠٦ ، ٣٣٦ ، ٤ / ٤ : ٦٣ ، ٧٠ ، ٧٩
الأحوص بن جعفر ٢ : ١٦٣
- أبو الأحوص الرياحي (صوابه الأحوص) ٢ :
٢٦٠
الأحوص بن محمد ١ : ١٩٨ / ٢ : ١٨٣
أبو أحيحة = سعيد بن العاص ٣ : ٩٧
أحيحة بن الجلاح ١ : ٥ ، ٣٣٧ / ٢ : ٢٧٥
٣٦١
الأخيمر السعدي اللص ٣ : ٢٠٠ / ٤ : ٥٣
أخزم الطائي ١ : ٣٣١
أبو أخزم الطائي ١ : ٣٣١
بنت الأخس = هند بنت الحس ١ : ٣١٣
الأخطل ١ : ٦٣ ، ١٥٨ ، ١٧٢ ، ٢٧٠ ، ٢٧٩ ، ٢٤٨ / ٢ : ١٨٢ ، ٢٧٣ / ٤ : ٨٣ ، ٣٧
الأخفش ٤ : ٧٨
الأخنس بن شهاب ، فارس العاصي ٣ : ٦٦
أنقيش ثقيف = الحجاج بن يوسف ١ : ٣٤٦
أبو إدريس السنان ٢ : ٢٣٥
أدهم بن عمرز الباهل ٣ : ٣٢٧
أذين ١ : ٩٤
أردشير خرم ٣ : ١٦٩
أرسطو ، صاحب المنطق ١ : ٦٢ ، ١٧٠ /
٢٧ : ٣
• أبا أروى ٣ : ١٨١
أرسيموس ١ : ٣٨٥
أزدانقذار ١ : ٧٢ ، ٩٤
أبو الأزهر = المهلب بن عبيد
الأزهر بن عبد الحارث بن ضرار بن عمرو
الضبي ١ : ٣٤٥ / ٢ : ١٤٨
أسامة بن عمرو ، أبو المليلح المغنل ١ : ٣٥٧ /
٢ : ٤٨ ، ١٧٣
أسباط بن واصل الشيباني ١ : ٢٧

- إسحاق (عليه السلام) ١ : ٣١٠ / ٣ : ٢٩٥
 أبو إسحاق = إبراهيم بن سيار النظم
 ابن إسحاق = محمد بن إسحاق
 إسحاق بن إبراهيم ٣ : ١٧٥
 ٢٠٣ : ٢ : أيوب
 ٢٩٥
 ١ : ١١٢ ، ١١٥ ، ١١٧ ، ١٣١ ،
 ٢٠٩ ، ٢٢٤ ، ٢٨١ ، ٤٠٦ / ٢ : ٧٣ ،
 ٣٥٢ ، ٣٥٦ / ٣ : ١٦٢ ، ٣٢٠ ،
 ٢٢٥ ، ٣٥٢
 إسحاق بن سليمان المباسي ١ : ٣٣٥ / ٣ :
 ٣٦٧ ، ٣٥١
 إسحاق بن سويد المدوي ١ : ٢٣ / ٣ : ١٢٢
 إسحاق بن شمر الضبي ١ : ٢٩٥ ، ٢٩٦
 إسحاق بن الصباح الأشعثي الكتني ٢ : ٢٣٠
 إسحاق بن عيسى الماسي ١ : ٣٠٢ ، ٣٣٣ ،
 ٣٣٥ / ٣ : ١١٨ ، ٣٦٧ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠
 إسحاق بن قيصه ٢ : ٢٠٥
 أبو إسحاق القيسي ٢ : ١٠٨
 ١٥٦ : ٣ : ابن المبارك
 إسحاق بن مسلم العقيل ٣ : ٣٦٧
 ٣٢٠ ، ٣٠٤ : ١ : يحيى بن طلحة
 أسد بن كرز ، خطيب الشيطان ٢ : ٢٧٥
 الأسدي ١ : ١٥٥ ، ١٥٩ / ٢ : ٢٨٠ / ٣ :
 ٣٩ ، ٦١ ، ٧٣ ، ٣٧٠ ، (مضرس
 ابن لقيط) ٢ : ١٦٠ ، (فضالة بن شريك)
 ٢٧٩ : ٢
 أسقف حبران ١ : ٣٦٧ / ٣ : ٣٤٢
 الإسكندر ١ : ٨١ ، ٤٠٧ / ٢ : ١٦٥
 الأسلمع بن قصاب الطهوي ١ : ١٧٧
 أسماء بن حارحة الغزاري ١ : ٢٦٠ / ٢ : ٧٢ ،
- ٧٣ / ٣ : ١٤٣ ، ١٧٦
 = أسماء (بنت واقد بن وقيد) ٣ : ٣٣٧
 ٢٨ : ٢ : يزيد
 إسماعيل بن إبراهيم (عليهما السلام)
 ١ : ٣١٠ ، ٣٨٣ / ٣ : ٢٩٠ - ٢٩٢ ،
 ٢٩٥
 إسماعيل (في شعر مسلم) ٤ : ٤٨
 ٣ : ٢٥٧ : ابن الأشعث
 ١ : ٣٣٤ : جعفر بن سليمان المباسي
 ٣ : ١٢٩ : أبي خالد
 (إسماعيل السدي) ١ : ٣٤
 إسماعيل بن علي المباسي ١ : ٢٥٢
 ٢ : ٢٤١ : عليّة
 ٢ : ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٨ /
 ٣ : ١٦٨
 إسماعيل بن غزوان ٢ : ٣١٥ / ٣ : ١٦٣ ،
 ٢١٢
 إسماعيل بن محمد بن الأشعث = إسماعيل بن
 الأشعث
 إسماعيل بن محمد الأنصاري ١ : ١٦
 أم الأسود ١ : ٦
 أبو الأسود الدؤلي ، ظالم بن عمرو بن جندب بن
 سفيان ١ : ١١٠ ، ١٩٦ ، ٣٢٤ ، ٣٧٩ /
 ٢ : ٧٢ ، ٣٥٤ / ٣ : ١٠٠ ، ٢٢٩
 الأسود بن سريع ١ : ٣٦٧
 ١ : ١٦٣ : علقمة بن الخارث (انظر :
 الأبهان)
 أسود بن أبي كريمة ١ : ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٦٧
 الأسود بن كعب ، الكذاب العنسي ١ : ٣٥٩
 الأسود بن كلثوم ١ : ٢٦٣ / ٢ : ١٩٦ / ٣ :
 ١٥٨ ، ١٩٣

٣٢٠ ، ٣٤٩ / ٤ : ٢٣ ، ٢٧ ، ٦٧ ،

٧٢ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٩٠ ،

أصيل الخزاعي ١٥٦ :

الأضيظ بن قريع ٣ : ٢٩٤ ، ٣٤١ ،

أنظف بن ميخوس الكندي ١ : ٣٦٢ ،

ابن الأعرابي ١ : ٤١ ، ٥٧ ، ٦٨ ، ٩٦ ،

٩٧ ، ١٢٩ ، ١٣٢ ، ١٥٧ ، ١٥٩ ،

١٩٤ ، ٢١٣ / ٢ : ١٦٢ ، ١٧٩ ،

٢٨٠ ، ٣٠٥ ، ٣٥٧ / ٣ : ٤٩ ، ١٤٩ ،

١٦٥ ، ١٧٣ / ٤ : ٢٧ ، ٦٧ ،

الأعرج الملقب الطائ ١ : ٢٤٦ / ٢ : ٢٧١ ،

الأعشى ١ : ١٢٤ ، ١٥٩ ، ٢٢٥ ، ٢٢٨ ،

٢٩١ / ٣٠٠ ، ٢٩ : ٢ : ١٧٨ ، ١٨٨ /

٣ : ٢٥٤ / ٤ : ٨٣ ، ٨٤ ،

أعشى بنى ثعلبة ٢ : ١٨٤ ،

• • • ربيعة ٣ : ٨٦ ،

• • • شيان ١ : ٤٠١ ،

• • • حمدان ١ : ٤٨ / ٣ : ٢٣٦ / ٤ : ٥٠ ،

الأعمش (سليمان بن مهران الأعمش)

١ : ٢٤٢ ،

أبو الأعور = سعيد بن زيد بن عمرو

الأعور الدجال = الدجال ٣ : ٣٥٦ ،

أبو الأعور السلمي ١ : ١٥١ ،

الأعور الشقي ١ : ١٧٠ ،

الأغر الشاعر ١ : ٥٠ ،

• الأغر (فرس طريف بن نعيم) ٣ : ١٠١ ،

الأقشين بن كلوس ٢ : ٢٥٥ / ٣ : ٥٨ ،

• ابن أفكل ١ : ٢٩٦ ،

أنفون بن صريم التظلي ١ : ٩ ، ١٩٠ ،

الأفوه الأودي ١ : ١٩٧ ،

أنيعي نجران ١ : ٣٦٢ ،

الأسود (بن يزيد) ٣ : ١٥٩ ،

أسيلم بن الأحنف الأسدي ١ : ٣٩٦ / ٣ :

٣٠٥ ،

الأشتر = مالك بن الحارث

أشجع السلمي ٣ : ٣٧٥ ،

أشعب ٢ : ٣٣٤ ،

ابن الأشعث = عبد الرحمن بن محمد بن

الأشعث

أبو الأشعث = قيس بن مطيعكرب ١ : ١٨ ،

أبو الأشعث = ممر أبو الأشعث

أشعث بن سمى ١ : ٢٨٢ ،

الأشعث بن قيس الكندي ٢ : ٢٧٠ / ٣ :

١٤١ ،

الأشل الأزرق البكري ١ : ٤١ ، ٤٢ ،

الأشهب بن رميلة ٣ : ٦٦ ، ٢١١ / ٤ : ٥٥ ،

أشيم بن شقيق بن ثور ١ : ٣٢٦ ،

أبو الأصبح بن ربيع ٤ : ١٩ ،

أصفر (أو أصفر) بن عبد الرحمن ١ : ٣٤٧ /

٢٦٥ : ٣ ،

الأصم الكلي = سفيان بن الأبرد

الأصمعي (عبد الملك بن قريش) ١ : ٩ ،

٢٣ ، ٣٧ ، ٣٩ ، ٦٥ ، ٩٩ ، ١٠٦ ،

١٠٩ ، ١٧٣ ، ١٩٩ ، ٢٠٢ ، ٢٠٦ ،

٢٤٣ ، ٢٧٩ ، ٣٠٤ ، ٣٢١ ، ٣٤٩ ،

٣٧٩ / ٢ : ٩ ، ١٣ ، ٦٨ ، ٧١ ، ٨١ ،

٩٠ ، ١٠٠ ، ١١٦ ، ١٥٧ ، ١٦١ ،

١٦٦ ، ٢٠٢ ، ٢٠٦ ، ٢١٨ ، ٢٢١ ،

٢٦٦ ، ٢٨٣ ، ٢٨٩ ، ٣٠٤ ، ٣١٨ ،

٣١٩ / ٣ : ٢٤ ، ٦١ ، ٧٩ ، ٨٥ ،

١٢٢ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٧٥ ، ٢٢٥ ،

٢٥٣ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٩ ، ٢٧٧ ،

- الأقرع بن حابس ١ : ٢٩٠ ، ٣١٧
 • القشيري ١ : ١٧٩
 ابن أقيصر ٢ : ١١٦
 أكل بن شماغ المكل ٢ : ١٧٢
 أكم بن صيفي ١ : ٣٦٥ / ٢ : ٧٠ / ٣ :
 ■■■
 أكيدر صاحب دومة الجندل ١ : ٣٦٢
 • أكيمة ٢ : ٢٤٩
 الإمام = إبراهيم بن محمد
 • الإمام = محمد بن جعفر الصادق ٣ : ٣٥٧
 إمام بن أرقم (أو أرقم) البصري ١ : ٢٨٦
 أبو أمانة الأعراي ٢ : ١١٦
 • • الباهل الصحابي ٣ : ١٩٢
 • أمانة (صاحبة حسان بن الغدير) ٢ : ١٠٥ /
 ٣ : ٢٤٢
 امرؤ القيس بن حجر ١ : ١٥٦ ، ١٨٩ ،
 ٢٣٢ / ٢ : ١٠ ، ١٧٧ ، ٣١٢ ، ٣٥٣ /
 ٣ : ٨٠ ، ٢٥٦ ، ٢٦١ / ٤ : ٥٣ ، ٨٤
 أمير المؤمنين الموالى ٢ : ٢٥٠
 • أميم (مرخم أميمة) ٣ : ١٧٦
 الأمين = محمد الأمين
 أمين الأمة = أبو عبيدة بن الجراح
 ابن أبي أمية ١ : ٤٠٤
 أمية بن الأسكر ٣ : ١٩ : ٧٣
 • • خلف ٢ : ٢٦٣
 أبو أمية الثمري ٢ : ٢١٥
 أمية بن أبي الصلت ١ : ١٧ ، ٢٩١
 أمية (بن عبد الله بن خالد بن أسيد)
 ٢ : ١٣٤
 أنس بن أبي شيخ البصري ٢ : ٢٥٢ / ٣ :
 ١٦٣
- أنس بن مالك الأنصاري ١ : ٣٠٨ ، ٣٨٥ ،
 ٢٨٦ / ٢ : ٢٤ : ٣ : ٦٠ ، ١٢٨
 الأنصاري (صفوان) ١ : ٣٧١ / ٣ : ١١٦
 (قيس بن الخطيم) ٣ : ٢٠٣
 (أنف الناقة) ٤ : ٣٨
 أميان بن لؤس ٣ : ٢٩٢ - ٢٩٣
 الأوزاعي = عبد الرحمن بن عمرو
 لؤس (زوج أم الشماخ) ٤ : ٣٤ ، ٣٥
 لؤس بن جابر ٢ : ٣٤٥
 • • حجر ١ : ١٨٠ / ٣ : ٧ ، ٢١ ، ٧١ ،
 ٩٣ ، ٣١٩ / ٤ : ٤٠ ، ٦٧
 لؤس بن شداد (هو شداد بن لؤس)
 الأوسية ١ : ٤٥
 • لؤي ١ : ٢٣١
 • لؤي (ابن عم ذي الرمة) ٢ : ١٩٢ ، ١٩٣
 أم لؤي ٢ : ٩٥
 لؤي بن عبيد ٢ : ١٥٨
 لؤيس ٤ : ٣٤
 • أم لؤيس ٤ : ٣٤
 لؤيس القرنبي ٣ : ١٩٣
 الإيلادي صاحب الصرح ٢ : ١٠٩
 إلياس بن قلادة البشمي ٣ : ٥٦ ، ١٥١ ،
 ٢١٨
 إلياس بن معاوية المزني ، أبو وائلة ١ : ٩٨
 - ١٠١ ، ٢٧٥ / ٢ : ١٩٥ ، ٣١٥ /
 ٤ : ٧٩ ، ٩١
 أبو إلياس النصري ١ : ٣٢٣
 أيمن بن حريم ٣ : ١٥٤
 الأيمان (الأسود بن علفمة بن الحارث ،
 والعاقب بن عبد المسيح بن الأبيض)
 ٢ : ٢٦٨ / ٤ : ٤٥

- أيوب ٣ : ٢٢٣
أيوب (بن أبي تيمية السخنياني) ١ : ١٩٧ /
٢ : ٩٨ ، ١٤٩ ، ٢١٩ ، ٢٥٠ ،
أيوب بن جعفر بن سليمان البامبي ١ : ٩١ ،
١٠٦ ، ١١٥ ، ٢٢٣ ، ٢٣٥ / ٣ : ٢٦٧
أيوب بن (زيد بن) القرية ١ : ٢٠ ، ١١٢ ،
٢٩٨ ، ٣٥٠
أيوب بن سلمة الغزومي ١ : ٣١٠
• سليمان بن عبد الملك ٤ : ٥٨
• القرية = أيوب بن زيد
أبو أيوب المورياني = المورياني
(ب)
• ابن باب = عمرو بن عبيد ١ : ٢٣
بازيكر المندى ١ : ٩٢
البافر = محمد بن علي بن الحسين
باقل ١ : ٦
(البانوق بنت المهدي) ٢ : ٧٤
الباهلي ٢ : ١٦١ ، ٣٢٠
بجالة بن عبدة العنبري ٢ : ١٧٧ / ٣ : ١٩٣
بحير بن ريسان ١ : ٤١
بحر الشاعر ١ : ١٤٢
البحر = عبد الله بن عباس ١ : ٣٣١
أبو بحر (كنية الأحنف بن قيس) ٢ : ٨٨
١٩٩ ، ٣٠٢ / ٣ : ٩٨
بحر بن الأحنف بن قيس ٢ : ٢٥٢
بحر ، وشاذ ١ : ١٤٢
• البختری ٣ : ٩٧
البراء بن مالك ٣ : ٢٧٧
أبو براح ٣ : ٢٢٠
براقش (كلبة) ١ : ٢٦٩ ، ٢٧٠
البرجي ٣ : ١١
- برد (والد بشار) ١ : ٢٩
البردخت (علي بن خالد الضبي)
٢ : ٢١٤
البرك الصرمي ، واسمه الحجاج ٢ : ٢٠٦
برمك ٣ : ٣٥٥ . وانظر (آل برمك) في
فهرس القبائل
ابن بربنية ٤ : ٢٧
بزرجمهر بن اليختكان الفارسي ١ : ٧ ، ٢٢١ /
٤ : ٦٣
بُسْر بن المغيرة بن أبي صفرة ١ : ٣٥٨
بسطام بن قيس بن مسعود الشيباني البكري ١ :
٢١ / ٣ : ٢١
بشار بن برد القطي المرعشي ١ : ١٦٤ ، ٢٤ ،
٢٥ ، ٢٧ ، ٣٠ ، ٣٢ ، ٤٩ - ٥١ ،
٦٨ ، ١٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ،
٢٩٤ / ٢ : ١٥٥ ، ١٨٤ ، ٢٢٣ ،
٢٥٩ ، ٣١٤ / ٣ : ٣٧ ، ١١٢ ، ١١٦ ،
١٩٧ ، ٢٥٢ / ٤ : ٤٩ ، ٥٦ ، ٦١ ،
٦٩ ، ٨٤ ، ٩٩
ابن بشار الرقي ٢ : ٣١٥
بشار بن عبد الحميد ٢ : ١٤٣
بشامة بن حزن النهشل ٣ : ٥٣
• بشر ٣ : ٣٥٧
• أبو بشر ١ : ٣٨٣
أبو بشر (كنية صالح المري) ١ : ٣٦٩ / ٣ :
١٤٩ ، ١٧١ ، ١٨٧
بشر بن أبي خازم الأسدي ٢ : ١١ / ٣ :
٢٠ ، ٤٠ ، ٧٥
(بشر بن علقمة بن الحارث) أبو كرب ٢ :
٢٦٨ / ٤ : ٤٥
• بشر (بن أبي عمرو بن الحلاء) ٢ : ١٥١

- بشر بن عمرو بن حصن ، أبو عمرة الخطيب
٣٦٠ : ١
- بشر بن مروان بن الحكم : ٢ / ٣٠٧ ، ٧١١
٣ : ٨٧ ، ١٤٧ ، ٢٥٧ ، ٣١٠
- بشر المريسي : ٢ / ٢١٣ ، ٢١٧
- بشر بن المحضر : ١ / ٤٩ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ،
١٣٧ ، ٣٤٥ / ٤ : ٢٢
- بشر بن المفضل : ٢ / ٢٢٩
- ابن بشير = علي بن بشير
- بشير بن عبيد الله : ٢ / ٢١٦
- أبو البصر : ١ / ٢٨٢
- البطلال أبو الملاء : ٣ / ١٦٥
- البطريق : ١ / ١٢٧
- بطريق خرشنة : ٢ / ٢٥٥
- عمورية : ٢ / ٢٥٥
- بطريق اليمن : ١ / ١٨
- البعث الجاشعي ، واسمه خدش بن بشر
(أو لبيد) بن بية : ١ / ٤٥ ، ٢٥٤ ، ٣٧٤ /
٣ : ١٠ ، ١١ ، ٥٤ ، ٢٥٣ / ٤ : ٨٤
- البقطري ، أبو عثمان : ١ / ٣١٣ ، ٢ / ٥٩ / ٣ :
٢٢١ ، ٢٧٥
- (بقيلة الفسائي) : ٢ / ١٤٧
- أبو بكار = شيب بن رثاب : ١ / ٣٤٧
- بكار : ٤ / ٦٣
- أخو بكار : ١ / ٣٢٢
- أبو بكار (كنية عبد الله بن الزبير)
١ : ٣٠١ و (عبد الله بن كيسان) : ١ /
٢٥٢ و (محمد بن حفص) : ١ / ٣٢٠
- بكر بن الأسود : ٢ / ٩٣
- الأشمر السجاني : ٢ / ١٧٧
- أبو بكر بن الحكم الأسدي : ١ / ٣١٩
- أبو بكر الشيباني : ٣ / ٦٠
- أبو بكر الصديق : ١ / ٢٩ ، ١٨٠ ، ١٩٤ ،
٢٠١ ، ٢٦١ ، ٢٦٥ ، ٣٠٣ ، ٣١٨ ،
٣٤٥ ، ٣٥٣ ، ٣٥٦ ، ٤٠٦ / ٢ : ٤٣ ،
٤٥ ، ٩٥ ، ١١٨ ، ١٢٢ ، ٢٥٠ ،
٢٧٩ ، ٢٨٢ ، ٣٠٢ / ٣ : ٨٥ ، ٨٦ ،
١٤٤ ، ١٥١ ، ١٧٠ ، ٢٣٤ ، ٢٦٦ ،
٢٨٤ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ،
٣٦١ ، ٣٦٢ ، ٣٦٣ ، ٣٦٤ / ٤ :
- ٩٠ ، ٧٦
- بكر بن عبد العزيز الدمشقي : ٢ / ٢٠٤
- أبو بكر بن عبد الله بن محمد أبي شرة
١ : ٣٥٠
- بكر بن عبد الله المزني : ١ / ٩٠٠ ، ١٠١ ،
٢٤٢ ، ٢٧٢ ، ٢٧٤ ، ٣٥٣ ، ٣٦٣ /
٣ : ١١٠ ، ١٤١ ، ١٥٢ ، ١٦١ ، ١٧٧
- أبو بكر بن عياش = عبد الله بن عياش
- • • محمد بن عمرو بن حزم : ٣ / ١٨٧
- أبو بكر بن مسلمة : ٢ / ١٠٨
- بكر بن المحضر : ٣ / ١٧٧
- أبو بكر الحفيل = عبد الله بن سلمى . وفي :
١٤٠ أن اسمه هو سلمى •
- البكرأوى : ٥ / ١٨
- أبو بكرة : ١ / ١٧٣ ، ٣٢٧ / ٢ : ١٩٦
- ابن أبي بكرة = عبيد الله
- بكر بن الأخنس : ٣ / ٢٢٣
- • الأشج : ٣ / ١٧٢
- أبو البلاد الكوفي : ٢ / ٣٥٤ ، ١٠٤
- أبو بلال = مرداس بن أدية
- بلال بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري : ١ :
١٤٨ ، ٢٩٤ ، ٣٣٠ ، ٣٤٤ ، ٣٩٧ / ٢ :

- ١٦٤ ، ١٦٦ ، ٢١٨ ، ٢٤١ ، ٢٤٥ ،
٢٤٦ / ٣ : ٢٠٩ / ٤ : ٩٨
بلال بن جرير ٢ : ٢١٣
و (زجاج) مولى أبي بكر ١ : ٢١٧ / ٢ :
٢٨٢
البلقاء الخارجية ١ : ٣٦٥
بلعاء بن قيس الكتاني ٢ : ١٨٥ ، ٢٧٥ ،
٢٨٤
بلعم ١ : ٣٠٧
بيلة الهندى ١ : ٩٢
بهبول المجنون ٢ : ٢٣٠ ، ٢٣١
أبو البيداء الرياحى ١ : ٦٦ ، ٢٥٢
ابن بيض = حمزة بن بيض
بيس نفاة ٤ : ١٧
(ث)
تبع ١ : ٢٨٤ / ٣ : ٢٠
تبع بن حسان ١ : ٢٦٧
أبو التختاخ ١ : ٢٠٩
تخت الخلط ٢ : ٣٤٧
أبو تراب (كنية على بن أبى طالب) ١ : ٣٨٥
٢٠٤ : ٣ /
الترجمان بن هرم بن عدى بن أبى طخمة ١ :
١٧٤ ، ١٩٩
• تملّة بن مسافر ٣ : ٣٠٦
التفلى (جابر بن حنى) ٣ : ٢٢٤
• التلبّ ٣ : ٢٧٦
أبو غلام الطائى ، حبيب بن أوس ١ : ٢٦٣ /
٢ : ١٨٧ / ٣ : ٦٦ ، ٢٦٣ ، ٣١١ / ٤ :
٢٠ ، ٧٩
تميم بن أبى بن مقبل السجلاقي ١ : ٣٢٩ / ٤ :
٣٧
- الجميى ١ : ١٧٧
ابن التوئم الرقاشى ١ : ٧٧ ، ٢٠٥ / ٢ :
١٨٠ : ٣ / ١١٣
التوت الجماني ، أو التوب ، أو تويت ٢ :
٢٥٩ : ٣ / ٢٥٩
التميمى ٣ : ١٩٥
و (الشاعر المتكلم) ١ : ٤٠
(ث)
ثابت أبو عباد ٣ : ٢٦٧
ثابت بن عبد الله بن الزبير ١ : ٣٢٧
ثابت قطنة ١ : ١٤٩ ، ٢٣١ ، ٢٢٢ / ٤ :
٥١
ثابت بن قيس بن الشماس الأنصارى ١ :
٢٥٩ ، ٣٥٨ ، ٢٠١
ثروان ، أو ابن ثروان ، مولى بنى عنزة ٣ :
٣٠٩
الثقفى ١ : ٦٧ ، (الأجرد) ٣ : ٣٢٥
الطلب الجماني ٣ : ٢٠٤
ثمامة بن أشرس الجهمى ١ : ١٠٥ ، ١٠٦ ،
١١١ ، ١١٥ ، ٢٠١ / ٢ : ٢٣٤ ، ٣١٧
أبو ثمامة بن عازب الضبي ٢ : ٢٧٦ / ٣ :
٢٢٤
ثمامة بن عبد الله بن أنس ١ : ٢٥٨
ابن ثوبان (هو عبد الرحمن بن ثابت ابن ثوبان)
٢ : ٣٦
الثورى = سفيان
(ج)
ابن جبابان ٢ : ٢١٩ ، ٢٤١ ، ٢٥٦ ،
(جابر بن حنى التفلى) ٣ : ٢٢٤
الجاحظ = أبو عثمان
الجلرود بن أبى سيرة ، أبو نوزل ١ : ٣٢٩ ،

٣٤٤ ، ٣٤٥
الجارود بن المل ١ : ٢٦٦
جارية (بن قلعة السعدى) ٢ : ٢٢٧
جالينوس ٣ : ٢٧
جامع الخارقي ٢ : ١٣٥ - ١٣٧
جبار بن سلمى بن مالك بن جعفر بن كلاب
١ : ٥٤
جم بن حبيب ١ : ٣٥٦
جيريل عليه السلام ٢ : ١٣١
جبل بن يزيد ١ : ٣٧٣
جير بن مطعم ١ : ٣٠٣ ، ٣١٨ ، ٣٥٦
جير بن نمر ٢ : ٣٦
أبو جيلة الغساني ١ : ٢٣٨
أبو الجحاف ٣ : ٣٦٤
٢ : ٢٠٥ ، ٦٨ ، ٣ / ٢٢١
الجحاف بن حكيم ١ : ٤٠١
جحندب ١ : ٣٣٦
جحشوة ٣ : ٥٨
جديع بن علي ٢ : ٢٤٠ ، ٢٤٦
ابن ذى الجدين (ذو الجدين) قيس بن مسعود
الشياني ١ : ٢٤٨
جذعة بن مالك الأبرش ١ : ٣٦٧ / ٣٦٦
الجراح بن عبد الله الحكمي ٣ : ١٧٠
جران الود الهجري ١ : ٢٨١ / ٤ : ٤٠
جرجيس النسي ٤ : ١٥
جرفاس ٣ : ١٩٣
الجرنفش السوسى ٢ : ٢٢٥ ، ٢٣٠
ابن جرجع = عبد الملك بن عبد العزيز
٣ : ٨٧ ، تجرمة
جرير بن عبد الحميد ٣ : ١٥٦

- جعفر بن سعيد ، حاجب أيوب بن جعفر ١ : ١٠٦
- جعفر بن سليمان الضبي ٢ : ١٧٣ / ٣ : ١٦٠
- جعفر بن سليمان بن علي العباسي ١ : ٢٢٧ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ / ٢ : ٢٨٩ / ٣ : ١٥٦
- (جعفر الصادق) ٣ : ٣٥٧
- أبو جعفر الصوفي القاص ١ : ٣٠٨
- (جعفر بن أبي طالب الطيلار) ١ : ٣١٧
- جعفر بن محمد ٢ : ٥١
- أبو جعفر المنصور ١ : ٩٥ ، ٣٢٠ ، ٣٤٥ ، ٣٨٢ / ٢ : ٩٤ ، ٩٦ ، ٩٩ ، ١١٠ - ١١٢ ، ١٩٢ ، ١٩٨ ، ٢٨٢ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ / ٣ : ٢٨٥ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣ / ٤ : ٦٤ ، ٩٧ ، ٨٧
- جعفر بن يحيى بن خالد اليرمكي ١ : ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١١١ ، ١١٥ / ٣ : ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦
- جعفران الشاعر الموسوس ١ : ٣٨٥ / ٢ : ٢٢٥ ، ٢٢٧ وقد ورد باسم جعفر في الصفحة نفسها ، ٢٢٩
- أبو جفال ٣ : ١٩
- ابن جلا ٢ : ٣٠٨
- ابن الجلاح = أحيحة ١ : ٣٣٧
- الجماز ٢ : ١٠٤ / ٣ : ١٢٩
- أبو الجماهر جندب بن مترك الحلال ١ : ٢٢٢
- الجمحي ١ : ٥٨
- جمعة بنت حابس بن مليل ١ : ٥٢ ، ٣١٧ / ٣ : ٢٨
- جهم بن حسان السليطي ٢ : ١١٥
- الجهني = عبد الله بن أنيس
- الجهنية ١ : ٢١٥
- أبو الجهم الخراساني النخاس ١ : ١٦١
- جبهة ٢ : ٢٢٦
- ابن الجون ١ : ١٣٢
- الجون بن كلاب ٣ : ٢٦٥
- جوقا = علي بن الميم الكاتب
- جرهر جارية المهدي ٣ : ٣٧٠ ، ٣٧١
- (ح)
- حابس (بن قريط الإيادي) ١ : ٣١٢
- حاتم الطائي ١ : ١٠ ، ٣٣١ / ٢ : ٢٨ ، ١٤٥
- ٣ : ٣٠٧ / ٤ : ٧٩
- حاجب بن دينار المازني ٢ : ١٨٣ / ٣ : ٢٤٣
- حاجب بن جعفر ١ : ١٠٦
- جميل بن معمر العنزي ١ : ٢٢٣
- جميل بن بصهرى الدهقان ٢ : ٢٦٣ / ٣ : ٣٣
- جهم أبو الخارث ٢ : ١٠٣ / ٣ : ٢٢٨
- أبو جناب الكلبي ٣ : ١٨١
- جندب بن مترك الحلال = أبو الجماهر
- جندل بن صخر العبد ٣ : ٢١٣
- الطهوي ١ : ١٣٩ / ٣ : ١٥
- أبو الجنوب = مروان بن أبي حفصة
- الجهضمية = الجهنية ١ : ٢١٥
- أم الجهم ١ : ١٢٧
- أبو الجهم بن حليفة بن غاثم بن عبد الله بن عوف العلوي ١ : ٣٧٢ / ٣ : ٣٧٣
- ٢٣٢

- حاجب بن ذبيان = حاجب بن دينار المازني
 حاجب بن زرارة البجلي ٨٨
 حاجب القيل = حاجب بن دينار المازني
 حاجز (بن عوف الأزدي) ١ : ٢٩٩
 الحادرة ٣ : ٣٢٠
 • حارث ١ : ٤٠
 • حارث (في شعر المتلمس) ٣ : ٦٠
 الحارث الأعور ١ : ١١٨
 • بن بية الجاشعي ٢ : ٢١٦
 أبو الحارث جين = جين
 الحارث بن حقان ٢ : ١٦
 • • حنّرة الشكري ٢ : ٤٢ ، ١٠٦ / ٣ :
 ٣٣٠ ، ٧
 الحارث بن حوط الليثي ٣ : ٢١١
 • • أي ربيعة = الحارث بن عبد الله
 أبو الحارث صاحب مسجد ابن رغبان ٢ :
 ٣١٥
 • الحارث بن سديس ٣ : ١٠٨
 • • شرح ١ : ١٩٩
 • • صخر ٣ : ٥٥
 (الحارث بن أبي ضرار) ٣ : ١٩
 الحارث بن ظالم المزي ٤ : ٢٨
 الحارث بن عبد الله (أبو ابن عياش) ابن أبي
 ربيعة بن المغيرة ، وهو القبايع ١ : ١٣٠ ،
 ١٩٩
 الحارث بن قيس الجهضمي الأزدي ٢ : ٦٨ ،
 ٦٩
 الحارث بن ولة الجرمي ٣ : ٣٨
 الحارث بن يزيد ، جد الأحيمر السعدي ٣ :
 ٢٠٠
 • الحارثان ١ : ٢٩٧
 حلقة بن بعر الحناني ٢ : ١٨٧ / ٣ :
 ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٤ : ٦٦
 الحلوئي ١ : ١٦٨
 أبو حازم الأعرج (سلمة بن دينار) ١ :
 ٣/٣٦٤ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٢٩ ، ١٤٢ ،
 ١٥٢ ، ١٦٠ ، ١٦٤ ، ١٩١ ، ٢٧٢
 حلزي جهينة ١ : ٢٨٩
 أبو حاضر الأسدي ١ : ٣٠٠ ، ٣١٤
 حاطب بن أبي بلتعة ٤ : ٩١
 حائك كندة = عبد الرحمن بن محمد بن
 الأشعث ٢ : ٩٩
 حباب (بن جبلة الدقاق) ٢ : ٣٩٩
 • • المنذر ٣ : ٢٩٦
 • • موسى ٣ : ٨١
 حبابة (جارية يزيد بن عبد الملك) ٢ :
 ١٢٣
 حم قريش = عبد الله بن عباس ١ : ٣٣١
 (الحبط) ٤ : ٣٦
 • حبيب ٣ : ٢٣١
 حبيب (والد عبد وجير) ١ : ٣٥٦
 • • بن أوس الطائي = أبو تمام
 • • ثابت ٣ : ١٩٩
 • • خندرة الحلال ١ : ٣/٣٤٦ ، ٢٦٤
 حبيب بن شاذب الأسدي ٢ : ٢٨٩
 • • أبو محمد ١ : ٣٦٤ ، ٢٩٤
 • • بن مسلمة القهري ٢ : ٩٣ ، ١٦٧
 أم حبيبة (بنت أبي سفيان بن حرب) ٣ : ٤٤
 • • حبش أبو الصلت ٣ : ٢٤٩
 الحنّات بن يزيد الجاشعي ١ : ٥٩ / ٢ : ٣٣٧
 الحجاج بن حنّمة ٤ : ٢٠
 • • الزبير (في كلام عمرو) ٤ : ١٥

- الحجاج الصريى = الزك الصريى
 الحجاج بن عمر (أو عمر) بن يزيد : ١ : ٣١٤
 الحجاج بن يوسف : ١ : ٤٨ ، ١٠٠ ، ١٦١ ،
 ١٦٣ ، ١٨٨ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٩ ،
 ٢٦٠ ، ٢٦٢ ، ٢٧٥ ، ٢٩٢ ، ٣١٩ ،
 ٣٣٠ ، ٣٤١ ، ٣٤٦ ، ٣٥٠ ، ٣٥٤ ،
 ٣٥٨ ، ٣٧٦ ، ٣٧٨ ، ٣٨٥ - ٣٨٨ ،
 ٣٩١ - ٣٩٥ ، ٣٩٧ ، ٣٩٨ / ٢ : ٦٦ ،
 ٧٢ ، ٨٢ ، ٨٤ ، ١٠٣ ، ١٣٥ -
 ١٣٨ ، ١٤٦ ، ١٤٨ ، ١٥٥ ، ١٦٢ ،
 ١٦٤ ، ١٦٦ ، ١٧٣ ، ١٧٩ ، ١٩٣ ،
 ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢١٨ ،
 ٢٦٨ ، ٢٨٦ ، ٢٩٨ ، ٣٠٣ ، ٣٠٧ ،
 ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٦ ، ٣٤٧ / ٣ :
 ٣٦ ، ٤٥ ، ٦٠ ، ٦٣ ، ١٠٣ : ١٥٦ ،
 ١٦٤ ، ١٦٧ ، ١٧٧ ، ٢١٠ ، ٢٢٤ ،
 ٢٢٥ ، ٢٥٥ ، ٢٦٠ ، ٢٧١ ، ٣٩٤ /
 ٤ : ٧ ، ٨ ، ١٨ ، ٩٨ ، ٩٩
 حجر بن عبد الجبار : ٢ : ٢٣١
 ه على الكندى : ١ : ٢٨٦
 حَجَل بن نَضَلَة : ٣ : ٣٤٥
 أبو الحجة = نصيب الأصغر : ١ : ١٢٥ ، وهما
 أيضاً كنية نصيب الأكبر
 حجة بن جرير : ٢ : ٢٩٩
 ه حذراء : ٢ : ٢٤٣
 حذَف الفزاري : ٤ : ٣٩
 ه حذلم : ٣ : ٣٢٤
 أبو حذيفة (كنية واصل بن عطاء) : ١ : ١٥ ،
 ٣٤
 حذيفة بن بدر بن سلمة الخطفى : ١ : ٢٦٦
 حذيفة بن بدر الفزاري : ٢ : ٩٧ ، ١٠٥
- حذيفة بن حُلب : ١ : ٣٢٤
 ه (بن الحِمْيَر) : ٢ : ١٤٠ ، ٣ : ١٤٨
 حذيفة (بن حِمْيَر بن قُزَّال) : ١ : ١٢٢
 ابن حرب = حنك بن حرب ، وعُحمَد بن حرب
 الحلال
 أبو حرب بن أُنَى الأسود الدؤلى : ٢ : ٢٩٥
 حرب بن أمية : ١ : ٦٥ ، ٣٠٤
 ه جرفاس : ٣ : ١٩٣
 ه المنذر بن الجارود : ٣ : ٣٦٥
 الحرثى = سعيد بن عمرو
 حرقه بنت النعمان بن المنذر : ٢ : ٨٩ / ٣ :
 ١٤٥ ، ١٦١
 الحروثاذ = بحر وشار
 حرث : ٢ : ٣١٥
 ه بن سلمة بن مرارة : ٣ : ٣١٦
 ه حرث أبو الصلت = حبش
 أبو حُرَابة (الوليد بن حنيفة التميمى) : ٣ : ٣٢٩
 أبو حُرَيم العكلى : ١ : ١٤٥ ، ١٤٩ الحزامى
 ١٩٦ : ٣
 أبو حُرَوة (كنية جرير) : ٤ : ٦٦
 حزن بن الحارث العنبرى : ٤ : ٤٠ ، ٤١
 حزن بن منقر = حزن بن الحارث
 الحزين (الكنانى) : ٣ : ٢٣٤
 ه حسان : ٢ : ٢٨١
 ابن حسان = أشروس بن حسان ، عبد الرحمن بن
 حسان
 حسان ، أو ابن حسان البكرى : ٢ : ٥٣ ، ٥٤
 حسان بن ثابت الأنصارى : ١ : ٦٣ ، ١٦٩ ،
 ٢٤٠ ، ٢٧٣ ، ٣٣٠ ، ٣٦٠ / ٢ : ٣٢٥
 / ٣ : ٢٤٧ ، ٢٦٢ ، ٣٦١ / ٤ : ٥٨ ،
 ٦٨

- حسن بن أبي سنان ١٧٥ : ٣
 هـ القدير ٢ : ١٠٥ / ٣ : ٢٤٢
 حسكة بن عتاب الخطي ٣٦ : ٤
 هـ أبو حسن ٢ : ٢٥٣ / ٣ : ٢٢٨
 أبو الحسن (والد الحسن البصري) ١ : ٣٦٧
 أبو الحسن (كتبة عتاب بن بشير) ٢ : ١٦٥
 هـ أبو الحسن (علي) ٣ : ٣٦٠
 الحسن البصري، أبو سعيد، صاحب العمامة
 السوءاء ١ : ١٨ ، ٨٥ ، ١٠١ ، ١١٩ ،
 ١٦٣ ، ١٧٢ ، ١٩٨ ، ٢٠٢ ، ٢٠٤ ،
 ٢٠٥ ، ٢٤٢ ، ٢٥٥ ، ٢٦١ ، ٢٦٤ ،
 ٢٩٥ ، ٢٩٧ ، ٣٠٨ ، ٣٣١ ، ٣٥٤ ،
 ٣٦٧ ، ٣٦٩ ، ٣٩٨ ، ٤٠١ / ٢ :
 ٢٣ ، ٢٣ ، ٦٦ ، ٧٠ ، ٨٠ ، ٩٦ ،
 ١٠٠ ، ١٠٨ ، ١١٣ ، ١٧٣ ، ١٩٣ ،
 ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٧٨ ، ٢٨٦ ، ٢٩٠ ،
 ٢٩٦ ، ٣١٨ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ / ٣ :
 ١١٠ ، ١٢٥ ، ١٢٧ ، ١٣٠ ، ١٣٢ ،
 ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٤٠ ، ١٤٣ ، ١٤٧ ،
 ١٥٣ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ،
 ١٦٧ ، ١٧٠ ، ١٧٢ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ،
 ١٩٣ ، ٢٢٠ ، ٢٧٠ ، ٢٨٤ / ٤ : ٢٩ ،
 ٧٨
 الحسن بن أبي الحسن البصري = الحسن البصري
 ١ : ٣٥٣ / ٣ : ١٥٦ ، ١٦٣
 الحسن بن خليل ١ : ٣٣٢
 هـ دينار ٢ : ٢٤ ، ٣٨ / ٣ : ١٢٧
 هـ الربيع الكندي ٣ : ١٦٦
 هـ زيد بن علي بن الحسين بن علي ذو
 الذمعة ٣ : ١٩٧
 الحسن بن سهل ١ : ١٠٣
 الحسن بن علي بن أبي طالب ، أبو محمد ٢ : ٩٣ ،
 ١٩٧ ، ١٩٩ / ٣ : ٢٧٨ ، ٣٦٠ ، ٤ / ٤ :
 ٦١ ، ٧١ ، ٧٢
 أبو الحسن علي بن محمد المدائني ١ : ٦٠ ،
 ٩٩ ، ١٢٨ ، ١٣٢ ، ١٦٥ ، ١٧٢ ،
 ٢٦٠ ، ٢٧٥ ، ٢٩٥ ، ٣٠٣ ، ٣٠٥ ،
 ٣٥٤ ، ٣٥٩ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠ ، ٣٨٥ ،
 ٣٨٧ ، ٣٩٣ ، ٣٩٥ ، ٤٠٤ / ٢ :
 ٢٩ ، ٤٠ ، ٦٣ ، ٦٦ ، ٧٨ ، ٨٢ ، ٨٧ ،
 ٩٣ ، ٩٨ ، ١١٧ ، ١٢٠ ، ١٥٦ ، ١٧٤ ،
 ١٧٥ ، ١٧٨ ، ١٨٠ ، ٢٠٢ ، ٢٠٦ ،
 ٢١٠ ، ٢١٣ ، ٢١٦ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ،
 ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٨ ، ٢٤١ ، ٢٤٥ ،
 ٢٤٧ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥٦ ، ٢٥٨ ،
 ٢٦٠ ، ٢٦٤ ، ٢٩٢ ، ٢٩٥ ، ٢٩٨ ،
 ٣٠٠ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣١٠ ، ٣٢٠ ،
 ٣٢١ ، ٣٢٣ ، ٣٢٢ ، ٣٢٩ ، ٣٤٩ /
 ٣ : ٨٥ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٧ ، ١٦٦ ،
 ٢١٠ ، ٢٢١ ، ٢٤٠ ، ٢٥٧ ، ٢٧٧ ،
 ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٣٠١ ، ٣٦٦ / ٤ : ٥ ،
 ٧ ، ١١ ، ١٨ ، ٥٩ ، ٦١ ، ٦٥ ،
 ٧٣ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩١ ، ٩٣ ، ٩٦ ، ٩٨
 الحسن اللؤلؤي ٢ : ٣٣٠ / ٣ : ٣٧٨
 أبو الحسن النخاس = أبو الحسين
 الحسن بن هاني = أبو نواس
 الحسّيل بن عرفة = الحسين
 (الحسين بن ذكوان) = حسين المعلم
 هـ عرفة بن نضلة ٣ : ٢٤٩
 الحسين بن علي بن أبي طالب ، أبو عبد الله ٢ :
 ١٣١ ، ١٨٩ / ٣ : ١٦٠ ، ٢٧١ ،
 ٣٦٠ / ٤ : ٧٢

- الحسين بن مطهر الأسدي ٢ : ١٧١ / ٣ :
 ٨٤ : ٤ / ٧٣٧
 حسين المعلم ١ : ٢٥١
 أبو الحسين النخاس ، مؤمن آل فرعون ٢ :
 ١٧٦
 حصن بن حليفة الفزاري ٣ : ٩
 • حصين ٢ : ٣٥١ / ٣ : ١٧٦
 الحصين بن بلر = الزبيرقان بن بلر ١ : ٣٠٥
 الحصين بن أبي الحر ٢ : ٢١٦
 • حصين (بن ضرار الضبي) ٢ : ٢٧٦
 الحضرمي ٤ : ١٧
 حضرمي بن عامر الأسدي ٣ : ٣١٥
 الحضرمية ٢ : ٢٩٢
 الحضين بن المنذر الرقاشي ٢ : ١٦٩ ، ١٧٥ ،
 ١٩٠ / ٣ : ١٠٨ ، ٣٦٨
 • حيطان ٣ : ٣١٤
 (الحطم القيسي) ١ : ٣٠٨
 الحطيفة ١ : ٦٧ ، ٢٠٤ ، ٢٠٦ ، ٢٤٠ ،
 ٣١٥ ، ٣٧١ / ٢ : ١٣ ، ٢٩ ، ١٤٧ ،
 ٢٩٥ ، ٣١٨ / ٣ : ٨ ، ٨٠ ، ١١٦ ،
 ١٣١ / ٤ : ٣٨
 امرأة الحطيفة ٢ : ٢٩٥
 • حفص (بن أبي بردة) ٢ : ٢١٥
 • ابن حفص = عمر بن حفص
 أبو حفص (كنية عمر بن الخطاب) ١ :
 ١٤٧ / ٣ : ٣٦٤ ، و (كنية عمر بن عثمان)
 ٢ : ٢٢٢
 أبو حفص (والد حفص بن سالم) ١ : ١١٤
 حفص بن سالم الأزدي ١ : ١١٤ / ٢ :
 ١٥٠ ، ١٩٠ / ٣ : ١٥٥
 حفص الفرد ١ : ٢٥
- أبو حفص القريني ٣ : ٢٤٥
 حفص بن معاوية الغلابي ١ : ٣٥٤
 • • • ميمون ١ : ٢٩٧
 ابن أبي حفصة = مروان
 الحكم بن أيوب ٤ : ٨
 • الحضري = الحكم بن معمر
 • بن ربحان الكلبي ١ : ٢٧٩
 أم الحكم بنت أبي سفيان ٢ : ١٠٨
 الحكم بن عبد الله بن بشر بن مروان
 (الزندبيل) ١ : ١٣٠
 الحكم بن عثيل الأسدي ٣ : ٧٤ - ٧٦ ،
 ٣١٠ ، ٣١١
 الحكم بن عمرو ٢ : ٢٩٦ ، ٢٩٧
 • الكندي ، أبو الوليد ١ : ٣٦٥ / ٣ : ٢٤٥
 (الحكم بن معمر) الحضري ٢ : ١٣٦ / ٣ : ٢٢٣
 • • النضر أبو العلاء النقيري ١ : ٣٥٦
 • • يزيد بن عمر الأسدي ١ : ٣١٤
 الحكمي = أبو نواس ٣ : ٢٤٧
 • ابن حكيم ٣ : ١٧٦
 حكيم بن حزام ٣ : ١٩٦
 • • عياش الكلبي ١ : ٣٨٤
 أم جلس ١ : ٣١٨
 حليلة بنت فضالة بن كلدة ٣ : ٣١٩
 حماد بن بشر الكلبي ١ : ٣٢٢ ، ٣٢٣
 • • سلمة ١ : ١٩٢ / ٣ : ١٧٦
 حماد عجرد ١ : ٣٠ ، ٤٩ / ٣ : ٨٨ ، ٢٤١
 حمادة الخارجية ١ : ٣٦٥
 حماس بن ثامل ١ : ٢١٢ - ٢١٤
 حمالة الخطب (أم جميل بنت حرب) ٢ : ٣٢٦
 • حمد (مرخم حمدة) ١ : ٣٧ ، ٣٨
 حمدان بن حبيب ٢ : ٢٣٤

- حملونة بنت الرشيد ٢ : ٢٣٢
 • حمران الشيباني ٣ : ٢٥٣
 حمزة بن أدرك (أو أترك) ٤ : ٢٥
 • • • • • بعض ١ : ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢ / ١٦٨ /
 ٣ : ٣٧١ / ٤ : ٤٦ ، ٤٧
 أبو حمزة الخارجي = يحيى بن المختار
 أبو حمزة الضبي ١ : ١٨٦ / ٤ : ٤٧
 أبو حمزة (ميمون الأعور) ١ : ١٩٧
 حمصبة الشيباني ٣ : ١٠١
 حمل بن بدر الفزاري ٢ : ١٠٥
 حميد الأرقط ١ : (٦) ، ٣٠٩ / ٤ : ٨٤
 • • • • • من أبي البختری ١ : ٣٠١
 • • • • • قحطية ٢ : ١١١ ، ٢٥٧ / ٣ : ٣٧٢
 الحنطب بن يزيد بن جعونة ١ : ٣١٨
 حنطة (بقرة بني إسرائيل ؟) ٤ : ٢٠
 حنظلة بن ضرار الضبي ١ : ٣٤١
 أبو حنيفة (النعمان) ١ : ١٤٨ ، ٢ / ٢١٢ ، ٢٥٣
 حواء أم البشر ٣ : ٣٥ ، ٢٩٢ / ٤ : ٢٠
 ابن حوشب ١ : ٢٥
 حوشب (من عقيل) ٣ : ١١٠
 أبو الحويرث السجعي ٤ : ٤٦ ، ٤٧
 حويطب بن عبد العزى ٢ : ٣٧٣
 حيان أبو الأسود ١ : ٣٦٤
 • • • • • الزرار ٤ : ٢٨
 • • • • • حيدان ٣ : ٥١
 الحيقطان (عبد أسود) ١ : ١٣٠ ، ٣٢٨
 أبو حية الحميري ١ : ٣٨٥ / ٢ : ٢٢٥ ،
 ٢٢٩ / ٣ : ٣٢٤
 حسي بن هزال ١ : ١٢٢
 (خ)
 أبو خلرجة ٤ : ٢٤
- ابن خلزم = عبد الله
 خلزم بن خزعة ٤ : ٢٥
 • • • • • خاقان ٣ : ٣٥٥
 خاقان بن الأهم = عبد الله بن عبد الله بن عبد الله
 ابن الأهم ١ : ٣٥٥ / ٣ : ٢٢٢ ، ٢٢٣
 خاقان بن عبد الله بن الأهم = خاقان بن الأهم
 خاقان بن المؤمل بن خاقان ١ : ٣٥٦
 • • • • • أبو خالد ٢ : ٢٨٧
 • • • • • أم خالد ٤ : ٥٥
 ابن أبي خالد = أحمد
 أبو خالد (كنية يزيد بن يزيد) ١ : ٢٤٢
 • • • • • خالد بن أسد بن كرز ٢ : ٢٧٥
 • • • • • برمك ٣ : ٣٥٥ / ٤ : ٤٨
 • • • • • الحارث ٢ : ٢٢٩
 • • • • • الحناء ١ : ٢٣
 • • • • • بن خلدش ١ : ١٩٤
 • • • • • زهير ٤ : ٧٦
 • • • • • سعيد بن العاصي ٢ : ٨٦ / ٣ : ٢٣
 • • • • • سلمة الخزومي (ذو الضرس والشفة) ١ :
 ١٣٠ ، ٣١٤ ، ٣٢٨ ، ٣٣٦ ، ٣٤٦
 خالد بن شعبة بن القلعم ١ : ٣١٩
 • • • • • صفوان الأهمشي ١ : ٢٤ ، ٣٢ ، ٤٧ ،
 ١٧٠ ، ١٧٣ ، ٢٩٢ ، ٣١٧ ، ٣٣٦ ،
 ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٣٥٥ ،
 ٣٩٥ / ٢ : ٩٣ ، ١١٧ ، ٢٢٠ ، ٢٥٠ ،
 ٢٩٧ / ٣ : ١٦٤ ، ٢٧٤ / ٤ : ٩٢
 خالد بن الصمة الجشمي ٣ : ٣٣١
 • • • • • طليق = خالد بن عبد الله
 • • • • • عبد الله بن طليق الخزاعي ، أبو الفيثم ٢ :
 ٧٨٥ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦
 خالد بن عبد الله القصري ١ : ١٢٢ ، ١٩٥ ،

- الحزرجي ٣ : ٢٦٢
 خبز بن لوفان ٣ : ٣١٦
 خزمية ١ : ٢٩٥
 أبو خزمية الحارثي ٤ : ٢٤
 بنت الحس = هند ١ : ٣١٣
 بنت الحنف = هند ١ : ٣١٣
 أبو عثرم ٤ : ١٣
 بنت الحنف = هند ١ : ٣١٣
 الحنص بن جحدر ٢ : ٢٤ ، ٣٨
 الحنص (بن عبد الحميد العجمي) ٣ : ٣١
 الحضرم عليه السلام ، العبد الصالح ١ : ٢٩ ، ٢٥٨
 الحضري = الحكم
 أبو الحضرم الأعرجي ٢ : ١٥٧
 أبو الخطاب الزراري ٣ : ٢٩٩
 الخطاب بن ثعلب (والد عمر) ١ : ٣٠٤
 الخطفي = حذيفة بن بدر بن سلمة
 (الخطفي جد جرير) ١ : ٢٢٠
 خطيب جالية الجولان (هو مسلمة ابن مخلد
 ابن الصامت) ١ : ٣٦٠ ، ٢ : ٣٢٥ ، ٤ : ٥٨
 خطيب الشيطان = أسد بن كرز ٢ : ٢٧٥
 خطيب الله = أسد بن كرز ٢ : ٢٧٥
 الخطيم (يزيد بن مالك) ٢ : ٢٠٦
 الخفاجي ١ : ١٥٩ ، ١٦٠
 (خفاف بن ندبة) ٢ : ١١
 الخيل = خليل الله
 خلاد بن يزيد الأرقط ١ : ٥٨ ، ١٧٤ ، ٣٠٥
 خلف الأحمر ، أبو سحرز خلف بن حيان مولى
 الأشعرين ١ : ٦٦ ، ١٢٩ ، ٢ : ٢٦١
 ٢١٨ ، ٢٢١ ، ٣ : ١١١ ، ٤ : ٢٣ ، ٢٤
- ٣/٣٠٩ : ٢ : ٢٠١ ، ٢١٦ ، ٢٢٠ : ٣
 ١٤٦ ، ٢٠٥ ، ٢٣٦ ، ٣٦٠
 خالد بن عتاب بن ورقاء ٣ : ٢٣٦ ، ٢٣٧ /
 ٤ : ٥٠
 خالد (بن مالك النهشل) ٢ : ٢٧٢
 • المصمّر السدوسي ٣ : ١٠٨
 • مهران = خالد الحفاء
 • نضلة ٣ : ٢٥٠ ، ٢٦٩
 • الوليد بن الحفوة أبو سليمان ١ : ١٢٥ ،
 ١٢٦ / ٢ : ١٤٧ ، ٣ : ٨٤ ، ١٧٠
 خالد بن يزيد الطائي ٢ : ٣١١
 • • • (بن مزيد الشيباني) ، أبو يزيد ١ :
 ٢٤٣ / ٣ : ٢٦٣
 خالد بن يزيد بن معاوية ١ : ٣٢٨ / ٣ :
 ١٥٦ ، ١٥٠
 • الخالدان ١ : ٢٤
 • الخالدان (هما خالد بن نضلة بن الأشتر وخالد
 ابن قيس بن المضلل) ٣ : ٧٣
 خلدش بن بشر (أو ليد) بن ببة = البعث
 المجاشعي ١ : ٤٥ ، ٣٧٤ / ٣ : ١٠
 (خلدش بن زهير بن ربيعة) المامري ٣ : ١٨ /
 ٤ : ٧٦
 الخراساني المرتد ٣ : ٣٧٥ ، ٣٧٦
 أبو خراش الغنلي ١ : ١٥٤
 خراشة الخارججي ٣ : ٢٦٥
 ابن خربوذ البكري ٢ : ١١٧
 الخرداذي ٢ : ٢٣٤
 ابن خريم الناعم = أيمن
 الخريمي = إسحاق بن حسان ابن قوهي
 الخزرج بن الصدي بن الحلق ١ : ٣٥٦ / ٢ :
 ٢٠٦

- ٩٧ ، ٥٣ دلود (عليه السلام) ١ : ٢٠٠ ، ٢٠١ / ٢ :
 ٢١ : ٤ / ١٥٦ ، ١٥٣ : ٢ / ٢١٧ ، ٦٥
 • أبو دلود ١ : ٢٨٦
 دلود بن جعفر بن سليمان العباسي ١ : ٣٣٣
 • علي العباسي ، أبو سليمان ١ : ٣٩٠ ،
 ٣٣٩ ، ٣٣٥
 دلود بن محمد كاتب أم جعفر ١ : ٣٦
 • ملكين اليشكري ٣ : ٨٥
 • بن نصر الطائي الماهدي ٣ : ١٧٠
 • أبي هند ١ : ٢٩٩ / ٢ : ٢٩٥
 • يزيد (بن حاتم المهلب) ٢ : ٣٢٨ /
 ٤ : ٧٥
 دبة وكيل محمد بن بلال ٢ : ٢٣٢
 أبو دهوة الزنجي ١ : ٦٩ - ٧٠
 دجاجة بنت أسماء السلمية ٢ : ٣٤٥
 الدجال الأعور ١ : ٢٩٧ / ٢ : ٣٦ / ٣ :
 ٣٥٦
 ابن الدحة = يزيد بن المهلب ٢ : ١٣٤
 (دختوس) ٣ : ٧١
 دُرَاعَةُ القُتَيْدِ المطبية ٢ : ٢٢٦
 أم الدرداء ١ : ٣٦٥ / ٣ : ١٥٩
 أبو الدرداء الأنصاري ١ : ٢٥٧ ، ٢٦٢ / ٢ :
 ١٠٢ ، ١٩٥ / ٣ : ١٢٧ ، ١٣٢ ،
 ١٤١ ، ١٥١ ، ١٥٥ ، ١٥٧ ، ٢٧٤ ،
 ٢٨٢
 درشت بن رباط الفقيمي ٢ : ١٦٦ ، ٢٨٤
 درهم بن زيد ٣ : ١٠١
 دريد بن الصمة الجُشَمي ١ : ١٠٧
 ٢٣١ / ٣ : ٩٩ ، ٢٣٠
 دعل بن علي الخزاعي ٣ : ٢٥٠ ، ٢٥١
 • دعد ١ : ٣٠
- ٢٥٨ : ٣ / ٥٠ : ١ خلف بن خليفة
 الخليل المطارد ١ : ٣٨٢
 خليفة أبو خلف بن خليفة ٣ : ٣٥٨
 الخليل بن أحمد الفراهيدي ١ : ١٣٩ ، ٢٥٨ ،
 ٢٧٤ ، ٣٦١ / ٣ : ١٨٣
 خليل الله إبراهيم ١ : ٢٨ : بقط (الخل) ٣ :
 ١٣١
 خمخام السدوسي ٣ : ٢٢
 خمة بنت حابس = خمة
 خنجر كوز المرور ٣ : ٢١٤ / ٤ : ٩
 أبو الخندق ٣ : ١٥٠
 أم الخندق ٣ : ١٥٠
 الخنساء ٣ : ١٢٢
 أبو الخنساء = عباد بن كسيب
 الخنساء بنت عمرو بن الشريد ١ : ١٠٧ ،
 ٢٧٥ / ٢ : ٢٦٥ ، ٣٥٨ / ٣ : ٢٠١
 الخولاني ١ : ٣٨
 خولة أم عمرو بن خولة ٣ : ١٧٣
 خويلد بن عمرو الطفلفي ١ : ٣٥٠
 ابن خثمة (هو سعد بن خثمة) ٢ : ١٠٧
 خير بن حبيب = جبر
 خيرة بنت ضمرة القشيرية ٤ : ٧
 الخيزران ، أم الهادي وهارون ٢ : ٢٩٦
 (د)
 ابن دأب = عمي بن يزيد
 داحس (فرس) ١ : ١١٦
 الدارمي (سعيد) ٢ : ٢٠٢
 ابن دلرة (سالم بن سلفع) ١ : ٣٨٩

- دغفل بن حنظلة السدوسي البكري النسابة ١ :
 ٢٥ ، ٤٧ ، ٨٥ ، ١٢١ ، ١٣٠ ، ٢٤٧ ،
 ٢٧٣ ، ٣٠٤ ، ٣١٨ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ،
 ٣٢٨ ، ٣٤٠ ، ٣٥١ ، ٣٦٢ / ٢ : ٨٠ ،
 ٢٥٣
 دغّة أم عمرو بن تميم ٢ : ٢٢٦
 • دقين = وتين
 أبو دلف (القاسم بن عيسى السجلى) ١ :
 ١١١ ، ١١٢ / ٢ : ٢١٧ ، ٣٥٧
 • دلالة (أم كثر بن جدعان) ١ : ٣١٣
 • أبو دليجة = فضالة بن كلثة ١ : ١٨٠
 دهقم أبو الملاء ١ : ٣٦٤ / ٣ : ١٥٣
 • دهماء ٣ : ٧٥
 أبو دهمان الغلافى ٢ : ٢٠٠ ، ٢٩١
 (الدهماء بنت مسحل ، زوج المجاج)
 ٢ : ٣٥١ / ٣ : ٢٠٧
 • ابن أم دواد ١ : ١١٩
 أبو دواد الإيلادى ١ : ٣٢٣
 أبو دواد بن حريز الإيلادى ١ : ٤٢ - ٤٥ ،
 ٥٤ ، ١٥٥
 دواد بن أبي دواد ١ : ١٠٣
 ابن الدورقية = وكيع
 الديان بن عبد اللّٰه الحارثى الكاهن ١ : ٣٦٢
 • ديسم ١ : ٢٢
 ديسموس اليونانى ٢ : ٢٢٥ ، ٢٢٦
 ديسان الجموصى ١ : ٢٩
 أبو دينار ٤ : ١٥
 • دينار (بن عبد الله) ٣ : ٢٢٨
 (ذ)
 أبو ذبان (كنية عبد الله بن مروان) ١ :
 ٤٠٦ / ٢ : ٩٥
- ابن ذر = عمر بن ذر ١ : ٢٦٢
 ذر بن أبي ذر الميمنى = ذر بن عمر بن ذر
 ذر بن عمر (أو عمرو) بن ذر ٣ : ١٤٤ ،
 ١٤٥
 أبو ذر الغفارى ٢ : ١٧٧ ، ١٩٧ / ٣ :
 ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٩١ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦
 ذرب بن حوط ١ : ٣٦٢
 • ذفافة (بن عبد العزيز العيسى) ٢ : ٣٥٦
 (ذكوان السمان) = أبو صالح
 ذو الإصبع المدونى ٣ : ١٢٠
 • ابنة ذى البردين ٣ : ٣٠٩
 • ذو الجدين (قيس بن مسعود) ١ : ٣٤٨
 ذو الجناحين = جعفر بن أبي طالب
 ذو الحلم = عامر بن الطرب ٣ : ٣٨ ، ٣٩ ،
 ٣٦٩
 ذو الدفعة = الحسن بن زيد ٣ : ١٩٧
 ذو رعين ٣ : ٣٦٠
 ذو الرمة ١ : ١٣٩ ، ١٤٨ ، ٢٢٤ / ٢ :
 ٧١ ، ٢٧٤ / ٤ : ٨٤
 ذو الشفة = خالد بن سلمة المخزومى ١ : ٣٢٨
 ذو الضرس = خالد بن سلمة المخزومى ١ :
 ٣٢٨
 ذو العصاة = سعيد بن العاص ٣ : ٩٩
 ذو القرنين ٢ : ٢٣٥ / ٣ : ٣٥١
 ذو اليحصرة = عبد الله بن أنيس الأنصارى
 ذو يزن ٣ : ٣٦٠
 ذو اليمين = طاهر بن الحسين
 ذؤاب الأسدى ٣ : ٢٢ ، ٢٥
 أبو ذؤيب المنلى ١ : ١٧ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ،
 ٢٧٨
 أبو الذبال = شويس

- ابن أقي ذئب ٢ : ٢٥
(ر)
رايمة القيسية ١ : ٣٦٤ / ١٢٧ ، ١٧٠ ، ١٩٣
رأس العصا ٣ : ٤١
راشد البتي ٢ : ١٧٨
ر بن سعيد ٢ : ٢٧
ر سلمة الخليل ١ : ٩٤
الراعي (عبيد بن حصين الحميري) ١ : ١٠٨ /
٢ : ٢٨٧ / ٣ : ٥٢ ، ٧٩ ، ٨٥ ،
٩٦ ، ٣٥٨ / ٤ : ٥٥ ، ٥٦
(رافع بن هرم) ١ : ١٨٥
ابن ربع الخليل ١ : ٢١٢
(أبو الريس التلعلي) ٣ : ٣٠٥
الربيع بن أقي الحقيق ١ : ٢١٣ / ٢ : ١٤ /
٣ : ١٨٦
الربيع بن خثيم ، أبو يزيد ١ : ٣٦٣ / ٢ :
١٠٥ / ٣ : ١٤٦ ، ١٥٨ ، ١٦٠ ،
١٧٤ ، ١٩٣ / ٤ : ٣٩
ربيع بن ربيعة السطيط الغنوي ١ : ٣٦١
الربيع بن زياد الحارثي ٢ : ٢٥٥
الربيع العامري = أبو الربيع عبد الله العامري
الربيع بن عبد الرحمن السلمي ٢ : ٢٢٠
أبو الربيع عبد الله العامري ٢ : ٢٥٩
الربيع (بن يونس ، مولى المنصور) ٢ : ١١٢ ،
٣٢٨ ، ٣٢٩ / ٣ : ٣٥٢ ، ٣٧٣
أبو ربيعة ٣ : ١٠١
ربيع بن جندار الأسدي ١ : ٢٩٠ ، ٣٦٥
ربيعه الرأي ١ : ١٠٢
ربيعه بن عثمان الشويمس ٢ : ١٠
ر بن جسل ٢ : ٢٥٩ ، ٢٦٠
- ربيعة بن مسعود ، (أبو ابن سفيان) ١ : ١٢٧
ر مكلم ١ : ٢٤٩
ر رجاء ٢ : ٢٢٨
رجاء بن حيوة الكندي ١ : ٣٩٧ / ٢ :
١٠٧ ، ٣٢٢
أبو الرديني المكي ١ : ٨٢ ، ١٣١ / ٤ : ٣٥
ر زينة ٢ : ٢٤٦
الرشيد = هارون
(رشيد بن رميض) ١ : ١٠٨
رعين = ذو رعين
ابن رغبان (محمد) ٢ : ٣١٥
ر الرقاشي ١ : ٤٠٤
الرقاشي = الفضل بن عبد الصمد الرقاشي
رقية بن الحر ٢ : ٢٥٣
ر مصقلة المدي ١ : ٩٧ ، ١٧٤ ، ٢٤٨
٣ : ١٠٠ ، ٢٩٤ ، ٢٩٧ ، ٣١٢ /
رقية ١ : ٢١٣
رقية ٣ : ٣٤٤
رقية بنت عبد المطلب ٤ : ٥٧
ركاض ٢ : ٣٥٤
الرماح بن أبرد ، أو ابن ميلدة ١ : ٢٢٢ / ٣ :
٢٢٦ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠
الرماح بن ميلدة = الرماح بن أبرد
أبو رمادة الأعرابي ١ : ٥٧
ابن رمانة ٢ : ٢٤١
الرمق بن زيد ١ : ٢٣٨
ر رميم ١ : ٦٨ / ٣ : ٣٢٤
أبو رهم السلوسي ١ : ٣٨٢ ، ٣٨٣
رؤبة بن الصجاج ، أبو الجحاف ١ : ٣٧ ،
٤٠ ، ٦٨ ، ١٥١ ، ٢٠٥ ، ٢٠٧ ،
٢١٤ ، ٢٢٨ ، ٢٦٦ ، ٢٩٤ ، ٣١٩

الزبير بن العوام ٢ : ٩٠٠ ، ١٨٠ : ٣٠٢ ،

١٠٠ : ٢ / ٤٠٦ ، ٣١٦ ، ٣١٧ : ٣ / ١٠٠ ،

١٥٤ ، ٧١١ ، ٢٢١ ، ٣٤٥ ، ٢٤٦

أبو الزبير كاتب محمد بن حسان ١ : ٨٨

الزُبَيْرِي (عبد الله بن مصعب) ١ : ٣٢٠ /

١١٠ : ٣

زُخْر بن قيس ٣ : ٨١

أبو الزحف الراجز ١ : ٣٨

زورارة بن لُوف ٣ : ٢٩٠

ز ١ : جزء (أوجزي) الكلاني ١ : ١٤٧ /

١٤٦ : ٣

زورارة بن دينار المازني ٣ : ٢٤٣

ز ١ : علس بن زيد بن عبد الله بن دارم ٢ :

١٥٩ : ٤ / ٢٥

أبو زوعة (كنية روح بن زنباع) ٢ : ٨١

زوعة بن ضمرة الهلال ١ : ٣٥٤

الزرقاء = عز زرقاء البجامة ، وهند بنت الحس

١ : ٣١٢ ، ٣١٣

زرقاء البجامة = عز زرقاء البجامة

زريق الفزاري ٢ : ٢٤٤

زفر بن الحارث الكلاني ٢ : ١٣٧ / ٣ : ٢٩٦

٤ : ٥٦ /

زكرياء بن درهم ١ : ٣٧٩

أبو زكريا المجلاني ٢ : ٢٤٢

ابن زمانة الكاتب = ابن زمانة

أبو الزناد = عبد الله بن ذكوان

ابن أبي الزناد = عبد الرحمن

الزندانيل = الحكم بن عبد الملك بن بشر بن

مروان

ز ١ : أبو زبيب ٢ : ١٦٢

زَئِم بنِي عَلمر = عَلمر بن يَاسر ١ : ٢٩٦

٣٣٥ ، ٣٥٦ ، ٢٧٢ / ٢ : ٩٠٩ ، ١٣٠ ، ٩٧

١٦٣ ، ٢١٩ / ٣ : ١٠٠ ، ٢١١ / ٤ : ٨٠

زُوح بن حاتم ٢ : ٢٤٩

ز ١ : زنباع الجلفاني ، أبو زوعة ١ : ٣٤٦ ،

٢٥٨ ، ٣٩٢ / ٢ : ٨١

روح بن الوليد بن عبد الملك ٣ : ٢٤٦

رُوح الله = عيسى ٣ : ١٩١

أبو رُوق الحمداني = عطية بن الحارث

ابن أبي الروقاء = موسى

أبو ربحانة (شعون بن زيد) ٢ : ١٤٣

ريسك أبو بيجر ١ : ٤١

ريسيموس = ديسيموس

ريطة بنت كعب بن سعد بن تيم بن مرة ٢ :

٢٢٥

(ز)

زاذان فروخ الأعور ١ : ٣٣٥ / ٣ : ٣٦

١ : ٥٩ : الزافرية

٣ : ١٢١ : زامل

زيان بن سيار بن عمرو بن جابر ١ : ٤ / ٢ :

١٦٩ : ٣ : ٣٠٤

الزيرقان بن بدر ، أبو شفرة ، وأبو عياش ١ :

٥٣ ، ٢٤٠ ، ٣٠٥ ، ٢٤٩ / ٢ : ٨١ ،

١٩٤ ، ٢٧٠ ، ٣١٨ / ٣ : ٩٧

الزُبَيْرِي ٢ : ٣٢٥ / ٤ : ٥٨

ابن الزبيرى = عبد الله

أبو زُبيد الطائي ١ : ١٧٦ ، ٣٥٧

٣ : ٦٤ : زبير

ابن الزبير = عبد الله

أبو الزبير (كنية يزيد بن مزبد)

١ : ٢٤٢

أبو الزبير الثقفي ١ : ٢٣٥

- زهره الأهوازي ٢ : ٣٤٧
 الزهرى - محمد بن مسلم
 زُهْران ١ : ٩
 زهر (كتب له محمد بن عبد بن كاسب) ١ : ٤٤
 زهر بن ذؤيب ١ : ٢١
 ز ه أ ب سلمى ١ : ١١٠ ، ٢٠٤ ، ٢٠٧ ، ٢٤٠ ، ٣٥٢ / ٢ : ١٢ ، ١٣ ، ٢٥٨ /
 ٣ : ١٢٤ / ٤ : ٨٣ ، ٨٤
 زهر بن محمد الضبي (انظر : إسحاق بن هجر)
 ه المسيب (انظر المسيب بن زهر)
 زباد ١ : ٤١ / ٣ : ٥٤
 ابن زباد = عبيد الله بن زباد
 زباد الأعجم ، وهو زباد بن سلمى ، أبو أمانة
 ١ : ٧١ ، ٢٢٣ / ٢ : ٢٥٠
 زباد بن أبي حسان ٢ : ٣٤١
 ه خصصة ٢ : ٢٩٢
 ه أ ب زباد مولى عبد الله بن عباس بن أبي
 ربيعة ١ : ٣٦٤ / ٣ : ١٢٦ ، ١٦٧
 زباد بن أبي سفيان ١ : ٧٣ ، ١١٨ ، ١٦٥ ،
 ١٩٦ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٣٨٧ ، ٣٨٨ ،
 ٣٩٥ / ٢ : ٦ ، ٦١ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٨١ ،
 ٩٥ ، ١١٢ ، ١١٤ ، ١٤٥ ، ١٩٤ ،
 ٢٠٠ ، ٢١٠ ، ٢١٣ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ،
 ٢٥١ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٦٠ ، ٢٧١ ،
 ٢٩٦ ، ٢٩٩ ، ٣٠١ ، ٣٢٠ / ٣ :
 ٢٤٠ ، ٢٩٤
 زباد بن أبيه = زباد بن أبي سفيان
 زباد بن ظبيان التيمي المائثي ١ : ٣٢٥ / ٢ :
 ١١٢
 زباد بن عمرو (بن الأشرف) الحنكي ٢ : ٨٤
 أبو زباد الكلاي ٢ : ١٥٦ ، ١٦١
- زيد بن محمد بن منصور بن زباد ٢ : ٣٣٠
 • زيد ، (الناطقة الذبياني) ٣ : ٣٠٤
 زيد النبطي ٢ : ٢١٣
 زبادة بن زيد ٣ : ٢٤٤
 • زيد ٢ : ٢١٤ / ٣ : ١٩٠ ، ٤ : ٥١
 ابن زيد ١ : ١١٢
 أبو زيد الأنصاري النحوي ١ : ١٦٣ / ٢ :
 ١٦٢ ، ٢٢١
 زيد بن ثابت ١ : ٢٥٧
 ه ه جيلة ٢ : ١٤٣ ، ١٤٤
 ه ه جندب الإيادي خطيب الأزارقة ١ :
 ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٨ ، ٥٥ / ٢ : ٢٦٧ ، ١٧٠
 زيد بن الحصين بن زهير ٤ : ٥١
 ه ه الخطاب ١ : ٣٨٦
 ه ه صوحان ١ : ٩٧
 ه ه علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ١ :
 ٥٨ ، ٥٩ ، ٣٠٩ - ٣١١ ، ٣١٢ ،
 - ٣١٤ ، ٣٢٥ ، ٣٢٤ ، ٣٥٢ / ٢ : ٢٦١
 ٣ : ١٦٨ ، ١٩٧ ، ٣٥٧ ، ٣٥٩
 أبو زيد القاري ٢ : ٤٣
 زيد بن كتوة العنبري ١ : ١٦٣ / ٣ : ١٠٤ /
 ٤ : ٩
 زيد بن الكيس الهجري ١ : ٣٠٤ ، ٣٢٢
 زيد وکیل محمد بن بلال = دبة
 • زيد بنى هلال = زيد بن الكيس الهجري ١ :
 ٣٢٢
 • زيم (ناقة أو قرس) ٢ : ٣٠٨
 زينب بنت جحش ٣ : ١٤٥
 • زينب ابنة السهمي ١ : ٢٨٠
 (ص)
 سابق الأعمى اللحان ٢ : ٢١٩

- سابق البربري الشاعر ١ : ٢٠٦
 سايور الأكبر ٣ : ٣٦٨ - ٣٧٠
 سارية الليل ٢ : ٢٢٥
 • أم سالم ٢ : ٥٤
 سالم بن أبي حاضر ١ : ٣١٤
 • مولى أبي حذيفة ٣ : ١٥٠
 (• بن دلرة) ١ : ٣٨٩
 • عبد الله (بن عمر بن الخطاب) ٢ : ٢٩٩
 / ٣ : ١٢٧ ، ٢٨٠
 سالم مولى هشام ١ : ٣١٠
 • بن وابصة ١ : ٢٢٣
 • سلامة الرحال ١ : ٢٣ / ٣٥٦
 السائب بن الأقرع ٢ : ٢٩٣
 • • صفى ١ : ٣١٣ / ٢٦
 سبخت = أبو عينة ٢ : ٢١٤
 • سيرة ٣ : ٥٤
 سبع التخلي ١ : ٢٣٨ ، ٢٣٩ / ٣ : ٣١٣
 سجاج أم صادر ١ : ٣١٨
 • سحاب ١ : ١٨٥
 سحبان واقل ١ : ٦ ، ٢١ ، ٢٥ ، ٤٨ ،
 ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٤٨ / ٢ : ١٤ / ٣ :
 ١٢٠
 سحيم بن حفص = أبو اليقظان ١ : ٤٥ ،
 ٣٤٨ ، ٣٥٥ ، ٣٧٤ / ٣ : ١٤٥ ،
 ١٥١ ، ٢٨٩
 سحيم عبد بنى المحسنا ١ : ٧١
 سحيم بن وثيل الرياحي ٣ : ٣٤٣
 السحيمي ٣ : ٣٤٨
 السراقق بن عبد الله السلسوى ١ : ٣٩٠
 سراققة بن مالك بن جشم ٢ : ١٨٥
 أبو السرايا ٢ : ٢٣٨
- ابن أبي سرح = عبد الله بن سعد
 أبو السرى = معدان الأعمى
 سريع مولى عمرو بن حريث ٤ : ٨١
 أبو السطاح اللخسى ١ : ٣٦٢
 السطوح النضى الكاعن ١ : ٢٩٠
 سعد (بن ضبة صاحب المثل) ٢ : ٦٣
 أبو سعد (صاحب المثل) ٣ : ١٢٠ ، ١٢١
 سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ١ :
 ٣١٥
 سعد بنى أهيب = سعد بن أبي وقاص ١ :
 ٢٦١
 سعد بن خيثمة ٢ : ١٠٧
 أبو سعد دعى بنى مجزوم ٣ : ٢٥٠
 سعد بن الربيع الأنصارى ١ : ٣٦٠
 (أم سعد بنت سعد بن الربيع) ١ : ٣٦٠
 سعد بن ربيعة بن مالك بن سعد بن زيد مناة بن
 نعيم ٣ : ٢٠٠ ، ٢٤١
 سعد بن عبادة ٤ : ٧٧
 • • مالك = سعيد بن أبي مالك
 • • • الأنصارى ٢ : ٥٨ / ٣ : ١٥١
 • • • بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة ٣ :
 ١٩ ، ٣٩
 سعد بن أبي وقاص ، سعد بنى أهيب ،
 المستجاب الدعوة ١ : ١٧٢ ، ٢٦١ / ٢ :
 ٦٨ / ٣ : ٢٧٧ - ٢٧٨
 • سعدى (بنت حصن) ٣ : ٤٥
 سعيد (بن ضبة صاحب المثل) ٢ : ٦٣
 ابن سعيد = عمرو بن سعيد الأشدق ١ : ٣١٦
 أبو سعيد (كنية الحسن البصرى) ١ : ٨٥ /
 ٢ : ٢١٩ / ٣ : ١٧٧ ، و (الضحاك بن قيس
 ٢ : ٢٦٥) ، و (عبد الكريم بن روح) ١ : ١٨

- سعيد بن عمرو بن العاص ٣ : ١٧٣ ،
 ١ : أنى مالك ٢ : ٢٣٩
 ١ : المسيب ١ : ٧٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣١٤ ،
 ٣١٨ ، ٣٢٠ ، ٣٥٦ : ٢ / ٩٨ : ٣ :
 ١٧٦ ، ٢١٢ ، ٢٧٤ ، ٢٨١
 أبو سعيد المعلم ١ : ١٦٣ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ /
 ٢ : ٢٢١
 أبو سعيد المؤدب ١ : ٧٥٢ / ٣ : ٢٨٩
 سعيد بن وهب ٣ : ١٦٢ - ١٦٣
 السفاح = أبو العباس ١ : ٩٥
 سفيان بن الأبرد ، الأصم الكلى ١ : ٦١ ،
 ٤٠٧ : ٣ / ٢٦٤
 سفيان الثوري ٢ : ١٠٧ ، ٢٧٩ ، ٢٨٩ / ٣ :
 ١٦٩ ، ١٩٧ ، ٢٨٣ ، ٢٨٥ / ٤ : ١٣ ،
 ٣٩
 أبو سفيان بن حرب بن أمية ٢ : ١٦ ، ٢٦٣ ،
 ٢٩٩ : ٣ / ٢٢٤ : ٤٤
 سفيان بن حبيب ١ : ٣٦٩
 ابن أنى سفيان بن حبيب ٣ : ٢٩٨
 سفيان بن حمزة ٣ : ١٩٦
 أبو سفيان بن العلاء بن عمار بن المريان ١ :
 ٣٢٠ ، ٣٢١
 أبو سفيان بن العلاء بن ليد التغلبي ١ : ٦١ ،
 ٣٢١
 سفيان بن عوف الأسدي الغامدي ٢ : ٥٣
 سفيان بن عيينة ١ : ١٠٤ ، ١٣٣ ، ١٧٥ ،
 ٣٩٨ : ٢ / ٤٨ ، ٥٤ ، ٩٨١ / ٣ :
 ٢٨٣ ، ٣٣٦
 سفيان بن معاوية بن يزيد بن المهلب ٢ :
 ١١٢ / ٣ : ٣٧٣
 السكن الحزنى ٣ : ١٧٥ ،
 و (عبد الكريم القاني) ٣ : ١٢٩ ،
 و (المهلب بن أنى صفرة) ٢ : ١٣٤
 سعيد بن بشير ٣ : ١٩١
 ١ : جبر ٣ : ٦٣
 ١ : الجوهري ٢ : ٢٤٩
 ١ : بن أنى الحسن البصري ١ : ٣٦٧
 (سعيد) الدارمي ٢ : ٢٠٢
 أبو سعيد الرأى = شريح الملقب
 ١ : الزاهد ٣ : ١٥٥ ، ١٩٠
 سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل ١ : ٧٣٥ / ٣ :
 ١٣٤
 (سعيد بن أنى سعيد) المقري ٢ : ٢٥
 ١ : سلم بن قتيبة ٢ : ٤٥ ، ٢٠٠ ،
 ٢٥٤ ، ٢٥٥
 سعيد بن العاصي (بن أمية بن عبد شمس) أبو
 أحبيحة ١ : ٣٢٠ / ٣ : ٩٧
 سعيد بن العاصي بن سعيد بن العاصي بن أمية ،
 أبو عثمان ، ذو العصابة ١ : ٣١٤ ، ٣١٥ ،
 ٢ / ٨٣ ، ٨٤ ، ٢٩٥ / ٣ : ١١٦ ، ٩٩ ،
 ٤ : ٧
 سعيد بن عامر ٢ : ١٤٧
 ١ : عبد الرحمن بن حسان بن ثابت الأنصاري
 ٢ : ٣٦٤ / ٣ : ١٨٧
 سعيد بن عبد الرحمن الزبيري ٢ : ٣٤٩
 ١ : (عبد الملك بن مروان) ١ : ٢٥١
 سعيد بن عثمان بن عفان ١ : ٢٦٣
 ١ : أنى المروية ٢ : ١٤٩ ، (٣٦٩) / ٣ :
 ١٥٨
 سعيد بن غفر ٢ : ٢٧
 ١ : عمرو الحرثي ١ : ٣٨٩ ، ٣٩٠
 ١ : عمرو بن سعيد ١ : ٣١٦

- سلام ٢ : ٢٤٦
 • الكلابى ٢ : ١٥٧
 • بن مسكين ٣ : ١٩٠
 • • ألى مطيع ١ : ١٩٢
 • • أبو المنذر ٢ : ٧٣٤
 • سلمة بن جندل ٣ : ٤٤ ، ٨٤ ، ٣١٨
 • • روح الجفامى ٣ : ٣٠١
 • سلمة (القس) ٢ : ١٢٣ ، ١٢٤
 • سلم بن زياد (بن ألى سفیان) ٢ : ١٥١
 • سلم بن عمرو الحاسر ١ : ٥٠ / ٣ : ٢٥١ ، ٣٥٥
 • سلم بن قتيبة بن مسلم ١ : ١٧٤ ، ٣٠٧ ، ٣٩٠ / ٢ : ٧٢ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٩١ ، ١٠٣ ، ١٧٩ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٩
 • سلمان الفارسى ، أبو عبد الله ١ : ٣١٧ / ٢ : ١٥٢ / ٣ : ١٤٨
 • أبو سلمة الأنصارى ٣ : ٢٨٤
 • سلمة بن ألى حبة = عزى سلمة
 • • الحرشب الأعملى ١ : ٢٣٨ / ٣ : ٣١٣
 • (سلمة بن دينار) = أبو حازم الأعرج
 • • ذؤيب الرياحى ٢ : ١٣٠
 • أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ٢ : ٢٤٧
 • سلمة بن عياش ١ : ٣٩ ، ١٠٠
 • سلمى ٣ : ٦١
 • ابن سلمى = النعمان بن المنذر ١ : ٢٦٦ / ٢ : ٣٧٥ / ٤ : ٥٨
 • سلمى (الطهوية) ٢ : ٢٥٠
 • سلمى بنت عقاب ، أم النعمان بن المنذر ٣ : ٣٤٦
 • سليط ٢ : ٢٨٨
 • أبو سليط (كنية طريف بن نعيم) ٣ : ١٠٠
- ابن سليم = على بن سليم
 سليم مولى زياد ١ : ٢٥٩
 • أبو سليمان ٤ : ٥٠
 • • (كنية خالد بن الوليد) ١ : ١٢٦ ، ٣٣١
 • • (دلود بن على) ١ : ٢٣١
 • سليمان بن أحمد الحرشنى ٢ : ٧٩٨
 • • الأعمش ١ : ٢٤٢ / ٢ : ٧٨ ، ٢١٠
 • • الأعمى ١ : ٢٣ ، ٣١ ، ٣٢
 • • بن جعفر العباسى ١ : ٢٢٣
 • • • ألى جعفر المنصور ١ : ٣٣٤ / ٣ : ١١٨
 • أبو سليمان الحموى ١ : ٣٥٤
 • سليمان بن دلود (عليهما السلام) ١ : ٤٠ / ٢ : ٣١٣ / ٣ : ٣٠ ، ٣١ ، ٩٠ ، ١١٣ ، ١٤٥ / ٤ : ٢٩٣ / ٤ : ٣١
 • سليمان بن سعد ٣ : ٢١٧
 • • • طرخان التيمى ١ : ٣٠٦ ، ٣٠٧
 • سليمان بن عبد الملك ١ : ٨٢ ، ٨٣ ، ٢٤٣ ، ٣٠٤ ، ٣٥٣ ، ٣٨٣ ، ٣٩٥ ، ٣٩٧ / ٢ : ٨٩ ، ٢١٧ ، ٢٣٨ ، ٢٤٣ ، ٣٤٢ / ٣ : ١٤٤ ، ١٧٦ ، ١٨٧ ، ٣٧١ ، ٤٠٨ / ٤ : ٥٨
 • سليمان بن على بن عبد الله بن عباس ١ : ١٢٧ ، ٣٥٤ / ٤ : ٧٤ ، ٩٧
 • أبو سليمان الفقعى ٢ : ٨١
 • (سليمان بن مخلد ، أبو أيوب السورىانى) ٣ : ١٤٩
 • (سليمان بن مهران) = الأعمش
 • سليمان بن هشام بن عبد الملك ١ : ٣٤٣
 • • • الوليد ٣ : ٢٠٢
 • • • يزيد العلوى ١ : ٣٦

- سليبي : ٢ ، ٢١٣ ، ٣٠٦
 • سماعة : ٢ ، ٣٠٦
 سحاق (لقب علي بن الهيثم) : ١ ، ١٣١
 ابن السكك : ١ ، ١٠٤
 سيمك بن حرب : ٢ / ٣٢٠ ، ٤ ، ٤٦
 • العبي : ٣ ، ١٧٦
 سيمك المكري ، أو المكرمي ، أو المكل : ١ : ٣٢٢
 السري : ٢ ، ٢٥٨
 أبو السط = مروان بن أبي الجنوب
 سمعون الصفاء = سمعون
 السموأل بن عاذيا اليهودي : ٣ ، ١٧٧ ، ١٨٥ / ٤ : ٦٨
 صبية أم زياد : ١ / ١٤٣ ، ٢ / ٢٩٩
 ابن سنان الجديدي : ١ ، ٩٤
 سنان بن سلمة بن قيس : ٣ ، ١٦٤
 • • (عمرو بن يربوع) : ٣ ، ٣٣٧
 سنبذ الهندي : ١ ، ٩٢
 السندی بن شافك : ١ / ٣٣٥ ، ٣ / ١١٨ ، ٣٦٧
 • أبو السؤر (الأعرابي) : ٢ ، ٣٦٢
 السهمي : ٢ ، ٢٣٣
 سهل ، أو سهيل بن عبد العزيز : ١ ، ٤٠٣
 سهل بن هارون بن راهبوني : ١ ، ٥٢ ، ٥٨ ، ٧٧ ، ٨٩ - ٩١ ، ١١٥ ، ١٩٧ ، ٢٣٨ ، ٢٤٣ ، ٣٢٧ ، ٣٤٦ / ٢ : ٣٩ ، ٤٣ ، ٧٤ ، ١٠٤ ، ١٩٥ ، ١٩٦ / ٣ : ٢٧٣ ، ٣٥٢ ، ٢٩
 سهيل بن أبي صالح : ١ ، ٤٠٣
 • • عبد العزيز = سهل
 • • عمرو الأعلم ، أبو زيد : ١ ، ٥٨ ، ٣١٧ /

٣٦٩ / ٢ : ٩٤ ، ١٠٦ ، ٣٢٠ / ٣ :

١٥١ ، ٢٤٠

شعبة بن القاسم ١ : ٣١٩

الشعي = علم

أبو الشعثاء = المعجاج ١ : ٣٥٦

شعب (عليه السلام) ١ : ١٠٥ ، ٢٠١ /

٤ : ٣١ ، ٣٢

شعب بن رقاب الحنفي ، أبو بكار ١ : ٣٤٧

شعب بن زورارة ٤ : ١٢

• زيد ٢ : ٨٣

• سهم العنبري ٤ : ٤٠ ، ٤١

• صفوان ٢ : ٥٩ ، ١٢٠

أبو شعب القلال ٢ : ٢٦١ ، ٢٦٢

أبو الشغب السعدي ٣ : ٣٢٩

أبو الشغب (المبي) ٣ : ٢٣٥

شق بن الصعب الكاهن ١ : ٢٩٠ ، ٣٦١

• شقيق ٣ : ٢٤٠

• بن مجزأة بن ثور ٣ : ١٠٨

شَلُوما ١ : ٩٤

أبو الشليل العنزي ٣ : ٣٢٠

الشماخ بن ضرار العلبي ١ : ٢٨١ / ٢ :

٢٥١ ، ٢٧٧ / ٣ : ٦٨ ، ٧٣ ، ٨٠ ، ٩٣

/ ٤ : ٣٤

شماس ١ : ١٥٧

أبو شمر ١ : ٩١

أبو شمر الفسافي ١ : ٤٠٠

(الشمردل بن شريك البريعي) ٤ : ٨٩

شميلة بن أخضر الضبي ٣ : ١٠٤

(شمعون بن زيد) أبو ربحانة ٢ : ١٤٣

شمعون الصفي ٢ : ١٧٧

• ابنه هيمط ٣ : ٨٥

شبيب بن شبة بن عبد الله بن الأهم ، أبو مصر

١ : ٧٤ ، ٣٢ ، ٤٧ ، ٩٤ ، ١١٢ ،

١١٣ ، ٢٩٢ ، ٢٩٥ ، ٣١٨ ، ٣٤٠ ،

٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٩٠ / ٢ : ٦ ،

٨٤ ، ١٠٠ ، ١٩٨ ، ٢٥٦ / ٣ : ٣٢٢

شبيب بن كريب الطائي ٣ : ٨٥

• • كعب الطائي ٣ : ٦٦

• • يزيد بن نعيم ١ : ١٢٨

شُبَيْل بن عَزْرَة الضبي ١ : ٣٤٣

شتم بن خويلد (الفزاري) ١ : ٤ ، ١٨٩ / ٢ :

٤٣

شحمة (فرس جزء بن خالد) ٣ : ٦٦

(الشناخ) ١ : ٣٢٣

شداد بن أوس ١ : ١٩١ / ٣ : ١٥٧ / ٤ :

٦٩

شداد الحارثي ، أبو عبد الله ٢ : ٧١

أبو شفرة (كنية الزيرقان بن بدر) ١ : ٣٠٥ /

٢ : ٨١

شير المذني ١ : ١٤٨ ، ١٤٩

الشرق بن القطامي الكلبي ١ : ٣٢٢ ، ٣٩٠ /

٣ : ٤٣ ، ٤٥ ، ٤٦

شرح بن الأحوص ٣ : ٦٦

• (الحارث الكندي) القاضي ١ : ٢٩٣ /

٢ : ١٠٥ ، ١٥٠ ، ٢٠٣ ، ٢١٨ / ٣ :

١٣٠ / ٤ : ٩٨

الشريد = عمرو بن رباح السلمي ١ : ٣٧٥

شريك بن عبد الله النخعي ١ : ٥ / ٢ :

٢٥٣ ، ٢٦٤ / ٣ : ٢٧٦ ، ٢٥٨

أبو الشطاح = أبو الشطاح

شطاط اللص ٢ : ٣٢٠

شعبة بن الحجاج ، أبو بسطام ١ : ١٠٤ ،

- الشنفرى الأزدي ٣ : ٢٢٤
أبو شهاب (كنية عمران بن حطان) ١ : ٤٧ /
٣ : ٢٦٥
ابن أبق شهاب ٤ : ١٢
شهر بن حوشب ٢ : ٣٨ / ٤ : ٨٧
شهيد الكرم = أبو قطن الضوى
شوشى صاحب عبد الله بن خالد الأموى ١ :
٣٦
شولة ٢ : ٢٢٦
شويس ، أبو الذبيل ٢ : ٩٧
الشوير = ربيعة بن عثمان ، صفوان بن عبد
ياليل ، محمد بن حران ، المقوف
أبو شيخان ٤ : ١٥
أبو شبة قاصى واسط ٢ : ٢٢٢
شبة بن الوليد ٢ : ٢٤٣
الشيخ ٣ : ٣٥٧
ابن شيخان ، مولى المغيرة ٤ : ٥٢
شيخان بن صوحان (تحريف سيحان)
شرويه الأسوارى ، زوج أم عبيد الله بن زياد ١
٧٣ / ٢ : ٢١٠
أبو الشيبى الأعشى ٣ : ١٢٣
. شيطان بن جثام ١ : ٣٧
(ص)
صاحب العمامة السوداء = الحسن ١ : ٢٨٦
صاحب ليلة الخهني = عبد الله بن أنيس
صاحب المظق = أرسطو
أبو صاعد الكلابى ٢ : ١٦٣
صالح ٢ : ٢١١
أبو صالح (ذكوان السمان) ١ : ١٢٣)
٤٠٣ / ٣ : ١٢٢
صالح بن أبى جعفر المنصور ١ : ٣٥١ ، ٣٥٢
- صالح الحنفى = صبح الحنفى
١ بن خلقان ١ : ١١٢
١ سليمان ١ : ٩٩ ، ٢٧٥ / ٤ : ١٠
صالح صاحب المصل ٣ : ٣٦٧
١ بن عبد الجليل ١ : ٣٦٦ / ٢ : ٣٣٩
١ عبد القدوس ١ : ١٢٠ ، ٢٠٦ / ٢ :
٧٤ ، ١٤٠ / ٣ : ٧١ / ٤ : ٢٢
صالح بن على الأقم ١ : ٨٤
١ محراق ٣ : ٢٤٦
١ المرى ، أبو بشر ١ : ١١٣ ، ١١٩ ،
٣٦٤ ، ٣٦٩ / ٢ : ٣٧ ، ٤٢ ، ٧٩ ، ٨٢
٣ / ١٤٩ ، ١٧١ ، ١٧٨ ، ٢٨٨
أبو صالح (مسعود بن قند الفزارى) ٣ : ١٧٨
صباح بن خلقان ١ : ٣٥٦
الصباح بن شفى الحميرى ١ : ٣٥٨
صباح الموسوس ٢ : ٢٢٥ ، ٢٣١
صبح الحنفى ١ : ٣٠٤
صورة بن شيمان الحُلثاني ١ : ٣٠٠ / ٢ :
٢٣٧
صبيغ بن عسل ٢ : ٢٥٩
صُحار بن عيَّاش العبدى ١ : ٩٦ ، ٩٧ / ٤ :
٤٦
صُحْر بنت لقمان ٣ : ٣٨
١ ابن صخر = معاوية ٣ : ٨٦
أبو صخر (كنية كثير) ٢ : ٢٥١
صخر بن عبد الله ٢ : ٢٧٥ / ٣ : ٣٢٦
(صخر القى) = صخر بن عبد الله
الصُّدُوف الغالية ١ : ٣٠ ، ٣٦٥
الصدى بن الخلق الصريمى ٢ : ٢٠٦
الصديق (أبو بكر) ١ : ٢٣ ، ٨٠ / ٣ : ٨٦
بلفظ صديقهم ، ٣٦٤

- ابن صوحان = صمصمة
 صيفى ، أبو قيس بن الأسلت ٣ : ٢٦٢
 (ض)
 ضافى بن الحارث البرجسى ٢ : ١٨٦
 ابن ضب التكى ٢ : ٢٤٦
 ابن ضبرة ٣ : ١٢٦
 أبو ضبة الأعرج ٣ : ٧٦
 • أبو ضبيعة ١ : ١٦٧
 الضحك بن زمل ٢ : ٢٦١
 الضحك (بن قيس بن خالد) القهرى ، أبو
 سعيد ١ : ٣٨٠ / ٢ : ١٣١ ، ١٣٢ /
 ٣ : ٢١٦ ، ٢٦٤ ، ٢٩٥
 الضحك بن قيس الشيبانى ١ : ٣٤٢ ، ٣٤٣
 (الضحك بن مخلد) أبو عاصم النبيل ٢ : ٣٨
 • مزاحم ١ : ٢٥١ / ٢ : ٣٧
 ابن ضحيان الأزدي ٤ : ٢٠
 • ضحك ٣ : ٣١٤
 ضرار ٣ : ١٩
 • بن الحصين ٢ : ١٧٥
 • أبو عمر ٣ : ٣١٤
 • بن عمرو الضى ١ : ٢١ ، ١٩٣
 ضمرة بن ضمرة ١ : ١٧١ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ،
 ٢٩٠
 (ط)
 طارق بن أنال الطائى ١ : ٢٢٧ / ٣ : ٢٢٧
 طارق صاحب شرط خالد القسرى ٣ : ١٤٦
 طارق بن المبارك ٢ : ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٣٤١
 طاق البصل المجنون ٤ : ٢٣٠
 أبو طالب صاحب الطعام ٢ : ٢٣٢ ، ٢٣٣
 أبو طالب بن عبد المطلب ٢ : ٢١٦ / ٣ : ٣٠
 • ابن طاهر ١ : ٢٩٦
 ابن صديقة = القاسم بن عبد الرحمن
 الصب بن على الكنانى ١ : ٢٠٤
 أبو صمصمة ٣ : ٢٦٢
 صمصمة بن صوحان ١ : ٩٧ ، ٩٩ ، ١٣٣ ،
 ٢٠٢ ، ٢٨٥ ، ٣٢٧ ، ٣٩٣ / ٢ : ١٨١
 / ٣ : ١١٢ / ٤ : ٩٣ ، ٩٤
 صمصمة بن محمود بن مرثد ٣ : ٣١٨
 • • • • • ملوبة ٢ : ٨٧
 • ابن الصق ٣ : ٢٤٦
 ابن صغر ٢ : ٩٨
 أبو الصغلى الحارثى ١ : ٢٧٥ / ٤ : ١٨
 أبو صفوان ٣ : ١٦٥
 • • • • • كنية خالد بن صفوان (١ : ١٧٣ ،
 ٣٤٠
 صفوان بن صفوان الأنصارى ١ : ٢٢ ، ٢٥ ،
 ٢٧ ، ٣١ ، ٣٢ / ٣ : ١١٦
 صفوان بن عبد الله بن الأهم ١ : ٣٥٥
 • • • • • عبد ياليل ٢ : ١٠
 • • • • • عرز ١ : ٣٦٣ / ٣ : ١٥٣
 صفية بنت عبد المطلب ٣ : ٣٦٣
 الصقبة النهدي ١ : ١٧١
 صقلاب ١ : ٢٤٨
 الصقيل العقيل ٢ : ١٥٦
 • أبو الصلت ٢ : ٢١٤
 الصلتان الفهمى ٣ : ٣٧
 صلة بن أشيم ، أبو الصهاء ١ : ٣٦٣ ، ٣٦٤
 / ٣ : ١٩٣ ، ٢٧٤ ، ٢٨١
 الصموت (لقب يزيد بن جابر) ١ : ٣٨
 أبو الصهاء = صلة بن أشيم
 صهيب بن سنان البغرى ١ : ٧٢ ، ٣١٧ / ٣ :
 ٣٦٣

(ظ)

ظالم بن عمرو = أبو الأسود الدؤلي

أم الطياء السلفوسية ١ : ٤٩

ظمياء ٢ : ٢١١

(ع)

عاصم ٣ : ١٠٥

عاصم (من الغالية) ١ : ٢٩

عاصم بن عبد الله بن يزيد الملال ١ : ٣٥٥

أبو عاصم النبيل (الضحك بن غنم) ٢ : ٣٨

أبو العاصي ١ : ٦٦ ، ١٢٩ ، ١٦٣

العاص بن وائل السهمي ٢ : ٢٥١

العاقب ، هو عبد المسيح بن الأبيض (انظر :

الأيهمان)

عامر ١ : ١٣٣ ، ٢٢٩

ابن عامر = عبد الله

(عامر بن أحيمر) ، ذو البردين ٣ : ٣٠٩

عامر بن الأسود ٣ : ٢٩٩

ع ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب ٢ : ٣١

ع ر سعد (بن أبي وقاص) ٢ : ١٠٠

عامر الشمي ١ : ١٩٤ ، ٢٤٢ ، ٢٥١ ،

٢٩٧ ، ٣٠٥ ، ٣٣٦ ، ٢ : ٢٨ ، ٣٩ ،

٦٥ ، ٦٩ ، ٧٨ ، ١٥٠ ، ١٩٩ ، ٢١٨ ،

٢٤٧ ، ٢٦٣ ، ٢ : ٣٢٢ ، ٨١ ،

١٢٩ ، ١٥٩ ، ٢٠٣ ، ٢٨٩ ، ٣٠١ /

٤ : ٦٤

عامر بن صالح ١ : ٢٧٧

ع ر صمصمة بن معلوية ٢ : ٧٧

ع ر الطفل ١ : ٥٤ ، ١٠٩ ، ٢٣٧ ، ٣٤٢

عامر بن الظرب القنوقي ، ذو الحلم ١ : ٢٤٦ ،

٣٦٥ ، ٤٠١ ، ٢ : ٧٧ ، ١٩٩ ، ٣ : ٣٨ ،

٣٩ ، ٢٩٩ ، ٣٦٩

طاهر بن الحسين ٢ : ٣١٩

طلوس بن كيسان ١ : ١٧٥ ، ٢٥٨ ،

٣٩٥ / ٢ : ٢٩٤ ، ٣ : ٢٨٩

الطائي = أبو غنم

ابن الطائرية = يزيد

طحلاء ١ : ١٢٧

طرفة بن العبد ١ : ١٥٦ ، ١٥٧ ، ٢٢٨ /

٢ : ١٧٨ ، ١٩٥ ، ٢٤٧ ، ٢٦٨ /

٤ : ٨٢ ، ٨٤

الطرماح بن حكيم الطائي أبو ثمر ١ : ٤٦ ،

٢٧٨ / ٢ : ٢٧٤ ، ٣٢٣ / ٣ : ٥٠ ،

٢٠٠ ، ٣٤١ / ٤ : ٨٤

أبو الطروق الضبي ١ : ١٥ / ٣ : ٣٢٢

طربخ بن إسماعيل الثقفي ٢ : ٣٦٣

أبو طريف (كتبة على بن حاتم) ٢ : ١٥

طريف بن نعيم ، أبو سليط ٢ : ١٠٠ - ١٠١

طفيل المرائس ٣ : ٣٢١

ع النوى ٣ : ٣٢٨ ، ٣٢٧

ع طفيل (أبو ليل) ٢ : ١١

طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر

٣ : ٢٣٤ ، ٢٥٠ باسم طلح

طلحة بن عبيد الله ١ : ٣٠٢ ، ٢ : ١٨٦ /

٣ : ٢١١ ، ٢٢١ ، ٢٣٤ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦

طليحة بن غويلد الأسدي ١ : ٣٥٩

أبو الطمحاء القيني ١ : ١٨٧ / ٣ : ٢٣٥ ،

٣٣٧

طوق بن مالك ١ : ٣٤٧

طويس المني ١ : ٢٦٣

ع طويلب ٣ : ٢٤٨

ابن الطليار = عبد الله بن معلوية بن عبد الله بن

جعفر ١ : ٣١٢

- عالم بن عبد قيس ١ : ٨٣ : ٢٣٦ ، ٢٣٧ ،
 ٣٢٧ ، ٣٥٩ ، ٣٦٣ / ٢ : ١٩٦ / ٣ :
 ١٤٣ ، ١٥٨ ، ١٦٠ ، ١٦٩ ، ١٧٤ ،
 ١٩٣ / ٤ : ٢٩
 عالم بن عبد الله بن الزبير ٢ : ٣٤٩ / ٣ :
 ١٥٦
 عالم بن عبد الله الفزاري ١ : ٣١٢
 • • • كوفي ٢ : ٢٥١
 • • • ملاعب الأسماء ٣ : ٣٣٥
 • • • بن يحيى بن أبي كثير ٣ : ٢١٢
 العامري = (خلدش بن زهير)
 ابن أبي عائشة = عبيد الله بن محمد
 ابن حفص ، ومحمد بن حفص
 عائشة بنت أبي بكر (أم المؤمنين) ١ : ١٨ /
 ٢ : ٢٨ ، ٢٩ ، ٢٢٧ ، ٢٩٥ ، ٢٩٨ ،
 ٣٠٢ ، ٣٠٣ / ٣ : ١٤٥ ، ١٩٢ ،
 ٢١٢ ، ٢٧٥ ، ٢٧٩
 عائشة بنت طلحة بن عبيد الله ٣ : ٢٣٤
 • • • عثمان بن عفان ٣ : ٣٠٠ / ٤ : ٧
 • • • معاوية بن المغيرة بن أبي العاص ٢ :
 ٣٢٤
 العائشي = عبيد الله بن محمد بن حفص المعروف
 بابن عائشة ١ : ١٩٤ ، ٢٣٩
 ابن عباد = محمد بن عباد بن كاسب
 أبو عباد كاتب أحمد بن أبي خالد ١ : ٤٠٨ /
 ٢ : ٤٠ ، ٤١ ، ٩١
 عباد بن الحصين الحطلي ٤ : ٣٦
 عباد (بن حُصَي بن هُرَّال) ١ : ١٢٢
 • • • بن العوام ١ : ١٠٤
 • • • كسيب ، أبو الخشاء ١ : ٣٢٠
 عبادة • • • الصامت ١ : ١٩٩ / ٣ : ١٥٧
- • • العباس ٤ : ٤٨
 أبو العباس (كنية الزبيرقان بن بدر) ١ : ٢٠٥
 أبو عباس (كنية عبد الله بن عباس) ٤ : ٧١
 العباس بن الأخنف ٢ : ٣٦٢ / ٤ : ٢٣
 أبو العباس الأعشى ، مولى بني بكر بن عبد مناة
 ١ : ٢١٨ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣
 أبو العباس القمي ١ : ٢٥٨
 العباس بن رؤبة ١ : ٣٥٦
 • • • زفر ٣ : ١٦٥
 أبو العباس السفاح ١ : ٩٥ ، ٣٣٩ ، ٣٥٥ /
 ٢ : ١١٠ / ٣ : ٢٣٨ ، ٢٨٥
 أبو العباس الضريمر = القاسم بن يحيى
 العباس بن عامر ١ : ٤٠٤
 • • • عبد المطلب ١ : ١٢٣ ، ١٧٠ ، ٢٣١ ،
 ٤٠٢ / ٢ : ٣١ ، ٢٦٣ / ٣ : ٥٩ ، ٢٧٩
 العباس بن محمد العباسي ١ : ٨٤ ، ٢٣٥ / ٣ :
 ١١٨ ، ٣٦٧
 العباس بن مرداس السلمى ١ : ١٥١ / ٣ :
 ٦١ ، ٧٠ ، ١٢١
 • • • أبو العباس (بن معن بن زائدة) ٤ : ٨٤
 العباس بن موسى العباسي ٣ : ١١٨ ، ٣٦٧
 العباس بن الوليد بن عبد الملك ١ : ٢٩٧ / ٢ :
 ٩٩
 عباية الجصفي ١ : ٢٧٢
 أبو عباية السليطي ٣ : ٢٢١ / ٤ : ٧
 • • • عيد بن زهرة ٣ : ٣٢٧
 عيد الأعلى بن عيد الأعلى السامي ٢ : ٢٢٠
 • • • • • عيد الله بن عامر ١ : ٣٤٤
 ٢ : ٣٥٤ - ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٢٢٣
 (عيد الأعلى بن مسهر) = أبو مسهر
 عيد الجبار بن عيد الرحمن ٢ : ١١١

- عبد الحارث بن ضرار ٣ : ١٩
عبد الحميد الأكبر ، الكتاب ١ : ٢٠٨ ،
٢٥١ / ٣ : ٢٩
عبد الحميد بن ربيع بن خالد بن معدان ٣ :
٣٧٢
عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب
٢ : ٢٨٠ / ٣ : ٧٦
أبو عبد الحميد (المكفوف) ٣ : ١٢٦
عبد ربه بن أعين ٢ : ٣٩
أبو عبد الرحمن (كنية عبد الله بن عامر)
٢ : ٩٤ و (عبد الله بن عتبة بن لحيعة)
١ : ٣٦٢ و (عبد الله بن عمر) ١ : ٩٧ ،
١٩٦ و (عبيد الله بن محمد بن حفص)
١ : ٢٢٠
عبد الرحمن بن إسحاق القاضي ١ : ٨٦
أبو عبد الرحمن الأشجعي ٢ : ٣٧
عبد الرحمن بن أبي بكرة ٢ : ٢٥ ، ١٠٧
عبد الرحمن بن حسان بن ثابت ١ : ١٤٨ ،
١٧٢
عبد الرحمن بن الحكم ٣ : ٣٤٨
 • أم الحكم ٢ : ١١٤ ، ١١٦
 • خالد بن الوليد بن المغيرة ٢ : ٢٦٤
 • ربيع بن معدان ٢ : ١١١
 • أبي الرناد ٢ : ٢٨٠ ، ٢٩٠ / ٣ :
٢٤١
أبو عبد الرحمن السلمي ٣ : ١١
عبد الرحمن بن سليم الكلبي ٢ : ٦٦ ، ٣٤٧ ،
٣٤٨
عبد الرحمن بن سمرة ٢ : ٢٥٨
أبو عبد الرحمن الضمير ٣ : ٢١٢
عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي ٣ : ١٦٨ ،
١٨١
عبد الرحمن بن عرف ٢ : ١٠٠
 • • • • • كيسان ١ : ٨٠
 • • • • • أبي ليلى القاضي ١ : ٣٣٧ / ٢ : ٩٤ /
٣ : ٢٤٠
عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث ، حائك كندة
١ : ٣٢٩ ، ٣٥٥ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦ / ٢ :
١٦ ، ٩٩ ، ١٠٧ ، ١١٤ ، ١١٥
عبد الرحمن بن مهدي ٢ : ٢٦٩ ، ٢٧٩
 • • • • • يزيد بن جابر ٢ : ١٦٥
عبد الرحيم بن صدقة ٣ : ١٣١
عبد شمس بن مناف ٢ : ٢٥١
العبد الصالح = الحضرة
عبد الصمد بن عبد الأعلى ١ : ٢٥٢
 • • • • • المعتزل ١ : ١٠٣ ، ٣٠٦
 • • • • • مؤدب ولد عتبة بن أبي سفيان) ٢ :
٧٣
عبد الصمد بن الفضل بن عيسى بن أبان
الرقاشي ١ : ١١٩ ، ٢٨٧ ، ٢٩١ ،
٣٠٨
عبد العزيز بن أبان ٣ : ٢٨٣
 • • • • • وزارة الكلابي ٢ : ٧٥ / ٤ : ٥٤
عبد العزيز بن عبد الله بن عامر بن كريب ١ :
٣٤٤
عبد العزيز بن عبد المطلب الخزومي ٢ : ٢٣٩
 • • • • • بن عمر بن عبد العزيز ١ : ٢٧٧ /
٢ : ٢٦
عبد العزيز الغزال القاصي ٢ : ٣١٧
 • • • • • مروان ، ابن ليلى ١ : ٤٨ ، ٢١٩ /
٢ : ٢٤١ / ٣ : ٨٧ ، ١١٢
أبو عبد القلوس (كنية مروان بن الحكم) ٣ : ١٧٣

- عبد الله بن رؤبة = السجاج : ١ ، ٣٥٦ ، ٣٧٢
 عبد الله بن رؤبة بن السجاج : ٣ ، ١٠
 • • • الزبيرى : ١ ، ١٠٨ ، ٣ / ١٤٨
 • • • الزبير الأسدى : ١ ، ٢٢٦ / ٢ : ٢٧٩
 عبد الله بن الزبير بن العوام ، أبو بكر : ١
 ١٧٣ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣١٤ ، ٣٨٠ ،
 ٣٨١ ، ٣٨٣ ، ٣٩٠ ، ٤٠٦ ، ٢ /
 ٩٠ ، ٩٢ ، ٩٥ ، ١٣١ ، ٢ / ١٣٠ /
 ٤ : ٦١ ، ٩١
 عبد الله بن زيد اللالى = عبد الله بن يزيد
 • • • بن سالم : ١ ، ٦٨ ، ٢٠٥ ، ٢٧٥
 (• • • سبأ) ابن السوداء : ٣ ، ٨١
 • • • سعد بن سرح : ١ ، ٤٠٦
 • • • سلمة : ١ ، ١٩٤
 • • • سلمى ، أبو بكر المنلى : ١ ، ٣٦٧
 ٢ / ٤٨ ، ٦١ ، ٩٤ ، ١٤٠ ، ٣ /
 ١٥٤ ، ٢٤١
 عبد الله بن أبى سليمان = عبد الله بن سلمى
 • • • شيرمة بن طفيل بن هيرة بن المنفر
 ابن شيرمة ، أبو شيرمة : ١ ، ٩٨ ، ٢٢٦ ،
 ٢ / ٣٢٧ ، ١٤٦ ، ٣ / ٣١٥
 عبد الله بن شداد : ٢ ، ١١٣ ، ٢٦٢ ، ٣ /
 ١٢٨
 عبد الله بن شعبة بن القلعم : ١ ، ٣١٩
 • • • الشقرى الكسى : ٣ ، ٢٨٦
 • • • بن صالح بن على المباسى : ١ ، ٣٣٥
 • • • الصمة الجشمى : ٣ ، ٣٣١
 (• • • طلوس) : ١ ، ١٧٥
 أم عبد الله بن عامر : ١ ، ٣٩٤
 عبد الله بن عامر ، أبو عبد الرحمن : ١ ، ٣١٨
- عبد الكريم : ٣ ، ٣١٢
 • • • أبو أمية : ١ ، ٢٥١
 • • • بن روح الضارى : ١ ، ١٦ ، ١٨ ، ١١٤
 عبد الكريم العقابى ، أبو سعيد : ٣ ، ١٢٩
 • • • ابنة عبد الله (وهى ملوية بنت عبد الله ،
 زوج حاتم) : ٣ ، ٣٠٩
 أبو عبد الله (كنية سلمان الفارسى) : ٢ ، ١٠٢
 و (شداد الحارثى) : ٢ ، ٧١ و (عروة بن
 الزبير) : ٢ ، ٢٩٨
 عبد الله بن أنس بن مالك : ١ ، ٣٨٥
 • • • أنيس ، ذو المخصرة : ٣ ، ١١ ، ١٢
 • • • الأهم المقرى : ١ ، ٣٥٥ / ٢ :
 ٦٥ ، ١٧٥
 عبد الله بن بديل : ٤ ، ٦٠
 • • • أبى بردة بن أبى موسى الأشعرى : ٢ :
 ١٦٦
 أبو عبد الله التقي : ٢ ، ١٩٣
 عبد الله بن ثمامة بن أنس : ٢ ، ٣٩
 • • • جدعان : ١ ، ١٧ / ٣ : ١٢٣
 • • • جعفر بن أبى طالب : ٢ ، ٩١ ، ٩٦
 • • • حبيب بن مالك بن سعيد : ١ ، ٣٥٦
 • • • الحاج التفللى : ١ ، ٣٩٠
 • • • الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب
 : ١ ، ٢٦٢ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣٣٢ ،
 ٣٥٣ ، ٤٠٠ / ٢ : ٩٩ ، ١٧٤
 عبد الله بن حصن التفللى : ٢ ، ٢٥٦
 • • • خازم السلمى : ٢ ، ١٠٨ ، ٢٨٥
 • • • خالد الأموى : ١ ، ٣٦
 • • • خدش الضارى : ٣ ، ١٩١
 • • • ديتار : ٢ ، ٢٣ / ٣ : ١٦٨
 • • • ذكوان : ٢ ، ٢٤٧

- عبد الله بن عمر بن عبد العزيز : ١ : ٢٤ ، ٢٢ ،
٢٤٣ / ٣ : ٢٦٥
- عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان : ١ : ٣٥٧
• • • عمرو ، ابن الكواء : ٢ : ٢٥٣
• • • عمر الليثي : ٢ : ٢٤٥
• • • عنة الضبي : ١ : ٢٨١
• • • عون : ٢ : ٩١ ، ١٩٠ ، ٢١١ ،
٣١٨ ، ٣٢٢ / ٣ : ١٥٩
- (عبد الله) بن غياث بن أبي ربيعة : ١ : ٣٦٤ /
١٦٧ ، ١٢٦ : ٣
- عبد الله بن غياث المتوفى المهملاني ، أبو بكر
١ : ٢٦٠ ، ٣٦١ / ٢ : ٩٤ ، ١٣١ ،
١٢٦ ، ١٣٦
- عبد الله بن فائد : ٢ : ١٦٩
- أبو عبد الله الفزاري : ٢ : ٢٦٨
- • • مولى قطن الملاي : ١ : ٢٣
- عبد الله بن قيس الرقيات = عبيد الله
أبو عبد الله القيسي : ٣ : ١٥٧
- • • الكاتب : ١ : ٢٥٢
- عبد الله بن كثير السهمي : ٣ : ٣٥٩
- أبو عبد الله الكرخي المتفقه : ٢ : ٣٧١
- عبد الله بن كيسان أبو بكر المعلم : ١ : ٢٥٢
• • • لهجة : ١ : ٣٦٢
- • • مالك : ٢ : ٢٥٤ - ٢٥٥
- • • المليك : ١ : ٢٩٧ / ٢ : ٧٤ ، ٢٥ ،
٨٠ ، ١٧٣ ، ٣٢٢ - ٣٢٣ / ٣ :
١٦٨ ، ١٧٠ ، ٢٧٥ / ٤ : ٢٤
- عبد الله بن محمد بن حبيب : ٢ : ٢٩٨ -
٢٩٩
- أبو عبد الله المروزي : ٢ : ٣١٩
- عبد الله بن مسعود : ١ : ١٠٤ ، ٢٥٦ / ٢ :
٣٩٤ ، ٣٩٥ ، ٢ / ٩٤ ، ٢٥١ ، ٣٤٥ /
٣ : ١٤٣ ، ١٧٤
- عبد الله بن عباس ، أبو عباس : ١ : ٨٥ ، ٨٤ ،
١٢٣ ، ١٥٦ ، ٢٠٢ ، ٢٣٥ ، ٢٥٧ ،
٢٦٤ ، ٢٨٤ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٩٨ ،
٤٠٤ / ٢ : ٣٧ ، ٦٧ ، ٩٠ ، ٩١ ،
٩٧ ، ١١٩ ، ١٧١ ، ٢٦٣ ، ٢٩٨ ،
٣٠٠ / ٣ : ١١٣ ، ١٢٢ ، ٢٢١ ،
٢٥٧ ، ٢٦٦ ، ٢٨٥ ، ٢٩١ / ٤ : ٧١ ،
٧٦
- عبد الله بن عبد الأعلى الشيباني : ٣ : ١٦٤
• • • عبد الله بن الأهمم : ١ : ٣٥٥ / ٢ :
٩١٧ ، ١٧٣
- عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن الأهمم :
٣ / ٣٥٥ : ٣ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣
- عبد الله بن عبد الملك بن مروان : ٣ : ٢٢٥
• • • أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر
٢ : ٣٠٧
- عبد الله بن عتبة بن لبيعة الحضرمي ، أبو
عبد الرحمن : ١ : ٣٦٢
- عبد الله بن عنة بن مسعود : ٣ : ١٤٦
- • • عرادة بن عبد الله بن الوضين : ١ :
٣٦٨
- عبد الله بن عروة بن الزبير : ١ : ٣١٧ / ٢ :
١٧٣
- عبد الله بن عقبة بن لهيعة = عبد الله بن عتبة
• • • علي بن عبد الله بن عباس : ١ :
٣٣٥ / ٢ : ١١٠ ، ٣ / ١٦٧ ، ١٦٨
- عبد الله بن عمر بن الخطاب ، أبو عبد الرحمن
١ : ٩٧ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ٣٦٧ / ٢ :
٧٦ ، ١٠٢ ، ١٣١ / ٣ : ١٣٠ ، ١٥٠

- أبو عتيق ١ : ١٨٠ ، ٢٣٣ ، ٣٠٣ ، ٢٩٠ ، ٢٦٥ ، ١٦٠ ، ٢٨٠ ، ٣٥٠ ، ٣٤٠ ، ٢٣٠ ، ٤ / ٣٦٦ ، ٨٦ ، ٨٣ ، ٦٢
- عتيق بن هلال الشكري ١ : ٣٤٧ ، ٥٥٠ ، ٤٠٧
- ابن عتّاب ١ : ٤٠٣ ، عتّاب بن أسيد ١ : ٤٠٧
- عتاب (بن بشير الجزري) أبو الحسن ٢ : ١٦٥ ، أبو عتّاب الجرار ٢ : ٣١٨
- عتّاب بن ورقاء ١ : ٢ / ٣٢٦ ، ٢٣٥ ، ٢٤٤ ، ٢٩٢ ، ٣ / ٢٠٦ ، ٢٣٧
- العتّابي = كلثوم بن عمرو
- أبو العتاهية ١ : ١١٥ ، ٥٠٠ ، ١٥٤ ، ١٩٧ ، ٤٠٧ ، ٢ / ٧٦ ، ٣ : ٤١ ، ٨٢ ، ١٢١ ، ١٨٠ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٩٧
- ٢٥٧ / ٤ : ٢١ ، عتيان بن وصيلة الشيباني ٣ : ٢٦٦
- ابن عتبة ٢ : ١٩٢ ، عتبة بن أبي سفيان ١ : ٢٥٢ / ٢ : ٧٣ ، ٣٢٤ / ٤ : ٨٩
- عتبة بن عمر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ١ : ٩٩ ، ٢٧٥ ، ٣١٩ / ٢ : ٢٠١
- عتبة بن غزوان السلمي ١ : ٥٧ / ٢ : ٢٨٦
- عتبة بن هارون ٢ : ٩٧ / ٤ : ٦٤
- العتبي = محمد بن عبد الله العتيبي
- العتكي = عمر بن حفص
- عتبة ٣ : ٦٣ ، عتية بن الحارث بن شهاب ١ : ٢٩ / : ٢٣٥ ، ٢٢ : ٢٥
- عتية بن مرداس ، ابن فسوة ١ : ٢٨٤ / ٣ : ١٠٩
- أبو عتيق ١ : ١٨٠ ، عتّام أبو علي ٢ : ٢١٠
- عتّان ٣ : ٩٩ ، أبو عتّان (كنية سعيد بن العاص) ٢ : ٨٤
- و (عمرو بن عبيد) ٤ : ٦٤ ، عتّان بن الأدهم ١ : ٣٦٣ / ٣ : ١٩٣
- و البري ١ : ٢٢ / ٢ : ٩٨ ، أبو عتّان البقري = أبو عتّان البقري
- عتّان بن الحكم ٢ : ٢٣٥ ، و حنيف ٢ : ٢٩٥
- و الحويرث ٣ : ٢٥٩ ، و حيان المري ٢ : ١٩٤
- و خالد الطويل ١ : ٢٥ ، و خريم ٢ : ١١٠
- و سعيد بن أسعد ١ : ٣٦٨ ، و آبي العاصي الثقفي ٢ : ٦٧ / ٣ : ٢٦٧
- عتّان بن عروة بن الزبير ١ : ٣٧٢ ، و عفان ١ : ٩٧ ، ٢٠١ ، ٢٢٠ ، ٢٣٦
- ٢٣٧ ، ٣٠٢ ، ٣٢٣ ، ٣٣٠ ، ٣٤٥ ، ٣٥٣ ، ٣٧٧ ، ٣٩٣ ، ٤٠٦ / ٢ : ١٢
- ١٥ ، ٩٥ ، ١٢٣ ، ١٧٧ ، ٢٤٥ ، ٢٥٠ ، ٢٩٦ ، ٣١١ ، ٣٢١ / ، ٣ : ١٠٨ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٤٢
- ١٤٤ ، ١٧٢ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ٢١٧ ، ٢٦٦ ، ٣٠٠ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٥٨
- ٣٦٠ ، ٣٦٣ ، أبو عتّان عمرو بن بمر الجاحظ ١ : ١٣٧
- ١٦١ ، ٢٣٨ ، ٢٨٣ / ٢ : ٦٦ ، ٧١ ، ٢٦٨ / ٣ : ٢٠٩ ، ٢١٠
- عتّان بن الفضل الأزدي ٢ : ٢٤٠ ، ٢٤١ ، عتّان (بن مقسم) البري = عتّان البري

- أبو عثمان النهدي ١٧٧
 • • القطري ١ : ٢١٢ / ٢ : ٥٩ / ٣ :
 ٢٧٥ ، ٢٢١
 • • المجاج ١ : ١٥١ ، ٢٠٧ ، ٢٣٢ ،
 ٢٧٨ ، ٣٥٦ ، ٢٥٠
 • • عجرد ٢ : ١٨٥
 • • عجل بن لجيم ٢ : ٢٢٣
 • • غبّال بن سحبان بن وائل ١ : ٤٨
 • • الغبّال = نجيم بن أبي بن مقل ١ : ٢٣٩
 • • أبو المجوز بن أبي شيخ المراف ٣ : ٢٠٩
 • • المعجر السلولى ١ : ١٢٣ ، ٢١٢
 • • أبو عدنان البصري المعلم ١ : ٢٥٢
 • • عدى بن أرطاة ١ : ١٠٠ / ٢ : ١٧٣ ، ٢٤٩
 • • عدى بن حاتم الطائي ، أبو طريف ٢ : ١٥ ،
 ٣١١ ، ١٤٥
 • • عدى بن الرقاع العاملي ٢ : ٢٦٤ / ٣ : ٢٤٤
 • • • زيد = عدى بن وتاد
 • • • زيد الإيادي ٢ : ٢٤٤
 • • • زيد العبادي ١ : ٤٥ ، ٢٢٣ / ٢ : ٣٣ ،
 ٣٥٩
 • • المدبل بن الفرخ المجلي ١ : ٣٩١
 • • (أبو) المناقر الكندي ١ : ١٤٧
 • • عذرة بن حنيرة الإيادي ١ : ٤٢ ، ٤٣
 • • عرباض ٤ : ٨
 • • العرمي (محمد بن عبد الله) ٢ : ١٥٠
 • • أبو المرف الطهوي ٣ : ٣٠٢
 • • المرندس (الموزي) ٢ : ٢٣٧
 • • عروة بن أذينة الكنافي ٣ : ٢٠١ ، ٢٦٥ ،
 ٣٦١
 • • عروة الرحال = عروة بن عتبة بن جعفر بن
 كلاب
 عروة بن الزبير بن العولم ، أبو عبد الله ١ :
 ١٨٠ / ٢ : ٧٠ ، ٩٨ ، ٢٠٢ ، ٢٩٨
 • • أبو عروة السباع ١ : ١٢٨
 • • عروة بن سليمان المدي ٣ : ٢٨٢
 • • • مسعود الثقفي ٢ : ١٣٣
 • • • الورد المبي ١ : ٢٣٤ / ٣ : ٨٢
 • • المريان بن الأسود ٣ : ٧٨
 • • عَزَى سلمة (بن أبي حية الكاعن) ١ : ٢٩٠ ،
 ٣٥٨
 • • عَزْزير ١ : ٣٠٧ / ٣ : ٢٩٣
 • • ابن عَمَل = ربيعة
 • • ابن عسلة = عبد المسيح
 • • المَشاء بن جابر بن عقيل بن هلال ١ : ٣٥٠ ،
 ٣٥١ -
 • • العصا (فرس الأحنس بن شهاب) ٣ : ٦٦ ،
 و (جدية الأبرش) ٣ : ٦٦
 • • و (شبيب بن كريب) ٣ : ٨٥ ،
 و (شبيب بن كعب) ٣ : ٦٦ ،
 و (عوف بن الأحوص) ٣ : ٦٦
 • • العصا (فرس ، في المثل) ٢ : ٢٩
 • • ابن عصفور = عمرو بن عصفور
 • • عصفور القواس ٣ : ٧٢
 • • المَصْبِي (فرس ، في المثل) ٣ : ٢٩
 • • البِضْآن ١ : ٣٢٢
 • • عطاء = المقنع الخراساني
 • • • بن أبي رباح ١ : ٢٥١
 • • • والسائب ٣ : ١٥٦
 • • أبو عطاء السندي ١ : ٣٨٧ / ٣ : ٣٤٧
 • • عطاء بن أبي صفيى الثقفي ٢ : ١٩١
 • • ابن عطاء الليثي ١ : ٢٤٤
 • • عَطْلرد بن حاجب بن زراوة ١ : ٣٢٨

- عطارد بن قران ٢ : ٣٦٢
 أبو عطية = عفيف النصرى
 عطية بن الحارث ، أبو رزق المصناني ١ : ٣٦١
 أم عطية الحاتئة ٢ : ٢١
 • ابن عفان (عثمان) ٢ : ١٢
 • عفراء ١ : ١٦٧
 عفيف البصرى ، أبو عطية ١ : ١٢٧ ، ٢١٨
 عقال بن شبة بن عقال ٢ : ٨٠ ، ٢١٦
 ابن عقب الليثى ٢ : ٢٢٨
 عقبه بن ربيعة بن العجاج ١ : ٤٩ ، ٦٨ ، ٢٠٥ ، ٢٠٧
 عقبه بن سلم ١ : ٤٩
 أبو عقيل (كنية عامر بن الطفيل) ١ : ٣٤٢
 أبو عقيل ١ : ٢٦٥
 • • • • • درست ٢ : ٤٠ ، ١٧٩ ، ٣١٥
 عقيل بن أبي طالب ، أبو زيد ١ : ٣٢٢ ، ٢ : ٢
 ٣٢٤ - ٣٢٧
 عقيل بن علفة المرى ١ : ٢٠٧ ، ٢ : ٦٨
 أبو عقيل المروى ٤ : ٢٠
 عكابة بن نيلة الهجرى ٢ : ٢٤٦
 عكرمة ٣ : ٢٨٣
 الصكل = أبو حزام
 عكة التسل = سعيد بن العاص ١ : ٣١٥
 • أبو العلاء ١ : ٢٢٣
 • • البطلان ٣ : ١٦٥
 العلاء بن عمار بن العريان ٢ : ٣٢٠
 العلاء الكلابى ١ : ٢٨٥
 أبو العلاء المنقرى = الحكم بن النضر ١ : ٣٥٦
 العلاء بن المنهال الغنوى ٣ : ٢٢٦
 علياء بن الهيثم السدوسى ١ : ٢٣٨ ، ٣ : ٢٩٩
 ابن أقي علقمة الثقفى ٣ : ٢٣٥ ، ٤ : ٥
- علقمة بن سيف ٢ : ٢٢٣
 • • • • • عبدة الفحل ٣ : ١٢٠ ، ٣٢٩
 علقمة بن علاثة ١ : ١٠٩ ، ٢٣٧ ، ٢٩١
 • • • • • قيس النخعى ٣ : ١٥٩
 أبو علقمة النحوى ١ : ٣٧٩ ، ٣٨٠ ، ٢ : ٢٧٠
 علوية المفضى ١ : ١٣٢
 أبو على (كنية عامر بن الطفيل) ١ : ٣٤٢ ،
 و (عمرو بن فائد الأسوارى) ١ : ٣٦٨
 ٣٦٩ و (كلثوم بن عمرو) ١ : ٢٢١
 على بن إبراهيم بن جبلة بن خزيمة ، أبو الحسن
 ١ : ٥٢
 على بن إسحاق بن يحيى بن معاذ ٤ : ١٦
 على بن الأسوارى المروى ٢ : ٢٦١ ، ٤ : ٤
 ١١ ، ١٢
 أبو على الأسوارى = عمرو بن فائد
 على بن بشر ١ : ١٦٣ ، ٢ : ٢٢١
 • • • • • ثابت ١ : ٤٠٧
 • • • • • الجنيد بن فريدى ١ : ٣٥
 • • • • • الحسن ٣ : ١٤٩
 • • • • • الحسين بن على بن أقي طالب ١ : ٨٤ ،
 ٢ : ٢٦٢ ، ٢ : ٧٦
 على بن حمزة الكسابى ١ : ١٦٤ ، ٢ : ٢٥٠ ، ٢ : ٢٩٧
 على بن زيد بن جدعان ٣ : ٢١٢
 • • • • • سليم ٢ : ١٤٥ ، ١٤٧ ، ٣ : ٨٥ ،
 ١٦٠ ، ٢٨٤
 على بن سليمان ٣ : ٢١١
 • • • • • صالح الحاجب ١ : ٨٤
 • • • • • أقي طالب ، أبو الحسن ١ : ١٦ ، ٢٣ ،
 ٢٩ ، ٨٣ ، ٩٩ ، ١٣١ ، ٢٠١ ،

- عمر بن الوليد بن عبد الملك ٤ : ٨٨
 عمران ٢ : ١٨٥
 أم عمران (وهي أم عبد الرحمن بن محمد بن
 الأشعث) ٢ : ١١٤
 عمران بن أوفى ٣ : ٣٠٦
 بقرة ٣ : ١٧٣
 بن حصين ٢ : ٢٩٥ ، ٢٩٦
 حطان الصُّقْرِي القَعْدِي أبو شهاب ١ :
 ٤١ ، ٤٧ ، ١١٨ ، ٢٤٦ ، ٢ / ٦ : ٣ : ٢٦٥
 عمران بن عصام النّزَي ١ : ٤٨
 أبو عمرة الخطيب ، بشر بن عمرو بن حصن
 ١ : ٣٦٠
 عمرة بنت عمر بن الطرب ٢ : ٧٧
 عمرو ١ : ٤٠٥ / ٤ : ١٩ ، ٣٣٧
 أم عمرو ١ : ١٦ ، ٢٢٤ / ٢ : ١٩٥ ،
 ١٩٦ / ٣ : ٢٢٠ ، ٢٣٢ / ٤ : ٦٢
 أبو عمرو (كنية كلثوم بن عمرو الثاني) ١ :
 ٥١
 عمرو بن أحر بن العُمَرْد الباهلي ١ : ٥ ،
 ١٨٠ ، ٢٦٨ ، ٢٧٦ / ٢ : ١٧٠ -
 ١٧٢ ، ٢٢٣ / ٣ : ٥٦ ، ٢٢٣
 عمرو بن الإطابة ٣ : ٧٧
 عمرو بن امرئ القيس الخزرجي ٣ : ١٠٠
 الأهم المنقري ١ : ١٠ ، ٤٥ ، ٥٣ ،
 ٣٥٥
 عمرو بن بركة الحمداني ٢ : ١٣٨
 عمرو (بن الحارث بن حازة) ٣ : ٣٠٤
 عمرو بن حريث ٤ : ٨١
 حفظة بن نهد الحكم ١ : ٣٦٢
 خولة = عمرو بن سعيد بن عمرو بن
- ٢٦٢ ، ٢٨٤ / ٢ : ٢٩٤ ، ٢٩٠
 عمر بن أبي ربيعة = عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة
 سعد بن أبي وقاص ١ : ١٧٢
 شعبة بن القلمم ١ : ٣١٩
 الشمري = عمر بن أبي عثمان
 أبو عمر الضرير ٢ : ٦٩
 عمر بن عبد الرحمن بن الحارث ١ : ٣١٩
 عبد العزيز ١ : ١٠٠ ، ١٧٤ ، ١٩٥ ،
 ٢١١ ، ٢٥٥ ، ٢٥٨ ، ٣٢٩ ، ٣٥٠ ،
 ٣٥٣ ، ٣٥٧ ، ٣٦٨ ، ٣٨٢ ، ٣٩٦ ،
 ٣٩٨ ، ٤٠٤ / ٢ : ٣٥ ، ٧٠ ، ٧٦ ،
 ٩١ ، ١١٧ ، ١٢٠ ، ١٢٣ ، ١٥٠ ،
 ١٦٤ ، ١٩٢ ، ٢١١ ، ٢٧٨ ، ٢٨٠ ،
 ٢٨٩ ، ٣١١ ، ٣٤١ / ٣ : ١٢٦ ،
 ١٣٠ ، ١٣٨ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٦٧ ،
 ١٧٠ ، ١٨٧ ، ١٩٧ ، ٢٢٥ ، ٢٤٠ ،
 ٢٤٦ ، ٢٥٣ ، ٢٨١ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ،
 ٣٥٨ ، ٣٥٩ / ٤ : ١٥٠ ، ٣١٨
 عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة ٣ : ١٥٠ ، ٣١٨
 عمر بن عثمان ، أبو حفص ٢ : ٢٣١ ، ٢٣٢
 عمر بن عثمان الشمري ١ : ٩ ، ١٦ ، ١١٤
 (عمر بن عيسى البهلي ، أبو الخطيب) ١ : ٦
 عمر الكلواذي = عمر بن مهرا
 عمر بن لجأ ١ : ١٦٤ ، ٢٠٦ ، ٢٠٩ / ٢ :
 ٢٢٣
 عمر بن مجاشع ٢ : ٢٩٢
 مهرا الكلواذي ٢ : ٢٦٩ / ٣ : ٢٨٠
 هيرة الفزاري ١ : ٩٩ ، ٣٥٥ ، ٣٩٣ /
 ٣ : ٢٧١ ، ٢٦٩ ، ٤١
 عمر هزار مرد التكني ١ : ٢٩٤
 أخو هلال ١ : ٣٥

- أبو العميل عبد الله بن خليل ١ : ٢٨٠
 • عمر ١ : ١٥٣
 • عمر (مرخم عمرة) ٣ : ٣١٦
 • عمير بن الحباب ١ : ٤٠٠
 • • سعد ٣ : ٤٣
 • عمرة ١ : ٧١
 • عميرة أبو ضمضم ١ : ٣٠٤
 • عُميلة بن أعزل ، أبو سيارة ١ : ٣٠٨ ، ٣٠٧
 • غنق أبو عبد الملك ٢ : ٢٣٤
 • عبسة القطان ٢ : ١٠٨
 • عترة بن شداد العبسي ١ : ٢١ ، ٨٢ ، ١٢٣ /
 • ٣ : ١٨٣ ، ٢٢٦
 • عز زرقاء البجامة ١ : ٣١٣
 • ابن عنة = عبد الله بن عنة
 • غزاة (بن الحكم) الكلبي ١ : ٣١٦ ،
 • ٣٦١ ، ٣٩٧ / ٢ : ٢٥١ ، ٢٦٠ ،
 • ٢٩٣ ، ٣٠١ ، ٣٢٠ / ٣ : ١٤٧ ، ١٥٠ ،
 • ٢٩٩
 • • عوف ٣ : ٩٩
 • عوف بن الأحوص ٣ : ٦٦
 • • (أي جميلة) ٢ : ٣٧ / ٣ : ١٦٤ ،
 • ١٧٨ ، ٢٧١ ، ٢٨٤
 • عوف بن حصن بن حذيفة بن بدر ، وهو
 • عوف القواف ١ : ٣٧٤
 • عوف (بن عطية) بن الخرج ٣ : ٨٧
 • ابن عون = عبد الله بن عون
 • عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ١ :
 • ٢٨٥ ، ٣٧٨ / ٣ : ١٦٣
 • عوف القواف = عوف بن حصن ١ : ٣٧٤
 • ابن عياش = عبد الله بن عياش
 • أبو عياش (كنية الزريقان بن بدر) ١ : ٣٠٥ /
- ١٩٤ : ٢
 • عياش بن أبي ربيعة ١ : ٢٦٤
 • • الزريقان بن بدر ١ : ٣٠٥
 • • القاسم ٢ : ٢٣٤ ، ٢٣٩
 • • عياض السبدي ٣ : ٧٠ ، ٢١
 • • بن عبد الله ٢ : ٢٨٩ ، ٢٩٠
 • (أبو العيال) الفضل ١ : ٣ / ٣ : ٢٢٧
 • أبو الميزار ١ : ٤٠٦
 • أبو عيسى ٢ : ٢٤٢
 • عيسى بن إبراهيم ٢ : ٣٧
 • عيسى بن جعفر العباسي ١ : ٢٣٤ / ٣ :
 • ١١٨
 • عيسى بن حاضر ١ : ٢٥ ، ٣٠٧
 • • دأب = عيسى بن يزيد
 • • شيب المازني ١ : ٢٢١
 • عيسى بن زيد بن علي بن الحسين ، موثق الأشبال
 • ٣ : ٣٥٧
 • عيسى بن طلحة بن عبيد الله ٢ : ٧٠ ، ٢٩٨ /
 • ٣ : ٢٦٦
 • عيسى بن علي العباسي ١ : ١٩٣
 • • عمر الثقفي النحوي ٢ : ٧١ ، ٢١٨ ،
 • ٢٩٧
 • عيسى بن أبي المنور ٢ : ٢٢٠ / ٣ : ٢٨٨
 • • مريم (عليه السلام) ، روح الله ١ :
 • ٢٩٧ ، ٣٠٨ ، ٣٩٩ / ٢ : ٣٥ ، ١٧٧ /
 • ٣ : ١٤٠ ، ١٥٥ ، ١٥٧ ، ١٦٦ ،
 • ١٦٧ ، ١٧٥ ، ١٩١ ، ٢٠٤ ، ٢٩٢ ،
 • ٣٧٦
 • عيسى بن موسى العباسي ١ : ٣٣٧
 • • يزيد بن بكر بن دأب ، أبو الوليد الليثي
 • ١ : ٥١ ، ٣٢٤ / ٢ : ٦٧ ، ٧٧ / ٣ :

- غيلان بن جرير ١ : ١٠٣ ، ١٩٥
 • خرشة بن عمرو بن ضرار
 الضي ١ : ٣٩٤ ، ٣٩٥ / ٢ : ٨٨ ،
 ١٤٨ ، ٢٩٣ / ٣ : ٩٨
 غيلان بن سلمة الضبي ٢ : ١٩١
 • أبو مروان الممشقي القبطي الكاتب
 ١ : ٢٩٥ / ٢ : ١٦٤ ، ٣ : ٢٩ ،
 ٢٨١

(ف)

- فلرس اليمحوم (النعمان بن المنذر) ١ :
 ٢٦٧
 • الفلروق (عمر) ٣ : ٣٦٤
 فاطمة بنت أسد بن هاشم ٢ : ٣٢٤
 • • عبة بن ربيعة ٢ : ٣٢٧
 • • محمد بن ٢ : ٢٢٧ ، ٢٩٩
 • فايد ٢ : ٣٤٦
 فني المغيرة بن شعبة ، (أبو لؤلؤة) ٢ : ١١٩
 فدكي بن أعبد ٣ : ٢٣٣
 أبو فديك الخارجي ٢ : ٢٥٤ ، ٢٥٤
 • فرتي ١ : ٣٠
 الفرج بن فضالة ٢ : ٢٦٣

- الفرزدق ممل بن غالب بن صعصعة ١ : ١٢٩ ،
 ١٣٠ ، ١٧٢ ، ١٨٩ ، ١٩٦ ، ٢٠٨ ،
 ٢٠٩ ، ٢٢١ ، ٢٢٨ / ٢ : ١١٧ ،
 ١٨١ ، ١٨٩ ، ١٩٣ ، ٢٣٠ ، ٢٣٧ ،
 ٢٤٣ ، ٢٧٣ ، ٢٨٤ ، ٣١٢ ، ٣٥٠ /
 ٣ : ١٦ ، ٣٨ ، ٦١ ، ٨٣ ، ٩١ ، ١٠٣ ،
 ١٠٦ ، ٢٠٨ ، ٢١٤ ، ٢٢٠ ، ٢٤٨ ،
 ٢٥٩ ، ٢٩٩ ، ٣٢٦ ، ٣٦٣ / ٤ : ٨٣ ،
 ٨٤
 فرعون ١ : ٧ ، ٣٦ - ٣٧ / ٢ : ٢٤٤ ،

٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٣٠٠

غبنوة المجنون ٢ : ٢٣٠

ابن عينة = سفيان بن عينة

عينة بن أسماء بن خارجة ٢ : ٤٢

عينة بن حصن الفزاري ١ : ٣١٧ / ٢ :

٢٥٣

ابن أفي عينة المهلبى ١ : ٣٦١ ، ٥٠ / ٤ :

٤٨ : ٧٦

(غ)

- غاز أبو مجاهد ١ : ٤٠٠
 غالب بن صعصعة أبو الفرزدق ٢ : ٢٣٧ ،
 ٢٨٤ / ٣ : ٢١٤ ، ٣٢٦
 غالب بن عبد الله الجهضمي ٣ : ١٥٩
 الغامدية ١ : ١١٦
 الغبراء (فرس) ١ : ١١٦
 الغنار ٣ : ١٩٥
 غنم بن شثير ١ : ٣٨٧
 ابن الغدير = حسان
 الغدير (فرس شريح بن الأحمص) ٣ : ٦٦
 الغزال القاص = عبد العزيز
 • = واصل بن عطاء ١ : ٢٣ ، ٢٦ ، ٢٩
 عزالة الخارجية ١ : ٣٦٥
 أحو عامد = سفيان بن عوف ٢ : ٥٤
 غسان خال الغنار ٣ : ١٩٥
 • أبو مالك ٣ : ٥٨
 الغضبان بن القنقري الشيباني ١ : ٣٧٦
 علفاء بن الحارث ملك قيس عيلان ٤ : ١٤
 • الغنوي ٣ : ١٧٦
 الغنوي ٣ : ٢٨٧ / ٤ : ٩٥
 غنية الأعرابية ٣ : ٤٩ - ٥١
 • غيلان (هو ذو الرمة) ٢ : ١٩٢

٢٤٨ ، ٢٣٢ : ٢

ابن فهرز المطران ١ : ١٧٤

فيروز حصين ٢ : ٤٣ ، ٢٩٠

الفيل = أبيان بن عبد الملك بن بشر بن مروان

فيل مولى زياد ١ : ٧٣ / ٢ : ٣١٢

(ق)

قايوس بن هند الملك ٢ : ٢٤٧ / ٣ : ٦٣ ،

٣٤٩

أبو القاسم (عبد) ٢ : ٣٠٣

قاسم الثمار ٢ : ٧١٢ ، ٧١٣ / ٤ : ١٢ ، ١٣

القاسم (بن عبد الرحمن ، وهو مولى يزيد بن

معلوية) ٣ : ١٩٢

القاسم بن عبد الرحمن بن صديقة ١ : ٣٤٣ /

٣ : ٢٦٥ / ٤ : ٨

القاسم بن كثير ، أبو هاشم ٢ : ٢٨٩

• محمد بن أبي بكر الصديق ٢ : ٣٢٢

• خميرة الحمداني ٣ : ١٦٦

• معن ١ : ٤٦

• يحيى ، أبو العباس الضمير ١ : ٢٩١ ،

٣٦٩

القباع = الحارث بن أبي ربيعة المخزومي ١ :

١٩٦

القبلى = عبد الملك بن عمر ٤ : ٨٩ ، ٨٢

• قبيصة ٣ : ٣١٥

• أبو قبيصة ٣ : ٢١

قيصة بن جابر ٣ : ١٥٧

• عمر المهلبى ٤ : ٧٥

• (المهلب) ٢ : ٢٣٨ ، ٢٤٩

قتادة بن خزيمة التغلبى ٣ : ٢٤٩

٢٩٩ ، ٣٠٠ / ٣ : ٣٢ ، ١٠٦ ، ٢٩٥

فرغاة بنت لؤس بن حجر ٢ : ٣٠٢

أبو فروة ١ : ٤٠٥ / ٣ : ١٤٦

ابن قسوة = عتبة بن مرداس

فضال الأزرق ١ : ١٧٣

• فضالة ٣ : ٢٣١

(فضالة بن شريك) الأسدى ٢ : ٢٧٩ / ٣ :

(١٥)

فضالة بن كلدة ، أبو دليجة ١ : ١٨٠ / ٣ :

٣١٩

الفضل بن تميم ٣ : ٢١٩ ، ٢٧٣

• الربيع ١ : ٣٤٦ / ٢ : ٢٥٦ ، ٣٣٠ /

٣ : ١١٨ ، ٢٧٥ ، ٢٨٦ ، ٢٢٥

الفضل بن سهل ١ : ١٣٠ / ٢ : ١٧٥

(• العباس) اللّهي ١ : ٣٩

أبو الفضل العنبرى = أبو الفضل العنبرى

الفضل بن عيسى الرقاشى ١ : ٢٤ ، ٣٢ ،

٢٩٠ ، ٣٠٦ - ٢٠٨ / ٤ : ٧٣

الفضل بن محمد بن منصور بن زياد ٢ : ٣٣٠

• مسلم ٣ : ١٥٢

• يحيى بن خالد اليرمكى ٣ : ٣٥٥

الفضيل بن عياض ١ : ٢٥٨ / ٢ : ١٠٧ / ٣ :

١٣٩ ، ١٩٢

الفقعى ٢ : ٢٣٤

الفيقى ٢ : ٢١٤ ، ٣٢٦

الفلاس القاص ٢ : ١٧٥

فلان بن عفيف ^(١) ٢ : ٥٥

الفلتان القهى = تحريف الصلتان

الفلوشكى البكرولى المرادى ، مجنون البكرات

(١) ذكر المصنف فى رغبة الآمل ١ : ١٠٦ أنه جندب بن عفيف ، وأما ابن أخيه فهو

عبد الرحمن بن عبد الله بن عفيف .

- قَتَادَة بن دَعَامَة السُدُوسِي ١ : ١٠٤ ، ٢٤٢ ،
 ٢٤٣ ، ٢٥٨ ، ٢٥٦ ، ٣٦٩ / ٢ :
 ٤٨ ، ٧٢ / ٣ : ٢٧ ، ١٤٧
 قَتِيبة بن مسلم ١ : ٢٨٧ / ٢ : ٤٧ ، ٨٢ ،
 ١٠٨ ، ١٣٢ ، ١٧٥ ، ٢٤٣ ، ٣١٢ ،
 ٣١٣ / ٣ : ٤٥ ، ٢٧٣ ، ٥١ / ٤ :
 ابن قَم ٣ : ٢٧٢
 القَحْمِي = الوليد بن هشام
 قَحْطَبَة الحِشْنِي ١ : ٢٧٥
 قَدَامَة بن موسى بن عمر بن قَدَامَة بن مطعون
 ٣٢٤ : ٢
 قُتُوبَة المدُوي الشَّحَاجِي ٣ : ١١٦
 أُو بَرْدُودَة الطَّائِي ١ : ٢٢٢ ، ٣٤٩
 قُرْزُل (فرس طَافِل بن مالك) ٣ : ٢٢
 أُو قُرَة ٢ : ١٠٤
 ، قُرِيَة ١ : ١٩٧
 ابن القُرِيَة = أيوب بن زيد بن القُرِيَة
 قُرْعَة (بن يحيى البَصْرِي) ٢ : ٢٩
 قُشَامَة بن زهير المَازِنِي ١ : ٤٥ ، ٣٢٧
 ، زهير العَبْرِي ٣ : ٢١١
 ، قُس إِيَاد = قُس بن سَاعِدَة ١ : ٤٢ ، ٤٣
 ، بن سَاعِدَة الإِيَادِي ١ : ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٥ ،
 ٥٢ ، ١٨٩ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣٦٥ / ٢ :
 ٢٦٩
 ، القُسرِي = خَالِد ٣ : ٢٣٥
 القُشْرِي ٢ : ١٥٥
 قُصْق بن كَلَاب ١ : ٣٦٥
 قُصِير ٤ : ١٧
 قُطَام الخَارِجِيَة ١ : ٣٦٥
 القُطَانِي ١ : ٢٧٩
 قُطْرِب النَحْوِي = عمَد بن المَستَر
- قَطْرِي بن الصَّجَاعَة ، أُو بَرْدُودَة بن نَعَامَة ١ :
 ٣٤٩ ، ٣٤٧ / ٢ : ١٢٦ ، ٣١٠ ، ٣١١
 / ٣ : ٢٦٤
 أُو بَرْدُودَة النَحْوِي ، شَهِيد الكَرَم ١ : ١٠٧
 قُطْن الحَلَال ١ : ٣٣
 القُصْعَاق بن شُور ١ : ٤٧ / ٣ : ٣٣٩
 ، مَعِيد القِيَمِي ٢ : ٢٧٢ ، ٢٧٣ / ٣ : ٨٨
 القُفْلَاح بن حَزَن المَقْرِي ١ : ٣٤٩
 قُطَيْرِ قُل المُنْدِي ١ : ٩٢
 أُو بَرْدُودَة = أُو بَرْدُودَة
 القُصْر بن بَلَر = الزُّبَيْرِ قُل بن بَلَر ١ : ٣٠٥
 قُصْر العِرَاق = مَسْعُود بن عُمَرُو العَتَكِي
 أُو بَرْدُودَة ٤ : ١٩
 القُصِي . انظر (عمر)
 ابن قُصِيَة = عُمَرُو ٢ : ٢٨٦
 ابن قُفَال الأُرْدِي ١ : ٢٢٥ ، ٢٤٦
 ، الخَارِقِي ٤ : ٥١
 ، ابن قُفِي = عُبَيْدُ اللَّهِ بن قُفِي الرِّقِيَات
 أُو بَرْدُودَة بن الأَسَلْت ، واسمُه صَيْفِي ١ : ٢٤١ /
 ٣ : ٢٣ ، ٩٧ ، ٢٦٢
 ، قُفِي أُو بَرْدُودَة الأشْعَث بِطَرِيقِ الْيَمَن ١ : ١٨
 ، الخَارِقِي ٢ : ٢٧٩
 ، بن خَارِجَة بن سَنَان ١ : ١١٦ ، ٣٤٨
 ، الخَطِيم ٢ : ١٨ ، ٢٧٦
 ، الرِّبِيع ٣ : ٢٩١
 ، سَعْد بن عِبَادَة ٢ : ٨٧ ، ١٤٧ / ٤ :
 ٧٨
 قُفِي بن سَعْد (بن عُبَيْد بن دَلِيم) ١ : ٢٥١
 / ٣ : ٢٨٤
 قُفِي بن الشَّمَّاس ١ : ٣٥٨
 ، عَاصِم المَقْرِي ١ : ٥٣ - ٥٤ ، ٢١٨ / ٢

- كرمة ٣ : ٩٨
 ابن أبق كرمة أو ابن كرمة ، واسمه أسود ١ :
 ٦٧
 الكسائي = عل بن حمزة
 ابن كسرى ١ : ٣٨٤
 كسرى أنو شروان ١ : ٢٢١ ، ٣٨٤ % ٣ :
 ١٤٨ / ٤ : ١٢ ، ٢٦
 الكسف (أبو منصور العجل) ١ : ٧٠
 ابن كعب = محمد بن كعب
 كعب الأحبار ٢ : ٢٩١ / ٣ : ٥٩
 الأشقرى = كعب بن معاذ
 بن جميل التغلبي ١ : ٦٣ ، ١٧٢
 كعب بن زهر ١ : ٢٠٧
 سعد الغنوي ١ : ١٦٨
 أبو كعب الصوفي ٢ : ٢٣٩ / ٤ : ٤٨
 كعب بن عدى ٤ : ٥٦
 كعب بن لؤى ١ : ٣٥١
 مالك الأنصاري ١ : ٢٧٣ % ٣ : ٢٦
 مائة ١ : ١١٩
 مزنيقا الضاني ٣ : ١٩ ، ٢٠
 معاذ الأشقرى الأزدي ١ : ٧٣٩ /
 ٣ : ٣٥٨ ، ٣٥٩
 كعب التمرى ١ : ٢٢٩
 كلاب بن ربيعة ٤ : ١٦
 الصوفي ١ : ٣٦٦ / ٣ : ١١٠
 الكلاني ٢ : ٨٠ / ٣ : ٦٤
 كلب (اسم والد صبي) ١ : ٦٤
 الكلبي = محمد بن السائب الكلبي
 ابن الكلبي = هشام بن محمد
 كلم بنت سريع ٤ : ٨١
 أبو كلثوم ٣ : ٣١١
 ٣٣ ، ٤٣ ، ٧٩ ، ٣٣٣ ، ٣٥٣ / ٣ :
 ١٨٨ / ٤ : ٤٠ ، ٤١
 قيس بن خزيمة بن عبد المطلب بن عبد مناف
 ١ : ١٢٣
 (قيس بن مسعود) ذو الجدين ١ : ٣٤٨
 معاذ = مجنون بنى عامر ٤ : ٢٢
 معد يكرب الكندي ١ : ١٨ / ٢ :
 ٢٦٨ / ٤ : ٤٥
 القيسي ٢ : ١١
 قيصر ١ : ٣٨٤
 (ك)
 كامل بن عكرمة ٢ : ٢٢٩
 أبو الكباس الكندي ١ : ٣٦٢
 ابن أبق كثر ١ : ٣٨٦
 كثر بن أحمد بن زهر بن كثر بن سيار ٢ :
 ٢١٧
 كثر بن الصلت ٣ : ٨٦ ، ١٩٦
 أم كثر بن الصلت ٣ : ٨٦
 كثر عزة ، أبو صخرة ١ : ١٩٧ / ٢ : ١٩٥ ،
 ٢٤١ ، ٢٥١ / ٣ : ٩ ، ١٠٩ ، ١١٢ ،
 ٢٤٥ ، ٢٥٣ / ٤ : ٦٧
 كثر بن هشام ٢ : ٣٧
 كحلة الخارجية ١ : ٣٦٥
 الكتاب الحرمازي ٣ : ٢٧٦
 الكتاب العنسي = الأسود بن كعب
 أبو كرب (بشر بن علقمة بن الحارث) ٢ :
 ٢٦٨ / ٤ : ٤٥
 كرب بن رقة العبدي ١ : ٩٧ ، ١٧٤ ، ٣٤٨
 الكرخي المتفقه = أبو عبد الله
 كردم السدوسي النخاعي ٢ : ٢٤٥
 الكرويس ٢ : ٢٠٥

- كلثوم بن عمرو المتاف أبو عمرو ، وأبو على
١ : ٥٠ ، ٥١ ، ١١٥ ، ١٢٠ ، ١٥٤ ،
١٩٧ ، ٢٢٠ ، ٢٢٩ / ٢ : ١٤١ ،
٢٢٢ / ٣ : ٤٠ ، ٢٥٢ ، ٤ : ٥٦
- كليب الصوفي ١ : ٣٦٦
- ك بن وائل ٣ : ١٢١
- الكهيت بن زيد الأسدي ، أبو المستهل ١ :
٤٥ ، ٤٦ ، ٥٥ ، ١٣٤ ، ٢٠٧ ، ٢٥١ ،
٢٨٢ ، ٢٧٠ / ٢ : ١٦٨ ، ٢٢٤ ،
٢٣٩ / ٣ : ٨ ، ١١٧ ، ٢٠٤ ، ٢٤٦ ،
٢٤٧ ، ٢٩٩ ، ٣٥٧ ، ٣٦٥ / ٤ : ٨٤
- الكهيت بن معروف ١ : ٣٨٩
- أبو الكاس الكندي = أبو الكباس
ابن كناسة = محمد
الكناني ٣ : ٩٩
- كنز بن جدعان ١ : ٣١٣
- كهس العابد ٣ : ١٧٥
- ابن الكواء = عبد الله بن عمرو
ابن الكيس = زيد بن الكيس الهجري
الكيس الهجري ١ : ٣٢٢ ، ٣٥١
- كيسان (أحمد بن كيسان) ٢ : ٢١٤
- ابن كيسان = عبد الله
- (ل)
- لاحق بن حميد ، أبو محاز ٢ : ٤٢ ، ٤٣ / ٣ :
٤٥
- اللائع ٣ : ٣٥٠
- (لباة) ٣ : ٢٢٢
- ابن لباة ٣ : ٢٢٢
- اللبائي ٣ : ٢٥١
- ليد بن ربيعة ١ : ١٠٩ ، ١٨٩ ، ٢٦٥ ،
٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٣٦٥ ، ٣٧١ ، ٣٧٢ /
٢ : ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧٢ ، ١٨٣ ،
١٨٧ / ٣ : ٨ ، ٩ ، ٨٣ / ٤ : ٨٤
- ابن لسان الحشرة ٣ : ١٦٧
- لطيح الجن = عمرو بن سعيد الأشدق ١ : ٣١٥
- لطيح الشيطان = عمرو بن سعيد الأشدق ١ :
٣١٥ ، ٤٠٦ / ٢ : ٩٥
- اللعين المنقري ٣ : ٣٧٣
- لقمان الحكيم ١ : ١٨٤ ، ٢٦٩ ، ٢ : ٧٤ ،
٧٦ ، ١٤٩ ، ٢٥٢ / ٣ : ٩٧
- لقمان بن عاد الأصغر = لقيم بن لقمان
• • • الأكرم ١ : ١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ،
١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ٣٦٥ /
٣ : ٣٠٤ ، ٣٢١
- لقيط بن بكر المخارق ٢ : ١٦٢
- بن زرار ٢ : ١٧ / ٣ : ٢٢٠
- لقيط بن معبد ١ : ٤٢ ، ٤٣ ، ٥٢ ،
• • • معمر = لقيط بن معبد (١)
- لقيم بن لقمان ١ : ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٧ ،
٣٦٥
- أبو لعب ١ : ٢٨٨ ، ٢ : ٢٤٨ ، ٢٢٦
- اللّهني (الفضل بن العباس) ١ : ٣٩
- ابن لهية = عبد الله بن لهية
- اللّوب الجاني = التوت

مالك بن أنس ١ : ١٠٣ / ٢ : ٢٦٩
 (الحارث) الأشتر النخعي ٢ : ٧٨ ،

٢٩٦ / ٣ : ١٤١ ، ٢٥٧

مالك (خازن جهنم) ٣ : ١٦٨

• بن دينار السامي ١ : ١٢٠ ، ٣٥٤ ، ٣٩٤

/ ٢ : ٧٩ ، ١٧٣ ، ١٩٣ ، ٢٦٨ / ٣ :

١٣١ ، ١٦٠

مالك بن الربيع ٣ : ٣٧

• زيد مناة بن تميم ٢ : ٢٢٥

أبو مالك السدي ١ : ٣٣ - ٣٤

مالك بن عبد الحميد المكفوف ١ : ٣٦٩

(• • الصجلان) = مال

• • علي ، أبو علي ٣ : ٢٦٦

أبو مالك ، غسان ٣ : ٥٨

مالك بن يسع ١ : ٣٢٥ ، ٣٢٦

• • نورة البربوعي ٣ : ٢٥

• • الحيم ٢ : ٩٦

• • يظمر ٢ : ٩٦

المأمور الحارثي الكاهن ١ : ٣٦٢

المأمون (الخليفة) ١ : ٩١ ، ١١٥ ، ٣٣٢ ،

٣٣٣ ، ٨٣ : ٢ / ٣٨٣ ، ٢٣٣ ،

٢٥٦ ، ٢٣٠ / ٣ : ١٢١ ، ٣٦٧ ، ٣٧٣

- ٣٧٨

ابن ماء ١ : ٢١٤

مبارك الزنجي الفاشكلر ١ : ٦٠

المبارك أبو طارق ٢ : ٣٤٢

مبنول العلوي ٤ : ٥٦

مبشر الخادم ٢ : ٣٣٠

المتمس ، جرير بن عبد المسيح الضبي ١ :

٣٧٥ / ٣ : ٣٨ ، ٦٠

لوط (عليه السلام) ١ : ١٠٥ / ٤ : ١٣

• بن يحيى الأزدي ١ : ١١٨ ، ٣٦١

(أبو لؤلؤة) = ضي المغيرة

المؤلولي = الحسن

لؤي بن غالب ١ : ٣٦٥

• ليلى ١ : ٢٧٧ / ٣ : ٧٦ ، ١٨٦

• ابن ليلى (عبد العزيز بن مروان) ١ : ٢١٩

/ ٣ : ١١٢

ابن أفي ليلى = عبد الرحمن

ليلى الأخيلية ١ : ٢٣١ / ٣ : ٨٩

• أبو ليلى طفيل ٢ : ١١

ليلى الناعظية ١ : ٣٠ ، ٣٦٥

• بنت النصر بن الحارث بن كلفة ١ : ٣١٣ /

٤ : ٤٣

(م)

ماء السماء ١ : ٢٤٤

المزني ٢ : ١٥١

مازيار ١ : ٩٤

ماسرجويه الطيب ٢ : ٢١٤ ، ٢١٨

ما شاء الله المنجم ٤ : ٩٤

• مال (مالك بن العجلان) ٣ : ١٠٠

• ابن مال (سراقه بن مالك) ٢ : ١٨٥

• مالك (في شعر الفرزدق) ٣ : ٢٥٩

• مالك (بن حمار الشمخي) ٣ : ٢٣٥

• ابنة مالك ٣ : ٣٠٩

• أم مالك ٣ : ٣٣٠

أبو مالك = عمرو بن كركرة

مالك بن أسماء بن خالصة ١ : ١٤٧ ، ٢٢٧ /

٢ : ٤٢ ، ١٨١

مالك الأشتر = مالك بن الحارث

- متعم بن نورة ٢ : ١٩٣ / ٣ : ٢٥
 مشجور بن غيلان بن خرشة الضبي ١ : ٣٤٩
 المنقب العبدى ٢ : ٢٨٨
 أبو المظلم المذل ٢ : ٢٧٥ / ٣ : ٢٢٦
 منشى بن زهير ٢ : ١٠٣
 المنشى بن يزيد بن عمر بن هبيرة الفزاري ٢ :
 ٢٢٣
 مجاشع بن دارم ١ : ١٧٥ ، ٣٦٥
 د الربيعى ١ : ٤٠٥ / ٣ : ٢٧٨
 مُجَاعَة بن مرارة ٤ : ٩٠
 محالد بن سعيد ١ : ٢٤٢ / ٢ : ٢٨ ، ٢٦٣ /
 ٣ : ٨١ ، ١٢٩ ، ٢٨٩
 مجزأة بن ثور ٣ : ٨
 أبو مجاز = لاحق بن حميد
 مجنون البكرات = القلو شكى البكرولى
 مجنون بنى جملة ، وهو نهدي بن الملو ح ١ :
 ٣٨٥ / ٣ : ٢٢٤ ، ٤ : ٢٢
 مجنون بنى عامر ، وهو قيس بن معاذ ١ : ٣٨٥
 ٢ : ٤١ / ٣ : ٩٨ ، ٤ : ٢٢٤ ، ٤ : ٢٢
 أبو المجيب الربيعى ١ : ٣٧٣ / ٢ : ١٥٣ ،
 ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦٤ / ٣ : ١٠ ، ٢٢٠ ،
 ٢٧٢
 مجيبة الرعاء ٢ : ٢٣١
 المهارى ٢ : ١٨٢
 أبو المجل ٣ : ١٨٧
 أبو محجن = نصيب الأكبر
 د التقفى ٣ : ٣٣٨
 محجن بن حزن بن الحارث الصيرى ٤ : ٤٠
 أبو محرز = خلف الأحمر
 محرز بن علفمة ١ : ٥ / ٢ : ٢٦٤
 د المكبر الصيرى ٤ : ٤٧
- ابن محرق ٣ : ٧٧
 محرق = عمرو بن هند ١ : ٢٦٧ ، ٢٧٢ / ٣ :
 ٩٦ ، ٢١ ، ٩
 الملق ٢ : ٢٩
 • علم ٣ : ١٠١
 • علم بن فراس ٢ : ٢٧٢
 المخلول الصيرف ٤ : ٢٥
 محمد بن محمد بن ١ : ٣١٠ ، ٣١٧ / ٢ : ١٧ ،
 ٢٢ ، ٢٧ ، ٥٦ ، ١٢٣ ، ٢٤٩ ،
 ٣١٤ ، ٣٢٩ / ٤ : ٢٩١ ، ١٣٢ ،
 ٣٣٥ ، ٣٦٢ ، ٣٦٥ ، ٣٧٦ / ٤ : ٢٨ ،
 ٤٤ ، وانظر (أحمد) ، (أبو القاسم)
 • ابن محمد ١ : ٣١٥
 • أبو محمد ٢ : ٢٧٤
 أبو محمد (كنية حبيب أبى محمد) ١ : ٣٩٤ ،
 و (الحسن بن على) ٤ : ٧١ ، ٧٢ ،
 و (قطرى بن الفجاعة) ١ : ٣٤٢ / ٣ :
 ٢٦٤
 محمد بن أبان ١ : ٨٨
 د إبراهيم بن محمد بن طلحة ٣ : ١٧٦
 د الأحول بن خاقان بن الأهم ١ : ٣٥٥
 محمد بن إسحاق ١ : ٣٠٣ ، ٣٨٠
 د الأشعث ٢ : ١٥٦ / ٤ : ٧٠
 د الأمين المخلوع ١ : ٢٩٥ ، ٣٤٦
 (محمد بن أمية) بن أبى أمية = ابن أبى أمية
 محمد بن أبى بكر الصديق ٢ : ٢٩٦
 د د أبى بلال ٢ : ٢٣٢
 د د جُحَادَة ٣ : ١٩٠
 د د لجهم البرمكى ١ : ٣٨ ، ١٠٣ / ٢ :
 ٢١١ ، ٢٣٢ ، ٢٥٦ / ٤ : ١١ ، ١٢
 محمد بن الحجاج ، كاتب دلود بن محمد ١ : ٣٦

- محمد بن الحجاج بن يوسف ١ : ٢٨٧ / ٤ :
 ٥٩
 محمد بن حرب اللؤلؤ ٢ : ٧٤ ، ٧٧ ،
 ١١٥ ، ١٥١ ، ١٧٩ ، ٢٥٧ ، ٣ / ٢١٦ :
 محمد بن حسان ٤ : ١٣ :
 محمد بن حسان بن سعد القيمي ١ : ٨٨ / ٣ :
 ٧٤
 محمد بن حسان السكسكي ١ : ٣٤٧ :
 محمد بن حسان النبطي ٣ : ١٥٦ :
 محمد بن حفص بن عمر القيمي ، ابن عائشة ١ :
 ١٥٢ ، ٢٢٠ ، ٢ / ٢٩٠ :
 محمد بن حمران بن أبي حمران ، الشوير ٢ :
 ١٠
 محمد بن ذؤيب العمان القيمي ١ : ٤٥ ، ٩٥ ،
 ١٢٦ ، ١٣٤ ، ١٤١ ، ١٥٨ ، ٢٠٩ /
 ٢ : ٢٧٢ ، ٢٧٤ ، ٣ / ٧٣ : ٨٤ :
 (محمد بن الراسبي) = أبو هلال
 محمد بن راشد = البجلي ٢ : ١٧٨ :
 (محمد) بن رغبان ٢ : ٣١٥ :
 محمد بن زياد = ابن الأعرابي ١ : ١٥٧ :
 محمد بن السائب الكلبي ١ : ٢٤٢ ، ٣٢٢ ،
 ٣٦٠ - ٣٦١ / ٢ : ٢٦٣ ، ١٢٢ :
 محمد بن سعد بن أبي وقاص ٣ : ٣٠٩ :
 محمد بن سعيد بن المسيب ١ : ٣١٨ / ٢ : ٢٩٨ :
 محمد بن السكن ١ : ٢٥٢ :
 محمد بن سلام الجمحي ١ : ٣٩ ، ٢٤١ / ٢ :
 ١٨
 محمد بن سليمان بن علي العباسي ١ : ٢٩٥ /
 ١١٨ ، ٢ / ٢٨٣ ، ١٢٩ ، ٢ :
 محمد بن سهل رواية الكميت ١ : ٤٦ :
 محمد بن سوقة ٣ : ١٥٣ :
- محمد بن سيرين ١ : ١٠١ ، ١٩٢ ، ٢٤٢ / ٢ :
 ١٠٦ ، ٣٣٢ / ٣ : ١٢٥ ، ١٧٣ ،
 ٢٧٩
 محمد بن شبيب التكلم ١ : ١٥ ، ٣٦ ، ٣٧ :
 محمد بن طلحة بن مصرف ٣ : ١٦٥ :
 محمد بن عباد بن كاسب الكاتب ١ : ٤٤ ، ٧٤ ،
 ١٤٥
 محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي
 ابن أبي طالب ١ : ٣٢٢ / ٢ : ١٧٤ :
 محمد بن عبد الله الحضي ٢ : ١٨٢ / ٣ : ٥٧ ،
 ٢٨٨ / ٤ : ٦٤ :
 (محمد بن عبد الله) = العزمي
 محمد بن عبد الملك (صديق للجاحظ) ٣ : ٢٥٣ :
 محمد بن عبد الملك الزيات ٢ : ٢٥٥ :
 محمد بن مروان ٢ : ٢٠٥ :
 محمد بن عبيد الله بن عمرو ٢ : ٣٤١ :
 محمد بن عجلان ٢ : ٢٨٩ :
 محمد بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، أبو
 جعفر الباقر ١ : ٨٤ / ٢ : ٢٦٧ / ٣ :
 ١٥٨ ، ١٦١ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨٩ ،
 ٢٩٠
 محمد بن علي بن عبد الله بن عباس ١ : ٨٥ ،
 ٨٦ ، ٣١٠ / ٢ : ٢٩ ، ٩٦ :
 محمد بن عمر الأسلمي الواقدي ١ : ٣٧ ،
 ٣٦١ / ٢ : ٣٧ :
 محمد بن عمر بن علي ١ : ٣١٠ :
 محمد بن عمران ٢ : ١٧٦ :
 محمد بن عمرو الرومي ١ : ٦١ :
 محمد بن علقمة ٣ : ١٤٧ :
 محمد بن عطار الشيعي ١ : ٨٤ ، ٣١٠ /
 ٢ : ٢٩٧ / ٣ : ٢٠٦ :

- محمد بن عميرة ، المقنع الكندي ٣ : ١٠٢
 (محمد) بن أبي عينة = ابن أبي عينة
 ١ بن كعب القرظي ٢ : ٣٤ ، ٣٥ ، ٢٩٠ ،
 ٣٠٠ / ٣ : ١٤٣ ، ١٧٠
 محمد بن كناسة الأسدي ٢ : ١٥٧ / ٣ :
 ٥٧ ، ٣٤٨
 محمد بن محمد الحمراقي ، أبو الحمراوي ١ :
 ٣٦٥ / ٢ : ١٠٤
 محمد بن مروان ١ : ٢٨٥ ، ٣٢٩ / ٢ : ١٦٥
 ٣ / ٢٢٥
 محمد بن المستنير فطرب النحوي ١ : ٢١ ،
 ٢٥٠ ، ٣٤٦ / ٢ : ٣٣٠
 محمد بن مسر العقيلي ١ : ١٠٢
 • مسلم الزهري ١ : ١٠٤ ، ٢٤٧ ،
 ٢٤٣ / ٢ : ١٧٧ ، ١٨٨ ، ٢٩٠ / ٣ :
 ١٥٤ ، ١٦٨
 محمد بن منذر ١ : ١٨ ، ١٩ / ٢ : ٢١٤ ،
 ٣٤٥
 محمد بن المنتشر ٣ : ١٨٩
 • المشكك ٣ : ١٧٣
 • واسع الأزدى ١ : ٣٥٣ / ٢ : ١٠٣ /
 ٣ : ١٦٢ ، ١٩٦ ، ٢٧٣
 محمد بن الوليد بن عتبة بن أبي سفيان ١ : ٤٠٤
 محمد بن يحيى بن علي بن عبد الحميد ٢ : ٣٠٧
 أبو محمد البزدي ١ : ٢٢ / ٣ : ٣٧٤
 محمد بن يسر الرياشي ١ : ٦٥ ، ١٢١ ،
 ١٩٨ / ٢ : ٣٦٠ ، ٧٢ ، ١١١ ،
 ١٧٤ ، ١٧٩ ، ٢٠٩ ، ٢٣٠ ، ٢٥١ ،
 ٣٣٣
 محمد بن يوسف الثقفي ١ : ٣٩٥ / ٢ :
 ٢٩٤ / ٣ : ١٥٦ ، ٤ : ٦٠
 محمود الوراق ٣ : ١٩٧
 غارق بن شهاب المزني ٤ : ٤٩ ، ٤٢ ، ٤٣
 غارق المغني ١ : ١٣٢
 الخيل القريني ١ : ٨١ / ٤ : ٧٦
 خزيمة بن توكل بن وهيب بن عبد مناف بن
 زهرة ٢ : ٣٢٣
 الخش ١ : ١٢١ / ٢ : ٢٧١
 أبو الخش ١ : ١٢١ / ٢ : ٢٧١
 مخلد بن يزيد بن المهلب ٢ : ١٦٨ ، ٢٤٠ ،
 ٢٤١
 المخلوع = محمد الأمين ١ : ٣٤٦
 أبو محف الأزدى = لوط بن يحيى
 أبو غوس الكندي = أظفر بن يحنوس
 الملائى = أبو الحسن علي بن محمد
 • المذال (كيش) ٣ : ٣٤٤
 • ابن مذعور شهاب ١ : ٣٥١
 مذعور بن الطفيل ٣ : ١٧٤ ، ١٩٣
 مذم = محمد بن أبي بكر ٢ : ٢٩٦
 • مر ٤ : ٥٢
 ابن المرادي = ابن المراكبي
 المرار بن منقذ العلوي ٤ : ٨
 ابن المرافعة (تَبَرَّ الجبر بن عطية) ٢ : ١٨١
 ابن المراكبي ٢ : ٢١٥
 المرتد الحراساني = الحراساني
 ابن مرجانة = عبيد الله بن زياد
 مرجانة أم عبيد الله بن زياد ١ : ٧٣ / ٢ :
 ٢١٠
 أبو مرجع ٣ : ٢٧١
 مرجوم ١ : ٢٦٦
 مرحوم المطار ١ : ٣٦٩
 مرداس بن أدية ، أبو بلال ٢ : ٦٥

- المريث (لقب يشار) ١ : ١٧
 المرقش ١ : ٣٧٤ ، ٣٧٥ / ٢ : ١٨٣ ، ٢١٥
 مرة بن فهم التليد ١ : ٣٥٨
 مرة الفماني = ٣ : ١٢٩ ، ١٣٠
 أبو مروان = غيلان الدمشقي
 مروان بن أبي الجنوب بن مروان بن أبي حفصة ،
 أبو السط ١ : ٦٣
 مروان بن أبي حفصة ١ : ٦٣ / ٢ : ٣٥٥
 ٥ : الحكم ، أبو عبد القدوس ، ١ :
 ٩٥ ، ٣٠٢ ، ٣٥٣ ، ٣٧٧ ، ٣٨٠ ،
 ٣٩٣ / ٢ : ٨٢ ، ٨٣ ، ٩٠ ، ٩٢ ،
 ٣٢٤ / ٣ : ٨٦ ، ١٤٦ ، ١٧٢ ، ٢٥١ /
 ٤ : ٥١
 مروان الشامي ٣ : ٣٧٠
 ٥ بن محمد (بن مروان) ١ : ٣٠١ ، ٣٠٢ ،
 ٢ : ١٤٢ / ٣ : ٦٩
 مروك (مزدك) ٣ : ٣٥٠
 مريم (أم المسيح عليه السلام) ٣ : ٦٥
 أبو مريم الحنفي السلولي ١ : ٣٧٦ / ٢ : ٨٩
 ٣ : ٦٠
 مزاحم العقيل ٣ : ٢٥٢ / ٤ : ٦٩
 مزيد المدني ٢ : ١٠٢
 مزدك (انظر : مروك)
 مزدور بن ضرار الضفافي ١ : ٣٧٤ / ٣ : ٧٧ ،
 ٣٦٤ / ٤ : ٣٤ ، ٣٩
 المزوني = يزيد بن المهلب ٢ : ٩٩
 ٥ مزيد ٢ : ٢٨٨
 مساور الوراق ٣ : ١٧٥
 المستجاب الدعوة (لقب سعد بن أبي وقاص
 ٣ : ٢٧٧
 أبو المستهل (كنية الكميث بن زيد) ١ : ٤٥ /
- ٢ : ١٦٨
 المسجاح ٢ : ٢٧٢
 المروحى ٣ : ٢٢٩
 مسروق (بن الأجدع بن مالك) ٣ : ٢٧٥
 مسطعة بن المبارك ٤ : ١٨
 يسر بن كقام ١ : ٤٠٠ / ٣ : ١٧٦
 أبو مسعود البصري ١ : ٣٣
 مسعود بن عمرو التتكي الأزدي ، قمر العراق
 ٢ : ٦٨ ، ٢٣٧ / ٣ : ١٠٥
 المسعودي = عبد الله بن عبد الله بن عتبة
 مسكين بن أنيف الدارمي ١ : ٣٢٢ ، ٣٥١ /
 ٣ : ٨١
 مسلم البطون ٣ : ٣٦٤
 مسلم بن جندب الهذلي ١ : ٣٧٦ ، ٣٦٨
 أبو مسلم الخراساني صاحب الدعوة ١ :
 ٧٣ ، ٨٧ ، ٢ : ٨٥ ، ٩٦ / ٣ : ٣٦٧ ،
 ٣٦٩
 مسلم بن سلام ٢ : ٢١٣
 مسلم بن عقبة المري ٢ : ١٣١
 ٥ : كورين أبو عبيدة ١ : ٣٤٧
 ٥ : الوليد الأنصاري ١ : ٣١ ، ٣٢ ، ٤٥ ،
 ٥١ ، ٣٤٢ / ٢ : ٣٦٣ / ٣ : ٢٣٨ /
 ٤ : ٤٨ ، ٨٥
 مسلم بن يسار ٣ : ١٥٧ ، ٢٤٢
 مسلمة بن عبد الملك ١ : ٢٠٧ ، ٢٩٢
 ٣٤٤ ، ٣٧١ / ٢ : ٧٩ ، ٩٩ ، ١٦٩ ،
 ٢٠٥ ، ٢١٩ ، ٢٤٠ / ٣ : ١١٧ ،
 ١٨٨ ، ١٨٩ ، ٢٥١
 مسلمة بن مخلب ١ : ٣٩٨ / ٢ : ٤٨ ،
 ٦١ ، ٨٩ ، ٩٥ ، ٩٧ / ٣ : ٢٩٥ ،
 ١٤٣ ، ٢٤٠

- (مسلمة بن مخلد بن الصامت) = خطيب
جاية الجولان
مسلمة بن هشام بن عبد الملك ٢٤ : ٣
مسلمار ٢٦٥ : ٣
أبو مسلم العكلي ١٢٣ : ١
= أبو مسمع (ف شعر الأعشى) ١ : ٢٢٨ ،
و (شعر حمام الرقائش) ٢ : ٣١٦ / ٣ :
٢٠٢ / ٨٥ : ٤
مسجع بن عاصم ١٥٢ : ٣
= عبد الملك ٣ : ٢٩٠
أبو مسهر (عبد الأعلى بن مسهر) ١ : ٧٤٦ /
٤٠ : ٢
مسور بن غزوة ٣ : ١٧٧
المسيب بن زهير ٢ : ٢١٦
= علس ١ : ١٨٨
المسيح = عيسى بن مريم
المسيح الدجال = الدجال
مسيلة الكذاب ١ : ٣٥٩
مصعب بن ثابت بن عبد الله ١ : ٣٢٠
= حبان ٢ : ٢٥٠
= الزبير ١ : ٣٢٦ ، ٣١٨ ، ٥٦ : ٢ /
٩٠ ، ٩٥ ، ١٠١ ، ٢٩٩ / ٣ : ١٠٣ ،
٢٦٤ / ٤ : ٩٦
مصقلة بن رقة البدي ١ : ٩٧ ، ٣٤٨
= ابن المضرحي أبو شليل ٤ : ٥٠
المضرس بن رعي الأسدي ٣ : ٤٥
أبو مطر (كنية عبيد الله بن زياد بن ظبيان)
٣٢٥ : ١
أبو المطرّح ١ : ٦٠
المطّرح بن يزيد ٣ : ١٩٧
مطّرف بن عبد الله بن الشخير الحرشي ١ :
- ١٠٣ ، ١٩٥ ، ٢٤٢ ، ٣٥٣ ، ٣٦٢ ،
٣٦٧ / ٢ : ١٠٥ / ٣ : ١٥٢ ،
١٦٠ ، ١٧٢ ، ١٧٤ ، ٢٧٢ ، ٢٨٢
مطهر بن عمار بن ياسر ٢ : ٣٤٧
= ابن مطيع = عبد الله بن مطيع ١ : ٩٤ /
٣ : ١٥
أبو معاذ = بشار بن برد ١ : ١٦ ، ٤٩
معاذ بن جبل ٢ : ٧٤ ، ٣٦ ، ٣٨ ، ٣ :
١٥١
معاذ بن سعيد بن حميد الحميري ٢ : ٢١٨
مُعَاذَةُ العَدُوَّة ١ : ٣٦٤ / ٣ : ١٩٣
المعاليق بن عمران ٢ : ٣٢٣
معلوية بن حُذَيْج الكندي ٢ : ١٠٨
= وأبى سفيان ١ : ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٦ ، ٦٠ ،
٩٦ ، ١٢٢ ، ١٢٧ ، ١٣٣ ، ١٧٢ ،
٢١١ ، ٢٢٧ ، ٢٥٩ ، ٢٧٥ ، ٣٠١ ،
٣١٤ ، ٣١٦ ، ٣٢٣ ، ٣٤٨ ، ٣٥٣ ،
٣٥٤ ، ٣٥٨ ، ٣٦٢ ، ٣٨٣ ، ٣٩٢ ،
٣٩٨ / ٢ : ١٥ ، ٥٩ ، ٦١ ، ٧٥ ،
٨١ ، ٨٤ ، ٨٧ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩٢ ،
٩٣ ، ٩٤ ، ٩٧ ، ١٠٥ ، ١٠٨ ، ١١٢ ،
١١٥ ، ١١٦ ، ١٢٣ ، ١٣١ ، ١٣٢ ،
١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥٦ ، ١٨١ ، ١٨٨ ،
١٩١ ، ٢٠٦ ، ٢١٠ ، ٢٤٢ ، ٢٤٥ ،
٢٥٣ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦٤ ، ٢٧٥ ،
٢٩٤ ، ٢٩٧ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠٢ ،
٣٠٣ ، ٣١١ ، ٣٢٤ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧ ،
٣٤١ / ٣ : ٩ ، ٤٢ ، ١٠٨ ، فقط
معلوى ، ١٢٠ ، ١٥٤ ، ١٩٦ ، ٢١٢ ،
٢٣٣ ، ٢٥٨ ، ٢٦٧ ، ٣٠٠ ، ٤٦ : ٤ /
٦٠ ، ٦١ ، ٦٩ - ٧٢ ، ٩١

- معلوية بن مروان (بن الحكم) ٢ : ٢٦٩ ، ٢٢٤
 • • يزيد بن معلوية ١ : ٢٥٢
 معبد الجهنى ١ : ٢٥٩
 • بن زورلة ١ : ١٩٣
 • • طوق العنبرى ١ : ٢٤٨
 • • محتب ١ : ٤٨
 المعتصم العباسى ٢ : ٢٥٥
 المعتز بن سليمان ١ : ٢٣ ، ٢٣٠٧ / ٢ : ٣٣٣
 معدان الأعشى الشُّطِيطى ، أبو السرى ١ :
 ٢٣ / ٢ : ٧٥ ، ٢٥٦
 ابن المعتل = أحمد بن المعتل
 أبو معشر (نجيح بن عبد الرحمن) ١ :
 ٤٠٦ / ٢ : ٩٥
 أبو معقل ١ : ١٨٠
 معطل بن خالد الأعمارى ١ : ٣١٩
 المعلى ١ : ٣٦٨
 ابن المعلى = الجارود بن المعلى
 أبو معمر (كنية شبيب بن شبة) ٢ : ٢٥٧
 أبو معمر (عبد الله بن سنجرة) ٢ : ٢١٠
 معمر أبو الأشعث ١ : ٩١ ، ٩٢
 • بن خفان بن الأهم ١ : ٣٥٥
 • (بن راشد الأزدى) ٢ : ١٧٣
 معن بن أوس المزنى ١ : ٣٧٢ / ٢ : ٢٥٣
 ٣ : ٩ ، ٢٣١ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨
 معن (بن زائدة الشيباني) ٢ : ١١٣ / ٣ :
 ٢٣٧ / ٤ : ٨٤ ، ٨٧
 المعنى ١ : ٢٣٧
 المُعْطِيطى ٢ : ٢٣٥
 المغيرة (بن سعيد العجل) ٢ : ٢٦٧
 • • شعبة ١ : ٨٦ ، ٢٢٧ / ٢ : ٨٣ ،
 ١٠٥ ، ١١٩ ، ٢٣١ ، ٢٥١ / ٣ : ٢١٤
- ٢١٩ ، ٢٨٠ / ٤ : ٥٢
 المغيرة بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ٢ :
 ٢١٧
 المغيرة (بن عبد الله بن غزوم) ١ : ١٩٦ ،
 ٣٩٢
 المغيرة بن عينة ٣ : ٢٧٨
 • • محارث التميمى ٣ : ١٦٣
 • • المغزومى = المغيرة بن عبد الله
 • • بن مطرف ٢ : ١٢٠
 • • المهلب ٤ : ٧
 ابن مفرغ = يزيد بن ربيعة
 أبو الفضل العنبرى ١ : ١٦٣ / ٢ : ٢٢١
 الفضل بن محمد الضى ١ : ٩٧ ، ٢٨٧
 المفوف الضى الشهرى ٢ : ٩٠
 مقاتل بن حيان ٢ : ٢٥٠
 • • سليمان ١ : ٤٩٠
 المقبرى (سعيد بن أقي سعيد) ٢ : ٢٥
 أبو المقدم = هشام بن زياد
 ابن مقرون ٤ : ١١
 المقشعر ٣ : ٢٤٥ ، ٢٤٧
 المقطل قاضى الأزارقة ١ : ٣٨ ، ٢٤٧
 المقنع الخراسانى ، واسمه عطاء ، (وقيل هشام بن
 حكيم) ٣ : ١٠٢ ، ١٠٣
 المقنع الكندى = محمد بن عميرة
 مقوم الأعضاء ٤ : ١٦
 • • ناقة الله ٢ : ٢٣٦
 المكشول = عمرو بن الأهم ١ : ٢٦ ، ٤٥ ،
 ٣٥٥
 مكحول ٢ : ٣٦ / ٣ : ١٦٨ ، ١٨١
 المكبر الضى ١ : ٩
 مكى بن سوادة البرجمى ١ : ٣ ، ٥ ، ٣٢١

- ٣٣٩ / ٣ : ٢٢٢
المكي صاحب النظام : ١ / ٣٣٣ : ٢ / ٢١١ ،
٢١٢ ، ٢٣٢
ملاعب الأستة = عامر بن مالك
• أبو الملد (عقية بن سلم) : ١ : ٤٩
• الملوخ : ٢ : ٢٨٤
أبو الملوخ الهذلي = أسامة بن عمير
مليل بن عبد الرحمن الثقفي الصفرى : ١ :
٣٤٧ / ٣ : ٢٦٥
المزق العبدى = شأس بن نهار
المملوك : ٣ : ١٤١
ابن مناذر = محمد
منازل : ٣ : ٩٨
المنتجع بن نهان : ١ : ٣٢٠ / ٢ : ١٥٧ ،
٢٨١
منجح : ١ : ٣٨٣
أبو المنجوف : ٢ : ٢٢٩
المخل الشكرى : ٣ : ٣٤٦
أم مدر : ١ : ١٠
المدر بن الجارود العبدى : ١ / ٩٩ : ٢ / ٢٨٥ /
١١٢ : ٣
المدر (بن ضرار بن عمرو بن مالك بن زيد بن
كعب بن نخالة ^(١)) : ١ : ٣٣٦
المدر (بن ماء السماء) : ١ : ١٩٣ / ٣ : ٩٦
المدر بن المنذر : ٤ : ٧٣
المنصور = أبو جعفر
منصور الضبي : ٢ : ٩٨٥
• بن المنصور بن سليمان : ١ : ٢٩٩ / ٢ :
٢٥٠
- متصور بن مسجاح : ٢ : ٢٧٢
• الهجرى : ١ : ٥١
متقذ بن دثار الهلال : ٣ : ٢٢٧
منقر بن فروة المنقرى : ٣ : ٢٢٧
منكه الهذلى : ١ : ٩٢
• المنهال : ٣ : ٢٦٠
أبو المنهال سيار بن سلامة : ٣ : ١٧٥
منيع : ١ : ١٣٠
المهاجر بن عبد الله الكلابى : ٤ : ٤٦ ، ٤٧ ،
٦٦
المهذى العباسى ، محمد بن أبى جعفر : ١ : ٩٥ ،
٢٩٥ ، ٣٥٢ / ٢ : ٧٤ ، ١٠٠ ،
١٩٢ ، ٢٥٦ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٣٣٩ ،
٣٤٥ ، ٣٧٠ ، ٣٧١
مهذى بن الملوخ = مجنون بنى جمعة
• • مهلهل ، أو هليل : ٢ : ٢٢١
• • ميمون : ١ : ١٠٣ ، ١٩٤
أبو مهديّة : ٢ : ٢٨١ / ٣ : ٢٦٢
مهران الترجمان : ٤ : ١٨
المهلب بن أبى صُقرة أبو صعيدة : ١ : ٢٥٣ ،
٢٥٨ ، ٢ / ٢ : ٦٦ ، ١٣٤ ، ١٨٨ ، ٢٤٦ ،
٢٤٨ ، ٣٠٧ ، ٣١٠ ، ٣١٥ ، ٣١٦ /
٣ : ٢٠٥ ، (٢٣٧) ، ٢٣٤ ، ٢٧٨ /
٤ : ٧ ، ٨ ، ٥١
المهلب بن عبيد المهرى أبو الأزهر : ٢ : ١١١ /
٣ : ٣٧٢
مهلهل بن ربيعة : ١ : ١٢٤ / ٢ : ١٨٣ / ٣ :
٣٢٠
أبو المهورش الأسدى : ١ : ٢٠٧ / ٣ : ٣٢١

(١) تكملة النسب من تهذيب التهذيب (٥ : ٢٥٠) .

- مؤثّل بن خثاق بن الأهم : ١١٨ ، ١١٩ ، ٢٥٥
 • موسى بن عمران : ١ : ١١٥
 • ابن مويك : ٣ : ٢٥٣
 • ابن مياد = الرماح بن مياد
 • ميخاب = ينخاب
 • الميساني : ٢ : ٢١٥
 • ميسر الخادم : ٢ : ٢٣٠
 • ميشا : ١ : ٩٤
 • ابن ميلاد : ٣ : ٢١
 • الميلاء : ١ : ٢٩
 • ميمون بن سياد : ١ : ٢٥٩
 • • • • • مهرا : ٢ : ١٩٢
 • • • • •

(ن)

- النابغة الجعدي : ١ : ١٠٠ ، ١٢٨ ، ٢٠٦ / ٢ : ١٣ ، ٤٢
 • النابغة الذبياني ، زياد : ١ : ١٩٩ ، ٢٤١ ، ٢٧٣
 • / ٢ : ٢٦٥ ، ٢٨٠ ، ٢٤٧ / ٣ : ١٠٧ ، ١٠٤ ، ٣٠٤ / ٤ : ٨٢ ، ٨٤
 • ابن ناشرة (عبد الله) : ٣ : ٢٢٩
 • أبو نافع (كنية هبشة) : ٢ : ٢٤٢
 • نافع بن جبر : ٢ : ٢١٧
 • • • • • خليفة الفتوى : ١ : ١٧٦
 • • • • • علقمة بن نضلة بن صفوان بن محرز : ١ : ٢٩٣ ، ٣٠٢
 • نبيه بن الحجاج : ٢ : ٢٦٣
 • النجاشي الحارثي : ١ : ٢٣٩ / ٣ : ٨٦ ، ١٠٩
 • النجاشي ملك الحبشة : ١ : ٢٨٤
 • نجدة (بن عامر الحنفي) : ٣ : ١٣٠
 • أبو النجم الراجز : ١ : ٢٠٩ ، ٢٢٩ / ٣ : ٥٨ ، ٢٠٢ / ٤ : ٨٤
 • النخل بن أوس الطُفَري : ١ : ٢٣٧ ، ١٠٥ ، ٢٥
 • • • • • نوح الأشبال (عيسى بن زيد بن علي بن الحسين) : ٣ : ٢٥٧
 • مؤرّج البصري : ٢ : ١٦٧
 • مؤرّق المبد : ٢ : ١٥٢ ، ٢٨٩
 • مؤرّق العجلي : ١ : ٢٦٣ ، ٢٥٣ : ١٩٨ ، ٣١٢ / ٣ : ١٢٥ ، ١٥٨
 • الموريات (سليمان بن مخلد) أبو أيوب : ٣ : ١٤٩
 • أبو موسى الأشعري ، عبد الله بن قيس : ١ : ١٧٢ ، ٢٢٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦٨ / ٢ : ٤٨ ، ٢٩٢ - ٢٩٣ / ٣ : ١٠٨ ، ٣٠١ / ٤ : ٢٠
 • موسى بن داود الضبي : ١ : ١٣٢ / ٣ : ١٢٨
 • موسى بن أبي الروقاء : ٢ : ٢٣١
 • • • • • بن سيار الأسواري : ١ : ٣٦٨
 • • • • • الضبي = موسى بن داود
 • أبو موسى القاص : ٤ : ٢٦
 • موسى بن عبيدة الربذي : ٣ : ١٩٩
 • • • • • عمران (عليه السلام) : ١ : ٨٠ ، ١٥٠ ، ٢٩ ، ٣٦ ، ٢٧ ، ١٠٥ ، ٢٥٨ ، ٢٦٥ / ٢ : ٢٩٩ / ٣ : ٣١ - ٣٣ ، ٣٥ ، ٤٦ ، ٥٠ ، ٦٧ ، ٨٢ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ١١٠ ، ١١٣ ، ١٢٢ ، ٢٨٣ ، ٢٩٥ / ٤ : ٢٧ ، ٢٨
 • موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي : ٢ : ٣٧
 • موسى المدي أمير المؤمنين : ١ : ٩٥ / ٢ : ٢٥٤ ، ٢٥٥ / ٣ : ٣٧١
 • موسى بن يحيى بن خالد البرمكي : ١ : ٢٢١ / ٢ : ١٠١
 • مولى البكرات : ٤ : ١١
 • المؤمل بن أميل الحارثي : ٣ : ٦٢ ، ٨٩

• نعمان (بن مالك بن نوفل) ٢ : ٣٥٢ /

٥٨ : ٤

النعمان بن المنذر اللخمي ، ابن سلمى ١ :

١٧١ ، ٢٢٢ ، ٢٣٧ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ،

٣٠٣ ، ٣٤٩ ، ٣٦٠ / ٢ : ٢٧٦ ، ٣٢٥

٣ / ٢٤٦ : ٤ : ٤٣ ، ٧٣

• نعم ١ : ٢٣١ / ٣ : ٩٩

• بن خازم ١ : ١٠٣

• • قارب ٣ : ٥٤

أبو نقر كنية الطرماح ١ : ٤٦

نفيس (خدام الجاحظ) ٤ : ١٩ ، ٢٦ ، ٢٧

نقيل بن عبد الحزى ١ : ٢٩٠ ، ٣٠٤

نجر بن تولب ١ : ٣ ، ١٢ ، ٥٥ ، ١٥٤ ،

١٨٤ ، ١٨٥ ، ٢٨٤ ، ٤٠٨ / ٢ : ١٣٤

٣ / ٤٤

نجرى ٢ : ٣٣٣

• • (كعب) ١ : ٢٢٩

ننشل بن حرى ٣ : ٦٦

• • (بن دارم) ١ : ١٧٠

النوار زوج الفرزدق ٢ : ١٨١

أبو نواس الحسن بن هانيء الحكيم ، النواصى

١ : ١٤١ / ٢ : ٧٩ ، ١٨٤ ، ٢٢٨ / ٣ :

٣١ ، ١٨٢ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٤٧ ،

٣٥٤ ، ٣٥٦ ، ٤ : ٧٥

النواصى = أبو نواس ٣ : ١٩٩

نوح عليه السلام ٣ : ١٧٨ ، ٢٩٠ ، ٢٩٣

نوح بن جرير ١ : ٢٠٤ / ٢ : ٢١٣

ابن نوفل = يحيى

أبو نوفل (كنية الجلود بن أقي سيرة) ١ :

٣٢٩ ، ٣٤٤

أبو نوفل بن سالم = عبد الله أو عبيد الله بن

٢٣٣ / ٢ : ٨٩

النخعى = إبراهيم بن يزيد النخعى

أبو نخيلة ٢ : ٢٧٥ ، ٣٣٦

النسابة البكرى ١ : ٣٠٤

نسطوس بن نسطوس ١ : ٢٩٢ - ٢٩٣

أبو نصر ١ : ٩٥

نصر بن الحجاج بن علاط ٢ : ٢٦١

• • غزوة ١ : ٣٩١ / ٢ : ٢٦١

• • السندى ١ : ٣٣٥

• • سيار اللثى ١ : ٤٧ ، ١٥٨ / ٢ : ٢١١ ،

٢٦١

نصر بن طريف ٣ : ٢٩٠

• • ملحان ٣ : ٢٦٥

نصيب الأسود ٣ : ٧٠

• • الأصغر مولى المهدي ، أبو الحناء ١ : ٨٢ ،

١٢٥ ، ٢٠٧ ، ٢١٦ / ٢ : ٩٦ / ٣ :

٢٢٥

نصيب بن رباح الأكبر مولى عبد العزيز بن

مروان ، أبو الحناء ١ : ٢١٩

النضر بن الحارث بن كلثة ٤ : ٤٣

• • خالد ٤ : ٧٦

• • شميل اللقى ٢ : ١٥٧ ، ٣٠٤

أبو مضرة ١ : ١٧٣ ، ١٧٤ / ٣ : ١٦٢

• • فضلة ٣ : ٣٣٨

النظام = إبراهيم بن سيار

نعامة = يهس

• • ابن النعامة (فرس خزرلو ذان) ٣ : ٣١٧

أبو نعامة (كنية قطرى بن الضجاعة) ١ : ٣٤٢ /

٢٦٤ : ٣

أبو نعامة العلوى ١ : ٣٥٠

النعمان بن زرعة بن ضمرة الحلالى ١ : ٣٥٤

- المفلح ٣ : ٥٩ (الأعلام) ١ : ٢٧٥ / ٢ :
 ٢٥٢ / ٣ : ٢١٨ (أبو خراش) ١ : ٢٢٩
 (أبو ذؤيب) ١ : ٢٧٧ (أبو العيال) ١ :
 ٣ / ٢ : ٢٢٧ (أبو المثلم) ٣ : ٣٢٣
 هنبل الأشجى ٤ : ٨١
 هنبل بن زفر الكلابى ٢ : ٦٦
 • هرثة الذهلى ٤ : ٥٢
 هرم بن حيان ١ : ٣٦٣
 • • زيد الكلبى ٢ : ١٥٩
 • • ستان الرى ١ : (١٠٩ / ٢ : ١٧٢
 هرم بن قطبة ١ : ٩٠٩ ، ٢٣٧ ، ٢٩٠ ،
 ٣٦٥
 هرمز ٤ : ١٤
 الهرمزان ٢ : ٢٦٣ / ٣ : ٢٧٩
 ابن هرمة = إبراهيم
 أبو هريرة الصحابى ١ : ٤٠٣ / ٢ : ٢٥٠ ،
 ٢٨ ، ٣٨ ، ١٧٧ / ٣ : ١٧٢
 أبو هريرة النحوى ١ : ٢١١ ، ٢٥٧
 • هرم (بن ستان بن يربوع) ٣ : ٣٢٧
 • هرم بن عدى بن أبى طخمة الجاشعى ١ :
 ٣٩٠ / ٢ : ١٠٧
 هزار مرد = عمر بن حفص التكى
 • ابن هشام ٣ : ١٠٧
 • • (أحمد) ٢ : ١٨٩
 هشام بن حسان ١ : ٨٥ ، ٢٩١ ، ٣٠٦ /
 ٢ : ٧٨ ، ٢٢١ ، ٢٩٦
 هشام بن الحكم الرافضى ١ : ٤٦ ، ٤٧
 هشام الدستوائى ١ : ٣٣
 • • بن زيد ، أبو المقدام ٢ : ٣٤ / ٣ : ١٦٣
 أم هشام السلولى ٢ : ٢٩٨
 هشام بن عبد الملك ١ : ٣١٠ ، ٣٢٥ ، ٣٤٥
- سلم
 أبو نوفل بن أبى عقرب المريضى الكنانى ١ :
 ٣٢٣ / ٢ : ١٠٦
 نوفل بن مساحق ١ : ٣٠٥
 (هـ)
 هاجر ٢ : ٨٢
 • الهادى (على بن أبى طالب) ٣ : ٣٦٠
 الهادى العباسى = موسى الهادى
 • هاروت ١ : ٢٧٦
 هارون عليه السلام ١ : ٧ ، ٨ ، ١٠٥ / ٣ :
 ٢٨٣ ، ٢٩٥ ، ٣٢٥ / ٤ : ٢٧
 هارون الرشيد ١ : ٩٥ ، ١٢٦ ، ١٤١ ،
 ٢٩٥ ، ٢٣٤ ، ٣٤٤ / ٢ : ٢٦١ ،
 ٢٦٢ ، ٣٣٠ / ٣ : ١٢٣ ، ٢٥١ ،
 ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٣٧١
 أبو هاشم (كنية حمزة بن يعنى) ٢ : ١٦٨ ،
 و (القاسم بن بشير) ٢ : ٢٧٩
 هاشم الأرقص ١ : ٣٦٥ / ٣ : ١١٠
 هاشم الرقاشى ٤ : ٨٥
 أبو هاشم الصوفى ١ : ٣٦٥ / ٢ : ١٧٩
 هاشم بن عبد الأعلى الفزارى ١ : ٣٥٤
 هاشمية جارية حمولة بنت الرشيد ٢ : ٢٣٢
 هامان ٢ : ٣٠٠
 هانق بن قبيصة ١ : ٧٢ / ٣ : ١٤٥ ، ١٦١
 هينقة القيسى ، يزيد بن ثروان ، أبو نافع ٢ :
 ١٣٧ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣
 ابن هيرة = عمر بن هيرة ، ويزيد بن عمر بن
 هيرة ، والمثنى بن يزيد بن عمر بن هيرة
 هيرة بن أبى وهب المخزومى ١ : ٣١٩ / ٣ :
 ٢٠٣
 الهيثمات بن ثور السدوسى ٢ : ٢١١

- هود (عليه السلام) ١ : ١٠٥
 أبو الهول الحموى ٣ : ٣٥١
 ابن الميثم = مالك
 أبو هيثم (كنية خالد بن عبد الله بن طلق) ٢ :
 ٣٤٦
 الميثم بن الأسود بن العريان النخعي ١ : ٣٩٩ /
 ٢ : ٦٩ ، ٩٠ ، ٣ / ١٧١
 الميثم بن صالح ١ : ٢٦٤
 هـ عدى الطائي ثم البحري ١ : ٥٦ ، ٦٤ ،
 ١١٨ ، ١٣٢ ، ٣٣٥ ، ٣٤٧ ، ٣٦١ ،
 ٣٩٠ ، ٣٩٧ / ٢ : ١٣١ ، ١٣٧ ،
 ١٤٦ ، ١٦٦ ، ٢٣٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٧ ،
 ٢٦١ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٧٠ / ٣ : ٤٣ ،
 ١١٣ ، ١٤٨ ، ١٩١ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ،
 ٣٧١ / ٤ : ٣٩ ، ٨٢
 الهيثم بن مطهر الفأفاء ٢ : ٢٦٩
 أبو الهيثم ١ : ٣٠١
 هـ هيثان ١ : ٤١ / ٢ : ٣٥٨
 هـ بن شيخ العبي ١ : ٢٧٣
 (٥)
 ابن وابصة = سالم
 أبو وائلة (كنية أبياس بن معاوية) ١ : ٩٨
 وائلة بن خليفة السلمي ١ : ٢٩١ / ٢ :
 ٣١٣ / ٣ : ٧٨
 وازع الشكري ٢ : ٢٥١ ، ٢٥٢
 واصل بن عطاء الغزال ، أبو الجعد ١ : ٩٤ ،
 ١٦ ، ٢١ - ٢٤ ، ٢٩ ، ٣٢ ، ٣٣ ،
 ٣٦ / ٢ : ٢٣٤ / ٣ : ١٦٩ ، ٣٥٦
 الواقدي = محمد بن عمر الأسلمي
 والبة بن الحباب ٣ : ٤٩ ، ٢٢٠
 والي اليمامة ٢ : ٢٣٦
- ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٩٠ / ٢ : ٧٠ ، ١٢٠ ،
 ١٦٩ ، ١٩٤ ، ٢٠٥ ، ٢٣٩ ، ٢٣٢ /
 ٣ : ٢٤ ، ١٢٧ ، ١٨٩ / ٤ : ١٨
 هشام بن عروة بن الزبير ١ : ٢٥٢ / ٢ : ٢٩ ،
 ٩٠ ، ٩٩ / ٣ : ٢٨٩
 هشام بن محمد السائب الكلبي ١ : ١٢٣ ،
 ١٣١ ، ٢٢٢ ، ٢٣١ ، ٢٣٥ ، ٣٦١ /
 ٢ : ٨٦ ، ٨٧ ، ٣ / ٢٦٦ ، ٢٦٧
 هشيم (بن بشر) ٢ : ٢٧٠ ، ٢٧٨
 هـ ابن هلال ٢ : ١٨٢
 أبو هلال (محمد بن سليم الراسبي) ٢ : ٧٧
 هـ أخو هلال (زيد بن الكيس) ١ : ٣٢٢
 هلال بن مسعود ٣ : ١٤٣
 هـ هـ وكيع ٢ : ١٤٣
 همام بن الحارث ٣ : ١٩٣
 هـ الرقاشي ٢ : ٣١٦ / ٣ : ٣٠٢ ، ٤ : ٨٥
 همام بن المسجاح ٢ : ٢٧٢
 هـ هند ٢ : ٢٨٢ / ٣ : ٧٠ ، ٣٢٨
 هـ بنت أسماء ٣ : ٩٨
 هـ هـ الحسي ١ : ٥٢ ، ٣١٢ ، ٣١٣ / ٢٧٤
 ٢ : ١٦٢ ، ١٦٣ / ٣ : ٣٨
 هـ بنت الحنف = هند بنت الحنف
 هـ هـ هـ = هـ هـ هـ
 هند الزرقاء = هند بنت الحنف ١ : ٣١٣
 هـ بن عاصم ٣ : ١٠٩
 هـ بنت عتبة بن ربيعة (والدة معاوية) ١ :
 ٥٦ / ٢ : ٩٢ / ٣ : ٢٦٧
 هند الغالية ١ : ٣٠ ، ٣٦٥
 أبو الهندى ١ : ٦٠
 هنية ١ : ٢٣٣ / ٤ : ٤٩
 أبو هنية العلوي ١ : ٣٥٠

- وأتت من حُجْر الحضرمي ٢ : ٢٧
 أبو وأتت البشلي ٢ : ٢٤٩ / ٣ : ١٩٦
 • وتَيْن ٢ : ٣٠٦
 ابنة وثيمة ١ : ١٨٣
 وثيمة بن عثمان ١ : ١٨٣
 أبو وحزة السعدي ١ : ١٤٩
 أبو الوجيه المكي ١ : ١٦٩ ، ١٧٢ / ٣ : ١١٤
 ابن الوحيد = إبراهيم بن إسماعيل ١ : ٣٩٢
 الورد (فرس) ٢ : ٣٣٠
 (ورد بن عمرو بن ربيعة) ٢ : ٧٠
 وردان بن خزيمة ٤ : ٤٢
 وَزَّر المبد ٣ : ١٤١
 • وَزَّان ٢ : ٣٥١
 أبو الوزير المظلم ١ : ١٥٢
 (الوزير المهلب) ٢ : ٢٣٢
 الوزير ٣ : ١٨٤
 الوصافي ١ : ٣٩٩
 الوضاح بن خزيمة ١ : ٣٥١
 وكيع (بن الجراح) ٢ : ٢٦
 • بن الدورقية (وهو وكيع بن عميرة القريني)
 ٢ : ٢٥٤
 (وكيع بن سلمة) الإيلدي ٢ : ١٠٩
 • • أبي سُود ٢ : ٢٣٦ / ٤ : ٥١
 وليد ٤ : ٨١
 • الوليد ١ : ٣١٥
 أبو الوليد (عبد الملك بن مروان) ٤ : ٦٧
 أبو الوليد (كنية الحكم الكندي) ١ : ٣٦٥
 الوليد بن طريف الشيباني ١ : ٣٤٢
 • • عبد الملك ١ : ٤٨ ، ٢٩٢ ، ٣٥٣ ،
 ٣٩٧ ، ٤٠٩ / ٢ : ١٩١ ، ١٩٢ ، ٢٠٣

- يحيى بن سعيد ٢ : ١١٧ ، ٢٦٢
 • • • بن حماد ٣ : ٢٥٠
 • • • (عبد الله) ٣ : ٢٢٨
 • • • عبد الله ٢ : ٣٧
 • • • عروة بن الزبير ١ : ٢٢٠
 • • • (أبي كثير الطائي) ٢ : ٢١٢
 • • • المختار ، أبو حمزة الخارجي ٢ : ١٧٢
 يحيى بن منصور ٤ : ٩٧
 • • • نجيم بن معاوية بن زمعة ١ : ٥٩ / ٤ :
 ٢٣
 يحيى بن نوفل ١ : ٥٠ ، ١٢٢ ، ٣٣٦ /
 ٢ : ٢١٣ ، ٢١٦ ، ٢٦٦ / ٣ : ٧٥ ،
 ٢٠٥
 يحيى بن يزيد بن بكر بن دأب ١ : ٣٢٤
 • • • يهر النحوي ١ : ٣٧٧ ، ٣٧٨ ، ٣٨٠
 • • • يرويع بن عكنة ١ : ٣١٩
 • • • أبو يزيد ١ : ٢٢٣
 • • • (كنية خالد بن يزيد بن مزهد) ٣ : ٣٦٣
 و (الربيع بن خثيم) ٣ : ١٧٤ ، و (سهيل
 ابن عمرو) ١ : ٣١٧ ، و (عقيل بن أبي
 طالب) ٢ : ٣٢٦
 يزيد بن أبان الرقاشي ١ : ٢٠٤ ، ٢٦٢ ،
 ٣٠٨ ، ٣٥٣ - ٣٥٤ ، ٣٦٤ / ٣ : ١٥٩
 يزيد بن أسد بن كرز القسري ٣ : ٢٨٠
 يزيد بن بكر بن دأب الليثي ١ : ٢٣٣ ،
 ٣٢٤ / ٣ : ٣٦٠
 • • • بن ثروان = هبة
 • • • جابر قاضي الأزارقة ، الصموت ١ : ٣٨
 • • • جبل ٣ : ٢٧١
 • • • حُجَيَّة ٢ : ٢٩٢
 • • • الحكم بن أبي العاص ٣ : ٣٦٢
 يزيد بن ربيعة بن مفرغ الحميري ١ : ١٤٣ /
 ٢ : ٢١٠ ، ٢٧١ / ٣ : ٣٦
 يزيد الرقاشي = يزيد بن أبان
 • • • بن أبي سفيان ١ : ٥٦
 • • • ضبة ٣ : ٢٢٦
 • • • الطارية ١ : ٢١٦ ، ٢١٧
 • • • عاصم الخارجي ٣ : ٣٠١
 • • • عبد الله بن روم الشيباني ١ : ٣٤٨
 • • • عبد الملك ١ : ٣٥٣ ، ٣٩٠ ، ٢ / ٢ :
 ١٠٧ ، ١٢٣ ، ٢٥١
 يزيد بن عقال ٢ : ١٠٩
 • • • عمر بن هيرة ١ : ١٣٠ ، ١٥٨ ، ١٧٤
 ١٩٩ ، ٢٤٥ ، ٢ / ٢ : ٨٢ ، ١٨٨
 يزيد (مولى ابن عون) ٢ : ٢١١
 • • • يزيد الشيباني ١ : ٣٤٢ / ٣ : ٢٣٨ /
 ٤ : ٨٥
 يزيد بن أبي مسلم ١ : ٢٩٢ ، ٣٩٥ ، ٣٩٦ /
 ٢ : ٢٠٣ ، ٢٠٤
 يزيد بن معاوية بن أبي سفيان ١ : ٦٣ ، ١٢٢ ،
 ١٧٢ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣١٤ ، ٣٥٣ ،
 ٣٨٣ ، ٣٩٢ ، ٣٩٨ / ٢ : ١٢٣ ، ١٣٠
 - ١٣٢ ، ١٤٩ ، ١٥١ ، ١٩١ ، ٢٤٥ /
 ٣ : ٤٢ ، ١٩٢ / ٤ : ٩١
 يزيد بن معن السلمي ١ : ٦٠
 • • • مفرغ = يزيد بن ربيعة
 • • • القنع ١ : ٣٠٠
 • • • المهلب الزوني ، ابن الدُّحَّة ١ : ٢٩٢ ،
 ٢٩٧ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨ ، ٣٩٦ ، ٤١٠ /
 ٢ : ١٦ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٧٨ ، ٨٢ ، ٩٩ ،
 ١٠٧ ، (١٣٤) ، ١٦٦ ، ٢٤٠ ،
 ٢٤١ ، ٢٤٦ / ٢ : ٢٦٠

- يزيد بن هارون ٢ : ٢٩٦
 • الوليد بن عبد الملك ١ : ٩٥ ، ٣٠١ ،
 ٣٠٢ ، ٣٤٨ ، ٣٥٣ / ٢ : ١٠١ ، ١٤١
 اليزيدى = أبو عمدة اليزيدى
 أبو تيس الحاسب ٢ : ٢٢٥ ، ٢٢٨
 أبو يسار ٣ : ٢٩٠
 ابن يسر = عمدة
 يعسر ١ : ٢٣
 يعقوب بن إبراهيم ، أبو يوسف ٢ : ٤٨ ،
 ١٥٠
 أبو يعقوب الأعور = إسحاق بن حسان
 الحرى ١ : ٢٨١ / ٣ : ١٦٢ ، ٣٢٥
 أبو يعقوب الثقفى ١ : ٥٦ ، ١٣٠
 أبو يعقوب الحرى = إسحاق بن حسان
 الحرى
 يعقوب بن داود ٣ : ٢٥٧
 • • • عتبة ١ : ٣٠٣
 • • • الفضل الهاشمى ٢ : ٢٨٢
 اليفطرى = البقطرى
 يقطين ٣ : ٣٤٥
 أبو يقطان ، سحيم بن حفص ١ : ٤٠ ، ٦٧ ،
 ١٣٠ ، ١٧٤ ، ٣٤٨ ، ٣٥٥ ، ٣٧٤ /
 ٢ : ٨٧ / ٣ : ١١ ، ١٤٥ ، ١٥١ ، ٣٥٩
- أبو يكسوم الحيشى ١ : ٣٤ ، ٢٦٧
 ينجاب ١ : ١٠٢
 اليهودى = بلال بن أبى بردة ١ : ٣٣٠
 • ابن يوسف (الحاج) ٣ : ٢٨
 يوسف عليه السلام ٢ : ٣٠
 أبو يوسف = يعقوب بن إبراهيم
 • • • المقاضى ١ : ٣٥٠
 يوسف بن خالد السمى ٢ : ٢١٢
 • يوسف (السراج الشاعر المصرى) ٤ : ٢٠
 يوسف بن عمر الثقفى ١ : ٣١١ / ٢ :
 ١٦٦ ، ٢٦١ / ٣ : ٢٩٤
 • يوشع ٢ : ٢٢٨
 يونس (عليه السلام) ٣ : ٢٨٣
 • • • بن حبيب النحوى ١ : ٥٩ ، ٧٧ ،
 ١٧٤ ، ٣١٣ ، ٣٢١ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩ ،
 ٣٧٤ / ٢ : ١٣ ، ١٨ ، ١١٢ ، ٢٢٠ ،
 ٢٢٩ ، ٢٧٨ ، ٢٨٤ ، ٣١٢ / ٣ : ١١ ،
 ٦٥ ، ١٠٩ ، ٢٩٠ / ٤ : ٣٩ ، ٨٤ ، ٩٧
 يونس بن سعيد الثقفى ٢ : ٢٩٤
 • • • عبد الأعلى ٣ : ٢٥٣
 • • • عيد العبدى ١ : ٢٢٠ ، ٢٢٠ / ٢ : ٢٢٠
 ٣ : ١٢٥ ، ١٣١ ، ١٧١
 يونس النحوى = يونس بن حبيب

١٠ - فهرس القبائل والأسم والطوائف

(أ)

١٧٣ / ٢ : ٧ ، ١٣٣ ، ١٤٥ ، ١٥٧ ،

١٥٩ ، ١٦٤ ، ١٧٩ ، ٢٢٢ ، ٢٣٦ ،

٢٦٢ / ٢ : ٥٠ ، ٩١ ، ١١٤ ، ١٢٢ ،

١٨٩ ، ١٩٠ ، ١٩٧ ، ٢٤٥ ، ٢٦٨ ،

٢٨١ ، ٣٠٥ - ٣٠٧ / ٤ : ٢٣ ، ٤٧ ،

٦٤ ، ٩٦

الأقباط : ٢٩٣

الأكاسرة : ٣٠٨

الأكراد : ١ / ١٣٧ ، ٣ : ٥١

• أمى (أمية) : ١ / ٢٣ : ٣ : ٣٥٦

أميم : ١٨٧

بنو أمية : ١ / ١٥٨ ، ٢٣٢ ، ٢٣٦ / ٢ :

١٢٤ ، ٢٤٤ ، ٣٠٠ ، ٣٢٠ ، ٣٥٧ ،

٣٥٨ ، ٣٦١ ، ٣٦٥ ، ٣٧٢ / ٤ : ٦١

الأنباط = النبط

الأنصار : ١ / ٢٠ ، ٦٣ ، ١٧٢ ، ٣٠٣ ،

٣٠٨ ، ٣٦٠ ، ٣٨٧ / ٢ : ١٩ ، ٣٠ ،

٤٦ ، ٢٧٨ ، ٢٣ : ٢ / ٢٩٨ ، ٢٩٧ ،

أنف الناقة : ٤ : ٣٨

أنمار بن المجيم : ١ : ٣١٩

آل الأهمم : ٣ : ٢٢٣

بنو أميم : ١ : ٢٦١

الأوس : ٣ : ٢٩٨

إياد : ١ : ٤٢ - ٤٤ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٩٦ ،

٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٢ / ٢ : ١١٠ / ٣ :

٢١

(ب)

باعدة : ١ / ٢٣٤ : ٤ : ٣٦

البيز : ١ : ١٣٧

بحيلة : ١ : ٤٤

بكر : ١ / ٨٢ : ٢ / ١٦٩ : ٤ : ٣٧ ، ٣٨

الإباضية : ١ : ٣٣ ، ٣٤٧ / ٢ : ١٢٢ ، ١٨٠

أبن من دارم : ٣ : ١٨٩ ، ٢٦٤ / ٤ : ٣٧

الآبناء : ٣ : ١١٤

الأحابين = بنو الحبناء : ١ : ٣٢٣

الأحباش = الحباش

الأخايل : ٣ : ٨٩

إرم : ١ : ٩ ، ١٩٠

الأزارقة : ١ : ٣٨ ، ٤٢ ، ٢٥٣ ، ٣٤٧ / ٢ :

٦٦ ، ١٢٦ / ٣ : ٢٣ ، ٢٦٤

الأزد ، الأسد : ١ : ٢٦ ، ٢١٤ ، ٢٩٢ ،

٣١٩ ، ٣٩٠ / ٢ : ٥٥ ، ١٣٣ ، ١٣٥ ،

١٢٦ ، ٢٢٣ ، ٢٣٥ ، ٢٤٠ ، ٢٤٨ ،

٢٧١ ، ٣١٤ / ٣ : ٧٨ / ٤ : ٦٦

أزد البصرة : ٢ : ١٣٥

• العراق : ٢ : ١٣٧

• عمان : ٣ : ٣٥٩

• الكوفة : ٢ : ١٣٥

الأساورة : ١ : ٧٣ / ٢ : ٢١٠

الأسد = الأزد : ١ : ٢٩٢ ، ٣١٩

أسد ، عبيد العسا : ١ : ١٧٤ ، ١٨٠ / ٢ :

١١٦ ، ١٦٥ / ٣ : ٩ ، ٣٩ ، ٤٠ ،

٣٠٩ ، ٣١٢ ، ٣٦٢

بنو إسرائيل : ٢ : ٣٥ ، ١١٣ ، ١٧٧ ، ٢٢٠ /

٣ : ٢٢ ، ٥٩ / ٤ : ١٩ ، ٢٠

• أسلم : ٢ : ٢٢٤

أسيد : ٢ : ٧١

أسيد بن عمرو بن قيم : ١ : ٣١٤ ، ٣١٩

الأشعريون والأشعرون : ١ : ١٢٩ / ٢ : ٢٠٥

أصحاب الشاجي : ٣ : ١٤

الأعراب : ١ : ٩٥ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٦٤ ،

- البرابر ، البرابرة ١ : ٢٥ ، ٢٩٣
 الراجم ٤ : ٣٧
 البرامكة ٣ : ٣٥٢ ، ٣٥٠
 بنو برمك = البرامكة
 = بنو التزوي (هم بكر بن كلاب) ٢ : ١٠
 البصريون ١ : ١٦٣ / ٢ : ٢٢٩ ، ٣١٨ /
 ٣٢ : ٤
 البغداديون ٤ : ٢٣
 بنيفض ١ : ٢٣٩ / ٣ : ٣١٤
 أبو بكر ٣ : ٣٣١
 بكر بن عبد مناة ، من بنى عبد شمس ١ :
 ٢٣٢
 بكر العراق ٢ : ١٣٧
 (بن كلاب) = بنو البزري
 = والثل ١ : ٢٦ ، ٣٢٦ ، ٣٤٣ / ٢ :
 ١٣٣ / ٣ : ١٠٨ ، ١٦١ ، ٢١٣ ،
 ٢٦٥ ، ٢٩٤
 بلحارث بن كعب = بنو الحارث
 بلخير = بنو الخير
 بلهجوم = بنو الهجوم
 (ب)
 بنو تبر ٣ : ١٠
 تبع ١ : ٢٨٢
 الترك ١ : ٣٣٠ / ٢ : ١٦٧ / ٣ : ٢٧٣
 التغلبة ٣ : ٦١
 تغلب ابنة وائل ، التغلبة ١ : ٢٣ ، ٢٦ ، ٤٠ ،
 ٦١ ، ١٣١ ، ٢٤٦ ، ٣٤٧ ، ٤٠١ / ٢ :
 ٨٧ / ٣ : ٦١ ، ٢٤٨ ، ٣٥٦ / ٤ : ٤١ ،
 ٨٢ ، ٨٣
 = التتون ١ : ١٩٠
 تكفو ٣ : ٥١
- تيم بن مر ١ : ٢٦ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٥ ، ٧٠ ،
 ٩٣ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٩٠ ، ٢١٤ ،
 ٣١٩ ، ٣٢٦ ، ٣٥٥ ، ٣٧٣ ،
 ٣٧٤ / ٢ : ٨٠ ، ٨٣ ، ١٠٥ ،
 ١٣٤ ، ١٥٩ ، ١٨٨ ، ٢٣٧ ، ٢٤٩ ،
 ٢٣٢ / ٣ : ١٠ ، ١١ ، ٢٠ ، ٧٦ ،
 ١٠٤ ، ١٤٦ ، ٢٠٦ ، ٢١١ - ٢١٣ ،
 ٢٤٨ ، ٢٨٢ ، ٢٩٤ / ٤ : ١٧ ، ٣٧ ،
 ٣٩ ، ٥٠ ، ٦٥ ، ٧٣ ، ٨٠ ، ٨١
 تيم الشام ٢ : ١٣٥
 = العراق ٢ : ١٣٧
 = الكوفة ٢ : ١٣٥
 التيمية ٣ : ٧٥
 تنبو ٣ : ٥١
 تيم الرباب ٣ : ٢٧٠
 = مرة ١ : ٢٣ ، ٢٤٧ ، ٢ / ٢٦٨ : ٣ :
 ٧١ ، ٨٨ ، ٢١٣ ، ٢٤٨ ، ٣٥٦ ، ٣٦٣ ،
 ٤٥ : ٤٠ ، ٥٠ /
 (ث)
 ثعلبة بن سعد ٣ : ١٩ / ٤ : ٣٤ ، ٣٨ ، ٣٩ ،
 ثقيف ١ : ٢٣ ، ١٢٧ ، ٣٤٦ / ٢ : ٦٧ ،
 ٢٦٤ / ٣ : ٢٣٦ ، ٢٦٦ ، ٢٨١ ، ٣٥٦ ،
 نمود ١ : ١٠٥ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ٢٠٩ ،
 نور ١ : ٣٧٢ / ٣ : ٩ / ٤ : ٢٩ ،
 (ج)
 جاسم ١ : ١٨٧
 جاذن ١ : ٩
 جديس ١ : ١٨٧
 جفلم ١ : ٣٤٦ ، ٣٩٢ / ٣ : ١٦٤ ،
 الجراجمة ١ : ٢٩٣
 الجرامقة ١ : ٦٤ ، ٢٩٣

جرم ٢ : ١٨٤ / ٣ / ٢١٢ : ٤ / ٣٦	خَزَن بن مقرر ٤ : ٤١
جرهم ١ : ١٨٧ / ٢ / ١١٠	جَسَل بن ميمس ١ : ٣١٧
آل جَرَى ٣ : ١٤٦	بنو ألى حسن ٣ : ٣٦٠
بنو جعللة ١ : ٣٨٥ / ٣ / ٢٢٤ : ٤ / ٢٢	بنو حصن ٢ : ٢٥٦
٣٤	حكم ٢ : ١٣٢
جعفر بن كلاب ٢ : ١٠ / ٣ : ٦٦	حكم (فخذ من عترة) ٣ : ٣٢٠ ، ٣٢١
جميل ١ : ١٢٨	الجلسية ٣ : ١٣٠
الجن ١ : ٢١ ، ٦٥ ، ١٧٠ ، ٢٨٩ ، ٣١٥ /	بنو حمل ٢ : ١٨٩ / ٣ : ٣٠٢
٢ : ٢٣٠ بلفظ المثار أيضاً / ٣٠ : ٤ :	حمير ١ : ٣٥٨ ، ٣٨٤ ، ٣٩٨ / ٣ : ١١٣
٣١	حُميس ٢ : ١٠
جهينة ١ : ٢٨٩	حنظلة ١ : ٣٣٦ ، ٣٩٧
جيلان ١ : ١٣٧	حنيفة ٢ : ١٨٣ ، ٢٣٣ / ٣ : ٨٣
(ح)	الحنيقية ١ : ١٤٩
حاء ٢ : ١٣٢	الحواريون ٣ : ١٤٠
الحارث ٣ : ٢٣٧	(خ)
١ بن كعب ١ : ٢٣٩ / ٣ / ٢٣٦ : ٤ :	بنو خالد بن برمك ٤ : ٤٨
٣٨ ، ٣٩	خزاعة ١ : ٩
الحيش والحيشة والأحباش ١ : ٦٩ ، ٣٨٤ ،	خزاعى بن مازن ١ : ٣٢٠ / ٤ : ٤٢
٣٩٣	الخزرج ٣ : ٢٩٨
الحيطات ٤ : ٣٦ - ٣٨	خزيمة ٢ : ١٨٤
بنو الحبناء ١ : ٣٢٣	خفاجة ١ : ١٦٠
الحجازيون ٣ : ٣١١ ، ٣٣٨	الخوارج ١ : ٢٣ ، ١٢٨ ، ٢٠٥ ، ٢٩٥ ،
الخُدَاء ٣ : ٧٥	٣٢٧ ، ٣٤١ ، ٣٤٣ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ ،
الخُثَان ٢ : ٢٧١	٣٦٥ ، ٤٠٦ / ٢ : ١٤٨ ، ٢٠٦ ،
حذلم ٣ : ٣٢٤	٣٠٨ ، ٣١٦ / ٣ : ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٣١٦
حرقوص ١ : ٣١٩	الخوز ١ : ٣٤
الحرماز ٤ : ٤٠	(د)
حرورا = الحرورية	آل ذائب ١ : ٣٢٤
الحرورية ١ : ٢٣ بلفظ حرورا / ٢ : ٣٠٧ /	دارم ٤ : ٣٧
٣ : ٣١٦ ، ٣٥٦ بلفظ حرورا	الدستوانيون ١ : ٣٣
حزن محجن ٤ : ٤١	الدهاقين ٣ : ٣٦

٨٢	• دودان ، عبيد المصا ٣ : ٨٠
بنو الزهراء ٣ : ٣٢٩	بنو الديان بن عبد المنان ٣ : ٢١ / ٤ : ٣٨
آل زياد ١ : ٦٩	الديصانية ١ : ٣٩
الزياديون ٣ : ٢١٤	الديلم ٢ : ٣٣١
زيد بن عبد الله بن دارم ٤ : ٤٠	(ذ)
الزبدية ٣ : ٧٥	ذبيان ١ : ٢٣٨ ، ٢٣٩ / ٣ : ٣١٤
(ص)	ذو جلدن ١ : ٩ ، ١٨٧ ، ١٩٠ بلفظ ذوو جلدن
سبيع ٣ : ٣١٣	ذوات الرايات ٣ : ٩٧
سَخينة ٣ : ١٩	ذَوو يزن ٣ : ٣٦٠
سلوس ١ : ٤٧ ، ٤٩ / ٢ : ٢١١ ، ٢٢٠ /	(ز)
١٠٧ : ٣	الرافضة ، الروافض ٣ : ٧٥ ، ٣٤٥ ، ٣٥٠
السُرَّيان ١ : ٦٥	بنو رالان ١ : ٣٩
بنو سعد بن بكر ١ : ١١٣ ، ١١٩ ، ١٤٩ ،	الرباب ٤ : ٣٩ ، ٤٢
٣٣٦ ، ٣٨٢ / ٢ : ١٢ ، ١٥٨ / ٣ :	رُبيع ٣ : ٢٠٨
١٥٢ ، ٢٢٥ ، ٣٣٦ / ٤ : ٣٤	آل الربيع ٣ : ٣٥٢
سعد بن ليث ٢ : ١٠	ربيعة ١ : ٣٢٣ ، ٣٤٥ / ٢ : ١٣٥ ، ٢٣٧ /
• بنو سعيد ١ : ٣٩٠	٣ : ٢٣١ / ٤ : ٦٦
• السككون ١ : ٩	يزلام بن ملازن ١ : ٣٢٧
سلمى ٣ : ١٠٧	بنو رزين ٢ : ٢٥٢ / ٤ : ٥٧
سلول ٤ : ٣٦ ، ٣٨	آل رقة ١ : ٣٤٨
سليم بن منصور ١ : ٣٨٩ / ٢ : ١٦٤ / ٣ :	الروقان (بكر وتغلب) ١ : ٢٦
٣٣٨	الروم ١ : ٦٤ ، ٦٥ ، ١٢٦ ، ١٣٣ ، ١٣٧ ،
بنو السمين من بني شيبان ١ : ٣٤٨	١٦٢ ، ١٨٧ ، ٣٨٤ ، ٣٨٥ / ٢ : ٢٢٨
سهم ١ : ٣٩٣ / ٢ : ٢٥١	٣ / ١١٤ ، ١٨٨
السواد ١ : ١٥٨	(ز)
(ش)	آل الزبير ٢ : ٣١٦ ، ٣١٧
الشلخ من بني ليث ١ : ٣٢٣	بنو زريق ١ : ٣٠٣
الشرقة ١ : ٤٠٧	الزط ١ : ٣٨
الشعرية ١ : ٣٨٣ / ٢ : ٥ ، ٣ : ٢٩ ،	بنو زُثمان ١ : ١٩٩
٣١ ، ٨٩	الزنج ١ : ٦٠ ، ١٣٧ / ٣ : ١٢ ، ٥١ / ٤ :
آل هَمَّج ٣ : ٢٣٥	

- أهل الشورى ٣ : ٢٠٩
 شيان ١ : ٣٢٣ ، ٣٤٦ ، ٣٤٨ ، ٣ : ٦١ ، ٢٦٤
 الشيخ ١ : ٨٤ / ٢ : ١٢٤
 الشيعة ١ : ٩٧ ، ٣٢٤ ، ٣٢٨ ، ٢٣٠ / ٢ : ٢٩٩ ، ٢٢٠
 (ص)
 بنو صباغ ٣ : ٢٦٥
 صريم بن الحارث ١ : ٣٥٦ / ٢ : ٢٠٦
 الصفرية ١ : ٤٦ ، ٤٧ ، ٢٤٣ ، ٢٤٧
 الصقلابية ١ : ٧٤ ، ١٦٢ ، ٢٩٣ / ٢ : ٣١٠
 آل صبة ٣ : ٣٣١
 بنو صوحان ١ : ٩٧
 الصوفية ١ : ٣٦٦
 (ض)
 ضبة ١ : ٣٤١ / ٢ : ١٠ ، ٢٩٣ / ٣ : ٢٦٥ ، ٤٣ : ٤
 ضبيمة ٢ : ١٨٤
 بنو ضرار ٤ : ٣٤
 (ط)
 آل أبي طالب ١ : ٣١٢ / ٢ : ٣٢٦
 طسم ١ : ١٨٧ ، ١٩٠
 طهية ٢ : ٢٥٠
 الطليان ١ : ١٣٧
 طيى والطائون ١ : ١٤٩ / ٢ : ٨١ ، ١٥٧ ، ٣٠٧ ، ١٦١ ، ١٤٣ ، ٨٥ : ٢ / ٣٠٧
 ٢١٢ / ٤ : ٦٥
 (ظ)
 آل ظلام ٣ : ١٧٩
 الظليم ٤ : ٣٧
 (ع)
 علا ١ : ٩ ، ١٠٥ ، ١٩٠ ، ٣٠٩ ، ٢٨٢ / ٣ : ٣١٥ ، ٣٥٦
- ٢ : ٢٦٥ / ٣ : ١٢٠ ، ١٥٥
 بنو عاصم ٣ : ١٠٦
 آل العاصم ٣ : ٣٥٨
 عامر بن صمصمة ١ : ٩ ، ١٣٢ ، ٢٢٤ ، ٢٤٧ ، ٢٦٦ ، ٢٨٥ / ٢ : ٢٩٦ ، ٨٠
 ٢ : ٢٢٤ / ٤ : ٢٢ ، ٣٥ ، ٦٨ ، ٨٩
 بنو العباس ١ : ٣٣٤ ، ٢٤٢ / ٣ : ٢٤ ، ٣٦٦
 عبد الدار ١ : ٣٢٦
 عبد الحمص ١ : ٢٣٢ / ٣ : ٩٧ ، ٢٤٦
 عبد القيس ١ : ٩٦ ، ٢٩٨ ، ٢٤٨ / ٢ : ١٣٣
 بنو عبد الكريم ٣ : ٣١٢
 عبد الله بن دارم ٤ : ٣٨
 ١ : ٣٥٤ ، ٣ غطفان
 عبد مناف ١ : ٢٧٣
 القبريات ٢ : ١٨٤
 عبد العسا (أسد ، قودان) ٣ : ٤٠ ، ٨٠
 العتيك ١ : ٣٥٨ / ٢ : ٢٢٣
 بنو عجب ٣ : ٢٤٩
 بنو عجيل ٣ : ٧٦ / ٤ : ٨٦
 بنو العجلان ٤ : ٣٧
 العجم ، العجمان ١ : ٣٤ ، ٤٠ ، ٦٠ ، ٧١ ، ٧٥ ، ١٠٥ ، ١٨٨ ، ٢٢٩ ، ٣٣٣ ، ٣٨٥ / ٢ : ٧١ ، ٢٨٥ ، ٢٨ ، ٢٤ ، ١٣
 ٣١ ، ١١٥ ، ١٤١ ، ١٩٢ ، ٢٢٥ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٥
 علس بن زيد ٤ : ٣٨
 غفوان ١ : ٤٠١ / ٢ : ١٩٩
 على ١ : ٢٣ ، ١٨٢ ، ٢٧١ / ٢ : ٢٣٥

- بنو كلاب ٢ : ٨٠ / ٤ : ٣٥ ، ٣٦
 كلب ١ : ٢٧٠ ، ٣٢٢ ، ٣٩٢ ، ٤٠١ / ٢ :
 ١٨٤ ، ٢٦٠ ، ٢٩٣
 الكليون ١ : ١٣٥
 بنو كليب ١ : ٦٧ / ٢ : ٢٩٥
 كنانة ١ : ٣٢٣ ، ٣٥١ / ٢ : ٢٧٥
 كندة ٢ : ٢٨ ، ٩٩ / ٣ : ٢٨٩
 كنعان ١ : ١٨٨ / ٣ : ٢٩٥
 الكُنهان ١ : ٢٥٨ ، ٢٨٩
 بنو الكواء ١ : ٣٥١
 (ل)
 لأم ٣ : ٣٣٧
 لحم ١ : ٣٩٢ / ٣ : ١٦٤
 لقمان ١ : ٩ ، ١٨٧ ، ١٩٠
 • لكيز ١ : ٢٦٦
 لنجويه ٣ : ٥١
 اللهازم ٣ : ٣٠٧
 لوى ٣ : ٩٧
 ليث ٢ : ١٨٥
 ليث بن بكر ١ : ٤٧ ، ٥١
 • من كنانة ١ : ٣٢٣
 (م)
 بنو ماء السماء ١ : ٢٤٤
 مأجوج ٢ : ٢٣٥
 ملازن بن عمرو بن نعيم ٢ : ١٢٦ ، ٢٣٧ / ٤ :
 ٤٠ - ٤٣
 مالك ١ : ١٢٨ ، ٢ / ٢٦١ / ٣ : ١٩٧ ،
 ٣٧٢
 مالك بن سعد ١ : ٣٥٦
 المتكلمون ١ : ١٣٩ ، ١٤١ ، ٢٣٥ / ٣ :
 ١١٦
- ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٣٩٢ ، ٤٠٢ ، ٤٠٨ /
 ٢ : ٧ ، ٢٨ ، ٥٥ ، ٥٩ ، ٦٧ ، ٨١ ،
 ٩٢ ، ٩٩ ، ١٠٨ ، ١١٥ ، ٢٠٥ ،
 ٢٦٣ ، ٣٠١ ، ٣٢٣ ، ٣٢٦ / ٣ : ٩٨
 ١٢٣ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢٦١ ، ٢٦٥ ،
 ٢٨١ ، ٢٩٧ ، ٣٥٩ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ /
 ٤ : ٥٨ ، ٧٦ ، ٥
 • قريش البطاح ١ : ١٢٩
 قريع ٤ : ٢٨
 القسر ٢ : ٢٢٤
 قشير ٢ : ١٥٥
 القصاص ١ : ٢٩١ ، ٣٦٧ ، ٣٦٩
 قضى ٢ : ٣٦٦ / ٤ : ٥٨
 قضاة ١ : ١٠٨ ، ٣ / ١٨٤ / ٣ : ٢١٣ ،
 ٣٠٩
 القعد ١ : ٤٧ ، ٣٤٦ / ٣ : ٢٦٥
 قنبلة ٣ : ٥١
 قصص بن معد ١ : ٣٠٣
 قيس بن ثعلبة ٢ : ٢٤٣
 • المراق ٢ : ١٣٧
 • عيلان ١ : ٧٠ ، ١٠٨ ، ٣٧٦ / ٢ :
 ٢٣٣ ، ٣٧٨ / ٣ : ٢٧ ، ٤١ ، ٢١٠ ،
 ٣٠٩ / ٤ : ١٤ ، ٣٧ ، ٦٦
 قيل بن عتر ١ : ١٨٧
 ابنا قيلة (الأوس والخزرج) ١ : ٣٦٠
 بنو القين ١ : ١٨٧
 (ك)
 كابية بن حرقوص ٣ : ٢٦٤
 بنو كاش ٤ : ٩ ، ١٠
 كعب ٢ : ٣٠٥ ، ٣ / ٢٠ : ٤ / ٣٦ ، ٣٥
 الكلاب ٣ : ٥١

- مجامع ١ : ٢٦١ / ٣ : ٢٩
 بنو المجنون ٤ : ٢٢
 المجوس ٢ : ٢٦٠
 عمار بن خصفة بن قيس عيلان ١ : ٢٧٠ ،
 ٢٨٠ / ٢ : ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٨١ ،
 ١٨٢ / ٣ : ٨٨ ، ٢٠٧ / ٤ : ١٧
 مخزوم ١ : ١٢١ ، ٢١١ ، ٢٣٦ / ٢ : ٢٠٣ ،
 ٢٣٤ / ٣ : ٢٥٠ / ٤ : ٦١ ، ٧٥
 مذحج ١ : ٢٤٩
 المريديون ٤ : ٢٣
 المرجفة ١ : ٢٢٨ / ٢ : ٢٣٠
 مرة ٢ : ١٨١ / ٤ : ٥٠
 بنو مرهبة ٣ : ١٤٤
 بنو مروان ١ : ٢٣٢ / ٢ : ١٧٣ / ٣ : ٢٧ ،
 ١٣٩ ، ١٤٣ ، ٢٤٠ ، ٣٥٨ ، ٣٦٦
 المزون ١ : ٢٩٢ / ٢ : ٣١٤ / ٣ : ٧٨
 مزينة ١ : ١٠٠ ، ١٠١
 المسامة ٣ : ١٧٣
 المسجديون ١ : ٢٤٢ / ٣ : ٥٨ بلفظ أهل
 المسجد ، ٢٢٠ / ٤ : ٢٣
 آل مسعود ٣ : ٢٢٣
 مضر ١ : ٣٦ ، ٦٠ ، ١٠١ ، ٣٤٥ / ٢ :
 ٢٢٣ ، ٢٢٧ / ٣ : ٧٨ ، ٢٠٠ ،
 ٢٦٩ ، ٢٧٠
 • بنو مطر ١ : ٤٤ ، ٣٤٢
 بنو مطيع العلويون ٤ : ٥٢
 معتب ١ : ١٢٨
 معد بن عدنان ١ : ٤٩ ، ١٦٩ ، ١٧١ ،
 ١٩٠ ، ٢٢٣ ، ٣٦٢ / ٢ : ٢٠٦ ،
 ٢٦٦ / ٣ : ٧٤ ، ٢٣٩ ، ٣٠٩ / ٤ : ٨٥
 المعلمون ١ : ٢٤٨ - ٢٥٢ / ٢ : ٢٠٣
- آل ، بنو المغيرة ١ : ١٠٨ ، ١٢١ ، ١٩٦
 المُجَرِّمَةُ ١ : ١٧
 المقصرون ١ : ١٨٤ / ٣ : ١١٠
 مُقَاعِس ١ : ١٧٣ ، ٣٥٦
 الملائكة ١ : ١٥٣ ، ١٧٠ / ٢ : ٢٣
 بنو الملكاء ٣ : ١٠١
 يلكان ٢ : ٢٣٥
 بنو المنذر ١ : ٣١٨
 المنصورية ١ : ١٧
 بنو منقر ١ : ٩٤ ، ١٧٣ ، ٢١٨ ، ٣١٩ ،
 ٣٥٥ ، ٣٥٦ / ٣ : ٨٧ ، ١٩٣
 المهاجرون ١ : ٢١ / ٢ : ٤٦ ، ٢٧٨ / ٣ :
 ٢٣ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨
 المهالبة ، بنو المهلب ، آل المهلب ١ : ٣٥٨ ،
 ٣٩٠ / ٢ : ١٧٣ ، ١٨٨ ، ٣١٦ / ٣ :
 ٢٣٢ ، ٢٣٣
 المواينة ٣ : ١٣
 مُوقَان ١ : ١٣٧
- (ن)
 ناجية ٤ : ٥
 ناشب بن سلامة بن سعد بن مالك بن ثعلبة ١ :
 ١٧٩
 بنو الناصور ١ : ١٨٧
 النبط ١ : ٢٧٥ ، ٢٩٣ / ٢ : ١٠٦ ، ١٣٣ ،
 ١٤٨ / ٣ : ٥١ / ٤ : ١٨
 النحويون ١ : ١٤٠ ، ١٦٢ ، ٤٠٣ / ٢ :
 ٦٩ ، ٢١٣ ، ٢١٨ ، ٢٢١
 النخع ٣ : ٢٥٧
 نزار ، النزارية ١ : ٤٣ ، ٣٠٠ / ٢ : ١٨٤
 ٣ : ٢٥٠ ، ٢٩١
 • ابنا نزار (ربيعة ومضر) ١ : ١٧٩

- النصارى ١ : ١٢٤ / ٣ ، ١١٤ ، ٣٧٦
 بنو نصر ١ : ١٢٧
 بنو النضير ١ : ٢١٣
 الحمير بن قاسط ١ : ٣٢٢
 الحجل ٣ : ٥١
 بنو غمر ٣ : ٢٦ / ٤ ، ٣٦
 نهد ١ : ١٧١
 نهشل ٣ : ٢٤٨ ، ٢٣٧
 النوات ٣ : ٣٥٦
 النواصب ١ : ٢٣
- (هـ)
 بنو هاشم ١ : ٩١ ، ١٠٣ ، ٢٣١ - ٢٣٤ ،
 ٢٣٦ ، ٢٥٣ / ٢ : ٢٢٨ ، ٢٠٠ ،
 ٢٢٤ ، ٢٢٧ - ٢٢٩ ، ٢٤٦ / ٣ :
 ١١٨ ، ١٢٣ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٨ ،
 ٣٦٧ / ٤ : ٦١
 بنو الهجيم ٣ : ٢٠٩
 هذاد ٢ : ٢٢٣
 هذيل ١ : ١٥٥ ، ١٧٤ ، ٢٥٨ ، ٣٦٧
 الهرايقة ٣ : ١٣
 آل هرماس ١ : ١٨٧
 هوزان ٣ : ٢٢٢
 بنو هشام ٤ : ٥٢
 هلال بن عامر ١ : ٢٣ ، ٢٥ ، ٢٥٤ / ٣ :
 ٢٦٤
- هلال (حى من الحمير بن قاسط) ١ : ٣٢٢ /
 ٣ : ٢٥٦
 همدان ٢ : ١٣٨
 هوزان (حى من الجبن) ١ : ٢٧
 الهند ١ : ٦٤ ، ٩٢ ، ١٣٧ ، ٢٨٤ / ٣ :
 ١٤ ، ٢٧
 بنو هند ٣ : ٦٣
 هوازن ١ : ٧٠
- (و)
 واثل ٣ : ١٠٧
 الوراقون ٣ : ٣٦٧
- (ي)
 يأجوج ٢ : ٢٢٥
 يربوع ١ : ٢٨١ / ٢ : ١٤٨ ، ٢٦٠ / ٤ :
 ٤٢
 يعصمر (بن سعد بن قيس) ١ : ٢٣ / ٣ :
 ٣٥٦
 اليمن واليمنون واليمانية واليمنون ١ : ١٧١ ،
 ٢٤٧ ، ٣٠١ ، ٢٥٨ ، ٢٩٦ / ٢ :
 ٨٠ ، ١١٢ ، ٢٢٣ ، ٢٥٣ / ٣ : ٢٠٦ ،
 ٣٠٩ ، ٣٧٣
 اليهود ١ : ٢١٣ / ٣ : ١٥٥ ، ٢٣٢ ، ٣٠٨ ،
 ٣٣٩ ، ٣٧٦
 يونان واليونانيون ١ : ١٨٨ / ٢ : ٢٢٦ / ٣ :
 ١٤ ، ٢٧

١١ - فهرس البلدان والمواضع والمياه

(أ)

- برذعة ٣ : ٢٢٨ / ٤ : ٧٥
 بركة واسط ٣ : ٢٤٢
 بركة واصل ٢ : ١٠٥
 بركوان = جزيرة
 بروض ، بروضاء = ٣ : ٩٣ ، ٩٤
 البشر ١ : ٤٠١
 البصرة ١ : ١٨ - ٢٠ ، ٥٩ ، ٨٥ ، ١٠٠ ،
 ١٠١ ، ١٢٠ ، ١٦٣ ، ٢٤٢ ، ٢٥٢ ،
 ٢٧٥ ، ٢٩١ ، ٢٩٤ ، ٣٠٠ ، ٣١٨ ،
 ٣٢١ ، ٣٦٧ ، ٣٦٩ ، ٣٧٩ ،
 ٣٩٤ ، ٢٩٨ / ٢ : ٦١ ، ٦٢ ، ٩٣ ،
 ١٣٠ ، ١٣٥ ، ١٦٤ ، ١٩٦ ، ٢١١ ،
 ٢٥١ ، ٢٦٠ ، ٢٨٦ / ٣ : ٨٥ ،
 ١٠٨ ، ١٦٣ ، ١٩٣ ، ٢٢١ ، ٢٦٥ ،
 ٢٩٤ / ٤ : ١٥ ، ٢٤ ، ٢٦
 بطن فج ٣ : ٢٢
 بطن فلج = فلج
 بطن فلج ٣ : ٣٠٧
 بغداد ١ : ٣١ ، ٢٢٧ / ٢ : ٢١٥ / ٣ :
 ٢٢٧ ، ٢١٥
 البقعة المباركة ٢ : ٤٦
 البقيع ١ : ١٦٨ / ٢ : ٢٣٢ / ٣ : ١١ ، ٢٦٢ ،
 البيت الحرام ، أو العتيق . الكعبة ١ : ١٢٣ ،
 ١٢٦ ، ٢٨٥ ، ٢٩٣ / ٢ : ١١٠ ، ٢٢٢
 / ٣ : ٨٥ ، ١٢٧ ، ١٢٨ / ٤ : ٤٣
 بيت المقدس ٢ : ٣٦
 بيسان ٢ : ٣١٨
 البيضاء ٤ : ١٨

(ب)

- تليلث ٣ : ٣١٨
 الترمس ٣ : ٤٣

- آرام الكناس ١ : ٦٨ / ٢ : ٣٢٤
 الأبطح ٢ : ٢٦٤
 الأبله ٢ : ٥٧ ، ٢٩٧
 أنطى ٢ : ٢٢٨
 الأغل ١ : ٢١٧
 الأتيل ٤ : ٤٤
 أجباد ١ : ٢٦٤
 الأحباش = الحبشة
 أرمينية ٢ : ١٨٢ ، ٢٠٠ / ٤ : ٦
 الأساقى ٢ : ٢٢٨
 الأساورة ٢ : ٢١٠
 أصهان ١ : ٣٢٦ / ٤ : ٥٠
 أطم سعد بن عبادة ٤ : ٧٧ ، ٨٧
 أفاق ١ : ٢٦٥
 إفريقية ١ : ٤٠٦ / ٢ : ٩٥
 الأنبار ٢ : ٥٣ ، ٥٤
 الأهواز ١ : ٦٩ ، ١٦٢ / ٢ : ١٢٨ ، ١٦٨
 ٣ : ١٣ ، ٨٣
 أهلة ٣ : ٣٠٠
 أيوان كسرى ٣ : ١٤٨ / ٤ : ١٢

(ب)

- باب بنى تير ٤ : ١٠
 بابل ٣ : ٣٦
 البحرين ١ : ٩٦ ، ٩٧
 البحراء ٢ : ٩٨
 بلس ١ : ٢٩١ ، ٣٦٨ / ٢ : ١٧٥ ، ٣٢٦
 ٣ : ١٠١ ، ١٧٢
 البيهق ١ : ٣٧١ / ٣ : ٩
 البرابر ١ : ٢٥
 براقش ٣ : ٢٢١

يَعْتَلَر ٤ : ٤٢

(ث)

الْحَمَّة ٤ : ٨٨

الْجَمَى ٣ : ٢٢٣

حَنِين ١ : ١٢٣

حُورَان ٢ : ٨٧ ، ١٦٤

الْحَوْض ٢ : ٢٨

الْحَيَّة ٢ : ١٤٧ ، ١٤٨

(خ)

خَانَقِين ٢ : ٢٤٧

الْخَبْت ٣ : ١١

خِرَاسَان ١ : ٤٨ ، ٤٩ ، ١٥٨ ، ٣٥٥ / ٢ :

٦٢ ، ٨٢ ، ٩٣ ، ١٠٠ ، ١٠٨ ، ١٣٢ ،

١٣٤ ، ١٥١ ، ٢٣٥ ، ٢٤٣ ، ٢٤٩ ،

٢٥٤ ، ٢٥٦ ، ٢٦٠ ، ٢٩٦ / ٣ : ٤٥ ،

١٠٢ ، ٣٦٦ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩ ، ٣٧٥ /

٤ : ٥١

خَرْشَنَة ٢ : ٤٤ ، ٢٦٥

خَرْزَاز ٣ : ٢٢

خَطِيَّة ٤ : ٥٥

خُلَّار ٢ : ١٠٣

الْخَلْد (قصر المنصور ببغداد) ٢ : ١٧٦

خُنَاصِرَة ٢ : ١٢٠

الْخَوَرَنَق ٣ : ٣٤٦

الْخَيْف ١ : ٢٣٢

(٥)

دَابِق ١ : ٤٤

دَارِ الْاِسْتِخْرَاج ٢ : ٤٣

د بَجَالَة بن عَيْلَة ٢ : ١٧٧

د بِلَال بن أُمَيَّة ٢ : ٢٤٦

د ثَمَالَة ٢ : ٣١٧

د جِصْفَر بن سَلِيمَان ١ : ٣٢١

د حَكِيم بن زِيَاد ٣ : ١٩٦

د زِيَاد ٣ : ٢٤٠

جَابِيَة الْجَوْلَان ١ : ٣٦٠ / ٢ : ٣٢٥ / ٤ : ٥٨

جَاس ١ : ١٩٠

جِبَال مَكَّة ١ : ٣٨٠

الْجِبَل ٤ : ٢٤

جُبْرَاد ٢ : ١٥٩

الْجَزِيرَة ١ : ١٦٣ / ٣ : ٤٥ ، ٢٢٥

جَزِيرَة أَمْرُكُلَوَان ٢ : ١٢٣

جَزِيرَة الْعَرَب ١ : ٣٠٨

جَمْع ٣ : ٨٥ / ٤ : ٦٧

الْجَنَاب ١ : ٣٣

(ح)

الْحَبَشَة ، الْحَبَش ، الْأَحْبَاش ١ : ٣٩٣

حَجَر ١ : ١٢٤ ، ٢٢٤

الْحِجَاز ٢ : ٧ ، ٨١ ، ١٢٤ ، ١٣١ ، ١٦٢ ،

٣٠٠ / ٣ : ٣٦ ، ٢٢٢ ،

٢٦٦ ، ٣١٢

حِرَاء ١ : ١٢٣

حَرْزَان ٣ : ٣٦٨

الْحَرَم ٣ : ١٩ ، ٣٥ ، ٩٥

الْحَرَمِين ١ : ٣٩٣

الْحَرَة (حرة المدينة) ٢ : ١٥٦

الْحَزِين ٢ : ١٩٦ / ٣ : ١٦٢

حَضْرَمَوْت ٢ : ٧٢ ، ٢٦٨ / ٤ : ٤٥

حَصَن ١ : ١٦٤

الْحَطِيم ١ : ٣٧٠

حُلُوَان ٢ : ٣٤٧

(ز)

الزلوية ٢ : ١٣٩

الزوراء ٢ : ٣٦١

(س)

سبأ ٤ : ٧١

الستار ٣ : ٧٣

سجستان ٢ : ٦٢ ، ١٣٤

سجن الكوفة ٢ : ١٨١

سدرة المنتهى ٣ : ٣٥

سدة المسجد ١ : ٣٤ / ٢ : ٥٣

السدير ٢ : ١٤٦

سرير كسرى ٣ : ١٤٨

السقيفة ٣ : ٢٩٦ ، ٣٦٢

سكة طحى ٣ : ٨٥

السلسلان ٣ : ٢٤٩

السلسلة ٣ : ٢٧٥

سمرقند ٢ : ١٣٥

سميحة ٢ : ٢٣٥ / ٤ : ٥٨

السند ١ : ٢٨٥

سواء ٢ : ١٦٤

سواد الكوفة ١ : ٦٩

السوس ١ : ٢٥

سوق الغزالين ١ : ٣٣

السى ٣ : ٢١

(ش)

الشام ١ : ١٨ ، ٤٦ ، ١٠١ ، ١٦٧ ، ١٧٢ ،

٢٣٢ ، ٢٦٤ ، ٢٩٢ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ،

٣٥٤ ، ٣٧١ ، ٣٩٦ ، ٤١٠ / ٢ : ١٦ ،

٨١ ، ٩٥ ، ١١٠ ، ١٣١ ، ١٣٥ ،

١٣٧ ، ١٤٠ ، ١٤٨ ، ٢٥٨ ، ٣٠٠ ،

٣١٢ ، ٣٢٦ ، ٣ / ٣٦٦ ، ١١٧ ، ٢٣٠ ،

٢٥٧ ، ٣١٢ ، ٣٦٦ / ٤ : ١٩ ، ٧٣ ، ٩٥ ،

شفتنا ٢ : ٢١٢

دار ابن سبرين ١ : ١٩٢

شمويه ١ : ٧٣

عبيد الله بن زياد = البيضاء

عنان بن عفان ١ : ٢٣٦ / ٣ : ٢١٧ ، ٣٠٠

أبى عمرو بن العلاء ١ : ٣٢١

القتب ١ : ٣٥٤

مروان بن الحكم ٣ : ١٧٢

مسعود بن عمرو العنكى ٢ : ٦٨

نافع بن علقمة = الباقوة

يزيد بن المهلب ٢ : ٨٢

دارة قيصر ٣ : ٣٤٩

الدحل ١ : ٢٦٥

دومة ٣ : ٢٤٦

دومة الجندل ١ : ٣٦٢

ذير الجماجم ٢ : ١٣٨ ، ١٣٩

هزقل ٢ : ٢٤٣

(ذ)

ذات أوشال ١ : ٨٣

السدر ٣ : ٥٤

الصنمد ١ : ٤٩

ذو الهجاز ٣ : ٧ ، ١٠٠

(ز)

رامهرمز ٤ : ١٤

الربة ٢ : ١٥٦

الربض (ربض حرب) ٢ : ٣٢١

رستاقباذ ١ : ٣٥٠

الركة ٢ : ٣٣٠ / ٣ : ٤٥ ، ٣٧٨ ، ٤ / ١٩

الركن ١ : ٢٨

ركن الحطيم ١ : ٣٧٠

الزمل ١ : ٢٠٩

بلاد الروم ١ : ١٢٦ / ٢ : ١٠٩

رومية ١ : ١٣٣

الرى ٢ : ٣٢٣ / ٣ : ٢٨٠ ، ٤ / ٦

- شتر ٣ : ٢١
 الشجرة (شجرة موسى) ٣ : ٢٣
 شرى ٤ : ٥٥
 الشماسية ١ : ٢٠٩
 بنو شيان ١ : ٣٦٨

(ص)

- صحراء الغمير (الغمير) ٢ : ١٨٦
 الصخرة (صخرة بيت المقدس) ٣ : ١٢٨
 صحرة الخضراء ١ : ٢٩
 الصرح (صرح الإيادى) ٢ : ١٠٩
 الصفا ١ : ٢٨ ، ٢٩٣ / ٣ : ٤٩
 صفين ٢ : ٢٨٥ ، ٢٨٩ ، ٣٠٠ ، ٣٢٦ /
 ٣ : ١٠٨ ، ١٢٩ ، ١٤٨ ، ٢١١
 الصليب ٣ : ٢٢
 الصنّان ٤ : ٥٤
 صنعاء ١ : ١٤٤ / ٤ : ٥١
 الصي ١ : ٢٥

(ض)

ضباع ٣ : ٢٤٠

(ط)

- طاق الجعد ٢ : ٢٥٦
 الطالقان ٣ : ٣٥٥
 الطائف ١ : ٢٥٢
 طبرستان ٣ : ٣٥٣ ، ٣٢٥
 طحفة ٢ : ١٠
 الطور ، طور سيناء ٣ : ٣٥ ، ٤٦
 طوى ٣ : ١١٠

(ع)

- العالية ٢ : ١٣٣
 عالنج ٣ : ٣٠٤
 عبلان ٢ : ٣١٧
 العتيق = البيت ٢ : ١١٠
 عدن ١ : ١٨

(غ)

- الغار (غار حراء) ٣ : ٢٩٨ ، ٣٦٢
 الغور ٣ : ٥٣

(ف)

- فاتور أفاق ١ : ٢٦٥

- فلرس ١ : ١٩ ، ٣٤ / ٢ : ١٠٣ ، ٣١٤ /
 الكمية ١ : ٢٩٣ / ٣ : ١٣٢ ، ٣٧٨ / ٤ :
 ١٥ ، ٤٨ . وانظر (البيت)
 ٣ : ١٣ ، ٧٨ / ٤ : ٦
 القلوسان = القلوسان
 فخ ٣ : ٣٥٧
 القرات ٢ : ٢٢٧ / ٣ : ٢١٢
 قلع ٢ : ١٥٧ / ٣ : ١٠٤ ، ٣١٩ / ٤ : ٥٥
 الفلج المادى ٢ : ٢٣٣
 فلسطين ٢ : ٢٢٠

(ق)

(ل)

- القلوسان ٢ : ١٤٦
 قور (الأحنف) ٢ : ٣٠٢ (أنى بكر) ٢ :
 ٣٠٢ (عامر بن الطفيل) ١ : ٥٤ (عبد
 الملك بن عمر بن عبد العزيز) ٢ : ٣٤١
 (عثمان بن حيان) ٢ : ١٤٩ (معن) ٣ :
 ٢٣٧ (النبی ﷺ) ٢ : ٢٤٠
 أبو قيس ٢ : ٢١٢
 قران ٣ : ١٢٠
 القرينان ٢ : ١٦٤
 القرية ٢ : ٢٦٤
 قسا ٣ : ٢٢٣
 القسطنطينية ٢ : ٣٦ / ٣ : ٣٢٧
 القصر ٤ : ٨٢
 قصر بنى بقلبة ٢ : ١٤٧
 الحجاج بالكوفة ٢ : ١٣٧
 حجر ١ : ٢٢٤
 الرشيد ٢ : ٢٦١
 القسقاء ١ : ٢٦٨ / ٢ : ١٧٢
 القنفاذ ٣ : ٣١٩
 قنة الحجر ٣ : ٢٥٨

(ك)

- الملائن ١ : ١٦٢ / ٣ : ٨١
 المدينة ، يثرب ١ : ١٩ ، ١٤٦ ، ١٧٣ ،
 ٣١٨ ، ٣٢٠ ، ٣٢٧ ، ٣٦٨ ، ٣٩٢ ،
 ٣٩٣ / ٢ : ٣٧ ، ١٠٨ ، ١٩٥ ، ٢١٥ ،
 ٢٤٠ ، ٢٤٧ ، ٢٨٩ ، ٣٦٢ / ٣ : ٥٨ ،
 ٣٠٠ ، ٣٠٦
 مدينة آل قسطنطين = القسطنطينية
 المريد : مريد البصرة ١ : ٣٤٥ / ٢ : ١٥٥ ،
 ٢٥٤ / ٤ : ١١
 مرج راعط ١ : ٣٨٠ / ٣ : ٢١٧
 مرو ٢ : ١٣٥ / ٣ : ١٣ ، ١٠٣ / ٤ : ٤٨
 المروت ٣ : ٨٨
 المروة ١ : ٣٩٣ / ٣ : ٤٩
 المريعة ١ : ١٠٩
 مزة ١ : ٣٠١
 مسجد (البصرة) ١ : ٣٦٧ / ٢ : ٩٣ / ٣ :
 ٢٢٠ (الحيدان) ٢ : ٢٧١ (دمشق) ١ :
 ٩٨ ، ٢٦٤ / ٣ : ١٥٢ (رسول الله
 الكرخ ١ : ٦٩
 الكركور ٢ : ٢٤٦
 كسكر ٢ : ٢١٢

- النشاش ٢ : ٢٢٣
نصيين ١ : ٢٨٥
نصف كويكب ٣ : ٢٥٨
نعمان ٣ : ٧٠
نهر يوق ٤ : ٧
١ توى ٣ : ٨٣
١ أم عبد الله ١ : ٢٩٤
النهران ٣ : ١٢٩
(ه)
الحياة ١ : ٨٢
هبر اللوى ٣ : ٢٤٩
هجر ٢ : ١٦٨
المرماس (نهر نصيين) ١ : ١٨٧
هزارمرد ٣ : ٢٢١ / ٤ : ٧
المغضب ٣ : ٢٤٦
المند ١ : ٨٨ ، ٩٢ : ٢ / ١٧١ : ٣ : ٨٣
(و)
الوادي المقدس ٣ : ٤٦ ، ١١٠
واردات ١ : ١٣٢
واسط ١ : ٢٧٥ ، ٢٩٢ ، ٤١٠ : ٢ /
١٣٥ ، ٢٢٢ : ٤ / ١٨
الوداع ٤ : ٥٧
ودان ١ : ٨٣
(ي)
اليقوتة (دار نافع بن علقمة) ١ : ٢٩٣
يبرين ٢ : ٢٤٩
يثر ٢ : ٣٧ ، ٢٤٠ ، ٣٠٦
يسوم ١ : ٣٩١
الجماعة ١ : ٢١٣ ، ٢٣٣ ، ٢٣٦ ، ٢٥٩
اليمين ١ : ١٨ ، ٦٩ ، ٣٢٠ ، ٣٩٥ : ٣ /
١٥١ ، ٢٤٠ ، ٢٨٤
- ١ : ٣٦٧ (ابن رغيان) ٢ : ٣١٥
(بنى شيان) ١ : ٣٦٨ (الكوفة) ٢ : ٣٠٧
المشاعر ٢ : ١٨١
مصر ١ : ١٨ ، ٢٤٢ : ٢ / ٨٧ ، ٢٨٣ ،
٢٩١ ، ٣٠٠ : ٣ / ٣١ ، ٢٢٥
المصران ٣ : ١٤٧
المصيصة ٤ : ١٩
المقام ، مقام الخل ١ : ٢٨ : ٣ / ٣٦
مقبرة بنى حصن ٢ : ٢٥٦
المقطم ١ : ٢٧
مكروناه ١ : ١٢٨
مكة ١ : ١٧ ، ١٨ ، ٢٧٦ ، ٣٠٢ ، ٣١٧ ،
٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٣ ، ٣٨٠ ، ٢٩٤ /
٢ : ٣ : ١١٠ ، ١٢٢ ، ١٥٦ ،
٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٦٤ : ٣ / ٩٧ ،
٢٨٢ ، ٢٨٥ : ٤ / ١٥ ، ٥٧ ، ٨٩ ،
٩١ ، ٩٧ ، ٩٩
الجلاح ٢ : ١٠
المنبر الشرق ٢ : ٢٤٨
١ الغرب ٢ : ٣١٤
منزل مسعود = دار
منى ٢ : ١٨١
مهرجان قنق ٢ : ٢٦٣
الموصل ٣ : ٤٥
(ن)
بلاد النبط ١ : ١٩ ، ٧٠ ، ١٧٥ : ٤ / ١٨
نجد ٤ : ١٩
نجران ١ : ٣٦٢ : ٢ / ٢٦٨ : ٣ / ٧٤ ،
٣٤٢ : ٤ / ٤٥
النجف ٢ : ٢٠٣
النجيرة ٣ : ٥٤

١٢ - فهرس أيام العرب

الأيلة ٢ : ٥٧	عمرو لراكة ١ : ١٢٨
بدر ١ : ٢٦٨ ، ٢٩١ / ٢ : ١٧٥ ، ٢٢٦ /	عمورية ٢ : ٢٥٥ / ٣ : ١١٩
٣ : ١٠١	فتح مكة ٢ : ٣٠
البشر ١ : ٤٠١	الفجار ١ : ٣٥١ / ٣ : ٢٩٠
ثقيف وبنى نصر ١ : ١٢٧	فخ ٣ : ٣٥٧
الجمل ١ : ٣٤١ / ٢ : ١١٥ ، ٢٨٩ / ٣ :	الفلج المادى ٢ : ٢٢٣
١٢٩	الكلاب ٢ : ٢٦٨ / ٤ : ٤٥
حتين ١ : ١٢٣	المرج ٣ : ٢١٧
خزاز ٣ : ٢٢	المريرة ١ : ١٠٩
داحس والغبراء ١ : ١١٦	مسعود والأحف ٢ : ٢٣٧ / ٣ : ١٠٥
الدار ٣ : ٢١٧ ، ٣٤٦ بلفظ (عثان)	مكروثاء ١ : ١٢٨
الزبوية ٢ : ١٣٩	النشاش ٢ : ٢٢٣
سُميحة ٢ : ٣٢٥ / ٤ : ٥٨	النهوان ٣ : ١٢٩
السقيفة ٣ : ٢٩٦ ، ٣٦٢	النجاة ١ : ٨٢
الطلاقان ٣ : ٣٥٥	واردات ١ : ١٣٢
عثان = الدار	

١٣ - فهرس الحضارة

(ويشمل نظم العرب الاجتماعية والسياسية والمالية والحلقة والتعليمية)

- الأدب : من أدب الرسول ﷺ ٢ : ٣٠
مؤسسة الداعل بالتحفة ٢ : ٩١ أدب الطريق
٢ : ١٠٦ - ١٠٧ أدب العيادة ٢ : ٢٥٣
أدب الزيارة ٢ : ٢٨٩ أدب صحة الولاة
٢ : ٢٥٥ قد العرب لأدب الروم ٢ : ٢٥٥
الأديب : قلّره ٢ : ٣٣١
الاستخراج : الإشارة إلى هذا النظام ٢ : ١٦٦
- ١٦٧
الأسنان : شلها بالذهب ١ : ٦٠
البحر : خوفهم منه ٣ : ٧٨
البعوث : النى عن تجموها ٢ : ٤٨ ، ١٤٢ ،
٢٠٤
البناء : بناء المدن ٢ : ١٩٣ / ٣ : ٣٣
يت المال : أول من اتخذ نفسه بيت مال في
داره ٢ : ١٧٢
التسيح : التسيح بالخصا ٣ : ٢٨١
التسوية : الدعوة إليها في المعيشة ٢ : ١٢١ ،
١٤٢
التملون : فضله ٢ : ٣٩
التعليم : فضل العلم ٢ : ٢٠٢ ، ٢٨٣ أدب
المتعلم ٢ : ١٩٨ ، ٣٣٩ إباحة تلقى الشيخ
٢ : ٢٤ ، ٣٨ إخراج الصبيان إلى الولاية
٢ : ٢٠٥ كتابت القرى ١ : ٢٥١ ضرب
الطفل ١ : ٢٥٩ تحنّب الصغار عمادة
النساء ٢ : ٧٣ البلدة بالسباحة قبل الكتابة
٢ : ١٧٩ تعليم اللغة والنطق ١ : ٢٧٢
التعليم بلغتين في مجلس واحد ١ : ٣٦٨ مثل
من الإسهاب في العلم ١ : ٣٦٨ كيف يعلم
القرآن ٢ : ٧٣ حضنهم على الناية يعلم
الأخبار ١ : ٤٠٢ تعليم الحساب ٢ : ١٨٠
- والنحو ٢ : ٢١٩ تعليم النبات ٢ : ١٨٠ ،
٢٠٣ تعليم الصغار قضاء حاجهم ٢ : ٧٩
المجاليق : شروط اختياره ١ : ١٢٥ زية ٣ : ٩
الجلوس : جلوس القوم على مراتبهم ١ : ٥٣ /
٢ : ٢٠٠
الحرب : نظمها في القديم ٣ : ١٧ - ١٩ ، ٢٢
- ٢٤ إعلام الفرسان أنفسهم بالريش
والعمائم ٣ : ١٠١ اغتاذ الصامعة لواء ٣ : ١٠٥
الحقنة : تحقشها ٢ : ٨٩
الحلف : ٣ : ٧ - ٩
الخلفاء : تفضيلهم على الأمة ٢ : ٣٤٩ زى
مجالسهم في الشتاء والصيف ٣ : ١١٥
رهبتم ٢ : ٣٠٢ الأدب معهم ٢ : ٣٢٩ ،
٣٣٠ ما يلبس عند الدخول عليهم ٣ : ١١٤
اغتاذهم علامة لصرف الزائرين ٣ : ٤٢
لبسهم العمائم على القلائس ٣ : ١١٧
لبسهم القلائس العالية ٣ : ١١٧
ركوبهم ٢ : ١٩٨ أول من منع الناس
الكلام عند الخلفاء ٢ : ٢٤٤ مثل من
مراقبتهم للولاة ٤ : ٨٩ مثل من
استطلاعهم شئون الرعية ٢ : ٢٦١
الحطّر : ما يستحسن له ١ : ٩٤
الفرّاع : اختصاصه بهذا العمل ٢ : ٢٤٥
الرايات : أنواعها ٣ : ١٠٥ ، ١١٩ ذوات
الرايات ٣ : ٩٧
الريا : إبطاله ٢ : ٣١
الرعية : حسن معاملتهم ٢ : ٤٨ ، ٦٤ الحزم في
معاملتهم ٢ : ٦٣
الرقيق : معاملته ٢ : ٣٦
الرهبان : زعيم ٣ : ٩٠

صاحب الحرس : تمام منظره ١ : ٩٥
 الطعام : صاحب الطعام ٢ : ٢٢٢ رشوم الطعام
 ٣ : ٢٨٠ إعداد اليدوى طعمه ٣ : ٣٧
 تحبب أكل الأدمغة ٣ : ١٠٩ طعام
 المساكين السكر ٣ : ١٥٨
 الطلاقة : من تمام الضيافة ١ : ١٠
 العصا : أنواعها ٣ : ٩٢ ، ١٢١ استعمالها ٣ :
 ٦٧ - ٦٩ ، ٩٢ عصى أهل المدينة ٣ : ٥٨
 القند : حساب القند ١ : ٨٠
 العمامة : الإضاءة بها ٢ : ٢٨٧ / ٣ : ١٠٠
 التأنيق فيها ٢ : ٨٨ طريقة الاعتياد ٣ :
 ١٠٣ ، ١١٤ صيغها بالصفر ٣ : ٩٧ ،
 ١٠١ التزامها بأيام الجموع ٣ : ٦
 وفي الخطب ٣ : ٩٢ شد الأوساط بها عند
 المجهدة ٣ : ١٠٥ اغاذاها لواء ٣ : ١٠٥
 القُسل : احتراغه ٣ : ١٩١
 الغلمان : العث بهم ٤ : ١٣
 القناء : التشدد فيه والتساهل ٢ : ٣٢٢ إيقاع
 المغنى بالقضيب على أوزان الأغاني ٣ :
 ١١٠
 القاضي : ما يشترط له ١ : ٩٩ / ٢ : ٢٥ ،
 ٢٦ أدب القضاء ٢ : ٤٩ ، ١٥٠ ليس
 القضاة القلائس العظام ٣ : ١١٧ زعيم ٣ :
 ١١٤
 القصاص : ما يستحسن فيهم ١ : ٩٣
 القناع : استعماله في المواسم والجموع والأسواق
 ٣ : ١٠٠ ككرة استعمال الرسول ﷺ له
 ٣ : ١٠٢ ، ١١٨ القنع الكنتى ٣ : ١٠٢
 الكُتاب : سطوتهم ١ : ٢٨٧ / ٢ : ٧٥
 الكتب : ككرة كتب أنى عمرو بن العلاء
 وإحراقه لها ١ : ٣٢١ بدء ترجمة كتب

الزُّمَل : ما يستحسن له ١ : ٩٤
 الزواج : اختيار الزوجة ٣ : ٢٦٧ النظر إلى آباء
 النساء وإختوتهم عند الزواج ١ : ٤٠٦
 النهى عن عضل النساء ٢ : ١٩٩ غلاء
 المهور ٢ : ٢٧
 الزى : لكل زمان زى ٢ : ٣٤٧ ولكل طائفة
 زى ٣ : ١١٤ زى الجالتيق ٣ : ٩٠
 والحجاج ٣ : ٩٥ والكلمن والراف
 والحرائر والمساكين وفوات الرايات
 والإماء ٣ : ٩٦ - ٩٧ زى الناخلين على
 الخلفاء ٣ : ١١٤ زى الشراء ٣ : ١١٥
 زى بشار ٣ : ١١٦ الخيمرة القرشية ٢ :
 ٣٥٤ لبس الخلفاء الحمر والصفر ٣ : ١٠٦
 أول من عرّض الجربانات ٣ : ٣٥٦
 الساق : وضعه الريحانة على أذنه ٣ : ٢٤٧
 السائل : كيف كانوا يردونه ٢ : ١٩٨ / ٣ :
 ١٥٨ - ١٥٩ ، ٢٧٠
 السلاح : في الجاهلية ٣ : ١٦ - ١٧ ، ٢٤ -
 ٢٧
 السمر : مسامرة الخلفاء ١ : ٣٤٤
 السواد : شعار العباسيين ، العقاب بخلمه ٣ :
 ٣٧٣
 السُودد : ما يشترط في السيد ١ : ٩٤ ، ٢١١ /
 ٢ : ٨٠ ، ١٦٩ / ٣ : ٢١٠ ، ٣٣٥ -
 ٣٣٦ تفقه السيد ٢ : ٢٨٦ ترشيح الظلمان
 للسيادة ٢ : ٢٧٠
 الشاعر : زيه ١ : ٩٥ الإنشاد في السملطين ٢ :
 ١٣
 الشطرنج : اللبب به أمام الولاة ٤ : ٦
 الشمع : أول من أسرجه ١ : ٣٦٢
 الشيى : ما يستحسن له ١ : ٩٥

عضلن ٢ : ١٩٩ شجاعة نساء الخولرج

٣١٦ : ٢

النسب : نسب الولد ٢ : ٢٣

النعال : استجدتها ٢ : ٨٨ / ٣ : ٩٨ لبسها

عند الصلاة ٣ : ١١٠ ضرب النساء

صنورهن بالنعال ٢ : ١١١

الهدية : الحث عليها ٢ : ٢٣

الوصية : شروطها وقدرها ٢ : ٣٣

الولاية : اختيارهم ٣ : ٢٠٩ تفضيلهم على الأمة

٢ : ٣٤٩ الأدب معهم ٢ : ٢٥٥

لا ينبغي سؤالهم عن حالهم ٢ : ٢٥٦ مثل من

مراقبة الخلفاء لهم ٤ : ٨٩ اختصاصهم

بعض القبائل بضرب من السلطان ٢ : ٢٧١

إطلاقهم السلطان للعسل ٢ : ٨٠ ، ٢٨٢

- ٢٨٣ نفورهم من المحابة ٢ : ٣٠٦

عدم بعضهم دور الأعداء وعقر نخلهم ٢ :

٢٨٢ أول من أجرى السفن المقيرة ومن

عمل المحامل ٢ : ٣٠٣ اللعب أمامهم

بالشطرنج ٤ : ٦

النجوم والطب والكيمياء ١ : ٣٢٨

الكلام : الاتجاه إلى الاحتياط فيه بعد الإسلام

١ : ١٩١-١٩٢ حسن الاستماع ٢ : ٤٠-٤١

اللمحة : مس لحة المخاطب ٢ : ٣٣١ ذم طولها

٤ : ١٨

اللب : لب القمل والودع ٢ : ٢٤١

اللغة : تلمح الأعراف أحياناً بإدخال الفارسية في

كلامه ١ : ١٤١

الخاصر : استعمالها ٢ : ٦ ، ١١ ، ٤١ ، ١٢٠

المسائر : تلذذها ١ : ٣٨٤

المنجنيق : أول من رمى بها ١ : ٣٦٢

النبيذ : شربه ٢ : ٨٣ / ٤ : ١٢

النساء : ما ينبغي من الرجال ١ : ٢١٣ ، ٣٤٠

حقوقهن وواجباتهن ٢ : ٣٢ ، ٣٧

الحرص عليهن ٢ : ٨٩ حثهن على الزينة

والطيب ٢ : ٩١ نهين عن الفيرة ٢ : ٩١

الحض على الإقلال من مجالستهن ١ : ٢٤٨ /

٢ : ٨٠ مخالفتين ٣ : ١٥٥ ضربهن

صنورهن بالنعال في المناحات ٢ : ١١١

ما ينبغي أن يعلمنه ٢ : ١٨ انتهى عن

...

١٤ - فهرس الكتب (٥)

(الكتب التى ذكرها الجاحظ فى أثناء كتابه)

الزبور ٣ : ١٥٦	• أبناء السراى والمهترات ١ : ٣٤
• الزرع والنخل ١ : ٢٣٠	الإخوان لسهل بن هارون ١ : ٥٢
صحيفة البلاغة الهندية ١ : ٩٢	الأسماء والكنى والألقاب والأنباز ١ : ٣٤
• المرجان ٣ : ٧٤	• الإمامة ٣ : ٣٧٤
كلرند (فارسى) ٣ : ١٤	الإنجيل ٣ : ٣٧٦
كتاب جبل بن زهد ١ : ٣٧٣	• الإنسان ١ : ١٨٦ ، ٢٥٥
• سبيويه ١ : ٤٠٢ - ٤٠٣	التوراة ١ : ١٠٤ / ٣ : ٣٧٦
• المهيم بن عدى فى الخلث بن كعب ٢ : ٢٩	ثعلبة وعفرة لسهل بن هارون ١ : ٥٢
كُتُب الهند ٣ : ٢٧	• الجوارح ١ : ٩٤
كلام خالد بن صفوان ١ : ٣٤٠	حكمة داود عليه السلام ٢ : ٣١٢
كليلة ودمنة ١ : ٥٢	• الحيوان ١ : ٦٠ ، ٢٢٥ / ٣ : ٣٠٢
المخزومى والمخزومية لسهل بن هارون ١ : ٥٢	الحيوان لأرسطو ١ : ٦٢
المسائل لسهل بن هارون ١ : ٥٢	رسائل الفرس ٣ : ٢٩

١٥ - فهرس مراجع الشرح والتحقيق^(٥)

- الآثار الباقية للجورني (ليسك ١٨٧٨ م) ٣ : ١٠٢ / ٤ : ٢٢
 آكام المرجان ، للشيل (السعادة ١٣٢٥) ٤ : ٧٧
 إغاف فضلاء البشر ، للدمياطى (حنفى ١٣٥٩) ١ : ١٧٨ / ٢ : ٢٢٦ / ٣ : ٦٠ ، ٦٥ ، ١٦٨
 أخبار أصفهان ، لأبى تميم (لندن ١٩٣٤ م) ٢ : ٢٣٤
 أخبار أبى تمام ، للوصول (لجنة التأليف ١٣٥٦) ٤ : ٨٠
 أخبار الظراف والمتاجرين ، لابن الجوزى (دمشق ١٣٤٧) ١ : ١٩٠ / ٣ : ٢٢١
 أخبار عبيد بن شربة (حيدر آباد ١٣٤٧) ١ : ١٨٤ / ٣ : ١٢٠
 إخبار العلماء بأخبار الحكماء للقفطى (السعادة ١٣٢٦) ١ : ٦٧ ، ٢٤٩ / ٣ : ٧٨ / ٤ : ١٤
 أخبار أبى نواس ، لابن منظور (الاعتدال ١٣٤٣) ١ : ١٤١ / ٣ : ٣٢ ، ٩٤
 أدب الكاتب ، لابن قتيبة (السلفية ١٣٤٦) ٣ : ٢٥٦ ، ٢٢١
 أدب الكاتب ، للوصول (السلفية ١٣٤١) ١ : ٢٠٣
 إرشاد الأريب ، ليقوت (دار المأمون ١٣٢٣) ١ : ١٢٩ ، ١٧٤ ، ٢٢١ ، ٢٢٣ ، ٢٥٠ ، ٢٨٤ ،
 ٢٩٧ ، ٣٢١ ، ٣٧٩ ، ٤٠٢ ، ٤٠٣ / ٢ : ١٦٧ ، ٢٧٠ ، ٣٠٤ / ٣ : ٢٠٢ ، ٣٧٤ /
 ٤ : ٢٣
 إرشاد الأريب ، ليقوت (مرجليوث ١) ١٤٧
 الأزمنة والأمكنة ، للمرزوق (حيدر آباد ١٣٣٢) ٤ : ١٤ ، ١٩ ، ٢٢
 أساس البلاغة ، للزمخشري (دار الكتب ١٣٤١) ٢ : ٢٧٤ / ٣ : ٧
 الاستيعاب ، لابن عبد البر (حيدر آباد ١٣١٨) ٢ : ١١٣
 أسد الغابة ، لابن الأثير (الوهبة ١٢٨٦) ٣ : ٧٣
 الاشتقاق ، لابن دريد (جوتنجن ١٨٥٣ م)
 الأشربة ، لابن قتيبة (الترقى بدمشق ١٣٦٦) ٣ : ١٦٩
 الإصابة ، لابن حجر (السعادة ١٣٢٣)
 إصلاح المنطق ، لابن السكيت (المعارف ١٣٦٨) ٣ : ٩٧ ، ٢٥٠ ، ٢٤٠
 الأصمعيات ، للأصمعي (ليسك ١٩٠٢ م) ١ : ٢١٤ ، ٢٧٥ / ٢ : ١٩٣ ، ٢٨١ ، ٣٠٨ / ٣ :
 ١٠١ ، ٣٣٢
 الأصمعيات ، للأصمعي (المعارف ١٣٧٠) ١ : ١٦٨ / ٣ : ٣٣٢ ، ٣٤٦
 الأضداد ، لابن الأثير (الحسينية ١٣٢٥) ١ : ١٨١ / ٤ : ٥٥
 إعجاز القرآن ، للباقلاني (السلفية ١٣٤٩) ١ : ٣١ / ٢ : ٥٢ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ١٣٧

(٥) ما وضع بإزائه نقط فهو مما تكرر ذكره في المواشى أكثر من مائة مرة ، لذلك أغفلت ذكر

- إعلام الناس ، للإيتلدى (الكاستلية ١٢٨٠) ٤ : ٥١
 الأغاني ، لأبى الفرج (التقدّم ١٣٢٣)
 الاقتضاب ، لابن السّيد (بيروت ١٩٠١ م) ١ : ١٩٠ / ٣ : ٢٥٦ ، ٣٢١
 الألفاظ الفارسية المربة ، لأدى شير (بيروت ١٩٠٨ م) ٢ : ١٠٣ / ٣ : ٤٧ ، ٩٣
 أملى الزجاجى بتحقيق عبد السلام هارون (المؤسسة العربية الحديثة ١٣٨٢) ١ : ٩ ، ١٧١ / ٢ :
 ٨٠ ، ١٢٣ ، ٢٤٣ / ٣ : ٣٦ ، ٦٢ ، ١٠٣ ، ٢٤٢ / ٤ : ٦٦
 أملى ابن الشجرى (حيدر آباد ١٣٤٩) ٢ : ٢٨١ / ٣ : ٣١٦ ، ٣١٧
 أملى القتال (دار الكتب ١٣٤٤) ١ : ٩ ، ٣٦ ، ٤١ ، ٢٠٣ ، ٢١٩ ، ٢٢٨ ، ٢٧٦ ، ٢٨٠ ، ٢٨٣ ،
 ٣١٢ ، ٣٦٢ / ٢ : ١١ ، ٩٧ ، ١٠٥ ، ١١٣ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ٢٦٧ / ٣ : ٣٧ ، ٥٢
 ١٠٨ ، ١٨٥ ، ١٩٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٢ ، ٢٥٤ ، ٢٥٧ ، ٢٦٤ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨
 ٣١٥ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٤١ - ٣٤٤ / ٤ : ٤١ ، ٤٨ ، ٥١ ، ٦٣ ، ٦٦
 أملى المرتضى (السعادة ١٣٢٥) ١ : ١٨٩ ، ٢٢٨ ، ٢٧٢ ، ٣١٦ ، ٣٢٥ ، ٣٥٧ ، ٣٧٠ / ٢ :
 ١٤٧ ، ١٨٣ ، ١٨٧ / ٣ : ١٢٣ ، ٢١٨ ، ٢١٩
 إنباه الرواة على أنباه النحلة ، للقفطى (مصورة دار الكتب) ١ : ١٢٩ / ٤ : ٢٣
 إنباه الرواة على إنباه النحلة ، للقفطى (طبع دار الكتب) ١ : ٢٩٥
 الأنساب ، للسمرقانى (ليدن ١٩١٢ م) ١ : ٦ ، ٧٣ ، ٣٤ ، ٣٧ ، ٦١ ، ٩١ ، ٩٨ ، ١٠٢ ، ١٢٠ ،
 ١٩٥ ، ٢٤٣ ، ٢٥١ ، ٣٤٣ ، ٣٥٣ ، ٣٩٩ / ٢ : ٢٥٠ ، ٣٤ ، ٣٧ ، ١٧٨ ، ٢٠٠ ، ٢١٢
 ٢١٣ ، ٢٣٤ ، ٢٤٨ / ٣ : ١٢٩ ، ١٦٠ ، ٢٨٨ ، ٤٠٥ / ٤ : ٨١
 الإنصاف ، لابن الأنبارى (الاستقامة ١٣٤٦) ١ : ١٨١ / ٢ : ٢٤٥ / ٣ : ١٢٣ / ٤ : ٢٨
 أوضح المسالك ، لابن هشام (السعادة ١٣٦٨) ٣ : ١٥
 أيمان العرب ، النجوى (السلفية ١٣٤٣) ٣ : ٧ ، ٨
 البحر اغيط ، لأبى حيان (السعادة ١٣٢٨) ١ : ٨ ، ١٨٤ ، ١٨٧ / ٢ : ٢٢٥ ، ٢٢٦
 البخلاء ، للجاحظ (السامى ١٣٢٣) ١ : ٩٣ ، ١٠٦ ، ١١٥ ، ١٧٧ ، ٢٠٥ ، ٢٥٩ / ٢ : ١٩٨ ،
 ٢٠٢ ، ٢٢٩ / ٣ : ٧٩ ، ٩٤ ، ١٠٥ ، ١٠٨ ، ١٦٣ ، ٢٠٩ ، ٢٠٣ ، ٢٠٦ ، ٣١١ / ٤ : ١٩
 البداية والنهاية ، لابن كثير (السعادة ١٣٢٨) ٢ : ٢٥٢ / ٣ : ٣٥٧
 البقال ، للجاحظ ، بتحقيق عبد السلام هارون ، فى رسائل الجاحظ (الخانجى)
 بغية الوعاة ، للسيوطى (السعادة ١٣٢٦) ١ : ١٥٧ ، ٢٥٠ ، ٢٥٠ ، ٢٩٧ ، ٣٢١ ، ٣٧٧ ،
 ٣٧٩ ، ٣٨٠ / ٢ : ١٦٧ ، ٣٠٤ ، ٣٧٤ / ٤ : ٢٣
 بقية أشعار المهلبين (برلين ١٨٨٤ م) ١ : ٢١٣
 بلاغات النساء ، لابن طيفور (القاهرة ١٣٢٦) ١ : ١٠٩ ، ٣١٢ / ٤ : ٧٢
 بلوغ الأرب ، للألويسى (الرحمانية ١٣٤٣) ١ : ٣٩٠ / ٣ : ١٢٣ ، ٣٣٥

تاج المروس ، للزبيدي (القاهرة ١٣٠٦) ١ : ٢٩ ، ٣٤٧ ، ٤٠٩ / ٢ : ١٠٢ / ٣ : ١٠٧ ، ٢٤٦ / ٤ : ٦٦

تاريخ الإسلام ، للذهبي (مكتبة القدسي ١٣٦٧) ١ : ٣٠٤

تاريخ بغداد ، للخطيب البغدادي (القاهرة ١٣٤٩)

تاريخ دمشق ، لابن عساكر (مخطوطة المكتبة التيمورية) ٢ : ٢٥ ، ٢٠٤ / ٣ : ١٩١

تاريخ الطبري (الحسينية ١٣٢٦)

تاريخ يعقوبى (الجف ١٣٥٨) ٢ : ١٦٧ ، ٢٠٥

تأويل مختلف الحديث ، لابن قتيبة (كردستان ١٣٢٦) ١ : ١٠٥ / ٣ : ٣٧٨

تذكرة الحفاظ ، للذهبي (حيدر آباد ١٣٣٣) ١ : ٣٣ ، ١٠٤ ، ١٩٤ ، ٢٤٢ ، ٢٦٤ ، ٢٩١ ،

٣٠٣ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ / ٢ : ٢٣ - ٢٨ ، ٤٨ ، ١٧٢ ، ٢٢٠ ، ٢٥٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٩ ، ٢٨٩ /

٢٨٣ : ٣

تذكرة داود الأنطاكي (القاهرة بدون تاريخ) ١ : ٢٨ / ٢ : ٢١٤ / ٣ : ٦٨ ، ٩٢ ، ٢٩٣ ، ٣٤٥

التصریح بمضمون التوضيح ، للشيخ خالد (الأزهرية ١٣٤٤) ٢ : ٢٤٥

تزيين الأسواق ، لللود الأنطاكي (الأزهرية ١٣٢٨) ٢ : ٣٥١

التمايز والمراتب للميرد (مخطوطة الإسكوريال) ٣ : ١٦٤

تقسيم الطبري (بولاق ١٣٣٠) ٣ : ٩٧

تفسير القرطبي (طبع دار الكتب المصرية) ٣ : ٢٠٢

تقريب التهذيب ، لابن حجر (الهند ١٣٢٠) ١ : ١٧٣ ، ٣٤٣ / ٢ : ٣٦ ، ٢٩٠ ، ٣٢٠ / ٣ :

١٦٠ ، ١٩٢

التمثيل والمحاضرة ، للشمالي ، بتحقيق عبد الفتاح الحلو (الحلبي ١٣٨١) ٣ : ١٦٥ ، ٢٧٨

التنبيه والإشراف ، للمسمودي (الصلوى ١٣٥٧) ١ : ٦٤ ، ١٠٧ ، ٢٠٥ ، ٣٥٩ ، ٤١٠ / ٣ :

١١٤ ، ١٥٤ ، ١٦٧ ، ١٨٩ ، ٢٣٦ ، ٢٦٧

التنبيه على آمالي القائل ، للبركي (دار الكتب ١٣٤٤) ٢ : ٩٧ / ٣ : ١٠٦ ، ١٠٧

تهذيب إصلاح المنطق للتبريزي (السعادة ١٣٢٥) ٣ : ٢٥٠

تهذيب التهذيب ، لابن حجر (حيدر آباد ١٣٢٥)

التيجان ، لوهب بن منبه (حيدر آباد ١٣٤٧) ١ : ١٦٨ ، ١٨٤

ثمار القلوب ، للشمالي (الظاهر ١٣٢٦) ١ : ٤٠ ، ١٨٤ ، ١٩٠ ، ٢٦٣ ، ٢٨٩ ، ٣٠٧ / ٢ : ١٩ ،

٣٨ ، ١٠٢ ، ٣١٩ / ٣ : ٤٤ ، ٩٤ ، ٩٧ ، ١٠٣ ، ١٧٣ ، ٢٠٩ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٢٩٨ ،

٣٢١ / ٤ : ٨٢ ، ٨٨

جامع بيان العلم ، لابن عبد البر (الموسوعات ١٣٢٠) ٢ : ١٤٦

الجامع الصغير ، للسيوطي (حجازي ١٣٥٢) ١ : ٦٣ / ٢ : ٣٦ / ٣ : ٥٩ ، ٢٧٢

- الجمهرة ، لابن دريد (جيلر آبلد ١٣٥١) ١ : ١٧ ، ٣٠ ، ١٦٠ / ٣ : ١٨٩ ، ٣٤٢ ،
 جمهرة أشعار العرب (بولاق ١٣٠٨) ١ : ١٧٦ / ٣ : ٧٣ ، ٩٦ ، ١٠٠ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ،
 جمهرة الأمثال ، للمسكوى (بمبلى ١٣٠٦) ١ : ١٧ ، ١٥٠ / ٣ : ١٠٨ ، ٣٥٩ ،
 جمهرة الأساب ، لابن حزم (المطرف ١٩٦٢ م) ١ : ٢٠٥ ، ٢٩٥ ، ٣٢٠ ، ٣٢٣ ، ٣٢٥ / ٢ :
 ٦٥ ، ٧٥ ، ١٢٢ ، ٢٣٦ / ٣ : ٢٤٧ ، ٤ / ٥١ :
 جمهرة خطب العرب ، للأستاذ أحمد زكى صفوت (الحلى ١٣٥٢) ٤ : ٦٩ ،
 جنى الجنتين ، للمحى (الترق بدمشق ١٣٤٨) ١ : ٣٤٨ / ٣ : ٧٣ ، ٤ / ١٣ :
 الحنين إلى الأوطان للجاحظ (رسائل الجاحظ بتحقيق عبد السلام هارون) ٢ : ٧١ ،
 حياة الحيوان ، للدموى (صبيح بالقاهرة) ٢ : ١٠٩ ، ٢٦٧ / ٣ : ١٦٢ ،
 الحيوان ، للجاحظ (من مكتبة الجاحظ بتحقيق عبد السلام هارون)
 خزانة الأدب ، للبضادى (بولاق ١٢٩٩)
 الخصائص ، لابن جنى (الحلال ١٣٣٢) ٣ : ٢١٣ ،
 خطبة واصل بن عطاء (نواذر المخطوطات) ١ : ٢٤ ،
 خلاصة تذهيب الكمال ، للخزرجى (الخربة ١٣٢٢) ٣ : ١٠٣ ، ١١٠ ، ١٢٩ ، ١٤٢ ، ١٤٧ ،
 ١٦٠ ، ١٦٦ ، ١٧٢ ، ١٨٢ ، ١٩٢ ، ٢١٢ ، ٢٤٠ ، ٢٥٣ ، ٢٧٧ ، ٢٨٣ / ٤ : ٧٢ ،
 الخيل ، لابن الأعرابى (لين ١٩٢٨ م) ٣ : ٢٢ ، ١٠١ ، ٣١٧ ،
 الخيل ، لابن الكلبي (لين ١٩٢٨ م) ١ : ٢٦٧ / ٣ : ٢٢ ،
 دلائل الإعجاز ، للجرجاني (المنار ١٣٣١) ١ : ٢٢٣ ،
 ديوان الأخطل (بيروت ١٨٩١ م) ١ : ١٥٨ ، ٢١٨ ، ٢٧٠ ، ٢٧٧ ، ٢٧٩ / ٢ : ١٨٢ / ٤ : ٣٧ ،
 « أئى الأسود الدؤلى (مخطوطة دار الكتب المصرية) ١ : ١٩٨ ،
 « الأعشى (فينا ١٩٢٧ م) ١ : ١٢٤ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٨٨ ، ٢٢٥ / ٢ : ١٨٨ / ٣ : ١٥ ،
 ٢٥٤
 ديوان الأفوه (نسخة الشنيطى بدار الكتب) ١ : ١٩٧ ،
 « امرؤ القيس (هندية ١٣٢٤) ١ : ١٨٩ ، ٢٣٢ / ٢ : ٣١٢ ، ٣٥٣ / ٣ : ٨٠ ، ٢٥٦ ،
 ٢٦١
 ديوان أوس بن حجر (فينا ١٨٩٢ م) ١ : ١٨٠ / ٣ : ٧ ، ٢١ ، ٧١ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ٢٥٦ ،
 ٣١٩ ، ٤٠ ، ٤ / ٣٢٠ ،
 ديوان بشر بن أئى خازم ، تحقيق عزة حسن (دمشق ١٣٧٩) ٣ : ٢٠ ،
 « أئى غلام (بيروت ١٣٢٣) ٢ : ١٨٧ / ٣ : ٦٧ ، ٢٦٣ ، ٣١١ - ٣١٣ / ٤ : ٢٠ ، ٨٠ ،
 « جبران القود (دار الكتب ١٣٥٠) ٤ : ٤٠ ،
 « جرير (الصلوى) ١ : ١٦٧ ، ١٩٦ ، ٣٢٨ ، ٣٤١ ، ٣٦٥ ، ٣٧٣ ، ٣٨٩ / ٢ : ١٨٩ ،

/ ٢٢١ ، ٢٦١ ، ٢٤٨ ، ٢٢٣ ، ٨٤ ، ٨٣ ، ٧٩ ، ٦٢ ، ١٦ ، ١٠ : ٣ / ٣٥٢ ، ٢٤٧ ، ٢٥٠

٨٣ ، ٨٢ ، ٦٦ ، ٣٥ : ٤

/ ديوان حاتم الطائي (من مجموع خمسة دواوين) ١ : ٤٢ / ٣٠٩ ، ٣٠٨ ، ٣٠٧ ، ٥٩ ، ٢٥ : ٣

٦٠ : ٤

ديوان الحاضرة الذيباني (مخطوطة الشنقيطي بدار الكتب) ٣ : ٣٢٠

ديوان حسن بن ثابت (الرحمانية ١٣٤٧) ١ : ٢١٣ ، ٢٢٠ / ٢٢٠ ، ٢٢٥ : ٢ / ٢٢٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٧

٢٦٢ ، ٣٦٢ / ٤ : ٦٨

ديوان الخطيعة (التقدم بالقاهرة) ١ : ٣١٥ / ٢ : ٢٩ ، ٢٩١ ، ٢٩٥ ، ٣ / ١١٦ ، ٨ : ٤ / ٣٨

ديوان الحماسة ، للبحري (الرحمانية ١٩١٩ م) ١ : ١٩٨ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢٢٢ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٧

٣٨٩ / ٢ : ١٦٠ ، ١٩٠ ، ٣٦١ ، ٣٦٣ / ٣ : ٧٩ ، ١٢٣ ، ١٧٩ ، ١٨١ ، ٢٠٣ ، ٢٢٠ ، ٢٢٠

٢٤٤ ، ٢٥٩ / ٤ : ١٧ ، ٤١ ، ٤٤ ، ١٧٣

ديوان الحماسة لأبي تمام (السعادة ١٣٣١) ١ : ٩ ، ١٠ ، ٦٧ ، ١٠٤ ، ١٦٨ ، ١٩٠ ، ١٩١

١٩١ ، ٢١٢ ، ٢١٤ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢١٩ ، ٢٢٢ ، ٢٢٤ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٤٥ ، ٢٥٧ ، ٢٥٧

٢٧٠ ، ٢٨١ / ٢ : ١٧١ ، ١٨٦ ، ١٩٠ ، ١٩٣ ، ٢٧٦ ، ٢٢٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٧ ، ٢ / ٢٦٦ ، ٢٧٠

٥٩ ، ٦١ ، ٧٠ ، ١٤٥ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨٥ ، ١٨٨ ، ٢٠٥ ، ٢٢٢ ، ٢٣٥ ، ٢٤٠ ، ٢٤٠

٢٤٣ ، ٢٥٠ ، ٢٥٧ - ٣١١ ، ٣١٦ ، ٣٢٤ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٣٤٠ ، ٣٤٦ ، ٣٤٦

٣٦٤ ، ٣٧٠ / ٤ : ١٧ ، ٢١ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٦٢ ، ٦٩ ، ٧٦ ، ٧٩ ، ٨٥

ديوان الحماسة لابن الشجري (حيدر آباد ١٣٤٥) ١ : ١١٩ ، ٣٩١ ، ٤٠٧ / ٣ : ١٨ ، ١٠٣ ، ١٠٣

١٨٦ ، ٣١٦ ، ٣٢٤ ، ٣٤١ ، ٣٤٩ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤ / ٤ : ٨٦

ديوان حميد بن ثور (دار الكتب ١٣٦٩) ١ : ١٥٤

و الخنساء (بيروت ١٨٩٥ م) ٢ : ٣٥٨

و ابن الأئمة (المنار ١٣٣٧) ٣ : ٣٧٠

و أبي ذؤيب (دار الكتب ١٣٦٤) ١ : ٢٧٧ ، ٢٧٨ / ٣ : ١١١

و ذى الرمة (كمبودج ١٩١٩ م) ١ : ١٣٩ ، ١٤٨ ، ٢٢٤ ، ٢٧٦ ، ٢٨٢ / ٢ : ٢٧٤

و رؤبة (ليسك ١٩٠٢ م) ١ : ٣٧ ، ١٥١ ، ٢٦٦ ، ٢٩٤

و زهير (دار الكتب ١٣٦٣) ١ : ١١٠ ، ١٨٨ ، ٢٤٠ ، ٣٥٢ / ٣ : ٢٥٤

و سلامة بن جندل (بيروت ١٩١٠ م) ٣ : ٤٥

و الشماخ (السعادة ١٣٢٧) ١ : ٢٨١ / ٢ : ٢٧٧ ، ٢٥١ ، ٢٧٣ ، ٨٠

و أبي طالب (مخطوطة دار الكتب) ٣ : ٣١

و طرفة (قزاق ١٩٠٩ م) ١ : ١٥٦ ، ١٥٨ ، ٢٢٨ / ٢ : ٢٤٧

و الطرماع (لندن ١٩٢٧ م) ٢ : ٢٧٤ / ٣ : ٥٠

- ديوان طيفل الفتوى (ليدن ١٩٢٧ م) ٣ : ٣٢٨ ، ٣٣٧
 • العباس بن الأحنف (الجوانب ١٢٩٨) ٢ : ٣٦٢
 • عبيد بن الأبرص (ليدن ١٩١٣ م) ٣ : ٢٥ / ٤ : ٦٧
 • عبيد الله بن قيس الرقيات (فينا ١٩٠٢ م) ٢ : ٢٧٩ / ٣ : ٣٦١
 • أقي الضاحية (بيروت ١٩١٤ م) ٣ : ١٨٠ ، ٢٠٢ ، ٢٥٧ ، ٤ : ٢١
 • العجاج (ليسك ١٩٠٢ م) ١ : ٢٠٩ ، ٢٣٢ ، ٢٥٠ ، ٤ : ٦٠
 • عروة بن الورد (من مجموع خمسة دولوين) ١ : ١٠ ، ٢٣٤ / ٣ : ٨٣
 • علقمة الفحل (من مجموع خمسة دولوين) ٣ : ٣٤٠
 • عمر بن أقي ربيعة (الميمنة ١٣١١) ١ : ٣٥ / ٣ : ٣١٨
 • عنترة (الرحمانية بالقاهرة) ٣ : ١٨٣ ، ٣١٦
 • الفرزدق (الصلوى ١٣٥٤) ١ : ١٢٩ ، ١٩٠ ، ٢ / ٢ : ٢٨٤ ، ٣٥٠ ، ٣ : ٣٩ ، ٦١ ، ٧٨ ،
 ٩١ ، ١٠٣ ، ١٠٦ ، ٢٠٨ ، ٢٣٢ ، ٢٤٨ ، ٢٥٩
 ديوان القطامي (برلين ١٩٠٢ م) ١ : ٢٧٩
 • قيس بن الخطيم (ليسك ١٩١٤ م) ١ : ١٨ / ٣ : ١٠٠
 • ليد (فينا ١٨٨٠ م) ١ : ١٨٩ ، ٢٦٧ ، ٣٧١ / ٣ : ٨٣
 • ليد (فينا ١٨٨١ م) ١ : ٢٦٥ ، ٢٦٦ / ٢ : ١٨٣ ، ١٨٧ ، ٣ : ٨٢
 • الملمس (مخطوطة الشنقيطي بدار الكتب المصرية) ٣ : ٦٠ ، ٣٦٩ / ٤ : ١٧
 • أقي محجن التقي (الأزهار بالقاهرة) ٣ : ٣٣٨
 • مسلم بن الوليد (ليدن ١٨٧٥ م) ٤ : ٤٨
 • المالقي ، للشكري (القاهرة ١٣٥٢) ١ : ١٥٠ ، ١٥٢ ، ٢٢٢ / ٣ : ٧٢ ، ٢٣٣ ، ٢٥٣
 • معن بن أوس (ليسك ١٩٠٣ م) ٢ : ٣٥٤ / ٣ : ٩ ، ١٠ ، ٢٠٣ ، ٢٠٧ ، ٢٣١
 • النابغة الذبياني (من مجموع خمسة دولوين) ١ : ١١ / ٢ : ٢٦٥ ، ٢٤٧ / ٣ : ١٠٧ ، ٣٠٤
 • أقي نواس (العمومية ١٨٩٨ م) ١ : ١٤١ / ٣ : ٣٢٢ ، ٩٤ ، ١٩٨ ، ٢٠٠ ، ٢٤٧ ، ٢٤٦ ،
 ٣٥٤
 ديوان الهذليين ، مخطوطة الشنقيطي (بدار الكتب المصرية) ١ : ١٠٤ ، ٢١٣ ، ٢٢٩ ، ٢٧٥ /
 ٢ : ٢٧٥ ، ٣٥٢ / ٣ : ٣٣٣ / ٤ : ٧٦
 ديوان الهذليين (طبع دار الكتب ١٣٦٩) ٣ : ٣٢٧ ، ٣٣٣
 الرسالة ، للشافعي (الحلبي ١٣٥٨) ٢ : ٢٤٥
 الرسالة المصرية ، لأقي الصلت الأندلسي (ضمن نواذر المخطوطات) ١ : ٢٤٩
 رسالة المحور العين ، لنشوان الحميري (السعادة ١٩٤٨ م) ٢ : ١٥٤
 رسائل الجاحظ ، (الساسي ١٣٢٤) ١ : ١٢٥ ، ١٤١ ، ٢٠٣ ، ٢٩٠ ، ٣٩٦ / ٢ : ٧١ ، ٢٨٢ /

٣ : ٥١ ، ٣٠٥ / ٤ : ٦٣

رسائل الجاحظ ، بتحقيق عبد السلام هارون (الخلفي ١٣٨٤) ١ : ٢٦١ ، ٢٩٧ ، ٣٢٧ / ٢ : ٤٩ ،

٨١ ، ٨٢ ، ٨٩ ، ١٥٠ ، ١٧٦ ، ٢٠١ ، ٢٣٠ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ / ٣ : ٢١٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٥ ،

٢٣٣ / ٤ : ٢١ ، ٢٥ ، ٥٠

رغبة الأمل ، للمرصفي (الجمالية ١٣٣٢) ٤ : ٢٨٧

الروض الأنف ، للسهيلى (الجمالية ١٣٣٢) ١ : ٣٨٤

زهر الآداب ، للحصري (الرحمانية ١٩٢٥ م) ١ : ٤٤ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥٣ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ١١١ ،

١١٢ ، ٢٣٣ ، ٢٤٠ ، ٢٧٤ ، ٣١١ ، ٣٧٠ ، ٣٧٢ ، ٣٧٥ / ٢ : ٤٥ ، ١٣٦ ، ٢٣٦ ،

٣٠٢ / ٣ : ٥٤ ، ١٣٧ ، ٢٦٠ ، ٢٧٨ ، ٣٣٤ ، ٣٤٢ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٣٦٤ / ٤ : ٣٧ ،

٣٨ ، ٤٣ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٦٨

سر العرية ، للتعالي (الحلي ١٣٥٧) ٢ : ١٨٢

سرح الميول ، لابن نباتة (بهامش لامية العجم . الأزهرية ١٣٠٥) ١ : ٥٢ ، ٢٠٨ ، ٣ / ٣٨ :

سمط اللآلئ ، للمراجكونى (لجنة التأليف ١٣٥٤) ١ : ٤٢ ، ٤٣ ، ١٦٨ ، ٢ / ٢٨٤ : ٥ ، ٣

٨٧ ، ٣٦١ / ٤ : ٣٨ ، ٣٩ ، ٦٢

السيرة ، لابن هشام (جوتجن ١٨٥٩ م) ١ : ١٥ ، ٢٣ ، ٣٤ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ١١٣ ،

٢٦٧ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٣٠٧ ، ٣٥٩ ، ٣٦٢ / ٢ : ١٤ ، ٣١ ، ١٦٦ ، ٢٦٣ ، ٣٢٣ ،

٣٢٥ ، ٣٢٢ / ٣ : ١٢ ، ١٩ ، ٣٥ ، ١٤٨ ، ٢٤٧ ، ٢٩٦ ، ٣٠٠ ، ٣٦٣ / ٤ : ٢٩ ، ٤٤ ،

٦٨ ، ٧٧

سيرة عمر بن عبد العزيز ، لابن الجوزى (المؤيد ١٣٣١) ٢ : ١١٨ ، ١٢٠

• • • • • لابن عبد الحكم (الرحمانية ١٩٢٧ م) ٢ : ١١٨ ، ١٢٠

شرح أبيات الكتاب ، لمشتمرى (بهامش كتاب مبيوه) ١ : ٢٣٥

• أشعار الهذليين لنسكرى (لندن ١٨٥٤ م) ١ : ٣ / ٢٧٥ ، ٢ / ٢٧٥ ، ٣ / ٣٢٢ ، ٣٢٣

شرح الأضيؤنى نلائمية (بولاق ١٢٧٧) ٤ : ٤١ ، ٩٧

• ديوان الحماسة ، لنتيريزى (بولاق ١٢٩٦) ١ : ٩ ، ١٠٨ ، ٢٣٨ ، ٣٥٤ ، ٣٨٩ / ٢ : ١٨٦ ،

٣١٦ / ٣ : ٢٣٣ ، ٢٤٤ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣٢٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٧ ، ٣٤٠ ، ٣٦٤ / ٤ : ٤٢

• شرح ديوان الحماسة ، للمرزوقى (لجنة التأليف ١٣٧٢) ١ : ٧١ ، ١٨٥ ، ٢ / ٨٩ ، ٢٧٦ ، ٣١٦ /

٢٤٩ : ٣

شرح ديوان المتنبي ، للمكبرى (الشرفية ١٣٠٨) ٤ : ٥٣

• الزرقانى على المواهب اللدنية ، للتسطلان (بولاق ١٢٧٨) ٤ : ٢٩ ، ٥٧ ، ٥٨

• الشافية ، للرضى (حجازى ١٣٥٦) ١ : ٣٩ ، ٤٠٩

• شذور الذهب ، لابن هشام (الاستقامة ١٣٦٥) ١ : ٢١٨

- شرح شواهد الشافية ، للبغدادى (حجازى ١٣٥٩) ٣ : ٣٢٨
 و شواهد شروح الألفية ، للعيني (يلمش خزائن الأدب) ٣ : ٣٢٣ ، ٣٢٧ / ٤ : ٣٦
 و شواهد الفنى ، للسيوطى (البية ١٣٢٢) ١ : ١٩٨ ، ٢٢٣ ، ٢٩٣ / ٢ : ٢٨١ / ٣ : ٢١٦ ،
 ٣٤٣ ، ٣٤٥ / ٤ : ٤١ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٦٤
 شرح القصائد العشر ، للتبريزى (السلفية ١٣٤٣) ٤ : ٦٧
 و المفصل ، لابن يمين (محمد منير) ٣ : ٢٢٠
 و مقامات الحريرى ، للشريشى (بولاق ١٣٠٠) ٣ : ١٧٥
 و نبيح البلاغة ، لابن أبى الحديد (الحلبي ١٣٢٩) ٢ : ٣١ ، ٥٠ ، ٥٦ ، ٥٩ ، ١٢٠ ، ١٢٢ ،
 ١٢٦ ، ١٢٨ ، ١٢٧ ، ١٣٨ ، ١٥٠ / ١٧٣ / ٣ : ١٣٢ - ١٣٤ ، ٢٢١
 شروح سقط الزند (صنع لجنة إحياء آثار أبى العلاء ، طبع دار الكتب ١٩٤٥ - ١٩٤٩ م) ١ : ٥٤ ،
 ١٤٠ ، ١٨٠ / ٣ : ٢٥ ، ٦٢ ، ٧٤ ، ٧٩ ، ١٠٢ ، ١٤٥ ، ٢٥٤ ، ٣٠٩ ، ٣١٥ ، ٣٢٩ /
 ٢٨ : ٤
 الشعر والشعراء ، لابن قتيبة (ليدن ١٩٠٢ م) ٣ : ١٣٨ ، ٢٢٥ ، ٢٥٢
 الشعر والشعراء ، لابن قتيبة (الخافى ١٣٢٢) ١ : ٣ ، ٢٨ ، ٤٠ ، ٤٦ ، ٥١ ، ٦٧ ، ٧١ ، ١٤٣ ،
 ١٥٤ ، ١٦٤ ، ٢٠٤ ، ٢٣٣ ، ٢٨١ ، ٣٥٦ ، ٣٨٢ ، ٣٩١ ، ٤٠٩ / ٢ : ١١ ، ١٢ ،
 ٢١٤ ، ٢٧٨ / ٣ : ١٠٥ ، ١٢٣ ، ٢٠٠
 الشعر والشعراء ، لابن قتيبة (الحلبي ١٣٧٠) ١ : ٩٥ ، ١٤٩ ، ٢٤٦ ، ٢٥٢ ، ٢٧٤ / ٢ : ٦٨ ،
 ١٩٢ ، ٣٤٦ ، ٣٥٢ / ٣ : ٨٨ ، ١١١ ، ١٢١ ، ١٢٣ ، ١٩٨ ، ٢٤١ ، ٢٧٦ ، ٣٠٤ ،
 ٣١٨ ، ٣٢١ ، ٣٢٥ ، ٣٢٧ - ٣٢٩ ، ٣٣٣ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٤٦ ، ٣٥٤ ، ٣٦١ ، ٣٦٣ /
 ٤ : ٨ ، ٣٦ ، ٤٨ ، ٥٩ ، ٦٢ ، ٨٦
 الصحاحي ، لابن فارس (المؤيد ١٣٢٨) ٣ : ٢١٣
 صبح الأعشى ، للقلقشنلى (دار الكتب ١٣٤٠) ٢ : ٥٥ ، ١٢٦ ، ٢٠٧ / ٣ : ١٣٨
 الصحاح ، للجوهري (بولاق ١٢٨٢) ١ : ٤٠ / ٣ : ١٠٧
 صحيح البخارى (بولاق ١٣١٣) ٢ : ٢٨٣ / ٤ : ٣٩
 صفة السحاب ، لابن دريد (ليدن ١٨٥٩ م) ٢ : ١٦٢
 صفة الصفوة ، لابن الجوزى (حيدر أباد ١٣٥٦)
 الصناعين ، للمسكى (صحيح بالقاهرة) ١ : ٨١ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٦ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ٣٧٨ -
 ٣٨٠ / ٣ : ٢٣٣ ، ٣٤٢
 طبقات الشعراء ، لابن سلام (السعادة بالقاهرة) ١ : ١٢٣ ، ١٢٧ ، ١٦٤ ، ٢١٣ ، ٢٨١ ، ٢٨٤ ،
 ٢٧٥ / ٢ : ١٨ ، ٢٠٨ / ٣ : ٣٢٨
 الطبقات الكبير ، لابن سعد (ليدن ١٣٢٣) ١ : ٢٢٨ / ٣ : ٨٦

- الثمانية ، للجاحظ (دار الكتاب العربي ١٣٧٤) ١ : ٢٧٢
 عجائب المخلوقات ، للقرظوني (المعاهد بالقاهرة) ١ : ٢٩٠
 المقد القريد ، لابن عبد ربه (الجمالية ١٣٣١ ، ولجنة التأليف ١٣٧٠)
 العقفة والبررة ، لأبي عبيدة (ضمن نواهد المخطوطات) ١ : ٤ ، ٢٣١
 العملة ، لابن رشتي (هندية ١٣٤٤) ١ : ٦٦ ، ٧٨ ، ٨٢ ، ١٢٤ ، ١٥٠ ، ٢٤٠ ، ٢٦٧ ، ٢٨٨ ،
 ٣٦٢ ، ٣٧٠ ، ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٣٩٤ ، ٤٠١ / ٢ : ٩ ، ١٠ ، ١٠٥ ، ١٦٢ / ٣ : ٧٢ ،
 ٨٨ ، ٢٦٠ ، ٢٨٠ ، ٢٩٤ ، ٣٠٤ ، ٣٤٩ ، ٣٥١ / ٤ : ٣٥ ، ٣٧ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٨٠ ، ٨٢
 عيون الأخبار ، لابن قتيبة (دار الكتب ١٣٤٣)
 عيون الأنباء ، لابن أبي أصيبعة (الوهبة ١٢٩٩) ٢ : ٢١٤
 غرر الخصائص الواضحة ، للوطواط (بولاق ١٢٨٤) ٣ : ٣٥٢ ، ٣٥٤
 الفاخر للمفضل بن سلمة (الحلبي ١٣٨٠) ١ : ١٧١
 الفخري ، لابن طباطبا (الموسوعات ١٣١٧) ٢ : ١٤١ / ٣ : ٣٥٧
 الفراسة ، لقليوبن الحكيم (حلب ١٣٤٧) ٢ : ٢٤٤
 الفرق بين الفرق ، للبخاري (المعارف ١٣٢٨) ١ : ١٧ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٣ ، ٣٨ ،
 ٤٦ ، ٩١ ، ١٠٥ ، ١٩٥ ، ٢٢٨ ، ٢٣٨ ، ٢٤٣ ، ٢٤٧ / ٣ : ٨١ ، ٨٢ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ،
 ١٣٠ ، ٣٥٧ / ٤ : ٢٥
 فرق الشيعة ، للنوختي (القسطنطينية ١٩٣١ م) ٣ : ٨٢
 فربك نفسي (معجم فارسي فارسي ، طبع إيران) ٣ : ٢٤٧
 فقه اللغة ، للثعالبي (الحلبي ١٣٥٧) ٣ : ١٢٣
 الفهرست ، لابن النديم (الرحمانية بالقاهرة) ١ : ٢٥ ، ٣٧ ، ٤٠ ، ٥٢ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٢ ، ٦٦ ،
 ٩١ ، ١١٨ ، ١٢٤ ، ٢٤٢ ، ٢٥٧ ، ٢٧٣ ، ٢٨٠ ، ٢٩٥ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣١٦ ، ٣٢٠ ،
 ٣٢٢ ، ٣٣٧ ، ٣٤٠ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٣٦٤ ، ٣٧٣ ، ٤٠٠ / ٢ : ١٦٢ ،
 ١٨٠ ، ١٨٢ ، ٢١٤ ، ٢٢٩ ، ٢٣٤ ، ٢٥٣ ، ٢٨١ / ٣ : ١٣ ، ٥٧ ، ١٦٢ ، ٢٨٨ ، ٣٥١ ،
 ٣٥٧ / ٤ : ١٤
 فوات الوفيات ، لابن شاکر (بولاق ١٢٧٣) ١ : ١٠٣ ، ٢٠٦ ، ٢٣٤
 قصص العرب ، لجلب المولى ، وأبي الفضل ، والجلولي (عيسى الحلبي ١٣٥٨) ٤ : ٥١
 الكامل ، لابن الأثير (محمد منير ١٣٤٨) ١ : ٢١ ، ٨٢ ، ١٢٧ ، ٢٧٧ / ٢ : ٣١ ، ٤٥ ، ١٠٥ ،
 ١٢٣ ، ٢٠٧ ، ٢٦٧ ، ٢٩٧ ، ٣٠٧ / ٣ : ٢٣ ، ١٠١
 الكامل ، للمبرد (ليسك ١٨٦٤ م)
 كتاب بغداد ، لابن طيفور (عزت الحسيني ١٣٦٨) ١ : ٣١ / ٢ : ٢٢٢
 كتب سيبويه (بولاق ١٣١٦) ١ : ٣١ ، ١٥٦ ، ١٩٧ ، ٢٢٨ ، ٢٣٥ / ٢ : ٢٦١ ، ٣٥٢ / ٣ :

- ١١٥ ، ٢١٨ ، ٢٤٤ : ٤ / ٣٨ ، ٤١ ، ٥٥ ، ٦٣
- كتاب الممرين للسجستاني (السعادة ١٣٢٣) ١ : ١٥٤ ، ١٨٤ ، ١٨٧ ، ٢٦٤ ، ٣٦١ ، ٤٠١ /
- ٢ : ١٥ ، ١٨ ، ٧٧ ، ١٤٧ / ٣ : ١٩ ، ٧٣ ، ٢٥٥ ، ٣٤١ ، ٣٦٩
- كشف الظنون ، لكاتب جلي (تركيا ١٣١٠) ٢ : ٢١٢
- الكفاية في علم الرواية ، للخطيب البغدادي (حيدر آباد ١٣٥٧) ٢ : ٣٢٢
- كليلة ودمنة (المعارف ١٣٦٠) ١ : ٧
- الكنائيات ، للتعالي (السعادة ١٣٢٦) ٣ : ٢٢٩
- الكنائيات ، للرجائي (السعادة ١٣٢٦) ١ : ١٩٠ ، ٢٧٠ / ٢ : ٢٣٠ ، ٥٦ ، ٢٢١ .
- لباب الآداب ، لأسامة بن منقذ (الرحمانية ١٣٥٤) ١ : ٥٣ ، ٢١٦
- لسان الميزان ، لابن حجر (حيدر آباد ١٣٣٠) ١ : ١٤ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٤١ ، ٤٧ ، ٦١ ، ٩١ ،
- ١٠٠ ، ١١٨ ، ٢٠٦ ، ٢٤٣ ، ٢٥٢ ، ٢٦٠ ، ٢٩٥ ، ٣١٦ ، ٣٢٤ ، ٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٣٦٤ ،
- ٣٦٨ : ٢ : ٢٤ ، ٤٨ ، ٦٥ ، ٩٣ ، ١٨٠ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢٥٢ ، ٢٥٩ ، ٢٩٢ ،
- ٣٣٠ ، ٣٣٩ / ٣ : ٣٦٧
- ليس في كلام العرب ، لابن خالويه (السعادة ١٣٢٧) ٣ : ٣١٥
- المهجع ، لابن جنى (الترق بلمشق ١٣٤٨) ١ : ٩ / ٤ : ٤٢
- المثالب ، لابن الكلبي (مخطوطة دار الكتب) ٣ : ٥
- المثل السائر ، لابن الأثير (الحلبي ١٣٥٨) ٣ : ٢٤١
- مجالس العلماء للزجاجي (الكويت ١٩٦٢ م) ١ : ٢٩٥
- مجالس ثعلب (مخطوطة دار الكتب) ١ : ٦ ، ٥٧ ، ٦٥ ، ١٧١ ، ١٧٣ ، ٢٢٨ ، ٢٣٣ ، ٢٤٠ ،
- ٢٤٥ ، ٢٧٢ ، ٣٥٧ / ٢ : ١١٦ ، ٢١٤
- مجالس ثعلب ، بتحقيق شارح الحيوان (المعارف ١٣٦٩) ١ : ٢٢٨ ، ٢٣٣ ، ٢٣٥ / ٢ : ٧١ ،
- ١٤٥ ، ١٥٣ ، ١٥٨ ، ١٦١ ، ١٦٢ / ٣ : ٢١ ، ٥٣ ، ٦٤ ، ٧٧ ، ٩٢ ، ١٠٣ ، ١٢٥ ،
- ٢١٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٧ ، ٢٣٦ ، ٢٥٢ ، ٢٦١ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧٢ ، ٢٧٤ ، ٢٣٩ ، ٢٤١ /
- ٤ : ٢١ ، ٣٧ ، ٣٩
- المجنى ، لابن دريد (حيدر آباد ١٣٤٢) ٢ : ١٠٣ / ٣ : ٣٣٤ / ٤ : ٦٧
- مجلة الثقافة (القاهرة) ٣ : ٢٧٥
- مجلة الكتاب (القاهرة) ١ : ٢٤٨
- مجلة كلية الآداب بجامعة فؤاد الأول ١ : ١٤٣
- مجلة المجمع العلمي العربي بلمشق ٣ : ٥٣
- مجلة المقتطف ١ : ٢٢٩
- مجمع الأمثال ، للميداني (البهية ١٣٤٢)

مجموع خمسة دواوين = ديوان النافذة ، وعروة بن الورد ، وحاتم ، وعلقمة ، والفرزدق رواية الأصمعي
(الوهية ١٢٩٣)

مجموعة أشعار الخليلين (ليسك ١٩٣٣ م) ١ : ١٧

الحسان والمسعودي ، لليبي (السعادة ١٣٢٥) ١ : ١٥٠ ، ٢٦٠ / ٢ : ٣٢٩ ، ٣٣٢
محاضرات الأدباء ، للراغب الأصفهاني (الشرقية ١٣٢٦) ١ : ٢٢٢ ، ٢٣٠ / ٢ : ١٦٠ ، ٢١٦ ،

٢٢٧ ، ٢٦٧ / ٣ : ٤٣ ، ٢٧٨ ، ٢٣٢ ، ٢٥٢ ، ٢٥٤

الحير ، لابن حبيب (حيلر آباد ١٣٦١) ١ : ٢٥٧ / ٣ : ٣٠

اختار من شعر بشر ، للخالدون (الاعتقاد ١٣٥٢) ٣ : ١٧٢ / ٤ : ٤٦ ، ٤٩ ، ٦١ ، ٦٣
مختلف القبائل ومؤلفاتها ، لابن حبيب (جوتنجن ١٨٥٠ م) ١ : ١٩٩ ، ٣١٧ / ٣ : ٢٤٩ / ٤ : ٥

المخصص ، لابن سيده (يولاق ١٣١٨) ١ : ٢١ ، ١٥٣ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٥ ، ٢١٤ ، ٢٢٣ ،
٢٢٩ / ٢ : ١٥٨ ، ١٦٢ / ٣ : ١٨ ، ٢٤ ، ٥٢ ، ٦١ ، ١٠٤ ، ٢٢٣ ، ٢٥٠ ، ٢٥٤ ، ٢٧٦ ،

٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣٢٥ ، ٣٤٠ ، ٣٤٢ / ٤ : ٩٧

مخطوطات الموصل ، للود جلي (الفرات بغداد ١٩٢٧ م) ١ : ٢٤

مروج الذهب ، للمسعودي (السعادة ١٣٦٧) ١ : ٨١ ، ٢٣٢ ، ٢٨٩ / ٣ : ١٧٢ ، ٢٥٧ ،
٢٦٦ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥٢ ، ٣٥٧ ، ٣٦٩ / ٤ : ١٧

الزهر ، للسيوطي (الخليلي ١٣٦١) ١ : ١٠٩ ، ٣١٢ ، ٣٧٤ ، ٣٧٥ / ٢ : ١٦٤ / ٣ : ٢١٣ ،
٣١٧

المستطرف ، للأبشيبي (المعاهد ١٣٥٤) ١ : ٨١ / ٢٥٧ ، ٣٠٤

المشته ، للذهبي (ليدن ١٨٨١ م) ٢ : ١٠٢

المعارف ، لأمن قتيبة (الإسلامية ١٣٥٣)

معاني الشعر ، للأشعثاني (الترق بدمشق ١٣٤٠) ٢ : ١٦٢

معاهد التنصيص ، للباصي (البية ١٣١٦) ١ : ٦٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٨ ، ٢٧٠ ، ٤٠٩ / ٣ : ٣٨ ،
١٠٠ ، ١٠١ ، ١٢٣ ، ٢٥٧ ، ٣٢٥ ، ٣٤٠ ، ٣٤٢ ، ٣٧٠ / ٤ : ١٧

المعتمد ، لابن رسولا الفسافي (المينة ١٣٢٧) ١ : ٢٠ ، ٢٨

معجم البلدان ، لياقوت (السعادة ١٣٢٣)

معجم الشعراء ، للمرزباني (القدس ١٣٥٤) ١ : ٣ ، ١٥ ، ٣٩ ، ٤٦ ، ٧١ ، ١٢٤ ، ١٤٢ ، ١٦٤ ،
١٦٨ ، ١٧٩ ، ١٨١ ، ١٩٠ ، ٢٢٢ ، ٢٢٩ ، ٢٣١ ، ٢٤٦ ، ٢٦٢ ، ٣٧٥ ، ٤٠٠ / ٢ :

٧٨ ، ١٦٨ ، ١٨٥ ، ٢٧٨ ، ٢٦٢ / ٣ : ٢٠ ، ٤٠ ، ٧٧ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٧ ، ١٠٠ ، ١٠٢ ،

٢٢٧ - ٢٢٣ ، ٢٤٥ ، ٢٥٩ ، ٢٦١ ، ٢٤٢ ، ٢٥٩ / ٤ : ٨ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٦٣ ، ٩٠ ،

المعجم الفارسي الإنجليزي لأستينجاس (لندن ١٩٣٠ م) ١ : ٦٠ ، ٦١ ، ١٤٢ ، ١٤٤ ، ١٦٩ ، ٢٠٨ ،

٢٣ / ٢ : ١٤٩ ، ٢١٤ ، ٢١٩ ، ٣١٤ ، ٣٤٢ / ٣ : ١٣ ، ١٧ ، ٢٤ ، ٥٦ ، ٩٠ - ٩٣ ،

- ١١٣ ، ١٨٩ ، ١٩٢ ، ٢٢١ ، ٢٤٣ ، ٣٤٧ ، ٣٥٦ / ٤ : ١٢
معجم الفرق الإسلامية ، لعبد السلام محمد هارون (مخطوط لم يطبع) ١ : ٤١ ، ١٠٥ / ٢ : ٣٠٧ /
٢٣ : ٣
معجم ما استعجم ، للبكري (لجنة التأليف ١٣٦٤) ١ : ١٨٠ ، ١٩٠ / ٢ : ٩٨ ، ١٩٦ ،
المغرب ، للجوالقي (دار الكتب) ١ : ٢٨ ، ١٦٠ ، ١٦٩ ، ٣١٥ / ٢ : ٤٤ ، ٢١٩ / ٣ : ١٧ ،
٥١ ، ٩٠ ، ٩٣ ، ١٨٩ ، ٢٢١ ، ٣٢٣ ، ٣٥٦
مفنى الليب ، لابن هشام (التلخيص ١٣٤٨) ٢ : ٢٤٥ / ٣ : ١٢٥ ، ١٥٠ ، ٣٤٤
مفاتيح العلوم ، للفتوازمي (محمد منير ١٣٤٢) ١ : ١٧ ، ٢٣ ، ٣٨ ، ٤١ ، ٤٦ ، ٣٠٦ ، ٣٢٨ ،
٣٤٣ / ٣ : ٣٥٧
المفضليات ، للفي (المعارف ١٣٦١) ١ : ٩ ، ١١ ، ١١٩ ، ١٥٤ ، ١٥٩ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ،
٢١٤ ، ٢٢٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٣٧٥ ، ٣٧١ / ٢ : ١١ ، ٤٧ ، ١٩٣ ، ٢٦٧ ، ٢٧٢ / ٣ :
٢٢ ، ٤٥ ، ٦٦ ، ٧٤ ، ٨٧ ، ١٠٦ ، ١٢٠ ، ٢٢٤ ، ٢٢٩ / ٤ : ٨ : ٤٥
المقاسبات ، لأبي حيان (الرحمانية ١٣٤٧) ٢ : ٢٠
مقاتل الطالبين ، لأبي الفرج الأصبهاني (عيسى الحلبي ١٣٦٨) ٣ : ٣٥٦ ، ٣٥٧
مقاييس اللغة ، لابن فارس ، بتحقيق شارح الحيوان والبيان (عيسى الحلبي ١٣٦٦) ١ : ١٩٠ ، ٣١٩ /
٢ : ١٢ ، ١٩ ، ١٢٢ ، ١٨٦ ، ٣٠٨ / ٣ : ٢٥ ، ٤٣ ، ٥٢ ، ٧١ ، ٧٦ ، ١٤٨ ، ١٨٨ ،
٢٠٧ ، ٢٥٦ ، ٢٩٤ ، ٣١٧ ، ٣٤٢ / ٤ : ٤٤ ، ٦٦
المقصود والممدود ، لابن ولاد (السعادة ١٣٢٦) ٣ : ١٢٣ / ٤ : ٥٥
الملل والنحل ، للشهرستاني (الأدبية ١٣٧٧) ١ : ١٧ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٣٣ ، ٣٨ ، ٤١ ، ٤٦ ، ٣٣٨ ،
٣٤٣ / ٣ : ١٣ ، ٣٥٧ / ٤ : ٣٥
من نسب إلى أمه من الشعراء ، لابن حبيب (نشره محقق البيان في مجلة المقطف مايو سنة ١٩٤٥ ونشره
مرة ثانية في نواذر المخطوطات ، المجموعة الأولى) ١ : ٢٢٩
منتهى المقال ، لأبي محمد بن إسماعيل (إيران ١٢٢٠) ١ : ١١٨ ، ٣٦١
المواقف ، للعضد ، بشرح السيد (بولاق ١٢٦٦) ١ : ١٧ ، ٣٣ ، ٣٨ ، ٤١ ، ٩١ ، ٣٢٨ ،
٣٤٣ / ٣ : ١٣٠ ، ٣٥٧ / ٤ : ٢٥
المؤتلف والمختلف ، للآمدي (القديسي ١٣٥٤) ١ : ١٥ ، ٣٩ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٥٠ ، ٥٣ ، ٥٥ ،
١٠٨ ، ١٧٠ ، ١٧٧ ، ١٨٧ ، ٢٠٤ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٣ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٣٥٤ ، ٣٥٦ ،
٣٦٠ ، ٣٧٠ ، ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٣٨٢ ، ٣٨٩ / ٢ : ١٠ ، ١١ ، ٨١ ، ٨٩ ، ١٦٩ ، ١٨٥ ،
٢٧٥ / ٣ : ١٠ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٥٣ ، ٨٠ ، ٨١ ، ١٠٤ ، ٢١٦ ، ٢٢٤ ، ٢٣٤ ، ٢٣٦ ، ٢٧٦ ،
٣٠٤ ، ٣١٦ ، ٣٣٤ ، ٣٤٦ / ٣٦١ : ٤ / ٨ ، ٢٢ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٦٣ ، ٨٥
الموسم للمرهباني (السلفية ١٣٤٣) ١ : ١٢٤ ، ١٦٤ ، ١٨٨ / ٢ : ٢٦٧ ، ٢٩٥ / ٣ : ٧٥ ، ٢٤٤

- الميسر والأزلام ، لعبد السلام هارون (دار الفكر ١٩٥٣) ٣ : ١٠٤
 النجوم الزاهرة ، لامين تترى بردى (دار الكتب ١٣٤٨) ٣ : ١٦٤
 نزعة الألباء للأنيبارى (القاهرة ١٢٩٤) ٢ : ١٦٧ ، ٢١٤ ، ٢٢٢
 نسب قريش ، للزبيرى (دار المعارف ١٩٥١ م) ٣ : ٣٠
 النفاض ، رواية أنى عبيدة (لندن ١٩٠٥ م) ١ : ١٢٧ ، ١٦٤ ، ٣٠٠ ، ٣٦٢ ، ٣٨٩ / ٢ : ٢٦٧ /
 ٢٤٣ : ٣
 نقد الشعر ، لقدامة (الجوانب ١٣٠٢) ١ : ١٢٤
 نكت الميمان ، للصمدى (القاهرة ١٩١٠ م) ١ : ٣١ ، ٧٠٦ ، ٢١٨ ، ٢٢٦ ، ٢٣٢ ، ٢٤٢ ،
 ٢٥١ ، ٣١٦ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٣٧٢ / ٢ : ٣٢٢ - ٣٢٤ / ٣ : ١١ ، ٦٢ ، ١٢٣ ، ٢٠٢ ،
 ٢١٢
 نهاية الأرب ، للنويرى (دار الكتب ١٣٤٢) ١ : ٧٠٧ ، ٢٤٦ ، ٢٦٧ ، ٣٢٥ / ٢ : ١٢٦ ، ١٣٣ ،
 ١٣٨ ، ١٤٣ ، ٣٠٢ / ٣ : ١٤٤ ، ١٨٩ ، ٢٤٤
 نهج البلاغة ، للشريف الرضى (الميمنية ١٣٠٦) ٢ : ٥٢ - ٥٩ ، ٥٩ ، ٦١ / ٣ : ٢٢٢
 النوادر ، لأنى زيد (بيروت ١٨٩٤ م) ١ : ٥٧ ، ١٧٧ ، ١٧٩ ، ١٨٥ ، ٢٣٣ / ٣ : ٢٤٩
 النوادر ، لأنى على القائل (دار الكتب ١٣٤٤) ٢ : ٦١ ، ٦٣ ، ٦٥ / ٣ : ٣٠٦
 نوادر المخطوطات ، لعبد السلام محمد هارون (لجنة التأليف ١٣٧٤) ١ : ٤ ، ٢٢٩ ، ٢٤٩ ، ٣٣١ ،
 الهاشميات ، للكحيت (شركة المجلد ١٣٣٠) ١ : ١٩٨ ، ٢٨٢
 هبة الأيام ، للبديعى (العلوم ١٣٥٢) ٤ : ٨٠
 معجم المرواح ، للسيوطى (السعادة ١٣٢٧) ١ : ١٤٩ ، ١٦٢ ، ٢٩٣ / ٢ : ٢٤٥ / ٣ : ١٥ ،
 ١٠٦ ، ٢٣٥ ، ٣١٠ / ٤ : ٧٩
 الوزراء والكتب ، للجهشيارى (الحلبي ١٣٥٧) ١ : ١٤١ ، ١٩٣ ، ٣١٨ ، ٣٨٩ ، ٣٤٤ / ٢ :
 ٢٥٥ / ٣ : ٢١٦ ، ٣٦٧ / ٤ : ٥٦
 الوساطة ، للجرجاني (صيدا ١٣٣١) ٢ : ٢١٥ ، ٣٤٥ / ٣ : ٩٤ / ٤ : ٥٣
 وفيات الأعيان ، لامين خلكان (الميمنية ١٣١٠)
 وقعة صفين ، لنصر بن مزاحم ، بتحقيق شارح البيان (عيسى الحلبي ١٣٦٥) ١ : ١١٨ ، ٢٨٦ ،
 ٣٠٠ / ٢ : ١٣٩ ، ١٤٣ ، ٢٨٥ ، ٢٩٦ / ٣ : ١٠٨ / ٤ : ٦٠ ، ٧١

الفهرس السادس عشر
فهرس الفهارس

١٠٥	فهرس البيان والبلاغة	-	١
١١١	الخطب	-	٢
١١٥	والرسائل	-	٣
١١٧	والوصايا	-	٤
١١٨	والأشعار	-	٥
١٧٥	والأرجاز	-	٦
١٧٩	والأمثال	-	٧
١٨٣	واللغة	-	٨
٢٤١	والأعلام	-	٩
٣٠٣	والقبائل والأمم والطوائف	-	١٠
٣١٢	والبلدان والمواضع	-	١١
٣١٨	وأيام العرب	-	١٢
٣١٩	والحضارة	-	١٣
٣٢٢	والكتب	-	١٤
٣٢٣	ومراجع الشرح والتحقيق	-	١٥

تفسير بعض الإشارات إلى المراجع

ابن الأثير = الكامل	الطبرى = تلويح الطبرى
أدى شهر = الألفاظ الفارسية	العنى = شرح شواهد شروح الألفية
استينجاس = المعجم الفارسى الإنجليزى	القفطى = إخبار العلماء
ابن أبى أصيبعة = عيون الأنباء	الآلء = سمط الآلء
أمالى ثعلب = مجالس ثعلب	المرزبانى = معجم الشعراء
الأمثال = مجمع الأمثال	المصرين = كتاب المصمرين
الجهشيارى = الوزراء والكتاب	الميدانى = مجمع الأمثال
ابن أبى الحديد = شرح نهج البلاغة	نسخة الشنقيطى من الهذليين = شرح ديوان
ابن سَلَام = طبقات الشعراء	الهذليين
السمرقانى = الأنساب	

١	تحقيق النصوص ونشرها (أول كتاب عربي في هذا الفن)	
٢	معجم شواهد العربية	
١	تحقيقات وتنبيهات في معجم لسان العرب	
١	الأساليب الإنشائية في النحو العربي (بحث مبتكر)	
١	المير والأزلام (بحث تلويحي اجتماعي أدبي لغوي)	
	قواعد الإملاء	
١	حول ديوان البحري .	
١	فهارس المختصر لابن سيدة	
١	فهارس معجم تهذيب اللغة	
١٠	الألف المختارة من صحيح البخاري	اختيار وشرح وتخرىج
٨	الحويان ، للجاحظ	شرح وتحقيق
١	المثانية ، للجاحظ	" "
٤	رسائل الجاحظ (تشتمل على ٤٥ كتاباً ورسالة)	" "
١	البرصان للجاحظ	" "
١	الاشتقاق ، لابن دريد	" "
٦	مقاييس اللغة ، لابن فارس	" "
٤	شرح ديوان الحماسة ، للمرزوق	" "
٢	مجالس ثعلب	" "
١	جوهرة أنساب العرب ، لابن حزم	" "
١	شرح القصائد السبع الطوال ، لابن الأنباري	" "
١	رقعة صفين ، لنصر بن مؤادم	" "
١	أمالى الزجاجي	" "
١	المصون ، لأبي أحمد العسكري	" "
١	مجالس العلماء ، للزجاجي	" "
٥	كتاب سيبويه	" "
١١	خزانة الأدب ، للبخاري	" "
٢	نادر المخطوطات (تشتمل على ٢٥ كتاباً ورسالة)	" "
١	تهذيب سيف ابن هشام	-
٢	تهذيب كتاب الحويان	-
٢	تهذيب إحياء علوم الدين	
١	المفضليات (بالاشتراك مع الشيخ أحمد شاکر)	شرح وتحقيق
١	الأصمعيات (" " " " " ")	" "
١	إصلاح النطق (" " " " " ")	" "

مجلد		
١	تعريف القدماء	(بالاشتراك مع لجنة أفي العلماء)
٥	شروح سقط الزند	(١ ١ ١ ١ ١)
٢	تهذيب اللغة ، للأزهري	(الجزء الأول والتاسع)
١	الأغاني ، لأبي الفرج الأصبهاني	(الجزء الخامس عشر)
٣	تهذيب الصحاح ، للزنجاني	(بالاشتراك مع أحمد عطار)
٦	صحاح الجوهري	(بالاشتراك مع أحمد عطار)

رقم الإيداع ٤٦١١ / ٨٥

الترقيم الدولي ٩ - ٠١٦ - ٥٠٥ - ٩٧٧

